ويزخونه صدره على صيغة أمر الحاضر وصارت عين المريض بموته الاضطراري قبل موته الاختياري مثنوى ﴿مرغ بى هنگام شد آن چشم او * از نتيجه كبر او و خشم او﴾ (المعنى) عينه صارت فى المثل كطير صاح من غير وقت فى مقعل ولا نفع لهذا الشهود قال تعالى فلم يك ينفعهم ايمانهم لما رأوا بأسنا ومن نتيجة كبر المريض وغضبه حال صحته لم ينفعه ايمانه وتوبته ورجوعه بعد مشاهدة مطرقة وسيف غضبه تعالى مثنوى ﴿سر بريدن واجب آيد مرغ را * كو بغير وقت جنباند درا﴾ (كو) مركب من كه واو بمعناه فانه أى المرغ وهو الطير (جنباند) يحرك (درا) على وزن جزا معناه الجرس وكنى به عن صوت الطائر (المعنى) فيجب قطع واذهاب رأس الطير لانه حرك الجرس أى صاح بغير وقت وأنت يا مريض تركت أولا الموت الاختيارى حتى فات عليك الوقت فالآن شاهدت عالم الغيب عند الغرغرة فصحت كطير صاح فى غير وقته فأزالوه واذهبوه مثنوى ﴿هر زمان نزعيست جزو جانت را * بنگر اندر نزع جان ايمانت را﴾ (جانت را) مركبة من جان وهى الروح وت اداة الخطاب ورا اداة المفعول وكذا ايمانت را (المعنى) كل زمان لجزء روحك نزع الا فانظر بانفسك وقت نزع الروح لايمانك ولا تمت مغرورا غافلا قال الله تعالى فى سورة فاطر (وما يعمر من معمر) أى ما يزيد فى عمر طويل العمر (ولا ينقص من عمره) أى ذلك المعمر أو معمر آخر (الا فى كتاب) وهو اللوح المحفوظ اه جلالين قال نجم الدين الكبرى الحكمة فى عمر من عمر عمرا تاما وفى نقص من عمر عمرا ناقصا فى أم الكتاب الذى عنده لا يزيد فيه ولا ينقص ولهذا قال سيدنا ومولانا مشبها مثنوى ﴿عمر تو مانند هميان زرست * روز و شب مانند دينار اشمر است﴾ (المعنى) عمرك يشبه كيسة مملوءة بالذهب تشبه من يعد الدينار ليلا ونهارا كذا عمرك منقوص ومصروف كصارف أنفاس عمره مثنوى ﴿مى شمارد مى دهد زر بى وقوف * تا كه خالى گردد و آيد خسوف﴾ (المعنى) يعد ويعطى الذهب بلا توقف كذا حال من يخرج أنفاسه المعدودة عليه حتى يتم ذهب عمره ويخلى كيسه ويأتيه الخسوف وهو الموت فعلى العاقل ان لا يضيع ما خرج من أنفاس عمره بل يبدلها بالذكر والفكر والصوم والصلاة وأعمال البر ليتم ما نقص من دنانير أنفاسه بجواهر الباقيات الصالحات مثلا مثنوى ﴿گر ز كه بستانى و ننهى بجاى * اندر آيد كوه زان دادن ز پاى﴾ (گر) اداة الشرط (ز كه) من الجبل (بستانى) تأخذ أنت (وننهى) لا تضع (بجاى) عوضه (اندر آيد) يأتى (كوه) الجبل (زان) من ذلك (دادن) العطا (ز پاى) من الرجل (المعنى) ان أخذت من الجبل ولم تضع عوضا من ذلك العطا والخرج الجبل يأتى من رجله أى يقوم من مقره ويذهب حتى لا يبقى له أثر وأنت يا سالك ضع بدل الذى تخرجه حتى لا يضيع عليك الوقت مثنوى ﴿پس بنه برجاى هر دم را عوض * تا ز واسجد واقترب يابى غرض﴾ (المعنى) فاذا علمت هذا ضع محل كل نفس عوضا وهو الذكر والتسبيح حتى تجد

من واسجد واقترب غرضا قال الله تعالى في سورة اقرأ (كلا) ردع له (لئن) لام قسم (لم ينته) عما هو عليه من الكفر (لنسفعن بالناصية) لنجرن بناصيته الى النار (ناصية كاذبة خاطئة) بدل نكرة من معرفة (فليدع ناديه) أي أهل ناديه وهو المجلس ينتدى يتحدث فيه القوم وكان قال للنبي صلى الله عليه وسلم لما انتهره حيث نهاه عن الصلاة لقد علمت ما بها رجل أكثر ناديا مني لأملأن عليك هذا الوادي ان شئت خيلا جردا أو رجالا مردا (سندع الزبانية) الملائكة الغلاظ الشداد لاهلاكه في الحديث لو دعا ناديه لأخذته الزبانية عيانا (كلا) ردع له (لا تطعه) يا محمد في ترك الصلاة (واسجد) صل لله (واقترب) منه بطاعته انتهى جلالين والآية نزلت في أبي جهل ولا يحصل الغرض الا بالسجود والاقتراب ولهذا قال مثنوي ﴿در تمامي كارها چندين مكوش * جز بكاري كه بود در دين مكوش﴾ (در) اداة الظرفية (تمامي) الياء للمصدرية (كارها) جمع كار (چندين) ذلك المقدار (مكوش) في الموضعين نهي حاضر معناه لا تسع (جز) بضم الجيم معناه غير (كه) حرف بيان والياء في كاري للوحدة (بود) يكون (در دين) في الدين (المعنى) ذلك المقدار الذي لا عدد له لا تسع به في اتمام أشغال الدنيا * عن ابن عباس رضي الله عنهما لو كان لابن آدم واد من مال لابتغى اليه ثانيا ولو كان له واديان لابتغى لهما ثالثا ولا يملأ جوف ابن آدم الا التراب لانه لا تمام للمقاصد الدنيوية وذلك الكار الذي يكون في الدين لا تسع لغيره أولا تسع الا لكار الذي هو في الدين مثنوي ﴿عاقبت تو رفت خواهي ناتمام * كارهات ابتر ونان تو خام﴾ (المعنى) عاقبة الامر أنت تطلب ان تذهب من الدنيا ناقصا غير تام جميع أشغالك ابتر أي ناقصة وخبزك غير ناضج مثنوي ﴿وان عمارت كردن كور ولحد * ني بسنگست وبچوب وني لبد﴾ (المعنى) وهذه العمارة فعلتها القبرك ولحدك ظننا منك ان عمارة القبر المطلوب منها الصورة فاعلم انها لا تكون بالحجر والخشب ولا في تلبد الحجارة والجص ولا بكثرة المال بل بكثرة الطاعات والعبادات وكثرة التسبيح والدعوات مثنوي ﴿بلكه خود را در صفا كوري كني * در مني اوكني دفن مني﴾ (كوري) على وزن جوري هو القبر والياء فيه للوحدة (كني) على وزن مني فعل مضارع مفرد مذكر مخاطب معناه تحفر (مني) بفتح الميم الوجود والياء فيه للخطاب (او) ضمير راجع لله تعالى (وكني) بضم الكاف معناه تفعل (المعنى) بل بالصفاء وتنوير القلب تحفر قبرا وفي وجود الحق وعبوديته تدفن وجودك أي تفنى بالله مثنوي ﴿خاك او كردي ومدفون غمش * تا دمت يابد مددها از دمش﴾ (خاك) تراب (او) ضمير وشين غمش ودمش الثلاثة راجعة لله تعالى (دمت) الدم النفس والتاء اداة الخطاب (يابد) يجد (مددها) جمع مدد (كردي) بمعنى شدي أي تكون (المعنى) وتكون مدفون ترابه أي حبه تعالى ومدفون غمه أي مفتون جماله ومجنون حبه ومستغرقا في ذاته وفانيا فيه تعالى حتى نفسك أي روحك تجد امدادا من نفسه أي فيضه وقربه ويذهب

بلك

بك عنك ويتصرف بك لك لانه أولى بك منك فتكون راضيا بما قسم لك مدفونا تحت ارادته وان سيدنا ومولانا يرشدك ويقول مثنوى ﴿كورخانه قبها وكنكره * نبود از اصحاب معنى آن سره﴾ (المعنى) لا يكون من أصحاب المعنى لبيت القبر أى عليها قبب ولا بروج ولا قال لان ذالك القبر سر مختوم أى روضة من رياض الجنة والذى هو من رياض الجنة لا يقبل زينة الدنيا مثنوى ﴿بنكرا كنون زنده اطلس پوش را * هيچ اطلس دست كيرد هوش را﴾ (بنكر) فعل أمر (كنون) الآن (زنده) الحى (اطلس پوش) لابس الاطلس (هيچ) أبدا وأصلا (دست كيرد) يمسك يدا وفيه معنى الاستفهام (هوش را) العقل (المعنى) انظر الآن للذى هو حى بالحياة الدنيوية لابس الاطلس هل يعطى الاطلس لعقله يدا لا يعطيه أصلا وأبدا ولا يحصل له من الملابس المفتخرة الاحظ نفسه كذا زينة القبر لا تنفع صاحبها قال فى تنوير الابصار ولا بأس برش الماء عليه أى القبر ولا يربع ولا يسنم ولا يجصص ولا يطين ولا يرفع عليه بناء وقيل لا بأس به وهو المختار ولابس الاطلس مثنوى ﴿در عذاب منكراست آن جان او * كردم غم دردل غمدان او﴾ (المعنى) وروح ذالك لابس الاطلس فى العذاب المنكر أى الأليم وعقرب الغم فى قلبه المغموم موجود مثنوى ﴿از برون بر ظاهرش نقش ونكار * وزدرون زانديشها او زار زار﴾ (أزبرون) من الخارج (برظاهرش) على ظاهره أى لابس الاطلس (نكار) بكسر النون على وزن شكار رديف النقش (وزدرون) ومن جوفه (زانديشها) من الافكار (زار زار) بالمحروق (المعنى) من الخارج على ظاهره نقش وزينة ومن جوفه من الافكار والآلام بالمحروق لا يصل اليه سرور الباطن أبدا مثنوى ﴿وان يكى بينى دران دلق كهن * چون نبات انديشه وشكر سخن﴾ (المعنى) وذالك الذى تراه فى ذالك الدلق الخلق البالى فى الصورة ترابا وفى المعنى والباطن فكره مثل السكر النبات حلو وكلامه مثل السكر اللذيذ لذيذ أى داخله بلذيذ الطاعات منعم وظاهره من ألم الخلق سالم (بازكشتن بحكايت پيل بچه ونصيحت ناصح) هذا فى بيان الرجوع لحكاية ولد الفيل ونصيحة الناصح المرشد مثنوى ﴿كفت ناصح بشنويد اين پند من * تادل وجان تان نكردد ممتحن﴾ (المعنى) قال الناصح ياقومى اسمعوا النصح هذا حتى لا يكون ولا يصير قلبكم وروحكم ممتحنا مثنوى ﴿با كياه وبركها قانع شويد * ورشكار پيل بچكان كم رويد﴾ (المعنى) كونوا قانعين بالحشايش والاوراق وفى صيد ولد الفيل اذهبوا قليلا أى لا تذهبوا أبدا لئلا تقعوا فى بدآمهم فتهلكوا قال الله تعالى فى سورة القارعة (فأمه هاوية) قال نجم الدين الكبرى لصدور الاعمال المتولدة عن الهوى المدخرة لهذه البلوى والهاوية تربيتها فى حجر القالب (وما أدراك ماهيه نار حاميه) لتفطن وتشتغل بدفع هذه الام وتتبع الاب الذى هو يهديك الى النعيم الابدى وهو القوة الروحانية النورانية وامك هى القوة القالبية الظلمانية تدسك فى تراب الطبيعة وتأمرك بتربية القالب الذى هو فى الحقيقة انتن من الجيفة مثنوى

بازكشتن

﴿من برون كردم ز كردن وام نصح * جز سعادت كى بود انجام نصح﴾ (من) انا (برون) خارج (كردم) فعلت (ز كردن) من رقبتى (وام) هو الدين (جز) غير (كى) متى (بود) يكون (انجام) عاقبة (المعنى) الآن انا أخرجت من رقبتى دين النصح روى البزار عن ابن عمر انه عليه السلام قال الدين النصيحة فاوا جب على اداء الدين بفتح الدال فانه دين بكسر الدال ففعلت ولم اقصر ولهذا قال فى الشطر الثانى متى تكون عاقبة النصيحة غير السعادة الابدية ولما كان كل ناصح مبلغا عن الرسول صلى الله عليه وسلم والأخذ عن المبلغ عين الاخذ عن الرسول حذف المبلغ وقال عن لسان الرسول صلى الله عليه وسلم مثنوى ﴿من بتبليغ رسالت آمدم * تا رهانم من شمارا از ندم﴾ (المعنى) أنا أتيت لهذا العالم لتبليغ الرسالة حتى انا اخلصكم من الندامة فان الواحد منكم سيقول ياليتنى اتخذت مع الرسول سبيلا طريقا الى الهدى مثنوى ﴿هين مبادا كه طمع رهتان زند * طمع برگ از بيخهاتان بركند﴾ (المعنى) اصحوا الآن لا تكونوا من الطمع قاطعين الطريقكم فان طمع الغذاء والقوت يقلعكم من عروقكم مثنوى ﴿اين بگفت وخيربارى كرد ورفت * گشت قحط وجوعشان درراه زفت﴾ (المعنى) قال لهم هذا وذكرهم وذهب بعد ما قال لهم اليوم أكملت لكم دينكم ورضيت لكم الاسلام دينا صار قحطهم وجوعهم فى الطريق زفت بفتح الزاء العربية المعجمة أى عظيما مثنوى ﴿ناگهان ديدند سوى جادهٔ * پور پيلى فربه ونوزادهٔ﴾ (ناگهان) بغتة (ديدند) رأوا (سوى) طرف (جادهٔ) طريق واسع والهمزة للوحدة فى الموضعين (پور) على وزن عور ولد (پيلى) معربه الفيل والياء ايضا للوحدة (فربه) سمين (نوزادهٔ) شاب طرى (المعنى) بغتة تلك الطائفة رأوا طرف طريق واسع ولد فيل سمين وشاب طرى ونسوا نصيحة الناصح مثنوى ﴿اندر افتادند چون گرگان مست * پاك خوردندش فروشستند دست﴾ (المعنى) وقعوا فيه مثل ذئاب سكارى ومسكوه وذبحوه وطبخوه وا كلوه تماما وغسلوا أيديهم أى فرغوا * روى أبو نعيم فى الحلية ان ابا عبد الله ركب فى البحر فى سياحته فعصفت عليهم الريح وتضرع أهل السفينة الى الله تعالى ونذروا النذور وألحوا على أبى عبد الله فى النذر فأجرى الله على لسانه ان قال ان خلصنى الله مما أنا فيه لا آكل لحم طفل الفيل فانكسرت السفينة ونجاهم الله وأوصل كل واحد منهم الى الساحل فأقاموا به أياما من غير زاد فبينما هم كذلك اذا هم بفيل صغير فقصدوا ذبحه فقال لهم أبو عبد الله وان تصبروا فهو خير للصابرين فلم ينفعهم نصحه فذبحوه وأكلوا لحمه سوى أبى عبد الله فصبر ولم يأكل منه قال فلما ناموا جاءت أم ذاك الفيل الصغير تشم الرائحة فكل من وجدت منه رائحة لحم طفلها فتكته ثم أتت الى فلم تجد منى رائحة اللحم فأشارت الى أن أركبها فركبتها فسارت بى سيرا فى الليل كله فأصبحت فى أرض ذات حرث وزرع فأشارت الى فنزلت عن ظهرها فأتيت قوما فسألونى فأخبرتهم القصة فقالوا لى ان الفيلة سارت بك مسيرة ثمانية أيام ولهذا يحكى سيدنا

ومولانا ويقول مثنوى ❊ آن يكى همره نخورد و پند داد ❊ كه حديث آن فقيرش بود ياد ❊ (المعنى) وذلك الرفيق وهو أبو عبد الله القابسى على ما حكاه مولانا جامى أيضا فى نفحات الانس لم يأكل وأعطاهم نصيحة أى نصحهم لان حديث ذلك الفقير كان فى خاطره وهو الفقر فخرى وبه أفتخر مثنوى ❊ از كبابش مانع آمد آن سخن ❊ بخت نو بخشد ترا عقل كهن ❊ (از) من (كباباش) الشين ضمير راجع الى آن يكى وهو أبو عبد الله (كباب) هو لحم الفيل المشوى (مانع آمد) أى مانعا (ان سخن) ذلك الكلام (المعنى) وذلك الناصح الذى افتخر بالفقر صلى الله عليه وسلم كلامه منع أبا عبد الله عن كباب لحم ولد الفيل ولهذا حضرة مولانا يخاطب من كان على أثر الرسول صلى الله عليه وسلم فيقول العقل العتيق لك يعطى بختا جديدا كما سيرد عليك مثنوى ❊ پس بيفتادند وخفتند آن همه ❊ وان كرسنه چون شبان اندر رمه ❊ (المعنى) وبعدما كانت تلك الطائفة كباب لحم ولد الفيل سقطوا وجلتهم ناموا وذلك الجوعان الذى لم يأكل من لحم ولد الفيل وهو أبو عبد الله القابسى قدس الله روحه لم ينم وبقى مثل الراعى فى وسط قطيع الغنم ولهذا وصى سيدنا ومولانا أصحابه عند ارتحاله بان قال لهم وعليكم بقلة الطعام لاجل أن لا تغفلوا عن ذكر الله تعالى مثنوى ❊ ديد پيلى سهمناكى مى رسيد ❊ أوّلا آمد سوى حارث دويد ❊ (المعنى) والذى لم يأكل رأى فيلا مهولا وصل وأتى أوّلا طرف الحارث يعدو ويسرع مثنوى ❊ بوى مى كرد آن دهانش را سه بار ❊ هيچ بويى زو نيامد نا كوار ❊ (بوى) على وزن خوى بالواو المجهولة الرائحة (مى كرد آن) فعل (دهانش را) لفم الحارث أبى عبد الله القابسى (سه بار) ثلاث مرات (هيچ) أصلا (بويى) رائحة (نيامد) لم تأت (نا كوار) بضم الكاف الفارسية بعد أداة النفى الامتلاء (المعنى) استروح رائحة ولده أى فعل شم رائحة ولده من فم الحارث أبى عبد الله ثلاث مرات اصلا لم تأت رائحة الامتلاء من فمه اى لم يحدث شيئا لانه لو أحدث شيئا ظهرت آثاره عليه او احدث وتاب ودخل تحت حكم التائب من ذنبه كمن لا ذنب له مثنوى ❊ چند بارى كرد او بر كشت ورفت ❊ مر ورا نازرد آن شه پيل زفت ❊ (چند) بمعنى كم (بارى) مرة (كرد) بكسر الكاف الفارسية اطراف الشئ (كشت) فعل ماض (وبرفت) وذهب (مرورا) مركبة من مر بمعنى اللام الجارة ومن او ضمير راجع الى الحارث ابى عبد الله ورا أداة المفعول (نازرد) لم يؤذه (آن) ذلك (زفت) عظيم (المعنى) كم مرة صار دائرا أطرافه يشم فمه و يذهب ذلك الفيل العظيم الجسيم ولم يؤذه مثنوى ❊ پس لب هر خفته را بوى كرد ❊ بوى مى آمد ورا زان خفته مرد ❊ (المعنى) ثم شم شفة وفم كل نائم على الانفراد وأتت له رائحة ولده من ذلك الرجل النائم مثنوى ❊ كز كباب فيل زاده خورده بود ❊ بردرانيد و بكشتش پيل زود ❊ (المعنى) لانه كان أكل من كباب لحم ولد الفيل على الفور بعجالة مزقه وقتله الفيل مثنوى ❊ در زمان او يك يك را زان كروه ❊ مى

درانيدونبودش زان شكوه ✽ (درزمان) في الوقت (او) الفيل (يك يك را) واحدا واحدا (زان) من ذالك (كوه) بضم الكاف العجمية الجماعة (مى درانيد) بمعنى مى دريد أي مزق (ونبودش) ولم يكن للفيل (شكوه) معناه الهيبة والخوف (المعنى) في الحال واحدا واحدا من هذه الجماعة الذين أكلوا الحم ولد الفيل مزق ولم يكن له من صنيعه هذا هيبة ولا خوف ولا خشية بل كان عليهم بلا كعز ائيل وملائكة العذاب مثنوى ✽ برهوا انداخت هريك را گزاف ✽ تا همى زد برزمين مى شد شكاف ✽ (برهوا) على الهواء (انداخت) رمى (هريك را) الكل واحد (گزاف) معربه الجذاف استعملوه في البيع والشراء الباطل وتجوز فيه في الكلام (تا) حتى (همى) جميع (زد) ضرب (برزمين) على الارض (مى شد) صار (شكاف) هو المزق (المعنى) و رمى كل واحد من هذه الطائفة في الهواء جزافا باطلا من غير محاباة ولا توقف ولا احتراز حتى جميعهم ضربهم على الارض وصار وامزقين مكسورين هالكين محل عبرة ولهذا التفت قدس الله سره من القصة الى الحصة مخاطبا ومرشدا مثنوى ✽ اى خورندهٔ خون خلق ازراه برد ✽ تانيارد خون ايشانت نبرد ✽ (اى) اداة النداء (خورنده) آكل وشارب (خون) دم (ازراه) من الطريق (برد) على وزن نرد فعل أمر معناه اذهب وحذوفرق (تانيارد) حتى لا يأتي (خون ايشانت) دمهم للشفات اداة الخطاب (نبرد) مشترك بين الحملة والمقاتلة (المعنى) يا شارب دم الخلق اذهب وابعد من الطريق حتى لا يأتيك دمهم بالحملة والمقاتلة واعلم ان أباهريرة رضي الله عنه روى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال كل المسلم على المسلم حرام ماله وعرضه ودمه وحسب المؤمن من الشر أن يحقر أخاه المؤمن مثنوى ✽ مال ايشان خون ايشان دان يقين ✽ زانكه مال از زور آيد در يمين ✽ (المعنى) اعلم ان مالهم ودمهم أي أخذ مالهم كاراقة دمهم لان المال يأتي من القوة ليمين الخلائق أي المال شقيق الروح يحصل بقدرة معالجة الروح وما حصل بمعالجة الروح فهو كالروح ولهذا امنعوا من التعرض لمال وعرض ودم المؤمن ومن التعرض لنذليله مثنوى ✽ مادران پيل بچكان كين كشند ✽ پيل بچه خوره را كيفر كشند ✽ (مادران) أمهات (پيل بچكان) أولاد الفيل (كين كشند) تسحب حقدا (پيل بچه) ولد الفيل (خورنده را) لآكل (كيفر) بفتح العربية وكسرها هو الانتقام وأخذ الثار والمجازاة لسوء (المعنى) أمهات أولاد الفيل تسحب حقدا وتنتقم لهم وتسحب مجازاة بالسوء جزاء لمن أكل أولادها كذلك رب العزة ينتقم ممن آذى أولياءه لانهم عياله بالتوكل عليه وتفويض جميع أمورهم اليه وكذلك الآباء المعنوية من الأنبياء والاولياء يغتاظون و يتغيرون على أولادهم المعنوية من الصلحاء والعرفاء فهم لسكون من أكل لحوم أولادهم المعنوية مثنوى ✽ پيل بچه مى خورى اى پاره خوار ✽ هم برارد خصم پيل از تو دمار ✽ (پاره) على وزن فاره هي الرشوة (المعنى) يا آكل الرشوة أنت في المعنى كمن اكل ولد الفيل أيضا

خصم الفيل أي صاحبه لان الخصم بمعنى القوم والقبيلة عند الفرس يأتي مثلك بالدمار كما أهلكت أم الفيلة الصغار آكلين لحم أولادها مثنوى ﴿بوى رسوا كرد مكر انديش را * پيل داند بوى طفل خويش را﴾ (المعنى) فان قلت أمكر بهم ولا يعلمه أحد فيقول لك سيدنا ومولانا رائحة الفم أشهرت مفتكر المكر والحيلة لان الفيل يعلم رائحة طفله كذا الآباء المعنوية يعلمون رائحة أطفالهم المعنوية كل من أذاهم تظهر عليه روائح لحومهم المسمومة فينتقمون منه فافتكر وخف الله ورسوله فان الله ينتقم من عبده لعبده فكيف لا ينتقم من عدوه الذى لم يؤذ عبودية ربه لعبده الخالص مثنوى ﴿آنكه يابد بوى حق را از يمن * چون نيابد بوى باطل را ز من﴾ (المعنى) وذلك النبى الجليل والرسول الكريم يجد ريح الرحمن من اليمن كما أفصح عنه بقوله اللطيف انى لاجد ريح الرحمن من قبل اليمن فالذى يجد رائحة أويس القرنى من اليمن وهو فى المدينة كيف لا يجد الرائحة الباطلة منى ومنك مثنوى
﴿مصطفى چون بوى برد از راه دور * چون نيابد از دهان ما بخور﴾ (المعنى) لما ان المصطفى صلى الله عليه وسلم احذر ائحة من الطريق البعيد أي وجدها كيف لا يجد من فمنا ما أكلناه على ان چون فى الشطر الاول اداة تعليل وفى الثانى بالامالة اداة استفهام مثنوى ﴿هم بيابد ليك پوشاند زما * بوى نيك و بد برآيد بر سما﴾ (المعنى) نعم أيضا من غير شك ولا شبهة يجد الرائحة التى هى فينا لكن يسترها علينا كما يسترها على المنافقين لان الرائحة الحسنة والقبيحة تصعد السماء ويحصل لصاحبها شهرة عند أهلها مثنوى ﴿تو همى خسبى و بوى آن حرام * مى زند بر آسمان سبز فام﴾ (تو) أنت (همى خسبى) تنام (و بوى) ورائحة (آن) ذلك (حرام) الحرام (مى زند) يضرب (بر آسمان) على السماء (سبز فام) لون الخضرة تكون همى زائدة للتحسين (وفام) لافادة معنى اللون (المعنى) أنت تنام ورائحة ذلك الحرام تضرب على السماء لون الخضرة أى تصعد السماء مثنوى ﴿همره أنفاس زشتت مى شود * تا بيو كيران كردون ميرود﴾ (المعنى) تكون مرافقة أنفاسك القباح حتى تذهب الى ماسكى الروائح ومستنشقى فوائح ملائكة السماء وخدام الافلاك العلى فيتأذون منها فتكون باعثة للطرد والبعد مثنوى ﴿بوى كبر و بوى حرص و بوى آز * در سخن گفتن بيايد چون پياز﴾ (آز) بالمد هو الحرص معناه الجشع وهو ان تأخذ نصيبك وتطمع فى نصيب غيرك وأيضا تأتى (آز) بمعنى القليل فتكون من باب الاشتراك (چون) اداة تشبيه (پياز) هو البصل (المعنى) رائحة الكبر ورائحة الحرص والطمع فى القول والكلام تأتى كرائحة البصل أو تقول رائحة الكبر ورائحة الحرص وقت قلة الكلام أى وقت اضمار الحرص والكبر تأتى كرائحة البصل تدركها مشام السالم من الخلل فيشتهر بها عند أهل السماء وخواص بنى آدم مثنوى
﴿كر خورى سوكند من كى خورده ام * از پياز و سير تقوى كرده ام﴾ (سوكند) هو

اليمين(سير)هوالنوم (المعنى) ولو حلفت بان قلت أنامى أكان من البصل والثوم بل فعلت الاتقاء والتجنب مثنوى ﴿آن دم سوكند غمازى كند * بردماغ همنشينان بر زند﴾ (المعنى) نفس ذالك اليمين يكون غمازا يضرب على دماغ جلسائك فتشتهر بانك أكلت الثوم والبصل مثنوى ﴿پس دعاها ردشود از بوى آن * آن دل كژمى نمايد در زبان﴾ (پس) اداة تكثير (دعاها) جمع دعاء على قاعدة الفرس (ردشود) معناه يرد (از) بمعنى من (بوى) الرائحة (آن) هذه الرائحة (آن) وهذه الرائحة (دل) القلب (كژ) معناه أعوج (مى نمايد) يظهر (درزبان) فى الضرر (المعنى) ومن رائحته الخبيثة دعاء كثير يكون مردودا وهذه الرائحة ترى القلب أعوج فى الضرر أى وليس رده من خطأ اللسان بل بسبب الاخلاق الذميمة والأفعال القبيحة الناشئة عن تلويث القلب بالكذب والغيبة وأكل اللقمة الحرام مثنوى ﴿اخسئوا آيد جواب آن دعا * چوب رد باشد جزاى هر دغا﴾ (چوب رد) عصا الرد (باشد) تكون (هر دغا) كل غرور وحيلة (المعنى) يأتى جواب ذالك الدعا اخسئوا قال تعالى فى سورة المؤمنون (قال) لهم بلسان مالك (اخسئوا فيها) ابعدوا فى النار اذلاء (ولا تكلمون) فى رفع العذاب عنهم فينقطع رجاؤهم انتهى جلالين ولهذا قال سيدنا ومولانا فى الشطر الثانى عصا الرد تكون جزاء لكل غرور وحيلة فكما ان الحيل مردودة كذلك دعاءاهما مردود مثنوى ﴿كر حديثت كژ بود معنيت راست * آن كژئ لفظ مقبول خداست﴾ (المعنى) وان كان كلامك أعوج ومعناه مستقيما اعوجاج وغلط ذالك اللفظ مقبول حضرة الاله على فحوى ان الله لا ينظر الى أقوالكم ولا الى أعمالكم بل ينظر الى قلوبكم ونياتكم ولهذا قال ﴿بيان انكه خطاى محبان بهترست از صواب بيكانكان نزد محبوب﴾ هذا فى بيان ان خطأ الحبايب أحسن من صواب الاجانب عند المحبوب مثنوى ﴿آن بلال صدق در بانك نماز * حى را هى همى خواند از نياز﴾ (المعنى) ذالك بلال الصدق فى صوت الصلاة وهو الاذان كان يقول بدل حى على الصلاة لتى بمعنى هلموا وأقبلوا هى مثنوى ﴿تا بكفتند اى پيمبر نيست راست * اين خطا اكنون كه آغاز بناست﴾ (المعنى) حتى قال بعض المنافقين يارسول الله لا يصح الآن التفوه والاعلان بهذا الخطأ لان الاسلام هذا ابتداء وقت بنائه وقالوا مثنوى ﴿اى نبى واى رسول كرد كار * يك مؤذن كربود افصح بيار﴾ (المعنى) يانبى ورسول الله ئ بمؤذن يكون أفصح من هذا مثنوى ﴿عيب باشد اول دين وصلاح * لحن خواندن لفظ حى على الفلاح﴾ (المعنى) العيب فى أول الدين والصلاح يكون اقرئ حى على الفلاح لحنا مثنوى ﴿خشم پيغمبر بجوشيد و بكفت * يك دو رمزى از عنايات نهفت﴾ (المعنى) فلما سمع ماقالوا اشتد غضب الرسول صلى الله عليه وسلم وقال رمزا اورمزين فى حق بلال رضى الله عنه من عنايات الله العلية الخفية قائلا مثنوى ﴿كاى خسان نزد خدا هى بلال * بهترا زصد حى وحى وقيل

وقال ﴿ (كاى) مركبة من كه بكسر الكاف للبيان ومن اى بالامالة اداة النداء (خسان) جمع خس وهو الدنى (نزد) بمعنى عند (بهتر) أحسن (ازصد حى) من مائة حى (وحى) مكررة أى حى الثانى بمعنى قبيلة (وقيل وقال) أراد به التسبيح والذكر (المعنى) بأن قول سيدنا بلال هى بالهاء مكان الحاء عند الله تعالى أحسن من مائة حى وحى مكررة أو أحسن من حى مائة قبيلة ومن ذكر وتسبيح وهذا بيان لكون بلال رضى الله عنه مقبولا عند الله تعالى لانه صلى الله عليه وسلم ليلة المعراج سمع خشخشة فى الجنة وان الله تعالى ناظر للباطن فان مراعاة المخارج مع خبث الباطن غير مفيدة فكان خطاؤه ألطف من ألوف ذكر وتسبيح مثنوى ﴿ وا مشورانيد تا من رازتان * وانكويم آخر وآغازتان ﴾ (وا) بالفتح بمعنى بعد (مشورانيد) نهى حاضر مفرد مذكر معناه لا تعكرونى (تا) حتى (رازتان) سركم (نكويم) لا أقول (آغاز) البدء بالشئ والشروع فيه (تان) ضمير جمع المخاطبين (المعنى) لا تعكرونى واتركوا القال والقيل حتى بعد لا أقول سركم ولا افشى ما شرعتم ويدأتم به أولا وآخرا فتقعوا فى الغم وتشتهروا بالذى أسررتموه فانه مرقبيل هذا ان الذى لا يخلص من شر نفسه الامارة لا يكون صاحب أنفاس طاهرة والذى لا طهارة لنفسه لا يقبل دعاؤه ولهذا قال مثنوى ﴿ كر ندارى تودم خوش دردعا * رودعامى خواه ز اخوان صفا ﴾ (كر) اداة الشرط (ندارى) لم تمسك (تو) بضم التاء اداة الخطاب (خوش) بضم الخاء هو الحسن (دردعا) فى الدعاء (رو) بفتح الراء فعل أمر بمعنى اذهب (دعامى خواه) أطلب دعاء (المعنى) ان تمسك أنت نفسا لطيفا فى الدعاء اذهب واطلب من اخوان الصفاء دعاء وهم الأولياء لتكون مقبولا عند الله ببركة أنفاسهم الطاهرة وأنظارهم العليه روى فى الجامع الصغير عن ثوبان الدعاء يرد القضاء وان البر يزيد فى الرزق وان العبد يحرم الرزق بالذنب وروى أيضا عن عمران دعاء الاخ لاخيه بظهر الغيب لا يرد ولما يرد عليك

﴿ امر كردن حق تعالى موسى را عليه السلام كه مرا بدهانى خوان كه بدان دهان كناه نكرده ﴾

هذا فى بيان أمر الحق جل وعلا لموسى عليه السلام بأن قال له يا موسى اذا دعوتنى فادعنى بفم لم تكن فعلت بذلك الفم ذنبا بعد مناجاته مثنوى ﴿ بهر اين فرمود با موسى خدا * وقت حاجت خواستن اندر دعا ﴾ (المعنى) لاجل هذا قال الله تعالى لموسى عليه السلام وقت طلبه الحاجة منه تعالى فى دعائه له مثنوى ﴿ كفت يا موسى زمن مى جو پناه * با دهانى كه نكردى تو كناه ﴾ (المعنى) قال يا موسى اطلب منى حفظا بفم لم تفعل به ذنبا مثنوى ﴿ كفت موسى من ندارم آن دهان * كفت ما را ازدهانى غير خوان ﴾ وفى نسخة ندارم بدل ندانم (المعنى) قال موسى يارب انا لا أعلم ذاك الفم وفى رواية لا أملكه قال له ادعنى من فم الغير مثنوى ﴿ ازدهان غير كى كردى كناه * ازدهان غير برخوان كاى اله ﴾ (المعنى) من فم الغير متى فعلت الذنب فاذا لم تفعل ادعنى من فم الغير قائلا يا اله أعن موسى أى يدعو لك آخر بظهر الغيب مثنوى

امر كردن حق تعالى

﴿انجنان کن کہ دھانہا مر ترا * درشب ودرروزها آرد دعا﴾ (المعنی) افعل کذا بأن الافواه مع الالسن لك وعليك فی اللیل والنهار تأتی بالدعاء روی عن جابر رضی الله عنه ادعوا الله بألسنة ماعصیتم بها قالوا یارسول الله مالنا تلك الالسنة قال یدعو بعضكم لبعض لانك ماعصیت بلسانه وهو ماعصی بلسانك الحدیث مثنوی ﴿ازدهانی که نکردستی گناه * وان دهان غیر باشد عذرخواه﴾ (المعنی) من ذالك الفم الذی لم تفعل به الذنب وذالك الفم هو فم الغیر منه الطلب العذر مثنوی ﴿یا دهان خویشتن راپاك كن * روح خودرا چابك وچالاك كن﴾ (المعنی) أواجعل فمك نظیفا واجعل روحك لطیفة خفیفة متجلدة علی الطاعات متحكمشة فی المبرات لتصل للدرجات العالیات والمقامات الروحانیات فلا تحتاج لدعاء الغیر بل یكون دعاؤك مقبولا عند الله تعالی مثنوی ﴿ذكر حق پاكست چون پاكی رسید * رخت بر بندد برون آید پلید﴾ (چون) اداة تعلیل (پاکی) الیاء للمصدریة (رسید) بمعنی وصل (رخت) متاع (بر بندد) یربط (برون) خارج (پلید) بفتح الباء الفارسیة النجس (المعنی) ذكر الحق نظیف لما اتصل النظافة الی الروح والفم فی ذالك الحال ذالك النجس یربط متاعه ویأتی الی الخارج أی یجی ویزول وأراد بالنجس الكلام الباطل مثنوی ﴿می گریزد ضدها از ضدها * شب گریزد چون برافروزد ضیا﴾ (المعنی) تهرب الاضداد من اضدادها علی فحوی الضدان لا یجتمعان ویهرب اللیل لما انه یشتعل الضیاء أولا بطلوع الفجر وثانیا بظهور الشمس كذا النظافة اذا ظهرت ذهبت النجاسة مثنوی ﴿چون درآید نام پاك اندر دهان * نی پلیدی ماند ونی اندهان﴾ (المعنی) لما ان اسم الله النظیف یأتی فی الفم لا یبقی نجسا ولا یبقی اندهان أی غموما بل تزول كلها بحرمة اسمه تعالی لانه لا بقاء للصفات البشریة عند تجلی الصفات الالهیة ﴿دربیان انكه الله گفتن نیازمندی عین لبیك گفتن حقست﴾ هذا فی بیان قول المتضرع بقوله الله عین قول الحق تعالی لبیك علی فحوی فاذكرونی أذكركم قال نجم الدین فیه اشارة الی ان ذكر العبد الله من نتیجة ذكر الله العبد من وجهین أحدهما خطاب الحق مع العبد بقوله فاذكرونی كلام أزلی ذكرهم به قبل وجودهم والخطاب علی الحقیقة مع الذاكرین الله فی علمه القدیم فالآن من ذكر الله هم المخاطبون لا الغافلون فذكره نتیجة ذكر الله فی الازل والثانی أمرهم بالذكر مع فاء التعقیب معناه أذكركم فاذكرونی كما قال تعالی رضی الله عنهم ورضوا عنه ویحبهم ویحبونه مثنوی ﴿آن یكی الله می گفتی شبی * تا که شیرین می شد از ذکرش لبی﴾ (المعنی) ذالك الذی قال لیلة الله حتی صار من ذكره الله شفته وفمه حلوا بالشوق والذوق مثنوی ﴿گفت شیطان آخرای بسیارگو * این همه الله را لبیك كو﴾ (المعنی) قال الشیطان لعنه یا مشغولا بذكر الله علی الدوام ومتكلما به كثیرا این لجمیع هذا المقدار أی لقولك الله لبیك مثنوی ﴿می نیاید یك جواب از پیش تخت * چند الله می زنی با روی

درییان انكه الله گفتن

سخت ❋ (مى نيايد) لا يأتى (يك جواب) جواب واحد (از پيش) من قدام (تخت) أراد به مرتبة الالوهية لان التخت بالخاء المعجمة الفوقية هو الذى يجلس عليه الملوك (چند) بمعنى كم وهى سؤال عن المقدار (با روى) بالوجه (سخت) هو تخشين الوجه مع الاصرار والعناد (المعنى) لا يأتيك من قدام التخت جواب كم مرة تضرب وتقول الله بالوجه الخشن وعلى هذا الوجه أعطاه وسوسة مثنوى ❋ او شكسته دل شد و بنهاد سر ❋ ديد در خواب او خضر را در خضر ❋ (المعنى) ذاك الذاكر من الوسوسة صار منكسر القلب ووضع رأسا ونام أى فرغ من الذكر ونام ورأى فى النوم الخضر فى الخضر أى شاهده مستغرقا فى الحلل الخضر أو فى خضر الرياض مثنوى ❋ كفت هين از ذكر چون وامانده ❋ چون پشيمانى ازانكش خوانده ❋ (كفت) قال الخضر لذالك الفقير (هين) اصح (چون) بالاشباع والامالة فى الموضعين بمعنى كيف وهى للاستفهام عن حال الشئ (وامانده) الهمزة للخطاب أى بقيت (چون پشيمان) كيف ندمت (زانكش) مركبة من زبالكسر بمعنى من ومن كه بكسر الكاف للبيان ومن الشين التى هى ضمير راجع الى الذكر (خوانده) قرأته أنت (المعنى) قال الخضر لذاك الفقير اصح كيف تخلفت عن الذكر وكيف أنت ندمان من الذكر الذى ذكرته اعجل ولا تتركه مثنوى ❋ كفت لبيكم نمى آيد جواب ❋ زان همى ترسم كه باشم رد باب ❋ (المعنى) قال الفقير مجيبا لسيدنا الخضر قرأت الله أى ذكرته تعالى ومن الجناب الالهى لم يأت جواب لبيك أخاف ان أكون مردود الباب الالهى وفى بعض النسخ أتى هذان البيتان زائدين وهما (كفت خضرش آن خدا كفت اين بمن ❋ كه برو با او بگو اى ممتحن ❋ نى ترا در كار من آورده ام ❋ نى منت مشغول ذكرم كرده ام ❋ ومعناهما قال له الخضر عليه السلام هذا الذى قاله الله لى بأنك قل له فى المنام يا ممتحن اذهب ألم آت بك لكارى ألم أشغلك بطاعة ذكرى اذا لم تكن مقبول بابى متى تليق بك هذه العبادة مثنوى ❋ كفت آن الله تو لبيك ماست ❋ وآن نياز ودرد وسوزت پيك ماست ❋ (المعنى) قال له الخضر مترجما عن الله تعالى قال الله تعالى قولك ذالك يا فقير يا الصدق الله هو منا الك لبيك وتوجعك واحتراقك هو منا الك پيك بمعنى البريد كأنه قال لما ذكرتنا بالخلوص أجبناك وأرسلنا لك بريد الحب والعشق لجذبنا فصرت تتوجع وتتأسف حتى تركت الدنيا ومافيها واشتغلت بجناب قدسنا ألم تعلم مثنوى ❋ حيلها وچاره جو يهاى تو ❋ جذب ما بود وكشاد اين پاى تو ❋ (المعنى) حيلك وطلبك المعالجات بالعبادات والطاعات واقدامك على الامور العظام كانت جذبنا لك وفتحت رجلك هذه الساعية فى محبتنا والمسرعة لاوامرنا والمنقادة لطاعتنا من قيود الدنيا ومافيها على فحوى يحبهم ويحبونه ومن أحب شيئا أكثر ذكره ولما كان مبدأ العطاء احسانا منه تعالى قال لعباده على لسان حبيبه قل لا تمنوا على اسلامكم بل الله يمن عليكم أن هداكم للايمان مثنوى ❋ ترس وعشق

تو كنند لطف ماست * زير هر يارب تو لبيكهاست * (المعنى) خوفك وحبك يارب كند لطفنا أي جاذب اللطف والكرم لنا فان الله تعالى اذا أحب عبدا جعل حبل قبوله زنجيرا في عنق ارادة عبده فيصرف ارادتك بهذا ويخلصك من الدنيا ومافيها ويجذبك لجانب طاعاته وبهذا الاعتبار كان تحت كل قول منك يارب لبيك متعددا فاذا قلت يارب قال الله تعالى لبيك عبدي سل تعط مثنوى * جان جاهل زين دعا جز دور نيست * زانكه يارب كفتنش دستور نيست * (المعنى) ليس لروح الجاهل من هذا الدعاء غير البعد والحرمان لانه محجوب بقوله تعالى ختم الله على قلوبهم الآية لانه لا اذن له لقول يارب لكونه كافرا بالله أو متماديا على الفسق والعصيان مثنوى * بردهان وبردلش قفلست وبند * تا ننالد با خدا وقت كزند * (المعنى) فعلى فم وقلب الجاهل قفل ورباط حتى لا يئن ولا يتضرع لله تعالى وقت كزندهو الضرر والغم لان الله تعالى اذا تعلقت ارادته بطرد عبد شغله بالدنيا ليغتر بها ولا يقول فيها لا يارب ألم تنظر اصنع الله تعالى مثنوى * داد مر فرعون را صد ملك ومال * تا بكرد دعوى عز وجلال * (المعنى) أعطى لفرعون مائة ملك ومال حتى فعل فرعون دعوى العز والجلال واغتر وقال أنا ربكم الاعلى مثنوى * در همه عمرش نديد او دردسر * تا ننالد سوى حق آن بدكهر * في جميع عمره لم ير فرعون وجع الرأس حتى لا يئن طرف الحق ذلك الملعون مثنوى * داد او را جمله ملك اين جهان * حق ندادش درد ورنج واندهان * (المعنى) أعطى له جميع ملك هذه الدنيا وسلطنتها ولم يعطه الحق الوجع والحزن والغصص لانه لا يحبه لحديث المروي عن أبي هريرة اذا أحب الله عبدا ابتلاه ليسمع تضرعه فكان الابتلاء سببا التذكر الله مثنوى * درد آمد بهتر از ملك جهان * تا بخوانى مر خدا را در نهان * (المعنى) أي الوجع أحسن من ملك الدنيا وسلطنتها حتى تتضرع لله تعالى في الخلوة والخفاء والسر عن أنس اذا أحب الله قوما ابتلاهم مثنوى * خواندن بى درد از افسردكيست * خواندن با درد از دل بردكيست * (المعنى) التضرع لله تعالى بلا وجع من الانجماد وهو موت القلب فلا يحصل له أنس ولا اشتياق والتضرع لله تعالى بالوجع والاحتراق من ادهاب القلب في حب الرب وجذبه تعالى لعبده يعني من هام بحب ربه دل على قبوله وجذبه مثنوى * آن كشيدن زير لب آواز را * ياد كردن مبدأ وآغاز را * (المعنى) صاحب الوجع يجذب صوته تحت هذه الشفة أي بنغمة خفية لعالم السر والخفا ويتذكر مبدأ قصده قبل مجيئه لعالم الدنيا حالة كونه في عالم الملكوت بأنه كان بريئا من العصيان والآن ما وقت به فحصل له الانكسار التام فكان سببا لقربه وهذا تفسير لقوله خواندن با درد از دل بردكيست هو والتضرع من القلب الميت بالانكسار كأنه يقول الفاني بحب ذي الجلال خاطب الله به نبيه ارشادا لامته فقال واذكر ربك في نفسك تضرعا وخفية ودون الجهر من القول بالغدو والآصال وقال فلينظر الانسان مم خلق خلق من ماء

دافق يخرج من بين الصلب والترائب فاذا علم خروجه من ماء مهين تذكر نزاهته في مبدئه ونزوله لعالم الناسوت وتلوثه فكان له هذا العلم عين الدعاء ولهذا قال مثنوي ❊ وآن شده آواز صافي وحزين ❊ اي خدا اوي مستغاث واي معين ❊ (المعنى) وذلك صاحب الوجع صار صافيا وحزين الصوت قائلا يارب العالمين ويا مستغاث ويامعين أي صفا من الآثام ورق قلبه حامد الله تعالى منادياله ببعض أسمائه الحسنى وهذا أيضا تفسير قوله في البيت الاسبق خواندن با درد مثنوي ❊ نالهٔ سك دررهش بي جذبه نيست ❊ زانكه هر راغب اسير رهزنيست ❊ (المعنى) أنين الكلب وغيره في طريق التضرع لله ليس بلا ارادة وجذب الله تعالى له وذلك لأن رغبة كل مرغوب وطالب كل مطلوب أسير لقاطع ومانع فاذا خلص منه نجا واذا نجا سعد مثلا مصنوعات الله تعالى اذا أعطى الله كل واحد منها بحسب قابليته من السعادة أو النحوسة حصة ومنعه شقي ان ادركه لطف الله بأن رفع عنه النحوسة بازالة المانع الشقي سعد وان منعه سعيد من النحوسة وأدركه غضب الله بأن رفع عنه السعادة بازالة المانع السعيد شقي فكان مانع الكلب في الحقيقة صفته الحيوانية الكلبية فاذا جذبته ارادة الله من المانع القاطع لطريقه أن وبكى وتضرع وبهذا خلص ونال مرتبة عالية وعوائد فائقة وبها سكن مثنوي ❊ چون سك كهفي كه از مردار رست ❊ برسر خوان شهنشاهان نشست ❊ (چون) اداة تعليل (سك) كلب والياء في كهفي للنسبة (كه) حرف بيان (از) بمعنى من (مردار) هو النجس وأراد به الصفات الحيوانية أو الاكل والشرب المتعلق بالجسمانية (رست) خاص (برسر خوان) على رأس الطعام (شهنشاهان) الالف والنون اداة جمع العقلاء أي سلاطين السلاطين (نشست) بمعنى قعد (المعنى) لما خلص من صفاته الحيوانية النجسة أو من مآكله الجسمانية كالكلب المنسوب الى الكهف وخلص بواسطة جذب الحق جل وعلا وقعد على جانب موائد عوائد معارف سلاطين السلاطين متمتعا باحسانهم وصاحب حصة ونصيب بسببهم لان الكلب غدا يتمثل بصورة الانسان ويدخل الجنة فكيف بك يا مسكين مثنوي ❊ تا قيامت مى خورد او پيش غار ❊ آب رحمت عارفانه بي تغار ❊ (المعنى) حتى القيامة الكبرى يأكل حيوان الصورة وانسان السيرة بسبب تركه الانجاس واختياره صحبة أشراف الناس ويشرب ماء رحمة الله كالعارفين بالله قدام الغار من غير تغار بفتح التاء المثناة الفوقية والغين المعجمة وهو الكيل وخلص من خساسة الكلبية وصار مقبول الحضرة الالهية وروحه طائرة الى أعلا عليين وهو عند الله من المقربين مثنوي ❊ اي بسا سك پوست كورا نام نيست ❊ ليك اندر پرده بي آن جام نيست ❊ (اي) اداة الندا (بسا) كثير (سك پوست) وصف تركيبي جلد الكلب أي صورة الكلب (كورا) بأنه (نام نيست) لا اسم له (ليك) لكن (اندر پرده) في حجاب الحقارة (بي آن) بغير ذلك (جام) قدح (نيست) اداة النفي (المعنى) يامن هو بصورة الكلب بالحقارة مشتهرا ليس له بين الناس

اسم ولا قدر ولا اعتبار لكن في حجاب الحقارة والذلة هو بغير ذلك القدح لا يكون فانه به يشرب شراب المعرفة ويكرع مدام المحبة * روي ان جلادا مسرفا لقي سيدنا ومولانا وهو سائر لصلاة الجمعة فعظمه فسئل فقال هو ولي من أولياء الله بسبب ان مستورا من أولياء الله كان يطلب من ربه منصب الشهادة فاتهم وكانت شهادته على يده فوهبه ولايته فلما سمع الجلاد تاب على يديه وكان عنده مقبولا مثنوى * جان بده از بهر اين جام اى پسر * بى جهاد وصبر كى باشد ظفر *
(المعنى) ياولدي لاجل هذا الجام أي لاجل شرب جام شراب المعرفة الالهية أعط روحا فانك متى تظفر أو تنتصر بغير صبر وغزاء قال الله تعالى في آخر سورة آل عمران (يا أيها الذين آمنوا اصبروا) على الطاعات والمصائب وعن المعاصي (وصابروا) الكفار فلا يكونوا أشد صبرا منكم (ورابطوا) أقيموا على الجهاد (واتقوا الله) في جميع أحوالكم (لعلكم تفلحون) تفوزون بالجنة وتنجون من النار انتهى جلالين قال نجم الدين والاشارة في تحقيق الآية ان الفلاح الحقيقي لاهل الايمان موقوف على هذه الخصال الاربعة وهي الصبر على مجاهدة النفوس والمصابرة على مراقبة القلوب مع الله بالتسليم والرضاء ومرابطة الارواح الى الوصول بالله وبالانقطاع عما سواه واتقوا الله بمحافظة الاسرار عن الالتفات الى الاغيار والفناء في الله لعلكم تفلحون عن حجب الوجود بالفناء في الله وتفوزون بالبقاء بالله بتوفيق الله مثنوى
* صبر كردن بهر اين نبود حرج * صبر كن كالصبر مفتاح الفرج * (المعنى) الصبر لاجل هذا المذكور لا يكون حرجا ولا مشقة ولاجل هذا الخصوص كن صابرا لان الصبر مفتاح الفرج مثنوى * زين كمين بى صبر وحزمى كس نجست * حزم را خود صبر آمد پا ودست * (المعنى) من هذا الكمين بلا صبر ولا حزم لم ينط أي يخلص أحد قال الجوهري حزمت الشئ حزما أي شددته والحزم ضبط الرجل أمره وأخذه بالثقة لانه أتى رجل ويد الحزم الصبر أي فان حصول الحزم لا يكون الا بالصبر مثنوى * حزم كن از خورد كين زهرين گياست * حزم كردن زور ونور انبياست * (المعنى) احتط بالاكل والشرب لان المقصود التغذي فان هذا حشيش آكله مسموم ان نجا وزقدر الكفاية ضر لان الاكل والشرب كناية عن الشهوات النفسانية مضرة للحالات الروحانية فالحمية أولى ولهذا قال البوصيري * والنفس كالطفل ان تهمله شب على * حب الرضاع وان تفطمه ينفطم * والحزم قوة ونور الانبياء مثنوى * كاه باشد كو بهر بادى جهد * كوه كى مر باد را وزنى نهد * (كاه) التبن (باشد) يكون (كه) الذي (بهر بادى) بكل هواء (جهد) من جهيدن وهو الحركة والنط (كوه) بضم الكاف الجبل (كى) متى (مر بادرا) للهواء (نهد) بكسر النون معناه يضع (المعنى) التبن هو الذي ينط ويتحرك بكل هواء متى يضع الجبل للهواء وزنا وقدرا كذا الذي لا حزم له كالتبن يضطرب من شئ يسير والسالك الصادق كالجبل لا يعمل فيه هواء الشهوات وحب الدنيا فان كنت يا هذا صاحب عزم وأهل حزم لا تكن

كالتين فان سيدنا ومولانا يحذرك ويقول مثنوى ﴿هر طرف غولى همى خواند ترا * كاى برادر راه خواهى هين بيا﴾ (هر طرف) كل جهة (غولى) الياء للوحدة والغول مر تعريفه (خواند) يدعو (ترا) بضم التاء الفوقية اداة الخطاب (كاى) مركبة من كه المكسورة للبيان ومن أى بالامالة اداة النداء (برادر) الاخ (راه) طريق (خواهى) الياء فيه للخطاب معناه تطلب (هين) اداة تحذير (بيا) فعل أمر (المعنى) فى كل طرف غول انسان الصورة شيطان السيرة يدعوك الى جانبه قائلا يا أخى ان أردت الطريق المستقيم اصغ وأت هنا مثنوى ﴿ره نمايم همرهت باشم رفيق * من قلاووزم درين راه دقيق﴾ (المعنى) أريك الطريق وأكون لك صاحبا ورفيقا أو أريك الطريق بأن أكون معك فيه حالة كونى رفيقا لك لانى دليل ومرشد فى هذا الطريق الدقيق والحال انه شيطان قديم فلا تراعه بأن تختار العصيان والفسق فان سيدنا يقول مثنوى ﴿نه قلاووزست ونه ره داند او * يوسفا كم رو سوى آن گرگ خو﴾ (نه) بفتح النون اداة النفى (قلاووز) هو الدليل والسين والتاء لافادة الحكم (ره) مخفف راه (داند) يعلم (او) ضمير راجع الى الغول (يوسف) منادى على قاعدة الفرس (كم رو) هنا بمعنى مرو اى لا تذهب (سوى) طرف (گرگ خوى) بمعنى ذئب الطبيعة (المعنى) فان ذلك المنحوس ليس هو دليلا ولا يعلم الطريق المستقيم بل هو ضال ومضل يا يوسف المعنى لا تذهب طرف ذلك الذى هو ذئب الطبيعة ولا تعتبر تملقه ودعوته لك لطرف الصفاء فانه يرميك فى بئر الغواية ويبيعك بثمن بخس مثنوى ﴿حزم آن باشد كه نفريبد ترا * چرب ونوش ودامهاى اين سرا﴾ (المعنى) فى الحقيقة قوة الرأى وكمال الحزم ان لا يغرك فاتقه وغرف هذه الدنيا (چرب) مدهنة (ونوش) وذوق (ودامها) وفخاخ وقيود بحبائب دنيوية وملابس كسروية ومراكب بهية ومآكل ومشارب صورية يغرك بها مشايخ الهيئة وكلها مانعة الوصول مثنوى ﴿كه نه چربش دارد ونه نوش او * سحر خواند مى دمد در گوش او﴾ (دارد) فعل مضارع (او) فى الموضعين ضمير راجع الى الدنيا (المعنى) لان الدنيا لا تمسك چروش أى دهنا ولا عسلا حلوا ولا ذوق فيها ابدا بل الدنيا تقرأ سحرا وتنفخه فى أذنك فان أهل الصورة يصيدون السالك بالكلمات الحلوة ويقرؤن عليه الحيل ليرموه فى شرك الشهوات ويقولون مثنوى ﴿كه بيا مهمان ماى روشنى * خانه آن تست وتو آن منى﴾ (بيا) فعل أمر (مهمان) مسافر (ما) اداة المتكلم مع الغير (خانه) البيت (آن) فى الموضعين بمعنى لا تى (المعنى) يا مضىء يا نور العين تعال لنا مسافرا لنتشرف بك فالبيت لائقك وأنت لائقنا فلا تحترزمنا ولا تسئ بنا ظنا والحال نحن مأمورون بسوء الظن من غير تحقيق بمثل هؤلاء الذين لا تطابق أعمالهم أقوالهم للحديث المروى عن عبد الرحمن بن عائذ رضى الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الحزم سوء الظن ولهذا قال سيدنا ومولانا مفسرا لهذا الحديث الشريف مثنوى ﴿حزم آن باشد كه

كوبي تخمه ام * ياسقيمم خسته ام دخمه ام ﴾ (المعنى) الحزم هو ان يكون بأنك اما ان تقول أنا ممتلئ حصلت لي تخمة بكثرة الاكل أو تقول أنا سقيم أنا مريض ومجروح هذه الدخمة وهي القبر على فحوى الحديث المروى في الجامع الصغير عن ابن عمر كن في الدنيا كأنك غريب أو عابر سبيل وزاد أحمد في مسنده والترمذي وابن ماجه وعد نفسك من أهل القبور مثنوى ﴿ياسرم درد ست دردسر ببر * يامرا خوانده ست ان خال وپسر ﴾ (المعنى) أو تقول اهم مجيبا رأسى مريض وآطهر راهم وجع الرأس أو تقول دعاني ذلك الخال وابنه وانو بهذا ان الارض أم والسماء أخ لها كأنك تقول والله يدعو الى دار السلام ويهدى من يشاء الى صراط مستقيم وعلة دفعهم عنك وعدم اجابتهم مثنوى ﴿زانكه يك نوشت دهد بانيش ها * كه بكارد در تو نوشش ريشها ﴾ (زانكه) لان (يك) واحد (نوشت) التاء اداة الخطاب والنوش العسل (دهد) يعطى (بانيش ها) الباء بمعنى مع والنيش المشتر الذى يلسع مثل السم والهاء والالف اداة جمع غير العقلاء (كه) بكسر الكاف حرف بيان (بكارد) بكسر الباء بمعنى يزرع (در تو) فيك (نوشش) عسله (ريشها) جمع ريش على قاعدة الفرس وهى الجراحة (المعنى) لانه يعطيك عسلا مختلطا مع سموم متعددة بأن يريك مناصب الدنيا حلوة والحال هى في الدنيا سريعة الزوال وفى الآخرة سبب النكال بأن يزرع عسله في أرض وجودك بذر جراحات متعددة فيتعسر عليك الخلاص وذلك مثنوى ﴿زر اكر پنجاه اكر شصت دهد * ماهيا او كوشت درشست دهد ﴾ (زر) ذهب (اكر) اداة الشرط (پنجاه) خمسون (شصت) ستون (دهد) تعطى الدنيا (ماهيا) ياسمك (او) ضمير راجع الى المعطى (كوشت) هو اللحم (درشست) في السنارة (المعنى) الدنيا ان أعطتك خمسين وان أعطتك ستين دينارا ياسمك لا تغتر فهى تعطيك سنارة في طرفها لحمة أى مال الدنيا بهذه المثابة مثنوى ﴿كر دهد خود كى دهد آن پرحيل * جوز پوسيده ست كفتار دغل ﴾ (المعنى) ان أعطتك هذه الدنيا المملوءة بالحيل في الصورة شيئا حتى تعطيك اياه في الحقيقة بل تغرك بالقلقة لان قول الدغل بفتح الدال المهملة أى المحتال ولد الزنا جوز عفن لا اب له ولا فائدة فيه مثنوى ﴿ژغژغ آن عقل ومغزت را برد * صد هزاران عقل رايك نشمرد ﴾ (ژغژغ) بفتح الزاءين الفارسيتين اللتين يقرآن جيما حكاية الصوت من أسنان الحيوان والنبات (برد) بمعنى يذهب ويزيل (نشمرد) بفتح النون بمعنى لا يعد (المعنى) صوت ذلك الجوز العفن يزيل عقلك ولبك ولا يعد ألوف عقل حبة يعنى ان استمعت كلام الغيلان يزيلوا عقلك ويجعلوك مجنونا ولا يعدوا ألوف عقول عقلا بل يعابون الجميع ولا يظهر لك ذلك الا عند الغرغرة فلا يفيدك شيئا مثنوى ﴿يار تو خرجين تست وكيسه است * كر تو رامينى مجوجز و يسه است ﴾ (يار تو) صديقك (خرجين) على وزن دربين هى الحقيبة بفتح الحاء المهملة الذى تحمل متاعك فيه (تست) أداة الخطاب مخففة من تو است (كر)

اداة الشرط (تو) أنت (راميني) اسم عاشق (مجو) لا تطلب (جز) بضم الجيم المعجمة بمعنى غير (و يسه) اسم معشوقته (است) لافادة الحكم (المعنى) فان مثل هؤلاء المحتالين لا يكونون للسالك أصدقاء وأنت يا عاشق صديقك في طريق الشرع القويم ومصاحبك في السلوك حقيبة وجودك وكيسة قلبك أي صالح عملك اللازم لك عند الغرغرة فتكون وضعته في حقيبة الخرج وكيسة القلب فلا يبعد عنك أبدا فاذا احتجته تجده في الحال وان كنت مثل رامين عاشقا صادقا لا ترغب غير عملك الذي هو بمثابة معشوقتك ويسه مثنوى ﴿و يسه ومعشوق توهم ذات تست * وين برونها همه آفات تست ﴾ (المعنى) و يسه ومعشوقك أيضا ذاتك الاصلية لا غير وهذا المنسوب الى الظاهر من المال والاولاد والاسباب جميعا من آفاتك وحجاب ذاتك بسبب قوله تعالى انما أموالكم واولادكم فتنة والفتنة تمنع قرب الوصال الالهي مثنوى ﴿حزم آن باشد كه چون دعوت كنند * تو مكوبي مست وخواهان منند﴾ (المعنى) الحزم والاحتياط هوانهم أي أهل الدنيا وأصحاب الخدعة والرياء لما يدعونك أنت لا تقول هم محبون طالبون لي وتذكر قوله عليه السلام الحزم سوء الظن مثنوى ﴿دعوت ايشان صفير مرغ دان * كه كند صياد در مكمن نهان﴾ (المعنى) يا طالب الحق دعوة هؤلاء اعلم أنها صفير طير بأن يفعله الصياد في محل مكمنه خفية وهذا حال من دعا الى سبل الشيطان وصورته مثنوى ﴿مرغ مرده پيش بنهاده كه اين * مى كند اين بانك وآواز وحنين﴾ (المعنى) وضع الصياد قدامه طيرا ميتا بأن هذا الطير الميت يفعل التصويت والصدا والحنين والاذين والحال ان الصياد يقول ألسنة الطيور ليلبس عليهم أصواتهم من الخفاء ويصطادهم وهذا حال أهل الدعوى والعناد فانهم يضعون أنفسهم بشكل الطيور الالهية ويقدم قدامه شكل الجسد الميت وتسكون نفسه الامارة التي لم تمت خلفه مخفية تقول شكل لسان المشايخ العظام والاصطلاحات الفخام مثنوى ﴿مرغ پندارد كه جنس اوست او * جمع آيد بردرد شان پوست او﴾ (المعنى) فالطير سليم القلب يظن ذلك الشيطان الانسي جنسه فيجتمع على رأس شكل الطير الميت فيصطادهم ويمزق جلودهم مثنوى ﴿جز مگر مرغى كه حزمش داد حق * تا نگردد گيج آن دانه ملق﴾ (جز) بمعنى غير (مكر) بمعنى الا والياء في مرغى للوحدة والشين في حزمش ضمير راجع الى مرغ (داد حق) أعطاه الله تعالى (تا) حتى (نكردد) لا يفعل ولا يكون (كيج) على وزن زيج أحمق (آن دانه) هذه الحبة (ملق) التملق (المعنى) الا غير طير أعطاه الحق حزما ورأيا حتى لا يكون أحمق وحيران هذه الحبة والحيلة والتملق ولا يغتر بكذب ذلك المزور فان المراد من الصياد شيطان الانس ومن الطير الميت عوام الناس المائلون الى الشهرة وجمع الدنيا فيضل الشيطان الانسان بسبب الجنسية مثنوى ﴿هست بى حزمى پشيمانى يقين * بشنو اين افسانه را در شرح اين﴾ (هست) بمعنى است والهاء زائدة هنا (افسانه) الحكاية (المعنى) يقينا عدم الحزم

والرأي ندم والحزم سوء الظن مع عدم التحقيق للاحتياط قال الله تعالى ان بعض الظن اثم فلا تعتقد يا أخي من لم يراع الشرع الشريف ولا تجمع الدنيا واتركها وقل الدنيا مزرعة الآخرة وفي شرح هذا استمع هذه الحكاية لتعلم ان عدم الاحتياط سبب الندامة ﴿ فريفتن روستايي شهري را و بدعوت خواندن بلابه والحاح بسيار ﴾ هذا في بيان غرور البدوي للحضري ودعوته له بالتضرع والالحاح الكثير مثنوى ﴿ اى برادر بود اندر ما مضى * شهري بار وستايي آشنا ﴾ (المعنى) يا أخي كان في الزمان الماضي حضري من أهل المدن مع بدوي من أهل القرى له معارفة مثنوى ﴿ روستايي چون سوى شهر آمدى * خيمه اندر كوى آن شهري زدى ﴾ (المعنى) القروي لما يأتي طرف المدينة يضرب خيمته في محلة ذلك الحضري مثنوى ﴿ دو مه و سه ماه مهمانش بدى * بر دكان او و بر خوانش بدى ﴾ (المعنى) يصير القروي للحضري شهرين او ثلاثة أشهر مسافرا ويكون على دكانه وعلى طعامه مثنوى ﴿ هر حوايج را كه بودش آن زمان * راست كردى مرد شهري رايكان ﴾ (المعنى) وذلك القروي كل ما يكون له من الحوائج واللوازم كان الحضري يصححها و يهيئها له (رايكان) أي بلا عوض مجانا كذا حال النفس لما تأتي لمدينة العلم والتقوى لدعوة العقل فهي اعة العقل لوازم النفس من المآكل والمشارب وغيرها مثنوى ﴿ رو بشهري كرد وكفت اى خواجه تو * هيچ مي نايي سوى ده فرجه جو ﴾ (رو) بضم الرا الوجه (بشهري كرد) حوّله للحضري (وكفت) وقال (اى خواجه) يا عزيز على وزن راجه (تو) بضم التاء اداة الخطاب (هيچ) أبدا (مي نايي) تقديره مي نه آيي أي لم تأت (سوى) طرف (ده) بكسر الدال المهملة القرية (فرجه جو) لطالب الفرجة والتفرج (المعنى) القروي من حياته حوّل وجهه جانب الحضري وقال له يا عزيز أنت أبدا لم تأت طرف القرية طالب الفرجة والتفرج والسير أي تقول النفس للعقل ألم تأت طرف الهوى والهوس وتضييع العمر والنفس وتقول مثنوى ﴿ الله الله جمله فرزندان بيار * كين زمان كلشن است ونو بهار ﴾ (المعنى) أنشدك الله جيء بجملة أولادك فان هذا الزمان زمان الخضرة والربيع الطري أي موسم تصير نقوش زخارف الدنيا التي تتغير ولا تبقى كالربيع والغرور بها جهل مثنوى ﴿ يا بتابستان بيا وقت ثمر * تا ببندم خدمتت را من كمر ﴾ (المعنى) أو جيء زمن الصيف وقت الثمر والفواكه حتى أربط على خدمتك زنار العبودية مثنوى ﴿ خيل و فرزندان وقومت را بيار * در ده ما باش سه ماه و چهار ﴾ (المعنى) جيء بخيلك وأولادك وقومك وكن في قريتنا ثلاثة أشهر او أربعة أشهر مثنوى ﴿ كه بهاران خطهٔ ده خوش بود * كشت زار ولاله دلكش بود ﴾ (المعنى) لان الربيع في خطة أطراف القرية يكون لطيفا و يكون زرع كثير وزهر خاطف القلب وهذا دعوة النفس للعشرة واضلالها في الذوق والصفا مثنوى ﴿ وعده دادى شهري او را دفع حال * تا برآمد بعد وعده

هشت سال ﴾ (المعنى) أعطى العزيز وعدة دفع الحال أى الزمان بيننا لان العقل لما يخاف ضرر متابعة النفس يصرف هواها مصرفه حتى أتى بعد الوعدة ثمانية أعوام مثنوى ﴿او بهر سالى همى كفتى كه كى * عزم خواهى كرد كامد ماه دى ﴾ (كى) على وزن مى بمعنى متى (دى) شهر الشتاء (المعنى) ذالك القروى فى كل سنة يأتى الى الحضرى العزيز و يقول له متى تطلب العزم فان شهر الشتاء أقرب وأتى مثنوى ﴿او بهانه ساختى كامساله مان * از فلان خطه بيامد مهمان ﴾ (كامساله) مركبة من كه بكسر الكاف للبيان وامساله بمعنى هذه السنة (خطه) بمعنى بلده (مهمان) هو المسافر وأراد به الروح لتستمع حيلة النفس ولا تغتر بملقها (المعنى) وذالك العزيز كان يصطنع حجة يتعالل بها قائلا بأن هذه السنة أتى لنا من البلدة الفلانية مسافر فلم يمكنا الذهاب لقريتك مثنوى ﴿سال ديكر كر توانم وارهيد * از مهمات آن طرف خواهم دويد ﴾ (سال ديكر) غير سنة يعنى السنة الآتية (كر توانم) ان قدرت (وارهيد) من رهيدن وهو الخلاص أى ان تاخرعنى المانع وقدرت على الخلاص (از مهمات) من المهمات المانعة لى (آن طرف) ذالك الطرف (خواهم) أطلب (دويد) هو السير (المعنى) السنة الآتية ان قدرت على الخلاص من المهمات وأمكننى أطلب الاسراع فى السير لذالك الطرف بصفاء الخاطر مثنوى ﴿كفت هستند آن عيالم منتظر * بهر فرزندان تو اى أهل بر ﴾ (المعنى) قال القروى يا عزيز عيالى هؤلاء منتظرون ومشتاقون على ان الهاء من هستند زائدة واستند مصروفة الى منتظر أى منتظرون لاجل أولادك يا أهل البر والاحسان أى أولادى من ذوى العقول مشتاقون لرؤية أولادك مثنوى ﴿باز هر سالى چو لكلك آمدى * تا مقيم قبهٔ شهرى شدى ﴾ (المعنى) بعد كل سنة يأتى القروى مثل اللقلق حتى يكون مقيما فى قبة الحضرى العزيز و يقول له مثل اللقلق كلاما مضرا لا نفع به مثنوى ﴿خواجه هر سالى ز زر و مال خويش * خرج او كردى كشاده بال خويش ﴾ (المعنى) العزيز الحضرى كل سنة من ذهبه وماله يخرج على القروى و يفتح جناحه أى يده بأن يبذل ماله بسببه ولاجله مثنوى ﴿آخرين كرت سه ماه آن پهلوان * خوان نهادش بامدادان وشبان ﴾ (المعنى) المرة الاخيرة أو هذه المرة الاخيرة هذا البهلوان أى الجسور وحافظ الغضب وهو العزيز الحضرى ثلاثة أشهر وضع للقروى فى الصباح والمساء نعمة أى خبزا وطعاما مثنوى ﴿از خجالت باز كفت آن خواجه را * چند وعده چند بفريبى مرا ﴾ (باز) بمعنى بعد (او) بضم الهمزة ضمير راجع الى القروى (چند) بمعنى كم مرة (بفريبى) بكسر الباء الوحدة بمعنى تغر (مرا) بفتح الميم والراء بمعنى لى (المعنى) لما رأى كثرة نعمه بعد من الخجالة قال القروى للعزيز الحضرى الى كم مرة تعد وكم مرة تغرنى وهذا حال النفس الامارة لا تعتصم بالله تعالى مثنوى ﴿كفت خواجه جسم وجانم وصل جوست * ليك هر تحويل اندر حكم اوست ﴾

(المعنى) قال العزيز للقروى على وجه تطمين الخاطر وادخال السرور عليه جسمى وروحى طالب للوصل والملاقاة بكم فى القرية اسكن كل تحويل وتغيير وحركة وتبديل فى حكمه تعالى قال الله تعالى وما تشاؤن الا ان يشاء الله مثنوى ﴿آدمى چون كشتى است وبادبان * تاكى آرد بادرا آن بادران﴾ (چو) اداة تشبيه (كشتى) هى السفينة (وبادبان) له معان والمراد منها هنا الشراع وهو اقلاع الذى تسير به السفينة (تا) حتى (كى) على وزن مى بمعنى متى (آرد) يأتى (آن) ذاك (بادران) سائق الهواء (المعنى) الآدمى فى المثل كسفينة وشراع محتاج لهواء موافق حتى يجرى لمقصوده متى يأتى الخالق بهواء موافق مثنوى ﴿بازسو كندان بداد ش كاى كريم * كبر فرزندان بيا بنكر نعيم﴾ (المعنى) بعد هذا أعطى القروى الحضرى أيمانا أى أنشده الله تعالى قائلا يا كريم أمسك أولادك أى خذهم وتعال لقريتنا وانظر النعيم من لذيذ المطاعم وعذب المشارب مثنوى ﴿دست او بكرفت سه كرت بعهد * كالله الله زو بيا بنماى جهد﴾ (المعنى) القروى مسك يد الحضرى بالعهد والوعد ثلاث مرات قائلا أنشدك الله تعالى ان تسرع بها وابذل جهدا لترى رعاية لا غاية لها مثنوى ﴿بعد ده سال وبهر سالى چنين * لابها ووعدهاى شكرين﴾ (ده) بفتح الدال بمعنى عشرة (سال) اسم السنة والياء فى سالى للوحدة (بهر) بفتح الباء والهاء بمعنى بكل (چنين) بمعنى كذا (لابها) جمع لابه بمعنى تضرع وكذا وعدها (شكرين) بمعنى حلو لذيذ (المعنى) بعد عشرة سنين بكل سنة يأتى القروى للحضرى يفعل له تضرعات ومواعيد حلوة لذيذة مثنوى ﴿كودكان خواجه كفتند اى پدر * ماه وابر وسايه هم دارد سفر﴾ (كودكان) جمع كودك وهو الصبى (كفتند) قالوا (اى پدر) يا والد (ماه) القمر (وابر) والسحاب (وسايه) والظل (دارد) تفعل (المعنى) ولما بلغ تضرع وتوسل القروى الحد قالت صبيان الحضرى يا أبانا القمر والسحاب والظل أيضا تفعل السفر والحركة والسير مثنوى ﴿حقها بروى تو ثابت كردۀ * رنجها دركار او بس بردۀ﴾ (حقها) جمع حق (بروى) عليه (تو) أنت (كردۀ) بمعنى فعلت (رنجها) جمع رنج وهى المحنة (در) فى (كار او) كاره أى القروى (بس) اداة تكثير (بردۀ) بضم الباء والهمزة فى الموضعين للخطاب بمعنى أذهبت (المعنى) أنت أثبت على القروى حقوقا وأذهبت محنا فى كاره وخصوصه وهذا حال العقل يصحب المشتاق باشتغاله بالنفس الامارة مثنوى ﴿او همى خواهد كه بعضى حق آن * وا كزارد چون شوى تو ميهمان﴾ (همى) بفتح الهاء وكسر الميم معناه كذا (خواهد) يطلب (كه) حرف بيان (آن) بفتح الهمزة الممدودة بمعنى هذه الحقوق التى فعلتها معه (وا كزارد) يرجعها ويؤديها (چون) اداة تعليل (شوى تو) تكون أنت له (ميهمان) مسافر (المعنى) هو أى القروى كذا يطلب أن بعض هذه الحقوق التى فعلتها معه يؤديها لما تكون أنت له مسافرا مثنوى ﴿بس وصيت كرد ما را او نهان * كه كشيدش سوى ده لابه كنان﴾ (المعنى) يا أبانا رصانا كثيرا خفية قائلا

تضرعوا له وامحبوه طرف وجانب القريه مثنوى ❊ كفت حقست اين ولى اى سيبويه ❊ اتق من شر من احسنت اليه ❊ (المعنى) قال الحضرى لاولاده هذه الكلمات التى قلتموها حق ولكن ياسيبويه أى ياعاقل قال سيدنا على رضى الله عنه اتق شر من أحسنت اليه وزاد من الجارة لضرورة الوزن وأتى باداة الاستدراك للتحريض حتى لا يرغبوا بكلمات النفس الأمارة أى تيقظوا ولا تكونوا سببا لاقاة الشر من الذى أحسنا اليه وأتى بلفظ سيبويه مفردا على انه بدل البعض من الكل ولبيان ملاقاة الشر من الذى أحسنت اليه قال مثنوى ❊ دوستى تخم دم آخر بود ❊ ترسم از وحشت كه آن فاسد شود ❊ (دوستى) الياء للمصدرية (تخم) هو البذر (دم آخر) النفس الآخر بكسر الخاء وهو وقت النزع (ترسم) أخاف (از وحشت) من الوحشة (كه) حرف بيان (آن) ذاك الخير (فاسد شود) يكون فاسدا (و بود رشود) فعلان مضارعان (المعنى) وقال الحضرى لأولاده الصداقة تكون بذر آخر النفس فاذا بذرها المرء نبت منها أشجار أنوار استدراك مافات بقوله أشهد أن لا اله الا الله وأشهد أن محمدا عبده ورسوله والتوبة عن كل ماخالف أمر الله وأمر رسوله والوفاة على ما أمر الله به ورسوله أخاف ان ذهبت اليه ان يحصل لى وحشة من بعض أفعاله فأترك فعل المعروف معه وأمتن به عليه فيفسد ذاك الخير الذى فعلته معه ألم تنظروا لقوله تعالى الاخلاء يومئذ بعضهم لبعض عدو الا المتقين فان بذر المعروف فى أرض قلوب عباده يظهر ثمره ونتيجته فى آخر النفس فابقاء الاحسان على حاله أولى لان سيدنا ومولانا يقول مثنوى ❊ صحبتى باشد چو شمشير قطوع ❊ همچو دى در بوستان ودر زروع ❊ (صحبتى) الياء للوحدة (باشد) تكون (چو) مثل (شمشير قطوع) أى سيف قطوع (دى) على وزن مى اسم الشتاء أراد به شدة برده (المعنى) الصحبة منها تكون صحبة كالسيف القطوع سبب الفراق فى الحال كالبرد الواقع فى البستان والزروع كما يخربها البرد كذلك الصحبة أحيانا تقطع المحبة والخلة مثنوى ❊ صحبتى باشد چو فصل نو بهار ❊ زو عمارتها ودخل بى شمار ❊ (المعنى) وصحبة تكون مثل فصل الربيع بعد ماخرب فى الخريف والشتاء طراوة وعمارة ودخلا بلا عدد ولا نهاية ❊ عن أنس رضى الله عنه اذا مررتم برياض الجنة فارتعوا قالوا وما رياض الجنة قال حلق الذكر وفى رواية عن ابن عباس مجالس العلم وفى رواية عن أبى هريرة اذا مررتم برياض الجنة فارتعوا قيل وما رياض الجنة قال المساجد قيل وما الرتع قال سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله أكبر كما فى الجامع الصغير فاذا علمت انقسام الصحبة الى ضارة ونافعة فالاولى بك ياسالك طريق الشرع القويم فانه عين الحزم فان سيدنا ومولانا يقول مثنوى ❊ حزم آن باشد كه ظن بد برى ❊ تا كريزى وشوى از بد برى ❊ (بد) بفتح الباء وسكون الدال المهملة القبيح (برى) فارسية معناه الاذهاب والتقديم والثانية بفتح الباء العربية أيضا البراءة والحفظ (المعنى) الحزم هو الذى يكون باذهابك وتقديمك سوء

الظن حتى تم ريب وتكون بريا محفوظا من ضرر القباحة مثنوى ﴿حزم سوء الظن فرمود آن رسول * هر قدم را دام مى دان اى فضول﴾ (المعنى) ذلك الرسول الذى علو قدره لا تدركه العقول قال فى حديثه المروى عن ابن عباس رضى الله عنهما الحزم سوء الظن فيا من لم تتأثر من النصيحة يا فضولى اعلم ان فى الدنيا لكل قدم فخا فكن حذرا محتاطا مثنوى ﴿روى صحرا هست هموار و فراخ * هر قدم داميست كم ران اوستاخ﴾ (روى صحرا) وجه وظاهر الصحراء (هست) انم (هموار) مستوى (وفراخ) بالخاء المعجمة واسع (هر قدم) كل قدم (داميست) فخ (كم) اداة تقليل (ران) اسم واعد فلما دخلت عليها كم أريد بها النفى أى لا تذهب (اوستاخ) بمعنى كستاخ أى قليل الأدب (المعنى) نعم ولو كان وجه وظاهر الصحراء مستويا أى مسطحا واسعا ولا احتياج للحزم والاحتياط لكن فى الحقيقة لكل قدم فخ مخفى لا تذهب قليل الأدب وتدبر وافتكر وانظر مثنوى ﴿آن بز كوهى دود كه دام كو * چون بتازد دامش افتد در كلو﴾ (آن) ذلك (بز) هو العنز (كوهى) المنسوب الى الجبل يقال له تيس الجبل (دود) على وزن قود يعدو ويسرع (كه) حرف بيان (دام) الفخ (كو) بضم الكاف العربية استفهام بمعنى أين (چون) لما (بتازد) يجرى ويعدو (دامش) الشين ضمير راجع الى تيس الجبل (افتد) يقع (در كلو) در ولو كانت بمعنى فى لكن هنا بمعنى الى (المعنى) ذلك تيس الجبل لعدم خبره يعدو ويسرع قائلا أين الفخ حالة كونه معتمدا على حوله وقوته ولعدم خبره ولكونه غافلا عن الفخ لما انه يجرى ويعدو يقع فخه الى حلقومه وذلك انهم يحفرون بئرا عميقا ويغطونه بحشيش مثنوى ﴿انكه مى كفتى كه كو اينك ببين * دشت مى ديدى نمى ديدى كمين﴾ (المعنى) وذلك تيس الجبل الذى كان يقول أين الفخ قل له انظر هذا رأيت الصحراء الواسعة ولم تر الكمين وكنت تقول أين الفخ فأى شئ استفدت من رؤية الصحراء مع لزوم رؤية الكمين الذى جعلوه لك فخا وهذا حال الدنيا مثنوى ﴿بى كمين و دام صياد اى عيار * دنبه كى باشد ميان كشت زار﴾ (المعنى) وذلك ان الصيادين يضعون فخا مخفيا ويجعلون فى زاوية منه ذنب غنم أى دنبه ويختفون فى كمين فتأتى شطار الحيوانات مع حذاقتهم وتيقظهم فبسبب طمعهم فى دسم الذنب يقعون فى الفخ فيقول سيدنا ومولانا ان هذا صفته يا عيار أى يا شاطر اصياد بلا كمينه ولا فخه وفى نسخة بلواو فى صياد فيكون المعنى بلا كمين ولا فخ ولا صياد فى وسط كشت زار بضم الكاف العربية معناه المزرعة متى يكون ذنب الغنم لانهم قالوا خذ الامر بالتدبر فان رأيت فى عاقبته خيرا فامضه وان خفت غيا فامسك قال تعالى فى سورة آل عمران (فسيروا) أيها المؤمنون (فى الارض وانظروا كيف كان عاقبة المكذبين) الرسل أى آخر أمرهم من الهلاك فلا تحزنوا لغلبتهم فأنا أمهلهم لوقتهم انتهى جلالين وقال نجم الدين الكبرى فى الانفسى فسيروا على سنن أهل السنة فى أرض

نفوسكم الحيوانية بالعبور ومن أوصافها الدنية واخلاقها الرديئة لتبلغوا اسماء قلوبكم الروحانية وتخلقوا بالاخلاق الربانية ثم انظروا حاصل النفوس المكذبة بهذه المقامات الروحانية مثنوى ﴿ نه كه كستاخ آمدند اندر زمين * استخوان وكاه شان را ببين ﴾ (المعنى) وهؤلاء الذين أتوا من الامم السابقة فى الارض بتكذيب الرسل واساءة الأدب انظروا العظامهم وجماجمهم الرميمة كيف أهلكهم الله بأنواع العذاب وما كان لهم هذه الحالة الا انهم لم يتفكروا فى العواقب ولم يحتاطوا بحزم الرأى فوقعوا فى العذاب الأليم والآن عظامهم فى التراب رميمة مثنوى ﴿ جون بكورستان روى اى مرتضى * استخوان شان را بپرس از مامضى ﴾ (المعنى) لما انك تذهب الى المقابر يا من أنت مرتضى بالعلم والعرفان وصاحب انظار سل من عظامهم عن الذى مضى كيف عبروا من دار الغرور بالآلاف محن فان لسان حالهم أنطق من لسان مقالهم فاذا نظرت الى آثار أبنيتهم يتأكد عندك ما قاسوه من الشدائد مثنوى ﴿ تا بظاهر بنى آن مستان كور * جون فرو رفتند درچاه غرور ﴾ (المعنى) حتى ترى سكارى القبور بظاهر المرتبة أى عيانا كيف نزلوا فى بئر الغفلة والغواية بسبب غرورهم وغفلتهم عن الآخرة ولهذا قيل ليس للماضين هم الموت انما لهم حسرة الفوت مثنوى ﴿ جشم اكر دارى تو كورانه ميا * ورنه دارى جشم دست آور عصا ﴾ (المعنى) ان كان لك بصيرة لا تأت كالعميان أى لا تترك الحزم والاحتياط ولا تسرف عمرك العزيز فانهم قالوا الا خير فى السرف والسرف تلف وان لم يكن لك بصيرة خذ العصا وجئ بها وأراد بالعصا الحزم والاحتياط ولهذا قال مثنوى ﴿ آن عصاى حزم واستدلال را * جون ندارى ديده ميكن پيشوا ﴾ (المعنى) هذه العصا هى عصا الحزم والاستدلال فاذا لم تمسكها ولا تشاهد أمور البواطن اجعل الديدة أى الانسان الذى هو بمرتبة البصر مقتدى أو تقول اذا لم يكن لك عين بصيرة اجعل عصا ذلك الحزم والاستدلال مقتدى أى تعودهما مثنوى ﴿ ور عصاى حزم واستدلال نيست * بى عصا كش بر سر هر ره مئيست ﴾ (ور) مخففة من اكر اداة الشرط (نيست) اداة النفى وكذا بى (عصا كش) صاحب العصا وهو القائد (مئيست) لاتقف (المعنى) وان لم يكن لك عصا الحزم والاستدلال لا تقف فى رأس كل طريق بلا فائدة ولا تضرب رجلك بكل حجر وفوض أمورك الى صاحب قلب لتخلص بمظاهرته من كل كرب وتكون فى زمرة عباد الله الصالحين مثنوى ﴿ كام زانسان نه كه نابينا نهد * تا كه پا از جاه وارسك وارهد ﴾ (كام) بفتح الكاف العجمية الخطوة (زانسان) مركبة من زان التى هى مخففة من أزان بمعنى من ذلك ومن (سان) اداة التشبيه أى من مثل ذلك النوع (نه) فعل أمر بمعنى ضع (كه) حرف بيان (نابينا) الاعمى (نهد) يضع (تا) حتى (پا) بفتح الباء الفارسية الرجل والقدم (زچاه) من البئر (وارسك) ومن الكلب (وارهد) بمعنى النجاة (المعنى) اذا وضعت خطوتك ضعها مثل ذلك النوع

الذي يضعه الاعمى فانه أوّلا يختبر الطريق بالعصا ثم يتحرى ثم يرفع قدمه و يضعه في محل مستقيم رصين و يمشي باحتياط حتى تخلص رجلك من البئر ومن الكلاب فان لم يفعل كذا يسقط في البئر أو يعضه الكلاب كذا ضع قدمك يا سالك في طريق الحق جل وعلا لتسلم رجلك من بئر الغواية وتخلص من كلاب النفس الأمّارة وانظر للذكر الذي يصدر منك دنيوي أو أخروي مثنوي ﴿ كور از زان و بترس واحتياط * مى نهد پا تا بيفتد در خباط ﴾ (المعنى) يضع الاعمى رجله راجفا خائفا ومحتاطا و يمشي بغاية الاحتراز حتى لا يقع في ورطة الاحتياط لكن عاقبة الامر ذلك العزيز الحضري ترك الاحتياط بسبب مداخلة أولاده وتحيره فوقع في بئر الفنا حتى عممه ماء المحن كذا السالك اذا ترك مصاحبة الصالحين وترك مدينة العلم والتقوى وذهب لقرية الهوى والهوس واختار مصاحبة الفساق رمى نفسه في نار البلاء و وقع في فخ العذاب والجفاء ولمثل هذا ينبه و يقول مثنوي ﴿ اى زدودى جسته در نارى شده * لقمه جسته لقمهٔ مارى شده ﴾ (اى) اداة النداء (زدودى) من دخان (جسته) بفتح الجيم مشتق من جستن المصدر بمعنى وثب (درنارى) في نار (شده) من شدن بمعنى الصيرورة والانتقال من حال الى حال كما ان بودن بمعنى الكينونة وقد يستعمل أحدهما مكان الآخر كما في كان وصار (جسته) بضم الجيم العربية من جستن بمعنى الطلب وتأتي بمعنى المصدر وهو التفتيش والوجدان (لقمهٔ مارى) الياء للوحدة أي لقمة حية (المعنى) يا من وثب من دخان جزئي وصار في نار عظيمة وطالب اللقمة فصار لقمة حية أي هرب من دخان البلاء فذهب الى نار البوار وصار لقمة حية النفس أو هرب من الفقر فابتلى بآلام الدنيا فانه قيل ذل من طمع عز من قنع ولذل الطمع شرع يبين و يقول ﴿ قصهٔ اهل سبا و طاغى كردن نعمت ايشان را و در رسيدن شومئ طغيان وكفران در ايشان و بيان فضيلت شكر ووفا ﴾ هذا في بيان قصة أهل سبأ والذي أطغاهم نعمتهم ووصول شآمة الطغيان والكفران لهم و بيان فضيلة الشكر والوفاء قال الله تعالى في سورة سبأ (لقد كان لسبأ) قبيلة سميت باسم جدّ لهم من العرب (في مساكنهم) باليمن (آية) دالة على قدرة الله (جنتان) بدل (عن يمين وشمال) عن يمين واديهم وشماله وقيل لهم (كلوا من رزق ربكم واشكروا له) على ما رزقكم من النعمة أرض سبأ (بلدة طيبة) ليس بها سباخ ولا بعوضة ولا ذبابة ولا برغوث ولا عقرب ولا حية و يمر الغريب بها وفي ثيابه قمل فيموت لطيب هوائها والله (رب غفور فأعرضوا) عن شكره وكفروا (فأرسلنا عليهم سيل العرم) جمع عرمة وهو ما يمسك الماء من بناء وغيره الى وقت حاجته أي سيل واديهم المملوء بما ذكر فأغرق جنتهم وأموالهم (و بدلناهم بجنتيهم جنتين ذواتي) تثنية ذوات مفرد على الاصل (أكل خمط) مر بشع باضافة أكل بمعنى مأكول (وأثل وشيء من سدر قليل ذلك) التبديل (جزيناهم بما كفروا) بكفرهم (وهل يجازي الا الكفور) بالياء والنون مع كسر الزاي ونصب الكفور

قصهٔ أهل سبأ

أي ما ناقش الاهو انتهى جلالين والأثل شجر وهو نوع من الطرفاء قال البيضاوي فان الاثل هو الطرفاء لا ثمر له ووصف السدر بالقلة فان جناه النبق مما يطيب أكله ولذا يغرس بالبساتين انتهى قال نجم الدين الكبرى في الانفسي يشير الى سبأ السر في مساكنهم آية من آيات الله تعالى وهي جنتان جنة الروح عن يمين السر وجنة القلب عن شمال السر وذلك لان السر لطيفة خلقت من بين الروح والقلب فما يرد من فيض الروح وواردها الحق تعالى يصل الى السر ومنه يرد الى القلب وما يصدر من القلب من أنوار الذكر والطاعات وظلمة أوصاف النفوس ومعاملاتها يصعد الى السر ومن السر يصعد الى الروح فالسر بين هاتين الجنتين في رغد من العيش وسلامة من الحال فأمر بالصبر على العافية والشكر على النعمة بلدة الانسانية قابلة لبذر التوحيد وهو كلمة لا اله الا الله ورب يستر عيوب عباده بنور معرفته ويغفر ذنوبهم لعزة معرفته فأعرضوا عن الوفاء وأقبلوا على الجفاء وكفروا النعمة وتعرضوا للنقمة وضيعوا الشكر فبدلوا بسيل سطوة قهرنا وبدلناهم بجنتيهم المشحونة بأشجار الايمان والايقان والتقوى والصدق والاخلاص والتوكل والاخلاق الحميدة جنتين ذواتي أكل من من الكفر خمط من النفاق وأثل من الشك وشيء من سدر قليل من الأوصاف الذميمة ذلك جزيناهم بما كفروا أي بما غرسوا في بستاني القلب والروح أشجار هذه الاخلاق السوء وهل يجازى الا الكفور أي وهل تثمر الاشجار الخبيثة الا الاثمار الخبيثة فما عوملوا الا بما استوجبوا وما حصدوا الا ما بذروا انتهى لكن سيدنا ومولانا يخاطب الذي وثب من الدخان ووقع في النار وطاب اللقمة فكان نفسه لقمة الحية فقال مثنوى ﴿تو نخواندى قصهاء هل سبا * يا بخواندى وند يدى جز صدا﴾ (المعنى) أنت لم تقرأ قصة أهل سبأ أو قرأتها ولم ترغب الصدا وهو الصوت المنعكس من الاودية التي هي بين الجبال يعني قرأتها ولم تنتبه أو لم تقرأها فلم تعلم مثنوى ﴿از صدا آن كوه خود آگاه نيست * سوى معنى هوش كه را راه نيست﴾ (كوه) بضم الكاف العربية الجبل وقد يخفف كاهنا في الشطر الثاني فيقال كه (راه) هو الطريق (المعنى) ذلك الجبل نفسه لا خبر له من الصدا وعاقته انه لا طريق لعقل الجبل لطرف المعنى بل لا حصة له كذا أنت يا سالك ان لم تأخذ من القصة حصة لا نفع لك من الصيت والصدا لانهما مستلزمان العلم بحقيقة المعنى مثنوى ﴿او همى بانكى كند بى كوش هوش * چون خمش كردى تو او شد هم خموش﴾ (المعنى) ذلك الجبل كذا يصوت صوتا بلا اذن ولا عقل كان لسان المصوت فلما تفرع أنت السكوت هو أيضا يسكت لان صوته من صوتك كذا أنت يا سالك اذا لم تأخذ حصة من الامم السالفة في الحقيقة أنت كالجبل بريء من السمع والعقل واذا لم تشكر الله على النعم المستغرق بها أو وقعت في بلاء أنت لا تقه روي ان الله أرسل لاهل سبأ ثلاثة عشر نبيا فكذبوهم مثنوى ﴿داد حق اهل سبا را بس فراغ * صد هزاران قصر

وا بوانهاوباغ ﴾ (دا) أعطى (بس) بفتح الباء العربية لانشاء التكثير (المعنى) أعطى الحق أهل سبأ فراغا كثيرا وهو المال والجاه والجلال التي كانت سببا لحضورهم ولهذا قال في الشطر الثاني مائة ألوف قصر وغرف وجنان مثنوى ﴿ شكر آن نكزاردند آن بدركان * در وفا بودند كمتر از سكان ﴾ (نكزاردند) جمع نكزارد بمعنى لم يؤدّوا (آن) ذالك (بدركان) جمع بدرك معناه قبيح الاصل (در) اداة الظرفية (بودند) كانوا (كمتر) أقل (از سكان) من الكلاب (المعنى) هؤلاء القباح وهم أهل سبأ شكر هذه النعمة لم يؤدّوه وكانوا في الوفاء أقل من الكلاب وسببه مثنوى ﴿ هر سكى را لقمه نانى زدر * چون رسد بر در همى بندد كمر ﴾ (المعنى) لانه اذا وصل لكل كلب لقمة خبز من باب يربط على الباب كمرا أي زنارا اى يراعى ويخدم ذلك الباب مثنوى ﴿ پاسبان وحارس در ميشود * كرچه بروى جور وسختى مى رود ﴾ (المعنى) ويكون حارس الباب ولو ذهب على الكلب من صاحب البيت مشقة وجور كثير مثنوى ﴿ هم بر آن در باشدش باش وقرار * كفر دارد كرد غيرى اختيار ﴾ (المعنى) أيضا على ذالك الباب الكلب يكون وكونه وقراره ان فعل الاختيار لغيره يمسكه كفرا وفي رواية داند اى يعلمه كفرا أي يلازم ذالك الباب ويعلم ان اختياره لغيره كفر بالنعمة مثنوى ﴿ ور سكى آيد غريبى روز وشب * ان سكانش مى كنند آندم ادب ﴾ (المعنى) وان يأت كلب غريب ليلا أو نهارا هذه الكلاب في ذالك الوقت يؤدّبونه قائلين له بلسان حالهم مثنوى ﴿ كه برو آنجا كه اوّل منزلست * حق آن نعمت كروكان دلست ﴾ (برو) بمعنى امش واذهب (آنجا) ذالك المكان (كرو) الرهن أو كروكان بمعنى ممسوك ومرهونة (المعنى) اذهب الى ذالك المكان الاوّل لانه أوّل منزل رأيت فيه النعمة حق هذه النعمة يضع القلب مرهونا أو حق هذه النعمة ممسوك القلب ومرهونه أي عليه فرض وأداء شكر هذه النعمة فرض مثنوى ﴿ مى كزندش كه برو برجاى خويش * حق آن نعمت فرومكذار بيش ﴾ (المعنى) كلاب المحلة يعضون الكلب الغريب قائلين اذهب الى محلك على ان برو بكسر الباء العربية فعل أمر وبر بفتح الباء العربية هنا بمعنى الى وأزيد من هذا لا تترك حق هذه النعمة على ان فرومكذار هنا بمعنى لا تترك وبيش بكسر الباء العربية بمعنى الزيادة وهذا كلب ينصحونه الكلاب الاذلاء بأن لا يترك حق النعمة وأنت أجل الكائنات آدمى ان تركتها يكون الكلب أحسن منك مثنوى ﴿ از در دل واهل دل آب حيات * چند نوشيدى وواشد چشمهات ﴾ (از در دل) من باب القلب (واهل دل) ومن أهل القلب (آب حيات) ماء الحياة (چند نوشيدى) كم مرة شربته (وواشد) بمعنى رجعت (چشمهات) أعينك (المعنى) فيا كلب السيرة كم مرة شربت ماء الحياة المعنوى من باب القلب ومن أهل القلب وانفتحت أعين اسانك وفلك وعقلك ورحلك واستفدت من أهل الله ولم تترك الغفلة ولا ميزت الحق من الباطل مثنوى ﴿ بس غذاى

سكر ووجد و بيخودى * ازدل اهـل دلان بر جان زدى ﴿ (بس) بفتح الباء العربية اداة التكثير (دل) هو القلب ويجمع على دلان (بر) اداة استعلاء (زدى) ضربت (المعنى) غذاء كثير من السكر والوجد والهيمان ضرب على روحك من باب أهـل القلوب أي استفدت من المرشدين وحصلت لك قوة مثنوى ﴿ بازاين درر ارها كردى زحرص * كرده رد كان همى كردى زحرص ﴾ (المعنى) بعد هذه الابواب تركتها من الحرص على اللذائذ النفسانية وأطراف كل دكان تفعل الدوران من الحرص على ان كردى الاولى بفتح الكاف العربية فعل ماض مفرد مذكر مخاطب والثانية بكسر الكاف الفارسية أطراف الشيء ورها بمعنى تركت يعني من طمعك تركت أبواب أهل القلوب وطفت على دكاكين وأبواب أهل الدنيا مثنوى ﴿ بردر آن منعمان چرب ديك * مى دوى بهر ثريدى مرده ريك ﴾ (چرب) دهن (ديك) القدر (مى دوى) تعدو وتسرع (بهر) لاجل (ثريدى) وهو كسر الخبز ووضع ماء اللحم عليه (مرده ريك) ولو كان معناه صغار الرمل لكن هنا بمعنى الشيء المهمل (المعنى) تلك المنعمون الذين دهن قدرهم كثير على بابهم تعدو وتسرع لاجل ثريدهم المهمل المتأخر الذي لا يذهب الى الآخرة وتحظ به نفسك الامارة وأنت تراعيها به مثنوى ﴿ چربش اينجا دانكه جان فربه شود * كار نا اميد اينجا به شود ﴾ (چربش) بالجيم الفارسية المفتوحة الشحم (اينجا) هنا (دانكه) كه حرف بيان ودان فعل أمر بمعنى اعلم (جان) الروح (فربه) هو السمين (به) بمعنى جيد بكسر الباء العربيه (شود) فعل مضارع (المعنى) اعلم ان الشحم والنعمة هنا يكون سمين الروح وقوتها بالمعارف الالهية والاسرار الخفية لا تفنى بل تدوم بالحالات الروحانية النورانية بخلاف الاطعمة الجسمانية وكار الذي لا أمل له أيضا هنا أي في باب أولياء الله يكون جيدا ولطيفا ولهذا قال ﴿ جمع آمدن أهل آفت هر صباحى بردر صومعة عيسى جهة طلب شفا بدعاء أو ﴾ هذا في بيان تجمع أهل الآفات على باب صومعة سيدنا عيسى عليه السلام كل صباح من جهة طلب الشفاء بدعائه عليه السلام مثنوى ﴿ صومعة عيسيست خوان أهل دل * هان وهان أى مبتلا اين در مهل ﴾ (المعنى) طعام أهل القلوب في المثل صومعة سيدنا عيسى ياميتلى اصح واسع لا تدع هذا الباب فكما ترفع الامراض الجسمانية بدعائه عليه السلام كذا بدعاء الاولياء و يصل مظهرها للحالات الروحانية مثنوى ﴿ جمع كشتندى زهر اطراف خلق * از ضرير و شل ولنك واهل دلق ﴾ (المعنى) اجتمع الخلق من جميع الاطراف من ضرير ومشلول واعرج واهل نقر مثنوى ﴿ بردر آن صومعه عيسى صباح * تابدم اوشان رهاند از جناح ﴾ (المعنى) على باب صومعة سيدنا عيسى صباحا حتى بنفسه عليه السلام هم يخلصون من الجناح بضم الجيم الاثم وأراد به الامراض لانه مرض معنوى مثنوى ﴿ اوچو فارغ كشتى از اوراد خويش * چاشتكه بيرون شدى آن خوب كيش ﴾ (او) ضمير راجع لسيدنا عيسى (كشتى) بمعنى

جمع آمدن

كان وصار (چاشتگه) مخفف چاشتگاه اسم زمان معناه زمان الضحى (بيرون شدى) الياء لحكاية الماضي بمعنى كان يخرج (آن) ذالك (خوب) حسن (كيش) معناه النحلة والدين والمذهب (المعنى) لما كان يفرغ سيدنا عيسى من اوراده كان يخرج زمان الضحوة ذالك الذي نحلته ودينه ومذهبه حسن عليه وعلى نبينا أفضل الصلاة وأتم التسليم مثنوى ﴿جوق جوقى مبتلا ديدى نزار * شسته بر در با اميد وانتظار﴾ (المعنى) يرى المرضى الضعفاء أصحاب الابتلاء جوقا جوقا قاعدين على الباب بأمل وانتظار الشفاء مثنوى ﴿گفتى أى أصحاب آفت از خدا * حاجت اين جملگانتان شد روا﴾ (گفتى) الياء لحكاية الماضي اين اسم اشارة جملگانتان مركبة من جملگان جمع جملة والكاف في جملگان منقلبة عن الهاء و (تان) ضمير المخاطب (المعنى) وكان يقول عليه السلام يا أصحاب الآفات من الامراض والعلل جملتكم اطلبوا دوائكم من الله تعالى فانها صارت لا ئقة أى مقضية مثنوى ﴿هين روان گرديد بى رنج وعنا * سوى غفارى واكرام خدا﴾ (هين) تنبهوا (روان) اذهبوا (گرديد) افعلوا وكونوا (بى) اداة نفى (رنج) الزحمة (سوى) طرف (المعنى) يا أهل الآفات تنبهوا وافعلوا الذهاب بلا زحمة ولا عناء لطرف وجانب عنايته واكرامه بالمغفرة لكم فان من سعى وجد بالطاعات كان مقبول الحق فانه يحكى قدس الله سره ويقول مثنوى ﴿جمله كان چون اشتران بسته پاى * كه گشايى زانوى ايشان براى﴾ (المعنى) جملتكم مثل الجمال المربوطة ارجلها التي تفك ركبها برأيك مثنوى ﴿خوش دوان وشادمانا سوى خان * از دعاى أو شدندى پادوان﴾ (المعنى) فكان جملة أصحاب الآفات المربوطة أرجلهم المفتوحة برأيك ذاهبين باللطف ومسرعين جانب خانهم أى بيوتهم ومن دعائه عليه السلام كانوا مسرعين بالذهاب أى لما دعا لهم فتح قيدهم وذهبوا جانب بيوتهم بالسرور والراحة حالة كونهم مسرعين كذا حال المبتلى بالامراض المعنوية مع الاولياء ولهذا قال مثنوى ﴿آزمودى تو بسى آفات خويش * يافتى صحت ازين شاهان كيش﴾ (آزمودى) الياء لحكاية الماضي أى جربت (بسى) على وزن رسى أى كثيرا (يافتى) وجدت (كيش) بكسر الكاف الدين والمذهب (المعنى) جربت آفات نفسك كثيرا ووجدت من سلاطين هذا الدين والمذهب صحة مثنوى ﴿چند آن لنگئ تو ره وار شد * چند جانت بى غم وآزار شد﴾ (المعنى) كم مرة عرجك صار مشيا حسنا وكم مرة روحك كانت وصارت معتوقة بلا غم ولا الم يعنى كم مرة ذهب عرجك بالطاعات وعتقت من المخالفات ووصلت الى المرادات فبأى سبب الآن نقضت العهد وكفرت النعمة وغفلت عن صحبة الصلحاء مثنوى ﴿أى مغفل رشته بر پاى بند * تا زخود هم گم نگردى أى لوند﴾ (المعنى) يا مغفل أى يا من لا تتحرى أمورك ولا تعلم شكر الانعام والاحسان اربط على رجلك حبلا كالحق بالوند أى يا عديم النصيب ويا تابع هوى نفسه حتى أيضا لا تضيع منك نفسك أى اذا ضيعت

نفسك

نفسك تتذكرها من الحبل الذي هو في رجلك وهذا تهديد لأهل الغفلة كذا حال ناقض العهد فان سيدنا يهزئ به ويقول مثنوى ﴿ ناسپاسى وفراموشى تو * يادنا ورد آن عمل نوشئ تو ﴾ (المعنى) عدم شكرك ونسيانك لما أحسن الله لك من النعم وشربك لذاك العسل واستغراقك بجميع النعم اعلم انه لم يأت بك للتذكار وكفرت النعم التى أتتك بواسطة أولياء الله فنسيت نعم الله الظاهرة والباطنة مثنوى ﴿ لاجرم آن راه برتو بسته شد * چون دل أهل دل ازتو خسته شد ﴾ (المعنى) لاجرم ذاك الطريق صار عليك مسدودا لما كان قلب أهل القلوب منك مريضا ومجروحا مثنوى ﴿ زودشان دریاب واستغفار كن * همچو ابرى گريهاى زاركن ﴾ (زود) عجالة (شان) هم (دریاب) من يافتن ودرزائد على انه فعل أمر معناه الق وافهم (همچو) مثل (ابرى) سحاب (گريها) جمع گريه وهى البكا (زاركن) فعل أمر زارالانين (المعنى) عجالة صل اليهم والقهم فاذا اتيتهم تب فى حضورهم واستغفر الله تعالى ومثل السحاب افعل الانين وابك كثيرا مثنوى ﴿ تا گلستان شان سوى تو بشكفد * ميوهاى پخته برخود وا كفد ﴾ (المعنى) حتى بستان وردهم طرفك بشكفد أى ينفتح وأثماره المستوية على نفسها واكفد من كفيدن وهى هنا بمعنى الانشقاق أى من شدة حلاوتها ولذتها ترجع مشقوقة ظاهرة كأنه يقول تكون مظهر فيوضاتهم الالهية وتصل الى أسرارهم الخفية وفى نسخة بشكفند وفى الشطر الثانى وا كفند أى حتى الاولياء يفتحون جانبك بستان ورد أسرارهم وأثمارهم التامة يظهرونها عليك مثنوى ﴿ هم برآن دركرد كم ازسك مباش * باسك كهف ارشدستى خواجه تاش ﴾ (هم) أيضا (بر) بمعنى على (آن در) ذاك الباب (كرد) على وزن فرد الدوران حوالى الشئ (كم) بفتح الكاف بمعنى أقل (ازسك) من الكلب (مباش) لاتكن (باسك كهف) مع كلب الكهف (ار) مخففة من اكر اداة الشرط (شدستى) الياء لحكاية الماضى أى ان كنت (خواجه تاش) أى شريكا (المعنى) أيضا على ذاك الباب طف ولاتكن أقل من الكلب أى لاتترك باب سعادة الاولياء ولازمهم بالخدمة ان كنت مع كلب أصحاب الكهف شريكا أى شارك طلاب الحق بالخدمة لتصل الى الله بسبب الاولياء كما وصل الكلب بسبب أصحاب الكهف مثنوى ﴿ چون سگان هم مرسگان را ناصحند * كه دل اندرخانهٔ اوّل ببند ﴾ (المعنى) لما كان الكلاب أيضا ناصحين للكلاب وقائلين لهم اربطوا القلب على البيت الاوّل وكونوا أصحاب وفاء مثنوى ﴿ آن دراوّل كه خوردى استخوان * سخت كيروحق كزار انرا ممان ﴾ (المعنى) ذاك الباب الاوّل الذى اكلت فيه العظام امسكه محكما (وحق كزار انرا ممان) مركب من كزار هى من كزاردن اسم مصدر بمعنى الاداء (انرا) لهم (ممان) نهى حاضر مفرد مذكر من ماندن بمعنى لاتضع أى أدّ حقهم لاتضعه من اليد مثنوى ﴿ مى كزندش تازادب آنجا رود * وزمقام اوّلين مفلح شود ﴾

(می کزندش) یعضونه أی الکلاب الغریب (تازادب) حتی من الادب (انجا) لذالک المحل (رود) یذهب (المعنی) والکلاب یعضون الکلاب الغریب حتی من الادب یذهب لمقامه الاوّل ومن مقامه الاوّل یکون مفلحا و یخو مثنوی ﴿ می کزندش کای سلک طاغی برو * باولی نعمت باغی مشو ﴾ (المعنی) و یعضون الکلاب الغریب قائلین یا کلاب یا طاغی یا باغی امش واذهب ولا تکن مع ولی نعمتک باغیا مثنوی ﴿ برهمان در همچو حلقه بسته باش * پاسبان وچابک و برجسته باش ﴾ (برهمان در) تقدیره همان بر در معناه کذا علی الباب الاول (همچو) مثل (بسته) مقید (باش) فعل أمر ای کن (المعنی) کن کذا علی الباب الاوّل مقیدا مثل الحلقة ولا تبعد عنه وکن علیه حارسا وفی الخدمة سریعا وفی کل خصوص قائما وحاضرا مثنوی ﴿ صورت نقض وفای ما مباش * بی وفایی را مکن بیهوده فاش ﴾ (ما) بفتح المیم بمعنی نحن (مباش) لاتکن نهی حاضر (بی) بکسر الباء اداة نفی (وفایی) الیاء فی آخره للمصدریة (را) بفتح الراء اداة المفعول (بیهوده) بمعنی بلافائدة (المعنی) و یقولون له یا کلاب لاتکن بصورة ومرآة نقض وفائنا أی لاتکن بسببک متهمین بنقض الوفاء لان الجنسیة تعم ولا تفش عدم وفائنا عبثا بلافائدة لانه مثنوی ﴿ مر سگانرا چون وفا آمد شعار * رو سگانرا ننگ و بدنامی میار ﴾ (مر) بفتح المیم (چون) اداة تعلیل (آمد) أتی (رو) فعل أمر أی اذهب (سگانرا) للکلاب (ننگ) عار (و بدنام) واسم قبیح (میار) لاتأتی (المعنی) لما أتی الوفاء للکلاب شعارا اذهب ولا تأت للکلاب بالعار والاسم القبیح ولما انه قدس الله سره عرّفنا وفاء الکلاب بواسطة حکایته عن الکلاب شرع بعاتب السالک و یقول مثنوی ﴿ چون سگانرا بی وفایی عار بود * بی وفایی چون روا داری نمود ﴾ (چون) اداة تعلیل والثانیة بالاشباع والامالة بمعنی کیف والیاء الثانیة فی وفایی فی الموضعین للمصدریة و بود صیغة الماضی (نمود) علی وزن وجود الاراءة (المعنی) لما کان عدم الوفاء للکلاب عیبا وعارا کیف تمسک اراءة عدم الوفاء حسنا ومعقولا مثنوی ﴿ حق تعالی فخر آمد از وفا * گفت من اوفی بعهد غیرنا ﴾ (المعنی) أتی الحق تعالی بالفخر بالوفاء وقال من أوفی بعهد غیرنا قال الله تعالی فی سورة التوبة (ومن أوفی بعهده من الله) قال نجم الدین قدس سره أی لایکون أحد وافیا بالعهد وفاء الله بعهده لانه تعالی قادر علی الوفاء وغیره عاجز عنه الا بتوفیقه ایاه ولفظ من للاستفهام افادت معنی الانکار واوفی أفعل تفضیل فاعله غیرنا وهذا امدح للوفاء فان قلت الوفاء جار فی جمیع افراد الانسان للحق تعالی فیقول مثنوی ﴿ بی وفایی دان وفا با رد حق * بر حقوق حق ندارد کس سبق ﴾ (المعنی) اعلم ان الوفاء مع ردّ الحق جل تعالی لاوفاء بل هو عین الجفاء فان من ردّه الله تعالی ومکر به بسبب اهوائه وشهواته ومعاصیه الوفاء منه محال لانه لایمسک أحد علی حقوق الحق سبقا لحقوقه تعالی سابقة علی جمیع حقوق الخلق ولو کان أبوک وأخوک ومعتقک ولهذا قال فی حق الوالدین وان

جاهداً لتشرك بي ما ليس لك به علم فلا تطعهما ولهذا قال مثنوى ﴿حق مادر بعد ازان شد كان كريم * كرد اورا از جنين تو غريم ﴾ (حق مادر) حق الام (بعد ازان) بعد حقوق الحق (شد) بضم الشين المعجمة فعل ماض (كان كريم) مركبة من كه بكسر الكاف للبيان ومن آن كريم أى ذالك الكريم جلت عظمته (كرد) على وزن برد أى جعل (أورا) الأم (از جنين) من الجنين (تو) بضم التاء اداة الخطاب (المعنى) صار بعد حقوق الحق حق الأم لان الكريم جعل الأم صاحبة حق من الجنين فهو غريم قال الجوهري والغريم الذى عليه الدين وأراد بالجنين الولد لانه لما كان جنينا كان فى بطن امه مستقرا فحملته فكان عليه دين ولهذا قال مثنوى ﴿صورتى كرد در درون جسم او * داد در حملش ورا آرام وخو﴾ (المعنى) جعل الحق الجنين فى داخل جسم الأم صورة وأعطى الحق جل وعلا الأم فى حمل الجنين آراما أى صبرا وخوى أى اعتيادا بانها لم تنفر منه وحافظة عليه من جميع المهالك قال الله تعالى فى سورة آل عمران (هو الذى يصوركم فى الارحام) فى الظلمات الثلاث (كيف يشاء) أى كيف ماشاء فى الأزل حين قدر الخلق والرزق والأجل انتهى فله الحمد والثناء والمنة جل وعلا ومن كرمه تعالى مثنوى ﴿همچو جزو متصل ديد اوترا * متصل را كرد تدبيرش جدا ﴾ (المعنى) رأتك الأم كالجزء المتصل بها فاقدمت على المهالك وبعد تمام المدة تدبير الله تعالى جعل الجزو المتصل جدا أى بعيدا عن الام لانها وضعته سالما من العيوب قال الله تعالى والله أخرجكم من بطون امهاتكم لا تعلمون شيئا ثم حننها عليك ولهذا قال مثنوى ﴿حق هزاران صنعت وفن ساختست * تا كه مادر بر تو مهر انداختست ﴾ (المعنى) هيأ الله تعالى ألوف صنعة وفن حتى رمت عليك الام محبة أى أحبتك ولولم يلهمها الله تعالى لما أحبتك كما يقع لبعضهم ولكون حق الوالدة بعد حق الله ورد الجنة تحت أقدام الامهات ولهذا قال مثنوى ﴿پس حق حق سابق ازمادر بود * هركه آن حق را نداند خر بود ﴾ (المعنى) اذا كان الامر كذا فحق الحق جل وعلا سابق على حق الام اذا كان بود بمعنى است اداة الخبر واذا كان بمعنى يكون المعنى فحق الحق من كل وجه يكون سابقا على حق الام وكل من لم يعلم ذالك الحق فهو حمار أو يكون حمارا أى الحقوق الالهية سابقة على جميع الحقوق مثنوى ﴿آنكه مادر آفريد وضرع وشير * با پدر كردش قرين آن خود مگير ﴾ (المعنى) ذالك الله الذى خلق الام وخلق اهاثديا وحليبا ولأجل المهارلك باهذا من العدم الى الوجود قرن أمك بأبيك فأتيت من بينهما فلا تحتقرهما وكل هذه الاوصاف من عطاء الله تعالى وللثناء على الله التفت من الغيبة الى الحضور فقال مثنوى ﴿اى خداوند اى قديم احسان تو * انكه دانم وانكه نى هم آن تو ﴾ (المعنى) يا ألله يامن احسانك قديم ذالك الذى أعلمه وذالك الذى لا أعلمه أيضا هو لا تقلك أى جميعه لك ليس لاحد منه شئ مثنوى ﴿تو بفرمودى كه

حق را یاد کن * زانکه حق من نمی کردد کهن ﴾ (المعنى) يا ألله أنت قلت وأنت أصدق القائلين اذكروا الحق مفهوم واذكروا نعمة الله عليكم لأني حق لا أزول ولا أفنى وهذا معنى نمی کردد کهن أى لا أبلى ولا أتصف بالزوال بل أنا كل يوم في شأن كل من ذكرني أعطيه مثنوى ﴿ياد كن لطفى كه كردم آن صبوح * باشما از حفظ در كشتىٔ نوح﴾ (المعنى) تذكر اللطف الذى فعلته ذلك الصباح أحسنت به عليكم ذلك الحفظ فى سفينة نوح أى المراد من اللطف المحسن به الحفظ الذى هو فى سفينة نوح عليه السلام ولتنوير هذا المعنى قال مثنوى ﴿پيله باباتانرا ان زمان * دادم از طوفان واز موجش امان﴾ (پيله) هنا بمعنى الاجداد (باباتانرا) بابا اسم الاب والالف والنون علامة الجمع أى الآباء وتان ضمير جمع المخاطب أى آباءكم ورا بمعنى اللام الجارة فيكون محصل معنى الجميع لآباء آبائكم وأجداد أجدادكم الذين هم فى عالم الغيب (ان زمان) ذلك الزمان (دادم) أعطيت والشين فى (موجش) راجع الى الطوفان (المعنى) أعطيت لآباء آبائكم وأجداد أجدادكم الذين هم فى عالم الغيب ذلك الزمان أمانا من الطوفان ومن موجه قال الله تعالى فى سورة يس (وآية لهم) على قدرتنا (انا حملنا ذريتهم) أى آباءهم الاصول (فى الفلك) أى سفينة نوح (المشحون) المملوء وفى الانفسى قال نجم الدين الكبرى يشير الى حمله عباده فى سفينة الشريعة خواصهم فى بحر الحقيقة وعوامهم فى بحر الدنيا فان من نجا من تلاطم أمواج الهوى فى بحر الدنيا انما نجا بحمل العناية فى سفينة الشريعة وكذلك من تلاطم أمواج الشبهات فى بحر الحقيقة بحملة عواطف احسان ربه فى سفينة الشريعة بملاحيه أرباب الطريقة مثنوى ﴿آب وآتش خو زمين بكرفته بود * موج او مر اوج كه را مى ربود﴾ (آب) الماء (آتش خو) من غير واو بعد الماء أى الماء الذى هو فى عادة النار من جهة المحو والهلاك (زمين) الارض (بكرفته) مسك (بود) لحكاية الماضى (موج او) موجه (مر) على وزن بر بمعنى اللام الجارة (اوج كه را) لعلو الجبل فان كه بضم الكاف مخفف كوه (مى ربود) خطف (المعنى) ذلك الزمان الماء الذى فى عادة النار مسك الارض وأحاط بالشرق والغرب وموج ذلك الطوفان خطف علو الجبل ومرتفعه ويشهد على هذا قوله تعالى فى سورة القمر (ففتحنا) بالتخفيف والتشديد (أبواب السماء بماء منهمر) منصب انصبابا شديدا (وفجرنا الارض عيونا) تنبع (فالتقى الماء) ماء السماء والارض (على أمر) حال (قد قدر) قضى به فى الازل وهو هلاكهم غرقا انتهى جلالين وقال نجم الدين الكبرى ففتحنا أبواب سماء الصدر بماء الوارد القهرى منصبا على أرض البشرية على حد قدرناه وأردناه وحملنا الطيفة التوحيد على سفينة شريعتها التى هى ذات ألواح سرية

ودسر خفية والدسر المسامير مثنوی ﴿حفظ كردم من نكردم ردّتان * در وجود جدّ جدّ جدّتان﴾ (المعنى) حفظتكم فى أصلاب آبائكم ومن رحمتى لم أردكم فى وجود جدّ جدّ أجدادكم بل حفظت ذات ووجود أجدادكم وتكرمت عليكم وأنتم فى أصلابهم مثنوی ﴿چون شدى سر پشت پايت چون زنم * كارگاه خويش چون ضايع كنم﴾ (چون) اداة تعليل (شدى) صرت (سر) هو الرأس (پشت) ظهر (پايت) بفتح الباء الفارسية الرجل والتاء اداة الخطاب (چون) بالواو الاصلية بمعنى كيف (زنم) على وزن غنم فعل مضارع نفس متكلم وحده أى أضرب (كارگاه خويش) بمعنى صنعى (چون ضايع كنم) كيف أضيعه (المعنى) يا ابن آدم لما أتيت للوجود وصرت رأسا ووجدت مرتبة الانسانية كيف أضربك بظهر الرجل أى أردك وكيف أضيع كارى وصنعى والحال انى حفظتك فى أظهر الاجداد مثنوی ﴿چون فداى بيوفايان مى شدى * از گمان بد بدان سو مى روى﴾ (چون) اداة استفهام (بيوفايان) جمع بيوفا معناه الذى لا وفاء له (مى شدى) تكون لان الياء فيه اداة الخطاب (از) من (گمان) بضم الكاف العجمية الظن (بد) بفتح الباء القبيح (آن سو) ذالك الطرف (مى روى) تذهب (المعنى) لاى شئ تكون فداء لمن لا وفاء له ومن سوء وقبيح الظن تذهب ذالك الطرف أى تدع وتترك ربك الذى خلقك وسوّاك ورزقك وهداك وتذهب جانب الخلق يا هذا تركت الباقى ورغبت فى الفانى مثنوی ﴿من ز سهو و بى وفايها برى * سوى من آيى گمان بد برى﴾ (برى) الأولى عربية والثانية فارسية بمعنى العرض (سوى من) طرفى وجانبى (آيى) بمعنى تأتى (بد گمان) سوء الظن (المعنى) أنا عظيم الشأن برىء من السهو وسوء الظن لا أعطى رزقك لغيرك وأقبل طاعتك التى أخلصت بها ولا أضيعها تأتى جانبى وتقدم الى سوء الظن وأنا الرزاق ومسبب الأسباب مثنوی ﴿اين گمان بد بر آنجا بر كه تو * مى شوى در پيش همچون خود دوتو﴾ (اين) هذا (گمان) الظن (بد) القبيح بر بمعنى على (آنجا) أى هنالك (بر) أمر حاضر معناه قدّم (كه) حرف بيان (تو) اداة الخطاب (مى شوى) تكون (در پيش) قدّام (همچون خود) مثلك (دوتو) طاقين (المعنى) هذا الظن القبيح قدّمه لذالك المحل بانك تكون قدّام مثلك طاقين كأنه يقول ان فعلت سوء ظن افعله مع عاجز مثلك لانه لا يقدر على شئ والاسوء الظن بالله سفاهة أى ان تملقت وتوددت وتلطفت بسوء الظن لا تفعله الا مع عاجز تعلم انه أوهن من بيت العنكبوت مثنوی ﴿بس گرفتى يار و همراهان زفت * گر ترا پرسم كه كو گويى كه رفت﴾ (المعنى) اتخذت خلانا ورفقاء أقوياء كثيرا ان سألت منك أين الخلان تقول ذهبوا من الدنيا قال الله تعالى فى سورة العنكبوت (مثل الذين اتخذوا من دون الله أولياء) أى أصناما يرجون نفعها (كمثل العنكبوت اتخذت بيتا) تأوى اليه (وان أوهن) أضعف (البيوت لبيت العنكبوت) لا يدفع عنها حرا ولا بردا كذلك الاصنام

لا تنفع عابدها (لو كانوا يعلمون) ذلك ما عبدوها (ان الله يعلم ما) بمعنى الذى (تدعون) تعبدون بالياء والتاء (من دونه) غيره (من شئ) وهو العزيز) فى ملكه (الحكيم) فى صنعه انتهى جلالين وقال نجم الدين الكبرى ان مثل النفس وصفاتها فى اتخاذها من دون الله أولياء من الهوى والدنيا والشيطان اعنيين الأول وان أوهن البيوت الآية انه سريع الزوال وان حاصل ولا يتهم اليوم العداوة فى الآخرة قال الله تعالى الاخلاء يومئذ بعضهم لبعض عدو الا المتقين والثانى ان العنكبوت كلما زاد على نسجه فى بيته ازداد بعدا من الخروج فهو يبنى سجنا على نفسه وقيدا على رجله بحيث يتوقع هلاكه كذلك من اتخذ الهوى والدنيا والشيطان أولياء يجرونه بسلاسل الاضلال والاغواء على طريق الشهوات الى مهلكة النيران لا ينفعه قوله فى النار ياويلتا ليتنى لم اتخذ فلانا خليلا ولاجل ان الله استثنى المتقين قال سيدنا ومولانا أيضا على لسان القدرة الالهية مثنوى ✻ يار نيكت رفت برچرخ برين ✻ يار فسقت رفت در قعر زمين ✻ (المعنى) ذهب صديقك ورفيقك الحسن على الفلك العالى على فحوى ان الابرار لفى نعيم وذهب صديقك الفاسق فى قعر الارض على فحوى ان الفجار لفى جحيم مثنوى ✻ تو بماندى در ميانه آنچنان ✻ بى مدد چون آتشى از كاروان ✻ (المعنى) بقيت فى الوسط كالنار الباقية بعد الركب بلا مدد ولا معاونة هل تطفى وتمحى على الفور أم لا فاذا علمت أحوال الدنيا حضرة مولانا يرشدك و يقول مثنوى ✻ دامن اوگير اى يار دلير ✻ كو منزه باشد از بالا و زير ✻ (المعنى) امسك جانب الله تعالى يا من أنت صديق همام فانه تعالى منزه عن الفوقية والتحتية بل هو باق أبدى لا شبه له ولا نظير مثنوى ✻ نى چو عيسى سوى گردون برشود ✻ نى چو قارون در زمين اندر رود ✻ (شود) فعل مضارع وكذا رود (گردون) اسم السماء (بر) اداة استعلاء (نى) بكسر النون اداة النفى (زمين) الارض (المعنى) وهو الله تعالى لا يذهب جانب الفلك كسيدنا عيسى ولا يذهب فى الارض كقارون بل هو تعالى منزه عن الحالات الجسمانية مثنوى ✻ با تو باشد در مكان ولا مكان ✻ چون بمانى از سرا و از دكان ✻ (المعنى) والله تعالى يكون معك فى مكان وفى لا مكان على فحوى والله معكم أينما كنتم ولما تبقى أى تخلو من السرا وهى البيوت ذات القصور ومن الدكان وترحل الى عالم السكون والمكان مثنوى ✻ او برآرد از كدورتها صفا ✻ مر جفاهاى ترا گيرد وفا ✻ (المعنى) والله تعالى يأتى من الكدورات صفاء أى يبدلها بالصفاء ويمسك كل جفاء منك وفاء أى يعفو عما صدر منك على فحوى أولئك يبدل الله سيآتهم حسنات مثنوى ✻ چون جفا آرى فرستد گوشمال ✻ تا ز نقصان وار وى سوى كمال ✻ (المعنى) لما انك تأتى بالجفاء أى المعصية يرسل اليك گوشمال اى يوقعك فى البلاء لاجل التأديب حتى ترجع عن النقصان وتذهب طرف الكمال فيكون هذا تأديبا ليس بانتقام لانه ينقلك من بلاء الى بلاء فتتخذ على التحمل لها اذكار او أورادا حتى تليق لوصاله مثنوى ✻ چون تو وردى ترك كردى

ازروش * برتو قبضی آید از رنج وتبش * (المعنی) لما انك تركت الورد من الروش أی
العادة يحصل لك قبض من محنة الروح ومن الحرارة قال فی القاموس الحزب الورد والطائفة
والسلاح وجماعة الناس وجند الرجل وأصحابه الذين على رأيه انتهى وفی مشارق عياض ان
الحزب ما يجعله الانسان على نفسه انتهى قيل ان اطلاق الحزب على هذه المعانی اطلاق أصلی
على طريقة الاشتراك كالعين ونحوها من انواع المشترك وقال فی المطالع انما هو مجاز اصله النوبة
فی ورود الماء وارتضاه جماعة ويؤيده ان العرب لا تعرف أذكار الصلاة حتى تطلق عليها أحزابا
وأورادا وانما هو فيما يظهر اطلاق اسلامی وانما قال أصله النوبة لان ورود الماء عند العرب
محصورة فی أوقات معينة لا تتعداها وهی التی تسمى الاظماء والاحزاب والاوراد كذلك يعين
لها قارئها أوقاتا وأياما وأحوالا يخصونها بها جعلوها مأخوذة من النوبة فی الماء بجامع هذه
العلاقة دون باقی الاطلاقات وفی الاصطلاح هی مجموع أذكار وأدعية وتوجهات وضعت للذكر
والتذكير والتعوذ من الشر وطلب الخير واستنتاج المعارف وحصول العلم مع جمع القلب
على الله سبحانه بذلك كما قاله ابن زروق فی شرحه للاحزاب الشاذلية وهذا لم يكن فی الصدر
الاول ولا من بعدهم بقريب ولكن جرت على أيدی المشايخ وصالحی الامة بحكم التصرف
والنظر السديد اشغالا للبطالين واعانة للمريدين وتقوية للمحبين وحرمة للمنتسبين وترقية لهمم
المتوجهين فاذا واظب عليها السالك وكانت عنده كالفرض وتوانست بها روحه فاذا تركها
فی الروش أی العادة وكانت مورثة الغم لروحه حصل له القبض وبه ظهرت الحمى وأنواع
المحن مثنوی * آن ادب كردن بود يعنی مكن * هيچ تحويلی ازان عهد كهن * (المعنی)
ذلك الانقباض الظاهر يكون تأديبا معناه يعنی لا تكن أبدا متحولا من ذلك العهد القديم
أی لا تترك الاوراد ولا تسلك طريق الفساد مثنوی * پيش ازان كين قبض زنجيری شود
* اين كه دلگيريست پاگيری شود * (پيش) بكسر الباء الفارسية معناه قبل (ازان)
ذلك (كين) هذا والياء فی زنجيری وگيری للوحدة (شود) فعل مضارع (اين كه) هذا
الذی (دلگيريست) قابض القلب (پاگيری) ماسك الرجل ورابط القدم (المعنی) قبل
ذلك اليوم وهو يوم ألست الذی قبض القلب فيه يكون قابض القلب فی الدنيا ومعطی الالم
والكدورة بعد الموت فی القبر والآخرة لاجل العذاب قيدا وسلسلة فاذا لم يتنبه فی الدنيا من
القبض يظهر له فی القبر والآخرة هذا القبض الذی هو دلگير أی قابض القلب وپاگيری أی
ماسك القدم ورابطه والياء فيهما للوحدة مثنوی * رنج معقولت شود محسوس وفاش *
تانگيری اين اشارت را بلاش * (المعنی) وفی ذلك الزمان يكون رنجك أی عذابك المعقول لك
والمخفی عنك فی الدنيا فاشيا بمعنی ظاهر محسوس أی يكون عليك الروحانی فی الدنيا عذابا
جسمانيا فی القبر والعقبى تنبه واسمع حتى لا تأخذ هذه الاشارة مجانا بلا شیء والمشار اليه

مثنوی ﴿در معاصی قبضها دلگیر شد * قبضها بعد از اجل زنجیر شد﴾ (المعنى) صار القبض المتعدد فى المعاصى الدنيوية الآن دلگير أى مؤلما للباطن بسبب المعاصى الظاهرة وذلك القبض المتعدد صار بعد الموت والاجل زنجيرا سببا للعذاب الجسمانى قبل أن يخلص من محنة يقع فى اخرى ولهذا قال مثنوی ﴿نعط من اعرض هنا عن ذكرنا * عيشة ضنكا ونجزى بالعمى﴾ (المعنى) قال بعض المشايخ لا يعرض أحد عن ذكر ربه الا أظلم عليه وقته وتشوّش عليه رزقه أخذا من قوله تعالى فى أواخر سورة طه (ومن أعرض عن ذكرى) أى القرآن (فان له معيشة ضنكا) بالتنوين مصدر بمعنى ضيقة (ونحشره) أى المعرض عن القرآن (يوم القيامة أعمى) أى أعمى البصر انتهى جلالين قال نجم الدين الكبرى ومن أعرض عن ملازمة ذكرى فى اتباع هداى اذجاءه فان له معيشة ضنكا أى يعذب قلبه بذل الحجاب وسد الباب فان الذكر مفتاح القلوب الى الغيوب والاعراض سد بابها وتقدير البيت ومن أعرض هنا عن ذكرنا نعطه معيشة ضنكا ونجزه بالعمى فلما وقعت نعط جوابا وجزاء لمن أعرض سقطت الياء فى البيت روى عن أبى هريرة رضى الله عنه ان الله تعالى يقول ابن آدم تفرّغ لعبادتى أملأ صدرك غنى وأسد فقرك وان لم تفعل ملأت يدك شغلا ولم أسد فقرك مثلا مثنوی ﴿دزد چون مال كسان را مى برد * قبض ودلتنگى دلش را مى خلد﴾ (المعنى) اللص لما يذهب أى يسرق مال الناس القبض وضيق القلب يخرش قلبه ويحصل له اضطراب مثنوی ﴿او همى گويد عجب اين قبض چيست * قبض آن مظلوم كز شرت گريست﴾ (المعنى) يقول ذلك السارق ما أعجب هذا القبض قل له قبض ذلك المظلوم الذى بكى من شرك مثنوی ﴿چون بدين قبض التفاتى كم كند * باد اصرار آتشش را دم كند﴾ (چون) اداة تعليل والدال فى بدين مبدلة من الالف (كم كند) بمعنى نكند أى لا يفعل (دم كند) أى ينفخ (المعنى) لما أن اللص لا يلتفت لهذا القبض هواء اصراره ينفخ ناره يعنى اذا أصر السالك على خطئه ولم يستغفر الله أشعل هواء اصراره نار شره فازداد شرا والعياذ بالله تعالى مثنوی ﴿قبض دل قبض عوان شد لاجرم * گشت محسوس ان معانى زد علم﴾ (المعنى) قبض القلب معقول صار قبض الظالم لاجرم صارت تلك المعانى محسوسة وضربت علما يعنى يكون قبض القلب كقبض العونة لابد يأخذه عونة السلطان فتظهر المعانى المضمرة فتكون محسوسة ظاهرة قال الجوهرى العون الظهير على الامر والجمع الاعوان والمعونة الاعانة مثنوی ﴿غصها زندان شدست و چارميخ * غصه بيخست و برويد شاخ بيخ﴾ (غصها) جمع غصة (چارميخ) آلة التعذيب وهى ان تربط حبالا أربعة فى مسامير أربعة بعد دقها فى حيطان أربعة وتربط بها الذى تريد تعذيبه (غصه) ما تغص به (بيخ) بذر الشجر والسين والتاء لافادة الحكم (برويد) ينبت (شاخ) فرع الشجرة (المعنى) الغصص صارت فى المثل سجنا وآلة

تعذيب وهما محسوسان والغصة بدن للشجرة وجذلها والبدن ينبت فروعا بعني الغموم للعصاة سجين معنوى فاصمهم الله ماوهي في المثل بدن شجرة العذاب تنبت أغصانا وتظهر آثارها لمن له ادنى عقل مثنوى ﴿هيچ پنهان بود هم شد آشكار * قبض وبسط اندرون بيخى شمار﴾ (المعنى) الجذل مخفى أيضا صار ظاهرا والقبض والبسط في الباطن عنده جذلا يظهر يوم تبلى السرائر فتعاينه مثنوى ﴿چونكه بيخ بد بود زودش بزن * تا نرويد زشت خارى در چمن﴾ (المعنى) اذا كان الجذل قبيحا فقطعه حالا حتى لا ينبت في الرياض الخضر شوكا قبيحا يعني اذا كان في قلبك موجب القبض وظهرت آثار المعاصي أخرجها منه على الفور حتى لا ينبت في رياض وجودك أو في رياض الآخرة شوك القباحات وتظهر المكافأة وبدل الاخلاق الذميمة بالاخلاق الحسنة لانك علمت ان سبب القبض المعاصي والاخلاق الرديئة مثنوى ﴿قبض ديدى چاره آن قبض كن * زانكه سرها جمله مى رويد زبن﴾ (المعنى) لما رأيت قبضا افعل علاج ذلك القبض وارفعه لان جملة الرؤس تنبت من السفل كما تنبت الاغصان من الجذول فاذا اقلعت الجذول يبست الاغصان قبل ظهور الاثمار ومحيت * روى الديلمي في الفردوس عن حذيفة لاستغفار ممحاة لذنوب والذكر صقالة القلوب وروى من لزم الاستغفار جعل الله له من كل هم مخرجا مثنوى ﴿بسط ديدى بسط خود را آب ده * چون برآيد ميوه با اصحاب ده﴾ (المعنى) لما رأيت بسطا اعط لبسطك ماء ولما ظهر الاثمار اعط الاصحاب يعني لما نشاهد الآثار اللطيفة اعطها ماء الشكر بالطاعات ولما تنمو وتظهر اثمارها وخواصها اعط الاصحاب والاحباب من أثمار البسط الروحاني ﴿بقية قصة اهل سبا﴾ بقية قصه

هذا في بيان بقية قصة سبأ المار ذكرها مثنوى ﴿آن سبا ز اهل صبا بودند خام * كارشان كفران نعمت با كرام﴾ (المعنى) تلك قوم سبأ كانوا صبيانيين أي غير مستوين قال الجوهري الصبي الغلام ويجمع على صبية وصبيان وقال أيضا الصبا من الشوق يقال منه تصابى أي مال الى الجهل فعلى الاول صبيان لا ادراك لهم وعلى الثاني أهل ميل وهوى دأبهم كفران النعمة مع الكرام من الانبياء والاولياء مثنوى ﴿باشد آن كفران نعمت در مثال * كه كنى با محسن خود تو جدال﴾ (المعنى) يكون كفران النعمة في المثال بأن تفعل أنت مع المحسن جدالا قائلا لمن أحسن اليك مثنوى ﴿كه نمى بايد مرا اين نيكويى * من برنجم زين چه رنجه مى شوى﴾ (المعنى) بأن تقول هذا الكرم لا يليق بي أنا أتأذى وأكون بلا حضور من هذا الاحسان والكرم لاى شئ تكون مؤذيا لي وهذا من لوازم من لا يعرف قدر النعم وكأنك تقول مثنوى ﴿لطف كن اين نيكويى را دور كن * من نخواهم چشم زودم كور كن﴾ (المعنى) الطف بي وابعد عني هذا الكرم والاحسان أنا لا أطلب بصرا اجعلني أعمى على الفور مثنوى ﴿پس سبا گفتند باعد بيننا * شيننا خير لنا خذ زيننا﴾ (المعنى) فعلى

هذا قال أهل سبأ باعد بيننا عيشنا خيرا لنا خذ زينتنا وذلك انه كان بينهم وبين الشام أربعة آلاف قرية فكانت أغنياؤهم تحسد فقراءهم والآية الشريفة فى سورة سبأ (فقالوا ربنا باعد بين أسفارنا) الى الشام اجعلها مفاوز ليتطاولوا على الفقراء بركوب الرواحل وحمل الزاد والماء فبطروا النعمة (وظلموا أنفسهم) بالكفر (فجعلناهم أحاديث) لمن بعدهم (ومزقناهم كل ممزق) فرقناهم فى البلاد كل التفريق (ان فى ذلك) المذكور (لآيات) عبرا (لكل صبار) عن المعاصى (شكور) على النعم قال نجم الدين الكبرى وتحقيق هذه الآية ان طلب الدنيا وشهواتها هو طلب البعد عن الله وعن حضرته وظلموا أنفسهم بما مالوا الى الدنيا فجعلناهم عبرة للطالبين وتنبيها للراغبين لئلا تقطع عليهم الدنيا بما فيها طريق الطلب وسبيل الرشاد مثنوى ﴿ما نمى خواهيم اين ايوان و باغ * نى زنان خوب ونى امن وفراغ﴾ (المعنى) نحن لا نطلب هذا القصر والكرم والبستان ولا نطلب النساء الحسان ولا نطلب الامن والفراغ مثنوى ﴿شهرها نزديك همديكر بدست * آن بيابانست خوش كانجا ددست﴾ (المعنى) قرب البلدان لبعضها قبيح وتلك القفار حسنة لان هنالك سباعا على ان البعد هو القبيح والدد السبع وما قالوا ما قالوا الا حين رأوا الفقراء محتاجين اليهم لان من كثرت نعم الله عليه كثر احتياج الناس اليه ولكون الانسان قابلا للترقى والتدنى لا يقنع بحال واحد ويقول لكل جديد لذة ولهذا قال مفسرا لبيتى امرئ القيس وهما * يتمنى المرء فى الصيف الشتا * واذا جاء الشتاء أنكره * فهو لا يرضى بحال واحد * قتل الانسان ما أكفره والآية فى سورة عبس قال فى تفسير الجلالين لعن الكافر ما أكفره استفهام توبيخ أى ما حمله على الكفر مثنوى ﴿يطلب الانسان فى الصيف الشتا * فاذا جاء الشتا أنكر ذا﴾ (المعنى) أى الشتاء مثنوى ﴿فهو لا يرضى بحال أبدا * لا بضيق لا بعيش رغدا﴾ (المعنى) رغدا أى واسعا صفة لعيش مثنوى ﴿قتل الانسان ما أكفره * كلما نال هدى أنكره﴾ (المعنى) لعن الانسان على وتيرة ذكر المطلق وارادة المقيد وهو الكافر عتبة بن أبى لهب كلما وصل الى هداية أنكرها مثنوى ﴿نفس زين سانست زان شد كشتنى * اقتلوا أنفسكم كفت آن سنى﴾ (المعنى) النفس من هذا القبيل وهو كفران النعمة ومن ذلك السبب صارت كشتنى أى منسوبة الى القتل ولاجل هذا قال ذلك السنى وهو الله فى سورة البقرة (واذ قال موسى لقومه) الذين عبدوا العجل (يا قوم انكم ظلمتم أنفسكم باتخاذكم العجل) الها (فتوبوا الى بارئكم) خالقكم عن عبادته (فاقتلوا أنفسكم) ليقتل البرىء منكم المجرم (ذلكم) القتل (خير لكم عند بارئكم) انتهى جلالين قال نجم الدين الكبرى ارجعوا الى الله بالخروج عما سواه ولا يمكنكم الا بقتل النفس بقمع الهوى لان الهوى هو حياتها وقتلها فى الظاهر يتيسر للمؤمنين والكافرين وفى الباطن أمر صعب لا يتيسر الا لخواص الحق

بسيف الصدق ولهذا قدم ربنا الصدّيقين على الشهداء بقوله اولئك الذين أنعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين والنفس صورة مكر الحق ولا يأمن مكر الله الا القوم الخاسرون وقتل النفس بسيف الصدق ألف مرّة خير لكم لان بكل قتلة رفعة درجة والنفس الأمّارة في المثل مثنوى ﴿خار سه سو يست هرجا كش نهى * درخلد وزرخم اوتو كى رهى﴾ (المعنى) النفس شوكة لها ثلاثة أطراف فى أى جانب وضعتها تنخزلك ومن ضرب تخزها أنت متى تخلص أى لا تخاص الا بقتلها بسيف الصدق ولهذا ارشدك و يقول مثنوى ﴿آتش ترك هوا درخار زن * دست اندر يار نيكوكار زن﴾ (المعنى) ترك هوى النفس فى المثل نار فاضرب نار ترك هوى النفس فى شوك النفس تحترق وتمحى واضرب اليد فى الصديق صاحب العمل الصالح أى صاحب واحب الصلحاء وأنت خبير ان المرء مع من أحب مثنوى ﴿چون زحد بردند اصحاب سبا * كه به پيش ما وبابه از صبا﴾ (چون) اداة تعليل (پيش ما) قدامنا (وبا) قال ابن حجر هو المرض العام (به) بكسر الباء بمعنى أجود (المعنى) لما ان أصحاب سبأ جاوزوا الحدّ بكفرانها نعم قائلين الوباء قدامنا وعندنا أجود من الصبا وهذا حال من يرتكب المعاصى فانه يرجح الآفة على العافية مثنوى ﴿ناصحانشان در نصيحت آمدند * از فسوق وكفر مانع مى شدند﴾ (المعنى) النصاح أتوا لأهل سبأ فى النصيحة وصاروا مانعين لهم من الفسوق والكفر مثنوى ﴿قصد خون ناصحان مى داشتند * تخم فسق وكافرى مى كاشتند﴾ (المعنى) مسكوا قصد دم النصاح أى هلاكهم وهم ثلاثة عشر رسولا فلم يجيبوهم بل زرعوا بزر الفسق والكفر مثنوى ﴿چون قضا آيد شود تنك اين جهان * از قضا حلوا شود رنج دهان﴾ (المعنى) لما يأتى القضاء الالهى تكون الدنيا ضيقة على نحو اذا جاء القضاء ضاق الفضاء ومن القضاء الالهى تكون الحلواء الحلوة وجع ومرض الفم أى تبدل لذتها بالمرارة وأورد على هذا حديثا شريفا مثنوى ﴿كفت اذا جاء القضا ضاق الفضا * تحجب الابصار اذا جاء القضا﴾ (المعنى) مفهومه اذا جاء القضاء ضاق الفضاء واذا جاء القدر عمى البصر روى الترمذى والحاكم عن سلمان لا يردّ القضاء الا الدعاء مثنوى ﴿چشم بسته مى شود وقت قضا * تا نبيند چشم كحل چشم را﴾ (المعنى) تكون العين مربوطة وقت ظهور القضاء الالهى حتى لا ترى العين كحل العين فكيف هى برؤية الغير مثنوى ﴿مكر آن فارس چو انكيزيد كرد * آن غبارت ز استغاثت دور كرد﴾ (كرد) فى الشطر الاوّل بكسر الكاف الفارسية اسم الغبار وفى الشطر الثانى بفتح الكاف العربية فعل ماض (المعنى) مكر هذا الفارس لما أثار الغبار جعلك ذلك الغبار من الاستغاثة بعيدا أى مكر الله جعلك بعيدا عن الالتجاء اليه فيكون المراد من الغبار الاسباب الدنيوية تمنعك عن رؤية الحق تعالى فان قلت وكيف تقول بقول القائل نعم المال الصالح للرجل الصالح فجواب ان كان

صالحا فهوله نعمة توصله لنعم الآخرة ولما كان المال والاسباب الدنيوية لاكثر الناس مفسدة لفساد الزمان وغلبة البشرية على الروحانية قال مثنوي ﴿سوى فارس رو مرو سوى غبار * ورنه بر تو كوبد آن مكر سوار﴾ (المعنى) اذهب طرف الفارس عند ظهور غباره ولا تذهب طرف الغبار على ان (رو) فعل امر و (مرو) نهي حاضر والا يضرب عليك مكر هذا الفارس فتوجه اليه تعالى قائلا يا مقلب القلوب والابصار ثبت قلبي على دينك قال الله تعالى أفأمنوا مكر الله فلا يأمن مكر الله الا القوم الخاسرون قال نجم الدين الكبرى فمكره مع أهل القهر بالقهر ومع أهل اللطف باللطف فعلى هذا الخاسرون هم الذين خسروا سعادة الدارين وقوله الا القوم الخاسرون من أهل اللطف الذين خسروا الدنيا وربحوا الاولى فهو مكر باللطف دل عليه قوله تعالى أولئك لهم الأمن وهم مهتدون ولهذا قال وهو خير الماكرين مثنوي ﴿كفت حق آنرا كه اين كركش بخورد * ديد كرد كرك چون زاري نكرد﴾ (المعنى) قال الحق تعالى لذلك الذي أكله هذا الذئب وهو غبار الاسباب الدنيوية وأهلكه حما (ديد كرد كرك) راى غبار الذئب بمعنى الدنيا لاى شئ لم يفعل الانين فان التضرع والانين له لازم ليرحمه الله تعالى ويخلصه من غبار الاسباب الدنيوية مثنوي ﴿او نمي دانست كرد كرك را * با چنين دانش چرا كردي چرا﴾ (المعنى) هو أي الذي أكله الذئب ما علم غبار الذئب مع كذا عقل چرا بكسر الجيم الفارسية أداة استفهام أي لاى شئ غفل عن الذئب الذي قصده لاكه (كردي چرا) من چريدن بفتح الجيم الفارسية معناه فعل الرعي أي أكل حطام الدنيا وغفل عن قوله تعالى وللآخرة خير وأبقى وترك الاقبال على الله تعالى ولم يناجِ ربه ولم يقل اللهم انى أعوذ بك من جهد البلاء ودرك الشقاء وشماتة الاعداء وسوء القضاء مثلا مثنوي ﴿كوسفندان بوى كرك با كزند * مى بدانند و بهر سو مى خزند﴾ (كزند) بمعنى الضرر (خزند) من خزيدن على وزن وزيدن هو الزحف كالاطفال والتحرك لجانب آخر (المعنى) الغنم يعلمون رائحة الذئب المضر وعلى الفور الكل طرف يزحفون ويهربون مثنوي ﴿مغز حيوانات بوى شير را * مى بداند ترك ميكويد چرا﴾ (المعنى) دماغ الحيوانات تعلم رائحة السبع فتترك الرعي والمرعى من خوفها له وتتدارك لخلاصها وتذهب لمحل أمنها وأنت يا انسان غافل مثنوي ﴿بوى شير خشم ديدى باز كرد * با مناجات وحذر انباز كرد﴾ (المعنى) سبع غضب الله تعالى رأيت رائحة غضبه وآثاره ارجع وكن شريكا مع المناجاة والحذر وقل كفى بالموت واعظا الا انك أنت اليوم لا تعرف الى ماذا نصير الامور مثنوي ﴿وانكشتند آن كروه از كرد كرك * كرك محنت بعد كرد آمد سترك﴾ (وانكشتند) معناه لم يرجعوا (آن كروه) هذه الجماعة (از كرد) عن غبار (كرك) وهو الذئب (كرك محنت) ذئب المحنة (بعد كرد آمد) بعد الغبار أتى (سترك) بمعنى كبير وعظيم (المعنى) وهذه الجماعة لم يرجعوا عن غبار الذئب

بعد مشاهدة آثار الغضب بالحذر والمناجاة أتى ذئب المحنة بعد الغبار عظيما مهيبا مثنوى
بردريد آن كوسفندان را بخشم * كز چوبان خرد بستند چشم ﴾ المعنى الذئب فرق هذه الغنم
بالغضب لان هذه الغنم ربطوا أعينهم عن راعي العقل أي تبعوا أهواء أنفسهم مثنوى
﴿چند چوبانشان بخواند ونامدند * خاك غم درچشم چوبان مى زدند﴾ (المعنى) كم
دعاهم الراعى الى طرف الصلاح ولم يأتوا ومازدادوا الا نفورا وضربوا تراب الغم فى عين الراعى أى
ردوا ما أمرهم به الانبياء والاولياء فاغتمت قلوبهم عليهم قائلين لرعاتهم مثنوى ﴿كه بروما
ازتوخود چوبان تريم * چون تبع كرديم هريك سروريم﴾ (المعنى) اذهب فانا أرعى منك
وكيف نتبعك وكل منا صاحب دولة وعزة فاعتادوا على سوء الادب واغتروا بامال الدنيا الفانى
وقالوا مثنوى ﴿طعمهٔ كركيم وآن يارنى * هيزم ناريم وآن عارنى﴾ (آن) بمعنى لا يق
فى الموضعين (نى) بكسر النون أداة النفي (هيزم) هو الحطب (المعنى) نحن طعمة الذئب
ولسنا لائق الهداية أى نقبل ان نكون مقهورين لذئب المحنة ولا نقبل دعوتكم ونحن حطب
نار السعير ولسنا لائقين للعار على غوى النار ولا العار وعدوا قبول الاسلام عارا وذلك مثنوى
﴿حميتى بد جاهليت در دماغ * بانك شومى بردمنشان كرد زاغ﴾ (المعنى) حمية الجاهلية
فى دماغ أهل سبأ موجودة على غوى اذ جعل الذين كفروا فى قلوبهم الحمية حمية الجاهلية كأنه
يقول الحمية فى دماغ الانسان وهى الغضب النفسانى مع الانكار فان حمى بها نفسه بالعلوم الدينية
عن الكفر والمعاصى فهى ممدوحة والا فهى جاهلية وصوت الشآمة على دمنشان مركبة من
دمن وشان هو ضمير الجمع ودمن بكسر الدال جمع دمنة قال الجوهرى الدمنة ما اسودّ من اداوقعت فيه
أبعار الابل والدمنة آثار الناس وما سوّدوا أى على قصورهم وآثارهم الكنهم الخاوية الخربة نعق
الغراب مثنوى ﴿بهر مظلومان همى كندند چاه * درچه افتادند ومى كفتند آه﴾ (بهر) على
وزن نهر أى لأجل (مظلومان) جمع مظلوم (همى) كذا (كندند) بفتح الكاف حفروا (چاه)
بفتح الجيم الفارسية البئر وقد يخفف ويقال چه (افتادند) وقعوا (ومى كفتند) وقالوا (آه) هى
كلمة تحسر (المعنى) لاجل المظلومين حفروا كذا بئرا فانّ قالوا باعدبين أسفارنا فوقعوا فى البئر
وقالوا من الندامة آه مثنوى ﴿پوستين يوسفان بشكافتند * آنچه مى كردند يك يك يافتند﴾
(المعنى) ضرقوا جلود الانبياء والأولياء الذين هم محابيب الله تعالى أى فعلوا الجور والجفاء
معهم وكل ما فعلوه بالغير وجدوه واحدا واحدا فى الدنيا فضلا عن الآخرة مثنوى ﴿كيست
آن يوسف دل حق جوى تو * چون اسيرى بسته اندر كوى تو﴾ (المعنى) فان قلت يوسف من
يكون تجاب هو قلبك طالب الحق مثل أسير ربط فى بدنك بجاهد نفسك الأمارة بالسوء مثنوى
﴿جبرئيلى را براستون بسته * پر وبالش را بصد جا خسته﴾ (المعنى) ربطت قلبك ووحك
المنسوبة لجبرائيل على عمود بدنك وجعلتها أسيرة الشهوات وما هذا الاجفاء ولهذا قال فى الشطر

الثاني أمرضت جناحه وقدمه وجرحته في مائة محل بسبب المعاصي حتى كادان لا يطير الى الجناب الالهي مثنوي ﴿پیش او کوساله بریان آوری ＊ که کشی او را بکهدان آوری﴾ (المعنى) وقدمت قدامه عجلا مشويا لانك بعضا تسحبه وتأتي به الى كهدان وهو بيت التبن كأنه قال مع تيسر الغذاء الروحاني أطعمته الطعام الجسماني مثل الحيوانات كل ما نطلبه تتناوله قائلا مثنوي ﴿که بخور اینست ما را چرب وقوت ＊ نیست او را جز لقاء الله قوت﴾ (المعنى) كل هذا التبن فانه لنا دسم حلو وقوت لذيذ وفي نسخة ما را لوت و پوت أي لنا طعام وصنم والحال ليس له غير لقاء الله قوت فعلى العاقل ان يتجنب المآكل الفانية حتى لا يصدق عليه قوله تعالى أولئك كالانعام بل هم أضل ويسعى بغذاء القلب والروح ليستغرق بأنوار الهدى مثنوي ﴿زین شکنجه وامتحان آن مبتلا ＊ میکند از توشکایت با خدا﴾ (المعنى) من هذه الاذية والامتحان ذالك القلب المبتلى يشتكي منك الى الله تعالى قائلا مثنوي ﴿کای خدا افغان ازین گرگ کهن ＊ گویدش نك وقت آمد صبر کن﴾ (المعنى) يا الله الامان من هذا الذئب العتيق فيقول الله تعالى له هذا الوقت اتى اصبر على هذه النفس الامارة مثنوي ﴿داد تو وا خواهم ازهر بی خبر ＊ داد که دهد جز خدای دادگر﴾ (المعنى) ويا عقل الطالب عدالتك من كل غافل من رعايتك فأ كافيك على ما فعله بك من خير وشر تم النفث وقال من يعطي العدالة غير الرب العادل فانه أعدل العادلين مثنوي ﴿او همی گوید که صبرم شد فنا ＊ در فراق روی تو یاربنا﴾ (المعنى) وهو أي القلب يقول ياربنا صبري صار فانيا في فراق وجهك الكريم كاني مثنوي ﴿احمدم درمانده در دست یهود ＊ صالحم افتاده در حبس ثمود﴾ (المعنى) انا أحمد بقي في يد اليهود وانا صالح بقي واقعا في حبس ثمود كذا انا في جور النفس الامارة مثنوي ﴿ای سعادت بخش جان انبیا ＊ یا بکش یا بازخوانم یا بیا﴾ (المعنى) يا واهب السعادات لارواح الانبياء امامانك بهذه الحالة اقتلني لاخلص من هذا الجور والجفاء أو ادعني لحضورك لاحظى بوصالك أو تعال وتنزل ارتبني بتجلي جمالك أي اقطعني عما سواك مثنوي ﴿با فراقت کافران را نیست تاب ＊ می کود یالیتنی کنت تراب﴾ (المعنى) لا طاقة للكفار على فراقك وأنا مؤمن كيف أطيقه ومن هذا السبب يقول الكافر ياليتني كنت ترابا قال في تفسير الجلالين عند ما يقول الله تعالى للبهائم بعد الاقتصاص من بعضها البعض كوني ترابا وقال نجم الدين الكبرى بعد الاطلاع على ما قدمت يداه من الشر انتهى كأنه يقول يمكن الطاقة والصبر على العذاب الظاهر ان كان له أمنية الوصال ولا يمكن الصبر على عذاب الفراق ولهذا تمنوا أن يكونوا ترابا مثنوي ﴿حال او اینست کو خود زان سو است ＊ چون بود بی تو کسی کان تو است﴾ (حال او) حال الكافر (اینست) الآن (کو) تقديره كه أو ومعناه بانه (زان) تقديره ز آن معناه من ذالك (سو) بضم السين المهملة الجانب واست لافادة الحكم (چون) أداة استفهام (بود)

على وزن تو ومعناه يكون (بى تو) بلا أنت (كسى) أحد (كاتو است) بأن ذالك أنت أى هو مخصوص بك (المعنى) حال الكافر الآن بأنه من ذالك الجانب وهو الحرمان من مشاهدة الجمال فكيف يكون بغيرك ويصبر على فراقك ذالك الذى لك عاشق وبك مخصوص ولجنابك منتسب يعنى الكافر أهل للبعد تمنى أن يكون ترابا فكيف يكون حال الذى هو أهل للوصل مثنوى ﴿حق همى كويد كه آرى اى نزه * ليك بشنو صبر آر وصبر به﴾ (المعنى) الحق تعالى يقول لكل واحد من القلب والروح اللذين هما أهل للوصال بالنزه وباللطيف نعم جميع قولك صحيح لكن اسمع قولى وائت بالصبر على الجفا فالصبر أولى لانه سبب القرب والوصال وباعث مشاهدة الجمال مثنوى ﴿صبح نزديكست خاموش كم خروش * من همى كوشم پى تو تو مكوش﴾ (المعنى) الصبح قريب اسكت وقلل التصويت مع البكاء (ان موعدهم الصبح) صبح يوم وفاتهم (أليس الصبح بقريب) أى الموت انتهى فلا تحزن فانه اذا طلع صبح السعادات ذهب أهل الجفا ونجا أهل الوفا فأنا أسعى لاجلك فأنت لا تسعى واصبر فأنا أجازى كل أحد بمقدار عمله فلما علمت حال الروح والقلب اللذين هما غرباء فى عالمهما فاعلم ﴿بقيهٔ داستان رفتن خواجه بدعوت روستايى بسوى ده﴾ هذا فى بيان بقية حكاية ذهاب العزيز الحضرى الى طرف القرية بدعوة القروى مثنوى ﴿شد ز حد هين باز كرد اى يار كرد * روستايى خواجه را بين خانه برد﴾ (شد ز حد) صارت من الحد بمعنى خرجت عن الحد (هين) هنا بمعنى تيز بمعنى اسرع (باز) بمعنى خلف (كرد) من كرديدن بفتح الكاف الفارسية بمعنى تحول (اى) أداة النداء (يار) هو الصديق (كرد) بضم الكاف العجمية القوى الشجاع وبالكاف العربية طائفة الاكراد (روستايى) القروى (خواجه را) للعزيز الحضرى (بين) انظر (برد) اذهب (المعنى) المعارف من هذا النوع خرجت عن الحد يا صديق القوى تحول وارجع سريعا وانظر القروى صاحب الحيل المستغرق باحسان العزيز الحضرى اذهب العزيز الحضرى لبيته أى اذهبه بالمكر والخدعة لبيت محنته مثنوى ﴿قصهٔ أهل سبا يك كوشه نه * آن بكو كان خواجه چون آمد بده﴾ (يك كوشه) فى زاوية (نه) بكسر النون فعل أمر بمعنى ضع ودع (آن بكو) وقل ذالك (كان خوجه) ذالك العزيز الحضرى (چون آمد) كيف أتى (بده) للقرية (المعنى) قصة أهل سبا المذكورة ضعها فى زاوية من زوايا خاطرك وافرغ من بيانها وقل ذالك الذى فعله ذالك العزيز الحضرى كيف أتى للقرية مع أولاده وعياله وكيف جرى عليه من المحن مثنوى ﴿روستايى در تملق شيوه كرد * تا كه حزم خواجه را كاليوه كرد﴾ (كرد) فى الموضعين فعل ماض (كاليوه) هو الاحمق والابله (المعنى) القروى فى التملق والتبصبص فعل دلالا وحركات موزونة حتى جعل حزم واحتياط العزيز الحضرى ابله ضعيفا مثنوى ﴿از پيام اندر پيام او خيره شد * تا زلال

خزم خواجه تيره شد ﴿ (از) بمعنى من (پيام) هو الخبر (اندر پيام) فى الخبر وأراد به كثرة تعاقب الاخبار (خيره) متحير (تا) حتى (زلال) بالعربية الماء لصافى ضد العكر (تيره) هو العكر (المعنى) ومن كثرة تعاقب أخبار القروى للحضرى صار العزيز الحضرى متحيرا حتى صار ماء فى حزمه عكرا أى ضعف ونقص وترك الاهتمام والاحتياط مثنوى ﴿هم ازينجا كودكانش در پسند * نرتع ونلعب بشادى مى زدند﴾ (هم) أيضا (ازينجا) من هذا المكان أى الجانب (كودكانش) الشين ضمير راجع الى الخواجه وكودكان جمع كودك وهم الاطفال (در پسند) فى القبول (شادى) بالسرور (مى زدند) ضربوا (المعنى) أيضا من هذا الجانب أولاد العزيز الحضرى من دعوة القروى فى القبول ضربوا بالسرور دفهم نرتع ونلعب مثنوى ﴿همچو يوسف كش زتقدير عجب * نرتع ونلعب برد از طل اب﴾ (المعنى) مثل يوسف عليه الصلاة والسلام فانه من التقدير العجيب أذهبه نرتع ونلعب من قرب أبيه ولو كان محتوما ولكن سببه فى الظاهر نرتع ونلعب وقال نجم الدين الكبرى قدس الله سره فى الانفسى (نرتع) فى مراتعنا (ونلعب) فى ملاعبنا وهى الدنيا فانها لعب ولهو (وانا له لحافظون) عن فتنة الدنيا وآفتها (قال) يعقوب الروح (انى ليحزننى أن تذهبوا به) أى يوسف القلب (وأخاف أن يأكله الذئب) أى ذئب الشيطان فان القلب اذا بعد عن الروح يقرب منه الشيطان ويتصرف فيه ويهلكه (وأنتم عنه غافلون) لاشتغالكم بتحصيل مرامكم وأراد هنا قدسنا الله بسره من الأب المرشد الذى يفيض على السالك بافاضة الله تعالى عليه الروح الاضافية فهو أعز من الروح كأنه يقول كم من يوسف زمانه قطعه تقدير الاله العجيب بقوله نرتع ونلعب ونأكل ونشرب عن ظل المرشد حتى غرق فى بئر السهو والخطأ وحبس فى بئر الهوى ولهذا قال مثنوى ﴿آن نه بازى بلكه جان بازيست آن * حيله ومكر ودغاساز يست آن﴾ (المعنى) ذلك ليس لعبا بل هو لعب الروح أى ليس انما باطل هو أى نرتع ونلعب هلاك الروح وبعدها عن أبواب الفتوح وهو تدارك للحيلة والمكر وتقول الكلام الباطل الذى بسببه يلاقى العذاب الأليم وتحقيق الكلام مثنوى ﴿هر چه از يارت جدا اندازد آن * مشنو آنرا كان زيان دارد زيان﴾ (المعنى) كل شئ أبعدك عن محبوبك اتركه وارمه واهجره ولا تسمعه فانه يهلك ويجلب لك ضررا عظيما على خوى كل من ألهاك عن مولاك فهو دنياك مثنوى ﴿كر بود آن سود صد در صد مكير * بهر زر مسكل زكنجور اى فقير﴾ (المعنى) وان كان ذلك الشئ الذى يبعدك عن مولاك مائة نفع فى مائة نفع لاتمسكه أى لاتحبه ولا تلتفت اليه ويافقير لأجل الذهب لاتنقطع عن خزينة عطاء الله تعالى مثنوى ﴿اين شنو كه چند يزدان زجر كرد * كفت اصحاب نبى را كرم وسرد﴾ (المعنى) استمع هذا كم زجر وبخ الله تعالى وقال لاصحاب الرسول صلى الله عليه

وسلم

وسلم عنا باجارا و باردا وعلانه مثنوى ﴿زانكه بر بانك دهل درسال تنك * جمعه را كردند باطل بى درنك﴾ (زانكه) لانهم (بر) بفتح الباء اداة استعلاء (بانك) هو الصوت (دهل) هو الطبل (تنك) هو الضيق (كردند) فعلوا (بى درنك) بمعنى بلا تأخير (المعنى) لانهم سمعوا صوت الطبل فى سنة ضيقة ذات قحط وكان ذالك اليوم يوم الجمعة وكان النبى صلى الله عليه وسلم فى الخطبة فتركوه وأبطلوا الجمعة بلا تأخير ولا توقف وذهبوا واستقبلوا الركب القادم لاجل اشتراء الاقوات فعوتبوا بقوله تعالى فى آخر سورة الجمعة (واذا رأوا تجارة أو لهوا انفضوا اليها) أى التجارة لانها مطلوبهم دون اللهو (وتركوك) فى الخطبة (قائما قل ماعند الله) من الثواب (خير) للذين آمنوا (من اللهو ومن التجارة والله خير الرازقين) يقال لكل انسان يرزق عائلته من رزق الله تعالى انتهى جلالين مثنوى ﴿تانباشد ديكران ارزان خرند * زان جلب صرفه زما ايشان برند﴾ (تانباشد) حتى لا يكون (ديكران) الغير (ارزان) رخيص (خرند) بكسر الخاء المعجمة يشترون (زان جلب) من ذالك الجلب وهو ما يجلب للبيع (زماصرفه) منا زيادة (برند) بمعنى يذهبون (المعنى) حتى لا يشترى الغير رخيصا من ذالك المجلوب للبيع ولا يذهبون من الجلب بازيد منا أى لا يأخذون أرخص منا ثم يبيعونه غاليا مثنوى ﴿ماند پيغمبر بخلوت درنماز * باد وسه درويش ثابت پرنياز﴾ (المعنى) فبقى النبى صلى الله عليه وسلم فى الصلاة مختليا مع فقير بن أو ثلاثة مملوئين بالتضرع ثابتين فى الدين والعبادة وكان الباقى معه اثنى عشر رجلا منهم الخلفاء الاربعة فنزلت واذا رأوا تجارة أو لهوا الآية وفى الانفسى قال نجم الدين الكبرى يا أيتها القوى المؤمنة اذا نوديتم للتقرب الى حضرة الرب والرجوع اليه من يوم الجمعة فى مقام الجمع فى مسجد جامع القلب بالوارد الحقيقى فاسعوا الى ذكر الله القلبى السرى الخفى وذروا كسبكم فى سوق القالب بمتاع الحياة الدنيوية النفسية بالاشتغال بالذكر القلبى وترك الاعمال البدنية والذكر اللسانى فى تلك الساعة خير لكم ان كنتم تعلمون حقيقة هذا الحال لان الاعمال البدنية كانت معتبرة لاستجلاب هذا الوقت فاذا دخل الوقت المطلوب واشتغال بالسبب واعراض عن المقصود من ركاكة العقل ودناءة الهمة وخساسة النفس كمن دعاه السلطان ليقربه اليه وهو يقول دعونى أغرس للسلطان شجرة فى البستان وأجتنى ثمرتها وآتى بها الى السلطان كيف يضحك أولو الالباب من قلة عقله وكيف يسقط من عين السلطان لدناءة همته ولهذا قالوا صاحب الورد ملعون لان الورد معتبر ليحصل منه الوارد فاذا جاء الوارد وهو يدفعه بورد لا يكون الا من المبعدين من حضرة الرب وقالوا الا وارد لمن لا ورد له فاذا قضيت الصلاة فى مسجد جامع القلب بسبب الوارد القدسى فانتشروا أيتها القوى المؤمنة فى أرض البشرية وابتغوا من فضل الله بالكسب فى سوق القالب من الاعمال الصالحة

البدنية واذكروا الله كثيرا باللسان بعد الفراغ من التوجه في مقام الجمع بالذكر القلبي والسر الخفي لعلكم تنجون من الكدورات الحاصلة من ذلك الكسب وسوق القالب وذكر اللسان يدفع الكدورات الحاصلة عند الاشتغال بالكسب في عالم الكون والفساد من غبار الطبيعة والفلاح منوط بالتزكية والتزكية لا تحصل الا بالذكر اللساني القوى الخفي على وفق قانون أهل الطريقة بشرط النفي والاثبات واذا رأوا تجارة أو لهوا انفضوا اليها (وتركوك قائما) في جامع القلب وقت الحضور مع الرب اذا رأت القوى المؤمنة عملا بدنيا أو ذوقا سمعيا يتركون اللطيفة الحقيقية في مقام الجمع قائمة في الامامة وتركوا الاقتداء وخرجوا من جامع القلب الى سوق القالب للكسب والسماع (قل ما عند الله خير) من المعارف الوهبية والاذواق الحاصلة من العلم اللدني في مقعد صدق وخير (من اللهو) أي الذوق السمعي (ومن التجارة) ومن الأعمال البدنية والمعارف الكسبية (والله خير الرازقين) يرزق القوالب القالبية والنفسية والقلبية والسرية والروحية بالوسائط والاسباب وبغيرها من عنده بلطفه وكرمه والواجب على السالك ان يعتبر بهذه الآية انتهى فان الذي تخلف مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ثبت ولم يأت له تغير ولا ميل مثنوى ﴿كفت طبل واهو وبازركانى * جونزنان بريداز ربانى﴾ (المعنى) قال الله تعالى لمن ترك صلاة الجمعة واستقبل الركب على طريق التوبيخ طبل ولهو وأصحاب التجارة لاى شئ قطعكم عن النبي الرباني مثنوى ﴿قد فضتم نحو قمح هائما * ثم خليتم نبيا قائما﴾ (المعنى) قال الله تعالى وتركوك قائما فقال النبي صلى الله عليه وسلم والذي نفس محمد بيده لو خرجوا جميعا لاضرم الله الوادي عليهم نارا وهذا الحال مقرر لكل وارث له صلى الله عليه وسلم مثنوى ﴿بهر كندم تخم باطل كاشتيد * وان رسول حق را بكذاشتيد﴾ (المعنى) لاجل القمح زرعتم بزر الباطل وتركتم رسول الحق في الجامع مثنوى ﴿صحبت او خير از لهو است ومال * بين كرا بكذاشتى چشمى بمال﴾ (كرا) على وزن حرا بمعنى لمن (المعنى) وصحبته صلى الله عليه وسلم خير من اللهو والمال انظر لمن تركت وعيني بمال من ماليدن وهو الحف يعني حف عينيك لتنفتح وترى انك تركت من صحبته خير من الدنيا وما فيها مثنوى ﴿خود نشد حرص شمارا اين يقين * كه منم رزاق خير الرازقين﴾ (خود) أنتم (نشد) بمعنى نشده فيها معنى الاستفهام التقريري يعني ألم يكن (شمارا) لكم (اين) اسم اشارة (منم) بمعنى أنا (المعنى) ألم يكن هذا الحرص لكم يقينا ومعلوما أني رزاق وخير الرازقين ولم تعلموا ان الله لا يضيع أجر المحسنين بل يحسن لعبده بمقدار همة العبد فمن ترك الدنيا نال العقبى ومن تركهما نال المشاهدة مثنوى ﴿آنكه كندم را زخود روزى دهد * كى توكلهات را ضايع نهد﴾ (المعنى) ذلك الله تعالى الذي يعطي للقمح من عنده رزقا ويجعل لكل رزق حلقوما اليأتي لمرتبة الغذائية متى يضيع ويضع توكلاتك

مثنوی ﴿از پی گندم جدا گشتی ازان * که فرستادست گندم زآسمان﴾ (المعنی) من أجل القمح بعدت عن الذی أرسل القمح من السماء أی أرسل أسباب القمح وهی الامطار حتی بلعها الزرع بحلقومه ونمی وصار حبا ورزقك اياه فن حماقتك تركت المسبب وتشبثت بالسبب فانه لولم يرزق الذی رزقته متى يصل اليك رزقك مع هذا نهاك وقال وفي السماء رزقكم فالاحرى للسالك قطع العلائق الظاهرة بالفراغ من طلب الرزق والتوكل عليه روى انه قيل لشيخ لم تطلب من الناس شيئا فقال لسان حال مرقعتی وسبحتی وعصای وسجادتی يطلب الرزق وأبقيت لسانی لربی وهذا حال المتوكل على الله لا تأخذه في الله لومة لائم ولهذا قال ﴿دعوت باز بطان را ازآب بصحرا﴾ هذا في بيان دعوة البازللبط من الماء الى الصحراء والباز طير الصيد والبط طير الماء واحده بطة قال الجوهری والهاء فيها ليست للتأنيث بل لواحد من جنس مثنوی ﴿باز گويد بط را كز آب خيز * تا ببينی دشتها را قندريز﴾ (المعنی) يقول البازللبط قم من الماء حتى ترى صحاری ناثرة السكر أی حسنة لطيفة مثنوی ﴿بط عاقل گويدش ای باز دور * آب مارا حصن وامنست وسرور﴾ (المعنی) البط العاقل يقول یا باز كن بعيدا أی ابعد عنا فان الماء لنا حصن وأمن وسرور بسببه نحفظ من الاعداء مثنوی ﴿ديوچون باز آمد ای بطان شتاب * هين بهبرون كم رويد از حصن آب﴾ (المعنی) الشيطان أتی مثل البازأی أراد بالباز الشيطان على طريق التمثيل ثم حذر من الشيطان قائلا يا بط اعجلوا وتيقظوا ولا تذهبوا من حصن الماء للخارج عنه كأنه قدس سنا الله بأسراره ينادی سكان بحر الحقيقة ويقول ياسكان بحر الحقيقة من السلاك اياكم والبعد عن توحيد الرحمان كی لا تقعوا في وسوسة الشيطان فتبعدوا عن رحمة الله مثنوی ﴿بازرا گوييد رو وباز گرد * از سرما دست دار ای پای مرد﴾ (بازرا گوييد) قولوا للبازی (رو) بفتح الراء بمعنى اذهب وكرره للتأكيد (باز گرد) معناه ارجع خلف لان باز هنا بمعنى خلف وگرد فعل أمر من گرديدن هنا استعمل في اللازم أی تحول (ازسرما) ومن هوسنا (دست دار) أفرغ (پای مرد) بمعنى معين ومساعد وشفيع وعضد لكن هنا بتقدير مرد پای أی الذی يكون بمثابة الرجل والقدم للسائل الأعمى يسحبه ليجاب له شيئا من الناس نادى به البازی للاستهزاء عليه (المعنی) قولوا للباز اذهب وارجع خلفك وامسك يدا من هوسنا يامعين مثنوی ﴿ما بری از دعوت دعوت ترا * ما نبوشيم از دم تو كافرا﴾ (المعنی) نحن من دعوتك براء الدعوة تكون لك أی أدع نفسك واذهب عنا نحن لا نشرب من نفسك أی لا نستمع كلماتك المدسوسة لانك يا كافر تريد ان توصلنا للهلاك مثنوی ﴿حصن مارا قند وقند ستان ترا * من نخواهم هديهات دستان ترا﴾ (المعنی) الحصن لنا قند كاف أی الماء لنا حصن وحصار أحلى من السكر وكثرة السكر في الصحاری اللطيفة تكون لك خذها واذهب عنا نحن لا نطلب هديتك البستان

دعوت باز

يكون لك أي لا نطلب الأسباب الدنيوية هذا اذا كان بستان مخفف بوستان واما اذا كان بكسر
الباء المعنى لا أطلب هديتك خذها امام اعين السكر كذا السالك يخاطب الشيطان ويقول
له ماء التوحيد الطاهر خير لي من ماء اللذائذ والشهوات الدنيوية مثنوى * چونكه جان
باشد نيابد لوت كم * چونكه لشكر هست كم نايد علم * (المعنى) لما تكون
الروح لا ينقص عنها الطعام ولما يكون العسكر موجودا لا ينقص عنه العلم أي لما تكون
الحياة موجودة الرزق المقسوم يأتيه البتة لان الصعوبة في جمع العسكر فاذا جمع يوجد له
علم مثنوى * خواجه حازم بسى عذر آوريد * بس بهانه كرد با ديو مريد * (المعنى)
الحضري العزيز الحازم لرأيه أتى كثيرا بالعذر للقروى عن ذهابه للقرية وفعل تعللا
كثيرا مع القروى الشيطان المريد قال الجوهري والمارد العاتي والمريد الشديد المرادة مثنوى
* كفت اين دم كارها دارم مهم * كر بيايم آن نكردد منتظم * المعنى وقال املك الآن
اشغالا مهمة ان أتيت لدعوتك تنخرم ولا أقدر على جعلها منتظمة وهذا المناسب بحال السالك
مثنوى * شاه كارى نازكم فرموده است * زانتظار شاه شب نغنوده است * (المعنى) السلطان
أمرني بشئ لطيف مشكل لا يحصل الا بالسعي البليغ ومن شدة لزومه السلطان من انتظاره
في الليلة لم ينم وان أخرته عصيته * روى عن أبي سعيد وأبي هريرة ان الله تعالى يمهل حتى اذا
كان ثلث الليل الاخير نزل الى السماء الدنيا فنادى هل من مستغفر هل من تائب هل من سائل
هل من داع حتى ينفجر الفجر مثنوى * من نتانم ترك امر شاه كرد * من نتانم شد برشه روى
زرد * من بفتح الميم بمعنى أنا (نتانم) بمعنى نتوانم أي لا أقدر (امر شاه) أمر السلطان
(كرد) بفتح الكاف العربية من كردن وهو الفعل (بر) بفتح الباء لها ستة عشر معنى منها الطرف
والجانب (روى زرد) أصفر الوجه (المعنى) أنا لا أقدر على ترك أمر السلطان وأنا لا أقدر
على الذهاب أصفر الوجه جانب وطرف السلطان لانه لا يليق القدوم على الله بالمعاصي مثنوى
* هر صباح وهر مسا سرهنكى خاص * مى رسد از من همى جويد مناص * (المعنى) وفي كل
صباح ومساء يصل الي سرهنك أي رئيس خاص يطلب مني مناصا أي خلاصا كأنه يقول
ينزل علي جذبة لطف وفيض احسان خاص يطلب مني خلاصا فكيف أعرض عن سلطان
احسانه عميم مثنوى * تو روا دارى كه آيم سوى ده * تا در ابرو افكند سلطان كره * (تو) بضم
التاء (روا) لائق (دارى) تمسك (كه آيم) بمعنى آتي وأجئ (سوى) طرف (ده) بكسر الدال
المهملة القرية (تا) حتى (در ابرو) في حواجبه (كره) بكسر الكاف الفارسية والراء المهملة
العقدة كني بها عن التعبس (المعنى) هل يليق عندك بأن آتي جانب القرية لاجل الذوق
والصفا حتى السلطان يقبض علي ويتعبس أي ان تركت عبادته يغضب علي مثنوى * بعد
ازان درمان خشمش چون كنم * زنده خود را زين مكر مدفون كنم * (درمان) علاج (خشم)

غضب

غضب والشين ضمير راجع الى السلطان (چون) بمعنى كيف (كنم) بمعنى أفعل (زنده) بكسر الزاء المعجمة هو الحي ضد الميت (خودرا) نفسي (مكر) بمعنى الا (المعنى) بعد ذا الغضب يا قروى كيف أعالج غضبه ومن هذا الخصوص لا علاج لي الا أن أجعل حياتي مدفونة تحت الارض حتى يكون هلاكي في الدنيا سببا لحياتي في العقبى مثنوى ﴿زين نمط او صد بهانه باز گفت * حيلها با حكم حق نفتاد جفت﴾ (المعنى) وقال العزيز الحضري مقابلة لابرام القروى من هذا النمط مائة حجة وعذر لكن حيل الحضري لم تقارن تقدير الله تعالى لبقية نوع من العجب فيه وهذه البقية قضاء الهي ولهذا قال مثنوى ﴿گر شود ذرات عالم حيله پيچ * با قضاى آسمان هيچند وهيچ﴾ (حيله پيچ) وصف تركيبي معناه ماسك الحيلة (هيچ) أصلا (المعنى) ولو كانت ذرات العالم متمسكة بالحيل لدفع القضاء الالهي مع قضاء السماء لا شئ أصلا وقطعا مثنوى ﴿چون گريزد اين زمين از آسمان * چون كند او خويش را از وى نهان﴾ (المعنى) كيف تهرب هذه الارض من السماء وكيف تخفي الارض نفسها من السماء مثنوى ﴿هر چه آيد ز آسمان روى زمين * نه مفر دارد نه چاره نه كمين﴾ (المعنى) كل شئ يأتي من السماء لوجه الارض لا يملك مقر الفرار ولا علاج الخلاص ولا مكانا للاختفاء بل تقبله الارض طوعا وكرها مثنوى ﴿آتش ار خورشيد مى بارد برو * او بپيش آتشش بنهاده رو﴾ (ار) مخففة من اگر اداة الشرط (خورشيد) اسم الشمس (مى بارد) يمطر (براو) عليها أى الارض (پيش) قدام (آتشش) نارها (بنهاده) بكسر الباء العربية تضع أى الارض (رو) بضم الراء المهملة هو الوجه (المعنى) ان أمطرت الشمس على الارض نارا تضع الارض قدام نار الشمس وجهها ولا تقدر على خلاص نفسها ولا يسعها الا التسليم مثنوى ﴿ور همى طوفان كند باران برو * شهرها را مى كند ويران برو﴾ (المعنى) وان يجعل المطر على الارض طوفانا ويخرب البلدان التي هي على الارض مثنوى ﴿او شده تسليم او ايوب وار * كه اسيرم هر چه مى خواهى بيار﴾ (المعنى) الارض صار تسليمها الى السماء كتسليم أيوب عليه السلام قائلة بأني أسيرة كل ما تطلبه ائت به فاني لا أعرض عنه مثنوى ﴿اى كه جزو اين زمينى سر مكش * چونكه بينى حكم يزدان در مكش﴾ (المعنى) يامن أنت جزء هذه الارض لا تسحب رأسا ولا تعرض عن تقدير الله تعالى بعد علمك بأحوال الارض لما ترى حكم الله تعالى لا تسحب الباب بل افتحه لتجرى مقادير الله تعالى وسلم تسلم مثنوى ﴿چون خلقنا كم شنيدى از تراب * خاك باشى جست از تو رومتاب﴾ (جست) فعل ماض نحو طلب (المعنى) لما سمعت قوله تعالى في سورة الحج (يا أيها الناس) أى أهل مكة (ان كنتم في ريب) شك (من البعث فانا خلقنا كم) أى أصلكم آدم (من تراب ثم) خلقنا ذريته (من نطفة) منى (ثم من علقة) وهي الدم الجامد (ثم من مضغة) وهي لحمة قدر ما يمضغ (مخلقة) مصورة تامة الخلق (وغير مخلقة) أى غير تامة الخلق

(لنبين لكم) كال قدرتنا لتستدلوا بها على ابتداء الخلق على اعادته انتهى جلالين طاب منك أن تكون ترابا وأنت في الاصل تراب فلا تحوّل وجهك بأهذا من أصلك وتواضع واجعل المسكنة لك ديدنا وكن صبورا كالتراب مثنوى ﴿ بين كه اندر خاك تخمى كاشتم * كرد خاكى ومنش وافراشتم ﴾ (بين) انظر (كه) بكسر الكاف حرف بيان (اندر خاك) في التراب (تخمى) الياء للوحدة أى بزرا (كاشتم) زرعت (كرد) بفتح الكاف الفارسية الغبار (خاكى) الياء للنسبة فيها معنى الخطاب (ومنش) وأناله (افراشتم) رفعت (المعنى) فان الله تعالى يقول انظر أيها الانسان المخلوق من التراب بانى زرعت في التراب بزرا أى بزر الروح بقوله ونفخت فيه من روحى فنبت فيه العلم والمعرفة والمحبة وأوصلت ماذكر الى ولاده وأنت غبار منسوب للتراب وانا ذلك الغبار رفعت فكان نوعه أفضل أنواع المخلوقات مثنوى ﴿ حملهٔ ديكر توخاكى پيشه كير * تا كنم برجمله ميرانت امير ﴾ (حملهٔ) الهمزة للوحدة (ديكر) بكسر الدال بمعنى غير (تو) بضم التاء اداة الخطاب (خاكى) الياء للمصدرية أى الترابية (پيشه) بكسر الباء الفارسية الصنعة (كير) فعل أمر (تا كنم) حتى اجعل (ميرانت) جمع مير على قاعدة الفرس والتاء للخطاب مصروفة الى قوله كنم (المعنى) أيا هذا غير حملة أى مرة واحدة اجعل أنت الترابية لك صنعة وعادة يعنى كن في التواضع كالتراب للعلماء أهل الله لتكون مظهر من تواضع رفعه الله حتى أجعلك على جملة الامراء أميرا ألم تنظر بعين الاعتبار (مثنوى ﴿ آب از بالا به پستى دررود * آنكه از پستى ببالا بررود ﴾ (بالا) هو العلو (پست) بفتح الباء الفارسية هو السفل والباء في الموضعين للمصدرية (در) بفتح الدال اداة لظرفية (رود) بمعنى يذهب (بر) بفتح الباء العربية بمعنى على (المعنى) الماء يذهب من العلو الى السفل وذلك الذى في السفل يذهب الى العلو كما نشاهده في فوارات الحياض أو أولا ينزل من السحاب ثم ينقلب بخارا فيرتفع وانظر أيضا مثنوى ﴿ كندم از بالا بزير خاك شد * بعد از ان او خوشه وچالاك شد ﴾ (المعنى) القمح صار وسار من العلو الى تحت الارض بعد ما كان مخزونا عالى القدر في يد الزراع و بعد ذلك العلو وضع في الارض ونبت فصار سنبلة وچالاك أى عاليا وما كان له هذا الشرف الا بسبب التواضع روى مسلم ما تواضع أحد لله الا رفعه الله وروى أبو هريرة من تواضع رفعه الله ومن تكبر خفضه الله وروى عن أبى الدرداء التواضع لا يزيد العبد الا رفعة فتواضعوا يرفعكم الله وانظر أيضا مثنوى ﴿ دانهٔ هر ميوه آمد در زمين * بعد از ان سرها برآورد از دفين ﴾ (المعنى) حبة كل ثمرة أتت من العلو في الارض ثم بعد ذلك رفعت رأسها من الدفين الذى دفنت فيه ومما يدل على أن التواضع سبب الرفعة مثنوى ﴿ اصل نعمتها ز كردون تا بخاك * زير آمد شد غذاى جان پاك ﴾ (المعنى) أصل النعم من الفلك حتى التراب وهى ماء المطر ونور الشمس وقعا على التراب فنتج من الجميع بقدرة الله وتأثيره نعم بعد

نزولها أتت تحت الارض فصارت غذاء الروح النظيفة التي هي سبب الحياة الجسماني مثنوى
﴿از تواضع چون ز گردون شد بزير * گشت جزو آدمى حى ودلير﴾ (المعنى) ومن
التواضع لما نزلت النعم من السماء وصارت في السفل صارت جزء الآدمي الحي الشجاع أي
النعم بعد الهضم تنقلب دما وتقسم على الاعضاء فتنشأ أو يحصل منها قوة للدماغ واضافتها
للآدمي من قبيل اضافة الصفة للموصوف لان الآدمي يحصل له بها حياة وشجاعة مثنوى
﴿پس صفات آدمى شد آن جماد * برفراز عرش پران گشت شاد﴾ (المعنى) فذلك
الجماد وهو الغذاء صار صفات الانسان وبسببه حصلت الطبيعة السيئة لان الله جعل في كل
شئ حرمه علينا خاصة سيئة وجعل في الذى أحله لنا ان أكلناه مع السرف والغفلة ازددنا غفلة
وميلا الى الدنيا وان أكلناه قدر الكفاية مع الذكر والفكر والمحبة كان سببا للطاعات
وبهذا السبب صارت آثاره على فراز أي علو العرش طائرة قال الله تعالى اليه يصعد الكلم
الطيب والعمل الصالح يرفعه مثنوى ﴿كز جهان زنده ز اول آمديم * باز از پستى سوى
بالا شديم﴾ (المعنى) لانا لهذا العالم أولا أتينا من العالم العلوى الذى عبر عنه بقوله زنده وهو
عالم الارواح الذى كان قبل عالم الاشباح السفلى بعده من السفل طرف العلو صرنا أي ذهبنا
ورجعنا بعد الموت لعالم الارواح مثنوى ﴿جمله اجزا در تحرك در سكون * ناطقان كانا
اليه راجعون﴾ (المعنى) وجملة اجزاء جميع الاشياء في التحرك والسكون ناطقون وقائلون
بلسان حالهم فانا اليه تعالى راجعون كالبزر الذى زرعته في الدنيا فصار شجرا وعاد عليك نفع
أثماره ولهذا قال مثنوى ﴿ذكر وتسبيحات اجزاء نهان * غلغلى افكند اندر آسمان﴾
(المعنى) ذكر وتسبيحات اجزاء الخفى عيانا أوقعت في السماء غلغلة قال الله تعالى وان من
شئ الا يسبح بحمده ولكن لا تفقهون تسبيحهم قال في تفسير الجلالين لانه ليس بلغتكم قال نجم
الدين الكبرى لانه ليس من جنس تسبيحكم وقال في قوله تعالى فسبحان الذى بيده ملكوت
كل شئ والملكوت باطن الكون وهو الآخرة والآخرة حيوان لا جماد لقوله تعالى وان الآخرة
لهى الحيوان فثبت ان لكل ذرة من ذرات الموجودات لسانا ملكوتيا ناطقا بالتسبيح انتهى
فاذا سبح واحد من عالم السفل عرج الى السماء وحصل بها غلغلة بين الملائكة للطافته ولكون
لكل تنزل صعود ولكن اذا جاء القدر عمى البصر فاذا مضى أمره ورده اليهم ندموا مثنوى
﴿چون قضا آهنگ نيرنجات كرد * روستائى شهرئى را مات كرد﴾ (چون) اداة تعليل
(اهنگ) قصد (نيرنجات) جمع نيرنج معرب نيرنك وهى الحيلة (المعنى) لما قصد القضاء
الحيل جعل الحضرى مغلوب القروى مثنوى ﴿با هزاران حزم خواجه مات شد * زان
سفر در معرض آفات شد﴾ (المعنى) مات الحضرى العاقل مع ألوف حزم وغلب لانهم قالوا ودع
الحذر فانه لا يغنى عن القدر ومن هذا السفر صار معرض الآفات متوجها لمحل البليات مثنوى

﴿اعتمادش بر ثبات خويش بود * گرچه كه بدنيم سيلش در ربود﴾ (المعنى) وكان اعتماد الحضرمى على ثباته واهتمامه وحزمه غير متوكل على الله تعالى مغرورا باحتياطه ولو كان جبلا بالعقل والرأى لكن نصف سيل خطفه أى لم يفده حزمه فقدام فروى قليل العقل فالواجب أن لا يعتمد على ثباته فان الغافل اذا أصبح ينظر لرأيه و يقول افعل اليوم كذا فهو مشغول بتدبير نفسه غافل عن تقدير ربه والعاقل اذا أصبح يقول ما يفعل الله بى فهو ناظر الى الله لوفور عقله فاذا أراد الخلاص من الغفلة فعليه بان يعلم أن يعلم عفته وعصمته بتوفيق الله وأن يعلم ان شكره فى حيز ما أنعم الله به عليه قليل وأن يخاف عدم قبول طاعاته نظرا الى غنا الله تعالى ولو كانت كثيرة وان يتذكر ذنوبه فى كل نفس مثنوى ﴿چون قضا بيرون كند از چرخ سر * عاقلان گردند جمله كور وكر﴾ (بيرون) بكسر الباء العربية بمعنى خارج الشئ (كند) فعل مضارع (از چرخ) بفتح الجيم الفارسية هو الذى يتحرك حركة دورية كالدولاب والطاحون والفلك (سر) اسم الرأس (كور) بضم الكاف العربية الاعمى (كر) بفتح الكاف العجمية وسكون الراء المهملة الأصم (المعنى) لما يظهر القضاء الالهى من الفلك الدوار يكون جملة العقلاء عميا وصما على نحوى اذا جاء القضاء ضاق الفضا مثنوى ﴿ماهيان افتند از دريا برون * مرغ پران گردد از دامى زبون﴾ (المعنى) ويقع السمك خارج البحر والطير الطائر يكون من الفخ عاجزا مثنوى ﴿تا پرى و ديو در شيشه شود * بلكه هاروتى ببابل در رود﴾ (المعنى) حتى الجن والشيطان مع شدتهما اذا أتى القضاء الالهى يكون فى الشيشة أى الزجاجة محبوسا بل هاروت وماروت مع نزاهتهما يذهبان فى بئر بابل مثنوى ﴿جز كسى كاندر قضا اندر گريخت * خون او را هيچ تربيعى نريخت﴾ (المعنى) غير ذلك الذى هرب من قضاء الله الى قضاء الله ولم يصب ولم يرق دمه تربيع أبدا أى لم يحصل له ضرر من الفلكيات فانهم قالوا اذا اجتمع كوكبان فى درجة واحدة من برج فان كان ذلك بين الشمس والقمر يسمى اجتماعا وان كان بين الشمس وواحد من الكواكب الخمس الباقية يسمى احتراقا لذلك الكوكب واذا تساوت درج كوكبين فى برجين وكان أحدهما ثالث الآخر يسمى تسديسا لان البعد بينهما يكون سدس الفلك وان كان أحدهما رابع الآخر يسمى تربيعا مثنوى ﴿غير آنكه در گريزى در قضا * هيچ حيله ندهدت از وى رها﴾ (المعنى) غير انك تلتجئ من قضاء الله لقضاء الله واعلم ان الحيلة لا تعطيك أبدا خلاصا من قضاء الله تعالى وان أردت النجاة فعليك بالعمل على موجب الحديث الذى رواه البخارى عن أبى هريرة انه عليه السلام قال تعوذوا بالله من جهد البلاء ودرك الشقاء وسوء القضاء ﴿قصة أهل ضروان وحيلت كردن ايشان تا بى زحمت درويشان باغها را قطاف كنند﴾ هذا فى بيان قصة أهل ضروان وهو اسم محل فى اليمن قريب من صنعاء مقدار فرسخين وفعلهم الحيلة حتى

قصة أهل ضروان

يفعلوا فطف بستانهم وكرمهم من غير زحمة الفقراء ومداخلتهم لهم في الصدقة وذلك لما حكاه ربنا في سورة القلم بقوله (انا بلوناهم) بلونا أهل مكة بالقحط (كما بلونا أصحاب الجنة) يريد بستانا كان دون صنعاء بفرسخين وكان لرجل صالح وكان ينادي الفقراء وقت الصرام ويترك لهم ما أخطأه المنجل أو ألقته الريح أو بعد عن البساط الذي يبسط تحت النخلة فيجتمع لهم شئ كثير فلما مات قال بنوه ان فعلنا ما كان يفعل ابونا ضاق علينا الامر فحلفوا ليصرمنها وقت الصباح خفية عن المساكين (اذ أقسموا ليصرمنها مصبحين) ليقطعنها داخلين في الصباح (ولا يستثنون) ولا يقولون ان شاء الله (فطاف عليها) على الجنة (طائف) بلاء طائف (من ربك) مبتدأ منه (وهم نائمون فأصبحت كالصريم) كالبستان الذي صرم ثماره بحيث لم يبق فيه شئ فعيل بمعنى مفعول أو كالليل باحتراقها واسودادها أو كالنهار بابيضاضها من فرط اليبس سميا بالصريم لان كلا منهما ينصرم عن صاحبه أو كالرمل (فتنادوا مصبحين أن اغدوا على حرثكم) أي اخرجوا (ان كنتم صارمين) قاطعين له (فانطلقوا وهم يتخافتون) يتسارون (أن لا يدخلنها اليوم عليكم مسكين) ان مفسرة (وغدوا على حرد قادرين) وغدوا قادرين على نكد لا غير والمعنى انهم عزموا ان يتنكدوا على المساكين فتنكد عليهم بحيث لا يقدرون فيها الا على النكد والحرمان (فلما رأوها قالوا انا لضالون) طريق جنتنا (بل نحن) بعد ما تأملوا وعرفوا انها هي (محرومون) حرمنا خيرها لجنايتنا على أنفسنا انتهى بيضاوي ولهذه الآيات والقصة يشير فيقول مثنوي ﴿قصهٔ اصحاب ضروان خواندهٔ * پس چرا در حيله جويي ماندهٔ﴾ (المعنى) يا هذا قرأت قصة أصحاب ضروان لاي شئ بقيت في طلب الحيلة والحال انك علمت ضرر المكر والحيلة فالاحرى بك ترك الحيلة واتباع الصدق لتنجو من النقصان لان نجم الدين الكبرى يقول في تفسير هذه الآيات يعني اختبرناهم كما اختبرنا القوة السالكة على وفق هوى أنفسكم من غير الاقتداء فتظهر لهم جنة المعرفة النفسانية أعمالهم اذ أقسموا حلفوا ليقطعن ثمرة المعرفة ولا يستثنون يعني كانوا غافلين عن ذكر الله وان الأمر بمشيئة الله معتقدين بأنفسهم غير مقلدين للحق فطافت نار الغيرة من الله على جنتهم وهم غافلون عن ذكر الله فجعلتها كالليل المظلم فنادت القوى بعضهم بعضا في صبح طالع من أفق الصدر أن اغدوا على جنة معارفكم وحرث أعمالكم لتقطعوها وتدخروها فانطلقت القوى يتسارون ان لا تأذنوا الخواطر السكينة عليهم لئلا تشوشهم لان هذا الخاطر يقول معهم ان جنة معارفكم ليست بشئ فشوا على قصد انهم قادرون على حرثهم فلما رأوا جنة معارفهم وحرث أعمالهم قالوا انا لخاطئون الطريق وهذا مقام اذا وصل اليه السالك يظن ان أعماله كانت صالحة فيشاهد موضع حرثه كان لم تغن بالامس يقول في نفسه أخطأت الطريق بل عن نفع زرعنا الترككنا الاقتداء وغفلتنا عن الذكر في الاستثناء وقصدنا على ان لا يدخل علينا خاطر السكينة نحن

محرومون ولهذا قال سيدنا ومولانا مثنوى ﴿حيله مى كردند كژدم نيش چند * كه برند از روزئ درويش چند﴾ (مى كردند) فعلوا (كژدم) بفتح الكاف وسكون الزاء الفارسية التي تقرأ جيما وهو العقرب (نيش) بكسر النون وهو العقص واللسع (چند) بمعنى كم سؤال عن المقدار (كه) بكسر الكاف حرف بيان (برند) بضم الباء أذهبوا أى قطعوا (از روزئ) من الرزق (المعنى) كم عقرب مؤذى فعلوا الحيلة بان قطعوا كم فقير من الاحسان اذ أقسموا ليصرمنها مصبحين مثنوى ﴿درهمه شب مى سگاليدند مكر * روى در روكرده چندين عمرو بكر﴾ (سگاليدند) تداركوا لان السگالش هى الحيلة والمكر بفتح السين وقد تكسر ومثلها سكال بالكاف الفارسية فهما العناد والمخالفة (روى) هو الوجه (در روى) فى الوجه (كرده) فعل (المعنى) فى جميع الليل تداركوا مكرا حالة كونهم كم بكر وعمرو فعلوا وجها فى وجه أى اتفقوا مثنوى ﴿خفيه مى كفتند سرها آن بدان * تا نبايد كه خدا دريابد آن﴾ (المعنى) وقال هؤلاء الخبثاء أسرارهم بينهم خفية حتى لا يجد الله تعالى سرهم أو يعلم سرهم ويخبر به الفقراء على أن نبايد معناه لا يكون أى لا يجد وبدان فى الشطر الأول جمع بد وفى الشطر الثانى بمعنى يعلم والباء المفتوحة اداة الترديد ولم يعلموا ان هذا على الله محال مثنوى ﴿با گل اندايندة اسگاليد گل * دست كارى ميكند پنهان زدل﴾ (با گل انداينده) مع المليس وهو المخمر لطينة عباده (اسگاليد گل) مكر الطين أى ظنه الفاسد على ان فيه معنى الاستفهام والألف فى اوله زائدة (دست) اليد (كارى ميكند) تفعل شغلا (پنهان) مخفى (زدل) من القلب والاستفهام فى الشطرين للانكار (المعنى) أمع المخمر ظننت السوء وقلت لا يطلع على سرنا هل تفعل اليد شيئا مخفيا عن القلب لا بل جميع الاعضاء محكومة للقلب قال الله تعالى ونحن أقرب اليه من حبل الوريد وقال فى سورة الأنفال واعلموا ان الله يحول بين المرء وقلبه قال البيضاوى وهذا تمثيل لغاية قربه من العبد مثنوى ﴿كفت ألا يعلم هواك من خلق * ان فى نجواك صدقا ام ملق﴾ قال الجوهرى الملق بالتحريك الود واللطف الشديد قال أبو يوسف وأصله التليين ورجل ملق يعطى بلسانه ما ليس فى قلبه ولهذا أتى به قدس الله سره فى مقابلة الصدق والآية فى سورة الملك قال الله تعالى (وأسروا) أيها الناس (قولكم أواجهروا به انه) تعالى (عليم بذات الصدور) بما فيها فكيف بما نطقتم به وذلك ان المشركين قال بعضهم لبعض أسروا قولكم لا يسمعكم اله محمد (ألا يعلم من خلق) ما تسرون (وهو اللطيف) فى علمه (الخبير) فيه انتهى جلالين قال نجم الدين لا يحجبه كثافة الحجب مثنوى ﴿كيف يغفل عن ظعين قد غدا * من يعاين اين مثواه غدا﴾ (المعنى) قال الجوهرى والظعينة المرأة ما دامت فى الهودج فاذا لم تكن فيه فليست بظعينة وغدا فى الشطر الأول فعل ماض ضد الرواح والأصيل أى كيف يغفل عن الذاهب الذى قد مشى وقت الغداة وهو

الصباح وفي الثاني باسقاط التنوين هو اليوم الذي بعد يومك أي من يعاين أين مكانه غدا وهو يوم الجزاء مثنوي ﴿ اينما قد هبطا او صعدا * قد تولاه واحصى عددا ﴾ (المعنى) الألف في هبطا وصعدا للاشباع أي حتى يغفل ربنا وهو يرى المسافر الذاهب أي مكان هبط فيه أو صعد عليه قد تولى مثوى الطعينة أي مكان توجهت اليه وأحصى المكان عددا فهو الله تعالى يعلم الماضي والمستقبل والحال والمكان لا يعزب عنه مثقال ذرة ولكن أهل ضروان اعتمدوا على قوتهم ولم يستثنوا فأرسل الله على جنتهم الهلاك كذا حال السالك مغلوب بين النفس والشيطان اذا لم يبذلوا وجودهم لانهم خالفوا أباهم وهو الرسول صلى الله عليه وسلم الذي صرف كل ما ملك في حب ربه من بساتين ومزارع هذا العالم على مقتضى ما أمر ربنا فمن تابعه نجا ومن خالفه هلك كذا القلب والروح اذا صرفا همة حياتهما الدنيوية في الهوى سلط الله على بستان حواسهما ريح الفناء فأحرقت أثمارها وعطلت الروح عن الفيض ومات القلب عن الاستعداد فان عرصة البدن انها في عالم الشهود بستان مزين بأشجار الحواس وفواكه الفيوضات والروح والقلب فقيران مثنوي ﴿ گوش را اکنون زغفلت پاك کن * استماع هجر آن غمناك کن ﴾ (المعنى) فيا هذا الآن نظف أذن روحك وقلبك من الغفلة والنسيان وأشبعهم من عوائد فوائده وأنوار النصائح ولا تكن غافلا كأهل ضروان راستمع لهجر ذلك المغموم وفراقه لان الروح والقلب بسبب فراقهما لعالم الالهي مغموميان ومن صرف أوقاتهما في الهوى محتاجان فاذا أنعم الله عليك وزين جنة بدنك بأشجار الحواس وأثمار الفيوضات فأشبع فقير روحك وقلبك فان استماع كلام الملهوف صدقة مثنوي ﴿ آن زكاتي دان كه غمگين را دهي * گوش را چون پيش دستانش نهي ﴾ (المعنى) واعلم ان الاستماع زكاة تعطيها للمغموم لما انك تضع أذنك على حكاياته وتستمع له كلمات هجره ونعاونه بقدر الامكان على شدته تكون كأنك أعطيته صدقة مثنوي ﴿ بشنوي غمهاي رنجوران دل * فاقة جان شريف از آب وگل ﴾ (المعنى) بأن تسمع غموم مرضى القلب فان غموم أرواحهم الشريفة من فاقة وفقر الماء والطين لان الروح علوية مقهورة في حبسها بالبدن محتاجة للاعمال الصالحات مثلا مثنوي ﴿ خانه پر دود دارد پرفني * مر ورا بگشا ز اصغا روزني ﴾ (المعنى) القلب المملوء بالفنون بيت مملوء بدخان الغموم من فراق الحي القيوم افتح له من الاصغاء لشكاياته روزنة أي كوة وبابا وامسك لها أذنا مثنوي ﴿ گوش تو او را چو راه دم شود * دود تلخ از خانه او كم شود ﴾ (المعنى) اذنك لما تكون طريقا لنفسه يحصل من مرارة ودخان الغموم من بيت قلبه ناقصا أي يرتاح ويجد رفاهية روي عن ابن عمر انه عليه السلام قال تواضعوا وجالسوا المساكين تكونوا من كبراء الله وتخرجوا من الكبر وروي عن محمد بن عمير التواضع لا يزيد العبد الا رفعة فتواضعوا يرفعكم الله تعالى والعفو لا يزيد العبد الا عزا فاعفوا يعزكم

الله والصدقة لا تزيد المال الا كثرة فتصدقوا برحمكم الله عز وجل مثنوی ﴿غم گساری کن تومارا ای روی * کر بسوی رب أعلی می روی﴾ (غمگساری) الياء للمصدرية أی المؤانسة (کن) بضم الكاف فعل أمر (تو) بضم التاء اداة الخطاب (مارا) أي لنا (ای) اداة النداء (روی) بمعنی ريان بالمعارف الالهية (کر) اداة الشرط (بسوی) جانب (میروی) تذهب (المعنی) فيا متوجها جانب العلا ونافرا من الدنيا كن مؤانس الزمام ارشاد ناريانا من كلمات هدايتنا متابعا لما أرشدناك اليه ان كنت تريد الذهاب جانب الرب الاعلا فان الوصول الى الله ليس بمجرد القيل والقال بل بترك التردد والثبات على حب الله ولهذا قال مثنوی ﴿این تردد حبس زندانی بود * که نمیکذارد که جان سوبی رود﴾ (المعنی) هذا التردد الذی تفعله بالسلوك الى الله وتقول أله أصل أم لا هو بمثابة الحبس والزندان والاحری ان تقتبس من قوله تعالى فاذا عزمت فتوكل على الله لان التردد لا يدعك ان تذهب لجانب مثنوی ﴿این بدین سو وآن بدان سو می کشد * هر یکی کویا منم راه رشد﴾ (المعنی) فان التردد يسحب السالك لهذا الطرف ولذاك الطرف فلا يقدر على الذهاب لان كل أحد من التردد قائل الطريق المستقيم طريقي فان داعية الدنيا تسحبه طرف الدنيا وداعية العقبى تسحبه طرف الآخرة فاذا تساويا لا يقدر على الذهاب حتى يترك دواعی الدنيا مثنوی ﴿این تردد عقبهٔ راه حقست * ای خنك آنرا كه پایش مطلقست﴾ (المعنی) هذا التردد عقبة طريق الحق تعالى باسعادة السعيد الذی رجله مطلقة أی رجل روحه من عقبة التردد وعقدة التوقف مفتوحة أی قلبه من محبة السوی خال مثنوی ﴿بی تردد می رود در راه راست * ره نمی دانی بجو کامش کجاست﴾ (المعنی) والسعيد هو الذی يذهب الطريق المستقيم بلا تردد وأنت يا متردد لا تعلم الطريق اطلب أين أثر السعيد الذی رجله مطلقة وأين أثر هذا الطريق مثنوی ﴿کام آهو را بکیر و رو معاف * تا رسی از کام آهو را بناف﴾ (کام) بفتح الكاف الفارسية الخطوة فی هذا البيت والذی قبله وأراد الأثر (آهو) هو الظبي (بکیر) امسك (ورو) واذهب (تا رسی) حتى تصل (المعنی) امسك أثر الظبي واذهب معافی بلا خطر حتى من أثر الظبي تصل الى المسك يعنی امسك أثر رسول الله صلى الله عليه وسلم أو أثر خليفته حتى من أثره تصل لمنبع النفحات الالهية وتأخذ منه رائحة عليه مثنوی ﴿زین روش بر اوج انور می روی * ای برادر که بر آزر می روی﴾ (المعنی) ومن هذا الذهاب تذهب على فلك أنور يا أخي ان ذهبت على آزر أی على نار الرياضات والطاعات وتحقيق الجزاء قال مثنوی ﴿نی ز دریا ترس نی از موج کف * چون شنیدی تو خطاب لا تخف﴾ (المعنی) لا تخف من البحر ولا من الموج وزبده لما انك سمعت من الجناب الالهی خطاب لا تخف مثنوی ﴿لا تخف دان چونکه خوفت داد حق * نان فرستد چون فرستادت طبق﴾ (المعنی) لما أعطاك الله الخوف بأن تركت العصيان

بيان ذهاب العزيز

ودمت على الطاعات فاعلم ان هذه الحالة لا تخف أنت سعيد الدارين ولما انه تعالى أرسل لك الطبق يرسل لك أيضا الطعام أى لما أرسل لك طبق الخوف والخشية منه تعالى لا بد من ان فارغا الان كرمه عميم يرسل لك الاطعمة المعنوية على موائد الاحسان لكن مثنوى ﴿خوف آنكس راست كورا خوف نيست * غصه آنكس را كش اينجا طوف نيست﴾ (المعنى) الخوف لذالك الذى لا خوف له من الله تعالى والغصة لذالك الذى ليس له هنا طوف على كعبة طاعة الله تعالى ورضاه لانه قال فى حديثه القدسى لا أجمع خوفين ولا أمنين فى جوف واحد ﴿روان شدن خواجه بسوى ده﴾ هذا فى بيان ذهاب العزيز الحضرى طرف القرية مثنوى ﴿خواجه دركار آمد وتجهيز ساخت * مرغ عزمش سوى ده اشتاب تاخت﴾ (المعنى) العزيز الحضرى أتى للكار أى تقرر عنده الذهاب وهيأ أسباب السفر وطير عزمه واستعجل واسرع لجانب القرية مثنوى ﴿اهل وفرزندان سفر را ساختند * رخت را بر كاو عزم انداختند﴾ (المعنى) وهيأ أهله وعياله أسباب السفر ورموا امتاعهم على بقرة عزمهم وتوجهوا طرف القرية مثنوى ﴿شادمانان وشتابان سوى ده * كه برى خورديم از ده مژده ده﴾ (المعنى) حالة كونهم مسرورين ومستعجلين طرف القرية قائلين بأنا أكلنا برى بفتح الباء والياء للتنويع اى ثمرا متنوعا من القرية أعطنا بشارة من القرية على ان ده الثانية أمر حاضر أى قالوا سوف نتمتع وقالوا مثنوى ﴿مقصد ما را چراگاه خوشست * يار ما آنجا كريم ودلكشست﴾ (المعنى) مقصدنا أى مكاننا الذى نقصده مرعى لطيف وصديقنا هنالك جالب القلوب شريف مثنوى ﴿با هزاران آرزومان خوانده است * بهر ما غرس كرم بنشانده است﴾ (المعنى) دعانا مع ألوف شوق واشتياق ولأجلنا غرس كرما مثنوى ﴿ما ذخيره ده زمستان دراز * از بر او سوى شهر آريم باز﴾ (المعنى) نحن ذخيرة القرية نذهب بها الاجل الشتاء الطويل ومن عند صديقنا القروى طرف المدينة نرجع بها مثنوى ﴿بلكه باغ ايثار راه ما كند * در ميان جان خودمان جا كند﴾ (المعنى) بل ذالك الصديق يؤثر الكرم والبستان فى طريقنا أى يحسن به لاجلنا ويجعل لأجلنا فى وسط روحه محلا ومن شدة اشتياقهم قالوا مثنوى ﴿عجلوا اصحابنا كى تربحوا * عقل ميكفت از درون لا تفرحوا﴾ (المعنى) لانهم قالوا كى تربحوا فقال العقل من داخل قلوبهم لا تفرحوا على نحوى (لكيلا تأسوا على ما فاتكم ولا تفرحوا بما آتاكم) قال فى الجلالين كى ناصبة للفعل بمعنى أن أى أخبر تعالى بذلك لئلا تحزنوا وقال نجم الدين الكبرى لكيلا تأس على الماضى ولا تفرح بالمستقبل على ما يأتيك وتكون ابن الوقت مراقب النفس صاحب الحال لتكون من أولياء الله لا خوف عليهم من المستقبل ولا هم يحزنون على الماضى وقالوا مثنوى ﴿من رباح الله كونوا رابحين * ان ربى لا يحب الفرحين﴾ (المعنى) فقال العقل لما قالوا كونوا رابحين مقتبسا من القرآن العظيم الآية هى فى أواخر القصص المخاطب بها قارون

(اذ قال له قومه) المؤمنون من بنی اسرائیل (لا تفرح) بکثرة المال فرح بطر (ان الله لا یحب
الفرحین) بذلک وقال نجم الدین الکبری اذ قال صفات القلب لا تفرح بشهوات الدنیا و زینتها
ان الله لا یحب الفرحین بها وقال العقل مثنوی ﴿افرحوا هونا بما آتاکم * کل آت مشغل
ألهاکم﴾ (المعنی) أی افرحوا من جهة السهولة بما أعطاکم فان کل مشغل آت یلهیکم عن
ربکم ولهذا قال مثنوی ﴿شاد ازوی شو مشو از غیر وی * او بهارست ودگرها ماه دی﴾
(المعنی) کن مسرورا منه تعالی ولا تکن مسرورا من غیره تعالی لانه تعالی فی المثل ربیع
من جهة الذوق والغیر کشهر الشتاء من جهة المشقة مثنوی ﴿هرچه غیر اوست استدراج
تست * گرچه تخت وملک تست وتاج تست﴾ (المعنی) کل شیء غیره تعالی هو استدراج لک
ولو کان تختا وملکا وتاجا لک لانه ورد کل ما ألهاک عن مولاک فهو دنیاک فاذا علمت هذا فلا
تغتر فان المشایخ العظام قالوا کل شیء غیر الله ان کان جسمانیا أو روحانیا تمیل الیه فهو استدراج
لک یکون سببا لهلاکک مثنوی ﴿شاد از غم شو که غم دام لقاست * اندرین ره سوی پستی
ارتقاست﴾ (المعنی) کن مسرورا من الغم الالهی لان الغم الالهی للقاء الله وسیلة وفی هذا
الطریق الارتقاء والارتفاع جانب السفل وهو المحمول للحدیث المروی عن أبی الدرداء التواضع
لا یزید العبد الا رفعة فتواضعوا یرفعکم الله وفی هذا الطریق مثنوی ﴿غم یکی گنجست
و رنج تو چو کان * لیک کی در گیرد این در کودکان﴾ (کان) هو المعدن (لیک) اداة استدراک
(کی) اداة استفهام (در گیرد) بمعنی یؤثر (در کودکان) فی الأطفال (المعنی) الغم الالهی
خزینة واحدة ومشقتک وجعلک مثل المعدن أی کل ما ازداد غمک فی حب الله ازددت صحة
وارتحت لان المشقة معدن الراحة لکن هذا الکلام متی یؤثر فی الأطفال و یذهب بهم جانب
الحب الالهی والمشقة لانهم مشغولون بالدنیا غافلون عن قوله تعالی فی سورة القتال (انما الحیاة
الدنیا) عند أرباب النظر وأصحاب الطلب (لعب ولهو) مخصوصة بالفناء مجبولة علی التعب
والنصب والبلاء والعناء انتهی نجم الدین قدس سره مثنوی ﴿کودکان چون نام بازی
بشنوند * جمله با خر کوره هم تک می دوند﴾ (المعنی) لما یستمع الاطفال اسم اللعب جملتهم مع
خر کور وهو حمار الوحش الذی یسمی بالفرا أیضا تک می دوند یعدون معه فیسرعون اذا
أخبرتهم عن ملاهی الدنیا حالة کونهم عن الآخرة غافلین ولهذا ینادیهم قدسنا الله بسره
و یقول مثنوی ﴿ای خران کور این سو دامهاست * در کمین این سوی خون آشامهاست﴾
(المعنی) یا حمیر الجبل فی هذا الجانب وهو الدنیا فخاخ کثیرة وفی هذا الجانب کمین فیه
قهر وغضب شارب الدم أی مملوء بشیاطین الجن والانس مثنوی ﴿تیرها پران کمان پنهان
زغیب * بر جوانی می رسد صد تیر شیب﴾ (تیرها) جمع تیر وهو السهم (کمان) بفتح الکاف
العربیة القوس (پران) طائر (پنهان) مخفی (برجوانی) الیاء للمصدریة معناه علی الشباب

(المعنى) السهام طائرة والقوس مخفي مثلا على الشباب مائة سهم شيب تصل من عالم الغيب فيا من يعتمد على الشباب اشتغل بالطاعات قبل ان يصل لك من طرف الغيب سهم الشيب فان أفلاطون قال الافلاك قسي والحوادث سهام والانسان هدف والرامي هو الله فأين المفر مثنوى ﴿كام در صحراى دل بايد نهاد * زانكه در صحراى دل نبود كشاد﴾ (المعنى) الاحرى وضع الخطوة في صحراء القلب أي التجئ في ظل مرشد واترك السوى لان في صحراء القلب لا يكون فتح باب الدنيا لكن الوصول للقرب الرحماني فينفتح عليك باب الوارد الالهي وفي نسخة در صحراى كل فيكون المعنى ان أردت ملجأ من سهام الحوادث الاحرى ان تضع قدما في صحراء القلب لان في صحراء التراب لا يكون فتحا مثنوى ﴿اعين آبادست دل اى دوستان * چشمها وكلستان دركلستان﴾ (المعنى) يا أحباء القلب اعين آبادست أي محل الامن والفراغ وفيه عيون وجنات داخلها جنات لانه مظهر التجليات فاذا لم تصل لتربية صاحب القلب لا تشاهد من الجنات والعيون شيئا ولهذا قال مثنوى ﴿عج الى القلب وسر ياساريه * فيه اشجار وعين جاريه﴾ (المعنى) مل وانعطف الى القلب وسر ياسائرا في ليل الدنيا فان في القلب أشجار المعارف والعلوم وعينا جارية باللطائف والفهوم والتاء في ياسارية للمبالغة قال الجوهري وأسريت بمعنى اذا سرت ليلا وانما قال تعالى سبحان الذى أسرى بعبده ليلا وان كان السرى لا يكون الا بالليل للتأكيد مثنوى ﴿ده مرو ده مرد را احمق كند * عقل را بى نور و بى رونق كند﴾ (ده) تقديرها دهرا (مرو) بفتح الميم والراء بمعنى لا تذهب (كند) فعل مضارع (بى) اداة نفي في الموضعين (المعنى) يا عزيز لا تترك الحزم ولا تذهب الى القرية فان القرية تجعل الرجل أحمق وتجعل العقل بلا نور ولا ذوق ولا لطافة مثنوى ﴿قول پيغمبر شنو اى مجتبى * كور عقل آمد وطن در روستا﴾ (المعنى) اسمع قول النبي صلى الله عليه وسلم يا مجتبى أن قبر العقل التوطن في القرية والحديث الشريف التوطن في القرى قبر للنهى والحديث الشريف أيضا اسكن الكفور كساكن القبور ولبيان هذا السر قال مثنوى ﴿هر كه در رستا بود روزى وشام * تا بماهى عقل او نبود تمام﴾ (المعنى) كل من كان في القرية يوما وليلة حتى شهرا واحدا عقله لا يكون تاما لانه يطرأ عليه ضعف لان اهل الكفور أهل القبور مثنوى ﴿تا بماهى أحمقى با او بود * از حشيش ده جز اينها چه درود﴾ (بود) على وزن قود بمعنى يكون (چه) بكسر الجيم الفارسية بمعنى أي شئ (درود) بمعنى يحصد (المعنى) يكون معه الحمق حتى شهرا ومن حشيش القرية وغير ذلك من الجهالة والغفلة أي شئ يحصد ويلتقط ويلف فان الصحبة مؤثرة والطبيعة سارقة تسرق قساوة القلب وتجترئ على المعاصي مثنوى ﴿وانكه ماهى باشد اندر روستا * روزكارى باشدش جهل وعمى﴾ (المعنى) وذلك الذي بقي وصار شهرا في القرية يكون زمانا كثيرا له جهل وعمى ويبقى أحمق فان تمادى ذلك عليه ولم يتب مات ميتة

جاهلية هذا في الآفاق وفي الانفس مثنوى ﴿ده چه باشد شيخ واصل ناشده * دست در تقليد وحجتها زده﴾ (المعنى) القرية ماتكون في المثل هي الشيخ الذي لم يصل ويضرب يده في التقليد والحجة أي الذي يتصدر للارشاد من غير استعداد حاله كحال القروي فانه يدعو من يعرفه كالحضري من مدينة المعارف الى قرية الجهل بمجرد التقليد لانه لم يصل الى المعارف الالهية والعلوم الدينية ولم يشاهدها حق اليقين بل يتقول كلام مشايخ السلف بلا تحقيق و يتخذ كلام الانبياء والاولياء لاثبات مدعاه ليغر الناس كل من مال اليه مات قلبه و بعد عن الدين والايمان مثنوى ﴿پيش شهر عقل كلى اين حواس * چون خران چشم بسته درخراس﴾ (پيش شهر) قدام المدينة (عقل كلى) العقل المنسوب الى الكل (اين حواس) هذه الحواس (چون) اداة تشبيه (خران) جمع خر وهو الحمار (چشم بسته) مربوط العين (در) بمعنى في (خراس) مخفف خرآسياب هو حمار الطاحون وأراد به الدائر على الطاحون (المعنى) العقل المنسوب الى الكل قدام المدينة وعندها هذه الحواس ومن يتقيد بها من المقلدين الجهال كالحمر مربوطة العينين تدور على الطاحون من الصباح الى المساء تظن انها قطعت المراحل والحال انها لم تفارق منازلها ولا تعلم ماتفعل كذا المشتغل بأمور الدنيا غافل عن الآخرة فالعقل الكلي اي المرشد الكامل كالمدينة من جهة الجمعية العامة فلا تترك صحبته ولا تقارن الجهال فانهم يسعون ويتحركون كحمار الطاحون ثم خاطب على طريقة التجريد أو حسام الدين أو الخطاب المطلق فقال مثنوى ﴿اين رها كن صورت افسانه كير * هل تو دردانه تو كندم دانه كير﴾ (المعنى) اترك هذه أي المعرفة وامسك صورة الحكاية أي حاصل القصة وتقيد بها ودع حبة الدر وامسك حبة القمح أي اترك الحصة من المعارف الالهية واسمع القصة وانتفع بها يعني اقبل من القصة الحصة وتنعم بقصة الحضري وأولاده بشرط مثنوى ﴿كر بدر ره نيست هين بر مى ستان * كر بدان ره نيست اين سو رابران﴾ (المعنى) ان لم يكن للدر طريق اصبح وخذ البر وان لم يكن لذلك الجانب طريق جئ لهذا الجانب أي ان لم يكن طريق لدر المعنى و جوهر المعنوى جئ لطرف الحصة بعد تشبثك بظاهر القصة ولهذا قال مثنوى ﴿ظاهرش كيرار چه ظاهر كژ پرد * عاقبت ظاهر سوى باطن برد﴾ (المعنى) امسك ظاهر القصة ولو كان الظاهر يذهب و يطير اعوج أي لا يفيد معنى الحقيقة كما ينبغي على ان برد فعل مضارع في الشطرين ولهذا قال في الشطر الثاني لكن عاقبة الأمر الظاهر يذهب لجانب الباطن أي المقصود لان الصورة وسيلة للسيرة والمجاز قنطرة الحقيقة وعلى هذا يستدل ويقول مثنوى ﴿اول هر آدمى خود صورتست * بعد از آن جان كو جمال سيرتست﴾ (المعنى) أول كل آدمي نفسه متى يكون غير الصورة بعد تلك الصورة روح وهي جمال وسيرة تظهر في مرتبة الصفوة بعد الخلاص من الاوصاف البشرية ومثال آخر مثنوى ﴿أول

هر میوه جز صورت کی ست * بعد از آن لذت که معنیء ویست ﴿ (المعنى) أوّل كل ثمرة تكون غير الصورة بعد تلك الصورة لذة لانها معنى الثمر فكما أن المقصود من الروح الجمال والسيرة كذا المقصود من الثمر اللذة كذا المراد من ظاهر القصة الحصة ومن العادة المطروقة مثنوى ﴿ اوّلا خرگاه سازند وخرند * ترك را زان پس بمهمان آورند ﴾ (المعنى) أوّلا يصطنعون فسطاطا وخرند بكسر الخاء أى يشترونه ويرتبونه بعد ذلك الترتيب يأتون بالترك للضيافة أى من يحبون ويشتهون مثنوى ﴿ صورتت خرگاه دان معنيت ترك * معنيت ملاح دان صورت چو فلك ﴾ (المعنى) اعلم ان صورتك فسطاط ومعناك ترك واعلم ان معناك الملاح وصورتك مثل الفلك والمعنى مدبر للصورة قال الجوهرى الفسطاط بيت من شعر مثنوى ﴿ بهر حق اين را رها كن يك نفس * تا خر خواجه بجنباند جرس ﴾ (المعنى) لاجل الله تعالى لهذا أى اقوال النكات اتركها نفسا واحدا واشرع انا فى بيان صورة القصة حتى جرس حمار الخواجه أى العزيز الحضرى المارذ كره يتحرك بما جرى فيه وبأولاده حين ذهب الى القرية ﴿ رفتن خواجه بسوى ده ﴾ هذا فى بيان ذهاب العزيز الحضرى وقومه لطرف القرية مثنوى ﴿ خواجه و بچگان جهازى ساختند * بر ستوران جانب ده تاختند ﴾ (خواجه) العزيز (وبچگان) أولاده بفتح الباء العربية وتشديد الجيم الفارسية وفتح الكاف العجمية (جهازى) الياء للوحدة (ساختند) حضروا (بر ستوران) وعلى الدواب (ده) بكسر الدال المهملة القرية (تاختند) ذهبوا (المعنى) الحضرى وأولاده وعياله هيأوا أسبابهم وركبوا على الدواب وضربوا وذهبوا جانب القرية مثنوى ﴿ شادمانه سوى صحرا راندند * سافروا كى تغنموا برخواندند ﴾ (شادمانه) بمعنى شادان وهو الفرح (راندند) جمع راند وهو السرعة فى السير (المعنى) اسرعوا فى السير جانب الصحراء بالنشاط والسرور قائلين قارئين الحديث الشريف المروى عن ابن عباس وهو سافروا تصحوا وتغنموا رواه قدس الله سره بالمفهوم وفوائد السفر شرع يقول مثنوى ﴿ كز سفرها ماه كى خسرو شود * بى سفرها ماه كى خسرو شود ﴾ (سفرها) جمع سفر على قاعدة الفرس (كى خسرو) اسم عظيم سلاطين العجم وفى الشطر الثانى كى بفتح الكاف اسم استفهام (وخسرو) بضم الخاء ولو كان معناه تام السلطنة ولكن أراد التام لاغير (شود) فعل مضارع غائب (المعنى) من السفر أى الدور والحركة وقطع المنازل القمر يكون ويصير سلطانا عظيما أى بدرا كاملا وبلا سفر ولا دور وحركة متى يكون تاما مثنوى ﴿ از سفر بيدق شود فرزين راد * وز سفر يابيد يوسف صد مراد ﴾ (المعنى) ومن السفر والحركة يصير البيدق وهو واحد حجارة الشطرنج فرزين راد بفتح الراء المهملة أى كامل تام ممتاز عن سائر الاحجار يسير ميمنة وميسرة ويتصرف كيف شاء ومن السفر يابيد بفتح الياء المثناة التحتية وبكسر الباء العربية فعل ماض بمعنى وجد يوسف على نبينا وعليه أفضل الصلاة والسلام مائة مراد ثم رجع

بيان ذهاب العزيز

الى الحكاية مثنوى ﴿روز روى از آفتابى سوختند * شب ز اختر راه مى آموختند﴾ (المعنى) العزيز وأولاده وجوههم من شمس النهار حرقوا ومن مصابيح الليل الطريق تعلموا كما هو عادة المسافر مثنوى ﴿خوب كشته پيش ايشان راه زشت * از نشاط ده شده ره چون بهشت﴾ (المعنى) الطريق القبيح عندهم صار حسنا سهلا ومن نشاط القرية وسرورها صار الطريق كالجنة لم يحسوا تعبه مسرعين لجانب القرية كطالب الجمال الالهى لا يبالى واهذا قال مثنوى ﴿تلخ از شيرلبان خوش مى شود * خار از گلزار دلكش مى شود﴾ (المعنى) المرارة من شيرلبان أى المحابيب تكون حسنة ولاجل كثرة الورد الشوك يكون ساحب القلب مقبولا ولاجله يرتكب عاشق الورد ضرر الشوك وبأتى عليه لطيفا مثنوى ﴿حنظل از معشوق خرما مى شود * خانه از هم خانه صحرا مى شود﴾ (المعنى) الحنظل المر من يد المحبوب يصير تمرا حلوا والبيت ازهم خانه وهو الصاحب الرشيق يصير صحراء أى كالصحراء واسعا مثنوى ﴿اى بسا از نازنينان خاركش * بر اميد گلعذارى ماه وش﴾ (اى) حرف ندا والمنادى (نازنينان) جمع نازنين على قاعدة الفرس وهو المحبوب (بسا) بفتح الباء العربية والسين المهملة بمعنى كثير والالف فى آخره اداة النداء (خاركش) بمعنى ساحب شوك المحن (المعنى) يا كثير صاروا ساحبين المحن من المحابيب على أمنية صاحب عذار كالورد أى خد أحمر محبوب ماه وش أى كالقمر البدر مثنوى ﴿اى بسا حمال گشته پشت ريش * بر اميد دلبر مه روى خويش﴾ (المعنى) يا كثير من الحمالين صار پشت ريش مجروح الظهر من كثرة الحمل من أجل محبوبه الذى وجهه وجه القمر أى زوجته مثنوى ﴿كرده آهنگر جمال خود سياه * تا كه شب اندر ببوسد روى ماه﴾ (كرده) جعل (آهنگر) الحداد (سياه) اسود (المعنى) جعل الحداد وجهه وجماله أسود من الدخان حتى يبوس وجه عياله وزوجته التى كالبدر فى الليل مثنوى ﴿خواجه تا شب بر دكانى چارميخ * زانكه سروى در دلش كردست بيخ﴾ (المعنى) صار الامير حتى الليل على الدكان چارميخ أى متأذيا مربوط العناصر مسمرا بمسامير الطبيعة من جهاته الاربع مشغولا بمعاملة الخلق لان مائس القد فى قلبه أحكم جذل محبته ولاجل راحتها يسعى مثنوى ﴿تاجرى دريا و خشكى ميرود * آن بهر خانه شينى مى دود﴾ (المعنى) تاجر يذهب فى البحر والبر لاجل محبة ذاك (خانه شينى) مخفف خانه نشين أى الزوجة المحبوبة الساكنة فى البيت (مى دود) بمعنى يسعى ويعدو ويدور أطراف البلدان بسبب محبتها مثنوى ﴿هر كرا با مرده سودايى بود * بر اميد زنده سيمايى بود﴾ (المعنى) كل من كان له بامرده أى بالجماد ميل ومحبة يكون له أمنية على علامة الحى فان المقصود بعلامة الحى الآدمى الذى هو بمثابة الجماد الميت مثلا مثنوى ﴿آن دروگر روى آورده بچوب * بر اميد خدمت مه روى خوب﴾ (دروگر) حرفته العوام فصار دولكر وهو النجار (آورده) بمعنى أتى (بچوب) بالدف والخشب (المعنى) ذاك النجار أى

وجهه لخشب ليصطنع منه شيئا فهو على أمنية خده قوجه القمر محبوبته فيا مؤمن ان كنت عاقلا مثنوى ﴿بر اميد زنده كن اجتهاد * كو نكردد بعد روزى دو جماد﴾ (المعنى) على أمنية الحى كن مجتهدا وساعيا فانه لا يفعل ولا يكون بعد يومين جمادا وهو الله لا اله الا هو الحى القيوم لا تأخذه سنة ولا نوم الحاصل لا تصحب المشاق على أمنية الممكنات الحادثة التى لا ثبات لها ولا نفع لك منها فى العقبى فانها العدم المحض وهى فى الدنيا ولو كنت تراها حية الكن فى آن غير منقسم تصير جمادا فهى حال حياتها بمثابة الجماد فيلك الى الممكنات الحادثة عبث فاسع لله فانه من كان لله كان الله له مثنوى ﴿مونسى مكزين خسى را از خسى * عاريت باشد درو آن مونسى﴾ (مونسى) تقديره مونسى رايعى مؤنسا (مكزين) بفتح الميم لا تختر (خسى) بفتح الخاء المعجمة بمعنى دنى ورا اداة المفعول (درو) بفتح الدال وضم الراء المهملتين بمعنى فيه أى الدنىء (آن مونسى) الياء للمصدرية (المعنى) لا تختر لك دنيا من الادانى مؤنسا لان ذالك الايناس يكون فى الدنىء عارية غير أصلى لا بقاء له فتندم مثنوى ﴿انس تو با مادر و بابا كجاست * كر بجز حق مونسانت را وفاست﴾ (انس تو) انسك (با مادر) بالام الوالدة (بابا) بفتح الباء العربية وهو الاب الوالد (كجاست) بضم الكاف العربية اداة استفهام (كر) اداة الشرط (بجز حق) بغير الحق (مونسانت را) لمؤانسيك (وفاست) وفاء (المعنى) أين أنسك مع الام والاب اعتبر وانظر لزوالهما مع انهما أقرب الناس لك ان كان غير الحق فيه للانس وفاء وبقاء فان علمت ان غير الحق لا وفاء له فى الايناس فكذا والداك لا بقاء لهما مثنوى ﴿انس تو با دايه و لالا چه شد * كر كسى خواهد بغير حق عضد﴾ (المعنى) وأين أنسك بالمربية والمربى كيف عدموك ووراء ولك وكل ذلك زال وهلك وهذا جواب الشرط والشرط ان كان أحد غير الحق يليق الاعتماد عليه فاذا تقرر ذلك انظر مثنوى ﴿انس تو با شير و با پستان نماند * نفرت تو ازد بيرستان نماند﴾ (المعنى) لم يبق أنسك بالحليب والثدى ولم تبق نفرتك من الدبيرستان وهو المكتب الذى قرأت فيه أيام طفوليتك بل اعتدت على ترك الاول وعزمت على الثانى وزال ألمك منه مثنوى ﴿آن شعاعى بود بر ديوار شان * جانب خورشيد وارفت آن نشان﴾ (المعنى) وما كان ذالك الذى يشاهد فى الممكنات الاشعاع الشمس الحقيقة على حائط وجودهم منوّر به كتنوّر الحائط الذى وقع عليه شعاع شمس الدنيا وذالك النشان أى العلامة (وارفت) بعد ذهبت جانب الشمس أى رجعت فكما ان نور الشمس لا يدوم ولا يبقى كذلك نور الصفات الالهية لا يدوم على الممكن الهالك مثنوى ﴿بر هر آن چيزى كه افتد آن شعاع * تو بر ان هم عاشق آيى اى شجاع﴾ (المعنى) وذالك الشعاع على أى شئ وقع وتنور به أيضا أنت يا شجاع تأتى عليه عاشقا محبا صادقا غير متفكر سببه قال الجوهرى والشجاعة شدة القلب عند البأس انتهى وهذا لا يكون مع تفكر وذالك ان مثنوى ﴿عشق

تو برهرچه آن موجود بود * آن ز وصف حق زر اندود بود (عشق تو) عشقك (بر) اداة استعلاء (هرچه) كل شيء (آن موجود) ذالك الموجود (بود) بضم الباء العربية بمعنى كان (آن) ذالك أي النور (ز وصف حق) من وصف الحق (زر اندود) طلاء ذهب أو ذهب مطلي (المعنى) محبتك على كل موجود كان من وصف طلاء ذهب نور لطافة الحق أي من آثار صفات الله تعالى وليست من ذلك الموجود الممكن فان الشيء المحبوب كان محبوبا من طلاء صفة من صفات الله تعالى له بالحسن والكمال ولهذا قال مثنوى چون زري با أصل رفت ومس بماند * طبع سير آمد طلاق او براند (چون) اداة تعليل (زر) الذهب (با اصل) لاصله (رفت) ذهب (مس) النحاس (بماند) بقي (طبع سير آمد) أي الطبع شبعانا (طلاق او) طلاقه أي النحاس (براند) اذهب (المعنى) لما ان الذهب المطلي رجع لأصله بالتمام ولم يبق عليه شيء منه وبقي نحاس وجود ذلك الشيء أي الطبع شبعانا وأعطاه طلاقه أي تركه بعدما نفر منه مثنوى از زر اندود صفاتش پا بكش * از جهالت قلب را كم گوي خوش (المعنى) ومن طلاء صفات الله اسحب رجلك أي افرغ من التعشق لآثارها ولا تمل لجانب الحسن والجمال المستعار ومن الجهالة لا تقل للقلب أي المقلوب من النحاسية بالطلاء بالذهب للذهب حسنا قال كم گوي بمعنى قله قليلا أي لا تقله بمعنى اتركه واعرض عنه لانه مزور * روى في الجامع الصغير عن أبي هريرة من تزين بعمل الآخرة وهو لا يريدها ولا يطلبها لعن في السموات والارض مثنوى آن خوشى در قلبها عاريتست * زير زينت مايهٔ بى زينتست (المعنى) تلك اللطافة في الزغل المغشوش الملبس ليست بأصلية بل هي عارية تحت الزينة أصل عدم الزينة مثنوى زر ز روى قلب دركان مى رود * سوى آن كان رو تو هم كان مى رود (المعنى) الذهب من وجه النحاس المطلي يذهب في معدنه أي يرجع لأصله كذا كل موجود مطلي بأنوار التجليات الربانية كالنحاس المطلي وكذا كل حسن وملاحة أصل لطافته وحقيقة رشاقته التجليات الالهية والأوصاف الربانية فاذا علمت هذا فان سيدنا ومولانا يرغبك ويقول الزينة الصورية والمعنوية المطلية كما ترجع لاصلها أنت أيضا ارجع لجانب ذالك المعدن فان ذالك الكان وهو معدن الذهب يذهب وذالك الحسن والرشاقة لاصله يرغب فأنت ارجع لله واطلب الوصول اليه وافرغ من آثار صفاتك مثنوى نور از ديوار تا خور مى رود * تو بدان خور رو كه در خور مى رود (نور از ديوار) النور من الحائط (تا خور) بضم الخاء المعجمة حتى الشمس (مى رود) يذهب (تو) بضم التاء بمعنى أنت (بدان خور) تقديره بآن خور أبدلت الهمزة بالدال المهملة معناه لذالك (خور) الشمس (رو) بفتح الراء بمعنى اذهب (كه) بكسر الكاف حرف بيان (در خور) في لائقه (المعنى) كان النور من الحائط يذهب قليلا قليلا عند غروب الشمس حتى الشمس فاذا غربت الشمس ذهب النور ومحي كذا أنت اذهب لتلك الشمس أي شمس الحقيقة فانه

يذهب

يذهب في لائقه لان أفعاله كلها عدل لائقة ومستقيمة فتكون لفظ خور في آخر هذا البيت بمعنى لائق مثنوى ﴿زين سپس بستان تو آب از آسمان * چون نديدى تو وفا در ناودان﴾ (زين) تقديره زاين معناه من هذا فلما ركب مع (سپس) بفتح السين والباء الفارسية وسكون السين المهملة الثانية صار معناه من بعد هذا (بستان) بكسر الباء العربى فعل أمر بمعنى خذ (آب) الماء (از آسمان) من السماء (چون) اداة تعليل (نديدى) لا ترى (وفا در ناودان) الوفاء في الميزاب (المعنى) بعد هذا وهو معرفتك ان زينة الموجودات عارية وشاهدتها زوالها خذ ماء النعم من سماء الحقيقة لما انك لا ترى الوفاء في الميزاب ووفاؤه اجراء ماء الأسباب مجازا والجارى الأسباب ومجريها مسببها فاطلب المسبب لئلا تبقى بالسبب وبعد انقطاع السبب تخسر مثنوى ﴿معدن دنبه نباشد دام گرگ * كى شناسد معدن آن گرگ سترگ﴾ (معدن دنبه) بمعنى معدن ذنب الغنم أراد به مرتبة الالوهية على طريق الاستعارة لانها في الحقيقة أصل كل لذة ونعمة (نباشد) لا يكون (دام) فخ (گرگ) الذئب وكنى بفخ الذئب عن صحراء الدنيا وعن الذئب باهلها (المعنى) ياحيوان السيرة معدن ذنب الغنم أى أصل اللذات وجميع النعم ومنبع الطيبات التى هى عبارة عن مرتبة الحقيقة الالهية وهى لا تكون دام گرگ أى لا تكون مكرا لأهل الدنيا ولكن متى يفهم معدن كل طيبة ذلك الذئب الكبير من أهل الصورة أو تقول الدنيا ومافيها لا تكون معدن اللذات ولكن متى يفهم الذئب الكبير المعدن فاذا وجد الذنب في الفخ تناوله من غير احتراز ولم يفهم لاى شئ وضع الذنب في الفخ أو تقول فخ الذئب لا يكون معدن الذنب بل يضعوه لأجل صيد الذئب وان الرزاق هو الله وان المبالغة في السعى لا تفيد فكما ان الفخ لا يكون معدنا للذنب كذا يكون الرازق معدن الرزق قال الله تعالى وما من دابة في الارض الا على الله رزقها مثنوى ﴿زر گمان بردند بسته در گره * مى شتابيدند مغروران بده﴾ (زر) ذهب (گمان) ظن (بردند) بضم الباء العربية اذهبوا أى قدموا (بسته) بفتح الباء العربية ربط (در گره) في العقدة (مى شتابيدند) اسرعوا (مغروران) جمع مغرور (بده) للقرية (المعنى) ظنوا أن القروى في القرية ربط لاجلهم عقدة ذهب أى هيأ لهم نعما كثيرة ولاجل هذا الظن اسرعوا غافلين مغرورين لجانب القرية مثنوى ﴿همچنين خندان ورقصان مى شدند * سوى آن دولاب چرخى مى زدند﴾ (المعنى) وذهبوا على هذا الاسلوب ضاحكين راقصين مسرورين لجانب ذلك الدولاب أى الفخ وهو القرية وله ضربوا چرخا أى تحركوا وداروا بالفرح كما يدور دولاب الاطفال في ايام العيد مثنوى ﴿چون همى ديدند مرغى مى پريد * جانب ده صبر جامه مى دريد﴾ (المعنى) لما انهم رأوا كذا طيرا يطير لجانب القرية صبرهم مزق الجامة أى جامته وهى لباسه من شدة الاشتياق وهذا يليق لمن يذهب جانب المحبوب الحقيقى ليسر له الوصال ولغيره عقوبة ونكال مثنوى ﴿هر كه مى آمد زده از سوى او * بوسه

مى دادند خوش برروى او ❊ (المعنى) كل من يأتى من جانب القروى من القرية من سرور هم يعطون لوجهه لرسة لطيفة قائلين مثنوى ❊ كه تو روى يار ما را ديده ❊ پس تو جان را جان وما را ديده ❊ (المعنى) أنت رأيت وجه محبوبنا فانت روح روحنا ولنا بصر أى بمنزلة البصر وفيه اشارة لسالك طريق الحب الالهى أن يراعى العلماء والصلحاء وتارك ماسوى الله كما هو دأب العشاق ولهذا قال ❊ نواختن مجنون آن سك را كه مقيم كوى ليلى بود ❊ رعاية وتعظيم المجنون لذلك الكلب المقيم فى محلة ليلى مثنوى ❊ همچو مجنون كوسكى را مى نواخت ❊ بوسه اش مى دادو پيشش مى كداخت ❊ (المعنى) كالمجنون فانه عظم كلبا بان باسه ووضع قدامه متذللا كالتواضع الحضرى وأولاده قدام الذى أتى من جانب القرية مثنوى ❊ كرد او مى كشت خاضع در طواف ❊ هم جلاب سكرش مى داد صاف ❊ (المعنى) وصار أطراف الكلب فى الطواف خاضعا وأيضا أعطاه جلاب السكر أى شرابه صافيا أى خالصا مثنوى ❊ بو الفضولى كفت اى مجنون خام ❊ اين چه شيدست اين چه مى آرى مدام ❊ (المعنى) واحد أبو الفضول قال للمجنون يامن أنت خام أى نى مجنون ماهذا الجنون ماهذا الذى تأتى به على الدوام مثنوى ❊ پوز سك دائم پليدى ميخورد ❊ مقعد خود را بلب مى استرد ❊ (پوز) بضم الباء العربى هو الفم (ميخورد) يأكل (مقعد) دبر (خودرا) نفسه (بلب) بالشفة (مى استرد) من ستردن الحك والعض (المعنى) يامجنون فم الكلب دائما يأكل جيفة نجسة ولمقعد نفسه بالشفة يحك ويعض ويلحس مثنوى ❊ عيبهاى سك بسى او مى شمرد ❊ عيب دان از غيب دان بو يى نبرد ❊ (المعنى) ذلك أبو الفضول كثيرا عد عيوب الكلب وهذا منه ليس بعجيب لان الذى يعلم العيب ويراه لا يأخذ من الذى يعلم الغيب شمة أى كأنه قال الذى يرى العيب لا يقف على أسرار حب علام الغيوب حتى يراعى المجنون مثنوى ❊ كفت مجنون تو همه نقشى وتن ❊ اندرآو بنكرش از چشم من ❊ (المعنى) لما سمع المجنون الطعن من أبى الفضول قال أنت جميعك نقش وجثة ليس فيك من المعنى شئ تعال داخل أى انظر لداخلى وانظرله من عينى أى بعينى مثنوى ❊ كين طلسم بسته مولاست اين ❊ پاسبان كوچهٔ ليليست اين ❊ (المعنى) وهذا الكلب الذى استحقرته هذا طلسم مقيد بيد قدرة المولى فالسين والتاء لافادة الحكم فى الموضعين مصروفة لطلسم وحارس أى وهذا حارس لمحلة ليلى على ان كوچه اسم المحلة مثنوى ❊ همتش بين ودل وجان وشناخت ❊ كو كجا بگزيد ومسكن كاه ساخت ❊ (همتش) الشين ضمير راجع الى الكلب (بين) فعل أمر بمعنى انظر (دل) بكسر الدال المهملة (جان) الروح (شناخت) بكسر الشين المعجمة بمعنى شناختن أى الفهم (كو) فانه أى الكلب (كجا) بضم الكاف العربية يعنى أين (بگزيد) اختار (مسكن كاه) لفظ كاه علامة على انه اسم مكان (المعنى) ياهذا الا تنظر لصورة الكلب وانظر لهمته وافهم ثبات

قلبه و روحه بانه أي محل اختار مسكنا ولمن استند واعلم ان النظر لا يكون عند أهل الله للصورة بل للسيرة قال الله تعالى في سورة الانعام (ولا تطرد الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي يريدون وجهه) قال في الجلالين وهم الفقراء وكان المشركون طعنوا فيهم وطلبوا أن يطردهم ليجالسوه وأراد النبي صلى الله عليه وسلم ذلك طمعا في اسلامهم قال نجم الدين الكبرى ولما كان حال الفقراء الحجز مع النبي صلى الله عليه وسلم أراد اعلام نبيه بسرائرهم قال ولا تطرد الآية وأخبره عن دوام ذكرهم وانهم جلساء الله قال تعالى في الحديث القدسي انا جليس من ذكرني فلا تطردهم عن مجالستك فانهم يطلبوني في متابعتك مثنوي ﴿او سك فرخ رخ كهف منست * بلكه او همدردوهم لهف منست﴾ (فرخ) بفتح الفاء المعجمة وضم الراء المشددة المهملة بمعنى مبارك رخ بمعنى وجه (المعنى) هو أي الكلب المذكور اغاري كلب مبارك وجهه بمرتبة كلب أهل الكهف لاجل كونه ملازم المحلة محبوبتي فهو محبوبي بل هو أي الكلب المرقوم همدرداي شريك لي في الوجع والتحسر وأيضا شريك لهفي وأحزاني يا أبا الفضول هذا سبب رعايتي له مثنوي ﴿آن سكى كه باشد اندر كوى او * من بشيران كى دهم يك موى او﴾ (المعنى) هو كلب مقيم في محلة ليلى وله انتساب لها انا متى أعطى شعرة منه بأسود الدنيا فهو مقبول عندي أكثر من الاسود وأرجح وهكذا ينبغي للطلاب أن يكونوا محبين الملازمي باب المولى ولو كانوا في الصورة أذلاء مثنوي ﴿اى كه شيران مر سكانش را غلام * كفت امكان نيست خاموش والسلام﴾ (مر) بفتح الميم وسكون الراء المهملة بمعنى اللام الجارة (المعنى) يا من الاسود لكلابه غلام ليس امكان للقول على ان كفت بمعنى كفتن اسكت والسلام يعني اذا كان كلاب المعشوق أعلى من الاسود فكيف بالمعشوق الحقيقي فان كان بصر بصيرتك مفتوحا انظر للمعنى ودع الصورة والسلام عليك مثنوي ﴿كو زصورت بكذريد اى دوستان * جنتست وكلستان در كلستان﴾ (بكذريد) فعل مضارع جمع مذكر بمعنى مروا (المعنى) يا أحباء ان تمروا من الصورة وتشربوا شراب الجنة مقامكم جنة وبستان وردفي بستان وردفان كلستان اسم مكان مركب من كل وهو الورد وستان تدل على الكثرة أو بمعنى الورد أي ورد في ورد بمعنى جنة داخلها راحة لان من بعد عن غير الله وصل لحقيقة الحقائق وهي مشاهدة جمال الله مثنوي ﴿صورت خود چون شكستي سوختي * صورت كل راشكست آموختي﴾ (چون) اداة تعليل (شكستي) بمعنى كسرت (سوختي) بضم السين المهملة بمعنى حرقت (آموختي) تعلمت (المعنى) يا هذا لما كسرت صورتك بحجر الرياضة تعلمت الكسر لجميع الصورة أي لما أفنيت وجودك نجوت من جميع صور العالم وعرفت السلوك في طريق المعنى مثنوي ﴿بعد ازآن هر صورتي را بشكنى * همچو حيدر باب خيبر بركنى﴾ (المعنى) بعد ذلك تكسر لكل صورة ومثل

سيدنا الامام على كرّم الله وجهه تقلع باب خيبر وتكون مظهر سرّ وبى يبطش فتطلع على حقيقة كل شئ لان قلع باب خيبر كرفع الرسوم والعادات فتمحو من النقوش بعد دخولك فيها فتذهب قدرتك وتظهر قدرة الحق جلّ وعلا مثنوى ﴿سغبه صورت شد آن خواجهٔ سليم * كه بده مى شد بگفتار سقيم﴾ (المعنى) صار ذالك الحضرى السليم مغلوب الصورة لان معنى سغبه بفتح السين المهملة الاطاعة ولا تكون الا بملاحظة الراحة الموجبة للضعف لانه صار فى القرية أى ذهب اليها بكلام القروى السقيم الضعيف وجرى عليه ما جرى من المحن لان الفقراء اختار وافراغ القلب وخفة الحساب والاغنياء اختار واتعب النفس وشغل القلب أى نظر الحضرى الى صورة كلام القروى واعتمد على نفاقه باظهاره الخلة ولم يمعن النظر وترك الوطن مثنوى ﴿سوى دام آن تملق شادمان * همچو مرغى سوى دانه امتحان﴾ (المعنى) ذهب الحضرى لجانب ذالك التملق أى تملق القروى مسرورا كطير ذهب لجانب حبة الامتحان فوقع فى الفخ مثنوى ﴿از كرم دانست مرغ آن دانه را * غايت حرصست نى جود وعطا﴾ (المعنى) علم ورأى الطير تلك الحبة فى الفخ من كرم الصياد فذهب لتناولها فوقع فى الفخ فعلم ان وضع الحبة ليس من الجود والعطاء بل هو من غاية الحرص والطمع مثنوى ﴿مرغكان در طمع دانه شادمان * سوى آن تزوير پران ودوان﴾ (مرغكان) جمع مرغ وهو الطير والكاف فيه للتصغير اراد بتصغيره الشفقة والرأفة (المعنى) الطيور المساكين الغافلون فى طمع الحبة مسرورون فهم لطرف ذالك التزوير طائرون وطائفون غير عالمين ان الحبة وضعت لاجل الابتلاء كذا الحضرى وأولاده كطير غافل غير عالم ان القروى قصد بوضع حبة التزوير برات صيدهم وهلاكهم مثنوى ﴿گر ز شادى شان كاهت كنم * ترسم اى رهرو كه بيگاهت كنم﴾ (المعنى) ان أيقظتك من مسرات الحضرى وأولاده وقلت لك عن فرحهم وسرورهم ياسالك الطريق أخاف أن أبعدك عن العبادة وأعطلك من الطاعة فعلى السالك أن لا يلتفت لأذواق أهل الدنيا حتى لا يعطل عن الجهاد الاكبر مثنوى ﴿مختصر كردم چو آمد ده بديد * خود نبود آن ده ره ديگر گزيد﴾ (چون) أداة تعليل (آمد) أتت (ده) بكسر الدال المهملة القرية (بديد) للنظر أى ظهرت (خود) نفس وذات (نبود) لم تكن (آن ده) تلك القرية (ره ديگر) طريقا آخر (گزيد) من گزيدن المصدر الاختيار (المعنى) ولكن اختصرت الشرح والبيان لما ظهرت القرية للنظر بان القرية المقصودة نفسها لم تكن اختار طريقا آخر مثنوى ﴿قرب ماهى ده بده مى تاختند * زانكه راه ده نكو نشناختند﴾ (المعنى) قرب شهر واحد قرية قرية ذهبوا مسرعين لانهم الطريق القرية حسنا لم يعلموا بل بمجرد التعريف والقياس ذهبوا ولاجل هذه الدقيقة قال سيدنا ومولانا مثنوى ﴿هر كه در ره بى قلاوزى رود * هر دو روزه راه صد ساله شود﴾ (المعنى)

كل

كل من كان فى الطريق يذهب بلا دليل طريق كل يوم بل يكون مائة سنة والمرشد الكامل به يسهل الصعب ويقرب البعيد مثنوى ﴿هركه تازدسوى كعبه بى دليل * همچواين سر كشتكان كردد ذليل﴾ (المعنى) كل من ذهب طرف الكعبة بلا دليل يجعله عدم الدليل مثل سركشتكان بمعنى سركشته وهو الذى عاق نفسه أى يجعله ذليلا مدفوع الأبواب مثل المتحيرين فعلى هذا لابد للسالك من الدليل مثنوى ﴿هركه كيرد پيشهٔ بى اوستا * ريش خندى شد بشهر وروستا﴾ (پيشهٔ) بكسر الباء العجمية الصنعة والياء للوحدة (ريش خندى) مسخرة والياء للنسبة (شد) فعل ماض (المعنى) كل من مسك صنعة بلا استاذ صار مسخرة بالمدينة والقرية لانها للاستهزاء والقدح مثنوى ﴿جزكه نادر باشد اندر خافقين * آدمى سر برزند بى والدين﴾ (المعنى) غير أنه يكون نادرا بين الخافقين مالك لخزينة الاسرار من غير واسطة أب معنوى ومسلك تقى نقى كا آدم عليه السلام ضرب رأسا من غير والدين والنادر كالمعدوم مثنوى ﴿مال اوبابدكه كسبى مى كند * نادرى باشدكه كنجى برزند﴾ (المعنى) يجد المال ذات الذى له كسب والمال اعم من الأموال الصورية المعهودة عند أهل الصورة ومن الاموال المعنوية المعلومة عند أهلها والكسب لا يكون الا بواسطة العلم فى أكثر الاحوال وقد يكون بلا واسطة مرشد ولا تعليم معلم ولا حجاب مع أم نادرا كظهور دفينة صورية أو معنوية وضربها عليه بلا واسطة عمل ولا معلم أو ولد بلا أم ولا أب كا آدم وحواء وبلا أب كعيسى عليهم السلام أو واصل الى الله بلا وسطة مرشد حتى ولهذا يقول مثنوى ﴿مصطفا بى كوكه جسمش جان بود * تا كه رحمان علم القرآن بود﴾ (مصطفا بى) الباء فى آخر الكلمة للوحدة (كوكه) تقديره كوكه أو فكو بضم الكاف العربية اسم استفهام وكه بكسر الكاف العربية للبيان وأو ضمير راجع الى مصطفى وكذا الشين من جسمش (بود) على وزن تود فعل مضارع (المعنى) أين مصطفى جسمه يكون روحا حتى يكون له الرحمان علم القرآن قال الله تعالى (الرحمن علم) من شاء (القرآن خلق الانسان) أى الجنس (علمه البيان) النطق انتهى جلالين وقال نجم الدين الكبرى قدس سره الرحمن اذا استولى على عرش الروحانية علم القرآن للارواح الطيبة بما نقش بالعلم الحقيقى على ألواحهم الساذجة من علمه القديم فلما تصاعد غبار عالم الحدوث ودفع على ألواحهم خفى النقش وماهم بقادرين على نفى الغبار ولا غسل الألواح (خلق الانسان) الجامع وجمع فيه المفردات السفلية والعلوية ليحصل له استعداد يزيل به الغبار عن وجه الألواح ويغسل الصور المنقوشة ليلوح منها المعانى كما يقول تعالى بعد ذكر خلق الانسان (علمه البيان) لان البيان تفصيلى والقرآن اجمالى وليس للمخلوق فى تفاصيل المعرفة حظ الا للانسان لقوة حصلت له من امتزاج ذات العلويات والسفليات انتهى يعنى ان الرسول صفا جسمه حتى صار روحا وذهب ليلة المعراج وتعلم القرآن من الرحمان بلا

واسطة أين من يصل الى هذه الرتبة بلا سعي مثنوي ﴿اهل تن را جمله علم بالقلم * واسطه افراشت در بذل كرم﴾ (تن) البدن وأراد به أهل الظاهر (افراشت) رفع (المعنى) علم بالقلم في بذل كرمه تعالى لجملة أهل الظاهر رفعها واسطة أي علمهم بواسطة القلم ليقيد به العلوم و يعلم به العبد فكما ان القلم واسطة كذا الرسول واسطة بين الرب والعبد فهو صلى الله عليه وسلم قلم العلوم أي تظهر بوجوده اصيد الحكم ليعلموا بها فان من عمل بما علم ورثه الله علم مالم يعلم ولهذا خاطب حبيبه بقوله (اقرأ) مفتتحا أو مستعينا (باسم ربك الذي خلق) الخلائق (خلق) الجنس (الانسان من علق) جمع علقة (اقرأ) تأكيد للاول (الذي علم بالقلم) أي الخط بالقلم وقد قرئ به ليقيد به العلوم فنتج ان معلم أهل الظاهر مخلوق ومعلم الواصل لمرتبة الروح الخالق والحريص على الدنيا كالحضري وأولاده محروم من التعلم ولهذا قال مثنوي ﴿هر حريصى هست محروم اى پسر * چون حريصان تك مرو آهسته تر﴾ (چون) اداة تشبيه (حريصان) جمع حريص على قاعدة الفرس (تك) بفتح التاء المثناة الفوقية الحملة والذهاب للشئ بالعجلة (مرو) بفتح الميم لا تذهب (آهسته) التأني (تر) اداة افعل التفضيل (المعنى) يا ولدي كل حريص على الدنيا محروم ومثل الحرصاء لا تحمل بل كن أكثر تأنيا مثنوي ﴿اندران ره رنجها ديدند وتاب * چون عذاب مرغ خاكى اندر آب﴾ (المعنى) الحضري وأولاده رأوا في ذلك الطريق رنجا اى اضطرابا وحرارة كألم وعذاب الطير المنسوب الى التراب في الماء من دجاج وغيره مثنوي ﴿سير گشته از ده واز روستا * وز شكرريز چنان ناأوستا﴾ (سير) بكسر السين مع الامالة الشبع (گشته) بمعنى صار (از ده) بكسر الدال أي من القرية (واز روستا) ومن القروي (وز شكرريز) ومن بذر السكر (چنان) بمعنى كذا (ناأوستا) غير استاذ وهو القروي الذي دعا العزيز الحضري (المعنى) صار الحضري وأولاده شبعانين من القرية والقروي كذا من استاذ خبيث مؤذ زارع لسكر كأنه المدسوسة الظاهر قصد بها هذه الحكاية ﴿رسيدن خواجه وقومش بده وناديده وناشناخته آوردن روستايي ايشان را﴾ هذا في بيان وصول العزيز الحضري وقومه للقرية ورؤيتهم الذي أتى به القروي من الأوضاع التي لم تر ولم تسمع مثنوي ﴿بعد ماهى چون رسيدند آن طرف * بى نوا ايشان ستوران بى علف﴾ (بعد ماهى) بعد شهر (چون) اداة تعليل (رسيدند) وصلوا (آن طرف) لذلك الطرف (بى نوا) بلا قسمة (ايشان) هم (ستوران) دوابهم (بى علف) بلا علف قال الجوهري والعلف للدواب (المعنى) لما انهم وصلوا بعد شهر لذلك الطرف حالة كونهم بلا قسمة ولا حظ ودوابهم بلا علف مثنوي ﴿روستايي بين كه از بدنيتى * ميكند بعد اللتيا والتى﴾ (المعنى) انظر القروي من جهة فساد نيته ودناءة همته ما يفعل بعد اللتيا والتي فاللتيا تصغير التي اشارة الى شئ كبير وصغير أي انظره بعدما عاينه الصغيرة والكبيرة أو بعد النعم أو بعد المعارفة مثنوي ﴿روى پنهان مى

بيان وصول الحضري

كند

كندز يشان بر وز * تاسوى باغش نبكشايند بوز ﴾ (المعنى) اخفى وجوههم بالنهار حتى لا يفتحوا بوزهم أى فمهم جانب كرمه و بستانه وهذا حال أهل النفاق وله يقرر و يقول مثنوى ﴿ آنجنان رو كه همه زرق وشرست * از مسلمانان نهان اوليترست ﴾ (المعنى) كذا وجه جميعه زرق أى مكر وشر ستره عن المسلمين أولى لئلا تعود شآمته عليهم ولشآمته يقرر و يقول مثنوى ﴿ رو بها باشد كه ديوان چون مگس * برسرش بنشسته باشد چون حرس ﴾ (رويها) جمع روى وهو الوجه (باشد) فعل مضارع مفرد مذكر غائب (ديوان) جمع ديو وهو الشيطان (مكس) بفتح الميم والكاف الفارسية الذباب (برسرش) على رأسه (نشسته) بكسر الباء العربية قعد (چون) اداة تشبيه (حرس) جمع حارس (المعنى) يكون وجوه من شياطين مثل الذباب تقعد على رأسه حالة كونها مثل الحرس مثنوى ﴿ چون ببينى رو يشان در تو فتند * يا ببين آن رو چو ديدى خوش مخند ﴾ (المعنى) لما انك تنظر لوجوههم أى ذباب الشياطين القاعدة على رأسه يقعوا فيك وعليك ايضا لولك اما انك لا تنظر لذلك الوجه أو اذا نظرت لا تنبسط بل حمض وجهك واحترز قال الله تعالى فى سورة الزخرف (ومن يعش) يعرض (عن ذكر الرحمن) أى القرآن (نقيض) نسبب له (شيطانا فهو له قرين) لا يفارقه انتهى جلالين وقال نجم الدين الكبرى فى تفسير هذه الآية من أعرض عن الله بالاقبال على الدنيا نقيض له شيطانا وأصعب الشياطين نفسك الأمارة بالسوء فهو له ملازم فى الدنيا والآخرة وهذا جزاء من ترك المجالسة مع الله تعالى فان الله تعالى يقول أنا جليس من ذكرنى فمن لم يعرف قدر خلوته مع الله حاد عن ذكره وأخلد الى الخواطر النفسانية الشيطانية سلط الله عليه من يشغله عن ربه انتهى وتحميض الوجه للمعرض عن الرحمن علمه لنبيه تعليما لأمته بقوله فى سورة التوبة (يا أيها النبى جاهد الكفار) بالسيف (والمنافقين) باللسان والحجة (واغلظ عليهم) بالانتهار والمقت انتهى جلالين قال نجم الدين الكبرى القلب الذى له نبأ من مقام الانبياء يأمره بالجهاد مع كفار النفس وصفاتها وهذا مقام المشايخ كما قال عليه السلام الشيخ فى قومه كالنبى فى أمته فأمره بمنعها عن شهواتها فى حمل الشريعة على خلاف الطبيعة والمبالغة فى مخالفتها فى أحكام الطريقة انتهى لحضرة مولانا قدسنا الله بسره الأعلا يقول مثنوى ﴿ در چنان روى خبيث عاصيه * كفت يزدان نسفعا بالناصيه ﴾ (المعنى) فى حق كذا وجه خبيث عاص قال الله تعالى فى سورة العلق (لنسفعن بالناصية) لنجذبنه بناصيته الى النار (ناصية) بدل نكرة من معرفة (كاذبة خاطئة) وصفها بذلك مجازا والمراد صاحبها انتهى جلالين والتاء فى عاصية للمبالغة كما فى علامة والالف واللام فى الناصية عوض عن المضاف اليه تقديره لنسفعا بناصية أبى جهل مثنوى ﴿ چون بپرسيد ندو خانش يافتند * همچو خويشان سوى در بشتافتند ﴾ (المعنى) لما سألوا عن بيته أى القروى ووجدوا بيته أسرعوا لطرف بابه مثل الاقرباء من غير

اجازة ولاتكلف مثنوى ❊ درفرو بستند اهل خانه اش ❊ خواجه شد زين كژ روى ديوانه وش ❊ (در) بفتح الدال وسكون الراء المهملتين الباب (فرو بستند) أغلقوه (اهل خانه اش) الشين ضمير راجع الى القروى (خواجه شد) صار الحضرى (زين) من هذا الفعل (كژ روى) معوجا (ديوانه وش) مثل المجنون لان لفظ وش اداة تشبيه (المعنى) أهل بيت القروى لما علموا بهم أغلقوا الباب والعزيز الحضرى صار من هذا الفعل الأعوج مثل المجنون مثنوى ❊ ليك هنگام درشتى هم نبود ❊ چون در افتادى بچه تيزى چه سود ❊ (ليك) اداة استدراك (هنگام) وقت (درشتى) بضم الدال الخشونة (هم) أيضا (نبود) بفتح النون الموحدة الفوقية وضم الباء لم يكن (المعنى) لكن وقت الخشونة أيضا لم يكن بل كان وقت الصبر لانك اذا وقعت بجه فخفف چاه وهو البئر أى فى البئر ما فائدة الحدة والغضب بل تلزم المداراة والمسكنة مثنوى ❊ بردرش ماندند ايشان پنج روز ❊ شب بسرما روز خود خورشيد سوز ❊ (المعنى) مكثوا على باب القروى خمسة أيام ليلا فى البرودة ونهارا الشمس نفسها تحرق مثنوى ❊ نه زغفلت بود ماندن نى خرى ❊ بلكه بود از اضطرار و بى خورى ❊ (المعنى) ما كان مكثهم على باب القروى من الغفلة ولا من الحمارية بل كان من الاضطرار وعدم الطعام على انه بفتح النون ونى بكسرها و بى بكسر الباء أدوات النفى (وبود) لحكاية الماضى وخرى بفتح الخاء والياء فيه للمصدرية معناه الحمارية وخورى بضم الخاء المعجمة الطعام وهذا ليس بعجيب لانه مثنوى ❊ با لئيمان بسته نيكان زاضطرار ❊ شير مردارى خورد از جوع زار ❊ (المعنى) ارتبط الحسان مع اللئام من الاحتياج والاضطرار كالسبع مع كمال استغنائه من كثرة جوعه يأكل الجيفة والنجس ولهذا تقيد كثير من الصلحاء بلئيم من شدة احتياجه وجوعه كما تقيد الحضرى بالقروى مثنوى ❊ او همى ديدش همى كردش سلام ❊ كه فلانم من مرا اينست نام ❊ (المعنى) القروى خرج يوما من بيته لحاجة لما رآه الحضرى المقيد على بابه فعل له سلاما أى قال له السلام عليك انا فلان وهذا الى اسم وتعلمنى فلا تتجاهل عنى مثنوى ❊ گفت باشد من چه دانم تو كيى ❊ يا پليدى يا قرين پاكيى ❊ (المعنى) قال القروى له يكون هو وأنت أنا أى شئ اعلم أنت من تكون على أن باشد فعل مضارع مفرد غائب وچه بكسر الجيم الفارسية اداة استفهام ودانم بمعنى اعلم وتو بضم التاء اداة الخطاب وكيى مركبة من كه بكسر الكاف اسم استفهام دال على ذوات العقول ومن ياء الخطاب وقال له اما انك فاسق واما انك قرين الصلاح أى صالح مثنوى ❊ گفت اين دم با قيامت شد شبيه ❊ تا برادر شد يفر من اخيه ❊ (المعنى) لما رأى الحضرى منه هذا الاعراض قال هذا الوقت صار شبيها بالقيامة حتى يفر الأخ من أخيه والآية فى سورة عبس مع ان بينهم حقوق البنوة والاخوة والزوجية وحالك هذا شبيه بيوم القيامة لكل منهم شأن يغنيه عن مطالبة الحقوق مثنوى ❊ شرح مى كردش كه من آنم كه تو ❊ لوتها خوردى زخوان من دو تو ❊

(من آنم) أنا ذلك (كه) بكسر الكاف حرف بيان (تو) بضم التاء اداة الخطاب (لوتها) جمع لوت وهو الطعام (خوردى) بضم الخاء المعجمة والياء فيه للخطاب لحكاية الماضى أى أكلت (زخوان من) بفتح الخاء المعجمة أى من طعامى (دوتو) بضم الدال والتاء المثناة معناه ضعفين (المعنى) وشرح وبين الحضرى للقروى ما أنعم عليه به قائلا انا ذلك الذى أطعمتك أطعمة أكلتها من طعامى ضعفين بل اضعافا مضاعفة مثنوى ❊ آن فلان روزت خريدم آن متاع ❊ كل سرجاوز الاثنين شاع ❊ (المعنى) ذلك اليوم الفلانى اشتريت لك متاعك ذلك كل سر جاوز الاثنين شاع وظهر وذاع وانتشر بأنك أتيت المدينتى وكنت لى مسافرا واستغرقت باحسانى مثنوى ❊ سر مهر ما شنيد ستند خلق ❊ شرم دارد روچو نعمت خورد حلق ❊ (مهر) بكسر الميم المحبة (ما) بفتحها اداة المتكلم (شرم دارد) يستحى (رو) بضم الراء المهملة الوجه (چو) بضم الجيم الفارسية اداة تعليل (المعنى) سر محبتنا استمعها الخلق لما ان الحلق والحلقوم يأكل النعمة الوجه يستحى وأنت لا حياء لك اعدم رعايتك لى مثنوى ❊ او همى كفتش چه كويى ترهات ❊ نه ترا دانم نه نام تو نه جات ❊ (چه) بكسر الجيم الفارسية اداة استفهام (ترهات) وهو الكلام الذى لا يعقل ولفظه بفتح النون فى الثلاث مواضع اداة النفى (المعنى) لما سمع القروى من الحضرى الكلمات المذكورة قال له كذا كلمات غير معقولة لاى شئ تقولها الانها لا أصل لها انالا أعرفك ولا اعرف اسمك ولا اعرف مكانك ومقامك مثنوى ❊ پنجمين شب ابر وبارانى كرفت ❊ كاسمان از بارشش دارد شكفت ❊ (المعنى) خامس ليلة حصل مطر عظيم محكم بأن السماء من امطارها مسكت تعجبا مثنوى ❊ چون رسيد آن كارد اندر استخوان ❊ حلقه زد خواجه كه مهتر را بخوان ❊ (المعنى) لما ان تلك السكينة وصلت الى العظم ولم يبق للحضرى طاقة ولا مجال ضرب حلقة باب القروى قائلا لمن أتى للباب ادع لى صاحب البيت مثنوى ❊ چون بصد الحاح آمد سوى در ❊ كفت آخر چيست اى جان پدر ❊ (المعنى) لما أتى القروى بمائة الحاح وابرام لجانب بابه قال له السيد الحضرى يا روح الاب آخر الامر أى شئ يكون وما تقول حتى نفعل مثنوى ❊ كفت من آن حقها بكذاشتم ❊ ترك كردم آنچه مى پنداشتم ❊ (المعنى) وقال أنا وضعت الحقوق السابقة وتركتها وفرغت منها وتركت كل شئ ظننته اصطنع لى علاجا مثنوى ❊ پنج ساله رنج ديدم اين پنج روز ❊ جان مسكينم درين كرما و سوز ❊ (المعنى) هذه الخمسة الليالى رأت محنة خمس سنين روحى المسكينة فى هذه الكرما أى الحرارة وسوز أى الاحتراق بما جرى على من المطر والبرودة والغربة والجماء وصار يعدد ما جرى عليه فقال مثنوى ❊ يك جفا از خويش واز يار وتبار ❊ دركرانى هست چون سيصد هزار ❊ (المعنى) جفاء من الاقرباء والاحباء والقوم والقبيلة فى الثقلة مثل ثلاثمائة ألف مثنوى ❊ زانكه دل ننهاد بر جور وجفاش ❊ جانش خوكرده بود بالطف ووفاش ❊ (المعنى) لانه لم يضع الحبيب على جور وجفاء

حبيبه قلبا بل روحه اعتادت على لطفه ووفائه فلما رأت جوره وجفاءه اشتكت وزاد ألمها مثنوى
﴿هرچه بر مردم بلا وشدتست * اين يقين دان كز خلاف عادتست﴾ (المعنى) كل ما كان على
الخلق بلاء وجفاء وشدة اعلم هذا يقينا انه من خلاف العادة لان الخلق اعتادوا على الجود
والكرم مثنوى ﴿كفت اى خورشيد مهرت در زوال * كر تو خونم ريختى كردم حلال﴾
(المعنى) فأجابه العزيز الحضرى قائلا يا من شمس محبتك فى الزوال أى فى ترك الحقوق التى كانت
بيننا ان أرقت دمى أى أرقته بالجفاء احالك لى لانى اهذا الجهل والجفاء مثنوى ﴿امشب
باران بما ده كوشهٔ * تا بيابى در قيامت توشهٔ﴾ (المعنى) فى هذا الليل الممطر أعطنا كوشة أى
زاوية نأوى اليها حتى تجد أنت فى يوم القيامة توشة بضم التاء المثناة الفوقية والهمزة فى آخره
للوحدة أى حصة ورزقا وثوابا ورفعة مثنوى ﴿كفت يك كوشه است آن باغبان * هست
آنجا كرك اورا پاسبان﴾ (المعنى) قال القروى للحضرى زاوية موجودة هى مخصوصة
بالباغبان أى ناطورا لكرم هنالك ذئب موجود ذلك الناطور حارس للكرم مثنوى ﴿در
كفش تير وكمان از بهر كرك * تا زند كر آيد آن كرك سترك﴾ (المعنى) فى كفه نشاب
وقوس لاجل الذئب حتى يضرب به ان أتى ذلك الذئب الكبير العظيم مثنوى ﴿كر تو آن خدمت
كنى جا آن تست * ورنه جاى ديكرى فرماى جست﴾ (المعنى) ان فعلت تلك الخدمة
ذلك المحل يكون لك ولا فقابلك فان آن بمد الهمزة بمعنى لائق والانفصل واطلب محلا آخر
واسكنه واستقربه مثنوى ﴿كفت صد خدمت كنم تو جاى ده * آن كمان وتير در كفم بنه﴾
(المعنى) قال الحضرى للقروى افعل مائة خدمة أنت اعطنى مكانا وذلك القوس والنشاب
ضعهما فى كفى مثنوى ﴿من نخسبم حارسى رز كنم * كر برآرد كرك سر تيرش كنم﴾ (المعنى)
حتى لا أنام وافعل حراسة الكرم والعيدان لان لفظ رز براء مهملة وزاى معجمة عريشة
العنب وان رفع الذئب رأسه أضربه سهما مثنوى ﴿بهر حق مكذارم امشب اى دو دل * آب
باران بر سر و در زير كل﴾ (المعنى) يا صاحب القلبين أى يا قاسى القلب لاجل الحق جل وعلا
لا تصرفنى ولا تدعنى بهذه الحالة انظر المطر وماءه على رأسى نازلا وتحتى طين مثنوى ﴿كوشهٔ
خالى شد واو با عيال * رفت آنجا جاى تنك وبى مجال﴾ (المعنى) فصارت الزاوية خالية فى جانب
الكرم والعزيز الحضرى مع عياله ذهب لتلك الزاوية هى محل ضيق لا مجال للساكن فيه
مثنوى ﴿چون ملخ بر همدكر كشته سوار * از نهيب سيل اندر كنج غار﴾ (ملخ) بفتح الميم الجراد
(المعنى) الحضرى وأولاده فى المحل الضيق ركب بعضهم على بعض مثل الجراد من خوف
السيل فى زاوية الغار متحفظين مثنوى ﴿در همه شب جمله كويان اى خدا * اين سزاى ما سزاى
ما سزا﴾ (المعنى) قائلين جملتهم فى كل الليل يا رب نشاهد الجور والجفاء لا نقنا لا نقنا لائق لانا
كنا فى الذوق والصفاء ما عتمدنا على قول القروى أهل الحبث عديم الوفاء مثنوى ﴿اين سزاى

انکه شد بارخسان * باکسی کرداز برای ناکسان * (المعنی) هذه الحالة لائقة لذالك الذی صار قرین ومصاحب الادانی اللئام أو نعل لاجل الادانی لطفا وکرما فان المراد من الکس واحد الناس من الاماثل فلما قابل ناکسان وهم الذین لا مماثلة لهم لاحد کان معنی الاولی اللطف والکرم ومعنی الثانیة اللؤم والخبث مثنوی * این سزای انکه اندر طمع خام * ترك کوید خدمت خاك کرام * (المعنی) هذا الائق الذی هو فی الطمع الذی لاحاصل له بأن یترك خدمة الکرام ای یفعل ترکها فان خام معناه النی أراد به الشئ الذی لا فائدة فیه وکوید بمعنی کند وهی بمعنی یفعل وهذا حال السالك اذا اختلط مع أهل الدنیا مثنوی * خاك پاکان لیسی ودیوارشان * بهتر ازعام ورز وکلزارشان * (خاك) تراب (پاکان) جمع پاك وهو الطاهر النظیف (لیسی) بکسر اللام نعل مضارع مفرد مذکر مخاطب من لیسیدن المصدر اللحس (دیوار) بکسر الدال المهملة الحائط (شان) ضمیر الجمع وأراد بهم النظاف (بهتر) بکسر الباء المعجمة احسن (رز) بفتح الراء المهملة وسکون الزای المعجمة الکرم (وکلزار) کثرة الورد (المعنی) تراب النظاف وحائطهم تلحسه احسن وألطف وأجذب من العوام وعیدان کرمهم وکثرة وردهم لان فی خدمتهم ومقارنتهم نفعا أخرویا بخلاف العوام الذین هم کالهوام وأراد بالنظاف الاولیاء والعلماء الصلحاء مثنوی * بندهٔ یك مرد روشن دل شوی * به که برفرق سرشاهان روی * (المعنی) تکون عبد رجل منور القلب احسن من ذهابك علی مفرق رأس السلاطین أی الخدمة لهم والتقرب لدیهم مثنوی * از ملوك خاك جز بانك دهل * تو نخواهی یافت ای پیك سبل * (المعنی) من ملوك التراب أی الدنیا لا تجد غیر صوت الطبل یا سالك الطرق المتفرقة أنت لا تطلب الوجدان غیر ثابت فی طریق الحق مثنوی * شهریان خود ره زنان نسبت بروح * روستایی کیست کیج وبی فتوح * (المعنی) نفس وذات المدنیین أی أصحاب العقل والاذهان المشتهرین بظاهر العلوم والمعارف والصنایع قاطعون السبل بالنسبة الی الذین هم بمنزلة الروح من سلاك طرق الآخرة من یکون القروی الاعوج الاحمق عدیم الفتوح فنتیج ان المقصود من القروی الذی لا حصة له من الفیض الالهی ومن المدنی الذی لا نفع له من علومه لعدم عمله بموجبها ومن أهل الروح السالکین علی جادة الشریعة بغلبة سلطان الروح مثنوی * این سزای آنکه بی تدبیر عقل * بانك غولی آمدش بکزید نقل * (المعنی) هذه الآلام والمشاق لائقة بالذی هو لا تدبیر لعقله ولا احتیاط لذالك بلا تدبیر العقل اتاه صوت غول علی الفور من غیر تدبر اختار النقل ولم یعن النظر بأن هذا الصوت دلیل صادق أو دلیل مضل فتبعه مثنوی * چون پشیمانی ز دل شد تا شفاف * زان سپس سودی ندارد اعتراف * (چون) اداة تعلیل والیاء فی پشیمانی للمصدریة (وشد) بمعنی رفت أی ذهب (سپس) بمعنی پس بفتح الباء العجمیة بمعنی بعد (المعنی) لما ذهبت الندامة من القلب الی

الشفاف أي خرج الذي في قلبه على لسانه بعد هذا الاعمال فائدة الاعتراف باخلاده الى الارض واتباعه هواه ثم رجع الى القصة فقال مثنوى ❊ آن كمان وتير اندر دست او ❊ كرك را جويان همه شب سو بسو ❊ (المعنى) ذالك القوس والنشاب في يد الحضرى طالبا الذئب جميع الليل يمنا يمنا وطرفا طرفا مثنوى ❊ كرك بروى خود مسلط چون شرر ❊ كرك جويان وز كرك او بى خبر ❊ (المعنى) ذات الذئب مسلط على الحضرى كالشرارة وهو طالب له والحال انه غافل عنه لا خبر له به واراد بالذئب البعوض والبرغوث أو القروى أو النفس الامارة مثنوى ❊ هر پشه هر كيك چون كرك شده ❊ اندران ويرانه شان زخمى زده ❊ (پشه) بفتح الباء الفارسية وتشديد الشين المفتوحة الذباب والبعوض (كيك) بفتح الكاف العربية وسكون المثناة التحتية البرغوث (المعنى) كل ذباب وكل برغوث صار مثل ذئب هي في الخربة تلسعهم لسعا مثنوى ❊ فرصت آن پشه راندن هم نبود ❊ از نهيب حملهٔ كرك عنود ❊ (المعنى) لم يكن عنده فرصة لاذهاب وطرد ذالك البعوض لان الحضرى عجز عن دفعه لخوفه من حملة الذئب العنود مثنوى ❊ تا نبايد كرك آسيبى زند ❊ روستايى ريش خواجه بركند ❊ (المعنى) حتى لا يكون الذئب ضارا بآسيبا أي دفعة وصدمة أي لا يزاحمه ويدافعه بالضرب فيحصل ضرر بسببه القروى يقلع لحية الحضرى مثنوى ❊ اين چنين دندان كنان تا نيم شب ❊ جانشان از ناف مى آمد بلب ❊ (المعنى) على هذا الوجه المذكور من العقوبة والعذاب أو على الاسلوب المذكور من سوء الحال حتى نصف الليل دندان كنان بمعنى قالع الاسنان أي اراد الكناية كأنه قال صاحب المشاق ومعالج بروحه لكثرة المشقة والاضطراب حالة كون ارواحهم أتت من سرتهم الى شفتهم وبلغوا نهاية المشقة والجهد والهلاك مثنوى ❊ نا كهان تمثال كرك هشتهٔ ❊ سر برآورد از فراز پشتهٔ ❊ (نا كهان) بغتة (تمثال كرك) الذئب أي مثله (هشتهٔ) بضم الهاء شئ يصوت بفمه وبأسنانه ويكسرها كالذي يصوت بقوة (سر برآورد) رفع رأسا أي ظهر (از فراز) من عالو (پشتهٔ) بضم الباء الفارسية أي من مكان مرتفع (المعنى) بغتة ظهر تمثال وشكل الذئب فاتحا فمه ومصوتا باسنانه أو شكل ذئب صوت بقوة من علو مكان مرتفع مثنوى ❊ تير را بكشاد آن خواجه ز شست ❊ زد بر آن حيوان كه تا افتاد پست ❊ (شست) بتقديم الشين المعجمة المفتوحة على السين المهملة لها عشرة معان منها اسم آلة لرمى السهم عن القوس يضعونها في الابهام ويسحبون الوتر بها مع السهم يقال له بالتركية زاكير (المعنى) ومن شدة حرصه لما رآه فتح السهم بالموضوع بابهامه وضرب على ذالك الحيوان حتى وقع في السفل مثنوى ❊ اندر افتادن ز حيوان باد جست ❊ روستايى هاى كرد وكوفت دست ❊ (المعنى) في سقوطه قام من الحيوان هواء أي ضرط من شدة ضرب السهم وكان القروى مختفيا هنالك فلما سمعه قال هاى اداة تأسف أي تأسف وضرب على يده وقال للحضرى معاتبا مثنوى ❊ ناجوانمردا كه

خركره منست * كفت نى اين كرك چون آهرمنست ﴿ (المعنى) ياعديم الفتوة الذى ضربته بالسهم كرة حارى أى ولد الاتان وهو المعبر عنه فى العربى بالجحش قال له الحضرى لا بل هو ذئب قوى يشبه آهرمن قال فى البرهان القاطع آهرمن هو الشيطان ويرادبه هنا العظيم الجثه مثنوى ﴿ اندر او اشكال كركى ظاهرست * شكل اوازكركى اومخبرست ﴿ (المعنى) وفى ذالك المضروب بالسهم شكل ظاهر ذئبيته اومنسوب للذئب شكله مخبر عن ذئبيته مثنوى ﴿ كفت نى بادى كه جست ازفرج وى * مى شناسم همچنان كآبى زمى ﴿ (المعنى) السامع منه هذا قال له مكذبا الحيوان المضروب بالسهم ليس بذئب لان الريح الذى خرج من فرجه وفى نسخة من دبره أعرفه وأفرقه كالماء من المى أى الخمر وهذا الكلام هو اللائق بالقروى لانه صفته وقال له الحضرى مثنوى ﴿ كشته خركره ام رادر رياض * كه مبادت بسط هركز زانقباض ﴿ (المعنى) قتلت كرة حارى فى الرياض والروضة هى التى لاشجر فيها بل فيها مياه وخضرة فلا يكن لك بسط من انقباض وهذا دعاء عليه مثنوى ﴿ كفت نيكوتر تفحص كن شبست * شخصها درشب زناظر محجبست ﴿ (المعنى) قال الحضرى للقروى افعل تفحصا زائدا لان فى الليل ذات الاشياء محجوبة عن الناظر وتمييزها مشكل مثنوى ﴿ شب غلط بنمايد و مبدل بسى * ديد صائب شب ندارد هركسى ﴿ (المعنى) الليل يرى غلطا ويرى كثيرا مبدلا كل أحد فى الليل لا يملك نظرا صائبا ولا يميز الشخص الذى رآه مثنوى ﴿ هم شب وهم ابر وهم باران ژرف * اين سه تاريكى غلط آرد شكرف ﴿ (باران) مطر (ژرف) بفتح الزاى العجمية التى تقرأ جيما وهو العميق الذى يستعظم (تاريك) مظلم (شكرف) بكسر الشين المعجمة الفوقية وفتح الكاف العجمية المهيب الذى يروعك (المعنى) ياقروى أيضا الليل وأيضا سحاب وايضا مطر عظيم هذه العتمات والظلمات الثلاثة من ظلمة الليل وظلمة السحاب وظلمة المطر تأتى بالغلط المهيب الذى يروع ويخوف الانسان ظلمات بعضها فوق بعض ومن لم يجعل الله له نورا فماله من نور مثنوى ﴿ كفت آن برمن چو روز روشنست * مى شناسم بادخركره منست ﴿ (المعنى) قال القروى ياحضرى الامر كذا لكن هذه الكرة المقتولة ظاهرة على انها هى لا غير كالشمس المضيئة للنهار أعرف ريح كرتى من غيره مثنوى ﴿ درميان بيست باد آن بادرا * مى شناسم چون مسافر زادرا ﴿ (المعنى) اعرف ذالك الريح فى وسط عشرين ريحا كما يفهم المسافر الزاد مثنوى ﴿ خواجه برجست و بيامد ناشكفت * روستايى را كريبانش كرفت ﴿ (شكفت) بضم الشين وأصله بكسرها الهيئة دخلت عليه اداة النفى (المعنى) لما فعل وقال ماجرى القروى المحتال المزور المدعى انه يعلم هواء نفسه و يميزه من غيره قام له الحضرى مؤدبا وأتى بلا صبر ولا توقف لا يخافه ولا يهابه ومسك طوق القروى قائلا له مثنوى ﴿ كابله طرار شيد آورده * بنك وافيون هردو باهم خورده ﴿ (المعنى) ياابله ياعيار ياأحمق أتيت بالخدعة والحيلة

وبالغت فيهما وأكلت كل واحد من الحشيشة والافيون حتى بقيت بلاشعور وهذا حال المشيخ
المترسم بصورة الصلاح يظهر كلمات لا تعقل بواسطة المكيفات الشيطانية حتى يظنه أهل
الدنيا العمى صاحب وجد وحال ويقال له باشيطان مثنوى ﴿ درسه تاريكى شناسى بادخر *
چون ندانى تو مرا أى خبره سر ﴾ (المعنى) فى ثلاث ظلمات تعلم صوت ريح الحمار لاى شئ
لا تعلمنى يا مختل الدماغ فى ظلمات ليل الدنيا وفى ظلمات سحاب عوارضها وفى ظلمات امطار
حوادثها مثنوى ﴿ انكه داند نيم شب كوساله را * چون نداند همره ده ساله را ﴾ (المعنى)
ذالك الذى يعلم نصف الليل كرة الحمار وعجل السامرى كيف لا يعلم رفيق عشرة أعوام أى تعلم
مقتضى نفسك وتتجاهل عن معادلك وتتعاظم بعمامتك وتتكبر بخزلك مثنوى ﴿ خويشتن را
عارف ووالِه كنى * خاك درچشم مروت مى زنى ﴾ (المعنى) تجعل نفسك عارفا والها فى حب
الله تعالى وتضرب التراب أى تراب المكر والغدر فى بصر المروءة والفتوة وتظهر الحالات التى
لا توجد فيك وتغمض عينيك عن آداب الشريعة والطريقة ولصاحب هذه الحالة يدم ويقول
يامن قعد فى مرتبة الوفاء وحط نظر فتوته على تراب الحيلة والجفاء واظهر المحبة لله مستغرقا
عن السوى تقول مثنوى ﴿ كه مرا از خويشتن اكاه نيست * در دلم كنجاى جز الله نيست ﴾
(المعنى) ليس لى خبر من نفسى وقلبى لا يسع أحدا غير الله تعالى مملوء بحبه تعالى والاخوان
والخلان ومنافعهم فى الحقيقة من الله والشكر عليها والتأديب على مضارهم حال أهل الذكاء
مثنوى ﴿ آنچه دى خوردم ازانم ياد نيست * اين دل از غير تحير شاد نيست ﴾ (آنچه) ذالك
الذى (دى) بكسر الدال المهملة بمعنى امس وهو اليوم الذى قبل يومك (خوردم) اكلت (المعنى)
وذالك الذى اكلته امس ليس لى خبر منه لانى سكران بشراب حب الله تعالى وهذا القلب من
غير التحير فى الله ليس له سرور مثنوى ﴿ عاقل ومجنون حقم ياددار * در چنين بى خويشتم
معذوردار ﴾ (المعنى) يامن يطالب بالحقوق الشرعية تذكر ولا تنس انا عاقل ومجنون الحق
تعالى ومن كذا بلا نفسى اعذرنى لان لوازم الشريعة وآداب الطريقة لازم لمن يقتدى بالمشايخ
وأنا من أهل الفنا فى الله مثنوى ﴿ آنكه مردارى خورد يعنى نبيذ * شرع اوراسوى
معذوران كشيد ﴾ (المعنى) ومن كمال حيلتك تقول وذالك الذى يشرب النجس يعنى نبيذ
العنب الشرع له يسحب طرف المعذورين لانه مثنوى ﴿ مست وبنكى راطلاق وبيع نيست
* همچو طفلست اومعاف ومعتقيست ﴾ (المعنى) لا طلاق ولا بيع للسكران بل السكران
والحشاش مثل الطفل معاف ومعتق من التكاليف والقيود الشرعية وعند الشافعية اذا
أكره على شرب الخمر او اكل النبيذ والحشيش والافيون للتداوى وخرج عن دائرة العقل
لا يقع طلاقه ولا عتاقه وعليه أكثر العلماء وأفتى بعضهم بوقوعه زجرا له قال صاحب النقاية
من علماء الحنفية ولو شرب النبيذ فصدع فزال عقله فطلق امرأته لا يقع الطلاق وكذا لا يقع اذا

زال

زال عقله بالبنج معرب البنك وقال في مسئلة أخرى ولو اكره رجل على شرب الخمر فسكر فطلق امرأته الصحيح انه لا يقع الطلاق وفي مسئلة أخرى ولو أكره رجل على شرب الخمر فطلق امرأته أوشرب شيئا من الادوية أو أكل البنج والخشخاش فذهب عقله فطلق امرأته لا يقع الطلاق في هذه الصورة وهو بمنزلة الصبي والمجنون والمغمى عليه قال الفقيه أبو الليث وهو يوافق قول علمائنا ويقيس المشبه المبطل على ماذكر ويقول مثنوى ﴿مستئ كايد زبوى شاه فرد * صد خم مى درسر ومغز ان نكرد﴾ (المعنى) السكر الذي يأتي من رائحة الفرد السلطان الديان مائة خم معربه الحب بضم الحاء المهملة وهو الدن شراب في الرأس واللب لم تعمل بتلك المرتبة وهي السكر من رائحة عشق الواحد الفرد وهذا ظاهر في الصادقين مردود من المزورين لانهم قوم ضالون يزعمون ان محبتهم لله وفي الله ويسقطون بهذا القياس التكاليف الشرعية ويقولون مثنوى ﴿پس بروتكليف چون باشد روا * اسب ساقط گشت وشد بى دست وپا﴾ فعلى سكران الحب الالهى كيف يكون التكليف لا ئقا صار الفرس ساقطا وصار بلايد ولا رجل وسقط عنه تكاليف السير على الطريق وتحميل الاثقال والركوب مثنوى ﴿باركه نهد در جهان خركره را * درس كه دهد پارسى بومره را﴾ (المعنى) في الدنيا لا يضع أحد الحمل على كرة الحمار اعلم انها لا تقدر على حمل شئ ومن يعطى درس الفارسى لابي مرة الشيطان اللعين لانه لا يقبل التعلم ولا احتياج له ويمكن ان يكون أبو مرة رجلا من العرب والعرب لا تقبل التكلم بغير لسانها لحفظ اللغة وهكذا المزور لا يقبل درس الهداية لانه مشغول بقياساته الفاسدة محافظ على نسو يلات نفسه مثنوى ﴿بار بر گيرند چون آمد عرج * گفت حق ليس على الاعمى حرج﴾ (المعنى) لما أتى العرج يرفعون الحمل عن الحيوان الاعرج لانه لا طاقة له على حمله كذا من شرب شراب العشق الالهي وسكر حالة سكره يرفع عنه التكليف لانه قال الحق جل وعلا ليس على الاعمى حرج قال الله تعالى في سورة النور وفي سورة الفتح (ليس على الاعمى حرج ولا على الاعرج حرج ولا على المريض حرج) قال في الجلالين في ترك الجهاد وقال نجم الدين الكبرى قدس الله سره في سورة النور من لا يبصر بالله ولا يمشى بالله ولا يعلم بالله ليس عليهم حرج في التخلف عن السائرين بالله الى الله في الله انتهى وقاس المزور نفسه على أهل الله وقال من مقام الاعتذار مثنوى ﴿سوى خود اعمى شدم وز حق بصير * پس معافم از قليل واز كثير﴾ (المعنى) ومن جانبي صرت اعمى ومن الحق بصيرا فعلى هذا انا معافى من القليل والكثير ولهذا شرع يخاطب المدعى الكذاب ويقول مثنوى ﴿لاف درويشى زنى وبى خودى * هاى هوى مستيان ايزدى﴾ (المعنى) يا مدعى ويا كذاب تدعى الدروشة والفناء في الله وتضرب يدك في ها وفي هاى وهوى المنسوبين الى أهل الله تعالى السكارى في حبه تعالى وتدور في حلق الذكر حالة كون لا حصة لك من العشق الالهي وتقول مثنوى ﴿ كه زمين را من ندانم ز آسمان

* امتحانت كرد غيرت امتحان ﴾ (المعنى) بان تقول أنا لا أعلم الأرض من السماء وتظهر الحيرة فيا مغرور امتحنتك الغيرة الالهية امتحانا ولا علم لك ومن طمعك لم تفهم حقوق مولاك ونسيتها لا جرم مثنوى ﴿ باد خركرد چنين رسوات كرد * هستئ نفى ترا اثبات كرد ﴾ (المعنى) ريح كرة الحمار جعلتك مشتهرا بالكذب والرياء معلوما عند الخاص والعام ووجود نفيك فعل الاثبات أى أثبت انك لم تفن بالله والحصة مثنوى ﴿ اينچنين رسوا كند حق شيد را * اينچنين كيرد رميده صيد را ﴾ (شيد) على وزن قيد المرائى الكذاب الحرامى (رميده) بفتح الراء بمعنى نفور وفر (المعنى) الحق سبحانه وتعالى يجعل المرائى كذا مفضوحا مشتهرا فى الدنيا بين أهل الله وفى الآخرة على رؤس الاشهاد وعلى هذا الوجه يجعل الصيد الوحشى نافرا فارا من قيد الشريعة وامتثال الاوامر الالهية يعنى الذى هو بمثابة الصيد الوحشى يصطاده باللطف كالحضرى المرقوم وصاحب الحيلة والنفاق كذا يفضحه مثنوى ﴿ صد هزاران امتحانست اى پسر * هركه كويد من شدم سرهنك در ﴾ (المعنى) مائة ألوف امتحانات موجودة يا ولدى وفى نسخة يا أبى مناسبة لقول القروى فيما تقدم للحضرى اى جان پدر اى يا روح الاب لكل من يقول صرت سرهنك أى مقبول باب البارى جل وعلا مثنوى ﴿ كر نداند عامه او را ز امتحان * پختكان راه جويندش نشان ﴾ (المعنى) ان كانت العوام لا يعلمونه أى المدعى من الامتحان خواص طريق الحق الذين نضجوا بالصدق ومجاهدة النفس يطلبون منه نشانا أى علامة وبرهانا على صدق المدعى ويقولون للمدعى هاتوا برهانكم ان كنتم صادقين مثلا مثنوى ﴿ چون كند دعوئ خياطى خسى * افكند در پيش او شه اطلسى ﴾ (المعنى) لما يدعى الدنىء الخياطة يرمى السلطان لأجل الامتحان قدامه أى الخياط المدعى أطلسا قائلا مثنوى ﴿ كه ببر اين را بغلطاق فراخ * ز امتحان پيدا شود او را دو شاخ ﴾ (ببر) بكسر الباء الموحدة الاولى وضم الثانية فعل أمر معناه هنا اقطع (اين را) لهذا الاطلس (بغلطاق) بالطاء والتاء عند علماء العرب والروم هو الفراجة التى تلبس فوق الاثواب كما فى البرهان (فراخ) الواسع (پيدا شود) يظهر (دوشاخ) فى النعمة زنار ذهب وفى البرهان عودان يوضع بينهما فم الحيوان ورقبة العبد الآبق (المعنى) اقطع هذا الاطلس فراجة واسعة يظهر من الامتحان له أى الخياط زنار ذهب لكونه ماهرا فى صنعته أو ظهر للمدعى من الامتحان قيد بعد ما كان طلقا اما فى فمه كالحيوان أو فى رقبته كالعبد الآبق وبقى متحيرا خجلا أى اما يظهر صدقه فيؤجر أو كذبه فيعاقب ولهذا قال قدس سره مثنوى ﴿ كر نبودى امتحان هر بدى * هر مخنث در وغا رستم بدى ﴾ (المعنى) واذ لم يكن لكل دنىء امتحان أى تجربة لصار كل مخنث فى الوغا أى الحرب رستما أى مقداما فى الحرب وما ظهر الفارق بينهما مثنوى ﴿ خود مخنث را زره پوشيد كير * چون ببيند زخم كردد چون أسير ﴾ (المعنى) أمسك وافرض ان المخنث نفسه لبس

زره بكسر الزاى العربية قميص من حديد مشبك لما يحد فى الحرب الضرب يصير مثل الاسير ذليلا متحيرا و ينقص من السكر والفر و أما مثنوى ❊ مست حق هشيار چون شد از دبور ❊ مست حق ناید بخود تا نفخ صور ❊ (المعنى) سكران شراب عشق الحق كيف يصير يقظانا من الدبور أى من الاهوية النفسانية السفلية و يأتى الى الصحو ويختارها وهذا لا يكون لان النبى صلى الله عليه وسلم قال نصرت بالصبا وأهلك عاد بالدبور والصبا يظهر من الشرق قال الجوهرى والدبور الريح التى تقابل الصبا وأما سكران شراب عشق الحق لا يأتى لنفسه ولا يتقيد بهوسه حتى نفخ الصور بل لا يفيق من نفخ الصور فكيف بغيره مثنوى ❊ بادهٔ حق راست باشد نى دروغ ❊ دوغ خوردى دوغ خوردى دوغ دوغ ❊ (باده) الشراب (راست) مستقيم وصحيح (باشد) فعل مضارع (نى) بكسر النون اداة النفى (دروغ) بضم الدال والراء المهملتين هو الكذب (دوغ) هو المخيض (المعنى) شراب محبة الحق جل وعلا يكون صحيحا ولا يكون كذبا أى شاربها لا يظهر منه الكذب أبدا وأنت يا قروى شربت المخيض أى ماء ابن حامض سكرت به ثم أكده وقال شربت مخيض دوغ دوغ أى النفس والشيطان مثنوى ❊ ساختى خود را جنيد و بايزيد ❊ رو كه نشناسم تبر را از كليد ❊ (المعنى) اصطنعت نفسك جنيدا وابا يزيد بان أظهرت الجذبة والحال وقلت لمن يريد حضورك اذهب لا تطلب منى شيئا لانى لا أفرق التبر وهو الفأس من المفتاح والفأس الذى يشق به الحطب أى استغرقت فى حب الله تعالى مثنوى ❊ بدرگى و منبلى و حرص و آز ❊ چون كنى پنهان بشيد اى مكرساز ❊ (بدرك) مركبة من بد وهو القبيح ومن رك وهو العرق و بعد التركيب أرادوا بها قبيح الاصل (ومنبلى) الواو للعطف (ومنبل) بمعنى تنبل ومعاند وقوى (آز) بالهمزة الممدودة وسكون الزاى العربية بمعنى الحرص والطمع والياء فى بدركى ومنبلى للخطاب (چون) اداة استفهام (كنى) تفعل بضم الكاف العربية (پنهان) خفية (شيد) بمعنى كيد وعلى وزنه (المعنى) يا قليل الاصل ويا معاند ويا حريص ويا طماع لاى شئ تخفى بالكيد حرصك وطمعك يا مصطنع المكر وفاعله مثنوى ❊ خويش را منصور حلاجى كنى ❊ آتشى در پنبهٔ ياران زنى ❊ (المعنى) تجعل نفسك أبا منصور الحلاج أى تقول على وجه الادعاء انا الحق وليس فى جبتى سوى الله لانه أضرم نار العشق فى قطن كلام الشرك و أنت اضرمت نار الالحاد فى قطن حقوق الاخوان لما يحكى ان النحلة علمت الزنبور طريق النسج فنسج على منوالها ثم ادعى ان له من الفضيلة مالها فقالت هذا البيت وأين العسل وانما السر فى السكان لا فى المنزل وأنت من حماقتك تضر الاحباب لانهم يظنونك مرشدا كاملا فيتبعونك فاذا لم ترحم نفسك ارحم غيرك وتعتذر لمن يأتى لحضورك وتقول مثنوى ❊ كه نميشناسم عمر از بولهب ❊ باخبر كرده شناسم نيم شب ❊ (المعنى) الحيرة استولت على بانى لا أعلم ولا أفرق وأميز بين عمر بن الخطاب و بين عمر أبى لهب وتقول أعلم نصف الليل ريح كرة

الحمار وأميزه من ريح غيره فيا من تصدّر للارشاد من غير علم ولا عمل ولا سلوك ولا صلاح حالك واستغراقك وحيرتك مثل حال واستغراق وحيرة القروى فكما خجل فأنت تخجل دنيا وأخرى فاياك من التقاعد فى هذا الحال وتب وارجع الى الله واسلك على جادة الشرع القويم ليخلو قلبك من الاغيار ويملأ بماء الحكمة وزيت الاسرار فتضع فيه فتيل الثبات وتحرق طرفها بنار الحب ذاك الوقت يرحمك ربك ويقيد بك وليا من أوليائه فيشعل فتيل ثباتك مستمدا من زيت الاسرار الالهية منوّرا بأنوار الشريعة المطهرة نور على نور يهدى الله لنوره من يشاء اللهم ثبتنا بالقول الثابت ثم خاطب المزور القروى وقال مثنوى ﴿اى خرى كين از تو خر باور كند * خويش را بهر تو كور وكر كند﴾ (اى) اداة النداء (خرى) الياء للوحدة أو للخطاب (كين) مركبة من كه بكسر الكاف للبيان واين اسم اشارة والمشار اليه هذا الكلام المارذكره (از تو) منك (باور كند) يكون تصديقا واعتقادا لما قلته (خويش را) نفسك (بهر تو) لاجلك (كور) اعمى (وكر) بفتح الكاف العجمية اصم (المعنى) يا حمار ويا من أنت حمار بدعوى الحيرة والاستغراق من غير مجاهدة ولا سلوك لان كلامك هذا يصدقه الحمار لا غير جعلت نفسك لاجل نفسك أعمى وأصم قبل وصولك للحقيقة مثنوى ﴿خويش را از ره روان كمتر شمر * تو حريف ره زنانى كه مخور﴾ (خويش را) نفسك (از ره روان) من سلاك الطريق (كمتر) أقل وأنقص (شمر) فعل أمر (المعنى) عد نفسك احقر وأقل من سالكى الطريقة ولا تدعى ما ادّعاه الزنبور أنت مصاحب قطاع الطريق (كوه) بضم الكاف والهاء وهو النحس (مخور) نهى حاضر معناه لا تأكل النحس ولا تتكلم بالذى لا فائدة لك فيه مثنوى ﴿باز پر از شيد سوى عقل تاز * كى پرد بر آسمان پر مجاز﴾ (باز) بمعنى خلف واحد الجهات الست (پر) فعل أمر بمعنى طر (از شيد) من الكيد والتلبيس (سوى) بضم السين المهملة جانب (تاز) بمعنى اسرع (كى پرد) متى يطير (بر آسمان) على السماء (پر مجاز) جناح المجاز (المعنى) طر خلف الكيد والتلبيس أى ارجع عنهما واسرع لجانب عقل الكل لان الجناح والقد والقامة متى يطير جانب سماء الحقيقة أى اترك الحيلة والنفاق وتشبث بعقل المعاد فان الجناح المجازى العارضى متى يطير طرف السماء فاذا لم تتيسر له الرياضة يترك الرياء فان الخرقة والكلاه لا تفده شيئا اذا لم يجاهد فى الله مثنوى ﴿خويشتن را عاشق حق ساختى * عشق با ديو سياهى باختى﴾ (المعنى) اصطنعت لنفسك عشق الحق والحال انك لعبت مع الشيطان الاسود الذى يدعو لجانب ظلمة الكفر والعصيان والذى يدعو لجانب الطاعات اغتر بها شيطان ابيض مثنوى ﴿عاشق ومعشوق را در رستخيز * دو بدو بندند و پيش آرند تيز﴾ (المعنى) العاشق مع معشوقه فى يوم الجزاء يربطون كلا منهما بالاخر ويجعلونهما أى العاشق مع المعشوق مزدوجا ويقدمونهما على الفور لانه ورد المرء على دين خليله فلينظر أحدكم من يخالل فان

كان شيطانا تقول له ياليت بيني و بينك بعد المشرقين مثنوى ﴿توچه خودرا كيج و بيخود كردهٔ * خون رز كو خون مارا خوردهٔ﴾ (كيج) بكسر الكاف العربية الاحمق دايخ الرأس (خون رز) دم الكرم (خون مارا) دمنا (خوردهٔ) شربت على ان الهمزة فى الموضعين للخطاب (المعنى) أنت من أى سبب جعلت نفسك أحمق دايخ الرأس حيران مع انك تعلم ان هذا وبال عليك يوم القيامة لانك اصطنعته لتضل به الناس فجعلت نفسك فانية وقلت لا أفرق بين عمر خليفة رسول الله و بين عمر أبى لهب فبواسطة شرب شراب الكرم والعنب شربت دمنا أى بواسطة الرياء وحظوظ النفس هدرت دم عرضنا ووقارنا بسبب اضلالك لنا وان من سلك طريقا ولم يعمل بعمل صاحب الطريق فكانه أراق دمه لانه كسر عرضه وعرضه مقابل لدمه مثنوى ﴿روكه نشناسم ترا از من بجه * عارف بى خويشم و بهلول ده﴾ (رو) بفتح الراء فعل أمر (نشناسم ترا) لا أعرفك (از من) منى (بجه) بكسر الجيم العجمية بمعنى ابعد (بهلول ده) أى بهلول القرية (المعنى) وتظهر نفسك انك مجذوب الحق وتقول لمن وجبت عليك رعايته اذهب منى وعنى لا اعرفك فان أهل الفناء الواصل الى أسرار التوحيد أى شئ يلزمه من لوازم الشريعة والطريقة فانى عارف بلا نفسى و بهلول قرية العالم مثنوى ﴿تو توهم مى كنى از قرب حق * كه طبقكر دور نبود از طبق﴾ (المعنى) أنت تتوهم من قرب الحق وتظن انك مقبول عنده بأن طبقكر أى صانع الطبق لا يبعد عن طبقه أى الصانع لا يبعد عن المصنوع وتستشهد بقوله تعالى ونحن أقرب اليه من حبل الوريد و بقوله تعالى وهو معكم أينما كنتم وتتقاعد فى مرتبة العوام مثنوى ﴿اين نمى بينى كه قرب اوليا * صد كرامت دارد وكار وكيا﴾ (المعنى) هذا القرب والمعية لا تراه لانه قرب ومعية الأولياء بمسكه الولى بمائة كرامة وكار أى تصرف وكيا بكسر الكاف أى عظم وعلوشان وخرق عادة وأنت لا كرامة ولا تصرف ولا شأن لك بل تتكلم بكل ما يخطر على بالك ألم تنظر لمن له القرب التام كيف يكرمه الله تعالى مثنوى ﴿آهن از داود مومى مى شود * موم در دستت چو آهن مى بود﴾ (المعنى) يصير الحديد من يد سيدنا داود عليه السلام شمعا لينا ملائما والشمع اللين يكون فى يدك يابسا مثل الحديد فحالك عكس حاله والفرق بين الحالتين ظاهر ثم شرع يبين أنواع القرب فقال مثنوى ﴿قرب خلق ورزق بر جمله است عام * قرب وحى عشق دارند اين كرام﴾ (المعنى) قرب الخلق أى الخالقية وقرب الرزق أى الرازقية عام على جملة العباد متساوين على خوى وسعت رحمتى كل شئ ما ترى فى خلق الرحمن من تفاوت والله بكل شئ محيط وأما الأنبياء والأولياء الوحى المضاف الى العشق والحب المقرون بالتجلى الالهى به تظهر الاسرار والاحوال فهو مخصوص بالانبياء والاولياء وأما الصلحاء لم يبق لهم الا الرؤيا الصادقة التى هى جزء من ستة وار بعين جزءا من النبوة فانه صلى الله عليه وسلم كانت رسالته ثلاثا وعشرين سنة منها ستة أشهر كان له الوحى

بالرؤيا الصادقة مثنوى ﴿قرب بر انواع باشد اى پسر * مى زند خورشيد بر كهسار وزر﴾ (المعنى) ياولدى قرب الله تعالى لعبيده أى فيضه يكون على أنواع كثيرة بحسب القابليات والاستعداد كذلك الشمس المجازية تضرب على كهسار أى الجبال فان كه مخفف كوه وهو الجبل وسار لفظ يدل على الكثرة وعلى الذهب المستور فى الجبال فتؤثر فيهما مثنوى ﴿ليك قربى هست با زر شيدرا * كه ازان آگه نباشد بيدرا﴾ (شيد) بكسر الشين المعجمة على لغة بمعنى آفتاب أى الشمس (آگاه) بمد الهمزة بمعنى خبير (بيدرا) بكسر الباء العربية يقال لشجر الخلاف وهو الصفصاف شجر عال جدا (المعنى) لكن كان للشمس نوع قرب للذهب بحيث ان الصفصاف ليس له خبر من ذلك القرب يعنى التجلى الذى فعلته الشمس للذهب والفضة لم تجعله لسائر الاشجار وقس عليه القرب لشمس الحقيقة لان الناس معادن كمعادن الذهب والفضة ولهذا قال مثنوى ﴿شاخ خشك وتر قريب آفتاب * آفتاب از هر دو كى دارد حجاب﴾ (المعنى) الغصن اليابس والاخضر قريب للشمس والشمس متى تمسك حجابا من كل واحد منهما فان فيضها يصل لكل واحد منهما مثنوى ﴿ليك كو آن قربت شاخ طرى * كه ثمار پخته از وى ميخورى﴾ (كو) بضم الكاف العربية استفهام (المعنى) لكن قرب ذلك الغصن الطرى أين هو من اليابس فانك تأكل منه أى الغصن الطرى ثمارا لطيفة فالانبياء والاولياء غصن طرى ينتفع الخلق منهم والمرائى والمزوّر غصن يابس لا نفع له الا للحرق بالنار قال الله تعالى مثل الفريقين كالاعمى والاصم والسميع والبصير هل يستويان مثلا أفلا تتذكرون مثنوى ﴿شاخ خشك از قربت آن آفتاب * غير زوتر خشك گشتن گو بياب﴾ (المعنى) الغصن اليابس من قرب تلك الشمس (گو) فعل أمر مخاطب أى قل له (بياب) فعل أمر أى لتجد غير أن يكون الغصن أعجل يبسا فلا يجد فيضا ولا نفعا من الشمس الا زيادة اليبس لانه مستعد لليبس لا غير على انه اذا اجتمع فعلا أمر كان الثانى غائبا مثنوى ﴿اينچنان مستى مباش اى بى خرد * كه بعقل آيد پشيمانى خورد﴾ (المعنى) ياقليل العقل لا تكن كذا سكرانا يعنى أنه اذا أتى للعقل يأكل ندما أى لا تكن بشوق قليل مجذوبا فتجد فى نفسك انك صاحب حال فتتكبر وتدعى المشيخة وارشاد الناس فتندم مثنوى ﴿بلكه ازان مستان كه چون مى ميخورند * عقلهاى پخته حسرت ميخورند﴾ (المعنى) بل كن من تلك السكارى لما يشربون الشراب أى شراب الحب الالهى ينسون انفسهم فالعقول المنتهية القوية يأكلون الحسرة ويحسنون أفعالهم لان الشراب فى هذه الدنيا نوعان شراب عيش وشاربوه من أهل العقول القوية يتحسرون اذا رأوا العشاق الصادقين يشربون شراب العشق لانهم يعلمون ان عاقبة شراب العيش حسرة وندامة وعاقبة شراب الحب سلامة مثنوى ﴿اى گرفته همچو گربه موش پير * گر از ان مى شير گيرى شير گير﴾ (المعنى) يامن مسك مثل الهرة فأرا كبيرا حقيرا لا قدر له أى يامرائى يامن شابه

الهرة بالصيد الحقير بأن قعدت متصدرا ومراقبا متعبدا لتصطاد حظوظ نفسك مثل الهرة ان أردت أن تمسك من ذالك الشراب سبعا أمسك سبعا أى اشرب شراب العشق واصطد نفسك الامارة بالسوء فان قوى القلب المقدام فى مجاهدة النفس يمسك سبع السعادة و يترك ما استعمله من لذائذ النفس وشهواتها لانهم قالوا من أعظم الكرامات التسلط على النفس الامارة مى ﴿اى بخورده از خيال جام هيچ * همچو مستان حقائق بر مپيچ﴾ (المعنى) يامن شرب من خيال قدح العدم الذى لاوجود ولا أصل له وظن انه مقبول عند الله لاتلتف ولا تحم على سكارى شراب الحقائق الالهى واذهب طرف الاسباب والعوائق أى لاتقصد اظهار الكرامات فانها رأس مال العشاق وأنت مع الرياء والنفاق لاتقدر عليها مثنوى ﴿مى فتى اين سو وآن سو مست وار * اى تو اين سو نيست زان سو كذار﴾ (مى فتى) بمعنى تقع (سو) بضم السين المهملة الجانب ولفظ (وار) أداة اللياقة فهنا معنى التشبيه (المعنى) يا مرائى أاللائق بك أن تقع مثل السكران هذا الجانب وهو جانب السفل أو النفس وذالك الجانب وهو جانب العلو والروح بأن ترى نفسك من زمرة العشاق وانك شارب شراب العشق يا هذا هذا الجانب الروحانى العلوى لك عدم أنت أدخل لذالك الجانب أى النفسانى السفلى لتصل الى العلوى أو ياهذا ليس لك هذا الجانب أخرج من ذالك الجانب العلوى لانه ليس فيك من شراب الحقيقة أثر أى اترك جانب الحقيقة والزم طريق الشريعة لئلا تكون من منافقى الطريقة مثنوى ﴿كر بدان سو راه يابى بعد ازان * كه بدين سو كه بدان سو مى فشان﴾ (كر) بفتح الكاف العجمية اداة الشرط (كه) مخفف من كاه معناه بعضا (بدان) تقديره بآن فالدال مبدلة من الهمزة معناه لذالك الجانب الحقانى (المعنى) ان وجدت لذالك الجانب الحقانى طريقا بتوفيق الله وهدايته ووصلت الى المقصود بالذات بعد ذالك الوصول هز رأسا تارة لجانب الصورة وعالم النفسانية وتارة لجانب ذالك العالم المعنوى أى بعضا افعل الرقص او السماع والوجد والهيمان بعد الوصول الى الحقيقة ان أردت جانب العلا والروح وان أردت الظهور بصورة المجاز لان المجاز قنطرة الحقيقة مثنوى ﴿جمله اين سويى ازان سو كپ مزن * چون ندارى مرك هرزه جان مكن﴾ (سويى) الياء الثانية فيه للنسبة (كپ) بكسر الكاف هو التكلم بما ليس فى القائل (المعنى) يا مدعى جملتك لهذا الجانب منسوبة و بعالم الخلق والصورة مخصوصة من ذالك الجانب أى عالم المعنى لاتتقول ولا تعد نفسك من زمرة العشاق لما انك لاتمسك موتا اختياريا لاتعبث بعالم الجذر وحك فانك لست سكران الشراب الالهى مثنوى ﴿آن خضر جان كز اجل نهراسد او * شايد ار مخلوق را نشناسد او﴾ (المعنى) ذالك شارب ماء الحياة خضر الروح من زمرة الاولياء من الاجل أى الموت نهراسد اى لايخاف لانه وصل بعد الموت الاختيارى الى الحياة الابدية فاللائق بذالك أن لايفهم المخلوق ولا يسمع

كلامهم بخلاف المرائى فانه لا يفهم الخالق بل يفهم المخلوق مثنوى ﴿كام از ذوق توهم خوش كنى * در دمى در خيك خود پرش كنى﴾ (كام) بفتح الكاف الدماغ (خيك) بكسر الخاء المعجمة ظرف من جلد (المعنى) من ذوق التوهم والخيال تجعل فمك حلوا أى تتوهم انك سكران بحب الله وانك فنيت فى الله ومن ذوق ذاك التوهم تحلى فمك بأن تجعل نفسك مماثلا لاهل الحقيقة وتنفخ ريح العجب والغرور فى ظرف وجودك وتجعله مملوأ مثنوى ﴿پس يك سوزن تهى كردى زباد * اينچنين فربه تنى عاقل مباد﴾ (المعنى) بعده بابرة بلاء ومحنة تجعل ظرف وجودك فارغا من الهواء وتبقى من غير خير خالى الجوف ثم دعا لكل عاقل فقال كذا سمن لا يكون لعاقل ولا يملأ باطن أحد بمثل هذا العجب فيا مدعى مثنوى ﴿كوزها سازى زبرف اندر شتا * كى كند چون آب بيند آن وفا﴾ (المعنى) تصطنع فى الشتاء أكوازا من ثلج أى تجعل شتاء النفس فى كوز ثلج التوهمات والتصورات ظرفا لماء الحقيقة فالاكواز التى هى من الثلج لما ترى الماء متى تفى تلك الاكواز بل تذوب وتذهب الى الفناء كذا الظنون والخيالات حالها يوم الحساب كحال أكواز الثلج قال الله تعالى فى سورة الفرقان (وقدمنا الى ما عملوا من عمل) الطاعات الغير الصالحة (فجعلناه هباء منثورا) لا يوجد لها أثر ولا يسمع منها خبر انتهى نجم الدين الكبرى ﴿افتادن شغال در خم رنك ورنكين شدن ودعوى طاوسى كردن او ميان شغالان﴾ هذا فى بيان وقوع ابن آوى فى خم بضم الخاء المعجمة عرب بالدن والحب قال الجوهرى ويجمع على حباب أى وقع فى حب رنك أى لون صبغ رفى بيان تلونه وتشكله فى دعوى الطاوسية فى وسط ابناء ابن آوى وهو حيوان معروف يسمى النوفل والسرخوب وشوط براح وأبوقيس وغير ذلك مثنوى ﴿آن شغالى رفت اندر خم رنك * اندران خم كرد يك ساعت درنك﴾ (المعنى) ذاك ابن آوى ذهب فى دن رنك وفى ذاك الدن مكث ساعة ثم خرج مثنوى ﴿پس برآمد پوستش رنكين شده * كه منم طاوس عليين شده﴾ (المعنى) فلما خرج صار جلده متلونا قائلا انا صرت طاووس عليين أى من الملائكة المقربين فزينت بأنواع الالوان مثنوى ﴿پشم رنكين رونق خوش يافته * آفتاب آن رنكها برتافته﴾ (المعنى) وجد ابن آوى صوفا ملونا رونقه حسن قال الجوهرى ورونق السيف ماؤه وحسنه ذاك الوقت الذى طلعت الشمس فيه على المرونق يعنى تلون بألوان الصلاح ووجد لصلاحه بين الناس رونقا حين طلعت عليه شمس العبادات واشتهر بها مثنوى ﴿ديد خود را سبز وسرخ وفور وزرد * خويشتن را بر شغالان عرضه كرد﴾ (المعنى) ذاك ابن آوى رأى نفسه أخضر أحمر أكدر أصفر أى من جهة رأى نفسه ملونا بالوان الشريعة فزعم انها حقيقة ملكه فذهب الى سمت التصدر للارشاد فعرض نفسه على ابناء ابن آوى وقال لهم حسن حاله مثنوى ﴿جمله كفتند اى شغالك حال چيست * كه ترا در سر نشاط ملتويست﴾ (المعنى) جملتهم قالوا له أى شغالك

بيان وقوع ابن آوى

على ان الكاف للتصغير والتحقير بالتركية جفا الحق وبالعربية تصغير نوفل نفيل لانه من أسمائه أي قالوا له يانفيل ما حالك فان لك في رأسك التواء نشاط وسرور متضاعف مثنوى ﴿ ازنشاط ازما كرانه كردۀ * اين تكبر از كجا آوردۀ ﴾ (المعنى) من نشاطك وغرورك فعلت منا الاستثقال فان كران بكسر الكاف الفارسية الثقيل بأن تفردت عنا وتعظمت وتكبرت وهذا التكبر من أين أتيت به وهذا حال نفيل الناس اذا وجد اعتبارا أو مالا أو منصبا امتاز مثنوى ﴿ يك شده با اين بيش اوشدكاى فلان * شيد كردى آشدى زخوش دلان ﴾ (المعنى) من أولاد بنى آدم شغال عارف وعلى حقيقة الحال واقف أتى قدام الشغال أى ابن آوى وقال له يافلان أي ياهذا فعلت شيدا أى كيدا وتلبيسا حتى صرت من خوش دلان أي من مسرورين الخاطر والبال بأن علت حالك هذا قدرا وكمالا وهذا حال المتشيخ الجالس على سجادة الارشاد المتزين بزى الصلاح العارى عن الصلاح والتقوى والعمل ينصح الناس ليمتاز عنهم ويستجلب منهم أموالهم وله قدس الله سره يقول مثنوى ﴿ شيد كردى تابمنبر برجهى * تازلاف اين خلق را حسرت دهى ﴾ (المعنى) يامتشيخ فعلت شيدا أى كيدا ومكرا وبطريق النصيحة وثبت على المنبر أى صعدت وأريت الناس انك عالم عامل حتى من تقولك أعطيت الناس حسرة وحيرة على حسن حالك والحال انه من كثرة كبرك لا لرضاء ربك مثنوى ﴿ بس بكوشيدى نديدى كرمئ * بس زشيد آوردۀ بى شرمئ ﴾ (بس) بالباء العربية لانشاء التكثير (بكوشيدى) بكسر الباء العربية والياء في آخره اداة الخطاب بمعنى سعيت (نديدى) النون أداة النفي معناه ما رأيت (كرمئ) بمعنى حرارة (بس) بعد (زشيد) من الكيد (آوردۀ) الهمزة للخطاب معناه أتيت (بى شرمئ) لاحياء ولا أدب (المعنى) ياهذا سعيت كثيرا بالعلم والعمل ومن عدم الاخلاص ما رأيت حرارة بعد من الكيد والمكر أتيت بعدم الحياء أى لاحياء لك ولا أدب لك لانحرافك عن آداب الشريعة والطريقة مثنوى ﴿ كرمئ آن أنبيا و اوليا ست * بازبى شرمى بناه هر دغاست ﴾ (باز) هنا بمعنى خلف (بناه) ملجأ (هر) بمعنى كل (دغاست) حيلة (المعنى) الحرارة أى الشوق والذوق والاحتراق لائق بالانبياء والاولياء لانهم لا يريدون الشهرة ولا فيهم رياء ولا نفاق ومن خلف المذكورين بلا حياء ملجأ كل حيلة وأهل رياء وملجأ كل ابن آوى زمانه يظهرون الشوق والذوق ليغتر بهم الناس مثنوى ﴿ كه التفات خلق سوى خود كشند * كه خوشيم وازدرون بس ناخوشند ﴾ (المعنى) بأن يسحبوا التفات الناس جانبهم ليحبوهم أى يصدقون الناس بالملقة الالسن وزخرفة المقال بأن يقولوا نحن أهل الصلاح لنا مع الله حسن سريرة وليس لهم من داخلهم صلاح ولا حسن ولا سر لهم مع الله تعالى فعلى العاقل أن لا يدعى الصلاح بل يتضرع الى الله ويقول أعوذ بالله من شر حسى ﴿ چرب كردن مر دلا في لب وسبلت خود را ... بيرون آمدن ميان حريفان كه من چنين خورده ام وچنان ﴾

بيان دهن الرجل

هــذا في بيان دهن الرجل شفته ولحيته بجلد ذنب الغنم وفي بيان مجيئه وسط الاصحاب قائلاً أنا كر أ كلت نعما كثيرة مثنوى ﴿پوست دنبه يافت شخص مستهان * هر صباحى چرب كردى سبلتان﴾ (المعنى) جلد الذنب وجده شخص مستهان أى فقير وحقير كل صباح چرب كردى بفتح الجيم الفارسية معناها يفعل دهن سبلتان اى شوارب مثنوى ﴿درميان منعمان رفتى كه من * لوت چربى خورده ام درانجمن﴾ (المعنى) ويروح وسط المنعمين أى الاغنياء متقولاً أنا اكلت فى الانجمن اى الجمعية اطعمة دسمة روى عن اسماء بنت أبى بكر رضى الله عنهما قالت قال عليه السلام المتشبع بما لم يعط كلابس ثوبى زور قال ابن ملك وهو الذى يظهر انه شبعان وليس كذلك وقال ابن الاثير هو المرائى الذى يلبس ثياب الزهاد وباطنه مملوء بالفساد مى ﴿دست درسبلت نهادى درنويد * رمز يعنى سوى سبلت بنكريد﴾ (سبلت) الشارب والياء لحكاية الماضى فى نهادى (در) اداة الظرفية بمعنى فى (نويد) تأتى بمعنى القوة والرزق والبشارة والرجاء والعوض والضيافة والوعدة واللقمة وهنا بمعنى البشارة والحركة (المعنى) وضع يده فى الحركة والبشارة فى الشارب رمز يعنى طرف شاربى انظروا كيف صار مدهونا بالدهن دلالة على انى أكلت طعاما فيه سمن ودهن مى ﴿كين گواه صدق گفتار منست * وين نشان چرب وشيرين خوردنست﴾ (المعنى) بأن هذا الدهن الذى هو فى شاربى شاهد على صدق كلامى و هذا السمين والدهن الحلو علامة الطعام اللذيذ يدل على انى أكلت طعاما فيه سمن وانى صادق فى دعواى مى ﴿اشكمش گفتى جواب بى طنين * كه أباد الله كيد الكاذبين﴾ (المعنى) بطنه قال جوابا بلا طنين أى قال بلسان الحال بأن الله أهلك كيد الكاذبين أى أهلك اللهم كيد الكاذبين وقال مثنوى ﴿لاف تومارا بر آتش برنهاد * كان سبال چرب تو بركنده باد﴾ (المعنى) تقولك وضعنى على النار وشاربك المدهون اللهم اقلعه وانتفه وقال مثنوى ﴿گر نبودى لاف زشتت اى گدا * يك كريمى رحم افگندى بما﴾ (المعنى) يا فقير لولا تقولك الكذب القبيح لوضع لنا كريم الرحمة أى لرحمنا وأطعمنا وخلصنا من مشقة الجوع أى لوفرغ المرائى من الدعوى والتصدر للارشاد وتاب وأناب لرحمه الله بوصوله لمرشد واكل موائد فوائد صلاته لكن التقول الكذب يمنع الرحمة مثنوى ﴿ور نمودى عيب كژ كم باختى * يك طبيبى داروى اوساختى﴾ (ور) مخفف من اگر أداة الشرط (نمودى) أريت (كژ) بفتح الكاف العربية وسكون الزاى الفارسية معناه الاعوج (كم) بفتح الكاف بمعنى قليل (باختى) الياء للخطاب هنا بمعنى لعبت (دارو) بفتح الدال العلاج (ساختى) بمعنى اصطنعت (المعنى) ولو أريت عيبك اى لم تلعب اعوج لاصطنع طبيب لك علاجا وخلصت من الاحتياج والعيب أى لوسعيت بالمجاهدة والرياضة من غير رياء ولا سمعة لقيض الله لك طبيبا مرشدا ومن بركات فيضه وتربيته وصلت الى العشق والمعرفة وكنت من السكارى فى حب الله لان من ادعى ماليس فيه حرم من الوصول

الى الله مثنوى ﴿ كفت حق كه كز مجنبان كوش ودم * ينفع الصادقين صدقهم ﴾
(مجنبان) لاتحرك (كوش) بضم الكاف العربية الاذن (ودم) بضم الدال المهملة الذنب بفتح الذال والنون (المعنى) قال الله تعالى لاتحرك باعوجاج أذنك وذنبك أى استقم كما أمرت أى اجعل اعضاءك متحركة بالعمل الصالح ولا تصرفها فى العصيان وكن به صادقا مستقيما لينفعن الصادقين صدقهم يوم الجزاء والآية فى آخر سورة المائدة (قال الله هذا) أى يوم القيامة (يوم ينفع الصادقين) فى الدنيا كعيسى (صدقهم) لانه يوم الجزاء انتهى جلالين قال البيضاوى والمراد الصدق فى الدنيا فان النافع ما كان حال التكليف وقال نجم الدين الكبرى أى الذين ماتوا على الصدق و وردوا القيامة مع صدقهم ثم أخبر عن نفع صدقهم بقوله تعالى لهم جنات الآية مثنوى ﴿ كهف اندر كز مجنب اى محتلم * آنچه دارى وانما وفاستقم ﴾ (المعنى) يا محتلم لانتم فى الكهف اعوجوجاذك الذى تمسكه بعد أره وكن مستقيما يعنى كل ماتفعله من الادب والوقار افعله فى الخلوة وزد عليه لتنجو من النفاق و يسمرك الاخلاص قال الله تعالى فى آخر سورة هود (فاستقم) على العمل بأمر ربك والدعاء اليه (كما أمرت) لتستقم (ومن تاب معك) آمن (ولا تطغوا) تجاوزوا حدود الله (انه بما تعملون بصير) فيجازيكم به انتهى جلالين وقال نجم الدين الكبرى أى استقامة فى الازل بأمر التكوين ومن تاب معك أى وكما أمر من آمن ورجع الى الله معك وفيه اشارة الى ان النفوس جبلت على الاعوجاج عن طريق الاستقامة الامن اختص منها بالامر عند التكوين بالاستقامة فانها قابلة الاستقامة وهى التى تهدى الى الصراط المستقيم مثنوى ﴿ ور نكوئى عيب خود بارى خمش * از نمايش وز دغل خود را مكش ﴾ (المعنى) وان لم تقل عيب نفسك بارى مرة واحدة أى ان لم تطق اسكت ولا تقتل نفسك من الارائة والحيلة أى ان لم تظهر عيبك ونقصك ولم تطلب الاسترشاد والفيض بأن تدخل تحت ارادة كامل مكمل اقنع بالسكوت ولا تتقول ماليس فيك فانه حيلة والحيلة سبب الهلاك فانه عليه السلام قال أخوف ما أخاف عليكم الشرك الاصغر قالوا يارسول الله وما الشرك الاصغر قال الرياء مثنوى ﴿ كر تو نقدى يافتى مكشا دهان * هست در ره سنكهاى امتحان ﴾ (المعنى) وان وجدت أنت النقد لا تفتح فك ولا تتقول لانه فى الطريق حجارة التجربة والامتحان فيضربون نقدك على حجر الامتحان و يعلمون عيارك أو ان وجدت حالة من العشق اكتمها واجربها سرارا بالبكاء والامتحان واضربها على محك الاولياء ليرولك ماستر فيك من القباحة فتمحو مثنوى ﴿ سنكهاى امتحان را نيز پيش * امتحانها هست در احوال خويش ﴾ (المعنى) حجارة الامتحان نيز يعنى أيضا قدامك و يمكن أن تكون بيش بالباء العربية اى أيضا امتحانات زائدة فى أحوالك موجودة تمتحن الذى بمثابة المعيار يقال لها امتحانات الهية مثنوى ﴿ كفت يزدان از ولادت تا بحين * يفتنون كل عام مرتين ﴾ (المعنى)

قال الله تعالى من الولادة حتى الحين وهو الموت يفتنون كل عام مرتين والآية فى آخر سورة التوبة وهى (أولا يرون) بالياء أى المنافقون والتاء أيها المؤمنون (انهم يفتنون) يبتلون (فى كل عام مرة أو مرتين) بالقحط والامراض (ثم لا يتوبون) من نفاقهم (ولا هم يذكرون) يتعظون انتهى جلالين قال نجم الدين الكبرى وهذه الفتنة موجبة لانتباه القلب الحى والقلب الميت لا يرجع الى الله ولا يؤثر فيه نصح الناصحين ثم اخبر عن القلوب الميتة بقوله واذا ما أنزلت سورة الآية مثنوى ﴿امتحان بر امتحانست اى پدر * هين كمتر امتحان خود را مخر﴾ (المعنى) يا أبى امتحان موجود فوق امتحان أو امتحان موجود فى امتحان اياك ان تبتاع لنفسك امتحانا أصغر ولا تظن انك خلصت من شر نفسك بكثرة الرياضات فان عقبة سكرات الموت وعقبة منكر ونكير وعقبة عرصات القيامة اذا لم يخلص منها المؤمن لا ينبغى له السرور ولا الامن من مكر الله تعالى وانظر لما يتلى عليك واعتبر ﴿ايمن بودن بلعم باعور كه امتحانها كرد حضرت او را و از آنها روى سپيد آمد بود﴾ هذا فى بيان أمن بلعم باعور من مكر الله تعالى بأن حضرة الحق جل وعلا امتحنه بامتحانات عديدة ومنها انه أتى ووجهه أبيض من جميعهم لعدم طرو النقصان عليه ولكن بسبب التمادى حصل له الغرور و بسبب غروره لحقه المكر الالهى ولا يأمن مكر الله الا القوم الخاسرون ولهذا قال مثنوى ﴿بلعم باعور و ابليس لعين * ز امتحان آخرين گشته مهين﴾ (المعنى) بلعم بن باعورا وابليس اللعين آخر الامر من الامتحان صارا حقيرين مهانين بعد ما كانا مستجابى الدعوة فالاول وصل الى الاسم الاعظم والثانى كان معلم الملائكة فجعلهما قدس الله روحه مثالا لمن دهن شاربه بالدهن وقال اكلت طعاما دفيسا ولذا قال مثنوى ﴿او بدعوى ميل دولت ميكند * معده اش نفرين سبلت ميكند﴾ (المعنى) ذلك المزور المرائى بالادعاء يميل الى الدولة و يظن انه وصل اليها فيعرض انه غير محتاج ولكن معدته تلعن وتدعو على لحيته وشاربه اللذين هما سبب التزوير مثنوى ﴿كانچه پنهان مى كند پيداش كن * سوخت ما را اى خدا رسواش كن﴾ (المعنى) تقول معدته يارب ذلك الذى أخفاه المزور اظهره ويارب حرقنا أنت اظهر قبحه أى حرقنا بنار الجوع ايقاظا انه كذا وكذا فلا تبلغه مراده مثنوى ﴿جمله اجزاى تنش خصم وى اند * كز بهارى لافد ايشان در دى اند﴾ (تنش) الشين ضمير راجع الى المزور (وى اند) هم اى أجزاء البدن (كز بهارى) من الربيع (لافد) يتقول (ايشان) أجزاء البدن (در) أداة الظرفية (دى اند) أشهر الشتاء لان الشتاء اسمه دى بفتح الدال المهملة وسكون الياء (المعنى) وجملة اجزاء بدنه واقفة له ... لان المزور من الربيع يتقول والاعضاء فى أشهر الشتاء ... فى برودة ... ف ا دادكم ... ميكند * شاخ رحمت را زبن برميكند﴾ (لاف) ... (داد) بفتح الدال المهملة العطا (كرمها) جمع كرم ... (... جمع ...)

بيان امن بلعم

الغصن الرحمة (زبن) من أسفله (برميكند) يقلع (المعنى) التقول يمنع أنواع الكرم و يقلع غصن الترحم من أسفله على فحوى من ادعى ماليس فيه ليس منا كأنه ادعى عدم استحقاق الرحمة ولهذا قال مثنوى ﴿راستى پيش آر يا خاموش كن * وانگهان رحمت ببين ونوش كن﴾ (پيش آر) قدم (يا) أداة ترديد (خاموش كن) اسكت (وانگهان) و بعد ذلك أى قول الصدق وفراغك من التقول (رحمت ببين) انظر الرحمة أى ماءها (ونوش كن) واشرب (المعنى) قدم الصدق أو اسكت ثم انظر لماء الرحمة واشربه مثنوى ﴿آن شكم خصم سبال او شده * دست پنهان در دعا اندر زده﴾ (المعنى) ذلك البطن صار خصم شارب المزوّر وضرب خفية يدا فى الدعاء عليه أى البطن من شدة جوعه قام يده ودعا عليه قائلا مثنوى ﴿كاى خدا رسوا كن اين لاف لئام * تا بجنبد سوى ما رحم كرام﴾ (المعنى) يارب افش واشهر تقول ودعوى هذه اللئام حتى يحرك رحم وترحم الكرام جانبنا مثنوى ﴿مستجاب آمد دعاى آن شكم * سوزش حاجت بزد بيرون علم﴾ (المعنى) أى دعاء البطن عند الحق مستجابا وشعلة حرارة الحاجة وصدقها خارجا ضربت علما أى ظهر أثر الدعاء على فحوى ان الله حى كريم يستحى من عبده اذا رفع يديه اليه ان يردهما صفرا مثنوى ﴿تو دعا را سخت گير و مى شخول * عاقبت برهاندت از دست غول﴾ (مى شخول) امر حاضر من شخوليدن البكاء والتصويت (المعنى) أنت امسك الدعاء محكما وعيط وصوت بتضرع وابتهل واسع عاقبة الامر يخلصك الله تعالى بسبب دعائك من يد الغول أى النفس والشيطان ومكر أهل الرياء مثنوى ﴿گفت حق گر فاسقى واهل صنم * چون مرا خوانى اجابتها كنم﴾ (المعنى) قال الله تعالى ان كنت فاسقا وأهل صنم لما تدعنى أفعل الاجابات أى أقبل الدعوات واحصل المرادات مثنوى ﴿چون شكم خود را بحضرت در سپرد * گربه آمد پوست آن دنبه ببرد﴾ (سپرد) بمعنى أوصى أى سلم (المعنى) لما ان بطن المزوّر سلم نفسه لحضرة الله تعالى بصدق الروح وتصفية القلب وتوجه اليه بلسان حاله أتت هرة وذهبت بجلد الذنب لقبول دعاء البطن وجميع أجزائه مثنوى ﴿از پس گربه دويدند او گريخت * كودك از ترس عتابش رنگ ريخت﴾ (از پس) خلف (گربه) الهرة (دويدند) كدوا وذهبوا (او) بضم الهمزة ضمير راجع الى الهرة (گريخت) هربت (كودك) الطفل (از ترس) من خوف (عتابش) عتابه أى المزوّر (رنگ) لونا (ريخت) صب (المعنى) خلف الهرة عدوا وكدّوا أى المزوّر وأهل بيته الهرة هربت الطفل وهو ولد المزوّر من خوف عتاب المزوّر صب لونا بمعنى تغيرت بشرته وتبدلت مثنوى ﴿آمد اندر انجمن آن طفل خرد * آب روى مرد لافى را ببرد﴾ (المعنى) ذلك الطفل الصغير أتى الى ذلك الجمع ولماء وجه الرجل المتقوّل المزوّر اذهب بأن أظهر عيبه وكسر عرضه وحرمته مثنوى ﴿گفت آن دنبه كه هر صبحى بدان * چرب ميكردى لبان وسبلتان﴾ (المعنى) قال الطفل ذلك الذنب

أي جلدته الذي أنت في كل صبح تدهن به شمعيك وشاربك مثنوى ﴿ كربه آمد نا كهانش در ربود * پس دويديم ونكردآن جهدسود ﴾ (المعنى) الهرة أتت وعلى الفور خطفت تلك الجلدة فان الشين ضمير راجع الى الجلدة (در ربود) بمعنى خطفت بعد عدونا وذهابنا خلفها أو ذهبنا خلفها كثيرا فلم يحصل من ذلك الجهد فائدة ولم نقدر على أخذ جلدة الذنب من يدها مثنوى ﴿ خنده آمد حاضرانرا ازشكفت * رحمهاشان زود جنبيدن كرفت ﴾ (المعنى) أتى ضحك للحاضرين من التعجب ورحمهم على المتشبع على الفور تحرك مثنوى ﴿ دعوتش كردند سيرش داشتند * تخم رحمت در زمينش كاشتند ﴾ (المعنى) والاغنياء دعوا ذلك المتشبع وصيروه شبعانا أي أشبعوه وزرعوا بزر الرحمة في أرض وجود المتشبع مثنوى ﴿ اوچوذوق راستى ديد از كرام * بى تكبر راستى را شد غلام ﴾ (المعنى) المتشبع لما رأى ذوق الاستقامة من الكرام لهم اداعلموا احتياج أحد أحسنوا اليه صار غلاما للاستقامة بلا تكبر ولا أنانية وكذا المرائي من أهل الطريقة لا يعلم قدر الاستقامة فاذا رجع عما هو فيه وداوم على الاستقامة ظهر له التفات الكرام من الاولياء الاعلام وحصل له انشراح من فيض ارشادهم وكان لهم غلاما مخلصا ﴿ دعوى كردن آن شغال كه در خم صباغ افتاد ﴾ هذا في بيان دعوى ابن آوى الذي ادعى انه طاوس بعدما وقع في دن وحب الصباغ مثنوى ﴿ وآن شغال رنك رنك آمد نهفت * بر بنا كوش ملامتكر بكفت ﴾ (المعنى) وذلك ابن آوى الذي صار جلده لونا لونا أتى الى اللائم وقال في أذنه خفية على ان بربنا كوش على الأذن بمعنى تقديم فه وقوله في الاذن مى ﴿ بنكر آخر درمن ودر رنك من * يك صنم چون من ندارد خوش شمن ﴾ (المعنى) آخر الامر انظر فيّ وفي لوني بأن الشمن بفتح الشين المعجمة عابد الصنم لا عدلك مثلي صنما حسنا واحدا والحال نظني مثلك وأنا لا أشبه أحدا من جنسك لان المراد من الألوان التكبر والغرور اللذان نحن في معرفتهما الحاصلان من التزين بزينة العلماء والصلحاء فالمتزين بهما يطلب من الناس التعظيم عليهما ويقول أنا لست مثلكم ويفتخر بتلونه ويحقر العشاق الذين هم بصورة الفقر مى ﴿ چون كلستان كشته ام صدرنك خوش * مرمرا سجده كن ازمن سرمكش ﴾ (المعنى) أنا صرت مثل الكلستان أي الورد بمائة لون لطيف اسجد لي ولا تسحب مني رأسا أي لا تعرض عني وانقد لا وامري لاني وصلت لزينة الحسن والجمال والتعظيم لائق مثنوى ﴿ كروفروتاب وآب ورنك بين * فخر دنيا خوان مرا وركن دين ﴾ (المعنى) انظر في لون التكر والفر أي الشوكة والجلال وشعلة شمس الجمال وماء لطافة الحال وخوان مرا أي ادعني وقل لي أنت فخر الدنيا وركن الدين لاني مثنوى ﴿ مظهر لطف خدايى كشته ام * لوح شرح كبريايى كشته ام ﴾ (المعنى) أنا صرت مظهر اللطف المنسوب لله تعالى وصرت شرح اللوح المنسوب للكبرياء فظهرت على آثار كبرياء الحق وخلصت من زمرة ابن

بيان دعوى ابن آوى

مثنوى اى است كأحدكم مثنوى ﴿ اى شغالان هين مخوانيدم شغال * كى شغالى را بود چندين جمال ﴾ (المعنى) يامعشر ابن آوى تيقظوا ولا تدعونى يابن آوى فانى لست كأحدكم متى يكون لابن آوى مقدار جمال ولطافة كذا ان ابن آوى لا يتصف بهذه الصفات وهذا حال المتلبس بلباس الصلحاء مع امتيازه نوعا ما عن أبناء جنسه يتفاخر عليهم و يطلب متابعتهم له مثنوى ﴿ آن شغالان آمدند انجا بجمع * همچو پروانه بكردا كرد شمع ﴾ (المعنى) ذلك مجمع ابن آوى لما سمعوا من ابن آوى الذى غيرلونه أتوا هنالك بجمعهم عنده كما اجتمع الفراشات أطراف وحوالى الشمع وأحاطوا به مثنوى ﴿ پس چه خوانيمت بكواى جوهرى * كفت طاوس نرچون مشترى ﴾ (پس) بفتح الباء العجمية بمعنى بعد (چه) بكسر الجيم الفارسية اداة استفهام (خوانيمت) التاء المثناة الفوقية اداة الخطاب معناه أندعوك (بكو) بكسر الباء العربية فعل أمر (اى) اداة النداء (نر) بفتح النون الموحدة الفوقية بمعنى الذكر الذى هو ضد الانثى (چون) اداة تشبيه (المعنى) وقالوا له بعد يا جوهرى قل بأى شئ ندعوك فقال ابن آوى الذى غيرلونه ادعونى مثل المشترى أحد كواكب السماء و بطاوس ذكر فكما ان المشترى يسير و يجول على الفلك كذا أنا مثنوى ﴿ پس بكفتندش كه طاوسان جان * جلوه ها دارند اندر كلستان ﴾ (المعنى) بعدما سمعوا دعواه قالوا له طواويس الروح يسكون فى الكلستان أى بستان الورد وهو عالم الملكوت جلوها جمع جلوة وهو اراءة الوجه أى يسيرون و يتحركون مثنوى ﴿ تو چنان جلوه كنى كفتا كه نى * باديه نارفته چون كويم منى ﴾ (المعنى) وأنت يامدعى هل تفعل مثل طواويس الحق جلوة وسيرا قال لهم مجيبا لا أى لا أقدر على الجولان مثلهم وكيف أقول قبل ما أذهب وأقطع البادية منى بكسر الميم اسم موضع بقرب عرفات يأتون اليه بعد رجوعهم من عرفات يعنى الذى لا خبرله من منى كيف يقدر على اعطاء الخبر عن الكعبة والذى لا يقطع مفاوز السلوك الى الله كيف يقدر على نقل شئ من الحقيقة فان الذى يريد مشاهدة الكعبة أولا يأتى الى مزدلفة ومنها الى منى ثم يقطنون ثلاثة أيام يرمون الجمرات و يبيعون و يشترون مثنوى ﴿ بانك طاوسان كنى كفتا كه لا * پس نه طاوس خواجه بو العلا ﴾ (بانك) بمعنى صوت (طاوسان) جمع طاوس على قاعدة الفرس (كنى) بضم الكاف العربية وكسر النون بمعنى تفعل فيها معنى الاستفهام (پس) بمنزلة فاء الجزاء (نه) بفتح النون وكسر الهمزة نهى خطاب (المعنى) وقالوا له هل تفعل صوت الطواويس قال لا أى لا أقدر على التصويت مثلهم فالعقلاء من بنى آوى قالوا لابن آوى المتلون ياخواجه أبو العلا اذا لم تقدر على التكلم والتصويت مثلهم فأنت لست بطاوس لانه مثنوى ﴿ خلعت طاوس آيد ز آسمان * كى رسى از رنك دعويها بدان ﴾ (المعنى) خلعة الطاوسية تأتى من السماء وأنت بمجرد الدعوى والتشكل متى تصل له أى لا يصل أحد بالخدعة والمكر ومجرد الدعوى لمرتبة طواويس

الملكوت ﴿تشبيه فرعون ودعوى الوهيت بدان شغال كه دعوى طاوسى ميكرد﴾ هذا
في بيان تشبيه فرعون ودعواه الالوهية بابن آوى الذى ادّعى الطاوسية مثنوى ﴿همچو
فرعونى مرصع كرده ريش * برتر از عيسى پريده از خريش﴾ (المعنى) ابن آوى المزوّر المتلوّن
مثل فرعون الذى رصع وزين لحيته بالجواهر ومن حماريته وزعمه الفاسد طار أعلا من سيدنا
عيسى على ان برتر بمعنى أعلا والتاء فى خريش للمصدرية ومازين لحيته الا ليدّعى الالوهية
مثنوى ﴿او هم از نسل شغال ماده زاد * در خم مالى وجاهى در فتاد﴾ (او) بضم الهمزة ضمير
راجع الى فرعون (هم) بفتح الهاء بمعنى أيضا (از نسل) من نسل (ماده) أنثى (زاد) بمعنى ولد
(المعنى) وهو أى فرعون أيضا كأنه ولد من نسل أنثى ابن آوى ونهاية أمره وقع فى خم معرب
الخب وهو الكوز الكبير الذى لا عروة له أى وقع فى كوز المال والجاه وبوصوله لما ذكر
ادّعى أوّلا السلطنة فلما أطاعوه استخفهم وقال أنا ربكم الاعلى مثنوى ﴿هر كه ديد آن مال
وجاهش سجده كرد * سجدهٔ افسوسيان را او بخورد﴾ (المعنى) كل من رأى ماله وجاهه
سجد له وأطاعه وسجدة المتمسخرين أكلها فرعون أى قبلها وظنّ انه معبود كذا حال المتشيخ
اذا رأى اقبال الناس عليه ظن انه قطب زمانه وحال من أقبلت عليه الدنيا وترفل فى مناصبها
ظنّ انه بوجوده يدور الكون ولولاه لخرب فادّعى ما ادّعى وهذا هو المكر الالهى نعوذ بالله
مثنوى ﴿كشت مستك آن كداى ژنده داق * از سجود واز تحيرهاى خلق﴾ (كشت)
بفتح الكاف بمعنى صار (مستك) الكاف للتصغير (آن) ذالك (كداى) بفتح الكاف بمعنى
فقير (ژنده) بكسر الزاى الفارسية التى تقرأ جيما بمعنى المرقع (داق) هو الرداء (المعنى) صار
سكرانا ذالك الفقير لابس الرداء المرقع من سجود ومن تحيرات الخلق فكان التفات وتوجه الخلق
له سببا لغروره وتكبره مثنوى ﴿مال مار آمد كه در وى زهرهاست * وان قبول وسجدهٔ
خلق اژدهاست﴾ (المعنى) أى المال فى المعنى حية لان فى الحية المعنوية زهرا وسما معنويا
ادّعى بسببه كثير من الناس بلسان حاله الربوبية فافتتن ولهذا قال تعالى انما أموالكم
وأولادكم فتنة وذالك القبول وسجود الخلق حية فبسبب المال والمنصب والجاه صارت العوام
مغلوبة النفس والشيطان على ان قوى المال حية والجاه أضر منها والمنصب المعنوى بالنسبة
الى الاموال والارزاق حية معنوية تتفرعن بسببه النفس فيظن نفسه جنيدا وأبا منصور
الحلاج فيقول أنا الحق وليس فى جبتى غير الله ولمثله يقول مثنوى ﴿هاى اى فرعون ناموسى
مكن * تو شغالى هيچ طاوسى مكن﴾ (هاى) بمعنى واى التوجع بالتصويت والياء فى
(ناموسى) للمصدرية وفى طاوسى للنسبة أو للمصدرية ولفظ مكن نهى حاضر (المعنى) هاى
يا فرعون لا تفعل نومسة أنت ابن آوى لست منسوبا للطاوسية أبدا أولا تفعل الطاوسية أبدا
مثنوى ﴿سوى طاوسان اكر پيدا شوى * عاجزى از جلوه ورسوا شوى﴾ (اكر) اداة
الشرط (پيدا) بمعنى الظهور (شوى) على وزن غوى بمعنى كنت (المعنى) ان ظهرت فى طرف

الطواويس عجزت عن الاجتلاء واظهار الوجه بالتحرك والسير معهم وكنت مفضوحا بين
الناس ولهذا قالوا عند الامتحان يكرم المرء أو يهان الم تنظر مثنوى ﴿موسى وهارون
جو طاوسان بدند * پر جلوه بر سر ورويت زدند﴾ (المعنى) لما كان موسى وهارون طاوسى
العالم الالهى جناح الاجتلاء ضربوه على رأسك ووجهك أى عرضوا عليك جناح المعجزات
أو لما قابلتهم قابلوك بجناح المعجزات فغلبوك وقهروك أى لما أظهروا التزينتهم المعنوية
مثنوى ﴿زشتيت پيدا شد ورسوا ييت * سرنگون افتادى از بالاييت﴾ (المعنى) ظهر قبحك
واشتهرت وافتضحت فى الدنيا لان الاشياء الخفية تنكشف بأضدادها ووقعت منكوسا من
رفعتك وجاهك ومنصبك فصرت كالزيوف لما تضرب على المحك ولهذا قال مثنوى ﴿چون
محك ديدى سيه گشتى چو قلب * نقش شيرى رفت وپيدا گشت كلب﴾ (المعنى) لما رأيت
المحك صرت أسود مثل الدراهم الزيوف لكونها نحاسا ذهب نقش سبعيتك وظهر نقش
كلبيتك كأنه يقول المدعى المزوّر اذا لبس جلد السبع ثم قابل السبع خطف عنه جلده
وظهر ما اضمره من النقش الخبيث كابن آوى لما وقع فى كوز الالوان وادّعى انه طاوس
الزمان فاذا وقع عليه الامتحان ظهر انه ابن آوى المحتال ولهذا المدّعى ينادى ويقول مثنوى
﴿اى سگ گرگين زشت از حرص وجوش * پوستين شير را برخود مپوش﴾ (اى) اداة
النداء (سگ) وهو الكلب منادى (گرگين) لفظ كر بفتح الكاف العجمية هنا بمعنى الجرب
فلما ركب مع كين بكسر الكاف صار معناها الجربان (مپوش) نهى حاضر (المعنى) يا كلب
يا قبيح يا جربان من حرص المال والجاه وغلبانه لا تستر نفسك بجلد السبع لانك لا تنتفع بمجرد
الصورة ولا تحصل السيرة مثنوى ﴿غره شيرت بخواهد امتحان * نقش شير وآنگه
اخلاق سگان﴾ (المعنى) صوت السبع يطلب امتحانك أى صوت وصيت أسود الملكوت
من الانبياء والاولياء يطلبون امتحانك فلا تتكلم بما ليس فيك فانه لا يمكن اجتماع نقش
السبع وطبيعة الكلاب ولا يمكن اجتماع الصدق والنفاق ولا تدخل اخلاق الكلاب فى
قلوب أهل الاذواق من العلماء بالله كالا تدخل الملائكة بيتا فيه كلب أو صورة تماثيل ولهذا قال
تفسير (ولتعرفنهم فى لحن القول) قال نجم الدين الكبرى فى تفسير قوله تعالى فى سورة القتال
(أم حسب الذين فى قلوبهم مرض أن لن يخرج الله أضغانهم) يشير الى أن مرض القلوب
الحسيات الفاسدة والظنون الكاذبة فظنوا ان الله لا يطلع على خبث عقائدهم ولا يظهره
على رسوله بل فضحهم ولقد أخبر تعالى رسوله صلى الله عليه وسلم وعرفه أعيانهم وقال (ولو
نشاء لأريناكهم فلعرفتهم بسيماهم) باراءة الحق اياه وقال (ولتعرفنهم فى لحن القول) أى فى
معنى الخطاب لانك تنظر بنور الله فترى منشأ كلامهم فتخبرك سرائرهم عن ضمائرهم وان
السيرة تدل على السريرة فالمؤمن ينظر بنور المعرفة والعارف ينظر بنور التحقيق والنبى ينظر بنور

الله فلا يستتر عليه شيء مثنوى ﴿ گفت يزدان مر نبى را در مساق * يك نشانى سهلتر ز اهل نفاق ﴾ (مر) بفتح الميم بمعنى اللام الجارة (سهلتر) بمعنى اسهل فان تر اداة فعل التفضيل (المعنى) قال الله لنبيه فى مساق الكلام عن أهل النفاق علامة اسهل يعلم بها حالهم مثنوى ﴿ گر منافق زفت باشد نغز وهول * وا شناسى مر ورا در لحن قول ﴾ گر اداة الشرط (زفت) جسيم (نغز) على وزن مغز الحسن اللطيف الرشيق (هول) بمعنى مهيب (واشناسى) وا بمعنى ظاهر شناسى تعلم وتفهم (ورا) بفتح الواو والراء بمعنى له (در) بمعنى فى (المعنى) ولو كان منافق جسيم الصورة لطيف المنظر مهيب الشكيمة تعلمه أى المنافق ظاهرا فى لحن القول وأسلوبه من أى نوع هو ولهذا أعلم الله عباده مخاطبا لنبيه (واذا رأيتهم تعجبك أجسامهم) لجمالها (وان يقولوا تسمع لقولهم) لفصاحته انتهى جلالين وقال نجم الدين الكبرى يعنى للقوى المنافقة النفسية مناظر حسنة وثروة عظيمة وكلام رائق وتملق تام يعجبك حسن صورهم ولين كلامهم وان يقولوا تسمع لظاهر فصاحتهم وتشدقهم كأنهم خشب مسندة أشباح بلا أرواح صور بلا معانى أسندهم الله الى جدار القالب فلما خرب الجدار سقطوا مثلا مثنوى ﴿ چون سفالين كوزها را مى خرى * امتحانى ميكنى اى مشترى ﴾ (چون) اداة تعليل (سفالين) بكسر السين أوانى الفخار (كوزها) أكواز (مى خرى) بمعنى تشترى (المعنى) لما انك تشترى أكواز فخار كذا تمتحنها يا مشترى مثنوى ﴿ مى زنى دستى بران كوزه چرا * تا شناسى از طنين اشكسته را ﴾ (المعنى) بأن تضرب يدا على الكوزة كما هو المتعارف بين الناس حتى تفهم من الطنين المكسور مثنوى ﴿ بانگ اشكسته ديگرگون مى بود * بانگ چاوشست پيشش ميرود ﴾ (المعنى) صوت الكوز اشكسته بمعنى شكسته والهمزة زائدة أى المكسور يكون نوعا آخر لا يشبه صوت الكوز الصحيح كأن الصوت چاوشست أى نقيب يذهب قدام الكوز و يعطى خبر شأنه وحاله للسامع مثنوى ﴿ بانگ مى آيد كه تعريفش كند * همچو مصدر فعل تصريفش كند ﴾ (المعنى) الصوت يأتى يعرف ذلك المكسور كالمصدر بأن يغيره الفعل كما قيل فى شرح الامثلة وانما قدم الماضى والمضارع على المصدر مع انه أصل لهما نظرا الى أنهما قد يعملان فيه فقدم العامل على المعمول فان قيل لم اعتبر جهة اصالة الفعل فى العمل ولم يعتبر جهة اصالة المصدر فى الاشتقاق مع ان علم الصرف باحث عنه قلنا لان علة الارتباط المعنوى بين ما جمع من الامثلة امر مهم مهما امكن ولا دخل للاشتقاق فيه فاعتبر العمل لان الارتباط المعنوى لا يحصل الا به وانما اعتبر جهة اصالة الفعل لان اصالته فى العمل متفق عليها بين البصريين والكوفيين بخلاف اصالة المصدر فى الاشتقاق لانه مختلف فيها بينهما فاذا قدم الفعل حصل الارتباط المعنوى والافعال الصحيحة لا تغير مصادرها فاذا كانت الافعال سالمة عن العلة تقتضى سلامة مصدرها وان كانت ناقصة فمصدرها أيضا ناقص ومعلل فان مصدر

وعدعدة فحذف الواو من أوله مشا كلة لفعله وبدلت بالتاء في آخره فنتج ان الفعل يعرف المصدر ويفسره كما ان المنافق والمرائي فعله المعلول يعرف ويخبر مصدر وجوده ولهذا قال الرسول صلى الله عليه وسلم عن الذي يعبث بلحيته في الصلاة لو خشع قلبه لخشعت جوارحه والمنافق أيضا معلوم من كلامه فان الكلمات الظاهرة من المحبة غير الكلمات الظاهرة من العداوة والنظر بالحدة يخبر عن العداوة ولهذا قال مثنوى ﴿چون حديث امتحان روى نمود * يادم آمد قصهٔ هاروت زود﴾ (المعنى) لما كان حديث الامتحان الالهى ارى وجها على ان نمود فعل ماض مفرد مذكر غائب على الفور أتت لخاطرى قصة هاروت التى ذكرناها في الدفتر الاول في معرض كاتب الوحى فلم نرجع لبقية من أسرارها لم نذكرها قبل والله ولى التوفيق ﴿قصهٔ هاروت وماروت ودليرئ ايشان بر امتحانات حق تعالى﴾ هذا في بيان قصة هاروت وماروت وجرأتهم على امتحانات الحق جل وعلا مثنوى ﴿پيش ازين زان گفته بوديم اندكى * خود چه گويم ازهزارانش يكى﴾ (المعنى) قبل هذا من تلك القصة قلنا قليلا انا ما أقول واحدا من الوف لانه لا نهاية لحقائقها ولا غاية لاسرارها مثنوى ﴿خواستم گفتن دران تحقيقها * تا كنون واماند ازتعويقها﴾ (المعنى) طلبت قول التحقيقات في تلك القصة وهى قصة هاروت وماروت حتى الآن واماند اى بقيت بعدد من التعويقات لان الكلام يجر الكلام فهما اسباب الامتحانات الالهية لم نذكرها مثنوى ﴿حملهٔ ديگر ز بسيارش قليل * گفته آيد شرح يك عضوى ز پيل﴾ (المعنى) حملة أخرى من كثير القصة قليلة يعنى كثيرا من الموارد قصة هاروت وماروت وأسرارها هى كالفيل أتى القول على بعضها كشرح عضو من الفيل فلا نشرحها كلها بل نشرح بعضها فليعتبر بهما مع كثرة علمهما ووفرة عبادتهما لما اغترا واعتمدا بعصمتهما وجرى ماجرى عليهما فكيف بك يا هذا مع قلة عملك مثنوى ﴿گوش كن هاروت راماروت را * اى غلامم چاكران ماروت را﴾ (گوش كن) فعل أمر بمعنى استمع وفاعله تحته أنت يا حسام الدين أو يا هذا (اى) أداة النداء (چاكران) عبيد وخدام (ماروت را) مركبة من ما بمعنى نحن ورو مخفف روى وهو الوجه ومن التاء التى هى اداة الخطاب (المعنى) استمع يا حسام الدين أو يا طالب النصح قصة هاروت وماروت يا من نحن لوجهك عبيد وخدام مثنوى ﴿مست بودند از تماشاى اله * وز عجبهاى استدراج شاه﴾ (المعنى) كان هاروت وماروت من مشاهدة الاله ومن عجائب استدراج شاه أى سلطان الكون والمكان سكارى بسبب تقربهما الى الله تعالى بكثرة الطاعات والعبادات درجة درجة مع الغرور والسرور مثنوى ﴿اينچنين مستيست ز استدراج حق * تا چه مستيها كند معراج حق﴾ (المعنى) كذا سكر من استدراج الحق تعالى موجود حتى أى سكر عجيب يفعل معراج الحق على ان چه للاستفهام فيه معنى التعجب والالف والهاء في مستيها علامة جمع غير العقلاء يعنى سكر

بيان قصة هاروت

موجود من مكر واستدراج الحق حتى أي سكر يفعله معراج الصادقين فقس ما بينهما فان ربما يعطي بعض المتعبدين شوقا وذوقا على عبادته بطريق المكر والاستدراج كهاروت وماروت لغفلتهما عن امتحانات الحق لان سكران المكر والاستدراج اذا لم يغتم قبل وقوعه بالقهر والهلاك لا يصحب عناء وفناء سكر معراج الصادقين ولهذا قال مثنوي ﴿دانهٔ دامش چنين مستي نمود * خوان انعامش چها داند كشود﴾ (دانهٔ) حبة (دامش) فخه تعالى (چنين) كذا (مستي) سكر (نمود) أرت (خوان) طعام (انعامش) انعامه تعالى (چها) بكسر الجيم الفارسية جمع چه استفهام (داند) يعلم (كشود) بضم الكاف العربية بمعنى فتح (المعنى) حبة فخه تعالى أرت كذا سكرا وطعام انعامه تعالى كم من كشف واظهار يعلم يعني فخ حبة قهره ومكره جعلت هاروت وماروت بلا عقل ومن أطعمة انعامه ظهرت وحصلت كثرة عشق ومحبة واسرار وسكر ومكاشفات ومشاهدات مثنوي ﴿مست بودند ورهيده از كمند * هاى هوى عاشقانه ميزدند﴾ (المعنى) هذان الملكان في عالم الملكوت كانا سكرانين خالصين من كمند أي قيد النفس والشهوات ضاربين بالعشق هاى هوى أداة مبالغة حكاية عن بكائهم وغلغلتهم بالصفا والطرب معتمدين على طهارتهما ونزاهتهما غير عالمين بالمقصود من ايجاد بني آدم غافلين عن حكم الله تعالى طاعنين بقولهم أتجعل فيها من يفسد فيها مثنوي ﴿يك كمين وامتحان در راه بود * صرصرش چون كاه كه را مى ربود﴾ (المعنى) ولم يعلموا ان في هذا الطريق كمينا وامتحانا وريح صرصر هذا الامتحان والكمين قلع الجبل مثل التبنة مثنوي ﴿امتحان مى كردشان زير وزبر * كى بود سرمست را زينها خبر﴾ (المعنى) الامتحان الالهي جعل أسفلهم عاليا حالة كونهم لا خبر لهم من الامتحان الالهي متى يكون لسكران الرأس من هؤلاء خبر فكما لا يكون لسكران الرأس خبر كذا لا يكون لهاروت وماروت خبر ولهذا غفلوا عن الامتحان الالهي مثنوي ﴿خندق وميدان پيش او يكيست * چاه وخندق پيش او خوش مسلكيست﴾ (المعنى) الخندق والميدان قدام سكران الرأس واحد وبئر الغضب وخندق التعب قدامه مسلك حسن لو فرض انه يقع في النار لا يخاف الحرق مثلا مثنوي ﴿آن بز كوهي برآن كوه بلند * مى دود از بهر خوردي بي گزند﴾ (المعنى) ذالك تيس الجبل على ذالك الجبل العالي يدور ويسعى بلا خوف الصياد لاجل الرعي في الجبل العالي مثنوي ﴿تا علف چيند ببيند نا گهان * بازئ ديگر ز حكم آسمان﴾ (المعنى) حتى ذالك التيس الجبلي يجمع العلف يرى بغتة لعبا آخر من حكم السماء وهذا في حكم الامتحان الالهي مثنوي ﴿بركهي ديگر براندازد نظر * ماده بز بيند بر آن كوه دگر﴾ (المعنى) وذالك التيس الجبلي يرمي نظرا يرى على الجبل الآخر ماده نر اى تيس جبل انثى فتغلبه الشهوة مثنوي ﴿چشم أو تاريك گردد در زمن * بر جهد سرمست زين كه

تابدان ﴿ (چشم) عين (او) ضمير راجع الى بزكوهى (تار يك) مظلم (كردد) يفعل (درزمان) في الوقت (برجهد) يثب (سرمست) سكران الرأس (زين كه) من هذا الجبل (تابدان) تقديره حتى بآن أي ذالك الجبل الآخر (المعنى) في الوقت عينه تعتم و ينط و يثب من هذا الجبل الذى هو عليه سكران الرأس الى ذالك الجبل الآخر فتجعله الشهوة مختار الهلاك م ى ﴿ آنچنان نزد يك بنمايد ورا * كه دو يدن كرد بالوعه سرا ﴿ (المعنى) مع كون بين الجبلين مسافة بعيدة كذا الجبل الآخر يرى له قريبا كانه فعل الاسراع كرد بكسر الكاف الفارسية بمعنى الطراف بالوعه سرا أي بالوعة السرا وهي البيت فكان صاحب البيت يرى الدور اطراف بالوعة بيته هينا كذا تيس الجبل رأى الوثب الى الجبل الآخر هينا او بالوعة البيت بئر صغير مثنوى ﴿ آن هزاران كز دو كز بنمايدش * تازمستى ميل جستن آيدش ﴿ (آن هزاران) ذالك الالوف (كز) بفتح الكاف هنا بمعنى ذراع (دو) بضم الدال المهملة اثنين (بنمايدش) ترى له أي للتيس الجبلى (جستن) بمعنى الوثب (آيدش) يأتي له (المعنى) وتلك المسافة التى مقدارها ألوف ذراع ترى لتيس الجبل مقدار ذراعين حتى من سكره يأتيه ميل الوثب الى الجبل الآخر مثنوى ﴿ چونكه بجهد در فتد اندرميان * درميان هردو كوهى بى امان ﴿ (چونكه) أداة تعليل (بجهد) من جهيدن بمعنى الوثب (درفتد) يقع (اندرميان) في وسطهما و بينهما (المعنى) لما يثب تيس الجبل يقع بين الجبلين اللذين هما بلا امان مثنوى ﴿ اوزصيادان بكه بكريخته * خود پناهش خون او را ريخته ﴿ (او) ضمير راجع الى تيس الجبل (بكه) بضم الكاف للجبل (بكريخته) هرب (خود) الجبل (پناهش) ملجأه (خون او را) لدمه (ريخته) أراق (المعنى) ذالك تيس الجبل هرب من الصياد الى جانب الجبل نفس ملجئه أراق دمه كذا من هرب من القضاء والبلايا الى جبل الشهرة والشهوات واعتمد على الاغنياء وأصحاب الاموال والمناصب والجاه ونفس ملجئه يريق دمه مثنوى ﴿ شسته صيادان ميان آن دوكوه * انتظار اين قضاى باشكوه ﴿ (شسته) بمعنى نشسته أي قعد (المعنى) الصيادون قعدوا وسط و بين هذين الجبلين منتظرين القضاء الالهى المهيب العجيب مثنوى ﴿ باشد أغلب صيد اين بزاينچنين * ورنه چالاك ست وچست وخصم بين ﴿ (اين) اسم اشارة (بز) بضم الباء العربية تيس الجبل (اينچنين) كذا (ورنه) والا (چالاك) بمعنى سريع (وچست) بضم الجيم من جستن بمعنى الوثب (وخصم بين) أي راء وناظر العدو (المعنى) صيد هذا التيس البرى كذا يكون في اغلب الاوقات أي حين ينط من جبل الى جبل والا هو يقظ وسريع الوثب و راء للصياد العدو ولكن لما تغلبه الشهوة لا يملك نفسه لان الصيادين لا يقدرون على مسكه بالمكر والحيلة لكن اذا أتى القضاء يقع من أعلا الجبل مثنوى ﴿ رستم ارچه باسر وسبلت بود * دام پاكيرش يقين شهوت بود ﴿ (رستم) اسم رجل مشهور بالقوة والشجاعة (ارچه) مخفف من

اكرچه بمعنى ولو كان (باسر) بمعنى بالرأس فان الباء المفتوحة فى الفارسى ترجمة الباء المكسورة فى العربى (سبلت) بمعنى الشارب مفرد الشوارب بمعنى القوة والقدرة والشوكة (بود) على وزن خود فعل مضارع (دام) وهو الفخ (باكيرش) باسك رجله (المعنى) رستم ولو فرض انه يكون رستما بالرأس والشارب والقوة والشوكة والرياسة والصورة والشكل والزينة لكن يكون ماسك رجله يقينا وتحقيقا فخ الشهوات النفسانية والحظوظ الجسمانية لما حكى ان رستم لما قابل شاه كابل غلبه فاحتال على جلب ابنه فجلبه وطلب منه صدر رستم فاشار ان يحفر وانى طريقه حفرة واسعة ويغطوها فقصد بعد زمان محاربة شاه كابل بامنية الشهوات الدنيوية فوقع فكان سبب هلاكه ابنه وماله وجاهه فارسلت مثلا فعلى رسائم الزمان ولو كانوا متمكنين بالقوة والجاه وحسن الصورة والسيرة بين الانام الاحتراز من الشهوات النفسانية مثنوى ﴿همچو من از مستىء شهوت ببر ٭ مستىء شهوت ببين اندر شتر﴾ (المعنى) فيا سكران شراب الشهوات انقطع مثلى من سكر الشهوة ولذة النفس ومشتهيات الجسم وانظر لسكر الشهوة فى الجمل فانه يجن عند غلبة الشهوة عليه فلا يبالى بشئ فكذا حال طالب الدولة أو قاطع الطريق وفاعل الزنا لا يسمع تنبيها فان لم يبتل ظاهرا بالسياسة يبتلى بالخذا بشهوات الحس مثنوى ﴿باز اين مستىء شهوت درجهان ٭ پيش مستىء ملك دان مستهان﴾ (المعنى) بعد ما علم ان سكر هذه الشهوة فى الدنيا قدام وعند سكر الملك مستهان وحقير لان سكر الملك روحانى ورحمانى وسكر الدنيا نفسانى وجسمانى وهو سبب تعدى الحدود الشرعية ومنشأ الخصومة ومقدمة كل بلية مثنوى ﴿مستىء آن مستىء اين بشكند ٭ او بشهوت التفاتى كى كند﴾ (المعنى) سكر ذالك الملك يكسر ويمحو سكر هذا العالم لان الملك متى يفعل الالتفات الى الشهوة بل هو مجبول على الطاعات لان عيشه روحانى حقيقى وعيش هذا العالم نفسانى شهوانى مجازى والحقيقة أصل أعلا من المجاز ومن لم يصل الى أصل الحب لا يدرى لذته فان الواصل اليه يقول ٭ بالائمى فى الهوى العذرى معذرة ٭ منى اليك ولو أنصفت لم تلم ٭ ولهذا قال تمثيلا مثنوى ﴿آب شيرين تا نخوردى آب شور ٭ خوش بود خوش چون درون ديده نور﴾ (شيرين) بكسر الشين حلو (تا) بمعنى مادام (نخوردى) اذا لم تشرب (آب شور) الماء المالح (المعنى) مادام انك لم تشرب ماء حلوا لذيذا الماء المالح يكون لك حسنا لطيفا حسنه مثل حسن النور فى العين وهو البصر فيا أسير ماء مالح الجسمانية اذا لم تشرب ماء معين الروحانية ماء مالح الجسمانية يأتيك لذيذا مثل النور فى العين وأما اذا ونقك الله ووصلت الى الحالة الروحانية ترى لذائذ وزخارف الدنيا مرة مالحة فتنقبض منها وتجتنبها مثنوى ﴿قطرهٔ از بادهاى آسمان ٭ بركند جان را زمى وز ساقيان﴾ (قطرهٔ) الهمزة للوحدة (از) بمعنى من (بادهاى) جمع باده وهو والتذكر (آسمان) السماء (بركند) تقلع (جان را) الروح (زمى) من الشراب (وازساقيان) ومن الساقين (المعنى)

فیاسکران شراب الشهوات الجسمانیة قطرة شراب السماء الروحانی تقلع الروح الانسانی من الشراب الدنیوی ومن الساقی الجسمانی الذی تسکر به نفسه وهو المال والجاه والمنصب والتعین وغیر ذلک یعنی الحب الالهی قطرته تقلع الشراب المجازی ومایشبهه مثنوی ﴿تاچه مستیها بود املاک را * وزجلالت روحهای پاک را﴾ (المعنی) حتی تعلم أی نوع سکر یکون للاملاک وأی سکر یکون من جلالة الاله للارواح الربانیة النظاف فلاغایة لجلالتهم ولانهایة لسکرهم مثنوی ﴿کهبوئی دل دران می بسته اند * خم بادهٔ این جهان بشکسته اند﴾ (که) بفتح الکاف العجمیة اسم زمان (ببوئی) الباء للسببیة والیاء فی آخرها للوحدة والبوی الرائحة (المعنی) بعضا برائحة ای بسببها الارواح المقدسة فی ذلک الشراب الالهی ربطوا قلبا أی الارواح النظاف برائحة الحب الالهی والنفحات القدسیة ربطوا قلبا علیها وکسروا دن شراب هذه الدنیا الدنیة أی ترکوا السکون والمکان والذوق واللذة والحل والمنزل أی ترکوا محل شراب الروح الحیوانی والنفس الشیطانی بشربهم قطرة من شراب الحب الالهی والعشق الربانی مثنوی ﴿جز مگر آنها که نومیدند و دور * همچو کفاری نهفته در قبور﴾ (جز) بضم الجیم العربیة بمعنی غیر (مگر) بفتح المیم والکاف بمعنی الا (آنها) هم (نومیدند) غیر مؤملین (ودور) وبعداء (همچو) مثل (نهفته) مستور (المعنی) الاغیر الذین لم یربطوا بالشراب الالهی بسبب رائحة وغیر المؤملین لطف الله القاطعین أملهم من الذوق والصفاء الربانی والفیض الالهی والبعداء عن باب الله کالکفار المستورین المدفونین فی القبور مثنوی ﴿ناامید از هر دو عالم گشته اند * خارهای بی نهایت کشته اند﴾ (المعنی) قطعوا أملهم من کل واحد من العالمین وترکوا سعادة الدارین فحرموها لانهم زرعوا أنواع شوک لانهایة لها علی ان کشته اند فی الشطر الاول بفتح الکاف فعل ماض جمع مذکر غائب وفی الثانی بکسر الکاف بمعنی زرعوا مثنوی ﴿پس ز مستیها بگفتند ای دریغ * بر زمین باران بدادیمی چو میغ﴾ (المعنی) فهاروت وماروت من تعدد سکرهم وکثرة شوقهم قالوا یاویلنا لو نزلنا الی الارض لأمطرنا مثل المیغ وهو السحاب أی لأمطرنا علی خلق الارض مطر العدالة والاحسان لانهم خربوا وجه الارض بالفسق والعصیان فلو فوض لنا وجه الارض لرفعنا الفسق مثنوی ﴿گستریدیمی درین بیداد جا * عدل وانصاف وعبادات ووفا﴾ (گستریدیم) نفرش ونبسط (درین) تقدیره در این معناه فی هذه (بیداد) الظلم (جا) مخفف جای بمعنی المکان (المعنی) ولبسطنا فی مکان الظلم هذا أی فی الدنیا العدل والانصاف واللطف والعبادات والکرم مثنوی ﴿این بگفتند و قضا می گفت بیست * پیش پاتان دامها ناپیدا بسیست﴾ (المعنی) قالوا هذا والقضاء الالهی قال لهم بیست هنا بکسر الباء العربیة أمر حاضر بمعنی توقفوا قدام أرجلکم فخاخ کثیرة غیر ظاهرة لاخبر لکم بها لو سلط علیکم النفس

والشيطان لا رتكبتم الفسق والعصيان مثنوى ﴿هين مدو كستاخ دردشت بلا * هين مروكورانه اندر كربلا﴾ (مدو) نهى حاضر من دويدن وهو الذهاب وكذا (مرو) (المعنى) احمق من الاعتماد على نفسك ولا تذهب مجترما قليل أدب فى صحراء البلاء واصح فى ذاك الكربلا وهى دار الدنيا لا تذهب أعمى يعنى كن على بصيرة لتوفق للخلاص من عذاب الله مثنوى ﴿كه زموى واستخوان هالكان * مى نيابد راه پاى سالكان﴾ (المعنى) لان من شعر وعظام الهالكين لا تجد رجل السالكين طريقا فان الدنيا مملوأة بشعر وعظام الهالكين بالقهر الالهى فان الدنيا ورطة الهلاك فاسع ولا تغتر بكثرة طاعاتك لتنجو مثنوى ﴿جمله راه استخوان وموى وپى * بس كه تيغ قهر لاشى كرده شى﴾ (المعنى) جملة الطريق عظام وشعر وعروق مملوء بآثار الغضب لا تجد محلا خاليا منه كثير اسيف القهر الالهى جعل لا شئ شيئا فاللازم للسالك الاحتياط فى جميع الاعمال لينجو سالما من محل الامتحان مثنوى ﴿كفت حق كه بنده كان جفت عون * برزمين آهسته مى رانند هون﴾ (المعنى) قال الله تعالى ان عبادى الذين هم جفت بضم الجيم العربية قرناء عونى وعنايتى على الارض يمشون بالادب والتواضع والحياء حالة كونهم هينين لا يتبخترون ولا يفتخرون مثل أهل الرياء والعجب والآية فى سورة الفرقان (وعباد الرحمن) مبتدأ وما بعده صفات له الى أولئك (الذين يمشون على الارض هونا) أى بسكينة وتواضع (واذا خاطبهم الجاهلون) بما يكرهونه (قالوا سلاما) أى قولا يسلمون فيه من الاثم (والذين يبيتون لربهم سجدا) جمع ساجد (وقياما) يعنى قائمين يصلون بالليل انتهى جلالين وقال نجم الدين وعباد الرحمن دون عبيد الشيطان والنفس والهوى هم يمشون على ارض الوجود فى السير الى الله هينا لينا لئلا يتأذى بآثار غبار صفات بشريتهم أحد واذا خاطبهم الجاهلون وهم الدنيا والآخرة وما فيهما من اللذات والشهوات والكرامات والمقامات والدرجات بالاستدعاء الى الالتفات الى شئ منها قالوا سلاما أى سلام مودع يسلمون منه انتهى وغيره ماذكره مثنوى ﴿پابرهنه چون رود درخارزار * جز بوقفه وفكرت و پرهيزكار﴾ (المعنى) مثلا الذى هو حاف (چون) بمعنى كيف أى كيف يذهب فى الشوك والمحن بغير التوقف والتفكر مع التأنى والاحتياط مثنوى ﴿اين قضا ميكفت ليكن كوششان * بسته بود اندر حجاب جوششان﴾ (ميكفت) قال (ليكن) بمعنى لكن للاستدراك (كوش) الاذن (شان) هم (بسته بود) ربط (اندر حجاب) فى حجاب (جوش) الحركة والاقدام (المعنى) هذا القضاء قال للملائكة فى هذا المعنى يعنى لسان حاله ولكن أذنهم ربطت فى حجاب الحركة والاقدام على الحكومة وقال هاروت وماروت لو سلط علينا الشيطان ما يقول لنا ولهذا يقول مثنوى ﴿چشمها وكوشها را بسته اند * جز مر آنها را كه از خود رسته اند﴾ (المعنى) ربطوا أعينهم وآذانهم من جانب الباطن غير ربط الاعين والآذان مر آنها را على ان را زائدة أى لهؤلاء

الذين ارتاضوا وجاهدوا وخلصوا من أنفسهم لم ترتبط أعينهم وآذانهم لانهم لم يختاروا على الله شيئا عن أنس وعن محمد بن كعب القرطبي مرسلا اذا أراد الله بعبد خيرا فقهه في الدين وزهده في الدنيا وبصره عيوبه وهذا من عنايات الله تعالى لانهم قالوا العناية تهدم الجناية وتوجب الهداية وتورث الولاية مثنوى ﴿جز عنايت كه كشايد چشم را * جز محبت كه نشاند خشم را﴾ (كه) بكسر الكاف العربية تستعمل اسما واداة أما اذا استعملت اسما كما هي هنا تدل على ذوي العقول كما ان چه تدل على غير ذوي العقول (المعنى) غير عنايات الله من يفتح العين وغير محبة الله من يرفع غضب الله فعلى هذا مثنوى ﴿جهد بى توفيق خود كس را مباد * در جهان والله أعلم بالرشاد﴾ (المعنى) اللهم لا تجعل الجهد والسعي لاحد في الدنيا بلا توفيق لانه لا فائدة فيه والنافع توفيق الله تعالى والله أعلم بالصواب والهادي الى طريق الرشاد ﴿قصهٔ خواب ديدن فرعون آمدن را موسى صلى الله على نبينا وعليه وتدارك انديشيدن﴾ هذا في بيان قصة رؤيا فرعون مجيء موسى عليه وعلى نبينا السلام وتدارك التفكر في دفعه مثنوى ﴿جهد فرعونى چو بى توفيق بود * هرچه آن مى دوخت آن تفتيق بود﴾ (فرعونى) الياء فيه لحكاية الماضي او للنسبة (چو) بضم الجيم الفارسية مخفف چون للتعليل (بى) اداة نفي (هرچه) كل شئ (المعنى) لما كان جهد فرعون او الجهد المنسوب الى فرعون بلا توفيق الهي كل ما خيطه هو في المعنى كان خرقا وتفتيقا وخرابا وبطل سعيه وظهر سيدنا موسى عليه السلام وأهلكه مثنوى ﴿از منجم بود در حكمش هزار * وز معبر نيز وساحر بى شمار﴾ (المعنى) كان من المنجم في حكمه ألف ومن المعبر والساحر بلا عدد ولا حساب معتمدا عليهم مثنوى ﴿مقدم موسى نمودندش بخواب * كه كند فرعون وملكش را خراب﴾ (المعنى) أروا فرعون مقدم موسى عليه السلام بالنوم بانه يفعل ويجعل فرعون وملكه خرابا مثنوى ﴿با معبر گفت وبا اهل نجوم * چون بود دفع خيال وخواب شوم﴾ (المعنى) قال فرعون للمعبر وأهل النجوم كيف يكون دفع الخيال والنوم الشؤم فهو بالنسبة لفرعون شؤم لانه سكران الملك والجاه يطلب المدد من الشياطين مثنوى ﴿جمله گفتندش كه تدبيرى كنيم * راه زادن را چو رهزن مى زنيم﴾ (المعنى) جملة أهل النجوم وأهل التعبير قالوا لفرعون نفعل تدبير طريق ولادة موسى نضربه ونقطعه مثل قاطع الطريق لئلا تقع نطفته الشريفة في رحم أمه مثنوى ﴿تا رسيد آن شب كه مولد بود آن * راى اين ديدند آن فرعونيان﴾ (المعنى) حتى وصل تلك الليلة التي كان فيها ذلك الولد رأى هذا الذي المنسوبون لفرعون من المعبرين والمنجمين ودبروا واتفقوا مثنوى ﴿كه برون آرند آن روز از پگاه * سوى ميدان بزم وتخت پادشاه﴾ (برون) بمعنى خارج (آرند) يأتون (آن روز) ذلك اليوم (پگاه) بفتح الباء العرصة بمعنى على الصباح (بزم) بفتح الباء العربية مجلس شراب وصحبة (المعنى) بأن يخرجوا ذلك اليوم على الصباح الى جهة العرصة مجلس وتخت السلطان

قصهٔ رؤيا فرعون

هذا اذا كانت الواو بعد بزم وفى نسخة بزم تخت معناه تخت المجالس وهذا معارضة للقدر وتغيير للحكم الالهى لا قدرة لاحد عليه غير خالق القضاء مثنوى ﴿پس بفرمودند در شهر آشكار * كه منادیها كنند از شهريار﴾ (المعنى) بعده أمر المنجمون والمعبرون بأن يفعل المنادون فى البلد علنا النداء من طرف شهريار وهو السلطان أى فرعون قائلين مثنوى ﴿الصلاى جمله اسرائيليان * شاه ميخواند شمارا زان مكان﴾ (المعنى) الصلا اى تعالوا يا جملة بنى اسرائيل السلطان يدعوكم من ذالك المكان بأن تخرجوا من مقامكم وتأتوا الى محل تخته فأتوا مثنوى ﴿تا شمارا رو نمايد بى نقاب * بر شما احسان كند بهر ثواب﴾ (المعنى) حتى يريكم وجهه بلا نقاب و يفعل معكم الاحسان أى يحسن اليكم لاجل الثواب وهو الشئ الذى لا يطلب فى مقابلته جزاء ولا شكور مثنوى ﴿كان اسيرانرا بجز دورى نبود * ديدن فرعون دستورى نبود﴾ (المعنى) لان لذالك الاسراء وهم بنوا اسرائيل لم يكن لهم غير البعد من فرعون أى أبعدهم فلم يكن لهم اذن لرؤيته لا جرم مثنوى ﴿گر فتادندى بره در پيش او * بهر آن ياسه بخفتندى برو﴾ (گر) اداة الشرط (فتادندى) الياء لحكاية الماضى (ره) بالطريق (پيش) بكسر الباء الفارسية قدام (او) بضم الهمزة ضمير راجع لفرعون (بهر) بفتح الباء العربية بمعنى لأجل (آن ياسه) ذالك التنبيه (بخفتندى) ينامون (برو) بالوجه أى عليه (المعنى) ان وقعوا بالطريق قدام فرعون أى صادفوه غفلة لاجل ذالك التنبيه والمنع الذى فعله قبل بأن لا يواجهه احد من بنى اسرائيل ينامون على وجوههم اى يسترونها لئلا يراهم فيقتلهم مثنوى ﴿ياسه اين بد كه نبيند هيچ اسير * در گه و بيگه لقاى آن امير﴾ (المعنى) تنبيه فرعون وحكمه كان هذا بأن لا ينظر اسير أصلا وأراد بالاسير بنى اسرائيل (در گه) فى وقت على ان كه بفتح الكاف الفارسية اسم زمان (و بيگه) وبلا وقت لا يرون لقاء ذالك الامير وهو فرعون مثنوى ﴿بانگ چاوشان چو در ره بشنود * تا نبيند رو بديوارى كند﴾ (المعنى) صوت النقباء لما يسمعه اسراء بنى اسرائيل فى الطريق حتى لا يروا وجه فرعون يجعلون وجوههم للحائط ويجعلون ظهورهم لفرعون لئلا يرى وجوههم فيهلكهم مثنوى ﴿ور ببيند روى او مجرم شود * آنچه بدتر بر سر او آن بود﴾ (ور) مخففوا گر اداة الشرط (شود) فعل مضارع غائب بمعنى يكون وكذا (بود) بضم الباء العربية يقع (آنچه) ذالك الذى (بدتر) بمعنى أقبح (المعنى) وان رأى واحد من أسراء بنى اسرائيل وجه فرعون ذالك الاسير يكون مجرما عاصيا جانيا على نفسه ذالك الذى هو أقبح السياسات والعقوبات الواقعة من يد الجلادين قائلين له لاى شئ نظرت لوجه فرعون و بأى شئ اجترأت على رؤيته مثنوى ﴿بودشان حرص لقاى ممتنع * چون حريص است آدمى فيما منع﴾ (المعنى) كانوا حرصاء اللقاء الممتنع أو كان لهم حرص على اللقاء الممتنع لما كان الانسان حريصا فيما منع على فحوى الانسان حريص لما منع ﴿بميدان

خواندن بنی اسرائیل رابرای حیلهٔ منع ولادت موسی صلی الله علی نبینا وعلیه ❊ هذا فی بیان دعوة فرعون بنی اسرائیل الی المیدان وهو العرصة التی وضع فیها فرعون تختهٔ لاجل حیلة منع ولادة موسی علیه وعلی نبینا أفضل الصلاة والسلام مثنوی ❊ ای اسیران سوی میدان نکه رو ید ❊ کز شهنشه دیدن جودست امید ❊ (المعنی) یااسراء اذهبوا جانب العرصة من السلطان امید أی المأمول منه عرض الجمال واعطاء النوال مثنوی ❊ چون شنیدند مژده اسرائیلیان ❊ تشنگان بودند و بس مشتاق آن ❊ (چون) اداة تعلیل (شنیدند) سمعوا (مژده) بضم المیم وسکون الزای الفارسیة التی تقرأ جیما بمعنی البشارة (تشنگان) عطاشی (بودند) صاروا (و بس) وکثیر (آن) ذالک (المعنی) لما سمع بنو اسرائیل بشارة المنادی صاروا عطاشی ومشتاقین لرؤیة فرعون کثیرا مثنوی ❊ حیله را خوردند وآن سو تاختند ❊ خویشتن را بهر جلوه ساختند ❊ (المعنی) أکلوا الحیلة أی اغتروا ولذالک الجانب أی العرصة التی وضع فرعون فیها تختهٔ تاختند قدموا وذهبوا وأسرعوا وهیؤا أنفسهم بالالبسة الفاخرة لاجل الجلوة وهی عرض جمال فرعون علیهم بأمنیة ان ینظر الیهم و یلتفت و یعطف علیهم مثنوی ❊ همچنان کاینجا مغول حیله دان ❊ گفت می جوییم کسی از مصریان ❊ (المعنی) کذا هنا المغول وهم عسکر هلاکو التاتار عالمون الحیلة وما علوها قالوا انطلب واحدا من المصریین لاتخافوا واخرجوا جماعتکم مثنوی ❊ مصریانرا جمع آرید این طرف ❊ تادر آید آنکه می باید بکف ❊ (المعنی) اجمعوا المصریین هذا الطرف حتی یأتی ذالک الذی هو لازم بالکف واحتالوا علی هلاکهم مثنوی ❊ هرکه می آمد بگفتا نیست این ❊ هین در آ خواجه در آن گوشه نشین ❊ (المعنی) کل من أتی من المصریین خارج البلدة قال لیس هذا مطلوبنا اسمع (درا) ادخل (خواجه) یا کبیر و یا عظیم اقعد بتلک الزاویة و بهذه الحیلة جمعوا أهل المصر مثنوی ❊ تا بدین شیوه همه جمع آمدند ❊ گردن ایشان بدین حیله زدند ❊ (بدین) بمعنی باین أبدلت الهمزة بالدال فی الموضعین (المعنی) حتی بهذه الحیلة حضروا وأتوا وجمعوا جملة أهل تلک الدیار لحضورهم و بهذه الحیلة ضربوا رقابهم وقتلوهم قتلا عاما ونهبوا أموالهم وسببه مثنوی ❊ شومئی آنکه سوی بانگ نماز ❊ داعی الله را نبردند نیاز ❊ (المعنی) شآمة ذالک وهو القتل العام لجانب صوت الصلاة لداعی الله وهو المؤذن لم یذهبوا ولم یقدموا نیازا أی حاجة أی لم یجیبوا داعی الله ولم یصلوا ما کتبه الله علیهم فأحال الله علیهم التاتار فأهلکوهم قال نجم الدین الکبری فی قوله تعالی فی سورة الأحقاف (واذ صرفنا الیک نفرا من الجن) أی جن الصفات الذمیمة النفسانیة الظلمانیة الی الروح النورانی الربانی وهی سبعة کان نفر الجن سبعة الکبر والبخل والغضب والشهوة والحرص والحسد والحقد (یستمعون القرآن) الهام الحق تعالی الذی یلهم به الروح (فلما حضروه قالوا انصتوا) من اظهار دعاوی أهل الحضور صفتهم السکون

(فلما قضى) فرغ عن تصرفات الالهام الربانى (ولوا الى قومهم) المتولدات من الصفات الذميمة وهى الاخلاق السيئة (منذرين) بلسان التصرف (قالوا يا قومنا انا سمعنا كتابا) الهاما ربانيا (أنزل من بعد موسى) الروح الى محمد القلب (مصدقا لما بين يديه) من الكتب المنزلة (يهدى الى الحق) يخرج من الباطل (والى طريق مستقيم) مقعد صدق (يا قومنا أجيبوا داعى الله) باستعمال الاعضاء والجوارح فى الاعمال الصالحات الشرعية (وآمنوا به) أى الالهام (يغفر لكم من ذنوبكم ويجركم من عذاب أليم) بتبديل الاخلاق من السيئة الى الحسنة (ومن لا يجب داعى الله فليس بمعجز فى الارض) بترك الدنيا والرغبة فى الآخرة باخراجه من الدنيا (وليس له من دونه أولياء) ينقذونه من النار (أولئك فى ضلال مبين) ومأوى أهل الضلالة السعير انتهى مثنوى ❊ دعوت مكارشان اندركشيد ❊ الحذر از مكر شيطان اى رشيد ❊ (المعنى) دعوة المكار أى خدعته (شان) هم أى أهل المصر (اندركشيد) سحبهم الى خارج البلد لم لكوهم الحذر من مكر الشيطان وحيلته ومن جن الصفات الذميمة النفسانية يا رشيد اى يا من يستمع الهام الحق تعالى الذى يلهم به الروح فان مؤذن الالهام اذا قال حى على الفلاح أى هلموا اليه أى أقبلوا الى الروح النورانى رغبولك شياطين الصفات فى طريق الضلال وهذه دعوة الغول وحيلة الغول وهى التاتار الجالبة للحسرات فعلى العاقل ان لا يقبل دعوة كل أحد فان دعوات كثيرة جالبة للشقاوات والحسرة والندامة ستقول يا ويلتى ليتنى لم أتخذ فلانا خليلا مثنوى ❊ بانك درويشان ومحتاجان بنوش ❊ تا نكيرد بانك محتاليت كوش ❊ (المعنى) استمع واقبل صوت الفقراء والمحتاجين وفى نسخة بدل بنوش شنود أى اشرب بمعنى اقبل صوت سؤال الفقراء حتى لا يملك سمع أذنك صوت الشيطان والصفات النفسانية فتهلك مثنوى ❊ كر كدايان طامعند وزشت خو ❊ در شكم خواران تو صاحب دل بجو ❊ (المعنى) ولو كان الفقراء طامعين واخلاقهم سيئة لكن أنت فى البطون الا كالة اطلب صاحب القلب لان أكثر أهل الله مستورون فى شكل الفقراء ألم تنظر مثنوى ❊ در تك دريا كهر باسنكهاست ❊ فخرها اندر ميان ننكهاست ❊ (المعنى) فى قعر البحر الجواهر مع الاحجار مخلوطة المفاخر فى وسط العارات والعيوب موجودة فعليك بالطلب لان من طلب شيئا وجد وجده مثنوى ❊ پس بجوشيدند اسرائيليان ❊ از بكه تا جانب ميدان دوان ❊ (المعنى) فلما سمع بنوا اسرائيل النداء تحركوا (از بكه) بفتح الباء العربية بمعنى من الصباح الى جانب الميدان أى العرصة التى نصب فرعون فيها تخته مسرعين مستعجلين مثنوى ❊ چون بحيلتشان بميدان برد او ❊ روى خود بنمودشان پس تازه رو ❊ (المعنى) لما أذهب فرعون بنى اسرائيل بحيلته من المدينة الى الصحراء كما أذهب التاتار المار ذكرهم أهل المدينة الى الصحراء أرى فرعون بنى اسرائيل وجهه زائد البشاشة منبسطا طرياضحوكا مثنوى ❊ كرد دلدارى وبخششها بداد ❊

هم عطاهم وعدها دادآن قباد ﴾ (المعنى) فعل لبنى اسرائيل (دلدارى) الملاعبة وأعطاهم الخلع أيضا أعطاهم العطاء وأيضا وعدهم المواعيد التى لا طائل ولا نائل تحتها اذاك القباد سماه أى فرعون باسم أنوشروان مثنوى ﴿ بعد از ان گفت از براى جان تان * جمله درميدان بخسبيد امشبان ﴾ (المعنى) بعد الذى ذكر قال فرعون لبنى اسرائيل لاجل تفريح أرواحكم (واضمر التفريق بينهم و بين نسائهم لئلا يجامعوهم فتقع نطفة سيدنا موسى عليه السلام فى رحم أمه) هذه الليلة جميعكم ناموا فى هذه العرصة مثنوى ﴿ پاسخش دادند كه خدمتها كنيم * گر تو خواهى يك مه اينجا ساكنيم ﴾ (پاسخش) پاسخ بفتح الباء الفارسية وضم السين المهملة بعدها خاء معجمة فوقية ساكنة الجواب المقابل للسؤال والشين ضمير راجع لفرعون (المعنى) وقالوا مقابلة لسؤال فرعون انما نفعل لك خدمات وان طلبت نسكن فى هذه العرصة شهرا ﴿ باز گشتن فرعون از ميدان بشهر شاد بتفريق بنى اسرائيل از زنان شان در شب حمل ﴾ هذا فى بيان رجوع فرعون من الميدان لجانب مصر حالة كونه مسرورا بسبب تفريق بنى اسرائيل من نسائهم فى ليلة الحمل مثنوى ﴿ شه شبانگه باز آمد شادمان * كامشبان حملست دورند از زنان ﴾ (المعنى) السلطان فرعون وقت الليل رجع مسرورا من العرصة الى مسكنه قائلا فى نفسه هذه الليلة ليلة الحمل جملة بنى اسرائيل بعداء من نسائهم مثنوى ﴿ خازنش عمران هم اندر خدمتش * هم بشهر آمد قرين صحبتش ﴾ (المعنى) خازنه عمران أيضا فى خدمته أيضا أتى للمدينة حالة كونه قرين صحبته مثنوى ﴿ گفت اى عمران برين در خسب تو * هين مرو سوى زن و صحبت مجو ﴾ (المعنى) قال فرعون لعمران يا عمران نم أنت فى هذا الباب اصح لا تذهب طرف امرأتك ولا تطلب صحبتها ومجامعتها مثنوى ﴿ گفت خسپم هم درين درگاه تو * هيچ ننديشم بجز دلخواه تو ﴾ (المعنى) قال عمران لفرعون أيضا أنام فى دركاهك أى قدام بابك وايوانك وفى عتبتك لا أتفكر غير مقصودك ومطلوب قلبك مثنوى ﴿ بود عمران هم ز اسرائيليان * ليك مر فرعون را دل بود جان ﴾ (المعنى) أيضا كان عمران من بنى اسرائيل لكن كان لفرعون بمثابة القلب والروح لمكانته عنده مثنوى ﴿ كى گمان بردى كه او عصيان كند * آنكه خوف جان فرعون آن كند ﴾ (المعنى) متى يظن فرعون بأن عمران يفعل العصيان له لا يفعله أبدا لان فرعون على صداقته واعتمد عليه على الخصوص بفعل عمران ذلك الذى منه خوف روح فرعون ولم يفتكر فرعون اذا جاء القدر عمى البصر ﴿ جمع آمدن عمران بمادر موسى وحامل شدن مادر موسى صلى الله على نبينا وعليه ﴾ هذا فى بيان جمع ومجامعة عمران بأم موسى وحمل أمه عليه السلام به مثنوى ﴿ شه برفت واو در آن درگاه خفت * نيم شب آمد پى ديدنش جفت ﴾ (شه) السلطان (برفت) ذهب (واو) ضمير راجع الى عمران (خفت) نام (پى) بفتح الباء الفارسية أداة تعليل

بيان رجوع فرعون

أى لاجل (ديدنش) رؤية عمران (جفت) بضم الجيم العربية زوجته (المعنى) ذهب فرعون
السلطان لبيته وعمران نام قدام بابه و بقضاء الله وتقديره زوجته نصف الليل أتت لرؤيته
مثنوى ﴿زن بر وافتاد وبوسيدن لبش * بر جهانيدش زخواب اندر شبش﴾ (المعنى)
امرأة عمران وقعت على عمران وباست شفته وأيقظته من النوم فى شبش أى ليلته مثنوى
﴿گشت بيدار او و زن را ديد خوش * بوسه باران كرده از لب برلبش﴾ (المعنى) صار
عمران يقظانا من النوم ورأى لامرأته حسنا وجمالا وأمطر من شفته على شفتها تقبيلا ومال
اليها مثنوى ﴿گفت عمران اين زمان چون آمدى * گفت از شوق وقضاى ايزدى﴾
(المعنى) قال عمران لها هذا الزمان كيف أتيت قالت من الشوق اليك ومن القضاء المنسوب
لله تعالى مثنوى ﴿در كشيدش در كنار از مهر مرد * بر نيامد با خود آن دم در نبرد﴾ (المعنى)
الرجل عمران لما سمع منها هذا الكلام من حبه لها ضمها لحضنه أى عانقها (آن دم) ذالك
النفس أى الوقت (در نيامد باخود) قام معها (در نبرد) فى محاربة الجماع بل منعها عنه لصنيع
فرعون له المعروف فما استطاع وغلبته الشهوة لامر يريده الله تعالى مثنوى ﴿جفت شد با
او امانت را سپرد * پس بگفت اى زن نه اين كار يست خرد﴾ (المعنى) صار عمران مع زوجته
مزدوجا أى جامعها وللامانة سلم ثم قال لها يا امرأة هذا ليس بكار خرد اى جزئى بل أمر عظيم
أخفيه مثنوى ﴿آهنى بر سنگ زد زاد آتشى * آتشى از شاه وملكش كين كشى﴾ (المعنى)
هذا الكار كأنه حديد ضرب على حجر فولد منه نار النار تسببت من السلطان ومن ملكه
انتقاما كذا مثنوى ﴿من چو ابرم تو زمين موسى نبات * حق شه شطرنج وما ماتيم مات﴾
(المعنى) كأنه انا كالسحاب وانت كالارض موسى كالنبات والحق كشاه الشطرنج ونحن ماتيم
أى مغلوبون مغلوبون تأكيد للمغلوبية لاظهار انهما السبب القوى لظهور موسى كأنهما
قالا نحن مغلوبون للقضاء الالهى مثنوى ﴿مات و برد از شاه ميدان اى عروس * آن مدان
از ما مكن بر ما فسوس﴾ (مات) كناية عن المغلوبية (وبرد) كناية عن الغالبية (از شاه) من
السلطان (ميدان) اعلمى (آن) ذالك (مدان) بفتح الميم لا تعلمى (از ما) منا (مكن) ولا تكونى
(برما) علينا (فسوس) الطعن مع الهزل (المعنى) اعلمى يا عروس ان المغلوبية والغالبية من
السلطان خالق الكون والمكان لا تعلميهما منا ولا تمسخرى وتطعنى فينا أى قال لها هذا
الامر قضاء الهى ولا مدخل للعبد فى القضاء الالهى مى ﴿آنچه اين فرعون مى ترسد از و *
هست شد اين دم كه گشتم جفت تو﴾ (المعنى) ذالك الذى يخاف منه فرعون هذا صار فى هذا
الوقت موجودا حين صرت لك زوجا أى مقاربا ومجامعا ﴿وصيت كردن عمران جفت خودرا
بعد از مجامعت كه مرا نديده باشى﴾ هذا فى بيان وصية عمران زوجته بعد مجامعته لها بأن
كونى كأن لم تريني مى ﴿وا مكن دم هيچ از اينها دم مزن * تا نيايد بر من وتو صد حزن﴾ (المعنى)

بعده هذا لا تفعليه أي السر لا تظهريه ومن هذا الواقع بيننا من المجامعة لا تضربي به نفسا أي لا تتكلمي به ولا تفشيه حتى لا يأتي علي وعليك مائة حزن ومحن فان علم فرعون هذا منا حصل لنا منه عقوبات متعددة م ى ﴿عاقبت پیدا شود آثار این * چون علامتها رسید ای نازنین﴾ (المعنى) عاقبة الامر تظهر آثار هذا الذي جرى بيننا ويحصل لفرعون منه الهلاك يا محبوبة لسان العلامات وصلت وأخبر عنها المعبرون والمنجمون م ى ﴿در زمان ازسوی میدان نعرها * می رسید از خلق وپر می شد هوا﴾ (المعنى) في الزمان والحال من طرف الميدان وصل من الخلق أصوات وبكاء والهواء امتلأ من أصواتهم ووصل الى المدينة م ى ﴿شاه از آن هیبت برون جست آن زمان * پابرهنه کین چه غلغلهاست آن﴾ (المعنى) السلطان فرعون من تلك الهيبة ذالك الزمان والوقت نط خارج حرمه حافيا وقال لعمران تيقظ ماهذه الغلاغل أي الاصوات التي تأتي من جانب الصحراء م ى ﴿زسوی میدان چه بانگست وغریو * کز نهیبش می رمد جنی ودیو﴾ (چه) بكسر الجيم الفارسية اداة استفهام (بانکست) صوت (وغریو) صياح (کز نهیبش) من هيبته (می رمد) تخاف وتفر (المعنى) ماتكون هذه الاصوات والصياح من طرف الصحراء من هيبتها تخاف وتفر الجن والشياطين م ى ﴿گفت عمران شاه ما را عمر باد * قوم اسرائیلیانند از تو شاد﴾ (المعنى) قال عمران ياسلطاننا عمرك الله قوم وطائفة بني اسرائيل منك مسرورن أي من عطائك م ى ﴿از عطای شاه شادی میکنند * رقص می آرند وکفها می زنند﴾ (المعنى) من عطاء السلطان يفعلون السرور والذوق والشوق مقابلة الاحسان يأتون بالرقص ويضربون كفوفهم أي يصفقون م ى ﴿گفت باشد کین بود اما ولیك * وهم واندیشه مرا پر کرد نیك﴾ (المعنى) قال فرعون لعمران يكون هذا الذي قلته ولكن تلك الاصوات زادت لي الوهم والغصة وامتلأ قلبي بالخوف ﴿ترسیدن فرعون از آن بانك﴾ هذا في بيان خوف فرعون من ذالك الصوت والصياح م ى ﴿این صدا جان مرا تغییر کرد * از غم واندوه تلخم پیر کرد﴾ (اندوه) هو الحزن (تلخم) مركبة من تلخ وهو المر وميم من ام أداة المتكلم وحده (المعنى) ياعمران هذا الصوت غير علي روحي ومرارة الغم والحزن جعلتني شيخا ضعيفا م ى ﴿پیش می آمد سپس میرفت شه * جمله شب او همچو حامل وقت زه﴾ (سپس) هنا بمعنى پس التي هي بمعنى خلف (همچو) مثل (زه) وجع الولادة (المعنى) السلطان فرعون من كمال اضطرابه أتى قدام ورجع خلف ولم يستقر مكان جملة الليل هو أي فرعون مثل الحاملة وقت ولادتها بوجع الصبي م ى ﴿هر زمان می گفت ای عمران مرا * سخت از جا برده است این نعرها﴾ (المعنى) فرعون كل زمان يقول ياعمران هذه الاصوات أذهبتني محكما من محلي أي جعلتني بلا صبر ولا قرار ولا حضور وأذهبت عقلي من رأسي م ى ﴿زهره نی عمران مسکین را که تا * باز گوید اختلاط جفت را﴾ (المعنى)

لا طاقة لعمران المسكين حتى بعد يقول أي يظهر اختلاطه لزوجته أي مجامعتها قائلا في نفسه مي ﴿ كه زن عمران بعمران در خزيد * تا كه شد استارهٔ موسى بديد ﴾ (المعنى) بأن امرأة عمران لعمران خزيد بمعنى اشترت أي طلبت منه وفي نسخة دويد أي أسرعت اليه ووقعت عليه حتى صار نجم موسى ظاهرا أي لم يقدر أن يقول أنا ما ذهبت لامرأتي ولا طلبت منها الجماع بل هي أتت ووقعت على حتى ظهر نجم موسى بل ألجمه الله بلجام قدرته مع انه مستغرق بانعامه مي ﴿ هر پيمبر كه در آيد در رحم * نجم او بر چرخ كردد منجم ﴾ (المعنى) كل نبي أتى لرحم أمه نجمه على السماء نعل الانجام أي كان منجما أي ظاهرا طالعا قال الجوهري نجم الشيء ينجم بالضم نجوما ظهر وطلع ﴿ پيدا شدن ستارهٔ موسى صلى الله تعالى على نبينا وعليه بر آسمان وغريو منجمان ﴾ هذا في بيان ظهور نجم موسى عليه السلام على السماء وبكاء وتصويت المنجمين مي ﴿ بر فلك پيدا شد آن استاره اش * كوري فرعون ومكر وچاره اش ﴾ (المعنى) ذلك كوكب سعادة موسى عليه السلام على الفلك ظهر عمى لفرعون ولمكره وحيلته التي فعلها ليعارض القضاء الالهي فرغم أنفه وبطل تدبيره وسعيه مي ﴿ روز شد كفتش كه اى عمران برو * واقف آن غلغل وآن بانك شو ﴾ (المعنى) طلع النهار وقال فرعون لعمران يا عمران اذهب وكن واقف الغلغلة وكن واقف الصوت الذي كان في الصحراء من أي شيء نشأ مي ﴿ راند عمران جانب ميدان وكفت * اين چه غلغل بود شاهنشه نخفت ﴾ (المعنى) أسرع وذهب عمران جانب الصحراء بأمر فرعون وقال ما هذا الغلغل أي التصويت والغلبة السلطان من تشويشه وفكره لم ينم مي ﴿ هر منجم سر برهنه جامه چاك * همچو اصحاب عزا بوشيده خاك ﴾ (المعنى) فرأى كل منجم (سر برهنه) أي مكشوف الرأس (جامه چاك) ممزقة ثيابه التي هي عليه مثل صاحب العزاء عند موت من يحبه ويقربه (پوشيده خاك) بمعنى خاك آلوداى ممرغ وملوث بالتراب مي ﴿ همچو أصحاب عزا آوازشان * بد كرفته از فغان وسازشان ﴾ (المعنى) أصواتهم مثل أصحاب العزاء (بد) بضم الباء العربية صارت (كرفته) ممسوكة من التصويت (وسازشان) ومن ترتيب حالهم تغيرت مي ﴿ ريش ومو بركنده رو بدريدكان * خاك بر سر كرده خون پر ديدكان ﴾ (ريش) بكسر الراء اللحية (ومو) بضم الميم الشعر (بركنده) بفتح الباء العربية قلع (رو) بضم الراء المهملة الوجه (بدريدكان) بمعنى مزقوا (خاك) التراب (بر سر كرده) بمعنى جعلوه على رؤسهم (خون) بضم الخاء المعجمة الدم (پر) بضم الباء الفارسية بمعنى ملآن (ديده كان) أعينهم (المعنى) ورأى اللحاء والشعور نتفت أي المنجمون والمعبرون نتفوها ولوجوههم مزقوا ووضعوا التراب على رؤسهم وأعينهم ملئت بالدم مي ﴿ كفت خيرست اين چه آشوبست وحال * بد نشاني مي دهد منحوس سال ﴾ (المعنى) قال عمران للمنجمين والمعبرين سائلا لخير أي هذا خير يكون ما هذا الحال وما هذا الصياح الذي أنتم به

بيان ظهور نجم موسى

السال المنحوس يعطي علامة منحوسة وهذا بالنسبة لفرعون ومن تبعه والا هو في ذاته سعيد
م ی ﴿عذر آوردند و گفتند ای امیر * کرد مارا دست تقدیرش اسیر﴾ (المعنى) لما سمعوا
هذا الكلام من عمران أتوا بالعذر وقالوا يا أمير تقدير الحق جل وعلا جعلنا أسراء ومغلوبين
فلم نقدر على دفع عدو فرعون م ی ﴿این همه کردیم ودولت تیره شد * دشمن شه
هست گشت و چیره شد﴾ (المعنى) جميع هذا التدبير الذي فعلناه صارت الدولة مكدرة
عدو السلطان صار موجودا وصار چيره بكسر الجيم الفارسية هنا بمعنى غالبا م ی ﴿شب
ستارهٔ آن پسر آمد عیان * کوری ما بر جبین آسمان﴾ (المعنى) يا أمير الليلة نجم ذلك
الصبي المعهود أتى عيانا وأتى رغما لنا على جبين السماء ظاهرا م ی ﴿زد ستارهٔ آن پیمبر بر سما *
ما ستاره بارکشتیم از بکا﴾ (المعنى) نجم ذلك النبي ضرب على السماء أي طلع ونجمنا أي
دموع أعيننا من البكاء صارت ممطرة على ان ستاره بار وصف تركيبي من باريدن وهو الامطار
م ی ﴿با دل خوش شاد عمران وز نفاق * دست بر سر می بزد کاه الفراق﴾ (بزد) بمعنى ضرب
(کاه) تقديره که آه معناه قال آه وهي كلمة تحسر (المعنى) بالقلب الفرح عمران اسر ومن
النفاق ضرب يده على رأسه قائلا آه الفراق وما كان تحسره الا لدفع ضررهم عنه م ی ﴿کرد
عمران خویش پر خشم وترش * رفت چون دیوانکان بی عقل وهش﴾ (المعنى) جعل عمران
نفسه مملوءا بالغضب وحمض وجهه وذهب لفرعون مثل المجانين لا عقل له ولا ذكر له م ی
﴿خویشتن را اعجمی کرد و براند * کفتهای بس خشن بر جمع خواند﴾ (المعنى) وجعل
نفسه أعجميا أي أحمق وأسرع لفرعون فرأى المنجمين عنده مجتمعة على جمعهم وضع كلمات
زائدة الخشونة والعنف أي عاتبهم م ی ﴿خویشتن را ترش وغمکین ساخت او * نردهای
بازکونه باخت او﴾ (المعنى) جعل عمران نفسه محمض الوجه مغموما ولعب عمران لهم ملاعب
نرد معكوسة أي انسر في الباطن وغضب في الظاهر لا تقاء شرهم م ی ﴿کفت شان شاه
مرا بفریفتید * از خیانت وز طمع نشکیفتید﴾ (المعنى) وقال لهم غررتم سلطاني ومن
الخيانة والطمع لم تصبروا بل تكلمتم بكل رطب ويابس م ی ﴿سوی میدان شاه را انکیختید *
آب روی شاه ما را ریختید﴾ (المعنى) طرف العرصة والميدان حركتم السلطان وهو فرعون
أي أذهبتموه بالحيلة ولماء وجه سلطاننا ارقتم مع انه قبل هذا لم يجسر أحد من بني اسرائيل على
النظر لوجهه م ی ﴿دست بر سینه زدید اندر ضمان * شاه ما را فارغ آریم از غمان﴾ (المعنى)
وضربتم على الصدر في الضمان أي ضمنتم وتكفلتم ازالة هذا الخصوص وقلتم آريم هنا بمعنى
نجعل أي نجعل سلطاننا فارغا من الغموم فلأي شئ لم تفعلوا وجعلتم وتمه عليه مكدرا أهل
يليق منكم هذا الصنيع مع الذي رأيتموه من الكرم م ی ﴿شاه هم بشنید و کفت ای خائنان
من بر آویزم شما را بی امان﴾ (المعنى) السلطان أيضا سمع الذي قاله عمران فغضب وقال

باغا ثنون أنا أعلفكم أى أصلبكم بلا أمان م ى ﴿خويش رادر مضحكه انداختم * مالها بادشمنان درباختم﴾ (المعنى) بسببكم رميت نفسى فى المضحكة وحركت الاموال أى أعطيتها وبذلتها للاعداء وهم بنو اسرائيل مى ﴿تا كه امشب جمله اسرائيليان * دورماندند از ملاقات زنان﴾ (المعنى) حتى هذه الليلة جملة بنى اسرائيل أبعدتموهم عن ملاقاة النساء فلم يظهر نفعه مى ﴿مال رفت وآب رو وكار خام * اين بود يارى وافعال كرام﴾ (المعنى) المال ذهب وماء الوجه اى العرض والوقار ذهب والكار النى بقى أى لم يحصل المراد أيكون هذا صداقة وأفعال الكرام فالكريم والصديق لا يفعل هذا مى ﴿سالها ادرار وخلعت مى بريد * عملكت ها را مسلم مى خوريد﴾ (المعنى) أعواما كثيرة تذهبون بالادرار والعطايا ومما لكا مسلمة بلا مزاحم تأكلونها أى تأكلون عوائدها مى ﴿رايتان اين بود فرهنگ ونجوم * طبل خوار انيد ومكاريد وشوم﴾ (المعنى) أيكون هذا رأيكم وكمال ذهنكم ومهارتكم بعلم النجوم مع انه لم يكن رعايتنا لكم الا لمثل هذا الامر المهم (طبل خوارانيد) بمعنى مفت خوارانيد يعنى تأكلون الاجرة من غير نفع ومكارون ومشؤمون لا بركة ولا يمن فيكم مى ﴿من شمارا بردرم آتش زنم * بينى وكوش ولبانتان بركنم﴾ (المعنى) أنا امزقكم قطعة قطعة وأضرمكم فى النار وأنوفكم وآذانكم وشفاهكم أقطعها وأقلعها مى ﴿من شمارا هيزم آتش كنم * عيش رفته بر شما ناخوش كنم﴾ (المعنى) انى أجعلكم حطب النار وعيشكم الماضى أى سروركم أجعله عليكم منغصا مرا م ى ﴿سجده كردند وبكفتند اى خديو * كر يكى كرت زما چربيد ديو﴾ (خديو) بكسر الخاء المعجمة بمعنى عظيم (كر) اداة الشرط (يكى كرت) مرة واحدة (زما) بكسر الزاء العربية وفتح الميم بمعنى منا (چربيد) قال فى النعمة چربيدن الغلبة (ديو) بكسر الدال المهملة الشيطان (المعنى) لما سمعوا ما هددهم به سجدوا له وقالوا يا عظيم ان كان الشيطان مرة واحدة غالبا ونحن له مغلوبون مى ﴿سالها دفع بلاها كرده ايم * وهم حيران زآنچه ما ها كرده ايم﴾ (المعنى) أما سنين عديدة دفعنا البلايا ومن ذالك الذى فعلناه حار منه العقل والوهم على ان ما ها جمع متكلم لكن الآن مى ﴿فوت شد ازما وحملش شد بديد * نطفه اش جست ورحم اندر خزيد﴾ (المعنى) فات منا الرأى الصائب وظهر حمل الغلام المعهود ونطفته نطت وفى الرحم (خزيد) من خزيدن بفتح الخاء وكسر الزاى المعجمتين التحرك والتمعمل و بمعنى الزحف أى النطفة من صلب الاب الى رحم الام تحركت فاستقرت وزحفت فوصلت مى ﴿ليك استغفار اين روز ولاد * ما نكه داريم اى شاه قباد﴾ (المعنى) لكن من الخطأ الذى ظهر منا الآن نستغفر وعوضه يوم الولادة يا سلطان قباد نحفظ مى ﴿روز ميلادش رصد بنديم ما * تا نكردد فوت ونجهد اين قضا﴾ (المعنى) يوم ميلاد الغلام بقوة علم النجوم نربط رصدا أى نرصد ذالك اليوم ونترقبه حتى هذا القضاء الالهى لا يفعل

الفوت اى لا يفوت نجهد من جهيدن بمعنى لا يثب ولا يخلص من تدبيرنا م ى ﴿ كرندا ريم اين نكه مارا بكش * اى غلام راى تو افكار وهش ﴾ (المعنى) ان لم نمسك حفظ هذا ولم نف بما وعدناك بما اقتلنا يا من الافكار والعقول غلام رأيك وتدبيرك م ى ﴿ تا بنه مه مى شمرد آن روز روز * تا نپرد تير حكم خصم دوز ﴾ (المعنى) حتى تسعة أشهر عدها المنجمون يوما يوما حتى خصم دوز اى هالك الخصم سهم حكمه لا يطير أى لا يصل سهم القضاء الالهى الى فرعون وظنوا أن تدبيرهم يرد سهم قضائه تعالى م ى ﴿ بر قضا هر كو شبيخون آورد * سر نكون آيد زخون خود خورد ﴾ (برقضا) على القضاء (هركو) هر كه او بمعنى كل من هو مغيرليلا على القضاء اى مقابل القضاء الالهى والمقبل على دفعه (آورد) اتى (المعنى) كل من أتى مقبلا على دفع القضاء الالهى أتى منكوس الرأس آكلا من دم نفسه لان كل من عارض قضاء الله تعالى هلك وفى نسخة أتى المصراع الاول هكذا (چون مكان بر لامكان حمله كند) أى كيف يحمل أهل المكان أى الموجود الممكن على لا مكان عالم الغيب بمعنى لا يقابل المخلوق الخالق م ى ﴿ چون زمين برآسمان خصمى كند * شوره كردد سر زمر كى برزند ﴾ (المعنى) لما تخاصم الارض السماء تفعل اللوحة أى تبقى بلا نفع من الموت تضرب رأسا خاليا أى تموت بلا شبهة لان اطاقتها بسبب المطر م ى ﴿ نقش با نقاش پنجه مى زند * سبلتان وريش خود بر ميكند ﴾ (المعنى) اذا ضرب النقش مع النقاش يدا قلع شوارب ولحية نفسه ومحا صورة وجوده واطاقته لان النقش مستمد من النقاش ومغلوبه فعلى العاقل الفطن أن يتضرع الى الله و يقول اللهم لا مانع لما أعطيت ولا معطى لما منعت ولا راد لما قضيت ولا مبدل لما حكمت ولا ينفع ذا الجد منك الجد ﴿ خواندن فرعون زنان نوزاده را سوى ميدان هم جهت مكر ﴾ هذا فى بيان دعوة فرعون النساء النفساء جانب الميدان أيضا لاجل المكر لان المنجمين اخبارهم لم يكن بالتعيين فاقتضى قتل جميع من تولد ذلك الحين من بنى اسرائيل م ى ﴿ بعد نه مه شه برون آورد تخت * سوى ميدان ومنادى كرد سخت ﴾ (المعنى) بعد تسعة أشهر أخرج السلطان تخته طرف الصحراء والمنادى فعل قوة أى أمرهم فرعون ان ينادوا الناس قائلين م ى ﴿ كاى زنان با طفلكان ميدان دويد * جمله اسرائيليان بيرون شويد ﴾ (المعنى) اسرعوا يا نساء مع أطفالكم الصغار الى الميدان يا جملة بنى اسرائيل كونوا خارج المصر م ى ﴿ آنچنانكه پار مردانرا رسيد * خلعت وهر كس زايشان زر كشيد ﴾ (المعنى) كما فعل السلطان مع الرجال فى العام الماضى اوصل لكل منهم خلعة وكل منهم سحب ذهبا م ى ﴿ هين زنان امسال اقبال شماست * تا بيابد هر كسى چيزى كه خواست ﴾ (المعنى) يا نساء اعلموا هذه السنة لكم اقبال وتوجه عند السلطان حتى تجد كل نفساء منكم الذى تطلبه فان معنى امسال بكسر الهمزة هذه السنة م ى ﴿ مر زنانرا وصلت وخلعت دهد * كودكانرا هم كلاه زر كند ﴾ (المعنى) يعطى النساء خلعة وصلة فان صلة

عند الفرس بالتاء الطويلة وعند العرب صلة بالهاء وأيضا يضع للصبيان كلاه ذهب على رؤسهم مى ﴿هركه اوابن ماه زايد هست هين * كنجها كيرند زشاه مكين﴾ (المعنى) كل امرأة ولدت فى هذا الشهر تيقظوا يا نساء وامسكوا أى خذوا من السلطان المكين أى صاحب القدر خزائن مى ﴿آن زنان با طفلكان بيرون شدند * شادمان تا خيمه شه آمدند﴾ (المعنى) تلك النساء مع أطفالهن الصغار ذهبن خارج المصر مسرورات بامنية الاحسان حتى أتين خيمة السلطان مى ﴿هر زن نوزاد بيرون شد ز شهر * سوى ميدان غافل از دستان قهر﴾ (المعنى) كل امرأة نوزاد بمعنى نفساء صارت خارج البلدة أى ذهبت طرف الميدان حالة كونها غافلة من ايدى القهر أى غافلة عن الحيلة والقهر مى ﴿چون زنان جمله بدو كرد آمدند * هرچه بود آن نر ز مادر بستدند﴾ (چون) اداة تعليل (زنان) النساء (جمله) جميعا (بدو) تقديره (با او) بمعنى به أى بفرعون (كرد) بكسر الكاف مجتمع (آمدند) اتوا (هرچه) كل شئ (بود) بمعنى كان (ان) ذاك (نر) بفتح النون المعجمة وسكون الراء المهملة بمعنى ذكر (ز مادر) من أمه (بستدند) بمعنى أخذوه (المعنى) جميع النساء النفساء أتين مجتمعات لحضور فرعون كل من كان من هؤلاء الاطفال ذكرا أخذوه من أمه مى ﴿سر بريدندش كه اينست احتياط * تا نرويد خصم ونفزايد خباط﴾ (المعنى) قطعوا رأسه أى الطفل قائلين هذا احتياط حتى الخصم لا ينبت أى لا يظهر ولا يزداد الخباط فى المدينة وكان المقتول تسعين ألفا قال الشيخ الاكبر والكبريت الاحمر فى فصوصه حكمة قتل الابناء من أجل موسى لتعود اليه بالامداد حياة كل من قتل من أجله لانه قتل على انه موسى وما ثم جهل قال ملا جامى فهو تعالى يعلم انه فعل على انه موسى قال داود القيصرى اعلم ان الوجود حقيقة واحدة لا تعدد فيها ولا تكثر وبحسب التعينات والتجليات يتكثر ويصير أرواحا وأجساما ومعانى روحانية واعراضا جسمانية والارواح منها كلية ومنها جزئية فأرواح الانبياء عليهم السلام أرواح كلية يشتمل كل روح منها على أرواح من يدخل فى حكمه ويصير من أمته كما ان الاسماء الجزئية داخلة فى الاسماء الكلية كما أشار اليه تعالى ان ابراهيم كان أمة قانتا لله فى النحل واذا كان الامر كذلك يجوز أن يتحد بعض الارواح مع بعض بحيث لا يكون بينهما امتياز كاتحاد قطرات الامطار وأنوار الكواكب مع نور الشمس بالنهار والحكمة فى قتل الاطفال لتعود أرواحهم مع الروح الموسوى ويمدونه بالغلبة على فرعون وقومه فروح كل من قتل من الابناء على انه موسى رجع مع الروح الموسوى وما كان القتل عن جهل بل عن علم متقن بالامر على ما هو عليه وان كان لا يشعر فرعون بذلك تفصيلا ويشعر به اجمالا ولذلك أمر بقتلهم فاجتمعت أرواحهم واتحدت فظهرت بالصورة الموسوية استيفاء لحقوقهم ومددا لنبيهم اذ كانوا على الفطرة الاصلية والطهارة الازلية ما عملوا شيئا يحجب به قتلهم فاذا اتحدت وظهرت ظهر معها

ما كان مهيأ لهم من الكمالات وهذا اختصاص الهي بموسى ولما كان هذا الجلد متكفلا بيان الحكم الالهية رجع الى القصة فقال ﴿بوجود آمدن موسى صلى الله تعالى على نبينا وعليه وآمدن عوانان بخانهٔ عمران ووحی آمدن بمادر موسى كه موسى را در آتش انداز﴾ هذا في بيان مجيء موسى للوجود ومجيء أعوان فرعون لبيت عمران ومجيء الوحي لأم موسى بأن ارمى موسى في النار مى ﴿خود زن عمران كه موسى برده بود * دامن اندر چيد ازان آشوب دود﴾ (المعنى) نفس امرأة عمران اذهبت موسى أى أخرجته يعنى ولدته ولكن سحبت ذيلها النفسها من تلك الفتنة والدخان أى لم تذهب لحضور فرعون مع علمها بالذى يظهر على ان چيد بكسر الجيم الفارسية الجمع والعطف وأراد به السحب وآشوب الهرج والمرج والفتنة والدود الدخان مى ﴿آن زنان قابله در خانها * بهر جاسوسى فرستاد آن دغا﴾ (المعنى) تلك النساء القوابل ذلك الدغا أى الزغل فرعون أرسلهم لاجل التجسس فى البيوت لخبرنه عن الاطفال المخفية مى ﴿غمزه كردندش كه اينجا كودكيست * نامد او ميدان كه در وهم وشكيست﴾ (المعنى) فعلوا الغمز لفرعون بأن فى ذلك المكان وهو بيت عمران صبى (نامد) تقديره نه امد يعنى لم يأت ذلك الصبى الميدان أى لم تجئ به والدته ونحن فى الوهم والشك الزائد انه هو الصبى المطلوب مى ﴿اندرين كوچه يكى زيبا زنيست * كودكى دارد وليكن پر فنيست﴾ (المعنى) فى هذه المحلة امرأة حسنة لها صبى ولكن هذا الصبى پرفن أى مملوء بأنواع الشاشات والسعادات ومعنون بآثار النجابة يحتمل أن يكون هو المرغوب اهتموا بشأنه لئلا تخفيه أمه مى ﴿پس عوانان آمدند آن طفل را * در تنور انداخت از امر خدا﴾ (المعنى) بعد ما ذكر أتى العوانان وهم جند فرعون لذلك الطفل ليأخذوه ويهلكوه فألقته رمته فى التنور من أمر الله تعالى أى بأمره بوحى الهامى مى ﴿وحى آمد سوى زن زان باخبر * كه ز اصل آن خليلست اين پسر﴾ (المعنى) أتى الوحى طرف امرأة عمران من ذلك باخبر أى الخبير جل وعلا بأن هذا الصبى المولود من أصل الخليل أى نسله فالنار لا تحرقه لانها لم تحرق أصله مى ﴿عصمت يا نار كونى باردا * لا تكون النار حرا شاردا﴾ (المعنى) وهذا عصمة قوله تعالى فى سورة الانبياء فى حق ابراهيم عليه السلام (قلنا يا نار كونى بردا وسلاما على ابراهيم) يعنى لا تكون النار حرا شاردا أى نفره وتحرقه وتمزقه مى ﴿زن بوحى انداخت او را در شرر * بر تن موسى نكرد آتش اثر﴾ (المعنى) امرأة عمران فى الحال بسبب الوحى الالهامى رمته أى الصبى المولود فى الشرر أى شعلة النار والنار لم تفعل التأثير فى وجود موسى عليه السلام مى ﴿پس عوانان بى مرادان سو شدند * باز غمازان ازان واقف شدند﴾ (المعنى) فبعد الطلب وعدم العلم ان موسى أمه رمته فى التنور وبعد يأسهم وتجيئهم أى الاعوان حالة كونهم بلا مراد جانب فرعون واعلامه بما جرى صار واذلك الطرف أى ذهبوا مكانا آخر بعده أو وقفوا

الغمازين عنه أي موسى واخبروهم الالم نجده * مى ﴿باعوانان ماجرى برداشتند * پيش فرعون از براى ذلك چند﴾ (المعنى) الغمازون مع الاعوان رفعوا ما جرى قدام فرعون أي تخاصموا الاجل كم درهم ودنك قائلين لهم * مى ﴿كاى عوانان باز كرديد ان طرف * نيك نكوبنكريد اندر غرف﴾ (المعنى) ياعوان ارجعوا الى ذلك الطرف وانظروا حسنا محكما باقدام واهتمام في الغرف ﴿وحى آمدن بمادر موسى كه موسى را بآب در فكن﴾ هذا في بيان مجيء الوحي لأم موسى أن ارمى موسى في الماء مى ﴿بازوحى آمد كه در آبش فكن * روى در اميد دار و مومكن﴾ (المعنى) لما ان الاعوان اجتهدوا في طلبه وشرعوا في تجسسه بعده أتى الوحي لأم موسى بأن ارمي ولدك في الماء وامسكي وجهك في الرجاء ومن فراقه لا تنتف شعرك أي لا تغتمي عليه وهذا حكاه لنا ربنا في سورة طه بقوله مخاطبا لموسى (ولقد مننا عليك مرة أخرى اذ) للتعليل (أوحينا الى أمك) مناما والهاما لما ولدتك وخافت أن يقتلك فرعون في جملة من يولد (ما يوحى) في أمرك (أن اقذفيه) ألقيه (في التابوت فاقذفيه) بالتابوت (في اليم فليلقه اليم بالساحل) اى شاطئه والامر بمعنى الخبر (يأخذه عدو لي وعدو له) وهو فرعون (وألقيت) بعد ان أخذك (عليك محبة مني) لتحب من الناس فأحبك فرعون وكل من رآك (ولتصنع على عيني) تربى على رعايتي وحفظي لك (اذ) للتعليل (تمشي أختك) مريم لتتعرف خبرك وقد أحضروا مراضع وأنت لا تقبل ثدي واحدة منها (فتقول هل أدلكم على من يكفله) فأجيبت فجاءت بأمه فقبل ثديها (فرجعناك الى أمك كي تقر عينها) انتهى جلالين قال نجم الدين الكبرى (ولقد مننا عليك) في الازل اذ جعلنا أمك مستعدة للوحي بتبعيتك اذ كان التقدير على انها تكون صدف وجودك وان خصوصية انشراح الصدر بنور الوحي ان يقذف في قلبها قذف الولد في تابوت التوكل وقذفه في بحر التسليم فليلقه اليم بساحل ارادة الله تعالى على وفق قضائه دعه يأخذه العدو فاني قادر على تربية الولي في حجر العدو وعلى وقايته من شره بالقاء محبة مني عليه ليحبك من أحبني بالتحقيق ويحبك عدوي وعدوك بالتقليد كآسية وفرعون ولما كانت محبة فرعون بالتقليد فسدت بأدنى حركة كمحبة المريد المقلد ولا تفسد ارادة المريد المحقق ومن أدركته العناية الازلية يكون في جميع حالاته منظورا بنظر العناية الازلية لا يجري عليه أمر من أمور الدنيا والآخرة الا ويكون فيه صلاح وتربية الى أن يبلغ مقاما ورده الى امه من تأثير العناية انتهى ملخصا وفي سورة القصص (وأوحينا) وحي الهام أو منام (الى أم موسى أن أرضعيه فاذا خفت عليه فألقيه في اليم ولا تخافي ولا تحزني انا رادوه اليك وجاعلوه من المرسلين) فأرضعته ثلاثة أشهر لا يبكي وخافت عليه فوضعته في تابوت وألقته في بحر النيل ليلا (فالتقطه) بالتابوت صبيحة الليل (آل فرعون ليكون لهم عدوا) انتهى جلالين وتفسيره الانفسي مر في الجلد الثاني في شرح امتحان كردن هر چيزى تا ظاهر شود مى ﴿در فكن در نيلش وكن اعتميد * من

ترا

ترا باوى رسانم روسپيد﴾ (المعنى) ولدك ألقيه فى النيل وكونى اعتميد أى معتمدة متوكلة على آنالك أوصله روسپيد أبيض الوجه بمعنى عزيزا محترما مى ﴿اين سخن پايان ندارد مكرهاش * حيله مى پيچيد اندر ساق و پاش﴾ (مى پيچيد) بمعنى التفت (پا) بفتح الباء الفارسية الرجل والشين فى الموضعين راجع الى فرعون (المعنى) هذا الكلام لا يسلك نهاية لكن حيله ومكره أى فرعون التفت فى ساقه ورجله مى ﴿صد هزاران طفل مى كشت او برون * موسى اندر صدر خانه در درون﴾ (المعنى) مائة ألوف طفل قتلها فرعون خارج المصر وموسى صلى الله على نبينا وعليه فى صدر بيته فى داخل قصره كما حكاه ربنا أيضا فى سورة القصص (وقالت امرأة فرعون) النفس وهى الجثة (قرة عين لى ولك) يعنى موسى القلب (لا تقتلوه) بسيف الشهوات الحيوانية (عسى أن ينفعنا) بأن ينجينا من النار (او نتخذه ولدا) فما كان اعتقاد الجثة فى تربية موسى القلب الا قرة عينها وقد نفعها بالنجاة ورفع الدرجات ولما لم يكن لفرعون النفس هذا الاعتقاد بل كان متوقع الهلاك منه كان هلاكه بيده بسيف الصدق مى ﴿از جنون مى كشت هر جا بد جنين * از حيل آن كور چشم دور بين﴾ (المعنى) من السفاهة والجنون قتل فرعون كل جنين بمعنى مولود وجد فى كل محل ومن الحيل ذلك أى فرعون فى الحقيقة أعمى البصيرة والادراك وفى نفسه دور بين أى ناظر البعد والاطراف والغير لانه قتل الاطفال خوفا من ظهور سيدنا موسى والحال هو يربيه فى حجره فهو بعيد النظر فى التجسس وأعمى عن الذى هو داخل بيته مى ﴿اژدها بد مكر فرعون عنود * مكر شاهان جهان را خورده بود﴾ (المعنى) اژدها أى حية عظيمة بالزاى الفارسية التى تقرأ جيما مكر فرعون العاند المتمرد أكل وبلع مكر وحيل سلاطين الدنيا وجعلهم تحت تصرفه مى ﴿ليك از فرعون تر آمد بديد * هم وراهم مكر او را در كشيد﴾ (المعنى) لكن ظهر بالمالكية والغالبية أكثر من فرعون أيضا لفرعون الذى نحن فى صدده ولمكره أيضا سحب أى بلع لانه يقال لملك العمالقة فرعون واسمه وليد بن مصعب وسيدنا موسى لما ملك مصر بالنبوة والرسالة سلطه الله على فرعون الوليد فكان صلى الله عليه وسلم أمكر منه من جهة الشكل قال الله تعالى ومكروا ومكر الله والله خير الماكرين من جهة الغالبية لا غير مى ﴿اژدها بود و عصا شد اژدها * اين بخورد آن را بتوفيق خدا﴾ (المعنى) كان مكر فرعون حية عظيمة بلع سائر السلاطين وعصا سيدنا موسى صارت حية عظيمة هذه العصا بلعت باذن الله تعالى وتوفيقه ما اصطنعه فرعون وما اصطنعته السحرة بأمره مى ﴿دست شد بالاى دست اين تا كجا * تا بيزدان كه اليه المنتهى﴾ (المعنى) صارت جميع المخلوقات يدا فوقها يد وفوق كل ذى علم عليم هذه الحالة حتى لله أى يد الله فوق أيديهم بأن اليه المنتهى أى علوم الخلق ورجوعهم مى ﴿كان يكى درياست بى غور و كران * جمله درياها چو سيلى پيش آن﴾ (المعنى) بأن تلك القدرة الالهية بحر لا غور لها ولا ساحل لها جملة الابحر

في جانب بحر قدرته وقدامه مثل سيل أي غالبية المخلوق بالمكر والحيل والقوة والاستيلاء لا تنسب لبحر قدرته وغالبيته تعالى مثلا مى ﴿حيلها وچارها كر اژدهاست * پيش الا الله آنها جمله لاست ﴾ (المعنى) حيل ابن آدم وتدابيره ولو كانت حية عظيمة غالبة على الغير قدام الا الله أي مسماه لا اي فان ومعدوم لما قالوا في معنى لا اله الا الله الا سلم ان تقول لا مستغنى عن كل ماسواه ولا مفتقر اليه كل ماعداه الا الله مى ﴿چون رسيد آنجا بيانم سرنهاد * محو شد والله اعلم بالرشاد﴾ (المعنى) لما وصل بياني الى هنا وضع رأسا أي صار محوا لا أثر له والله أعلم بالرشاد والحقيقة مى ﴿آنچه در فرعون بود اندر تو هست * ليك اژدرهات محبوس چه هست﴾ (المعنى) كل ما كان في فرعون من المكر والحيل والنخوة والعناد والغفلة هو فيك موجود لكن نفسك الامارة حية عظيمة محبوسة في البئر أي بئر العجز والفقر والذل تظهر آثارها حين ظهور الدولة والغلبة فاحمد الله الذي حبس عنك صفة الفراعنة وقل اللهم لا تكلني الى نفسي طرفة عين ولا أقل من ذلك مى ﴿اى دريغ اين جمله احوال تواست * تو بر آن فرعون برخواهيش بست﴾ (المعنى) يا حيف جملة هذه الاحوال التي قلناها في حق فرعون لك أحوال تريد أنت ان تربطها على فرعون وتنسى نفسك * قال نجم الدين الكبرى ولما كان القرآن هاديا الى الرشد والرشد في تصفية القلب وتوجهه الى الله تعالى وتزكية النفس ونهيها عن هواها وكانت قضية موسى عليه السلام وفرعون تلائم أحوال القلب والنفس فان موسى القلب بعضا بالذكر يغلب على فرعون النفس وجنوده وقد كرر الحق سبحانه في القرآن ذكر قصتهما لعظيم شأنهما ثم زيادة في البيان لبلاغة القرآن انتهى قال الله تعالى وفي أنفسكم أفلا تبصرون وقال تعالى اذا تتلى عليه آياتنا قال أساطير الاولين مى ﴿كر ز تو كويند وحشت زايدت * ور زديكر چون فسانه آيدت﴾ (المعنى) ان قالوا عنك ولم يكنوا ولدت منك الوحشة وان قالوا عن الغير أتاك ماقالوه من النصائح مثل الحكاية والقصص فلا تبالي بها ولا تتذكر نفسك بل اذا شافهوك بأفعالك السيئة تقول وردفي الخبر عن خير البشر انه اذا أراد نصح أحد قال مابال قوم يفعلون كذا وتبعته المشايخ والعلماء فتجاب ان هذا العاقل المتبصر وأنت يا مجاهر يا منهمك في اللذات حاضر الصورة غائب العقل تفتخر باباحة المحرمات ورد في مثلك أعض على هن أبيك ولا تكنى مى ﴿چه خرابت مى كند نفس لعين * دور مى اندازدت سخت اين قرين﴾ (المعنى) أي خراب تفعله لك النفس اللعينة ترميك وتبعدك عن باب الله تعالى محكما بئس القرين لو تبصرت ورأيت أفعالك السيئة لقلت ياليت بيني وبينك بعد المشرقين وبئس القرين وان لم ترجع وتتب تقول هذا بعد الموت الاضطراري ولكن الندم لا ينفع مى ﴿آتشت را هيزم فرعون نيست * زانكه چون فرعون اوراعون نيست﴾ (المعنى) وليس لنارك حطب فرعون فان دواعي الحطب في فرعون من الشهوات والكبر ومايضاف اليه من المال والجاه

كثيرة وأنت فقير لا مال ولا جاه لك لان مثل فرعون ليس لنا رك كثرة حطب من الجناب الالهى عونا وما أعطى فرعون لم تعطه ولطف الله بك فبقيت فى الاحتياج فان زال هذا منك وأعانك القدر الالهى وحرمت اللطف بالقدر وصرت نارا ذات شرر وحية لها سبعة رؤس و معلوم حالك من هذه الحكاية ﴿حكايت مارگيرى كه اژدهاى فسرده را مرده پنداشت در ريسمانهاش پيچيد و بغداد آورد﴾ هذا فى بيان حكاية الحياتى الذى رأى فى الشتاء حية جامدة فظنها ميتة ولفها أى ربطها بحبل وأتى بها البغداد مى ﴿يك حكايت بشنواز تاريخ كوى * تا برى زين راز سر پوشيده بوى﴾ (المعنى) اسمع حكاية من قائل التواريخ أى ناقلها حتى تذهب من هذا الرازاى السر المستور برائحة وحصة مى ﴿ماركيرى رفت سوى كوهسار * تا بگيرد او بافسونهاش مار﴾ (المعنى) حياتى ذهب طرف جبل مهيب حتى يمسك ذالك الحياتى برقيته ومكره حية مى ﴿گر گران وگرشتابنده بود * آنكه جوينده است يابنده بود﴾ (گر) اداة الشرط (گران) بكسر الكاف الثقيل (شتابنده) بمعنى السريع (بود) بضم الباء العربية فعل مضارع (جوينده) بضم الجيم العربية بمعنى طالب (يابنده) بمعنى واجد وواصل (المعنى) ان يكن ثقيل الحركة وان يكن سريعها ذالك الذى هو طالب يكون واصلا على نحوى من طلب شيئا وجد وجد مى ﴿در طلب زن دائما تو هر دو دست * كه طلب در راه نيكو رهبرست﴾ (المعنى) أنت اضرب دائما كلا من يديك فى الطلب أى اسع فى الطلب سعيا بليغا لان الطلب فى الطريق دليل حسن مى ﴿لنگ ولوك وخفته شكل و بى ادب * سوى او مى غيژ واو را مى طلب﴾ (المعنى) ان كنت أعرج وأقطع وشكل النائم أى متغفلا وقليل أدب فى كل حال لطرف الحق جل وعلا مى غيژ بالزاى الفارسية التى تقرأ جيما أى ازحف وله اطلب أى اطلبه تعالى مقدار ما تستطيع تصل اليه مى ﴿گه بگفت وگه بخاموشى وگه * بوى كردن گير هر سو بوى شه﴾ (المعنى) تارة بالقول والذكر والتلاوة والوعظ والنصح وتارة بالصمت والسكونة والتفكر وتارة فى كل جانب امسك رائحة رقيبة السلطان أى استشم رائحة سلطان الحقيقة بمعنى اسع بالوصول لنفحة من نفحات الله تعالى ولا يتيسر الا باستعمال الحواس فى فكر المولى وخلو القلب عن محبة السوى مى ﴿گفت آن يعقوب با اولاد خويش * جستن يوسف كنيد از حد بيش﴾ (المعنى) قال ذالك يعقوب النبى جليل القدر لاولاده افعلوا تجسس يوسف عليه السلام زائدا عن الحد قال الله تعالى فى سورة يوسف حكاية عن يعقوب (يابنى اذهبوا فتحسسوا من يوسف وأخيه) اطلبوا خبرهما (ولا تيأسوا) تقنطوا (من روح الله) رحمته (انه لا ييأس من روح الله الا القوم الكافرون) انتهى جلالين قال نجم الدين اذهبوا الى روح الله اشارة الى ان الواجب على كل مسلم أن يطلب يوسف قلبه وبنيامين سره ولا ييأس ان لم يجد روح الله أى ريحه منهما بل اذا وجد قلبه وجد فيه ربه اذهو سبحانه متجل لقلوب أوليائه

المؤمنين وقد وعد الله بوجدانه الطالبين فقال ألا من طلبني وجدني والسر فيه ان طلب الحق تعالى يكون بالقلب لا بالقالب ووجدانه أيضا يكون في القلب كما قال موسى عليه السلام أين أجدك قال عند المنكسرة قلوبهم من أجلي مى ❊ هر حس خود را در بن جستن بجد ❊ هر طرف رانيد شكل مستعد ❊ (المعنى) وقال لكل واحد من أولاده أنتم جميع حواسكم في هذا الطلب بالجد والسعي البليغ لكل طرف رانيد ابعثوا شكل المستعد صاحب القابلية أي انظروا اطارف طرفكم وبالتجسس والتفحص عن يوسف القلب استعملوا جميع حواسكم بالدقة وامعان النظر وأيضا مى ❊ گفت أز روح خدا لا تيأسوا ❊ همچو گم كرده پسر روسو بسو ❊ (المعنى) قال لأولاده لا تيأسوا من روح الله الآية وأنت يا سالك طريق الآخرة وطالب يوسف قلبه كن مثل رجل غاب ولده امش طرفا طرفا وجهة جهة واسأل عنه ولا تقطع رجاءك وقال مى ❊ از ره حس دهان پرسان شويد ❊ گوش را بر چار راه او نهيد ❊ (المعنى) ومن طريق حس الفم كونوا سائلين باضافة العام الى الخاص أي كونوا سائلين من طرف ذوق الفم أي اسألوا عنه بأفواهكم لانها آلة حس النطق وضعوا الأذن على أربعة طرقه وجوانبه الاربع أي استمعوا أخباره من الجهات الاربع لعلكم تظفروا بخبر عنه مى ❊ هر كجا بوى خوش آيد بو بريد ❊ سوى آن سر كاشناى آن سريد ❊ (بوى) بضم الباء العربية الرائحة (سوى) بضم السين المهملة الطرف (المعنى) كل محل تأتي منه رائحة لطيفة استشموها ولجانب ذلك السر الذي تعرفونه وأنتم به سر يد عارفون لان السر بفتح السين المهملة الرأس والطرف والهواء والمراد أي اقصدوا النفحات الربانية واستشموا الاسرار باشام الروحاني لكم بما هوى ومعرفة على نحو ان لربكم في أيام دهركم نفحات ألا فتعرضوا لها كذا في الكبير للطبراني عن محمد بن سلمة الحاصل اطلبوا الله بمناسبة الأولياء لانكم أتيتم من عالم اللاهوت الى عالم الناسوت ولكم مع الله معرفة والتعرف الى المعروف لابد له من الواسطة ولا توجد الواسطة الا بوجدان صفاء وسلامة يوسف القلب مى ❊ هر كجا لطفى ببينى از كسى ❊ سوى اصل لطف ره يابى عسى ❊ (المعنى) كل محل رأيت من أحد لطفا عسى ان تجد طريقا لجانب أصل اللطف وقرئ عسى بكسر السين لضرورة الوزن ولبيان معنى قوله أصل لطف قال مى ❊ اين همه خوشها از دريايست ژرف ❊ جزو را بگذار بر كل دار طرف ❊ (ژرف) بفتح الزاى الفارسية التي تقرأ جيما العميق (خوشها) جمع خوش على قاعدة الفرس المليح اللطيف (المعنى) جميع هذه اللطائف والمحاسن من بحر عميق اترك الجزئي أي الفاني وهو ما سوى الله وعلى الكل اى على جناب الحق جل وعلا امسك نظرا أي اطلبه تعالى واترك ماسواه وليس المراد هنا من الكل المقابل للجزء تعالى الله بل المراد انه تعالى أصل اللطف وخالق الكل وماسواه ظل زائل والله باق دائم قال الجوهري الطرف العين مى ❊ جنگهاى خلق بهر خوبيست ❊ برك بى

بركى نشان طوبيست ﴿ (برك) الورق (المعنى) خصومات الخلق لاجل الملاحة والطافة الدنيوية من المال والمنال والمنصب والجاه وورق عدم الورقية علامة طوبى السعادة وعدم الورقية قطع الرجاء عما سوى الله وترك الملاحة الصورية الدنيوية * روى عن زيد بن أسلم طوبى لمن ترك الجهل وأتى الفضل وعمل بالعدل وروى ابن جرير عن قرة بن اياس طوبى شجرة غرسها الله بيده ونفخ فيها من روحه تنبت بالحلى والحلل ان أغصانها لترى من وراء سور الجنة فبها هذا اذا قطعت الرجاء عما سوى الله نلت فى الدنيا أطيب السعادات على ان طوبى اسم تفضيل وفى العقبى لبست من حلل شجرة طوبى بمناسبة الورق فاذا تركت ورق الصورة نفخ الله فيك حلل المعارف مى ﴿ خشمهاى خلق بهر آشتيست * دام راحت دائما بى راحتيست ﴿ (المعنى) غضب الخلق لاجل الصلح وفراغة البال ليصل الواحد منهم الى الراحة وفخ الراحة دائما وعلى كل حال زحمة وعدم راحة لان الزحمة سبب الرحمة والمشقة وسيلة النعمة كذا الاحوال مثلا الذى لا يصحب مشاق الرياضات لا يخلص من يد النفس والشيطان ولا يجد فى الآخرة الرفعة والراحة مى ﴿ هر زدن بهر نوازش را بود * هر گله از شكر آگه مى كند ﴿ (المعنى) كل ضرب يكون لاجل الرعاية وكل شكاية تخبر عن شكر يعنى كل ضرب فى الدنيا نصيحة تخبر عن شكر والشكر مستلزم النعمة وزوال النعمة مستلزم الشكاية فكل شكاية تخبر عن نعمة فهذا انتقال من ضد الى ضده مى ﴿ بوى برازجزو تا كل اى كريم * بوى براز ضد تا ضد اى حكيم ﴿ (بوى) بضم الباء العربية الرائحة (بر) بضم الباء العربية فعل أمر بمعنى قدم وكذا فى الشطر الثانى (المعنى) يا كريم قدم رائحة من الاشياء التى هى بمثابة الجزء الى الكل وهى مرتبة الالوهية لتصل لاصل اللطف والكرم وتعلم الجزء من الكل ويا حكيم قدم رائحة من الضد لضده أى اذا شكى لك أحد انتقل الى الشكر ومن الحرب الى الصلح لان الشئ مستلزم لضده مى ﴿ جنكها آشتى آرد درست * ماركيراز بهر يارى ماره جست ﴿ (المعنى) الحروب تأتى بالصلح محكما ولهذا ماسك الحية لاجل الصداقة طلب الحية كذا طالب المال طلبه له حية مى ﴿ بهر يارى مار جويد آدمى * غم خورد بهر حريف بى غمى ﴿ (المعنى) الآدمى لاجل الصداقة يطلب حية والحال ان الحية لا تكون صديقة ولما ورد ان المال حية والجاه أضر منها والمرء يغتم لاجل صديق لا يغتم له فانه يغتم لاجل المال والجاه ويأمل صداقتهما والمال والجاه لا يغتمان لاجله كذا ماسك الحية يغتم على صيدها اذا لم يجدها والحال ان الحية لا تغتم على وقوعها فى يده بل اذا وجدته أهلكته قال عليه السلام الرغبة فى الدنيا تكثر الهم والحزن والزهد فى الدنيا يريح القلب مى ﴿ او همى جستى يكى مارشكرف * كرد كوهستان در ايام برف ﴿ (المعنى) ذلك الحيانى يطلب حية عظيمة جسيمة كرد بكسر الكاف بمعنى أطراف يعنى يطلبها أطراف الجبال أيام الشتاء لانها تجمد ولا يبقى لها اقتدار على الحركة مى

﴿اژدهای مرده دید آنجا عظیم * که دلش از شکل او شد پر ز بیم﴾ (المعنى) رأى هنالك حية كبيرة ميتة عظيمة جثتها قلبه من شكلها صار مملوأ من الخوف مى ﴿مارگیر اندر زمستان شدید * مار می جست اژدهای مرده دید﴾ (المعنى) الحيانى فى شتاء شديد يطلب حية رأى هنالك حية ميتة كذا طالب الدنيا يطلب مالا قليلا فيدخل فى كثيره فيعرضه على الناس للتفاخر فتهلك روحه ولا خبر له قال عليه السلام لاصحابه كلكم يحب ان يدخل الجنة قالوا نعم جعلنا الله فداك يا رسول الله قال قصروا الامل واستحيوا من الله حق الحياء قالوا يا رسول الله كلنا نستحيى من الله قال ما ذاك بالحياء ولكن الحياء من الله ان تذكروا المقابر والبلى وتحفظوا الجوف وما وعى والرأس وما حوى ومن يشتهى كرامة الآخرة يدع زينة الدنيا هنالك استحياء العبد من الله مى ﴿مارگیر از بهر حیرانیٔ خلق * مارگیرد اینت نادانیٔ خلق﴾ (المعنى) الحيانى لاجل حيرة الخلق لانهم اذا رأوه مسك حية عظيمة تعجبوا مسك حية هذا حماقة الخلق يسعون بما فيه ضرر لهم ويظهرون التعجب مثل الدنيا مثل الحية يلين مسها ويعجب نقشها ويقتل سمها مى ﴿آدمی کوهیست چون مفتون شود * کوه اندر مار حیران چون شود﴾ (المعنى) الانسان فى حد ذاته جبل عظيم معدن أنواع الصفات ومنبت أصناف الاعمال والافعال ومسكن جميع الوحوش والحشرات والطيور والهوام مع هذه العظمة لأى شئ يكون مفتونا ومن أى وجه يكون الجبل حيران الحية أى المال ومفتونها مع كثرة معارفه ووفرة منافعه وتحليه بقوله تعالى لقد خلقنا الانسان فى أحسن تقويم لا يعرف قدره وفى المعاصى يصرف وقته فيكون مظهر أولئك كالانعام بل هم أضل مى ﴿خویشتن نشناخت مسکین آدمی * از فزونی آمد و شد در کمی﴾ (المعنى) الآدمى مسكين ما فهم قدره أتى من العلو وهو عالم اللاهوت نظيفا عالى الشأن وصار فى النقصان أى هو فى عالم الناسوت ناقص بسبب العصيان لو علم حقيقته وآمن وعمل صالحا لاقى أجرا غير ممنون لكن مى ﴿خویشتن را آدمی ارزان فروخت * بود اطلس خویش بر دلقی بدوخت﴾ (المعنى) باع نفسه رخيصا وكان نفسه أطلسا أى شريفا عند الله وملائكته خيط على بدنه خرقة حقيرة عتيقة أى أحب ما سوى الله وترك أطلس بدنه وترك الانفع واختار الاشنع وبعد ما كان حرا صار رقيقا قال الامام البستى (شعر) زيادة المرء فى دنياه نقصان * وربحه غير محض الخير حرمان * يا خادم الجسم كم تشقى بخدمته * أتطلب الربح فيما فيه خسران * اقبل على النفس واستكمل فضائلها * فأنت بالنفس لا بالجسم انسان * روى عن على بن أبى طالب كرم الله وجهه ورضى الله عنه انه قال لعمر بن الخطاب رضى الله عنه اذا أردت ان تلقى صاحبك غدا فارقع قميصك واخصف نعلك وقصر أملك وكل دون الشبع مى ﴿صد هزاران مار و که حیران اوست * او چرا حیران شدست و مار دوست﴾ (المعنى) مائة ألوف حية وجبل حيران الانسان وتحت

تصرفه لاشئ صار الانسان حيرانا ومحبا الحية المال والجاه متخذا عدوه صديقا وعن حبيبه وخالقه نافرا مى ﴿مار كيرآن اژدها را بر كرفت * سوى بغداد آمد از بهر شكفت﴾ (المعنى) الحيانى ماسك الحية لتلك الحية العظيمة حمل وأتى لطرف بغداد من أجل شكفت أى من أجل ان يرى أهلها شيئا عجيبا يتعجب منه مى ﴿اژدهائى چون ستون خانه * مى كشيدش از پى دانكانه﴾ (ستون) بمعنى عمود (دانكانه) بمعنى هنكامه وهى محل اللعب (المعنى) حية عظيمة مثل عمود البيت غليظة طويلة تلك الحية يجرها الاجل اللعب لمحل اللعب اليريها الناس ويظهر قدره قائلا مى ﴿كاژدهاى مرده آورده ام * درشكارش بس جكرها خورده ام﴾ (المعنى) أتيت بحية عظيمة فى صيدها أكلت أكبادا واخلاطا كثيرة أى سحبت محنا كثيرة تفتت بها أكبادى مى ﴿او همان مرده كمان بردش وليك * زنده بود واونديدش نيك نيك﴾ (المعنى) هو أى الحيانى كان يظنها ميتة لكن الحية حية والحيانى لم يرها حسنا لطيفا ولم يمعن نظره فيها ويدقق ليظهر حقيقتها كما يشاهد من أهل المناصب والجاه والاموال فى أغلب الاحوال مى ﴿او زسرماها و برف افسرده بود * زنده بود وشكل مرده مى نمود﴾ (المعنى) تلك الحية من البرد والثلج كانت جامدة فى الظاهر وفى الحقيقة كانت حية ترى فى شكل الميت كذلك مى ﴿عالم افسرده است ونام او جماد * جامد افسرده بود اى اوستاد﴾ (المعنى) العالم منجمد واسمه جمادا يا استاذ الجامد يكون منجمدا لكن أهل الظاهر يشكون فى ذلك والحال ان بطن العالم حى * قال نجم الدين الكبرى عند قوله فى سورة الاسراء وان من شئ الايسبح بحمده ولكن لا تفقهون تسبيحهم لانه ليس من جنس تسبيحكم لان الله تعالى أثبت لكل ذرة من ذرات الموجودات ملكوتا بقوله فسبحان الذى بيده ملكوت كل شئ والملكوت باطن الكون وهو الآخرة والآخرة حيوان لاجماد لقوله تعالى وان الدار الآخرة لهى الحيوان لو كانوا يعلمون فثبت بهذا الدليل أن لكل ذرة من ذرات الموجودات لسانا ملكوتيا ناطقا بالتسبيح وبه نطقت السموات والارض انتهى فان لم تقربها ذكرالك مى ﴿باش تاخورشيد حشر آيد عيان * تا ببينى جنبش جسم جهان﴾ (المعنى) اصبر حتى تظهر شمس الحشر عيانا اما بالموت الاختيارى أو الموت الاضطرارى على كل أحد حتى ترى حركة جسم العالم قال الله فى سورة النمل (وترى الجبال) تبصرها وقت النفخة (تحسبها) تظنها جامدة واقفة مكانها لعظمها (وهى تمر مر السحاب) المطر اذا ضربته الريح أى تسير سيره حتى تقع على الارض فتستوى بها مبسوسة ثم تصير كالعهن ثم تصير هباء منثورا انتهى جلالين قال نجم الدين الكبرى وترى جبال الاشخاص قائمة على حالها وهى تمر بالصفات وتبديل الاخلاق وقطع المنازل مى ﴿چون عصاى موسى اينجا مار شد * عقل را از ساكنان اخبار شد﴾ (المعنى) لما صارت عصا موسى فى هذا العالم حية بعدما كانت جامدة لاحركة لها صار للعقل اخبار عن

السـاكنين أى الجـامدين الصامتين وقاسهم على عصا موسى مى ﴿ پارهٔ خاکی ترا چون مرد ساخت * خاکهارا جمله کی شاید شناخت ﴾ (پارهٔ) بفتح البـاء الفارسية بمعنى قطعة والهمزة للوحدة (خاکی) التراب والياء فيه للخطاب (ترا) بمعنى أنت (مرد) رجل (ساخت) الاصطناع (شناخت) بمعنى الادراك (المعنى) أنت قطعة تراب انظر كيف الله تعالى جعلك واصطنعك رجلا اللائق ان تفهم وتدرك جميع أجزاء التراب ولا تقل تسبيح الجماد محال ولا تؤول ماورد فى تسبيح الجمادات من الآيات والاحاديث مى ﴿ مرده زين سو اند زان سو زنده اند * خامش اينجا آن طرف گوينده اند ﴾ (المعنى) جميع الجمادات من هذا الجانب أى الظاهر جامدون ميتون ومن ذالك الجانب أى الباطن حيون أى بالنسبة الى الخلق لاحياة له وبالنسبة الى الحق لهم حياة فى هذا الطرف صامتون وفى ذالك الطرف ناطقون متكلمون وبرهانه مى ﴿ چون از آن شان فرستد سوى ما * آن عصا گردد سوى ما اژدها ﴾ (المعنى) لما ان الحق أرسلهم من ذالك الجانب المعنوى لجانبنا وهو عالم الصورة تلك العصا تكون فى طرفنا وجانبنا حية عظيمة وتدل على ان جملة بواطن الجمادات حية مى ﴿ كوهها هم لحن داودى كند * جوهر آهن بكف مومى كند ﴾ (المعنى) أيضا الجبال تفعل اللحن المنسوب لداود عليه السلام قال الله تعالى فى سورة الانبياء (وسخرنا مع داود الجبال يسبحن والطير وكنا فاعلين) قال نجم الدين أشار ان الذاكر لله اذا استولى عليه سلطان الذكر ينعكس نور الذاكر من مرآة القلب الى مايحاذيها من الجمادات والحيوان فينطقه بالذكر فتارة يذكر معه أجزاء وجوده وتارة يذكر معه بعض الجمادات والحيوانات كما كان الحصى يسبح فى يد رسول الله صلى الله عليه وسلم والضب يتكلم معه وروى عن بعض الصحابة كنا نأكل الطعام ونسمع تسبيحه انتهى وجوهر ذات الحديد تفعل فى كفه شمعا أى تكون كالشمع لينة قال الله تعالى فى سورة سبأ (ولقد آتينا داود منا فضلا يا جبال أوبى معه والطير وألناله الحديد) فكان فى يده كالعجين مى ﴿ باد حمال سليمانى شود * بحر با موسى سخندانى شود ﴾ (المعنى) الهواء بأمر الله تعالى يكون حمالا منسوبا لسليمان قال الله تعالى فى سورة سبأ (ولسليمان الريح غدوها شهر ورواحها شهر) أى سيرها من الصباح الى الزوال وسيرها من الزوال الى الغروب مسيرة شهر قال نجم الدين اشارة الى أن سير القلب الى عالم الربوبية وسرعته فى السير لطافته بالنسبة لكثافة النفس وابطائها فى السير وذالك ان مركب النفس فى السير البدن وهو كبير بطئ السير ومركب القلب فى السير هو الجذبة الالهية وهى من صفات لطفه والبحر يكون مع موسى عليه السلام سخندانى عالم الكلام وفاهمه ومتمثلا لامره ومطيعا له قال الله تعالى فى سورة الشعراء (فأوحينا الى موسى أن اضرب بعصاك البحر فانفلق فكان كل فرق كالطود العظيم) أى الجبل قال نجم الدين فأوحينا الى موسى القلب أن اضرب بعصا الذكر بحر الروحانية فانفلق اشارة

الى

الى ان بحر الروحانيـة كل صفة منها كجبل عظيم مثنوى ﴿ماه با احمد اشارت بين شود * نار ابراهيم را نسرين شود﴾ (المعنى) كذا القمر يكون مع أحمد صلى الله عليه وسلم رائيا الاشارة أى يفهم اشـارته و يطيع أمره قال الله تعالى اقتربت الساعة وانشق القمر أى انفلق فلقتين على أبى قبيس والنار تـكون على ابراهيم عليه السلام وردنسرين قال الله تعالى قلنا يانار كونى برداوسلاما على ابراهيم مى ﴿خاك قارون را چومارى دركشد * استن حنانه آيد در رشد﴾ (المعنى) التراب يسحب القارون فى جوفه مثل حية وجذع النخل يأتى فى الرشد أى العقل والفهم قال الله تعالى فخسفنا به وبداره الارض وتسبيح الجماد مر قريبا فقس عليه قوله فى الشطر الثانى جذع النخل يأتى فى الرشاد وهو الذكر والتضرع مى ﴿سنك بر احمد سلامى ميكند * كوه يحيى را پيامى ميكند﴾ (المعنى) الحجر يسلم على أحمد رسول الله صلى الله عليه وسلم والجبل يعطى خبرا ليحيى لما روى عن النبى صلى الله عليه وسلم انه قال انى لأعرف حجرا بمكة كان يسلم على وسيدنا يحيى لما فر من اليهود وقربوا لاخذه وكان هناك جبل قال له يا يحيى اهرب الى حتى أضعك فى جوفى فلم يعتمد عليـه والجمادات والنباتات فى شكل الانسان تقول للحيوانات بلسانها الملكوتى يا غافلون مى ﴿ما سميعيم و بصيريم وخوشيم * با شما نامحرمان ما خامشيم﴾ (المعنى) نحن سميعون وبصيرون نستمع كلام ربنا ونرى قدرته ومنه راضون ومع الذى هو مثلكم أجنبى غير محرم نحن ساكتون مى ﴿چون شما سوى جمادى ميرويد * محرم جان جمادات چون شويد﴾ (المعنى) لما انكم يا غافلون تذهبون لطرف وجانب الجماد أى تتقيدون بالذهب والفضـة والعز والجاه وتتركون ربكم الذى خلقكم كيف تكونون محرم روح الجمادات ولسانهم الملكوتى ولهـذا بقيتم فى الجسمانية وبعدتم من الروحانية فلم تفهموا كلامهـم مى ﴿از جمادى عالم جانها رويد * غلغل اجزاء عالم بشنويد﴾ (المعنى) اذهبوا وافرغوا من عالم الجماد أو من العالم المنسوب الى الجماد أى اتركوا النفسانية والجسمانية لتصلوا الى الروحانيـة واسمعوا غلغل تسبيح اجزاء العالم مى ﴿فاش تسبيح جمادات آيدت * وسوسهٔ تأويلها نربايدت﴾ (المعنى) بعده يأتيك تسبيح الجمادات فاشيا أى ظاهرا وتسمعه باذنك الظاهرة وفى ذلك الوقت لم يبق لك وسوسة التأويلات ولا تخطف عقلك كثرة الاقاويل المموهـات وتنتقـل من الغيبة الى الشهود ولم يبق فيك أثر من الشكوك ولما كان التأويل مذهب المعتزلة ومذهب أهل السنة الايمان بظواهر النصوص قال سلطان الاولياء وبرهان الاصفياء مخاطبا أهل الظاهر من المعتزلة ورادا على الكشاف حيث قال فى تفسيره عند قوله تعالى وان من شئ الا يسبح بحمده أى تسبح بلسان الحال وتبعه بعض المفسرين ومنهم البيضاوى حيث قال تنزهه عما هو من لوازم الامكان وتوابع الحدوث بلسان الحال حيث يدل بامكانها وحدوثها على الصانع القديم الواجب لذاته ولـكن لا تفقهون تسبيحهم أيها المشركون

لاخلالكم بالنظر الصحيح الذى به يفهم تسبيحهم فقال مى ﴿چون ندارد جان تو قنديلها * بهر بينش كرده تأويلها﴾ (المعنى) فيا مؤول لما ان روحك لا تمسك قناديل أنوار المشاهدات والمكاشفات بسبب الطاعات والرياضات فعلت التأويلات لاجل البينش أى النظر قائلا مى ﴿كه غرض تسبيح ظاهر كى بود * دعوىٔ ديدن خيال غى بود﴾ (المعنى) بأن غرض التسبيح اى تسبيح الجمادات متى يظهر أى لا يظهر فان التسبيح الظاهر مخصوص بالاعضاء السليمة ودعوى رؤية تسبيح الجمادات خيال باطل وكار عاطل مى ﴿بلكه هر بيننده را ديدار آن * وقت عبرت مى كند تسبيح خوان﴾ (المعنى) بل كل راء لمرأى ذلك الشئ الجماد وقت العبرة يقرأ التسبيح أى يعتبر حين يراها فيسبح الله تعالى مى ﴿پس چو از تسبيح يادت مى دهد * آن دلالت همچو گفتن مى بود﴾ (المعنى) فلأن التسبيح يعطيك تذكارا يعنى لما ترى الجمادات والنباتات تستدل بها على الصانع القديم فتذكره بالتسبيح والتهليل وتقرأ الحديث الشريف فى هذا المعرض وهو الدال على الخير كفاعله وتطلق افعال المسبب على السبب وتقول هذه الدلالة تكون مثل القول وتسبيحه اعتبارى ليس حقيقيا مى ﴿اين بود تأويل اهل اعتزال * واى آنكس كو ندارد نور حال﴾ (المعنى) هكذا يكون تأويل أهل الاعتزال آه على ذلك الذى لا يمسك نور حال وما أوّله عليه الا لاجل عدم ادراكه الحقيقة مى ﴿چون ز حس بيرون نيامد آدمى * باشد از تصوير غيبى اعجمى﴾ (المعنى) لما ان ابن آدم لا يأتى خارج الحس ولا يخلص من الحواس الجسمانية ولا يخرج من صورة العالم يكون من التصوير الغيبى أعجميا أى غافلا عن أمور الباطن لا حصة له من أسرار المرسلين مى ﴿اين سخن پايان ندارد مار گير * مى كشيد آن مار را با صد زحير﴾ (المعنى) هذا الكلام لا يملك نهاية صاحب الحيات الحية بمائة زحير وهو وجع البطن أى لما كان التكلم على تسبيح الجمادات حقيقة لا غاية له طويناه ورجعنا الى الكلام الذى جرى على الحياتى بأن أتى بها بمائة محنة مى ﴿تا ببغداد آمد آن هنگامه جو * تا نهد هنگامهٔ بر چارسو﴾ (هنگامه) بمعنى الجمعية (المعنى) حتى أتى بغداد ذلك طالب الجمعية حتى يضع فى السوق جمعية مى ﴿بر لب شط مرد هنگامه نهاد * غلغله در شهر بغداد اوفتاد﴾ (المعنى) الرجل الحياتى وضع على حافة الشط جمعية ووقع بمدينة بغداد ولولة قائلين أهل بغداد مى ﴿مار گيرى اژدها آورده است * بو العجب نادر شكارى كرده است﴾ (المعنى) رجل حياتى أتى بحية كبيرة يا لله العجب فعل صيدا نادرا هلموا ننظر اليه أى نوع مخلوق هو مى ﴿جمع آمد صد هزاران خام ريش * صيد او گشته چو او از ابلهيش﴾ (المعنى) فجمع فى تلك الجمعية مائة ألوف خام ريش أى سفيه ابله لم يبلغ مبالغ الرجال صيد الحية صار مثل صوت الابله وهو الحياتى أى صار صيدها سببا لجمعية الناس مثل جنون الحياتى وشهرته بمثل هذا التقييد حتى تركوا مائة ألوف مصالحهم وأتوا للتفرج عليها وتقيدوا به كتقييد الحياتى بصيد

الحية

الحية مى ﴿منتظر ايشان وهم اومنتظر * تا كه جمع آيند خلق منتشر﴾ (المعنى) هم منتظرون جانب الحية والحياتى أيضا منتظر حتى يجتمع الخلق المنتشر لان الجنس الى الجنس يميل مثنوى ﴿مردم هنكامه افزون ترشود * كديه وتوزيع نيكوتر رود﴾ (كديه) السؤال أى طلب الدراهم (توزيع) بمعنى الحصة (المعنى) رجال الجمعية صاروا أى أتوا زيادة ليذهب جر الدراهم أحسن أى كل ما ازدادت الجمعية ازدادت الحصة من جمع المال مى ﴿جمع آمد صدهزاران ژاژخا * حلقه كرده پشت پا بر پشت پا﴾ (ژاژخا) المتكلم بالكلام الباطل (پشت پا) ظهر الرجل (المعنى) جمع مائة ألوف سفيه تحلقوا رجلا على رجل وقد ما فوق قدم حتى ما بقى من كثرة الازدحام موضع رجل خاليا مى ﴿مردرا اززن خبرنى زازدحام * رفته درهم چون قيامت خاص وعام﴾ (المعنى) من كثرة الازدحام وتجمع الخلق بوجه لم يبق للرجل خبر من المرأة ذهب بعضهم فى بعض مثل ذهاب الخواص والعوام يوم القيامة أى جمعوا هنالك كاجتماع الخاص والعام يوم القيامة واختلطوا مى ﴿چون همى حراقه جنبانيد او * ميكشيدند اهل هنكامه كلو﴾ (المعنى) لما حرك الحياتى حراقته أى ثوبه الخشن الذى غطى به الحية أى رفعه عنها البروها سحب أهل الجمعية رقابهم أى علوها أى رفع كل رجل منهم رقبته ليراها من كثرة التجمع مى ﴿اژدها از زمهرير افسرده بود * زير صد كونه پلاس و پرده بود﴾ (المعنى) كانت الحية من البرد جامدة وكانت تحت مائة نوع ثوب خشن وغطاء مى ﴿بسته بودش بارسنهاى غليظ * احتياطى كرده بودش آن حفيظ﴾ (المعنى) كان ربطها بحبال غلاظ واحكم ربطها ذلك الحفيظ الحياتى كان فعل احتياطا كثيرا باحكامه شد الوثاق مى ﴿دردرنك انتظار واتفاق * تافت برآن مار خورشيد عراق﴾ (در) بمعنى فى (درنك) بكسر الدال المهملة التوقف (تافت) طلعت (بر) بفتح الباء بمعنى على (آن) ذلك (مار) الحية (خورشيد) شمس (المعنى) هم فى التوقف فى الانتظار والاتفاق على الاجتماع فى التأخير والقيام طلعت شمس العراق الحارة على تلك الحية مى ﴿آفتاب كرم سيرش كرم كرد * رفت ازاعضاى او اخلاط سرد﴾ (كرم) بفتح الكاف العجمية الحرارة (سير) بكسر السين المهملة الشبع لكن أراد بها هنا الزيادة والشين ضمير راجع الى الحية (او) ضمير راجع الى الحية (المعنى) الشمس حارة وزادت فعل الحرارة بالحية أى أسخنت الحية بأن ذهب من الحية الاخلاط الباردة حتى لم يبق بها من البرودة أثر وقوية مى ﴿مرده بود وزنده كشت او ازشكفت * اژدها برخويش جنبيدن كرفت﴾ (المعنى) كانت بمنزلة الميت وعاشت الحية ازشكفت ولو كان معناها التعجب والهيبة ولكن أراد بها الصبر والتوقف أى من صبر الحياتى حتى تجتمع الناس وتوقيف الحية فى حرارة الشمس شرعت تحرك الحية على نفسها مى ﴿خلق را از جنبش آن مرده مار * كشت شان آن يك تحير صد هزار﴾ (المعنى)

من حركة تلك الحية الميتة ذلك التحير الواحد صار للخلق مائة ألوف أى كانوا متحيرين
من جسا منها فلما رأوها تتحرك تضاعف تحيرهم مى ﴿باتحير نعرها انكيختند * جملها از
جنبشش بكريختند﴾ (المعنى) هؤلاء الخلق المجتمعون بالتحير رفعوا أصواتا مهولة وجماتهم من
حركة الحية هربوا البأ منوا من شرها مى ﴿ميشكست اوبندزآن بانك بلند * هرطرف ميرفت
چاقاچاق بند﴾ (المعنى) الحية قطعت الحبال من تلك الاصوات العالية التى صدرت من الخلق
وصوت تقطيع الحبال ذهب فى الآفاق چاكاچاق چاق وهو اسم لصوت السلاح اذا ضرب على
آخر فاستعمل لتصويت تقطع الحبال من شدة اضطراب الحية مى ﴿بندها بشكست وبيرون
شد ز زير * اژدهاى زشت غران همچو شير﴾ (المعنى) الحية كسرت القيود وخرجت من تحت
الاغطية حية مثل سبع قبيح مصوّت وحملت على الناس مى ﴿درهزيمت بس خلايق
كشته شد * ازفتاده وكشتكان صد پشته شد﴾ (المعنى) فى الهزيمة مات خلائق كثيرون
من الساقطين والميتين صار مائة عرمة مى ﴿ماركيراز ترس برجا خشك كشت * كه چه
آوردم من از كهسار ودشت﴾ (المعنى) الحياى من خوفه من الحية صار فى محله خشك
أى يابسا لا يقدر على التحرك قائلا فى نفسه لنفسه أنا أى شئ أتيت به للناس من الجبل والسهل
أى من ندامته قال أتيت الناس ببلاء عظيم مهيب مى ﴿كرك را بيدار كرد آن كورميش *
رفت نادان سوى عزرائيل خويش﴾ (كرك) بضم الكاف الفارسية الذئب (بيدار)
بكسر الباء العربية أيقظ (كرد) فعل (آن) ذلك (كور) بضم الكاف العربية الاعمى
(ميش) بكسر الميم الغنم (رفت) ذهب (نادان) الاحمق (سوى) طرف (عزرائيل خويش)
بمعنى عزرائيل نفسه (المعنى) ذلك الكبش الاعمى أيقظ الذئب ذلك الاحمق ذهب طرف وجانب
عزرائيله فكما ان الكبش لا يقدر على الخلاص من الذئب كذا أنا لا قدرة لى على الخلاص من
هذه الحية مى ﴿اژدها يك لقمه كرد آن كيج را * سهل باشد خون خورى حجاج را﴾ (المعنى)
الحية جعلت ذلك الاحمق لقمة واحدة يكون سهلا على الحجاج شرب الدم كذا اسهل على الحية
بلعه مى ﴿خويش را براستنى پيچيد وبست * استخوان خورده را درهم شكست﴾ (المعنى)
الحية لفت وربطت نفسها على عمود لاجل الهضم وشدت نفسها عليه حتى الحياى المأكول
انكسرت أعظمه وتفتتت قال الله تعالى انما الحياة الدنيا لعب الآية وقال عليه السلام من كان
همه الدنيا شتت الله عليه أمره وجعل فقره بين عينيه ولم يأته منها الا ما كتب له ومن كان همه
الآخرة جمع الله شمله وجعل غناه فى قلبه وأتته الدنيا راغمة قال أبو المواهب الشاذلى العبادة مع
محبة الدنيا اشغل قلب وتعب جوارح فهى وان كثرت قليلة وانما هى كثيرة فى وهم صاحبها
وهى صورة بلا روح ولهذا ترى كثيرا من أرباب الدنيا يصلون كثيرا ويحجون كثيرا وليس لهم
نور الزهاد والحصة مى ﴿نفست اژدرهاست اوكى مرده است * ازغم وبى آلتى افسرده

است ❊ (المعنى) نفسك حية عظيمة متى تموت انجمدت من الغم وعدم الآلة أي الاسباب الدنيوية لجلبها والقدرة على تحصيلها مى ❊ كر بيابد آلت فرعون او * كه بامر او همى رفت آب جو ❊ (المعنى) لو وجدت نفسك آلة فرعون أي لو وصلت اليها بأن كان ماء النهر أي النيل يجري بأمره لما انفرد عن قومه واعترف بالكذب وسأل الله ان يجري له النيل بأمره فاستجاب له استدراجا وامتحانا مى ❊ انكه او بنياد فرعونى كند * راه صد موسى وصد هارون زند ❊ (المعنى) لفعلت نفسك بعد بنيان الفراعنة واضربت طريق مائة موسى وهارون قال الله تعالى ولو بسط الله الرزق لعباده لبغوا في الارض وقال عليه السلام اذا أحب الله عبدا حماه عن الدنيا كما يحمى أحد كم سقيمه مى ❊ كرمكست آن اژدها ازدست فقر * پشه كردد زمال وجاه صقر ❊ (كرمكست) كرم بكسر الكاف العربية اسم الدود من كل شئ والكاف بعد الميم للتصغير والسين والتاء لافادة الحكم (دست) يد (پشه) بعوضة على ان الهمزة للوحدة (المعنى) تلك النفس حية عظيمة يجعلها الفقر دودة ضعيفة حقيرة و بعوضة يجعلها المال والجاه صقرا قال الجوهري هو الطائر الذي يصاد به مثنوى ❊ اژدها را دار از برف فراق * هين مكش او را بخورشيد عراق ❊ (دار) فعل أمر (برف) الثلج (مكش) نهي حاضر (هين) أصح (المعنى) امسك حية نفسك من ثلج الفراق فان الدولة والشهرة لها كالثلج البارد المضر اصح ولا تسحبها الشمس العراق أي للحرارة الجسمانية المتولد منها الغرور مع القدرة والقوة مى ❊ تا فسرده مى بود آن اژدهات * لقمه او يى چو او يابد نجات ❊ (المعنى) مادامت حية نفسك لم تجمد ولم تهلك بالفقر والرياضات أنت لقمتها لما تجد هي نجاة يعني اذا لم تهلكها بما ذكر تهلكك مى ❊ مات كن او را وايمن شو زمات * رحم كم كن نيست او زاهل صلات ❊ (المعنى) أمت نفسك وكن أمينا من الهلاك لانك اذا أمتها بالرياضات تخومتها والا تهلكك وارحمها قليلا أي لا ترحمها أبدا لانها ليست من أهل الصلات والرعايات على خوي أعدى عدوك نفسك التي بين جنبيك مى ❊ كان تف خورشيد شهوت بر زند * آن خفاش مرده ريكت پر زند ❊ (تف) بفتح التاء المثناة الفوقية الحرارة (خورشيد) الشمس (بر) اداة استعلاء بفتح الباء العربية (زند) تضرب بمعنى تظهر (مرده ريكت) التاء للخطاب مرده ريك هو المتروك (پر) بفتح الباء العجمية الجناح (المعنى) وتلك حرارة شمس الشهوات النفسانية تظهر على نفسك الجامدة فتحيابها كالخفاش المتروك المهمل يضرب جناحا للطيران أي فتصير نفسك بعد عجزها غالبة وقوية مى ❊ مى كشانش در جهاد ودر قتال * مردوار الله يجزيك الوصال ❊ (المعنى) اسحب نفسك في الجهاد والقتال مردوار بمعنى كالرجل الشجيع فان لفظ وار بمعنى مثل فالله يجزيك الوصال على خوي ما الحياة الطيبة الا اماتة النفس وأنت خبير بأن الوصال مستلزم للمشاهدة مثنوى

﴿چونکه آن مرد اژدها را آورید * در هوای گرم خوش شد آن مرید﴾ (المعنى) لما أتى ذالك الرجل يعني الحياتي بالحية الى بغداد ومحل التفرج في الهواء الحار صار ذالك المريد قويا حسنا لان الحية ذالك الوقت كانت جامدة وهوى المريد الحياتي موافق لطبعه وحيلته مى ﴿لا جرم آن فتنها كرداى عزيز * بيست هم چندانكه ما كفتيم نيز﴾ (المعنى) لا جرم فعل تلك الفتن والفساد يا عزيزي بل فعل عشرين مرة بقدر ما قلنا وحكينا عنه نيز بكسر النون بمعنى أيضا وأنت خبير ان النفس ودواعيها كما قلنا لك عنها مرارا مى ﴿تو طمع دارى كه اورا بى جفا * بسته دارى در وقار ودر وفا﴾ (المعنى) فاذا علمت هذا أنت تمسك طمعا أي أتطمع بأن تلك النفس بلا جفاء تكون مربوطة أي مقيدة في الوقار والوفاء حاشا وكلا لا يتيسر منها الوفاء الا بالرياضة والمجاهدة مى ﴿هر خسى را اين تمنا كى رسد * موسئ بايد كه اژدرها كشد﴾ (المعنى) متى يصل لكل دنيء هذا التمني والرجاء وكيف يتيسر لكل أحد السعي لهلاك النفس فانه من شعار الانبياء المرسلين ولهذا قال في الشطر الثاني هذا الامر لأن موسى المشرب بأن يقدر باقدار الله تعالى له على أن يسحب الحية ويسطها فكما كان العصا التي هي الحية مطيعة له بطريق المعجزة كذا حية النفس مطيعة لمن كان في أثر الانبياء والمرسلين بعون الله على طريق الكرامة مى ﴿صد هزاران خلق زاژدرهاى او * در هزيمت كشته شد از راى او﴾ (المعنى) مائة ألوف مخلوقين من حية سيدنا موسى عليه السلام في الهزيمة (وكشته شد) بضم الكاف العربية بمعنى صار مقتولا ومن رأيه عليه السلام لما أمر بقوله اذهبا الى فرعون انه طغى فقال يافرعون اني رسول رب العالمين قال فرعون مكذبا له ان كنت جئت بآية فأت بها فألقى عصاه فاذا هي ثعبان مبين فانهزم وبقي تحت الارجل خمسة وعشرون ألفا فهرب فرعون بعد سقوطه عن تخته وأحدث في ثيابه فتضرع قوم فرعون لموسى وقال فرعون بحق التربية خذها عني فأخذها فكانت عصا ولمشابهة موسى بالمرشد شرع في بيان وصف حالهما فقال ﴿تهديد كردن فرعون موسى را﴾ هذا في بيان تهديد فرعون لموسى عليه السلام مى ﴿كفت فرعونش چرا تو اى كليم * خلق را كشتى وافكندى تو بيم﴾ (المعنى) قال فرعون لسيدنا موسى يا كليم لاى شئ قتلت الخلق ورميت في قلوبهم الخوف والرعب مى ﴿در هزيمت از تو افتادند خلق * در هزيمت كشته شد مردم ززلق﴾ (المعنى) في الهزيمة عند اظهارك المعجزة سقط الخلق وفي الهزيمة مات الناس من زلق الاقدام لعدم القدرة على حمل أبدانهم من خوف العصا التي في يدك فصار القتلى منهم من غير عد ولا حد مى ﴿لا جرم مردم ترا دشمن كرفت * كين تو در سينه مرد وزن كرفت﴾ (المعنى) لا بد أن الناس مسكولك وعدوك عدوا والرجل والمرأة مسكوا في صدرهم لك السكين أي البغض والحقد مى ﴿خلق را مى خواندى بر عكس شد * از خلافت مردم ما را نيست بد﴾ (المعنى) دعوت الناس فصارت الدعوة معكوسة لكونك

نفرتهم ولم يبق لهم بد من مخالفتك مى ﴿من هم از شرت اكر پس مى خزم * در مكافات تو ديكى مى پزم﴾ (مى خزم) من خزيدن وهو التعمل والذهاب هونا والزحف على البطن والعثور (مى پزم) بمعنى الطبخ (المعنى) ان أنا أيضا رجعت من شرك متعملا وهونا وزحفا ولم أقابلك لكن فى مكافأتك اطبخ وأغلى قدرا مى ﴿دل از ين بركن كه بفريبى مرا * تا بجز فى پس روى كردد ترا﴾ (المعنى) اقلع القلب عن هذا بانك تغرنى لاتقدر حتى غير فيئك بروح أحد خلفك أى لا يتبعك أحد بل تروح وحدك ولا يتبعك الاظلك مى ﴿تو بدآن غره مشو كش ساختى * دردل خلقان هراس انداختى﴾ (المعنى) أنت بذلك لاتكن مغرورا بأن الذى اصطنعته وهو قلب العصا حية رميت فى قلوب الخلائق خوفا مى ﴿صد چنين آرى وهم رسوا شوى * خوار كردى ضحكه غوغا شوى﴾ (المعنى) ان جئت بمثل هذا مائة مرة لا فائدة لك منه وأيضا تشتهر وتفتضح وتفعل الحقارة أى تكون حقيرا وتكون مضحكة الحراب والمخاصمات مثنوى ﴿همچو تو سالوس بسياران بدند * عاقبت در مصر ما رسوا شدند﴾ (المعنى) مثلك كثيرا كانوا اهل تلبيس وأهل رياء عاقبة الامر صاروا فى مصرنا مفضوحين ﴿جواب موسى فرعون را در تهديد مى كردش﴾ جواب سيدنا موسى عليه السلام لفرعون فيما فعل فرعون لموسى فى التهديد مى ﴿كفت با امر حقم اشراك نيست * كر بريزد خونم امرش باك نيست﴾ (المعنى) قال سيدنا موسى لفرعون يافرعون أنا بأمر الحق ليس لى شركة وما فعلته فعلته بأمر الحق وقوته وقدرته لا راى لى فيه أبدا ولا أقدر على الرجوع عن أمره تعالى وان أراق أمره تعالى دمى لاخوف ولا غم مى ﴿راضيم من شاكرم من اى حريف * اين طرف رسوا و پيش حق شريف﴾ (المعنى) ياحريف بمعنى ياقليل العقل أنا راض وأنا شاكر بأن أكون فى هذا الطرف مفضوحا وعند الحق جل وعلا شريفا مى ﴿پيش خلقان خوار وزار و ريش خند * پيش حق محبوب ومطلوب و پسند﴾ (المعنى) قدام الخلق حقيرا وضعيفا ومسخرة وعند الحق محبوبا ومطلوبا ومقبولا فهذه الثلاثة تسببت عن الثلاثة التى هى فى الشطر الأول مى ﴿از سخن مى كويم اين ورنه خدا * از سيه رويان كند فردا ترا﴾ (المعنى) أقول هذا من القول ولم أرد مطابقته للواقع لان الله متى يجعل كليمه عند الخلق حقيرا ضعيفا مسخرة ولم أقصد بقولى هذا عن لسان سيدنا موسى الا الاعلام بأنه راض بقضاء الله تعالى أو ان سيدنا موسى قاله لفرعون على وجه تعليم الادب وانه بمعنى والا يجعلك الله يافرعون غدا أى يوم الحشر من سود الوجوه وأنا أطيع أمره ولا أستحقر عباده مى ﴿عزت آن اوست وآن بندكانش * ز آدم وابليس برمى خوان نشانش﴾ (آن) بمد الهمزة فى الموضعين بمعنى لا تقع على فحوى ولله العزة ولرسوله وللمؤمنين والشين فى الموضعين ولفظ أو ضمائر راجعة لله تعالى (المعنى) العزة لاثقه تعالى ولاثقة عبيده تعالى واقرأ علامته تعالى من آدم بتذلله لربه بقوله تعالى ربنا

ظلمنا أنفسنا الآية فنال العزة ومن ابليس بقوله تعالى حكاية عن ابليس أنا خير منه فاستحق اللعنة كذا يوم النشور ومن كان معترفا بالعبودية نال لواء العزة ومن كان كاذبا أشرافهو بالخذلان أحرى مى ﴿شرح حق پايان ندارد همچو حق * هين وهان بربند و بركردان ورق﴾ (المعنى) لا نهاية لشرح حكمة وعزة الحق تعالى كالحق تعالى أى كما لا نهاية لذاته كذا لا نهاية لشرح حكم صنعه اصمح يا فرعون واسكت واقلب ورق العالم الظاهرى أى اشرع فى كلام غير هذا الكلام لتعلم ان القدرة لمن تكون ﴿پاسخ دادن فرعون موسى را عليه السلام﴾ (پاسخ) يعنى جواب (دادن) بمعنى الاعطاء أى هذا فى بيان اعطاء فرعون جوابا لموسى على نبينا وعليه السلام أى طلبه المهلة من سيدنا موسى أربعين يوما مى ﴿كفت فرعونش ورق در حكم ماست * دفتر وديوان حكم اين دم مراست﴾ (المعنى) قال فرعون لموسى عليه السلام ورق العالم فى حكمنا وحكم الدفتر والديوان لنا وبنا مخصوص مى ﴿مر مرا بخريده اند اهل جهان * از همه عاقل ترى تواى فلان﴾ (المعنى) ولهذا اشترانى العالم أى أطاعونى وقبلونى ياهذا أنت أعقل من جميعهم حتى خالفتهم ولم تطع أمرى والاستفهام للانكار على زعم فرعون مى ﴿موسيا خود را خريدى هين برو * خويشتن كم بين بخود غره مشو﴾ (المعنى) ياموسى اشتريت لنفسك أى أعجبتك نفسك ولم يحبك الخلق هين أى اصمح وافهم ما قلته لك برو بكسر الباء العربية بمعنى اذهب لمصلحتك انظر لنفسك قليلا أى حقرها لا تغتر بها لما حكى لنا ربنا فى سورة طه (قال أجئتنا لتخرجنا من أرضنا) مصر و يكون لك الملك فيها (بسحرك ياموسى فلنأتينك بسحر مثله) يعارضه (فاجعل بيننا وبينك موعدا) لذلك (لا نخلفه نحن ولا أنت مكانا) منصوب بنزع الخافض (سوى) بكسر أوله وضمه أى وسطا تستوى اليه مسافة الجائى من الطرفين انتهى جلالين قال نجم الدين الكبرى وانما قال هذا لانه كان أهل بصر لا بصيرة فرأى مجئ موسى عليه السلام لاخراجه من مملكة الدنيا ولو كان ذا بصيرة لرأى مجيئه لاخراجه من ظلمات الكفر الى نور الايمان ومن ظلمات البشرية الى نور الروحانية وانما طلب الوعدة لان صاحب السحر يحتاج فى تدبير السحر الى طول الزمان وصاحب المعجزة لا يحتاج فى اظهار المعجزة الى الوعد انتهى ولهذا قال فرعون لموسى مى ﴿جمع آريم ساحران دهر را * تا كه جهل تو نمايم شهر را﴾ (المعنى) ياموسى لا تغتر حتى أجمع سحرة الدهر أى عالم الدنيا حتى أظهر جهلك لخلق البلدة مى ﴿اين نخواهد شد بروزى ودو روز * مهلتم ده تا چهل روز تموز﴾ (المعنى) هذا الخصوص لا يطلب أن يكون فى يوم أو فى يومين اعطى مهلة حتى أربعين تموز وهى شدة الحر ﴿جواب موسى عليه السلام فرعون را﴾ هذا فى بيان جواب موسى على نبينا وعليه أفضل السلام لفرعون مى ﴿كفت موسى اين مرا دستور نيست * بنده ام امهال تو مأمور نيست﴾ (المعنى) قال موسى عليه السلام مجيبا لفرعون

هذا الكلام وهو لا اجازة لى ولا قدرة لى على امهالك لانى عبد الله است مأمورا بامهالك مثنوى
﴿ كرتو چيرى ومرا خود يار نيست * بنده فرمانم بدانم كار نيست ﴾ (المعنى) ولو فرض
انك جيرى بكسر الجيم الفارسية بمعنى غالب وليس لى بحسب الظاهر معين أنا عبد أمره تعالى
ليس لى معه تعالى كار حتى أمهلك وأجيزك مى ﴿ مى زنم باتو بجد تا زنده ام * من چه كارهٔ
نصرتم من بنده ام ﴾ (المعنى) أتضارب وأتقاتل معك بالجد مادمت حيا أنا أى كار لى بالنصرة
فهى له تعالى أنا عبد واللائق للعبد أداء الأوامر مى ﴿ مى زنم تا در رسد حكم خدا * او كند
هر خصم از خصمى جدا ﴾ (المعنى) أنا أضربك حتى يصل حكم الله ذالك الله تعالى يجعل كل
خصم من خصمه بعيدا فان الخصومة وغيرها من الحوادث الكونية تظهر بقدرة وارادة الله
تعالى فاذا لم يرد الله شيئا لا يظهر ﴿ جواب فرعون موسى را و وحى آمدن موسى را عليه
السلام ﴾ هذا فى بيان جواب فرعون لموسى عليهما السلام وفى بيان مجىء الوحى لموسى عليه
السلام مى ﴿ كفت نى نى مهلتم بايد نهاد * عشوها كم ده تو كم پيماى باد ﴾ (المعنى) قال
فرعون بعد ما سمعه لا لا ياموسى ينبغى وضع مهلة وتأخيرها الوقت معين أخرى اعطنى قليلا
المخادعات وكيل الهوى قليلا أى اترك هذا الكلام ولا تسع بالمحال مى ﴿ حق تعالى وحى
كردش در زمان * مهلتش ده متسع مهراس از آن ﴾ (المعنى) الحق تعالى اوحى لموسى عليه
السلام فى الزمان أى فى الحال اعطه مهلة متسعة ولا تخف منه مى ﴿ اين چهل روزش بده
مهلت بطوع * تا سكالد مكرها او نوع نوع ﴾ (المعنى) هذه الاربعون يوما التى طلبها أمهله
بها بالطوع ولا تخالفه حتى يعاند بأنواع من المكر ويحتال بحيل كثيرة ولا يعتذر بأعذار
واهية مى ﴿ تا بكوشد او كه نى من خفته ام * تيز رو كو پيش ره بكرفته ام ﴾ (تا) بفتح التاء
الفوقية بمعنى حتى (بكوشد) يسعى (او) ضمير راجع الى فرعون (كه نى) مركبة من كه بكسر
الكاف العربية للبيان ومن نى بكسر النون اداة النفى (من) بفتح الميم بمعنى أنا (خفته ام) بمعنى
نمت (تيز رو) امش سريعا (كو) بضم الكاف بمعنى قل (پيش ره) قدام طريقه أى مسلكه
(بكرفته ام) مسكت (المعنى) حتى يسعى فرعون فى مدة المهلة واعلم ياموسى بأنى لا أنام ويمكن أن
تكون كنى بمعنى يعنى أى حتى يسعى يعنى أنا لا أنام وقل له امش سريعا أنا مسكت قدام مسلكه على
فحوى ان ربك لبالمرصاد مى ﴿ حيلها شان را همه برهم زنم * وانچه افزايند من بر كم زنم ﴾
(المعنى) وجميع حيلهم انا جليل الشأن اضرب بعضها على بعض أى اخربها وامحوها وذلك
الذى زادوه من المكر والطغيان أنا عظيم الشأن اضربه على النقص اى لا أتممه وامحوه مثنوى
﴿ آب را آرند ومن آتش كنم * نوش خوش كيرند ومن ناخوش كنم ﴾ (المعنى) ان أتوا
بالماء أجعله نارا أى أجعل حيلهم معكوسة بعد لطافتها مثلا ان مسكوا عسلا لطيفا أجعله مرا
لا حلاوة له أى أجعل منافعهم ضررا مثنوى ﴿ مهر پيوندند ومن ويران كنم * آنكه اندر وهم

نايدآن كنم﴾ (المعنى) يتصلون بالمحبة و يتفقون وأنا عظيم الشأن أخربها وذالك الذى لا يأتى على الوهم ولا يلوح على العقل ذالك أفعله مثنوى ﴿تو مترس ومهلتش ده دم دراز * كو سپه كردآر وصد حيلت بساز﴾ (المعنى) أنت يا موسى لا تخف من مكره وحيلته واعطه أى فرعون مهلة طويلة الذيل على ان لفظ دم بضم الدال المهملة الذيل للحيوان وكناية عن الزمان الطويل وقل له اجمع العسكر واصطنع مائة حيلة ﴿مهلت دادن موسى عليه السلام فرعون را تا ساحران راجمع كند از مداين﴾ هذا فى بيان اعطاء سيدنا موسى على نبينا وعليه السلام المهلة لفرعون حتى يجمع السحرة من المداين مثنوى ﴿گفت امر آمد برو مهلت ترا * من بجاى خود شدم رستى زما﴾ (المعنى) قال سيدنا موسى لفرعون امر آمد أى أتى أمر الله وهو قوله تعالى (موعدكم يوم الزينة) يوم عيد لهم يتزينون فيه ويجتمعون (وان يحشر الناس) يجمع أهل مصر (ضحى) وقته للنظر فيما يقع انتهى جلالين فى سورة طه اذهب هذالك مهلة تقديره مهلتت راو يمكن أن تقول تقديره بمهلت باداى كن بالمهلة أنا أكون بمنزلى وأنت خلصت منى مثنوى ﴿او همى شد اژدها اندر عقب * چون سگ صياد دانا و محب﴾ (المعنى) سيدنا موسى ذهب والعصا كذا صارت حية فى عقبه تمشى كما يمشى كلب الصياد المعلم المحب التابع لصاحبه مثنوى ﴿چون سگ صياد جنبان كرده دم * سنگ را مى كرد ريگ او زير سم﴾ (چون) اداة تشبيه (جنبان كرده) فعل التحريك بمعنى المحرك (دم) بضم الدال المهملة الذنب والذيل (ريگ) بكسر الراء المهملة الرمل (زير) بكسر الزاى المعجمة بمعنى تحت (سم) بضم السين المهملة الحافر للخيل وغيرها (المعنى) مثل كلب الصياد المحرك ذيله كأنها تتذلل لصاحبها والحية جعلت الحجارة تحت حافرها رملا مثنوى ﴿سنگ وآهن را بدم در مى كشيد * خرد مى خاييد آهن را بديد﴾ (خاييد) بمعنى العلك (المعنى) وتلك الحية بنفسها سحبت الحجر والحديد بجوفها وجعلت الحديد ظاهرا تعلكه وتقطعه قطعة قطعة مثنوى ﴿در هوا مى كرد خود بالاى برج * كه هزيمت مى شد از وى روم وگرج﴾ (المعنى) وجعلت نفسها وذاتها فوق البرج بمرتبة لو ظهرت الآن لوقعت الهزيمة فى الروم والكرج بل فى جميع الكفار المعاندين مثنوى ﴿كفك مى انداخت چون اشتر ز كام * قطره بر هر كه زدى شد جذام﴾ (المعنى) ترمى الرغوة من فيها مثل رمى الجمل الرغوة من فمه حين يغضب وكل قطرة على أى نفس ضربت أى وقعت تصير جذاما مثنوى ﴿ژغژغ دندان او دل مى شكست * جان شيران سيه مى شد ز دست﴾ (ژغژغ) على وزن القلق بفتح الزاءين الفارسيتين اللتين يقرآن جيما وسكون الغينين المعجمتين هنا حكاية صوت الاسنان (المعنى) ومن هيبة صوت أسنانها كسر القلب و روح الأسود السود صارت من اليد أى خرجت على ان لفظ مى لحكاية الماضى مثنوى ﴿چون بقوم خود رسيد آن مجتبى * حلق او بگرفت و باز او شد عصا﴾ (المعنى) لما وصل

دالك

ذالك المجتبي وهو سيدنا موسى القوه حلق الحية مسلك وبعده صارت الحية عصا على فحوى قوله تعالى خذها ولا تخف سنعيدها سيرتها الاولى مثنوى ﴿تكيه بروى كردومى كفت اى عجب * پيش ما خورشيد و پيش خصم شب﴾ (المعنى) ثم اتكأ على العصا وقال يالله العجب هذه العصا قدامنا وعندنا شمس مملوءة بالمنافع وقدام وعند العدو ليل مملوء بالكدورات مثنوى ﴿اى عجب چون مى نبينند اين سپاه * عالم پر آفتاب چاشتگاه﴾ (المعنى) يالله العجب كيف لا يرون اين سپاه اى هذا العسكر وهو خلق العالم عالما مملوا بشمس الضحى وهذا عن لسان المرشد وقال مثنوى ﴿چشم باز و گوش باز و اين ذكا * خيره ام در چشم بندئ خدا﴾ (المعنى) العين مفتوحة والأذن سامعة وهذا الذكا أى شمس العالم نوره منوّر للعالم أنا متحير در چشم بندئ خدا اى فى رباط الله تعالى العين قال الله تعالى ولهم قلوب لا يفقهون بها ولهم أعين لا يبصرون بها ولهم آذان لا يسمعون بها وقال تعالى ومن يضلل الله فما له من هاد وقال مثنوى ﴿من ز ايشان خيره ايشان هم ز من * از بهارى خار ايشان من سمن﴾ (خيره) بكسر الخاء المعجمة المعكر ولكن هنا بمعنى المتحير (ايشان) ضمير الجمع (هم) بمعنى أيضا (بهارى) الربيع والياء فيه للوحدة (خار) الشوك (سمن) بفتح السين المهملة ياسمين أبيض وأراد بالبهار حضرة البارى يظهر الشوك والياسمين الأبيض على فحوى قوله تعالى فى سورة الرعد (صنوان) جمع صنو وهى النخلات يجمعها أصل واحد وتتشعب فروعها وغير صنوان منفردة (تسقى) بالتاء أى الجنات وما فيها والياء أى المذكور (بماء واحد) انتهى جلالين وقال نجم الدين الكبرى قدس سره ذو صنوان من الاخلاق الحميدة وغير صنوان وهى ثمرة الجبروت التى بين الرب والعبد تسقى بماء واحد وهو ماء القدرة والحكمة (المعنى) أنا منهم أى خلق الدنيا متحير بأن رأوا معجزات الانبياء وكرامات من هو على قلب موسى ولم يطلبوها وهم متحيرون منى لترك الدولة الظاهرة والسعادة الحاضرة وما كان هذا الا انهم من ربيع نفس الرحمان ومن فيض الديان شوك وأنا ياسمين أبيض بالانوار مظهر روائح أنفاس رحمانية وعطر سعادات أبدية مثنوى ﴿پيش شان بردم بسى جام رحيق * سنگ شد آبش بپيش اين رفيق﴾ (جام) بمعنى كاس (المعنى) قدمت قدامهم كثيرا اقداح رحيق وعرضت عليهم كثيرا كلاما آله السعادات صار ماء ذالك القدح حجرا قدام هذا الرفيق أى الجماعة الذين لا استعداد لهم لقبول النصائح وأسرار المعارف مثنوى ﴿دستهٔ گل بستم و بردم بپيش * هر گلى چون خار گشت و نوش نيش﴾ (دستهٔ) بمعنى باقة والهمزة للوحدة (بستم) بمعنى ربطت (بردم) بضم الباء قدمت (بپيش) بمعنى قدامهم على ان الشين ضمير راجع لخلق الدنيا (نوش) بضم النون العسل (نيش) شوكة النحل (المعنى) ربطت لهم من حديقة الحكمة باقة ورد النصائح وقدمتها قدامهم فصار كل وردة كشوكة ولقى العسل المعروض عليهم مرتبة الشوك على فحوى الحق

صرفاً أعرضوا وكانوا مظهر لا تحبون الناصحين مثنوى ﴿ آن نصيب جان بى خويشان بود * چونكه باخويشند پيدا كى شود ﴾ (آن) بفتح الهمزة بمعنى ذلك (بى خويشان) بغير أنفسهم (باخويشند) بأنفسهم (پيدا شود) بمعنى تظهر (المعنى) ذلك المذكور من قدح الرحيق وشراب التحقيق يكون نصيب الذين فدوا أنفسهم فى حب ربهم وانقلعوا عن النفسانية فصفت أرواحهم فكانت المعارف الالهية والاسرار الربانية حصة روحهم فاذا كانوا بأنفسهم متى تظهر فان الانانية حجاب افهم المعجزة أو الكرامة قال الله تعالى فى سورة بنى اسرائيل (وننزل من القرآن ما هو شفاء) من الضلالة (ورحمة للمؤمنين) به (ولا يزيد الظالمين) الكافرين (الا خسارا) لكفرهم به انتهى جلالين قال نجم الدين الكبرى كما كان حال موسى عليه السلام وهو معلول الفراق وكان شفاؤه فى الوصال فقال أرنى أنظر اليك فكان يشفيه بكلامه وأما حال حبيبه فهو المحبوب المجذوب غريق بحر الوصال وقد شفى قبل ان يستشفى فقيل له ألم تر الى ربك ولا يزيد منكرى أرباب حقائق القرآن وأسراره الا خسارا بأن يخسروا الايمان التقليدى بالانكار على أهل الايمان الحقيقى بل على أهل العيان مثنوى ﴿ خفتهٔ بيدار بايد پيش ما * تا ببيدارى ببيند خوابها ﴾ (المعنى) اللائق بنا أن يكون كل نائم يقظانا أى عن أمور الدنيا غافلا ولامور الآخرة عاقلا لان الغافل عن عالم الصورة كالنائم هو العاقل العالم بأمور الآخرة يقظان مشاهدا عالم المثال وعالم البرزخ حتى يرى ما أتينا به حال يقظته مناماتٍ ورؤيا أسرار ويكون مظهر الناس نيام فاذا ماتوا انتبهوا وهذا حال السالك المستقيم عينه نائمة وقلبه يقظان ليحصل له باعراضه عن الدنيا بصر بصيرة لمشاهدة الانوار ولهذا قال مثنوى ﴿ دشمن اين خواب خوش شد فكر خلق * تا نخسبد فكرتش بستست خلق ﴾ (المعنى) صار فكر الخلق عدو هذا النوم اللطيف مادام ان فكر الخلق لم ينم حلقهم مربوط لان الفكر مانع النوم والاستراحة عن السير فى عالم المثال آخذ بأعناقهم رابط حلقومهم وأهل الله تراهم كسائر الخلق أعينهم مفتوحة تحسبهم أيقاظا وهم رقود فى كهف الطريقة على وسادة المعارف يقلبهم الله ذات اليمين وذات الشمال من حال الى حال ومن مقام الى مقام عن أبى مالك الاشعرى ان فى الجنة غرفا يرى ظاهرها من باطنها وباطنها من ظاهرها أعدها الله تعالى لمن أطعم الطعام وألان الكلام وتابع الصيام وصلى بالليل والناس نيام وروى ابن عمر ان الله تعالى ضنائن من خلقه يغذوهم فى رحمته ويحييهم فى عافيته ويميتهم فى عافيته واذا توفاهم توفاهم الى جنته أولئك الذين تمر عليهم الفتن كقطع الليل المظلم وهم منها فى عافية والضنائن الخصائص مثنوى ﴿ حيرتى بايد كه رو بد فكر را * خورده حيرت فكر را وذكر را ﴾ (المعنى) اللائق حيرة الهية روبدن رو بيدن الكنس والاذهاب أى تذهب الفكر الدنيوى النفسانى لان الحيرة بلعت الفكر والذكر لان الحيرة فى الله من كمال المعرفة به ولا أحد اشد حيرة فى الله من العلماء به ولهذا

و ردائه صلى الله عليه وسلم كان يقول زدنى الهم فيك تحيرا والتحير سابق المتفكر فى الصور ولهذا قال مثنوى ﴿هركه كامل تر بود او در هنر * او بمعنى پس بصورت پيشتر﴾ (المعنى) كل من كان أكمل فى الصنعة الصورية والمعرفة الدنيوية وتقدم على الناس فهو فى المعنى خلف ووراء وفى الصورة اسبق أى له اسم شرف بين الخلق وتقدم ولكن فى الرياضات والعمل أنقص وفى باب السلوك أدون لانهم لا يخلون من الكبر والعجب وهما غير مقبولان عند الله تعالى مثلا مثنوى ﴿راجعون گفت ورجوع اين سان بود * كه گله وا گردد وخانه رود﴾ (سان) تأتى بمعنى الرسم والعادة وتلحق أواخر الكلمات فتكون للتشبيه والعرض (گله) بفتح الكاف قطيع الغنم (وا) بفتح الواو الرجوع (المعنى) قال الله تعالى فى سورة البقرة انا لله وانا اليه راجعون فيكون الرجوع من هذا الوجه القطيع من الغنم والماعز يرجع ويذهب كل واحد منه الى بيته مثنوى ﴿چونكه وا گرديد گله از ورود * پس فتد آن بز كه پيش آهنگ بود﴾ (المعنى) لما رجع القطيع من ورود الماء والمرعى يقع من القطيع قدام المواشى الذى كان خلف المواشى أى ذالك البز وهو الماعز الذى كان پيش آهنگ أى حين رجوعه متقدما أى المؤخر فى الصورة يتقدم فى المعنى كذا حال السلاك مثنوى ﴿پيش افتد آن بز لنگ پسين * اضحك الرجعى وجوه العابسين﴾ (المعنى) يقع بعد رجوع القطيع قدام القطيع ذالك الماعز الاعرج الذى كان مؤخرا حين الورود أضحك وجوه العابسين الرجوع لانهم كانوا فى المشقة فلما رجعوا ضحكت وجوههم عن أبى هريرة اذا أراد الله بعبده الخير عجل له العقوبة فى الدنيا الحديث فى الجامع الصغير وروى اذا وجهت الى عبدى مصيبة فى بدنه أو ماله أو ولده ثم استقبل ذلك بصبر جميل استحييت منه يوم القيامة ان أنصب له ميزانا أو أنشر له ديوانا مثنوى ﴿از كذا قوم كى شدند اين قوم لنگ * فخر را دادند وبخريدند ننگ﴾ (المعنى) هؤلاء القوم العالون والاولياء الالهيون من اللعب متى صاروا وكانوا عرجا بل تركوا اعتبارهم بان باعوا الفخر واشتروا العار والعجز لئلا يكون لهم الفخر حجابا مثنوى ﴿پاشكسته مى روند اين قوم حج * از حرج راهيست پنهان تا فرج﴾ (المعنى) هؤلاء القوم يذهبون الى الحج برجل مكسورة أى يقصدون زيارة الكعبة الحقيقية لان الحج فى اللغة القصد وفى الشرع زيارة مكان مخصوص فى زمن مخصوص بفعل مخصوص وما اختار القوم قصد زيارة الحقيقة وطواف كعبة المحبوب الا لأن هنالك طريقا مخفيا حسنا يذهبون به من الحرج الى الفرج قال الله تعالى سيجعل الله بعد عسر يسرا وان مع العسر يسرا هذا باعتبار السلوك وأما باعتبار الشرع ليس على الاعمى حرج ولا على الاعرج حرج ولا على المريض حرج كما انه ليس فى الغزاء تضييق كذا ليس على الأولياء حرج اذا قصدوا ترك الانانية فى الدنيا وظهروا بصورة المعيوب لينجو من عسر الدنيا الى فرج السعادة الاخروية مثنوى ﴿دل ز دانشها ابشستند اين فريق * زانكه اين دانش نداند آن

طريق ﴿(المعنى) وهؤلاء القوم غسلوا قلوبهم من العلوم الظاهرة الرسمية يعنى وضعوا أنفسهم موضع الجهال الحق واخذوا علومهم العالية لان هذا العلم الرسمى لا يعلم ذلك الطريق ولا يكون وسيلة اقرب الله فانه يكون مع صاحبه الى الغرغرة فتذهب عنه صور المسائل ويبقى معه محبة الله تعالى والاخلاص له بالاعمال ولهذا قال مثنوى ﴿دانشى بايد كه اصلش زان سرست * زانكه هر فرعى باصلش رهبرست﴾ (المعنى) ولوك ذلك الطريق لازم له علم أصله من ذلك الجانب أى من جانب الحق جل وعلا وهو العلم اللدنى الالهى لان كل من وصل اليه وصل الى الله تعالى لان كل فرع دليل لاصله وما كان من لدن الله فهو عائد على الله مثنوى ﴿هر پرى برعرض دريا كى پرد * تالدن علم لدنى مى برد﴾ (پرى) بفتح الباء الفارسية الجناح (پرد) بمعنى يطير (برد) بضم الباء العربية فعل مضارع مفرد مذكر غائب دخلت عليه لفظة مى حصرته للحال (المعنى) كل جناح متى يطير على عرض وسعة البحر أى بحر الحقيقة لانه واسع ولا يمكن قطع مسافته بجناح العلم وجناح العقل حتى لدن أى عند حضرة الحق يذهب السالك العلم اللدنى أى لا وسيلة للوصول الى الله الا بالعلم اللدنى مى ﴿پس چرا علمى بياموزى بمرد * كش ببايد سينه را زان پاك كرد﴾ (المعنى) فاذا كان الامر كذا لاى شئ تتعلم وتعلم لرجل علما يليق أى يلزم ان تفعل نظافة صدره منه أى تنظفه من العلم الذى يبعده عن الله تعالى مثنوى ﴿پس مجو پيشى ازين سو لنگ باش * وقت واگشتن تو پيش آهنگ باش﴾ (المعنى) فلا تطلب التقدم والتصدر على الخلق واجتنب التفاخر وافرض انك أول خلق الله تو پيش آهنگ باش أى وكن مقدما وقت واگشتن أى رجوعك لتسبق خلق الله بالوصول الى الله مثنوى ﴿آخرون السابقون باش اى ظريف * برشجر سابق بود ميوه ظريف﴾ (المعنى) يا ظريف قال الرسول صلى الله عليه وسلم نحن الآخرون السابقون أى المتأخرون عن الامم السابقون عليهم بالقدر والشرف الآن كن انت من الآخرين السابقين لان السابق على الشجر الثمر الظريف أى الحديث قال الجوهرى استطرفت الشئ استحدثته فان قيل وكيف يمكن سبق الثمر على الشجر قال قدسنا الله بسره مى ﴿گرچه ميوه آخر آمد در وجود * اولست او زانكه او مقصود بود﴾ (المعنى) ولو أتى الثمر فى الوجود الخارجى آخرا أى مؤخرا عن الشجر لان الناس يغرسون الشجر ويخدمونه ليأتى بالثمر لكن من طرف المعنى الثمر أول لانه كان مقصودا حين زرعه وهو علة زرع الشجر الغائية وعلة ايجاد آدم الغائية ظهور خاتم الانبياء صلى الله عليه وعلى اخوانه من النبيين ومن كان وارثا له فكنا نحن السابقين بهذا الاعتبار مثنوى ﴿چون ملائك گوى لا علم لنا * تا بگيرد دست تو علمتنا﴾ (المعنى) قل مثل الملائكة لا علم لنا كما حكاه لنا ربنا عنهم فى سورة البقرة قالوا سبحانك لا علم لنا الا ما علمتنا أى اسلب عنك جميع العلوم وقل أستغفر الله من علمى ومن عملى لتمسك يدك علمتنا أى ما علمك الله تعالى بأن تقول العلم ما علمنا

الله واترك اظهار الفضل مثنوى ﴿ كردرين مكتب ندانى تو هجا * هم‌چو احمد برى از نور حجا ﴾ (المعنى) فيا مغرورا بعلمه ومعرفته ان كنت فى مكتب الطريقة لا تعلم الهجا أى الحروف المقطعة أنت مثل أحمد صلى الله عليه وسلم جناح من نور العقل أى أنت مثل العلماء الذين تعلموا من معلم العشق فى الازل ولهذا طاروا من ورطات الجهل وظلمات الوهم الى نور الشهود والعرفان ومن عرف الله كل لسانه مثنوى ﴿ گر نباشى نامدار اندر بلاد * گم نه‌ٔ الله اعلم بالرشاد ﴾ (المعنى) ويامن اشتهر بالعلوم الرسمية والمعارف العادية ان لم تكن فى البلاد مشهورا بالعلوم الظاهرة والمعارف المتعارفة والدولة الصورية والاموال الفانية والمناصب الزائلة لا تكون ناقصا أو لا تكون ضائعا عند أهل الصورة وأما فى المعنى روى عن أنس وأبى هريرة بحسب امرئ من الشر أن يشار اليه بالاصابع فى دين أو دنيا الا من عصمه الله تعالى والله أعلم برشاد العباد وعلم الله كاف ومقبول الحق لا يحتاج الى قبول الخلق ولهذا فر أكثر الاولياء من الشهرة قبل بلوغ المراد واختاروا الخمول ومن بقى من السالك فى الشهرة لم يقبلوه ولهذا قال مى ﴿ اندر آن ويران كه آن معروف نيست * از براى حفظ گنجينه‌ٔ زريست ﴾ (المعنى) فى ذلك الخراب الذى ليس معروفا وضع فيه خزينة الذهب لاجل حفظها يعنى المحل الخراب المجهول كما هو محل الدفينة كذا جسمك الخراب الخالى عن الرياء والفخر هو المملوء بذهب أسرار العشق وذا الشأن مى ﴿ موضع معروف كى بنهند گنج * زين قبل آمد فرج در زير رنج ﴾ (المعنى) متى يضعون فى الموضع المعروف خزينة بل يضعونها فى الموضع المجهول ليحفظوها ومن هذا القبيل أتى الفرج فى المشقة والفرح تحت الترح والى هذا أشار ربنا بقوله ان مع العسر يسرا مثنوى ﴿ خاطر آرد بس شكال اينجا وليك * بگسلد اشكال را استور نيك ﴾ (آرد) بمعنى يأتى (بس) اداة التكثير (شكال) بمعنى الشبهة (اينجا) فى هذا المحل (وليك) ولكن (بگسلد) بقطع (اشكال را) للرباط الأول من أشكل الأمر اذا التبس والثانى يقال بالفرس شكال وهو أن يكون ثلاث قوائمه محجلة وواحدة مطلقة شبه بالشكال وهو العقال (ستور) بضم السين المهملة الفرس والبغل (نيك) بمعنى القوى (المعنى) الخاطر فى هذا المحل يأتى بشبه كثيرة خشية أن يقول أحد لا نسلم ان الخزينة يضعونها بمكان غير معمور و بمقام غير مشهور وظهرت بالانبياء والمرسلين وورثائهم الكاملين دفائن الانوار وخزائن الاسرار بالمعجزات القاطعة والكرامات الباهرة فأجاب قدس الله سره بقوله لكن يقطع هذا الرباط والعقال المثالث لحياة النطق وقوة العقل ويحله من رجل فرس روحه بالنية الصادقة والهمة الفائقة على قاعدة ذكر الشئ لا ينافى ماعداه ولا كثر حكم الكل وعلى فحوى ان لله أولياء أخفياء مجهولين فى الارض معروفين فى السماء فيكونون بسبب وراثتهم للانبياء مخازن الاسرار داعين الى الله مغيثين الورى أصحاب القلوب والنهى مثنوى ﴿ هست عشقش آتش اشكال

سوز * هر خيالى را بروبد نور روز * (سوز) بضم السين المهملة بمعنى يحرق فاذا ركب مع اشكال صار وصفا تركيبيا معناه محرق الشبه (بروبد) بكسر الباء بمعنى يكنس و يمحو (المعنى) وذالك المحبوب المعشوق الحقيقى فرس الروح التى بنار عشقه لا تقدر على قطع الشبهات لكن نار عشقه تعالى تحرق الشبهات كما ان نور النهار يمحو و يزيل كل خيال كذا نور العشق يزيل الشبهات حاصل الكلام نار عشقه تعالى محرقة الشبه كما ان نور النهار يمحو جميع خيالات الليل مثنوى * هم ازان سو جو جواب اى مرتضى * كين سؤال آمد ازان سو مر ترا * (المعنى) يا مرتضى أيضا اطلب الجواب من ذالك الجانب أى جانبه تعالى فان السؤال أتى لك من ذالك الجانب لان الله تعالى قال انا عند المنكسرة قلوبهم لاجلى وقال لا يسعنى أرضى ولا سمائى ولكن يسعنى قلب عبدى المؤمن التقى النقى الحديث فان قلت ذالك الجانب لم يدر أين سده فيقول لك مرشدا مثنوى * كوشهٔ بى كوشهٔ دل شهرهيست * تاب لا شرقى ولا غربى از مهيست * (المعنى) القلب الذى لا زاوية له زاوية له طريق واسع لا غاية له وشعلته من قمر لا شرقى ولا غربى أى منور بنور الله تعالى ومقيم بمرتبة الاعتدال مستفيض من محبوبه كاستفاضة القمر من الشمس فانه مملوء بقمر الحقيقة المحمدية فان للقلب زاويتين زاوية من جانب الخلق وزاوية من جانب الحق وهى التى لا زاوية ولا حد لها أوسع من السموات والارض والعرش والفرش ونور قمر الحقيقة المحمدية لا شرقى ولا غربى ولا جسمانى بل رحمانى وحقانى مزيل للشبهات وقامع لظلمات الجهل ورافع لعمى البصيرة مثنوى * تو ازين سو وازان سو چون كدا * اى كه معنى چه مى جوئى صدا * (المعنى) انت من هذا الجانب يعنى من طرف النفس ومن ذالك الجانب العلم والعقل مثل الفقراء يا جبل المعنى لاى شئ تطلب الصوت والصيت بأن تترك قلبك المنور وتسعى فى وجه الكسب وتدور فى الاطراف مثل الفقراء تطلب المعاونة من الخلق وأنت محل الاسرار ومظهر المعارف والانوار لاى شئ لا تتوجه الى خالقك بجميع خصوصك وتترك ماسواه مثنوى * هم ازان سو جو كه وقت درد تو * مى شوى در ذكر يا ربى دوتو * (المعنى) أيضا من ذالك الجانب جو بمعنى اطلب حل المشكلات وفتح المغلقات فانك فى وقت وجعك تكون فى ذكر ربك مضاعفا منثنى وقتا بالتضرع ووقتا بالبكاء مى * وقت درد مرك آن سو مى نمى * چونكه دردت رفت چونى اعجمى * (درد) الوجع (مرك) بفتح الميم الموت (آن سو) ذالك الجانب (نمى) اسمه تعالى على ان نم مخفف نام وهو الاسم والياء لحكاية الماضى (چونكه) اداة تعليل (چونى) اداة استفهام (المعنى) وقت الوجع والموت لذالك الجانب تسمى أو الياء للخطاب ونم مشتق من ناميدن بمعنى تعطى اسمه وتذكره تعالى لما ذهب وجعك لاى شئ تصير أعجميا ومن عادتك الاولى اعمى وعن جناب خالقك غنيا ألم تعلم انك محتاج اليه فى كل نفس روى أبو القاسم بن بشر فى أماليه عن أبى هريرة رضى الله عنه تعرف الى الله فى الرخاء

يعرفك في الشدة م ى ﴿وقت محنت مى شوى الله كو * چونكه محنت رفت كويى راه كو﴾ (مى شوى) بمعنى تكون (كو) بضم الكاف بمعنى قائل (چونكه) اداة تعليل (كويى) بمعنى تقول (كو) بضم الكاف العربية بمعنى أين (المعنى) وقت البلاء والمحنة تكون قائلا الله لما ذهبت المحنة عنك تركت الطريق وصرت سالكا طريق العصيان سائلا تقول أين الطريق على ان لفظ راه كو وصف تركيبي فان قيل وما سبب هذه الغفلة يقول لك سلطان الأولياء مثنوى ﴿اين از آن آمد كه حق را بى كمان * هر كه بشناسد بود دائم بران﴾ (المعنى) أتى ذهاب هذه المحنة من ذلك السبب بأنه أى المبتلى لم يظن فى الله خيرا وكل من يظن فى الله خيرا يكون مداوما على ذكره ولهذا وقت الابتلاء تضرع اليه ووقت الصحة غفل عن ذكره ولو علم ان الله حقيقة هو الباقى الدائم لتضرع اليه وذكره وقت الفرح ووقت الترح مثنوى ﴿وانكه در عقل وكمان هستش حجيب * كاه پوشيده است وكه بدريده جيب﴾ (المعنى) وذلك الذى له فى عقله وظنه حجيب أى حجاب أى له عقل معاش وليس له عقل معاد بسببه يتقيد بأمور الآخرة ذلك تارة مستور بمحبة الدنيا وتارة ممزق جيبه لكونه ما ظن الله وشك فيه انه الدائم الباقى ولهذا لم يذكره على الدوام ولم يخل عن النقصان والخلل مثنوى ﴿عقل جزوى كاه چيره كه نكون * عقل كلى ايمن از ريب المنون﴾ (المعنى) العقل الجزئى تارة چيره أى قوى وتارة نكون أى منكوس ومغلوب والعقل الكلى أمين من ريب المنون أى حوادث الدهر ونوازل الموت والقهر فان الريب الشك الذى يحصل به الاضطراب والمنون الدهر أو اليأس من الحياة يعنى صاحب العقل الجزئى يخاف من الفقر والوجع والموت وصاحب العقل الكلى بخلافه لانه يتدارك أمور آخرته ولا يلتفت الا الله تعالى مثنوى ﴿عقل بفروش وهنر حيرت بخر * رو بخوارى نه بخارا أى پسر﴾ (بفروش) بمعنى بع (هنر) بمعنى المهارة (بخر) بمعنى اشترى (رو) بفتح الراء اذهب (بخوارى) بمعنى بالحقارة (نه) اداة النفى (بخارى) الياء للوحدة والخار الشوك أو اسم بلدة معلومة يقال لها بخارى منها المحدث المشهور والباء المفتوحة فى الوجه الأول للالصاق والثانى من بنية الكلمة ويمكن أن تقول بخارا الباء بمعنى مع وخارا الحجر الصلب (المعنى) بع عقل المعاش والمهارة واشترا الحيرة وقل اللهم زدنى تحيرا أى اسع فى تحصيل العشق والحب لله يا ولدى اذهب بالحقارة ولا تذهب بشوكة أى مشقة على نحوى ولا تمش فى الارض مرحا واطلب القرب الالهى بالمسكنة واترك التفاخر أو تقول يا ولدى ان أردت اصلاح نفسك اذهب بالحقارة والتضرع ولا تذهب الى بلدة بخارى لطلب المرشد اذ لم تترك الغرور فان وجدان المرشد مرهون على تهذيب الاخلاق وإماتة النفس أو تقول يا ولدى اذهب بالحقارة ولا تذهب بقلب قاس كالحجر الصلب مثنوى ﴿ما چه خود را در سخن آغشته ايم * از حكايت ما حكايت كشته ايم﴾ (آغشته) صيغة اسم المفعول

بمعنى مختلط (المعنى) نحن من أى سبب كنا فى الكلام مختلطين أى خلطنا أنفسنا بالحكايات وتركنا العشق والهيمان ومن الحكاية صرنا حكاية لنظهر فى ضمن الحكاية حسب حالنا ونقرر ما هو مكنون فى بالنا على نحوى ومالى لا أعبد الذى فطرنى واليه ترجعون مثنوى ﴿من عدم وافسانه كردم درحنين * تاتقلب يابم اندر ساجدين﴾ (المعنى) أنا معدوم وبالوجود الموهوم بواسطة التعين الصورى فعلت افسانه أى حكايات السابقين والآن انعدموا فى الانين والحنين والابتهال والتضرع حتى أجد تقلبا فى الساجدين قال الله تعالى فى آخر سورة الشعرا (وتوكل على العزيز الرحيم) فوض اليه جميع أمرك (الذى يراك حين تقوم) الى الصلاة (وتقلبك) فى أركان الصلاة قائما وقاعدا وراكعا وساجدا (فى الساجدين) أى المصلين انتهى جلالين قال نجم الدين يرى قصدك ونيتك وعزيمتك عند قيامك للامور كلها وقد اقتطعه بهذه الآية عن شهود الخلق فان من علم انه بمشهد الحق راعى دقائق حالاته وخفايا أحواله من الحق وتقلبك فى الساجدين هون عليه معاناة مشاق العبادات لاخباره برؤيته له ولا مشقة لمن يعلم انه بمرآى مولاه ومحبوبه انتهى قال البيضاوى ترددك فى تصفح أحوال المتهجدين كما روى انه لما نسخ فرض قيام الليل طاف تلك الليلة بيوت أصحابه لينظر ما يصنعوا حرصا على كثرة طاعاتهم فوجدها كبيوت الزنابير من دندنتهم بذكر الله فيقول سيدنا ومولانا وانا انسلكت بسلكهم وتصرفت فى أصحابى ومن سيأتى بعدى تصرف النبى صلى الله عليه وسلم بأصحابه ولهذا قال مى ﴿اين حكايت نيست پيش مردكار * وصف حالست وحضور يارغار﴾ (المعنى) هذه الحكاية من قصة موسى عليه السلام وتقلب النبى بين أصحابه اللتين حكيتهما قدام الرجل صاحب المعرفة ليس المراد القصة بل المراد منهما وصف الحال وحضور صديق غار الوحدانية وارث رسول الله واعلام الناس أحوال النفس الامارة مثنوى ﴿آن اساطير اولين كه كفت عاق * حرف قرآن رابدآثار نفاق﴾ (المعنى) تلك الاقاويل الكاذبة هى أساطير الأولين التى قالها العاق العاصى وعنى بها القرآن العظيم قال الله تعالى فى سورة الانعام (ومنهم من يستمع اليك) اذا قرأت (وجعلنا على قلوبهم أكنة أن) لأن لا (يفقهوه) يفهمون القرآن (وفى آذانهم وقرا) صمما فلا يسمعونه سماع قبول (وان يروا كل آية لا يؤمنوا بها حتى اذا جاؤك يجادلونك يقول الذين كفروا ان) ما (هذا) القرآن (الا أساطير) أكاذيب (الاولين) كالاضاحيك والاعاجيب جمع أسطورة بالضم انتهى جلالين وفى سورة النحل (واذا قيل لهم ماذا أنزل ربكم قالوا أساطير الاولين) وفى سورة الفرقان (وقال الذين كفروا ان هذا الا افك افتراه وأعانه عليه قوم آخرون فقد جاؤا ظلما وزورا وقالوا أساطير الاولين) وفى الاحقاف (فيقول ما هذا الا أساطير الاولين) وفى سورة نون وفى سورة المطففين (واذا تتلى عليه آياتنا قال أساطير الاولين) وقال العاق صار حرف القرآن أثر الكفر والنفاق وما كان أثر النفاق

الا قولهم والقرآن منزه عن النفاق وما حكاه ربنا الا لنعتبر بمن قبلنا ولكن الشيخ الواصل اذا سمع هذه الحكايات يعلمها حسب حاله ويعلم دعوة موسى والولى الشيخ فى قومه كالنبىّ فى أمته وفرعون والفراعنة فيزداد عشقه وتحصل له الحيرة بلانهاية ولما كان الايمان علما ضروريا يجده المؤمن فى قلبه بدليل وبلا دليل ألم تنظر عدم وقوع الايمان من كل أحد عند اقامة الدليل اذ لو كان لنفس الدليل لعم فعلمنا ان الايمان نور يقذفه الله فى قلب من يشاء من عباده بدليل وبلا دليل ولهذا يقول مثنوى ﴿لامكانى كه در و نور خداست * ماضى ومستقبل وحال از كجاست﴾ (المعنى) يكون العاشق الصادق منسوبا الى لامكان الذى فيه نور الله تعالى من أين يزاحمه الماضى والمستقبل والحال قال الجنيد لا صباح عند الله ولا مساء فاذا كان خالصا من الازمنة الثلاثة فيصير تارة يدعو بوراثته من المصطفى وتارة يكون على قدم موسى فيجد بوجدانه نفرة فراعنة النفس ويتقلب بين المريد والمسترشد كتقلب النبىّ صلى الله عليه وسلم بين الاصحاب مثلا مثنوى ﴿ماضى ومستقبلش نسبت بتست * هردو يك چيزند تو پندارى كه دوست﴾ (المعنى) ماضى ومستقبل لامكان فى المحل الذى فيه نور الله بالنسبة لك اثنان والحال كل واحد من الماضى والمستقبل شئ واحد وحال متحد تظنه انه اثنان فى حالة تكيفك نحط موهوم ماقبله ماض ومابعده مستقبل فاذا تجلى عليك بنوره صار الماضى والمستقبل أمرا اعتباريا وكنت ابن الوقت أو أبا الوقت وفى نسخة الشطر الاول (ماضى ومستقبل أى جان از تو است) فيكون معنى البيت ياروح الماضى والمستقبل منك أى بالنسبة لك وبالنسبة الى لامكان كل واحد من الاثنين شئ واحد تحسبه اثنين ولتوضيح هذا يقول مثنوى

﴿يك تنى او را پدر ما را پسر * بام زير زيد بر عمرو آن زبر﴾ (المعنى) شخص واحد لذلك أب ولنا ابن كذلك سطح تحت زيد وفوق عمرو يعنى بيت فوق بيت فسقف بيت عمرو له اعتباران أى بالنسبة لزيد هو تحت وبالنسبة لعمرو هو فوق والحال انه شئ واحد واختلافه بالاعتبار مى ﴿نسبت زير وزبر شد زان دو كس * سقف سوى خويش يك چيزست وبس﴾ (المعنى) نسبة التحتية والفوقية صارت من هذين الشخصين بهذا التعدد والاضافات ظاهرة ولولا هذا الاعتبار لبطل حكم الابوة والبنوة والفوقية والتحتية والا السقف نفسه أى باعتبار سقفيته شئ واحد وبس أى وبعد الماضى والمستقبل مثل هؤلاء أمور اضافية لاغير مثنوى

﴿نيست مثل آن مثال است اين سخن * قاصر از معنىٔ نو حرف كهن﴾ (المعنى) هذا الكلام المتقدم فى الابيات الثلاثة ليس مثلا بل ذا المثال فان المثل هو المساوى فى جميع الصفات والمثال لا يشترط فيه المساواة وتأمل العقل فانه معنى لايماثل غيره وكثيرا مايمثل بالشمس وليس بينهما من المناسبة الا شئ واحد وهو أن المحسوسات تنكشف بنور الشمس كما تنكشف المعقولات بالعقل وقد ضرب الله تعالى المثل لنوره بقوله الله نور السموات والارض مثل نوره كمشكاة

الآية واى مماثلة بين نوره ونور الزجاجة والمشكاة والشجرة والزيت وكذلك ضرب الله المثل للحياة الدنيا بالماء النازل من السماء وضرب رسول الله صلى الله عليه وسلم المثل للاسلام بالقبة وضرب المثل للعلم باللبن وضرب المثل للقرآن بالحبل فأى مناسبة بين هذه الامور وبين الاشياء المضروب لها الامثال ولكن لما كان الحبل مثلا يتمسك به للنجاة والقرآن يتمسك به للنجاة أيضا صح التمثيل كذا هذا الماضى والمستقبل بالنسبة لك والابوة والبنوة والفوقية والتحتية كلها امثال لاجل التفهيم حاصلها المعانى الجديدة المنزلة من عند الله والملهم بها قلوب العارفين الحروف العتيقة قاصرة وعاجزة عن أدائها بكمالها والمعنى الخارج من الحروف فى المثل كقطرة من بحر أتيت بها لاجل التفهيم لاغير مثنوى ﴿چون لب جو نيست مشكا لب ببند * بى لب وساحل بدست اين بحر قند﴾ (چون) اداة تعليل (لب) بفتح اللام فى الموضعين بمعنى ساحل (جو) بضم الباء العربية بمعنى النهر (مشكا) الالف فى آخره اداة النداء والمشك معربه المسك (واب) الثانية من الشطر الاوّل بمعنى الشفة (بى) بكسر الباء العربية اداة سلب (بدست) بضم الباء العربية بمعنى صار (المعنى) لما لم يكن لنهر المعارف والاسرار ساحل يا مسك اربط الشفة التى هى محل جريان ماء المعنى لانه نهر بلا حافة وماوصل لك منه الا كمسك قليل لعدم استعدادك ولا يليق لاحد التكلم عنه الا لمن كان بحر أسرار ومعارف لان هذا بحر السكر صار بحرا بلا حافة ولا ساحل وارجع الى قصة موسى وفرعون ﴿فرستادن فرعون بمدائن بطلب ساحران﴾ هذا فى بيان ارسال فرعون عونته الى المدائن بطلب السحرة لمقابلة موسى عليه السلام قال الله تعالى فى سورة الاعراف يريد ان يخرجكم من أرضكم فماذا تأمرون قالوا أرجه وأخاه وأرسل فى المدائن حاشرين يأتوك بكل ساحر عليم وفى الشعراء ارجه وأخاه وابعث فى المدائن حاشرين والارجاء التأخير مثنوى ﴿چونكه موسى باز كشت واو بماند * اهل راى ومشورت راپيش خواند﴾ (المعنى) لما رجع موسى وبقى فرعون مع أتباعه دعا لحضوره أهل الرأى والمشورة مثنوى ﴿كفت با هم ساحران داريم ما * هر يكى در سحر فرد و پيشوا﴾ (المعنى) قال الحاضرون كل واحد منهم للآخر نحن نمسك سحرة كل واحد منهم بالسحر فرد ومقتدى مثنوى ﴿آنچنان ديدند كز اطراف مصر * جمع آردشان شه وصراف مصر﴾ (المعنى) كذا رأوا وتعقلوا ان يجمع سلطان وصراف مصر من أطراف مصر ومن نفس مصر السحرة مثنوى ﴿او بسى مردم فرستاد آن زمان * هر نواحى بهر جمع جادوان﴾ (المعنى) فرعون أرسل كثيرا من الرجال الحاشرين فى ذلك الزمان الى كل ناحية لاجل جمع جادوان أى السحرة وهذا عجيب ممن يدعى الالوهية ان يستمد ممن هو أدون منه مثنوى ﴿هر طرف كه ساحرى بد نامدار * كرد پران سوى او ده پيك كار﴾ (المعنى) فى كل طرف كان ساحر مشتهر وطير طرفه (پيك) بفتح الباء الفارسية هو الذى يعدو ولا يتعب أى

عشرة رجال أصحاب همة ليأتوا به مثنوى ﴿دو جوان بودند ساحر مشتهر * سحر ايشان در دل مه مستقر﴾ (المعنى) (بودند) جمع بمعنى التثنية معناه كان فى ذالك الزمان فى ولاية الصعيد ساحران بين السحرة مشتهران اسم الواحد منهما اسابور والثانى غادور سحرهما مستقر فى قلب القمر أى مؤثر ونافذ مثنوى ﴿شير دوشيده ز مه فاش آشكار * در سفرها رفته بر خمى سوار﴾ (شير) بالكسرة الصريحة الحليب (دوشيده) بضم الدال المهملة هنا بمعنى الحيوان الذى يحلب (زمه) من القمر بعد ما وضعاه بصورة البقر (فاش) بمعنى فشى (آشكار) بمعنى عيانا (رفته) بفتح الراء بمعنى ذهب (بر) بفتح الباء العربية بمعنى على (خمى) الكوب ويجمع على أكواب (المعنى) حلب من القمر بعد جعله بقرة حليبا فشى عنهما عيانا وفى السفر ذهبا على كوب راكبين مثنوى ﴿شكل كرباسى نموده ماهتاب * آن بپموده فروشيده شتاب﴾ (كرباس) الثياب الخشنة (نمود) بضم النون بمعنى أرى فعل ماض (ماهتاب) القمر (آن) ذالك القمر (پيموده) اكالوه (فروشيده) باع (شتاب) بكسر الشين بمعنى عجالة (المعنى) وهذان الكاهنان أريا القمر على شكل الثياب والبرود وذالك القمر باعاه عجالة مثنوى ﴿سيم برده مشترى آگه شده * دست از حيرت برخها برزده﴾ (سيم برده) معطى الفضة والدراهم (آگه) بمد الهمزة يقظان (شده) بضم الشين المعجمة بمعنى صار (دست) بفتح الدال المهملة اليد (برخها) بخديه أى بوجهه (برزده) ضرب (المعنى) والمشترى الذى أعطى الدراهم تيقظ ومن حيرته ضرب يده على وجهه بسبب ضياع دراهمه وهذه الافعال العجيبة من قبيل التخييل والتمويه لا حقيقة لها ولو كان لها حقيقة لكانت معجزة فان عصا سيدنا موسى انقلبت حية و بلعت ما بلعت وكان بلعها حقيقة لان بعد رجوعها عصا لم يظهر ابلاعته أثر وكذا كان حضور عرش بلقيس حقيقة لانه لم يزل بعد والسحر فى اللغة عبارة عما لطف سببه وفى عرف الشرع يختص بكل أمر خفى سببه جار مجرى الخداع فان سيدنا ومولانا قال هنا ان المشترى لما تيقظ وعلم انه خداع وتمويه من تأسفه على دراهمه ضرب وجهه لانها ذهبت والثياب لم تبق له قال الله تعالى (فلما ألقوا) حبالهم وعصيهم (سحروا أعين الناس) صرفوها عن حقيقتها (واسترهبوهم) خوفوهم حيث خيلوا حيات تسعى انتهى جلالين فى سورة الاعراف وأنت خبير ان غلطات البصر كثيرة كما اذا كنت فى سفينة فانك ترى الشط يتحرك فاذا رجعت لنفسك علمت ان الساكن رأيته متحركا والمتحرك ساكنا والقطرة خيطا وحسك غلط مثنوى ﴿صد هزاران همچنين در جادوى * بود منشى و نبوده چون روى﴾ (المعنى) وكان لهما فى السحر كذا مائة ألوف ابداع واختراع كانا منشئين له ومخترعين له ولم يكونا چون روى أى كالروى الذى يروى عن غيره و يتابعه بما رواه عنه و بسبب علمهما ومهارتهما آمنا لان العالم قريب للاعيان والجاهل قريب للكفر مى ﴿چون بديشان آمد آن پيغام شاه * كز شما شاهست اكنون چاره

خواه ﴾ (المعنى) لما أتى لذلك الكاهنين خبر السلطان قائلين لهما عونته السلطان متمكنا الآن لطالب اعانة ومددا مثنوى ﴿از پى آنكه دو درويش آمدند * برشه و بر قصر او وموكب زدند ﴾ (المعنى) لاجل انه أتى فقيران وضربا على السلطان وعلى قصره موكبا والموكب العسكر أى خرجا عليه بالعظمة كان معهما عسكرا عظيما مى ﴿نيست با ايشان بغير يك عصا * كه همى كردد بامرش اژدها ﴾ (المعنى) وليس معهما غير عصا واحدة فانها تصير بأمره اژدها أى تصير العصا بأمره حية عظيمة مثنوى ﴿شاه ولشكر جمله بيچاره شدند * زين دوكس جمله بافغان آمدند ﴾ (المعنى) السلطان وعسكره جميعا صاروا عاجزين ومن هذين الفقيرين جملتهم أتوا للبكاء والنحيب مع التصويت مثنوى ﴿چاره مى بايد اندر ساحرى * تا بود كز زين دو ساحر جان برى ﴾ (المعنى) ينبغى أن يكون فى السحر علاج حتى يكون من هذين الساحرين الروح أى روح السلطان وتوابعه تخلص مثنوى ﴿آن دو ساحر را چو اين پيغام داد * ترس ومهرى در دل هر دو فتاد ﴾ (المعنى) لما أعطى رسل فرعون هذا الخبر لهذين الساحرين وقع فى قلب الساحرين من سيدنا موسى وسيدنا هارون خوف ومحبة مثنوى ﴿عرق جنسيت چو جنبيدن گرفت * سر بزانو برنهادند از شگفت ﴾ (المعنى) عرق الجنسية لما مسك تحركا أى تحرك من التعجب وضعا رأسا على الركبة وجعلا يتفكران كيف يمكن قلب العصا حية حقيقة فان السحر خيال خفى سببه وما كانت الجنسية الا من جهة اللفظ الذى سمعوه من رسل فرعون ولما كان المراد من القصة تعليم السلوك وغايته تحصيل المحبة والمحبة لا تحصل الا بالحيرة قال مثنوى ﴿چون دبيرستان صوفى زانواست * حل مشكل را دو زانو جادواست ﴾ (چون) اداة تعليل (دبيرستان) المكتب (زانواست) ركبة (جادواست) سحر وفكر وحيرة (المعنى) لما كان مكتب الصوفية ركبة كان لحل المشكل الركبتان سحر وفكر وحيرة على نحو استمت قلبك وان أفتاك المفتون ولما كان قلوب الاحرار قبور الاسرار قال قدس الله روحه ﴿خواندن آن دو ساحر پدر را از گور و پرسيدن از روان پدر حقيقت موسى عليه السلام ﴾ هذا فى بيان دعوة هذين الساحرين لابيهما من القبر وسؤالهما من روحه حقيقة موسى عليه السلام لانهما وضعا رأس ضراعتهما فى مكتب ركبتهما وقالا على نحو اذا تحيرتم فى الامور فاستعينوا من أهل القبور مثنوى ﴿بعد از آن گفتند اى مادر بيا * گور بابا كو تو ما را ره نما ﴾ (المعنى) بعد ذلك قال الساحران اى مادر أى يا أمنا تعالى وجئ هنا قبر أبينا كو بضم الكاف بمعنى اين ه وأنت لنا دليل أى كونى لنا دليلة مثنوى ﴿بردشان بر گور او بنمود راه * پس سه روزه داشتند از بهر شاه ﴾ (المعنى) أذهبتهما على قبره وارتهما اياه فصاما ثلاثة أيام لاجل السلطان وهو فرعون وهكذا ينبغى للسالك ان لا يتضرع الى الله الا بعد الرياضة مثنوى ﴿بعد از آن گفتند اى بابا

بما * شاه پیغامی فرستاد از وجا ﴾ (بعد ازان) بعد ذالك (كفتند) قالا علی ان التثنية والجمع اداتهما واحدة عند الفرس (ای بابا) بمعنی یا أبانا (بما) بفتح الباء العربية بمعنى لنا (شاه) السلطان (پیغامی) خبر علی ان الياء فيه للوحدة (فرستاد) بمعنى ارسل (از) بمعنى من (وجا) قال الجوهري وجئ الفرس بالكسر وهوان يجد وجعا فی حافره كنى به عن الخوف والاضطراب (المعنى) بعد ذالك الصبيان خاطبا اباهما وقالا يا أبانا أرسل السلطان لنا خبرا من خوفه واضطرابه مثنوى ﴿ كه دو مرد اورا تنك آورده اند * آب رويش پيش لشكر برده اند ﴾ (المعنى) بأن رجلين أتياله بتنك أي بالضيق والاضطراب ولما ء وجهه قدام العسكر اذهبا أي كسروا عرض سلطنته وخجلوه مثنوى ﴿ نيست با ايشان سلاح واشكرى * جز عصا ودر عصا شور وشرى ﴾ (المعنى) ليس معهم سلاح ولا عسكر غير عصا وفي العصا نوع فتنة وتصويت وتموّج واختلاط أي قوة وشر مع غلبة مثنوى ﴿ تو جهان راستان در رفتهٔ * كر چه در صورت بخاكی رفتهٔ ﴾ (المعنى) أنت ذهبت في دنيا الصادقين وهي الآخرة ولو كنت في الصورة ذهبت في التراب وفي نسخة خفتهٔ بمعنى نمت في التراب ولكن صرت مظهر الناس نيام فاذا ماتوا انتهوا مثنوى ﴿ آن اكر سحر ست ما راده خبر * ور خدائی باشد ای جان پدر ﴾ (المعنى) في الحقيقة ان كان ذالك سحرا اعط لنا خبرا وان كان منسوبا الله يا روح الأب اعطنا خبره مثنوى ﴿ هم خبر ده تا كه ما سجده كنيم * خويشتن بر كيميايی برزنيم ﴾ (المعنى) أيضا اعطنا خبرا حتى نسجد له أي نطيعه ونضرب أنفسنا على الكيميا أي نجعلها ذهبا خالصا ونزيل نحاس بشريتها على ان الياء في كيميايی للوحدة والمراد بها موسى وهارون عليهما السلام مى ﴿ ناامیدانیم وامیدی رسید * رانده كانيم وكرم مارا كشيد ﴾ (المعنى) نحن لا رجاء لنا أوصل لنا الرجاء نحن مطرودون والكرم سحبنا أو تقول نحن محرومون أوصلنا الامل الرجاء قالوا هذا وانتظروا الجواب ﴿ جواب كفتن ساحر مرده با فرزندان خود ﴾ هذا في بيان قول الساحر الميت الجواب لاولاده وحله ما أشكل عليهم مثنوى ﴿ كفت شان در خواب كای اولاد من * نيست ممكن ظاهر اين را دم زدن ﴾ (المعنى) قال الرجل الساحر الميت لاولاده في المنام يا أولادي لا يمكن ظاهرا أن أضرب بهذا نفسا ولا أظهر عن هذا حرفا مثنوى ﴿ فاش ومطلق كفتنم دستور نيست * ليك راز از پيش چشمم دور نيست ﴾ (المعنى) ليس لى إذن أن أقوله ظاهرا ومطلقا لكن السر ليس عن عيني بعيدا ولا مستورا اي حقيقة المسؤل عنه لي ظاهرة ولا أذن بالتفوه عنه مثنوى ﴿ ليك بنمايم نشانی با شما * تا شود پيدا شمارا اين خفا ﴾ (المعنى) لكن أعطي لكم علامة حتى هذا الخفاء يصير لكم ظاهرا أي أكني لكم ليحل ما أشكل عليكم مثنوى ﴿ نور چشمانم چو آنجا كه رويد * از مقام خفتنش آكه شويد ﴾ (المعنى) يا نور عيني لما تذهبا الذالك المحل وهو مصر تيقظوا من مقام نوم ذالك الخصم أي اعرفوا مكان نومه

مثنوی ﴿ آن زمان که خفته باشد آن حکیم * آن عصا را قصد کن بگذار بیم ﴾ (المعنی) ذالك الزمان الذی نام فیه ذالك الحکیم ارفع الخوف واقصد العصا أی اسع لاخذها مثنوی ﴿ گر بدزدی وتوانی ساحر است * چارهٔ ساحر بر تو حاضر است ﴾ (المعنی) ان سرقتها وقدرت علی سرقتها تحقق انه ساحر علاج الساحر بر تو بمعنی عندك حاضر تعلم اجزاءه مثنوی ﴿ ور نتانی هان وهان آن ایزدیست * او رسول ذو الجلال ومهتدیست ﴾ (المعنی) وان لم تقدر علی سرقة عصاه اصح اصح ذالك منسوب لله أی رحمانی لیس شیطانیا هو رسول ذی الجلال ومهتدیم بهدایة الله تعالی مثنوی ﴿ گر جهان فرعون گیرد شرق وغرب * سرنگون آید خدا را آنگاه حرب ﴾ (المعنی) ان کانت الدنیا شرقها وغربها تمسك فرعونا أی هی مملوءة بالفراعنة تأتی منکوسة مغلوبة مقهورة ذالك الوقت تفعل حربا فاحذر واحس مقاتلته علی ان فی آنگاه معنی الاستفهام الانکاری مثنوی ﴿ این نشان راست دادم جان باب * بر نویس الله اعلم بالصواب ﴾ (المعنی) یا روح الأب علی ان باب بمعنی الأب أعطیتك هذه العلامة الصحیحة اکتبها علی صحیفة خاطرك الله أعلم بالصواب مثنوی ﴿ جان بابا چون بخسبد ساحری * سحر ومکرش را نباشد رهبری ﴾ (المعنی) وقال الساحر المیت لاولاده یا روح الأب لما ان الساحر ینام فسحره ومکره لا یکون لتأثیر سحره دلیل بل یبطل ویزول تأثیره لان النائم کالمیت لا مجال له علی الحرکة لیقدر علی حفظ غیره مثنوی ﴿ لیك حیوانی که چوپانش خداست * گرگ را آنجا امید ودوره کجاست ﴾ (المعنی) لکن الحیوان لما یکون راعیه الحق تعالی أین یکون للذئب هنالك رجاء وطمع ولهذا قال أبو الحسن الشاذلی فی حزب اللطف الهنا الطفك هو حفظك اذا رعیت وحفظك هو لطفك اذا وقیت مثنوی ﴿ جادوی که حق کند حقست وراست * جادوی خوانیدن مر آن حق را خطاست ﴾ (المعنی) السحر والمکر الذی یفعله الحق جل وعلا حق ومستقیم واطلاق السحر علی الحق خطأ الیاء الاولی فی جادویی الحکایة الماضی والثانیة للمصدریة وکذا فی الشطر الثانی ومر بفتح المیم بمعنی اللام الجارة للحق أی دعاء الله تعالی بالساحر وقیاس سحره علی سحر الناس کفر لکن السحر اذا أسند الی الله تعالی کان معناه الاستدراج والمکر واذا أسند لعباده کان معناه الحیلة والخدعة قال الله تعالی ومکروا ومکر الله والله خیر الماکرین لان العبد اذا فعل الکفر والمعصیة مکر الله به وزاد راحته وقال فی حق هذا وأمثاله حتی اذا فرحوا بما أوتوا أخذناهم بغتة فاذا هم مبلسون وهذا الخلاق من الله نوع من السحر الذی هو بمعنی المکر کل شیء من الملیح ملیح مثنوی ﴿ جان بابا این نشان قاطعست * گر بمیرد نیز حقش رافعست ﴾ (المعنی) یا روح الأب هذا الذی بینته لك دلیل قاطع وبرهان ساطع ان سات (نیز) بمعنی عند ولکن هنا بمعنی أیضا أی أیضا حقه وخالقه له رافع ولا عدائه دافع وقامع کسائر الانبیاء والحصة من نقل هذه القصة ﴿ تشبیه

كردن قرآنرا بعصاى موسى ووفات مصطفى را صلى الله عليه وسلم نمودن بخواب موسى عليه السلام وقاصدان تغيير قرآن را بآن دوساحر بچه كه قصد عصا كردند چو موسى را خفته يافتند ❊ هذا فى بيان تشبيه القرآن بعصا موسى ونمودن اراءة لكن هنا بمعنى تشبيه وفاة النبى صلى الله عليه وسلم بنوم موسى عليه السلام وتشبيه قاصد تغيير القرآن بولدى الساحر الميت اللذين قصدا أخذ العصا لما وجدا موسى نائما مى ❊ مصطفارا وعده كرد الطاف حق ❊ كر بميرى تو نميرد اين سبق ❊ (المعنى) الطاف الحق وعدت المصطفى صلى الله عليه وسلم بأن قالت له يا محمد ان مت أنت لا يموت هذا السبق وأشار بهذا القرآن المجيد لقوله تعالى انا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون ولهذا قال عن لسان القدرة مثنوى ❊ من كتاب ومعجزت رارافعم ❊ بيش وكم كن راز قرآن مانعم ❊ (المعنى) أنا رافع للكتاب والمعجزات ومانع القرآن من التبديل والتحريف والزيادة والنقصان مثنوى ❊ من ترا اندر دو عالم حافظم ❊ طاعنانرا ازحديثت رافضم ❊ (المعنى) أنا حافظ لك فى الدنيا والآخرة على خوى والله يعصمك من الناس ورافض الطاعنين من حديثك وكان صلى الله عليه وسلم يحرس حتى نزلت فقال انصرفوا فقد عصمنى الله رواه الحاكم مثنوى ❊ كس نتاند بيش وكم كردن درو ❊ تو به ازمن حافظى ديكر مجو ❊ (نتاند) بمعنى نتواند أى لا يقدر (بيش) الزيادة (كم) النقصان (كردن) يفعل (درو) مركب من در اداة الظرفية ومن أو ضمير راجع الى القرآن (تو) بضم التاء المثناة الفوقية اداة الخطاب (به) بكسر الباء الموحدة التحتية اداة تفضيل (ازمن) بمعنى منى (حافظى) الياء للوحدة (ديكر) بمعنى غير (مجو) لا تطلب (المعنى) ويا محمد لا يقدر أحد ان يفعل الزيادة والنقصان فى القرآن وأنت لا تطلب حافظا غيرى أحسن منى قال الله تعالى فى سورة يوسف فالله خير حافظا وهو أرحم الراحمين مثنوى ❊ رونقت را روز روز افزون كنم ❊ نام تو بر زر ونقره برزنم ❊ (المعنى) لطافتك يوما فيوما أزيدها واسمك على الذهب والفضة اضربه أى استكتب عبادى عليهما لا اله الا الله محمد رسول الله مثنوى ❊ منبر ومحراب سازم بهر تو ❊ در محبت قهر من شد قهر تو ❊ (المعنى) واصطنع لاعلاء دينك منبرا ومحرابا وأظهر مساجدا وجوامعا وفى المحبة والاتحاد قهرى صار قهرك أى أغضب لغضبك وأحب بحبك على خوى من رآك رآنى ومن آذاك آذانى ومن أطاعك فقد أطاعنى قال الله تعالى ان كنتم تحبون الله فاتبعونى يحببكم الله مثنوى ❊ نام تو از ترس پنهان مى كويند ❊ چون نماز آرند پنهان مى شوند ❊ (المعنى) ويا حبيبى اسمك الآن الاصحاب من خوفهم من الكفار يخفونه كويند مخفف كويند أى يقولونه مخفيا ولما يأتوا الى الصلاة يكونوا مختفين وهذا قبل الهجرة مثنوى ❊ وز هراس وترس كفار لعين ❊ دينت پنهان مى شود زير زمين ❊ (المعنى) ومن خوف ورهبة الكفار الملاعين يكون دينك مخفيا الآن ومستورا تحت الارض كما كانوا يؤدون الصلاة فى مغارة فى

جبل أبي قبيس ولكن بعد هذه المجاهدة مثنوى ﴿من مناره بركنم آفاق را * كور كردانم دوچشم عاق را﴾ (المعنى) أنا عظيم الشأن املأ الآفاق بالمأذنة واجعل عين العاق العاصى عمياء مثنوى ﴿چاكرانت شهرها گيرند وجاه * دين تو گيرد زماهى تا بماه﴾ (المعنى) وخدام شرعك يمسكون بلادا ومناصب و يفتحون أقاليم عديدة ودينك يمسك أى يملأ الدنيا من السمك الى السماك مثنوى ﴿تا قيامت باقيش داريم ما * تو مترس از نسخ دين مصطفى﴾ (المعنى) ونمسك دينك باقيا الى القيامة للحديث المروى لا يزال طائفة من أمتى ظاهرين على الحق حتى يأتي أمر الله ويا مصطفى أنت لا تخف من نسخ دينك مثنوى ﴿اى رسول ما تو جادو نيستى * صادقى هم خرقهٔ موسيستى﴾ (المعنى) يا رسولنا أنت لست بساحر على نحوى فقال الكافرون هذا ساحر كذاب وما أسندوه لك افتراء وأنت صادق مساو فى الخرقة لموسى وفى الرسالة مثنوى ﴿هست قرآن مر ترا همچون عصا * كفرها را دركشد چون اژدها﴾ (المعنى) وصار القرآن لك مثل العصا فكما ن العصا أتت للخيلات فحتها كذا القرآن فى السحب للكفر والمعاصى مثل الحية العظيمة يمحو جملة اعتقادات الكفرة الفاسدة وخيالات معاصيهم الكاسدة و يكسر عرضهم و يزيل بلاغتهم ولهذا قال خالقنا قل لئن اجتمعت الانس والجن على أن يأتوا بمثل هذا القرآن لا يأتون بمثله ولو كان بعضهم لبعض ظهيرا رد الله واهم لو نشاء لقلنا مثل هذا فبهتوا عن معارضته وخرسوا بالقرآن عن المفاخرة وبه كسر الله ناموسهم مثنوى ﴿تو اگر در زير خاكى خفتهٔ * چون عصايش دان تو آنچه گفتهٔ﴾ (المعنى) ان نمت أنت يا حبيبى تحت الارض على نحوى الموت نوم ثقيل فاعلم ان كل ما قلته من كلامنا المجيد هو مثل عصا موسى ذاتك مزيل للكفر وقامع للبدع محفوظ من التحريف باق الى يوم الدين مثنوى ﴿قاصدان را بر عصايت دست نى * تو بخسب اى شه مبارك خفتنى﴾ (المعنى) ولا يد ولا قدرة للقاصدين لعصاك بعد وفاتك كما لم يكن للسحرة قدرة على سرقة عصا موسى بعد نومه يا سلطان الدين نم أنت فالنوم جعله الله لك مباركا مثنوى ﴿تن بخفته نور تو بر آسمان * بهر پيكار تو زه كرده كمان﴾ (بهر) بفتح الباء الموحدة لاجل (پيكار) الحرب (تو) بضم التاء اداة الخطاب (زه) بكسر الزى العربية الوتر (كرده) فعل (كمان) قوس (المعنى) ذاتك الشريفة نامت تحت الارض ونورك العالى على السماء لاجل حرب الاعداء أوتر قوسا وفوق سهما مثنوى ﴿فلسفى وآنچه پوزش ميكند * قوس نورت تيردوزش ميكند﴾ (المعنى) الفلسفى وكل ما فعله بوزه أى قاله فهو من الكلمات الباطلة وهى ان الانبياء بعثوا القاصرى العقل ولم يبعثوا الكاملى العقل والعقل للعاقل هاد والمهتدى لا يحتاج الى هداية الرسول قوس نورك لما قاله الفلسفى تيردوز اى يفعل الابطال والهلاك يعنى قوس نورك يجعله هدف السهام و يمحو كلماته الباطلة اما بالقتل على يد ورثائه واما بالاختفاء مثنوى ﴿آنچنان كرد وازان افزون كه

كفت * او بخفت وبخت واقبالش نخفت ﴾ (المعنى) كذا فعل الله وأزيد منه محال وهو أصدق القائلين بما سيأتي ويظهر بعد حبيبه من الفتوحات والمواعيد الحسنة كما ظهرت وسيظهر بعد هذا هو نام في روضته الشريفة وبخته وسعادته لم ينم مترق الى يوم القيام ثم رجع الى القصة مثنوى ﴿ جان بابا چونكه ساحر خواب شد * كار او بى رونق وبى كار شد ﴾ (المعنى) يا روح الأب لما ان الساحر نام صار شغله بلا نور ولا لطافة والنبي بخلافه مثنوى ﴿ هر دو بوسيدند گورش را ورفت * تا بمصر از بهر آن پيكار زفت ﴾ (المعنى) كل واحد من الساحرين باسوا وقبلوا قبر أبيهم وذهبوا الى مصر لاجل ذلك الحرب (زفت) العظيم مثنوى ﴿ چون بمصر از بهر آن كار آمدند * طالب موسى وخانهاش شدند ﴾ (المعنى) لما أتيا الى مصر لاجل تلك المصلحة صارا طالبين موسى وبيته مثنوى ﴿ اتفاق افتاد كان روز ورود * موسى اندر زير نخلى خفته بود ﴾ (المعنى) اتفق ان يوم ورودهم ودخولهم مصر كان موسى نائما تحت نخلة مثنوى ﴿ پس نشان دادندشان مردم بدو * كه برو آن سوى نخلستان بجو ﴾ (المعنى) ثم أعطاهم الخلق علامته بأن قالوا لهم امشوا الطرف تلك النخل واطلبوه تجدوه هنالك مثنوى ﴿ چون بيامد ديد در خرمابنان * خفته كو بود بيدار جهان ﴾ (المعنى) لما أتى كلا الساحرين هنالك رأوه أسفل النخل نائما وهو كان يقظان العالم مثنوى ﴿ بهر نازش بسته او دو چشم سر * عرش وفرشش جمله در زير نظر ﴾ (المعنى) لاجل الدلال والاستراحة هو أي سيدنا موسى ربط عيني رأسه لكن في المعنى جملة العرش والفرش تحت نظره عليه السلام وهذا نوم الانبياء والأولياء لانه روى عن الحسن مرسلا تنام عيناى ولا ينام قلبي وهو أحسن من يقظة العوام مثنوى ﴿ اى بسا بيدار چشم وخفته دل * خود چه بيند چشم اهل آب وگل ﴾ (المعنى) يا كثير من الناس له عين يقظة وقلب نائم وهذا حال أصحاب النفس والهوى المربوطين بالماء والطين وعين أهل الماء والطين أي شئ ترى لاترى الا المحسوسات لان العوام كالهوام مشغولون باللذائذ المحسوسة مثنوى ﴿ وانكه دل بيدار باشد چشم سر * گر بخسبد بر گشايد صد بصر ﴾ (المعنى) وذلك القلب اليقظ الذي يحير به عين رأسه ان تنم يفتح مائة بصر معنوى ويرى في عالم المثال العجائب وفي الملكوت الغرائب وكما يفر الشيطان من هذا حالة اليقظة يفر منه حالة النوم وهذا سر نوم العالم خير من عبادة الجاهل مثنوى ﴿ گر تو اهل دل نه بيدار باش * طالب دل باش ودر پيكار باش ﴾ (المعنى) يا هذا ان لم تكن أهل قلب من الذين وصلوا لمرتبة من نومه عبادة كن يقظا واحي الليالى واترك عبودية جسدك الحيواني وجاهد النفس والشيطان وكن طالب القلب وكن في الحرب مع النفس والشيطان مثنوى ﴿ ور دلت بيدار شد مى خسب خوش * نيست غائب ناظرت از هفت وشش ﴾ (المعنى) وان كان قلبك يقظانا بالعشق الالهى وحيا نم حسنا فان النوم لك يا هذا عين الفائدة وخاطرك

ليس غائبا عن الحواس الخمس ونظرك عن الجهات الست والله لك حفيظ وفي نسخة ه‍فت
وشش أي نظرك ليس غائبا عن سبع السموات السبع والجهات الست ويمكن أن تقول
ناظرك وخالقك ليس غائبا عنك في الحواس الخمس ولا في الجهات الست أنت مشاهد له بعين
بصيرتك انه تعالى بكل شئ محيط وبجميع أحوالك ناظر مثنوى ❊ كفت پيغمبر كه
خسبد چشم من ❊ ليك كى خسبد دلم اندر وسن ❊ (المعنى) قال الرسول صلى الله عليه وسلم
عيناى تنامان ولا ينام قلبي عن ربي ولعنى هذا اقتبس وقال عيني تنام لكن متى ينام قلبي في
الوسن وهو النعاس ويقال له السنة بكسر السين المشددة قال الجوهري الوسن النعاس والسنة
مثنوى ❊ شاه بيدارست حارس خفته گير ❊ جان فداى خفتگان دل بصير ❊ (المعنى)
افرض ان السلطان يقظ والحارس نائم أي افرض ان القلب يقظ والعين نائمة لا ضرر الروح
فداء العين النائمين والقلب بصير من الانبياء والأولياء مثنوى ❊ وصف بيدارئ دل اى
معنوى ❊ در نگنجد در هزاران مثنوى ❊ (المعنى) يا معنوى وصف يقظة القلب لا يسع
في ألوف مثنوى والقليل يدل على الكثير وانرجع لما نحن في صدده مثنوى ❊ چون بديدندش
كه خفتست او دراز ❊ بهر دزدئ عصا كردند ساز ❊ (المعنى) لما رأيا سيدنا موسى انه عليه
السلام نام طويلا بمعنى كثيرا وبمعنى تمدد مستلقيا على ظهره كما هو سنة الانبياء والمرسلين
لاجل سرقة العصا فعلا تداركا وحيلة مثنوى ❊ ساحران قصد عصا كردند زود ❊ كز پسش
بايد شدن وانگه ربود ❊ (ساحران) جمع ساحر على قاعدة الفرس (كردند) فعلوا (زود) بضم
الزاى العربية العجلة (كز پسش) مركبة من كه بكسر الكاف حرف بيان ومن از بمعنى من ومن
پس بفتح الباء الفارسية بمعنى خلف ووراء والشين ضمير راجع الى سيدنا موسى (بايد) بمعنى
لائق (شدن) بمعنى الذهاب (وانگه) وبعد (ربود) الخطف (المعنى) قصد السحرة على الفور
العصا بأن قالوا اللائق ان نذهب خلفه وبعد هذا نخطفها اذهبا خلفه مثنوى ❊ اندكى چون
پيشتر كردند ساز ❊ اندر آمد آن عصا در اهتزاز ❊ (اندكى) قليلا (چون) اداة تعليل (پيشتر)
بمعنى أشد تقدما (ساز) هنا بمعنى التدارك والشروع (اندر آمد) أتت في نفسها (المعنى) لما
قصد التدارك والشروع بالتقدم قليلا أتت العصا في ذاتها الى الاهتزاز والتحرك
والاضطراب مثنوى ❊ آنچنان برخود بلرزيد آن عصا ❊ كان دو بر جا خشك گشتند از وجا ❊
(المعنى) تلك العصا اهتزت على نفسها وذانك الساحران على محلهما الذى كانا فيه صارا
يابسين من الوجا وهو الخوف مثنوى ❊ بعد از ان شد اژدها وحمله كرد ❊ هردوان
بگريختند وروى زرد ❊ (المعنى) بعد هذا صارت حية عظيمة وحملت عليهما كل واحد من
هذين الساحرين هربا واصفر وجههما من الخوف مثنوى ❊ رو در افتادن گرفتند از نهيب
❊ غلط وغلطان منهزم در هر نشيب ❊ (رو) بضم الراء بمعنى الوجه (در افتادند) تقديره

در

درروافتادند معناه وقعوا فى الوجه أى على الوجه (كرفتند) مسكوا أى بدأوا (ازنهيب) بمعنى من الخوف (غلط وغلطان) مشتقان من غلطيدن وهو التدحرج (در) اداة الظرفية (هر) بمعنى كل (نشيب) بفتح النون الموحدة الفوقية السفول ضد الصعود (المعنى) من خوفهم بدأوا فى السقوط على وجوههم متدحرجين كالكرة فى كل سفول منهزمين مثنوى ﴿پس يقين شان شد كه هست از آسمان * زانكه مى ديدند حد ساحران﴾ (المعنى) صار لهم يقين أى أى تيقنوا ان موسى عليه السلام وجد من السماء وان عصاه حالها هذا من قبل الله لانهم رأوا وعلموا حد وقدر السحرة وانهم لا يقدرون على مثل هذا الصنيع المعجز مثنوى ﴿بعد از ان اطلاق وتبشان شد بديد * كارشان تا نزع جان كندن رسيد﴾ (المعنى) بعد هذه الآلام والشدائد التى رأوها ظهر لهم الاطلاق أى الاسهال والحمى من شدة الخوف ووصل كارهم أى شغلهم الى نزع الروح وقلعها من الابدان أى قرب موتهم مثنوى ﴿پس فرستادند مردى در زمان * سوى موسى از براى عذر آن﴾ (المعنى) فى ذلك الزمان على الفور بعدما عاينوا الهلاك ارسلوا رجلا طرف موسى لاجل عذر تلك القباحة التى فعلوها على فحوى الندم توبة قائلين مثنوى ﴿كه امتحان كرديم ويارا كى رسد * امتحان تو اكر نبود حسد﴾ (المعنى) بان فعلنا الامتحان ومتى يصل لنا الامتحان لك اذا لم يكن حسد أى لو لم نحسدك لم نمتحنك فالآن علمنا عظم شأنك مثنوى ﴿مجرم شاهيم ما را عفو خواه * اى تو خاص الخاص دركاه اله﴾ (المعنى) نحن مجرم سلطاننا واطلب لنا العفو عن الذى صدر منا يا من أنت خاص خاص المقربين من باب الاله مثنوى ﴿عفو كرد او در زمان نيكو شدند * پيش موسى بر زمين سر مى زدند﴾ (المعنى) فعل العفو أى تجاوز عن الذى فعلوه كما هو سنة المرسلين وفى ذلك الزمان على الفور صاروا حسانا أى خلصوا من الاسهال والحمى والقوا سعادة أبدية وضربوا قدام موسى على الارض رأسا أى عظموه مثنوى ﴿كفت موسى عفو كردم اى كرام * كشت بر دوزخ تن وجانتان حرام﴾ (المعنى) قال موسى عليه السلام يا كرام فعلت العفو أى صفحت عنكم وصارت النار على جثتكم وأرواحكم حراما لما أسلمتم مثنوى ﴿من شما را خود نديدم اى دو يار * اعجمى سازيد خود را زاعتذار﴾ (المعنى) ثم قال لهما بعد التعارف والعفو يا صديقان انا ما رأيتكم يوم الجمعة أى أتجاهر عنكم كأنى لم أركما وهذا شأن السلاطين من الكمل وأتماما من الاعتذار اجعلوا أنفسكم أعجميا مثنوى ﴿همچنان بيكانه شكل وآشنا * در نبرد آييد بهر پادشا﴾ (المعنى) كذا شكل الاجنبى فى الظاهر عدو وفى الباطن محب وصديق وفى الحرب جيئوا لاجل السلطان وحذف هاء پادشاه للوزن مثنوى ﴿پس زمين را بوسه دادند وشدند * انتظار وقت فرصت مى بدند﴾ (المعنى) فلما سمعوا منه عليه السلام ما سمعوا اعطوا الارض تقبيلا أى قبلوا الارض قدامه تعظيما له عليه السلام وشدند معناه بمعنى ساروا أى ذهبوا مى بدند

مخفف مى بودند أى كانوا منتظرين وقت الفرصة ﴿جمع آمدن ساحران از مداين پيش فرعون وتشريفها يافتن ودست بر سينه زدن در قهر خصم او وكفتن اين بر ما نويس﴾ هذا فى بيان جمع السحرة من المدائن قدام فرعون ووجدانهم الخلع منه وضربهم اليد على صدرهم أى التكفل فى قهر خصمه وهو سيدنا موسى عليه السلام وقولهم اكتب هذا علينا فان فينا الكفاية له مى ﴿تا بفرعون آمدند آن ساحران * دادشان تشريفهاى بس كران﴾ (المعنى) تلك السحرة أتوا حتى فرعون أعطاهم تشريفات أى خلعا وعطايا كثيرة ثقيلة قال الله فى سورة الاعراف وجاء السحرة فرعون قالوا ان لنا لاجرا ان كنا نحن الغالبين قال نعم وانكم لمن المقربين وفى الشعراء فلما جاء السحرة قالوا لفرعون أئن لنا لاجرا ان كنا نحن الغالبين قال نعم وانكم اذا لمن المقربين مثنوى ﴿وعدهاشان كرد هم پيشين بداد * بندكان واسب ونقد وجنس وزاد﴾ (المعنى) فعل لهم المواعيد وأيضا أعطاهم قبل المقابلة غلمانا وخيلا ونقدا وجنس القماش والزاد أى التعيينات من الاطعمة الفاخرة مثنوى ﴿بعد از آن ميكفت هين اى سابقان * كر فزون آييد اندر امتحان﴾ (المعنى) بعد ذلك قال لهم فرعون اصحوا يا سابقون ان أتيتم بالزيادة أى الغلبة على سيدنا موسى فى الامتحان والمجاهدة مثنوى ﴿بر فشانم بر شما چندان عطا * كه بدرد پردهٔ جود وسخا﴾ (المعنى) أنثر عليكم كذا عطايا تمزق حجاب الجود والسخاء ولا ندع لعطايا أحد محلا مثنوى ﴿پس بكفتندش باقبال تو شاه * غالب آييم وشود كارش تباه﴾ (المعنى) بعد هذا الوعد قال السحرة لفرعون باقبالك يا سلطان أى بعزة فرعون انا لنحن الغالبون هذا على ان الباء للقسم ويمكن ان تكون للسببية أى نحن بسبب اقبالك نجيء بالغالبية ويكون كاره أى صنعه وأرادوا به سيدنا موسى تباه بمعنى خراب مثنوى ﴿ما درين فن صف دريم و پهلوان * كس ندارد پاى ما اندر جهان﴾ (المعنى) نحن فى هذا الفن نخرق الصف و پهلوان أى لا يقدر أحد ان يمسك رجلنا ولا يمنعنا عن مطلوبنا بل نغلب كل من يقابلنا وابهذه الفخرية غلبوا وانقلبوا صاغرين ولا ينبغى للسالك التفاخر بل يعلم ان ما يسر الله له من المحبة والطاعات منه وفضل واحسان منه تعالى وما نقله وحكاه لنا ربنا عن الامم السالفة فى الآفاق هو نقد حالنا قال الله تعالى سنريهم آياتنا فى الآفاق وفى انفسهم حتى يتبين لهم انه الحق وقال تعالى وفى الارض آيات للموقنين وفى أنفسكم أفلا تبصرون والى هذا المعنى أشار فقال مثنوى ﴿ذكر موسى بند خاطرها شدست * كين حكايتهاست كه پيشين بدست﴾ (المعنى) صار ذكر موسى عليه السلام قيد الخاطر تقيد خواطر المستمعين قائلة هذه الحكايات وقعت فى الزمان الماضى مثنوى ﴿ذكر موسى بهر روپوشست ليك * نور موسى نقد تست اى مرد نيك﴾ (المعنى) فيا هذا ذكر موسى وقع لاجل تغطية الوجه أى التستر فى الظاهر ناظرا للحكاية ولكن فى المعنى نور سيدنا موسى يا سالك طريق الآخرة ويا أيها الرجل المليح نقد وحسب حالك مبين

الحكمة

للحكمة الالهية ومفصح عن دقائق أحوال الطرق العلية ومظهر أسرار الانبياء والأولياء السالك طريق الروحانية ومشعر للرذائل النفسانية مى ﴿موسى وفرعون درهستئ تست * بايد اين دوخصم رادرخويش جست﴾ (المعنى) فموسى وفرعون نقد حالك موجود فيك فاللائق ان تطلب اهذين الخصمين فى نفسك لانهما حسب حالك وتعلم ان المراد من موسى الروح الانسانى ومن هارون عقل المعاد ومن العصا القرآن أو العرفان والايقان والخواطر الرحمانية التى يعبرون عنها بالوحى الالهامى ومن اليد البيضاء نور التوحيد ومن فرعون النفس الامارة ومن هامان عقل المعاش والوساوس الشيطانية ومن السحرة ... والعصيان وأعوان النفس من الهوى والشهوة وغيرهما وهذه كلها فى الأنفس ... طريق أهل الله يصادق فرعون نفسه ويخاصم روح بدنه وعقل معاده لا يقدر ... لربه وان أردت الحصة فى الآفاق تعلم ان المراد من موسى الدال على الباقيات الصالحات من الوعاظ ومن هارون الذى يعاون الناس على الصلاح ومن العصا القرآن لزجر الفساق ومن فرعون أصحاب العصيان ومن هامان اخوان الشياطين أصحاب الخذلان ومن السحرة أهل الدنيا الذين يزينون للناس العصيان واللذائذ والشهوات وعلى هذا مثنوى ﴿تاقيامت هست ازموسى نتاج * نوردیگرنیست دیگرشدسراج﴾ (دیگر) بمعنى غير (المعنى) الى يوم القيامة موجود من موسى نتاج ونتيجة وحصة وأيضا من فرعون عبرة اما بحسب الانفس واما بحسب الآفاق باق لقيام الساعة واما فى وقتنا هذا وما سيأتى هو نور موسى ليس غيره على فحوى لا نفرق بين أحد من رسله فان نور خاتم المرسلين هو نور الانبياء والمرسلين ونور خلفائه هو نوره صلى الله عليه وسلم لكن صارت الغيرية فى السراج أى محل النور على فحوى تلك الرسل فضلنا بعضهم على بعض وكذا التفضيل باق بين خلفائه صلى الله عليه وسلم مثلا يقتبس من نور شمعة نور شموع فالنور واحد والاطراف متعددة ولهذا قال مثنوى ﴿اين سفال واين پليته دیگرست * لیك نورش نیست دیگرزان سرست﴾ (سفال) بكسر السين المهملة السراج من الفخار (پليته) بفتح الباء الفارسية والتاء المثناة الفوقية على وزن خريطة الفتيل للسراج والشمع (المعنى) هذا السراج وهذا الفتيل غيرلكن نورها ليس غيرمن تلك الجهة أى هذه الاجساد متغايرة وهذه الارواح الحيوانية أيضا متغايرة ولكن أنوارها جميعا ليست متغايرة من الجناب الالهى والتعدد والتغاير فى المحل مثنوى ﴿گرنظر درشیشه داری گم شوی * زانکه درشیشه است اعداد دوی﴾ (شیشه) بكسر الشين المعجمة الزجاجة وداريا فى دارى وشوى للخطاب وفى دوى للمصدرية (گم) بضم الكاف العجمية المعرب ... والضال بفتح الكاف العربية الناقص (المعنى) ان نظرت فى زجاجة وجود الأنبياء ... من توحيد الحقيقة أو تضل أو تنقص لان الاعداد والاثنينية تحصل فى زجاجة الاجساد والصور

وليست من النور فان الاثنينية من الزجاجة لامن النور ومن المظهر بفتح الهاء لامن المظهر بكسرها مى ❊ ورنظر بر نور دارى وارهى ❊ ازدوى اعداد جسم منتهى ❊ (المعنى) وان نظرت على النور تنجو أى بنور التوحيد تنجو من اثنينية أعداد الجسم المنتهى كما قال خالقنا عن حبيبه وعن المؤمنين لا نفرق بين أحد من رسله فنؤمن ببعض ونكفر ببعض كما فعل اليهود والنصارى بل ننظر للاتحاد باعتبار المآل ولا نلتفت الى التعدد الصورى وننجو من التفرقة مثنوى

❊ ازنظر كاهست اى مغز وجود ❊ اختلاف مؤمن وكبر وجهود ❊ (المعنى) يالب الوجود وزبدة المخلوق من زمان النظر ومن محل النظر اختلاف المؤمن والمجوس واليهود وسائر الملل والنحل ولو نظروا الحقيقة واحدة لزال الاختلاف لكن كل واحد منهم ينظر الى محل ولا ينظر لغيره ويبقى فى الاختلاف وظهر كل طائفة مظهر اسم أو صفة الاهية ولو نظروا الى الحقيقة الى العين الواحدة لوجدوها بقدر قابليتهم ولوصل كل منهم لامينه الثابتة ولهذا يحكى ويقول ❊ اختلاف درجه كونيكى وشكل پيل ❊ هذا فى بيان اختلاف بعض الناس فى كيفية الفيل وشكله مى ❊ پيل اندرخانه تاريك بود ❊ عرضه را آورده بودندش هنود ❊ (المعنى) الفيل كان فى بيت مظلم أتى به الهنود لاجل العرض على الناس مى ❊ ازبراى ديدنش مردم بسى ❊ اندران ظلمت همى شد هركسى ❊ (المعنى) لاجل رؤية الفيل خلق كثير فى تلك الظلمة صار كل واحد قاصدا معرفة الفيل ومن شوقهم ذهبوا الرؤية الفيل متفرقين مثنوى ❊ ديدنش با چشم چون ممكن نبود ❊ اندران تاريكيش كف مى بسود ❊ (المعنى) لما انه لم يمكنهم رؤية الفيل بالعين لكون البيت مظلما فى تلك العتمة كل واحد أمر يده على الفيل واستدل بها مثنوى ❊ آن يكى راكف بخرطوم اوفتاد ❊ كفت همچون ناودانست اين نهاد ❊ (اوفتاد) بمعنى وقع (همچون) اداة تشبيه (ناودان) الميزاب (اين) اسم اشارة (نهاد) بكسر النون الطبيعة (المعنى) وذلك الواحد الذى وقع كفه على خرطوم الفيل قال لمن ساله هو مثل الميزاب مثنوى

❊ ان يكى را دست بر كوشش رسيد ❊ آن برو چون بادبيزن شد پديد ❊ (بادبيزن) المروحة (المعنى) وذلك الذى يده وصلت الى أذن الفيل تلك الأذن ظهرت له كالمروحة وفى نسخة آردبيزن أى مثل المنخل فاعتقدها كما ظهرت له مثنوى ❊ آن يكى را كف چو بر پايش بسود ❊ كفت شكل پيل ديدم چون عمود ❊ (المعنى) وذلك لما امر كفه على رجل الفيل قال رأيت شكل الفيل مثل العمود مثنوى ❊ آن يكى بر پشت او بنهاد دست ❊ كفت خود اين پيل چون تختى بدست ❊ (المعنى) وذلك الذى وضع يده على ظهر الفيل قال لمن سأله هذا الفيل مثل التخت ومشابه له مثنوى ❊ همچنين هر يك بجزوى مى رسيد ❊ فهم آن مى كرد هرجائى شنيد ❊ (المعنى) كذا كل من وصل الى جزء على ان الياء فيه للوحدة فهم فى كل محل ذلك الكلام الذى سمعه متعلقا بالفيل وقاسه على ما وصلت اليه يده عقله مثنوى ❊ ازنظر كه كفتشان شد

مختلف

مختلف * آن يكى دالش لقب داداين الف ﴿ (المعنى) هؤلاء المستدلون تولهم صار من محل النظر مختلفا وكل واحد وافق قياسه المحل الذى وقع عليه نظره ولاجل هذا ذلك الواحد أعطى له لقب الدال أى قال هو كالدال أعوج وهذا الواحد ألفا أى قال انه كالألف مستقيم وأصابوا من وجه وأخطأوا من وجه وهكذا أرباب الملل والنحل فى بيت الدنيا المعتم بالنفس الأمارة والطبيعة والهوى كل واحد منهم من المرتبة الكلية الالهية على ماتعلق به نظره بالظن أخبر عن ذلك الجزء المعين بانه الكل على حسب مظنونه ومعتقده فكان اعتقاده بالنسبة الى ظان آخر خطأ قال الشيخ عبد الوهاب الشعراوى فى كتابه الموازين * فصل * قوله تعالى ويحذركم الله نفسه يعنى ان تتفكروا فيها وكان صلى الله عليه وسلم يقول كالكم حق فى ذات الله و يقول تفكروا فى آلاء الله ولا تتفكروا فى ذاته و يقول ان الله احتجب عن العقول كما احتجب عن الأبصار وان الملأ الاعلى ليطلبونه كما تطلبونه وما نهانا الله ورسوله عن الخوض بالفكر فى ذات الله تعالى الا لعلمه بوقوع الخلق فى ذلك وقد وقعوا ولو سلموا ذلك لاهله وتركوا التأويل وعملوا على ماظهر فى مرآة قلوبهم لأعطاهم الله العلم بصفاته باعلام آخر ينزله فى قلوبهم فتكون المسئلة منه وشرحها منه ولهذا قال سيدنا ومولانا ﴿ دركف هر يك اكر شمعى بدى * اختلاف از كفتشان بيرون شدى ﴿ (المعنى) ولو كان فى كف كل واحد منهم شمع حين دخلوا فى البيت المعتم للنظر الى الفيل لخرجت الاختلافات من أقوالهم خارج قلوبهم كذا الملل والنحل لو كان فى قلوبهم نور المعاينة وشمع المشاهدة لخرج الاختلاف من أقوالهم وكانوا مستجمعين جميع المراتب ومشتملين على معتقدات جميع المذاهب هم أهل الله وخواص عباده مى ﴿ چشم حس هم چون كف دستست و بس * نيست كف را برهمه اودسترس ﴿ (المعنى) عين الحس أيضا مثل كف يدك لا غير على ان بس بفتح الباء العربية بمعنى فقط وليس للكف على جميع جسد الفيل دسترس أى احاطة كذا العقل الجزئى مثل الكف لا يقدر على معرفة بحر الحقائق فاللازم لمشاهدته عقل الكل مى ﴿ چشم دريا ديكرست وكف دكر * كف بهل وزديدهٔ دريانكر ﴿ (المعنى) عين البحر غير وعين الكف غير أى العين التى ترى بحر الحقيقة غير العين التى هى ناظرة للكف بفتح الكاف مع التخفيف عند الفرس هو الزبد الذى يطفو على البحر دع الكف ومن بصر البحر انظر يعنى اترك عين الكف وخذ العين التى ترى البحر أى اترك العين التى ترى الغير وخذ العين التى ترى الله تعالى وانظر بنظر الله على ان البحر جناب الله تعالى و وجه آخر قوله دع الكف أى مرتبة العوام وقوله وانظر من عين البحر أى بعين صاحب المجاهدات المرشد فان مشاهدة الانبياء والأولياء غير مشاهدة العوام واعلم ان مثنوى ﴿ جنبش كفها ز دريا روز وشب * كف همى بينى ودريانى عجب ﴿ (المعنى) حركة الازباد ليلا ونهارا من البحر يعنى حركات الصور المحسوسة التى هى بمنزلة الازباد من بحر الحقيقة

ترى الكف جميعه ودريائى أى لا ترى البحر عجب أى هذا أمر عجيب من العقل الذي لم يرى الصور وحركاتها و يغفل عن المحرك والمصورلها مثنوى ﴿ما چو كشتيها بهم بر مى زنيم * تيره چشميم ودر آب روشنيم﴾ (المعنى) نحن في المثل مثل السفن يضرب بعضها على بعض ونحن من باعث الحركات معكرون الأعين وفي الماء مضيؤن أي نحن من بحر وجوده نتحرك ومن … نفى … على مشاهدته لا معكرون الاعين فالمحسوسات على وجه بحر الملكوت زبد وعالم الملكوت صفات الله تعالى فكل ما ظهر في عالم الملك الحركات والآثار من عالم الملكوت ونحن على الدوام انشاه الزبد و نقدر على مشاهدة البحر مثنوى ﴿اى تو در كشتئ تن رفته بخواب * آب را ديدى نكر در آب آب﴾ (المعنى) يا من ذهب في سفينة البدن ذهبت نومه غفلة رأيت الماء الذي هو تحت السفينة وهو ماء الروح فانظر الماء ماء النفس هو … الارواح فان النظر اليه فرض مثنوى ﴿آب را آبيست كو مى راندش * روح را روحيست كو ميخواندش﴾ (المعنى) للماء ماء ان الماء للماء يذهب و يجرى وللروح روح … الروح للروح تدعوه قالت الحكماء ماء الماء العقل الفعال المتصرف باذن الله في الماء … عناصر وقالت المشايخ الصوفية الهوية الالهية على فحوى (وجعلنا من الماء كل شئ حى) قال في الجلالين نبات وغيره أى فالماء سبب لحياته وقال نجم الدين الكبرى يشير الى انه خلق كل شئ … الماء الذي … عرشه … ان الجوهرة التي هي مبدأ الموجودات وهو الروح الاعظم خلقت الارواح الانسانية والملكوتية من أعلاها وخلقت أرواح الحيوانات والدواب من أسفلها وهو الماء كما قال تعالى والله خلق كل دابة من ماء كان ذلك … من الارواح انتهى قال الشيخ الاكبر في فصوصه فكل شئ أصله الماء ألا ترى العرش كيف كان على الماء لانه منه تكون قال مولانا جامى الماء الذي هو أصل كل شئ ليس الا النفس الرحمن وانما أطلق عليه الماء للطف سريانه … روح و هي ذات الله لانه مسبب الاسباب وقيل روح الروح الحقيقة المحمدية لانه … تعالى لجميع الارواح وعلى كلا الحالين اللائق الاعراض عن السوى والاقبال … مثنوى ﴿موسى وعيسى كجا بد كافتاب * كشت موجودات را مى داد آب﴾ (كجا) بضم الكاف بمعنى أين (بد) بضم الباء العربية بمعنى بود حكاية للماضى (كشت) بكسر الكاف العربية الزرع (مى داد) بمعنى أعطى (آب) اسم الماء (المعنى) موسى وعيسى أين كانا حين أعطى شمس حقيقة الحقائق أى ذات الله الاعلى لزرع الموجودات والمصنوعات ماء الحياة الحقيقى فعرش جميع الموجودات من ماء نفس الرحمن منكون وحياة زرع جميع الكائنات من هذا الماء حاصل وهو المراد ولهذا قال مثنوى ﴿آدم وحوا كجا بد آن زمان * كه خدا افكند اين زه در كمان﴾ (زه) بكسر الزاى العربية الوتر (كمان) بفتح الكاف العربية القوس (المعنى) آدم وحواء اذا لم

الزمان أين كانوا وليبان ذلك الزمان قال ان الله تعالى وقت وضعه هذا الوتر فى القوس أى وقت اعطائه تعالى للموجودات استعدادا بأن أعطى للموجودات وتر الحياة بأن وضعه فى قوس الاكوان ورمى سهام تقديره حيث تعلقت ارادته العلية ثم بعد زمان كثير خلق آدم وحواء وأولادهما فجعلهم هدف قوس الكائنات ورماهم بسهام التقدير وأنفذ حكمه كما يشاء ويختار فظهروا بأحوال مختلفة ليعرفه العارف ويذعن لقدرته تعالى الله علوا كبيرا مثنوى ﴿اين سخن هم ناقص است وابترست * وآن سخن كه نيست ناقص زان سرست﴾ (والمعنى) هذا الكلام أيضا ناقص وابتر غير تام أى التمثيل لذات الله تارة بالميل وتارة بالحجر تارة بالقوس وتارة بالكف تأتى منه رائحة الجسمانية والله تعالى منزه عن الجسمانية وذلك الكلام الذى قاله حاقته تعريفا لذاته وتوصيفا لعزته ليس بناقص من ذلك الجانب العالى لطيف وكامل كقوله تعالى وهو السميع البصير وغير ذلك مثنوى ﴿وربكويم هم بلغزد پاى تو * ور نكويم هيچ ازان اى واى تو﴾ (المعنى) ان أقل التمثيلات لك بالنسبة للحق لأجل التفهيم أيضا تزلق قدمك فتغلط وينقص اعتقادك كقول النبى صلى الله عليه وسلم رأيت ربى فى صورة شاب أمرد وقوله ضحك الله البارحة وقوله تعالى كنت سمعه وان لم أقل لك التمثيلات عن الجانب الالهى أبدا يا هذا حيف لك وعليك لبقائك محروما من معرفة الحق لان المراد من التمثيل التنزيه لا التشبيه مثنوى ﴿ور بكويم در مثال صورتى * بر همان صورت بچسبى اى فتى﴾ (المعنى) وان أقل لك فى المثال عن الحق تعالى صورة يا فتى ذلك الوقت على الصورة بچسبى بفتح الباء والجيم العربيتين بمعنى تتمسك وتسند الصورة له تعالى فيصدق عليك قول الله فاما الذين فى قلوبهم زيغ فيتبعون ما تشابه منه ابتغاء الفتنة وابتغاء تأويله للاضلال بالاهواء والآراء فتبقى شيئا ﴿بسته پاى چون كياه اندر زمين * سر بجنبانى بباد بى يقين﴾ (المعنى) مربوط الرجل مثل الحشيش فى [illegible] لا تتحرك رأسك بالهوى كذلك [illegible] مثنوى ﴿[illegible] كى [illegible] ار [illegible] كل تركى﴾ (المعنى) [illegible] هذه الرتبة [illegible] الروح من هذا الطين أى [illegible] تقلعها وتجيء مثنوى ﴿چون كنى يارا [illegible] كه اين حيات را روش بس مشكل است﴾ (چون) بمعنى كيف (كنى) [illegible] الخطاب والكاف مفتوحة بمعنى تقام (پا) [illegible] (حيات) لما فى الموضعين للخطاب و[illegible] الاداة المفعول (روش) بمعنى الرسم (المعنى) [illegible] من هذا الطين كيف تقلعها والحال ان حياتك من هذا الطين و[illegible] مشكل ومشكل [illegible] عن الحذف [illegible] من اعتماد على اللذائذ الدنيوية وجاب الأموال مادام انه لا يتركه الا يخرج من ضررها مثنوى ﴿چون حيات از حق بكيرى اى روى * پس شوى مستغنى از كل مى روى﴾ (چون) اداة تعليل (بكيرى) تمسك (روى) قال الجوهرى ناقة لا شرب بها أى حاجة والثانية فعل مضارع مفرد

مذكر مخاطب كانه فارسية بمعنى تذهب (شوى) أيضا بمعنى تكون (از كل) من الطين (المعنى)
لما انك تمسك من الحق تعالى حياة طيبة باحتياج تكون مستغنيا عن الطين وأكله وتسرع من
السفل أى تترك الدنيا ولذائذها وآكالها وحلها التى هى بمنزلة الطين وأكله وتذهب الى
العلاء وهو عالم الملكوت ألم تنظر مثنوى ﴿شيرخواره چون زدايه بكسلد * لوت خواره شد
مرورا مى هلد﴾ (المعنى) رضيع الحليب لما ينقطع من المربية أى المرضعة بأكل
الطعام ولهما يترك مثنوى ﴿بسته شير زمينى چون حبوب * جو فطام خويش از قوت
القلوب﴾ (بسته) الهمزة للخطاب معناه أنت مربوط (شير زمينى) حليب الارض (چون
حبوب) مثل الحبوب (جو) بضم الجيم العربية فعل أمر بمعنى اطلب (فطام خويش) فطام
نفسك (المعنى) أنت مربوط حليب الارض مثل الحبوب كان الحبوب تأخذ النشو من الارض
كذا أنت اطلب فطام نفسك أى انفكاكها عن الدنيا من قوت القلوب وهى الحكم الالهية
والاسرار الربانية وكونها قوت القلوب لان القلب يتغذى بها ولهذا قال (شعر) والنفس
كالطفل ان تهمله شب على * حب الرضاع وان تفطمه ينفطم * أى ان تهمله رضع حتى
الشباب وان فطمته لا يتضرر كذا الطفل المعنوى ان أردت ان تقطعه عن حليب الدنيا وتغذيه
بألبان الحكم انقطعه عن منافع الارض ليستعد لهضم الاسرار ويعلم ان المراد من التمثيل
التنزيه مثنوى ﴿حرف حكمت خوركه شد نور ستير * اى تو نورى بى حجب را نا پذير﴾
(خور) بضم الخاء المعجمة الفوقية بمعنى كل (شد) فعل ماض (ستير) بمعنى مستور (ناپذير)
بمعنى لا تقبل (المعنى) كل حرف الحكمة لانه صار نورا مستورا بالالفاظ والاصوات وأنت لا تق
لأكله لانك طفل ضعيف بهذا لا تقبل النور بلا حجاب لعدم استعدادك على قوى لا تحمل
عطايا ه الا عطايا ه وهم رجال لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله يقبلون النور المحض مثنوى
﴿تا پذيرا كردى اى جان نور را * تا ببينى بى حجب مستور را﴾ (المعنى) ياروح حتى تكون
قابل النور المذكور حتى ترى بلا حجاب النور المستور فاذا قبلت النور المحض زال الحجاب ونور تلك
الحروف والالفاظ ظهر لك بلا نقاب مثنوى ﴿چون ستاره سير بر كردون كنى * بلكه بى
كردون سفر بيچون كنى﴾ (المعنى) فتفعل السير على السماء مثل الكواكب بل بلا سماء
تفعل السفر بلا كيفية وتفعل الغوص فى بحر الحقيقة بلا فلك لان صاحب هذا السير فى الظاهر
يصاحبك وفى المعنى يسير جانب العلو مثل البرق الخاطف وهذا الحال لا يسعه القيل والقال وله
عقل ويقول مثنوى ﴿آنچنان كز نيست در هست آمدى * هين بكو چون آمدى مست
آمدى﴾ (المعنى) كذا السفر الذى لا كيفية له كمجيئك من العدم الى الوجود اصحو وقل
كيف أتيت أتيت سكرانا غير عالم كيفية مجيئك وقطعت عوالم كثيرة مثنوى ﴿راههاى
آمدن يادت نماند * ليك رمزى بر تو مى خواهيم خواند﴾ (المعنى) مجيئك من ذلك العالم الى

هذا العالم طرقه لم تبق فى فكرك لكن نريد ان نقرأ لك رمزا وفى نسخة قراندا اى نقدم لك منها رمزا التيقظ وهو مى ﴿ هوش را بكذار وانكه هوش دار * كوش را بربند وانكه كوش دار ﴾ (المعنى) اصرف من عقلك الجزئى أى اتركه وبعد امسك عقلا كليا حتى تتذكر العوالم التى أتيت منها وتتذكر قوله تعالى حين خاطب الارواح بقوله الست بربكم ومن شوقك وذوقك قلت بلى واربط أذن جسمك وبعد امسك أذنا روحانية لتسمع كلام الحق وتقف على الاسرار مى ﴿ نى بكويم زانكه خامى تو هنوز * در بهارى تو نديستى تموز ﴾ (نى) بكسر النون اداة نفى بكويم فعل مضارع (خام) هو النى (تو) بضم التاء اداة الخطاب (هنوز) بمعنى الآن (بهار) بمعنى الربيع والياء فى خامى للخطاب وفى بهارى وفى نديستى لحكاية الماضى (المعنى) لا أقول لك ذلك الرمز لانك الآن نى لم تنضج ولم تستعد للسماع بل باق فى الهوى والهوس أنت فى الربيع والربيع لاتنضج فيه الاثمار لم تر شهر تموز لانه موسم نضج الاثمار أى لم تر تموز الرياضات والمجاهدات والفقر وترك ماسوى الله لتستعد للتجليات ومشاهدة الاسرار وذلك مى ﴿ اين جهان همچون درختست اى كرام * ما برو چون ميوه هاى نيم خام ﴾ (درخت) بكسر الدال المهملة اسم الشجر (چون) اداة تشبيه (ما) نحن (برو) مركب من بر بمعنى على ومن أو ضمير راجع الى درخت (المعنى) يا كرام نفرض ان هذه الدنيا كشجرة ونحن على شجرة الدنيا كثمر لم يبلغ كمال النضاج مثنوى ﴿ سخت كيرد خامها مر شاخ را * زانكه درخامى نشايد كاخ را ﴾ (المعنى) وعدم النضاج يمسك الغصن محكما ووجه ان تلك الاثمار فى حالة عدم النضاج لا تليق للايوان والقصور لانها غير مستعدة للعزة والحضور كذا الباقى بمحبة السوى لا يليق اعطايا المولى على نحو من طلبنى وجدنى ومن طلب غيرى لم يجده وللحديث الشريف اذا دخل النور فى القلب انشرح وانفسح قالوا وما علامة ذلك يارسول الله قال التجافى عن دار الغرور والانابة الى دار السرور والتهيؤ للموت قبل نزوله وما أحسن هذا النضاج وفى ذلك فليتنافس المتنافسون مثنوى ﴿ چون بپخت وكشت شيرين لب كزان * سست كيرد شاخها را بعد ازان ﴾ (چون) اداة تعليل (بپخت) نضجت (وكشت) وصارت (شيرين لب كزان) عاضة الشفة بالحلاوة كناية عن بلوغها الكمال والتلذذ لمن يتناولها (سست) رخو (كيرد) تمسك (شاخها) الاغصان (بعد ازان) بعد ذلك النضج والحلاوة (المعنى) لما نضجت الاثمار وتم نضاجها وعاضها وآكلها تلذذ بها بعد ذلك النضج والحلاوة صارت الاغصان ماسكة الرخاوة وذلك ان الاغصان اذا كثرت عليها الاثمار وكان بعضها بالغ الكمال وبعضها نيا اذا حركتها تساقط منها الناضج ولانت الاغصان بمعنى سهل عليها حمل الاثمار الباقية كذا المعرض عن الدنيا الان على حمل الطاعات وأقبل على ربه مثنوى ﴿ چون ازان اقبال شيرين شد دهان * سرد شد بر آدمى ملك جهان ﴾ (المعنى) لما حلى فمه من ذلك الاقبال

وانس بقرب ربه صار على الآدمى ملك الدنيا باردا مثنوى ﴿سخت كيرى وتعصب خاميست * تاجنينى كارخون آشاميست﴾ (المعنى) لان التمسك بغصن الدنيا محكما والتعصب لها فعل نى ما دام انك جنين فى بطن أمك وهى الدنيا المتمسك بها اشتغالك شرب دم الحيض وهو التعلق بالقيود الجسمانية لا تنجو ولا يحصل لك الاقبال على مولاك وفى نسخة چنين بضم الجيم الفارسية بمعنى كذا أى كذا الذى تراه من التعصب أى السعى لجلب الدنيا شرب دم لا غير ورد عن سيد البشر من كان همه الدنيا شتت الله عليه أمره وجعل فقره بين عينيه ولم يأته منها الا ما كتب له ومن كان همه الآخرة جمع الله شمله وجعل غناه فى قلبه وأتته الدنيا راغمة مثنوى ﴿چيز ديكر ماند اما كفتنش * با تو روح القدس كويد بى منش﴾ (المعنى) بقى شئ آخر أى معنى وسر آخر أما قوله لك لا أقدر عليه يقوله روح القدس وهو جبريل ملك الوحى لا انا فاسمع لتكون مظهر الوحى الالهامى لان هذا الخصوص لا يقدر المرشد ان يظهره لك لانه سر مكنون لكن يلهمك الله اياه بواسطة ملك الالهام حتى لا تشك فيه بعد ابدا مثنوى ﴿نى تو كويى هم بكوش خويشتن * نى من ونى غير من اى هم تو من﴾ (المعنى) ذلك الرمز والسر لا يقوله لك جبريل أيضا أنت تقوله فى أذن ذاتك لا أقوله أنا ولا غيرى يقوله يا هذا أيضا أنا أنت وأنت أنا وما دام أنت أنت لا يظهر لك هذا الرمز حتى تذهب أنانيتك فاذا ذهبت أشرقت الارض بنور ربها فقيت سر كل شئ هالك الا وجهه فكان المتكلم والمخاطب واحدا وانكشف لك سر أنا أقول وأنا أسمع وليس فى الدار غيره ديار ولو سمعت كلاما من الملك أو الفلك لا ترى غيرا كأنه أنت قلته فى أذنك وقوله يقوله لك روح القدس ليس أنا يعنى ان فنيت فى الله تروح معتبرا انى روح القدس فان قاله ظاهرا تقول من حيث الحقيقة ليس أنا قائله أنت ومن حيث الحقيقة والصورة ليس غيرا أيضا أنت أنا أنت واهذا يمثل و يقول مثنوى ﴿هم چو آن وقتى كه خواب اندر روى * تو ز پيش خود به پيش خود شوى﴾ (المعنى) أيضا مثل الوقت الذى تذهب فى النوم أى تنام فيه تصير من قدام نفسك قدام نفسك أى تغفل عن عالم الدنيا وتتيقظ من عالم المعنى فيقع لك حال تذهب من قدامك لقدامك وفى عالم الدنيا الغيبة من قدامه والحضور أيضا قدامه محال فلا تغتر بعالم الكثرة لانك مثنوى ﴿بشنوى از خويش و پندارى فلان * با تو اندر خواب كفتست آن نهان﴾ (المعنى) تستمع فى عالم الرؤيا كلاما منك وتظن فلانا قال لك ذلك الكلام فى النوم خفية والحال ان المخاطب والمتكلم أنت لا غير مثنوى ﴿تو يكى تو نيستى اى خوش رفيق * بلكه كردونى ودرياى عميق﴾ (المعنى) يا رفيق أنت لست بطاق واحد بل أنت فلك وبحر عميق فى الصورة صغير وفى المعنى عالم كبير كما قيل * وتزعم انك جرم صغير * وفيك انطوى العالم الاكبر * مى ﴿آن توى زفتت كه آن نهصد توست * قلزمست وغرقه كاه صد توست﴾ (آن) بمعنى ذلك (تو) بالاشباع فى المواضع الثلاث بالعربية طاق وضعف

والياء للمصدرية أو للخطاب (زفت) التاء للخطاب والزفت الجسيم (نهصد) بضم النون تسعمائة (المعنى) ذلك طاق التعين الجسيم لك أو ذلك طاقتك العريض العميق لك تسعمائة طاق لاعلى طريق التحديد يعني يا انسان لك تلك الحقيقة العظيمة عظمها ألوف مرتبة وطبقة هي بحر قلزم بل هي بحر محيط بل البحر المحيط منها قطرة وموضع ومحل غرق مائة ضعفه أي لا نهاية لماهيتها قال ابن الفارض * ومن مشرعي بحر المحيط كقطرة * ومن مطلعي نور البسيط كلمعة * فالتعين في الملك فانه لا يترقى وأما الانسان يترقى مقدار سعيه ان سعى في الطاعات وان سعى في المعاصي يكون أسفل من الحيوانات مثنوى ﴿ خود چه جاى حد بيدارست وخواب * دم مزن والله اعلم بالصواب ﴾ (المعنى) لا حد لمحل نفس اليقظة والنوم لا تتنفس أي لا تقل الرمز في حالة النوم واليقظة واسكت حتى تشاهد وحدة الحقيقة الانسانية في النوم الوحدانية أو في اليقظة الفردانية أو لا تتنفس بمجرد القياس والظن فيلزم انك تفشي السر لغير أهله والله أعلم بالصواب مثنوى ﴿ دم مزن تا بشنوى از دم زنان * آنچه نامد در زبان ودر بيان ﴾ (المعنى) لا تضرب نفسا من الرمز والاسرار أي لا تقل حتى تسمع من المتنفسين والمتكلمين للرمز والأسرار ذلك الذي لا يأتي للسان أي للقال ولا يأتي للبيان مثنوى ﴿ دم مزن تا بشنوى زان آفتاب * آنچه نامد در خطاب ودر كتاب ﴾ (المعنى) اسكت واترك لسان القال حتى تسمع من شمس الحقيقة تلك العلوم والأسرار التي ما أتت في خطاب ولا كتاب يعني اشتغل بالرياضات والعبادات على جادة الشرع القويم فببركة ثباتك وخلوصك يقيض الله لك مرشدا نوره كالشمس فيفيض عليك العلوم اللدنية التي لا تحتاج الى كتاب ولا خطاب مثنوى ﴿ دم مزن تا دم زند بهر تو روح * آشنا بگذار در كشتىء نوح ﴾ (المعنى) لا تضرب نفسا حتى الروح يضرب لاجلك نفسا أي اعتزل عن الناس واتخذ العزلة ديدنا لتصل لمرتبة الروحانية وبواسطة الوارث الاعظم للحبيب الأكرم تطلع على الأسرار واترك السباحة على ان آشنا اسم مصدر بمعنى السباحة تقديره آشنا بگذار في سفينة نوح أي في سفينة صحبة وخدمة المرشد الذي هو على مشرب سيدنا نوح عليه السلام لئلا تحتاج الى السباحة في أبحر المعاني وتكشف لك الأسرار لان التكلم عنها بمجرد العلوم العقلية واللذكاء سوء ادب بل الأدب ان تترك الذي تعلم وتتبع المرشد ليفتح لك الباب ولا تكن مثنوى ﴿ همچو كنعان كاشناى كرد او * كه نخواهم كشتىء نوح عدو ﴾ (المعنى) مثل كنعان الذي فعل السباحة بان خالف دعوة أبيه واعتمد على عقله وقال لا أطلب وأريد سفينة نوح العدو فكان من المغرقين قال نجم الدين الكبرى في سورة هود في قوله تعالى (ونادى نوح) الروح (ابنه) كنعان النفس المتولدة بينه وبين القالب (وكان في معزل) من معرفة الله تعالى وطلبه (يا بني اركب معنا) سفينة الشريعة (ولا تكن مع الكافرين) من الشياطين المتمردة والابالسة الملعونة المطرودة (قال)

كنعان النفس (سآوي الى جبل) العقل (يعصمني من الماء) ماء الفتن (قال لا عاصم اليوم من
من أمر الله) يعني اذا نبع ماء الشهوات من أرض البشرية ونزل ماء ملاذ الدنيا وفتنها من سماء
القضاء لا يتخلص منه الا بسفينة ماء الشريعة فلا عاصم منه غيرها (الا من رحم) أي من يرحمه
بالتوفيق للاعتصام بسفينة الشريعة (وحال بينهما الموج) بين كنعان المعتصم بجبل العقل
وبين الروح موج الشهوات النفسانية الحيوانية وفتن زخارف الدنيا (فكان من المغرقين)
مثنوى ﴿هي بيا در كشتئ بابا نشين * تا نگردى غرق طوفان اى مهين﴾ (المعنى) اصح يا غافل
وحي وادخل في سفينة أبيك أي شيخك الكامل ولازم سفينة خدمته حتى لا تفعل الغرق أي
لا تغرق في طوفان حادثات الاكوان وهواجس وساوس الشيطان فتبقى ذليلا مثنوى
﴿گفت من نى آشنا آموختم * من بجز شمع تو شمع افروختم﴾ (المعنى) قال كنعان لنوح
عليه السلام لا أدخل السفينة أنا آشنا آموختم أي السباحة تعلمت فلا أخاف الطوفان
وشعلت شمعا غير شمعك فلا احتياج لي الى شمعك فان الضرر والهلاك لا يصل لي مثنوى
﴿هين مكن كين موج طوفان بلاست * دست وپا وآشنا امروز لاست﴾ (المعنى) اصح
مكن بمعنى لا تفعل أي لا تعاند فان هذا الحال موج طوفان البلاء في هذا اليوم اليد والرجل
والسباحة لا أي لا تمكن يعني يقول المرشد منهم الا اهل الاهواء ودواعيهم هلموا لا خلاص
لكم الا بالتمسك بسفينة الشرع مثنوى ﴿بادقهرست و بلاى شمع كش * جز كه شمع حق
نمى پايد خمش﴾ (المعنى) هذا هواء القهر الالهي والبلاء القاتل للشمع والمانع للتدارك
لا يعمل فيه غير شمع الحق أي ينجو منهم من واظب على التمسك بالشرع ويهلك باقيهم اسكت
يا ولدي لا فائدة في ما تكلمت به مثنوى ﴿گفت نى رفتم بران كوه بلند * عاصمست آن كه مرا
از هر گزند﴾ (گفت) قال (نى) بكسر النون اداة النفي بمعنى لا أي لا أتبعك (بر) بمعنى
على (آن) بمعنى ذلك (كوه) بضم الكاف العربية الجبل (بلند) بضم الباء العربية
العالي (كه) بضم الكاف العربية مخفف كوه (مرا) بفتح الميم والراء المهملتين بمعنى اللام
الجارة (هر) بمعنى كل (گزند) هنا بمعنى الضرر (المعنى) قال كنعان لا أتبعك وذهبت على
ذلك الجبل العالي اى لا أدخل السفينة وأطلع على ذلك الجبل العالي فان ذلك الجبل
عاصم لي من كل ضرر مثنوى ﴿هين مكن كه كوه كاهست اين زمان * جز حبيب خويش را
ندهد امان﴾ (المعنى) قال له نوح اصح مكن أي لا تفعل لان في هذا الزمان الجبل كاهست أي
تبن لا فائدة فيه عند نزول القهر الالهي لا يعطي الله تعالى غير حبيبه أمانا فاركب سفينة شرعه
ناج والمخالف هالك مثنوى ﴿گفت من كى پند تو بشنوده ام * كه طمع كردى كه من زين
دوده ام﴾ (المعنى) قال كنعان لنوح أنا متى سمعت نصحك حتى اسمعه الآن بانك فعلت
الطمع أي طمعت بأني من هؤلاء القوم والقبيلة أي أنا لست من قبيلتك ولا من نسلك لا أقبل

نصحك

نصيحتك مى ✽ خوش نيامد كفت تو هر كز مرا ✽ من برى ام از تو در هر دو سرا ✽ (المعنى) ولا يأتى قولك لى النصح حسنا ابدا وقال انابرىء منك فى كلا الدارين أى فى الدنيا والآخرة لان المرء مع من أحب ومن قارن وصاحب فى الدنيا العصاة فهو معهم غدا فى دركات النار مى ✽ هين مكن بابا كه روز ناز نيست ✽ مر خدا را خويش وانباز نيست ✽ (المعنى) اسمع يا أبى أى قال سيدنا نوح لولده من باب المرحمة يا أبى مكن أى لا تفعل كذا فان اليوم ليس يوم الدلال ليس لله قريب ولا شريك بل الله غنى عن العالمين قال الله تعالى قل ان الموت الذى تفرون منه فانه ملاقيكم وقال تعالى ففروا الى الله مى ✽ تا كنون كردى واين دم نازكيست ✽ اندرين دركاه كيرا ناز كيست ✽ (تا كنون) حتى الآن (كردى) فعلت الاستغناء (واين دم) وهذا النفس (نازكيست) ظريف (اندرين دركاه) فى هذا الباب (كيرا) على وزن زيرا بكسر الكاف الفارسية الفعال ومن لفظ كرفتن صيغة المبالغة زيادة الماسكة والماسك أى المؤثر وهو المراد هنا وفى نسخة كبر لفظ عربى وهو بكسر الكاف وسكون الباء الموحدة (المعنى) فعلت الاستغناء والظرافة الى الآن وهذا الوقت ظريف لا يسع الدلال بل التدارك لمافات واجب لان فى هذا الباب العالى الظرافة مؤثرة أو الكبر دلال فان الله لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا أحد مى ✽ لم يلد لم يولد ست اندر قدم ✽ نى پدر دارد نه فرزند ونه عم ✽ (المعنى) فى القدم ربنا لم يلد ولم يولد أى لا يمسك أبا ولا ولدا ولا عما وقل الحمد لله الذى لم يتخذ ولدا ولم يكن له شريك فى الملك ولم يكن له ولى من الذل وكبره تكبيرا مثنوى ✽ ناز فرزندان كجا خواهد كشيد ✽ ناز بابا از كجا خواهد شنيد ✽ (المعنى) فاذا وصف بلم يلد متى يطلب سحب دلال الاولاد واذا نعت بلم يولد متى يطلب ان يسمع دلال الآباء فان بابا بالعربية الأب وكما يجمع على آباء كذا بابا يجمع على بابايان ثم شرع يتكلم عن لسان القدرة مثنوى ✽ نيستم مولود پيرا كم بناز ✽ نيستم والد جوانا كم كراز ✽ (پيرا) بكسر الباء الفارسية بالعربية الشيخ والالف فى آخره للنداء وكذا الالف فى (جوانا) والجوان الشاب بمعنى يافتى (كم) بفتح الكاف العربية بمعنى قليل (ناز) الدلال (كراز) بكسر الكاف العجمية التبختر والخيلاء (المعنى) ياشيخ انا لست مولودا فدل الى قليلا يافتى لست والدا تبختر قليلا فانه لا يقدر الى الدلال والتبختر أحد من عبادى لعدم المناسبة والشبه مثنوى ✽ نيستم شوهر نيم من شهوتى ✽ نازرا بكذار اينجا اى ستى ✽ (المعنى) انا لست رجلا ولا أنا منسوب للشهوة فى هذا المحل يا امرأة اترك الدلال أنا لست زوجا ولست زوجة لانى غنى عن العالمين ولهذا قال سيدنا ومولانا لا يليق بذاته تعالى مثنوى ✽ جز خضوع و بندكى واضطرار ✽ اندرين حضرت ندارد اعتبار ✽ (المعنى) غير الخضوع والعبودية والافتقار فى هذه الحضرة العلية أى جناب الله لا يعتبر شئ فالاحرى بالعبد أن يلازم علها ليرحمه ربه فيه يخرله من بدله على جناب عزته ثم رجع الى القصة فقال مثنوى ✽ كفت باباسالها اين كفتهٔ ✽ باز

مى كوبى بجهل آشفتهٔ ❊ (المعنى) قال كنعان لسيدنا نوح عليه السلام يا أبى قلت هـذا أعواما كثيرة بعد تقول هذه الكلمات أأنت بالجهل مجنون ومختلط بالجنون لما رأيت كلامك لا يؤثر فى اثر كنى مثنوى ❊ چند از ينها كفتهٔ با هركسى ❊ تا جواب سرد بشنودى بسى ❊ (چند) سؤال معناه كم مرة (از ينها) من هذا القبيل (كفتهٔ) الهمز للخطاب أى قلت (با هر كسى) مع كل أحد (سرد) معناه البارد (بشنودى) الياء للخطاب معناه سمعت (بسى) بمعنى كثير (المعنى) من هـذا القبيل كم مرة لكل واحـد من قومك قلت ونصحت وقربت لهم و بعدت فلم تفدهم نصيحتك حتى سمعت من كل واحد منهم كثيرا جوابا باردا مرارا فلم يتأثروا ولم أتأثر معهم مثنوى ❊ اين دم سرد تو دركوشم نرفت ❊ خاصه اكنون كه شدم داناوزفت ❊ (المعنى) هذا كلامك البارد لم يدخل فى أذنى ولم أتأثر به على الخصوص الآن صرت عاقلا وكبيرا وعلمت خيرى من شرى مثنوى ❊ كفت بابا چه زيان دارد اكر ❊ بشنوى يكبار تو پند پدر ❊ (المعنى) فقال له أبوه وهو سيدنا نوح أى زيان أى ضرر يحصل ان سمعت نصحى مرة واحدة مى ❊ همچنين مى كفت او پند لطيف ❊ همچنان مى كفت او دفع عنيف ❊ (المعنى) مثل هذا قال سيدنا نوح لكنعان نصحا لطيفا وكذا دفع كنعان اباه وقال له قولا عنيفا وهذا حال المشايخ مع مريديهم مثنوى ❊ نى پدر از نصح كنعان سير شد ❊ نى دمى دركوش آن ادبير شد ❊ (المعنى) لم يشبع الأب من نصح ولده كنعان ولم يدخل نفس منه فى أذن ذلك المدبر أى لم يترك سيدنا نوح الشفقة ولم يتأثر كنعان و يتابع أباه مثنوى ❊ اندرين كفتن بدند وموج تيز ❊ بر سر كنعان زد وشد ريز ريز ❊ (المعنى) ومازالا فى هـذا القول والموج يسرع و يزداد ضربا على رأس كنعان وصار حتاتا منقطعا قال الله تعالى فى سورة هود وحال بينهما الموج فكان من المغرقين مثنوى ❊ نوح كفت اى بادشاه بردبار ❊ مر مرا خر مرد وسيلت برد بار ❊ (المعنى) فلما رأى هلاك كنعان توجه سيدنا نوح لربه مبتهلا وقائلا يامن أنت سلطان حليم سليم حمارى اهلكت وسيلك اذهب حملى فتضررت مثنوى ❊ وعده كردى مر مرا تو بارها ❊ كه بيابد اهلت از طوفان رها ❊ (المعنى) ياالهى وعدتنى كرارا ومرارا قائلا يلقى أهلك خلاصا من الطوفان قال الله تعالى ونادى نوح ربه فقال رب ان ابنى من أهلى وان وعدك الحق وأنت أحكم الحاكمين مثنوى ❊ دل نهادم بر اميدت من سليم ❊ پس چرا برد سيل از من كليم ❊ (المعنى) وضعت الأمل عليك وأنا سليم القلب فلاى شئ سيل قهرك خطف منى ردائى فان الكليم بكسر الكاف الخرقة والصوف مثنوى ❊ كفت او از اهـل وخويشانت نبود ❊ خود نديدى تو سپيدى او كبود ❊ (المعنى) قال تعالى كنعان لم يكن من أهلك واقربائك كما أخبرنا بقوله تعالى انه ليس من أهلك انه عمل غير صالح ألم تنظر أنك أبيض بنور التوحيد وصفاء النبوة وهو ازرق بالكفر والمعاصى وأنا لا أنظر للصورة بل أنظر للسيرة مى ❊ چونكه دندان تو كرمش

درفتاد * نيست دندان بركنش اى اوستاد * (المعنى) لما انه وقع بسنك دودة وفسد وأعطالك
ألما يا استاذ الم يكن ذالك السن قلعه أولى مثنوى * تا كه باقى تن نكردد زار ازو * كرچه
بود آن تو شو بيزار ازو * (المعنى) حتى لا يفعل أى لا يكون باقى بدنك من السن الفاسد
ضعيفا متألما ولو كان ذالك السن آن تو يعنى لا تقلك وجزؤك كن منه متألما قال الله تعالى
فى سورة هود (فلا تسألن ما ليس لك به علم) من انجاء ابنك (انى أعظك ان تكون من
الجاهلين) بسؤالك مالم تعلم انتهى جلالين قال نجم الدين الكبرى ان الروح العالم العلوى يصير
بمتابعة الناس وهواها جاهلا سفلى الطبع دنىء الهمة مثنوى * كفت بيزارم ز غير ذات تو *
غير نبود انكه او شد مات تو * (المعنى) فلما سمع عليه السلام العتاب قال الهى أنا متنفر من
غير ذاتك لم يكن غير ذالك الذى هو صار مات تو يعنى ميتك أى فان وجوده فى حبك والواصل
لمرتبة الفناء فى الله الأنبياء والأولياء والله تعالى قال من يطع الرسول فقد أطاع الله وما رميت
اذ رميت ولكن الله رمى فهم من حيث البشرية غير ومن حيث المظهرية لا غيرية لانه تعالى
قال فى حديثه القدسى المروى عن أبى هريرة من عادى لى وليا فقد آذنته بالحرب وما تقرب
الىّ عبدى بشئ أحب مما افترضت عليه وما يزال عبدى يتقرب الىّ بالنوافل حتى أحبه فاذا
أحببته كنت سمعه الذى يسمع به وبصره الذى يبصر به ويده التى يبطش بها ورجله التى يمشى
بها الحديث قال الشيخ الاكبر ولا بد من اثبات عين العبد فى الفناء فى الله وحينئذ صح ان يكون
الحق سمعه وبصره ولسانه ويده فهم قواه وجوارحهم ويتم على المعنى الذى يليق به وهذه نتيجة
قرب النوافل وأما قرب الفرائض ان يسمع الحق بك والنوافل أن تسمع به وتبصر به كأنه يقول
اذا أحببت عبدى غلبت محبتى عليه بحيث أسلبه الاهتمام بغيرى فيتصف ظاهرا وباطنا
بصفاتى فتحيط أنوارى جميع أعضائه وجوارحه فيسمع ما أسمعه ويبصر ما أبصره ويمسك
بقدرتى ويمشى بارادتى فتكون جملة أعضائه وجوارحه لى آلة مثنوى * تو همى دانى كه چونم
با تو من * بيست چندانم كه باران با چمن * (المعنى) قال سيدنا نوح مبينا اتحاده مع الحق
الهى أنت تعلم كيف أنا معك فانى كما يكون المطر مع الحشيش الأخضر بمقدار عشرين مرة
يعنى كما ان لطافة النبات من المطر كذا لطافة حياتى بك لا بغيرك مثنوى * زنده از تو شاد از تو
عائلى * مغتذى بى واسطه بى حائلى * (المعنى) مثلا انا فقير عائل وجودى منك حى ومنك
مسرور بلا واسطة ولا حائل منك مغتذى تغذيه وتطعمه بطعام يناسبه مثنوى * متصل نى
منفصل نى اى كمال * بلكه بى چون وچه كونه واعتلال * (المعنى) يا محض الكمال الواصل
لك لا هو متصل بك لكونه ميتا بك لا ذات له وليس منفصلا عنك على نحوى والله معكم من جهة
الاحاطة والاتصال والانفصال بين العبيد متكيف بل اتصالى بك يا رب بلا كيف وبلا نوع
وبلا اعتلال لانك منزه على كل حال مثنوى * ماهيانيم وتو درياى حيات * زنده ايم

از لطفت اى نيكو صفات ﴾ (المعنى) نحن سمك وأنت بحر الحياة ويا جميل الصفات نحن أحياء من لطفك لا حياة لنا مستقلة بنا مثنوى ﴿ تو نگنجى در كنار فكرتى * نى بمعلولى قرين چون علتى ﴾ (المعنى) الهى أنت لا يسعك جانب فكرة لست كالعلة مقرونا بمعلول فعليك نتوكل ونقول اللهم لا راد لما قضيت مثنوى ﴿ پيش ازين طوفان و بعد اين مرا * تو مخاطب بوده در ماجرا ﴾ (المعنى) قبل هذا الطوفان وبعده لك كنت مخاطبا فى ماجرى ولو كان خطابى فى الصورة لغيرك لكن هو فى المعنى لك على ان لفظ مرا مصروفة الى المصراع الثانى مثنوى ﴿ با تو مى گفتم نه با ايشان سخن * اى سخن بخشى نو و آن كهن ﴾ (سخن) بضم السين المهملة والخاء المعجمة الكلام (بخشى) العطاء والياء للخطاب (نو) بفتح النون الجديد (وان) بمعنى الحال (كهن) بضم الكاف والهاء القديم (المعنى) فى الحقيقة الكلام قلته لك ولم أقله لهم يا من تعطى الكلام الجديد والحالة القديمة على الدوام لان الكلام متجدد من حيث اللغات والالفاظ والحروف فعطى لسان الانسان كلاما جديدا والواهب فيه حالا لطيفا قديما أى دائما جناب العزيز اللطيف مثنوى ﴿ نى كه عاشق روز وشب گويد سخن * گاه با اطلال وگاهى با دمن ﴾ (نى) بكسر النون اداة نفى فيه معنى الاستفهام (الاطلال) جمع طلل ما شخص من آثار الديار أى ارتفع (المعنى) ألم يتكلم العاشق المحب ليلا ونهارا تارة مع الاطلال وتارة مع الدمن جمع دمنة وهى آثار الناس وما سودوا يعنى يخاطب تارة بناء محبوبه وتارة يخاطب آثار بنائه مثنوى ﴿ روى در اطلال كرده ظاهرا * او كرا ميگويد آن مدحت كرا ﴾ (كرا) بكسر الكاف العربية بمعنى لمن (المعنى) العاشق المحب ظاهرا يجعل وجهه للاطلال ولكن هو لمن يقول هذا المدح ولمن يقول هذا الثناء كما قال أبو يزيد البسطامى أنا أكلم الله منذ ثلاثين سنة وأستمع منه والناس يظنون انى أكلمهم وهذه مرتبة ولا يتسيدنا نوح لان الكائنات فى نظره بمثابة الاطلال والدمن يكلمها بحسب الظاهر وفى المعنى يتكلم مع الحق ولهذا قالوا ليس فى الدار غيره ديار مثنوى ﴿ شكر طوفان را كنون بگماشتى * واسطه اطلال را برداشتى ﴾ (اكنون) بضم الهمزة والنون بمعنى الآن (بگماشتى) بضم الباء العربية فعل ماض مفرد مذكر مخاطب بمعنى احلت (المعنى) وقال نوح عليه السلام الشكر لك الآن احلت طوفان قهرك ورفعت واسطة الاطلال فأكلمك الآن بلا حجاب ولهذا ورد لا يؤمن أحدكم حتى يكون الله ورسوله أحب اليه من والده وولده والناس أجمعين مثنوى ﴿ زانكه اطلال لئيم و بد بدند * نى ندائى نى صدائى مى زدند ﴾ (بد) فتح الباء القبيح (بدند) بضم الباء مخفف بودند تستعمل للقرار ولحكاية الماضى (المعنى) لان غرقى الطوفان اطلال قبيحة ومن هذا السبب تلك الاطلال لم يضربوا نداء ولا صوتا ولم يظهر منهم آثار العشق والمحبة كما يثنى الصوت فى مقابلة وادى جبل وجود الحسان ولهذا قال مثنوى ﴿ من چنان اطلال خواهم در خطاب *

کز صدا چون کوه وا کو بد جواب ❊ (المعنى) أنا في الخطاب الملب الطلال أشخاص بحيث تجيب صوتي كما يجيب الجبل و يقول موافقا لكلامي حتى أقارنه وأصاحبه لان الحرمية شرط والاجتناب من الاجانب في طريق السلوك لازم مثنوى ❊ تا مثي بشنوم من نام تو ❊ عاشقم بر نام جان آرام تو ❊ (المعنى) حتى أسمع اسمك يارب مثنى لاني عاشق لذكر اسمك الذي هو قرار الروح على ان لفظ الآرام بمعنى القرار و بسبب تكراره يزداد شوقي لان العاشق لا ينام عن ذكر حبيبه ولا يقنع مثنوى ❊ هر نبى زان دوست دارد كوه را ❊ تا مثنى بشنود نام ترا ❊ (المعنى) ومن هذا السبب كل نبي اتخذ الجبل صديقا فتعبد خاتم الأنبياء بحرا وموسى بطور سينا حتى يسمع اسمك مثنى لان من شأن الاطلال والجبال اذا قوبلت كل ما تقوله ينعكس عليك و يتكرر اللفظ وكذا كل نبي وولي لانه اذا لم يوجد في انسان صفة الموافقة لا يعبأ به قال الله تعالى لا يتخذ المؤمنون الكافرين أولياء وقال يا أيها الذين آمنوا لا تتخذوا اليهود والنصارى أولياء وورد من أحب قوما والا هم حشر معهم يوم القيامة مثنوى ❊ آن كه پست مثال سنگلاخ ❊ موش را شايد نه ما را در مناخ ❊ (المعنى) وذلك السنگلاخ أى الأرض ذات الأحجار السود مثال الجبل القصير الذى لا يظهر فيه نغمة الصوت لا تقة لفأر وليست لائقة بنا في المناخ والنزول والقرار لعدم نغمتها وتصويتها يعني عبيد الدرهم والدينار لا يكونون للانبياء والاولياء في الذكر موافقين فهم محل الحرص لا للذكر فالبعد عنهم واجب مثنوى

❊ من بگويم او نگردد يار من ❊ بى صدا ماند دم گفتار من ❊ (المعنى) أنا أقول والجبل القصير لا يكون صديقي ولا موافقا لصوتي ولا مجيبا لكلامي فيبقى نفس كلامي بلا صوت و بلا موافق فيضيع نفسي مي ❊ با زمين آن به كه هموارش كنى ❊ نيست همدم با قدم يارش كنى ❊ (المعنى) لا جرم مثل ذلك الجبل الأولى ان تجعله منبسطا مع الارض هباء منثورا لانه ليس موافقا لصحبه مع القدم ودعه تحت الرجل يعني المستغرقون بالكفر والعصيان لما لم يكن لهم استعداد لكسب العرفان اغراقهم في الطوفان أولى ولهذا ورد من شهد منكم منكرا ورضي به فكأنما فعله مي

❊ گفت اى نوح ار تو خواهى جمله را ❊ حشر گردانم بر آرم از ثرى ❊ (المعنى) قال الله تعالى يا نوح ان طلبت غرقى الطوفان جميعا انا أحشرهم وأرفعهم من تحت الثرى وهو التراب أى أحييهم وأرجعهم الى الدنيا مثنوى ❊ بهر كنعانى دل تو نشكنم ❊ ليك از احوال آ كه ميكنم ❊ (المعنى) لاجل كنعان لا أكسر قلبك ولا أغيره لكن من أحوالهم أنبهك على ان القرابة المعنوية اعلا عندى من القرابة الصورية النسبية مثنوى ❊ گفت نى نى راضيم كه تو مرا ❊ هم كنى غرقه اگر بايد ترا ❊ (المعنى) فقال سيدنا نوح لا لا أنا راض بانك لي أيضا تغرق ان اقتضى لك اغراقي بعلاقة ارادتك العلية مثنوى ❊ هر زمانى غرقه ميكن من خوشم ❊ حكم تو جانست چون جان ميكشم ❊ (المعنى) في كل زمان أغرقني أنا راض ومسرور حكمك أيضا لى روح أنا

أتحمله وأحبه مثل الروح أوكيف أحب روحي من حكمك لان من شرط المحبة بذل الروح ليعطي روحا روحانية مثنوي ﴿نه نگرم كس را وگر هم بنگرم * او بهانه باشد وتو منظرم﴾ (المعنى) أنالا أنظر لاحد ولو نظرت أيضا فذالك المنظور يكون مرآة وحجة وأنت منظوري أنظرك منه وهذا اعلام المحبوبية الأنبياء العظام واشعار لكمال انقيادهم وقال سيدنا نوح مي ﴿عاشق صنع توام در شكر وصبر * عاشق مصنوع كي باشم چو گبر﴾ (المعنى) أنا عاشق صنعك في الشكر والصبر أي في النعمة والفقر لا أنظر لمصنوعك الا باعتبار انه صنعك ولا غرض لي غيره متى أعشق مصنوعك مثل الكبر وهو عابد النار لاني أعلم ان مي ﴿عاشق صنع خدا با فر بود * عاشق مصنوع او كافر بود﴾ (المعنى) عاشق الصنع الالهي يكون عزيزا وعاشق المصنوع يكون كافرا لان الصنع صفة الصانع بخلاف المصنوع كان النصرة والحكومة صفة الحاكم لا يكون منصورا ومحكوما وللتفرقة بين الصنع والمصنوع ذكر فقال ﴿توفيق ميان اين دو حديث كه الرضا بالكفر كفر وحديث ديگر كه من لم يرض بقضائي فليطلب ربا سواي﴾ هذا في بيان تطبيق هذين الحديثين الشريفين الأول الرضاء بالكفر كفر والآخر من لم يرض بقضائي فليطلب ربا سواي ومن المعلوم ان جميع أفعال العباد مندرجة تحت مشيئة الله وقضائه والرضاء بالقضاء واجب لما علمت من الحديث القدسي من لم يرض بقضائي فليطلب ربا سواي والحال ان الرضاء بالكفر كفر فان رضي عبد بالكفر الذي هو قضاء الله تعالى كفر وان لم يرض به فهو تارك للواجب ولهذا يقول مي ﴿دي سؤالي كرد سائل مر مرا * زانكه عاشق بود او بر ماجرا﴾ (دي) بكسر الدال المهملة بمعنى أمس (المعنى) أمس سأل مني سائل لانه أي السائل عاشق على ماجرى من الابحاث والمجادلات مثنوي

﴿گفت نكته الرضا بالكفر كفر * اين پيمبر گفت وگفت اوست مهر﴾ (المعنى) قال السائل نكتة حديث الرضاء بالكفر كفر هكذا قال الرسول وقوله صلى الله عليه وسلم مهر وحجة مثنوي ﴿باز فرموده او كه اندر هر قضا * مر مسلمان را رضا بايد رضا﴾ (المعنى) بعد قال الرسول صلى الله عليه وسلم في كل قضاء للمسلمين اللائق الرضاء به والأحرى التسليم له والحديث مرآة نفا مثنوي ﴿ني قضاي حق بود كفر ونفاق * گر بدين راضي شوم باشد شقاق﴾ (المعنى) ألم يكن قضاء الحق هذا الكفر والنفاق نعم والنصوص تؤيده قال الله تعالى انا كل شيء خلقناه بقدر وقال وكل شيء فعلوه في الزبر وقال الله خالق كل شيء وقال والله خلقكم وما تعملون وبعد التحقيق ان رضيت بهذا يكون شقاقا وكفرا مثنوي ﴿ور نيم راضي بود آن هم زيان * پس چه چاره باشدم اندر ميان﴾ (المعنى) وان لم أرض بالقضاء فأي علاج يكون لي في وسط هذين الحديثين المرقومين مثنوي ﴿گفتمش اين كفر مقضي ني قضاست * هست آثار قضا اين كفر راست﴾ (المعنى) قلت للسائل مجيبا يا سائل هذا الكفر من الرضاء بالكفر مقضي

لاقضاء والمقضي من طرف العبد والقضاء من الرب والمقضي محكوم عليه والقضاء حاكم نعم هذا الكفر الذي هو في العبد آثار القضاء لاجله فهو مقضي لاقضاء ولا عين القضاء بل آثار القضاء فالكفر في هذا الحديث لا يكون باعتبار القضاء بل هو باعتبار المقضي مثنوي ﴿پس قضارا خواجه از مقضي بدان ＊ تا شكالت دفع كردد در زمان﴾ (المعنى) فاعلم بعدها كبير القضاء من المقضي وفرق بينهما حتى تحل وتدفع اشكالك في الحال روى سعادة ابن آدم بما قضي الله له مثنوي ﴿راضيم در كفرزان روكه قضاست ＊ني ازين روكه نزاع خبث ماست﴾ (المعنى) راض بالكفر من جهة كونه قضاء الهيا بما علمه تعالى في الأزل وحكم به لا يكون غيره وليس في هذا القضاء خباثة نفسانية ولست راضيا بالكفر من هذه الجهة التي هي نزاعنا وخبثنا لانها اشتهاء نفساني فنتج ان رضاء الكفر بالقضاء من طرف الحق بالكفر لا يكون كفرا وأما الرضاء بالكفر باعتبار كونه مقضيا كفر مثنوي ﴿كفر از روى قضا خود كفر نيست ＊ حق را كافر مخوان اينجا مه ايست﴾ (المعنى) الكفر نفسه من جهة القضاء ليس بكفر بل الكفر في مرتبة القضاء صفة الجلالة والقهارية وأعيان الكفر مظاهر أسماء قهرية وجلالية فان نظرت لجانب القضاء رأيت أعيان الكفرة مظاهر الجلال وهذه الصفة من أسمائه الحسنى وليس هو الكفر والقضاء والقدر الذي هو من جهة كونه في مرتبة الناسوتية بل فعل الحق وارادته على مقتضى حكمته ليكون مظهر صفتها الجلالية ولكن لا يرضاه لعباده لا تتوقف هنا ولا تدع الله بالكفر أي لا تقل كافر بل قل ساتر وقهار وخالق الكفر مثنوي ﴿كفر جهلست وقضاى كفر علم ＊ هر دو كى يك باشد آخر حلم وخلم﴾ (المعنى) كفر الكافر جهل وظلمة نفسانية لكونه لا يعلم خالقه ولا يتبع من يرشده وقضاء الكفر علم فالاول مردود والثاني مقبول ولو كانا في الصورة لفظهما واحدا ولكن في المعنى بينهما فرق عظيم متى يكون كل واحد منهما مساويا للآخر وتقدير الكفر قضاء الهي وفعله باعتبار العبد مقضي حلم بكسر الحاء المهملة وخلم بكسر الخاء المعجمة الاول عربي والثاني فارسي بمعنى المخاط وهو ما يسيل من الانف فالاول مقبول والثاني مردود قال صاحب الامالي ＊مريد الخير والشر القبيح ＊ ولكن ليس يرضى بالمحال ＊ اعلم ان كل أحد ما يعلم انه قبل ان يصدر منه فعل يظهر في نفسه حالة ميلانية تقتضي ترجيح أحدهما على الآخر الارادة غير العلم والرضاء كون الشئ مستحسنا عنده والمحال ما يمتنع وجوده في الخارج والمراد هنا ما كان بعيدا عن الصواب كالكفر والمعصية والمعنى انه تعالى موجد لجميع الكائنات فثبت انه مريد له لانه موجده على سبيل الاختيار وكل ما أوجده على سبيل الاختيار هو مريد له ينتج انه مريد له وهو المطلوب لكن ما كان منه قبيحا لا يتعلق به أمره ورضاه ومحبته بل يتعلق به سخطه وكراهته ولا يرضى لعباده الكفر مثلا مى ﴿زشتى خط زشتى نقاش نيست ＊ بلكه ازوى زشت را بنمودنيست﴾ (المعنى) قبح الخط

والنقش ليس قبح النقاش والملازمة باطلة بل اراءة القبح من النقاش لازم وكمال مثنوى
﴿قوت نقاش باشد انكه او * هم تواند زشت كردن هم نكو﴾ (المعنى) تكون قوة
النقاش وكماله فى حصول القدرة له على النقش القبيح والنقش الحسن فالشياطين فى حد
ذاتها قباح ولو لم يخلقهم الله تعالى لما طرأ عليه شين فخلقهم لاظهار كمال قدرته لكونه مريد
الخير والشر القبيح فلا يلزم محبته لهم ولا رضاه عنهم بل خلقهم مبينا لحكمته البالغة والكفر
والطاعة والمعصية صنع الله يخلقها على حسب استعداد وطلب كل واحد فمن حيث الصنع
الكفر والفسق غير مذموم على فحوى كل شئ من المليح مليح ومن حيث المصنوع مذموم وقبيح
أرادهم الله وخلقهم اظهار الحكمته البالغة وبروز الخيراته النافذة على فحوى الاشياء
تنكشف باضدادها مثنوى ﴿كر كشايم بحث اين را من بساز * تا سؤال وتا جواب آيد دراز﴾
(المعنى) ان فتحت وهيئت مثل أهل الكلام أى فتحت باب التفكر والتصنع فى بحث هذا
القضاء والمقضى حتى يطول و يأتى السؤال والجواب طويلا فانه لو قيل سلمنا ان الكفر مقضى
وهو آثار القضاء انشأ من خبث العبد المحكوم عليه به ولكن هذا النزاع والكفر من أراده
وخلقه فان قلت الله تعالى قيل فاذا كان خالق عين الكفر وتوابعه لأى شئ كان الرضاء بالكفر
كفرا قيل هو مريد الكفر وخالقه ولكن أعطى عبده عقلا ليكون مدار التكليف عليه فان صرف
ارادته الجزئية جانب الكفر خلق الله تعالى الكفر فيه وتسلسل الجواب والسؤال وقيل الى متى
يتبع العلم المعلوم وعلمنا ان حقيقة معنى تبعية العلم للمعلوم لا يدركها الا أرباب المشاهدات
وابحاث المتكلمين لا تنتج الا الحيرة وجواب ان فتحت مى ﴿ذوق نكتهٔ عشق از من ميرود *
نقش خدمت نقش ديكر ميشود﴾ (المعنى) لذهب منى ذوق نكتة العشق الالهى لان البحث
فى العلوم الظاهرة مانع لأسرار العشق ولسار نقش الخدمة بالطاعات الالهية متبدلا وغيرا
لها الاشغال الدنيوية بالبحث فى القضاء والقدر لا يجوز عند المتكلمين وبدعة عند
الفقهاء وقيل وقال عند أهل الحال وكثرة سؤال وللفرق بين أصحاب القيل والقال وأصحاب
الحال أورد هذه الحكاية على طريق المثال فقال ﴿مثل در بيان آنكه حيرت مانع بحث
وفكرتست﴾ هذا المثل فى بيان ان الحيرة مانعة للبحث والفكرة مثنوى ﴿آن يكى
مرد دو موى آمد شتاب * پيش يك آيينه دارى مستطاب﴾ (المعنى) مثل ذلك الرجل
الكهل الذى خطره الشيب أتى بالسرعة قدام ماسك مرآة مستطاب أى حلاق مثنوى
﴿كفت از ريشم سپيدى كن جدا * كه عروس نو كزيدم اى فتى﴾ (المعنى) قائلا ابعد عن
لحيتى الشعر الابيض لانى باتى اخترت عروسا جديدة مثنوى ﴿ريش او ببريد وكل پيشش
نهاد * كفت تو بكزين مرا كارى فتاد﴾ (المعنى) الفتى الحلاق فى الحال اذهب لحيته أى لحية
الرجل الكهل كلها ووضع جميعها قدامه وقال له أنت اختر الشعر الاسود وفرقه من الابيض

وقع لي أمرهم م مي ❊ اين سؤال وآن جوابست آن گزين ❊ كه سرا ينها ندارد مرددين ❊ (المعنى) هـذا سؤال وذالك جواب يعني هذا الشعر الاسود سؤال وذالك الشعر الابيض جواب اختر ذالك لان الرجل المتدين لا يسلك اغراضهم يعني من كان فكره الطاعات والآخرة لا يكتفي بالعلم الظاهري ولا يضيع عمره به بل يسعى في العمل ومثال آخر مي ❊ آن يكى زد سيلئ مر زيد را ❊ حمله كرد او هم براى كيد را ❊ (المعنى) وذالك الذي ضرب زيدا كفا فعل زيد الحملة عليه وضربه كفا لاجل الانتقام مثنوى ❊ گفت سيلى زن سؤالت ميكنم ❊ پس جوابم گوى وانكه ميزنم ❊ (المعنى) قال ضارب الكف لزيد أسألك بعد قل لي جوابا ثم اضرب بي مثنوى ❊ برقفاى توزدم آمد طراق ❊ يك سؤالى دارم اينجا در وفاق ❊ (المعنى) ضربتك على هامتك أتى صوت طراق أي حصل اليدي من هامتك صوت هنا في الوفاق امسك سؤالا اعطني جوابه مثنوى ❊ اين طراق از دست من بود ست يا ❊ از قفا گاه تو اى فخر كيا ❊ (المعنى) هذا الصوت كان من يدي أو من محل هامتك يا عالي القدر ويا فخر الكبار مي ❊ گفت از درد اين فراغت نيستم ❊ كه درين فكر وتفكر بيستم ❊ (المعنى) قال المضروب للضارب من الألم هذه الفراغة لم تكن لي بأني أقف في الفكر والتفكر يعني من وجع هامتي لم يحصل لي فراغ حتى أفتكر صوت طراق من أي حصل أهو من يدك أو من هامتي مي ❊ تو كه بي دردى همي انديش اين ❊ نيست صاحب درد را اين فكر هين ❊ (المعنى) أنت ليس لك وجع فافتكر هذا واصح لانه ليس لصاحب الوجع هذا الفكر يعني قال للضارب يا هذا أنت لا وجع فيك افتكر هذا الصوت أي صوت الكفر والنفاق أحصل من يدك أي من القضاء أو من هامتك أي من المقضي أو من مقارنتهما وانضمامهما لان اليد الواحدة لا صوت لها وتيقظ لانه ليس لصاحب الوجع نوع هـذا الفكر لكن السالم يتدبر ولهذا قال (حكاية) مثنوى ❊ در صحابه كم بدى حافظ كسى ❊ گرچه شوقى بود جانشان را بسى ❊ (كم) بفتح الكاف بمعنى قليل (بدى) بضم الباء العربية معناه كان (بسى) بفتح الباء العربية بمعنى كثير (المعنى) كان في الصحابة رضي الله عنهم جميعا الواحد الحافظ لكلام الله قليلا جدا ولو كان شوق أرواحهم كثيرا لانهم صرفوا أوقاتهم في تدبر القرآن وتفكر معناه الشريف حتى اذا سمعوا آية رحمة تضرعوا أو آية عذاب استعاذوا واتعظوا بمواعظه واعتبروا بقصصه وبأمثاله وعملوا بأوامره وانتهوا بمناهيه ولم يكن لهم شوق لحفظ ألفاظه فأخروها اشتغالا بالاهم وهو المعاني والاسرار مثنوى ❊ زانكه چون مغزش درآ كند ورسيد ❊ پوستها شد بس دقيق وواكفيد ❊ (زانكه) لان (چون) أداة تعليل (مغزش) لبهم أي الصحابة (درآ كند) امتلأ (ورسيد) ووصل (پوستها) الجلود (شد) بضم الشين المعجمة بمعنى صار (بس) بفتح الباء العربية للتكثير (وا) بمعنى بعد (كفيد) على وزن رسيد فعل ماض مفرد مذكر غائب من كفيدن المصدر بمعنى الانفلاق

والانفتاح (المعنى) لانه لما كان لب الصحابة مملوأ وواصلا للكمال صارت جلود الاثمار دقيقة بالغة النهاية فى الرقة فانغلقت وانفتحت أى امتلأت عقولهم وأرواحهم بالاسرار الالهية و بلغت الكمال وصارت جلود الالفاظ واللغات كالقشور زائدة الضعف ثم انفلقت وظهرت مى ﴿قشر جوز وفستق وبادام هم * مغز چون آكندشان شد پوست كم﴾ (المعنى) قشر الجوز والصنوبر واللوز وماشابهها لما امتلأ لبها صار جلدها كم بفتح الكاف العربية بمعنى ناقصا كذا مى ﴿مغز علم افزود كم شد پوستش * زانكه عاشق را بسوزد دوستش﴾ (المعنى) لما كان لب العلم زائدا صار جلده ناقصا لانه كلما ازداد علم المرء منعه المباحثة والمناقشة والمعارضة حتى لا يتطرق عليه القيل والقال ولاجل هذا العاشق يحرق حبيبه الصورى ومعشوقه بمرتبة يرفع بها نظره عن الالتفات الى الاغيار والطالب يحرق بناءه الصورى مى ﴿وصف مطلوبى چو ضد طالبيست * وحى وبرق نور سوزنده نبيست﴾ (المعنى) لما كان وصف المطلوبية ضد الطالبية أو الوصف المنسوب الى المطلوب ضد الطالبية لاجرم كان الوحى الالهى والنور الربانى حارق النبى صلى الله عليه وسلم ومفنى جسمه المصطفوى ومخلصه من أوصاف البشرية قال الله تعالى فى سورة المزمل سنلقى عليك قولا ثقيلا قال فى الجلالين قرآنا مهيبا أو شديدا لما فيه من التكاليف وقال نجم الدين الكبرى ثقيلا فى العمل والوزن والمقدار أى حمله ثقيل على الابدان وثوابه ثقيل فى الميزان وقدره عظيم عند الرحمن وللوارد ثقل إذ يرد على السالك فى البداية كأن السماء وقعت عليه ولا تحسب ان ثقل الوارد يوازى ثقل الوحى ولا عشر عشيره روت عائشة رضى الله عنها لقد رأيته ينزل عليه فى اليوم الشاتى الشديد البرد فينفصم عنه وان جبينه ليتفصد عرقا وهو عليه الصلاة والسلام فى القوة بمرتبة قيل فى حقه ان الله أعطاه أربعين ضعف قوة أعطاها الله موسى بن عمران عليه السلام وهو أقوى الانبياء انتهى ولما كان عليه الصلاة والسلام فى البداية طالبا صار بعد فنائه من الاوصاف البشرية مطلوبا فهو من وجه طالب ومن وجه مطلوب مى ﴿چون تجلى كرد اوصاف قديم * پس بسوزد وصف حادث را كليم﴾ (المعنى) لما انه يتجلى القديم فى الاوصاف الحادثة يحرق صوف خرقة هذا الوصف الحادث قال الجنيد اذا قرن الحدث بالقديم لم يبق له أثر مى ﴿ربع قرآن هر كرا محفوظ بود * جل فينا از صحابه مى شنود﴾ (المعنى) كل من كان من الصحابة محفوظه ربع القرآن سمع ذلك الحافظ لربع القرآن من الصحابة رضوان الله عليهم أجمعين جل فينا وما كان هذا الحال من عدم قوة الحافظة بل كما قال صاحب شرعة الاسلام كانت الصحابة يتعلمون عشر آيات لا يتجاوزونها الى غيرها حتى يعلمون ما فيها من العمل وقال ابن عطاء كنت فيما تقدم أختم فى اليوم والليلة ختمتين وأما الآن لى أربع عشرة سنة بدأت بقراءته فقربت الى سورة الانفال لانى فيما تقدم كنت أقرأه بالغفلة والغرور والآن بالبصيرة والانتباه وورد أولى

الناس بالامامة أقرؤهم لكتاب الله فان كانوا سواء فاعلمهم بالسنة م ى ❊ جمع صورت با چنين معنى ژرف ❊ نيست ممكن جز ز سلطان شگرف ❊ (ژرف) بفتح الزاى الفارسية التى تقرأ جيما العميق الذى لا حد له (شگرف) بمعنى المهيب الذى يروع لشجماله وجلاله (المعنى) صور القرآن وألفاظ الفرقان مع هذا المعنى العميق والسر الدقيق لا يجمع ولا يمكن جمع ألفاظه مع احكامه بالعمل والسكر بشراب معانيه لغير سلطان مهيب لانه ورد للقرآن بطن ولبطنه بطن الى سبعة أبطن م ى ❊ در چنين مستى مراعات ادب ❊ خود نباشد ور بود باشد عجب ❊ (المعنى) فى مثل هذا السكر فى معانى القرآن مراعاة الأدب وحفظ الالفاظ واللغات وترتيل الحروف والكلمات فى حد ذاتها لا تكون وان تكن تكن عجيبة غريبة لان ظهور هذه الجمعية لا تكون الا من عاقل وان ظهرت من غيره يستغرب منها لان حبيب العجمى من استيلاء سكره فى معانى القرآن كان يقرأ الحمد بالخاء المعجمة وأبو الحسن الخرقانى بالهاء مثلا م ى ❊ اندر استغنا مراعات نياز ❊ جمع ضدين است چون گرد و دراز ❊ (المعنى) فى الاستغناء مراعاة الابتهال جمع الضدين مثل المدور والطويل فان جمعهما فى شئ واحد لا يمكن كذا السكران فى شراب معانى القرآن فرعايته للالفاظ والحروف بعد خروجه من عالم الصورة فى آن واحد كجمع الضدين وذلك انه اذا استغرق فى معانيه استغنى عن ألفاظه لانه فى ذلك الحال احتياجه للالفاظ گرد بكسر الكاف الفارسية مدور ودراز بكسر الدال وفتح الراء المهملتين طويل وهما ضدان وجمع الضدين محال م ى ❊ خود عصا معشوق عميان مى بود ❊ كور خود صندوق قرآن مى بود ❊ (المعنى) نفس العصا تكون معشوقة العميان وألفاظ القرآن مثل عصا العميان يستدل بها عميان القلب ويتكئون عليها بأن يعملوها أسباب المعاش ولهذا يعشقون ألفاظ القرآن فعلى هذا الوجه يكون فى الاكثر نفس وذات عميان القلب صندوق القرآن يحفظه لاجل المماراة والشهرة وجمع حطام الدنيا وكذا الغافل عديم الحصة من أسرار بطون القرآن ألفاظه تكون له كالعصا ان تركها ولم يراعها فسدت صلاته وأما المستغرق السكران فى حب ربه فهو هائم مجنون فى تلقى أسرار كلامه تعالى ولا حرج على المجنون م ى ❊ گفت كوران خود صناديقند پر ❊ از حروف مصحف وذكر ونذر ❊ (المعنى) كما قال بعض العرفاء نفس وذات العميان صناديق مملوءة من حروف المصحف والذكر والنذر ان لم يعملوا بموجبه وان عملوا صدق عليهم قوله صلى الله عليه وسلم حملة القرآن عرفاء أهل الجنة وقوله عليه السلام حملة القرآن أولياء الله فمن عاداهم عادى الله ومن والاهم فقد والى الله كذا فى الجامع الصغير م ى ❊ باز صندوقى پر از قرآن بهست ❊ زانكه صندوقى بود خالى بدست ❊ (بهست) بكسر الباء العربية بمعنى أحسن وأفضل والسين والتاء لافادة الحكم (بدست) بفتح الباء العربية والدال المهملة بمعنى قبيح (المعنى) بعد هذا ان كان صندوق مملوءا بألفاظ القرآن أحسن وأفضل ولو كان بالنسبة لصندوق المتاع

أنقص وأدنى من ذلك الصندوق الذي يكون خاليا فهو قبيح كذا حافظ كلام الله مع ما فيه
أحسن وأفضل من الذي لا يحفظه ولا يحسن تجويده م ى ﴿باز صندوقى كه خالى شد زبار *
به ز صندوقى كه پر موش است ومار﴾ (المعنى) بعد ذلك الصندوق الخالى من البار بفتح الباء
الموحدة الحمل وأراد به ألفاظ القرآن به بكسر الباء الموحدة بمعنى أحسن وأفضل من صندوق
مملوء جوفه بفار النفاق وحية الهوى والشقاق مثلا شارب شراب معانى وأسرار القرآن صدق
عليه قوله صلى الله عليه وسلم آلا طال شوقى الى اخوانى أحسن بالنسبة لمن بقى بألفاظه ومعانيه
واستعاراته من غير وصول الى شراب أسراره وهذا أحسن من العوام الخالين من حمل ألفاظ
القرآن وهم أحسن من المملوء جوفهم بفار النفاق وحية النفس والهوى م ى ﴿حاصل اندر
وصل چون افتاد مرد * كشت دلاله به پيش مرد سرد﴾ (اندر وصل) فى الوصول (چون)
أداة التعليل (افتاد) وقع (مرد) بفتح الميم وسكون الراء المهملتين (دلاله) ولو كان لفظها مؤنثا
ولكن بعد الوضع وضعوه لكل دلال يدل الطالب على مطلوبه (سرد) ولو كان معناه باردا لكن
استعمله للشئ القبيح (المعنى) حاصل الكلام لما وصل الرجل الطالب لمطلوبه ووقع وعثر على
مقصوده صار قدام ذلك الرجل الشئ المدلول باردا قبيحا وان راعاه كانت رعايته لما سبق قبل
الوصول والا الرعاية بعد الوصول غير لازمة مثنوى ﴿چون بمطلوبت رسيدى اى مليح * شد
طلبكارئ علم اكنون قبيح﴾ (المعنى) يا مليح لما انك وصلت لطلوبك الآن طلب الاشتغال بالعلم
قبيح لان بعد الوصول لا حاجة الى الدليل و بعد حصول المدلول الاشتغال بالدليل ضياع عمر
الطالب مثلا م ى ﴿چون شدى بر بامهاى آسمان * سرد باشد جست وجوى نردبان﴾
(المعنى) لما تكون على سطح السماء طلب النردبان وهو السلم بارد يعنى لما اتصل لسماء الحقيقة
وعلمت الاسرار والحقائق المقصودة بعد هذا طلبك السلم الآلات والاسباب قبيح لان ماوراء
الكمال الا النقص وماوراء الحق الا الباطل وأما قوله تعالى وقل رب زدنى علما قال نجم الدين
الكبرى فهما الادراك حقائقه فانها غير متناهية وتنورا بأنواره وتخلقا بخلقه انتهى ولا يتنور
بأنواره وكشف حقائقه الا بالسكون عند قراءته أى القرآن والتدبر فى معانيه وأسراره
وسيدنا ومولانا كانه يقول بعد الوصول الى حقائق القرآن لا حاجة الى العلوم الآلية لانها
بمنزلة السلم يتوصل بها الى سماء حقائق القرآن فان الانهماك فيها يمنع بعد الوصول لذة ذوق
الوصال م ى ﴿جز براى يارى وتعليم غير * سرد باشد راه خير از بعد خير﴾ (المعنى) غير
مراعاة الاحباب وتعليم الغير و بعد حصول كال الخير يكون طريق الخير قبيحا باردا غير معقول
لان قصد التحصيل بعد الكمال تحصيل حاصل مثلا م ى ﴿اينهٔ روشن كه شد صاف و ملى *
جهل باشد بر نهادن صيقلى﴾ (ملى) بفتح الميم الصفاء من العكر (المعنى) المرآة لما كانت مضيئة
وصافية من الغبار والعكر وضع الصقل عليها جهل ومثال آخر م ى ﴿پيش سلطان خوش

نشسته درقبول * زشت باشد جستن نامه ورسول (المعنی) القعود قدام السلطان فی القبول بعد قطع الدلائل والاستغناء عن الوسائل فی ذلک الحال طلب الرسالة والرسول قبیح غیر معقول ألم تنظر کیف حکی لنا ربنا عن الرسول حسن أدبه بقوله (مازاغ البصر وما طغی) الی النظر الی عجائب الملکوت والملأ الاعلی فعلی الوارث أن یراعی مارعاه مورثه ولهذا قال (داستان مشغول شدن عاشق بعشق نامه خواندن ومطالعه کردن درحضور معشوق خویش ومعشوق آنرا ناپسند داشتن وگفتن که طلب الدلیل عند حصول المدلول قبیح والاشتغال بالعلم بعد الوصول الی المعلوم مذموم) هذا فی بیان مشغولیة العاشق فی حضور المعشوق له بقراءة مراسلة العشق ومطالعتها ومشغولیته بحکایتها وفی بیان عدم قبول المعشوق لها وقوله ان طلب الدلیل عند حصول المدلول قبیح والاشتغال بالعلم بعد الوصول الی المعلوم مذموم م ی (آن یکی را یار پیش خود نشاند * نامه بیرون کرد و پیش یار خواند) (المعنی) ذلک الذی أقعد معشوقه فی حضوره لیحصل له لذة الوصال ذلک الاحمق الرسالة التی تدارکها قبل الوصال أخرجها فی حضور معشوقه ومحبوبه قرأها واشتغل بمطالعتها م ی (بیتها در نامه ومدح وثنا * زاری ومسکینی وبس لابها) (المعنی) فی الرسالة أبیات مشتملة علی الفراق والاحتیاج مناسبة للمدح والثناء والتضرع والمسکنة وکثرة الابتهال مثنوی (گفت معشوق این اگر بهر منست * گاه وصل این عمر ضایع کردنست) (المعنی) المعشوق لما رأی هذا الحال منه قال لعاشقه ان کانت هذه الکلمات التی هی فی هذه الرسالة لاجلی وکانت اعلاما لحسب حالک ورجاء لوصالی فبوقت الوصل والوصال هذه الحالة وهی بث الشوق والاشتیاق وقراءتها عند المعشوق ضیاع للعمر لان هذه الحالة تکون وقت الفراق وتلغو وقت الوصال ومن لم یتأدب وقت الوصول فوقته مقت وغرور مثنوی (من به پیشت حاضر وتو نامه خوان * نیست این باری نشان عاشقان) (المعنی) أکون أنا حاضرا قدامک وأنت قارئ الرسالة وناظر ومطالع لما تدارکته وتارکا مطالعة جمالی باری بفتح الباء العربیة وکسر الراء المهملة لطلب الادنی دون الاعلی یعنی ان لم تغن وتمت بحبی ولم یکن لک غیرة کالفراشة التی أحرقت نفسها فی حب معشوقها أترک الکلام والغرام وطالع جمالی لان هذه الحالة التی أنت فیها لیست علامة العشاق بل علامتهم عدم الالتفات لغیر المعشوق ولو کان ذلک الغیر حورا ألم تر کیف وصف الله حبیبه بقوله فی سورة النجم (مازاغ البصر وما طغی) قال نجم الدین الکبری مازاغ بصر النبی صلی الله علیه وسلم وما التفت الی الجنة وزخرفاتها ولا الی الجحیم وتبعاتها شاخصا الی الحق وما طغی قدمه عن الصراط المستقیم ومازال فی سیره الی الله تعالی حتی صادفته الجذبة الی عالم الجبروت انتهی وهذا من باب تعلیم الغیر م ی (گفت اینجا حاضری اما ولیک * من نمی یابم نصیب خویش نیک) (المعنی) قال العاشق لمعشوقه نعم أنت قدامی حاضر ولی من

كل جهة ناظر أما ولكن كلتان أتى بهما للاستدراك والمستدرك الشطر الثاني أي لكن أنا منك لا أجد نصيبي وحظي تاما حسنا وفي عالم الفراق لا أجد لذة الوصال م ى ﴿آنچه مى ديدم زتو پارينه سال * نيست اين دم گرچه مى بينم وصال﴾ (پارينه) بفتح الباء الفارسية وكسر الراء المهملة بمعنى الماضي والسابق (نيست) أداة النفي (اين دم) هذا النفس (گرچه) مخفف اگرچه معناه ولو (مى بينم) أرى (المعنى) ذلك الجمال واللطافة التي رأيتها منك في السنة السابقة لم تكن في هذا النفس والوقت ولو رأيت وصالا وتيسر لي مشاهدة جمال م ى ﴿من ازين چشمهٔ زلالى خورده ام * ديدهٔ دل زاب تازه كرده ام﴾ (المعنى) أنا من هذا العين شربت ماء الزلال وعين قلبي من ذلك الماء جعلتها طرية مثنوى ﴿چشمه مى بينم وليكن آب نى * راه آبم را مگر زد رهزنى﴾ (المعنى) الآن أرى عين وجودك وأشاهدها ولكن ليس فيها ماء صفاء كان قاطع طريق قطع طريق ماء ذوقي عني على ان مگر هنا بمعنى كان ولو كانت بمعنى الا م ى ﴿گفت پس من نيستم معشوق تو * من ببلغار ومرادت در قتو﴾ (المعنى) لما سمع المعشوق من العاشق هذا الكلام قال بعد أنا لست معشوقك لاني أنا في بلدة بلغار وأنت مرادك في بلدة قتو بفتح القاف وضم التاء المثناة الفوقية وبينهما بعد مسافة يعني لا مناسبة بيني وبينك م ى ﴿عاشقى تو بر من وبر حالتى * حالت اندر دست نبود يافتى﴾ (المعنى) أنت لي عاشق وبواسطة عشقي عاشق على حالة لي فحصلت حالة العشق لذاتي شريكا فكنت عاشقا لحبوبك فعشقك لي باق وهو أنا وعشقك الذوق والحالة الروحانية بواسطة عشقي فانه في وقت موجود في وقت غير موجود لان الحال كالبرق لا يبقى زمانين كالعرض مثنوى ﴿پس نيم كلى مطلوب تو من * جزو مقصودم ترا اندر زمن﴾ (المعنى) فعلى هذا التقدير أنا لست مطلوبك الكلي بل في الزمان أنا جزء مقصودك يعني أنت لست عاشق بالاصالة بل عاشق بواسطة ذوق الحال ومقصودك الذوق وحالة العشق وأنا أكون جزء مقصودك عاشق لي بالطبع فان حصل لك حالة تحبني والا أعرضت عني وهذا الوجد والحالة والكشف والكرامة حجاب نوراني للذات العلية م ى ﴿خانهٔ معشوقه ام معشوق نى * عشق بر نقدست بر صندوق نى﴾ (المعنى) أنا بيت المعشوق لست معشوقا العشق والمحبة منك يا سالك على النقد لا على الصندوق وكون الذات الالهية بيت المعشوق من جهة كونها منبع الحالات ومصدر الاذواق فعشقك يكون للاذواق والحالات وليس الصندوق مثال مجمع ومخزن الذات فاذا التفتت الروح بالذي حصل بواسطة المحبة من الحالات والكشف وأنست به وظهرت غيرة المحبوب أفنت ماذكر فيميل لتحصيلها فيكون السالك معرض العتاب مثلا العالم ان عمل بموجب علمه لا في لطالعة جمال المحبوب فالاحرى تركك الظاهر منه بعد تحصيله ليشتغل بمطالعة الجمال بواسطة الرياضات فان العلم نفسه معرض لكسب المال والجاه فعلى السالك ترك الكرامات والحالات لانها عرض لا ثبات لها والاشتغال بمطالعة جمال الله

بالت[illegible]

بالتفكر في آلائه مي ﴿ هست معشوق انكه او يكتا بود * مبتدا ومنتهاات او بود ﴾ (المعنى)
نعم المعشوق هو ذلك الذي يكون مطلقا منفردا واحدا على نحوي ولا يشرك بعبادة ربه أحدا
وتكون محبتك له عارية عن شوائب الاغراض نظيفة من تدنيس الاعراض على نحوي وهو
الاول والآخر والظاهر والباطن فيكون مبتدا لك ومنتهاك وأولك وآخرك قال الله تعالى
وان الى ربك المنتهى مي ﴿ چون بيابي اش نماني منتظر * هم هويدا او بود هم نيزسر ﴾
(المعنى) لما تجد المعشوق من بعد لا تكون منتظرا غيره ولا ملتفتا لسواه على نحوي وهو الظاهر
والباطن فيكون لك هويدا أي بالغ النهاية في الظهور وأيضا عند سرك أي مطلوبك في سرك
فيتحد في محبته ظاهرك وباطنك فاذا يسرك المشاهدات والوصال يسرك جميع الكرامات
والاحوال لان أحكم الحاكمين حاكم على جميع أحوالك وحالاتك فيا هذا مي ﴿ مير
أحوال است ني موقوف حال * بندهٔ آن ماه باشد ماه وسال ﴾ (المعنى) ان قلت العاشق المخلص في
محبته من يكون فتحاب هو أمير الاحوال ليس موقوف الحال والحال هو الكيفية الواردة على
القلب بلا تعمل ولا اجتلاب بل بموهبة الوهاب كالقبض والذوق والبسط والشوق فتزول
عند ظهور الصفة النفسانية فالعاشق الصادق حاكم على جميع الاحوال الواردة على قلبه
الصافي فهو مظهر اسمه الحق ومرآة الوجود المطلق وليس هو موقوف ومحكوم الحال لكونه
في فناء الفناء ومحكوم الحال هو الذي بقيت في وجوده بقية وأمير الاحوال هو الذي خلص
منها فكان الحال موقوفا عليه فصار القمر تحت أمر ذلك القمر والسال وهو الحول والعام
فيتصرف بتصرف الله على سائر الاشياء مي ﴿ چون بگويد حال را فرمان كند * چون بخواهد
جسمها را جان كند ﴾ (المعنى) لما يقول للحال ويأمره يفعل ما أمره به ولما يطلب يجعل
الاجسام روحا ويوصلها الى المحبوب مثنوى ﴿ منتهى نبود كه موقوف است او * منتظر بنشسته
باشد حال جو ﴾ (المعنى) الموقوف على الحال لا يكون منتهيا أي كاملا لانه قعد منتظر الذوق
وطالب ظهور الحال مي ﴿ كيمياى حال باشد دست او * دست جنباند شود مس مست او ﴾
(المعنى) والذي لا يكون موقوف الحال يكون منتهيا وكاملا يده كيمياء الحال وخليفة
الرحمن ان حرك يده يكون النحاس له مفتونا أي بلا تأخير يجعله ذهبا لما روي أن حضرة مولانا
لما مرض عليه بدر الدين التبريزي معرفته بالاكسير وقال له اهديك دراهم لتجعلها ثمن نعالك
غضب وقال سبحان الله نحن نطلب أن نجعل الذهب والفضة ترابا ليأمن أصحابنا شرهما
وكلام هذا ضد مشربنا فخار ودخل تحت ارادته مي ﴿ كر بخواهد مرگ هم شيرين شود * خار
ونشتر نركس ونسرين شود ﴾ (المعنى) والمنتهي الكامل ان طلب يكون الموت الذي هو أعظم
البلاء وأجل الجفاء أيضا عليه حلوا لذيذا ويشهد عليه قول ابن الفارض (شعر) * واني الى
التهديد بالموت راكن * ومن هوله أركان غيري هدني * فهذا المنتهي الكامل ان طلب ان الشوك

والنشتر يكون نر جسا وورد نسرين كان على الفور لانه متصرف بتصريف الله له م ى * انكه اوموقوف حال آدمى بست * كه بحال افزون وكاهى در كيست * (المعنى) وذالك الذى هو موقوف على الحال انسان فانه بتلك الحال تارة بالزيادة وتارة بالنقصان على مقتضى الطبيعة البشرية ان غلبته الاحوال ازداد شوقا وان رجع الى البشرية والطبيعة تغير وصار فى النقصان بخلاف المنتهى الحاكم على الحال فانه بسبب كماله بحب ربه فنى فى الله ولم يبق فيه من البشرية الا الصورة فاتته الاشياء منقادة لامره لانه وصل لقرب الفرائض وصار آلة للحق تعالى ولهذا قال الله لحبيبه وما رميت اذ رميت ولكن الله رمى مثنوى * صوفى ابن الوقت باشد در مثال * ليك صافى فارغست از وقت وحال * (المعنى) الصوفى يكون فى المثال ابن الوقت ولكن صافى وفارغ من الوقت والحال أى له حال به فارغ من الوقت والحال بلا تعمل ولا اكتساب يهجم عليه كالشوق والذوق والانبساط والنشاط يتصرف بوجوده ويجرى عليه أحكامه كالسيف القاطع يقطع به وقت هذا الزمان أو الصوفى يتصرف فيه الوقت كتصرف الاب فى ابنه الصغير فهو ابن الوقت لا أبوه لانه مبتدى طالب الحال ولكن الصافى فارغ من الوقت والحال لانه أبو الوقت لا ابنه لما روى عن حسين بن على رضى الله عنهما انه وقع فى بيته نار وهو ساجد وما رفع رأسه ولا التفت اليها فلما طفئت قيل له لم لم ترفع رأسك فى هذه الحالة قال ألهتنى مشاهدة النار الكبرى عن هذه النار الصغرى م ى * حالها موقوف عزم ورأى او * زنده از نفخ مسيح آساى او * (المعنى) جميع الاحوال والاوصاف موقوفة على عزم ورأى صاحب الكمال وتلك الاحوال حية طرية من نفخه كالمسيح فان لفظ آسا هو بمعنى الشبيه أى خلص كثيرا من أصحاب الاحوال وجعلهم بارشاده واصلين لمرتبة الكمال م ى * عاشق حالى نه عاشق بر منى * بر اميد حال بر من مى تنى * (المعنى) قال لعاشقه أنت عاشق لحالك ولست عاشقا لى (مى تنى) يعنى تدور حوالى على أمل الحال والذوق أى تطلبنى مؤملا الحال وراغبا الذوق ولهذا لا ينبغى للعابد ان يتعبد لاجل الكرامة بل يتعبد خالصا لوجه الله تعالى م ى * آنكه يك دم كم دمى كامل بود * نيست معبود خليل آفل بود * (المعنى) ذالك الذى هو فى نفس ناقص وفى نفس كامل ليس هو معبود الخليل فهو يكون آفلا وزائلا يعنى تلك الحالة التى لم تثبت على قرار واحد لا يجوز الميل والتوجه لها فوارث الخليل يقول لا احب الآفلين قال الله فى سورة الانعام حاكيا عن الخليل عليه السلام (فلما رأى كوكبا) قيل هو الزهرة (قال) لقومه وكانوا نجامين (هذا ربى) فى زعمكم (فلما أفل) غاب (قال لا أحب الآفلين) أن أتخذهم أربابا لان الرب لا يجوز عليه التغير والانتقال لانهما من شأن الحوادث انتهى جلالين قال نجم الدين فلما رأى نور الرشد فى صورة الكوكب طالعا من أفق سماء روحانيته اذ كسته القوة الخيالية عند بقائهما بعد كسوة الصورة الكوكبية بمناسبة انفتاح روزنة القلب الى الملكوت بقدر كوكبه فشاهد

السر نور الرشد بارادة الحق فوافق نظر الظاهر نظر السر في مشاهدة الكوكب من أفق السماء فكوشف بتجلي نور الملكوت في مرآة الكوكب اذ هو نور السموات والارض (قال هذا ربي) أراد به كوكب سره لا الكوكب وان لم تشعر به نفسه فلما احتجب كوكب نور الرشد بغلبات صفات الخلقية عند رجوعه الى أوصافه وافقه كوكب السماء بالغروب قال سره لا أحب الآفلين مى ﴿وانكه آفل باشد وكه آن واين * نيست دلبر لا احب الآفلين﴾ (المعنى) وذلك المحبوب ان يكن آفلا وتارة كذا وتارة كذا أي تارة ناقصا وتارة كاملا أي غير مستقر على حال واحد ليس محبوبا بالعاشقه لان سيدنا ابراهيم قال لا أحب الآفلين فتبين لا يليق للمحبة الا الله تعالى مى ﴿انكه اوكاهى خوش وكه ناخوشست * يك زمانى آب ويكدم آتشست﴾ (المعنى) وذلك الذي هو تارة حسن وتارة غير حسن لا يستقر على حال واحد هو في زمان ماء وفي زمان نار أي في زمان لطيف محبوب وفي زمان غضوب يحرق مثل النار فهو متبدل متلون وأنا لا أحب المتلون مثنوى ﴿برج مه باشد وليكن ماه نى * نقش بت باشد ولى آكاه نى﴾ (بت) بضم الباء الموحدة المحبوب (المعنى) وذلك الشئ يكون برج قمر الحقيقة ومطلع أنوار الاحدية ولكن بالذات ليس بقمر وذلك الشئ يكون نقش المحبوب بيته ولكن ليس خبيرا يعني كان نقش وصنع المعبود بالذات ولكن لا خبر له من كونه صنعه وليس عالما بكونه مظهر صنعه والحاصل ان كان جمال وكمال أو ذوق بال لا يخلو عن التغير والتبدل فهو مظهر تجلى الاله وليس الها وصورته صورة المعبود لكن ليس خبيرا كل من اتخذ الها حجب وحرم مى ﴿هست صوفئ صفا جون ابن وقت * وقت را همجون پدر بكرفته سخت﴾ (المعنى) صوفي الصفا لما كان ابن الوقت مسك الوقت محكما مثل الوالد وتابعه ولو كان أبا الوقت لتابعه الوقت مثنوى ﴿هست صافى غرق عشق ذو الجلال * ابن كس نى فارغ از اوقات حال﴾ (المعنى) أما الصافي الوافي نعم مستغرق في عشق ذي الجلال ليس هو طفل وطفيلي أحد فارغ من الاوقات والحالات بل حكمه نافذ عليهما مى ﴿غرقه نورى كه اولم يولد است * لم يلد لم يولد آن ايزدست﴾ (آن) بمد الهمزة بمعنى لائق (المعنى) وذلك الصوفي الوافي مستغرق نور وذلك النور لم يولد ولم يلد ولم يولد لائق الحق تعالى وبه مخصوص فيا هذا مى ﴿رو جنين عشقى بجو كر زنده * ورنه وقت مختلف رابنده﴾ (المعنى) اذهب واطلب مثل هذا العشق ان كنت حيا والا أنت عبد الوقت المختلف أو لاجل الوقت المختلف مى ﴿منكر اندر نقش زشت وخوب خويش * بنكر اندر عشق ودر مطلوب خويش﴾ (المعنى) لا تنظر الى نقش نفسك القبيح والمليح لانه لا اعتبار له في الطريقة بل انظر لعشقك لربك الظاهر فيك وانظر لمطلوبك فانهما محل الاعتبار وكن على أي صورة كنت ان كان مطلوبك أعلا فأنت أعلا وبالعكس مى ﴿منكر انكه تو حقيرى يا ضعيف * بنكر اندر همت خود اى شريف﴾ (المعنى) لا تنظر لذلك الذي هو

أنت حقير أو ضعيف غير لائق لمشاهدة المحبوب وانظر فى همتك ياشريف فان همة المرء قيمته وعلوا الهمة من الايمان م ى ﴿تو بهر حالى كه باشى مى طلب * آب مى جو دائما اى خشك لب﴾ (المعنى) بأى حال كنت أو تكون أطلب ياعطشان أطلب الماء على الدوام أى ماء الحياة والعرفان م ى ﴿كان لب خشكت كواهى مى دهد * كو بآخر بر سر منبع رسد﴾ (المعنى) لان شفتك اليابسة من حرارة العشق تعطيك شهادة فان يبس شفتك اليابسة توصلك الى رأس منبع ماء الحياة على فحوى من طلب شيئا وجد وجد ومن قرع الباب ولج ولج م ى ﴿خشكئ لب هست پيغامى ز آب * كه بمات آرد يقين اين اضطراب﴾ (المعنى) يبس شفتك خبر من الماء كه بمات آرد بمعنى برآب ما آرد يعنى يأتى بنا الماء يقينا هذا الاضطراب وفى نسخة كه بآب آرد يقين اين اضطراب يعنى هذا الاضطراب يقينا يأتى بنا الى الماء فان لكل زحمة رحمة وما بعد العسر الا اليسر والتعرض لنفحات رحمة الله مطلوب م ى ﴿كين طلب كارى مبارك جنبشيست * اين طلب در راه حق مانع كشيست﴾ (المعنى) بأن فعل هذا الطلب جنبش أى حركة مباركة وفى طريق الحق هذا الطلب مانع كشيست بضم الكاف أى مانع الهلاك لان الطلب سبب الدولة والوصال ورأس مال المشاهدة لجمال الرب المتعال م ى ﴿اين طلب مفتاح مطلوبات تست * اين نشان دولت ورايات تست﴾ (المعنى) هذا الطلب مفتاح مطلوباتك هذا الطلب علامة دولتك وراياتك وفى نسخة سپاه أى عسكر ونصرة راياتك م ى ﴿اين طلب همچون خروسى در صياح * مى زند نعره كه مى آيد صباح﴾ (المعنى) هذا الطلب مثل الديك فى الصياح يضرب الديك صوتا يأتى الصباح كذا الطلب يشبه الديك فاذا صاح فى عتمة الليل كان صياحه علامة على فجر المقصودات وطلوع رايات عساكر أنوار المشاهدات مثنوى ﴿كرچه آلت نيستت تو مى طلب * نيست آلت حاجت اندر راه رب﴾ (المعنى) ولو لم يكن لك آلة فاطلب أنت أيضا فانه لا حاجة للآلة والوسيلة فى طلب الرب فان فى طريق السلوك الطلب ركن عظيم فاذا وقفت للطلب يسر لك الآلة والسبب مثنوى ﴿هر كرا بينى طلب كار اى پسر * يار او شو پيش او انداز سر﴾ (المعنى) ياولدى كل من رأيته طالبا كن صديقا ومصاحبا له وارم رأسك قدامه أى اختر صحبته بالروح والقلب لانهم قالوا الصحبة مؤثرة ولهذا قالوا مثنوى ﴿كز جوار طالبان طالب شوى * واز ظلال غالبان غالب شوى﴾ (المعنى) لانك من جوار الطالبين تكون طالبا ومن ظلال الغالبين تكون غالبا م ى ﴿كر يكى مورى سليمانى بجست * منكر اندر جستن او سست سست﴾ (المعنى) ان طلبت نملة السليمانية أى مرتبة سيدنا سليمان عليه السلام مع حقارتها لا تنظر لطلبها بعين الحقارة لانها أى النملة ولو كانت فى الصورة حقيرة ولكن طلبها لله عند الله عظيم م ى ﴿هرچه دارى تو ز مال و پيشهٔ * نى طلب بود اوّل و انديشهٔ﴾ (المعنى) كل ما تمسكه الآن من المال والصنعة ألم يكن أوّلا فكرا وطلبا فلا تفرغ

من الطلب فان المال والصنعة أوّل الامر طلب وفكر فتدرج باستمرار الطلب حتى صار مالا وصنعة ❁ حكايت آن شخص كه در عهد داود صلى الله عليه وعلى نبينا شب وروز دعامى كرد كه مرا روزى حلال دهى بى رنج وتعب ❁ هذا فى بيان حكاية ذالك الشخص الذى كان يدعو ليلا ونهارا فى عهد داود عليه وعلى نبينا أفضل الصلاة والسلام بأن يقول فى دعائه أعطنى اللهم رزقا حلالا بلا مشقة ولا تعب مثنوى ❁ آن يكى در عهد داود نبى ❁ نزد هر دانا وپيش هر غبى ❁ (المعنى) ذالك الذى كان فى عهد داود النبى عند كل عالم وقدام كل غبى مى ❁ اين دعا ميكرد دايم كاى خدا ❁ ثروتى بى رنج روزى كن مرا ❁ (المعنى) يدعو بهذا الدعاء دائما ينادى يارب اجعل لى ثروة وغنى بلا زحمة ولا مشقة مى ❁ چون مرا تو آفريدى كاهلى ❁ زخم خوار وسست جنبى منبلى ❁ (چون) أداة تعليل (مرا) أصله من را فلما اتصلت الميم بالراء سقطت النون بمعنى لى (آفريدى) الياء للخطاب بمعنى خلقتنى (زخم خوار) آكل الضرب (سست جنبى) رخو الجانب (منبلى) معطل عن الكار والكسب (المعنى) يا الهى لما انك خلقتنى كاهلا آكل الضرب مغمومار خو الجانب أومن جنبيدن المصدر بمعنى الحركة أى رخو الحركة معطل عن الكار والكسب مثنوى ❁ برخران پشت ريش بى مراد ❁ بار اسب واشتران نتوان نهاد ❁ (بر) بمعنى على (خران) جمع خروهو الحمار (پشت ريش) ظهره مجروح (بى مراد) بلا نصيب (بار) الحمل (اسب) هو الفرس (اشتران) جمع اشتر وهو الجمل ونسخة استران بالسين المهملة البغال (نتوان) بمعنى لا تقدر (نهاد) بكسر النون الوضع على الشئ (المعنى) أتضع على الحمير مجروحين الاظهر عديمين الحصة والنصيب احمال الخيل والجمال لا يمكن ذالك لانه لا طاقة لها ولا قدرة لها على حمل تلك الاثقال مثنوى ❁ كاهلى چون آفريدى اى ملى ❁ روزيم ده هم زراه كاهلى ❁ (كاهلى) بمعنى رخو (ملى) على وزن على لفظا ومعنى (المعنى) ياغنى لما انك خلقتنى رخوا أيضا أعطنى رزقى من طريق الرخاوة بلا زحمة ولا محنة مثنوى ❁ كاهلم من سايه خسپم در وجود ❁ خفتم اندر سايهٔ اين فضل وجود ❁ (المعنى) يا الهى أنا رخو وفى مرتبة الوجود نمت فى الظل أى تعلمت الحضور وفراغة البال ونمت فى ظل فضلك وجودك أى استرحت فى ظلال احسانك مى ❁ كاهلان وسايه خسپانرا مگر ❁ روزئ بنوشتهٔ نوعى دگر ❁ (المعنى) والا جعلت لاجل الرخوين ونائمين الظلال الذين لا كسب لهم نوعا آخر أى من غير وجه كتبت لهم رزقا آخر يصل لهم بلا تعمل ولا تعب مى ❁ هر كرا پايست جويد روزئ ❁ هر كرا پا نيست كن دلسوزئ ❁ (المعنى) كل من كان له رجل أى قدرة يطلب الرزق وكل من لم يكن له رجل أى قدرة افعل له احتراق القلب أى ارحمه واشفق عليه مثنوى ❁ رزق رانى ران بسوى آن حزين ❁ ابر را باران بسوى هر زمين ❁ (المعنى) اذهب الرزق يارزاق باسباب ذالك الحزين أى المحزون ليحصل له السرور واسحب السحاب لكل الارض

المطر على جميعها ليقدر الرخو على تحصيل الرزق بلا مشقة مثنوى ﴿چون زمين را پا نباشد جودتو * ابر را راند بسوى او دوتو﴾ (المعنى) لما انه لم يكن للارض رجل ولا حركة سحاب جودك وكرمك لجانب الارض يذهب القطرات و ينثرها مرتين يعنى كل من كان فى مثابة الارض متوكلا عليك بالصدق والاخلاص ترزقه وتحسن اليه فى كل حال من غير مشقة مثنوى ﴿طفل را چون پا نباشد مادرش * آيدو ريزد وظيفه بر سرش﴾ (المعنى) الطفل لما لم يكن له رجل ولا كسب تأتى أمه وتكب على رأسه وظيفة أى ترضعه وتشبعه لانه ورد فى الحديث لو توكلتم على الله حق توكله لرزقكم كما رزق الطير تغدو خماصا وتروح بطانا مثنوى ﴿روزئ خواهم بنا كه بى تعب * كه ندارم من ز كوشش جز طلب﴾ (المعنى) يا الهى اطلب رزقا بغتة بلا تعب ولا مشقة لانى أملك من السعى غير الطلب والتضرع والابتهال على ان خواهم بمعنى الطلب وكه بفتح الكاف الوقت وبى بكسر الباء العربية أداة النفى مى ﴿مدت بسيارمى كرد اين دعا * روز تا شب شب همه شب تا ضحى﴾ (روز) بضم الراء النهار (شب) هو الليل (المعنى) هذا الدعاء فعله مدة كثيرة وزمانا طويلا نهارا الى الليل وليلا جميعه حتى الضحى قائلا على هذا الاسلوب المار ذكره وهذا اعلام ان الطلب فى جميع الامور له نفع مثنوى ﴿خلق مى خنديد بر كفتار او * بر طمع خامى و بر پيكار او﴾ (المعنى) والخلق تضحك على كلامه وعلى طمعه النئ وعلى شغله الذى لا فائدة له فيه قائلين مى ﴿كه چه مى كويد عجب اين سست ريش * يا كسى داده ست بنك بيهشيش﴾ (المعنى) يا الله العجب هذا الاحمق ما يقول أو هو رجل أعطته بنك بفتح الباء العربية الحشيشة جنونا يتكلم بسببها بالمحال مى ﴿راه روزى كسب ورنجست وتعب * هر كسى را پيشهٔ داد و طلب﴾ (المعنى) لان حصول الرزق طريقه الكسب والزحمة والتعب والله تعالى أعطى لكل احد صنعة وطلبا يظهر الرزق له بسببهما ولهذا قال مثنوى ﴿اطلبوا الارزاق فى أسبابها * وادخلوا الاوطان من أبوابها﴾ (المعنى) قال السيوطى فى جامعه الصغير ناقلا عن الخرايطى فى مكارم الاخلاق عن أبى سعيد اطلبوا الفضل عند الرحماء من أمتى تعيشوا فى أكنافهم فان فيهم رحمتى ولا تطلبوا من القاسية قلوبهم فانهم ينتظرون سخطى ومسبب الاسباب عين لكل شئ سببا وقال وأتوا البيوت من أبوابها مى ﴿شاه سلطان و رسول حق كنون * هست داود نبئ ذو فنون﴾ (المعنى) وقال خلق العالم الآن فى هذا الزمان ملك الانبياء وسلطان الخلفاء ورسول الحق جل وعلا داود النبى صلى الله عليه وعلى نبينا أفضل الصلاة والسلام صاحب الفنون موجود مى ﴿با چنان عزى و نازى كاندروست * كه كزيد ستش عنايتهاى دوست﴾ (المعنى) مع كذا عز ودلال وعلو شأن الموجود فيه بأن عناية الله اختارته حبيبا وجعله الله معنونا بقوله يا داود انا جعلناك خليفة فى الارض مى ﴿معجزاتش بى شمار و بى عدد * موج بخشايش مدد اندر مدد﴾ (المعنى) معجزاته عليه

السلام بلا حساب ولا عدد وموج عطا يا مدد فى مدد لا تنقطع مى ﴿ هيچ كس را خود ز آدم
تا كنون * كى بدست آواز همچون ارغنون ﴾ (المعنى) هل لذات أحد أبدا من لدن آدم عليه
السلام الى الآن متى صار له صوت مثل الارغنون ما كان له صوت مثل الارغنون أصلا غير داود
عليه السلام مى ﴿ كه بهر وعظى بميراند دويست * آدمى را صوت خوبش كردنيست ﴾ (المعنى)
بأنه كان عليه السلام مالكا صوتا حسنا بمرتبة فى كل وعظ له صوت دويست بمعنى مائتين ليس
للآدمى فعل حسن صوته فانه كان يصوم سبعة أيام ولا يأتى النساء ثم يدعو الناس ويقرأ عليهم
الزبور ومن لذة استماع صوته يهلك الناس حتى سليمان عليه السلام كان يناديه يا أبت قد حرقت
المستمعين فيفرغ مى ﴿ شير وآهو جمع گردند آن زمان * سوى تذكيرش مغفل اين از آن ﴾ (المعنى)
ومن معجزاته ذلك الزمان الذى يفعل فيه الوعظ يجتمع السبع والغزال جانب تذكيره
وصوته حالة كون هذا السبع مغفلا من ذلك الغزال والغزال أمين من شر السبع وما كان
هذا التغفل الا من لذة السماع مثنوى ﴿ كوه ومرغان هم رسائل با دمش * هر دو اندر وقت
دعوت محرمش ﴾ (المعنى) الجبال والطيور لنفسه هم رسائل بمعنى مصاحبين له ومسبحين
معه وكل واحد منهما وقت دعوته محرم له وقرين قال الله تعالى فى سورة الانبياء وسخرنا مع داود
الجبال يسبحن والطير وكنا فاعلين أى التسخير وقال فى سبأ يا جبال أوّبى معه والطير وألنا له
الحديد مى ﴿ اين وصد چندين مر ورا معجزات * نور رويش بى جهات ودر جهات ﴾ (المعنى)
هذه المعجزة المذكورة ومائة مقدارها له عليه السلام معجزات ونور وجهه بلا جهات وفى
الجهات يعنى مطلقا ومقيدا مثنوى ﴿ با همه تمكين خدا روزئ او * كرده باشد بسته اندر جست
وجو ﴾ (المعنى) مع جميع هذا الاحسان والتمكين والعزة جعل الله تعالى رزقه مربوطا فى
الطلب والتفحص والكسب مى ﴿ بى زره بافى ورنجى روزيش * مى نيامد با همه پيروزيش ﴾
(بى) بكسر الباء العربية أداة نفى (زره بافى) الياء فى آخره للمصدرية وزره باف ناسج الدرع (ورنج
بفتح الراء المحنة والتعب والواو للعطف (روزيش) رزقه لان الشين ضمير راجع لسيدنا داود
(مى نيامد) بمعنى لا يأتى (با همه) بجميع (پيروزيش) بفتح الباء الفارسية الظفر والسعادة
(المعنى) رزقه عليه السلام لا يأتيه بلا نسج الدروع وبلا التعب مع مثل هذه السعادات والظفر
قال الله تعالى فى سورة سبأ (وألنا له الحديد) فكان فى يده كالعجين وقلنا (أن اعمل سابغات)
دروعا كوامل يجرها لابسها على الارض انتهى جلالين روى ما أكل أحد طعاما خيرا من أن
يأكل من عمل يده وان نبى الله داود كان يأكل من عمل يده كذا فى تنوير المصابيح وكان آدم حراثا
ونوح نجارا وادريس خياطا وابراهيم ولوط زراعين وصالح تاجرا وداود حدادا وموسى وشعيب
ومحمد صلى الله عليه وعليهم أجمعين رعاة كذا فى نزهة الناظرين مى ﴿ اينچنين مخذول وواپس
مانده * خانه كنده دون كردون رانده ﴾ (المعنى) هكذا المخذول بقى مدبرا خانه كنده دون بمعنى

الكف العريبة أى زنى غير نظيف مطرود من السماء مثنوى ❊ اين چنين مدبر همى خواهد كه زود ❊ بى تجارت پر كند دامن زسود ❊ (المعنى) هكذا مدبر يطلب حالا وعجالة على الفور بلا طلب ولا كسب ان يملأ ذيله من النفع والفائدة مى ❊ اينچنين كيجى بيامد درميان ❊ كه برآيد بر فلك بى نردبان ❊ (المعنى) مثل هذا الابله أتى للوسط مدعيا بأنه يأتى على الفلك بلا سلم ويعرج على السماء بلا سبب يعنى قال له الخلق على وجه الاستهزاء عليه اذا أراد الله شيئا هيأ أسبابه وهو يقول مثنوى ❊ اين همى گفتش بتسخر رو بگير ❊ كه رسيدت روزى وآمد بشير ❊ (المعنى) آتى على الفلك أى أصعد عليه بلا سلم كذا العوام الذين ليس لهم من الحكم الالهية خبر جاءتهم تقول له بالتمسخر أمسك هذا قد رزقك وصل وبشيره جاء مثنوى ❊ وان همى خنديد ما را هم بده ❊ زانچه يابى هديه اى سالار ده ❊ (المعنى) وذلك الآخر كذا يضحك ويقول أعط لنا من تلك الهدية والارمغان الذى تجده يا رئيس القرية مثنوى ❊ او ازين تشنيع مردم وين فسوس ❊ كم نمى كرد از دعا و چاپلوس ❊ (المعنى) وهو طالب الرزق بلا كسب من تشنيع الرجال ومن استهزائهم لم يفعل النقص من الدعاء ومن التضرع والتملق بل ازداد فى الطلب مثنوى ❊ تا كه شد در شهر معروف وشهير ❊ كه ز انبان تهى جويد پنير ❊ (المعنى) حتى صار طالب الرزق بلا كسب فى البلدة معروفا وشهيرا بأنه يطلب من الظرف الفارغ جبنا قال الجوهرى والجبن الذى يؤكل أى طالب شيئا لا مى ❊ شد مثل در خام طمعى آن گدا ❊ او ازين خواهش نمى آمد جدا ❊ (المعنى) ذلك الفقير صار مثلا مشهورا فى الطمع النئ وهو من هذا الطلب لم يأت بعيدا ولم يفرغ من دعائه فعلى العاقل أن لا يفرغ من الخير بسبب تمسخر الناس لانه روى عن عائشة ان الله يحب الملحين فى الدعاء ❊ دو يدن گاو در خانهٔ دعا كننده بالحاح قال النبى عليه السلام ان الله يحب الملحين فى الدعاء زيرا عين خواست از حق تعالى والحاح خواهنده بهاست از آنچه مى خواهد آن را ازو ❊ هذا فى بيان هجوم البقر على بيت الداعى والطالب للرزق بلا كسب ولا طلب بالالحاح والابرام وكسره الباب ودخوله فى البيت لما رواه الحكيم الترمذى والبيهقى عن عائشة رضى الله عنها انها قالت قال النبى صلى الله عليه وسلم ان الله يحب الملحين فى الدعاء لان الطالب من الحق والداعى بالالحاح يطلب من الحق عينا والملح أحسن من ذلك الذى يطلب منه تعالى من غير الحاح مثنوى ❊ تا كه روزى ناگهان در چاشتگاه ❊ اين دعا ميكرد با زارى وآه ❊ (المعنى) حتى يوما بغتة فى الضحوة هذا الدعاء كان يفعله ذلك الطالب للرزق من غير مشقة بالبكاء والتضرع والتأوه ويقول أعطنى رزقى ونصيبى بلا سبب مثنوى ❊ ناگهان در خانه اش گاوى دويد ❊ شاخ زد بشكست در بند و كليد ❊ (المعنى) بغتة اسرع فى بيته أى لبيته بقر وضرب الباب قرنا كسر به رباط الباب والمفتاح على ان دربند تقديره بند در مثنوى ❊ گاو گستاخ اندر آن خانه بجست ❊ مرد در جست و قوايمهاش بست ❊ (المعنى) البقر داخل

داخل بيته من غير أدب أو البقر قليل الادب نط داخل بيته في الحال ذالك الرجل نط وربط قوائمه مثنوى ﴿پس كاوى كاو ببريد آن زمان * بى توقف بى تأمل بى امان﴾ (المعنى) بعده في ذالك الزمان أذهب حلقوم البقر أى قطعه وذبحه بلا توقف ولا تأمل ولا أمان ولا مهلة مثنوى ﴿چون سرش ببريد شد سوى قصاب * تا اهابش بر كند در دم شتاب﴾ (المعنى) لما ذبح ذالك البقر صار أى ذهب وسار جانب القصاب حتى ان ذالك القصاب يقلع اهابه أى يسلخ جلده عجالة ولما ان الرجل وصل الى رزقه بمحض الدعاء أضرع سيدنا ومولانا فقال ﴿عذر كفتن ناظم كتاب ومدد خواستن﴾ هذا في بيان عذر الناظم وطلبه المدد والاعانة من الله تعالى مى ﴿اى تقاضا كرده درون همچون جنين * چون تقاضا ميكنى اتمام اين﴾ (المعنى) يا من أوصل الرزق الصورى بالدعاء وأدخله من باب بيته على حسب مراده فلاقاه بحفظه ووعاه أوصل علوم ومعارف المثنوى الى بيت قلوبنا بطريق الالهام ويا متقاضى اجعل علوم المثنوى أيضا في قلبي مثل الجنين متقاضيا للظهور والولادة لما تتقاضى اختتام واتمام هذا الكلام الشريف والرزق المعنوى المنيف فكان لفظ چون في الشطر الاول أداة تشبيه وفي الشطر الثانى أداة تعليل ولفظ كر بفتح الكاف العجمية في تقاضا كر أداة اسم الفاعل مى ﴿سهل كردان ره نما توفيق ده * يا تقاضا را بهل بر ما منه﴾ (المعنى) واجعل اتمامه سهلا وأر الطريق وأعط التوفيق لبيلغ بطريق النظم النهاية أو أذهب تقاضى القلب ولا تضعه على لئلا أطلب اتمام نظمه على قوى اللهم أعنى على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك مى ﴿چون زمفلس زر تقاضا ميكنى * زر ببخشش در سراى شاه غنى﴾ (المعنى) لما تتقاضى من المفلس ومنه تطلب الذهب يا غنى يا سلطان أعطه وهب الذهب في سره وهذا اشعار بأن الظاهر من كل أحد من مزايا العلم والعرفان من فيض ومن جود الله تعالى مى ﴿بى تو نظم وقافيه شام وسحر * زهره كى دارد كه آيد در نظر﴾ (المعنى) بلا أمرك ولا ارادتك النظم والقافية بالعشى والسحر متى تملك زهرة أى قدرة بأن تأتى للظهور والنظر مى ﴿نظم وتجنيس وقوافى اى عليم * بندهٔ امر تو اند از ترس وبيم﴾ (المعنى) يا عليم النظم والتجنيس والقوافى مربوطة بأمرك من جهة الخشية والخوف عارفة لعظم شانك مسبحة بدوام مجدك مى ﴿چون مسبح كردهٔ هر چيز را * ذات بى تمييز وبا تمييز را﴾ (المعنى) يا الهى لما جعلت كل شئ مسبحا فالذات التى لا تمييز لها ولا ادراك والذات التى لها تمييز وادراك من الملائكة والانسان والجن ومن الدواب والجمادات واجزاء جميع الكون والمكان حالة كونهم متلبسين بحمدك ومنزهين ذاتك عن النقائص كما أخبرت عبادك بقولك وان من شئ الا يسبح بحمده ولكن لا تفقهون تسبيحهم مثنوى ﴿هر يكى تسبيح بر نوعى دكر * كويد وازحال آن اين بى خبر﴾ (المعنى) تقول كل فرقة نوع تسبيح آخر مناسب لذاتها وذالك الشئ لا خبر له من حال هذا الشئ يعنى كل نوع من مخلوقك مسبح ولكن

لاخبرله من تسبيح غيره مثنوى ﴿آدمى منكر ز تسبيح جماد * وآن جماد اندر عبادت اوستاد﴾ (المعنى) المنسوب للانسانية منكر لتسبيح الجماد كالمعتزلة ومقلديهم مع هذا ذلك الجماد فى العبادة استاذ لما علمته فى الجلد الاول من قصة حنين الجذع وفى هذا الجلد من قصة الحيات م ى ﴿بلكه هفتاد ودو ملت هر يكى * بى خبر از يك دكر اندر شكى﴾ (المعنى) بل الاثنان والسبعون ملة كل واحدة منها لاخبرلها من ملة اخرى وفى الشك من تسبيحها م ى ﴿چون دو ناطق را ز حال هم دكر * نيست آكه چون بود ديوار ودر﴾ (المعنى) لما كان لاخبر لكل واحد من الناطقين أيضا من حال غيره الناطق الآخر كيف يكون الناطق خبيرا من حال الحائط والباب وكيف يفهم تسبيح الجمادات مثنوى ﴿چون من از تسبيح ناطق غافلم * چون بداند سبحهٔ صامت دلم﴾ (المعنى) لما أكون غافلا من تسبيح الناطق بالملة الاخرى كيف يعلم قلبى تسبيح الصامت والجامد ويفهم تنزيهاته مثنوى ﴿هست سنى را يكى تسبيح خاص * هست جبرى را ضد آن در مناص﴾ (المعنى) نعم للسنى نوع تسبيح خاص بلسان اعتقاده وهو لا جبر ولا تفويض والامر بين ذلك على نحوى اعملوا كل ميسر لما خلق له يسبح الله وينزهه والجبرى ضد ذلك السنى له تسبيح هو نوع آخر فى المناص أى فى الخلاص بأن يقول الخالق والفاعل الله والعبد بمنزلة الجماد مثنوى ﴿سنى از تسبيح جبرى بى خبر * جبرى از تسبيح سنى بى اثر﴾ (المعنى) السنى لاخبرله من تسبيح الجبرى لانه مظهر اسمه العدل والجبرى من السنى بلا اثر ولا نصيب لانه مظهر اسمه الجبار ولهذا لم يفهم كل منهما تسبيح غيره مثنوى ﴿اين همه كويد كه آن ضالست وكم * بى خبر از حال او وز امر قم﴾ (المعنى) هذا الجبرى كذا يقول على الدوام ذلك السنى ضال وفاسق بانه يسند الفعل لاختياره والجبرى لاخبرله من حال السنى ولا خبرله من امر قم وهو أمر الرسول بقوله تعالى (يا أيها المدثر) النبى وأصله المتدثر أدغمت التاء فى الدال اى المتلفف بثيابه عند نزول الوحى عليه (قم فأنذر) خوف أهل مكة بالنار ان لم يؤمنوا انتهى جلالين والامر له عليه السلام مستلزم اختيارهم لان الذى لا اختيار له الانذار له عبث ولا خبرله من قم الليل الا قليلا ولا خبرله من قم باذن الله عند النفخة الثانية للاحياء وهذا مشعر لجزاء الافعال الذى فعلوها مع الاختيار ان خيرا فخير وان شرا فشر ويؤول الآيات والاحاديث الواردة بالجزاء يوم القيامة على مقابلة الاعمال يقول وما أمر العبد الا ليعلم عجزه لا غير م ى ﴿وان همى كويد كه اين را چه خبر * جنكشان افكند يزدان از قدر﴾ (المعنى) وذلك السنى يقول هذا الجبرى أى خبرله من يوم الدين ومن أحكام رب العالمين فقطعن كل فرقة فى الاخرى فان الله تعالى وضع لهم من قضائه وقدره حربا وخصومة وقال ولا يزالون مختلفين الا من رحم ربك على نحوى يضل من يشاء ويهدى من يشاء م ى ﴿كوهر هر يك هويدا ميكند * جنس از نا جنس پيدا ميكند﴾ (المعنى) والله تعالى

يظهر عيانا جوهر كل واحد بسبب الاختلاف والتضاد و يظهر الله تعالى خواص وصفات كل جنس من مخالفه وغير جنسه على فحوى الاشياء تتبين بأضدادها وللحديث الشريف خلقت الخير والشر فطوبى لمن خلقته للخير وأجريت الخير على يديه وويل لمن خلقته للشر وأجريت الشر على يديه وويل ثم ويل لمن قال لم وكيف مثلا مى ﴿قهر را از لطف داند هر كسى * خواه دانا خواه نادان يا خسى﴾ (المعنى) كل أحد يعلم جنس القهر من جنس اللطف ان كان عالما او جاهلا او غير عالم أو حقيرا مى ﴿ليك لطف قهر در پنهان شده * يا كه قهرى در دل لطف آمده﴾ (المعنى) لكن ذلك اللطف المخفى فى القهر أو ذلك القهر الذى أتى فى اللطف مى ﴿كم كسى داند مكر ربانئ * كش بود در دل محك جانئ﴾ (المعنى) يعلمه قليل ولا يعلمه الا ربانى بانه اى الربانى يكون فى قلبه معيار ومحك منسوب للروح يميز به اللطف المستور تحت القهر وبالعكس اللهم أرنا الحق حقا وارزقنا اتباعه وأرنا الباطل باطلا وارزقنا اجتنابه فسبحان من اتسعت رحمته لاوليائه فى شدة نقمته واشتدت نقمته لاعدائه فى سعة رحمته مى ﴿باقيان زين دو گمانى مى برند * سوى لانهٔ خود بيك پر مى پرند﴾ (المعنى) الباقى أى ماعدا الربانيين وغير الحقانيين يذهبون من هذين الامرين وهما القهر المضمر فى اللطف والاحسان الخفى فى القهر بظن يشكون به و يشتبه عليهم الامر و يطيرون جانب اوكارهم بجناح واحد وبرأى منفرد ولهذا الجناح يشير و يقول ﴿بيان آنكه علم را دو پرست وگمان را يك پرست ومثال علم و يقين﴾ هذا فى بيان ان للعلم جناحين كل من طار بجناحى العلم ولم يبعد عن طريق الحق وصل المقصود كان الطير اذا طار بجناحيه وصل المحل الذى طلبه والوهم والظن له جناح واحد فكل من سلك بالوهم والظن بعد عن الصراط المستقيم ولم يصل لمقصوده كان الطير لا يبلغ مقصوده بجناح واحد مى ﴿علم را دو پر گمان را يك پرست * ناقص آمد ظن بپرواز ابترست﴾ (المعنى) العلم له جناحان والظن له جناح واحد فجناحا العلم العلم بالشئ والتفطن لجميع لوازمه والظن أتى ناقصا وفى الطيران ابتر فاعيان صاحب العلم واليقين قوى وايمان صاحب الوهم ضعيف مثنوى ﴿مرغ يك پر زود افتد سرنگون * باز بر پرد دو گامى يا فزون﴾ (المعنى) الطير الذى له جناح واحد يقع بحالة منكوس الرأس ولا يبلغ المسافة البعيدة بعد يطير على خطوتين أو ثلاثة خطوات مثنوى ﴿افت وخيزان مير ود مرغ گمان * با يكى پر بر اميد آشيان﴾ (المعنى) يذهب ساقطا وقائما طير الوهم بجناح واحد على أمل الوكر مثنوى ﴿چون ز ظن وارست علمش رو نمود * شد دو پر آن مرغ يك پر پر گشود﴾ (چون) أداة تعليل (ز ظن) من الظن (وارست) بمعنى خلص (علمش) علمه (رو نمود) بضم الراء المهملة والنون المعجمة بمعنى اظهر وجها (شد) صار (دو پران) بجناحين (مرغ) بضم الميم الطير (يك پر) بجناح واحد (پر) جناحه (گشود) بضم الكاف فعل ماض مفرد مذكر

بمعنى فتح (المعنى) لما خلص من الظن ونجا من مرتبة الوهم أراه علمه وجها أوصله به لمرتبة اليقين والطير الذى له جناح واحد صار له جناحان فقفه بهما وطار لجانب الحقيقة مى ﴿ بعد ازآن بمشى سويا مستقيم * نى على وجهه مكبا أو سقيم ﴾ (المعنى) بعد ذلك يمشى سويا مستقيما ولا يمشى على وجهه مكبا أو سقيما قال الله تعالى فى سورة الملك (أفمن يمشى مكبا) واقعا (على وجهه أهدى أم من يمشى سويا) معتدلا (على صراط) طريق (مستقيم) وخبر من الثانية محذوف دل عليه خبر الاولى أى أهدى والمثل فى المؤمن والكافر انتهى جلالين قال نجم الدين الكبرى افمن يمشى مكبا على الضلالة والجهالة مثل البهائم أمن يمشى بالعلم والمعرفة والايمان مثل القامة المعتدلة على الصراط المستقيم وسيظهر بعد كشف الغطاء مثنوى ﴿ بادو پر برمى پرد چون جبرئيل * بى گمان وبى مكر بى قال وقيل ﴾ (المعنى) يطير بجناحين اذا صار صاحب علم اليقين ومشاهد أسرار رب العالمين مثل جبرائيل مالك القوة العلمية والقوة العملية بلا شبهة ولا ظن ولا مكر ولا تأخير ولا قيل ولا قال قائلا بلسان حاله لو كشف الغطاء لما ازددت يقينا مثنوى ﴿ گرهمه عالم بگويندش توى * بر ره يزدان ودين مستوى ﴾ (المعنى) ولو قال له جميع العالم انت على طريق الله تعالى مستوى وعلى دينه مستقيم ومدحوه وأطنبوا مثنوى ﴿ او نگردد گرمتر از گفت شان * جان طاق او نگردد جفت شان ﴾ (المعنى) ذلك لا ينفعل بمدحهم ولا من قولهم حرارة زائدة روحه المنفردة لا تكون مزدوجة لهم ولا تغتر بكلامهم لانه بالخوف من الله وبالمراقبة لاجراء أوامر الله مشغول مثنوى ﴿ ورهمه گويند او را گمرهى * كوه پندارى وتو برگ كهى ﴾ (المعنى) ولو قال له جميع العالم أنت ضال تظن نفسك جبلا وأنت ورق تبنة وقطعة قشة لا قدر لك مثنوى ﴿ او نيفتد در گمان از طعن شان * او نگردد دردمند از طعن شان ﴾ (المعنى) ذلك من طعنهم لا يقع فى الظن والوهم وذلك من طعنهم لا يكون مجروح القلب منكسر الخاطر وفى نسخة از ظعن شان بالظاء المعجمة بدل الطاء المهملة بمعنى الذهاب من محل الى محل فيكون المعنى وذلك صاحب علم اليقين لا يكون مجروح القلب من عدم استقامتهم واستقرارهم على حال واحد وفى نسخة بالضاد والغين المعجمتين الحقد والضغينة مى ﴿ بلكه گر دريا وكوه آيد بگفت * گويدش با گمرهى گشتى توجفت ﴾ (المعنى) بل لو أتى البحر والجبل للنطق وقالا له انت بالضلالة صرت قرينا مثنوى ﴿ هيچ يك ذره نيفتد در خيال * يا بطعن طاعنان رنجور حال ﴾ (المعنى) لا يقع أبدا فى الوهم والخيال أو لا يكون بطعن الطاعنين منكسر الحال أى يتساوى عنده المدح والذم ولا يتأثر ولا يدخل عليه الوهم ولبسط هذا المعنى قال ﴿ مثال رنجور شدن آدمى بوهم تعظيم خلق ورغبت مشتريان بوى وحكايه معلم ﴾ هذا مثال فى بيان مرض الآدمى بوهم تعظيم الخلق وبرغبة وميل الطلاب وحكاية المعلم وهكذا ينبغى للرجل الثبات على العقيدة الاسلامية

حتى

حتى لا يأتي لاعتقاده خلل وكذا اللائق بالسلالة مثنوى ﴿كودكان مكتبى ازاوستاد * رنج ديدند ازملال واجتهاد﴾ (المعنى) أطفال مكتب رأوا من استاذهم الم الملل والاجتهاد ومن كثرة التعلم وكثرة سعى المعلم مثنوى ﴿مشورت كردند درتعويق كار * تامعلم درفتد در اضطرار﴾ (المعنى) جمع الاطفال تشاوروا فى تعويق التعلم حتى يقع المعلم فى الالم والاضطراب ويخبروا من الألم والحبس فى المكتب مثنوى ﴿چون نمى آيد ورا رنجورئ * كه بگيرد چند روز او دورئ﴾ (المعنى) لما انه لم يأت من قبل الحق له مرض حتى يبعد ويمسك عن المكتب أياما بعدا مثنوى ﴿تارهيم ازحبس وازتنگى وكار * هست او چون سنگ خارا برقرار﴾ (المعنى) حتى نخلص من الحبس والضيق والتعليم والتعلم وهو أى المعلم مثل الحجر الاصم الصلب مستقر وثابت لا يزول مثنوى ﴿آن يكى زيركترين تدبير كرد * كه بگويد اوستا چونى تو زرد﴾ (المعنى) ذالك الطفل الافطن فعل تدبيرا بأن يقول له يا استاذ لاى شئ أنت اصفر ليوقعه فى الوهم مثنوى ﴿خير باشد رنگ تو برجاى نيست * اين اثر يا ازهوا يا ازتبيست﴾ (المعنى) يكون خيرا لونك لم يكن فى محله وهذا الاثر امامن عفونة الهواء واما من الحمى مثنوى ﴿اندكى اندر خيال افتد ازين * تو برادر هم مدد كن اينچنين﴾ (المعنى) والمعلم من كلامى هذا يقع فى التخيل والوهم قليلا يا أخى أنت أيضا من بعد الذى قلته افعل المدد واعطنى تقوية وقل له مثل ماقلت له مثنوى ﴿چون درآيى از در مكتب بگو * خير باشد اوستا احوال تو﴾ (المعنى) لما تدخل من باب المكتب قل له يا أستاذ خير ان شاء الله تكون أحوالك مثنوى ﴿آن خيالش اندكى افزون شود * كز خيالى عاقلى مجنون شود﴾ (المعنى) هو من ذالك الخيال يكون وهمه زائدا قليلا ولا تعجب من هذه الحالة لان العاقل من الخيال يكون مجنونا م ى ﴿آن سوم وآن چارم و پنجم چنين * در پى ما غم نمايند و حنين﴾ (المعنى) وذالك الثالث والرابع والخامس كذا من بعدنا يظهرون الغم والحنين مثنوى ﴿تاچو سى كودك تواتر اين خبر * متفق گويند يابد مستقر﴾ (تاچو سى) تا بمعنى حتى وچو بضم الجيم الفارسية مخفف چون أداة تعليل وسى بكسر السين بمعنى ثلاثين (كودك) بضم الكاف الطفل (المعنى) حتى لما يتواتر هذا الخبر ثلاثين طفلا ويقولونه متفقا ومتعاقبا يلقى استقرارا واستحكاما فى قلبه لما سمع الاطفال منه هذا التدبير م ى ﴿هر يكى گفتش كه شاباش اى ذكى * باد بختت بر عنايت متكى﴾ (شاباش) أداة تحسين (باد) فعل أمر (المعنى) قال كل واحد من الاطفال ماشاء الله يا ذكى فليكن بختك متكئا على عناية الله تعالى مستمدا قويا عن أبى هريرة استرشدوا العاقل ترشدوا ولا تعصوه فتندموا م ى ﴿متفق گشتند در عهد وثيق * كه نگرداند سخن را يك رفيق﴾ (المعنى) أطفال المكتب اتفقوا فى العهد الوثيق بأن لا يرد واحد منهم كلام رفيقه ولا يخالف وضعه م ى ﴿بعد از آن سوگند داد

اوجمله را * تا كه غمازی نكويد ماجری ﴾ (المعنى) بعد ذلك الطفل المدبر أعطى الجملة تهيئا
أي حلفهم حتى غماز لا يقول للاستاذ ماجرى من التدبير والاتفاق مى ﴿ رأى آن كودك
بجربيد از همه * عقل او در پيش ميرفت از رمه ﴾ (جربيد) جرب بالجيم الممارسة السمين
والقوى (رمه) القطيع من الغنم (المعنى) صار رأى ذلك الطفل الافطن فى القوة أكثر من
جماتهم وعقله ذهب قدام جملتهم وسبق سائر الاطفال بالذكاء والتدبير مى ﴿ آن تفاوت هست
در عقل بشر * كه ميان شاهدان اندر صور ﴾ (المعنى) أيضا ذلك التفاوت بحسب الفطرة
موجود فى عقل البشر كما ان التفاوت فى الصور واقع فى وسط المحابيب مى ﴿ زين قبل فرمود
احمد در مقال * در زبان پنهان بود حسن رجال ﴾ (المعنى) ومن هذا القبيل قال أحمد رسول
الله صلى الله عليه وسلم فى المقال فى اللسان مخفى حسن الرجال يعنى المرء مخفى تحت لسانه ولهذا
قال قدسنا الله بسره ﴿ در بيان آنكه عقول خلق متفاوتست در اصل فطرت ونزد معتزله
متساويست تفاوت عقول از تحصيل علمست ﴾ هذا فى بيان تفاوت عقول الخلق فى أصل
الفطرة وعند المعتزلة متساوية فى أصل الفطرة والتفاوت عندهم ناشئ من تحصيل العلم مى
﴿ اختلاف عقلها در اصل بود * بر وفاق سنيان بايد شنود ﴾ (المعنى) اختلاف العقول كان
فى أصل الفطرة على وفاق أهل السنة والجماعة اللائق ان تسمعه على حسب وفاقهم مى
﴿ برخلاف قول اهل اعتزال * كه عقول از اصل دارند اعتدال ﴾ (المعنى) على خلاف قول
أهل الاعتزال بان قالوا واعتقدوا بأن العقول من الاصل تمسك اعتدالا واذا قلت لهم ماهذا
التفاوت فى العقول الذى نراه قالوا مى ﴿ تجربه وتعليم بيش وكم كند * تا يكى را از يكى اعلم
كند ﴾ (المعنى) التجربة والتعليم تزيد العقل وتنقصه حتى تجعل الواحد اعلم من الآخر
والجواب من جانب أهل السنة مى ﴿ باطلست اين زانكه رأى كودكى * كه ندارد تجربه در
مسلكى ﴾ (المعنى) قول المعتزلة هذا باطل لان رأى طفل وعقله لا يسلك تجربة فى مسلك مى
﴿ بردميد انديشهٔ زان طفل خرد * پير با صد تجربه بويى نبرد ﴾ (المعنى) يظهر فكر من ذلك
الطفل الصغير لا يذهب من فكره بشمة الشيخ المعلم بمائة تجربة لما روى عن ابن عباس رضى
الله عنهما قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول قالت الملائكة يوما ربنا هل خلقت خلقا
أعظم من العرش قال نعم العقل قالوا وما بلغ قدره قال هيهات لا يحاط بعلمه هل لكم علم بعدد
الرمال قالوا لا قال تعالى فانى خلقت العقل أصنافا شتى كعدد الرمال فمن الناس من أعطى حبة
ومنهم من أعطى حبتين ومنهم من أعطى الثلاث ومنهم من أعطى أربعا ومنهم من أعطى فرقا
ومنهم من أعطى وسقا ومنهم من أعطى أكثر من ذلك صدق رسول الله صلى الله عليه وسلم مى
﴿ خود فزون آن به كه آن از فطرتست * تا افزونى كه جهد و فكرتست ﴾ (المعنى) ولو كان
بسبب التعليم والتجربة يكون ازدياد العقل وتلك الزيادة نفسها أحسن بأن تكون تلك

الزيادة من أصل الفطرة حتى من الزيادة كان الجهد والفكرة يعني زيادة العقل المطبوع الفطري من عين الجهد والفكر والحاصل من الزيادة أحسن وأفضل فحصل الفرق بين العقل المطبوع والعقل المسموع ولا ينفع المسموع اذا لم يكن مطبوع كما لا تنفع الشمس وضوء العين ممنوع وبهذا ظهر أن تفاوت عقول البشر فطري مى ﴿تو بكو دادهٔ خدا بهتر بود * يا كه لنكى راهوارانه رود﴾ (تو) بضم التاء أداة خطاب (بكو) بكسر الباء العربية فعل أمر بمعنى قل (دادهٔ خدا) بمعنى عطاء الله (بهتر) بكسر الباء العربية أداة تفضيل (بود) فعل مضارع (تا) بمعنى حتى (راهوار) بمعنى رهوار وهو الفرس الذي ذهابه لطيف ومطيع لحقه لفظ نه بفتح النون واخفاء الهاء أداة للياقة والمناسبة (رود) فعل مضارع مفرد مذكر غائب (المعنى) يا هذا انصف وقل عطاء الله أفضل وأولى وهو جودة الرأي وسلامة الرجل مثلا أو الاعرج المتكلف المتصنع الماشي مستقيما مقلدا للسالم فعلم ان الصحيح أولى من السقيم ﴿در وهم افكندن كودكان استاد را﴾ هذا في بيان رمي الاطفال المعلم في الوهم مى ﴿روز كشت وآمدند آن كودكان * بر همين فكرت ز خانه تا دكان﴾ (المعنى) طلع النهار وأتى هؤلاء الاطفال على ذلك الفكر من البيت الى الدكان أي المكتب مى ﴿جمله استادند بيرون منتظر * تا درآيد اول آن يار مصر﴾ (المعنى) جماتهم خارج المكتب واقفون منتظرون حتى يأتي ذلك الصديق المصر الثابت على قوله وتدبيره وهو الطفل الباعث لهذا التدبير مى ﴿زانكه منبع او بود ست اين راى را * سر امام آيد هميشه پاى را﴾ (المعنى) لانه كان لهذا الرأي منبعا كذا الرأس يأتي على الدوام اماما للرجل لسدخال الرجل وانتظاما للعال أي لدفع الشر ومفتاحا للخير ولهذا قال مى ﴿اى مقلد تو مجو پيشى بر آن * كو بود منبع ز نور آسمان﴾ (المعنى) يا مقلد أنت لا تطلب التقدم على ذلك ولا تحسب نفسك مقدما عليه فانه منبع من نور السماء ومظهر لالهام الله ونور الرحمان غالب على نور السماء فان من كان منبعا من نور السماء مقدم على المقلد مثنوى ﴿او درآمد كفت استا را سلام * خير باشد رنكت رويت زرد فام﴾ (المعنى) ذلك الطفل أتى وقال للاستاذ سلاما وقال له يكون خيرا ان شاء الله لون وجهك لون اصفر على ان فام بمعنى اللون والشكل أي قال له من أي سبب اصفر وجهك مى ﴿كفت استا نيست رنجى مر مرا * تو برو بنشين مكو ياوه هلا﴾ (المعنى) فقال المعلم للطفل مجيبا ليس لي مرض أنت امش واقعد مكانك ولا تقل عبثا على ان معنى هلا معنى نعم أو الزجر أو حرف تنبيه وياوه بمعنى الكلام الضائع مثنوى ﴿نفى كرد اما غبار وهم بد * اندكى اندر دلش نا كاه زد﴾ (المعنى) ولو نفى ورد المعلم كلام الصبي لكن غبار الوهم القبيح المهول بغتة ضرب قليلا على قلبه وأثر فيه مى ﴿اندر آمد ديكرى كفت اين چنين * اندكى آن وهم افزون شد بدين﴾ (المعنى) طفل آخر أتى داخلا كذا قائلا ازداد ذلك الوهم على هذا الوهم قليلا وتشوش خاطره مثنوى ﴿همچنين تا وهم او قوت

كرفت * ماند اندر حال خود بس در شكفت ❊ (المعنى) كذا قال كل من دخل من الاطفال حتى
قوى وهمه وبقى فى حال نفسه متعجبا كثيرا ❊ (بيمار شدن فرعون هم بوهم از تعظيم خلقان ❊
هذا فى بيان مرض فرعون بسبب الوهم الحاصل له من تعظيم الناس مثنوى ❊ سجدهٔ خلق
از زن واز طفل ومرد * زد دل فرعون را رنجور كرد ❊ (المعنى) سجدة الخلق من النساء ومن
الاطفال والرجال ضربت قلب فرعون فجعلته مريضا متحيرا من الفكر مثنوى ❊ كفتن
هر يك خداوند وملك * آنجنان كردش زوهمى منهتك ❊ (المعنى) قول كل واحد من الخلق له
أنت سيد وملك كذا جعله من الوهم منهتكا مشتهرا بالغرور حتى هلك مثنوى ❊ كه بدعوى الهى
شد دلير * اژدها كشت ونمى شد هيچ سير ❊ (المعنى) بأن اجترأ على ادّعاء الالوهية وقال أنا ربكم
الاعلى وصار حية عظيمة ولم يكن شبعان قانعا بالسلطنة بل ادّعى ألوهية وتمادى على كبره
وغروره وهكذا كل من أقبل عليه الناس وعظموه وتوفرت فيه شروط الكبر من الجاه والمال
والصحة والفراغ الامن عصمه الله تعالى ورزقه عقل الكل لان مثنوى ❊ عقل جزوى آفتش
وهم است وظن * زانكه در ظلمات شد او را وطن ❊ (المعنى) آفة العقل الجزئى الوهم والظن
وبذلك السبب صار وطنه الظلمات مثنوى ❊ بر زمين كر نيم كز راهى بود * آدمى بى وهم ايمن
مى رود ❊ (المعنى) لو فرض ان على الارض نصف ذراع طريقا اى عرضه نصف ذراع لذهب
عليه الآدمى أمينا بلا وهم اطوله ولكن مثنوى ❊ بر سر ديوار عالى كر روى * كر دو كز عرضش
بود كژ ميروى ❊ (المعنى) لو ذهبت على رأس حائط عال وان كان عرضه ذراعين من وهمك
تذهب أعوج ولا تقدر أن تذهب مستقيما كما ذهبت على الارض فى الطريق الذى عرضه نصف
ذراع مثنوى ❊ بلكه مى افتى ز لرزهٔ دل بوهم * ترس وهمى را نكو بنكر بفهم ❊ (المعنى) بل من
رجفان القلب تقع فى الوهم أنظر للخوف المنسوب للوهم بالفهم الثاقب لان هذا امعان النظر
لازم والاهتمام واجب لئلا تقع من الوهم فى ضرر كما وقعت فى الوهم من الطريق العالى فتعلك
من الذهاب المعنوى فكل ما ازددت رفعة ازددت خوفا ❊ رنجور شدن استاد بوهم ❊ هذا فى
بيان وقوع الاستاذ المعلم فى المرض بسبب الوهم مثنوى ❊ كشت استا سست دل از وهم وبيم * بر
جهيد ومى كشانيد او كليم ❊ (المعنى) صار الاستاذ المعلم من وهمه وخوفه محكما بالمرض الشديد
قام وسحب المعلم على نفسه الكليم أى الخرقة من الصوف وأظهر المرض من شدة وهمه
ليذهب الى بيته مثنوى ❊ خشمكين بازن كه مهر اوست سست * من بدين حالم نپرسيد ونجست ❊
(المعنى) قائلا فى نفسه لنفسه وغضبانا على زوجته محبتها الى رخوة أنا فى هذا الحال وهى لم تسأل
عنى ولم تفتش على مثنوى ❊ خود مرا آكه نكرد از رنك من * قصد دارد تا رهد از ننك من ❊
(المعنى) وهى لم توقظنى من لون وجهى وتقصد حتى تخلص من عارى أى تقصد عدم اعلامى
حتى لا أتدارك علاجا لأخلص به من هذا المرض وأموت لانه يحصل لها العار بأن تكون لى

زوجه می* او بحسن وجلوهٔ خود مست کشت * بی خبر کز بام افتادم چو طشت * (المعنی) وزوجتی صارت سکرانة بحسن وزينة نفسها لا خبر لها بأني وقعت من السقف كالطشت وهو اناء من نحاس يوضع فيه الماء فاحترقت بالحرارة می* آمد و در را بتندی وا کشاد * کود کان اندر پی آن اوستاد * (المعنی) قال هذا ثم أتى البيت وفتح الباب بالعنف والغضب والاطفال فی أثر ذلك الاستاذ المعلم می * کفت زن خیرست چون زود آمدی * که مبادا ذات نیکت را بدی * (المعنی) قالت المرأة لما رأت المعلم خيرا لأی شیء أتيت عجالة لا تكون ذاتك المليحة اللطيفة بالضرر أبدا می * کفت کوری رنك وحال من ببين * از غمم بیکانکان اندر حنين * (المعنی) قال المعلم لزوجته أنت امرأة عمياء أنظری لحالی واصفرار وجهی من الغم والحزن على الاجانب فی الحنين والانين می * تو درون خانه از بغض ونفاق * می نبینی حال من در احتراق * (المعنی) أنت فی داخل البيت من البغض والنفاق لا ترين حالی فی الاحتراق بل تعاشرينی فی النفاق می * کفت زن ای خواجه عیبی نیست * وهم وظن ولاش بی معنیست * (المعنی) قالت المرأة للمعلم مجيبة يا كبير لا عيب ولا مرض فيك الوهم والظن لاش مخفف من لا شیء فيك من المرض بل الوهم والظن لا معنى له لا يجوز لك العمل به می * کفتش ای غر تو هنوزی در لجاج * می نبینی این تغیر وارتجاج * (المعنی) المعلم قال لزوجته يا غر بمعنی يا فاحشة أنت الآن فی اللجاج والمحاورة لا ترين هذا التغير الحاصل لی والارتجاج والاضطراب می * کر تو کوری وکر شدی ما را چه جرم * ما درین رنجیم ودر اندوه وکرم * (کر) بفتح الكاف العجمية مخفف أكر أداة الشرط (تو) بضم التاء المثناة الفوقية أداة الخطاب (کور) بضم الكاف العربية الاعمى (وکر) بفتح الكاف العربية وتشديد الراء الاصم (شدی) بضم الشين المعجمة وكسر الدال المهملة والياء الحكاية الماضی بمعنی صرت وكنت (چه) بكسر الجيم الفارسية أداة استفهام (ما) بمعنی نحن (درین رنجیم) فی هذا المرض (ودر اندوه) وفی هذا الغم (کرم) بضم الكاف العجمية بمعنی اندوه والعطف للتفسير أی نحن فی هذه الافكار (المعنی) يا امرأة ان صرت وكنت عمياء وصماء فما جرمنا نحن فی هذا المرض والغم والحرارة الموجبة للفكر المهلك مثنوی * کفت ای خواجه بیارم آینه * تا بدانی که ندارم من کنه * (المعنی) قالت الامرأة لزوجها المعلم يا كبير آتيك بمرآة تنظر فيها شعرتك حتى تعلم بأنی لم أمسك ذنبا واعتقد انه لا تغير فی وجهك مثنوی * کفت رو نه تو رهی نه آینت * دائما در بغض وکینی وعنت * (المعنی) قال لزوجته من ازدياد اضطرابه لا تخلصی أنت ولا مرآتك بمعنی كسر الله مرآتك يا امرأة دائما أنت فی البغض والحقد والعناد مثنوی * جامهٔ خواب مرا زو کستران * تا بخسبم که سر من شد کران * (المعنی) افرشی لی فراش نومی حتى أنام فان رأسی صار ثقيلا مثنوی * زن توقف کرد ومردش بانك زد * کای عدو زوتر ترا این می سزد * (المعنی)

امرأة المعلم توقفت وزوجها صاح قائلا يا عدوة اعجلي بفرش فراش النوم هذا العناء لائق بك
﴿در جامه خواب افتادن استاد وناليدن از وهم رنجوري﴾ هذا في بيان وقوع المعلم في الفراش وأنينه وحنينه من وهمه مثنوى ﴿جامه خواب آورد وكسترد آن عجوز * كفت امكان
ني وباطن پر زسوز﴾ (المعنى) تلك العجوز أتت بملابس النوم وهي الفراش وكسترد بمعنى
وفرشت وقالت في نفسها النفس الا امكان للتكلم معه وتفهيمه ان هذا الذي جرى له من الوهم
والحال ان باطنها مملوء بالاحتراق والاضطراب مثنوى ﴿كر بكويم متهم دارد مرا * ورنه
كويم جه شود اين ماجرى﴾ (المعنى) ان قلت له حقيقة الحال اتهمني وان لم أقل له حقيقة حاله
ما يكون هذا الذي جرى يكون جدا وثابتا ويقرر له بسبب وهمه المرض مثنوى ﴿فال بد رنجور
كرداند همى * آدمى را كه نبودستش غمى﴾ (المعنى) الفال القبيح كذا يجعل الآدمي
مريضا والحال انه لا غم له لكن بتطيره وتفاؤله غلب عليه الوهم مثنوى ﴿قول پيغمبر قبوله يفرض * ان تمارضتم لدينا تمرضوا﴾ (المعنى) قبول قول الرسول صلى الله عليه وسلم يفرض
ويلزم اتباعه لكل موحد ومفهومه ان تمارضتم لدينا تمرضوا ولفظ الحديث لا تمارضوا فتمرضوا
مى ﴿كر بكويم او خيالى بر زند * فعل دارد زن كه خلوت ميكند﴾ (المعنى) وقالت في نفسها
ان قلت له أنت لست بمريض ضرب عليه خيالا بأن ظن في نفسه وافتكر قائلا المرأة تمسك فعلا
قبيحا بأنها تفعل الخلوة مى ﴿مر مرا از خانه بيرون ميكند * بهر فسقى فعل وافسون ميكند﴾
(المعنى) لتخرجني من البيت ولاجل فسق وقباحة تفعل الحيلة وتتكلم بالمكر مى ﴿جامه
خوابش كرد افتاد او ستاد * آه آه وناله از وى مى براد﴾ (المعنى) ففرشت له لوازم نومه فوقع فيها
الاستاذ وولد منه أي ظهر آه آه وأن مى ﴿كودكان آنجا نشستند ونهان * درس مى خواندند
با صد اندهان﴾ (المعنى) الصبيان الصغار هناك أي في بيت المعلم قعدوا وعبائة غم وغصة
قرؤا درسا مثنوى ﴿كين همه كرديم وما زندانيم * بد بنائي بود وما بد بانيم﴾ (المعنى) بأن هذا
الذي فعلنا من المكر والتدبير كان لاجل خلاصنا ولم نخلص والآن أيضا نحن محبوسون
وكان بناؤنا قبيحا ونحن البانون له ﴿دوبار در وهم افكندن كودكان استاد را كه ورا از قرآن
خواندن ما درد سر افزايد﴾ هذا في بيان ايقاع الصبيان مرة ثانية الاستاذ في الوهم قائلين له
يا أستاذ ومن قراءتنا القرآن يزداد وجع رأسك مى ﴿كفت آن زيرك كه اى قوم پسند *
درس خوانيد وكنيد آوا بلند﴾ (المعنى) قال ذلك الطفل الفائق بالعقل والذكاء للاطفال
يا قوم پسند بمعنى مقبول اقرؤا درسكم بالصوت العالي مى ﴿چون همى خواندند كفت اى
كودكان * بانك ما استاد را دارد زيان﴾ (المعنى) لما قرؤا كذا قال ذلك الطفل الذكي يا صبيان
صوتنا يمسك للاستاذ ضررا مى ﴿درد سر افزايد استا را ز بانك * ارزد اين كو درد يابد بهر
دانك﴾ (المعنى) ومن الصوت يزداد وجع رأس الاستاذ لائق هذا بأن الاستاذ يجد وجع

الرأس لاجل الدانق والدانق سدس الدرهم وفي ارزد معنى الاستفهام أي لايليق بالاستاذان تصوّت عنده بل نتركه على حاله حتى لايزداد وجع رأسه لاجل دوانق قلائل م ى ﴿كفت استاراست مى كويد رويد * دردسر افزون شدم بيرون دويد﴾ (المعنى) لما سمع الاستاذ هذا الكلام من الطفل المدبر قال الاستاذ للاطفال يقول هذا الطفل الذكى صدقا اذهبوا فانى ازداد وجع رأسي اذهبوا خارج الدار ﴿خلاص يافتن كودكان بدين مكر﴾ هذا في بيان خلاص الاطفال من المكتب بهذا المكر م ى ﴿سجده كردند وبكفتند اى كريم * دورباد از تو رنجورى وبيم﴾ (المعنى) عظموا استاذهم وقالوا يا كريم أبعد الله عنك المرض وخوف الهلاك ورزقك الله الشفاء العاجل م ى ﴿پس برون جستند سوى خانها * همچو مرغان در هواى دانها﴾ (المعنى) بعد ذلك واخارج بيت الاستاذ طرف بيوتهم مثل طيران الطيور في هوى الحبات وفي نسخة لانها أي مثل سرعة الطيور في الطيران في هوى الاوكار لان الطفل في المكتب كالحر في المحبس م ى ﴿مادرانشان خشمكين كشتند وكفت * روز كتاب وشما با لهو جفت﴾ (المعنى) صارت أمهاتهم منسوبين للغضب وقالوا لاولادهم يوم الكتاب أنتم قارنتم اللهو واللعب وفي نسخة روز كار است يعنى يوم التحصيل الخ وما كان هذا الامن باب الشفقة واعلاما ان التحصيل لايكون الا أيام الشباب (روى الديلمى) في فردوس الاخبار عن على انه عليه السلام قال أدبوا أولادكم على قراءة القرآن فان حملة القرآن في ظل الله يوم لاظل الاظله واعلم ان الولد اذا أهمل شقى وكان الوزر في رقبة القيم فانه امانة عند والديه وقلبه خال من كل نقش وصورة فان عوّد الخير سعد في الدنيا والآخرة ويشاركه في الثواب م ى ﴿عذر آوردند كاى مادر تو بيست * اين كناه از ما وازتقصير نيست﴾ (المعنى) أتوا بالعذر قائلين على الانفراد يا أمنا تو بيست بمعنى أنت توقفي ولا تغضبي هذا الذنب منا ابتداؤه وليس التقصير منا في انتهائه لان الاستاذ صار مرضنا م ى ﴿از قضاى آسمان استاد ما * كشت رنجور وسقيم ومبتلا﴾ (المعنى) من قضاء السماء استاذنا أي بأمر الله وتقديره صار مريضا وسقيما ومبتلى وهذا حال أهل الدنيا اذا تركوا مصاحبة الصلحاء فانه ينبغى للام أن تخوف بالاب وتمنع ولدها عن القبائح ليشتغل بتعلم القرآن وأحاديث الاخبار وحكايات الابرار ليغرس في قلبه حب الصالحين م ى ﴿مادران كفتند مكر است ودروغ * صد دروغ آريد بهر طمع دوغ﴾ (المعنى) قالت لهم أمهاتهم هذا الكلام مكر وكذب أتيتم بمائة كذب لاجل طمع اللبن أي طمعتم في اكله وبلعه م ى ﴿ما صباح آييم پيش اوستا * تا ببينيم اصل اين مكر شما﴾ (المعنى) نحن على الصباح نأتي قدام الاستاذ حتى نرى أصل مكركم هذا م ى ﴿كودكان كفتند بسم الله رويد * بر دروغ وصدق ما واقف شويد﴾ (المعنى) هؤلاء الاطفال قالوا لامهاتهم بعدما سمعوا كلامهم بسم الله اذهبوا انظروا حال الاستاذ واطلعوا على صدقنا وكذبنا ﴿رفتن مادران بعيادت استاد﴾ هذا في بيان ذهاب الامهات

لعبادة الاستاذ می * بامداد آن آمدند آن مادران * خفته استا همچو بیمار گران * (المعنى)
على الصباح أتت تلك الامهات لبيت المعلم رأوا الاستاذ نائما مثل المريض الثقيل مرضه م ی
* هم عرق کرده ز بسیاری لحاف * سر ببسته و رو کشیده در سحاف * (المعنى) أيضا رأينه
عرق من كثرة اللحاف رابطا رأسه ساحبا وجهه في سحاف اللحاف أو مغطيا وجهه بطرفه
مثنوی * آه آهی میکند آهسته او * جمله گان کشتند هم لاحول گو * (المعنى) يفعل آه آه
برفق من تحت اللحاف صار جملتهم قائلين لا حول ولا قوة الا بالله كناية عن تألمهم متعجبين من
الذي جرى له فقال جملتهم مثنوی * خیر باشد اوستا این درد سر * جان تو مارا نبوده این خبر *
(المعنى) يا أستاذ وجع الرأس هذا يكون خيرا وقالوا تسلية لخاطره وحق روحك لم يكن
لنا خبر من مرضك مثنوی * گفت من هم بی خبر بودم از این * آگهم مادر غران کردند هین *
(المعنى) قال أنا أيضا ليس لي خبر من هذا المرض اصح مادر غران يعني أولاد الفواحش
أخبروني بذلك مثنوی * من بدم غافل بشغل قال وقیل * بود در باطن چنین رنج ثقیل * (المعنى)
أنا كنت غافلا بشغل القال والقيل أي التعليم عن هذه الحالة لكن في باطني كذا مرض
ثقيل مثنوی * چون بجد مشغول باشد آدمی * او ز دید رنج خود باشد عمی * (المعنى) لما يكون
الآدمي مشغولا بالجد والشوق لشيء هو من رؤية المرض في نفسه يكون أعمى م ی * از زنان
مصر یوسف شد سمر * که ز مشغولی بشد زیشان خبر * (المعنى) صار حكاية عن نساء مصر مع
يوسف صلى الله عليه وسلم وفي نسخة شهره بمعنى مشهور لما حكاه لنا ربنا بقوله فلما رأينه أكبرنه
وقطعن أيديهن ولهذا قال في الشطر الثاني من شغلهم بمشاهدة جماله ذهب منهن الخبر مثنوی
* پاره پاره کرده ساعدهای خویش * روح واله که نه پس بیند نه پیش * (المعنى) وجعلوا
سواعدهم أي أيديهم قطعة قطعة لانهم صاروا من مشاهدة جمال المحبوب ومن لذة رؤيتهم له
الروح منهم حيرانة لا ترى امامها ولا ترى خلفها كذا الحيرة لازمة للسالك لينسوا ماسوى الله
مثنوی * ای بسا مرد شجاع اندر حراب * که ببرد دست ویا پایش ضراب * (المعنى) يا رجل
يا كثير الشجاعة في الحرب والمحاربة ضرب السيف يذهب ويقطع يدا أو رجل الرجل الشجاع
م ی * او همان دست آورد در گیر و دار * بر گمان آنکه هست او برقرار * (المعنى) هو أي الرجل
الشجاع الذي لا خبر له من ذهاب يده ورجله يأتي بيده للحرب والمقاتلة تمسك وتقبض و يرى
سعيا بمجاهدة على ظن واعتقاد انه ثابت ومستقر كانه لم تقطع يده مثنوی * خود ببیند دست
رفته در ضرر * خون از و بسیار رفته بی خبر * (المعنى) هو نفسه بعد يرى يده ذهبت في الحرب
والضرر لا خبر له والدم ذهب منه كثيرا * بیان آنکه روح را تن چون لباس است واین دست
آستین دست روح است واین پای موزه پای روح است * هذا في بيان ذلك الذي هو ان الجسم
للروح مثل اللباس وهذه اليد الجسمانية كم يد الروح لانه لا حركة لهذه اليد بلا روح وهذه

الرجل

الرجل الجسمانية موزة رجل الروح تحرك بحركة رجل الروح والموزة لباس الرجل كالنعل والخف مثنوى ﴿تا بدانى كه تن آمد چون لبيس * رو بجو لابس لباسى را مليس﴾ (المعنى) حتى تعلم ان الجسد أى للروح كاللباس قلبت الالف ياء لضرورة القافية اذهب واطلب لابسه وهى الروح ولا تكن للباس لاحسا لان لفظ مليس نهى حاضر مشتق من ليسيدن وهو اللحس والتقبيل يعنى خذ الحظ من الروح ولا تأخذه من الجسد مثنوى ﴿روح را توحيد الله خوشتر است * غير ظاهر دست و پاى ديكر است﴾ (المعنى) فلما انك علمت ان الاعتبار للروح لا للجسد فاعلم أن توحيد الله للروح يعنى نفى الشرك الخفى والجلى عن الله تعالى فى الظاهر والباطن وعدم رؤية غيره تعالى أحسن وألطف لان للروح غير اليد والرجل الظاهرة يدا ورجل أخرى حاصلة بقوة الذكر والتوحيد فكما ان اليد والرجل الظاهرة تتقوى بالمأكل الجسمانية كذا يد ورجل الروح المعنوية تتقوى بالذكر والتوحيد ولهذا قال م ى ﴿دست و پا در خواب بينى وائتلاف * آن حقيقت دان مدانش از كزاف﴾ (المعنى) فى النوم ترى يدا ورجلا وترى ائتلافهما ومؤانسة ومصاحبة ذلك الائتلاف اعلم انه حقيقى ولا تعلم انه من العبث اللغو المجازى لان الروح فى عالم المثال تجسدت وتمثلت وبقدرة الحق تعالى تصرفت فكانت اليد والرجل الظاهرة بالنسبة لها مجازا من جهة زوالها وفنائها بالموت لتبعيتها للجسد ويد ورجل الروح تبقى ببقاء الروح مثنوى ﴿آن توئى كه بى بدن دارى بدن * پس مترس از جسم و جان بيرون شدن﴾ (المعنى) أنت تلك النفس الناطقة التى بلا بدن جسمانى تملك بدنا روحانيا فلا تخف من خروج الروح خارج الجسم والروح الحيوانى فان بدنك وأعضاءك المحسوسة آلة للروح فلا يلزم من زوال الآلة زوال الذات قال الشيخ تقى الدين السبكى ما نصه حياة الانبياء والشهداء فى القبر كحياتهم فى الدنيا ويشهد له صلاة موسى عليه السلام فى قبره فان الصلاة تستدعى جسدا حيا وكذا الصفات المذكورة فى الانبياء ليلة الاسراء كلها صفات الاجسام ولا يلزم من كونها حياة حقيقية أن تكون الابدان معها كما كانت فى الدنيا من الاحتياج الى الطعام والشراب وأما الادراكات كالعلم والسمع فلا شك أن ذلك ثابت لهم ولسائر الموتى وبهذه المناسبة أورد هذه الحكاية فقال ﴿حكايت آن درويش كه دركوه خلوت كرده بود و بيان حلاوت انقطاع وعزلت و داخل شدن درين منقبت كه انا جليس من ذكرنى وانيس من استأنسنى (بيت) كر با همه چون بى همه * ور بى همه چون با همه﴾ هذا فى بيان حكاية ذلك الفقير الذى اختلى فى الجبل وفى بيان حلاوة الانقطاع والعزلة وفى بيان الدخول فى هذه المنقبة اللطيفة والخصلة المنيفة وهى ان الله تعالى قال فى حديثه القدسى أنا جليس من ذكرنى وأنيس من استأنسنى أى بالقربات والطاعات معنى البيت ان كنت مع جميع المخلوقات والاشياء لما تكون بلا أنا تكون بلا جميعهم أى لما تحضر مع الخلق بلا مشاهدتى تحرم من مكالمتى وان كنت بلا

جميعهم لما تكون معي تكون مع جميعهم أي لما تكون لست مع شئ عالما بقوله تعالى كل شئ هالك الا وجهه له الحكم واليه ترجعون أي لما تكون بالله مستأنسا بمحبته تكون في المعنى مع جميع الاشياء لان كل شئ قائم به تعالى مى ﴿بود درويشى بكهسارى مقيم * خلوت اورا بود هم خواب ونديم﴾ (المعنى) كان فقير مقيما بجبل والخلوة لذالك الفقير كانت هم خواب أي مصاحبا ونديما للخلوة والعزلة وأراد بالفقير أبا الخير التيناني المعروف بشيخ اقطاع نبيل باني وتينان بفتح التاء وسكون الياء قرية خارج بصرى بعشرة فراسخ مى ﴿چون زخالق مى رسيد اورا شمول * بود از انفاس مرد وزن ملول﴾ (المعنى) لما أتاه ووصل له من الخالق شمول اى اشتمل على محبة وكثرة لطفه تعالى تنفر وصار ملولا من أنفاس رجال الدنيا ونسائهم واستأنس بساقي الحقيقة ولا تظن الانقطاع عسيرا فانه يسير على من وفقه الله تعالى مثنوى ﴿همچنانكه سهل شد مارا حضر * سهل شد هم قوم ديكررا سفر﴾ (المعنى) كذا كما كان الحضر لنا سهلا كان السفر على قوم آخر سهلا مثنوى ﴿آنچنانكه عاشقى بر سرورى * عاشقست آن خواجه بر آهنكرى﴾ (المعنى) كما أنت عاشق للرياسة ذالك الكبير السيد عاشق للحدادة أى الاعمال الشاقة قال الله تعالى في حديثه القدسي ان من عبادي المؤمنين من لا يصلح ايمانه الا بالغنى ولو أفقرته لأفسده ذلك وان من عبادي المؤمنين من لا يصلح ايمانه الا بالصحة ولو أسقمته لأفسده ذلك وان من عبادي المؤمنين من لا يصلح ايمانه الا بالسقم ولو صححته لأفسده ذلك فاني أدبر أمر عبادي بعلمي وحكمتي اني عليم بذات الصدور وعن على كرم الله وجهه ورضى الله عنه ما منكم من أحد الا وقد كتب مقعده من النار ومقعده من الجنة قالوا يا رسول الله أفلا نتكل على كتابنا قال عليه السلام اعملوا فكل ميسر لما خلق له مى ﴿هر كسى را بهر كارى ساختند * ميل آن را در دلش انداختند﴾ (المعنى) كل أحد اصطنعوه لشئ ورموا محبة ذالك الشئ في قلبه أي طهر كل أحد بما يناسب استعداده وقابليته ان خيرا فخير وان شرا فشر قال تعالى قل كل يعمل على شاكلته ذهبت الصوفية أهل الكشف قدس الله أسرارهم الى ان الجزء الاختيارى المسمى بالكسب عبارة عن طلب الاعيان الثابتة في الحضرة العلمية ما تقتضيه ذواتها من سعادة أو شقاوة أو خيرا أو شرا لان العلم تابع للمعلوم وهذا هو الحق الذى يعض عليه بالنواجذ مثنوى ﴿دست وپاى ميل جنبان كى شود * خار وخس بى آب وبادى كى رود﴾ (المعنى) اليد والرجل متى تتحرك الى شئ بلا ميل فالميل في القلب باعث للحركة وداع لها وذالك الداعى حسب اقتضاء عينه الثابتة والشئ الحقير الذى متى يذهب بلا ماء ولا هواء نعم الرجل تتحرك بميل القلب والشئ الحقير يذهب بالماء والهواء ولا حركة له من ذاته مثنوى ﴿كر ببينى ميل خود سوى سما * پر دولت بركشا همچون هما﴾ (المعنى) ان رأيت محبتك وميلك جانب السماء أي سماء العلوم وجذبة الحق افتح جناح الدولة والهمة مثل طير الهما وقل الحمد لله الذى هدانا

بفضله ورحمته واعلم ان ميلك قوى مثنوى ﴿ وربه بينى ميل خود سوى زمين * نوحه ميكن هيچ منشين از حنين ﴾ (المعنى) وان رأيت ميلك جانب الارض أى الدنيا وماسوى الله تعالى أوان رأيت قلبك يميل الى طرف البشرية وأسفل سافلى الطبيعة قل يامقلب القلوب والابصار ثبت قلبى على دينك ونح على نفسك ولا تكن أبدا خاليا من الحنين والأنين مثنوى ﴿ عاقلان خود نوحها پيشين كنند * جاهلان آخر بسر برمى زنند ﴾ (المعنى) نفس العقلاء يفعلون النوحة قبل الهلاك ولا يفوتون الفرصة أما الجهال آخر الامر عند ظهور الهلاك يضربون على رؤسهم مى ﴿ زابتداى كار آخر را ببين * تا نباشى تو پشيمان يوم دين ﴾ (المعنى) من ابتداء الامر انظر لآخره وعاقبته حتى لا تكون أنت ندمان يوم الدين فان الطاعات سبب السعادات وان الندامة لا تنفع بعد الفوت ﴿ ديدن زركر عاقبت كار را و بروفق عاقبت كفتن بامستعير ترازو ﴾ هذا فى بيان رؤية الصائغ عاقبة الامر وكلامه مع طالب استعارة الميزان على وفق ذلك مثنوى ﴿ آن يكى آمد به پيش زركرى * كه ترازو ده كه برسنجم زرى ﴾ (المعنى) ذلك الواحد أتى لحضور الصائغ وقال أعطنى ميزانا لأزن به مقدارا من الذهب مثنوى ﴿ كفت خواجه رو مرا غربال نيست * كفت ميزان ده برين تسخر مه ايست ﴾ (المعنى) قال الصائغ لذلك الواحد ياعزيز اذهب لا غربال لى فقال له أعطنى ميزانا ولا تكن متمسخرا على مثنوى ﴿ كفت جاروبى ندارم در دكان * كفت بس بس اين مضاحك را بمان ﴾ (المعنى) قال الصائغ له فى الدكان لا أملك مكنسة ياشيخ فلما سمع منه الشيخ هذا الكلام قال له بعد هذا القدر بعد اترك هذه المضاحك والتمسخرات مثنوى ﴿ من ترازويى كه ميخواهم بده * خويشتن را كر مكن هرسو مجه ﴾ (بده) فعل أمر (كر) بفتح الكاف العربية الاصم (هرسو) معناها كل طرف (مجه) بكسر الجيم العربية لضرورة الوزن والا فهى مفتوحة من جهيدن وهو الوثب والقيام (المعنى) قال الشيخ للصائغ أنا أطلب ميزانا أعطنى اياه ولا أطلب غربالا ومكنسة لا تجعل نفسك أصم ولا تتحرك كل طرف أى لا تعبث بى ولا تستهزئ على مثنوى ﴿ كفت بشنيدم سخن كر نيستم * تا نه پندارى كه بى معنيستم ﴾ (المعنى) فلما سمع الصائغ منه هذا الكلام قال له أى للشيخ سمعت كلامك وأنا لست بأصم حتى لا تظن أنى بلا معنى أى لا أتكلم بكلام لا أصل له ولا أعبث بك أى لا ألعب معك ولا أخلط كلامى بالهزل بل لكلامى هذا أصل أصيل وسبب قوى مثنوى ﴿ اين شنيدم ليك پيرى ناتوان * دست از ضعفيست لرزان اى فلان ﴾ (المعنى) كلامك هذا سمعته كله لكن أنت شيخ لا قدرة لك وفى نسخة مرتعش ومن ضعفك يافلان يدك ترجف وفى نسخة مرتعش فيكون المعنى جسمك ليس بقوى ولا قائم مى ﴿ وآن زر تو هم قراضه خرد ومرد * دست لرزد پس بريزد زر خرد ﴾ (المعنى) وعلى الخصوص ذهبك ذلك أيضا قراضة وخرد ومرد بمعنى رفيع جدا بعد وقت الوزن ترجف يدك وقراضة الذهب تقع على الارض وتضيع مى ﴿ پس

بكوبى خواجه جاروبى بيار * تابجويم زر خود را در غبار ﴿ (المعنى) بعد تقول يا عزيز هات مكنسة حتى أطلب وأتجسس ذهبى فى الغبار والتراب مى ﴿ چون بروبى خاك را جمع آورى * كويم غربال خواهم اى جرى ﴿ (المعنى) لما تجمع التراب بالمكنسة تقول لى يا جرى يا قوى أطلب غربالا مى ﴿ من ز اوّل ديدم آخر را تمام * جاى ديكر رو از اينجا والسلام ﴿ (المعنى) أنا رأيت الآخر من أول الامر ونظرت العاقبة فى الابتدا بعد اذهب من هذا المكان وانتقل الى مكان غيره تم الكلام والسلام مثنوى ﴿ كن تمام اكنون حديث شيخ فرد * كاندران كهسار بودش خواب وخورد ﴿ (المعنى) الآن اتمم لنا حديث الشيخ الفرد الذى كان نومه وأكله فى ذلك الجبل وقنع بالحشيش لان الجمل موجب القرب والاحسان ﴿ بقية قصة آن زاهد كوهى كه نذر كرده بود كه از درخت بار نكنم ودرخت را نيفشانم وكس را نكويم صريح وكنايت كه بفشان آن خورم كه باد افكنده باشد از درخت ﴿ هذا فى بيان بقية قصة ذلك الزاهد الذى نذر ان لا أقطع فاكهة من الشجر ولا أهز شجرة ولا أقول لاحد على طريق الاشارة والرمز والتصريح والكناية هز الشجر وأتناول ذلك الذى رماه الهواء عن الشجرة مى ﴿ اندران كه بود اشجار وثمار * بس مرود كوهى آنجا بى شمار ﴿ (المعنى) فى ذلك الجبل كان أشجار وثمار وافرة وهذا لكمثرى بلا عدد ولا حساب مثنوى ﴿ كفت آن درويش يا رب با تو من * عهد كردم زين نچينم در زمن ﴿ (المعنى) قال ذلك الفقير يا رب أنا أعاهدك أن لا أقطف بيدى من هذه الاشجار فى الزمن أى فى زمان اقامتى فى هذا الجبل على ان لفظ نچينم فى استقبال وچين بكسر الجيم الفارسية من چيدن المصدر بمعنى القطف والجمع والقطع والنحت والميم أداة المتكلم وحده مى ﴿ جز از آن ميوه كه باد اندا فكنش * من نچينم از درخت منتعش ﴿ (جز) بضم الجيم المعرب بمعنى غير (از) بمعنى من (درخت) الشجر (منتعش) قال الجوهرى يقال نعشه الله تعالى ينعشه نعشا رفعه ويقال انتعش العاثر اذا نهض من عثرته (المعنى) غير الثمر الذى رماه الهواء على الارض وأيضا أنا لا أقطف غير الذى اندفع بالهواء من الشجر من ذلك الثمر الذى رفعه ورماه على الارض أى لا أتناول المنتهض عن الارض مى ﴿ مدتى بر نذر خود بودش وفا * تا درآمد امتحانات قضا ﴿ (المعنى) وذلك الشيخ كان مدة على وفاء نذره ثابتا حتى أتته امتحانات القضاء الالهى وامتحنته لانه اعتمد على عصمته مى ﴿ زين سبب فرمود استثنا كنيد * كر خدا خواهد بپيمان بر زنيد ﴿ (المعنى) ومن هذا السبب وهو امتحانات القضاء الالهى قال الله تعالى استثنوا فان الرسول صلى الله عليه وسلم لما سأله أهل مكة عن خبر أهل الكهف فقال أخبركم به غدا ولم يقل ان شاء الله فنزل مخاطبا حبيبه ومعلما لجميع عباده (ولا تقولن لشئ) أى لاجل شئ (انى فاعل ذلك غدا) أى فيما تستقبل من الزمان (الا أن يشاء الله) أى الا ملتبسا بمشيئة الله بأن تقول ان شاء الله انتهى جلالين وما كان الخطاب مخصوصا

بحبيبه الا ايهم جميع عباده ولهذا قال سيدنا ومولانا استثنا كنيد أى استثنوا بأن الله يطلب أن تضربوا كلامه على العهد واليمين أى لا تقل أفعله بل قل الا أن يشاء الله وقال عن لسان القدرة مثنوى ﴿هر زمان دل را دكر ميلى دهم * هر نفس بر دل دكر داغى نهم﴾ (المعنى) كل زمان أعطى للقلب ميلا آخر وكل زمان أحط على القلب كيا آخر بحيث لا يثبت على حال واحد ولهذا ورد اللهم يا مثبت القلوب ثبت قلبى على دينك وأفعال العباد كلها مبنية على مشيئة الله تعالى لقوله تعالى وما تشاؤن الا أن يشاء الله ولهذا أيضا يقول عن لسان القدرة مى ﴿كل اصباح لنا شأن جديد * كل شئ عن مرادى لا يحيد﴾ (المعنى) لقوله تعالى فى سورة الرحمن كل يوم هو فى شأن وروى عن أبى موسى الاشعرى رضى الله عنه مثل القلب كمثل الريشة فى الفلاة تقلبها الرياح ظهرا لبطن وله يفسر و يقول مى ﴿در حديث آمد كه دل هم چون پريست * در بيابانى اسير صرصريست﴾ (المعنى) جاء فى الحديث القلب أيضا كالريشة فى الفلاة أسير الصرصر أى صرصر الافكار والخواطر مى ﴿باد پر را هر طرف راند كزاف * كه چپ وكه راست با صد اختلاف﴾ (المعنى) ريح الصرصر يذهب الريشة بلا اختيار كل جانب لا فائدة فيه تارة للشمال وتارة لليمين بمائة اختلاف وحال ولا تقدر الريشة على مخالفته على حسب قلب المؤمن بين أصبعين من أصابع الرحمن يقلبه كيف يشاء مى ﴿در حديث ديكر اى دل دان چنان * كآب جوشان ز آتش اندر قازغان﴾ (المعنى) وفى حديث آخر كذا اعلم ان هذا القلب كالماء الذى يغلى فى القازغان وهو المرجل بكسر الميم والقدر والحديث قلب المؤمن أشد تقلبا من القدر فى غليانها وفى رواية مثل القلب فى تقلبه كالقدر فى غليانها فكان الماء فى القدر لا يتحرك باختياره كذا القلب ولهذا ورد اللهم يا مقلب القلوب والابصار ثبت قلوبنا على دينك مى ﴿هر زمان دل را دكر رايى بود * آن نه از وى ليك از جايى بود﴾ (المعنى) كل زمان يكون للقلب رأى وتدبير آخر لكن ذلك الرأى والتدبير والفكر والخاطر ليس من القلب بل يكون من محل أى من جانب الحق الفعال لما يريد مى ﴿پس چرا ايمن شوى بر رأى دل * عهد بندى تا شوى آخر خجل﴾ (المعنى) فلأى شئ تكون أمينا أى معتمدا على رأى القلب وتعتمد على ربطك العهد والمعاهدة لله تعالى وتغتر بتدبيرك ورأيك حتى تصير آخر الامر خجلا مى ﴿اين هم از تأثير حكمست وقدر * چاه مى بينى وتتوانى حذر﴾ (المعنى) هذا أيضا من تأثير الحكم والقدر الالهى ترى البئر عيانا ولا تقدر على الحذر من الوقوع فيه مع كثرة فهمك وغزارة عقلك ووفور علمك لانه ورد اذا دخل القدر وفى رواية اذا جاء القدر عمى البصر وفى رواية اذا جاء القدر بطل الحذر مثنوى ﴿نيست خود از مرغ پران اين عجب * كه نه بيند دام وافتد در عطب﴾ (المعنى) وهذا ليس بعجيب من الطير الطائر بأنه لا يرى الفخ و يقع فى العطب وهو الهلاك مى ﴿اين عجب كه دام بيند هم وتد * كر بخواهد ور نه خواهد مى فتد﴾ (المعنى) والعجب هذا بأنه يرى الفخ والوتد

ان طلب وان لم يطلب بالضرورة يقع في ذلك الفخ ولا يقدر على مخالفة القضاء الالهي فيقع في الهلاك مع علمه انه هلاك ولا يقدر على الاحتراز منه مى ❊ چشم باز و گوش باز و دام پیش * سوی دامی می پرد با پر خویش ❊ (المعنى) مع هذا العين مفتوحة والاذن مفتوحة والفخ قدامه ينظر اليه وهو يطير بجناحه جانب فخ القضاء والبلاء الالهي ولهذا قال ❊ تشبیه بند دام قضا بصورت پنهان باثر پیدا ❊ هذا في بيان رباط فخ القضاء الالهي بالخفاء وتشبيه أثره بصورة الظاهر مى ❊ بینی اندر دلق مهتر زاده * سر برهنه در بلا افتاده ❊ (المعنى) ترى في الدلق أي الخرقة والاثواب الرثة مهتر زادة أي ولد صاحب دولة وأمتعة دار عليه الزمان ووصل اليه القضاء الالهي فانسكب وانكشف رأسه ووقع في بلاء مى ❊ در هوای نا بکاری سوخته * اقمشه واملاك خود بفروخته ❊ (نابكار) بطال ومفسد لا كارله (المعنى) وهو في هوى الفساد اما بامرأة أو ولد مخنث محترق باع اقمشة واملاك نفسه مى ❊ خان ومان رفته شده بدنام وخوار * کام دشمن میرود ادبیر وار ❊ (خان ومان) بمعنى المال والملك (رفته) بمعنى ذهب (شده) من شدن اسم مفعول بمعنى الصيرورة (بدنام) قبيح الاسم (وخوار) وحقير (كام) بفتح الكاف العربية اسم مشترك بين المراد والحنك وهو سقف الفم وهنا بمعنى المراد اضافه الى (دشمن) وهو العدو (میرود) بمعنى يذهب (ادبیروار) بمعنى كالمدبر لان لفظ وار اداة تشبيه تلحق آخر المشبه به وقال ابن كمال تفيد معنى اللياقة أي الادبار لائق به (المعنى) ذهب ماله وملكه وصار قبيح الاسم وصار حقيرا بين الناس يذهب على مراد العدو كالمدبر بتقدير بفتح الباء العربية قبل كام أو تقول يذهب على مراد العدو لان الادبار لائق به مى ❊ زاهدی بیند بگوید ای کیا * همتی میدار از بهر خدا ❊ (المعنى) يرى ولد صاحب الدولة عابدا زاهدا فيقول له يا كبيرا مسك همة من أجل الله تعالى مى ❊ کاندرین ادبیر زشت افتاده ام * مال و زر و نعمت از کف داده ام ❊ (المعنى) وقعت في هذا الادبار القبيح وأعطيت المال والذهب والنعمة من الكف أي اليد وأفلست مى ❊ همتی تا بو که من زین وارهم * زین گلی تیره بود که بر جهم ❊ (تابوكه) تقديره تا بود كه معناه حتى أكون وكه بكسر الكاف للبيان (من) بفتح الميم بمعنى أنا (زين) بمعنى من هذا (وارهم) بمعنى أخلص وأنجو (زین گلی تیره) بمعنى من هذا الطين العكر الاسود (بود) بمعنى أكون (كه بر جهم) بأن أنط منه من جهيدن (المعنى) وقال له يا زاهد افعل همة أي ادع الله لي حتى أكون أنا ناجيا من هذا البخت القبيح والبلاء المبرم بأن أكون من هذا الطين العكر الاسود أي من المعصية والافلاس ناجيا وخالصا مى ❊ این دعا میخواهد او از عام وخاص * کالخلاص والخلاص والخلاص ❊ (المعنى) هذا الدعاء طلبه ولد صاحب الدولة من العام والخاص قائلا هل ييسر لي الخلاص من هذا الادبار والخلاص من ... والخلاص من النفس الامارة ولم يعلم ان الذي طلبه بيد الله تعالى لا يقدر على

خلاصه من الادبار الا الذى ابتلاه فاذا تعلقت ارادته العلية بخلاصه هيأ له أسباب السعى والثبات على الشريعة المطهرة له لانه مى ﴿دست باز و پاى باز و بند نى * نى موكل بر سرش نى آهنى﴾ (باز) هنا بمعنى مفتوحة (بند) بمعنى الرباط ولفظ (نى) بكسر النون فى المواضع الثلاث أداة نفى (المعنى) يده مفتوحة ورجله مفتوحة وفى الظاهر ليس على يده ورجله رباط ولا قيد أو ليس عليه موكل وضابط على رأسه يضبطه عن سلوكه على جادة الشريعة وليس حديد على يده ورجله يمنعه لكن الغافل عن القضاء الالهى لما يرى اضطرابه يطعن عليه ويقول مى ﴿از كدامين بند مى جوبى خلاص * وز كدامين حبس مى جوبى مناص﴾ (المعنى) من أى رباط وقيد تطلب الخلاص ومن أى حبس تطلب الخلاص والمفر والملجأ فيقول لهم مجيبا مى ﴿بند تقدير و قضاى مختفى * كه نه بيند آن بجز جان صفى﴾ (المعنى) اطلب الخلاص من رباط القضاء المختفى لانه لا يرى ذلك الرباط غير روح الرجل الصفى الصافى فان الله تعالى يقول فى حق أهل الشقاء (ختم الله على قلوبهم وعلى سمعهم وعلى أبصارهم غشاوة) فلم يشاهدوا ذلك الجمال والكمال وقال (وجعلنا من بين أيديهم) فى الازل (سدا) من العزة بينهم وبين الابصار (ومن خلفهم) الى الابد (سدا فأغشيناهم) بظلمة البشرية (فهم لا يبصرون) طريق السداد وسبل الرشاد انتهى نجم الدين الكبرى مى ﴿كرچه پيدا نيست اندر مكمن است * بتر از زندان و بند آهن است﴾ (المعنى) ولو كان رباط القضاء الالهى غير ظاهر وهو مستور ومخفى فى الكمين لكن أقبح من الزندان ومن سلاسل الحديد لان رباط القضاء من قبل الحق والسلاسل من قبل الخلق مى ﴿زانكه آهنكر مر آنرا بشكند * حفره كر هم خشت زندان بركند﴾ (المعنى) لان الحداد تلك السلاسل يكسر والحفار أيضا يقلع آجر ولبنات الزندان وينجو المحبوس مى ﴿اى عجب اين بند پنهان كران * عاجز از تكسير آن آهنكران﴾ (المعنى) بالله العجب هذا الرباط الثقيل المخفى وهو القضاء الالهى الحدادون عاجزون عن تكسيره ورفعه لانهم لا يرونه مى ﴿ديدن آن بند احمد را رسد * بر كلوى بسته حبل من مسد﴾ (رسد) هنا بمعنى سزد بالزاى المعجمة (كلو) بمعنى عنق (المعنى) رؤية رباط القضاء والتقدير الالهى لائق بأحمد صلى الله عليه وسلم فانه رأى حبلا من مسد مربوطا على عنق حمالة الحطب قال نجم الدين الكبرى قدس الله روحه فى عنق كبرها الذى به تتطاول على اللطائف حبل من ذلة وهو تمنها الاكاذيب التى تجرها الى أسفل سافلين دركات الطبيعة فعلى هذا هو حبل معنوى لا يليق رؤيته الا لاحمد صلى الله عليه وسلم ولورثاته كان النبى صلى الله عليه وسلم يعلم المنافقين جميعا ويخبر حذيفة رضى الله عنه عنهم ويسترهم عن غيره فلما استخلف ابن الخطاب رضى الله عنه كان اذا مات واحد يقول أخبرونى عن حذيفة إن صلى عليه أصلى والا لا مى ﴿ديد بر پشت عيال بولهب * تنك هيزم كفت حماله حطب﴾ (المعنى) لانه صلى الله عليه

وسلم رأى على ظهر عيال أبي لهب حملة حطب فقال عليه السلام حمالة الحطب وذلك انه لما دعا قومه وقال اني نذير لكم بين يدي عذاب شديد قال عمه أبو لهب تبا لك ألهذا دعوتنا فنزل (تبت) خسرت (يدا أبي لهب) أي جملته وعبر عنها باليدين مجازا وهذه الجملة دعائية (وتب) خسر هو وهذه خبر كقولهم أهلكه الله وقد هلك ولما خوفه النبي صلى الله عليه وسلم فقال ان كان ما يقول ابن أخي حقا فاني أفتدي منه بمالي وولدي نزل (ما أغنى عنه ماله وما كسب) وأغنى بمعنى يغني (سيصلى نارا ذات لهب) أي تلهب وتوقد (وامرأته) عطف على ضمير سيصلى سوغه الفصل بالمفعول وصفته وهي أم جميل (حمالة) بالرفع (الحطب) الشوك والسعدان تلقيه في طريق النبي صلى الله عليه وسلم (في جيدها) عنقها (حبل من مسد) أي ليف وهذه الجملة حال من حمالة الحطب الذي هو نعت لامرأته أو خبر مبتدا مقدر انتهى جلالين قال نجم الدين الداية وامرأته حمالة الحطب أي الهوى المؤذي الذي به يمكن لأبي لهب النفس أن يحمل الحطب من أشجار أم غيلان دلالة في مجاري الشيطان (في جيدها) في أصل خاطر الهوى (حبل من مسد) واصل خاطر واباء الشيطان أمر الرحمن كان من استكباره مثنوي ﴿ حبل وهيزم را جز اوچشمى نديد * كه بديد آيد بروهر نابديد ﴾ (المعنى) للحبل والحطب المعنوي لم ترعين غير عينه صلى الله عليه وسلم لانه صلى الله عليه وسلم يظهر له كل مستور فعلم انه لا يقدر أحد على مشاهدة صور المعاني محسوسة الا الرسول وورثاؤه مثنوي ﴿ باقيانش جمله تأويلى كنند * كين زبيم وشيست وايشان هوشمند ﴾ (المعنى) وما عداهم جميعهم يفعلون التأويل قائلين بأن هذه الحالة جنون وهم عقلاء أي ما عدا الرسول صلى الله عليه وسلم وورثاءه من أهل الحقيقة وأصحاب الشهود أعني بهم علماء الظاهر يرد ولون كون امرأة أبي لهب حمالة الحطب وفي جيدها حبل من مسد لا يتصور ولا يكون لكونها أخت أبي سفيان مشهورة بالعز والمال وأن المراد بالحطب سبب اشتعال النار وإنها تحمل حطب الأوزار وحطب النميمة التي تتلهب عليها في النار وتوقد نار الحرب والخصومة وكون الرسول صلى الله عليه وسلم سماها بالحطب لتأذيه منها ومن المعلوم أن حمالة الحطب حقيقة جامع بين الصورة كما مر عليك في تفسير الجلالين وبين المعنى كما مر عليك قريبا في تفسير نجم الدين الداية وباعتبار ما يؤول اليه وقوعه عند أهل السنة وعند أهل الشهود يشاهدونه الآن بعين الحقيقة فتكون الصورة المذكورة عند أهل الشهود حقيقة وهذا البيت شروع في قصة ولد صاحب الدولة فان أهل الظاهر جميعهم أولوا هذا الحال قائلين اظهار العجز من المذلة والجنون كأنهم عقلاء بل أهل الظاهر غافلون لا يعلمون وجهه ولا حقيقته ولا هم مطلعون على حاله مثنوي ﴿ ليك ازتا ثير آن پيش دوتو * كشته وتالان شده او پيش تو ﴾ (المعنى) لكن من تأثير القضاء الالهي صار ظهر ولد صاحب الدولة طاقين وهو أي ولد صاحب الدولة قد امتثل صار باكيا فيا هذا ان اولت بحسب الصورة فأنت مجنون فانه ورد عن

ابن عمر الدعاء ينفع مما نزل ومما لم ينزل فعليكم عباد الله بالدعاء وروى أبو الشيخ فى الثواب عن أبى هريرة الدعاء يرد البلاء مى ﴿كه دعاى همتى تا وارهم * تا ازين بند نهان بيرون جهم﴾ (المعنى) بأن تردفنى بالدعاء وتطلب حتى اخلص وأنجو من هذا الرباط المستور به وهو رباط القضاء الالهى و يسر لى النجاة حتى أنط من هذه النكبة والقيود خارجا فانها قيود عظيمة لا يراها كل أحد مى ﴿آنكه بيند اين علامتها پديد * چون نداند او شقى را از سعيد﴾ (المعنى) وذلك العارف الذى يرى ويشاهد نوع هذه العلامات ظاهرة لاى شئ لا يعلم الشقى من السعيد ثم يعلم و يستر كما ستر النبى صلى الله عليه وسلم المنافقين من الصحابة وأخبر حذيفة اليمانى مى ﴿داند و پوشد بامر ذى الجلال * كه نباشد كشف راز حق حلال﴾ (المعنى) يعلم و يستر بأمر ذى الجلال لان سر الله لا يجوز ولا يحل كشفه مى ﴿اين سخن پايان ندارد آن فقير * از مجاعت شد زبون وتن اسير﴾ (المعنى) وهذا الكلام المتعلق بالقضاء والقدر والاسرار لا يحصل نهاية وذلك الفقير الذى اختار العزلة فى الجبل ونذر أن لا أقطع فاكهة من شجر ولا أهز الشجرة من المجاعة صار ضعيفا وأسير البدن لا يقدر على الحركة ﴿مضطر شدن آن فقير نذر كرده بكندن امرود از درخت وگوشمال حق رسيدن بى مهلت﴾ هذا فى بيان اضطرار ذلك الفقير الى قطف الكمثرى من الشجرة ووصول تأديب الحق له على الفور من غير مهلة مثنوى ﴿پنج روز آن باد امرودى نريخت * ز آتش جوعش صبورى ميگريخت﴾ (المعنى) وذلك الريح خمسة أيام لم يسقط كمثراة [illegible] تأسيا ومن حرارة جوعه وشدة اضطرابه ذهب صبره مثنوى ﴿بر سر شاخى مرودى چند ديد * باز صبرى كرد و خود را وا كشيد﴾ (المعنى) رأى ذلك الفقير على رأس غصن كم كمثرى فقصد ان يأكل منها بعده صبر وسحب نفسه خلف أى تأخر عن تناول بعضها مى ﴿باد آمد شاخ را سرزير كرد * طبع را بر خوردن آن چير كرد﴾ (كرد) فى الموضعين بفتح الكاف العربية فعل ماض مفرد مذكر غائب (چير) بكسر الجيم الفارسية بمعنى غالب (المعنى) أتى الريح وجعل رأس الغصن أسفل حتى قرب لفمه غلب طبع الفقير على تناول و بلع هذه الكمثراة مى ﴿جوع وضعف وقوت جذب قضا * كرد زاهد را ز نذرش بى وفا﴾ (المعنى) الجوع وضعف البدن وقوة جذب القضاء الالهى لانه قرر عنده قرب نقض العهد جعلت الزاهد من نذره بلا وفاء أى الاحوال الثلاثة منعته عن الوفاء بالنذر مثنوى ﴿چونكه از امرود بن ميوه شكست * گشت اندر نذر و عهد خويش سست﴾ (المعنى) لما أن الفقير الزاهد من أسفل شجرة الكمثرى كسر أى قطع وقطف كمثراة صار من نذر نفسه وعهده أسفل وفى نسخة سست أى رخوا بمعنى كسره مى ﴿هم در آن دم گوشمال حق رسيد * چشم او بگشاد و گوشش را كشيد﴾ (المعنى) أيضا فى ذلك النفس وصل اليه تأديب الحق بل وعلا فتح عينه وسحب أذنه وأدبه ولو اقع حاله يشير ﴿متهم كردن آن شيخ را با دزدان و بريدن

دستش را ﴾ هذا في بيان اتهام ذلك الشيخ الفقير بالسرقة وقطعهم ليده مثنوى ﴿ بيست
از دزدان بدند انجا و بيش * بخش مى كردند مسروقات خويش ﴾ (المعنى) كان فى ذلك الجبل
الذى يسكنه الشيخ الفقير عشرون لصا وأزيد كانوا يتقاسمون المال الذى سرقوه على ان
بخش بمعنى القاسمة مى ﴿ شحنه را غمازآ كه كرده بود * مردم شحنه برافتادند زود ﴾ (المعنى)
الغماز ايقظ الشحنة أى المحتسب وأخبره عن أحوال اللصوص رجال الشحنة عجالة وقعوا
عليهم ومسكوهم وربطوهم مى ﴿ هم بدانجا پاى چپ ودست راست * جمله ببريدند وغوغا بى
بخاست ﴾ (المعنى) وفى ذلك المحل قطعوا جملة أرجلهم الشمال وأيديهم اليمين وقامت
وحصلت أصوات عظيمة مى ﴿ دست زاهد هم بريده شد غلط * پاش رامى خواست هم كردن
سقط ﴾ (المعنى) ايضا يد الزاهد صارت بالغلط مقطوعة ورجله أيضا قاطع يده طلب أن يجعلها
سقطا مثنوى ﴿ در زمان آمد سوارى بس گزين * بانك بر زد بر عوان كاى سك ببين ﴾ (المعنى)
فى ذلك الزمان أتى فارس مختار جدا وصاح على عوان الشحنة الذى قطع يده قائلا يا كلب
أنظر مثنوى ﴿ اين فلان شيخست وابدال خدا * دست اورا تو چرا كردى جدا ﴾ (المعنى) هذا
الشيخ الفلانى وابدال الحق ومقبوله لاى شئ جعلت يده عنه جدا أى بعيدة وانظر لحكمة
الالهية لم يأت الفارس الا بعد قطع يده التى تناول بها الكمثرى ونقض عهده مع الله تعالى فلما
حصل له التأديب أرسل الله له من يخلصه من قطع رجله مى ﴿ آن عوان بدريد جامه تيز رفت *
پيش شحنه داد آگاهيش تفت ﴾ (المعنى) ذلك العوان لما سمع الكلام من ذلك الفارس
من ندامته وألمه مزق أثوابه وعلى الفور عجالة ذهب قدام الشحنة وأعطاه يقظة بالحرارة عن
الذى صنعه بالزاهد مثنوى ﴿ شحنه آمد پا برهنه عذر خواه * كه ندانستم خدا بر من گواه ﴾
(المعنى) لما سمع الشحنة وهو المحتسب من العوان هذا الكلام أتى حافيا لحضور الشيخ الزاهد
الفقير معتذرا وقائلا الله على شاهد أنى لا أعلم وما وقع من العوانى الا خطأ مثنوى ﴿ هين بحل
كن مر مرا اين كار زشت * اى كريم وسرور اهل بهشت ﴾ (المعنى) اصح وهذا الكار أى
الواقع حاللنا به واعف عن الذى صدر منا بالخطأ يا كريم ويا سيد أهل الجنة مى ﴿ گفت مى
دانم سبب اين نيش را * مى شناسم من گناه خويش را ﴾ (المعنى) قال الزاهد الفقير أعلم سبب
هذا الضرب والقطع والتأديب وأفهم انا ذنب نفسى وهذا الذى جرى لى تأديب من الله تعالى
مثنوى ﴿ من شكستم حرمت ايمان او * پس يمينم برد دادستان او ﴾ (المعنى) أنا كسرت
حرمة ايمان الله تعالى أى عهده ونذره بعده أذهب عدل الله تعالى يمينى قال الله تعالى وجزاء
سيئة سيئة مثلها ان لم أكن مظهر عفوه مثنوى ﴿ من شكستم عهد ودانستم بدست * تا رسيد
آن شومئ جرأت بدست ﴾ (المعنى) قال أنا كسرت العهد وعلمت ان كسر العهد قبيح حتى وصل
ذلك القبح ليدى فقطعت قال الله تعالى فى سورة الفتح (فمن نكث) عقد هذه البيعة مع الله

فانما

(فانما ينكث على نفسه) بالحرمان عن هذه السعادة العظمى (ومن أوفى بما عاهد عليه الله فسيؤتيه أجرا عظيما) بأن يرزقه عند الثبات على المبايعة مقام الفناء والبقاء فى متابعته وقال فى النحل وأوفوا بعهد الله اذا عاهدتم وقال مثنوى ﴿دست ما وپاى ما ومغز وپوست * باداى والى فداى حكم دوست﴾ (المعنى) يا والى يدنا ورجلنا ولبنا وجلدنا يكون فداء لحكمك وهذا هو الرضاء قال الشبلى بين يدى الجنيد لا حول ولا قوة الا بالله فقال له الجنيد هذا ضيق صدر وضيق الصدر انما يكون من عدم الرضاء بالقضاء وقيل لرابعة العدوية رضى الله عنها متى يكون العبد راضيا فقالت اذا سرته المصيبة كما تسره النعمة قال تعالى رضى الله عنهم ورضوا عنه وقال تعالى لموسى انك لن تتقرب الىّ بشئ أحب الىّ من الرضاء بقضائى وقال عليه السلام من رضى بالقليل من الرزق رضى الله منه بالقليل من العمل وقال مثنوى ﴿قسم من بود اين ترا كردم حلال * تو نه دانستى ترا نبود وبال﴾ (المعنى) هذه الحالة كانت فى الازل حصتى وقسمى حاللتك بها وجعلتها لك حلالا لانك لا تعلم ولا كنت قاصد الاذيتى لا يكون عليك وبال تؤاخذ به مثنوى ﴿وانكه او دانست او فرمان رواست * با خدا سامان پيچيدن كجاست﴾ (المعنى) وذلك الله تعالى علم حالى هو تعالى فرمان رواست أى ماض أمره لا يسئل عما يفعل اين يكون سعة المعاركة مع الله من غير فساد ولا اختلال أى لا يكون لاحد قدرة على مقابلته تعالى فان لفظ سامان معناه جرى الامور على أحسن منوال من غير فساد ولا اختلال ومعنى پيچيدن العجن والفتل والاختلاط مثنوى ﴿اى بسا مرغى پرنده دانه جو * كه بريده حلق او هم حلق او﴾ (حلق) بفتح الحاء فى الموضعين (المعنى) يا كثيرا من الطيور طار طالب الحبة حلقه أيضا قطع حلقه أى حلقومه بسبب حرصه على الطعام والشراب كان سببا لهلاكه مثنوى ﴿اى بسا مرغى زمعده واز مغص * بر كنار بام محبوس قفص﴾ (المعنى) يا كثيرا من الطيور من المعدة ومن المغص أى من جوع البطن وحرارة الجوع محبوس القفص على حافة وطرف السطح مثنوى ﴿اى بسا ماهى در آب دور دست * كشته از حرص كلو مأخوذ شست﴾ (دوردست) بضم الدال الاولى وبفتح الثانية الشئ المتعسر حصوله وأراد به هنا بمناسبة لفظ ماهى البحر العميق (كلو) بفتح الكاف الفارسية الحلقوم (شست) السنارة التى يصاد بها السمك (المعنى) يا كثيرا من الحيتان فى البحر العميق صار من حرص حلقه على الاكل والشرب مأخوذ السنارة مثنوى ﴿اى بسا مستور در پرده بده * شومئ فرج وكلو رسوا شده﴾ (بده) من بودن بمعنى كان (المعنى) يا من استترت فى حجب كثيرة وصارت صاحب عصمة وفطنة واشتهرت بكثرة العفة لكن لما عميت عن الادراك صارت من شآمة الفرج والحلقوم مشتهرة بالخذلان والنفاق على ان لفظ مستور عربى لما نقل الى الفارسية لم يظهر فيه علامة التأنيث لان الفرس لا يفرقون بين صيغة التذكير والتأنيث والعلماء قالوا البطن والفرج بابان من أبواب النار عن سهل بن سعيد من

يضمن لي ما بين لحييه وما بين رجليه أضمن له الجنة مى ﴿اى بسا قاضئ حبر نيك خو * از كاو رشوتى اورزردرو﴾ (المعنى) أدعو أكثر القضاة على ان أكثر القضاة عالم وطبعه ملائم حسن من الحلقوم والرشوة هو أصفر الوجه مى ﴿بلكه درهاروت وماروت آن شراب * از عروج چرخ شان شد سد باب﴾ (المعنى) بل هاروت وماروت فى الشراب المضمر فى وجودهما ومقتضى غلبة الطبيعة والشهوة عن عروج السماء صار الباب مسدودا عنهما لما اشتهر عنهما وقت حكومتهما انه أتت امرأة تسمى زهرة تشتكى لهما من زوجها فبغلبة شهوة النفس راودوها فخيرتهم بين شرب الشراب أو قتل زوجها فاختاروا الشراب فسكروا وقتلوا زوجها وعشوا فيها فذهبت منهما الملكوتية وسد عليهم باب السماء لانهم كانوا بعد الحكومة بين الناس يصعدون كل ليلة السماء وحبسوا فى بئر بابل فعلى العاقل ترك الشهوة من المأكل مهما أمكن مى ﴿بايزيد از بهر اين كرد احتراز * ديد در خود كاهلى اندر نماز﴾ (المعنى) أبو يزيد البسطامى قدسنا الله بأسراره لاجل هذا الحرص فعل الاحتراز أى احترز من المأكل والمشرب لانه رأى فى نفسه فتورا داخل الصلاة مى ﴿از سبب انديش كرد آن ذو لباب * ديد علت خوردن بسيار از آب﴾ (المعنى) ذالشيخ هو أبو يزيد ذو الالباب افتكر فى سبب الفتور عن الصلاة رأى علته كثرة الشرب من الماء مثنوى ﴿كفت تا سالى نخواهم خوردن آب * آنچنان كرد وخدايش داد تاب﴾ (المعنى) فقال الى سنة لا أطلب شرب الماء كذا فعل وربه أعطاه تاب أى قدرة لان الطريقة بنيت على ثلاثة أشياء أن لا تأكل الا عند الفاقة ولا تنام الا عند الغلبة ولا تتكلم الا عند الضرورة وذلك ان أبا يزيد قال دعرتنى نفسى يوما الى طاعة من الطاعات فلم تجبنى فمنعتها الماء سنة رأيها أقال سيدنا ومولانا مثنوى ﴿اين كمينه جهد او بد بهر دين * كشت او سلطان وقطب العارفين﴾ (المعنى) هذه النفسية كانت أقل مجاهداته لاجل الدين وبهذا صار هو قدس الله روحه سلطان الدين وقطب العارفين ثم رجع سيدنا ومولانا الى الحكاية فقال مى ﴿چون بريده شد براى حلق دست * مرد زاهد در ادر شكوى ببست﴾ (المعنى) لما ان يده قطعت لاجل حلقه لاجرم الرجل الزاهد ربط باب الشكاية مثنوى ﴿شيخ اقطع كشت نامش پيش خلق * كرد معروفش بدين آفات حلق﴾ (المعنى) صار اسمه قدام الخلق الشيخ الاقطع بعدما كان اسمه حمادا وصار معروفا بسبب هذه الآفة مشهورا بين الناس بالحلق يعنى بسبب حلقه قطعت يده ﴿كرامات شيخ اقطع وزنبيل بافتن او بدو دست﴾ هذا فى بيان كرامات الشيخ الاقطع وفى بيان ضفره الزنبيل بيديه مثنوى ﴿در عريش او را يكى زائر بيافت * كو بهر دو دست مى زنبيل بافت﴾ (بافت) من بافتن وهو الضفر والنسج (المعنى) زائر وجد الشيخ الاقطع بعريشه قال الجوهرى والعريش ما يستظل به وهو أى الشيخ الاقطع كان ينسج زنبيلا بكلتا يديه مثنوى ﴿كفت اورا اى عدو جان خويش * در عريشم

امدى

آمدی سر کرده پیش﴾ (المعنی) قال الشیخ الاقطع لزائره لکونه اطلع علی کرامته فغضب یا من هو عدو روح ذاته أتیت لعریشی لای شیٔ تقدمت سرکرده بمعنی حیران دائخ الرأس مستعجلا مظهرا لقلة أدبك غیر مستأذن علیّ ولا خائفا من تغیر خاطری علیك الذی هو سیکون سببا لقهرك مثنوی ﴿این چرا کردی شتاب اندر سباق * گفت از افراط مهر و اشتیاق﴾ (المعنی) لای شیٔ فعلت استعجالا فی هذا السباق وهو التقدم من غیر اجازة بلا صبر ولا توقف قال الزائر مراعیا للادب من أجل افراط المحبة والاشتیاق می ﴿پس تبسم کرد و گفت اکنون بیا * لیك مخفی دار این را ای کیا﴾ (المعنی) بعد عذره له وعفوه عنه تبسم وقال الآن تعال داخل العریش لکن اخف لهذا السر ولا تکشفه لأحد یا کیا أی یا کبیر القدر می ﴿تا نمیرم من مگو این با کسی * نی قرینی نی حبیبی نی خسی﴾ (المعنی) حتی اذا لم أمت لا تقل هذا السر لأحد لا لقریب ولا لحبیب ولا لدنی وکن علی موجب قلوب الاحرار قبور الاسرار می ﴿بعد ازان قوم دگر از روزنش * مطلع گشتند بر بافیدنش﴾ (بافیدن) مصدر بمعنی النسج والضفر والشین ضمیر راجع علی الشیخ الاقطع (المعنی) بعد ذلك الذی جری قوم آخرون من کوة العریش اطلعوا علی نسج الشیخ وضفره للزنبیل می ﴿گفت حکمت را تو دانی کردگار * من کنم پنهان تو کردی آشکار﴾ (المعنی) قال الشیخ لما رأی اطلاع الناس علی سره علی طریق التضرع والابتهال یا خالق أنت تعلم الحکمة لافشاء السر الذی سترته عن الناس أنا أخفیه وأنت تظهره می ﴿آمد الهامش که یك چندی بدند * کاندرین غم بر تو منکر می شدند﴾ (المعنی) أتی الالهام من جناب الحق الی الشیخ أی الجواب صار کم واحد من الناس فی هذا الغم وهو قطع الید صاروا منکرین علیك قائلین فی أنفسهم مثنوی ﴿که مگر سالوس بود او در طریق * که خدا رسواش کرد اندر فریق﴾ (المعنی) بأن الشیخ ما کان الا کذابا ومرائیا فی طریق الحق فان الله تعالی جعله مشهرا فی فریق الانسان مثنوی ﴿من نخواهم کان رمه کافر شدند * در ضلالت در گمان بد روند﴾ (المعنی) أنا لا أطلب أن تکون تلك الرمة أی الجماعة کفارا بمجرد سوء الظن لان الانکار علی أهل الله مورث للکفر ومن تمادی منهم علی اهانة أهل الله علی الظن القبیح أذهبهم الله فی الضلالة فعلی العاقل أن یحسن الظن وفی نسخة در گمان فیکون المعنی لا أطلب أن یکونوا یذهبوا فی الضلالة فی سوء الظن مثنوی ﴿این کرامت را بکردیم آشکار * که دهیمت دست اندر وقت کار﴾ (المعنی) أنا أظهرت هذه الکرامة بأن أعطیتك یدا فی وقت السعی بالمصلحة می ﴿تا که آن بیچارگان بدگمان * رد نگردند از جناب آسمان﴾ (المعنی) حتی تلك المساکین الظانون السوء لا یردوا من جناب خالق السماء أو لا یردوا من الرحمة والهدایة التی هی من جانب السماء می ﴿مر ترا بی این کرامتها ز پیش * خود تسلی دادمی از ذات خویش﴾ (المعنی) قبل هذه الکرامات یا عاشق أنا کنت أعطی لك تسلیا من ذات جنابی العالی بأن

جعلت صدرك خزينة الاسرار وملأت قلبك بمحبتي ولهذا اعترفت بجرمك ورضيت بالابدن والروح بقطع يدك فاخلقت يداجسمانية عند اقتضاء استعمالها في مصالحك مثنوى ﴿اين كرامت بهر ايشان دادمت * وين چراغ از بهر اين بنهادمت﴾ (المعنى) هذه الكرامة أعطيتك اياها لاجلهم ليروها فيك ويتوبوا من سوء الظن ويجدوا مرتبة محبة الاولياء ولاجل هذا وضعت فيك هذا الچراغ أي نور الولاية ليهتدي الناس بهدايتك لهم وما كان وضعي فيك نور الولاية الا لافتقارك مثنوى ﴿توازان بگذشتهٔ كز مرگ تن * ترسى وزتفريق اجزاى بدن﴾ (المعنى) اعلم انك من ذلك مرقت وعبرت وهو خوفك من موت البدن وتفريق اجزاء البدن وهو الموت الجسماني مى ﴿وهم تفريق سر وپا از تو رفت * دفع وهم اسپر رسيدت نيك زفت﴾ (المعنى) ذهب منك وهم تفريق الرأس والرجل ووصل لدفع وهمك اسپر بكسر الهمزة وفتح الباء الفارسية بمعنى جنة حسنة كبيرة عريضة محكمة كما وصل للسحرة الذين آمنوا برب موسى وهارون عليهما وعلى نبينا أفضل الصلاة والسلام ولهذا قال ﴿سبب جرأت ساحران بر قطع دست وپا﴾ هذا في بيان سبب جرأة سحرة فرعون على قطع اليد منهم والرجل منهم واقدامهم على هذا الامر المهول قال الله في سورة الاعراف (وجاء السحرة فرعون قالوا ان لنا لأجرا ان كنا نحن الغالبين قال نعم وانكم لمن المقربين قالوا ياموسى اما أن تلقي) عصاك (واما أن نكون نحن الملقين) ما معنا (قال ألقوا) أمر للاذن بتقديم القائهم توسلا به الى اظهار الحق (فلما ألقوا) حبالهم وعصيهم (سحروا أعين الناس) صرفوها عن حقيقة ادراكها (واسترهبوهم) خوفوهم حيث خيلوها حيات تسعى (وجاؤا بسحر عظيم وأوحينا الى موسى أن ألق عصاك فاذا هي تلقف) تبلع (ما يأفكون) يقلبون بتمويههم (فوقع الحق) ثبت وظهر (وبطل ما كانوا يعملون) من السحر (فغلبوا) اى فرعون وقومه (هنالك وانقلبوا صاغرين) صاروا اذلاء (وألقي السحرة ساجدين قالوا آمنا برب العالمين رب موسى وهارون) لعلمهم ان ما شاهدوه من العصا لا يتأتى بالسحر (قال فرعون آمنتم به) بموسى (قبل أن آذن) أنا (لكم ان هذا) الذي صنعتموه (لمكر مكرتموه في المدينة لتخرجوا منها أهلها فسوف تعلمون) ما ينالكم مني (لأقطعن أيديكم وأرجلكم من خلاف) أي يد كل واحد اليمنى ورجله اليسرى (ثم لأصلبنكم أجمعين قالوا انا الى ربنا) بعد موتنا بأي وجه كان (منقلبون) راجعون في الآخرة والجملة ما مر يحكي سيدنا ومولانا ويقول مثنوى ﴿ساحران را چونكه فرعون لعين * كرد تهديد سياست بر زمين﴾ (المعنى) لما هدد فرعون اللعين السحرة بالسياسة على وجه الارض قائلا مثنوى ﴿كه بيرم دست وپاتان از خلاف * پس درآويزم ندارمتان معاف﴾ (المعنى) بأن أقطع أيديكم وأرجلكم من خلاف ثم لأصلبنكم ولا أمسككم ولا أبقيكم معافين أي لا أعفو عنكم أبدا مى ﴿او همى پنداشت كايشان در همان * وهم وتخويف وندو وسواس وگمان﴾

(المعنى) وهو فرعون كذا الظن بأن السحرة كالأول أى كالزمان الأول قبل رؤيتهم المعجزة سيدنا موسى فى وهم وتخويف ووسوسة وظن م ى ﴿كه بودشان لرزه وتخويف وترس * از توهمهات وتخويفات نفس﴾ (المعنى) بأن يكون لهم رجفان وتخويف ورعب من توهمات وتخويفات النفس ولم يعلم اللعين انهم أى السحرة بعدما عاينوه من المعجزة وصلوا بالايمان لرتبة من قال لو كشف الغطاء لما ازددت يقينا م ى ﴿او نمى دانست كايشان رسته اند * بر در يچه نور دل بنشسته اند﴾ (المعنى) وذلك اللعين لم يعلم بأنهم أى السحرة بعدما عاينوا المعجزات خلصوا من جميع القيود وقعدوا على كوة وباب نور القلب فى مقعد صدق عند مليك مقتدر ولهذا قالوا لا ضير أى لا ضرر الآية م ى ﴿سايه خود را ز خود دانسته اند * چابك وچست وكش وبرجسته اند﴾ (المعنى) وعلموا ظلهم من ذواتهم أى ميزوا أجسامهم من أرواحهم ونظروا الجانب الحقيقة مسرعين ومهرولين وكش بفتح الكاف بمعنى متبخترين بالدلال والحسن والجمال لان الفرس يقولون للحسن كش م ى ﴿هاون كردون اگر صد بارشان * خرد كو بد اندرين كازارشان﴾ (المعنى) هاون الفلك ان كان مائة مرة مقدارهم أى السحرة ومن نحى نحوهم بالثبات على محبة الله تعالى يدقهم ناعما فى هذا الكازار وهو معدن التراب فان الكل بكسر الكاف وكى به عن الدنيا التى هى محل زرع ازهار الحسنات والهاون لفظ عربى يجمع على هواون وهو الهراس يستعمل بالفارسى والتركى مثنوى ﴿اصل اين تركيب را چون ديده اند * از فروع وهم كم ترسيده اند﴾ (المعنى) لما رأوا ان السحرة وأمثالهم من العشاق أصل هذا التركيب الجسمانى وبلوغهم مقعد صدق عند مليك مقتدر خافوا قليلا بمعنى لم يخافوا من فروع الوهم أى من عوارض العقل الجزئى وهى عوارض صور وهمية خيالية الجسم والجسمانى م ى ﴿اين جهان خوابست اندر ظن مايست * گر رود در خواب دستى باك نيست﴾ (المعنى) هذا العالم وهو الكون والمكان فى الحقيقة نوم وخيال قال الشيخ الاكبر شعر * انما الكون خيال * وهو حق فى الحقيقه * كل من يعلم هذا * حاز أسرار الطريقه * لا تقف فى مرتبة الظن لان الله تعالى يقول ان الظن لا يغنى من الحق شيئا ولو أذهبت فى النوم يدا أو قطعها أحد لا خوف أى كانه لا خوف عليه اذا قطعت يده فى النوم فاذا استيقظ وجد يده وفرح بها كذا حال العاشق لربه والمطيع لرسوله اذا استيقظ بالموت الاختيارى والاضطرارى من هذا العالم وجد ما ذهب منه والذى تضرر منه فى الحقيقة لا ضرر فيه ولهذا قال مثنوى ﴿گر بخواب اندر سرت ببريد گاز * هم سرت برجاست وهم عمرت دراز﴾ (المعنى) فى الواقعة ان قطع رأسك مقراض أيضا رأسك فى محله وأيضا عمرك طويل بل ولا خوف عليك من الهلاك والضرر كذا أهل الهوى حالات وانعامهم فى هذه الدنيا تأتى معكوسة فى العقبى ان ضحك هنا بكى هنالك وبالعكس م ى ﴿گر ببينى خواب در خود را دو نيم * تن درستى چون

بخبزى نى سقيم ﴾ (المعنى) وان رأيت نفسك فى النوم شقين لما تقوم وتفيق من النوم لست بسقيم م ى ﴿ حاصل اندر خراب نقصان بدن * نيست باكى ازدو صد پاره شدن ﴾ (المعنى) حاصل الكلام نقصان البدن فى الرؤيا الاخوف منه ولا من كونه مائة قطعة كذا اذا كانت الدنيا طلا زائلا فانه يكون غدا سليم الاعضاء وباقى سعادة أبدية ونعمة سرمدية م ى ﴿ اين جهانرا كه بصورت قائمست * كفت پيغمبر كه حلم نائمست ﴾ (المعنى) هذه الدنيا فى الصورة قائمة وفى المعنى معدومة قال النبى صلى الله عليه وسلم حلم النائم عن جابر قال كنت مع النبى صلى الله عليه وسلم اذ أتاه رجل أبيض الوجه فقال يا رسول الله ما الدنيا قال عليه السلام حلم النائم فقال كم ما بين الدنيا والآخرة قال عليه السلام غمضة عين فقال كم القرار فيها قال عليه السلام قدر التخلف عن القافلة ثم ذهب الرجل فقال عليه السلام هذا جبريل أتاكم يزهدكم عن الدنيا ويرغبكم فى الآخرة م ى ﴿ ازره تقليد تو كردى قبول * سالكان اين ديد پيدا بى رسول ﴾ (المعنى) هذا الحديث الشريف وهو كون الدنيا حلم النائم قبلتها من طريق التقليد ولم يكن من عالم الحقيقة فالسالكون كونها حلم النائم ظهر عليهم هذا النظر بقوة اخلاصهم بعد تقليدهم للرسول بلا الرسول أى بلا تقليد وعاينوها مشاهدة وغيرهم بقى فى مرتبة التقليد م ى ﴿ روز در خوابى مكو كين خواب نيست * سايه فرعست اصل جز مهتاب نيست ﴾ (المعنى) يا من ظن نفسه يقظا نائما نهارا أيضا أنت فى النوم لا تقل بأن هذا ليس بنوم فانك نائم بنوم الغفلة والجهالة كسائر الناس وهذه المرتبة فى الحقيقة رؤيا تراها فى منامك على فحوى الناس نيام فاذا ماتوا انتبهوا اعده صلى الله عليه وسلم الناس نياما وجعل ما يظهر لهم فى الخيال حين نوم الغفلة مناما فكما ان الصور المرئية محتاجة الى العبور منها الى حقائقها الباطنة كذلك الصور المحسوسة فعلم ان الظل فرع والاصل لا يكون غير المهتاب وهو النور فان مجموع العالم بالنسبة الى الحق كالظل للشخص وأصل المتبوع النور الالهى مثنوى ﴿ خواب وبيدار يت آن دان اى عضد * كه ببيند خفته كو در خواب شد ﴾ (المعنى) يا عضد ويا قوى يقظتك ونومك اعلم ذلك فى هذه الدنيا بأن يرى النائم بأنه صار فى النوم يعنى كأنه يرى النائم كأنه نام فى نومه كذا يقظة نومك أى أنت فى النوم تحسب انك يقظان فتحسبن يقظتك فى الدنيا عين النوم والنوم فى الظاهر نوم النوم فغير السالك جميعهم فى نوم الغفلة من غرورهم يظنون انهم فى اليقظة م ى ﴿ او كمان برده كه اين دم خفته ام * بيخبر زان كوست در خواب دوم ﴾ (المعنى) وذلك الذى هو فى النوم أذهب ظنا بأنى فى هذا النفس نمت ورأيت واقعة وهو لا خبر له من ذلك الذى هو كونه فى النوم الثانى ونومه مكرر بالنسبة لنفسه نوم نامه فى الاول ونوم نامه فى نومه ورأى فيه واقعة فأنت فى وقت النوم فى نوم الغفلة فاذا نمت تكرر النوم وأنت تحسبه نوما واحدا و يقظتك تشبه هذا الذى رأى نفسه كأنه فى نومه استيقظ ولكن فى الحقيقة ليس يقظانا فيا هذا ان علمت ان الدنيا

حلم النائم وفتحت عين قلبك ونظرت فی کل نفس للفاعل المطلق لاتحصل لك من کسر کوز بذلك غم ولا تتنفر من کسره کالعوام وتعلم می ﴿ کوزه کر کر کوزهٔ را بشکند * چون بخواهد بازنه ودقائم کند ﴾ (المعنی) ان صانع الکوزان کسر کوز الماانه یطلب ارجاعه بعد نفس ذالك الکوز الذی کسره بعده صحیحا قائما والفاعل الحقیقی أقدر علی ارجاع الذی کسره وانظر الی قوله تعالی فی سورة البقرة (ماننسخ من آیة أوننسها نأت بخیر منها أومثلها) قال نجم الدین الکبری وفیه اشارة ان أرباب السلوك عندما الترقی من مقام الی مقام ربما یشاهدون بعض الوقائع الشریفة فی الصورة اللطیفة کسبها المتخیلة بحسب صفاء الوقت وعلو المقام فلما ارتقوا من مقام الی مقام آخر لایشاهدون تلك المشاهدة فیه فیظن السالك العزیز انه حجب عن ذالك المقام أوالحال فأشار بقوله ماننسخ من آیة من آیات المقامات أوننسها بأن نمحوها بادراك خیالك الا ونأتیك بخیر من تلك المشاهدة أومثلها ألم تعلم أن الله علی کل شیئ قدیر انتهی اکنم می ﴿ کور را هر گام باشد ترس چاه * باهزاران ترس می آید براه ﴾ (المعنی) یکون للاعمی فی کل خطوة خوف البئر أی الوقوع فیه والاعمی یأتی الطریق بألوف خوف ولو کان طریق الثواب مثنوی ﴿ مرد بینا دید عرض راه را * پس بداند او مغاك وچاه را ﴾ (المعنی) أما الرجل البصیر یری عرض الطریق أورآه بعد بعلم الحفرة والبئر ویحترز می ﴿ پا وزانوش نلرزد هر دمی * رو ترش کی دارد او راه رغمی ﴾ (المعنی) الرجل البصیر فی کل نفس لا ترجف رجله ورکبته من الخوف والالم ومن کل غم متی یحمض وجهه کانه یقول الاولیاء والصلحاء یشاهدون أحوال الآخرة ویعلمون العاقبة ولا یتألمون مما یقع لهم فی الدنیا من أنواع الابتلاء بل یطلبون کل شیئ یکون سببا لرفع درجاتهم غدا ویأمنون الاوهام والخیالات کما ان سحرة فرعون نظروا ببصر البصیرة وشربوا شراب المحبة وقالوا لاضیر انا الی ربنا منقلبون أی راجعون وقالوا مثنوی ﴿ خیز فرعونا که ما آن نیستیم * کهم ربانکی وغولی بیستیم ﴾ (المعنی) قم یافرعون وافعل بنا ماترید نحن لسنا من الذین تعهدهم بأنهم یغترون بکل صوت وغول ونحن لانتوقف فی الطریق ولا نخرج عن الطریق فان لفظ بیستیم معناها لانتوقف قال فی النعمة بیست لفظ مشترك بین اسم العشرین من الاعداد وبین التوقف والاضطرار یعنی وصلنا الحال لا یصل لنا به وسوسة الشیطان ولانتصرع لك یافرعون می ﴿ خرقهٔ ما را بدر دوزنده هست * ورنه خود ما را برهنه تر بهست ﴾ (المعنی) یافرعون مزق خرقة ابداننا فان لها مصلحا یحیها ویعیدها وقالوا انا الی ربنا منقلبون وان لم تمزقها لنا العری أحسن وأنفع لان الجسم الجسمانی حجاب قوی للوصول وقالوا مثنوی ﴿ بی لباس این خوب را اندر کنار * خوشتر آریم ای عدوی نابکار ﴾ (المعنی) بلا لباس البدن هذا المحبوب الحقیقی فی المعانقة یاعدو الله الباطل نعانقه بالسرور والحبور لان هذا البدن فانی ولوصول الباقی مانع می ﴿ خوشتر از تجرید از تن وز مزاج * نیست ای فرعون بی الهام کیج ﴾

(المعنى) وقالوا يافرهرن يامن أنت بلا الهام كيج بفتح الكاف وسكون الياء والجيم الاحمق ودايخ الرأس التجريد من البدن والمزاج ليس شئ أحسن منه لان بالتجريد يصل السالك لربه ولهذا شرع يبين أحوال السالك على صراط الشريعة بلا عثور ويا سالما ويبين أحوال الجاهل الغافل فقال ﴿شكايت كردن استر پيش اشتركه بسيار در رومى افتم وتو نمى افتى الا بنادر﴾ * هذا فى بيان شكاية البغل قدام الجمل بأن قال للجمل أنا أقع على وجهى كثيرا وأنت يا جمل لاتقع الا نادرا م ى ﴿كفت استر با شتر اى خوش رفيق * در فراز وشيب ودر راه دقيق﴾ (المعنى) قال البغل للجمل يامن أنت رفيق حسن فى الصعود والنزول وفى الطريق الدقيق المشكل سلوكه م ى ﴿تو نه آيى بر سر وخوش مى روى * من همى آيم بسر در چون غوى﴾ (المعنى) أنت فى الطريق لا تقع على رأسك ولا تسقط على وجهك وتذهب حسنا بلا خوف سويا وسالما وأنا مثل الضال الغوى أقع على رأسى وكنية البغل أبو قضاعة وأبو الحرون وأبو ملعون ويمثلون المتلون صاحب الاخلاق الردية بالبغل روى عن على ان البغال كانت أسرع الدواب نقلا للحطب لنار النمرود فدعا عليها الخليل فقطع الله نسلها ولهذا كان حامل حطب النميمة صاحب البهتان يذهب لسمت ايذاء الرجل الهين اللين الآنف الذى ورد فى حقه المؤمنون هينون لينون كالجمل الآنف ان انقيد انقاد وان استنيخ على صخرة استناخ وقال البغل مثنوى ﴿من همى افتم برو در هر دمى * خواه در خشكى وخواه اندر نمى﴾ (المعنى) انا كذا فى كل نفس على الوجه أقع ولو كانت الارض يابسة أو كانت مبتلة موحلة مثنوى ﴿اين سبب را باز كو با من كه چيست * تا بدانم من كه چون بايد بزيست﴾ (المعنى) بعد قل لى هذا السبب ما أصله حتى أعلم أنا بأى وجه أمشى فى طريق التعيش وكيف أعاشر وأى حالة تليق بى على ان بايد بمعنى أليق وأحرى وبزيست بفتح الباء الفارسية من بزيدن وهو الطبخ وتهيئة الطعام مثنوى ﴿كفت چشم من ز تو روشن ترست * بعد از ان هم از بلندى ناظرست﴾ (المعنى) قال الجمل للبغل عينى أنور من عينك بعد ذلك أيضا من العلو ناظرة الطريق المزالق والمهالك م ى ﴿چون بر آيم بر سر كوه بلند * آخر عقبه ببينم هوشمند﴾ (المعنى) لما آتى انا على رأس جبل عال وأصل لمرتبة رفيعة انظر آخر ونهاية العقبة متعقلا كيف أسلك م ى ﴿پس همه پستى وبالايى راه * ديده ام را وانمايد هم اله﴾ (المعنى) بعد جميع سفول وعلو الطريق أراه وأيضا ثم يرينى اياه الاله على نحو اذا أراد الله بعبد خيرا فتح له قفل قلبه وجعل فيه اليقين والصدق وجعل قلبه واعيا لما سالك فيه وجعل قلبه سليما ولسانه صادقا وخليقته مستقيمة وجعل أذنه سميعة وعينه بصيرة رواه أبو الشيخ عن أبى ذر م ى ﴿هر قدم من از سر بينش نهم * از عثار وأوفتادن وارهم﴾ (المعنى) اضع كل قدم من رأس أى جهة البصيرة وأنجو وأخلص من العثور والسقوط والهلاك مثنوى ﴿تو نبينى پيش خود يك دو سه كام * دانه بينى

ونه نه بنى رنج دام﴾ (المعنى) وأنت بالغل ترى فى الطريق امامك مقدار خطوة أو خطوتين وثلاثة وترى الحبة ولا ترى محنـة الفخ أى ترى العزة واللذة الظاهرة ولا ترى ماخفى تحتها من الذلة واعـلم ان الله تعالى لا يستوى عنده المنور بنور العلم والهداية مع الذى هو أعمى بصر البصـيرة بالغواية والجهالة ولهذا قال مقتبسا بحذف حرف الاستفهام مى ﴿يستوى الاعمى لديكم والبصير * فى المقام والنزول والمسير﴾ (المعنى) قال الله تعالى فى سورة هود (مثل) صفة (الفريقين) الـكفار والمؤمنون (كالاعمى والاصم) هذا مثل الـكافر (والبصير والسميع) هذا مثل المؤمن (هل يستويان مثلا) لا (أفلا تذكرون) فيه ادغام التاء فى الاصل فى الذال تتعظون انتهى جلالين وقال نجم الدين الـكبرى مثل الاعمى الذى لا يبصر الحق حقا والباطل باطلا بل يبصر الباطل والحق باطلا والاصم من لا يسمع الحق حقا والباطـل باطلا بل يسمع الباطل حقا والباطل باطلا والبصير الذى يرى الحق حقا ويتبعه ويرى الباطل باطلا ويجتنبه والسميع من يسمع الحق حقا ويعمل به والباطل باطلا ولا يعمل به أفلا تتذكرون يوم الميثاق اذ كنتم تسمعون خطاب ألست بربكم بالله من الله وتبصرونه وتعرفونه وتحبونه به وقال الله تعالى فى سورة فاطر (وما يستوى الاعمى والبصير) الكافر والمؤمن (ولا الظلمات) الكفر (ولا النور) الايمان (ولا الظل ولا الحرور) الجنة والنار (وما يستوى الاحياء ولا الاموات) المؤمنون والـكفار وزيادة لا فى الثلاثة تأكيد (ان الله يسمع من يشاء) هدايته فيجيبه بالايمان (وما أنت بمسمع من فى القبور) أى الـكفار شبههم بالموتى فلا يجيبون انتهى جلالين قال نجم الدين الكبرى يشير الى حقائق التحلية يعنى قبل التزكية والتحلية كان أعمى فصار بصيرا وكان فى الظلمات فصار فى النور وكان فى حرور جهنم البعد فصار فى ظل جنات القرب وكان ميتا فصار حيا ان الله يسمع كلامـه من يشاء وما أنت بمسمع ميتا لم يحيـه الله بنور صفاته ان أنت الا نذير ليس اليـك الاجبار ولا الاسماع انتهى ولهذا أفادنا قدسنا الله بأسراره العظام بهذا البيت الشريف انه ولو كان عند العوام لا فرق بين الاعمى والبصير الحـكمى ولـكن عند الخواص الفرق كثير قال الله هـل يستوى الذين يعلمون والذين لا يعلمون والانسان فى الدنيا مسـافر وعمره مسافـة وأعوامه مرحلة وشهوره فراسخ وأيامه اميال وأنفاسه أقدام وله شهوات نفسانية ووساوس شيطانية وحب جاه ومال ومزالق أقدام وعقبات صعاب كل من كان ناظر العواقب يحـترز من المزالق والعقبات ثم شرع فى تتمة جواب السحرة لفرعون رادا على منكرى الحشر الذى أخبرنا الله تعالى عنهم فى كتابه بقوله أئذا متنا وكنا ترابا وعظاما أئنا لمبعوثون أو آباؤنا الاولون وكيف تجذب اجزاؤهم ممثلا لهم بالجنين فى رحم الأم فقال مثنوى ﴿چون جنين را در شكم حق جان دهد * جذب اجزا در مزاج او نهد﴾ (المعنى) لما ان الحق يعطى الجنين فى بطن الأم روحا يضع فى مزاجه جذب الاجزاء وفى هذا تنبيه لفراعنة السحرة كان الله تعالى يضع فى مزاج الجنين

جذبا كذا يضمه بعد الموت بين النفختين فى جذبين الروح فيجذب اجزاءه المتفرقة ويحييه مى
﴿تا چه‌ها سالش بجذب جزوها * حق حريصش كرده باشد در غذا﴾ (المعنى) حتى جعله الحق
جل وعلا بعد التولد حريصا على جذب وجمع الاجزاء فى النشو والنماء بواسطة غلبة الحرارة
الغريزية الى الاربعين وبعد الاربعين تغلب عليه البرودة واليبوسة فيكون تناوله اللقم لقيام
البدن بدل ما يتحلل مى ﴿جذب اجزا روح را تعليم كرد * چون نداند جذب اجزا شاه فرد﴾
(المعنى) لما ان الله تعالى علم الارواح جذب اجزاء الاجساد الجسمانية حتى جمعتهم وجذبتهم لاى
شئ لا يعلم الملك المتفرد بالعظمة والجلال جذب اجزاء جميع الاجساد الانسانية قال الله تعالى
فى سورة الحج (ياأيها الناس) أى أهل مكة (ان كنتم فى ريب) شك (من البعث فانا خلقناكم)
أى أصلكم آدم (من تراب ثم) خلقنا ذريته (من نطفة) منى (ثم من علقة) وهى الدم الجامد (ثم
من مضغة) وهى لحمة قدر ما يمضغ (مخلقة) مصورة تامة الخلق (وغير مخلقة) أى غير تامة الخلق
(لنبين لكم) كمال قدرتنا لتستدلوا بها فى ابتداء الخلق على اعادته (ونقر) مستأنف (فى
الارحام ما نشاء الى أجل مسمى) وقت خروجه (ثم نخرجكم) من بطون أمهاتكم (طفلا) بمعنى
أطفالا (ثم) نعمركم (لتبلغوا أشدكم) أى الكمال والقوة انتهى جلالين قال نجم الدين الكبرى
ان الآية تدل على ان الله تعالى كان فى الازل ولم يكن معه شئ وكان قادرا على ايجاد ما يشاء كيف
يشاء ولكن الارادة الازلية اقتضت بالحكمة الازلية أجلا مسمى باخراج طفل العالم من
رحم العدم مثنوى ﴿جامع اين ذرها خورشيد بود * بى غذا اجزات را داند ربود﴾ (المعنى) كان
جامع هذه الذرات الصورية الشمس كذا جامع هذه الذرات البدنية والاجزاء الجسمانية
بواسطة الغذاء وجاذبها شمس ذات الروح أو القادر القيوم بواسطة او بغير واسطة فكما أعطى
الشمس هذه الحالة يعلم خطف اجزائك بغير غذاء ويجمعها كيف يشاء مثلا مى ﴿آن زمانى كه
درآيى تو زخواب * هوش وحس رفته را خواند شتاب﴾ (المعنى) وفى ذلك الزمان الذى تأتى به
من النوم وتستيقظ عقلك وحسك الذاهب بعجالة يدعوه تعالى كذا بعد الموت يجمع اجزاءك
وأعضاءك فتحييه حالا مثنوى ﴿تا بدانى كان ازو غائب نشد * باز آيد چون بفرمايد كه عد﴾
(المعنى) حتى تعلم ان العقل والحس اللذين ذهبا منك عنه تعالى لم يغيبا وهما بعد النوم وبعد
الموت لما يأمرهما بقوله عد فيعودان فاذا تقرر هذا عندك انه لا فار من قضائه فتسعى بحياته
لتكون مقبولا عنده تعالى ثم شرع فى القصة فقال ﴿اجتماع اجزاء خر عزير بعد از پوسيدن
باذن الله تعالى ودرهم مركب شدن پيش چشم عزير﴾ هذا فى بيان اجتماع اجزاء حمار عزير
عليه السلام بعد تفسخها باذن الله تعالى وتركبها كالاول قدام عين عزير قال الله تعالى فى سورة
البقرة (أو) رأيت (كالذى) الكاف زائدة (مر على قرية) هى بيت المقدس راكبا على حمار
ومعه سلة تين وقدح عصير وهو عزير (وهى خاوية) ساقطة (على عروشها) سقوفها لما خربها

بخت نصر (قال انى) كيف (يحيى هذه الله بعد موتها) استعظاما لقدرة الله تعالى (فأماته الله) وألبثه (مائة عام ثم بعثه) باحيائه ليريه كيفية ذلك (قال) تعالى (كم لبثت) مكثت هنا (قال لبثت يوما أو بعض يوم) لانه نام أول النهار فقبض وأحيى عند الغروب (قال بل لبثت مائة عام فانظر الى طعامك) التين (وشرابك) العصير (لم يتسنه) يتغير مع طول الزمان (وانظر الى حمارك) كيف هو فرآه ميتا وعظامه بيض تلوح فعلنا ذلك لتعلم (ولنجعلك آية) على البعث (للناس وانظر الى العظام) من حمارك (كيف ننشزها) نحييها (ثم نكسوها لحما) فنظر اليها وقد تركبت وكسيت لحما ونفخ فيه الروح ونهق (فلما تبين له) ذلك بالمشاهدة (قال اعلم) علم مشاهدة (ان الله على كل شئ قدير) انتهى جلالين قال نجم الدين الكبرى ان قوما أنكروا حشر الاجساد مع انهم اعتقدوا وأقروا بحشر الارواح وقالوا انما الارواح كانت تعلقها بالاجساد لاستكمالها فى عالم المحسوس كالصبى يبعث الى المكتب ليتعلم الادب فلما حصل مقصوده من التعلم بقدر استعداده وخرج من المكتب ودخل محفل أهل الفضل واستفاد منهم العلوم بقوة أو بالذى تعلم فى المكتب وصار فاضلا فى العلوم فلا حاجة بعد ان كبر شأنه أن يرجع الى المكتب فكذلك الارواح لما خرجت من سجن الاشباح واتصلت بالارواح المقدسة بقوة علوم الجزئيات التى حصلها من عالم الحس واستفادته عن الارواح العلوية من علم الكليات التى توجد فى عالم الحس فلا حاجة أن ترجع الى سجن الاجساد فكانت نفوسهم تسوّل لهم بهذه الأسويلات والشيطان يوسوس لهم بمثل هذه الشبهات فالله سبحانه من كال فضله ورحمته على عباده المخلصين أمات الله عزيرا مائة سنة وحماره معه ثم أحياهم جميعا ليستدل بها العقلاء على ان الله تعالى يحيى عزير الروح مع حمار جسده الآية ولهذا قال مثنوى ❊هين عزيرا در نكر اندر خرت ❊ كه بپوسيده وريزيده برت❊ (المعنى) اصح يا عزير وانظر فى حمارك بأنه فسد وتفسخ (برت) مركبة من بر وات بمعنى عليك أى عندك مى ❊ پيش تو كرد آوريم اجزاش را ❊ آن سرودم ودوكوش وپاش را❊ (المعنى) قدامك نجمع اجزاءه وتلك الاجزاء رأسه وذنبه وأذنه ورجله مثنوى ❊دست نى وجزو برهم مى نهد❊ پارها را اجتماعى ميدهد❊ (المعنى) فالله تعالى ليس له يد محسوسة جسمانية ويضع الجزء على الجزء أى يجمعها ويعطى لقطعها واجزائها اجتماعا حتى لا تقدر على تمييز المتفرق قبل اجتماعه مثنوى ❊درنكر در صنعت پاره زنى ❊ كو همى دوزد كهن بى سوزنى❊ (المعنى) انظر فى صنعة الترقيع بأن الله تعالى يرقع جميعها بلا ابرة مثنوى ❊ريسمان وسوزنى نى وقت خرز ❊ آنچنان داند كه پيدا نيست درز❊ (ريسمان) بكسر الراء المهملة الحبل وأراد به الخيط (وسوزن) الابرة (خرز) قال الجوهرى خرز الخف وغيره يخرزه خرزا واراد به الخياطة والشل (پيدا) بفتح الباء الفارسية بمعنى ظاهر (درز) قال الجوهرى والدرز واحد دروز الثوب (المعنى) وقت الشل والخياطة ليس له تعالى خيط ولا ابرة كذا الحق جل وعلا

يعلم بأن لا يظهر الدرز ويخيط لطيفا حسنا بحيث لا يظهر له أثر مثنوى ﴿چشم بكشا حشررا پيدا ببين * تا نمانـد شبهه ات در يوم دين﴾ (المعنى) افتح عينك وانظر للحشر عيانا يا عزيز ويا عزيز وتممه حتى لا يبقى لك فى القيامة وحشر الاجساد وجمعها شبهة مى ﴿تا ببينى جامعى را ام تمام * تا نلرزى وقت مردن زاهتمام﴾ (المعنى) حتى ترى الجامعية تماما وحتى وقت الموت لا ترجف من الاهتمام والخوف يعنى اذا حصل اليقين قبل الموت بحشر الاجساد وحياتها بعد موتها وقت الموت لا ترغب فى الحياة الدنيوية ولا تهتم بها واما اذا لم يحصل يقين بحشر الاجساد وحياتها الاخروية ترجف على الحياة الدنيوية من حيث الاهتمام والاحتياط مى ﴿همچنان كه وقت خفتن ايمنى * از فوات جمله حسهاى تنى﴾ (المعنى) كذا وقت النوم انت أمين من فوات جملة الحواس المنسوبة الى البدن مى ﴿بر حواس خود نلرزى وقت خواب * كرچه ميكردد پريشان وخراب﴾ (المعنى) لا ترجف على حواسك وقت النوم ولو صارت فى عالم النوم حواسك منك متفسخة وخرابا وتجزع من الموت والقتل وتفسخ اجزائك لعدم ايقانك بقوله تعالى ربنا انك جامع الناس ليوم لا ريب فيه فانك لو أيقنت حقيقة لعلمت أن النوم أخ الموت ولم تجزع من الموت ولهذا قال ﴿جزع نا كردن شيخ بر مرك فرزندان خود﴾ هذا فى بيان عدم فعل الشيخ الجزع على موت أولاده مى ﴿بود شيخى رهنمائى پيش ازين * آسمان شمع بر روى زمين﴾ (المعنى) كان فى السابق شيخ مرشد ودليل على الحق شمع على وجه الارض منسوب الى السماء تتنور الناس بارشاده كانتنور بنور الشمس وتهتدى الى سبيل الحق مى ﴿چون پيمبر ازميان امتان * دركشاى روضهٔ دار الجنان﴾ (المعنى) هو فى وسط الامم كالنبى بالتربية والارشاد فاتح لباب روضة الجنان بكسر الجيم جمع جنة وبالفتح بمعنى فاتح لابواب القلوب أى صاروا بارشاده أصحاب قلوب مى ﴿كفت پيغمبر كه شيخ رفته پيش * چون نبى باشد ميان قوم خويش﴾ (المعنى) قال الرسول اذا ذهب الشيخ قداما أى اشتهر بالديانة والارشاد وصار مقتدى للناس كان بين قومه كالنبى ولفظ الحديث الشريف عن ابن عمر الشيخ فى أهله كالنبى فى أمته وفى رواية الشيخ فى قومه كالنبى فى أمته مثنوى ﴿يك صباحى كفتش اهل بيت او * سخت دل چونى بكواى نيك خو﴾ (المعنى) قال أهل بيت الشيخ للشيخ فى صباح يوم يا حسن الاخلاق قل لى واعلمنى لاى شئ أنت قاسى القلب مى ﴿ما ز مرك وهجر فرزندان تو * نوحه مى داريم با پشت دوتو﴾ (المعنى) نحن من موت وهجر أولادك نعطى نوحة مع انحناء الظهر طاقين وضعفين على ان الباء العربية فى با پشت بمعنى مع مثنوى ﴿تو نمى كريى نمى زارى چرا * يا كه رحمت نيست بر دل اى كيا﴾ (چرا) بكسر الجيم الفارسية أداة استفهام والياء المفتوحة أداة ترديد ولفظ (كيا) بكسر الكاف العربية الكبير العظيم (المعنى) أنت لأجل أولادك لا تبكى ولأى شئ لا تئن وتحن أو يا كبير أليس على قلبك مرحمة وشفقة مى ﴿چون ترا رحمى نباشد در درون * پس چه

امیدست

امید ست ماں از تو کذون ﴿ (المعنی) الم یکن لك مرحمة فی القلب بعدای ما أمل لنا الآن منك مثنوی ﴿ ما بامید تو ایم ای پیشوا * کذ بگذاری تو مارا در فنا ﴿ (المعنی) یا مقتدی نحن نأتی بأملك بأن لا تدعنا بالعالم الفانی بل تسلك بنا الی العالم الحقیقی می ﴿ چون بیارا ید روز حشر تخت * خود شفیع ما تو بی آن روز سخت ﴿ (المعنی) لما یرینوا التخت یوم الحشر لاقامة العدالة فی ذلك الیوم الشدید أنت شفیعنا فاذا کان حالك هکذا فی الدنیا فکیف أنت فی الآخرة تشفق علینا مثنوی ﴿ در چنان روز و شب بی زینهار * ما با کرام تو ایم امیدوار ﴿ (المعنی) مثل ذلك الیوم ولیل الحشر الذی لا أمان فیه نحن مؤملون لاکرامك وشفاعتك می ﴿ دست ما و دامن تست آن زمان * که نماند هیچ مجرم را امان ﴿ (المعنی) فی ذلك الزمان یدنا وذیلك أی نلتجئ الیك ونطلب منك الشفاعة فی ذلك الزمان الذی لا یبقی فیه أبدا لمجرم أمان می ﴿ گفت پیغامبر که روز رستخیز * کی گذارم مجرمان را اشك ریز ﴿ (المعنی) قال النبی صلی الله علیه وسلم یوم القیامة متی أدع المجرمین العصاة فی سکب الدموع والبکاء والحدیث الشریف شفاعتی لاهل الکبائر من أمتی می ﴿ من شفیع عاصیان باشم بجان * تا رهانمشان ز اشکنجه گران ﴿ (المعنی) أنا أکون شفیع العصاة بالروح حتی أخلصهم من العذاب الثقیل می ﴿ عاصیان و اهل کبائر را بجهد * وارهانم از عتاب نقض عهد ﴿ (المعنی) أخلص العصاة وأهل الکبائر بالجهد بسبب نقض العهد فی الازل مثنوی ﴿ صالحان امتم خود فارغند * از شفاعتهای من روز گزند ﴿ (المعنی) ونفس صلحاء أمتی فارغون من شفاعتی یوم القیامة لما روی صلحاء أمتی لا یحتاجون الی شفاعة وانما لهم شفاعة فی المذنبین مثنوی ﴿ بلکه ایشان را شفاعتها بود * گفتشان چون حکم نافذ می رود ﴿ (المعنی) بل لهم تکون شفاعات للعصاة وقولهم یذهب مثل الحکم النافذ المقبول لما روی انه قال یدخل الجنة بشفاعة رجل من أمتی مثل ربیعة می ﴿ هیچ وازر وزر غیری بر نداشت * من نیم وازر خدایم بر فراشت ﴿ (المعنی) أبدا وأصلا لم یحمل وازر وزر غیره أی لا یقدر وازر أن یشفع فی وزر وازر غیره بل نفسه یحتاج لشفاعة شافع قال الله تعالی فی سورة النجم أن لا تزر وازرة وزر أخری أی لا تحمل نفس حاملة حمل نفس أخری وأنا لست بوازر ربی أعلی قدری وانی لأشفع یوم القیامة لاکثر مما علی وجه الارض من حجر ومدر ثم شرع یفسر الحدیث الشریف وهو الشیخ فی قومه کالنبی فی أمته بمناسبة تکلمه عن لسان الرسول صلی الله علیه وسلم فقال می ﴿ آنکه بی وزر ست شیخ ست ای جوان * در قبول حق چو اندر کف کمان ﴿ (المعنی) ذلك الذی بلا وزر یا شاب شیخ فی المثل فی قبول الحق مثل القوس فی الکف یعنی بمثابة الآلة لله تظهر منه آثار الله کما تظهر السهام من القوس لان الشیخ فی اللغة من بلغ سنه ستین سنة وعند اهل التحقیق من فنی فی الله می ﴿ شیخ که بود پیر *

موسپید * معنی این مریدان ای بی امید ﴿ (المعنى) الشيخ عند أهل الصورة الذي يكون هرما يعني شعره أبيض يا قليل الامل اعلم معنى هذا الشعر وله أشار وقال مثنوى ﴿ هست آن موی سیه هستی او * تازهستی اش نماند تار مو ﴿ (المعنى) وجود ذالك الشعر الاسود وجوده أي السالك وعبارة عن انانيته حتى لا يبقى من وجوده تار موای شعرة واحدة يعنى اذا لم يفن وجوده بالرياضات مى ﴿ چونکه هستى اش نماند پیر اوست * گرسیه مو باشد او یا خود دو موست ﴿ (المعنى) لما انه لم يبق له وجود ويذهب مقتضى نفسه هو شيخ ولو كان بحسب الصورة شعره اسود أو دو موست يعنى بعضه اسود وبعضه أبيض اذا نظف وصفى من الاخلاق الذميمة وفنى فى الله فهو شيخ ولا اعتبار بالصورة مثنوى ﴿ هست آن موی سیه وصف بشر * نيست آن مو موی ریش وموی سر ﴿ (المعنى) نعم ذالك الشعر الاسود وصف البشر ليس ذالك الشعر شعر اللحية وشعر الرأس بل هو عند العارفين من سواد البشرية وظلمة النفس فكل من أذهبها فهو منور بنور الله شيخ كامل مكمل ولو كان فى السن صغيرا ولاثبات هذا قال مثنوى ﴿ عيسى اندر مهد مى دارد نفير * كه جوان نا گشته ما شيخيم و پير ﴿ (المعنى) سيدنا عيسى فى المهد يسلك نفيرا أي يقول جليا وينادي بأنه لم يكن ذالك الوقت شابا نحن شيخ ومربى قال الله تعالى فى سورة مريم (فأتت به قومها تحمله) حال فرأوه (قالوا يا مريم لقد جئت شيئا فريا) عظيما حيث أتت بولد من غير أب (يا أخت هارون) هو رجل صالح أى يا شبيهته بالعفة (ما كان أبوك امرأ سوء) أى زانيا (وما كانت أمك بغيا) زانية فمن أين لك هذا الولد (فأشارت) لهم (اليه) أن كلموه (قالوا كيف نكلم من كان) أى وجد فى المهد صبيا قال انى عبد الله آتانى الكتاب) أى الانجيل (وجعلنى نبيا وجعلنى مباركا أينما كنت) أى نفاعا للناس اخبار عما كتب له (وأوصانى بالصلاة والزكاة) أى أمرنى بهما (مادمت حيا) انتهى جلالين قال نجم الدين الكبرى يشير الى أن هذا القوم أهل اشارات أى اشارات مريم القلب الى عيسى روح الله المتولد من نفخ الروح قالوا كيف نكلم الفانى عن نفسه والباقى بربه مثنوى ﴿ گر رهيد از بعض اوصاف بشر * شيخ نبود كهل باشد اى پسر ﴿ (المعنى) وان خلص سالك عن بعض أوصافه البشرية وابتلى ببعضها فهو عند أهل الله ليس بشيخ ولو كان شعره ولحيته أبيض وجرب الامور يا ولدى يكون كهلا يعنى سنه بين الاربعين والخمسين مثنوى ﴿ چون يكى موى سيه كان وصف ماست * نيست بروى شيخ مقبول خداست ﴿ (المعنى) لما يكون شعر اسود ذالك الشعر الاسود هو عبارة عن وصف بشريتنا عند الطريقة ليس عليه من الاوصاف البشرية فهو شيخ ومقبول عند الله ومرشد كامل لانه أفنى جملة صفاته النفسانية وظلماته الجسمانية وتخلق وتحقق بأنوار الله الربانية مثنوى ﴿ چون بود مو يش سپيد ار با خود است * او نه پير است ونه خاص ايزد است ﴿ (المعنى) لما يكون شعره أبيض ان كان مع نفسه باقيا فى مرتبة البشرية

والكبر والجسامه فهو ليس بشيخ ولا من خواص الله الكاملين مثنوى ﴿ور سر موئى ز وصفش باقيست * اونه از عرشست او آفاقيست﴾ (المعنى) وان كان باقيا من أوصافه البشرية مقدار رأس شعرة لم يفن ولم يخلص من الاخلاق الذميمة كلها هو ليس من العرش هو آفاقى غير مقبول عند الله ولهذا قال ﴿عذر گفتن شيخ بهر نا گريستن﴾ هذا فى بيان عذر الشيخ لزوجته من عدم بكائه على أولاده مثنوى ﴿شيخ گفت او را مپندار اى رفيق * كه ندارم رحم ومهر ودل شفيق﴾ (المعنى) قال الشيخ لزوجته يا رفيقتى لا تظنى انى لا أمسك محبة وشفقة على أولادى وقلبا شفيقا فانه ورد لا تنزع الرحمة الا من شقى وما جعل الله وليا الا على أحسن الخلق والرحمة مى ﴿بر همه كفار ما را رحمتست * گرچه جان جمله كافر نعمتست﴾ (المعنى) لنا رحمة على جميع الكفار ولو كان روح جملة الكفار كافرين النعمة لان من شأن الانبياء والاولياء الرحمة على مخلوق الله تعالى لانه ورد لا يرحم الله من لا يرحم الناس وارحم من فى الارض يرحمك من فى السماء والراحمون يرحمهم الله تبارك وتعالى ارحموا من فى الارض يرحمكم من فى السماء مى ﴿بر سگانم رحمت وبخشايش است * كه چرا از سنگهاشان مالش است﴾ (المعنى) يا زوجة لى على الكلاب رحمة وعطاء قائلا لاى شئ للكلاب من حجارة الناس مالش بفتح الميم من لفظ ماليدن صيغة اسم المصدر بمعنى ضرب مى ﴿آن سگى كه مى گزد گويم دعا * كه ازين خو وا رهانش اى خدا﴾ (المعنى) ويا زوجة من شدة مرحمتى ذلك الكلب الذى يعضنى أقول له دعاء بأنى أقول يا رب خلصه من هذه العادة مى ﴿اين سگان را هم در ان انديشه دار * كه نباشد از خلائق سنگسار﴾ (المعنى) وأقول أيضا يا رب امسك هذه الكلاب فى ذلك الفكر حتى لا يكون اهم من الخلائق سنگسار أى رجم مثنوى ﴿زان بياورد اوليا را بر زمين * تا كندشان رحمة للعالمين﴾ (المعنى) لاجل ذلك أتى الله بالاولياء على وجه الارض حتى يجعلهم رحمة للعالمين وورد عن الحسن مرسلا ان أحب عباد الله الى الله أنصحهم لعباده مى ﴿خلق را خواند سوى درگاه خاص * حق را خواند كه وافر كن خلاص﴾ (المعنى) الاولياء يدعون خلقه لعالمه الخاص ويشوقونهم لمحبته ويدعون الحق بأن يا رب اجعلهم بالخلاص الوافر ويسر لهم النجاة مى ﴿جهد بنمايد ازين سو بهر پند * چون نشد گويد خدايا در مبند﴾ (المعنى) والاولياء لأجل النصيحة من هذا الجانب يرون الخلق جهدا وسعيا واقداما لما لم يكونوا قابلين دعوتهم يقول أهل الله يا رب لا تربط الباب أى افتح عليهم باب رحمتك وهذا مرتبة المشيخة لان الشيخ يحبب الله الى عباده بارشادهم والدعاء لهم ويحبب عباد الله الى الله بالجهد حتى اذا وجد لذة لا يبرح عن بابه تعالى مى ﴿رحمت جزوى بود مر عام را * رحمت كلى بود همام را﴾ (المعنى) الرحمة للعوام تكون جزئية والرحمة للهمام صاحب الولاية تكون كلية عامة لجميع الناس مى ﴿رحمت جزوش قرين گشته بكل * رحمت دريا بود هادى سبل﴾

(المعنى) رحمة الجزئية صارت قرين الكل ورحمة البحر صارت هادى السبل يعنى صاحب الرحمة الجزئية قرين لصاحب الكل الولى وبمقارنته يصل لبحر رحمته تعالى هذا اذا كان الضمير وهو اشين فى جزوش راجعا الى الامام وأما اذا كان هذا البيت بمنزلة العلة لما قبله فيكون المعنى ان للعوام وللشيخ الذى هو بمنزلة عوام السيرة رحمة جزئية بشرية وبها يرحم الخلق وللكامل الهمام رحمة كلية الهية قارنتها الرحمة الجزئية البشرية وأخذت حكمها ولهذا تكون الرحمة هادية لبحر الحق جل وعلا السبل أو نرجع الضمير الى الهمام فان رحمته الجزئية قارنت رحمة الكل ومحيت فى بحر الحقيقة فكانت عين رحمة بحر الحقيقة وارتقى صاحبها مرتبة مرشد الكل وهادى السبل وغيره لا يكون هادى السبل ولهذا قال منادبا بحذف حرف النداء الرحمة الجزئية م ى * رحمت جزوى بكل پيوسته شو * رحمت كل را تو هادى بين ورو * (المعنى) يا رحمة الجزئية اتصلى بالرحمة الكلية أى يا من أنت فى مرتبة العوام اتصل بمن كان فى مرتبة الارشاد وانظر رحمته الكلية هادية لرحمة الجزئية واذهب اسير بحر الرحمة فى جانبه أى المرشد ثم التفت من الخاطب الى الغائب بعد التفاته من الغائب الى الخاطب فقال م ى * تا كه جزوست اونداند راه بحر * هر غديرى را كند اشباه بحر * (المعنى) مادام انه جزو أى فى مرتبة الرحمة الجزئية لا يعلم طريق البحر ولا يفهم طريق رحمته الواسعة الكلية بل يعد كل غدير من اشباه أى أمثال البحر قال الجوهرى والغدير القطعة من الماء يغادرها السيل وهو فعيل بمعنى مفاعل من غادره أو هو فعيل بمعنى فاعل لانه يغدر بأهله أى ينقطع عنهم عند شدة الحاجة اليه واشباه جمع شبه والشبه هو المثال على فحوى لا يعرف الاهل الا الاهل مثنوى * چون نداند راه يم كى ره برد * سوى دريا خلق را چون آورد * (المعنى) لما انه لا يعلم مظهر الرحمة الجزئية طريق بحر الرحمة حتى يذهب الطريق أى يذهب ويصل الى بحر الرحمة وكيف يأتى بالخلق طرف البحر م ى * متصل گردد بحر انگاه او * ره برد تا بحر همچون سيل وجو * (المعنى) يكون العامى متصلا فى البحر أى الولى ذلك الوقت الذى قارنه به ثم يقطع الطريق مثل السيل والنهر حتى البحر و بسبب وصوله الى بحر الحقيقة يحى وجوده الذى هو مثل السيل والنهر وقبل الاتصال بالبحر لا يقطع الطريق كالسيل والبحر ولا يسلك أحدا ويوصله اليه م ى * ور كند دعوت بتقليدى بود * نه از عيان ووحى وتأييدى بود * (المعنى) وان دعا الخلق لجانب بحر رحمة الحق جل وعلا حالة كونه منسوبا بالتقليد لا يكون ارشاده من جهة المعاينة والمشاهدة ولا من حيث الوحى والالهام بل يكون من قبيل النقل والرواية وحكاية المقالات والدراية م ى * گفت پس چون رحم دارى بر همه * همچو چوپانى بگرد اين رمه * (المعنى) قالت الزوجة للشيخ بعد لما انك تمثل على الجميع رحمة أنت مثل راع حوالى قطيع يعنى أنت مشغول بمحافظة الخلق أجمعين مثنوى * چون ندارى نوحه بر فرزند خويش * چونكه فصاد

اجل شان زد بنيش﴾ (المعنى) لاى شئ لا تمسك نوحة على أولادك لما ان فصاد الاجل ضربهم بشوكة الموت أى ماتوا مى ﴿چون كواه رحم اشك ديدهاست * ديدهٔ تو بى نم وكريه چراست﴾ (المعنى) لما كان شاهد الرحمة دمع العيون عينك ياهذا أين بللها وبكاؤها مثنوى ﴿رو بزن كردو بكفتش اى عجوز * خود نباشد فصل دى همچون تموز﴾ (المعنى) الشيخ لما سمع من امرأته هذه الكلمات جعل وجهه للامرأة أى التفت اليها وقال اما يا عجوز نفس فصل الشتاء لا يكون مثل فصل تموز وهو الصيف فكما لا يتساوى الفصلان كذا لا يتساوى المشايخ والعوام لان العوام كالهوام والهمام كالاثمار مثنوى ﴿جمله كر مردند ايشان كرحى‌اند * غائب و پنهان زچشم دل كى‌اند﴾ (المعنى) جملتهم لو كانوا موتى ولو كانوا أحياء متى يغيبوا ويختفوا عن عين القلب فان انقطاع امطار عينى من كمال مشاهدة المحبوب ومعاناة حرارات عشقه مثنوى ﴿من چو بينم شان معين پيش خويش * از چه رو روراكنم همچون تو ريش﴾ (المعنى) لما أرى أولادى قدامى حاضرين ومعينين من أى وجه وسبب أجعل وجهى كوجهك مجروحا لا ألطم وجهى ولا أخرشه ولا أجرحه ولا أنوح ولا أبكى مى ﴿كرچه بيرونند از دور زمان * با منند وكرد من بازى كنان﴾ (المعنى) ولو كانوا أولادى خارجين عن الدور والزمان أى عن دائرة الزمان بالموت والارتحال من عالم الدنيا لكنهم معى وفى أطرافى لاعبين فرحين مسرورين مى ﴿كريه از هجران بود يا از فراق * با عزيزانم وصالست وعناق﴾ (المعنى) البكاء يكون من الهجران أو الفراق لكن لى مع أولادى الاعزاء وصال وعناق مى ﴿خلق اندر خواب مى بينندشان * من ببيدارى همى بينم عيان﴾ (المعنى) الخلق يرون أولادهم فى النوم لان الناس فى الواقعة يلاقون أهل البرزخ لتجردهم فى منامهم عن الحواس ولهذا كان النوم أخ الموت ولكن أنا حالة يقظتى كذا أراهم عيانا لانسلاخى حالة يقظتى عن حجب البشرية مثنوى ﴿زين جهان خود را دمى پنهان كنم * برك حس را از درخت افشان كنم﴾ (المعنى) أستر نفسى من العالم نفسا أى أنسلخ من عالم البشرية وأهز أوراق حواس بدنى من شجرة روح وجودى أى أسقط أحكام حواس وجودى وأكون مثل النائم فأشاهد أحوال عالم الباطن لما علمته من سؤال الرسول صلى الله عليه وسلم فى الجلد الاول فى ترجمة قصة زيد وقوله له ان لكل شئ حقيقة وما حقيقة ايمانك يا زيد قال عزلت نفسى عن الدنيا فأظمأت نهارى وأسهرت ليلى فكأنى أنظر الى عرش ربى بارزا وكأنى أنظر الى أهل الجنة يتنعمون ويتلذذون والى أهل النار يتعاوون وفى رواية يعذبون فان قيل وكيف تسقط أوراق حسك من شجر بدنك فيقول مثنوى ﴿حس اسير عقل باشد اى فلان * عقل اسير روح باشد هم بدان﴾ (المعنى) ياهذا صارت الحواس أسيرة العقل والعقل أيضا أسير الروح اعلم هذا وتيقن ان الاسير كيف يتبع سيده فكان فى مدينة البدن الروح سلطان والعقل وزير وجميع القوى رعايا فاذا تبع السلطان

ووزيره أمر الله تعالى غلب على الشيطان والنفس وملك قلبه واشتغل بعبادة ربه وان تبعا النفس والشيطان والهوى افتتن قلبه لما روى اذا أراد الله بعبد خيرا جعل له واعظا بقلبه يأمره وينهاه مثنوى ﴿دست بسته عقل را جان باز كرد * كارهاى بسته را هم ساز كرد﴾ (المعنى) الروح فكت رباط يد العقل المربوطة عن الطاعة والعبادة بسبب النفس والهوى وأرته أسباب التدارك لجانب وطنه الاصلى ولوازمه المربوطة هيئتها أى ساقت العقل اطرف الطاعات مثنوى ﴿حسها واندیشه بر آب صفا * همچو خس بگرفته روى آب را﴾ (المعنى) مثلا فى عالم الباطن الحواس الجسمانية والافكار النفسانية على ماء صافى أرواح وعقول الاكوان مثل الشئ الحقير مسكت وغطت وجه الماء فاذا بعدت الافكار والحواس عن ماء صافى الروح ظهر ماء معنى العالم الذى هو فى البرزخ الجسمى والروحى ورأى الذى قبره روضة من رياض الجنان أو حفرة من حفر النيران يعنى كما غطت وجه الماء الاشياء التى لا قدر لها كذلك الحواس الدنيوية والافكار السفلية غطت الروح والقلب مى ﴿دست عقل آن خس بيكسو مى برد * آب پيدا مى شود پيش خرد﴾ (المعنى) بيد العقل تذهب ذلك الحقير عن القلب لجانب ذلك الزمان يظهر ماء الروح قدام العقل ويشاهد القلب المحبوب الحقيقى بعد مشاهدة عالم الملكوت وأسرار الجبروت مى ﴿خس بس انبه بود بر جو چون حباب * خس چو يكسو رفت پيدا گشت آب﴾ (المعنى) الشئ الحقير على وجه ماء النهر جمع كثيرا مثل الحباب لما ذهب الشئ الحقير لجانب صار الماء ظاهرا يعنى لما نظف القلب من التعلقات الكونية وصل الى القلب صفاء الحب والفيض الالهى الحاصل بهذا ولو خاص الله بتدبير العقل من الخيال والافكار اذا لم يفتحها الله تعالى ويعتقها عن عقال العقل لا ينكشف ماء الروح ولهذا قال مى ﴿چونكه دست عقل نگشايد خدا * خس فزايد از هوا در آب ما﴾ (المعنى) لما ان الله تعالى لا يفتح يد تدبير العقل ولا يسقيه شراب الحرية يزداد فى ماء روحنا أى على ماء روحنا من جهة خار خس الهوى النفسانى وشوك الافكار والحواس الجسمانى ويحكم العقل الجزئى على الروح فتهجر من التوفيق ويتكدر وجه القلب بالتعلقات والقيود الدنيوية ويحرم من محبة الله تعالى مى ﴿آب را هردم كند پوشيده او * آن هوا خندان وگريان عقل تو﴾ (المعنى) وماء الروح كل وقت بشوك الهوى والهوس من هواء النفسانية يزداد تغطية ويفعل له الهواء النفسانى حجابا وسترة بتزايد التعلقات الدنيوية فيحصل للقلب قسوة وبكثرة وتزايد الهواء يكون ذلك الهواء مسرورا ضحوكا وعقلك يكون من الضعف والانقباض باكيا ولهذا أورد اياكم والهوى فان الهوى يصم ويعمى وورد لولا ان الشياطين يحومون على قلوب بنى آدم لنظروا الى ملكوت السماء مثنوى ﴿چونكه تقوى بست دو دست هوا * حق گشايد هر دو دست عقل را﴾ (المعنى) لما ان التقوى ربطت يدى الهوى يفتح الله تعالى ويفك رباط

يدي العقل باهذا المال والجاه كالدين للهوى ان كان صاحب الهوى مال وجاه والاله يدا الشهوة النفسانية والرغبة الدنيوية ومادام ان اليدين المذكورتين غالبتان على العقل يدا القوة العلمية والقوة الروحانية للعقل مربوطتان ولا يقدر أحد على فك وفتح كاتيهما الا الله تعالى بتوفيق عبده للسلوك على جادة شرعه القويم وطريقه المستقيم وهو الجهاد الاكبر قال الله تعالى والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا مثنوى ﴿پس حواس چيره محكوم تو شد * چون خرد سالار ومخدوم تو شد﴾ (المعنى) الحواس القوية الغالبة بعد ما كانت حاكمة صارت محكومة لك لما كان العقل مدركك وحاكمك صار مخدومك وسيدك لان كل فعل قارن العقل غلب الحواس وصاحبه عانق العبادات و بعد عن الشهوات مثنوى ﴿حس را بى خواب خواب اندر كند * تا كه غيبها ازجان سر بر زند﴾ (المعنى) وصاحب العقل يجعل الحواس بلا نوم فى النوم أى بربط حكمهم حتى المعارف الالهية والاسرار الخفية المنسوبة للغيب تضرب أى تظهر وترفع رأسا من الروح أى من عالمه مى ﴿هم ببيدارى ببيند خوابها * هم زگردون بر گشايد بابها﴾ (المعنى) وصاحب العقل أيضا وقت اليقظة يرى وقائع يشاهدها فى عالم المثال ويفتح له أيضا من الفلك أبوابا يعبر منها بسبب اطلاعه على عالم البرزخ والمعنى فان باب القلب لا يفتح بلا موت اختيارى ومن لم يمت لا يطلع على عالم الملكوت ولا يكون الموت الاختيارى الا بالرياضات والمجاهدات وترك الشهوات ﴿قصهٔ خواندن شيخ ضرير مصحف را در روى وبينا شدن وقت قراءت﴾ هذا فى بيان قصة الشيخ الضرير ونظره فى وجه المصحف وكونه بصيرا وقت القراءة مى ﴿ديد در ايام آن شيخ فقير * مصحفى در خانهٔ پيرى ضرير﴾ (المعنى) ذالك الشيخ الفقير رأى فى الايام السالفة مصحفا فى بيت الشيخ الضرير مى ﴿پيش او مهمان شد او وقت تموز * هر دو زاهد جمع گشته چند روز﴾ (المعنى) ذالك الشيخ الفقير صار فى شهر تموز وقت الصيف قدام وعند الشيخ الضرير مسافرا وكل من الزاهدين صار وا مجموعين ومتصاحبين اياما مى ﴿گفت اينجا اى عجب مصحف چراست * چونكه نابيناست اين درويش راست﴾ (المعنى) لما رأى الشيخ الفقير فى بيت الشيخ الضرير مصحفا قال لنفسه يالله العجب المصحف لاى شئ يكون هنا لما يكون هذا الفقير الصادق أعمى مى ﴿اندرين انديشه تشويش فزود * كه جز او را نيست اينجا باش وبود﴾ (المعنى) وبهذه الفكرة صار للشيخ الفقير تشويش فى خاطره زائد قائلا لنفسه ليس يكون هنا غير الشيخ الضرير موجودا مى ﴿اوست تنها مصحفى آويخته * من نيم گستاخ يا آميخته﴾ (المعنى) وهذا الشيخ الضرير تنها بفتح التاء المثناة الفوقية معناها وحيد فى هذا البيت وعلق بحائطه مصحفا وأنا لست قليل الادب ولا مختلط العقل مجنونا مى ﴿تا بپرسم نى خمش صبرى كنم * تا بصبرى بر مرادى بر زنم﴾ (المعنى) حتى أسأله عن أصل هذا ولا صبر لى على السكوت عن السؤال حتى بسبب الصبر أضرب

أي أصل الى المراد وهو سر تعليقه المصحف على الحائط والحال انه أعمى مى ❊صبر كردو بود
چنديں در حرج ❊ كشف شد كالصبر مفتاح الفرج❊ (المعنى) آخر الامر صبر وكان فى
الخروج والمشقة حتى كشف له هذا السر لان الصبر مفتاح الفرج أو السرور ❊صبر كردن
لقمان چون ديد كه داود بيغمبر صلى الله على نبينا وعليه حلقها مى ساخته از سؤال كردن با اين
نيت كه صبر از سؤال موجب فرج باشد❊ هذا في بيان صبر لقمان لما رأى داود عليه وعلى نبينا
أفضل الصلاة والسلام اصطنع حلقا بهذه النية بأن الصبر عن السؤال يكون سببا للخلاص من
الغم وموجبا للفرج مثنوى ❊رفت لقمان سوى داود صفا ❊ ديد كو مى كرد ز آهن حلقها❊
(المعنى) ذهب لقمان لجانب داود أهل الصفاء والوفاء رأى لقمان الحكيم ان داود عليه
السلام يصطنع من الحديد حلقا مثنوى ❊جمله را با همد كر در مى فكند ❊ ز آهن پولاد آن
شاه بلند❊ (المعنى) ذلك السلطان العالى رمى جملة الحلق من الحديد والبولاد بعضها فى
بعض أي شكها بافراغها حتى اتصلت وهذه معجزة باهرة لكن مثنوى ❊صنعت زراد او كم
ديده بود ❊ در عجب مى ماند وسواسش فزود❊ (المعنى) سيدنا لقمان لم ير قبل صنعة الزراد بقى فى
التعجب وزادت وسوسته قائلا فى نفسه لنفسه مثنوى ❊كين چه شايد بود وا پرسم ازو ❊ كه چه
مى سازى ز حلقه تو بتو❊ (المعنى) هذه لاى شئ تكون لا ثقة بعد أسأله يا داود أى شئ تصطنع
اتصال الحلق بعضها ببعض وليتيقنه أن من لا صبر له لا ايقان له م ى ❊باز با خود كفت صبر
اوليترست ❊ صبر با مقصود زوتر رهبرست❊ (المعنى) قال بعد فى نفسه الصبر أولى من السؤال
الصبر للمقصود دليل أقوى قال الله تعالى فى سورة يوسف حاكيا عن يعقوب فصبر جميل قال نجم
الدين الكبرى ان للنفس تسويلات وللاوصاف البشرية خيالات يتأذى بها يعقوب الروح
وله فى مداساتها والمواساة بها الاداء أحكام الله وقضائه وقدره صبر جميل مثنوى ❊چون نپرسى
زودتر كشفت شود ❊ مرغ صبر از جمله پران تر بود❊ (المعنى) لما لم تسأله وتصبر يكون سره لك
أعجل كشفا طير الصبر الطير من جملة الطيور وأوصل الى المقصود مثنوى ❊ور بپرسى دير تر
حاصل شود ❊ سهل از بى صبريت مشكل شود❊ (المعنى) وان سألت مقصودك يكون حصوله
أبعد بل الشئ السهل من عدم صبرك يكون أشكل مثنوى ❊چونكه لقمان تن بزد هم در زمان ❊
شد تمام از صنعت داود آن❊ (المعنى) لما ان لقمان تن بزد أى صبر وسكت أيضا صار داود فى
ذلك الزمان من صنعة الحلق تاما فارغا منها مثنوى ❊پس زره سازيد ودر پوشيد او ❊ پيش لقمان
كريم صبر خو❊ (المعنى) بعد اصطنع سيدنا داود من الحلق درعا ولبسها قدام لقمان الكريم
معتاد الصبر م ى ❊كفت اين نيكو لباسست اى فتى ❊ در مصاف جنك ودفع زخم را❊
(المعنى) قال سيدنا داود مخاطبا لقمان يا فتى هذا لباس حسن فى مصاف الحرب وفى دفع
ضرب السهام م ى ❊كفت لقمان صبر هم نيكو دميست ❊ كه پناه ودافع هر جا غميست❊

(المعنى) قال لقمان أيضا الصبر نفس حسن وحال لطيف وهذه الصفة كل مكان فيه غم له الصبر ملجأ ودافع مى ❁ صبر را با حق قرين كرد اى فلان * آخر والعصر را آگه بخوان ❁ (المعنى) جعل الله الصبر فى القرآن قرينا للفظة الحق وان أردت تحقيق كلامى يا هذا اقرأ متيقظا آخر سورة والعصر قال الله تعالى وتواصوا بالحق وتواصوا بالصبر قال البيضاوى وهذا من عطف الخاص على العام للمبالغة أى تواصوا بالثبات الذى لا يصح انكاره من اعتقاد أو عمل وتواصوا بالصبر عن المعاصى مى ❁ صد هزاران كيميا حق آفريد * كيميايى همچو صبر آدم نديد ❁ (المعنى) خلق الله تعالى لاجل الانسان مائة ألوف كيمياء أما لم ير مثل الصبر الآدمى كيمياء قال نجم الدين بالصبر على ترك الهوى ومشتهيات النفس فى الدنيا ليدخر لها السعادة الباقية فى دار البقاء ❁ بقيهٔ حكايت نابينا ومصحف خواندن او ❁ هذا فى بيان بقية حكاية الشيخ الضرير وقراءته للمصحف مى ❁ مرد مهمان صبر كرد ونا كهان * كشف كشتش حال مشكل در زمان ❁ (المعنى) الرجل المسافر فعل الصبر وفى الحال الحال المشكل كشف له فى ذلك الزمان وهو مى ❁ نيم شب آواز قرآن را شنيد * جست از خواب آن عجائب را بديد ❁ (المعنى) سمع نصف الليل صوت قراءة القرآن ذلك الشيخ المسافر الفقير نط من النوم ورأى تلك العجائب مى ❁ كه ز مصحف كور مى خواندى درست * كشت بى صبر واز وآن حال جست ❁ (المعنى) الشيخ الاعمى كان يقرأ من المصحف صحيحا صار المسافر بلا صبر ومن ذلك الحال فتش وسأل الشيخ الاعمى قال عليه السلام الصبر نصف الايمان وفى رواية الايمان الصبر والصبر على خمسة أقسام صبر لله وصبر فى الله وصبر بالله وصبر مع الله وصبر عن الله فالصبر لله عناء والصبر فى الله بلاء والصبر به بقاء والصبر معه وفاء والصبر عنه جفاء مثنوى ❁ كفت آيا اى عجب با چشم كور * چون همى خوانى همى بينى سطور ❁ (آيا) معناها يا هل ترى مرادف باحرف النداء بالعربية وبعضا ترد مع أداة الحصر لكن هنا فسرها بقوله أى عجب للتأكيد (المعنى) قال المسافر الشيخ الفقير للشيخ الضرير بالله العجب مع عمى العين كيف كذا تقرأ كذا ترى سطورا مى ❁ آنچه مى خوانى بران افتاده ‌ٔ * دست را بر حرف آن بنهاده ‌ٔ ❁ (المعنى) ذلك الذى قرأته ووقعت عليه أى الذى قرأته من كلمات القرآن تراه عيانا ولم تغلط وضعت يدك أى أصبعك على حرف القرآن وكلمه مى ❁ اصبعت در سير پيدا ميكند * كه نظر بر حرف دارى مستند ❁ (المعنى) اصبعك فى السير والحركة يظهر الحروف والكلمات بأن تكون بنظرك على الحرف تمسك مستندا يعنى لتعيين اصبعك بالاشارة الى الكلمات ترى القرآن مثنوى ❁ كفت اى كشته ز جهل تن جدا * اين عجب مى دارى از صنع خدا ❁ (المعنى) لما سمع منه قال له يا من بعد عن جهالة البدن أهذا العجب تمسكه من صنع الله تعالى مثنوى ❁ من ز حق مى خواستم كاى مستعان * بر قراءت من حريصم همچو جان ❁ (المعنى) أنا طلبت من الله تعالى قائلا يا مستعان أنا حريص على قراءة

القرآن كما أحرص على الروح مثنوى ﴿ نيست هم حافظ مرا نورى بديده * در دو ديده وقت خواندن مى كره ﴾ (المعنى) است حافظا أتلوه بالمصحف اعط لعينى نورا وقت قراءته اتله بى كره أى بلا نقصان مثنوى ﴿ باز ده دو ديده ام را آن زمان * كه بگيرم مصحف و خوانم عيان ﴾ (المعنى) ذالك الزمان أرجع على عينى بأن أمسك المصحف واقرأه عيانا مثنوى ﴿ آمد از حضرت ندا كاى مرد كار * اى بهر رنجى بما اميدوار ﴾ (المعنى) أتى من الحضرة نداء قائلا كاى مرد كار يعنى يا طائع يا عامل يا من بكل وجع له بنا اميد أى ظن حسن لان الله قال فى حديثه القدسى أنا عند ظن عبدى بى مثنوى ﴿ حسن ظنست واميدى خوش ترا * كه ترا گويد بهر دم برترا ﴾ (المعنى) أنت حسن ظنك بجنابنا واملك اللطيف سبب لعلو قدرك بأن يقول لك بكل نفس برترا يعنى هلم وتعال وترق مثنوى ﴿ هر زمانيكه قصد خواندن باشدت * يا ز مصحفها قرائت بايدت ﴾ (المعنى) كل زمن كان لك قصد لقراءة القرآن أو القراءة من المصاحف مثنوى ﴿ من در آن دم وا دهم چشم ترا * تا فرو خوانى معظم جوهرا ﴾ (المعنى) أنا فى ذالك النفس أرجع لك بصرك حتى تقرأ الجوهر المعظم بتقدير جوهررا مثنوى ﴿ همچنان كرد او هر آن كاهى كه من * وا كشايم مصحف اندر خواندن ﴾ (المعنى) كذا جعله الله تعالى وفى كل آن اذا فتحت المصحف للقراءة ينجز لى وعده لان الله لا يخلف الميعاد مثنوى ﴿ آن خبيرى كه نشد غافل ز كار * آن كرامى پادشاه كردكار ﴾ (المعنى) وذالك العليم الخبير لم يكن غافلا عن الاعمال ذالك الله تعالى سلطان مكرم كردكار اى فعال لما يشاء مثنوى ﴿ باز بخشد بينشم آن شاه فرد * در زمان همچون چراغ شب نورد ﴾ (المعنى) يرجع الله تعالى فى الزمان حالا بينشم يعنى نظرى الى ويهبى اياه مثل النور الطاوى لظلمة الليل وبه أنظر للمصحف وأقرأه مثنوى ﴿ زين سبب نبود ولى را اعتراض * هر چه بستاند فرستد اعتياض ﴾ (المعنى) من هذا السبب لا يكون للولى اعتراض على الله أو المراد من الولى المؤمن المهيمن المتعال معناه أو من هذا السبب لا يكون اعتراض على متولى أمور الصالحين كل ما أخذه منهم يرسل عوضه مى ﴿ گر بسوزد باغت انگورت دهد * در ميان ماتمى سورت دهد ﴾ (المعنى) ان أحرق متولى أمورك بستانك وكرمك يعطيك عنبا و يعطيك بين الاحزان فرحا على ان التاء فى المواضع الثلاث أداة الخطاب مى ﴿ آن شل بى دست را دستى دهد * كان غمها را دل مستى دهد ﴾ (المعنى) ولذالك الاشل الذى لا يد له وهو الشيخ الاقطع المارذ كره يعطيه يدا و يعطى لمعدن الغم قلبا منسوبا الى السكر ومصحوبا بالذوق مى ﴿ لا نسلم اعتراض از ما برفت * چون عوض مى آيد از مفقود زفت ﴾ (المعنى) ولهذا ذهب منا معاشر الاولياء قول لا نسلم وهو الاعتراض على الله لما انه تعالى يأتى عوض المفقود بشئ عظيم قال الله تعالى من جاء بالحسنة فله عشر أمثالها مى ﴿ چونكه بى آتش مرا گرمى رسد * راضيم گر آتش مارا كشد ﴾

(المعنى)

(المعنى) لما يصل الى حرارة بلا نار أنار اض ان اطفأ الله نارى الصورية لانه لا اعتبار للنار كذا اذا يسر الله الوصال بلا واسطة الاعضاء لا حاجة للاعضاء لما روى عن أنس ان أسيد بن حضير وعباد بن بشر ذهبا من عند رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلا وكان يمشي أمامهما نور فلما افترقا افترق النور ولم يحتاجا الى الشمع ولهذا قال مى ﴿بى چراغى چون دهد او روشنى * كر چراغت شد چه افغان مى كنى﴾ (المعنى) لما يعطيك الله تعالى ضياء بلا شمع ان ذهب الشمع لاى شئ تبكى وتضجر وهذا حال أولياء الله اذا حصل مطلوبهم من غير سبب لا يتأسفون على زوال السبب ﴿صفة بعض اوليا كه راضى اند باحكام حق ولابه نكنند كه اين حكم را بكردان﴾ هذا فى صفة بعض أولياء الله تعالى الذين رضوا باحكام الله تعالى ولا يتضرعون الى الله تعالى بتبديل حكم ولا يقولون بدل يا ربنا هذا الحكم مثنوى ﴿بشنوا كنون قصهٔ آن رهروان * كه ندارند اعتراضى در جهان﴾ (المعنى) اسمع الآن قصة السالكين الذين من كمال رضاهم عن الله لا يمسكون فى الدنيا على الله اعتراضا فان قات ورد عن أكثرهم انهم ابتهلوا الى الله تعالى فقال مى ﴿ز اوليا اهل دعا خود ديكرند * كه همى دوزند وكاهى مى درند﴾ (المعنى) من الاولياء طائفة هم غير الطائفة الذين رضوا بالروح بالقضاء وقالوا كل ما ظهر من المحبوب محبوب بأنهم كذا يخيطون وتارة يخرقون أى تارة يصل منهم للخلق خير دعاء فينتفعوا وتارة يصل للخلق منهم دعاء سوء فيتضرروا أى يتصرفون فى الخلق بتصريف الله اياهم مثنوى ﴿قوم ديكر مى شناسم ز اوليا * كه دهانشان بسته باشد از دعا﴾ (المعنى) وأعرف قوما آخرين من الاولياء فانهم ربطوا أفواههم عن الدعاء كلية وسكتوا ولم يقولوا يارب افعل أو لا تفعل مثنوى ﴿از رضا كه هست رام آن كرام * جستن دفع قضاشان شد حرام﴾ (المعنى) وتلك الكرام الثابتة أقدامهم فى فسحة صحراء القضاء حصل لهم من الرضاء الطاعة حتى صار طلب دفع القضاء عندهم حراما فلا يطلبون دفعه البتة ولهذا لما سأل الحق تعالى أبا يزيد ما تريد قال أريد أن لا أريد مى ﴿در قضا ذوق همى بينند خاص * كفرشان آيد طلب كردن خلاص﴾ (المعنى) يرون فى القضاء لانفسهم نوع ذوق خاص بحيث يأتى عليهم طلب الخلاص من القضاء كفرا ويلاحظون الحديث الشريف المروى عن أنس رضى الله عنه من لم يرض بقضاء الله ويؤمن بقدر الله فليلتمس الها غير الله ولو كان الدعاء لا يستلزم عدم الرضاء ولكن الدعاء لما كان بالنسبة لكمال فنائهم مشابها لعدم الرضاء عدوا الدعاء من تلقاء أنفسهم للخلاص من القضاء مماثلا للكفر اذلم يشاهدوا رضاء الحق فى دعائهم مثنوى ﴿حسن ظنى بر دل ايشان كشود * كه نپوشند از غمى جامه كبود﴾ (المعنى) فتح الله على قلوبهم بنوع حسن ظن بالله وكل يقين بحيث انهم عدوا كل محنة رحمة فلم يلبسوا أزرق وهو لباس الغم والحزن من أجل حزنهم أى لم يحزنوا من نزول البلاء والمحن وكانوا بتمام السر ور شاكرين الله على البلاء كشكرهم اياه على النعمة ﴿سؤال

کردن بهلول آن درویش را ❊ هذا في بيان سؤال بهلول ذالك الدرويش أي الفقير مثنوی ❊ گفت بهلول آن یکی درویش را ❊ چونی ای درویش واقف کن مرا ❊ (المعنى) قال بهلول لذالك الدرويش كيف أنت يادرويش أوقفني على حالك مثنوی ❊ گفت چون باشد کسی کہ جهان ❊ بر مراد او رود کار جهان ❊ (المعنى) قال الدرويش كيف يكون ذالك الذي يذهب كل كار أي شغل عالم الدنيا على وفق مراده جاودان مستمرا أبديا می ❊ سیل جوها بر مراد او روند ❊ اختران زان سان که خواهد آن شوند ❊ (المعنى) السيل والانهار تجري على وفق مراده الانجم تسير على مقتضى مطلوبه مثنوی ❊ زندگی و مرگ سرهنگان او ❊ بر مراد او روانه کو بکو ❊ (المعنى) الحياة والممات رؤساء عسكره يذهبون على وفق مراده كو بكو بضم الكافين العربيتين بمعنى قرية قرية مثنوی ❊ هر کجا خواهد فرستد تعزیت ❊ هر کجا خواهد ببخشد تهنیت ❊ (المعنى) وهو كل مكان يطلب يرسل اليه تعزية وكل مكان يطلب يهب تهنئة يعني يرسل اليه ان أراد تعزية أي شيئا يكون سبب المصيبة أو يرسل من المناصب والجاه الذي هو سبب التهنئة مثنوی ❊ سالکان راه هم بر گام او ❊ ماندگان از راه هم در دام او ❊ (گام) بفتح الكاف العربية بمعنى المراد وبفتح الكاف العجمية الخطوة (المعنى) وسالك الطريق أيضا على وفق مراده أو تابعين له والمتخلفين من طريق الله أيضا في قيد حكمه وفخه قاطبة مثنوی ❊ هیچ دندانی نخندد در جهان ❊ بی رضا و امر آن فرمان روان ❊ (المعنى) لا يضحك سن وفم أحد في الدنيا بلا رضاه وأمر فرمان روان أي بمعنى مجري الحكم والامر وهذه مرتبة القطب وهذه المرتبة باطن نبوة محمد صلى الله عليه وسلم فلا تكون الا لورثته لاختصاصه عليه السلام بالاكملية می ❊ گفت ای شه راست گفتی همچنین ❊ در فر و سیمای تو پیداست این ❊ (المعنى) بهلول لما سمع من الدرويش صاحب التصرف هذه الكلمات قال ياسلطان المعنى قلت كذا قولا صحيحا وهو ظاهر في شعلة تصرفك وفي سيماء وجهك لاشك لنا بعد وقال می ❊ این و صد چندین أي صادق و لیک ❊ شرح کن این را بیان کن نیک نیک ❊ (المعنى) ياصادق أنت هذا الذي قلته ومائة مقداره ولكن اشرح لنا هذا السر وبينه عيانا وافيا وقال می ❊ آنچنانکه فاضل و مرد فضول ❊ چون بگوش او رسد آرد قبول ❊ (المعنى) كذا اشرح و بين سر مقالك بحيث اذا سمعه الرجل الفاضل والفضول والعالم والجاهل والخاص والعامي يأتي بالقبول بعد تعقله وفهمه می ❊ آنچنانش شرح کن اندر کلام ❊ که ازان هم بهره یابد عقل عام ❊ (المعنى) كذا اشرحه في الكلام والجواب بحيث يجد عقل العام والخاص منه حصة مثنوی ❊ ناطق کامل چو خوان باشی بود ❊ خوانش بر هر گونه آشی بود ❊ (المعنى) الناطق الكامل لما يكون مطعما أي لما يكون المتكلم الكامل ناشرا لسفرة أطعمته تكون سفرته مملوءة بأنواع الاطعمة من العلوم والمعاني والكلمات التامات

محتوية على أصناف البشارات والاسرار ومشتملة على أنواع الحالات مى ﴿ كه نمانده هيچ مهمان بى نوا * هر كسى يابد غذاى خود جدا ﴾ (المعنى) بأن لا يبقى من مسافريه ولا من مطالع كماته مسافر بلا حصة ولا غذاء وكل واحد يجد غذاءه على حدة كذا المثنوى يأخذ من الفاظه كل أحد ما يناسبه من تفسير وحديث وتصوف ويتغذى به كل احد لانه مشتمل على معانى القرآن والقرآن ورد فى حقه ان للقرآن بطنا ولبطنه بطنا الى سبعة أبطن مى ﴿ همچو قرآن كه بمعنى هفت بوست * خاص را وعام را مطعم در وست ﴾ (المعنى) مثل القرآن فى المعنى له سبعة أبطن للخاص والعامى فيه طعام يأخذ كل واحد منه حصة بمقدار استعداده فينبغى للكامل أن يرتب كلامه على أسلوب القرآن ليأخذ من كماته الجامعة للامر والنهى والوعد والوعيد حصة مى ﴿ گفت اين بارى يقين شد پيش عام * كه جهان در امر يزدانست رام ﴾ (المعنى) قال الدرويش أى السالك صاحب الاسرار للبهلول لما سمع منه ما سمع أليس هذا يقينا قدام العوام بأن العالم وما فيه مطيع لامر الله تعالى على ان لفظ بارى بفتح الباء العربية لطلب الادنى دون الاعلى مى ﴿ هيچ بركى در نيفتد از درخت * بى قضا و حكم آن سلطان بخت ﴾ (المعنى) لا تقع ورقة من شجرة أبدا الا بقضاء وحكم سلطان الدولة والبخت قال الله تعالى فى سورة الانعام (وعنده) تعالى (مفاتح الغيب) خزائنه والطرق الموصلة الى علمه (لا يعلمها الا هو) وهى الخمسة التى فى قوله ان الله عنده علم الساعة الآية رواه البخارى (ويعلم ما) يحدث (فى البر) القفار (والبحر) القرى التى على الانهار (وما تسقط من) زائدة (ورقة الا يعلمها ولا حبة فى ظلمات الارض ولا رطب ولا يابس) عطف على ورقة (الا فى كتاب مبين) هو اللوح المحفوظ والاستثناء بدل اشتمال من الاستثناء قبله انتهى جلالين قال نجم الدين الكبرى ان الله تعالى جعل لكل شئ من المكونات شهادة يناسب ذلك الشئ وغيبا مناسبا له وجعل لغيب كل شئ مفتاحا يفتح به باب غيب ذلك الشئ على شهادته فينفعل ذلك الشئ كما أراد الله فى الازل وقدره وعنده مفاتح ذلك الغيب لا يعلمها الا هو ليس للنبى ولا للولى مدخل فى علم هذه المفاتح وسأضرب لك مثلا وذلك مثل نقاش الصور فان لكل صورة مما ينقشه شهادة هى هيئتها وغيبا وهو علم التصوير ومفتاحا يفتح به باب علم الصور على هيئة الصورة لينفعل الصورة كما هى ثابتة فى ذهن النقاش وهو القلم والقلم مبدأ النقاش لا مدخل لتصرف غيره فيه فالله تعالى هو النقاش المصور والصور هى صور المكونات المختلفة الغيبية والشهادية وشهادة كل صورة منها خلقها وكونها وغيبها علم خلقها وتكوينها وقلم تصويرها الذى هو مفتاح يفتح به علم تكوينها على صورتها وكونها هى الملكوت فبقلم ملكوت كل شئ يكون كل شئ وقلم الملكوت بيد الله ولما كان الاشياء مختلفة فالملكوتيات مختلفات من الجماد والنبات والحيوان والانسان والملك مناسب لصورته ولهذا جمع المفاتح ووحد الغيب لان الغيب هو علم التكوين وهو واحد

في جميع الاشياء وفي الملكوت وان كثرت كما في أقلام المصوّر مي ﴿از دهان لقمه نشد سوى كلو * تا نكويد لقمه را حق كادخلوا﴾ (المعنى) لم تدخل اللقمة من الفم لجانب الحلقوم ما دام ان الله تعالى لم يقل للقمة ادخلي فاذا قال لها ادخلي دخلت وساغت مي ﴿ميل ورغبت كان زمام آدميست * جنبش آن رام امر آن غنيست﴾ (المعنى) الميل والرغبة هي زمام الآدمي وحركة ذالك الميل والرغبة منقادة لامر الغني المطلق يعني الميل والرغبة من أفعال القلب والقلب حاكم على جميع الاعضاء والجوارح فهما في يد القلب كالزمام في يد الفارس وبواسطتهما تذهب الاعضاء أي مكان أراد وهما منقادان لامر الله مثنوي ﴿در زمينها آسمانها ذرهٔ * پر نجنباند نكردد پرهٔ﴾ (المعنى) في الارضين السبع والسموات السبع ذرة لا تحرك جناحها ولا تفعل طيرانا مثنوي ﴿جز بفرمان قديم نافذش * شرح نتوان كرد وجلدي نيست خوش﴾ (المعنى) الا بأمره القديم النافذ فانه لا يقدر على شرح تصرفه في جميع الاشياء أحد والجلد والتجلد والابرام والاقدام لشرح تصرفه تعالى لا يكون حسنا قال الله تعالى في سورة الملك (أولم يروا) ينظروا (الى الطير فوقهم) في الهواء (صافات) باسطات أجنحتهن (ويقبضن) أجنحتهن بعد البسط أي وقابضات (ما يمسكهن) عن الوقوع حال البسط والقبض (الا الرحمن) بقدرته (انه بكل شئ بصير) المعنى ألم يستدلوا بثبوت الطير في الهواء على قدرتنا أن نفعل بهم ما تقدم وغيره من العذاب انتهى جلالين قال نجم الدين الكبرى يعني ألا تنظرون الى طيور خواطركم يطيرون فوقكم صفا صفا يقبضن أجنحتها الى استعدادها السفلي بعد بسطها باستعدادها العلوي ما يمسكهن في حال القبض والبسط باستعداد القوى السفلية والعلوية الا الرحمن الذي استوى على العرش وسوّى الامور علمها بعد استوائه على عرش الروح واستواء خليفته على عرش القالب انه بكل شئ بصير يعني بالخواطر الظاهرة العلوية والخواطر الوالجة في الارض والخارجة منها ﴿كه شمرد برك درختانرا تمام * بي نهايت كي شود در نطق رام﴾ (المعنى) من يقدر على عد أوراق الاشجار تماما والاشياء التي لا نهاية لها متى تكون في النطق رام أي مطيعة أي الاشياء التي لا نهاية لها لا تحصى مي ﴿اين قدر بشنو كه چون كلي كار * مي نكردد جز بامر كردكار﴾ (المعنى) لكن استمع هذا المقدار لما كان كل الفعل هي مقتضى كل من عند الله وقل الله خالق كل شئ لا يكون الا بأمر وارادة كردكار بكسر الكاف وهو الفعال المطلق مثنوي ﴿چون قضاى حق رضاى بنده شد * حكم اورا بندهٔ خواهنده شد﴾ (المعنى) لما كان قضاء الحق رضاء العبد صار العبد لحكمه تعالى طالبا بلا غرض ولا تكلف الفائدة والثواب مثنوي ﴿نى تكلف نى پي مزد وثواب * بلكه طبع او چنين شد مستطاب﴾ (المعنى) بلا تكلف ولا لاجل الفائدة والثواب بل صار طبع العبد كذا مستطابا طالبا لحكم مولاه وارادته بلا عوض ولا غرض الثواب فكان له هذا الطلب حالا لا خصلة عارضية مي ﴿زندكى

خواهد نخواهد بهر خود * نی پی ذوق حیات مستلذ ﴾ (المعنی) یطلب الحیاة لکن لا یطلبها
لاجل نفسه ولا یطلبها لاجل ذوق الحیاة المستلذة أی اللذیذة بل لتحصیل رضاء الله تعالی م ی
﴿ هر کجا امر قدم را مسلکیست * زندگی و مردگی پیشش یکیست ﴾ (المعنی) کل عبد کان
أمر القدیم وحکم الحکیم مسلکاله کان قدامه الموت والحیاة واحدا وکل مکان ثبت فیه أمر
الله وظهر له حکم الحق رضی به لان من وصل لهذه الرتبة لم یبق فی قلبه غیر محبة جمال الله تعالی
مثنوی ﴿ بهر یزدان می زید نی بهر گنج * بهر یزدان میرد او نه از خوف رنج ﴾ (میزید) بمعنی یعیش
بکسر المیم کذا (میرد) بمعنی یموت بضم المیم (المعنی) فانه یعیش ویأکل ویشرب لاجل الله لا لاجل
الخزینة والمنفعة کذلک یموت لاجل الله تعالی لا لخوف المحنة کآحاد الناس علی نحو قل ان
صلاتی ونسکی ومحیای ومماتی لله رب العالمین م ی (هست ایمانش برای خواست او * نی برای جنت
واشجار وجو ﴾ (المعنی) نعم ایمان ذلک العبد لاجل طلب الله تعالی وارادته ورضائه لا لاجل
الجنة والاشجار والانهار م ی ﴿ ترک کفرش هم برای حق بود * نی ز بیم آنکه در آتش بود ﴾
(المعنی) وترک کفره وعصیانه أیضا یکون لاجل الله لا لخوف ذلک الذی یکون بسببه فی النار
قال الفضیل ترک العمل لاجل الناس ریاء والعمل لاجلهم شرک والاخلاص الخلاص
من هذین وقالت رابعة العدویة الهی بعزتک وجلالک ما عبدتک خوفا من نارک ولا رغبة فی
جنتک بل لوجهک م ی ﴿ اینچنین آمد ز اصل آن خوی او * نی ریاضت نی بجست و جوی او ﴾
(المعنی) کذا أتی من أصله ذلک العبد الکامل طبعه وفطرته علی نحو فطرة الله التی فطر الناس
علیها لا تبدیل لخلق الله یعنی اتی قضاء الله عین مطلوبه ومحبوبه ولیس بریاضته وسعیه وطلبه بل منة
من الله خاصة به م ی ﴿ آن زمان خندد که او بیند رضا * همچو حلوای شکر او را قضا ﴾
(المعنی) وذلک العبد الکامل ذلک الزمان یضحک اذ هو یری الرضاء من الله تعالی فیکون القضاء
الالهی له مثل حلاوة السکر فکما ان الخلق یتلذذون بحلاوة السکر کذا هو یتلذذ بقضاء الله
تعالی م ی ﴿ بنده کش خوی و خلقت این بود * نی جهان بر امر و فرمانش رود ﴾ (المعنی) عبد
طبعه وخلقته تکون هذا الذی مر ذکره من الکمال ألم تذهب الدنیا علی موجب امره علی
نحو من کان لله کان الله له والاستفهام تقریری م ی ﴿ پس چرا لابه کند او یا دعا * که بگردان ای
خداوند این قضا ﴾ (المعنی) بعد العبد الموصوف بهذه الصفة لای شیء یتضرع بالدعاء بان یقول
أرجع یا ربنا هذا القضاء وارفعه فلا حاجة له الی التضرع لان قضاء الله أتی عین مطلوبه م ی
﴿ مرگ او و مرگ فرزندان او * بهر حق پیشش چو حلوا در گلو ﴾ (المعنی) لان موت ذلک العبد
الکامل وموت أولاده لاجل رضاء الله تعالی وهذا الموت قدامه مثل الحلوی فی الحلقوم فکما ان
الحلوی مطلوب أکلها کذا رضاء الله له بالموت عین رضائه مثنوی ﴿ نزع فرزندان بر آن باوفا *
چون قطایف پیش شیخ بی نوا ﴾ (المعنی) نزع وموت الاولاد عند ذلک الشیخ الکامل بالوفاء لله

على ماعاهده تعالى مثل القطائف وهى الكنافة قدام الشيخ الذى لانصيب له فانه من شدة جوعه يتلذذ بها كذا الشيخ الكامل يتلذذ بموت أولاده كالتذاذ الجوعان المحتاج بأكل القطائف مى * بس چرا كويد دعا الا مكر * دردعا بيند رضاى داد كر * (المعنى) فلاى شئ يقول العبد الكامل الدعاء والتضرع لا يقول الا اذا رأى رضاء الله معطى العدالة لانه فنى عن مقتضى جسمانيته وبقى ببقاء الحق قال القيصرى فى شرحه على الفصوص انما يتجلى الحق لمرآة هذا الكامل فتنعكس الانوار من قلبه الى العالم فيكون محفوظا بوجوده وتصرفه فى العوالم العلوية والسفلية فلا يخرج من الباطن الى الظاهر معنى من المعانى الا بحكمه ولا يدخل من الظاهر فى الباطن شئ الا بأمره وان كان يجهله عند غلبة البشرية مثنوى * آن شفاعت وآن دعا نه از رحم خود * ميكند آن بندهٔ صاحب رشد * (المعنى) تلك الشفاعة وذلك الدعاء ذلك العبد صاحب الرشد ما يكتدنه از رحم خود على ان النون أداة النفى أى يفعله لا من رحمه وترحمه وطبيعته بل إرادة الله ورضائه مى * رحم خود را او همان دم سوخته است * كه چراغ عشق حق افروخته است * (المعنى) وذلك العبد الكامل أيضا فى ذلك النفس حرق رحم نفسه ونفسانيته لانه فى ذاته ونفسه أشعل شمع عشق ومحبة الحق جل وعلا فاحترق وفنى عما سوى الله تعالى وتوجه الى قضائه مى * دوزخ اوصاف او عشقست واو * سوخته مر اوصاف خود را مو بمو * (المعنى) وجهنم أوصافه العشق وهو لاوصاف ذاته ونفسه محرق أحرقها شعرة شعرة أى بتمامها مثنوى * هر طروقى اين فروقى كى شناخت * جز دقوقى تادرين دولت بتاخت * (هر) بمعنى كل (طروقى) قال الجوهرى طرق فلان طروقا اذا جاء بليل (اين) اسم اشارة (فروقى) الفارق والمميز (شناخت) بمعنى فهم (بتاخت) بمعنى أوصل (المعنى) متى فهم كل طروق عالم الطبيعة غير هذا الفاروق صاحب الشروق بالفهم الثاقب والعقل الفائق وما هو غير الدقوقى قدس الله روحه وغير الذى هو فى مشربه حتى أوصل نفسه لهذه الدولة وضرب نفسه عليها * قصهٔ دقوقى وكراماتش * هذا فى بيان قصة الدقوقى وكراماته مى * آن دقوقى داشت خوش ديباجهٔ * عاشق وصاحب كرامت خواجهٔ * (المعنى) ذلك الدقوقى مسلك فى بداية حاله ديباجة حسنة فكان عاشقا وسيدا صاحب كرامات مثنوى * بر زمين مى شد چو مه بر آسمان * شب روان را كشته زو روشن روان * (المعنى) يذهب على الارض كما يذهب القمر على السماء يقطع المنازل والسياحات على وجه الارض فكانت أرواح سائرين الليل منه مضيئة لانهم يأخذون من حاله وقاله وكذا السائرون فى ظلمة ليل البشرية تتنور أرواحهم به فروان الاولى بمعنى الذهاب والثانية اسم الروح مى * در مقامى مسكنى كم ساختى * كم دو روز اندر دهى انداختى * (المعنى) وكان فى مقام يفعل الاقامة قليلا أى لا يستقر فى المقام الذى ذهب اليه وكانت اقامته فى قرية أقل من يومين مى * كفت در يك خانه كر باشم دو روز * عشق آن مسكن كند

برمن فروز ﴾ (المعنى) وقال الدقوقى معتذرا ان قعدت وكنت فى بيت يومين اشتغل فى عشق ومحبة ذالك المسكن مى ﴿ غرة المسكن أحاذره أنا * انقلى يانفس سافر لغنا ﴾ (المعنى) أحاذر أنا من غرة المسكن انقلى يانفس سافر لغناء القلب على نحوى سافروا تصحوا وعلى نحوى ليس الغنى من كثرة العروض ولكن الغنى غنى النفس فلفظ غرة بمعنى غرور ليصح ارجاع ضميرا حاذره اليه مى ﴿ لا أعود خلق قلبى بالمكان * كى يكن لى خالصا فى الامتحان ﴾ (المعنى) قال الله تعالى فسيروا فى الارض فانظروا كيف بدأ الخلق على أطوار مختلفة وطبائع متغايرة واخلاق شتى فان ترتيب السير فى الارض مؤذن بتتبع أحوال أصناف الخلق وفى العوارف انما سمى السفر سفرا لانه يسفر عن الاخلاق قال بشر بن حارثة يامعشر الفقراء سيحوا تطيبوا والمسافر فى طريق الله اما مسافر بفكره فى المعقولات وهو من طلب الآيات على وجود صانعه وشهود خالقه الى حق اليقين واما مسافر بالاعمال من عمل الى عمل الى الموت مثنوى ﴿ روز اندر سير بد شب درنماز * چشم اندر شاه باز او همچو باز ﴾ (المعنى) وكان الدقوقى نهارا فى السير والسفر وليلا فى الصلاة والتضرع والابتهال وكانت عينه مفتوحة لآيات وأسرار سلطان الكون والمكان وخالقه مثل البازى وهو طير مطاره أعلى من سائر الطيور مى ﴿ منقطع از خلق نه از بدخويى * منفرد از مرد وزن نه از دويى ﴾ (المعنى) وكان الدقوقى منقطعا عن الخلق ومتبتلا عنهم لكن ليس انقطاعه من سوء خلقه وكان منفردا عن الرجل والامرأة والخلق لكن ليس من الاثنينية أى قطع علاقته من الصور الظاهرة ومن كمال أنسيته بالحق جل وعلا انفرد عن الخلق وما كان انفراده الا من علو همته واستغنائه بالله عما سواه مثنوى ﴿ مشفقى بر خلق نافع همچو آب * خوش شفيعى ودعااش مستجاب ﴾ (المعنى) وكان الدقوقى مشفقا على الخلق ونافعا مثل الماء وكان شفيعا حسنا ودعاؤه مستجاب وهمته عالية مثنوى ﴿ نيك و بد را مهربان ومستقر * به تراز مادر شهى تراز پدر ﴾ (مستقر) بمعنى ملجأ (شهى) بمعنى مائل (المعنى) وكان الدقوقى من جهة اخلاقه الحميدة محبا للمطيع والعاصى وملجأ لهما وكان أشفق من الام وأميل من الأب لأولادهما ولهذا قال عليه السلام أنا أولى بالمؤمنين من أنفسهم فمن توفى من المؤمنين فترك دينا فعلى قضاؤه ومن ترك مالا فهو لورثته عن أبى هريرة فى الجامع الصغير قال الله تعالى فى هذا المضمون فى سورة الاحزاب (النبى أولى بالمؤمنين من أنفسهم) فيما دعاهم اليه ودعتهم انفسهم الى خلافه (وأزواجه أمهاتهم) فى حرمة نكاحهن عليهم انتهى جلالين قال نجم الدين أى أحق بهم فى توليدهم من صلب النبوة لانهم لا يقدرون على توليد أنفسهم فى النشأة الثانية كما لا يقدرون على توليد أنفسهم فى النشأة الاولى (وأزواجه أمهاتهم) يشير الى ان أمهاتهم قلوبهم وهن أزواجه ليتصرف فى قلوبهم تصرف الذكور فى الاناث بشرط كمال التسليم ليأخذوا من صلب النبوة نطفة الولاية فى أرحام القلوب انتهى والشيخ

فى قومه كالنبى فى أمته من هـذه الجهة لا غير مثنوى ﴿ كفت پيغمبر شما را اى مهان * چون پدر هستم شفيق ومهربان ﴾ (المعنى) قال النبى صلى الله عليه وسلم يا مهان بكسر الميم أى يا عظام أنا لكم مثل الأب شفيق ومهربان أى حافظ وهذا مفهوم الحديث أنا أولى بالمؤمنين الخ مثنوى ﴿ زان سبب كه جمله اجزاى منيد * جزو را از كل چرا برمى كنيد ﴾ (المعنى) وكنت لكم شفيقا وحافظا من ذلك السبب وهو ان جملتكم بمنزلة اجزائى تفرعتم عنى كما يتفرع الجزء من الكل كذا ورثائى فى كل عصر لكم بمنزلة الكل وأنتم لهم بمثابة الجزء فاذا فارقتم مصاحبتهم مثنوى ﴿ جزو از كل قطع شد بى كار شد * عضو از تن قطع شد مردار شد ﴾ (المعنى) فاذا قطع الجزء من الكل صار بلا نفع واذا قطع العضو من البدن صار نجسا واذا فارق السالك شيخه واستمر مات ميتة جاهلية مثنوى ﴿ تا نه پيوندد بكل بار دكر * مرده باشد نبودش از جان خبر ﴾ (المعنى) حتى ان الجزء اذا لم يتصل بالكل مرة أخرى صار ميتا ولم يكن له خبر من الروح واتصاله التوبة عن المفارقة له ولا تمكن ملازمته الا بالتمسك بالسنة لان ارتكاب المعصية تبعد عن الرسول وخلفائه مثنوى ﴿ ور بجنبد نيست آن را خود سند * عضو نو ببريده هم جنبش كند ﴾ (المعنى) وان تحرك الذى هو فى مرتبة الجزء بعد انقطاعه وهجره لخدمة الذى هو فى مرتبة الكل الى الشريعة والطريقة ليس له ولا مثاله سند ولا اعتماد لان العضو اذا انقطع جديدا يتحرك زمانا ولكن ليس له نصيب من الروح وكذا الغصن اذا قطع تبقى فيه الطراوة ولكن لا اعتماد له على الحياة مثنوى ﴿ جزو ازين كل كر برد يكسو رود * اين نه آن كل است كو ناقص شود ﴾ (المعنى) ان انقطع الجزء من هذا الكل يذهب جانبا ويبقى الكل ناقصا بلا جزء وهذا الكل ليس بكل ينقص من انفصال الجزء لان نقصان الكل من الجزء الجسمانى ظاهر وأما نقصان الجزء من الكل الباطنى الروحانى لا يكون بل يكون النقصان للجزء لكن انقطع عن متابعة الرسول صلى الله عليه وسلم وعن متابعة خلفائه فان النقصان يترتب على المنقطع لا على المنقطع عنه مثنوى ﴿ قطع ووصل او نيايد در مقال * چيز ناقص كفته شد بهر مثال ﴾ (المعنى) لا يأتى للمقال قطع ووصل الذى هو فى مرتبة الكمال ولا يطابق انفصال الجزء من الكل المتعارف بل هذا المقال شئ ناقص قيل لمجرد المثال وللفرق بين المثل والمثال رجع الى الحكاية فقال ﴿ از كشتن بقصه دقوقى ﴾ هذا فى بيان الرجوع لقصة الدقوقى وبيان أوصافه قدسنا الله بسره مثنوى ﴿ مر على را بر مثال شير خواند * شير مثل او نباشد كر چه راند ﴾ (المعنى) دعا النبى صلى الله عليه وسلم أى قال لعلى على وجه المثال بالأسد أى قال له أنت أسد الله والاسد لا يكون مثل أمير المؤمنين على رضى الله عنه ولو ساقه القائل فى معرض المثال لانه رضى الله عنه لا يشبه الأسد فى الصورة ولا فى السيرة ولكن يشبهه فى الشجاعة والمهابة بل الاسد وجميع أسود العالم لا تقدر على مقابلته رضى الله عنه

مثنوى

مثنوی ﴿از مثال و مثل و فرق آن بران * جانب قصهٔ دقوقی ای جوان﴾ (المعنی) افرغ من الفرق بین المثال والمثل واذهب یافتی لجانب قصة الدقوقی وأذعن لعلو قدره مثنوی ﴿آنکه در فتوی امام خلق بود * گوی تقوی از فرشته می ربود﴾ (المعنی) وذلك الدقوقی کان فی الفتوی امام الخلق وکان لکوی بضم الکاف العجمیة مع الامالة شئ مدور یلعب به العجم کل من خطفه من محل اللعب کان قیما کذا الدقوقی خطف لکوی التقوی من الملائکة کأنه تسابق معهم فی التقوی فکان سابقهم فی ترك الشهوات وکثرة العبادات والطاعات مثنوی ﴿آنکه اندر سیر مه را مات کرد * هم ز دین داری او دین رشك خورد﴾ (المعنی) وذلك الدقوقی فی السیر والسلوك امات القمر أی سبقه فی سرعة السیر لان سیر القمر جسمانی وسیر الدقوقی روحانی ولکون القمر بعد الخمسة عشر یوما ینقص حتی لا یبقی له أثر والدقوقی کل آن فی الترقی أیضا الدین یغبطه فی دیانته ویحسن سعیه البلیغ مثنوی ﴿با چنین تقوی و اوراد و قیام * طالب خاصان حق بودی مدام﴾ (المعنی) وکان مع کذا تقوی واوراد وقیام طالب خواص الحق علی الدوام وطالبا لمقارنتهم وصحبتهم مثنوی ﴿در سفر معظم مرادش آن بدی * که دمی بر بندهٔ خاصی زدی﴾ (المعنی) وکان الدقوقی فی السفر معظم مراده وأجل مقصوده هو ان یضرب نفسه لحظة أی یلاقی عبدا خاصا ویصاحبه مثنوی ﴿این همی گفتی چو می رفتی براه * کن قرین خاصگانم ای اله﴾ (المعنی) ولما انه کان یذهب فی الطریق یقول هذا یا اله اجعلنی قرینا ومقارنا لخواص عبادك مثنوی ﴿یا رب اینها را که بشناسد دلم * بنده و بسته میان و مجملم﴾ (المعنی) یارب یفهم قلبی لخواصك وأنا لهم عبد ورابط فی وسطی زنار العبودیة أی ساع فی خدمتهم وشاکر لجمیلهم وسائر لجهة جمیلهم مثنوی ﴿وانکه نشناسم تو ای یزدان جان * بر من محجوب شان کن مهربان﴾ (المعنی) وان لم أفهم هذه الخواص یا خالق الروح أنا المحجوب اجعلهم علی مشفقین لانك قلت فی حدیثك القدسی أولیائی لا یعرفهم غیری مثنوی ﴿حضرتش گفتی که ای صدر مهین * این چه عشقست و چه استغناست این﴾ (المعنی) قال الحق عز وجل للدقوقی لما تضرع الدقوقی له وطلب مراده منه یا من أنت صدر معظم ما هذا العشق وما هذا الاستغناء وفی نسخة استسقاست ای ما هذا الاستسقاء الذی لا تروی ولا تقنع منه مثنوی ﴿مهر من داری چه می جویی دگر * چون خدا با تست چون جویی بشر﴾ (المعنی) تملك محبتی أی تحبنی لای شئ تطلب غیری ألم تعلم أن محبتی کافیة لك وأحسن لما یکون الله تعالی معك کیف تطلب البشر ولا تقنع بمحبتی مثنوی ﴿او بگفتی یا رب ای دانای راز * تو گشودی در دلم راه نیاز﴾ (المعنی) هو الدقوقی قال مجیبا لما سمع من الهاتف الغیبی ما سمع یارب یا عالم السر وأخفی أنت فتحت فی قلبی طریق التضرع والابتهال وتضرعی منك الیك مثنوی ﴿درمیان بحر اگر بنشسته ام * طمع در آب سبو هم بسته ام﴾ (المعنی) ولو قعدت فی وسط بحار الاسرار

لكن طمعت فى ماء الكوز و ربطت أملى بالماء الذى هو فيه فان العبد الخاص كوز ماء الرحمة الالهية ولو كنت مستغرق ماء رحمة القرب لكن أطلب أن أشرب من كل خاص جرعة مى ﴿همچو داود نود نعجه مراست * طمع در نعجهٔ حريفم هم بخاست﴾ (المعنى) وقال الدقوقى أنا فى مرتبة العشق مثل داود لى تسعة وتسعون نعجة لكن الطمع قام لنعجة حريفى أى مصاحبى أى لى تسعة وتسعون رتبة فاذا رأيت فى خاص من خواص الله رتبة أطمع فيها قال الله تعالى فى سورة ص (واذكر عبدنا داود ذا الأيد) اى القوة فى العبادة (انه أوّاب) رجاع الى مرضاة الله تعالى (انا سخرنا الجبال معه يسبحن) بتسبيحه (بالعشىّ) وقت صلاة العشاء (والاشراق) وقت صلاة الضحى (و) سخرنا (الطير محشورة) مجموعة (كل له أوّاب) رجاع الى طاعته بالتسبيح (وشددنا ملكه) قويناه بالحرس والجنود (وآتيناه الحكمة) النبوة والاصالة فى الامور (وفصل الخطاب) البيان الشافى فى كل قصد (وهل) معنى الاستفهام هنا التعجب والتشويق الى استماع ما بعده (أتاك) يا محمد (نبأ الخصم اذ تسوّروا المحراب) أى مسجده حيث منعوا الدخول عليه من الباب لشغله بالعبادة وقصتهم (اذ دخلوا على داود ففزع منهم قالوا لا تخف) نحن (خصمان) وهما ملكان جاآ فى صورة خصمين وقع لهما ما ذكر على سبيل الفرض لينبه داود على ما وقع منه وكان له تسع وتسعون امرأة وطلب امرأة شخص ليس له غيرها وتزوجها ودخل بها (بغى بعضنا على بعض فاحكم بيننا بالحق ولا تشطط) تجر (واهدنا) أرشدنا (الى سواء الصراط) وسط الطريق الصواب (ان هذا أخى) أى على دينى (له تسع وتسعون نعجة) يعبر بها عن المرأة (ولى نعجة واحدة فقال أكفلنيها) أى اجعلنى كافلها (وعزنى) غلبنى (فى الخطاب) أى الجدال (قال لقد ظلمك بسؤال نعجتك) ليضمها (الى نعاجه وان كثيرا من الخلطاء) الشركاء (ليبغى بعضهم على بعض الا الذين آمنوا وعملوا الصالحات وقليل ما هم) ما لتأكيد القلة فقال الملكان صاعدين فى صورتهما الى السماء قضى الرجل على نفسه (وظنّ) أيقن (داود أنما فتنّاه) أوقعناه فى فتنة أى بلية (فاستغفر ربه وخرّ راكعا) أى ساجدا (وأناب) انتهى جلالين وحذف سيدنا ومولانا التسع وذكر التسعين لزيادة الشهرة ولما كان الطمع منه مذموم ومنه ممدوح قال مناجيا عن لسان الدقوقى مى ﴿حرص اندر عشق تو فخرست وجاه * حرص اندر غير تو ننك وتباه﴾ (المعنى) يا الهى الحرص والطمع فى حبك فخر وجاه والحرص والطمع فى محبة وطاعة غيرك عار وخراب مثنوى ﴿شهوت وحرص نران بيشى بود * وآن حيزان ننك وبدكيشى بود﴾ (نران) جمع نر على قاعدة الفرس وهو الذكر (بيشى) الزيادة والترقى والياء فى آخره للنسبة (بود) بمعنى يكون (وآن) بمعنى لانثى (حيزان) جمع حيز وهو المأبون (ننك) بفتح النون بمعنى عار (بد) بفتح الباء العربية بمعنى قبيح (كيشى) الكيش الدين والياء فى آخره للمصدرية (المعنى) الشهوة والحرص والطمع يكون

مدوحا

منسوبا للزيادة والترقي والتقدم في الرجال الثابتة أقدامهم في التقوى لا لحظ النفساني ويكون لاثق المأبونين العار والتدين القبيح يعني الرجال حرصهم في الطاعة والعبادة في الترقي وحرص المأبونين عار وعيب وقباحة ولو كان حرص الرجال والمأبونين في الصورة واحدا ولكن في المعنى بينهما بعد عظيم فعبر عن حرص الرجال بقوله پيشى اترقيه لجانب الروحانية وعبر عن حرص المأبونين بقوله بد كيشى لانهما كهم في الطبيعة وميلهم الى السفل ولهذا قال مى ❊حرص مردان ازره پيشى بود ❊ در مخنث حرص سوى پس رود❊ (المعنى) يكون حرص الرجال منسوبا الى طريق الامام والحرص في المأبونين يذهب لجانب الخلف مثنوى❊ آن يكى حرص از كمال مردى است ❊ وان دگر حرص افتضاح سرديست❊ (المعنى) ذالك الحرص وهو حرص الرجال من كمال الرجولية وذالك الحرص وهو حرص المأبونين افتضاح وبرودة وقباحة لما ورد منهومان لا يشبعان طالب العلم وطالب الدنيا وهما لا يستويان أما طالب العلم فيزداد في رضى الرحمن وأما طالب الدنيا فيزداد في الطغيان ثم قرأ انما يخشى الله من عباده العلماء وقرأ كلا ان الانسان ليطغى أن رآه استغنى رواه ابن مسعود والنهمة بفتح النون المشددة بلوغ الهمة في الشيء والمنهوم المولع مثنوى❊ آه سرى هست اينجا بس نهان ❊ كه سوى خضرى شود موسى روان❊ (آه) أداة تحسر تحصل من العشق معلومة عند أهلها (بس) بفتح الباء العربية أداة الزيادة (المعنى) آه هنا سر موجود زائد الخفاء على العوام وهو أن موسى مع جلالة قدره وعظم وجاهته عند ربه يجرى ويذهب جانب الخضر كذا كان حال الذوقى يجرى ويذهب لصحبة الاخوان مى❊ همچو مستسقى كز آبش سير نيست ❊ برهر انچه يافتى بالله مأيست❊ (المعنى) مثل المستسقى فهو ليس شبعان من الماء على كل ما وجدته وجدته بالله لا تقف ولا تتقيد به بل في كل نفس اسع في الترقي مى ❊بى نهايت حضرتست اين باركاه ❊ صدر را بكذار صدر تست راه❊ (المعنى) لانها حضرة بلانهاية وفي هذا الباب اترك الصور وكل مكان وصلت اليه لا تتخذه صدرا ولا تتقيد به لان صدرك يا طالب الحق الطريق يعني اترك التصدر واشتغل بالعبادة على الدوام لتطوى في كل نفس منازل ورتبا ❊ سر طلب كردن موسى از خضر عليهما السلام با كمال نبوت وقربت❊ هذا في بيان طلب موسى من الخضر عليهما السلام السر مع كمال النبوة والقربة وفيه تنبيه السالك أن لا يستنكف عن طلب العلم ولهذا قال مثنوى ❊ از كليم حق بياموز اى كريم ❊ بين چه ميكويد زمشتاقى كليم❊ (المعنى) يا كريم تعلم من كليم الحق وانظر ما يقول كليم الله من اشتياقه مثنوى ❊ با چنين جاه وچنين پيغمبرى ❊ طالب خضرم زخود بينى برى❊ (المعنى) مع كذا عزة ومع كذا نبوة ورسالة أنا طالب الخضر وبرىء من رؤية النفس ولو كنت عالم أسرار العلوم لكن أطلب الوصول الى مقبول رب العزة وآخذ الاسرار من أفواه الرجال فقالوا له على طريق التعريض مى

﴿موسيا توقوم خود را هشتة * در پی نيكو يی سر كشتة﴾ (المعنى) ياموسى لقومك هشتة بكسر الهاء والهمزة فى آخره للخطاب بمعنى تركت وخلف ملبح سر كشتة بمعنى حيران مى ﴿كيفه بادى رسته از خوف ورجا * چند كردى چند جوبى تا كجا﴾ (المعنى) أنت سلطان خلصت من الخوف والرجاء الى متى تفعل دور الاطراف وحتى تطلبه حتى أين تفتش وتذهب المشاق مع عدم الاحتياج مى ﴿آن تو با تست وتو واقف برين * آسمانا چند پيمايى زمين﴾ (المعنى) آن تواى مطلوبك معك وأنت واقف عليه وعارف به وأعلا من الواصلين الى الرتب العالية ياسماء الرفعة الى متى تكتال لمن كان فى مرتبة الارض ذات السفل وترفعها أى ياموسى الى متى تطلب من هو أدنى منك مى ﴿كفت موسى اين ملامت كم كنيد * آفتاب وماه را كم رو زنيد﴾ (المعنى) قال موسى مجيبا لمن طعن عليه هذه الملامة قللوا فعلها اى لا تلوموني وقالوا قطع طريق الشمس والقمر أى لا تقطعوا الاستفادة من شمس وقمر الولاية ولا تمنعوا طلوعهما لئلا يبقى أهل هذا العالم فى الظلمة لان مقارنتى مع الخضر نفعها باق الى ماشاء الله تعالى مثنوى ﴿مى روم تا مجمع البحرين من * تا شوم مصحوب سلطان زمن﴾ (المعنى) أذهب أنا حتى مجمع البحرين وهما مجمع بحر فارس والروم فى الصورة وفى المعنى مجمع بحر الوجوب والامكان وهو سيدنا الخضر حتى أكون مصحوب سلطان الزمان مى ﴿اجعل الخضر لامرى سببا * ذالك أو أمضى وأسرى حقبا﴾ (المعنى) يا قوم أطلب الخضر واجعله لامر دينى وتحصيل يقينى سببا وذالك الخضر إما أصل اليه واما أمضى وأسرى زمانا كثيرا قال الله تعالى فى سورة الكهف (و) اذكر (اذ قال موسى) هو ابن عمران (لفتاه) وهو يوشع بن نون كان يتبعه ويخدمه ويأخذ منه العلم (لا أبرح) لا أزال أسير (حتى أبلغ مجمع البحرين) ملتقى بحر الروم وبحر فارس مما يلى المشرق اى المكان الجامع لذلك (أو أمضى حقبا) دهرا طويلا انتهى جلالين قال نجم الدين الكبرى هنا اشارات منها أن من شرط المسافر أن يطلب الرفيق ثم يأخذ الطريق ومنها ان من شرط الرفيقين أن يكون أحدهما أميرا والثانى مأمورا ومتابعا ومنها أن يعلم الرفيق عزيمته ومقصده ويخبره عن مدة لبثه فى سفره ليكون الرفيق موافقا على أحواله فان كان موافقا له يرافقه فى ذلك ومنها من شرط الطالب الصادق أن يكون نيته فى طلب شيخ يقتدى به أن لا يبرح حتى يبلغ مقصوده ويظفر به وأن يكون بقية عمره طالبا له فان طلب الشيخ طلب الحق تعالى على الحقيقة مى ﴿سالها پرمه بپر وبالها * سالها چه بود هزاران سالها﴾ (المعنى) أطير سنينا عديدة بجناح العزيمة وقامة الهمة السنين ماذا تحرز بل أطير ألوف سنين مثنوى ﴿مى روم يعنى نمى ارزد بدان * عشق جانان كم مدان از عشق نان﴾ (المعنى) اذهب جانب الخضر على كل حال يعنى سعيى تلك السنين التى لا نهاية لها أم يساوى المحبوب نعم قطعى لتلك المراتب العديدة سهل لان الغرض من مقارنته مشاهدة آثار الله تعالى

وطلبها

وطالبها الطالب الله تعالى فيا هذا محبة المحبوب لا تعلها أنقص من محبة الخبز فان محبة الخبز في جانب محبة المحبوب شئ حقير والحال أنت تقطع المفاوز وترتكب المهالك في تحصيل الخبز لاى شئ لا ترتكب أضعافها في محبة المحبوب مثنوى ﴿اين سخن پايان ندارد اى عمو * داستان آن دقوقى را بگو﴾ (المعنى) يا عم هذا الكلام لانهاية له قل حكاية ذالك الدقوقى وانقلها لنا لنعتبر بها ونأخذ من القصة حصة ﴿باز گشتن بقصهٔ دقوقى﴾ هذا في بيان الرجوع لقصة الدقوقى مثنوى ﴿آن دقوقى رحمة الله عليه * گفت سافرت مدى في خافقيه﴾ (المعنى) ذالك الدقوقى رحمة الله عليه قال حاكيا من بداية حاله سافرت مدى كثيرا وزمانا طويلا في خافقين الله تعالى أى مشرقه ومغربه مثنوى ﴿سال ومه رفتم سفر از عشق ماه * بيخبر از راه وحيران در اله﴾ (المعنى) سنة وشهرا على التوالى سافرت وسحت من عشق الماه وهو القمر أى المعشوق وبحيث الشاق حالة كونى لا خبر لى من تعب الطريق وحيرانا في الاله أى من صنعه وهكذا ينبغى لمن يسافر ببدنه من أهل السلوك أن يكون حيرانا بمظاهر صنع ربه ذاكرا تعالى بلسانه وقلبه بحيث يغلب ذكره تعالى على جميع جوارحه حتى لا يبقى فيه شئ من ذكر ماسواه تعالى فيكون سكرانا سائرا على جادة شرعه مى ﴿پابرهنه مى روى برخار وسنگ * گفت من حيرانم وبى خويش ودنگ﴾ (المعنى) حتى اذا رآه أحد قال له أنت تذهب حافيا على الشوك والحجر وتفعل الجفاء لنفسك قال الدقوقى له أنا حيران وذاهل من نفسى ودنك بفتح الدال المهملة أى واله مثنوى ﴿تو مبين اين پايها را بر زمين * زانكه بر دل ميرود عاشق يقين﴾ (المعنى) وأنت يا هذا لا تنظر لهذه الارجل الجسمانية على الارض واعلم يقينا من غير شك ان العاشق يذهب على القلب بالروح ولو كان في الظاهر سفره بالاعضاء لان العشق اذا حصل تبعت الاعضاء الروح وذهبت المشقة ولهذا قال مى ﴿از ره ومنزل ز كوتاه ودراز * دل چه داند كوست مست دل نواز﴾ (المعنى) القلب أى شئ يعلم من الطريق والمنزل والقصير والطويل كوست تقديره كه اوست معناه فانه أى القلب سكران آخذ القلب وحيران بحب الرب مظهر جذبة من جذبات الرحمن توازى عمل الثقلين لا خبر له مما سوى الله مى ﴿آن دراز وكوته اوصاف تنست * رفتن ارواح ديگر رفتنست﴾ (المعنى) وذالك الطول والقصر أوصاف البدن أما ذهاب الارواح ذهاب آخر لانه لا حاجة للحالات الجسمانية في السفر الروحانى مثلا مى ﴿تو سفر كردى ز نطفه تا بعقل * نى بگامى بود ونى منزل ز نقل﴾ (المعنى) سفر الروح يشبه انك سافرت من مرتبة النطفة حتى بلغت طور العقل لان السفر المعنوى لا يكون بالخطوة والمنزل من النقل ولا بالعقل ولا بالنقل بل بالعرفان كما علمته من أول أبيات المثنوى مى ﴿سير جان بيچون بود در دور ودير * جسم ما از جان بياموزيد سير﴾ (المعنى) سير الروح في الدور الروحانى والدير الجسمانى يكون بلا كيف ليس كنزول وعروج وتنزل وترقى الجسم لان الروح

مادامت محبوسة فى قفص الوجود الانسانى يكون سيرها خارجا عن النقل والحركة فاذا غلبت الروح واستولت على الجسد بسبب الطاعات والرياضات ظهر فيها حالة أخبر عنها سيدنا ومولانا فقال فى الشطر الثانى تعلم جسمنا السير والسفر المعنوى من روحنا مى ﴿سير جسمانى رها كرد او كنون * مى رود بى چون نهان در شكل چون﴾ (المعنى) كذا الدفوقى ترك الآن السير الجسمانى يذهب بلا كيف فى شكل الكيف مخفيا أى جسمه الظاهرى فى الظاهر كالجسم الكثيف وفى الحقيقة كالروح لطيف ولهذا مثنوى ﴿گفت روزى مى شدم مشتاق وار * تا ببينم در بشر انوار يار﴾ (المعنى) قال الدقوقى يوما سرت كالمشتاق فلفظ واراداة تشبيه تلحق آخر المشبه به أى سرت برجل الروح على أرض حقيقتى حتى أرى فى البشر أنوار حبيبى مثنوى ﴿تا ببينم قلزمى در قطره * آفتابى درج اندر ذره﴾ (المعنى) حتى أرى بحرا فى قطرة أى فى وجود ولى وأرى شمسا درجت فى ذرة أى أرى أنوار شمس الوحدة درجت فى ذرة وجود وبشرية كامل مثنوى ﴿چون رسيدم سوى يك ساحل بگام * بود بيگه گشته روز ووقت شام﴾ (المعنى) لما وصلت بخطوة بجانب ساحل صار النهار بلا وقت وقت المساء وهذا صورة السفر المعنوى فى أرض الحقيقة وهى عالم المثال فان السالك يصل الى ساحل عالم الارواح وعالم المثال صورة هذا العالم فان اللبن صورته فى عالم المثال العلم وكذا المحبة والعشق صورته فى عالم المثال الخمر وكذا الاشجار المثمرة صورة العلماء وكذا الشموع المنيرة صورة الاولياء فالعوام يدخلونه حالة النوم والخواص يدخلونه حالة اليقظة فيجتمعون بأرواح الانبياء والاولياء ويرون صور أعمال الاحياء ولا يحصل لهم هذا الا باسقاط أحكام الحواس الظاهرة بكمال المجاهدات والرياضات كما حصل للدقوقى بسبب مجاهداته ولما كان المراد من القصة الحصة والحصة هنا بيان أحوال أهل السلوك والمقصود من السير والسياحة تنبيه السالك على انهم فى طريق العبادات والسفر والرياضات يترقون فى كل نفس على حافة وساحل بحر الوحدة ولا تتيسر هذه الحالة الا بكثرة الطاعات والرياضات لتظهر أنوار تجليات الصفات ولهذا قال ﴿نمودن مثال هفت شمع سوى ساحل﴾ هذا فى بيان ظهور مثال سبعة شموع فى طرف الساحل مثنوى ﴿هفت شمع از دور ديدم ناگهان * اندران ساحل شتابيدم بدان﴾ (المعنى) بلا وقت من بعد رأيت سبع شموع فى ذا الساحل أسرعت لهم لأراهم أى قال الدقوقى رأيت نور امصابيح أرواح الابدال السبعة فى عالم الظلمات قبل أن ألاقى أجسادهم على ساحل بحر الملكوت ولعلوم مراتب صور مثالية الشموع الالهية أشار وقال مثنوى ﴿نور شعلهٔ هر يكى شمعى ازان * بر شده خوش تا عنان آسمان﴾ (المعنى) شعلة نور كل شمعة من تلك الشمعات طارت لطيفا الى عنان السماء وصعدت لعرش الرحمن على فحوى (بيت) ولا فلك الا ومن نور باطنى * به ملك يهدى الهدى بمشيئتى * فيدرى لم يأفل وشمسى لم تغب * وبى يهتدى كل الدرارى المنيرة * مى ﴿خيره گشتم خيرگى هم

خيره كشت * موج حيرت عقل را از سر كذشت) (المعنى) صرت متحيرا بمرتبة ان الحيرة صارت متحيرة أى لو فرض ان للحيرة ادرا كالتحيرت من مشاهدة العجائب التى شاهدتها وموج بحر الحيرة على رأس عقلى غطاه حتى صرت غريق بحر الحيرة وقالت لنفسى مثنوى ﴿اين چه كونه شمعها افروخنست * كين دو ديده خلق از بينها دوخنست﴾ (المعنى) هذه الشموع ما أعجب شعلتها على ان ما نكرة بمعنى شئ مرفوعة محلا على انها مبتدا والجملة بعدها أعنى الفاعل والمفعول فى محل الرفع خبرها وعينين هذه الخلق الظاهرة من نور تلك الشموع مخيطة لا تراه مثنوى ﴿خلق جويان چراغى كشته بود * پيش آن شمعى كه برمه مى فزود﴾ (المعنى) خلق العالم صاروا طالبين چراغا أى نورا عند الشمع الالهى ابزداد ويغلب على الشمع الالهى ولو كانت الشموع الالهية أنور وغالبة على الشمس والقمر لا عدم القدرة على مشاهدتهم اياها طلبوا نور المال والمنصب والجاه الذى هو بالنسبة للنور الالهى كلا شئ ثم قال متعجبا مثنوى ﴿چشم بندى بد عجب برديدها * بندشان ميكرد يهدى من يشا﴾ (المعنى) صار ربط العين بالله العجب على أعين المخلوقات وجعل الله معترفا ربطهم يهدى من يشاء ويضل من يشاء لان أنوار الابدال السبعة صار أظهر من الشمس والقمر لكن القضاء الربانى ربط أعينهم فلم يروا النور الاعظم مع قربهم منه فاتخذوا أنوار عقولهم جنة ﴿شدن آن هفت شمع بر مثال يك شمع﴾ هذا فى بيان صيرورة الشموع السبعة على مثال شمع واحد مثنوى ﴿باز مى ديدم كه ميشد هفت يك * مى شكافد نور او جيب فلك﴾ (المعنى) قال الدقوقى بعد رأيت الشموع السبعة صارت شمعا واحدا ووصلت لمرتبة الاتحاد بوجه ان ذلك الشمع الواحد نوره خرق جيب الفلك وهذه المشاهدة ان أرواح الاولياء من حيث الحقيقة واحدة كناية عن تجلى الذات فان نوره يذهب فوق الفلك مثنوى ﴿باز آن يك بار ديكر هفت شد * مستى وحيرانئ من زفت شد﴾ (المعنى) وذلك الشمع الالهى بعد تكرر سبعة أشمع أى بعد وصوله لتجلى الذات من التلون فى القلب تكرارا تنزل لتجلى الصفات ويشهد على هذا قوله عليه السلام قلب المؤمن أشد تقلبا من القدر فى غليانها فيهتم السالك أن ينقلب من تجلى الصفات لتجلى الذات ابزداد نظره بازدياد النور الالهى فيه ولهذا ورد اللهم اجعل فى قلبى نورا وفى سمعى نورا وفى بصرى نورا وفى لحمى نورا وفى شحمى نورا وفى شعرى نورا وزدنى نورا فحكى سيدنا ومولانا عن الدقوقى أنه قال سكرى وحالى فى هذا الخصوص زفت شد صار عظيما ولو كنت متحيرا لكن ازدادت حيرتى لانه اذا نظر لحقيقته الى مرتبة لا نفرق بين أحد من رسله وان نظر لتعينه رأى سبعة أنوار مثنوى ﴿اتصالاتى ميان شمعها * كه نيايد بر زبان كفت ما﴾ (المعنى) والاتصالات التى بين شموع تلك الارواح السبعة لا تأتى على لساننا لانها مخالفة لاتصال الاشياء المحسوسة مثلا مثنوى ﴿انكه يك ديدن كند ادراك آن * سالها نتوان نمودن از زبان﴾ (المعنى) ذلك الواحد الذى بنظر واحد يدرك ذلك الشئ

لا يقدر على اداءته من اللسان سنين عديدة لان اجرام السموات ودورانها وسير الكواكب في بروجها والاشجار في الارض واثمارها وازهارها واوراقها وسائر الحيوانات والنباتات التي تدركها العين وتحيط بها لا يقدر اللسان على بيانه ولو تكلم سنينا كثيرة مى ﴿ وانكه ديك دم بيندش ادراك هوش * سالها نتوان شنيدن آن بكوش ﴾ (المعنى) كذلك ذلك الذى يراه العقل ويدركه بنفس لا تقدر الاذن على استماعه سنين عديدة كما هو ظاهر فهي كل عقله ويشهد عليه خبر من عمل بما علم علمه الله علم ما لم يعلم مى ﴿ چونكه پايانى ندارد رو اليك * زانكه لا أحصى ثناء من عليك ﴾ (المعنى) لما ان هذه الاسرار لا تمسك نهاية ولا نقدر على تقرير ما رأيته وما علمته اذهب اليك أى اشتغل بنفسك وأدبها حق التأديب لتعرف الاسرار وتنظر لجامع وجودك من العجائب والبدائع لان اللازم لك أن تتضرع وتقول لا أحصى ثناء عليك حتى تكون مع الله وتسير في أقاليم وجودك وترى على ساحل بحر عالم الحقيقة الابدال والنقباء والنجباء والاخيار تراهم تارة عينا واحدة وتتحد معهم وتارة تفرقهم عنك مى ﴿ پيشتر رفتم دوان كان شمعها * تا چه چيزست از نشان كبريا ﴾ (المعنى) قال الدقوقى ذهبت قدام مستعجلا حتى أرى تلك الشموع فى حد ذاتها من آيات الكبرياء أى شئ هى مى ﴿ ميشدم بى خويش مدهوش وخراب * تا بيفتادم ز تعجيل وشتاب ﴾ (المعنى) فلما تقدمت صرت مدهوشا بلا عقل وسكران خرابا بوجه حتى وقعت من التعجيل والاستعجال ووصلت لمرتبة المحو والفناء فى الله مى ﴿ ساعتى بيهوش وبى عقل اندرين * اوفتادم بر سر خاك زمين ﴾ (المعنى) فى هذه الحالة وهى موتوا قبل أن تموتوا ساعة بلا ادراك ولا عقل حالة المحو وقعت مغشيا على تراب الارض وسقطت من مرتبة التدارك والتدبير وفنيت فناء كليا مثنوى ﴿ باز با هوش آمدم برخاستم * در روش كوئى نه سر نه پا شدم ﴾ (المعنى) بعد أتيت لمرتبة الصحو والعقل وقت تقول فى الروش أى الذهاب هذا المحو والمجئ لمرتبة الصحو لا رأس ولا رجل لى بل سافرت بلا رأس ولا قدم ﴿ نمودن آن شمعها در نظر هفت مرد ﴾ هذا فى بيان رؤية تلك الشموع فى نظر الدقوقى سبعة رجال مى ﴿ هفت شمع اندر نظر شد هفت مرد * نورشان مى شد بسقف لازورد ﴾ (المعنى) قال الدقوقى لما أتيت لمرتبة الصحو ونزلت لمرتبة البشرية رأيت تلك الشموع السبعة فى نظرى صاروا سبعة رجال وذهب نورهم لسقف اللازورد أى الفلك وفيه اعلام أن من وصل لمرتبة الروحانية وخلص من كثافة البشرية قدر على التمثل بأى صورة شاء كالملائكة مى ﴿ پيش آن انوار نور روز درد * از صلابت نورها را مى سترد ﴾ (المعنى) وقدام تلك الانوار نور النهار درد بضم الدال المهملة أى معكر ومكدر ومن الصلابة أى كمال الشعشعة تلك الانوار اللامعة لسائر الانوار سترد من سترد ن المصدر المحو أى ماحية والرجال السبعة هم الابدال قال صدر الدين القنوى فى مصطلحات القوم ان البدلاء سبعة

رجال يسافر أحدهم من موضع ويترك جسدا على صورته فيه بحيث لا يعرف أحد انه فقد وذلك معنى البدل لا غير وهم على قلب ابراهيم عليه السلام ﴿باز شدن آن شمعها هفت درخت﴾ هذا فى بيان رجوع تلك الشموع سبعة أشجار مرة أخرى مى ﴿باز هر يك مرد شد شكل درخت * چشمم از سبزئ ايشان نيك بخت﴾ (المعنى) المدقوقى بعد مشاهدته هذه الانوار اللامعة فى الصور الانسانية وقع أيضا نظره فى عالم المثال فرأى صار كل رجل منهم شكل الشجرة وقال عينى صارت حسنة البخت من لطافتهم وطراوتهم أى صرت قرير العين بهم فرؤيته لهم أولا شموعا لتجردهم من المادة العنصرية ثم رؤيته لهم رجالا لمشاهدته لهم فى هذا العالم مع أبدانهم فلما نظر فى عالم المثال شاهدهم أشجارا أى شاهدهم مع أرواحهم وأجسادهم وأحوالهم وآثارهم وعلومهم وثمراتهم ولهذا شرع يعرف و يقول مى ﴿ز انبهئ برك پيدا نيست شاخ * برك هم كم گشته از ميوه فراخ﴾ (المعنى) ومن وفرة وكثرة الورق لم يظهر الشاخ وهو الغصن بأن غطت الاوراق الاغصان والاوراق أيضا قلت من كثرة الثمر يعنى الابدال السبعة أغصان أبدان شجر أرواحهم من وفرة أوراق أعمالهم الصالحة لم تظهر وسترت عن أعين الناس وأوراق أعمالهم وأحوالهم أيضا من وفرة أثمار علومهم ومعارفهم خفيت بحيث حجبت عن أعين الخلق يعنى علومهم سترت أعمالهم وأعمالهم صارت حجابا لذواتهم مثنوى ﴿هر درختى شاخ بر سدره زده * سدره چه بود از خلا بيرون شده﴾ (المعنى) غصن كل شجرة ضرب على سدرة المنتهى أى علا عليها السدرة ما تكون خرجت عن الخلا أى وصلت لمقام لا خلا ولا ملا يعنى كل ولى منهم الغصن الظاهر من وجود شجرهم وهو غصن الاعمال والاحوال علا على سدرة المنتهى ووصل لجناب ذات العلا مى ﴿بيخ هر يك رفته در قعر زمين * زيرتر از گاو و ماهى بديقين﴾ (المعنى) عروق كل شجرة ذهب تحت الارض يقينا بلا شبهة تحت الثور والحوت وكان أسفل منهما لان كل ولى بمنزلة عروق الشجر ذهبت سكينته ووقاره وثبوته واستقراره تحت الارض وتجاوز الثور والحوت قال الله تعالى فى سورة ابراهيم (ألم تر كيف ضرب الله مثلا) و يبدل منه (كلمة طيبة) أى لا اله الا الله (كشجرة طيبة) وهى النخلة (أصلها ثابت) فى الارض (وفرعها) غصنها (فى السماء تؤتى) تعطى (أكلها) ثمرها (كل حين باذن ربها) بارادته كذلك كلمة الايمان ثابتة فى قلب المؤمن وعمله يصعد الى السماء وينا له بركته وثوابه كل وقت انتهى جلالين مى ﴿بيخشان از شاخ خندان روى تر * عقل از آن اشكال شان زير و زبر﴾ (المعنى) وعروق تلك الاشجار أى سكينتهم ووقارهم بمنزلة الفروع من الاعمال والاحوال ضاحكة الوجوه وأنور وابسط والعقل من هيئتهم زير و زبر أى معكوس لا خبر له من حقيقة التجليات الالهية مى ﴿ميوه كه بر شكافيدى ز زور * همچو آب از ميوه جستى برق نور﴾ (المعنى) وأيضا كل ثمر نبت من وجود تلك الاشجار انفلق من حلاوته

ولذته ومن الثمر الانوار نطت ولمعت مثل الماء يعني لو فرض ان الحاصل من ذوا كذوثمر علوم ومعارف الشموع السبعة انفتح وظهر الخارج منها مكان الماء أنوار ﴿مختفي بودن آن درختان از چشم خلق﴾ هذا في بيان اختفاء تلك الاشجار عن أعين الخلق مى ﴿اين عجب تر كه برايشان ميكذشت * صد هزاران خلق از صحرا و دشت﴾ (المعنى) هذا أعجب مع كمال شهرتهم وظهورهم مرق عليهم من الصحراء والقفار مائة ألف مخلوق ولم يروا ظل حمايتهم والحال ان الخلايق مثنوى ﴿ز آرزوى سايه جان مى باختند * از كليمى سايبان مى ساختند﴾ (المعنى) من اشتياقهم الى الظل جان مى باختند فعل ماض بمعنى حركوا أرواحهم أى فدوها في طلب الظل لانه أراد بحصر عدد الشموع والرجال والاشجار في السبعة اشارة الى ان أصول صفات الله تعالى سبعة وانهم لم يروها اما طمعوا مظلة الجاه والمناصب للحضور وفراغ البال وناموا تحتها ولم يعرفوا انها غير نافعة لهم وان الفيوضات الالهية بسبب الطاعات أزهر من الشمس لميلهم الى النفس والشيطان لم يروها فعموا عن حماية أساطين الاولياء وذهبوا الى قليل النفع والحماية في الدين والطريقة أو في الثروة والمظلة من عالم غير عامل أو من صاحب جاه ظالم مى ﴿سايه آنرا نمى ديدند هيچ * صد تفو بر ديدهاى پيچ پيچ﴾ (آنرا) ضمير راجع الى الاشجار السبعة (هيچ) بكسر الهاء بمعنى أصلا وأبدا (تفو) بضمتين البزاق والبصاق بالزاى والصاد لغتان (بر ديدهاى) على الاعين (پيچ پيچ) بكسر الباء التعذيب والمشقة (المعنى) أصلا لم يروا ظل الاشجار السبعة التفل والبزاق على تلك الاعين المعذبة الزائغة وهذا دعاء عليها وقدح لها الم تنظر مى ﴿ختم كرده قهر حق بر ديدها * كه نه بيند ماه را بيند سها﴾ (المعنى) ختم قهر الحق على أعينهم على نحو ختم الله على قلوبهم وعلى سمعهم وعلى أبصارهم غشاوة قال نجم الدين الكبرى من العمى والضلال لم يشاهدوا ذلك الجلال والكمال فلهم حرمان مقيم ولهذا قال سيدنا ومولانا في الشطر الثاني فانهم لم يروا القمر مع كمال ظهوره ورأوا السها قال الجوهري وهو كوكب خفي في بنات نعش الكبرى والناس يمتحنون به أبصارهم أى يروا أهل الرياء وقليل المعرفة الذي هو من حيث المعنى صغير ونحيف ولم يروا الاولياء مى ﴿ذره را بيند وخورشيدى نى * ليك از لطف وكرم نوميد نى﴾ (المعنى) يرى الذرة أى الصغير الذي هو من حيث المعنى كالذرة ولم ير الشمس أى الذي هو من حيث الحقيقة ظاهر كالشمس بالصلاح والولاية لكن من اللطف والكرم لا يكون مأيوسا ولا يسعى في الصلاح ليستعد لرؤية الاولياء ويرجو احسان الله والحال ان الله تعالى قال وأن ليس للانسان الا ما سعى قال في الجلالين أى انه قال نجم الدين الكبرى أيا في أيتها اللطيفة الخفية الهم أن ليس في الدار الآخرة لاحد الا ما سعى في دار دنياه خيرا كان أو شرا انتهى في سورة النجم ثم شرع يتضرع بقول مثنوى ﴿كاروانها بى نوا وين ميوها * پخته مى ريزد چه سحرست اى خدا﴾ (المعنى) يارب أى سحر

هذا الشجر بأنوار واحل الشريعة وقوافل الطريقة بلا حصة من الموائد الحقانية والاغذاء
من الاغذية الروحانية والحال ثمر الحقيقة من شجر وجود الاولياء ناضجا يتساقط وفيوضاتك
على جميع الخلق مبذولة فالخلق المحتاجون للطاعات نسوا الآخرة وتركوا المجاهدة التي هي
سبب السعادة الأخروية مى ﴿سيب پوسيده همى چيند خلق * درهم افتاده بيغما خشك حلق﴾ (المعنى) وأى حكمة الهية الخلق يجمعون التفاح البالى وحلقهم في النهب والسلب
اليابس الذي لا فائدة فيه أي وقعوا في بعضهم أي اشتغلوا بلذائذهم النفسانية ووقع بعضهم في
بعض حالة كون حلقهم يابسا من الفواكه المعنوية واللذائذ الروحانيـة أي أهل الرياء وقعوا
في المقالات التي لا فائدة فيها ينتهبونها حالة كون حلقهم ناشفا يابسا من أثمار أشجار العلماء
العاملين والاولياء السالكين معرضين عن الفيوضات الالهية تاركين للطاعات مشـتغلين
بالمناصب الدنيوية والحال مثنوى ﴿كفته هر برك وشكوفه وان غصون * دم بدم يا ليت
قومى يعلمون﴾ (المعنى) أوراق وأزهار تلك الغصون قالت نفسا نفسا يا ليت قومي يعلمون بما
غفر لي ربي وجعلني من المكرمين قال نجم الدين الكبرى لرغبوا في نعيمها ورغبوا عن الدنيا
وشهواتها فانها جيفة مثنوى ﴿بانك مى آمد زسوى هر درخت * سوى ما آييد خلق شور
بخت﴾ (المعنى) أتى من طرف شجر وجود كل ولي صوت قائلين يا قبيحين البخت تعالوا وأتوا
طرفنا وجانبنا وكلوا من أثمارنا الحلوة البالغة النهاية في النضج مى ﴿بانك مى آمد زغيرت
برشجر * چشمشان بستيم كلا لا وزر﴾ (المعنى) وأتى لهم صوت من غيرة الحق على شجر وجود
الاولياء أعينهم ربطناها بقولنا لهم في سورة القيامة كلا لا وزر قال في الجلالين (كلا) ردع
عن طلب الفرار (لا وزر) لا ملجأ يتحصن به (الى ربك يومئذ المستقر) مستقر الخلائق
يحاسبون ويجازون وقال نجم الدين الداية (كلا لا وزر) حقا لا مهرب لكم من هذا المقام
ولا حصن لكم لان الحصن الذي كنتم تتحصنون به في هذا اليوم خربتموه في دار الدنيا وما التفتم
الى ما بلغت اللطيفة اليكم عنا بأن لا اله الا الله حصني ومن دخل حصني أمن من عذابي انتهى
فاشـتغلتم بهواكم ووافقتم أعداكم وخالفتم مولاكم فليس لكم اليوم المفر ان الى ربك
يومئذ المسـتقر مثنوى ﴿كركسى ميكفت شان كين سو رويد * تا ازين اشجار مستسعد
شويد﴾ (المعنى) ولو قال لهم أحد اذهبوا لهذا الجانب أي لجانب الاولياء العظام
والاصفياء الكرام حتى تكونوا مستسعدين من هذه الاشجار مى ﴿جمله مى كفتند كين
مسكين مست * ازقضاء الله ديوانه شداست﴾ (المعنى) لقال جملة الخلق الحاضرين هذا
مسكين وسكران صار من قضاء الله مجنونا راغبا في اناس لا نرى منهم أثر الكرامة ماهـذا
الاسفيه غافل عن قضاء الله تعالى ويقولون مى ﴿مغز اين مسكين زسوداى دراز * وز
رياضت كشته فاسد چون پياز﴾ (المعنى) من كمال غفلتهم يقولون عقل هذا المسكين من

السوداء والماخوليا ومن الرياضة الطويلة صار فاسدا كالبصل ومختلالان معرفة الاولياء أصعب من معرفة الانبياء فالانبياء الشرط في دعوتهم التحدى والاولياء الشرط فيهم الاستتار فاذا انسبوا الانبياء بقولهم ما أنتم الا بشر مثلنا وبقولهم وما لهذا الرسول يأكل الطعام ويمشي في الاسواق فلا عجب في نسبتهم الجنون الى الاولياء المستترين مثنوى ﴿او عجب مى ماند يارب حال چيست * خلق را اين پرده واضلال چيست﴾ (المعنى) ويبقى الداعون لجانب الاولياء من كمال غفلة وجهالة الخلق في العجب والتعجب والاستغراب قائلين الحال وهو بقاء عوام الناس في الضلال ما يكون وما يكون بقاء الخلق في الحجاب والاضلال مى ﴿خلق كونا كون باصد رأى وعقل * يك قدم آن سو نمى آرند نقل﴾ (المعنى) أنواع الخلق نوعا نوعا مع مائة عقل ورأى لا يأتون لذلك الجانب وهو جانب الاولياء والعرفاء قدما ولا حركة ولا نقلا أى لا يرغبون فيمن ينصحهم ولا يميلون له مى ﴿عاقلان وزيركانش زاتفاق * كشته منكر زين چنين باغى وعاق﴾ (المعنى) عقلاء الخلق وعرفاؤهم صاروا منكرين الاولياء من اتفاق المنكرين هكذا جنس الباغى والعاق من كثرة اصرارهم على الانكار تأثر وتردد المريد العاقل قائلا ومستفهما مثنوى ﴿يا منم ديوانه وخيره شده * ديو چيزى مر مرا بر سر زده﴾ (المعنى) اما أنا صرت مجنونا ومعتوها أو هؤلاء الشياطين ضربوا على رأسى شيئا مثنوى ﴿چشم مى مالم بهر لحظه كه من * خواب مى بينم خيال اندر زمن﴾ (المعنى) أمسح عيني وفي كل لحظة أنظر بدقة يعنى أنا في الزمان أرى رؤيا أو خيالا ثم ارجع لنفسي وأقول مى ﴿خواب چه بود بر درختان مى روم * ميوها شان ميخورم چون نكروم﴾ (چه) بكسر الجيم الفارسية أداة استفهام (مى روم) بمعنى اذهب (ميوها) الاثمار (شان) ضمير جمع راجع الى الانبياء والاولياء (چون) بالامالة بمعنى كيف (نكروم) بمعنى لا أصدق (المعنى) الرؤيا ما تكون اذهب على أرض الحقيقة الى أشجار الانبياء والاولياء وآكل أثمارا لطائفهم وفوائد معارفهم كيف لا أصدقهم ولا أعتقد مى ﴿باز چون من بنكرم با منكران * كه همى كيرند زين بستان كران﴾ (باز) بمعنى بعد (چون) أداة تعليل (بنكرم) بمعنى انظر (كران) بفتح الكاف العربية حافة الشئ وطرفه (المعنى) بعد لما انظر للمنكرين والمعاندين بأنهم كذا يمسكون من هذا البستان وهو بستان الاولياء حافة وجانبا أى ينفرون منه كما ينفر الجعل من رائحة الورد مى ﴿با كمال احتياج وافتقار * ز آرزوى نيم غوره جان سپار﴾ (المعنى) بكمال الاحتياج والافتقار أو مع كمال الاحتياج والافتقار من اشتهاء نصف حصرمة يسلمون أرواحهم أى لا يتركون اللذائذ الدنيوية التى هى بالنسبة للنعمة الاخروية كنصف حصرمة أو أقل ويسلمون أرواحهم لعذاب النيران محافظة على متاع الدنيا القليل ويعرضون عن أثمار أشجار الانبياء والاولياء مى ﴿ز اشتياق وحرص يك برك درخت * مى زنند اين بى نوايان آه سخت﴾ (المعنى) ومن اشتياق

وحرص ورقة شجرة هؤلاء الخلائق عديمون العطاء يضربون شمرا محكا زائدا وينضرعون كثيرا
مع هذا مى ﴿ درهزيمت زين درخت وزين ثمار * اين خلايق صدهزار اندر هزار ﴾ (المعنى)
من هذه الشجرة المعنوية والاثمار الروحانية فى الهزيمة والفرار هذه الخلائق مائة ألوف فى
ألف لا يعلم عددهم الا الله تعالى مى ﴿ بازمى كويم عجب من بى خودم * دست درشاخ خيالى
درزدم ﴾ (المعنى) قال الدقوقى فى نفسه لنفسه بعد أقول بالله العجب أنا بلا عقل اضرب يدا على
خيال غصن وأتردد كما حكاه لنا ربنا فى آخر سورة يوسف من الرسل وأشار اليه حضرة مولانا
قدسنا الله بسره الاعلى بقوله مى ﴿ هين اذا ما استيأس الرسل بكو * تا بظنوا انهم قد كذبوا ﴾
(المعنى) اصح وقل (حتى) غاية لما دل عليه وما أرسلنا من قبلك الا رجالا أى فتراخى نصرهم حتى
(اذا استيأس) يئس (الرسل وظنوا) أيقن الرسل (أنهم قد كذبوا) بالتشديد تكذيبا لا ايمان
بعده وا التخفيف أى ظن الامم أن الرسل أخلفوا ما وعدوا به من النصر (جاءهم نصرنا) وهو
الذى أراده حضرة مولانا واليه أشار مثنوى ﴿ اين قرائت خوانكه تخفيف كذب * اين بودكه
خويش بيند محتجب ﴾ (المعنى) اقرأ هذه القراءة الثانية وهى تخفيف كذب وارجاع ضمير
ظنوا الى الأمم فتكون ترى نفسك بهذه القراءة محتجبا فكما حصل للامم من تراخى وعد النصر
أيضا حصل للدقوقى مى ﴿ دركمان افتاد جان انبيا * زاتفاق منكرى اشقيا ﴾ (المعنى) وقع فى
الشك والظن روح الانبياء عليهم الصلاة والسلام من اتفاق انكار الاشقياء كذا الدقوقى
والداعى لجانب الاولياء فى أكثر الازمان وقع فى الشك من اتفاق واصرار المنكرين مى
﴿ جاءهم بعد التشكك نصرنا * ترك شان كوبر درخت جان برا ﴾ (ترك شان) بمعنى تركهم بفتح
التاء المثناة الفوقية (كو) فعل أمر حاضر بمعنى قل (بردرخت جان) على شجر الروح (برا)
بفتح الباء الموحدة التحتية بمعنى اصعد (المعنى) وبعد التردد والشك جاءهم نصرنا ومعا وننا
اتركهم واصعد على شجرة الروح واشتغل بالرياضات والمجاهدات مثنوى ﴿ مى خوروميده
بدان كش روزيست * هردم وهر لحظه سحر آموزيست ﴾ (المعنى) كل ياد قوقى و يامريد
الاولياء وأعط من شجرة الروح لمن له نصيب فان فى كل نفس وكل لحظة للمستعد لجانب الانبياء
والاولياء والطالب لثمار الروح تعلم سحر بيان خفى يخفونه عن أعين الناس ليأكلوا بعد
مايرزقون من ثمار الروح مى ﴿ خلق كويان اى عجب اين بانك چيست * چونكه صحرا ازدرخت
وبر تهيست ﴾ (المعنى) والخلق أيضا من كمال غفلتهم وعدم قابليتهم قائلون بالله العجب ماهذا
الصوت الحاصل من معرف الانبياء والاولياء والذاهب لجانبهم لما تكون الصحراء من الشجرة
والثمر والحاصل خالية مى ﴿ كيج كشتيم ازدم سودائيان * كه بنزديك ثمار باغست وخوان ﴾
(كيج) بكسر الكاف العربية الاحمق دائخ الرأس (ازدم) من نفس (سودائيان) جمع سودائى
وأراد بهم الانبياء والاولياء (المعنى) صرنا بلها من كلمات ونفس المنسوبين للسوداء أى صرنا

حيارى من كلمات الانبياء والاولياء يقولون لنا عندكم بستان وطعام ونعمة مى ﴿چشم مى مالیم واينجا باغ نيست * تا يا بانيست يا مشكل رهيست﴾ (المعنى) نفرك اعيننا ونمسحها ونمعن النظر والحال لا بستان هنا انما قفر ووعر وانما طريق مشكل فالجنان وشجرة الروح وماء الحياة فى البرارى والقفار الوعرة خيال فاسد وكلام كاسد وينكرون الجنة والنار مثنوى ﴿اى عجب چندين درازاين گفت وگو * چون بود بيهوده ور خود هست كو﴾ (المعنى) يالله العجب هذا القال والقيل الذى يتلوه الانبياء والاولياء كذا طويلا وكثيرا كيف يكون بيهوده أى بلا نفع وان كان صحيحا قل لنا أين هو فى نفسه موجود على ان لفظ كو بضم الكاف العربية اسم استفهام على طريقة الخطاب العام كما حكاه انبا ربنا عنهم فى سورة يس بقوله (ويقولون متى هذا الوعد ان كنتم صادقين) قال نجم الدين الكبرى يستعجلون هجوم الساعة ويستبطئون قيام القيامة لا عن تصديق بعضهم عن شكهم أو خوف يمنعهم عن غيهم لكن تكذيبا لدعوة الرسل وانكارا لا ونع السبل مى ﴿من همى گويم چو ايشان اى عجب * اين چنين مهرى چرا زد صنع رب﴾ (المعنى) أنا كذا مثلهم أقول بالله العجب كذا طابع صنع رب العالمين لاى شئ ضربه على أعينهم وهذا الختم أى ختم فلا يقدرون على رؤية أهل الظاهر ولا على رؤية أهل الباطن ولا يسمعون الكلام ولا يقبلونه مى ﴿زين تنازعها محمد در عجب * در تعجب نيز مانده بولهب﴾ (المعنى) ومن هذا التنازع المذكور محمد صلى الله عليه وسلم بقى فى التعجب وأيضا بقى أبولهب فى التعجب أى تعجب الرسول صلى الله عليه وسلم من عدم رؤيتهم لعظم شأن الله تعالى وتعجب الكفار باستكبارهم الذى جعلهم عميا مى ﴿زين عجب تا آن عجب فرقيست ژرف * تا چه خواهد كرد سلطان شگرف﴾ (المعنى) من هذا العجب حتى لذلك العجب فرق عظيم فتعجب الرسول من ختم قلوبهم وتعجبهم ذلك من غناهم الذى هو سبب استكبارهم وتقرر الرسول فى الصورة الذى منعهم عن رؤية البراهين والآيات البينات ومابين التعجبين فرق عظيم حتى ما يريد أن يفعل السلطان العالى العظيم على ان شگرف فى الشطر الثانى بمعنى المهيب الذى يروعك جلاله وجماله وژرف بفتح الزاء العجمية التى تقرأ جيما العميق فانه قال وهو أصدق القائلين لاملأن جهنم من الجنة والناس أجمعين فيجازيهم على أعمالهم ثم رجع لما هو بصدده فقال مى ﴿اى دقوقى تيزتر ران هين خموش * چند گويى چند چون قحط است گوش﴾ (المعنى) يادقوقى اعجل ذهابا بالجانب أشجار أرض الحقيقة واصمت واسكت بعد فراغك من الاسرار لما كان قحط الاذن وعدم الاذهان الى استماع الاسرار الى متى تتكلم لان الاذن التى تستمع الحقائق نادرة الوجود ﴿يك درخت شد آن هفت درخت﴾ هذا فى بيان صيرورة تلك الاشجار السبعة شجرة واحدة يعنى فى بيان رفع تجلى الذات وظهور تجلى الصفات مثنوى ﴿گفت راندم پيشتر من نيكبخت * باز شد آن هفت جمله يك درخت﴾ (المعنى) انا سعيد ذهبت أسرع قدام وتركت

مقام الكثرة ووقعت فى مقام الوحدة وتلك الاشجار السبعة بعد صارت شجرة واحدة وبلغت حكم النفس الواحدة مى ﴿هفت مى شد فردمى شد هردمى * من چه سان مى كشتم از حيرت همى﴾ (المعنى) فى كل نفس صاروا سبعة ورجعوا واحدا أى صاروا بالنسبة لمرتبة الكثرة متعددا وبالنسبة لمرتبة الوحدة متحدا وراهم كل من جمع بين الفرق والجمع من حيث التعين متعددين ومن حيث الحقيقة متحدين وشاهدهم فى نفس واحد وبهذه المشاهدة لم يخل من التلوين ولم يتمكن فى مرتبة الذات فتقرر له الحيرة فيخبر عن حيرته فيقول انا أى نوع صرت من الحيرة همى تقديره همى دانى يعنى تعلمون انا أى نوع صرت أى اشتدت بى الحيرة مى ﴿بعد ازان ديدم درختان درنماز * صف كشيده چون جماعت كرده ساز﴾ (المعنى) بعد ذاك رأيت الاشجار فى الصلاة تعجبت صفا اصطفت كالجماعة ورتبته على ان ساز هنا بمعنى الترتيب مى ﴿يك درخت از پيش مانند امام * ديكران اندر پس اودر قيام﴾ (المعنى) شجرة قدام كالامام وغيرها الآخر خلفها قيام يعنى صفة الحياة مقدمة كالامام والعلم والقدرة والارادة والسمع والبصر والكلام شبه المقتدى لان الحياة صفة تصحح له الاتصاف بباقى الصفات مثنوى ﴿آن قيام وآن ركوع وآن سجود * از درختان بس شكفتم مى نمود﴾ (المعنى) وذاك القيام والركوع والسجود روى لى بزيادة التعجب من الاشجار لانهم لا مفاصل لهم مثنوى ﴿ياد كردم قول حق را آن زمان * كفت النجم شجر را يسجدان﴾ (المعنى) تذكرت ذاك الزمان قول الحق تعالى قال فى سورة الرحمن (الرحمن علم) من شاء (القرآن خلق الانسان) أى الجنس (علمه البيان) النطق (الشمس والقمر بحسبان) يجريان (والنجم) مالا ساق له من النبات (والشجر) ماله ساق (يسجدان) يخضعان بما يراد منهما انتهى جلالين مثنوى ﴿اين درختان را نه زانونه ميان * اين چه ترتيب نمازست آن چنان﴾ (المعنى) وليس لتلك الاشجار ركبة ولا ظهر ولا مفاصل ولا أعضاء تسجد بها ولهذا قال الدقوقى على سبيل التعجب أى ترتيب صلاة يكون هذا بلا ركبة ولا مفصل قال نجم الدين الكبرى شمس النبوة وقمر الولاية مع فلك وجود الانسان يدوربالحساب فى الدائرة الازلية والابدية على قطب نقطة نون الرحمن ونجم أمر التدبير وسر أمر التدبير عند عروجهما الى تدبيرهما يسجدان له ويتذللان بين يديه بالرجوع اليه والنجم استعداد علوى نزل وقت التدبير لتربية الشجر وهو القوة السفلية ليظهر رفيعرج ثم يعرج الى ربه مثنوى ﴿آمد الهام خدا كاى بافروز * مى عجب دارى زكار ما هنوز﴾ (المعنى) قال الدقوقى لنفسه فى هذا الخصوص بأن أتى الهام الله تعالى قائلا كاى تقديره كه أى معناه يامن أنت بشمعلة نور الطاعة والعبادة هذا الحال الآن كارنا وصنعنا وجميع مافى السموات والارض لنا عابد وساجد لكن لازم لمشاهد أسرار الله لرؤية تسبيح الاشياء وطاعتها أعضاء وحواس سليمة والله الهادى ﴿هفت مرد شدن آن هفت درخت﴾ هذا فى بيان كون تلك الاشجار السبعة سبعة رجال

فالازم لسالك طريق الآخرة ملازمة كامل ليحصل له التمكين والانقطاع عن العوام لئلا يهلك مى ﴿بعد ديرى كشت آنها هفت مرد * جمله درقعده پى يزدان فرد﴾ (المعنى) بعد زمان كثير تلك الاشجار صارت سبعة رجال جماتهم فى القعدة لأجل الله الفرد الذى لا نظير له وهذا اعلام بتسبيح النباتات وظهور الاشجار السبعة بشكل الرجال اذ اما انهم ليسوا فى الحقيقة اشجارا مى ﴿چشم مى مالم كه آن هفت ارسلان * تا كيانند وچه دارند ازجهان﴾ (المعنى) فلما شاهدت هذا السر جعلت من التعجب أمسح عينى متحيرا فى ان تلك السباع السبعة تا بمعنى هيا كيانند بكسر الكاف العربية بمعنى من يكونوا (وچه دارند) وما يمسكون (ازجهان) من الدنيا وبأى شئ مشهورون مى ﴿چون بنزديكى رسيدم من زراه * كردم ايشان راسلام ازانتباه﴾ (المعنى) لما قربت من الطريق اليهم من الانتباه أى الحرمة سلمت عليهم مى ﴿قوم كفتندم جواب آن سلام * اى دقوقى مفخر وتاج كرام﴾ (المعنى) القوم قالوا الى جواب ذالك السلام وقالوا الى من جهة التكريم والتعظيم يادقوقى يامفخر الكرام وتاجهم مى ﴿كفتم آخر چون مرا بشناختند * پيش ازين برمن نظرننداختند﴾ (المعنى) لما رأيت انهم عرفوا اسمى قلت فى نفسى لنفسى آخر الامر عرفونى والحال قبل هذا لم يرموا على نظرا ولم يرونى ولم يتكلموا معى مثنوى ﴿ازضمير من بدانستند زود * يكدكر را بنكريدند ازفرود﴾ (المعنى) هذه الرجال على الفور والعجلة عرفوا من ضميرى فكرى فنظر بعضهم لبعض من تحت الى فوق مى ﴿پاسخم دادند خندان كاى عزيز * اين بپوشيدست اكنون برتونيز﴾ (پاسخم) بفتح الباء بمعنى الجواب والميم أداة المتكلم (دادند) بمعنى اعطونى (خندان) ضاحكا وفى نسخة جان وهى الروح (كاى) تقديره كه أى فكه للبيان واى بالامالة أداة النداء (اين بپوشيدست) بمعنى هذا مستور وفى نسخة (چون بپوشد) بمعنى لاى شئ مستور (اكنون) بمعنى الآن وفى نسخة اينها بمعنى هؤلاء (برتو) بمعنى عليك (نيز) بمعنى أيضا (المعنى) أجابونى ضاحكين قائلين ياعزيز أو بعد أجابونى قائلين يامن روحه عزيزة أهذا المعنى عليك مستور أولاى شئ أيضا هؤلاء ستروا عليك وفى المعنيين استفهام انكارى مثنوى ﴿بردلى كودر تحير باخداست * كى شود پوشيده راز چپ وراست﴾ (المعنى) وأيضا القلب الذى يكون متحيرا فى العشق لله وتجليه على عباده متى يكون مستورا عليه سر الشمال واليمين يعنى العاشق المستغرق فى التحير بعشق ربه يظهر عليه جميع السرائر والاسرار مثنوى ﴿كفتم ارسوى حقايق بشكفند * چون زاسم حرف رسمى واقفند﴾ (المعنى) قلت فى نفسى لنفسى ولو كان هؤلاء لجانب الحقائق مفتوحين لكن كيف وقفوا على الرسم واللفظ المنسوب من اسم الحرف ولو اطلعوا على حقائق الموجودات وماهية الكائنات لا عجب لكن بأى وجه عرفوا الاسم وعرفوا من أسماء الحروف الرسم وقالوا يادقوقى يامفخر وتاج الكرام وفى نسخة بشكفيد بمعنى تطلعوا وفى الشطر الثانى واقفيد

بمعنى وقفوا مثنوى ﴿گفت اگر اسمى شود غيب از ولى * آن ز استغراق دان نه از جاهلى﴾ (المعنى) قال ذلك القوم للدقوقى ان غاب اسم من الولى واستتر عليه اعلم انه غاب واستتر عليه من الاستغراق ولا تعلم ان غيبوبته من الجهل ولا يلزم فضيلتهم على الدقوقى فانه قد يوجد فى المفضول مالا يوجد فى الفاضل لما علمت من قصة النخل وعدم اعطائه الثمر من قوله عليه السلام أنتم أعلم بأمور الدنيا ولا يلزم من علمهم بأمور الدنيا أن يكونوا أفضل منه عليه السلام قال الابدال للشيخ أبى مدين لم يعتص علينا شئ وأنت تعتاص عليك الاشياء ونحن نرغب فى مقامك وأنت ترغب عن مقامنا قال لهم مجيبا ما أدرى ما يفعل بى ولا بكم ان أتبع الا ما يوحى الى" وأول الآية (قل ما كنت بدعا) بديعا (من الرسل) أى أول مرسل قد سبق قبلى كثير منهم فكيف تكذبونى (وما أدرى ما يفعل بى ولا بكم) فى الدنيا أخرج من بلدى أم أقتل كما فعل بالانبياء قبلى وأترمون بالحجارة أم يخسف بكم كالمكذبين من قبلكم (ان) ما (اتبع الا ما يوحى الى") أى القرآن ولا أبتدع من عندى شيئا انتهى جلالين فى سورة الاحقاف مى ﴿بعد از ان گفتند ما را آرزوست * اقتدا كردن بتو اى پاك دوست﴾ (المعنى) بعد ذلك قال الابدال لنا اشتياق الاقتداء بك يا حسن الصداقة أمنا لنقتدى بك مى ﴿گفتم آرى ليك يك ساعت كه من * مشكلاتى دارم از دور زمن﴾ (المعنى) قلت لهم نعم لكن امهلونى ساعة لانى أمسك نوعا من المشكلات من دور الزمان لعل صحبتكم تكون سببا لحل المشكل وسببا لخلاصى من القيودات وهذا أدب من يكاف للخلافة والامامة أن لا يترك الصحبة ولا يقبل الامامة على الفور حتى يخلص من قيد الكون والمكان ويحل مشكلات الدور والزمان مى ﴿تا شود آن حل بصحبتهاى پاك * كه بصحبت رويد انگورى ز خاك﴾ (المعنى) حتى تكون تلك المشكلات البشرية بمصاحبتكم النظيفة طاهرة وترتفع الحجب الجسمانية ويختلط الفرع بالاصل فانى أعلم ان بالصحبة ينبت العنب من التراب ويلقى لذة الحلاوة كذا بصحبة الابدال تحصل السعادة مثلا مى ﴿دانهٔ پر مغز با خاك دژم خلوتى وصحبتى كرد از كرم﴾ (المعنى) حبة مملوءة بالتراب المعكر الحقير من كرمها فعلت خلوة وصحبة مثنوى ﴿خويشتن در خاك كلى محو كرد * تا نماندش رنگ و بو و سرخ و زرد﴾ (المعنى) ومحت الحبة نفسها بالكلية فى التراب حتى لم يبق للحبة لون ولا رائحة ولا حمرة ولا صفرة وهذا شرط الصحبة عند القوم مى ﴿از پس آن محو قبض او نماند * پر گشاد و بسط شد مركب براند﴾ (المعنى) وبعد ذلك المحو لم يبق للحبة قبض ولا كثافة فتحت جناحا من الاوراق والاغصان وانبسطت واذهبت مركب وجودها على التراب فاذا انمحى السالك بصحبة المرشد ولم يبق له من البشرية انقباض فتح جناح عقله وانبسط على هواء حبه لله تعالى ووصل الى البقاء المعنوى بعد سفره من عالم الصورة مى ﴿پيش اصل خويش چون بى خويش شد * رفت صورت جلوهٔ معنيش شد﴾ (المعنى) لما كان عند أصله بلا وجود ذهبت صورته واجتلى بمعناه لان

الصورة حجاب للمعنى فما دام يسافر السالك من الصورة و يفني وجوده لا يشاهد شاهد المعنى أى محبوبه وهذا لا يحصل الا بصحبة أهل الله مثنوى ﴿سر چنين كردند هين فرمان تراست * تف دل از سر چنين كردن نجاست﴾ (المعنى) قال الذوقى أنا قلت لهم كذا واستأذنتهم ليحلوا مشكلى وهم جعلوا رأسهم كذا أى أشاروا بأن الامر أمرك والامر لك مفوض فحصل لى من اشارتهم حرارة فى القلب وشعلة الباطن قامت وغلبت على باطنى ومن رضاهم ازداد شوقى مثنوى ﴿ساعتى با آن كروه مجتبا * چون مراقب كشتم وازخود جدا﴾ (المعنى) لما كنت مراقبا ساعة مع ذلك القوم المجتبى صرت من نفسى بعيدا مى ﴿هم دران ساعت ز ساعت رست جان * زانكه ساعت پير كرداند جوان﴾ (المعنى) أيضا فى تلك الساعة خلصت روحى من قيد الساعة لان الساعة تجعل الشاب شيخا وتبدله وتغيره من حال الى حال بأن يبقى فى النفحة الالهية باقيا مى ﴿جمله تلوينها ز ساعت خاستست * رست از تلوين كه از ساعت برست﴾ (المعنى) جملة التلوينات من الساعة ومرتبة الشهادة قامت وظهرت وخلص من التلوينات ذلك الذى خلص من الساعة مى ﴿چون ز ساعت ساعتى بيرون شوى * چون نماند محرم بيچون شوى﴾ (المعنى) لما تكون يا سالك ساعة خارجا من عالم الساعات ومن مرتبة الجهات ولما لم يبق الكيف والتصور والكم تكون محرم حريم الله تعالى مى ﴿ساعت از بى ساعتى آكاه نيست * زانكش آن سو جز تحير راه نيست﴾ (المعنى) أهل الساعة من أهل عالم لا ساعة ومن عالم أهل هذا العالم غير خبيرين لانه ليس لأهل تلك الساعة لذلك الجانب غير التحير أى لا حيران تقيد بالساعة كيف الخلاص من الساعة لانه لا طريق لذلك الجانب غير التحير مى ﴿هر نفر را بر طويله خاص او * بسته اند اندر جهان جست وجو﴾ (المعنى) من أهل الساعة وأهل عالم الساعة لكل نفر ربطوا على طويلة مخصوصة فى عالم الطلب والتفتيش لان فى هذا العالم أهل الساعة لا يشاهدون عالم أهل لا ساعة ولا يصلون الى مرتبتهم وكذا عالم أهل لا ساعة لا يقفون فى مرتبة أهل الساعة ومحبوسين الطبيعة لانهم لم يخلصوا من الزمان ولم يفتحوا أعينهم وقلوبهم لجانب الاتحاد بل كل منهم مسلم مقاما وأحال همته على الوصول المقصود وسلط عليه حفاظا روى عن ابن مسعود أنه قال ما منكم من أحد الا وقد وكل به قرينه من الجن وقرينه من الملائكة قالوا واياك يا رسول الله قال واياى الا ان الله أعانني عليه فأسلم فلا يأمرني الا بخير مى (منتصب بر هر طويله رايضى * جز بدستورى نيايد رافضى﴾ (المعنى) لانه على كل طويلة أى على أهل كل مرتبة من عالم الغيب نصب رائض يريضه و يضبطه قال الله تعالى فى سورة والطارق (ان كل نفس لما عليها حافظ) بتخفيف ما فهى مزيدة وان مخففة من الثقيلة واسمها محذوف أى انه واللام فارقة وبتشديدها فان نافية ولما بمعنى الا والحافظ من الملائكة يحفظ عملها من خير

وشرائتهى جلالين قال نجم الدين الداية هذا جواب القسم ليس كل نفس الا عليها منا حافظ وحفظتك من هذا القبيل يحفظونك من العاهات الجسمانية والآفات الروحانية وأنت غافل عن نفسك وعن حفظتك و بغير اذن ولا دستور لا يأتى تارك ولا رافض يعنى لا يقدر تارك على ترك شئ الا باجازة واحد من الذين هو فى حكمهم وهم مسلطون عليه من الملائكة ولا يقدر على الخلاص من تلك المرتبة والوصول الى المرتبة التى يطلبها مثنوى

﴿از هوس كر از طويله بكسلد * در طويله ديكران سر دركند﴾ (المعنى) ومن الهوس ان انقطع أهل طويلة من الطويلة التى تقيدوا بها وفى طويلة الغير اتى برأس أو لو ترك زمرته من غير اجازة واختلط بزمرة أخرى مثنوى ﴿در زمان آخر جيان جست وخوش * كوشه افسار او كيرند وكش﴾ (درزمان) بمعنى فى ذلك الزمان والحال (آخرجيان) ضباط الاخور (جست) بضم الجيم الفارسية بمعنى السريع الماهر صفة لضباط الآخور وهو الاصطبل (افسار) الرسن (وكيرند) ويمسكونه (وكش) ويسحبونه (المعنى) فى الحين ضباط الآخور حسبات الاسراع يتعاضدون يعنى الملائكة المدبرات للعالم يمسكونه من طرف عنانه ويسحبونه الى مقامه الاول يعنى اذا رأوا واحدا من أهل الدنيا يمنع السالك عن سلوكه يربطونه على الفور فى محله الاول مثنوى ﴿حافظا نرا كر نبينى اى عيار * اختيارت را ببين بى اختيار﴾ (المعنى) يا عيار ان لم تر الحفاظ أنظر لاختيارك بلا اختيار أى لا تقدر على انفاذ اختيارك ولا على الذهاب لجانبه مى ﴿اختيارى ميكنى ودست وپا * بركشاده ست چرا حبسى چرا﴾ (المعنى) تختار شيئا ولك يد ورجل فلك يدك لاى شئ أنت محبوس لاى شئ لا تقدر على الاتيان بشئ قال الله تعالى فى آخر سورة التكوير وما تشاؤن الا أن يشاء الله رب العالمين قال نجم الدين الداية وما تشاؤن هداية أحدا واضلاله الا أن يشاء الله هدايته واضلاله مثنوى ﴿روى در انكار حافظ برده * نام تهديدات نفسش كرده﴾ (المعنى) يا هذا اذا لم تعلم ناسخ همتك وفاسخ عزيمتك جعلت وجهك فى الانكار لجانب حافظك والموكل بك وأنكرته وسميت تهديدات نفسك أى أنكرت الحافظ الغيبى وقلت تهديدات نفسك وقباحاتها يعنى اذا منعك الحافظ عن شئ من حيث الباطن نسبته الى تهديد النفس ولم تتفكر قوله تعالى فى سورة الرعد (له معقبات من بين يديه ومن خلفه) أى للانسان ملائكة تعقبه قدامه ووراءه (يحفظونه من أمر الله) أى بأمره من الجن وغيرهم وفى سورة الانفطار (وان عليكم لحافظين) من الملائكة لاعمالكم (كراما) على الله (كاتبين) لها (يعلمون ما تفعلون) جميعه وفى سورة ق (ما يلفظ من قول الا لديه رقيب) حافظ (عتيد) حاضر انتهى جلالين فتعلم فى الحقيقة ان المانع لك الحفظة

﴿پيش رفتن دقوقى بامامت﴾ هذا فى بيان تقدم وذهاب الدقوقى امام القوم بقصد الامامة

مى ﴿اين سخن پايان ندارد تيزدو * هين نماز آمد دقوقى پيش رو﴾ (دو) بفتح الدال المهملة

فعل أمر من دويدن المصدر بمعنى أسرع وكذا (رو) بفتح الراء بمعنى اذهب (المعنى) هذا الكلام لا يسلك نهاية اصح وأسرع يادقوفى الصلاة أنت اذهب قدم أى تقدم م ى ❊ اين يكانه هين دوكانه بركذار ❊ تاخرين كردد ازنور وز كار ❊ (دوكانه) بضم الدال المهملة ركعتين (بركذار) بمعنى أدّ (المعنى) وذلك القوم أيضا قالوا له ياواحدا فى الآفاق ومنفردا فى الزمان أدّ ركعتين انقتدى بك حتى يتزين منك الزمان والوقت وهذا أدل مراتب الفروض وبأداء الفروض يشتهر بالصلاح م ى ❊ اى امام چشم روشن درصلا ❊ چشم روشن بايد اندر پيشوا ❊ (المعنى) يا امام أنت فى الصلاة عينك منورة واللازم فى التقدم للامامة تنوير البصر م ى ❊ درشريعت هست مكروه اى كيا ❊ درامامت پيش كردن كوررا ❊ (المعنى) يا كبيرنعم فى الشريعة مكروه تقديم الاعمى للامامة قال الشرنبلالى فى متن نور الايضاح وكره امامة العبد وقال فى شرحه مراقى الفلاح بامداد الفتاح بشرح نور الايضاح ونجاة الارواح ان لم يكن عالما تقيا وقال فى المتن والاعمى وفى الشرح لعدم اهتدائه الى القبلة وصون ثيابه عن الدنس وان لم يوجد أفضل منه فلا كراهة مثنوى ❊ كرچه حافظ باشد وچست وفقيه ❊ چشم روشن به اكر باشد سفيه ❊ (المعنى) ولو كان الاعمى حافظا وسريع القراءة وعالما لكن منور العين أولى ولو كان سفيها وسببه م ى ❊ كور را پرهيز نبود ازقذر ❊ چشم باشد اصل پرهيز وحذر ❊ (المعنى) لانه لا يكون للاعمى احتراز عن القاذورات والنجاسات لان العين أصل فى الاحتراز والتجنب ❊ روى عن أنس ان النبى صلى الله عليه وسلم استخلف ابن أم مكتوم يؤم الناس وهو أعمى قال زين العرب فى شرحه وهذا يدل على جواز امامة الاعمى والكراهة انما هى اذا كان فى القوم سليم أعلم منه وعند العرفاء ابن أم مكتوم أعمى فى الظاهر وبصير فى الباطن وروى البيهقى عن عبد الله بن جردان قال عليه السلام ليس الاعمى من يعمى بصره انما الاعمى من تعمى بصيرته ولهذا اعاله سيدنا ومولانا بهذا وقال أيضا م ى ❊ او پليدى رانبيند درعبور ❊ هيچ مؤمن را مبادا چشم كور ❊ (المعنى) الاعمى لا يرى النجاسة فى المرور والعبور ولا يقدر على الاحتراز عنها أبدا لا يكن مؤمن أعمى البصر ولما كان الامام اعم من الامامة فى الصلاة والامامة فى الارشاد قال مثنوى ❊ كور ظاهر در نجاسة ظاهرست ❊ كور باطن در نجاسات سرست ❊ (المعنى) الاعمى فى الظاهر هو فى النجاسة الظاهرة لا يقدر على التحرز عنها ولهذا كرهوا امامته والاعمى فى الباطن هو فى نجاسات السر الخفية الباطنة لا يليق به ارشاد الناس ولا التقدم عليهم لانه لا يقدر على الترقى من مرتبة الصفات ليصل لمرتبة الذات ويرشد غيره مثنوى ❊ اين نجاسة ظاهر ازآبى رود ❊ آن نجاسة باطن افزون مى شود ❊ (المعنى) هذه النجاسة الظاهرة من الماء تذهب وتلك النجاسة الباطنة تزداد ولا تذهب بالماء مثنوى ❊ جز بآب چشم نتوان شستن آن ❊ چون نجاسات بواطن شد عيان ❊ (المعنى) ولا تذهب

نجاسة الباطن بغير ماء العين لا تظهر وتعابن نجاسات البواطن مى ﴿چون نجس خواندست كافر را خدا * آن نجاست نيست بر ظاهر ورا﴾ (المعنى) لما ان الله تعالى دعا الكافر بالنجس قال الله تعالى فى سورة التوبة (يا أيها الذين آمنوا انما المشركون نجس) قذر لخبث باطنهم (فلا يقربوا المسجد الحرام) أى لا يدخلوا الحرم (بعد عامهم هذا) عام تسع من الهجرة انتهى جلالين ولكن تلك النجاسة ليست مرئية على ظاهر الكافر وتسميته بالنجس ليس باعتبار الظاهر ولهذا قال مثنوى ﴿ظاهر كافر ملوث نيست زين * آن نجاست هست در اخلاق ودين﴾ (المعنى) لان ظاهر الكافر ليس بملوث من هذه النجاسة الظاهرة والمراد من تلك النجاسة النجاسة فى الاخلاق والدين من الاوصاف الذميمة والافعال الرديئة من الشرك والكفر وعدم الطاعة وطهارتها بالتوحيد والطاعة مثنوى ﴿اين نجاست بوى آمد بيست گام * وآن نجاست بويش از رى تا بشام﴾ (المعنى) هذه النجاسة الظاهرة رائحتها تذهب عشرين خطوة على ان گام بمعنى الخطوة يعنى لا تصل رائحتها الى مكان بعيد وتلك النجاسة الباطنية تذهب من بلاد الرى التى هى فى العجم الى الشأم يعنى تذهب الى مكان بعيد مثنوى ﴿بلكه بويش آسمانها بر رود * بو دماغ حور ورضوان برشود﴾ (المعنى) بل رائحة نجاسة الباطن تذهب على السماء وتملأ دماغ الحور ورضوان لما روى ان الملائكة يتألمون من نتن فم المغتابين مثنوى ﴿آنچه مى گويم بقدر فهم تست * مردم اندر حسرت فهم درست﴾ (المعنى) كل ما أقوله فى ذم وقدح النجاسات الباطنية أقوله مقدار فهمك وادراكك لانه ورد كلموا الناس على مقدار عقولهم ولا أتكلم ماهو حقه بالكنه والحقيقة لانى مت من حسرة الفهم الكامل الصحيح وذلك مى ﴿فهم آبست ووجود تن سبو * چون سبو بشكست ريزد آب ازو﴾ (المعنى) يا هذا فى المثل الفهم ماء ووجود البدن بمثابة الكوز لما ينكسر الكوز ينصب منه الماء كذا لما ينكسر كوز بدنك بالاشتغالات الجسمانية والاهواء النفسانية ينصب ماء الفهم وتضييع منك الفراسة مثنوى ﴿اين سبو را پنج سوراخست ژرف * اندرو نى آب ماند خود نه برف﴾ (المعنى) ولهذا الكوز خمسة اخباش عظام وهى الحواس الخمس الظاهرة وفى كوز البدن لا يبقى بعد انصباب ماء الفهم ماء فهم ولا يبقى مادة ماء الفهم فعليك يا هذا بحفظ كوز بدنك من الاحوال الجسمانية والاشتغالات النفسانية حتى لا ينصب منه ماء زلال المعرفة وماء فهم الحكمة الأخروية ولا يضيع يعنى احذر أن لا تفتح اخباش حواسك الخمسة الظاهرة للمحرمات حتى يبقى لك خالصا الفراسة والفهم الكامل لانك لا تقدر من قلة معرفتك على تطهير النجاسات المعنوية وان أردت على هذا شاهدا مثنوى ﴿امر غضوا عن هوا أبصاركم * هم شنيدى راست ننهادى توسم﴾ وفى نسخة غضوا غضة غض وافعل أمر الحاضر جمع مذكر غضة مصدر (ننهادى) بمعنى لم تضع (تو) أداة الخطاب (سم) بضم السين المهملة الظفر وكنى به

عن الرجل (المعنى) أما سمعت أمر غضوا أعينكم عن هوى أبصاركم أو أما سمعت أمر غضوا غضة أبصاركم عن الذى لم يشرع لكم والآية الكريمة فى سورة النور وهى قوله تعالى (قل للمؤمنين يغضوا من أبصارهم) عما لا يحل لهم نظره ومن زائدة (ويحفظوا فروجهم) عما لا يحل لهم فعله بها (ذلك أزكى) خير (لهم ان الله خبير بما يصنعون) بالابصار والفروج انتهى جلالين قال نجم الدين الكبرى يشير الى غض أبصار الظواهر عن المحرمات وأبصار النفوس عن شهوات الدنيا ومألوفات الطبع ومستحسنات الهوى وأبصار القلوب عن رؤية الاعمال ونعيم الآخرة وأبصار الاسرار عن الدرجات والقربات وأبصار الارواح عن الالتفات لما سوى الله وأبصار الهمم عن العلل بأن لا يرون نفوسهم أهلا للشهود من الحق سبحانه ويحفظون فروج الظواهر عن المحرمات وفروج البواطن عن التصرفات فى الكونين صيانة عن تلوث الحوادث ورعاية الحقوق عن شوب الحظوظ ان الله خبير بما تعملون للحقوق والحظوظ ولهذا قال فى الشطر الثانى مع سماعك هذا الامر الشريف لم تضع قدمك وظفرك مستقيما أى لم تعمل بما أمرك الله به مى ﴿ازدهانت نطق فهمت را برد * كوش چون ريك است فهمت را خورد﴾ (المعنى) ومن انخاش حواسك الخمس الظاهرة الفم ومن فك النطق يذهب فهمك فعلى السالك اجتناب الكلام الحرام وكلام العوام وأهل السوق والاذن مثل الرمل يأكل فهمك ويضيع ادراكك فعليكم بعدم استماع كلمات الخلق فانهم ان مدحوك ضيعوا عليك فهم أمور الآخرة مى ﴿همچنين سوراخهاى ديكرت * مى كشاند آب فهم مضمرت﴾ (المعنى) مثل هذا الثانى انخاش اخر تسحب ماء فهمك وكياستك المضمر فيك وتريقه وتضيعه لانهم قالوا من أراد حفظ قلبه فعليه يغلق أبواب الحواس ليسد طريق الوسواس فيكون مجموعا بالاحتباس حتى يصير بكمال الفهم من الاكياس ولهذا اختار أهل الحال من الانبياء والاولياء والاخيار الخلوة عن الاغيار ليحصل لهم الاستئناس بواسطة حبس الحواس بالاعمال الصالحة فيا مضيع ماء فهمك وكياسته من انخاش حواسه ومريقه عبثا يقول لك سيدنا ومولانا مثنوى ﴿كر ز دريا آب را بيرون كنى * بى عوض آن بحر را هامون كنى﴾ (المعنى) ان أخرجت ماء البحر من البحر بلا بدل ولا عوض جعلت ذلك البحر هامونا أى صحراء بلا ماء مع كثرته ووفرته فكيف بك ان ضيعت ماء فهمك من انخاش حواسك متصلا من غير انقطاع ليرجع لك ما ذهب منك هل يبقى لك من ماء فهمك قطرة ومن زلال كياستك نقطة مى ﴿بيكه است ارنى بكويم حال را * مدخل اعواض را وابدال را﴾ (المعنى) لا وقت أى الوقت لا يتحمل والا لو تحمل لقلت حقيقة الحال ولبينت مدخل وطريق الاعواض والابدال مثنوى ﴿كان عوضها وان بدلها بحر را * از كجا آيد بعد مخرجها﴾ (المعنى) بأن تلك الاعواض وتلك الابدال للبحر بعد المخرج والمصرف من أين تأتى مثلا مثنوى ﴿صد هزاران جانور زوى خورند * ابرها هم

از بر ونش می برند﴿ (المعنى) مائة ألوف طير وحوت وذى روح من ذالك البحر يأكلون ويشربون والسحب أيضا يأخذون من جوف البحر الماء ويمطرونه على وجه الارض مى ﴿باز دريا آن عوضها می کشد * از کجا دانند اصحاب رشد﴾ (المعنى) بعد ذالك البحر يجذب لنفسه عوض تلك المياه التى اخرجها وصرفها من أى مكان يجذب يعلمه أصحاب الرشاد وأرباب الفهم والسداد انه باعانة الملك الوهاب من عروق الارض ومجارى الانهر فان الله تعالى يخلق لكل شئ بدل ما يتحلل به فيسحبه فهو من حيث الحقيقة من عطاء الحق جل وعلا ويعلم هذا أهل الرشاد فان كنت منهم افهم من المحسوس المعقول فانه متى سحبت القوى الحيوانية والحواس الجسمانية ماء الفهم والكياسة فاطلب بدلها من الله تعالى فهو ماء جديد مى ﴿قصها آغاز كرديم از شتاب * ماند بى مخلص درون اين كتاب﴾ (المعنى) شرعنا من العجلة فى قصص تحصيل الفطنة والذكاء وتكميل الفهم والكياسة والهداية والارشاد بواسطة أبيات متتابعة وقصص متوالية لكن بقى جوف هذا الكتاب ياحسام الدين بلا مخلص غير تام من كون المراد ما يكون من ايراد حكاية الذى يطلب الرزق الحلال من غير تعب فى زمان سيدنا داود وما المراد من قصة الدقوقى والابدال السبعة وما كان الاشعار البيان تخلقوا بأخلاق الله بسبب اضمحلال البشرية ولكون حسام الدين فارس هذا الميدان خاطبه قدس الله أرواحهم وأعاد علينا فتوحهم فقال مثنوى ﴿اى ضياء الحق حسام الدين راد * كه فلك وار كان چوتو شاهى نزاد﴾ (المعنى) يانور الحق حسام الدين راد بفتح الراء وسكون الدال المهملتين السخى الجواد ويامن الافلاك السبعة وأمهات الاركان الاربعة لم تلد مثله سلطان الحقيقة ومعدن أسرار الطريقة تركت جميع مالك واردت الرجوع لربك فجعلك سببا التأليف المثنوى وأمير فرسان المعنوى مى ﴿تو بنادر آمدى در جان ودل * اى دل وجان از قدوم تو خجل﴾ (المعنى) وياسلطان أقاليم القلب والروح أتيت لعالم القلب والروح نادرا كالدرارى التى لا نظير لها ويامن القلب والروح من قدومك خجلان فى كل مرتبة من مراتب الولاية القلب والروح خجل من عظم شأنك لا يريان انهما باللياقة محل لذاتك مى ﴿چند كردم مدح قوم ما مضى * قصد من ز ينها تو بودى ز اقتضا﴾ (المعنى) كم فعلت أى كثيرا فعلت مدح قوم ما مضى قصدى منهم كان أنت من حيث الاقتضاء لان الصوفى لا يدع الحال ويذكر ما مضى وان مدح الانبياء والاولياء جائز لعدم تطرق الغرور عليهم ولهذا مدح الله حبيبه وعبيده بمواضع كثيرة من القرآن ومنع رسول الله صلى الله عليه وسلم المدح فى وجوه غيرهم بقوله ذبحت أخاك بغير سكين وقوله احثوا فى وجوه المداحين التراب ومدح أبو بكر وعمر مى ﴿خانه خود را شناسد خود دعا * تو بنام هر كه خواهى كن ثنا﴾ (المعنى) الدعاء نفسه يفهم بيته أى محله فاذا قصدت مدح أحد لا يلزمك تعيين اسمه أنت باسم كل من تريد كن مادحا ومثنيا فان المدح لا يرجع لاسم من

مدحت بل يرجع لمن نويت وأنا ناشيخ حسام الدين أذكر الدقوقي وغيره بالثناء وفي بيت الدعاء أنت مثنوي ومعنى مى ﴿بهر كتمان مديح از نامحل * حق نهادست اين حكايات ومثل﴾ (المعنى) لاجل كتمان ذات الممدوح من غير المتأهل للمدح وضع الله هذه الحكايات والامثال ليستروا عن الاجانب وهنا صرح بالدقوقي وأراد حسام الدين چلبي ثم صرح باسم حسام الدين ليعلم ان مرتبة حسام الدين أعلا من المدح بهذه الالفاظ ولهذا قال مى ﴿گرچه آن مدح از تو آمد هم خجل * ليك بپذيرد خدا جهد المقل﴾ (المعنى) ولو كان يا حسام الدين هذا المدح من جنابك الشريف أيضا خجلا أي المدح الواقع في حق الدقوقي لا يليق بك ولكن يپذيرد أي يقبل الله جهد المقل أي الفقير الذي لا طاقة له روي عن أبي هريرة رضي الله عنه انه قال يا رسول الله أي الصدقة أفضل قال جهد المقل أي قليل البضاعة أو على ان مدحه لحسام الدين مدح لنفسه لكون حسام الدين مرآة لاوصاف مولانا وذات مولانا من عكوس جمال صفات الله ومدح الله بلسان البشرية جهد المقل ولهذا قال مى ﴿حق پذيرد كسرهٔ دارد معاف * كز دو ديده كور دو قطره كفاف﴾ (المعنى) يقبل الله تعالى كسرة خبز ويمسكها معافى سالمة ولا يضيعها بأن يجعل قطرتي نور من عين الاعمى كفافا أي كافية لانه لا يملك غيرها قال الجوهري المكفوف الضرير والجمع المكافيف وقد كف بصره أيضا عن ابن الاعرابي وكففت الرجل عن الشئ فكف يتعدى ولا يتعدى والمصدر واحد وكفاف الشئ بالفتح مثله والكفاف أيضا من الرزق القوت وهو ما كف عن الناس أي أغنى انتهى وقطرتا نور كافية الاعمى في البذل ونهاية بذله وهذا جهد المقل مى ﴿مرغ وماهى داند آن ابهام را * كستودم مجمل اين خوش نام را﴾ (المعنى) يعلم الطير والسمك هذا الابهام بأني مدحت هذا الذي اسمه حسن وهو حسام الدين مجملا وذهبت سمت الابهام لان جميع أوصاف الاولياء فيه موجودة قال الجوهري واستبهم عليه الكلام أي استغلق مثنوى ﴿تا بروآه حسودان كم وزد * تا خيالش را بدندان كم گزد﴾ (المعنى) حتى يضرب عليه آه أي حقد وحسد الحسود قليلا أي لا يتأوه الحسود اذا سمع مدحه وحتى لا يعض خياله بسن العداوة والانكار أي لا يذمه ولا يقدح فيه مثنوى ﴿خود خيالش را كجا يابد حسود * در وثاق موش طوطى كى غنود﴾ (المعنى) والحسود نفسه أين يجد خيال حسام الدين ومتى نام الفأر في وثاق أي حجرة الدرة فان خياله محفوظ من أين يأتي على خيال الحسود فان خيال الحسود فاسد ولا يأتي اليه الا كل فاسد مى ﴿آن خيال او بود از احتيال * موى ابروى ويست آن نى هلال﴾ (المعنى) وذلك الخيال الذي هو في جوف الحسود يكون من احتيال الحسود ليس هو خيال حسام الدين وهو شعر حاجب الحسود ليس هلالا لما علمته من قصة زعم رجل شعرة حاجبه هلالا في عهد سيدنا عمر في أوائل الجلد الثاني والحساد على فخوى وتراهم ينظرون اليك وهم لا يبصرون مثنوى ﴿مدح تو گويم برون از پنج وهفت *

برنو يسا كنون دقوقى پيش رفت ※ (المعنى) وأناقلت مسدحك باحسام الدين خارجا عن الحواس الخمسة والافلاك السبعة حتى لا يعلمه أهل الانكار والحسد برنو يس أمر حاضر معناه اكتب يا حسام الدين فان الدقوقى الآن ذهب امام القوم ليؤمهم فأمهم ※ پيش رفتن دقوقى بامامت آن قوم ※ هذا فى بيان ذهاب الدقوقى قدام لامامة هؤلاء القوم قال سلطان ولد قدس الله روحه وما كان غرض والدى قدس الله روحه من ذكر قصص الاولياء الاظهار كراماته ومقاماته وانهم كانوا مصاحبين له وموافقين له وليعلم الناظر لهذا الكتاب اتحاد الاولياء فيتيقظ لسر الوحدة وان المدح لواحد منهم مدح لكلهم و يشهد على هذا قوله تعالى فى آخر سورة البقرة (لا نفرق بين أحد من رسله) فنؤمن ببعض ونكفر ببعض كما فعل اليهود والنصارى انتهى جلا اين قال نجم الدين الكبرى وانما ذكر النبى عليه السلام أحوال المؤمنين فى تلك الحالة لان أول ما يبدئ به من الكلام فى ذلك المقام ان أكرم بالسلام ولهذا كان يقول السلام قبل الكلام فلما سمع السلام عليك أيها النبى ورحمة الله وبركاته من رحمته بالمؤمنين ولانه كان رحمة للعالمين أراد أن يكون لهم نصيب من سلام الله ورحمته وبركاته فأجاب بقوله السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين ولهذا قال مولانا جلال الملة والدين مثنوى ※ در تحيات سلام الصالحين ※ مدح جمله انبيا آمد عجين ※ (المعنى) فى سلام وتحيات سلام الصالحين أتى مدح جملة الانبياء مختلطا ومعجونا والتحيات جمع تحية وهى بمعنى الملك أو اللفظ أو البقاء والعظمة أو السلام جملتها ثابتة لله والسلام على جميع عباد الله الصالحين من الانبياء والمرسلين والاولياء المكرمين وصفهم الله بهم لانهم مرآة الذات وخلفاء رب العباد ومدح الخليفة مدح للمستخلف ولهذا اختلطوا وعجنوا بها مى ※ مدحها شد جملكى آميخته ※ كوزها دريك لكن دريخته ※ (المعنى) وان نظرت فى الحقيقة رأيت جميع الافعال والحالات من الحق وجمال الممدوح مظهر الحق واليه راجع قال نجم الدين فى قوله تعالى فى سورة الزمر (الحمد لله) الثناء له وهو مستحق لصفات الجلال ولهذا قال فى الشطر الثانى على طريق المثال جملة الاكواز كفئت فى طشت واتحدت بعدما كانت متعددة أى اختلط ماؤها بعدما كان متفرقا فقد حك لواحد من الانبياء والاولياء مدح لجملتهم وهو لله وحده لان جميع كمال أهل الكمال ظاهر لكماله تعالى مى ※ زانكه خود ممدوح جزيك بيش نيست ※ كيشها زين روى جزيك كيش نيست ※ (المعنى) لان الممدوح نفسه ليس هو الا واحد ومن هذا السبب الكيش وهو الدين ولو كان فى الظاهر متعددا لم يكن فى المعنى الا دين واحد قال الشيخ عبد الوهاب الشعراوى فى موازينه مابقى أحد من الخلق الاقال بالاتحاد لاسيما العلماء بالله الذين علموا الامر على ماهو عليه لكن منهم من قال به عن أمر الهى ومنهم من قال به بما أعطاه الوقت والحال ومنهم من قال به ولا يعلم انه قال به فهم مختلفون فى الاحوال وقد أحال الاتحاد أصحاب النظر العقلى لان عندهم تصير الذاتان

ذاتا واحدة وذلك محال فى العقل وأما أصحاب الكشف فانما قالوا به لانهم يرون ذاتا واحدة لا ذاتين ويجعلون الاختلاف فى النسب والوجود والعين واحدة والنسب عدمية وفيها وقع الاختلاف فان الذات الواحدة تقبل الضدين من نسبتين مختلفتين كما قال الله تعالى فأجره حتى يسمع كلام الله انتهى مثنوى ﴿زانكه هر ممدوح بنور حق رود * بر صور واشخاص عاريت بود﴾ (المعنى) وعلة المصراع الثانى من البيت الاول ان الممدوح من وجه انه ممدوح ان الدين فى المدح واحد من جهة ان كل مدح يذهب لنور الله لان المظاهر الكونية جماله تعالى ولهذا قال كل مدح يذهب لنور الحق ويكون ذلك المدح على الصور والاشخاص عارية لان الحسن والجمال والقهر والجلال والنعمة والمال والدولة والاقبال لله وحده ولغيره عارية قال سيدى على وفا مخبرا ذلك فى قالب لسان الحق (شعر) ان كنت تنظر فى المراتب صورتى * فأنا الذى لك فى المشاهد شاهد * واذا نظرت على الحقيقة ذاتنا * فأنا وأنت هناك شئ واحد * مى ﴿مدحها جز مستحق را كى كنند * ليك بر پنداشت كمره مى شوند﴾ (المعنى) عارفوا الحقيقة متى يفعلون المدح لغير المستحق وغيرهم على الظن يكونوا ضالين يعنى يعشقون ظاهر وجه الاحداث ويظنون أرباب الدول والحول يرزقون الناس فيضلون مثلا مثنوى ﴿همچو نورى تافته بر حائطى * حايط آن انوار را چون رابطى﴾ (المعنى) مثل نور لمع على حائط والحائط لتلك الانوار مثل رابط ومحل ونور الله اذا وقع على الاشخاص فهى مثل الحائط محل الانوار ورابطة لها وفى الحقيقة النور ليس من الحائط فعارف نور الله لا يمدح الحائط بل يمدح شمس الحقيقة وقمر الشريعة ويمكن رابطى من ربط بالياء المثناة التحتانية قال الجوهرى الريطة بسكون الياء الملاءة اذا كانت قطعة واحدة ولم تكن لفقتين فعلى هذا النور الالهى اذا لمع على حائط الصور الجسمانية والتف حائط الصور الجسمانية بالريط كالتفافه بالملاءة كأنه حائط الصور الجسمانية رأى صاحب ريط مزين بالانوار الالهية مى ﴿لاجرم چون سايه سوى اصل راند * ضال مه گم كرد وز استايش بماند﴾ (المعنى) لابد أن الظل لما يرجع من جانب الوجود المجازى الى جانب الوجود الحقيقى الضال للقمر يذهب منه القمر الذى وهبه الصفاء ويفرغ من المدح والثناء لان الضال رأى القمر بواسطة وجود الظل المجازى فكان يمدح الظل فلما خرب حائط الوجود رجعت الظلال والآثار لأصلها وغيب القمر الحقيقى وفرغ من المدح والثناء ولرؤية نور الحق فى الاشخاص والصور مثال آخر مى ﴿يا زچاهى عكس ماهى وانمود * سر بچه در كرد وآنرا مى ستود﴾ (المعنى) أو ظهر من بئر عكس القمر ذلك الضال الذى لا خبر له من أصل ذلك العكس وحقيقته طأطأ رأسه فى البئر جانب الاشخاص والصور وجعل يمدح ويشرح جمال وكمال أنوار الحقيقة مثنوى ﴿در حقيقت مادح ماهست او * گرچه جهل او بعكسش كرد رو﴾ (المعنى) فى الحقيقة هو مادح القمر

لا خبر له من حقيقة الحال ولو كان جهله جعل عكس القمر وجها وتوجه اليه وكان جهله سببا لترك القمر والتوجه لنوره ولو نظر للقمر لما تقيد بالمتلبس بنوره من الاشخاص ولما مدحه كذا الناظر لزينة الدنيا اذا عشقها ومدحها وما نظر لاصلها في الحقيقة لا يعلم ان عشق الصانع لازم له ﴿مدح او همه راست نی آن عكس را * كفر شد آن چون غلط شد ماجرا﴾ (المعنى) في الحقيقة كان مدح الضال للقمر وحده وليس لعكسه لكن صار كفرا لما كان ماجرى غلطا لعدم معرفته بأن عشق الصانع لازم له أو تقول مدح العارف للقمر صحيح ليس لذلك العكس المتلبس بالحسن والزينة فان مدح العارف غيره أو مدحه فانه لا ينظر الا لربه غائب على الدوام عن الخلق ونفسه ويشهد عليه ماروى عن الطبراني انه عليه السلام قال اذا مدح المؤمن في وجهه ربى الايمان في قلبه ولهذا كان يدعو رسول الله لحسان بن ثابت اذا مدحه ويقول اللهم أيده بروح القدس لانه مظهر الله الاتم ولما يكون ماجرى غلطا يكون الممدوح هو المخلوق فيكون بقطع النظر عن الحق المدح للمخلوق كفرا أو معصية لان المدح للمخلوق غير لائق فاذا مدح أحد آخر عنده عليه السلام قال قطعت عنق أخيك الا ثام ﴿كز شقاوت گشت گمره آن دلير * مه ببالا بود او پنداشت زير﴾ (المعنى) ذلك الذي صار من الشقاوة دليرا أى جريا لا تفكر له وفى الشهوات النفسانية تجميعا لان القمر فى علو السماء وهو زعمه فى السفل داخل البئر ولم يعلم أن قمر الحقيقة المستحق للمحامد أرفع وأعلا من الصورة لانهم قالوا العشق ميل بلا ميل أى بلا شهوة ليكون سببا للترقى والا فهو نقص وحرمان ﴿زين بتان خلقان پريشان مى شوند * شهوت رانده پشيمان مى شوند﴾ (المعنى) من هذه المحابيب الصورية الخلائق يكونوا هائمين ومن العرفان والايمان بسبب محبتهم لهم يفارقون ويتضعضعون لانهم اجروا وتبعوا الشهوات على مقتضى أنفسهم فحصلت لهم الندامة بعد وصولهم للنقصان واذا لم يتوبوا لا يخلصون من الفسق فان مس غلاما بشهوة صدق عليه ان أخوف ما أخاف على أمتى عمل قوم لوط ومن قبل غلاما بشهوة عذبه الله تعالى فى نار جهنم ألف سنة ومن مس غلاما بشهوة لعنة الله عليه والملائكة والناس أجمعين انتهى وان زنى ان كان محصنا رجم والا جلد روى الطبرانى من زنى خرج من الايمان وفى حديث آخر رواه الحاكم من زنى أو شرب الخمر نزع الله منه الايمان كما يخلع الانسان القميص من رأسه ولهذا قال سيدنا ومولانا ﴿زانكه شهوت با خيالى رانده است * وز حقيقت دورتر وامانده است﴾ (المعنى) لانه صحب الشهوة بخيال أى صرف حظ نفسه وحبه للخيال ومن الحقيقة ابعد وبقى بواسطة محبة المخلوق عن الله تعالى بعيدا ﴿با خيالى ميل تو چون پر بود * تا بدان پر حقيقت برشود﴾ (پر) بفتح الباء الفارسية فى الشطرين الجناح (المعنى) ميلك ومحبتك بأسير الخيال يكون جناحا حتى بذلك الجناح تعرج على الحقيقة باعتبار ان المجاز قنطرة الحقيقة وهذا المجاز يكون حقيقة بشرط اجتناب الوصلة والمعانقة والتقبيل

مثنوی ﴿چون براندی شهوتی پرت بریخت * لنك كشتی وآن خيال ازتو كريخت﴾ (المعنى) يا هذا لما صببت شهوة سقط جناحك الذي هو كناية عن المحبة والميل وكنت اعرج وذلك الخيال هرب منك فضيعت الذوق والحلاوة وعلاجه مى ﴿پرنكه دار وچنين شهوت مران * تا برميلت بردسوی جنان﴾ (المعنى) احفظ جناحك عن الشهوات النفسانية والمحبة الجسمانية ولا تصب مثل هذه الشهوة افرغ منها ولا تفعلها واختر مرتبة الخمول لان كثرة الجماع مورثة نقصان المحبة وموجبة برودة الدماغ حتى جناح ميلك يذهبك لطرف جنان الحقيقة ويخرجك من عالم الصورة والطبيعة مى ﴿خلق پندارند عشرت ميكنند * برخيالی پرخود برميكنند﴾ (پندارند) بكسر الباء الفارسية بمعنى يظنون (ميكنند) فى الموضعين بمعنى يفعلون (برخيالی) بمعنى على خيال لان الياء فى آخره للوحدة (پرخود) بفتح الباء الفارسية بمعنى جناح نفسه (برميكنند) بمعنى يقلعون (المعنى) يظن خلق العالم بحبهم للشهوات يفعلون العشرة بل يقلعون على خيال جناحهم فلا يطيرون الى الجانب الالهى ويبعدون عنه وبسبب اصرارهم تضعف أبدانهم فلا يقدرون على الاتيان بالاوامر مى ﴿وام دارشرح اين نكته شدم * مهلتم ده معسرم زين تن زدم﴾ (المعنى) صرت لشرح هذه النكتة مديونا أعطنى مهلة أنا معسر وبسبب هذا الاعسار تن زدم بمعنى سكت قال الله تعالى (وان كان) وقع غريم (ذوعسرة فنظرة) له أى عليكم تأخيره (الى ميسرة) بفتح السين وضمها أى وقت يسره انتهى جلالين فى البقرة ﴿اقتدا كردن قوم از پس دقوقى﴾ هذا فى بيان اقتداء القوم خلف الدقوقى مى ﴿پيش درشد آن دقوقى درنماز * قوم همچون اطلس آمد او طراز﴾ (المعنى) ذلك الدقوقى فى الصلاة ذهب قدام القوم ذلك القوم مثل الاطلس لطيفا مقبولا قال الجوهرى الاطلس بمعنى المحو والخلق أى البالى الممحو ولكن الدقوقى عين أعيان الزمان وشريف الدوران بمثابة الطراز معلم وممتاز مى ﴿اقتدا كردند آن شاهان قطار * دربی آن مقتدای نامدار﴾ (المعنى) هؤلاء الملوك فعلوا الاقتداء وصاروا قطارا أى صفا خلف ذلك المقتدى المشتهر بالصلاح والذى له التقوى شعار مى ﴿چونكه باتكبيرها مقرون شدند * همچو قربان ازجهان بيرون شدند﴾ (المعنى) لما كان الامام والجماعة مقرونين بالتكبيرات خرجوا من الدنيا مثل القربان أى كما ذهب القربان من عالم الدنيا بقول بسم الله الله اكبر الى عالم العقبى كذا هؤلاء بالخشوع والحضور نسوا ماسوى الله لانه ورد اذا صليت صلاة فصل صلاة مودع قال السهروردى فى العوارف فالمصلى سائر الى الله بقلبه مودع دنياه وهواه وكل شئ سواه ويمكن أن يكون القربان بمعنى التقى النقى لان الاتقياء من الناس يتقربون الى الله ولهذا قال مى ﴿معنئ تكبير اينست اى امير * كاى خدا ما پيش تو قربان شديم﴾ (المعنى) يا امام هذا معنى التكبير الحقيقى بأن تقول يارب نحن قدامك صرنا قربانا واقيمنا مرتبة الانعدام لان الله أكبر تدل على هذا بالالتزام فأهل

الظاهر يقولون الله أكبر من كل شئ وأهل الحقيقة الله أكبر من أن يعرف كنه ذاته ومن أن يكون معه شريك مى ﴿وقت ذبح الله أكبر ميكنى * همچنين در ذبح نفس كشتنى﴾ (المعنى) يا مصلى وقت الذبح تفعل أى تقول الله أكبر وقت الصلاة تقول الله أكبر كذا فى ذبح النفس المستحقة للقتل افعل فتنقطع عن الهوى والهوس وتصير قربانا لله تعالى مثلا مثنوى ﴿تن چو اسماعيل وجان همچون خليل * كرد جان تكبير بر جسم نبيل﴾ (المعنى) البدن مثل اسماعيل والروح مثل الخليل فعلت الروح تكبيرا على الجسم النبيل الجسيم كانه كبرت الروح على قطع حلقوم الشهوات الجسيمة فأجابه بدن المصلى يا هذا أنت افعل ما تؤمر ستجدنى ان شاء الله من الصابرين مى ﴿كشت كشته تن زشهوتها وآز * شد ببسم الله بسمل در نماز﴾ (المعنى) البدن من الشهوات والحرص صار مقتولا فى الصلاة ببسم الله بسمل فانه ذبح وطهر فان المذبوح بالذبح المعنوى فى الصلاة والطاهر بها من الاهواء كالقربان فان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما ذبح قال انى وجهت وجهى للذى فطر السموات والارض حنيفا وما أنا من المشركين قل ان صلاتى ونسكى ومحياى ومماتى لله رب العالمين وقال على بن أبى طالب رضى الله عنه كان النبى صلى الله عليه وسلم اذا قام الى الصلاة قال انى وجهت وجهى للذى فطر السموات والارض حنيفا وما أنا من المشركين قل ان صلاتى ونسكى ومحياى ومماتى لله رب العالمين لا شريك له وبذلك أمرت وأنا أول المسلمين وجمعه صلى الله عليه وسلم بين هذه الآيات الشريفة فى الذبح والصلاة شبه تكبيرة الافتتاح فى الصلاة بالبسملة فى وقت الذبح فان المبسمل عليه طاهر وقربان والذى لا يبسمل عليه نجس فعلى المؤمن الكامل اذا دخل فى الصلاة يلاحظ هذه الاسرار الآتية والاشارات الباهرة ويعلم ان الصلاة معراج المؤمن فان سيدنا ومولانا يقول مى ﴿چون قيامت پيش حق صفها زده * در حساب ودر مناجات آمده﴾ (المعنى) بين اولا بيان التكبير والبسملة اسرار الركوع والسجود فقال ركوع وسجود أهل القرب يكون بالملاحظة يا هذا انك اذا تقف فى الصلاة وتربط يديك مثل القيامة كالواقفين فى حضور الحق صفا ضربوا الصفوف كانهم أتوا للحساب والمناجاة سئل أبو سعيد الخراز كيف الدخول فى الصلاة قال هو أن تقبل على الله اقبالك عليه يوم القيامة مى ﴿ايستاده پيش يزدان اشك ريز * بر مثال راست خيز رستخيز﴾ (المعنى) واقفين بين يدى الله تعالى حالة كونهم ناثرين الدموع على مثال المستقيمين وقوفا يوم القيامة مى ﴿حق همى كويد چه آوردى مرا * اندرين مهلت كه دادم من ترا﴾ (المعنى) يقول الله تعالى يوم القيامة للمجرم بأى شئ أتيتنى من عالم الدنيا على نحوى (و) يقال لهم اذا بعثوا (لقد جئتمونا فرادى) منفردين عن الاهل والمال والولد (كما خلقناكم أول مرة) أى حفاة عراة انتهى جلالين فى سورة الانعام فى هذه المهلة التى أعطيتك اياها وهى أجلك فى الدنيا مى ﴿عمر خود را در چه پايان برده * قوت وقوت در چه فانى كرده﴾ (المعنى) عمرك فى أى شئ

أذهبته وصرفت نهايته القوت والغذاء والحاصل منهما وهي القوة في أي عمل أفنيتها عن ابن مسعود رضي الله عنه لا تزول قدما ابن آدم يوم القيامة حتى يسئل عن خمس عن عمره فيما أفناه وعن شبابه فيما أبلاه وعن ماله من أين اكتسبه وفيما أنفقه وماذا عمل فيما علم الحديث مى ❊ كوهر ديده كجا فرسوده ❊ پنج حس را در كجا پالوده ❊ (المعنى) جوهر عينك أين أفنيته وحواسك الخمسة كجا پالوده بمعنى أين صفيتها وصرفتها من پالودن المصدر بفتح الباء العجمية بمعنى التصفية يعني في أي كار صرفتها وخرجتها مى ❊ چشم وكوش وهوش وكوهرهاى عرش ❊ خرج كردى چه خريدى تو ز فرش ❊ (المعنى) العين والاذن وجواهر العرش وهي القوى الروحانية العالية كالحياة والعلم والقدرة والارادة المندرجات في الروح الانسانية صرفتها وأي شئ اشتريت من فرش الارض مى ❊ دست و پا دادمت چون بيل وكلند ❊ من ببخشيدم ز خود آن كى شدند ❊ (المعنى) أعطيتك يدا ورجلا مثل الجرفة والكلند وهي آلة يحفر بها الارض للحرث وتزرع في الارض لاني أخبرتك ان الدنيا مزرعة الآخرة وأعطيتك أشجار الطاعات لاعطيك في الآخرة أثمار الثواب والدرجات العاليات وأنا وهبتك تلك اليد والرجل والجوارح متى صاروا منهم لك أي لم يكونوا من تلقاء ذاتهم بل ظهروا بارادة الله تعالى ولهذا قال الله تعالى خلق لكم ما في الارض جميعا أي أعطاكم أعضاء وخزائن ظاهرة ودفائن باطنة وأمهلكم في الارض زمانا لئلا تغفلوا عن ذكر الله على فحوى رجال لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله ولا تكونوا على فحوى أولئك الذين اشتروا الضلالة بالهدى فما ربحت تجارتهم وما كانوا مهتدين مى ❊ همچنين پيغامهاى دردكين ❊ صد هزاران آيد از حضرت چنين ❊ (پيغامها) أخبار جمع پيغام على قاعدة الفرس (دردكين) بمعنى دردناك فان معنى دردكين مملوء بالوجع ومعنى دردناك المتصف بالوجع (المعنى) كذا أخبار متصفة بالاوجاع ومثلها مائة ألوف تأتي من الحضرة الالهية مى ❊ در قيام اين كفتهادارد رجوع ❊ وز خجالت شد دوتا اندر ركوع ❊ (المعنى) في القيامة هذه الاقوال من الحق جل وعلا تمسك الرجوع أي يستمع العاصي من ربه هذه الكلمات المشتملة على التوبيخ حالة قيام العبد بين يدي ربه تعالى فصار ذلك العبد العاصي من الخجالة في الركوع مثنى طاقين مى ❊ قوت استادن از خجلت نماند ❊ در ركوع از شرم تسبيحى بخواند ❊ (المعنى) العاصي من الخجالة والحياء لم يبق له قوة الوقوف ومن حيائه من ربه في الركوع قرأ تسبيحا أي قال سبحان ربي الاعلى معترفا بذلته وحقارته مى ❊ باز فرمان مى رسد بردار سر ❊ از ركوع و پاسخ حق بر شمر ❊ (المعنى) بعد وصل للعاصي من ربه أمر ارفع رأسك من الركوع پاسخ أي الجواب سؤال الحق عد على ان بردار وبرشمر أمران حاضران يعني استمع كلام الله وقل جوابه مى ❊ سر برآرد از ركوع آن شرمسار ❊ باز اندر رو فتد آن خام كار ❊ (المعنى) يرفع رأسه من الركوع ذلك المستحي ان كان مقتدي يقول سمع الله لمن حمده وان كان

مقتد يا بكسر الدال يقول ربنا ولك الحمد بعده يقع على وجهه ذالك العبد الذى كاره فى وعمله ناقص ساجدا لان فى غاية التذلل والخضوع والتعبد والخشوع خلاصا من الحساب والعتاب مع بقية مثنوى ﴿باز فرمان آيدش بردار سر * از سجود وواده از كرده خبر﴾ (المعنى) بعد يأتيه أمر من الله ارفع رأسك من السجود ثم أعط خبرا من الذى فعلته مى ﴿سر برا رد او دكر ره شرمسار * اندر افتد باز در رو همچو مار﴾ (المعنى) وذالك العبد يرفع رأسه من السجود مرة أخرى بالحياء ومن حيائه لا يطيق القيام بعد يقع على وجهه مثل الحية غير قادر على الجواب مى ﴿باز كويد سر برآر و باز كو * كه بخواهم كرد از تو جست وجو﴾ (المعنى) بعده يقول الله تعالى لذالك العبد المستحى ارفع رأسك ثم قل لانى أطلب ان أفتش حالك وعملك منك وفى نسخة كه بخواهم جست از تو مو بمو والمعنى أريد أن أطلب أحوالك شعرة شعرة أى واحدة واحدة مى ﴿قوت پا ايستادن نبودش * كه خطاب هيبتى بر جان زدش﴾ (المعنى) وذالك الفقير الحيران لم تكن له قوة الوقوف على الرجل لان خطاب الله المهيب ضرب على روحه وبقى بلا مجال مى ﴿پس نشيند قعده زان بار كران * حضرتش كويد سخن كو با بيان﴾ (المعنى) بعد ذالك حامل الحمل الثقيل من ثقلته يقعد فى القعدة وحضرة الحق يقول قل له الكلام بالبيان مى ﴿نعمتت دادم بكو شكرت چه بود * دادمت سرمايه هين بنماى سود﴾ (المعنى) أعطيتك نعمة قل شكرك كيف كان وأعطيتك رأس مال اصح وأرالربح يعنى أعطيتك عمرا وقدرة وصحة رأس مال لتتجر بها فى دار الدنيا فأين العمل الصالح روى أول ما يسئل العبد يوم القيامة عن النعيم أن يقال له ألم نصح جسمك ونروك من الماء البارد مثنوى ﴿رو بدست راست آرد در سلام * سوى جان انبيا وان كرام﴾ (المعنى) العبد الفقير يأتى بوجهه طرف يده اليمين فى السلام طرف أرواح الانبياء وطرف تلك الكرام أى يقول السلام عليكم يا أصحاب اليمين من الانبياء والرسل والملائكة المقربين مى ﴿يعنى اى شاهان شفاعت كين لئيم * سخت در كل ماندش پاى وكليم﴾ (المعنى) يعنى المتوجه لجانب اليمين يقول يا سلاطين اشفعوا لهذا اللئيم الباقى محكما رجله وكليمه أى خرقته فى الوحل وهو بزيادة الألم والاضطراب ﴿بيان اشارت سلام سوى دست راست از هيبت محاسبهٔ حق واز انبيا عليهم السلام استعانت وشفاعت خواستن﴾ هذا فى بيان اشارة السلام يوم القيامة من هيبة محاسبة الحق جل وعلا لطرف يده اليمين وطلب تلك المسلمين الشفاعة والاستعانة من الانبياء صلى الله على نبينا وعليهم أجمعين مى ﴿انبيا كويند روز چاره رفت * چاره اينجا بود ودست افزار زفت﴾ (دست افزار) بالزاء المعجمة بمعنى تحت اليد وأراد بها الاعمال الصالحة (زفت) فى الاصل بمعنى ضخم وأراد به القوة والاحكام (المعنى) يقول الانبياء له يوم القيامة يوم العلاج ذهب وهو يوم الدنيا واليوم العلاج هنا يكون محكما وقويا بالاعمال الصالحات ألم يأتك من قبلنا اغتنم خمسا قبل خمس شبابك قبل هرمك وصحتك

قبل سقمك وغناك قبل فقرك وفراغك قبل شغلك وحياتك قبل موتك مى ❊ مرغ بى هنكام اى بدبخت رو ❊ ترك ما كو خون ما اندر مشو ❊ (المعنى) ويقول له الانبياء يا قبيح البخت اذهب وكن لنا تاركا على ان كو هنا بمعنى كن فعل أمر (خون ما اندر) تقديره اندر خون ما أى فى دمنا (مشو) نهى مخاطب بمعنى لا تكن يعنى اتركنا ولا تعطنا اضطرابا والا أنت طير صحت فى غير وقت وترحمت فى غير محل مى ❊ رو بكرداند بسوى دست چپ ❊ در تبار خويش گويندش كه خپ ❊ (المعنى) فيدور ذلك المسكين وجهه طرف يده الشمال لجانب قومه وقبيلته لما رأوا حاله يقولون له خپ بمعنى اسكت وأفرغ من ذلك الطلب والمعاونة مى ❊ هين جواب خويش گو با كردگار ❊ ما كييم اى خواجه دست از ما بدار ❊ (المعنى) اصح وقل جوابك لله خالق الليل والنهار نحن من نكون يا هذا أمسك يدك عنا وتذكر قوله تعالى فى سورة عبس (فاذا جاءت الصاخة) النفخة الثانية (يوم يفر المرء من أخيه وأمه وأبيه وصاحبته) زوجته (وبنيه) يوم بدل من اذا وجوابها دل عليه (لكل امرئ منهم يومئذ شأن يغنيه) حال يشغله عن شأن غيره انتهى جلالين مثنوى ❊ نى ازين سو نى ازان سو چاره شد ❊ جان آن بيچاره دل صد پاره شد ❊ (المعنى) لم يكن له من هذا الجانب ولم يكن له من ذلك الجانب علاج روح ذلك عديم العلاج وقلبه صار من خوفه مائة قطعة مثنوى ❊ از همه نوميد شد مسكين كيا ❊ پس برآرد هر دو دست اندر دعا ❊ (از همه) بمعنى من الجميع (نوميد) بمعنى مأيوس (مسكين كيا) الرجل المسكين (المعنى) ومن أجل ذلك الذى جرى يئس الرجل من جملتهم ثم رفع يديه فى الدعاء مخاطبا ربه الاعلى مى ❊ كز همه نوميد گشتم اى خدا ❊ اول وآخر توئى ومنتها ❊ (المعنى) يارب من جميعهم حرمت ويئست أنت الاول والآخر واليك المنتهى لا ملجأ الا أنت مثنوى ❊ در نماز اين خوش اشارتها ببين ❊ تا بدانى كين بخواهد شد يقين ❊ (المعنى) اهذه الاشارات العظام انظر فى الصلاة حتى تعلم من الاشارات المذكورة يوم القيامة يطلب الظهور وصار قريبا فالصلاة فى الدنيا حسب حال المؤمن فكل من لم يؤدها فى هذه الدنيا كما أمر بها لا يستطيع السجود يوم القيامة قال الله فى سورة ن والقلم (يوم يكشف عن ساق) هو عبارة عن شدة الامر يوم القيامة للحساب والجزاء يقال كشفت الحرب عن ساق اذا اشتد الامر بها (ويدعون الى السجود) امتحانا لايمانهم (فلا يستطيعون) تصير ظهورهم طبقا واحدا (خاشعة) حال من ضمير يدعون أى ذليلة (أبصارهم) لا يرفعونها (ترهقهم) تغشاهم (ذلة وقد كانوا يدعون) فى الدنيا (الى السجود وهم سالمون) فلا يأتون به بأن لا يصلوا انتهى جلالين قال نجم الدين الكبرى لانهم استكبروا فى دار الكسب عند التذلل للرب مثنوى ❊ بچه بيرون آر از بيضهٔ نماز ❊ سر مزن چون مرغ بى تعظيم ساز ❊ (بچه) الفرخ والفروج وهو كل ناقص كالولد فى الانسان (بيرون) بكسر الباء العربية خارج الشئ (آر) فعل أمر بمعنى جئ (المعنى) من بيضة الصلاة جئ للخارج بولد وفرخ وفروج

وهذا

وهذا اشارة الى أوصاف وأحوال الصلاة الباطنية لان المراد من البيضة الافعال والاركان المخصوصة ومن فرخها الخضوع والخشوع يعنى مجى من الصلاة بالخشوع لان الله تعالى قال فى سورة المؤمنون (قد أفلح المؤمنون) يشير الى ان الفلاح الحقيقى لا يحصل بمطلق الايمان بل يحصل بالايمان الحقيقى المقيد بجميع الشرائط المذكورة فى الآية ومعنى الفلاح الظفر والفوز والبقاء أى ظفروا بنفوسهم ببذلها فى الله وفازوا بالوصول اليه وبقوا به بعد أن فنوا فيه ثم وصفهم وقال (الذين هم فى صلاتهم خاشعون) بالظاهر والباطن أما الظاهر فخشوع الرأس بانتكاسه وخشوع العين بانغماضها عن الالتفات وخشوع الاذن بالتذلل للاستماع وخشوع اللسان القراءة بالحضور والتأنى وخشوع اليدين فى وضع اليمين على الشمال بالتعظيم كالعبد وخشوع الظهر انحناؤه فى الركوع مستويا وخضوع الفرج بنفى الخواطر الشهوانية وخشوع القدمين ثباتهما على الموضع وسكونهما عن الحركة واما الباطن فخشوع النفس سكونها عن الهواجس وخشوع القلب ملازمة الذكر ودوام الحضور وخشوع السر بالمراقبة فى ترك اللحظات الى المكونات وخشوع الروح استغراقها فى بحر المحبة وذوبانها عند تجلى صفات الجمال والجلال انتهى فان صلاة القال بلا روح زحمة وعدم فتوح ولهذا قال فى الشطر الثانى لا تنقر رأسك على الارض كالطير الذى لا تعظيم ولا ترتيب له أى أدها بالسكينة والوقار عن أبى سعيد رضى الله عنه ألا أخبركم بأسوء الناس سرقة قالوا من هو يارسول الله قال الذى يسرق من صلاته قالوا وكيف يسرق من صلاته قال لا يتم ركوعها ولا سجودها ❊ شنيدن دقوقى درميان نماز افغان از كشتى كه غرق خواست شدن ❊ هذا فى بيان استماع الدقوقى فى الصلاة من المركب بكاء وتصويت الخلق لما تقرر غرق المركب مى ❊ آن دقوقى در امامت كرد ساز ❊ اندران ساحل درآمد در نماز ❊ (المعنى) ذالك الدقوقى فعل نية فى الامامة أى نوى وشرع فى الصلاة فى ذالك الساحل مى ❊ وآن جماعت دربى اودرقيام ❊ اينت زيبا قوم وبكزيده امام ❊ (المعنى) وتلك الجماعة وهم الابدال السبعة خلف الدقوقى فى القيام متابعين له هذا لك يعنى انظر لهذا القوم اللطاف والجماعة الظراف والمقتدى المقبول والامام المرغوب كيف اعلمك حالهم كيف صلوا والفروض الله أدّوها مى ❊ ناكهان چشمش سوى دريا فتاد ❊ چون شنيد از سوى دريا داد داد ❊ (المعنى) فورا وقع نظر الدقوقى جانب البحر لما سمع الدقوقى من جانب البحر تعويتا وطلب أمان مع بكاء مى ❊ درميان موج ديد او كشتئ ❊ در قضا ودر بلا وزشتئ ❊ (المعنى) رأى الدقوقى فى وسط الموج مركبا أى سفينة فى القضاء وفى البلاء وزيادة الاضطراب مثنوى ❊ هم شب وهم ابر هم موج عظيم ❊ اين سه تاريكى وازغرقاب بيم ❊ (المعنى) ظلمات ظلمة الليل وظلمة الغيم وظلمة الموج العظيم فهذه الظلمات الثلاثة ومن خوف الكرداب وهو الدوّار الذى يبلع السفن أومن خوف الغرق مى ❊ تند بادى همچو عزرائيل خاست ❊ موجها

آشوفت اندرجب وراست * (المعنى) هواء حرون قام مثل عزرائيل عليه السلام قابضا للارواح والامواج آشوفت بمعنى تغيرت واختلطت من الهواء الحرون ثمالا وعينا مثنوى * اهل كشتى از مهابت كاسته * نعرة واويلها برخاسته * (المعنى) ومن مهابة امواج البحر أهل السفينة نقصوا من العقل ولم يبق لهم طاقة لما يذيهم الهلاك وقام من جميعهم نعرة الويل بالحسرات مثنوى * دستها در نوحه برسرمى زدند * كافر وملحد همه مخلص شدند * (المعنى) وفى النوحة ضربوا أيديهم على رؤسهم ومن خوف الغرق صار أهل السفينة الكافر والملحد منهم جميعا مخلصا قال الله تعالى (فاذا ركبوا فى الفلك دعوا الله مخلصين له الدين) أى الدعاء أى لا يدعون معه غيره لانهم فى شدة ولا يكشفها الا هو (فلما نجاهم الى البر اذا هم يشركون) به انتهى جلالين فى سورة العنكبوت قال نجم الدين الكبرى يشير الى ان الاخلاص تفريغ القلب عن كل ماسوى الله والثقة بأن لا نفع ولا ضرر الا منه وهذا لا يحصل الا عند نزول البلاء والوقوع فى معرض التلف ولهذا وكل البلاء بالانبياء والاولياء لتخليص الجوهر الانسانى القابل للفيض الالهى من قبل التعلقات بالكونين والرجوع الى حضرة المكون فان الرجوع اليه امر كوز فى الجوهر الانسانى لو خلى الى طبعه لقوله ان الى ربك الرجعى فالفرق بين اخلاص المؤمن والكافر أن يكون اخلاص المؤمن مؤيدا بالتأييد الالهى فلا يتغير فى الشدة والرخاء ولا فى السخط والرضاء واخلاص الكافر اخلاص طبيعى قد حصل له عند نزول البلاء وخوف الهلاك بالرجوع الطبيعى غير مؤيد بالتأييد الالهى كما كبى الفلك دعوا الله مخلصين له الدين دعاء اضطراريا فأجابهم من يجيب المضطر بالنجاة من ورطة الهلاك فلما نجاهم الى البر وزال الخوف والاضطراب عاد المشوم الى طبعه اذا هم يشركون مثنوى * با خدا با صد تضرع آن زمان * عهدها ونذرها كرده بجان * (المعنى) ذلك الزمان تضرعوا الله تعالى بمائة تضرع وفعلوا النذورات بالروح والقلب كما هو عادة العوام مثنوى * سربرهنه در سجود آنها كه هيچ * روى شان قبله نديد از پيچ پيچ * (المعنى) وجعلوا رؤسهم فى السجود عرايا اذ الذى لم يروجههم القبلة أبدا من الزمان المتقدم الماضى مثنوى * كفته بى فائده است ازبندكى * آن زمان ديده درو صد زندكى * (المعنى) وذلك الذى لم يروجهه القبلة قبل هذه الحالة قال لا فائدة فى العبودية وفى ذلك الزمان أى زمان الغرق والهلاك رأى فى العبادة مائة حياة ولم يعلم ان من فعل فى زمان السلامة العصيان وفى زمان المحنة الطغيان لا تقبل طاعته أو تقول قال الله هذه العبودية لا فائدة فيها رأى المضطر ذلك الزمان وهو زمان الغرق فيه مائة حياة بأن آمن وتاب ونذر ولم يعلم ان ايمان اليأس غير مقبول مثنوى * از همه اميد ببريده تمام * دوستان وخال وعم بابا ومام * (المعنى) وفى ذلك الحال قطع الجميع أملهم تماما الاحباء والخال والعم والاب والام ولم يستنجد واحد منهم بغيره مثنوى * زاهد وفاسق شد آن دم متقى * همچو در هنكام جان

كندن شقى ❊ (المعنى) فى ذالك الزمان صار الزاهد والفاسق متقيا كالشقى فى وقت سحب الروح اذا أتى للايمان واتقى الكفر كذلك صار متقيا كل من فى السفينة مى ❊ نى زحب شان چاره بود ونى زراست ❊ حيلها چون مرده نكام دعاست ❊ (المعنى) لم يكن لهم من طرف الشمال ولا من طرف اليمين علاج ولا معين لما كان حيلا وقت الدعاء لانه اذا زالت الحيلة و زال العلاج ذالك وقت الدعاء للعاقل فلما رأوا لا خلاص ولا نجاة شرعوا فى الدعاء مى ❊ در دعا ايشان ودر زارى وآه ❊ بر فلك زيشان شده دود سياه ❊ (المعنى) هم فى الدعاء والانين والتأوه صاروا وذهب وصعد منهم على الفلك دخان أسود من كثرة تضرعهم مى ❊ ديو آن دم از عداوت بين بين ❊ بانك زد كاى سك پرستان علتين ❊ (بين) قال الجوهرى البين الفراق وتقول بان الشئ يبين بينا و بينونة والبين الوصل وهو من الاضداد وقرئ لقد تقطع بينكم بالرفع والنصب فالرفع على الفاعل أى تقطع وصلكم والنصب على الحذف أى ما بينكم (المعنى) الشيطان من عداوته فى ذالك الزمان صاح على كل واحد منهم ونادى كل منهم يا عابدين الكلاب ومتخذى أهوائهم الها البين والفراق لكم وجعل الله عليكم علتين وهما مثنوى ❊ مرك وجسك اى اهل انكار ونفاق ❊ عاقبت خواهد بدن اين اتفاق ❊ (المعنى) يا أهل الانكار والنفاق الموت والوجع لكم وعليكم عاقبة الامر يكون هذا الاتفاق على ان بدن مخفف بودن أى يقرر لكم الاتفاق مثنوى ❊ چشم تان تر باشد از بعد خلاص ❊ كه شويد از بهر شهوت ديو خاص ❊ (المعنى) بعد الخلاص من هذا الغرق أن دمع عينكم لا تدمع لانكم لاجل الشهوة والذوق تكونوا كشيطان خاص أى تصلوا المرتبة الشيطان أو تقول عبوديتكم وبكاؤكم وقت المحنة لا غير و بعد الخلاص تكون عينكم دامعة دموع السرور لانكم تكونوا لاجل الشهوة النفسانية شيطانا لعينا مى ❊ يادتان نايد كه روزى در خطر ❊ دستتان بكرفت يزدان از قدر ❊ (المعنى) يا أهل النفاق لا يأتى على خاطركم يوما فى الخطر بأن مسك يدكم الخالق من القدر يعنى ان انجاكم الله من هذا لا يأتى على خاطركم شكر الله وثناؤه مى ❊ اين همى آمد ندا از ديو ليك ❊ اين سخن را نشنود جز كوش نيك ❊ (المعنى) هذا النداء جميعه أتى من الشيطان لكن هذا الكلام لا تسمعه غير الاذن الحسنة من آذان الانبياء والاولياء فانها آذان واعية تعلم لمة الشيطان والهواجس والوساوس النفسانية كيف تكون واعرفها الشارقدس الله روحه وأعاد علينا فتوحه مثنوى ❊ راست فرمودست با ما مصطفى ❊ قطب وشاهنشاه ودرياى صفا ❊ (المعنى) قال لنا الرسول صلى الله عليه وسلم الذى هو قطب دائرة النبوة والرسالة أزلا وابدا وسلطان جميع الرسل ومعدن الوفاء وبحر الصفاء مثنوى ❊ كانچه جاهل ديد خواهد عاقبت ❊ عاقلان بينند زاول مرتبت ❊ (المعنى) كل ما يطلب الجاهل الاحمق رؤيته عاقبة الامر يراها العقلاء من أول المرتبة مثنوى ❊ كارها از اغاز اكر غيبست وسر ❊ عاقل أول ديد وآخر آن مصر ❊ (المعنى)

المكاسب الاخروية ولو كانت من الابتداء غيبة وسرا العاقل رآها أولا وظهر له نفعها وضررها وآخرا ذالك المصر على المعاصي الجاهل رآها عيانا فان العاقل يقرر عنده أحوال الآخرة فيقدم على الاعمال النافعة والجاهل يحصل له اليقين بها بعد الموت وان العمل الصالح ينفعه مثنوى ﴿ اولش پوشيده باشد وآخر آن * عاقل وجاهل ببيند در عيان ﴾ (المعنى) أول المكاسب مستورة وآخر ذالك المستور يراه العاقل والجاهل عيانا والحديث في الجامع الصغير عن شداد بن أوس رضي الله عنه الكيس من دان نفسه وعمل لما بعد الموت والفاجر من أتبع نفسه هواها وتمنى على الله فسر رضي الله عنه الكيس بالعاقل العالم الذي يحتاط في أمور دينه وقابله بالفاجر العاجز عن العقل والادراك الجاهل بأمور دينه فكأنه قال في معنى الحديث الشريف الكيس هو العاقل المحتاط في أمور دينه بأن يقهر نفسه قبل الموت ويطيع وينقاد لما أمره الله به ويحاسبها قبل أن يحاسب ويتوب ويستغفر ويعمل لما بعد الموت والفاجر الجاهل من أتبع نفسه هواها ويغلب التمني على الله فيقول سيدنا مولانا الجاهل مى ﴿ كرنبيني واقعه غيب اى عنود * حزم را سيلاب كى اندر ربود ﴾ (المعنى) يا عنيد ان لم تر الواقعة المستورة والمغيبة الحزم كماء السيل متى كان في خطف السيل رأيك أي لم يخطف رأيك السيل بل أنت است بسالك طريق الحزم والاحتياط ولا تدرك نتيجة الامر فان الحزم كماء السيل فكن عاقلا لئلا يخطف السيل رأيك مثنوى ﴿ حزم چه بود بدكمانى برجهان * دمبدم بيند بلاى ناكهان ﴾ (المعنى) ان قلت ما الحزم قيل سوء الظن على الدنيا ورؤية تلك البلاء نفسا نفسا حاضرا لظن الدنيا مملوءة بالبلاء فتجتنبها ولهذا شرع بمثل فيقول ﴿ تصورات مرد حازم ﴾ هذا في بيان تصورات الرجل الحازم مى ﴿ آنچنانكه ناكهان شيرى رسيد * مرد را بربود ودربيشه كشيد ﴾ (المعنى) مثل تصور الرجل الحازم كمثل الذي وصل اليه على الغفلة سبع وخطف الرجل وسحبه الى المأسدة مى ﴿ او چه انديشه در ان بردن ببين * تو همان انديش اى استاد دين ﴾ (المعنى) ذالك الرجل المخطوف أي شئ يفتكره حين ذهاب الاسد به أو في ذالك الذهاب أنظر هل له من الاسباب والاملاك فائدة فيا أستاذ الدين أنت بالجملة افتكر سرا اذا وافاك أسد القضاء الالهي هل لك علاج من الاسباب والاملاك مى ﴿ ميكشد شير قضا در بيشها * جان ما مشغول كار و پيشها ﴾ (المعنى) يسحبنا أسد القضاء الالهي الى مأسدة الموت والعدم والحال أرواحنا مشغولة بالكار والكسب والصنائع غافلة عن الموت وأحوال القيامة فعلى العاقل الفراغ من اشغال الدنيا والاشتغال بالطاعات حتى اذا جاءه القضاء الالهي يقبله بالروح ويقبل على ربه مى ﴿ آنچنان كز فقر مى ترسند خلق * زير آب شور رفته تا بحلق ﴾ (المعنى) كذا الخلق يخافون من الفقر ذهبوا تحت الماء المالح الى حلقومهم وأراد بالماء المالح الاشتغال بالكار والكسب والمال والجاه والاعراض عن الطاعات والعبادات

فانها خسارة لا بعدلها شيء م ى ﴿ كر بترسندى ازان فقر آفرين * كنجها شان كشف كشتى درزمين ﴾ (المعنى) ولو خاف الخلق من خالق الفقر لكشف لهم عن الكنوز التى هى فى الارض بل لكشف لهم عن كنوز الاسرار المدفونة فى أرض البشرية وعاينوا الكنز الذى لا يفنى وهو الفقر الى الله الذى أخبرنا عنه سيدنا ومولانا بقوله شعر * الفقر جوهر وسوى الفقر عرض * والفقر شفاء وسوى الفقر مرض * والعالم كله صداع وغرور * والفقر من العالم سر وغرض * م ى ﴿ جمله شان ازخوف غم درعين غم * درپى هستى فتاده درعدم ﴾ (المعنى) جملتهم من خوف غم القلة والفقر فى عين الغم يكونون فى فكر الدنيا مقيدين غافلين عن قوله تعالى وما من دابة فى الارض الا على الله رزقها مقيدين بالانتساب الى أهل الدنيا موافقين للنفس والشيطان واقعين فى العدم لأجل أبدانهم أى محرومين من الحقيقة لأجل الوجود المجازى ﴿ دعا وشفاعت دقوقى درخلاص كشتى ﴾ هذا فى بيان دعاء وشفاعة الدقوقى فى خلاص السفينة مثنوى ﴿ چون دقوقى آن قيامت را بديد * رحم او جوشيد واشك او دويد ﴾ (المعنى) لما رأى الدقوقى تلك القيامة وهو اضطراب أهلها من خوف الغرق وكثرة الاهوية المختلفة رحمه غلى وفار ودمع عينه جرى وسال وشرع فى المناجاة فقال مثنوى ﴿ كفت يارب منكر اندر فعلشان * دستشان كيراى شه نيكونشان ﴾ (المعنى) يارب لا تنظر لأعمالهم ولا لأفعالهم يا صاحب العلامة الحسنة خذ بيدهم أى يا منعم يا محسن م ى ﴿ خوش سلامتشان بساحل بازبر * اى رسيده دست تو دربحر وبر ﴾ (المعنى) بعد أرسلهم خارج البحر للساحل بالسلامة الحسنة يا من وصلت يد قدرته للبر والبحر فلا يقدر أحد على مخالفة حكمه ولفظ بر بفتح الباء العربية من بردن المصدر بمعنى الايصال والثانية مرادف البحر م ى ﴿ اى كريم واى رحيم سرمدى * دركذار ازبد سكالان اين بدى ﴾ (المعنى) يا من أنت على الدوام سرمدى أبدى كريم ورحيم ازبد سكالان أى من أصحاب سوء الظن والعصيان هذا القبح أعف عنه ونجهم من الهلاك مثنوى ﴿ اى بداده رايكان صد چشم وكوش * بى زرشوت بخش كرده عقل وهوش ﴾ (رايكان) بمعنى بلا عوض (المعنى) يا من أعطى خلق العالم مائة عين وأذن بلا عوض وأعطاهم ووهبهم بلا رشوة أى عمل العقل والفكر م ى ﴿ پيش از استحقاق بخشيده عطا * ديده از ما جمله كفران وخطا ﴾ (المعنى) وهبنا عطاء زائدا عن استحقاقنا أو وهبنا عطاء قبل الاستحقاق ورأى منا جملة الكفران والخطأ مثنوى ﴿ اى عظيم از ما كناهان عظيم * تو توانى عفو كردن درحريم ﴾ (المعنى) يا عظيم تقدر على عفو ذنوبنا العظام الصادرة منا فى الحريم فى مرتبة أن لا يشعر بها أحد بأن تسترها عن المخلوقات وتضع عليها كنف حمايتك بأن تقول له عبدى أتعرف ذنب كذا فيقول العبد نعم حتى تقرره بجميعها ثم تقول سترتها عليك فى الدنيا وأنا أغفرها لك اليوم مثنوى ﴿ ما ز آز وحرص خود را سوختيم * وين دعا را هم ز

آموختيم﴾ (المعنى) ونحن من الطمع والحرص حرقنا أنفسنا بأزال الشهوات وحرمنا من الروحانيات ولأجل احسانك هذا الدعاء أيضا منك تعلمنا بحكايتك لنا عن آدم وحواء قالا ربنا ظلمنا أنفسنا وان لم تغفر لنا وترحمنا لنكونن من الخاسرين حتى كان بعد زمان مظهر فاجتباه ربه وقلت لنا ادعوني أستجب لكم وقلت فاني قريب أجيب دعوة الداع اذا دعان مى ﴿حرمت آنكه دعا آموختى * درچنين ظلمت چراغ افروختى﴾ (المعنى) وبحرمة ما علمتنا الدعاء كذا في ظلمة الدنيا المصباح الدعاء اشعلت شمعات التوبة رفيقنا فخلصتنا من ظلمة حب الدنيا ولهذا ورد الدعاء مفتاح الرحمة ومفتاح السموات والارض مى ﴿هم چنين مى رفت بر لفظش دعا * آن زمان چون مادران باوفا﴾ (المعنى) ايضا كذا وقع على لفظ الدقوقي الدعاء ذلك الزمان مثل الامهات أصحاب الوفاء أى كما تدعوا الامهات المشفقات بلا اختيار كذا الدقوقي دعا للمبتلين مى ﴿اشك ميرفت از دو چشمش وان دعا * بى خود از وى مى برامد بر سما﴾ (المعنى) ومن ترحمه عليهم ذهب من عينيه الدمع وذلك الدعاء من الدقوقي لكونه بلا اختيار أتى على السماء أى قبل فان قيل ومثل هذا الدعاء في الصلاة مفسد لها فأجاب قدس سرنا الله بأسراره بقوله مثنوى ﴿آن دعاى بى خود آن خود ديگرست * آن دعا زو نيست گفت داورست﴾ (المعنى) ودعاء الذين هم بلا اختيار نفسه دعاء آخر يعنى دعاء المختار مفسد للصلاة ودعاء مسلوب الاختيار غير ليس مشابها الكلام الناس قال الشرنبلالى في متن نور الايضاح فيما يفسد الصلاة ويفسدها الدعاء بما يشبه كلامنا وقال في شرحه الكبير نحو اللهم البسنى ثوب كذا وأطعمنى كذا واقض دينى وارزقنى فلانة على الصحيح لانه يمكن تحصيله من العباد وانما أفرد هذه الالفاظ وان دخلت في التكلم لان الامام الشافعى رحمه الله لا يفسدها بالدعاء بذلك وذكر في البحر عن المرغينانى ضابطا فقال الحاصل انه اذا دعا بما جاء في الصلاة أو في القرآن أو في المأثور لا تفسد صلاته وان لم يكن في القرآن أو المأثور ولا يستحيل سؤاله من العباد تفسد انتهى وكونه دعاء آخر لانه ليس كالدعاء المنسوب للظاهر ولهذا قال في الشطر الثانى ذلك الدعاء المرقوم لم يصدر من الدقوقي فليس منه بل هو قول الله أى من قبل الكلام الالهى مستحيل سؤاله من العباد غير مفسد للصلاة لما علمت وان نظرت في الحقيقة مثنوى ﴿آن دعا حق ميكند چون او فناست * آن دعا وآن اجابت از خداست﴾ (المعنى) ذلك الدعاء من لسان العبد أيضا يفعله الله لما كان العبد فناء أى اختياره وتصرفه معدوم فاذا كان العبد فانيا اذا ذلك الدعاء وتلك الاجابة من الله تعالى لانه تعالى قال في حديثه القدسى الذى رواه البخارى عن أبى هريرة رضى الله عنه وما زال عبدى يتقرب الى بالنوافل حتى أحبه فاذا أحببته كنت سمعه الذى يسمع به وبصره الذى يبصر به ويده التى يبطش بها ورجله التى يمشى بها قال الشيخ الاكبر ولا بد من اثبات عين العبد في الفناء في الله وحينئذ يصح أن يكون الحق سمعه وبصره

والسامه ويه دفع قواه وجوارحه بهو يته على المعنى الذى يليق به وهذه نتيجة قرب النوافل مى
﴿واسطة مخلوق نى اندرميان * بى خبرزان لابه كردن جسم وجان﴾ (المعنى) بان لا يكون فى
الوسط واسطة مخلوق وأن يكون الجسم والروح لا خبر لهما من ذالك التضرع والدعاء بل هما
فى الفناء فى الله بلا أثر روى عن العلاء بن كثير ان محاسن الاخلاق مخزونة عند الله فاذا أحب
الله عبدا منحه خلقا حسنا مى ﴿بندكان حق رحيم وبردبار * خوى حق دارند دراصلاح كار﴾
(المعنى) عباد الله كل واحد منهم رحيم وبردبار أى حليم على موجب الحديث الشريف تخلقوا
بأخلاق الله يسكون خلق الله فى اصلاح أفعال العباد جميعهم خالين من الاوصاف البشرية
والافعال الرديئة متحلين بالاخلاق الالهية والصفات الحميدة ناصحين الخلق بلا عوض ولهذا
قال مى ﴿مهربان بى رشوتان ياركران * درمقام سخت درروز كران﴾ (مهربان) محبون
(بى رشوتان) بلا رشوة أى بلا عوض (ياركران) وهو الحمل الثقيل أى معينون الخلق (المعنى)
هم محبون وبلا عوض معينون الخلق وفى المقام الصعب واليوم الثقيل أى فى مقام الابتلاء
وفى يوم الآلام والجفاء معينون للخلق مثنوى ﴿هين بجواين قوم را اى مبتلا * هين غنيمت
دارشان پيش از بلا﴾ (المعنى) يامبتلا اصح واطلب هؤلاء القوم ولا تكن غافلا قبل وقوع
البلاء واصح واسلك واعلم صحبتهم غنيمة ودولة حتى بهمة دعائهم تنجو فى الدنيا من البلاء وفى
الآخرة من العقاب مثنوى ﴿رست كشتى ازدم آن پهلوان * واهل كشتى راجهد خودكمان﴾
(المعنى) السفينة خاصت من البلاء من نفس أى تضرع وابتهال ذالك الپهلوان أى الشجيع
وظن أصحاب السفينة ان خلاصهم من الهلاك كان بجهدهم وسعيهم قال الجوهرى والجهد
الطاقة مى ﴿كه مكر بازوى ايشان درحذر * برهدف انداخت تيرى ازهنر﴾ (المعنى) الا
انهم ظنوا ان ساعدهم فى الحذر وكمال المعرفة رموا على الهدف سهما من الهنر قال الجوهرى
الهدف كل شئ مرتفع من بناء أو كثيب والهنر بمعنى انه يعرف كثيرا يعنى رامى السهام كانه
اذا رمى سهما وأصاب الهدف يعلم ويزعم ان ذلك كان من قوة ساعده كذا أهل السفينة علموا
نجاتهم من تدبيرهم وتداركهم ولعدم اذعان هذه الطائفة وسوء فهمهم مثل وقال مثنوى
﴿پارها اندرو بهانرا درشكار * وان زدم دانند روباهان غرار﴾ (پا) بفتح الباء العجمية الرجل
(رهاند) بمعنى يخلص (روبهانرا) جمع روبه مخفف روباه وهو الثعلب (درشكار) فى الصيد
(وان) وذالك الخلاص (دانند) يعلمونه (زدم) من الذنب بضم الدال (غرار) أى من الاغترار
أو حالة الاغترار (المعنى) الثعالب فى الصيد يخلصون أرجلهم لانهم يعلمون ان أرجلهم اذا لم
تكن مطلقة لا يقدرون على الهرب ولكن الثعالب يعلمون ذالك الخلاص من أذنابهم من جهة
الاغترار أو حالة كونهم مغرورين مى ﴿عشقها بادم خودبازند كين * مى رهاندجان مارادر
كمين﴾ (بازند) جمع بازى وهو اللعب بالشئ (كين) تقديره كه اين بمعنى بأن هذا والمشار اليه

الدم وهو الذنب (المعنى) الثعالب يلعبون أذنابهم قائلين هذا الذنب يخلص أرواحنا من كمين البلاء والقهر مثنوى ❊روبها بارا نسكه دار ازكاوخ ❊ باچو نبود دم چه سود اى چشم شوخ❊ (روبها) الالف فى آخرها أداة النداء (نسكه) بكسر النون الحفظ (دار) فعل أمر (از كاوخ) وهو أغصان الشجر والجرواز فى أولها بمعنى من (چو) بضم الجيم الفارسية أداة تعليل (نبود) بمعنى لم يكن (چه) بكسر الجيم الفارسية أداة استفهام (سود) بضم السين بمعنى الفائدة (اى) أداة النداء (چشم شوخ) بمعنى السفيه (المعنى) يا ثعلب السيرة احفظ رجلك من الشجر والجرو المدريا سفيه الرجل لما لم تكن ما فائدة الذنب لان الخلاص يكون بالرجل لا بالذنب ولا بمحاض النصح جمع نفسه مع أهل الدنيا وقال مثنوى ❊ماچو روباهيم وپاى ما كرام ❊ مى رهاند مان زصد كون انتقام❊ (المعنى) نحن مثل الثعلب من كوننا محل الخدعة وكرام الاولياء لنا مثل الرجل من حيث كونها آلة النجاة يخلصوننا من مائة نوع انتقام فان الله تعالى يخلص من ابتلى بحب المال والجاه والدولة والسلطنة والاجلال والعظمة ببركة انظار خواص الله المقربين و بدعوات عباد الله الصالحين فى الدنيا بالهداية والارشاد وفى العقبى بالشفاعة والنجاة مثنوى ❊حيلهٔ باريك ما چون دم ماست ❊ عشقها بازيم با دم چپ وراست❊ (المعنى) دقيق ورفيق حيلنا ومكرنا مثل ذنبنا ونلعب بذنب محبتنا وخدعتنا يمينا و يسارا يعنى كما تعتمد كلاب الثعالب على أذنابها نحن نعتمد على حيلنا القوية المظلمة وكان الرجل سبب الخلاص الثعالب نحن نسى سبب خلاصنا وهم الاولياء الكرام مثنوى ❊دم بجنبانيم زاستدلال مكر ❊ تا كه حيران ماند از ما زيد و بكر❊ (المعنى) وبهذه المناسبة ندع قدم السلوك ونحرك ذنب الاستدلال ومكر البحث والجدال من غير سلوك على جادة الشريعة ولا استقامة بأحوال الطريقة ونظن الخلاص بمجرد القيل والقال حتى يبقى منا حيرانا زيد و بكر وأهل العصر لاجرم مثنوى ❊طالب حيرانىٔ خلقان شديم ❊ دست طمع اندر الوهيت زديم❊ (المعنى) بواسطة هذا المكر النفسانى صرنا طالبين حيرة الخلق ليحبونا ويدخلون تحت ارادتنا وضربنا يد الطمع فى الالوهية ليعبدنا الناس من دون الله تعالى يعنى نفسنا تترك عبادة المعبود وتطلب أن تكون مخدومة ومثل هذا الطمع فى الالوهية لان الكبر والعزة والنخوة لا تليق بالنفس ولكن تليق بالمعبود ولا ثق النفس التذلل والعبودية مى ❊تا بافسون مالك دلها شويم ❊ اين نمى بينيم ما كاندر كويم❊ (كو) بفتح الكاف الفارسية الحفرة فى الارض (المعنى) حتى بالحيلة نملك القلوب أى بحيلة اظهار الكرامة والمعرفة نكون محبوبين قلوب الخلائق لكن نحن لا نرى هذا نحن فى حفرة البشرية محبوسون و بسجين الطبيعة مألوفون مى ❊در كوى ودر چهى اى قلتبان ❊ دست وادار از سبال ديكران❊ (المعنى) يا ديوث أنت فى الحفرة وفى البئر أى فى حفرة المعاصى وفى بئر الغواية وأنت خبير ان

الديوث الذي يرى فجور نفسه ويرضى به قال الجوهري والديوث القنذع الذي لا غيرة له ولمثل هذا يقول سيدنا ومولانا أخريدك عن شارب غيرك أي افرغ من ارشاد غيرك واسع في اصلاح نفسك قال الله تعالى في سورة البقرة (أتأمرون الناس بالبر) بالايمان بمحمد (وتنسون أنفسكم) تتركونها فلا تأمرونها به (وأنتم تتلون الكتاب) التوراة وفيها الوعيد على مخالفة القول العمل انتهى جلالين نزلت في علماء بني اسرائيل وكانوا يقولون لأقربائهم المسلمين اثبتوا على دين محمد فانه حق قال نجم الدين الكبرى في تحقيق الآية انها شاملة لمن يحرض الناس على طلب الحق ومعاملة الصدق ويحذرهم الدنيا والهوى وينبههم عن آفاتها وهو يتقاعد عن ذلك ولا يحثنها بنفسه مثل علماء السوء والمتلبسين الذين يأمرون بالمعروف ولا يأتون به وينهون عن المنكر ولا ينتهون عنه قال الله تعالى خطابا بالداود وتعريضا للواعظين ياداود عظ نفسك فان اتعظت فعظ الناس والا فاستحي من ربك مي ﴿چون ببستاني رسي زيبا وخوش * بعد ازان دامان خلقان كير وكش﴾ (المعنى) لما انك تصل ابستان مفرح ولطيف أي تصل لمرتبة جامعة لجميع أثمار الكمالات والاسرار بعد أمسك ذيل الخلق واسحبهم لذلك الجانب ثم قال قدس الله روحه على سبيل التهكم والاستهزاء لمن يعظ ولا يتعظ مثنوي ﴿اى مقيم وحبس چار وپنج وشش * نغز جايي ديكران راهم بكش﴾ (المعنى) يامقيم العناصر الاربعة والحواس الخمسة والجهات الستة في العالم السفلي من غير خلاص من الصفات البشرية (نغز) بفتح النون وسكون الغين معناه اللطيف والرشيق والحسن والظريف من كل شئ (جايي) معناه المحل (ديكران) الغير (هم) أيضا (بكش) بمعنى اسحب أي اسحب غيرك لمحل لطيف ولمقام عال ولا تقدر على ذلك مي ﴿اى چو خربنده حريف كون خر * بوسه كاهي يافتي مارا ببر﴾ (المعنى) اى چو خربنده بمعنى يامن أنت مثل خادم الحمار تخدم نفسك أنت حريف وخادم كون أي دبر الحمار بمناسبة ان خادم الحمار يبزق على جلده ويمسح ولهذا قال في الشطر الثاني وجدت محل بوسة أذهبنا لذلك المحل وهذا تهكم لمن يبقى في خدمة نفسه ويعطيها ماتشتهي وماتريد ومع هذا يتصدر للارشاد لائق أن يقال له على طريق السخرية أنت محل التقبيل خذنا معك لانه ورد تعس عبد نفسه تعس عبد بطنه تعس عبد فرجه مثنوي ﴿چون نداد بندگئ دوست دست * ميل شاهي از كجا يت خاستست﴾ (المعنى) يامرائي اما ان حضرة المحبوب عبوديته لم تعطك يدا ولم ييسر لك اطاعة الله ولم يكن لك على الطاعة والعبادة قدرة من أين قام لك الميل الى السلطنة والحال انك لم تترك ماسوى الله ولم يكن لك حصة من العشق الالهي بسبب العبادات والرياضات وهذا سيد الاولين والآخرين مع انه حاز جميع الكمالات بأسرها أخبر عن نفسه بقوله أنا سيد ولد آدم وآدم ومن دونه تحت لوائي ثم قال ولا فخر وقال اللهم أحيني مسكينا وأمتني مسكينا واحشرني مع المساكين وتبعه على هذا الصحابة

والاولياء أجمعين وأنت باسفيه مى ﴿درهواى آنكه كويندت زهى * بسته در كردن جانت زهى﴾ (زهى) بكسر الزاء المعجمة الاولى للتحسين والثانية اسم الوتر قال فى النعمة زه بكسر الزاء بمعنى وزه بمعنى وكرش وكلمة تحسين والياء للوحدة (المعنى) ذالك الذى أنت فى هواه بأن يقول لك الناس ما أحسنك وما ألطفك والحال ربطت فى عنق روحك وترا وخنقتها فأهلكتها مى ﴿رو بهان دم حيات را بهل * وقف كن دل باخداوندان دل﴾ (المعنى) يا ثعلب الطريقة دع ذنب الحيلة واترك الرياء والخدعة واوقف قلبك على أصحاب القلوب أى أحبب طائفة الاولياء باعترافك بقصورك واقرارك بذنوبك وابك على مافات مثنوى ﴿در پناه شير كم نايد كباب * روبها تو سوى جيفه كم شتاب﴾ (المعنى) وان أخافك الشيطان وقال لك ان تركت الفقرية والرياء يبغضك أهل الدنيا وأرباب المناصب ولا يرسلون لك النذورات لا تخف واعلم انه فى حفظ أسد الطريقة وفى حضور ضيافة الحقيقة لا ينقص الكباب وهو شوى اللحم ولا ينقطع الغذاء النفسانى يا ثعلب الطريقة لا تعجل أنت طرف جيفة الدنيا ودع الحرص وارض بما قسم الله لك وقل عز من قنع ذل من طمع واعلم أن الدنيا جيفة وطالبها كلاب مثنوى ﴿تو دلا منظور حق آنكه شوى * كه چو جزوى سوى كل خود روى﴾ (المعنى) أنت يا قلب تكون منظور الحق فى ذالك الوقت بأن تذهب أنت مثل الجزء جانب الكل بأن تسلك الطريق المستقيم على جادة الشرع القويم فتصل الى الله فان الوصول الى الله نور وذالك النور جزء من النور الالهى أى بأن تسلك أثر مظهر الكل وهادى السبل فانه عبارة عن جميع الانوار الالهية ومظهر لعباد الله أنوار الهداية مى ﴿حق همى كويد نظرمان بر دلست * نيست بر صورت كه از آب وكلست﴾ (المعنى) يقول الله تعالى نظرنا على القلب وليس على الصورة فان الصورة ماء وطين وخلقت من الماء والطين لان الرسول صلى الله عليه وسلم قال ان الله لا ينظر الى صوركم ولا الى أعمالكم بل ينظر الى قلوبكم ونياتكم رواه ابن ماجة عن أبى هريرة رضى الله عنه فيا هذا الم تخلص من حبس الماء والطين فلا يحصل لك وصول الجزء الكل ولا تصل الى الله تعالى مثنوى ﴿تو همى كوبى مرا دل نيز هست * دل فراز عرش باشد نى به پست﴾ (المعنى) وأنت تقول أنا أيضا لى قلب ولكن لا خبر لك فان القلب يكون فوق العرش ولا يكون فى السفول فان القلب الذى يميل لغير الله ليس بقلب فان القلب فى اصطلاح أهل القلوب ليس القلب الصنوبرى الشكل الذى هو قطعة لحم بل قال الشيخ صدر الدين القنوى فى اصطلاحاته القلب جوهر نورانى مجرد يتوسط بين الروح والنفس وهو الذى تتحقق به الانسانية ويسميه الحكيم النفس الناطقة والروح باطنه والنفس الحيوانية مركبه وظاهره المتوسط بينه وبين الجسد كما مثله فى القرآن بالزجاجة والكوكب الدرى والروح بالمصباح فى قوله تعالى (مثل نوره كمشكاة فيها مصباح المصباح فى زجاجة الزجاجة كأنها كوكب درى يوقد من شجرة مباركة زيتونة لا شرقية ولا غربية)

والشجرة

والشجرة هي النفس والمشكاة البدن وهو الوسط في الوجود ومراتب التنزلات بمثابة اللوح المحفوظ في العالم انتهى ولهذا قال أبو يزيد مشيرا الى هذا القلب ان العرش وما حواه لو وضع في زوايا قلب العارف ما أحس بها مثنوى ❊ در كل تيره يقين هم آب هست ❊ ليك زان آب نشايد آبدست ❊ (المعنى) فان قال ابله أنا ألم أكن من نعمة الله يقول له مولانا ومولى العارفين نعم الطين العكر أيضا على الحقيقة فيه ماء لكن هذا الماء لا يليق التوضي به قال الشرنبلالي في شرحه مراقي الفلاح بامداد الفتاح بشرح نور الايضاح (ولا) يجوز الوضوء (بماء زال طبعه) وهو الرقة والسيلان (بالطبخ) بنحو حمص وعدس لانه اذا برد تخن (أو بغلبة غيره عليه) أى على الماء (والغلبة) تحصل (من مخالطة) الماء الشئ من (الجامدات) الطاهرة باخراج الماء (عن رقته وسيلانه) انتهى ولهذا قال مثنوى ❊ زانكه گر آبست مغلوب گل است ❊ پس دل خود را مگو كين هم دلست ❊ (المعنى) لانه ان غلب الطين على الماء كان الماء مغلوب الطين وذهبت رقته وسيلانه فان كان كذلك لا تقل لقلبك أيضا هذا قلب لانه مغلوب الشهوات النفسانية والمغلوب بحكم المعدوم ولهذا ورد من غلب عقله شهوته فهو أعلا من الملائكة ومن غلب شهوته عقله فهو أدنى من البهائم مى ❊ آن دلى كز آسمانها برترست ❊ آن دل ابدال يا پيغمبرست ❊ (المعنى) ذلك القلب الذى هو أعلا من السموات ذلك القلب قلب أولياء الله الابدال الوارد في حقه قلب المؤمن عرش الرحمن أو قلب نبى لانه مظهر أسماء وصفات الله تعالى وقلب غيرهم لا يسمى قلبا لان كنيسة عباد الصنم مملوءة بأصنام أهوية النفس الامارة فاذا رجع عما هو فيه مى ❊ پاك گشته آن ز گل صافى شده ❊ در فزونى آمده وافى شده ❊ (المعنى) صار ذلك القلب الذى هو أعلا من السماء نظيفا ومن الطين صافيا وأتى للنمو وازداد وصار وافيا مثنوى ❊ ترك گل كرده سوى بحر آمده ❊ رسته از زندان گل بحرى شده ❊ (المعنى) وقلب الانبياء والابدال ترك الطين وأتى جانب بحر الوحدة وخلص ونجا من زندان الطين وصار بحريا روى عن أنس رضى الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما يا بنى ان قدرت أن تصبح وتمسى وليس في قلبك غش لاحد فافعل ثم قال يا بنى وذلك من سنتى ومن أحيا سنتى فقد أحيانى ومن أحيانى كان معى في الجنة فعلم ان أصل السنة التصفية للقلب من طين الغش ومن أوحال الغل مى ❊ آب ما محبوس گل ماندست هين ❊ بحر رحمت جذب كن ما را ز طين ❊ (المعنى) ولا يخاض النصح أدخل نفسه مع أهل القلوب الملوثة بأوحال الاغيار وقال يا من بقى في أوحال الجسد وزعم انه صاحب قلب بقى ماؤنا مغلوب ومحبوس طين البدن اصح يا هذا فانى أقول يا بحر الرحمة اجذبنا من مرتبة الطين أو اجذب ماءنا من الطين فانا محتاجون لبحر رحمته مثنوى ❊ بحر گويد من ترا در خود كشم ❊ ليك مى لافى كه من آب خوشم ❊ (المعنى) البحر يقول أنا أجذبك لنفسى وأحولك في ذاتى لكن تجاوز حدك وتقول أنا ماء لطيف صاف مى ❊ لاف تو محروم مى دارد ترا ❊ ترك آن پندا شت كن در من

دراﷺ (المعنى) وتقولك بجهالك محروما من هذه الدولة أترك ذالك التكبر والظن وادخل في أوتعال لمرتبتي اذا كان المراد من بحر الرحمة المرشد على انه قدس سنا الله بسره يحكي عن لسانه فيكون بيت آب ماممحبوس كل مانده ست واقعا موقع الشرط وبيت بحر كويد واقعا بمنزلة الجزاء مى ﷺ آب كل خواهد كه در دريا رود * كل كرفته پاى آب وميكشد ﷺ (المعنى) ماء الطين أى ماء الجسد الذى هو من الطين أى ماء روحه يطلب أن يذهب لبحر الحقيقة يعنى أهل الدنيا المقيدين والمربوطين بما سوى الله يطلبون أن يخلصوا من مرتبة الطين و يصلوا الى الله تعالى الجسد الذى هو من الطين يمسك رجل ماء الروح ويسحبه لجانبه ويمنعه من الوصول الى الله تعالى مى ﷺ كرر هاند پاى خود از دست كل * كل بماند خشك واو شد مستقل ﷺ (المعنى) ان خلص ماء الروح رجله من يد الجسد الترابي بقى الجسد الترابي ناشفا ووصل لمرتبة موتوا قبل أن تموتوا وماء الروح والعقل صار حرا مستقلا أى سيالا جاريا لبحر الرحمة مى ﷺ آن كشيدن چيست از كل آبرا * جذب تو نقل وشراب نابرا ﷺ (چيست) أداة استفهام (شراب ناب) بمعنى الشراب الصافى (المعنى) ان قلت أى شئ سحب ماء تلك الروح والعقل من جانب الجسد الترابي قلنا هو سحب نقلك وشرابك الصافى واشتغالك به ان كان معنويا وان كان صوريا الامر بالعكس فان الاشتغال باللذائذ الجسمانية يسحب ماء الروح والعقل جانب الجسد فهلك مثنوى ﷺ همچنين هر شهوتى اندر جهان * خواه مال وخواه جاه وخواه نان ﷺ المعنى) كذا كل شهوة نفسانية وحظ جسمانى فى الدنيا تسحب ماء الروح والعقل كسحب النقل والشراب الصافى ان كان مالا وان كان جاها وان كان خبزا كلها تعاون الجسم مى ﷺ هر يكى زينها ترا مستى كند * چون نيابى آن خمارت مى زند ﷺ (المعنى) لان كل واحد من المذكورات يعطيك سكرا أونوع سكر ولما انك لا تجد المتعلق بحظ النفس يضرب عليك خمارا فتكون مخمورا كمخمور شارب الشراب مغموما مى ﷺ اين خمار غم دليل آن شدست * كه بدان مفقود مستى ات بدست ﷺ (المعنى) وخمار هذا الغم صار دليل ذالك السكر لانه بذالك المفقود صار لك سكر لان الم كل شئ بمقدار لذته فلا تدعى ان الاشياء لا تجعلك سكرانا وان أردت صدق مدعاك لا يكون لك مثنوى ﷺ جز باندازۀ ضرورت زين مكير * تا نكردد غالب و برتو امير ﷺ (المعنى) لا تمسك من هذه الحظوظ النفسانية غير مقدار الحاجة الضرورية أى لا تكتسب من الملبوسات والمأكولات والذهب والفضة الا ما يلزمك وتدعو لنا اليه الضرورة الشرعية حتى لا تفعل اللوازم الغالبية وتكون عليك أميرا وحاكما لانه ورد قد أفلح من أسلم ورزق كفافا وقنعه الله بما آتاه وورد من أحب دنياه أضر بآخرته ومن أحب آخرته أضر بدنياه مثنوى ﷺ سر كشيدى تو كه من صاحب دلم * حاجت غيرى ندارم واصلم ﷺ (المعنى) وأنت يا صاحب الظن سحبت رأسا بأن قلت أنا صاحب قلب لا حاجة لى بشيخ ولا أسلك احتياجا لتربيته قائلا أنا واصل متلامى ﷺ آنچنانكه آب در كل سر كشد * كه منم آب وچرا جويم مدد ﷺ

(المعنى) كذا الماء فى الطين يسهب رأساويقول أنا ماء صاف لاى شئ أطلب من الغير مددا مثنوى ﴿دل تواين آلوده را پنداشتى * لاجرم دل زاهل دل برداشتى﴾ (المعنى) القلب الذى هو منظور رب العزة ظننته هذا القلب الملوث بحب الدنيا لاجرم رفعت قلبك من أصحاب القلوب واجتنبت الاولياء وعباد الله الصالحين ولم تعلم ان القلب الذى هو منظور رب العزة القلب الصافى من الحرص والشهوات مثنوى ﴿خود روادارى كه آن دل باشد اين * كه بود در عشق شير وانكبين﴾ (المعنى) أتمسك لاثقا بأن ذلك القلب الذى هو مظهر الحق الصافى من أوحال التعينات يكون كهذا القلب وهو قلبك الملوث بالحرص والهوى وحب الدنيا الذى يكون فى محبة الحليب والعسل أى الطالب للشهوات النفسانية والراغب فى اللذائذ الجسمانية فلا يكون قلبك كقلب الابدال وليس من الانصاف أن تعده مثل قلوبهم مثنوى ﴿لطف شير وانكبين عكس دل است * هر خوشى را آن خوش از دل حاصل است﴾ (المعنى) لطف الحليب والعسل من عكس وأثر القلب لان القلب اذا صح وأكل صاحبه المر يكون حلوا وان كان معكرا لا يلتذ بالحليب والعسل لان كل مسرور وطيب ذلك السرور والطيب حاصل له من القلب وقس عليه اللذائذ المعنوية فان القلب الذى هو منظور رب العالمين تحسن له طيبات الطيبين وحسنات المحسنين ولطافة المحبوبين لان جملتها عكوسات اسمه الجميل واللطيف والمحسن م ى ﴿پس بود دل جوهر وعالم عرض * سايهٔ دل چون بود دل را غرض﴾ (المعنى) اذا كان الامر كذا فالقلب جوهر وهو المقصود بالذات والعالم عرض وجميع الكائنات تأتى كظل قلب الكامل فظل قلب الكامل للقلب كيف يكون المقصود والغرض له يعنى جميع الكائنات وسائط وأسباب والمقصود منها القلب فعلى العاقل طلب المقصود الاصلى م ى ﴿آن دلى كو عاشق مالست وجاه * يا زبون اين كل وآب سياه﴾ (المعنى) وذلك القلب الذى هو عاشق المال والجاه أو هذا القلب الجسمانى مربوط ومغلوب ومحب اللذائذ النفسانية التى هى كالماء الاسود م ى ﴿يا خيالاتى كه در ظلمات او * مى پرستدشان براى گفت وگو﴾ (المعنى) أو نوع من الافكار والخيالات للقلب الذى هو عاشق المال والجاه حاصلة فى ظلماته يعبدها لاجل القيل والقال يعنى يطلب المنصب والجاه ويفتتن بالقيل والقال ويذكرها كثيرا ويتعامى عن الآخرة لانه ورد ما من عبد الا له أربع أعين عينان فى رأسه ينظر بهما أمر دنياه وعينان فى قلبه ينظر بهما أمر دينه ولهذا قال م ى ﴿دل نباشد غير آن درياى نور * دل نظرگاه خدا وانگاه كور﴾ (المعنى) القلب لا يكون غير بحر النور الالهى القلب هل يكون منظور الحق وبعد هذا يكون أعمى والضدان لا يجتمعان لانه ان كان مكدرا بتعلقه بما سوى الله لا يكون مرآة لجمال الله قال الله تعالى (أفمن شرح الله صدره للاسلام) فاهتدى (فهو على نور من ربه) كمن طبع على قلبه دل على هذا (فويل) كلمة عذاب (للقاسية قلوبهم من ذكر الله) أى قبول

القرآن انتهى جلالين قال نجم الدين الكبرى يشير الى ان الايمان نور ينوّر الله به مصباح قلوب عباده المؤمنين ضوء نور الايمان يستضيء به مشكاة صدورهم فى الحقيقة من شرح الله صدره لضوء الاسلام فهو على نور من نظر عنايته به ومن أمارات ذلك النور محو آثار ظلمات الصفات الذميمة النفسانية من حب الدنيا وزينتها وشهواتها واثبات حب الآخرة والاعمال الصالحة لها والتحلية بالاخلاق الكريمة الحميدة يمحو الله ما يشاء ويثبت ومن اماراته أن تلين قلوبهم لذكر الله فيزداد شوقهم الى لقاء الله وجواره فيسأمون عن محبة الدنيا فيفرون الى الله مى ﴿فى دل اندر صد هزاران خاص وعام * در يكى باشد كدامست آن كدام﴾ (المعنى) قلب الكامل الذى هو محل نظر الله تعالى لا يكون فى مائة ألوف خاص وعام بل يكون فى واحد وذلك الواحد أين هو ومن هو فان قيل انا نجد قلوبا متعددة فى زمان واحد كاجتماع مولانا وحسام الدين وشمس الدين وسلطان ولد وأمثالهم فأجابوا قدّس الله أرواحهم وأعاد علينا فتوحهم ان قلب الكامل القابل لوحدة الذات فى كل آن واحد وتعدد قلوب أشخاص كثيرة باعتبار الاضافة فان الاحول يرى الواحد اثنين والحال انه واحد فاذا صادفته عناية الهية وزال حوله أذعن الى ان قلوب أهل القلب على قلب واحد والتفرقة والاختلاف من الحجاب مى ﴿ريزهٔ دل را بهل دل را بجو * تاشود آن ريزه چون كوهى از و﴾ (المعنى) دع حتات القلب واطلب القلب أى قلب الكامل حتى يكون ذلك الحتات والجزء مثل الجبل الشامخ من قلب الكامل جامعا لأنواع المعادن والاشجار والاثمار والازهار محيطا بجميع الموجودات فان العضو الذى هو صنوبرى الشكل ليس هو القلب المعهود قال الله تعالى فى سورة ق (ان فى ذلك) المذكور (لذكرى) لعظة (لمن كان له قلب) عقل (أو ألقى السمع) استمع الوعظ (وهو شهيد) حاضر القلب انتهى جلالين وقال نجم الدين الكبرى لمن كان له قلب سليم من تعلقات الكونين فالقلوب أربعة قلب قاس وهو قلب الكافر وقلب مقفول وهو قلب المنافق وقلب مطمئن وهو قلب المؤمن وقلب سليم وهو قلب المحبين المحبوبين الذى هو مرآة صفات جمال الله وجلاله كما قال لا يسعنى أرضى ولا سمائى وانما يسعنى قلب عبدى المؤمن انتهى فعلم ان ما عدا القلب السليم جزء والجزء يتبع الكل ان وفقه الله تعالى فان القلب السليم جوهر نورانى واقع بين الروح والجسد وهو قلب الكامل وعنه أخبر بقوله مثنوى ﴿دل محيطست اندرين خطهٔ وجود * زر همى افشاند از احسان وجود﴾ (المعنى) القلب اذا كان كاملا فهو محيط بخطة هذا الوجود وذلك القلب من احسانه وجوده كذا ينثر ذهبا أى يوصل الى طلاب الآخرة فيضا وهذه مرتبة القطب وهو على قلب اسرافيل مثنوى ﴿از سلام حق سلامتها نثار * ميكند بر اهل عالم زاختيار﴾ (المعنى) وصاحب القلب الكامل من سلام الحق تعالى من اختياره ينثر على أهل العالم سلاما متعددا أى يبذل لهم رحمته واحسانه فان السلام اسم من

أسماء الله تعالى ومعناه هو الذي سلمت ذاته من العيب وصفاته من النقص وأفعاله من الشر فبواسطة صاحب القلب لكونه خليفة الله ينشر ان اختاره الله لقبول السلامة سلامات متعددة ويختارها لهم ولو كان ايثاره لاهل العالم عاما مى ﴿هر كرا دامن درست است ومعد * آن نثار دل بدان كس ميرسد﴾ (المعنى) ويوصل ذالك الاثار المضاف للقلب لكل قلب ذيله حاضر صحيح مهيأ فان قلت ذالك الذيل أى ذيل هو فيقول مى ﴿دامن تو آن نياز ست وحضور * هين منه درد امن آن سنك فجور﴾ (المعنى) ذيلك ذالك الطلب والحضور اصح لا تضع فى ذيلك حجر ذالك الفسق والفجور مثنوى ﴿تا ندرد دامنت آن سنكها * تا بدانى نقد را از رنكها﴾ (المعنى) حتى لا يخرق ذيلك تلك الاحجار فان ذيلك فى امثل الدعاء وحضور القلب والاحجار هى الفسق والفجور وأى حتى لا يكون هوالك وهوسك مذهبا لحضور قلبك وحتى تعلم النقد وهو جواهر الاسرار التى ينثرها صاحب القلب من الالوان أى ألوان أسباب الدنيا ومن الذهب والفضة ومن نقوشها الصورية وتميزها فانه قدس الله سره يقول مثنوى ﴿سنك پر كردى تو دامن از جهان * هم ز سنك سيم وزر چون كودكان﴾ (المعنى) ملأت ذيل قلبك من أحجار ألوان ملاهى الدنيا وأيضا ملأته كالاطفال من أحجار فضتها وذهبها مثنوى ﴿از خيال سيم وزر چون زر نبود * دامن صدقت دريد وغم فزود﴾ (المعنى) ولما لم يكن تخيلك لون الذهب والفضة فى الحقيقة ذهبا وفضة انخرق ذيل صدقك وازداد غمك لامتلاء قلبك بلونه الذى هو سبب لذهاب حضور قلبك الذى هو سبب لترك التضرع والابتهال الذى هو سبب لقبول نثار الابدال أصحاب القلوب الكاملة مى ﴿كى نمايد كودكان را سنك سنك * تا نكيرد عقل دامنشان بچنك﴾ (المعنى) ياهذا ان ادعى متخيلين الذهب والفضة الحقيقة وقالوا هو يرى لنا كون الحجر كما يرى للاطفال وفى الحقيقة ليس هنالك محبة فضة ولا ذهب بجابوا مثنوى ﴿كى نمايد كودكانرا سنك سنك * تا نكيرد عقل دامنشان بچنك﴾ (المعنى) متى يرى للاطفال الحجر حجرا أى متى يفرق الطفل الحجر من الذهب والفضة وعيزه مالم يمسكوا ذيلهم بيد العقل لا يأتهم التمييز والادراك كذلك أنتم يا أهل الدنيا هذا الذهب والفضة اللذان تخيلتموهما متى يمسكان لون الحجر حقيقة ويظهر لكم عدم محبتهما عيانا مادام لم تمسك بيد عقولكم ذيل قلوبكم ويوقفكم على حقائق الاشياء وتكونوا بمنزلة الاطفال فان قالوا وكيف نكون كالاطفال ونحن جربنا الامور وشابت لحانا فيقال لهم مى ﴿پير عقل آمد نه آن موى سپيد * مو نمى كنجد درين بخت واميد﴾ (المعنى) الشيخوخة أنت عقلا ولم تأت شيبا يعنى من بلغ مرتبة الرجال كان شيخا وصاحب عقل الكل ومن لم يبلغ مرتبة الرجال لم يكن شيخا فى الحقيقة ولو شاب وبلغ فى السن ما بلغ لان العقل موهبة الهية فى الازل يهبه لمن يشاء ولان العقول متفاوتة فى أصل الفطرة وازديادها فى الدنيا على حسب زيادتها فى الازل وقد مر فى هذا الجلد فعليك به فتعلم أن ازدياد

العقل و بلوغه الى مرتبة عقل الكل ليس هو بالشيب وتكثر الاعوام والاعتبار للسيرة لا للصورة ﴿ انكار كردن آن جماعت بردعا وشفاعت دقوقي و پريدن ايشان ونابديد شدن دربردهٔ غيب وحيران شدن دقوقي كه برهوا رفتند ويادر زمين ﴾ هذا في بيان انكار تلك الجماعة على دعاء وشفاعة الدقوقي وطيرانهم من محلاهم وغيبوبتهم في حجاب الغيب وفي تحير الدقوقي بانه لم يعلم أذهبوا على الهواء أم ذهبوا في الارض مى ﴿ چون رهيد آن كشتى وآمد بكام * شد نماز آن جماعت هم تمام ﴾ (المعنى) لما نجت وخلصت تلك السفينة من بالوعة الهلاك بدعاء الدقوقي وأتت الى ساحل المراد والسلامة وصارت صلاة تلك الجماعة أيضا تماما أي تمت مى ﴿ فجفجى افتادشان باهمدكر * كين فضولى كيست ازماای پدر ﴾ (المعنى) وقعوا في الفجفجة أي قالوا بينهم كلاما مخفيا يا أبانا ما يكون هذا الفضول منا ما هو والاعتراض على القدر مثنوى ﴿ هر يكى با آن دكر كفتند سر * از پس پشت دقوقي مستتر ﴾ (المعنى) كل منهم قال للآخر سرا حالة كونهم مختفين خلف ظهر الدقوقي مى ﴿ كفت هر يك من نكردستم كنون * اين دعا نى ازدرون نى ازبرون ﴾ (المعنى) قال كل واحد منهم الآن أنا ما فعلت هذا الدعاء لا في الباطن ولا في الظاهر مى ﴿ كفت مانا كين امام ما ازدرد * بوالفضولانه مناجاتى بكرد ﴾ (المعنى) قال واحد منهم لا يكون فعل الدعاء امامنا هذا من جهة توجعه وانقباضه ومثل أبي الفضول فعل مناجاة مى ﴿ كفت آن ديكر كه اى يارى يقين * مر مرا هم مى نمايد اين چنين ﴾ (المعنى) وقال واحد غيره يا صاحب اليقين ويا من وصل للتحقيق أيضا ظهر لي هكذا فعل امامنا مى ﴿ او فضولى بوده است ازانقباض * كرد بر مختار مطلق اعتراض ﴾ (المعنى) امامنا صار فضوليا من الانقباض ومن أجل هذا فعل اعتراضا في المعنى على المختار المطلق وكان الادب التسليم لله مى ﴿ چون نكه كردم سپس تا بنكرم * كه چه ميكويند آن اهل كرم ﴾ (المعنى) لما نظرت خلفي حتى أرى ما يقولون هؤلاء أهل الكرم على ان سپس بكسر السين وفتح الباء الفارسية بمعنى خلف و بعدونكه مخفف نكاه بمعنى مدخل أي لما أدخلت نظري خلفي لأرى ما يفعلون مى ﴿ يك ازايشان را نديدم درمقام * رفته بودند ازمقام خود تمام ﴾ (المعنى) لم أر واحدا منهم في مقامه ذهبوا من مقامهم تماما أي جميعا مى ﴿ نى بچپ نى راست نه بالا نه زير * چشم تيزمن نشد آن قوم چير ﴾ (المعنى) لم أرهم شمالا ولا يمينا ولا فوق ولا تحت وعيني سريعة النظر لم تغلب عليهم أي لم تنظرهم في جهة من الجهات مى ﴿ درها بودند كويى آب كشت * نى نشان پاى ونى كردى بدشت ﴾ (المعنى) تقول كانوا درارى مضيئة صارت ماء أي محوا اعينهم وغابوا الاعلامة لاثر أرجلهم ولا غبار بالصحراء مى ﴿ درقباب حق شدند اندم همه * دركدامين روضه رفتند آن رمه ﴾ (المعنى) في ذالك الوقت جميعهم صاروا في قباب الحق ولم أعلم تلك الجماعة في أي روضة ذهبوا أي دخلوا قباب الاستتارية على فحوى الحديث القدسي

أوليائى تحت قبابى لا يعرفهم غيرى مثنوى ﴿در تحير مانده ام كين قوم را * چون بپوشانيد حق بر چشم ما﴾ (المعنى) بقيت فى الحيرة بأن هؤلاء القوم كيف جعل الحق على أعيننا غطاء وسترهم عنا وما كان ذلك الا لكونهم عرائس الله لا يراهم الاجانب مى ﴿آنچنان پنهان شدند از چشم او * مثل غوطه ماهيان در آب جو﴾ (المعنى) كذا الجماعة غابوا عن عين الدقوقى مثل غوطة الحيتان فى ماء النهر ونسترهم عن الناس فهم حيتان بحر الحقيقة ظهروا زمانا وتعينوا وزمانا محوا التعين وتستروا تحت أمواج صفات الله تعالى مى ﴿سالها در حسرت ايشان بماند * عمرها در شوق ايشان اشك راند﴾ (المعنى) بقى سنينا فى حسرتهم وسكب دموعا أعمارا وأعواما فى شوقهم لان زلته صارت سببا لبعده عنهم وتنزل من المرتبة التى كان فيها فكان متوجها الله حتى وصل لما كان عليه مى ﴿تو بگويى مرد حق اندر نظر * كى در آرد با خدا ذكر بشر﴾ (المعنى) وأنت تقول يا قاطنا فى الصورة وغافلا عن الحقيقة الدقوقى رجل حقانى ومظهر ربانى متى يأتى فى النظر مع ذكر الله بذكر البشر يعنى بعد استغراقه بمشاهدته تعالى لا يوجب شوقه وتحسره لغيره تعالى هذا سؤال وجوابه مثنوى ﴿خر ازين مى خسبد اينجا اى فلان * كه بشر ديدى تو ايشان را نه جان﴾ (المعنى) يا هذا من هذا السبب ينام الحمار هنا ولا تغتر بأنك رأيتهم أنت بشرا ولم ترهم روحا أى نظرت لظاهرهم ولم تنظر لعلو شأنهم مثنوى ﴿كار ازين ويران شده است اى مرد خام * كه بشر ديدى مر ايشان را چو عام﴾ (المعنى) أيها الرجل الني الذى لا نضاج له من هذا السبب صار كارك خرابا بأن رأيتهم بشرا كالعوام الذين هم كالهوام الذين قالوا ما لهذا الرسول يأكل الطعام ويمشى فى الاسواق يعنى لم تعلم انهم مقبولون بل توهمت انهم بشر كالعوام مثنوى ﴿تو همان ديدى كه ابليس لعين * گفت من از آتشم آدم ز طين﴾ (المعنى) أنت رأيت ذلك الذى رآه على ان همان مركبة من هم أداة تأكيد ومن آن اسم اشارة ابليس اللعين لما امتنع من السجود (قال) تعالى له (ما منعك أن لا) زائدة (تسجد اذ) حين (أمرتك قال أنا خير منه خلقتنى من نار وخلقته من طين) انتهى جلالين فى سورة الاعراف فيا ناظر الصورة مثنوى ﴿چشم ابليسانه را يكدم ببند * چند بينى صورت آخر چند چند﴾ (المعنى) لعين الابليسية اربط نفسا واحدا أى اترك التكبر ودقق النظر لتظهر لك حقيقة الحال الى متى ترى الصورة آخر الامر متى لا تترك الصورة ومتى لا تنظر السيرة مثنوى ﴿اى دقوقى با دو چشم همچو جو * هين مبر اميد ايشان را بجو﴾ (المعنى) يا دقوقى السيرة بعينيك أيضا أجر الدمع مثل النهر واصغ لا تذهب أمل ملاقاتهم ولا تقطع أملك من مواصلاتهم واطلبهم على كل حال على ان لفظ بجو امر حاضر مفرد مذكر مى ﴿هين بجو كه ركن دولت جستن است * هر گشادى در دل اندر بستن است﴾ (المعنى) اصغ واطلب لان الدولة الحقيقية ركنها الاعظم طلب بالاسباب فى القلب كل فتح داخل الرباط أى

الفتح والسرور مستتر في الغم والانقباض وماء الحيوان في الظلمة والوجدان والطلب في المشقة قال الله تعالى فان مع العسر يسرا أى مع الشدة سهولة ومع عسر النكرة وتحمل مرارة مشاقها يسر المعرفة والاستراوح بحلاوة مذاقها فاذا فرغت من المجاهدة في عالم الكسب فانصب للمشاهدة في عالم الوهب مثنوى ✻ از همه كار جهان پرداخته ✻ كو وكو مى كو بجان چون فاخته ✻ (همه) بفتح الهاء والميم بمعنى كل وجميع (پرداخته) بفتح الباء الفارسية ومعناه التام (كو وكو) بضم الكاف العربية استفهام على طريق الخطاب العام بمعنى أين وأين (كو) بضم الكاف العجمية فعل أمر بمعنى قل (فاخته) عربى هو طير يصيح في غير أوانه ولهذا اورد في ضروب الامثال اكذب من فاخته (المعنى) ومن جميع كار وشغل الدنيا كن فارغا وأتمه وقل بالروح مثل الفاختة أين وأين واطلبه في أطراف الدنيا مى ✻ نيك بنكر اندرين اى محتجب ✻ كه دعا را بست حق بر أستجب ✻ (المعنى) يا محتجب في هذا الخصوص أنظر جيدا اى يا من استتر في حجاب الغفلة انظر جيدا ان الله تعالى ربط الدعاء على استجب أى قال ادعونى أستجب لكم فعلم بهذا ان الدعاء وظيفة المحجوب واليس وظيفة مغيب الاسرار وقطيعة الرحم ورد فيها ما من أحد يدعو بدعاء الا آتاه الله ما سأل مالم يدع باثم أوقطيعة رحم ولهذا قال مى ✻ هركرا دل پاك شد از اعتلال ✻ آن دعايش ميرود تا ذو الجلال ✻ (المعنى) كل من نظف قلبه من الاعتلال والخطأ والوبال دعاؤه ذلك يذهب الى ذى الجلال فيقبله ✻ باز شرح كردن حكايت آن طالب روزئ حلال بى كسب ورنج در عهد داود عليه السلام ومستجاب شدن دعاى او ✻ هذا في بيان شرح طالب الرزق الحلال بلا كسب ولا تعب في عهد سيدنا داود على نبينا وعليه أفضل السلام وفي بيان استجابة دعائه مى ✻ يادم آمد آن حكايت كان فقير ✻ روز وشب ميكرد افغان ونفير ✻ (المعنى) تذكرت حكاية ذلك الفقير السابقة الذى كان يصيح ويتضرع ليلا ونهارا مى ✻ وز خداى خواست روزئ حلال ✻ بى شكار ورنج وكسب وانتقال ✻ (المعنى) ومن الله تعالى يطلب الرزق الحلال بلا صيد ولا زحمة ولا كسب ولا حركة وانتقال مى ✻ پيش ازين كفتيم بعضى حال او ✻ ليك تعويق آمد وشد پنج تو ✻ (المعنى) قبل هذا قلنا بعض حاله ولكن أتى التعويق وصارت التعويقات خمس ثنيات لان تو باشباع الواو بمعنى قات وهى ثنية الشئ أى توسطت حكايته بعض كلمات ومعارف اشتدت الحاجة الى بيانها وتكررت خمس أمثالها لان الكلام يجر الكلام فتأخر اتمامها مى ✻ هم بكويمش كجا خواهد كريخت ✻ چون ز ابر فضل حق حكمت بريخت ✻ (المعنى) أيضا نقول لها أين تهرب لما ان الحكمة انسكبت من سحاب فضل الله تعالى مثنوى ✻ صاحب كاوش بديد وكفت هين ✻ اى بظلمت كاو من كشته رهين ✻ (المعنى) صاحب البقرة رأى طالب الرزق الحلال من غير مشقة وقال له اصح يا من رهنت بقرتى بسبب ظلمك وحبستها فصارت مرهونة بسبب ذنبك لها مثنوى ✻ هين چرا كشتى بكو كاو

مرا * ابلهى طرار انصاف اندرا ﴾ (المعنى) اسمع وقل كيف قتلت بقرتى يا أبله يالص جئ فى الانصاف أى أنصف واعطنى جواب هلا كك لها مى ﴿ كفت من روزى زحق مى خواستم * قبله را ازلابه مى آراستم ﴾ (خواستم) بمعنى طلبت (آراستم) بمعنى زينت (المعنى) قال مجيبا أنا طلبت من الحق رزقا وزينت القبلة من التضرع والابتهال لانه روى عن أبى هريرة انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أدعوا الله وأنتم موقنون بالاجابة واعلموا أن الله لا يستجيب دعاء من قلب غافل كذا فى الجامع الصغير مثنوى ﴿ آن دعاى كهنه ام شد مستجاب * روزئ من بود كشتم نك جواب ﴾ (المعنى) صار دعائى القديم مستجابا وتلك البقرة صارت لى رزقا فذبحتها وأكلتها هذا لك جواب مى ﴿ او بخشم آمد كريبانش كرفت * چند مشتى زد بروى بش ناشكفت ﴾ (المعنى) وذا الصاحب البقرة أتى للغضب وفى نسخة زخشم آمد اى أتى من غضبه ومسك طوقه وبلا صبر ولا توقف ضرب على وجهه كم لكمة على ان ناشكفت ولو كان معناها بلا تعجب اذا كانت شكفتن بضم الشين المعجمة وأما ان كان أصلها كسر الشين معناها الهيبة فلما دخلت عليها أداة النفى قيل بلا هيبة ولكن أراد بها هنا معنى بلا صبر ولا توقف لان الصبر والتوقف يكون من هيبة المضروب ﴿ رفتن هر دو خصم نزد داود عليه السلام ﴾ هذا فى بيان ذهاب كل من الخصمين عند داود على نبينا وعليه السلام مى ﴿ مى كشيدش تا بداود نبى * كه بيا اى ظالم وكيج وغبى ﴾ (المعنى) سحب صاحب البقرة الفقير الى داود النبى صلى الله عليه وسلم طالبا حقه وقائلا تعال يا ظالم ويا أبله ويا غبى مثنوى ﴿ حجت بارد رها كن اى دغا * عقل در تن آور وبا خويش آ ﴾ (المعنى) يا حيلى أترك الحجة الباردة وجئ بالعقل لرأسك وبذلك وجئ لنفسك ولا تتكلم عبثا مثنوى ﴿ اين چه مى كويى دعا چه بود مخند * بر سر وريش من وخويش اى لوند ﴾ (المعنى) هذا الكلام لاى شئ تقوله والدعاء ما يكون لانه لا نفع له فى هذا المعرض يا مقدام لا تضحك على رأسى ولحيتى ولا على رأسك ولحيتك أى لا تجعلنا معرضا للاستهزاء مثنوى ﴿ كفت من با حق دعاها كرده ام * اندرين لابه بسى خون خورده ام ﴾ (المعنى) قال الفقير للمدعى أنا دعوت الله تعالى وفى هذا التضرع اكلت دما كثيرا مثنوى ﴿ من يقين دانم دعا شد مستجاب * سر بزن بر سنك اى منكر خطاب ﴾ (المعنى) أنا علمت يقينا بأن الدعاء صار مقبولا وذبحت البقرة لانها أثر الدعاء يا من خطابه منكر وقوله قبيح اضرب رأسك على الحجر مى ﴿ كفت كرد آييد هين يا مسلمين * ژاژ بينيد وفشار اين مهين ﴾ (المعنى) قال صاحب البقرة لما سمع من الفقير هذه الكلمات يا مسلمين اجتمعوا وتيقظوا هذا الحقير المهين أنظروا اهذيانه وافشار كلاته الباطلة على ان ژاژ بفتح الزاء العجمية التى تقرأ جيما وسكون الثانية الهذيان مى ﴿ اى مسلمانان دعا مال مرا * چون از آن او كند بهر خدا ﴾ (المعنى) يا مسلمون الدعاء كيف يجعل مالى ماله تكلموا الله تعالى مى ﴿ كر چنين بودى همه عالم بدين *

يك دعا املاك بردندى بكين ﴿ (المعنى) يا مسلمون لو كان كذا أى بالدعاء يملك المال لكان الناس يذهبون بدعاء واحد بأملاك بعضهم بالقهر والغلبة مى ﴿ كرچنين بودى كدايان ضرير * محتشم كشته بدندى وامير ﴾ (المعنى) ولو كان كذا لكان العميان الفقراء بسبب الدعاء صاروا محتشمين وأمراء مع هذا مى ﴿ روز وشب اندر دعا اندر ثنا * لا به كويان كه تو ده مان اى خدا ﴾ (المعنى) العميان الفقراء ليلا ونهارا فى الدعاء والثناء متضرعين قائلين يا ربنا أعطنا من لطفك وكرمك رزقا مى ﴿ تا تو ندهى هيچكس ندهد يقين * اى كشاينده تو بكشا بند اين ﴾ (المعنى) ويقولون فى تضرعهم مادام انك لم تعط يقينا وتحقيقا لا يعطى أحد لان العطاء بك لائق يا محل العقد حل أنت عقدة هذا مثنوى ﴿ مكسب كوران بود لابه دعا * جز لب نانى نيابند از عطا ﴾ (المعنى) مكسب العميان يكون التضرع بالدعاء مع هذا لا يجد العميان من العطاء غير كسرة وقطعة خبز مثنوى ﴿ خلق كفتند اين مسلمان راست كوست * وين فروشنده دعا ها ظلم جوست ﴾ (المعنى) قالوا الخلق هذا المسلم وهو صاحب البقرة قوله صحيح وهذا بائع الدعاء طالب الظلم مثنوى ﴿ اين دعا كى باشد از اسباب ملك * كى كشد اين را شريعت خود بسلك ﴾ (المعنى) هذا الدعاء متى يكون من أسباب الملك الشريعة نفسها متى تسحب هذا السلك بها أو أهل الشريعة متى يسحبون هذا السلك الشرع ويحكمون به وهذا لا يكون مثنوى ﴿ بيع وبخشش يا وصيت يا عطا * يا ز جنس اين شود ملك ترا ﴾ (المعنى) البيع والهبة أو الوصية أو العطاء أو ما كان من جنسهم يكون لك ملكا ولا يكون بمجرد الدعاء ملكا مى ﴿ در كدامين دفترست اين شرع نو * كاو را تو بازده يا حبس رو ﴾ (المعنى) هذا الشرع الجديد فى أى دفتر يكون وفى أى كتاب مسطور ارجع له بقرته أو اذهب للحبس مى ﴿ او بسوى آسمان ميكرد رو * واقعهٔ ما را نداند غير تو ﴾ (المعنى) وذلك الفقير لما استمع من الخلق هذا الكلام جعل وجهه جانب السماء قائلا يا خالق السموات والارض واقعتنا لا يعلمها غيرك مثنوى ﴿ در دل من آن دعا انداختى * صد اميد اندر دلم افراختى ﴾ (المعنى) يا الهى ذلك الدعاء أنت قذفته وألقيته فى قلبى وأقمت فى قلبى مائة أمل على فحوى الرؤيا الصالحة من الله والرؤيا السوء من الشيطان الحديث فى الجامع الصغير مثنوى ﴿ من نمى كردم كذافه آن دعا * هم چو يوسف ديده بودم خوابها ﴾ (المعنى) يا رب ذلك الدعاء ما فعلته عبثا بل رأيت مثل يوسف عليه السلام وقائع مثنوى ﴿ ديد يوسف آفتاب واختران * پيش او سجده كنان چون چاكران ﴾ (المعنى) رأى يوسف عليه السلام شمسا ونجوما يسجدان قدامه مثل الخدام قال الله تعالى فى سورة يوسف (اذ قال يوسف لأبيه) يعقوب (يا أبت) بالكسر دلالة على ياء الاضافة المحذوفة والفتح دلالة على ألف محذوفة قلبت عن الياء (انى رأيت) فى المنام (أحد عشر كوكبا والشمس والقمر رأيتهم) تأكيد (لى ساجدين) انتهى جلالين قال نجم الدين الكبرى الحواس الخمسة من السمع

والبصر

والبصر والشم والذوق واللمس والقوى الستة من المتفكرة والمتذكرة والحافظة والمخيلة والمتوهمة والحس المشترك فان لكل واحدة من هذه الحواس والقوى كوكبا مضيئا يدرك به معنى مناسبه وهم اخوة يوسف القلب لانهم تولدوا بازدواج يعقوب الروح وراعيل النفس كانهم بنو أب واحد والشمس شمس الروح والقمر قمر النفس رأيتهم لى ساجدين وهذا مقام كمالية الانسان مى ﴿اعتمادش بود برخواب درست * در چه وزندان جز آن رامى نجست﴾ (المعنى) فكان عليه السلام اعتماده على الرؤيا صحيحا فلم يطلب غير هذا فى البئر والزندان لان الرؤيا الصالحة عند الانبياء والاولياء اشارة و بشارة للعبد الصالح لانه ورد الرؤيا من الله والحلم من الشيطان رواه الترمذى عن قتادة وورد لم يبق من النبوة الا المبشرات رواه أبو هريرة فاذا اعتمد فقير على رؤياه فلا عجب مى ﴿زاعتماد آن نبودش هيچ غم * از غلامى وزملام و بيش وكم﴾ (المعنى) ومن اعتماده عليه السلام على تلك الواقعة لم يكن له غم أبدا من التعبيد والملامة والزيادة والنقصان مثنوى ﴿اعتمادى داشت اوبرخواب خويش * كه چوشمعى مى فروزيدش زپيش﴾ (المعنى) لانه عليه السلام اعتمد على رؤياه لان رؤياه من قبل اشتعلت كالشمع فأزالت ظلمات الشكوك مى ﴿چون درافكندند يوسف راىچاه * بانك آمد سمع اورا ازاله﴾ (المعنى) لما رموا يوسف عليه السلام فى البئر أتى لسمعه نداء من الاله مى ﴿كه تو روزى شه شوى اى پهلوان * تا بمالى اين جفا بر روى شان﴾ (المعنى) يا شجاع تكون سلطانا يوما فى مصر حتى تضرب هذا الجفاء على وجوههم فكان الامر كما قال له الاله فى ندائه لما حكاه الله اربنا عنهم بقوله تعالى (وأوحينا اليه) فى الجب وحى حقيقة وله سبع عشرة سنة تطمينا لقلبه (لتنبئنهم) بعد اليوم (بأمرهم) بصنيعهم (هذا وهم لا يشعرون) بلك حال الانبياء ثم قال تعالى بعد ما فعلوه من الرمى فى الجب والبيع وغير ذلك (فلما دخلوا عليه قالوا يا أيها العزيز مسنا وأهلنا الضر) الجوع (وجئنا ببضاعة مزجاة) مدفوعة وكانت دراهم زيوفا وغيرها (فأوف) أتمم (لنا الكيل وتصدق علينا) بالمسامحة عن رداءة بضاعتنا (ان الله يجزى المتصدقين) يثيبهم فرق عليهم (وقال) لهم (هل علمتم ما فعلتم بيوسف) من الضرب والبيع وغير ذلك انتهى جلالين مى ﴿قائل اين بانك نايد درنظر * ليك دل بشناخت قائل از اثر﴾ (المعنى) قائل هذا النداء حضرة الحق لا يأتى للنظر على موجب (لا تدركه الابصار وهو يدرك الابصار وهو اللطيف الخبير) لكن قلب العارف فهم القائل من الأثر وحصل له كمال اليقين بأن الله ألهمه وألقى فى روعه الشريف حتى صار معتمدا كاعتماد الموحى اليه بواسطة الملك ولتفسير الأثر يقول مثنوى ﴿قوتى وراحتى ومسندى * درميان جان فتادش زان ندى﴾ (المعنى) وقع فى وسط روح سيدنا يوسف عليه السلام من الوحى الربانى والنداء السبحانى قوة لقلبه وراحة لروحه واعتماد لفؤاده مثنوى ﴿چاه شد بروى بدان بانك جليل * كلشن وبزمى چوآتش برخليل﴾ (المعنى) صار البئر

كاشذا بذالك الوحى الجليل أى دستان ورد على سيدنا يوسف وبزما أى مجلس أنوار كما كانت النار على خليل الله استان ورد لما حكاه لنا ربنا بقوله الكريم قلنا يانار كونى بردا وسلاما على ابراهيم مى * هر جفا كه بعد از انش ميرسيد * اويد ان قوت بشادى ميكشيد * (المعنى) كل جفاء وصل لسيدنا يوسف بعد ذالك الالهام الالهى فهو عليه السلام بواسطة تلك القوة القلبية انسحب الى السرور وكانسحاب قلوب المؤمنين المجاهدين الى السرور من نداء الست بربكم واهذا قال مثنوى * همچنانكه ذوق آن بانك الست * دردل هر مؤمنى تا حشر هست * (المعنى) كذا نداء الست بربكم وذوقه الى الحشر موجود فى قلب كل مؤمن مى * تا نباشد دربلاشان اعتراض * نى زامر ونهى حق شان انقباض * (المعنى) حتى لا يكون للمؤمنين فى البلاء اعتراض ولا من أمر ونهى الحق لهم انقباض ولهذا استعار للذوق الروحانى السكر المطبوخ بالورد فقال مثنوى * لقمهٔ حكمى كه تلخى مى نهد * كلشكر آنرا كوارش مى دهد * (المعنى) لقمة الحكم تضع فى فم ومعدة المحكوم عليه مرارة والسكر المطبوخ بالورد وهو الذوق الروحانى يعطى لهم كوارشا أى هضما يوصلهم لرتبة الصحة والسلامة فالذى لا يجد ذوقا روحانيا لا يقدر على حمل الاوامر لان جميع البلايا تأتى من قبل الحق على فحوى كل شئ من الحبيب حبيب مى * كلشكر آنرا كه نبود مستند * لقمه را رارانكارا وقى ميكند * (المعنى) السكر المطبوخ بالورد لا يكون مستند الذين يقيئون اللقمة من الانكار يعنى الذى لا يكون معتمدا على الخطاب الرحمانى والذوق الروحانى الذى هو كالسكر المطبوخ بالورد لا يقبل من انكاره الحكم الالهى بالسمع والطاعة بل يقول سمعنا وعصينا ويتناول مشتهياته النفسانية مى * هر كه خوابى ديد از روز الست * مست باشد در ره طاعات مست * (المعنى) كل من رأى من يوم ألست بربكم واقعة يكون سكرانا فى طريق الطاعات يعنى خطاب العزة فى الازل فى ليل الدنيا يعطى للعشوق مشاهدة فى بصر بصيرته وعين قلبه فيكون بها سكرانا الى الابد مى * ميكشد چون اشتر مست اين جوال * بى فتور وبى كمان وبى ملال * (المعنى) فيسحب هذا الجوالق أى الجوالق المملوء بالطاعات والعبادات مثل الجمل السكران حالة كونه بلا فتور ولا ظن ولا ملال وبمناسبة سكر الجمل استعار له الرغوة التى تحدث فى فم الجمل حين سكره فقال مى * كفك تصديقش بكرد پوز او * شد كواه مستى ودلسوز او * (كفك) بضم الكاف الرغوة (بكرد) بكسر الكاف العجمية اطراف الشئ (پوز) بضم الباء الفارسية الفم (المعنى) وذالك العاشق السكران بحمل الامانة الذى هو كالجمل السكران رغوة تصديقه أطراف فمه صارت شاهد سكره واحتراق قلبه على فحوى الظاهر عنوان الباطن ثم كنى عن الذى هو كالجمل القوى الذى هو بالحب سكران فقال مى * اشتر از قوت چو شير نرشده * زير ثقل بار اندك خور شده * (المعنى) الجمل السكران الذى هو بقوة شوقه كالسبع الذكر الفحل

صار من قوته تحت ثقل الحمل يأكل قليلا فاذا كان حال الجمل السكران قلة الغذاء وتحمل الاثقال الشاقة فكيف بك يا مؤمن مى ﴿زآرزوى ناقه صد فاقه برو * مى نمايد كوه پيشش تارمو ﴾ (المعنى) من اشتياق الجمل الى الناقة عليه مائة فاقة مع كثرة هذا الاحتياج من كمال سكره يرى له أى يأتى لنظره الجبل الشامخ وقدامه شعرة واحدة لاى شئ سكران الحب الالهى لا تأتى عليه الطاعات التى هى على غيره كالجبال سهلة والله تعالى يأمر عباده و يقول فى سورة البقرة (واستعينوا) أى اطلبوا المعونة على أموركم (بالصبر) الحبس للنفس على ما تكرهه (والصلاة) أفردها بالذكر تعظيما لشأنها وفى الحديث كان صلى الله عليه وسلم اذا حزبه أمر بادر الى الصلاة وقيل الخطاب لهم ولما عاقهم عن الايمان الشره ومحبة الرياسة فأمروا بالصبر وهو الصوم لانه يكسر الشهوة والصلاة لانها تورث الخشوع وتنفى الكبر (وانها) أى الصلاة (لكبيرة) ثقيلة (الا على الخاشعين) الساكنين الى الطاعة انتهى جلالين قال نجم الدين الكبرى استعينوا على طلب الحق وترك الباطل بالصبر عن شهوات النفس والصلاة أى دوام الوقوف والتزام العكوف على باب الغيب وحضرة الرب والاستعانة أمر عظيم وشأن صعب الا على الخاشعين وهم الذين تجلى الحق لاسرارهم فخشعت له نفوسهم كما قال عليه السلام اذا تجلى الله لشئ خضع له وقال تعالى وخشعت الاصوات للرحمن فلا تسمع الا همسا فالتجلى يورث الالفة مع الحق و يسقط الكلفة عن الخلق مى ﴿در الست انكو چنين خوابى نديد * اندرين دنيا نشد بنده ومريد ﴾ (المعنى) وذلك الذى هو فى يوم ألست كذا رؤيا لم يروا لم يحصل له من نداء ألست بربكم ذوق واهذا فى الدنيا لم يكن مربوطا بالطاعة ربه ولا مريدا لها مى ﴿ور بشد اندر تردد صد دله * يك زمان شكرستش وسالى كله ﴾ (المعنى) وان كان بوجه صار مريدا كان مريدا فى التردد بمائة حيلة وتردد وانقلاب كان زمانا فى الشكر وسنة فى الگله بكسر الكاف وهى الشكاية مى ﴿پاى پيش وپاى پس در راه دين * مى نهد باصد تردد بى يقين ﴾ (المعنى) مثلا يضع فى طريق الدين رجلا قدام ورجلا خلف بلا يقين بمائة تردد بلا ذوق أى الطاعته بالتردد من غير يقين مثنوى ﴿وام دار شرح اينم نك كرو * ور شتابست الم نشرح شنو ﴾ (وام) بفتح الواو بمعنى الدين (دارم) بمعنى أمسك (شرح اينم) أنا أشرح هذا (نك) بفتح النون بمعنى هذا (كرو) بكسر الكاف بمعنى الرهن (ور) بفتح الواو مخففة من اكر (شتابست) بكسر الشين المعجمة العجلة (شنو) أيضا أمر حاضر مفرد مذكر (المعنى) ولشرح هذا الكلام والاسرار أمسك دينا هذا رهن والمشار اليه المقدار الذى شرحته وان كان لك عجلة اسمع من (ألم نشرح) استفهام تقريرى أى شرحنا (لك) يا محمد صدرك بالنبوة وغيرها (ووضعنا) حططنا (عنك وزرك الذى أنقض) أثقل (ظهرك) وهذا كقوله ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك (ورفعنا لك ذكرك) بأن تذكر مع ذكرى فى الاذان والاقامة والتشهد والخطبة وغيرها (فان مع العسر) الشدة (يسرا) سهولة

(ان مع العسر يسرا) والنبي صلى الله عليه وسلم قاسى من الكفار شدة ثم حصل له اليسر بنصره عليهم (فاذا فرغت) من الصلاة (فانصب) اتعب في الدعاء (والى ربك فارغب) تضرع انتهى جلالين وتنصح واعمل وقال نجم الدين الكبرى (ألم نشرح لك صدرك) بنور جمالنا المودع في ظلمة قالبك (ووضعنا عنك وزرك) وهو من خواص القالبية والنفسية (الذى أنقض) أثقل (ظهرك) ظاهر اللطيفة الخفية بنفوذ نور الذكر في وجود الذاكر (ورفعنا لك ذكرك) باقتران ذاكريتك بمذكوريتنا وايصال حقيقة مذكوريتك الى حقيقة ذاكريتنا واظهار نور عزك بنور عزتنا كما تقول ولله العزة ولرسوله وللمؤمنين في هذه الآية صرح بأن المؤمنين كانوا اعزيزين بنور عزة اللطيفة الخفية النبوية المحمدية كما ان الرسول عزيز بنور عزة الله فاجتهد في طلب عزتك التي أودعها الله فيك (فان مع العسر) أى عسر المجاهدة والمذلة في الدنيا الفانية (يسرا) أى يسر المشاهدة والعزة في العقبى الباقية (ان مع العسر) أى مع عسر النكرة وتحمل مشاقها يسر المعرفة (فاذا فرغت) عن المجاهدة في عالم الكسب (فانصب) للمشاهدة في عالم الوهب ونصب المشاهدة رعاية للآداب المختصة بخواص حضرة السلطان (والى ربك) وقت المشاهدة والوهب (فارغب) يعنى كن عالى الهمة ولا تلتفت الى غير الرب ولا تطلب من الرب الا الرب فاذا وجدته وجدت الكل ولا يفوت عنك شئ مى ❊ چون ندارد شرح اين معنى كران ❊ خر بسوى مدعى وكاوران ❊ (المعنى) لما ان هذا المعنى شرحه لا يسلك كران بفتح الكاف الحافة والنهاية أى لا يسلك نهاية اسحب مركب التقرير والتعبير جانب مدعى البقرة وقل لنا ما آل أمره مع الفقير الذى طلب الرزق الحلال من غير تعب مى ❊ كفت كورم خواندزين جرم آن دغا ❊ پس بليسانه قياسست اى خدا ❊ (المعنى) قال الفقير متضرعا الى الله تعالى يارب دعانى ذالك المحتال لاجل هذا الجرم وهو ذبح البقرة بالعمى وقال لى أنت أعمى يا الله فهذا الخصوص قياس ابليسى لان ابليس قال أنا خير منه خلقتنى من نار وخلقته من طين مثنوى ❊ من دعا كورانه كى كرده ام ❊ جز بخالق كديكى آورده ام ❊ (المعنى) نادى دعوت مثل العمى ومتى أتيت بالاحتياج لغير الخالق مى ❊ كور از خلقان طمع دارد زجهل ❊ من زتو كز نيست هر دشوار سهل ❊ (المعنى) الاعمى من جهله يسلك الطمع من المخلوقات وأنا أمسكه منك لانى أعلم ان كل صعب يكون منك سهلا مى ❊ آن يكى كورم زكوران بشمريد ❊ اونيازوجان واخلاصم نديد ❊ (المعنى) وذالك الاعمى عدنى من العمى وأراد به صاحب البقرة وهو لم ير اخلاص روحى ودعاءها بل هو كابليس نظر لصورتى مثنوى ❊ كورئ عشقست اين كورئ من ❊ حب يعمى ويصم است اى حسن ❊ (المعنى) يا هذا عماى هذا عمى العشق والمحبة وليس هو كعمى العميان ومن المشهور الحب يعمى ويصم من رؤيته وسماع غير محبوبه وورد حبك الشئ يعمى ويصم ولهذا يقول مى

﴿* كورم از غير خدا بينا بدو * مقتضاى عشق اين باشد بكو *﴾ (المعنى) أنا أعمى عن غير الله وبصير به قل للمدعى يكون هذا مقتضى العشق وفى نسخة نكو بكسر النون المعجمة الفوقية بمعنى نيكو اى حسن يعنى هذا يكون مقتضى العشق فهى حسنة أى هذه الحالة من العشق ألطف مى ﴿* تو كه بينائى ز كورانم مدار * دايرم بر كرد لطفت اى مدار *﴾ (المعنى) وقال يارب أنت بصير لا تمسكنى من العمى ولا تجعلنى فى زمرة أهل البعد بمطاف العاشقين ومدار المحتاجين أنا دائر على مطاف لطفك مى ﴿* آنچنانكه يوسف صديق را * خواب بنمودى وكشتش متكا *﴾ (المعنى) الهى كما اليوسف الصديق عليه السلام أريته واقعة وصارت له متكأ أفاتكا عليها وبنظره للعاقبة نجا من الغم مى ﴿* مر مرا لطف تو هم خوابى نمود * آن دعاى بى حدم بازى نبود *﴾ (المعنى) أيضا لطفك أرى لى أى أرانى واقعة لانى اعتمدت على لطفك وأعددته ودعائى الذى لا حد ولا حساب له لم يكن لعبا أى لغوا مى ﴿* مى نداند خلق اسرار مرا * ژاژ مى دانند كفتار مرا *﴾ (المعنى) الخلق لا يعلمون اسرارى ويعلمون أقوالى باطلة ژاژ بفتح الزاء الفارسية وسكون الثانية اللذان يقرآن جميعا بمعنى ژاژخا وهو الكلام الباطل فيكذبونى مى ﴿* حقشانست وكه داند راز غيب * غير علام سر وستار عيب *﴾ (المعنى) الانكار الذى فعلوه فى حقى هو حقهم ولا نقهم وحسب حالهم من يعلم راز الغيب أى سر ما خفى الله تعالى غير علام السر وستار العيب فأنت يارب تعلم لانك قلت (وعنده مفاتح الغيب) قال نجم الدين ان الله جعل لكل شئ من المكونات شهادة تناسب ذلك الشئ وغيبا مناسبا له وجعل لغيب كل شئ مفتاحا يفتح به غيب ذلك الشئ على شهادته فينفعل ذلك الشئ كما أراد الله فى الازل وقدره وعنده مفاتح ذلك الغيب مى ﴿* خصم كفتش رو بمن كن حق بكو * رو چه سوى آسمان كردى عمو *﴾ (المعنى) قال له خصمه وهو صاحب البقرة اجعل وجهك طرفى وقل الحق يا عمى لاى شئ تجعل وجهك طرف السماء فلا تشتك الى الحق أنت است مظلوم مى ﴿* شيد مى آرى غلط مى افكنى * لاف عشق ولاف قربت مى زنى *﴾ (المعنى) تأتى بالرياء لترمى الناس بالغلط وتضرب لاف العشق ولاف القربة أى ترى الناس انك عاشق ومحب وقريب من الله ليرحمك الناس وهذا عادة الجهال اذا لم يتوافى الصلحاء مثنوى ﴿* با كدامين روى چون دل مرده * روى سوى آسمانها كرده *﴾ (المعنى) لما انك ميت القلب بأى وجه جعلت وجهك طرف السماء وتوجهت فان الذى يتوجه الى الله لازم له قلب حى مى ﴿* غلغله در شهر افتاده ازين * آن مسلمان مى نهد روبر زمين *﴾ (المعنى) ومن هذه الخصومة وقع فى البلدة غلغلة بأن اشتهرت قصتهم بين الناس وذلك المسلم وضع وجهه على الارض قائلا مى ﴿* كاى خدا اين بنده را رسوا مكن * كر بدم هم سر من پيدا مكن *﴾ (المعنى) يارب لا تجعل عبدك هذا بين الخلق مشتهرا ولو كنت قبيحا أيضا لا تظهر سرى وهذا هو اللائق بالسالك مى ﴿* تو همى دانى وشبهاى دراز * كه همى خواندم

ترا با صد نیاز ﴿(المعنى) یارب أنت تعلم والليالى الطوال تعلم بأنى دعوتك بمائة تضرع وابتهال لاجل الرزق الحلال مى ﴿ پیش خلق این را اگر خود قدر نیست * پیش تو هم چون چراغ روشنیست ﴾(المعنى) ولو كان هذا الدعاء فى الليالى عند الخلق لا قدر له لكن قدامك وعندك هو كمصباح منور ﴿شنیدن داود علیه السلام سخن هر دو خصم وسؤال كردن از مدّعى﴾ هذا فى بيان استماع داود على نبينا وعليه السلام كلام كل من الخصمين وسؤاله حقيقة الحال من المدعى مى ﴿ چونكه داود نبى آمد برون * گفت هین چونست این احوال چون ﴾(المعنى) لما خرج سيدنا داود من خلوته قال للمتخاصمين ما هذه الاحوال ولاى شئ وقعت بينكما مى ﴿مدعى گفت اى نبى الله داد * گاو من در خانهٔ او در فتاد ﴾(المعنى) قال المدعى يا نبى الله عدالة بقرتى وقعت فى بيته مى ﴿ كشت گاوم را بپرسش كه چرا * گاو من كشت او بيان كن ماجرى ﴾ (المعنى) بقرتى ذبحها فاسأله لاى شئ ذبح بقرتى وقل له بين ماجرى مى ﴿ گفت داودش بگواى بو الكرم * چون تلف كردى تو ملك محترم ﴾(المعنى) قال داود عليه السلام يا أبا الكرم لاى شئ اتلفت ملك هذا المحترم مثنوى ﴿ هین پراكنده مگو حجت بیار * تا بیكسو گردد این دعوىٔ كار ﴾ (المعنى) يا هذا اسمع ولا تقل قولا غير معقول وأت بحجة شرعية حتى هذه الدعوى تقضى وتكون على طرف مى ﴿ گفت اى داود بودم هفت سال * روز وشب اندر دعا ودر سؤال ﴾(المعنى) قال الفقير يا داود كنت سبعة أعوام نهارا وليلا فى الدعاء والسؤال والتضرع والطلب من الله تعالى مثنوى ﴿ این همی جستم ز یزدان كاى خدا * روزىٔ خواهم حلال وبى عنا ﴾(المعنى) طلبت هذا من الله قائلا يا رب أطلب رزقا حلالا بلا مشقة ولا عناء مثنوى ﴿ مرد وزن بر نالهٔ من واقفند * كودكان این ماجرا را واصفند ﴾ (المعنى) الرجل والامرأة واقفون على بكائى وتضرعى والاطفال واصفون لهذا الذى جرى وهم عارفون له ومطلعون عليه مى ﴿ تو بپرس از هر كه خواهى این خبر * تا بگوید بى شكنجه وبى ضرر ﴾ (المعنى) أنت سل من كل من تريد هذا الخبر حتى يقوله بلا عذاب ولا ضرر مى ﴿ هم هویدا پرس وهم پنهان ز خلق * كه چه میگفت این گداى ژنده دلق ﴾ (المعنى) سله من الخلق أيضا عيانا وأيضا مخفيا ما قال هذا الفقير مرقع الخرقة وما طلب من الله تعالى مى ﴿ بعد ازین جمله دعا واین فغان * گاوى اندر خانه دیدم ناگهان ﴾(المعنى) بعد جملة هذا الدعاء والتضرع رأيت بقرة فى داخل بيتى بغتة مى ﴿ چشم من تاریك شد نى بهر قوت * شادىٔ آنكه قبول آمد قنوت ﴾(المعنى) عينى أظلمت ولم يكن ظلامها لاجل القوت بل ذلك السرور لاجل أن القنوت وهو الدعاء أتى مقبولا ومن زيادة سرورى أظلمت عينى لكونى وجدت البقرة عندى مثنوى ﴿ كشتم آن را تا دهم در شكر آن * كه دعاى من شنود آن غیب دان ﴾(المعنى) ذبحت تلك البقرة لاعطى شكرها لان عالم الغيب سمع دعائى وقبله وهذا حالى ومقالى كما سمعت ﴿ حكم داود علیه السلام بر كشندهٔ گاو ﴾ هذا

في بيان

فى بيان حكم سيدنا داود عليه وعلى نبينا أفضل السلام على ذابح البقرة مثنوى ﴿ كفت داود
اين سخنها را بشو * حجت شرعى درين دعوى بكو ﴾ (المعنى) قال سيدنا داود لذابح البقرة هذا
الكلام اغسله وقل فى هذه الدعوى حجة منسوبة للشرع مثنوى ﴿ تو روا دارى كه من بى حجتى *
بنهم اندر شهر باطل سنتى ﴾ (المعنى) أنت ترى لائقا بأنى بلا حجة أضع فى البلدة سنة باطلة
والحال ان الله تعالى قال يا داود انا جعلناك خليفة فى الارض فاحكم بين الناس بالحق مثنوى
﴿ اين كه بخشيدت خريدى وارثى * ريع را چون مى ستانى حارثى ﴾ (المعنى) هذه البقرة من
وهبك اياها اشتريتها أنت وارث أى وصلت اليك بطريق الارث لاى شئ تأخذ ريعها أى
محصولها أنت حارث تحرث وتزرع ألم تعلم أن من ضيع أيام حراثته ندم أيام حصاده مثنوى
﴿ كسب را هم چون زراعت دان عمو * تا نكارى دخل نبود آن تو ﴾ (المعنى) يا أخى اعلم ان
الكسب مثل الزراعة تا نكارى أى ما دام انك لم تزرع من كاريدن فعل نفى مفرد مذكر مخاطب
لا يكون الدخل والمحصول لا تقل أما سمعت قوله عليه السلام الدنيا مزرعة الآخرة وكل من
بذر بزر الطاعات وصل فى الآخرة للثواب والدرجات قال الله تعالى وأن ليس للانسان الا ما سعى
ومن عمل صالحا فلنفسه ومن أساء فعليها مثنوى ﴿ آنچه كارى بدروى آن آن تست * ورنه اين
بيداد بر تو شد درست ﴾ (المعنى) ذلك الذى تزرعه تحصده فهو ملك لك لا ينازعك فيه أحد والا
هذا الظلم عليك ثابت ومقرر يعنى البقرة المذبوحة ان ادعيت انها ملكك وأنت لا ضمان
عليك والا فأنت ظالم معتمد مثنوى ﴿ رو بده مال مسلمان كژ مكو * رو بجو وام و بده باطل مجو ﴾
(المعنى) اذهب وأعط المسلم ماله ولا تقل اعوج غير معقول اذهب واطلب قرضا وأعطه حقه
ولا تطلب بالظلم مى ﴿ كفت اى شه تو همين مى كوييم * كه همى كويند اصحاب ستم ﴾ (المعنى)
قال الفقير لسيدنا داود يا سلطان الرسالة والخلافة هكذا أنت تقول لى الذى كذا يقوله أصحاب
الظلم وأنت صاحب العدل والكرم ﴿ تضرع كردن آن شخص از داورئ داود صلى الله على
نبينا وعليه السلام ﴾ هذا فى بيان تضرع ذلك الشخص الفقير من حكم داود عليه وعلى
نبينا أفضل السلام مى ﴿ سجده كرد و كفت اى داناى سوز * در دل داود انداز آن فروز ﴾
(المعنى) ذلك الفقير سجد وقال يا عالم احتراق القلب وناظرا لاحوال البطون الشعلة التى
أشعلتها فى قلبى ارمها فى قلب داود وألقها فيه ليظهر حالى له مى ﴿ در دلش نه آنچه تو اندر دلم *
اندر افكندى براز اى مفضلم ﴾ (نه) بكسر النون فعل أمر بمعنى ضع (براز) بمعنى بالسر
(اى مفضلم) بمعنى يا محسن الى (المعنى) يا محسن لى ألق فى قلب داود ذلك الذى ألقيته
فى قلبى سرا وا كشف له سر هذا مى ﴿ اين بكفت و كريه در شد هاى هاى * تا دل داود بيرون
شد زجاى ﴾ (المعنى) قال الفقير هذا وصار فى البكاء قائلا هاى هاى حتى قلب سيدنا داود صار
خارجا من محله أى كاد أن يزهق من شفقته عليه ورحمته له مى ﴿ كفت هين امروز اى

خواهان كار * مهلتم ده وين دعا وبرامكاو * (المعنى) قال سيدنا داود يا طالب البقرة اصح فى هذا اليوم اعطى مهلة ولهذه الدعوى مكاو بفتح الميم نهى الحاضر من كاويدن المصدر بمعنى الحرث والبحث أى لا تبحث اليوم عن هذه الدعوى مى * اروم من سوى خلوت در نماز * پرسم اين احوال از داناى راز * (المعنى) حتى أنا أذهب طرف الخلوة وفى الصلاة والدعاء اسأل هذه الاحوال من عالم الغيب والاسرار مى * خوى دارم در نماز اين التفات * معنى قرة عينى فى الصلاة * (المعنى) لانى أمسك عادة فى الصلاة لهذا الالتفات وهذا معنى قرة عينى فى الصلاة روى أحمد والحاكم والبيهقى عن أنس حبب الى من دنياكم النساء والطيب وجعلت قرة عينى فى الصلاة أى تتنور عينى فى الصلاة وبمشاهدة المحبوب تقر عين المحب لان الصلاة سبب لنور الباطن والمصلى يناجى ربه بالمواجهة ويقول اياك نعبد والله نور وحقيقة العبد ظلمانية فاذا قابلت الذات المظلمة الذات المنيرة وحاذتها محاذاة صحيحة تكتسب منها كما يقتبس من نور الشمس القمر كذا القمر النفس المظلمة يقتبس من نور الشمس بأى درجة كانت النفس فان قابلتها وهى فى أعلا المراتب اكتسبت النور بالكمال فيكون الجسم بدرا فاذا علمت تفاوت المراتب علمت أخذ حظ المصلى النور بمقدار درجته وقربه ولهذا قال عليه السلام وقت أمره بتسوية الصفوف والله ما تخفى على ركوعكم ولا خشوعكم وانى لأراكم ورائى كما أراكم بين يدى وخصصه بالصلاة لبركة صحة المواجهة التامة والمحاذاة الكاملة المستلزمة لعموم أنوار الحق من جميع الجهات فتظهر الاسرار التى هى فى الحجاب مى * روزن جانم كشاده ست از صفا * مى رسد بى واسطه نامه خدا * (المعنى) فيقول داود الوقت ومن سار سيره من الورثاء انفتحت روزنة روحى فى الصلاة من الصفاء لعالم الغيب يصل لى بلا واسطة وحى الله تعالى لان الصلاة معراج المؤمن مى * نامه وباران ونور از روزنم * مى فتد در خانه ام از معدنم * (المعنى) نامة الوحى ومطر الفيض ونور التجلى من روزنة روحى تقع فى بيت وجودى من جانب معدنى فيض نور قلبى يعنى حقيقتى التى هى عينى الثابتة حاكمة على وجودى الخارجى فكل فيض يأتى للعبد يكون من جهة معدنه الذى هو عينه الثابتة فان العبد اذا شرع فى الصلاة بكمال التوجه فيأتى الله بروحه من الغيب الى الحضور فتأتى مرتبة الشهود فيقول اياك نعبد واياك نستعين اهدنا الصراط المستقيم صراط الذين أنعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين قال الله فى حديثه القدسى قسمت الصلاة بينى وبين عبدى نصفين ولعبدى ما سأل مثنوى * دوزخست آن خانه كان بى روزنست * اصل دين اى بنده روزن كردنست * (المعنى) وذلك بيت القلب جهنم اذا كان ذلك البيت بلا روزنة بسبب كونه غريق الظلمة مثل جهنم التى لا روزنة لها فيا أيها العبد الصالح أصل الدين روزنة حتى تجد أنوار التجلى فتناجى ربك وتشاهد جماله فان روزنة قلبك القرب بسبب الطاعة ولا يتيسر الا بالتصفية والتحلية مى * تيشه هر بيشه كم زن بيا * تيشه

زن دركندن روزن هلا ﴾ (تيشه) بكسر التاء القدوم (هر) بفتح الهاء بمعنى كل (پيشه) بكسر الباء اسم مشترك بين المأسدة ذات الاشجار والصنعة ويجوز بالباء العربية أو الفارسية (دركندن) فى الحفر (هلا) حرف تنبيه بمعنى اصح (المعنى) لا تضرب فى كل مأسدة قدوما تعال وتيقظ واضرب قدوما الفتح روزنة يعنى لا تضرب فاس همتك وعزيمتك فى شعلات مأسدة النفس لاجل جمع الارزاق والاموال ولا تضيع أوقاتك وجئ بفاس وقدوم همة واحفر روزنة واصح فان بحفرك اياها يدخل لبيت قلبك نور الله فيزيل غفلتك ووهمك وتجد صفاء ﴿ يا نمى دانى كه نور آفتاب * عكس خرشيد برونست از حجاب ﴾ (المعنى) أولم تعلم أن نور الشمس الظاهرة عكس شمس الحقيقة الخارجة والبعيدة عن الحجاب وكنى بشمس الحقيقة عن الحق جل وعلا فانه غير محجوب بالاشياء بل جميع الاشياء منورة به مثنوى ﴿ نور اين دانى كه حيوان ديدهم * پس چه كرمنا بود بر آدمم ﴾ (المعنى) نور هذه الشمس الظاهرة تعلم أيضا الحيوان رآه فلاى شئ صح اطلاق معنى قول ولقد كرمنا بنى آدم على آدم فانك يا هذا ابن آدم مكرم بنور العلم والمعرفة واليقين وبسبب تجلى الحق امتاز عن الحيوان فبمجرد مشاهدتك نور الشمس الظاهرة لا يلزم دخولك فى زمرة ولقد كرمنا بنى آدم بل يلزم لك همة ودعاء مرشد كامل لترى شمس الحقيقة وتتنور بأنواره وتدخل فى زمرة ولقد كرمنا بنى آدم مثنوى ﴿ من چه خورشيدم درون نور غرق * من ندانم كرد خويش از نور فرق ﴾ (المعنى) أنا مثل الشمس مستغرق فى النور أنا لا أعلم فعل فرق نفسى من نور الحق لفناء وجودى الموهوم وغلبة الوجود الوجوبى على ان الخليفة عين المستخلف لان نور الشمس اذا طلع غاب نور الكوكب والشمع وهذا امر اذا تم الفقر فهو الله وليس فى جبتى سوى الله قال الشيخ الاكبر ولا بد من اثبات عين العبد فى الفناء فى الله مى ﴿ رفتنم سوى نماز و آن خلا بهر تعليمست ره مر خلق را ﴾ (المعنى) فان قلتم لاى شئ يكون ذهابك لجانب الخلوة والصلاة أقول ذهابى جانب الصلاة والخلوة لاجل تعليم الخلق كانى أقول لهم بلسان الحال افعلوا كفعلى لتخلصوا من ظلمة الغفلة وكثافة البشرية اذا غلب عليكم الجهل وأسرعوا للصلاة حتى تكونوا قريرين العين بالنور الحاصل لارواحكم ولقلوبكم من جانب الحق جل وعلا وهذا عن لسان سيدنا داود لانه ورد نحن معاشر الانبياء أمرنا أن ننزل الناس منازلهم وفيه تنبيه على تحريض السالك للعزلة والخلوة والصلاة مثنوى ﴿ كژ نهم تا راست كردد اين جهان * حرب خدعه اين بود اى پهلوان ﴾ (المعنى) أضع كلامى أعوج أى أسند هذه الكلمات لنفسى حتى يستقيم هذا العالم على نحوى (ومالى لا أعبد الذى فطرنى) قال صاحب الجلالين خلقنى أى لا مانع لى من عبادته الموجود مقتضيها وأنتم كذلك (واليه ترجعون) بعد الموت فيجازيكم كفركم أى أسنده لنفسى امحاضا للنصح لأخذ واحصة من طورى باجسور يكون هذا معنى الحرب خدعة لتنزيل الناس منازلهم وهذا حرب معنوى مثنوى ﴿ نيست دستورى وگرنه ريختى * گرد از درياى

رازانكجتى ﴿ (المعنى) ليس لى اذن أن أبين السرأ كثرمن هذا والا ينكفئ وينصب فأ كون أظهرته فيثير غبارا من بحر السرهذا ان كانت الياء فى ريخـتى وفى انكيختى لحكاية الماضى وأما ان كانا للخطاب كانه يقول مخاطبا الروح ولا اذن لى لافشاء السر من جانب الحق والا تصبى السر وتثيرى غبارا من بحر الحقيقة وهذا أيضا على قاعدة التجريد مى ﴿ همچنين مى كفت داود اين نسق * خواست كشتن عقل خلقان محترق ﴿ (المعنى) كذا على هذا الاسلوب والنسق قال سيدنا داود وطلب أن يبقى عقـل الخلق محترقا فهلكون باستماع هذه الاسرار الغامضة وهذا حال داود الوقت خليفة الله فى الارض يقول حسب حاله مثنوى ﴿ پس كريبانش كشيد از پس يكى * كه ندارم زيكئ اوشكى ﴿ (المعنى) واحد من خلف سيدنا داود سحبه من طوقه قائلا أسكت أنا لا أشك فى وحدانيته شكا كذا العارف المستغرق اذا تكلم بالاسرار الغامضة يسحبه من خلفه واحد من العارفين قائلا لا أشك فى وحدانيته المطلقة وهو الظاهر والباطن وارجع لمرتبتك وتكلم حسب الوقت مثنوى ﴿ باخود آمد كفت را كوتاه كرد * لب ببست وعزم خلوتكاه كرد ﴿ (المعنى) فى الحال بما مقتضى مرتبة ولايته ورجع لنفسه من الفناء وقصر مقال الحقيقة وربط شفته عن مثل هذا الكلام وعزم لمحل خلوته ﴿ درخلوت رفتن داود عليه السلام تا آنچه حقست پيدا شود ﴿ هذا فى بيان ذهاب سيدنا داود عليه وعلى نبينا السلام فى الخلوة حتى يظهر ما هو الحق مى ﴿ درفرو بست وبرفت آنكه شتاب * سوى محراب ودعاى مستجاب ﴿ (المعنى) ربط بابه عن الخلق وانكه بفتح الواو وسكون النون بمعنى و بعد ذهب بالسرعة جانب المحراب والدعاء المستجاب مى ﴿ حق نمودش آنچه بنمودش تمام * كشت واقف بر سزاى انتقام ﴿ (المعنى) أراه الحق ذلك الذى أراه تماما بحيث لم يستر عنه شيئا صار واقفا على لائق الانتقام فان السلوك تفريغ القلب عن ملاحظة الاغيار لقدوم الملك الجبار فمن أراد تخلية بيت القلب فعليه بتغليق باب الحواس وارسال استار المنع والاحتباس ولهذا قال تعالى لداود فرغ بيتا أكون فيه معك فلهذا أراه الظالم من المظلوم مثنوى ﴿ روز ديكر جمله خصمان آمدند * پيش داود پيمبر صف زدند ﴿ (المعنى) يوما آخر أتى جملة الخصماء وضربوا قدام داود النبى عليه السلام صفا مى ﴿ همچنان آن ماجراها بازرفت * زود زد آن مدعى تشنيع زفت ﴿ (المعنى) كذا ذلك الذى جرى من الخصومات بعد ذهابه أوقعوه وعلى الفور ضرب ذلك المدعى المدعى عليه بالتشنيع العظيم على ان رفت فى الشطر الاول بفتح الراء المهملة بمعنى الذهاب وزفت فى الشطر الثانى بفتح الزاء المعجمة بمعنى العظيم ﴿ حكم كردن داود عليه السلام بر صاحب كاو كه ازسر كاوبرخيز وتشنيع صاحب كاو بر داود عليه السلام ﴿ هذا فى بيان حكم سيدنا داود عليه السلام على صاحب البقرة بأن قال له قم عن رأس البقرة أى افرغ منها وفى بيان تشنيع صاحب البقرة على داود عليه السلام مثنوى

﴿ كفت

﴿ کفت داودش خمش کن رو بهل * این مسلمانراز کاوت کن بحل ﴾ (المعنى) قال سيدنا داود لصاحب البقرة أسكت واذهب وحالل هذا المسلم من بقرتك مثنوى ﴿ چون خدا پوشید برتواى جوان * رو خمش کن حق ستاری بدان ﴾ (المعنى) يا شاب لما ان الله تعالى ستر عليك القباحة التى فعلتها اذهب وكن ساكتا واعلم حق ستارية الحق جل وعلا واشكره مى ﴿ کفت واویلى چه حکمست این چه داد * از پی من شرع نوخواهى نهاد ﴾ (المعنى) قال صاحب البقرة متحركا بسوء الادب يا ويلى ما هذه العدالة وما هذا الحكم تريد أن تجعل لأجلى شرعا جديدا وعادة محدثة مى ﴿ رفته است آوازهٔ عدلت چهان * كه معطر شد زمين وآسمان ﴾ (المعنى) ذهب صوت شهرة عدلك الى الدنيا شرقها وغربها بأن تعطر من رائحته الارض والسماء مثنوى ﴿ بر سكان كور اين استم نرفت * زين تعدى سنك كه بشكافت تفت ﴾ (المعنى) هذا الجور والجفاء والظلم ما وقع على الكلاب العمى التى يضربونها الاطفال بالاحجار ولا يقدرون على الخلاص من أيديهم بسبب عماهم ومن هذا التعدى والظلم لم يتحمله الحجر والجبل ومن حرارته تفسخ مى ﴿ همچنين تشنيع مى زد بر ملا * كالصلا هنكام ظلمست الصلا ﴾ (المعنى) كذا على ملأ الناس ذلك العنيد ضرب تشنيعا بأن قال يا ناس اجتمعوا وانظروا وقت الظلم الخارج عن الحد ﴿ حكم كردن داود پيغمبر عليه السلام بر صاحب كاو كه جمله مال خود را بوى ده ﴾ هذا فى بيان فعل داود عليه السلام الحكم على صاحب البقرة بأن قال أعط جميع مالك لهذا الفقير مى ﴿ بعد از ان داود كفتش كاى عنود * جمله مال خويش اورا بخش زود ﴾ (المعنى) بعد ذلك قال داود عليه السلام لصاحب البقرة يا عنود فورا أعطه أى الفقير جملة مالك مثنوى ﴿ ورنه كارت سخت كردد كفتمت * تا نكردد ظاهر ازوى اسئمت ﴾ (المعنى) والا كارك تجعله شديدا قلت لك حتى ظلمك لا يظهر من العناد والجدال مى ﴿ خاك بر سر كرد وجامه بردريد * كه بهر دم ميكنى ظلمى مزيد ﴾ (المعنى) ومن شدة عناد صاحب البقرة لما سمع من سيدنا داود هذا الكلام جعل التراب على رأسه ومزق ألبسته قائلا فى كل نفس تريد الظلم مى ﴿ يك دمى ديكر برين تشنيع راند * باز داودش به پيش خويش خواند ﴾ (المعنى) سحب نفسا واحدا مرة أخرى على هذا التشنيع واستمر عليه فناداه سيدنا داود بعد ذلك عنده مى ﴿ كفت چون بختت سياه اى بخت كور * ظلمت آمد اندك اندك در ظهور ﴾ (المعنى) وقال له يا أعمى البخت لما ان بختك لم يكن لا جرم ظلمتك قليلا قليلا أتى فى الظهور وظهر مى ﴿ ريدهٔ انكاه صدر و پيشكاه * اى دريغ از چون تو خرخاشاك وكاه ﴾ (ريدهٔ) الهمزة للخطاب وريده بكسر الراء المهملة بمعنى نجست (انكاه) بمعنى ذلك الوقت وبمعنى بعد ذلك (پيشكاه) بمعنى صدر (چون) أداة تشبيه (خاشاك) بمعنى الحقير (وكاه) والتبن (المعنى) نجست وبعد ذلك تطلب الصدر والتصدر يا حيف امثالك حمار الحشيش

الباس الحقير والتين لا يليق لانك لا تساوى الذى تأكله مى ﴿روكه فرزندان تو با جفت تو *
بندگان او شدند اى تند خو﴾ (المعنى) اولادك مع زوجتك يا حرون صاروا عبيد الفقير مثنوى
﴿سنگ بر سينه همى زد با دو دست * مى دويد از جهل خود بالا و پست﴾ (المعنى) لما سمع من
سيدنا داود صاحب البقرة ما سمع من اضطرابه بيديه ضرب حجرا على صدره ومن جهله ذهب
بسرعة فوق وتحت ومن غمه لم يستقر بمكان مى ﴿خلق هم اندر ملامت آمدند * كز ضمير كار او
غافل بدند﴾ (المعنى) لما انجر الكلام لهذا أيضا الخلق أتوا فى الملامة أى شرعوا بملامته عليه
السلام لان الخلق من ضميره وسره كانوا غافلين لا خبر لهم مى ﴿ظالم از مظلوم كى داند كسى *
كو بود سخره هوا همچون خسى﴾ (المعنى) متى يعلم أحد الظالم من المظلوم وكيف يميزه اذا كان
ذلك مثل خس أى شئ حقيرا أيضا مغلوب الهواء وكيف يقطع رأس نفسه بسيوف المخالفات
ويذهب على خلاف ما اقتضته نفسه الامارة بالسوء مى ﴿ظالم از مظلوم آنكس پى برد * كو سر
نفس ظلوم خود برد﴾ (المعنى) ذلك الذى يذهب بأثر الظالم من المظلوم ويميزه هو الذى يذهب
ويقطع رأس نفسه الظلومة بالطاعات والرياضات ويقهرها مى ﴿ورنه آن ظالم كه نفس است
از درون * خصم هر مظلوم باشد از جنون﴾ (المعنى) والا ذلك الظالم فى الحقيقة هى النفس
الامارة بالسوء تكون من الجنون خصم كل مظلوم ألم تنظر مى ﴿سگ هماره حمله بر مسكين
كند * تا تواند زخم بر مسكين زند﴾ (المعنى) الكلب دائما يفعل الحملة على المسكين مادام انه
قادر يضرب على المسكين زخما أى يضربه فيجرحه وهذا من عجيب طباع الكلب لا ينبح على
صاحب اللباس ويجسر على أخس الناس مى ﴿شرم شيران راست نه سگ را بدان * كه نگيرد
صيد از همسايگان﴾ (المعنى) الحياء لذلك السبع وليس هو للكلب اعلم انه من ذلك
السبب لا يمسك صيدا من جيرانه هذا اذا كانت باء بدان مكسورة على انها أمر حاضر وأما اذا
كانت مفتوحة فيكون المعنى الحياء للسبع وليس للكلب الحقير حياء وبذلك السبب لا يمسك
صيدا من جيرانه فان الحياء والايمان كل منهما مستلزم للآخر لانه ورد الحياء والايمان قرنا
جميعا فاذا رفع أحدهما رفع الآخر كذا فى الجامع الصغير عن ابن عمر مثنوى ﴿عامه مظلوم
كش ظالم پرست * از كمين سگسان سوى داود جست﴾ (المعنى) العوام قاتلون المظلوم
والساجدون للظالم أى المائلون اليه بالمعاونة كل واحد منهما من الكمين كالكلب قاموا
طرف وجانب داود عليه السلام وضربوه باحجار الطعن والملامة على ان مظلوم كش
وظالم پرست كل واحد منهما وصف تركيبى وعلى ان سان فى سگسان أداة تشبيه مثنوى
﴿روى در داود كردند آن فريق * كاى نبى مجتبى بر ما شفيق﴾ (المعنى) جعلوا وجها فى
داود ذلك الفريق المقارنون للضلالة أى توجهوا اليه قائلين يا أيها النبى المجتبى الذى هو علينا
شفيق ومقول القول مى ﴿اين نشايد از تو كين ظلمست فاش * قهر كردى بى گناهى را

بلاش

بلاش﴾ (المعنى) هذا لا يليق منك وبك لان هذا الظلم فاش أى ظاهر واحد بلاذنب أنت قهرته بلاش أى بلاسبب ﴿عزم كردن داود عليه السلام بخواندن خلق بدان صحرا كه راز آشكار كند وحجتها راهمه قطع كند﴾ هذا فى بيان عزم داود عليه السلام على دعوة الخلق لتلك الصحراء بأن يجعل السر الخفى ظاهرا وجملة الحجج يقطعها مى ﴿كفت اى ياران زمان آن رسيد * كان سر مكتوم او كردد پديد﴾ (المعنى) لما سمع سيدنا داود من الخلق هذا التشنيع قال لهم يا أحباى ذلك الزمان وصل بأن ذلك أى صاحب البقرة سره المكتوم بدا أى ظهر مى ﴿جمله بر خيزيد تا بيرون رويم * تا بدان سر نهان واقف شويم﴾ (المعنى) قوموا جملتكم حتى نذهب خارج البلدة حتى نطلع على ذلك السر الخفى ونقف عليه مى ﴿در فلان صحرا درختى هست زفت * شاخهااش انبه و بسيار جفت﴾ (زفت) بمعنى عظيم (جفت) بفتح الجيم العربية من جفتيدن بمعنى الميل (المعنى) موجود فى الصحراء الفلانية شجرة عظيمة أغصانها مجتمعة وكثيرة التدلى والميلان مثنوى ﴿سخت راسخ خيمكاه وميخ او * بوى خون مى آيدم از بيخ او﴾ (المعنى) خيمتها راسخة ومسمارها أى عروقها ثابتة ومن عروقها يأتينى رائحة الدم مى ﴿خون شدست اندرين آن خوش درخت * خواجه را كشتست اين منحوس بخت﴾ (المعنى) تلك الشجرة الطيبة صار أسفلها دم هذا وهو صاحب البقرة المنحوس بخته قتل سيده وهو جد الفقير مى ﴿تا كنون حلم خدا پوشيد آن * آخر از ناشكرئ آن قلتبان﴾ (المعنى) حتى الآن حلم الله ستره آخر الأمر من عدم شكر ذلك القلتبان أى الديوث كذا كان لانه لو سمع نصح سيدنا داود ورجع لكان أولى فى حقه ولكن منعته الشقاوة الازلية والعياذ بالله مثنوى ﴿كه عيال خواجه را روزى نديد * نى بنوروز ونه موسمهاى عيد﴾ (المعنى) بأنه يوما لم ينظر لعيال سيده أى أولاده واحفاده لا فى النوروز ولا فى موسم العيد أى لم يراعهم أبدا ولم يتفكر فى قوله تعالى ان الحسنات يذهبن السيئات أى لم يعمل طاعة ولم يعلم ان الطاعات كلها مكفرات للذنوب ومطهرات العيوب تذهب السيئات وتحبط الزلات ولهذا قال مثنوى ﴿بى نوايانرا بيك لقمه نجست * ياد ناورد او ز حقهاى نخست﴾ (المعنى) لم يتفقد عديمين الحصة والنصيب بلقمة ولم يتذكر قليل البخت الحقوق السابقة لان لفظ نخست فى الشطر الثانى اليوم الذى قبل يومك مثنوى ﴿تا كنون از بهر يك كاو اين لعين * مى زند فرزند او را بر زمين﴾ (المعنى) حتى الآن هذا اللعين لأجل بقرة ضرب ولد سيده على الأرض أى أذاه مى ﴿او بخود برداشت پرده از كناه * ورنه مى پوشيد جرمش را اله﴾ (المعنى) ذلك اللعين باختياره أقام حجابا من العصيان بعدم رعايته لولد سيده والاستر الله جرمه وعصيانه من قبله ولم يجعل لأحد خبرا من ذنبه لانه تعالى ستار مى ﴿كافر و فاسق درين دور كزند * پردهٔ خود را بخود بر مى درند﴾ (المعنى) والكافر والفاسق فى هذا الدور المخوف يخرقون حجاب عيوب أنفسهم باختيارهم ويفشونها مثنوى

﴿ظلم مستور است در اسرار جان * می‌نهد ظالم به پیش مردمان﴾ (المعنى) الظلم مستور في أسرار الروح عن أعين الناس يضعه الظالم من حماقته قدام الخلق بلسان الحال أو بلسان القال فيحرم العفو لانه ورد كل أمتي معافى الا المجاهر الذي يعمل العمل بالليل فيستره ربه ثم يصبح فيقول يا فلان اني عملت البارحة كذا وكذا فيكشف ستر الله عز وجل كذا في الجامع الصغير عن أبي قتادة مي ﴿كه ببينيدم كه دارم شاخها * گاو دوزخ را ببينيد از ملا﴾ (المعنى) يا أهل البصيرة ابصروني بأني أمسك قرونا مثل البقر وانظروا لبقر جهنم من الملا يعني الظالم اذا اظهر ظلمه كأنه يقول في الملأ أيها الناس انظروا العلامات أهل النار فيكون عذابه مكررا لكونه ظالما ولكونه أظهر ظلمه ﴿گواهی دادن دست و پا و زبان ظالم بر سر ظالم در دنیا﴾ هذا في بيان اعطاء يد ورجل ولسان الظالم شهادة على سر الظالم في الدنيا مي ﴿پس هم اینجا دست و پایت در گزند * بر ضمیر تو گواهی می‌دهند﴾ (المعنى) يكفيك يا ظالم في هذه الدنيا يدك ورجلك في ضررهما وظلمهما مع سائر أعضائك تعطى على ضميرك شهادة لان الظاهر عنوان الباطن وكل اناء بما فيه يترشح قال الله تعالى في سورة يس (أليوم نختم على أفواههم وتكلمنا أيديهم وتشهد أرجلهم بما كانوا يكسبون) قال نجم الدين الكبرى لان الغالب على الافواه الكذب قال الله تعالى يقولون بأفواههم ما ليس في قلوبهم والغالب على الاعضاء الصدق ويوم القيامة لا تسأل الافواه فانها كثيرة الكذب ولهذا أفرد في البيت ذكر اليد والرجل مي ﴿چون موکل می‌شود بر تو ضمیر * که بگو تو اعتقادت وامگیر﴾ (المعنى) لما يكون ضميرك عليك موكلا ومسلطا بغلبة الشهوات بأن يقول قل اعتقادك ولا تمسكه خلف أي أظهره وأفشه مي ﴿خاصه در هنگام خشم و گفت و گو * می‌کند ظاهر سرت را مو بمو﴾ (المعنى) على الخصوص وقت الغضب والقال والقيل سرك الموكل يظهر شعرة شعرة بأن يذهب عقلك واختيارك ويجري ما في سرك على لسانك مي ﴿چون موکل می‌شود ظلم و جفا * که هویدا کن مرا ای دست و پا﴾ (المعنى) ولما يكون الظلم والجفاء موكلا على يدك ورجلك يقول اجعلني ظاهرا أيتها اليد والرجل مي ﴿چون همی گیرد گواه سر لگام * خاصه وقت جوش خشم و انتقام﴾ (المعنى) لما يمسك شاهد السر كذا لجاما أي الظلم يكون ظاهرا على اليد والرجل وقت وكالته على الخصوص زمان غليان الغضب ووقت الانتقام مثنوي ﴿پس همان کس کین موکل میکند * تا لوای راز بر صحرا زند﴾ (المعنى) بعده أيضا ذلك الواحد يفعل هذه الوكالة بأن يوكله الله على سرك وعلانيتك على ان همان مركبة من هم وان أو بعد أيضا ذلك الله تعالى يجعل هذا الموكل على اليد والرجل ليظهر سرك وليضرب لواء السر على صحراء الظهور مي ﴿پس موکلهای دیگر روز حشر * هم تواند آفرید از بهر نشر﴾ (المعنى) بعد علمك لاظهار الظلم المستور بتوكيله تعالى الضمير على اليد والرجل في الدنيا يجعل موكلا آخر

ليوم الحشر أيضا قادر أن يخلق لاجل الشرأي نشر الضمائر وظهور السرائر كما علمت آنفا من قوله تعالى اليوم نختم على أفواههم الآية مى ﴿اى بد ه دست آمده در ظلم وكين * كو هرت پيدا ست حاجت نيست اين﴾ (المعنى) يامن أتيت ووقعت بعشرة أيد وهو ضرب مثل وكناية لمن اشتهر بشئ وعلم به أى يامن ظهر ظلمه وشاع فى الظلم والكين وهو حالة السوء جوهرك ظهر أى حقيقتك لاحاجة اشهادة لهذا وهو شهادة الايدى والارجل على نحوى يعرف المجرمون بسيماهم وكل اناء بما فيه يترشح لان رائحة فم السكران شهادة للقاضى فلا حاجة لشاهد آخر مى ﴿نيست حاجت شهره كشتن در كزند * بر ضميرآتشينت واقفند﴾ (المعنى) لاحاجة للشهرة بالشر والضرر والعصيان لانهم واقفون أى ذوى العقول على ضميرك النارى أى طبيعتك الحارة بنار الغضب والغضب من الشيطان والشيطان خلق من النار روى عن عطية السعدى ان الغضب من الشيطان وان الشيطان خلق من النار وانما اطفأ النار بالماء واذا غضب أحدكم فليتوضأ كذا فى الجامع الصغير وورد ان الذى يغضب بغير حق يكون فى يد الشيطان كالكرة فى أيدى الصبيان وليس الغضب مذموما مطلقا لانه ان كان لحمية الدين ولا يخرج صاحبه عن صراط الله المستقيم فهو ممدوح لقوله عليه السلام ان الغضب لا يخرجنى عن الحق مى ﴿نفس تو هردم بر آرد صد شرار * كه ببينيدم من از اصحاب نار﴾ (المعنى) وأنت يا ظالم نفسك كل لحظة تأتى بمائة شرارة ظلم وضرر قائلة أنظروا الى أنا من النار مستغرق بنار الشهوة والغضب ولاظهار معنى الجنسية علة الانضمام والجنس الى الجنس يميل قال مثنوى ﴿جزو نارم سوى كل خود روم * من نه نورم كه سوى حضرت شوم﴾ (المعنى) وتقول نفسك بلسان حالها أنا جزء النار اذهب طرف وجانب الكل وأنا لست بنور حتى اذهب جانب الحضرة الالاهية على نحوى ولا يحيق المكر السيئ الا بأهله ولا يليق لجانب النور المطلق الا الطيب مى ﴿همچنين كه ظالم حق ناشناس * بهر كاوى كرد چندين التباس﴾ (المعنى) كذا الظالم صاحب البقرة لم يعلم حق النعمة الواصلة اليه لأجل بقرة فعل هذا المقدار الكثير فضاحة والتباسا مى ﴿او از وصد كاو برد وصد شتر * نفس اينست اى پدر ازوى ببر﴾ (المعنى) وذلك الظالم الخبيث أذهب منه مائة بقرة ومائة جمل الذى أخذهم من مال جد الفقير بعد قتله له ظلما ومع هذا نسى حق النعمة فلم ينصف هذه النفس الامارة بالسوء يا أبى انقطع عنها على نحوى * والنفس كالطفل ان تهمله شب على * حب الرضاع وان تفطمه ينفطم * مى ﴿نيز روزى با خدا زارى نكرد * ياربى نامد ازو روزى بدرد﴾ (المعنى) وذلك الظالم يوما لم يفعل التضرع مع الله ولم يبك على ماصدر منه وذلك الخبيث لم يات منه يوما ياربى بالوجع أى لم يسأل الله التوبة والانقلاع عما هو فيه قائلا مى ﴿كاى خدا خصم مرا خشنود كن * كر منش كردم زيان تو سود كن﴾ (المعنى) يارب اجعل خصمى منى راضيا ولو

فعلت الضرر لكن اجعله أنت نفعا أى بأن توفقنى للتصدق عن روحه والقراءة والاستغفار له لعل الله تعالى يصلح بيننا لان حقوق العباد فى الدنيا أداؤها لازم فان لم يستطع يدعو ويستغفر له وهذا الخبيث صاحب البقرة أصر واستكبر وتجبر مى ﴿ كر خطا كشتم ديت برعاقله است * عاقلهٔ جانم تو بودى از الست ﴾ (المعنى) ان قتلته خطأ فالدية على العاقلة وفى تنوير الابصار والعاقلة أهل الديوان لمن هو منهم فتجب كل دية وجبت بنفس القتل فتؤخذ من عطاياهم وان لم يكن من أهل الديوان فعاقلته فى قبيلته قال فى شرحه الدر المختار وأقاربه وكل من يتناصره وبه كأنه قال ذلك الظالم يا الهى ان كنت قتلت المظلوم خطأ أو سهوا الدية على العاقلة فعاقلة روحى كنت أنت من الست أى لم يقل أدها يا كريم وخلصنى من يد المظلوم لانك قادر على سترها فى الدنيا وتخليص الظالم من يد المظلوم بالصلح فى الآخرة مثنوى ﴿ سنك مى ندهد باستغفار در * اين بود انصاف نفس اى جان حر ﴾ (المعنى) لا تعطى النفس حجرا باستغفار الدر يعنى تيقظ لو أحسنت للنفس احسانا بمثابة اللؤلؤ من الاستغفار والاعتذار والمطاوعة لأجله لا تعطيك شيئا عوضه بمثابة الحجر الحقير يا حر الروح أى يا معتوقا من هوى النفس انصاف النفس هكذا فاذا علمت هذا فعليك بقول البوصيرى * فاصرف هواها وحاذر أن توليه * ان الهوى ما تولى يصم أو يصم * وراعها وهى فى الاعمال سائمة * وان هى استحلت المرعى فلا تسم * كم حسنت لذة للمرء قاتلة * من حيث لم يدر أن السم فى الدسم * أى امسك عنان النفس واصرف هواها عما هى عليه من طلب اللذات والانهماك على الشهوات وجاهد فى الحذر عن سلطان الهوى وولايته فان الهوى مادام واليا على المرء فاما أن يقتله معاقصة واما أن يعيبه وأحسن رعى النفس فى حال كونها سائمة فى رياض الاعمال كيلا تتباعد فى رعيها فتستحلى المرعى وان استحلته فلا تسمها فتتمرد عليك ولا تطيعك بعد ذلك واياك وتلبيس النفس فكم زينت وحسنت للمرء لذة قاتلة له بحيث لا يعلم ان فيما تتلذذ به من الطعام الدسم سما قاتلا لآكله ﴿ بيرون رفتن خلق بسوى آن درخت ﴾ هذا فى بيان ذهاب الخلق للخارج لجانب تلك الشجرة مثنوى ﴿ چون برون رفتند سوى آن درخت * كفت دستش را سپس بنديد سخت ﴾ (المعنى) لما ذهب الخلق للخارج جانب تلك الشجرة قال سيدنا داود للعا ضربن ار بطوا يدى ذلك الملعون خلفه محكما مثنوى ﴿ تا كناه جرم او پيدا كنم * تا لواى عدل بر صحرا زنم ﴾ (المعنى) حتى أظهر ذنبه وجرمه حتى أضرب لواء العدل على الصحراء مثنوى ﴿ كفت اى سك جد اين را كشتهٔ * تو غلامى خواجه زين رو كشتهٔ ﴾ (المعنى) وقال مخاطبا للملعون يا كلب قتلت جد هذا المظلوم أنت غلام ومن هذا السبب صرت سيدا الى الظاهر لكونك قبضت ماله وتصرفت فيه مى ﴿ خواجه را كشتى وبردى مال او * كرد يزدان آشكارا حال او ﴾ (المعنى) قتلت سيدك وذهبت بماله أظهر الله

الآن حال المقتول مى ❊ آن زنت اورا كنيزك بوده است ❊ تا همين خواجه جفا نموده است ❊ (المعنى) وتلك الامرأة كانت جاريته حتى تلك الجارية أرت جفاء سيدها هذا بأنها اشتركت مع زوجها القاتل فى قتل سيدها ولهذا لم تعلم أحدا مى ❊ هر چه زو زاييد ماده يا كه نر ❊ ملك وارث باشد اينها سربسر ❊ (المعنى) وكل ماولدت من القاتل انثى أو ذكرا ملك هذا الوارث بالكلية مى ❊ تو غلامى كسب وكارت ملك اوست ❊ شرع جستى شرع بستان رو نكوست ❊ (المعنى) أنت رقيق مملوك وكسبك ملكه على فحوى العبد وما يملكه كان لمولاه طلبت الشرع خذ الشرع واذهب هل فعلت حسنا فى نفسك ولو قبلت كلامى لخلصت بسبب بقرة مثنوى ❊ خواجه را كشتى باستم زار زار ❊ هم درا ينجا خواجه كويان زينهار ❊ (المعنى) أهلكت سيدك بالظلم زار زار أى بلا ترحم أيضا هناك السيد قائلا الامان طالبا الخلاص فلم ترحمه مى ❊ كارد از اشتاب كردى زير خاك ❊ از خيالى كه بديدى سهمناك ❊ (المعنى) جعلت سكينتك من الاستعجال تحت الارض رأيت من خيال سهمناك أى خيالا مخوفا عجيبا فدفنت رأسه عجالة ووضعت سكينتك معه مثنوى ❊ ذلك سرش با كارد در زير زمين ❊ باز كاويد اين زمين را همچنين ❊ (المعنى) هذا رأس سيدك مع السكين تحت الارض بعد كاويد بالكاف العربية بمعنى احفروا هذه الارض كذا قال مى ❊ نام اين سك هم نوشته كارد بر ❊ كرد با خواجه چنين مكر وضرر ❊ (المعنى) أيضا اسم هذا الكلب مكتوب على السكين فعل لسيده كذا مكرا وضررا مى ❊ هم چنان كردند چون شكافتند ❊ در زمين آن كارد با سر يافتند ❊ (المعنى) كذا فعل الحاضرون لما انهم شقوا الارض وجدوا تلك السكين مع رأس السيد مى ❊ ولوله در خلق افتاد آن زمان ❊ هر يكى زنار ببريد از ميان ❊ (المعنى) ولما رأوا هذه الحالة العجيبة والمعجزة الباهرة وقع ذلك الزمان ولولة فى الخلق وكل واحد من المنكرين قطع من وسطه الزنار وترك الانكار وأتى بالصدق للاعيان مثنوى ❊ بعد از ان كفتش بيا اى داد خواه ❊ داد خود بستان بدان روى سياه ❊ (المعنى) بعد الظهاره عليه السلام لذلك الاسرار قال للقاتل يا طالب عدالة الشرع بذلك الوجه الاسود خذ عدالتك ❊ قصاص فرمودن داود پيغمبر عليه السلام خونى را بعد از الزام حجت برو ❊ هذا فى بيان أمر سيدنا داود عليه السلام بالقصاص على القاتل بعد الزام الحجة عليه مى ❊ هم بدان تيغش بفرمود او قصاص ❊ كى كند مكرش ز علم حق خلاص ❊ (المعنى) أيضا بسيفه ذلك المدفون مع رأس سيده أمر سيدنا داود عليه وعلى نبينا السلام قصاص القاتل أى قال لهم اقتلوه بسكينته متى يفعل مكره أى القاتل من علم الحق خلاصا لانه تعالى عالم السر والخفيات مثنوى ❊ حلم حق كر چه مواساها كند ❊ ليك چون از حد بشد پيدا كند ❊ (المعنى) ولو كان حلم الحق يفعل مواساة عديدة وملاعبات كثيرة للظالمين لكن لما يذهب عن الحد ويتجاوزه يظهره مى ❊ چون نخسبد در رفتد در هر دلى ❊ ميل جست وجوى وكشف

مشكاى (المعنى) لما ان الدم لا ينام يكون فى السقوط فى كل قلب ميل الطلب والتفتيش وميل كشف المشكل مثنوى اقتضاى داورئ رب دين * سربرآرد از ضمير آن واين (المعنى) اقتضاء حكم رب الدين يرفع رأسا من ضمير ذاك وهذا فيظهر من قلوب جميع المخلوقات خلجان مى كان فلان چون شد چه شد حالش چه گشت * هم چنان كه جوشد از كازار كشت (المعنى) ذاك فلان كيف كان ما كان حاله وما جرى له أيضا كذا من الطين يخرج الزرع ويفور على ان كازار بكسر الكاف العجمية وسكون اللام الطين وزار كلمة تدل على الغلبة مثنوى جوشش خون باشد آن واجستها * خارش دلها وبحث ماجرى (المعنى) حركة الدم الجارى بالظلم ذاك الجارى بعد من الطلب والتفتيش وحركة القلوب للبحث عن الذى جرا مى چونكه پيدا گشت سر كار او * معجزۀ داود شد فاش ودوتو (المعنى) لما انه ظهر سر وكار طالب البقرة ومدعيها افشت معجزة سيدنا داود وصارت مثناة مضاعفة مثنوى خلق جمله سر برهنه آمدند * سر بسجده بر زمينها ميزدند (المعنى) جملة الخلق أتوا مكشوفين الرأس لحضور سيدنا داود معترفين بقصورهم ضاربين رأسهم على الارض بالسجدة معظمين له وقائلين مثنوى ما همه كوران اصلى بوده ايم * از تو ما صدگون عجائب ديده ايم (المعنى) نحن جميعا كنا عمى الاصل لا قدرة لنا على مشاهدة سر حكمك والحال نحن رأينا منك مائة نوع عجائب معجزات منها مثنوى سنگ با تو در سخن آمد شهير * كز براى غزو طالوتم بگير (المعنى) الحجر معك أتى فى الكلام أى قال لك أمسكنى لاجل غزو طالوت قال الله تعالى فى سورة البقرة (وقتل داود جالوت) قيل كان ايشا فى عسكر طالوت مع ستة من بنيه وكان داود سابعهم وكان صغيرا يرعى الغنم فأوحى الله تعالى الى نبيهم انه الذى يقتل جالوت وطلبه من أبيه فجاء وقد كلمته فى الطريق ثلاثة أحجار وقالت له انك بنا تقتل جالوت فحملها فى مخلاته ورماه بها فقتله انتهى بيضاوى وفى الانفسى فقتل داود القلب جالوت النفس اذ أخذ حجر الحرص على الدنيا وحجر الركون الى العقبى وحجر تعلقه الى نفسه بالهوى حتى صار الثلاثة حجرا واحدا وهو الالتفات الى غير المولى فوضعه فى مقلاع التسليم والرضى فرمى به جالوت النفس فسخر الله ريح العناية حتى أصاب أنف بيضة هواها وخالط دماغه فأخرج منه الفضل والفضول وخرج من قفاها وقتل من وراثها ثلاثين من صفاتها واخلاقها وداوعها وهزم الله باقى جيشها وآتى الله داود القلب ملك الخلافة وحكمة الالهامات الربانية انتهى نجم الدين الكبرى قدس الله روحه ولهذا أشار سيدنا ومولانا بقوله مثنوى تو بسه سنگ وفلاخن آمدى * صد هزاران مرد را برهم زدى (المعنى) وأنت يا داود أتيت للمعركة بثلاث أحجار ومقلاع لاغير وضربت كم مائة ألوف بعضا على بعض زمان رميك الاحجار على عسكر جالوت مثنوى سنگهايت صد هزاران پاره شد * هر يكى هر خصم را خونخواره شد (المعنى) ويا داود صار حجرك مائة ألف قطعة كل

قطعة صارت شاربة لدم خصم فأ ملكته مثنوى ﴿ آهن اندر دست تو چون موم شد * چون زره سازى ترا معلوم شد ﴾ (المعنى) وقالوا له أيضا يا داود الحديد صار فى يدك مثل الشمع لما كان اصطناع الدرع معلوما لما أخبر ربنا بقوله تعالى وألنا له الحديد أن اعمل سابغات مى ﴿ كوهها با تو رسائل شد شكور * با تو مى خوانند چون مقرى زبور ﴾ (المعنى) وصارت الجبال لك رسائل لطيفة جمع رسيلة بمعنى تعطيك مددا باتفاقهما معك باللسان حالة كونها شكورة مادحة لك لما أخبر ربنا بقوله يا جبال أوبى معه فامتثلت لامره فقرأت معك مثل المقرى زبورا مى ﴿ صد هزاران چشم دل بكشاده شد * از دم تو غيب را آماده شد ﴾ (المعنى) فصار مائة ألوف عين قلب مفتوحة ومن نفسك وكلامك صارت مهيئة ولا ثقة لمشاهدة عالم الغيب أى خلصت من مرتبة الجسمانية ووصلت لمرتبة الروحانية مثنوى ﴿ وان قوى تر زان همه كين دائمست * زندگى بخشى كه سرمد قائمست ﴾ (المعنى) والاقوى من جميع تلك المعجزات أن هذه دائمة تهب الحياة وتلك الحياة سرمدية قائمة أى الايمان والايقان سعادة أبدية وحياة سرمدية تهب لنا با طهارك المعجزات الباهرات التى نفعها وأثرها باق مثنوى ﴿ جان جمله معجزات اينست خود * كو ببخشد مرده را جان ابد ﴾ (المعنى) جملة معجزاتك روحها وأقواها هى هذه بأن تلك المعجزة تهب الميت روحا أبدية أى نفس روح المعجزات هى التى تهب روحا باقية للكفار وتقوى ايمان الفساق مثنوى ﴿ كشته شد ظالم جهانى زنده شد * هر يكى از نو خدا را بنده شد ﴾ (المعنى) والظالم صار مقتولا وصار خلق الدنيا حيا أى لما قاصصه سيدنا داود عليه السلام على رؤس الاشهاد آمن الكافر وبلغ الفاسق رتبة الصلاح وكل واحد من الخلق صار عبدا جديدا على الحق ولكم فى القصاص حياة فحيى الناس فى قصاصه وقطع كل منهم زنار الانكار من وسط روحه وشرع فى الصلاح ووصل للفلاح ﴿ بيان آنكه نفس آدمى بجاى آن خونيست كه مدعى گاو كشته بود و آن گاو كشنده عقلست و داود حقست يا شيخ كه نائب حقست كه بقوت ويارى او تواند ظالم را كشتن و توانگر شدن بروزئ بى كسب و بى حساب ﴾ هذا فى بيان ان النفس الامارة هى موضع ذلك القاتل الذى كان مدعى قتل البقرة وان قاتل تلك البقرة فى المثل هو العقل والمراد من داود النبى المذكور فى القصة الحق جل وعلا أو الشيخ الذى هو نائب الحق الذى بقوته و بمظاهرته يمكن أن يقتل عقل المعاد النفس الظالمة ويقبل أن يكون غنيا بالرزق المعنوى و يصل الى الفيض الالهى بلا كسب ولا حساب لان النفس اذا خلصت بالرياضات والطاعات واطمأنت بما قيل لها (يا أيتها النفس المطمئنة) الآمنة وهى المؤمنة (ارجعى الى ربك) يقال لها ذلك عند الموت أى الى أمره وارادته (راضية) بالثواب (مرضية) عند الله (فادخلى فى) جملة (عبادى) الصالحين (وادخلى جنتى) معهم انتهى جلالين وأنت خبير أن الموت اعم من الموت الاضطرارى والاختيارى لانه ورد اذبح نفسك بسيف المخالفة

ولهذا قال مى ﴿نفس خودرا كش جهان را زنده كن * خواجه را كشتست اورا بنده كن﴾ (المعنى) اذبح وأهلك نفسك بسكين المجاهدات والرياضات وأحى العالم لان ذبح النفس الامارة بالمجاهدات جهاد أكبر والخصومات مع الكفار لاعلاء كلمة الدين جهاد أصغر لان النفس الامارة قتلت سيدها اجعلها عبدا أى غلبت نفسك على عقلك فاستخدمها بالاوامر الالهية قال نجم الدين الكبرى فى تفسيره قوله تعالى (فاقتلوا أنفسكم) بقمع الهوى لان الهوى هو حياة النفس وبالهوى عبد ما عبد من دون الله على الحقيقة وبالهوى ادعى فرعون الربوبية وبالهوى عبد بنو اسرائيل العجل وبالهوى أبى واستكبر ابليس وفيه معنى آخر فتوبوا الى بارئكم ارجعوا اليه بالاستنصار على قتل النفس ونهيها عن هواها فاقتلوا أنفسكم بنصر الله وعونه فان قتل النفس فى الظاهر ميسر للمؤمن والكافر وأما قتل النفس فى الباطن وقهرها فأمر صعب لا يتيسر الا لخواص الحق بسبب الصدق وبنصر الحق ولهذا جعل مرتبة الصديقين فوق مرتبة الشهداء بقوله تعالى فأولئك مع الذين أنعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء وكان النبى صلى الله عليه وسلم اذا رجع من غزو يقول رجعنا من الجهاد الاصغر الى الجهاد الاكبر وذلك لان المجاهد اذا قتل بسيف الكفار يستريح من النصب والتعب مرة واحدة واذا قتل نفسه بسيف الصدق فى يوم ألف مرة تحيى كل مرة على بصيرة أخرى ويزداد مكرها مى ﴿مدعى كاو نفس تست هين * خويشتن را خواجه كردست ومهين﴾ (المعنى) اصح مدعى البقرة هى نفسك قتلت سيدها وهو الروح وأخذت أرزاقه المعنوية الروحانية وجعلت نفسها سيدا مهينا بكسر الميم بمعنى كبيرا مى ﴿آن كشندهٔ كاو عقل تست رو * بر كشندهٔ كاو تن منكر مشو﴾ (المعنى) وذلك الفقير الذى قتل البقرة أى ذبحها عقلك العادى اذهب ولا تكن منكرا على حال قاتل بقرة بدنك لانه السبب برفع جسمانيتك بل اشكره لانه طالب لارزاق أنواع الاستفاضات بأنواع المجاهدات ليليق لمشاهدة الجمال ويدخل فى زمرة العشاق لان من غلبت روحانيته على جسمانيته لحق مرتبة الملكية بواسطة عقل المعاد مى ﴿عقل اسيرست وهمى خواهد زحق * روزئ بى رنج ونعمت پر طبق﴾ (المعنى) عقل المعاد وهو ابن المقتول أسير النفس كذا على الدوام يطلب من الحق رزقا بلا تعب ونعمة پرطبق بضم الباء الفارسية نعمة مملوءة الطبق أو بر بفتح الباء العربية أى نعمة على الطبق مثنوى ﴿روزئ بى رنج او موقوف چيست * آنكه بكشد كاو را اصل بديست﴾ (المعنى) وذلك عقل المعاد رزقه الذى بلا تعب على أى شئ موقوف حصوله موقوف على قتل بقرة بدن النفس الامارة وتلك بقرة البدن أصل كل قباحة ومعدن كل ذنب وخباثة فان الفقير اذا لم يذبح البقرة لم يفتح له باب الخير كذا عقل المعاد اذا لم يدفع ويرفع الحالة الجسمانية لم تحصل له الارزاق المعنوية ولهذا شرع فى بيان مشاجرة العقل مع النفس فقال مثنوى ﴿نفس كويد چون كشى تو كاو من * زانكه كاو

نفس باشد نقش تن ﴿ (المعنى) تقول النفس الامارة لعقل المعاد لاى شئ أنت تقتل بقرتى لان بقرة النفس نقش البدن وصورته لان ولد السيد المقتول لولم يقطع أسباب حيوانيته بسيف المخالفات لظهرت النفس على العقل واجتمعت عليها القوى الجسمانية وخاصموه بصورة الحق وقالوا للعقل لاى شئ تقطع على النفس حقوقها مثنوى ﴿ خواجه زاده عقل مانده بى نوا ❊ نفس خونى خواجه گشت و پيشوا ﴿ (المعنى) ولد السيد المقتول الذى هو بمثابة عقل المعاد وقع فى شركهم و بقى فقيرا بلا حصة أى منع من الطاعات والنفس القاتلة لسيدها صارت متبوعة القوى الجسمانية ومقتداهم مى ﴿ روزئ بى رنج مى دانى كه چيست ❊ قوت ارواحست وارزاق نبيست ﴿ (المعنى) هل تعلم مايكون الرزق الذى هو بلا زحمة ولا مشقة هو قوت الارواح وأرزاق الانبياء لان الروح تقوى بالارزاق المعنوية مى ﴿ ليك موقوفست بر قربان گاو ❊ گنج اندر گاو دان اى گنج كاو ﴿ (المعنى) لكن ظهور الارزاق المعنوية موقوف على قربان بقرة البدن واعلم ان الخزينة الروحانية فى ذبح البقرة اى گنج كاو وصف تركيبى بمعنى يا باحثا عن الخزينة وطالب الارزاق المعنوية فان معنى گنج كاو بالتركية بوجاق قازيجى وبالعربية حافر الركن لطلب المال فعليك بمخالفة النفس وترك اللذائذ الجسمانية ولا محاض النصح عرض نفسه وقال مى ﴿ دوش چيزى خورده ام ورنى تمام ❊ دادمى در دست فهم تو زمام ﴿ (المعنى) ياطالب شرح الارزاق المعنوية بالتمام البارحة أكلت شيئا فكان مانعا لاتمام الارزاق الروحانية فبقيت الارزاق المعنوية غير تامة والا بالتمام أعطيك بيد فهمك زمام المعنى كانه قال أكلت البارحة طعاما سد على باب المعانى والا بينت لك أسرار القصة المذكورة بالتمام ولما كانت الاغذية الجسمانية مانعتها للارزاق المعنوية أمر اعتبارى على فحوى قل كل من عند الله استشعر أرباب المجاهدات قائلا هذا بالنسبة لارباب الشهوات مى ﴿ دوش چيزى خورده ام افسانه است ❊ هر چه مى آيد ز پنهان خانه است ﴿ (المعنى) ياطالب الارزاق المعنوية قولى لك أكلت شيئا من الاطعمة الجسمانية لم يكن حقيقة بل كان حكاية ولا تأثير للطعام الصورى بسد باب الارزاق المعنوية لان كل ما أتى للوجود وظهر فى هذا العالم من بيت الخفاء أى من عند الله لانه تعالى المعطى والمانع لاغيره مى ﴿ چشم بر اسباب از چه دوختيم ❊ گر ز خوش چشمان كرشم آموختيم ﴿ (المعنى) ومن أى شئ قصرنا العين على الاسباب والوسائل لو تعلمنا غمزة من لطائف الاعين ونظرة من أعين الانبياء لما نظرنا ولا التفتنا الى الاسباب وكنا ناظرين الى المسبب لانهم قالوا يا مسبب الاسباب ويا مفتح الابواب وان صاحب القلب ولو كان مستغرق الاسباب لكن يعلمها من المسبب مثنوى ﴿ هست بر اسباب اسبابى دگر ❊ در سبب منگر در ان افگن نظر ﴿ (المعنى) على هذه الاسباب الظاهرة أسباب أخر باطنة وهى الاسماء والصفات الالهية الاسباب الظاهرة صدرت عنها وصارت لها آلة فيا أهل النظر لا تنظر فى

الاسباب الظاهرة وألو نظرك على سبب السبب حتى تكون لمسبب الاسباب ناظرا ولمرتبة الحقيقة واصلا مى ﴿انبياء در قطع اسباب آمدند * معجزات خويش بر كيوان زدند﴾ (المعنى) الانبياء أتوا في قطع الاسباب وايصال الناس لمرتبة التوكل والاعتماد على الله تعالى وكل واحد منهم ضرب معجزاته على كيوان وهو المسمى بزحل فانه نجم مستمر موجود في الفلك السابع أي تركوا تأثيراته وتوجهوا الى المسبب وعلوا على الفلك السابع مى ﴿بى سبب مر بحر را بشكافتند * بى زراعت چاش گندم يافتند﴾ (المعنى) خرقوا البحر بلا سبب ووجدوا بيدر البر بلا زراعة ولا حراثة فان سيدنا موسى انفلق له البحر ونزلت المائدة على عيسى قال الله تعالى وأوحينا الى موسى أن اضرب بعصاك البحر فانفلق وقال تعالى في سورة المائدة قال عيسى ابن مريم اللهم ربنا أنزل علينا مائدة من السماء قال البيضاوي روى انها نزلت سفرة حمراء بين غمامتين وهم ينظرون اليها حتى سقطت بين أيديهم فبكى عيسى عليه الصلاة والسلام وقال اللهم اجعلني من الشاكرين اللهم اجعلها رحمة للعالمين ولا تجعلها مثلة وعقوبة ثم قام وتوضأ وصلى وبكى ثم كشف المنديل وقال بسم الله خير الرازقين فاذا هي سمكة مشوية بلا فلوس ولا شوك تسيل دسما وعند رأسها ملح وعند ذنبها خل وحولها من الوان البقول ما خلا الكراث وخمسة أرغفة على واحد منها زيتون وعلى الثاني عسل وعلى الثالث سمن وعلى الرابع جبن وعلى الخامس قديد فقال شمعون يا روح الله امن طعام الدنيا ام من طعام الآخرة قال ليس منهما ولكنه اخترعه الله بقدرته كلوا ما سألتم واشكروا يمددكم الله ويزدكم من فضله مثنوى ﴿ريگها هم آرد شد از سعيشان * پشم بز ابريشم آمد كشكشان﴾ (المعنى) ومن سعيهم أيضا صارت الرمال دقيقا لما روى أن في زمان نمرود وقع قحط عظيم وكان يعطي دقيقا لمن يسجد له ولم يعط سيدنا ابراهيم فملأ جوالقه رملا وأتى الى بيته وجلس للاستراحة فنام فعمدت أهل بيته الى الجوالق فنظرته مملوأ دقيقا فطبخت منه خبزا ووضعته قدامه بعلها لما افاق فعلم انه من احسان الله وجعل الله لامرأة موسى صوف الماعز حريرا متصلا مى ﴿جمله قرآن هست در قطع سبب * عز درويش وهلاك بولهب﴾ (المعنى) جملة القرآن في قطع السبب أي مشعر بالتوكل قال الله تعالى ومن يتوكل على الله فهو حسبه وقال ان الله يحب المتوكلين وقال وما من دابة في الارض الا على الله رزقها وقال وعلى الله فليتوكل المؤمنون كلها قطع للاسباب واشعار للانقطاع عن الدنيا فان القرآن أفصح بعز الفقير وهلاك أبي لهب وأراد بالفقير كل نبي وولي وأراد بأبي لهب صاحب شعلة النفس ولهب الجسم أي القرآن عز لصاحب الفقر الحقيقي من كل نبي وولي وخسارة لكل أبي لهب السيرة فيا متشبثا بالاسباب حقيقة انظر مثنوى ﴿مرغ بابيلي دوسه سنگ افگند * لشكر زفت حبش را بشكند﴾ (المعنى) طير أبابيل يرمي بحجرين ثلاثة بهم كسر عسكر الحبش العظيم قال الله تعالى (ألم تر كيف فعل ربك بأصحاب الفيل) الخطاب

للرسول

للرسول وان لم يشهد تلك الوقعة لكن شهد آثارها وسمع بالتواتر أخبارها فكأنه رآها وقصتها أن أبرهة بن الصباح الاشرم ملك اليمن من قبل اصحمة النجاشي بنى كنيسة بصنعاء وسماها القليس وأراد أن يصرف اليها الحجاج فخرج رجل من كنانة فقعد فيها ليلا فأغضبه ذلك فحلف ليهدمن الكعبة فخرج بجيشه ومعه فيل قوى اسمه محمود وفيلة أخرى فلما تهيأ للدخول وعبى جيشه وقدم الفيل فكان كلما وجهوه الى الحرم برك ولم يبرح واذا وجهوه الى اليمن أو الى جهة أخرى هرول فأرسل الله طيرا كل طير فى منقاره حجر وفى رجليه حجران أكبر من العدسة وأصغر من الحمصة فرمتهم فيقع الحجر فى رأس الرجل فيخرج من دبره فهلكوا جميعا مثنوى ﴿پيل راسوراخ سوراخ افكند * سنك مرغى كوبپالا پرزند﴾ (المعنى) الحجر يجعل الفيل الجسيم مخشخشا اعتبر وتوكل على الله واقطع أسباب الدنيا حجر طير صغير فانه يضرب بالعلو جناحا مى ﴿دم كاو كشته برمقتول زن * تاشود زنده همان دم دركفن﴾ (المعنى) ذنب البقرة المذبوحة على المقتول اضربه حتى يكون فى الحال حيا فى الكفن قال الله تعالى (فقلنا اضربوه) أى القتيل (ببعضها) فضربوه بلسانها أو عجب ذنبها فحيي وقال قتلني فلان وفلان لابنى عمه ومات مثنوى ﴿حلق ببريده جهد ازجاى خويش * خون خود جويد زخون پالاى خويش﴾ (المعنى) الذى قطع حلقه ينط من مكانه ولدمه من الذين أراقوه يطلب مى ﴿همچنين ز آغاز قرآن تاتمام * رفض اسبابست وعلت والسلام﴾ (المعنى) كذا القرآن العظيم من بدئه الى تمامه فى رفض وترك الاسباب والعلة والسلام فياهذا توكل على الله وكن طالبا رزقا بلا حساب مى ﴿كشف اين نه از عقل كارافزا شود * بندكى كن تاترا پيدا شود﴾ (المعنى) كشف هذه المعانى المذكورة لا يكون من جهة العقل الذى هو كارافزا وصف تركيبى معناه مزائد الفكر ومتدارك المصلحة تعبد الله حتى يظهر لك سرها فان الاسرار الالهية لا تحصل بعقل المعاش ولا بالعلم الظاهر لانه ورد من رغب فى الدنيا وطال أمله فيها أعمى الله قلبه على قدر ذلك ومن زهد فى الدنيا وقصر أمله أعطاه الله علما بغير تعلم وهدى بغير هداية مثنوى ﴿بند معقولات آمد فلسفى * شهسوار عقل عقل آمد صفى﴾ (المعنى) الفلسفى اتى مقيدا بالمعقولات ومنكرا لما وراءها من الاسرار والحقائق لان الفلاسفة ومن تابعهم يقولون ان الله ربط حصول وظهور كل شئ بشئ فلا يظهر شئ خارق للعادة بلا علة فتقيدوا بالعقل والاسباب وأنكروا التوكل والذى قطع الاسباب ونجا من القيود شهسوار أى أمير وسيد فارس عارف بالله فأتى شهسوار عقل العقل وهو عقل الكل صوفى صافى القلب واستقر الفلسفى ومن كان فى مشربه بالعقل الجزئى مطرودا من باب الله تعالى وللفلسفى يخاطب ويقول مثنوى ﴿عقل عقلت مغز وعقل تست پوست * معدهٔ حيوان هميشه پوست جوست﴾ (المعنى) يافلسفى ويامن أنت فى مشربهم من أصحاب عقل المعاش عقل عقلك لب ومخ وهو

العقل الكلي عقلك له قشر ومعدة الحيوان كذا طالبة الجلد والقشر والا نفع لك عقل المعاد لانه رحماني روحاني وبهذا الاعتبار كان عقل المعاش جسمانيا نفسانيا غير مقيد بأمور الآخرة فهو كالقشر ومن أراد اللب فعليه بالفراغة من القشر لان سيدنا ومولانا يقول مى ❊مغز جوى از پوست دارد صد ملال * مغز نغز آنرا حلال آمد حلال❊ (المعنى) طالب اللب من العرفاء يملك مائة ملال من قشور العلوم العقلية والنقلية لان اللب أتى له حلالا حلالا لان من وصل الى لب الكلام لا يغتر بكثرة الاقوال ولا يجعلها وسيلة الى الوصول الى العزة والرفعة بل يشتغل برضاء الله فيليق الى العلم اللدني مثنوى ❊چونكه قشر عقل صد برهان دهد * عقل كل كى گام بى ايقان نهد❊ (المعنى) لما أن قشر العقل وهو العقل الجزئي يعطى مائة حجة وبرهان حتى يأتي به علمه الى مرتبة اليقين فعلى هذا متى يضع عقل الكل خطوة بلا ايقان ومتى يصل الى رتبة بلا مشاهدة لانه يأتي من مرتبة المعاينة مى ❊عقل دفترها كند يكسر سياه * عقل عقل آفاق دارد پر زماه❊ (المعنى) عقل المعاش يسوّد جملة الدفاتر لان حصول العلوم الظاهرة له بواسطة الخط من العلوم العقلية والرسوم النقلية ليست من العلوم الدينية المنتفع بها وأما صاحب عقل العقل وهو عقل المعاد يملك الآفاق مملوءة من القمر أى قمر الحقيقة وهو العلم اللدني فيخرج من الشكوك لان قلبه منوّر بالنور الالهي يشاهد به مائة ألوف شمس وقمر مى ❊از سياهى وزسپيدى فارغست * نور ماهش بردل وجان بازغست❊ (المعنى) وفارغ من الاسود والابيض اى الحبر والورق أو من النسبة لهما بالمطالعة والانتفاع بهما لان نور قمر علمه طالع على الروح والقلب بسبب الانابة والرجوع الى الله تعالى مثنوى ❊وراين سپيد وراين سياه ارقدر يافت * زان شب قدرست كاختروار تافت❊ (المعنى) وهذا الابيض والاسود أى الكتب المؤلفة التى ظهر قدرها عند العلماء والعرفاء ان وجدت قدرا فهو من ليلة القدر أى من عقل الكل الخفى فى العالم كاخفاء ليلة القدر فى السنة فانه كالنجم الثاقب صار طالعا ولامعا لان العلم الظاهر بمثابة القشر للعلم الباطن ولهذا أشار فقال مى ❊قيمت هميان وكيسه از زرست * بى زر آن هميان وكيسه ابترست❊ (المعنى) قيمة الاكياس جمع كيسة لان لفظة هميان كيسة تجمع على أكياس عجمت بالهاء كعطسة للعطاس والكيسة من الذهب وأما الكيسة التى لا ذهب فيها أبتر لا نفع فيها كذا الصحف والرسائل قيمتها بالعلوم اللدنية والمعارف الربانية فان خلتا عنهما فهما كالكيسة قشر بلا لب مثنوى ❊همچنانكه قدر تن از جان بود * قدر جان از پرتو جانان بود❊ (المعنى) كذا شرف وقدر البدن يكون من الروح وقدر الروح وشرفها از پرتو من شعلة نور جانان المحبوب الحقيقي ومن الايمان بوحدانيته والايقان بمعرفته والعرفان بأسراره يحصل مى ❊گر بدى جان زنده بى پرتو كنون * هيچ گفتى كافرانرا ميتون❊ (المعنى) ولو كانت الروح حية الآن بلا پرتو اى بلا نور الهى هل يقول الله للكفار ميتون قال الله

تعالى مخاطبا لحبيبه فى سورة الزمر (انك ميت وانهم ميتون) قال البيضاوى فان الكل بصدد الموت وفى عداد الموتى (ثم انكم) على تغليب المخاطب على الغائب (يوم القيامة عند ربكم تختصمون) فتحتج عليهم بأنك كنت على الحق فى التوحيد وكانوا على الباطل فى التشريك انتهى قال الامام القرطبى حافظ الاندلس فى حديث الصعقة عن شيخه مانصه فى تذكرته الموت ليس بعدم محض وانما هوانتقال من حال الى حال ويدل على ذلك ان الشهداء بعد قتلهم وموتهم أحياء عند ربهم يرزقون فرحين مستبشرين فهذه صفة الاحياء فى الدنيا واذا كان فى الشهداء فالانبياء أحق بذلك وأولى انتهى فالنبى صلى الله عليه وسلم واخوانه من الانبياء والاولياء لكونهم فى صدد الموت خاطب حبيبه بقوله انك ميت والموت الصورى لم يكن فى المعنى موتا بل كان راحة الاولياء وتحفة المؤمنين ولكون الموت المعنوى جالبا للعذاب الابدى قيل للكافرين ميتون فعلم ان الذى لانصيب لروحه من الانوار الالهية فى مثابة الميت ولو كان فى الصورة حيا قال الله تعالى أومن كان ميتا فأحييناه مى ﴿هين بكوكين ناطقه جوى كند * تا بفرنى بعد ما آبى رسد﴾ (المعنى) ولما كان الموت فى الصورة شاملا لكل أحد لزم الاستعداد له بادامة الفكر وترك الكلام والاشتغال بنفسه وكان أولى مماذكر من التفكر وترك الكلام وأفضل التكلم بأمور الآخرة وارشاد الناس للدرجات العاليات خاطب نفسه قائلا اصح واترك التفكر وقل الكلمات الصالحات لان هذه القوة الناطقة تحفر نهرا وتجعل محلا لجريان الماء حتى للقرن الذى بعدنا يصل ماء العرفان مثنوى ﴿كرچه هر قرنى سخن آرى بود * ليك كفت سالفان يارى بود﴾ (سخن آرى) وصف تركيبى معناه متكلم أو تقول سخن بمعنى القول (وآرى) بمد الهمزة وكسر الراء المهملة بمعنى نعم (يارى) بمعنى معين (المعنى) ياهذا ان قلت ماتقول فى قوله تعالى وان من أمة الا خلا فيها نذير قال فى الجلالين أى وان ما من أمة الا سلف فيها نبى ينذرها وورد فى الجامع الصغير عن ابن عمر لكل قرن من أمتى سابقون أى بالهداية والارشاد لمن قاربه وعاصره قال قدسنا الله بسره ولو كان فى كل قرن متكلم أو تقول نعم ولو كان فى كل قرن قائل لكن قول السالفين يكون معينا وقويا لكل قابل لكلام الهداية ولهذا خاطب حبيبه تثبيتا لقلبه وطمأنينة لامته فى آخر سورة هود (وكلا) نصب بنقص وتنوينه عوض عن المضاف اليه (نقص عليك من أنباء الرسل ما) تحتاج اليه (نثبت) نطمن (به فؤادك) قلبك انتهى جلالين مى ﴿نى كههم توراة وانجيل وزبور * شد كواه صدق قرآن اى شكور﴾ (المعنى) ألم يكن أيضا يا شكور التوراة والانجيل والزبور شاهد صدق القرآن قال الله تعالى فى آخر سورة الاعلى (ان هذا) أى فلاح من تزكى وكون الآخرة خيرا (لفى الصحف الاولى) أى المنزلة قبل القرآن (صحف ابراهيم وموسى) وهى عشرة صحف لابراهيم والتوراة لموسى انتهى جلالين اشارة لتغليب المسبب على السبب فاذا كان شاهد القرآن الكتب المنزلة

فشاهد هذا الكتاب أحوال وأفعال وأقوال المشايخ السالفة اقتداء بالعادة الالهية واتباعا للسنة النبوية مثنوى ﴿روزئ بى رنج جو وبى حساب * كز بهشت آورد جبريل سيب﴾ (المعنى) أطلب من الله تعالى الرزق المعنوى الحلال بلا مشقة ولا حساب وفى نسخة حسيب أصلها حساب قلبت الياء ألفا لضرورة الوزن بأن جبريل عليه السلام يأتيك من الجنة بسيب أى تفاح أى اطلب الغذاء الروحانى والفتوح الصمدانى والفيض الربانى ليأتى عليك أسبابه المعنوية روح القدس فتكون مخزن الاسرار ومنبع الانوار مى ﴿بلكه رزقى از خداوند بهشت * بى صداع باغبان بى رنج كشت﴾ (المعنى) بل يصل اليك من صاحب الجنة نوع رزق بلا صداع البستانى ولا زحمة الزرع لما ورد فى الحديث الشريف أبيت عند ربى يطعمنى و يسقينى مى ﴿زانكه نفع نان دران نان داد اوست * بدهدت آن نفع بى توسيط پوست﴾ (المعنى) لان نفع الخبز فى ذلك الخبز الذى هو عطاء الله فيعطيك النفع بلا توسيط القشر أى يقدر الله تعالى على اشباعك بغير واسطة القوت الظاهر بالغذاء الروحانى كما يقدر على اعطائك العلم الباطنى بغير واسطة العلم الظاهرى فان التوكل على قسمين توكل العوام وهو تفويض أمر الرزق الى الله تعالى وترك التعلق بالاسباب ثقة بوعد الله واعتمادا على كرمه وتوكل الخواص وهو تفويض الامر الى الله فى كل شئ حتى يبقى العبد تحت أحكام القضاء والقدر عديم الحركة بالبدن وعديم الاختيار بالقلب فان وقع فى قلبه الحركة كان متحركا بالله وان وقع فى قلبه السكون كان ساكنا بالله وذلك الوقت يعلم ان لا مؤثر فى الوجود الا الله ولا تؤثر الاشياء الا بأمره تعالى مثنوى ﴿ذوق پنهان نقش نان چون سفره ايست * نان بى سفره ولى را بهره ايست﴾ (المعنى) الذوق والنفع مخفى فى الخبز ونقش الخبز وصورته فى المثل مثل السفرة والخبز بلا سفرة للولى حصة ونصيب والعمل بظاهر العلم موصل للثواب والثواب مخفى فيه وهو أى العلم فى الظاهر كالسفرة والثواب هو القوت الروحانى للولى كالخبز بلا سفرة فان من كثرة الثواب يحصل الوجد والحالات وهى حصة الولى وليس لأهل الظاهر حصة منها لانهم غير موقنين لان اليقين فى اللغة العلم الذى لا شك معه وفى اصطلاح أهل الحقيقة رؤية العيان بقوة الايمان لا بالحجة والبرهان وقيل مشاهدة الغيوب بصفاء القلوب وملاحظة الاسرار بمحافظة الافكار وهى حاصلة للولى بلا نقش ولا صورة مثنوى ﴿رزق جانى كى برى باسعى وجست * جز بعدل شيخ كو داود تست﴾ (المعنى) يا هذا الرزق المنسوب للروح متى تذهب به بمجرد السعى والطلب لا تقدر الا بعدل وعدالة وهمة الشيخ الكامل فانه داودك كما ان الرزق الحلال من غير تعب حصل لذلك الفقير بحكم وعدالة داود عليه السلام كذلك تحصل لك الارزاق المعنوية بلا مشقة ببركة تربيته ان قتلت نفسك مى ﴿نفس چون با شيخ بيند كام تو * از بن دندان شود او رام تو﴾ (المعنى) لما ترى نفسك الامارة مع الشيخ خطوتك أى مصاحبتك

ومجا استلك من أسفل منها تكون لك مطيعة كان مدعي البقرة المقتول أطاع حكم سيدنا داود بالطوع والكره ولهذا يحكي مثنوي ❊صاحب آن گاو رام انگاه شد ❊ كاز دم داود او آن گاه شد❊ (المعنى) ذلك الوقت صاحب البقرة أطاع الحكم بأن صار صاحب البقرة من نفس ونفس سيدنا داود خبيرا لان مخالفته مخالفة للحق مثنوي ❊عقل گاهي غالب آيد در شكار ❊ بر سگ نفست كه باشد شيخ يار❊ (المعنى) أيضا العقل يأتي غالبا في زمان الشكار وهو كسب الارزاق المعنوية وصيدها بأن يكون الشيخ لك معينا بالعبادات والرياضات على كلب نفسك بأن تكون نفسك ضعيفة عن هواها وهو سها مشتغلة بالرياضات م ى ❊نفس اژدرها ست با صد زور وفن ❊ روى شيخ او را زمرد ديده كن❊ (المعنى) النفس الامارة ما تكون حية عظيمة بقوة مائة فن وحيلة ووجه الشيخ لها أي للحية زمرد اى كحجر الزمرد فان من خاصيته يقلع عين الحية كذلك نور وجه الشيخ يقلع عين النفس الامارة كالزمرد مثنوي ❊گر تو صاحب گاو را خواهی زبون ❊ چون خران شيخش كن آن سوای حرون❊ (المعنى) ان أردت أن تجعل صاحب البقرة ضعيفا مغلوبا أي النفس الامارة يا حرون اذهبها جانب شيخها مثل الحمير بالجبر والقهر والغلبة م ى ❊چون بنزديك ولى الله شود ❊ آن زبان صد گزش كوته شود❊ (المعنى) لما تكون النفس عند ولى الله داخلة في حكمه وتحت ارادته متنعمة بنعمه لسان النفس الذي هو طويل بمقدار عشرة أذرع يكون قصيرا لا تقدر على مخالفة الشيخ م ى ❊صد زبان وهر زبانش صد لغت ❊ زرق ودستانش نيايد در صفت❊ (المعنى) النفس لها مائة نوع لسان وفي كل لسان لها مائة نوع لغة عبارة عن كثرة خداعها زرق ودستانش حيل ورياء أيديها الا يأتي في الوصف فالاحتراز منها من ألزم اللوازم م ى ❊مدعى گاو نفس آمد فصيح ❊ صد هزاران حجت آرد نا صحيح❊ (المعنى) مدعي البقرة النفس أتى ادعاؤها فصيحا تأتي بمائة ألوف حجة غير صحيحة أي في الظاهر مليحة وفي المعنى قبيحة وفاسدة ولما كان العلم مع العمل موصلا للمقامات العاليات بواسطة المرشد وواسطة المرشد لا تفيد الا بالاخلاص لان النفس متحلية بأنواع الرياء ومن نجا من حيلها فهو سلطان قال م ى ❊شهر را بفريبد الا شاه را ❊ ره نتاند زد شه آگاه را❊ (المعنى) النفس الامارة تغر أهل بلدة الا السلطان الحقيقة خليفة الانبياء والاولياء فانها لا تقدر على اضلاله ولا تقدر على قطع طريق السلطان والشيخ المتيقظ المحفوف بتوفيقات الله العلية الثابت على الشريعة المخلص لله تعالى م ى ❊نفس را تسبيح ومصحف در يمين ❊ خنجر وشمشير اندر آستين❊ (المعنى) للنفس تسبيح ومصحف في يدها اليمين موجود وفي كمها خنجر وسيف موجود أي تظهر الصلاح وتخفي آلة اراقتها للدماء فتهلك صاحبها م ى ❊مصحف وسالوس او باور مكن ❊ خويش با او هم سر وهم سر مكن❊ (المعنى) لا تعتقد ولا تعتمد على مصحفها ولا على ريائها ولا تماشيها ولا تكن لها مقارنا ومصاحبا في السر والعلانية مثنوي

﴿سوی حوضت آورد بهر وضو * اندر اندازد ترا در قعر او﴾ (المعنی) تأتی بك لجانب الحوض لاجل الوضوء المستعد للطاعة وترميك فی قعر الحوض لانها تقول تطهر حتی يقال لك عابد مى ﴿عقل نورانی و نيكو طالبست * نفس ظلمانی بر وچون غالبست﴾ (المعنی) العقل جوهر نورانی ولجناب الله تعالى بالطاعات طالب لطيف فكيف كانت النفس المنسوبة للظلمة عليه غالبة مثنوی ﴿زانكه او در خانه عقل تو غريب * بر در خود سك بود شير مهيب﴾ (المعنی) من أجل ان النفس الامارة فی بيتها وعقلك غريب فی بيتها وهو بيت الطبيعة وهذا سر غلبة النفس على العقل ألم تنظر أن الكلب على باب بيته يكون سبعا مهيبا مثنوی ﴿باش تا شيران سوی بيشه روند * وين سكان كور آنجا بگروند﴾ (المعنی) اصبر حتى السباع يذهبوا جانب المأسدة لاجل الصيد وهذه الكلاب العمی هنالك يصدقون أی اصبر حتى تذهب أسود العقل والعرفان جانب الجنان و يلقون أنواع النعم التی اصطادوها فی الدنيا كيف يصدقهم أصحاب الطغيان يوم القيامة وان النفس والشيطان ضبطا مملكة ملك وجودهم فكانوا مسخرين لهما فكانوا بين أظهر العلماء والصلحاء لا يفقهون شيئا مى ﴿مكر نفس و تن نداند عام شهر * او نگردد جز بوحی القلب قهر﴾ (المعنی) مكر النفس والبدن لا يعلمه عوام البلدة كما لم يعلمه عوام الناس زمان سيدنا داود والنفس لا يفعل قهرها أی لا تقهر الا بوحی القلب كما ان مدعی البقرة لم يقهر الا بوحی سيدنا داود مى ﴿هر كه جنس اوست يار او شود * جز مگر داود كو شيخت بود﴾ (المعنی) كل شیء جنس النفس تكون النفس محبة له الا غير داود أی الا داود الذی هو شيخك فانه يعينك فان أهل النفس كلهم يعينون من ظاهرهم الا شيخك فانه داودك لما علمت ان أهل الظاهر أعانوا مدعی البقرة الذی هو فی المثل كالنفس الامارة الا حضرة داود فانه أعان ذابحها الذی هو فی المثل كعقل الكل مخالفا لجملة الناس الذين هم فی مقام القوی وهذا هو الشيخ داود الزمان يخالف النفس وأهاليها و يظهر قباحتها او يبعدها عن التصرف فی الحواس والقوی فتتفق النفس ذلك الوقت مع العقل بعد موتها الاضطراری فتلقى بموافقتها للعقل مرتبة ألا ان حزب الله هم الغالبون مى ﴿كو مبدل گشت و جنس تن نماند * هر كرا حق در مقام دل نشاند﴾ (المعنی) لان ذلك الشيخ صار مبدلا ولم يبق بجنس الجسد وكل من اقامه الحق فی مقام القلب فهو الشيخ الكامل لانه بدل الاخلاق الذميمة بالاخلاق الحسنة مى ﴿خلق جمله علتی آند از كمين * يار علت می شود علت يقين﴾ (المعنی) جملة الخلق منسوبون للعلل من الكمين أی جملتهم كمين ومن وجهه مليلون اصحاب اغراض ومن المحقق واليقين أن العلة للعلة تكون معينة على فحوى الجنس الى الجنس يميل والجنسية علة الانضمام قال الله تعالى الطيبات للطيبين والمرشد الكامل هو الذی لا يكون ارشاده لاجل الدنيا مى ﴿هر خسی دعوی داودی كند * هر كه بی تمييز كف در وی زند﴾ (المعنی) كل خس أی دنی يدعی داودية زمانه ويقول لاجل تعظيم الناس

له آناد اودالوقت لكن كل من كان بلا تمييز فهو مرب على ذالك الذى يدأى يبايعه ويخدمه فيا هذا اياك أن تظن المدعى المتقول صاحب قلب وخليفة الحق مثلا مثنوى ﴿ از صيادى بشنود آواز طير * مرغ ابله مى كند آن سوى سير ﴾ (المعنى) يسمع من الصياد صوت الطير الذى تقوله فالطير الابله يكون لذالك الطرف ناظرا فيغتر بصوته كذا الشيخ المدعى يقول كلمات الاولياء ليصيدهم الى بيعته فيغتر به الابله ويظنه شيخا فيقع فى كمينه مى ﴿ نقد را از نقل نشناسد غوى ست * هين ازو بكريز اكرچه معنوى ست ﴾ (المعنى) وذالك المدعى لا يعلم ولا يفهم النقد من النقل اصح ومنه اهرب ولوكان بحسب الظاهر كلامه معنو بالمعنى أى لطيف متكلم بلسان أهل الله لا يخلص من الكذب مادام انه فى الدعوى لان كلمات أهل الله ليست نقد قلب المدعى بل ينقلها عن غيره فهو غوى كذاب فان حسب الحال ونقل الحال بالنسبة لادراكه وفهمه متساويان ولهذا قال مى ﴿ رسته وبربسته پيش او يكيست * كر يقين دعوى كند اودر شكيست ﴾ (المعنى) فانه أى المدعى رسته بضم الراء المهملة بمعنى النابت وبربسته بمعنى المربوط قدامه متساويان أى حسب الحال ونقل الحال بالنسبة لادراكه وفهمه لا فرق بينهما نابت بالحال بحسب النقد ومربوط على حسب النقل والتقليد لا يفرق بين النقد الذى هو حسب الحال من النقل وهذا من حمقه ان ادعى اليقين فهو فى الشك روى عن ابن عمر العاقل حبيبى والاحمق عدوى الحديث مى ﴿ اينچنين كس كر ذكى مطلق ست * چونش اين تمييز نبود احمق ست ﴾ (المعنى) مثل هذا المدعى ان نفرض انه بين الخلق ذكى مطلق أى اتفق الخلق على ذكائه لما انه لم يكن له هذا التمييز والاذعان لا فرق بين النقد وهو الحال الحاصل له وبين النقل وهو كلام الغير فهو نابت من نفسه متشبه بأهل الحقيقة ولكن الشيخ الكامل يعلم حاله ويجتنب الدعوى ولما لم يكن له هذا التمييز ولا يفرق النقد من النقل فهو أحمق وحقيقة الحمق وضع الشئ فى غير موضعه مع العلم بقبحه مثنوى ﴿ هين از وبكريز چون آهو زشير * سوى او مشتاب اى دانا دلير ﴾ (المعنى) اصح ومن مثل هذا الاحمق اهرب واعرض كما يفر الظبى من السبع حتى لا تصيبك شآمته ولا تعجل طرفه يا عاقل ويا جسور وتأمل حتى لا تقع بمصيدته ﴿ كريختن عيسى على نبينا وعليه السلام فراز كوه از احمقان ﴾ هذا فى بيان فرار عيسى على نبينا وعليه أفضل السلام لأعلى الجبل من الحمق مى ﴿ عيسى مريم بكوهى مى كريخت * شير كوبى خون اوى خواست ريخت ﴾ (المعنى) هرب سيدنا عيسى ابن مريم للجبل بسرعة ومن شدة سرعته بالهرب اذا رأيته تقول كأن سبعا طلب أن يريق دمه مى ﴿ آن يكى درپى دويد وكفت خير * در پيت كس نيست چه كريزى چو طير ﴾ (المعنى) وذالك الواحد الذى رآه مسرعا هرول مسرعا خلفه وقال خير يكون ليس أحد خلفك يؤلمك لأى شئ تهرب مثل الطير فلم يلتفت اليه ولما رأى عدم التفاته له وعدم جوابه له مى ﴿ باشتاب او آنچنان مى تاخت جفت * كز شتاب خود

جواب او نبكفت ﴾ (المعنى) ذالك عيسى عليه السلام حالة كونه مقرونا بالعجلة كذا وصل اليه مفارنه ومن عجلته لم يقل للسائل جوابا وتمادى على الاسراع مثنوى ﴿ يك دو ميدان در پى عيسى براند * پس بجدّ جد عيسى را بخواند ﴾ (المعنى) فلما رأى السائل حاله هذا سحب أى ذهب خلفه ميدانا وميدانين بعد بجدّا الجدّ أى السعى البليغ ناداه قائلا مى ﴿ كز پى مرضات حق يك لحظه بيست * كه مرا اندر كريزت مشكليست ﴾ (المعنى) لاجل مرضاة الحق تعالى توقف لحظة على ان بيست هنا فعل أمر بمعنى توقف لانه من فرارك حصل لى اشكال وقال له السائل مثنوى ﴿ از كه اين سو مى كريزى اى كريم * نه پيت شير ونه خصم وخوف وبيم ﴾ (المعنى) يا كريم لهذا الجانب ممن تهرب ليس خلفك سبع ولا عدوّ ولا خصم ولا خوف ولا مخوف مى ﴿ كفت از احمق كريزانم برو * مى رهانم خويش را بندم مشو ﴾ (المعنى) قال سيدنا عيسى للسائل مجيبا أفر من الاحمق برو بكسر الباء العربية فعل أمر بمعنى اذهب لمصلحتك انا اخلص نفسى من الاحمق بندم مشو بمعنى لا تكن لى قيدا وما نعا على ان مشو نهى حاضر روى عن أبى هريرة أنه قال عليه السلام الاحمق عدوّى ثم قال لا تصحبوا الاحمق ولا تنقطعوا عن العاقل مى ﴿ كفت آخر آن مسيحا نه توى * كه شود كور وكر از تو مستوى ﴾ (المعنى) فقال ذالك السائل آخر الامر أنت ألم تكن ذالك المسيح الذى يكون منك الاعمى والاصم صحيحا مستويا معتدلا لا علة فيه لما حكاه لنا ربنا فى سورة آل عمران عنه عليه السلام بقوله وأبرئ الاكمه والابرص وأحيى الموتى باذن الله مى ﴿ كفت آرى كفت آن شه نيستى * كه فسون غيب را مأوى يستى ﴾ (المعنى) فقال للسائل نعم أناهو وقال السائل ألم تكن ذالك السلطان الذى هو مأوى رقية عالم الغيب ومحله مثنوى ﴿ چون بخوانى آن فسون بر مرده * بر جهد چون شير صيد آورده ﴾ (المعنى) لما انك تقرأ رقية عالم الغيب على ميت فذالك الميت ينط من مكانه كما ينط الاسد الذى أخذ صيده مثنوى ﴿ كفت آرى آن منم كفتا كه تو * نى ز كل مرغان كنى اى خوب رو ﴾ (المعنى) قال سيدنا عيسى نعم أناهو وأيضا قال السائل له يا صاحب الوجه الحسن الم تجعل من الطين طيورا لما حكاه لنا ربنا فى سورة آل عمران بقوله انى أخلق لكم من الطين كهيئة الطير فأنفخ فيه فيكون طيرا باذن الله مى ﴿ كفت آرى كفت پس اى روح پاك * هر چه خواهى ميكنى از كيست باك ﴾ (پاك) فى الموضع الاولى بالباء الفارسية معناها النظيف والثانية بالعربية بمعنى الخوف (المعنى) قال سيدنا عيسى نعم أناهو وقال السائل يامن روحه نظيفة كل ما تطلبه تفعله ممن تخاف مى ﴿ با چنين برهان كه باشد در جهان * كه نباشد مر ترا از بندكان ﴾ (المعنى) أنت فى عالم الدنيا تكون بمثل هذا البرهان القوى من هو الذى لا يكون لك عبدا من عبيدك فان من رأى منك هذه المعجزات الباهرات لاجرم يطيع أمرك مى ﴿ كفت عيسى كه بذات پاك حق * مبدع تن خالق جان در سبق ﴾ (المعنى) قال سيدنا

عيسى للسائل وحق ذات الحق المنظيفة عن الانداد المبدع للجسد وخالق الروح في الازل مثنوى ﴿حرمت ذات وصفات پاك او * كه بود گردون گريبان چاك او﴾ (المعنى) وبحرمة ذاته تعالى وصفاته المقدسة عن التشبيه والقياس الذى مزق الفلك طوقه بمحبته تعالى وجواب القسم مثنوى ﴿كان فسون واسم اعظم را كه من * بر كر وبر كور خواندم شد حسن﴾ (المعنى) بأن تلك الرقية واسمه الاعظم الذى قرأته على الاصم والاعمى فبرأ وصار حسنا وسميعا وبصيرا مى ﴿بركه سنگين بخواندم شد شكاف * خرقه را بدريد بر خود تا بناف﴾ (المعنى) قرأت ذلك الاسم الاعظم على الثقيل الحجر فتشقق ومزق على نفسه خرقته الى سرته أى تشقق الجبل حتى وصلت شقوقه الى الارض وصار معها متساويا مى ﴿بر تن مرده بخواندم گشت حى * بر سر لاشيى بخواندم گشت شى﴾ (المعنى) وقرأت ذلك الاسم الاعظم على جسد الميت صار حيا وقرأته على رأس لاشئ أى على ايجاده رأسا واحدا فأثر العدم من تأثير الاسم الاعظم فصار شيئا وأتى للوجود مثنوى ﴿خواندم آنرا بر دل احمق بود * صد هزاران بار درمانى نشد﴾ (المعنى) وقرأته على قلب الاحمق بمائة ألوف وذو شفقة ومحبة لم يحصل له علاج ولا فائدة ولا تأثر منه ولم ينج من الحماقة والجهالة لما روى عن سيدنا عيسى عليه السلام انه قال ماعجزت عن احياء الموتى كما عجزت عن اصلاح الاحمق مى ﴿سنگ خارا گشت وزان خو بر نگشت * ريگ شد كزوى نرويد هيچ كشت﴾ (المعنى) وذلك الاحمق قلبه صار سنك خارا أى حجرا صلبا لم يتغير وصار رملا لم ينبت به زرع أبدا فتعسرت الصحبة ولزم الترك له مثنوى ﴿گفت حكمت چيست كانجا اسم حق * سود كرد اينجا نبود آنرا سبق﴾ (المعنى) وقال ذلك السائل لسيدنا عيسى ما الحكمة هناك اسم الحق جل وعلا فعل الفائدة والتأثير والنفع وهذا لم يكن له فى الحمق سبق وسراية وتأثير ونفع مثنوى ﴿آن همان رنجست وين رنجى چرا * او نشد اين را و آنرا شد دوا﴾ (المعنى) ذلك العمى والموت كذا مرض جسمانى وهذه الحماقة أيضا مرض جسمانى لاى شئ هو أى الاسم الاعظم لم يكن لهذا الحمق دواء ولتلك الامراض صار دواء مثنوى ﴿گفت رنج احمقى قهر خداست * رنج كورى نيست قهر آن ابتلاست﴾ (المعنى) قال سيدنا عيسى للسائل مرض الاحمق قهر الله تعالى وقهره تعالى لا علاج له ومرض العمى ليس قهره تعالى بل ابتلاؤه وامتحانه لما ورد أشد الناس بلاء النبيون ثم الصالحون وفى رواية ثم الامثل فالامثل قال الله هنالك ابتلى المؤمنون وقال وبلوناهم بالحسنات والسيئات وقال ونبلوكم بالشر والخير فتنة لان البلاء على الخاطئين نقمة وعقوبة والبلاء على الاتقياء تكفير للذنوب والبلاء على الانبياء اختبار وامتحان وفى الامراض والاوجاع فوائد أربع تطهير عن الذنوب وتذكير بالآخرة ومنع عن المعاصى واخلاص فى الدعاء انتهى من حدائق الحقائق مى ﴿ابتلا رنجيست كان رحم آورد * احمقى رنجيست كان زخم آورد﴾ (المعنى) الابتلاء مرض وذلك المرض يأتى بالرحمة

من الله تعالى قال الله تعالى ليس على الاعمى حرج والحمق مرض يأتي بالغضب من الله لما روى ان الاحمق يصيب بجهله أعظم من فجور الفاجر وذلك انه يشتغل بالدنيا فيبعد عن الله تعالى مثنوی ❀ آنچه داغ اوست مهر او کرده است * چارهٔ بر وی نیارد بردست ❀ (المعنى) ذالك الشيء داغ السلطان أي علامته وفعل مهره أي ختم على قلوبهم وسمعهم وأبصارهم لانه قال ختم الله على قلوبهم الآية اليد لا تقدر أن تفعل له حيلة ولا علاجا لازالته غير الفرار ولهذا قال مثنوی ❀ ز احمقان بگریز چون عیسی گریخت * صحبت احمق بسی خونها که ریخت ❀ (المعنى) يا هذا اهرب من الحمق لان مثل سيدنا عيسى مع جلالة قدره هرب منهم لان صحبة الحمق اراقت دماء كثيرة لما تعلم من مشاجرة الاغنياء على المال والمناصب والجاه ومن حسد الفقراء على الشيء الزهيد وما يحصل من الفتن أعاذنا الله واياكم می ❀ اندك اندك آب را دزدد هوا * وین چنین دزدد هم احمق از شما ❀ (المعنى) الهواء يسرق الماء قليلا قليلا حتى لا يبقى للماء أثر والاحمق أيضا يسرق الدين كذا منكم حتى لا يبقى له دين لما علمت ان الصحبة مؤثرة والطبيعة سارقة مثنوی ❀ گرمیت را دزدد و سردی دهد * همچو آن کو زیر کون سنگی نهد ❀ (المعنى) الاحمق يسرق حرارتك وحالك ويعطيك بدله برودة واضطرابا مثل ذالك الذي يضع تحت دبره حجرا فان من شأن الحجر البرودة والاحمق أبرد من الحجر في المعنى می ❀ آن گریز عیسی نی از بیم بود * ایمنست او آن پی تعلیم بود ❀ (المعنى) وذالك سيدنا عيسى هربه لم يكن من الخوف والاحتراز لانه أمين من ضرر الاحمق وذالك الاحتراز كان منه لاجل تعليم الخلق وارشاد الناس مثلا می ❀ زمهریرار پر کند آفاق را * چه غم آن خورشید با اشراق را ❀ (المعنى) ان كانت الآفاق مملوءة بالزمهرير وهو البرد الشديد والثلج والجماد لتلك الشمس المشرقة أي غم يكون فان أصحاب الكمال كالشمس لا تؤثر فيهم برودة الحمق الذين هم أبرد من الثلج فكما ان الشمس تمحو برودة الثلج كذلك يمحى الحمق ❀ قصهٔ اهل سبا و حماقت ایشان و اثر نا کردن نصیحت انبیا در احمقان ❀ هذا في بيان قصة أهل سبأ وفي بيان حمقهم وفي بيان عدم تأثير نصيحة الانبياء فيهم می ❀ یادم آمد قصهٔ اهل سبا * کز دم احمق صباشان شد وبا ❀ (المعنى) أتت قصة أهل سبأ الخاطري بأن من نفس الاحمق صار ريح الصباشان بمعنى ايشان أي عليهم وباء أي سرت شآمة أنفاسهم بريح الصبا حتى صارت وباء قال الجوهري هو مرض عام يمدّ و يقصر بعدما كان ريح الصبا حياة عامة می ❀ آن سبا ماند بشهری بس کلان * در فسانه بشنوی از کودکان ❀ (ماند) بمعنى يشبه (بس) بفتح الباء العربية بمعنى الزيادة (كلان) بفتح الكاف بمعنى العظيم (المعنى) وتلك سبأ أشبه مدينة زائدة العظم تسمعها في القصص من الصبيان می ❀ کودکان افسانها می آورند * درج در افسانشان بس سر و پند ❀ (المعنى) الاطفال يأتون بقصص يحكونها وان تبصرت ترى مندرجا في قصصهم سرا ونصيحة متعددة فيما هذا لا تنظر لظاهرها بل

انظر الى معانيها مثنوى ﴿هزلها كويند در افسانها * كنج مى جو در همه ويرانها﴾ (المعنى) الاطفال يقولون هزلا كثيرا فى قصصهم لكن أنت يا هذا فى جميع الخرابات اطلب خزينة ولا تقل هذا الكلام هزل وكذب لا فائدة فيه بل أمعن النظر فيه ترى أسرارا غريبة فى خرابات الكلام هى كالكنز المخفى فى الهزل تتنصح به وتصل الى الله تعالى مى ﴿بود شهرى بس عظيم ومه ولى * قدر او قدر سكره بيش نى﴾ (مه) بكسر الميم معناها الكبير (سكره) بضم السين المهملة عربت بسكرجه وهى اناء صغير من خزف (المعنى) ويقول الاطفال كانت بلدة زائدة العظم وكبيرة الجثة ولكن قدرها قدر السكرجة لا تزيد عليها وأراد بعظمها انها الوجود الانسانى من حيث المعنى عالم كبير ومن حيث الصورة عالم صغير فاندفع بهذا التناقض مثنوى ﴿بس عظيم وبس فراخ وبس دراز * سخت زفت وزفت اندازه بيار﴾ (المعنى) وتلك البلدة زائدة العظم زائدة الوسع زائدة الطول محكمة الضخامة وفى الصورة مقدار البصلة على فحوى قول سيدنا على كرم الله وجهه * وتزعم انك جرم صغير * وفيك انطوى العالم الاكبر * مى ﴿مردم ده شهر مجموع اندرو * ليك جمله سه تن وناشسته رو﴾ (المعنى) وفى تلك البلدة جميع خلق عشرة بلدان لكن فى المعنى ثلاثة نفر لم تغسل وجوههم كناية عن سيما الشقاوة والمراد بالعشرة الحواس الخمسة الظاهرة والخمسة الباطنة ومن سه تن أى ثلاثة نفر يفسره فى بيت ان يكى بس دور بين ومن ناشسته رو قوله مى ﴿اندرو خلق وخلايق بى شمار * ليك ان جمله سه خام بختة خوار﴾ (المعنى) وفى تلك البلدة خلق وخلائق لا اعداد لها وأراد بهم القوى الجسمانية المتعلقة بالدنيا كالشهوة والغضب والهاضمة والنامية والغاذية وغيرها والقوى الروحانية كالقوة العلمية والعملية والقلبية والشوقية والحبية وغيرها لكن تلك الجملة عبارة عن ثلاثة نفر نيين أى ناقصين بالاعمال الأخروية وپخته خوار يعنى آكلين ما حضر بلا عوض ومتلفين محصول الحواس العشرة أى مائلين الى الدنيا غير ملتفتين الى الآخرة ولهذا كانوا ناشسته روای لم تغسل وجوههم فان قيل لاى شئ كانوا هكذا فيقول مى ﴿جان ناكرده بجانان تاختن * كر هزاران است باشد نيم تن﴾ (المعنى) روح لم تفعل الذهاب والسعى الى المحبوب الحقيقى مثلا ان كانت مائة ألوف تكون نصف بدن لان الذى لم يصل الى القرب الالهى ولو كان فى الظاهر عند أهل الدنيا معتبرا لكن هو ناقص لا قيمة له عند الله تعالى مى ﴿آن يكى بس دور بين وديده كور * از سليمان كور وديده پاى مور﴾ (المعنى) وذلك الواحد من الثلاثة المتقدمة زائد النظر وأعمى البصر وأراد به الحرص ومن سليمان الحقيقة أعمى وباء رجل النملة أى من مشاهدة الحق جل وعلا أعمى وعن الآخرة غافل بمثابة رجل النملة مى ﴿وان دكر بس تيز كوش وسخت كر * كنج دروى نيست يك جو سنك زر﴾ (المعنى) وذلك الواحد الآخر سميع زائدا ومحكم الصمم وله خزنية وليس فيه أى معه مقدار ثقل شعيرة ذهبا وأراد به

الامل مى ﴿وان دکر عور وبرهنه لاشه باز * لیک دامنهای آن جامه دراز﴾ (المعنى) وذالك
الواحد الآخر عور وعريان وبرهنه لاشه بمعنى مكشوف العورة لكن ذيل ثوبه ولباسه طويل
والمراد حب المال والجاه فان صاحبه فى الباطن مفلس وعريان وفى الظاهر بأنواع الالبسة
ذوشأن مثنوى ﴿كفت كورا اينك سپاهى مى رسند * من همى بينم كه چه قومند وچند﴾
(المعنى) قال الاعمى بالحرص لصاحبيه هذا عسكر يصل أنا رأيتهم أى قومهم وكم مقدارهم
أى يرى ضرر الفقر ويخاف من حال الفقراء مى ﴿كفت كر آرى شنودم بانك شان * كه چه
ميكويند پيدا ونهان﴾ (المعنى) وقال الاصم بطول الامل لما سمع من الاعمى بالحرص هذا
الكلام نعم أنا سمعت أصواتهم مايقولون فى الظاهر والباطن مى ﴿آن برهنه كفت ترسان زين
منم * كه ببرند از درازى دامنم﴾ (المعنى) وقال العريان بحب المال والجاه لهما أنا خائف من هذا
العسكر بأن يقطعوا من طول ذيلى وفى نسخة كه ببرند از كنار دامنم أى يقطعون من طرف ذيلى
مى ﴿كور كفت اينك بنزديك آمدند * خيز بكريزيم پيش از زخم وبند﴾ (المعنى) أيضا قال
الاعمى أنظر هذا العسكر اتى قريبا لنا فوموا لنهرب قبل الضرب والقيد لان ابن آدم لو خاف من
النار كما يخاف من الفقر لنجا منهما مى ﴿كر همى كويد كه آرى مشغله * ميشود نزديكتر ياران
هله﴾ (المعنى) والاصم كذا يقول نعم مشغلة وأصوات تكون أقرب هله بمعنى ألا اداة تنبيه
أى استيقظوا ياارفقاء ويا احباء ولا تغفلوا مى ﴿آن برهنه كفت آوه دامنم * از طمع برند من نا
ايمنم﴾ (المعنى) وذالك العريان قال آوّاه كلمة تحسر بمعنى واه على ذيلى من الطمع يذهبون
ويأخذون من طوله بقطعهم له وأنا لست أمينا منهم مثنوى ﴿شهر را هشتند بيرون آمدند *
در هزيمت در دهى اندر شدند﴾ (المعنى) أتوا خارج البلدة مصوتين بفمهم وأسنانهم والحاصل
انهم تركوا البلدة وأتوا خارجها وفى الهزيمة صاروا فى قرية أى تركوا الطاعة واشتغلوا بالدنيا
مثنوى ﴿اندران ده مرغ فربه يافتند * ليك ذره كوشت بر وى نى نژند﴾ (المعنى) وجدوا فى
تلك القرية طيرا سمينا لكن على ذالك الطير ذرة لحم لم تكن بل هو نژند بكسر النون المعجمة
الفوقية وفتح الزاى الفارسية التى تقرأ جيما بمعنى رفيع ومعلول يعنى طير الدنيا سمين بالمال
والامتعة ولهذا كان مقبولا عند أهل الصورة ولكن فى الحقيقة هو لا شئ ينتفع به مثنوى
﴿مرغ مرده خشك وازز خم كلاغ * استخوانها زاركشته چون پناغ﴾ (كلاغ) على وزن
فراغ انثى الغراب البرى (المعنى) وذالك الطير مات وقدوه من ضرب الغراب صارت عظامه
نحيفة رفيعة مثل أطراف الخيطان الرفيعة شبه النذل المنهمك فى الدنيا بالطير الميت الذى قدّه
من ضرب تقلبات الفلك وبقيت عظامه فى الدنيا من شدة شرهه على الدنيا رفيعة وقدّت عظامه
مى ﴿زان همى خوردند چون از صيد شير * هر يكى از خوردنش چون پيل سير﴾ (المعنى)
أشعر بهذا البيت على أن الدنيا جيفة وطلابها كلاب ولهذا قال تلك لئلا ثقوهم الحريص على

الدنيا

الدنيا وصاحب طول الامل ومحب المال والجاه كذا أكلوا من ذلك الطير الميت القديد كما أكل السبع من الصيد وكل واحد من الثلاثة من أكلهم له صار كالفيل شبعان متمتعا به ومن ذوقهم اشتغلوا به وغفلوا عن الله تعالى مثنوى ﴿ هر سه زان خوردند و بس فربه شدند * چون سه پيل بس بزرك ومه شدند ﴾ (المعنى) كل واحد من الثلاثة أكلوا من الجيفة وصاروا زائدين السمن زائدين العظم والجسامة كبراء مثل ثلاثة أفيال كادوا أن لا تسعهم الدنيا مى ﴿ انچنان كز فربهى هر يك جوان * در نكنجيدى ز زفتى در جهان ﴾ (المعنى) كذا صاروا من السمن بحيث كل رجل من الجسامة لا يسع فى الدنيا وما كانت عظم جسامتهم الا من المال والمنصب والعظمة والنخوة والانانية لا يكاد الادانى يرمون على أحد سلاما مى ﴿ با چنين كبرى وهفت اندام زفت * از شكاف در برون جستند ورفت ﴾ (المعنى) مع كذا جسامة وكبر سبعة أعضاء كبار من فرجة باب الموت نطوا وذهبوا مثنوى ﴿ راه مرك خلق ناپيدا رهيست * در نظر نايد كه آن بى جارهيست ﴾ (المعنى) ولما كانت هذه الحكاية حسب حال أهل الدنيا وأشار الى أى شئ يكون منتهاهم شرع يبين حال أهل الشقاوة فقال طريق موت الخلق طريق مخفى غير ظاهر لا يأتى فى النظر لان ذلك الموت طريق بلا محل لا يراه أحد محسوسا مى ﴿ نك پياپى كاروانها مقتفى * زين شكاف دركه هست آن مختفى ﴾ (المعنى) أنظر هذا پياپى بفتح الباء الفارسية فى الموضعين من الكلمتين أناس خلف أناس كاروانها أى قوافل متتابعة ومقتفية يذهبون ومن فرجة باب هذا الموت هم مختفون لا خلاص لهم منه مى ﴿ بردر ار جويى نيابى آن شكاف * سخت ناپيدا و زو چندين زفاف ﴾ (المعنى) على الباب ان طلبت تلك الفرجة لا تجدها ولا تدركها لانها مخفية جدا الا أظهر ومنه كم زفاف موجود من زفت العروس اذا أرسلت الى زوجها يعبر منه كل ذى روح كما ترف العروس لزوجها بعد ترك أقاربها ياهذا افتكر الفرجة وكيف تلج فيها كما يلج الجمل فى سم الخياط ولا يسهل عليك الا اذا استعددت له ﴿ شرح آن كور دوربين وآن كر تيزشنو وآن برهنه دراز دامن ﴾ هذا فى بيان شرح ذلك الاعمى الناظر للبعد وذلك الاصم الذى يسمع كثيرا وذلك العريان الذى هو طويل الذيل أى الحريص وطويل الامل ومحب المال والجاه مثنوى ﴿ كر امل را دانكه مرك ما شنيد * مرك خود نشنيد ونقل خود نديد ﴾ (المعنى) يا هذا ان أردت الحصة من القصة ان تلك الثلاثة ناشئة ورأى الموسومين بالشقاوة أبصره فى نفسك ترى الذى يسمع زائدا ويحكم الصمم فى وجودك هو طول الامل اعلم أن الامل سمع خبر موتنا ولم يسمع موت نفسه ولم ير نقل نفسه أى لم ينتصح بموت جاره ولم يشتغل بعيبه عن عيوب الناس مثنوى ﴿ حرص نابيناست بيند مو بمو * عيب خلقان را بكويد كو بكو ﴾ (المعنى) را الحرص عبارة عن شدة المحبة للدنيا والمواظبة على الحظوظ النفسانية هو فى نفسك أعمى ويرى فى الحال عيوب الناس شعرة شعرة ويفشيه بين الناس ويقول عيب

الخلق محلة محلة أي ينسى عيب نفسه ولا يترك من عيوب الناس شيئا مثنوى ﴿عيب خود يك ذره چشم كور او * مى نبيند گرچه هست او عيب جو﴾ (المعنى) عينه العمياء لا ترى من عيب نفسه ذرة مع انه طالب لعيوب الناس ولم يذكر قول قائل طوبى لمن شغلته عيوبه عن عيوب الناس مى ﴿عور مى ترسد كه دامانش برند * دامن مرد برهنه كى درند﴾ (المعنى) والعريان يخاف أن يذهبوا بذيله أي يقطعوه وذيل الرجل العريان متى يقطعونه وعريه على فحوى الشيطان يعدكم الفقر ويأمركم بالفحشاء مى ﴿مرد دنيا مفلسست وترس ناك * هيچ او را نيست از دزدانش باك﴾ (المعنى) رجل الدنيا أي الذي يعمل لدنياه مفلس موصوف بالخوف على ان ناك أداة التوصيف أي خائف وفي الحقيقة ليس له خوف أبدا من السراق لانه مفلس الاصل مى ﴿او برهنه آمد وعريان رود * وز غم دزدش جگر خون ميشود﴾ (المعنى) لان الذي يعمل لدنياه أتى عريانا ويذهب عريانا ومن غم السراق يصير قلبه دما قال تعالى ولقد جئتمونا فرادى كما خلقناكم أول مرة مى ﴿وقت مرگش كه بود صد نوحه پيش * خنده آيد جانش را زين ترس خويش﴾ (المعنى) لكن وقت موته تكون قدامه مائة نوحة أو يكون عليه مائة نوحة وازيد على ان باء بيش عربية ومن خوفه يأتي على روحه ضحك لمحافظة ماله مى ﴿آن زمان داند غنى كش نيست زر * هم ذكى داند كه او بد بى هنر﴾ (المعنى) ذالك الزمان يعلم الغنى حقيقة انه ليس له ذهب ولا مال بل هو مفلس لانه بقي في الدنيا وذهب منفردا عنه الى القبر كذا الذكى يعلم انه لا مهارة له في شئ كالطفل الذي لا يعقل شيئا ولهذا قال ممثلا مثنوى ﴿چون كنار كودكى پر از سفال * كو بران لرزان بود چون رب مال﴾ (المعنى) لما انه يملأ صبي ذيله من السفال وهو الخزف ليلعب به كما هو المتعارف فان ذالك الطفل يكون مكبا على الخزف ورجفانا عليه مثل صاحب المال لان الطفل لا يفرق بين الخزف صاحب القيمة وبين المدر الذي لا قيمة له مثنوى ﴿گر ستانى پاره گريان شود * پاره گر بازش دهى خندان شود﴾ (المعنى) ان أخذت من الطفل قطعة من الخزف يكون باكيا وان أرجعتها اليه يكون ضحوكا مثنوى ﴿چون نباشد طفل را دانش دثار * گريه وخنده‌ش ندارد اعتبار﴾ (المعنى) لما ان الطفل لا يكون له العلم دثارا ولباسا لهذا لا يمسك ضحكه وبكاؤه اعتبارا عند العقلاء أهل الله وهذا حال أهل الدنيا مثنوى ﴿محتشم چون عاريت را ملك ديد * پس بران مال دروغين مى طپيد﴾ (المعنى) لما ان محتشم الدنيا ومالكها رأى الملك الذي هو في يده عارية انه مالكه حقيقة وظنه كذا فاضطرب على المال العارية المنسوب للكذب ولم ينظر الى قوله تعالى ولله ميراث السموات والارض فان أهل الله قالوا والله لو علم الانام لما خلقوا لما غفلوا ناموا مى ﴿خواب مى بيند كه او را هست مال * ترسد از دزدى كه بربايد جوال﴾ (المعنى) يرى المحتشم في الواقعة على فحوى الناس نيام أن له مالا ذالك المحتشم يخاف من ذالك اللص أن يذهب بجوالقه أي يسرق ماله مى ﴿چون

زخوابش برجهاند گوش کش * پس ز ترس خویش تسخر آیدش ※ (المعنى) لما ان كوش كش وهو سيدنا عزرائيل عليه السلام يوقظه من نومه على فحوى الناس نيام اذا ماتوا انتبهوا فذالك الوقت من خوفه على الاموال والارزاق التي جمعها ورآها صارت لغوا يأتيه تسخر أي سخرية فيضحك على خوفه والمه علمها او يعلم ان الله مالك الملك وانه كان علما واضع اليد وكانت عنده أمانة فيستهزئ على نفسه مى ※ هم چنان لرزانی این عالمان * که بودشان عقل وعلم این جهان ※ (المعنى) أيضا كذا رجفان أهل هذا العالم من محتشم وغيره بأن كان عقلهم وعلمهم في هذه الدنيا لاجل المصالح الدنيوية لا غير صرفوه على لذات الدنيا وخرجوه على اهوائهم مع علمهم انهم علماء وعاكفون على علمهم وخائفون عليه مى ※ از پی این عاقلان ذو فنون * گفت ایزد در نبی لا يعلمون ※ (المعنى) لأجل العلماء وفي نسخة عاقلان أي العقلاء أصحاب الفنون قال الله تعالى في القرآن لا يعلمون قال الله في سورة الروم (يعلمون ظاهرا من الحياة الدنيا) أي معايشها من التجارة والزراعة والنبات والغرس وغير ذلك (وهم عن الآخرة هم غافلون) اعادة هم تأكيد انتهى جلالين قال نجم الدين الكبرى يجدون ذوق حلاوة عسل شهوات الدنيا بالحواس الظاهرة وهم عن الآخرة وكمالاتها و وجدان ذوق شهواتها بالحواس الباطنة انها موجبة للبقاء الابدي وان عسل شهوات الدنيا مسموم مهلك هم غافلون لاستغراقهم في بحر البشرية وتراكم أمواج أوصافها الذميمة مى ※ هر یکی ترسان ز دزدی کسی * خویشتن را علم پندارد بسی ※ (المعنى) وكل واحد من علماء الظاهر خائف من سرقة أحد واشتغاله ومنعه عن العلم أي مجتنبين الناس لئلا تضيع عليهم الاوقات وكل واحد يزعم ان له علما كثيرا مى ※ گوید او که روز گارم می برند * خود ندارد روز کار سودمند ※ (المعنى) يقول الواحد من علماء الظاهر البعيد عن العمل لحرمه الخلق يذهبون على وقتي وفي الحقيقة نفسه لا تملك الوقت والميل المفيد ولم يعلم أن العلم بلا عمل كالشجر بلا ثمر والوقت المفيد صرف العلم للعمل لا حصره في التعلم والتلذذ بمنافعه الدنيوية مثنوى ※ گفت از کارم بر آوردند خلق * غرق بیکاریست جانش تا بحلق ※ (المعنى) ويقول الخلق يشغلوني عن كاري ويأتون بي فوق أي يمنعوني عن المطالعة والتحصيل لكن الغافل عن العمل روحه غريقة البطالة وعدم العمل بعلمه الى حلقه او والحال روحه مستغرقة في البطالة الى حلقه لان السعي لتحصيل العلم من غير عمل بطالة مثنوى ※ عور ترسان که منم دامن کشان * چون رهانم دامن از چنگال شان ※ (المعنى) مثل هذا العالم كالعاري عن اللباس يزعم انه متلبس بألبسة العلم من غير عمل فهو عريان يخاف من زوال لباسه قائلا أنا ساحب ذيلي لانه طويل كيف أخلص ذيلي من يد الخلق ولم يعلم انه ليس له علم نافع ولا عمل شافع مثنوى ※ صد هزاران فضل داند از علوم * جان خود را مى نداند آن ظلوم ※ (المعنى) فان قيل يعلمون

علوما عديدة فكيف لا نسميهم بعلماء فيقول يا هذا العالم الذي لا يعمل بعلمه يعلم مائة فضل من
العلوم ويتقنها ولكن ذلك الظلوم لا يعلم روحه انها أمر رباني سارية في البدن كسراية الدهن
في الجسم قائمة بأمر ربها يفيضها كل آن على من تعلقت ارادته باحيائه لا تجد القرب الالهي
الا باتصافها بالاخلاق الالهية مع اليقين فمن لم يعلم هذه الامانة التي قال عنها نجم الدين الكبرى
عند قوله تعالى في سورة الاحزاب (انا عرضنا الامانة على السموات والارض والجبال فأبين
أن يحملنها وأشفقن منها وحملها الانسان انه كان ظلوما جهولا) اشارة الى حقيقة الامانة وهي
التي عبر عنها بالفوز العظيم وقد فسرنا الفوز العظيم بالفناء في الله والبقاء بالله وهو عبارة عن
قبول الفيض الالهي بلا واسطة انتهى ومثل هذا العالم مثنوى ﴿ داند او خاصيت هر جوهرى *
در بيان جوهر خود چون خرى ﴾ (المعنى) يعلم خاصية كل جوهر اوكل جوهري وفي بيان
جوهر ذاته مثل الحمار لا يميز العلم الرباني وسر التوحيد من العلوم الدنيوية وأعلا تعريفه للانسان
انه حيوان ناطق وانه جسم حساس متحرك بالارادة ماش على القدمين بادي البشرة ويقول هذا
جوهر الانسان ومن ظلمه يتعامى عن الحقيقة وانها أي حقيقة الانسان زبدة الكائنات خلق
في الصورة والمعنى على أحسن تقويم وفضل بعلوم الحكم الالهية وشرف بالروح الاضافية ولم
يعلم أن من ازداد علما ولم يزدد في الدنيا زهدا لم يزدد من الله الا بعدا والعالم بالمسائل الفقهية
والاحكام الشرعية المحروم من اصلاح نفسه يقول له مثنوى ﴿ كر همى دانم يجوز ولا يجوز *
خود ندانى كه تو جوزى يا عجوز ﴾ (المعنى) يا من وقف على معنى يجوز ولا يجوز ان قلت كذا اعلم
يجوز ولا يجوز فأنت لا تعلم تجوزي يا عجوز وأراد بهذا التركيب دين الجائز وهو تقليد التصديق
فان من وصل لمرتبة التحقيق فهو عند أهل الله مقبول ومن بقي في رتبة يجوز ولا يجوز فهو كالعجوز
بقي في مرتبة تقليد التصديق لا تعلم نفسك عند الله لائقا أو غير لائق يا من حصل الفقه للتصدر
على الناس وبقي في مرتبة يجوز ولا يجوز لاجل المنصب والجاه مثنوى ﴿ اين روا آن نه روا دانى
وليك * تو روا يا ناروايى بين تو نيك ﴾ (المعنى) تعلم هذا الذي هو في الشرع وعند العقل لائق
وجائز وتعلم الذي لا يليق في الشرع والعقل لكن اعمى عن النظر في ذاتك وانظر أنت لائق أو غير
لائق يعني علامات المقبول في الشرع وغير المقبول ولم تعلم انك مقبول الحق أو مردود مثنوى ﴿ قيمت
هر كاله مى دانى كه چيست * قيمت خود را ندانى احمقيست ﴾ (المعنى) تعلم قيمة كل متاع
ما تكون لكن لا تعلم قيمة نفسك فهذه الحالة حمق لانه ورد قيمة المرء همته مثنوى ﴿ سعدها ونحسها
دانسته * ننكرى سعدى تو يا ناشسته ﴾ (المعنى) تعلم بسبب النجوم المنحوسات والسعادات ولم
تنظر لسعدك او انك ناشسته غير نظيف منحوس مشؤم لتطهر ورد وحلك من أرجاس البشرية مثنوى
﴿ جان جمله علمها اينست اين * كه بدانى من كيم در يوم دين ﴾ (المعنى) اعلم ان هذا روح جميع
العلوم وتعلم يوم القيامة وتقول أنا من أكون فان قيل هذا غيب فجواب من وجه غيب ومن وجه

من صفى نفسه هنيأ على مقتضى الشرع القويم فهو فى الآخرة من السعداء وان الله لا يضيع أجر المحسنين فاليوم لا تظلم نفس شيئا ولا تجزون الا ما كنتم تعملون ولو روده تموتون كما تعيشون وتحشرون كما تموتون فعليك بتحصيل روح العلوم فى هذه الدنيا بعد تقليل الاصول والفروع مثنوى ❊ (آن اصول دين بدانستى توليك ❊ بنگر اندر اصل خود كوهست نيك ❊) (المعنى) أنت علمت تلك أصول الدين وهى الكتاب والسنة والقياس واجماع الامة ولكن أنظر لاصلك وهوا عيانك الثابتة ان كان حسنا فهو فى الحقيقة كمال تصل به الى الله تعالى فان الوصول الى الله أعلى والا لا تنظر لاصول غيرك واطلب من الله هداية فان أصول الفقه وأصول الكلام لا يفيدان من غير هداية الملك العلام فان اشتغال المرء بأصل نفسه أولى مثنوى ❊ (از اصولينت اصول خويش به ❊ كه بدانى اصل خود اى مرد مه ❊) (اصولينت) مركب من أصولين ومن تاء الخطاب (المعنى) الاولى للثمن معرفة الاصولين وهما أصول الفقه وأصول الكلام ومن الاشتغال بهما الاشتغال بأصول نفسك لتعلم أصل نفسك يا كبير وافرد الاصل فى الشطر الثانى وجمعه فى الشطر الاول وافراده فى البيت الذى قبله نظرا الى أصل الاصول الواحد القائم بكل شئ فانه الهادى القادر المريد ونظرا الى العين الثابتة ومرتبة عقل الكل المجمل فى لوح القضاء مفصلا فى لوح القدر فهو من حيث المراتب أصول ومن حيث الجمع أصل واحد فيا أخى قال سيدنا ومولانا واظبوا على مطالعة المثنوى واجعلوه سلما أى اعملوا بمقتضاه حتى بسببه تقدرون على العروج للسماء ويا أخى العلم اللدنى لا يحصل بالفكر والاستدلال بل بتربية المرشد والكشف الالهى والالهام الربانى للمواظب على مطالعة هذا الكتاب ❊ (صفة خرمى اهل سبا وناشكرئ ايشان ❊) هذا فى بيان وصف وصفة سرور أهل سبأ وعدم شكرهم مثنوى ❊ (اصل شان بد بود آن اهل سبا ❊ مى رميدندى زاسباب لقا ❊) (المعنى) أصلهم قبيح ثابت فى اللوح المحفوظ وهم أقبح لان أهل سبأ مى رميدندى أى تنفروا وأعرضوا عن أسباب اللقاء وهى الانقياد الموجب للقرب ومشاهدة ذى الجلال اللذان هما أصل القصد بسبب الشكر والطاعات مثنوى ❊ (دادشان چندان ضياع وباغ وراغ ❊ از چپ واز راست از بهر فراغ ❊) (المعنى) أعطاهم الله كم من ضياع و بستان وجبل من شمالهم ومن يمينهم لاجل فراغ البال وحضور القلب قال الله تعالى فى سورة سبأ (لقد كان لسبأ) قبيلة سميت باسم جد لهم من العرب (فى مساكنهم) باليمن (آية) دالة على قدرة الله (جنتان) بدل (عن يمين وشمال) عن يمين واديهم وشماله وقيل لهم (كلوا من رزق ربكم واشكروا له) على ما رزقكم من النعمة أرض سبأ (بلدة طيبة) ليس بها سباخ ولا بعوضة ولا ذبابة ولا برغوث ولا عقرب ولا حية ويمر بها الغريب وفى ثيابه قمل فيموت لطيب هوائها (و) الله (رب غفور فأعرضوا) عن شكره وكفروا انتهى جلالين قال نجم الدين الكبرى أى لسبأ السر فى مساكنهم آية من آيات الله ولآية هى

جنتان أي جنة الروح عن يمين السر وفيه القلب عن شمال السر وذلك لان السر لطيفة خلقت
بين الروح والقلب فما يرد من فيض الروح ووارد الحق تعالى يصل الى السر ومنه يرد الى القلب ١
وما يصدر من القلب من أنوار الذكر والطاعات أو ظلمة أوصاف النفوس ومعاملاتها يصعد
الى السر ومن السر يصعد الى الروح فالسر بين هاتين الجنتين في رغد من العيش بلدة الانسانية
قابلة لبذر التوحيد وهي كلمة لا اله الا الله فأعرضوا فبدلوا وبدل لهم الحال فأرسلنا عليهم سيل
سطوات قهرنا ولهذا شرع في بيان تفصيل نعمهم فقال مى ﴿بس كه مى افتاد وازپرى ثمار * تنك
مى شد معبر وه بركذار﴾ (المعنى) ومن وفرة الثمار وكثرة الاشجار تقع على الارض ويضيق
الطريق على المارين مى ﴿آن نثار ميوه ره رامى كرفت * از پرى ميوه رهرو در شكفت﴾
(المعنى) وكان نثار تلك الفواكه يمسك ويملأ الطريق ومن كثرة الفاكهة وغزارتها كان المار
في التعجب ومازادتهم كثرة النعمة الا غفلة روى عن ابن مسعود انه عليه السلام قال أكبر
الكبائر حب الدنيا مى ﴿سله بر سر در درختستان شان * پر شدى ناخواست از ميوه فشان﴾
(سله) قال الجوهري وسلة الخبز معروفة (المعنى) اذا وضع أحد على رأسه سلة ومر في أشجارهم
تملأ السلة من الفاكهة بلا طلب من الذي ينثر الثمار مى ﴿باد آن ميوه فشاندى نى كسى *
پر شدى زان ميوه دامنها بسى﴾ (المعنى) وكان الهواء هو الذي ينثر ذلك الثمر ولم ينثره أحد
ومن ذلك الثمر تملأ أذيال كثيرة مى ﴿خوشهاى زفت تا زير آمده * بر سر وروى رونده مى
زده﴾ (المعنى) العناقيد الكبار العظام أتت وتدلت الى الارض وضربت على رأس ووجه المار
تحتها وما كانت كثرة الارزاق لهم الا سببا لازدياد طغيانهم لانه ورد ما أخاف الفقر عليكم
ولكن أخاف عليكم الغنى فتنافسوا كما تنافس من كان قبلكم مى ﴿مرد كلخن تاب از پرى عزر
بسته بودى در ميان زرين كمر﴾ (المعنى) الرجل مستوقد الحمام كناية عن الفقير الذي لا قدر له
بينهم لان لفظ تاب في كلخن تاب بمعنى الطاقة يعني الفقير الذي لا طاقة له على وجدان شئ من
كثرة الذهب ربط في وسطه كمر ذهب أي جعله زنارا مى ﴿سك كليچه كوفتى در زير پا * تخمه
بودى كرك صحرا از نوا﴾ (المعنى) الكلب كليچه بضم الكاف الخبز المصنوع بالادام من كثرته
كوفتى بضم الكاف والياء في آخره لحكاية الماضي بمعنى كان يطأه تحت رجله وذئب الصحراء
كان في التخمة والامتلاء من النوا وهو كثرة الغذاء مثنوى ﴿كشت ايمن شهر وده از دزد
وكرك * بر نترسيدى هم از كرك سترك﴾ (المعنى) صارت البلدة والقرية أمينة من اللص
والذئب وكان تيس الماعز لا يخاف من الذئب الكبير لعدم الاحتياج مى ﴿كر بكويم
شرح نعمتهاى قوم * كه زيادت مى شد آن يوما فيوم﴾ (المعنى) وان أقل شرح نعم القوم بأن
تلك النعم كانت تزداد يوما فيوما مى ﴿مانع آيد از سخنهاى مهم * انبيا بردند امر فاستقم﴾ (المعنى)
يأتي مانع من الكلام المهم الاولى والالزم بيانه من شرح نعمهم لان الانبياء لاهل سبأ اذهبوا

وقدموا أمره تعالى فاستقم على العمل بأمر ربك والدعاء اليه كما أمرت (و) ليستقم (من تاب) آمن معك (ولا تطغوا) تجاوزوا حدود الله (انه بما تعملون بصير) فيجازيكم به انتهى جلالين قال نجم الدين الكبرى فاستقم استقامة كما أمرت في الازل بأمر التكوين وكما أمر من آمن ورجع الى الله معك انتهى ومن هذا السبب قال رسول الله صلى الله عليه وسلم شيبتني سورة هود والنفوس جبلت على الاعوجاج عن طريق الاستقامة وهي التي تهدي الى طريق مستقيم * آمدن پيغمبران حق بنصيحت اهل سبا * هذا في بيان مجيء الرسل لنصيحة أهل سبأ مثنوى * سيزده پيغمبر آنجا آمدند * كمرهانرا جمله رهبر مى شدند * (المعنى) أتى لاهل سبأ ثلاثة عشر نبيا جميعهم صاروا لاهل الطغيان دليلا ومرشدا دعوهم قائلين مى * كه هلا نعمت فزون شد شكر كو * مركب شكر ار بخسپيد حركو * (هلا) بمعنى التحقيق والتصديق (كو) بضم الكاف العربية أداة استفهام (المعنى) نعم النعمة ازدادت أين الشكر مركب الشكر ان نام حركوه لجانب المنعم قلبا وقالبا بالطاعات والدعوات الصالحات مى * شكر منعم واجب آيد در خرد * ورنه بكشايد در خشم ابد * (المعنى) في العقل أتى شكر المنعم واجبا على المنعم عليه والا كافر النعمة يفتح على نفسه باب الغضب الابدي والآية في سورة سبأ قال الله تعالى لئن شكرتم لأزيدنكم ولئن كفرتم ان عذابي لشديد مثنوى * هين كرم بينيد واين خود كس كند * كز چنين نعمت بشكرى بس كند * (المعنى) تيقظوا وانظروا الكرم ونفس هذا الكرم من يفعله ومثل هذه النعمة العظيمة من يكتفي بشكر واحد والاستفهام للانكار مثنوى * سر ببخشد شكر خواهد سجده * پا ببخشد شكر خواهد قعده * (المعنى) الحق جل وعلا يهب رأسا ويطلب مقابله سجدة ويهب رجلا ويطلب قعدة فان الله تعالى وهبك الاعضاء وجعل لكل عضو شكرا على حدة فشكر الرأس السجدة وشكر القدم القعدة في الطاعات والمشي للخيرات والعبادات وشكر العين النظر الى العبر وغض البصر عن المحارم وشكر الاذنين ان تسمع بهما خيرا ولا تسمع بهما شرا وسمي العبد شكورا لانه أثنى على الله بشكر نعمه التي هي أعظم أنواع الاحسان قال الجنيد أن لا ترى نفسك أهلا للنعمة وقال الشبلي الشكر رؤية المنعم لا رؤية النعمة والفرق بين الشاكر والشكور ان الشاكر هو الذي يشكر على العطاء والشكور هو الذي يشكر على المنع مى * قوم كفتند شكر ما را برد غول * ما شديم از شكر از نعمت ملول * (المعنى) القوم وهم أهل سبأ قالوا ذهب بشكرنا الغول والشيطان ونحن صرنا من الشكر والنعمة بلا حضور مى * ما چنان پژمرده كشتيم از عطا * كه نه طاعت مان خوش آيد نى خطا * (المعنى) نحن صرنا من العطاء كذا متنفرين لا تأتي الطاعة لنا لطيفة ولا الخطأ لا نحظ من واحد منهما مى * ما نمى خواهيم نعمتهاى باغ * مى نمى خواهيم اسباب فراغ * (المعنى) نحن لا نطلب النعم ولا البستان ونحن لا نطلب أسباب الفراغ قال الله تعالى (كلا ان الانسان ليطغى أن رآه

استغنی) وهذا حال الاشقياء مع المؤمنين والعصاة مع العلماء العاملين می ﴿انبيا كفتند دردل علتيست * كه ازان ازحق شناسی آفتيست﴾ (المعنى) قال اهم الانبياء فی قلوبكم علة ومرض معنوی وتلك العلة آفة لفهم قدر النعمة روی عن موسی عليه وعلى نبينا أفضل السلام انه قال فی مناجاته الهی خلقت آدم بيدك وفعلت معه ما فعلت فكيف شكرك فقال علم ان ذلك منی فكان ذلك شكره می ﴿نعمت ازوی جمله كی علت شود * طعمه در بيمار كی قوت شود﴾ (المعنى) تكون جملة النعم لمرض القلب علة وسببا للطغيان ومتى يكون الطعام للمريض قوتا بل يزيد فی امراضه قال الله تعالى فی سورة البقرة (فی قلوبهم مرض) وسر مرضهم ما كان من بذر تقدير شقاوتهم فی الازل فأنبت شجرة الشك والنفاق فی قلوبهم ثمار حب الدنيا فأصمهم وأعمى أبصارهم حتى لم يبق لقلوبهم الشعور بالآفات ولو كانت قلوبهم سليمة من هذه العاهة والمرض لعلموا ان مفسدة نفاقهم ومخادعتهم راجعة اليهم فی الدنيا والآخرة (فزادهم الله مرضا) فی الآخرة فلا ينفعهم المال والبنون فالمنافق لما أفسد بالنفاق على نفسه سلامة قلبه لسلامة ماله وأهله لا ينفعه أهله ولا ماله ولكن يزيد نفاقه وكذبه فی ألم عذابه انتهى نجم الدين الكبرى می ﴿چند خوش پيش تو آمد ای مصر * جمله ناخوش كشت وصاف او كدر﴾ (المعنى) يا مصر على الطغيان كم من نعمة أتت قدامك صارت جملتها غير حسنة والصافی صار منكدرا می ﴿تو عدوی آن خوشيها آمدی * كشت ناخوش هر چه بروی كف زدی﴾ (المعنى) أتيت أنت عدوا لتلك النعم الحسان وكل شیء وضعت وضربت عليه كفا ويدا صار غير حسن می ﴿هر كه او شد آشنا ويار تو * شد حقير وخوار در ديدار تو﴾ (المعنى) كل من كان لك من الاولياء صديقا صار بواسطة ذلك المرض المعنوی فی نظرك حقيرا می ﴿هر كه او بيكانه باشد با تو هم * پيش تو او پس مه است ومحترم﴾ (المعنى) وكل واحد كان فی الحقيقة بيكانه بكسر الباء الهربية أی غريبا ليس بينك وبينه معارفة هو أيضا عندك كبير ومحترم وعزيز مكرم لان الله اذا أراد أن يهلك واحدا من عباده منعه فعل الخيرات والعمل بعلمه وغلق فی وجهه باب الاخلاص فی الطاعات ولم ييسر له مصاحبة الصالحين می ﴿اين هم از تأثير آن بيمار يست * زهر او در جمله اعضا ساريست﴾ (المعنى) جملة هذا الوهم من تأثيرات المرض المعنوی وزهره أی ضرره فی جملة الاعضاء سارى ولا يكون المرض المعنوی الا فی القلب وبقية الاعضاء تابعة له لانه ورد ان فی جسد ابن آدم مضغة اذا صلحت صلح الجسد واذا فسدت فسد الجسد ألا وهی القلب می ﴿دفع آن علت ببايد كرد زود * كه شكر با آن حدث خواهد نمود﴾ (المعنى) تلك العلة اللائق بك أن تفعل دفعها على الفور فيكون كرد بمعنى كردن لان الشكر بذلك الحدث يطلب أن يظهر لان المريض لما كان فمه فاسدا لا يأخذ من الاطعمة لذة والسكر يأتيه كالنجاسة فيتنفر منه كذا المريض المعنوی يتنفر من المعارف اللدنية می ﴿هر خوشی كايد بتو ناخوش

شود * آب حیوان کر رسد آتش شود ❊ (المعنى) لان العلة المعنوية اذالم تزل كل ما أتى لك حسنا طيبا يكون غير حسن مثلا ان وصل لك ماء الحياة يصير عليك نارا مهلكة مثلا كل ماتلا عليك المرشد من الآيات البينات تزداد قبحا مى ❊ كيمياى مرك وجسكست آن صفت * مرك كرد زان حيات عاقبت ❊ (المعنى) تلك الصفة كيمياء موت وجسكست بمعنى دردست أى وجع رأس عاقبة الامر ذالك المرض القلبى يكون موت حياتك وأراد بتلك الصفة الموت المعنوى الذى يحصل بالعار والغيرة الجاهلية عاقبة الامر تذهب بحياة قلبك وتكون سببا لهلاك روحك مى ❊ بس غذايى كه زوى دل زنده شد * جون بامد در تن تو كنده شد ❊ (المعنى) كثير من الاغذية اللطيفة التى صار القلب منها حيا لما أتت ابدنك صارت بسبب مرض قلبك منتنة يعنى المعارف الالهية حياة للقلوب الصافية وأمراض متعفنة للقلوب القاسية مثنوى ❊ بس عزيزى كه بناز اشكار شد * جون شكارت شد بر تو خوار شد ❊ (المعنى) كثير من الاعزة صار صيد الخلق بالدلال والتعظيم والتكريم لما صار صيدلك صار عندك حقيرا لاقدر ولا اعتبار له وما كانت لك هذه الحالة الامن مرض قلبك مى ❊ آشناى عقل باعقل ازصفا * جون شود هردم فزون باشد ولا ❊ (المعنى) من جهة المحبة والصفاء لما يكون العقل مع العقل متعارفا فى كل نفس وساعة يزداد الحب الالهى قال الجوهرى الولى القرب والدنو مى ❊ آشناى نفس با هر نفس بست * تو يقين مى دان كه هردم كمترست ❊ (المعنى) كما ان تعارف عقل المعاد مع عقل المعاد موجب للحلاوة الروحانية كذلك عكسه وهو تعارف نفس مع نفس دنية أنت اعلم يقينا تكون نفسك كل ساعة أدنى لان قرب النفس الدنية يوجب لكل نفس دنوا وسفلية تزداد به نقصا وبعدا مى ❊ زانكه نفسش كرد علت مى تند * معرفت را زود فاسد ميكند ❊ (المعنى) لان نفسه تدور أطراف الغرض والمرض وتسعى للعلة النفسانية كذا معرفة النفس فورا تفسد وتتغير قال الله تعالى فى سورة الزخرف (ومن يعش) يعرض (عن ذكر الرحمن) أى القرآن (نقيض) نسبب (له شيطانا فهو له قرين) لا يفارقه (وانهم) أى الشياطين (ليصدونهم) أى العاشين (عن السبيل) أى طريق الهدى (ويحسبون أنهم مهتدون) فى الجمع رعاية معنى من (حتى اذاجاءنا) العاشى بقرينه يوم القيامة (قال) له (يا) للتنبيه (ليت بينى وبينك بعد المشرقين) أى مثل بعد مابين المشرق والمغرب اه جلالين وفى الانفسى قال نجم الدين الكبرى الاشارة أن من أعرض عن الله بالاقبال على الدنيا نقيض له شيطانا وان أصعب الشياطين نفسك الامارة بالسوء لا تفارقه دنيا ولا أخرى فهذا جزاء من ترك المجالسة مع الله فانه يقول انا أنيس من ذكرنى فهو له قرين مى ❊ كر نخواهى دوست را فردا نفير * دوستى باعاقل وباعقل كير ❊ (المعنى) ان أردت المحبوب أن لا يكون منك نافرا غدا أى يوم القيامة اجعل محبتك مع العاقل وامسكها بالعقل أى اعمل بمقتضاه فان الله تعالى يقول

(الأخلاء يومئذ بعضهم لبعض عدو الا المتقين) ﴿ از سموم نفس چون با علتی * هر چه گیری تو مرض را آلتی ﴾ (المعنى) لما انك بالعلة من سموم النفس الامارة بالسوء وسمومها اشامة الاهوية الدنيوية كل ما تمسكه من الافعال الحميدة يكون آلة للمرض ووسيلة للعلة لانك يا هذا لما تكون منبع العلل والاغراض يكون لك كل دواء داء مثنوى ﴿ گر بگیری گوهری سنگی شود * ور بگیری مهر دل جنگی شود ﴾ (المعنى) مثلا ان مسكت جواهر الطاعات تصير حجر المباحات وان مسكت محبة القلب تكون حربا وعداوة وخصومة مى ﴿ ور بگیری نکتهٔ بکر لطيف * بعد درکت گشت بی ذوق وکثیف ﴾ (المعنى) وان مسكت نكتة بكرا لطيفة بعد ادراكك انها تكون بلا لذة غليظة كثيفة فتقول مثنوى ﴿ كه من این را بس شنیدم کهنه شد * چیز دیگر گو بجز آن ای عضد ﴾ (المعنى) انا سمعت هذه النكتة كثيرا صارت عتيقة يا عضد ويا قوى قل شيئا غير ذلك مى ﴿ چیز دیگر تازه ونو گفته گیر * با ز فردا زآن شوی سیر ونفیر ﴾ (المعنى) نسلم أنه قيل شئ آخر جديد لطيف تكون غدا من الجديد اللطيف شبعانا متنفرا لا يؤثر فيك ولا تنقطع عن العصبية مى ﴿ دفع علت كن چو علت خو شود * هر حدیث کهنه پیشت نو شود ﴾ (كن) فعل امر (چو) اداة تعليل (خو) بفتح الخاء وسكون الواو بمعنى كسر الغصن من الشجر للاصلاح ويسمى بالعربية التشذيب واراد بها هنا الانقطاع (المعنى) ادفع العلة لما ان العلة تكون منقطعة كل حديث قديم يكون قدامك بكرا لطيفا جديدا مى ﴿ تا كه آن کهنه برآرد برگ نو * بشکفد آن کهنه صد خوشه ز کو ﴾ (المعنى) حتى ذلك الحديث القديم يأتي بورق كلام جديد وينفلق عن نكات حديثة الظهور فيظهر ذلك من الكو بفتح الكاف الفارسية بمعنى من الحفرة و بشكفد بمعنى ينفلق عنها مائة عنقود معارف فيا هذا عليك بدفع الامراض المعنوية لتطعم ازهارا روحانية وتجد لها لذائذ جديدة فان النفس الامارة عادتها الجهل والسفاهة والميل للاهوية المختلفة وعلاجها قهرها بمتعلك لها عماذ كر مى ﴿ ما طبيبانيم وشا گردان حق * بحر قلزم ديد ما را فانفلق ﴾ (المعنى) ويقول الانبياء أيضا لاهل سبا نحن اطباء الامراض المعنوية ومتلمذون من الحق تعالى علمنا الله اياها بالوحي والالهام وكذا الاولياء خلفاؤهم فان اردت معالجة نفسك فادخل تحت ارادتهم فان بحر القلزم رآنا فانفلق قال الله تعالى في سورة الشعراء (فأوحينا الى موسى ان اضرب بعصاك البحر) فضربه (فانفلق) انشق اثني عشر فرقا (فكان كل فرق كالطود العظيم) الجبل الضخم بينها مسالك لم يبتل فيها سرج الراكب ولا لبده انتهى جلالين قال نجم الدين الكبرى فاوحينا الى موسى القلب ان اضرب بعصا الذكر بحر الروح وأوصاف الروح كل صفة منها كالجبل العظيم في العبور عنه وقربنا صفات النفس بتبعية صفات القلب وانجينا موسى القلب ومن معه من الاوصاف اجمعين

انتهى

انتهى كأنه يقول بحر القلزم رأى معجزاتنا فانفلق مى ﴿ آن طبيبان طبيعت ديكرند * كه بدل از راه نبضى بنكرند ﴾ (المعنى) وتلك الطباء الطبيعة غيرفانهم يخدمون الاجسام بأنهم ينظرون للنبض المنسوب للقلب من طريق القارورة فيطلعون على صحة وفساد الجسم فيعالجون الامراض الجسمانية مى ﴿ مابدل بى واسطه خوش بنكريم * كز فراست مابعالى منظريم ﴾ (المعنى) نحن اطباء القلوب ننظر الى نور القلب الذى هو معدن الحياة الطيبة بلا واسطة النبض نظرا حسنا ونميز صحته من سقامه لاننا من جهة الفراسة الالهية فى المنظر الاعلى لا احتياج لنا للقارورة مى ﴿ آن طبيبان غذا اند وثمار * جان حيوانى برايشان استوار ﴾ (المعنى) والذين يحتاجون للقارورة والنبض هم اطباء الاغذية والاثمار والروح الحيوانى عليهم استوار أى محكمة يعلمون علاجها ويصلحون فسادها واختلالها وبواسطتهم تكون مستقرة ولا يقدرون على معالجة القلب مى ﴿ ما طبيبان فعاليم ومقال * ملهم مابرتو نور جلال ﴾ (المعنى) والانبياء أيضا يقولون نحن اطباء الفعال والمقال ومصلحون للاحوال والخصال وملهمنا اثر نور الجلال بالتجليات الذاتية ليس كالفراسة التى تحصل بالتتبع بل فراسة من ينظر بنور الله ندفع الامراض الصورية والمعنوية على الفور من غير تربص ولا نظر عقلى مى ﴿ كين چنين فعلى ترانافع بود * وآنچنان فعلى زره قاطع بود ﴾ (المعنى) نقول للمريض المبتلى بأمراض القلب مثل هذا الفعل يكون لك نافعا وخاصلك من عذاب الله تعالى ويخرجك الى الصحة الروحانية فتجد سلامة الروح ومثل ذلك الفعل يكون لك قاطعا عن طريق الحق واراد بهذا الفعل أنواع الطاعات ومن ذلك الفعل أنواع المعاصى وهما الترغيب والترهيب ولهذا قال مى ﴿ اينچنين قولى ترا پيش آورد * وآنچنان قولى ترا نيش آورد ﴾ (المعنى) مثل هذا القول وهو التسبيح والتهليل وتلاوة القرآن العظيم يأتى بك قدام ويوصلك الى مرتبة العفو والاحسان ومثل ذلك القول يأتى بك لمرتبة العقص والالم والوجع والعذاب والعقاب فتبتلى بالغيبة والهذيان واراد بهذا القول قول الانبياء والاولياء واراد بذلك القول اطباء الاجسام ولهذا قال مى ﴿ آن طبيبان رابود بولى دليل * وين دليل مابود وحى جليل ﴾ (المعنى) وتلك الاطباء يكون البول لهم دليلا لفهم الامراض الجسمانية يشخصونها من القارورة ودليلنا هذا يكون وحى الجليل مى ﴿ دست مزدى مانخواهيم از كسى * دست مزد ما رسد از حق بسى ﴾ (المعنى) دست مزد ما بمعنى اجرتنا لا نطلبها من احد تصل اجرتنا من الحق لنا كثيرا قال الله تعالى حاكيا عن حبيب النجار وما أسألكم عليه من أجر ان اجرى الا على رب العالمين وقالوا مى ﴿ هين صلا بيمارئ ناسور را * داروى ماپك بك رنجور را ﴾ (المعنى) اصحوا اهلموا أى ندعوكم لمرض الناسور وهو المرض الذى لا تنقطع جراحته ولا يلتئم جرحه وأراد به المعاصى والشهوات والاخلاق الذميمة فانها فى الحقيقة

امراض لا التئام لها وجميع علاجنا واحدا واحدا الاجل المريض بالعلل المعنوية فان الذين لا يراجعون اطباء القلوب ولا يطالعون كتبهم ومن اعظمها انفعها واكثرها فائدة كتاب المثنوى الذى لم يؤلف مثله يكون مظهر قوله تعالى يحبون العاجلة ويذرون وراءهم يوما ثقيلا ومن تاب على يدولى واشتغل بمطالعة هذه النصائح كان مظهر قوله تعالى أولئك يبدل الله سيئاتهم حسنات لنجاته وخلاصه من مرض القلب ﴿معجزه خواستن قوم پيغمبران عليهم السلام﴾ هذا فى بيان طلب قوم سبأ المعجزة من الانبياء الذين أرسلوا اليهم مى ﴿قوم كفتند اى كروه مدعى * كوكواه علم طب ونافعى﴾ (المعنى) قال القوم الضالون وهم أهل سبأ للانبياء يا جماعة المدعين للطبابة الالهية كو بضم الكاف العربية بمعنى أين وكواه بمعنى الشاهد أى أين الشاهد لعلم الطب أو الطبابة النافعة مى ﴿چون شما بستهٔ همين خواب وخوريد * همچو ما باشيد ودرده مى چريد﴾ (المعنى) لما انكم انتم كذا مربوطون بالاكل والشرب والنوم تكونوا مثلنا ومن خصوص البشرية ترعون فى القرية قال الله تعالى فى سورة الفرقان وقالوا مال هذا الرسول يأكل الطعام ويمشى فى الاسواق قال نجم الدين الكبرى اشارة الى ان الكفار صم بكم عمى فهم لا يعقلون لانهم نظروا بنظر الحواس الحيوانية وهم بمعزل من الحواس الروحانية الربانية فما رأوا منه الا ما يرى من الحيوان وقال نجم الدين الكبرى فى تفسير قوله تعالى فى سورة يس (قالوا) أى النفس وصفاتها (ماأنتم الا بشر مثلنا) أى ما انتم الا الخواطر البشرية انتهى وكذا يقول العوام الذين هم بمرتبة النفس وصفاتها مى ﴿چون شما در دام اين آب وكليد * كى شما صياد سيمرغ دليد﴾ (المعنى) ويقولون يا مدعين النبوة لما انكم فى شرك هذا الماء والطين مربوطون بهذا الجسد الكثيف متى تكونوا صيادين صيد عنقاء القلب وقالوا معرضين وملتفتين عن المخاطب الى الغائب مى ﴿حب جاه وسرورى دارد بران * كه شمارد خويش از پيغمبران﴾ (المعنى) حب الجاه والرياسة مسلط على هؤلاء بأن عدوا انفسهم من الانبياء كما يحقر العوام الاولياء فى كل زمان مثنوى ﴿ما نخواهيم اينچنين لاف ودروغ * كردن اندر كوش وافتادن بدوغ﴾ (المعنى) وقالوا لانبيائهم لا نطلب مثل هذا التقول والكذب كردن اندر كوش تقديره ز كردن اندر كوش كردن معناه من فعل ان نفعل فى الاذن ونقع بالعبران أى ننزل دعوة الانبياء منزلة الكذب ونطلق على الدين العبران وهو اللبن المائع الذى لا دسم فيه ويقال له بالعربية مخيض أى لا نلتفت الى تقولكم ولا الى كذبكم كذا المتعرضون لرجال الله اذا قالوا للاولياء لا نسمع نصحكم الذى تتقولونه ومن كونه كذبا لا نقع فى العبران لا عيب لان الاولياء قالوا انظر الى ما قال ولا تنظر الى من قال لان العوام كالهوام والكلام صفة المتكلم قال الله لحبيبه مسليا فى سورة الاحقاف (فاصبر) على اذى قومك (كما صبر اولوا العزم) ذووا الثبات

والصبر على الشدائد (من الرسل) فبلك انتهى جلالين ولا تغفل يا هذا عن حقيقة قوله تعالى فبشر عبادى الذين يستمعون القول فيتبعون أحسنه مى ﴿انبيا كفتند كين زان علتست * مايهٔ كورى حجاب رؤيتست﴾ (المعنى) لما استمعوا هذه الكلمات من أهل الشقاء والضلالات قال الانبياء لهم هذا العناد والاعراض من تلك العلة التي فى قلوبكم وهى مرض معنوى أصل ورأس مال العمى وحجاب الرؤية يمنعكم عن تصديق مدعانا ولو كانت قلوبكم منورة بأنوار علومنا لاطلعتم على حقيقة الحال لكن كما ان العين الجسمانية اذا لم تقدر على رؤية المحسوسات بسبب العلة كذا عين القلب لا تقدر على فهم الاسرار قال الله تعالى فويل للقاسية قلوبهم من ذكر الله اولئك فى ضلال مبين مثنوى ﴿دعوئ ما را شنيديت وشما * مى نه بينيد اين گهر در دست ما﴾ (المعنى) وقال الانبياء اهؤلاء القوم الغواة يا عمى القلوب بحسب الظاهر سمعتم دعانا ولم تروا هذا الجوهر الذى هو فى ايدينا وهو جوهر الهداية الحاصل بواسطة المعجزة ولما عجزوا عن تفهيمهم جوهر الهداية قالوا وما علينا الا البلاغ وقالوا وما علينا الا البلاغ المبين ولكونهم حكماء الهيين لما رأوا المعجزة لا تفيدهم قالوا ربنا يعلم انا اليكم لمرسلون مثنوى ﴿امتحانست اين گهر مر خلق را * ماش گردانيم گرد چشمها﴾ (المعنى) وجوهر الهداية والبلاغ المبين امتحان للخلق لاننا نديره أطراف أعينهم ليروه ويهتدوا وليفرق الانبياء بين عمى البصيرة وبين أولى الابصار فيكون الشين فى ماش ضميرا راجعا الى جوهر الهداية مثنوى ﴿هر كه گويد كو گواه گفتش گواست * كو عمى بيند گهر حبس عماست﴾ (المعنى) كل من يقول فى هذا الخصوص أين الشاهد كلامه له شاهد على ان كو بضم الكاف العربية اسم استفهام وگواه بضم الكاف العجمية وهو الشاهد فان ذلك السائل لا يرى الجوهر ومحبوس ومقصور العمى على ان كو فى الشطر الثانى مركبة من كه بكسر الكاف للبيان واو ضمير راجع الى سائل وطالب الشاهد على المعجزة من الانبياء مثلا مى ﴿آفتابى در سخن آمد كه خيز * كه برآمد روز برجه كم ستيز﴾ (المعنى) شمس لو فرض انها أتت للقول وقالت لك قم لان النهار اتى قم ولا تعاند على ان برجه بالجيم العربية وبالهاء الرسمية ولفظة بر فيها للتحسين مع التأكيد وجه من جهيدن بمعنى قم من نوم الغفلة مى ﴿تو بگوئى آفتابا كو گواه * گويدت اى كور از حق ديده خواه﴾ (المعنى) تقول لها يا شمس أين الشاهد على طلوع النهار فتقول لك يا أعمى اطلب من الحق عينا باصرة مى ﴿روز روشن هر كه او جويد چراغ * عين جستن كوريش دارد بلاغ﴾ (المعنى) فى اليوم المضئ كل من يطلب چراغا أى مصباحا طلبه للعين يكون لعماه بالاغ أى التمسخر لان الذى يراه يطلب المصباح فى اليوم المضئ يقول له يا بصير ألم تنظر فى هذا اليوم المضئ مستهزئا عليه هذا اذا كان اللاغ فارسيا والباء حرف جر لان الباء المفتوحة اذا دخلت على أول الكلمة تكون للصاحبة

أولا لاصاق وأما اذا كانت من بنية الكلمة يكون المعنى كل من طلب مصباحا فى اليوم المضىء لبرى اليوم المضىء عين طلبه بلاغ مبين لعماه أى دال على عماه لانهم قالوا من طلب البيان بعد العيان فطلبه دليل على العمى والحرمان كذا شموس الرسالة واقمار الولاية ظاهرون عند أولى البصائر كالشمس وسط النهار مى ﴿ورنمى بينى كنانى برده * كه صباحست وتواندر برده﴾ (المعنى) وان لم تر النهار المضىء أذهبت ظنا قائلا هذا اصباح وانت فى الحجاب عن رؤية شموس الهدى وأقمار الولاية فان كان حالك هكذا مى ﴿كورئ خود را مكن زين كفت فاش * خامش ودر انتظار فضل باش﴾ (المعنى) لا تكن لعماك فاشيا من هذا القول وهو طلب العيان والشواهد من شموس الهداية بعد البيان واسكت وكن منتظرا فضل الله تعالى وهو اعطاؤه لك بصر البصيرة لتخلص من العمى وترى شموس الهدى مى ﴿درميان روز كفتن روز كو * خويش رسوا كردنست أى روزجو﴾ (المعنى) يا طالب النهار قول أين النهار فى وسط النهار تشهير لك بأنك أعمى مثنوى ﴿صبر وخاموشى جذوب رحمتست * وين نشان جستن نشان علتست﴾ (المعنى) الصبر والسكوت جذوب الرحمة الالهية على نحوى الصبر مفتاح الفرج وطلب هذه العلامة علامة العلة والعمى مى انصتوا بپذير تا بر جان تو * آيد از جانان جزاى انصتو﴾ (المعنى) اقبل أمر انصتوا حتى يأتى على روحك من المحبوب جزاء انصتوا ولعلكم ترحمون والآية فى آخر سورة الاعراف قوله تعالى (واذا قرئ القرآن فاستمعوا له وانصتوا) عن الكلام (لعلكم ترحمون) نزلت فى ترك الكلام فى الخطبة وعبر عنها بالقرآن لاشتمالها عليه وقيل فى قراءة القرآن مطلقا انتهى جلالين قال البيضاوى نزلت فى الصلاة كانوا يتكلمون فيها فأمروا باستماع قراءة الامام والانصات له وظاهر اللفظ يقتضى وجوبها حيث يقرأ القرآن مطلقا وعامة العلماء على استحبابها خارج الصلاة واحتج به من لا يرى القراءة على المأموم وهو ضعيف انتهى قال الشرنبلالى من فقهاء الحنفية فى كتابه مراقى الفلاح بامداد الفتاح شرح نور الايضاح فى باب شروط الصلاة وأركانها ولا يقرأ المؤتم بل يستمع حال جهر الامام وينصت حال اسراره قال الله تعالى واذا قرئ القرآن فاستمعوا له وانصتوا وقال صلى الله عليه وسلم يكفيك قراءة الامام جهر أم خافت واتفق الامام الاعظم وأصحابه والامام مالك والامام أحمد بن حنبل على صحة صلاة المأموم من غير قراءته شيئا انتهى قال نجم الدين الكبرى والاشارة فى تحقيق الآيات أن الانصات شرط فى حسن الاستماع وحسن الاستماع شرط فى الاستماع يعنى انصتوا بلسانكم الظاهر لتسمعوا له بآذانكم الظاهرة وانصتوا له بألسنتكم الباطنة لتسمعوا له بآذانكم الباطنة لعلكم ترحمون بالاستماع بالسمع الحقيقى مى ﴿كر نخواهى نكس پيش اين طبيب * بر زمين زن زر وسر را أى لبيب﴾ (المعنى) ان لم تطلب النكس

أي الرجوع الى المرض المعنوي قدّام هذا الطبيب الالهي يا عاقل اضرب على الارض وجهك ورأسك رفي نسخة بدل ر و بضم الراء زر أي مالك ورأسك أي اترك الاسباب وتواضع له لتخلص من الامراض القلبية بالتمام مى ❊ كفت افزون راتو بفروش وبخر ❊ بذل جان و بذل جاه و بذل زر ❊ (المعنى) بع زائد كلامك واشتر عوضه بذل الروح و بذل الجاه و بذل الذهب والمال لانه ورد طوبى لمن شغله عيبه عن عيوب الناس وأنفق الفضل من ماله وأمسك الفضل من قوله مى ❊ تاثناى تو بكويد فضل هو ❊ كه حسد آرد فلك برجاه تو ❊ (المعنى) حتى يقول ثناءك فضل الهوية الالهية بأن يباهي بك ملائكته قائلا أنظروا ياملائكتي الى عبدي كيف يعبدني بأن تكون عالى القدر يحسدك الفلك على جاهك وعاق قدرك مثنوى ❊ چون طبيبان را نكه دار يد ودل ❊ خود ببينيد وشويد از خود خجل ❊ (المعنى) لما انكم تراعون قلوب الاطباء الالهية ترون أنفسكم وتطلعون على عيوبكم فتكونون من أنفسكم خجلين فان رؤية الرجل عيب نفسه موقوفة على مراعاة الانبياء والمرسلين والاولياء والعلماء العاملين وان لم تراعهم تكون من المنافقين قال الله تعالى في سورة التوبة (نسوا الله) تركوا طاعته (فنسيهم) تركهم من لطفه انتهى جلالين قال نجم الدين الكبرى نسوا الله فيما فعلوه من المعاصي وتركوا الاوامر فنسيهم بالخذلان ووكلهم الى أنفسهم بالطغيان والعصيان مثنوى ❊ دفع اين كورى بدست خلق نيست ❊ ليك اكرام طبيبان از هديست ❊ (المعنى) فان قلت يلزم على هذا دفع العمى بيد الاطباء فقال دفع هذا العمى ليس بيد الخلق ولو كان بيد الخلق لما خاطب حبيبه بقوله انك لا تهدى من أحببت ولكن الله يهدى من يشاء ولكن اكرام الاطباء بالخدمة والتعظيم والتكريم من الهداية فعلى هذا مثنوى ❊ اين طبيبان را بجان بنده شويد ❊ تا بمشك وعنبر آكنده شويد ❊ (المعنى) اخدموا هذه الاطباء بالروح وكونوا لهم عبيدا حتى تكونوا آكنده بمدّ الهمزة وفتح الدال وسكون النون بمعنى مملوئين بالمسك والعنبر على ان شويد في المصراع الاوّل جمع أمر حاضر وفي الثاني فعل مضارع جمع مخاطب وتنجون من روائح الكفر والعصيان ❊ متهم داشتن قوم انبيارا عليهم السلام وحجت آوردن ❊ هذا في بيان اتهام القوم وهم أهل سبأ الانبياء بعد دعوتهم لهم وتذكيرهم نعمه تعالى وانذارهم عقابه فكذبوهم واتيانهم بالحجة لالزام الانبياء مى ❊ قوم كفتند اين همه زرقست ومكر ❊ كى خدا نائب كند از زيد و بكر ❊ (المعنى) فقال القوم هذا الذى قلتموه وادعيتموه جملته رياء ومكر متى يجعل الله نائبا من زيد و بكر ويجعله خليفة فان ارسال الخليفة يشعر بعجز المستخلف بكسر اللام وأيضا مثنوى ❊ هر رسول شاه بايد جنس او ❊ آب وكل كو خالق افلاك كو ❊ (المعنى) وكل رسول سلطان اللائق أن يكون جنسه اين الماء والطين من خالق الافلاك وحصروا نظرهم في بشرية الانبياء ولم يعلموا ان

خواص البشر أفضل من خواص الملائكة وعلم البشر أكثر من علم الملك فعلم آدم الاسماء كلها وأعطى حبيبه ذات العلوم فكان أفضل من آدم مع ان آدم أفضل من جميع الملائكة لاعترافهم بقولهم سبحانك لاعلم لنا الا ماعلمتنا مى ﴿مغز خر خورده ايم تا ما چون شما * پشه را داريم هم رازهما﴾ (المعنى) أكلنا مخ الحمار حتى مثلكم نمسك البعوضة مصاحبة لطيرا لهما بالاسرار الالهية أى نفرض انكم رسل الله مع حقارتكم بالبشرية ونقول الكم رسل هما العزة فلو أراد الله ارسال رسول لأنزله من الملائكة وقالوا مى ﴿كو هما كو پشه كو كل كو خدا * ز آفتاب چرخ چه بود ذره را﴾ (المعنى) أين طيرا لهما وأين البعوضة وأين الطين وأين الله تعالى لامناسبة بينهم وهل مناسبة بين شمس السماء والذرة وما تكون الذرة وغفلوا عن كون اذا أراد الله يجعل الذرة شمسا مضيئة مثنوى ﴿اين چه نسبت اين چه پيوندى بود * تا كه در عقل ودماغى در رود﴾ (المعنى) ماتكون هذه النسبة وما هذا التعلق والاتصال حتى يذهب فى عقل ودماغ ويقبله وظنوا ان الرسالة لاتليق بالبشر ولم يعلموا ان النبوة والرسالة تكون بقوة الروحانية ولاتكون بصورة البشرية وهذا مقام بعض المقلدين فى العقائد فانهم كالكفار قال الله تعالى فى سورة الانعام (وقالوا لولا) هلا (أنزل عليه) على محمد (ملك) يصدقه (ولو أنزلنا ملكا) كما اقترحوا فلم يؤمنوا (لقضى الامر) بهلاكهم (ثم لا ينظرون) يمهلون لتوبة أو معذرة كعادة الله فيمن قبلهم من اهلاكهم عند وجود مقترحهم اذا لم يؤمنوا (ولو جعلناه) أى المنزل عليهم (ملكا لجعلناه) أى الملك (رجلا) على صورته ليتمكنوا من رؤيته اذ لاقوة للبشر على رؤية الملك (و) لو أنزلنا وجعلناه رجلا (للبسنا) شبهنا (عليهم ما يلبسون) على أنفسهم بأن يقولوا ما هذا الا بشر مثلكم انتهى جلالين وقال نجم الدين الكبرى وهذا الاعتراض من نتائج الاعراض يقتضى ان أمر النبوة بين الانسان والملك وليست النبوة من شأنه وانما اختص بها الانسان ليكون واقفا على ما تبلى به الانسان من أحوال البشرية فيكلمهم من حيث ماهم عليه ويعالجهم فيما يرى فيه صلاحهم لان النبى كالطبيب ينبغى أن يكون من جنس من يعالجه وقد من الله تعالى على الخلق بأن جعل رسولهم من جنسهم فقال لقد جاءكم رسول من أنفسكم ثم قال وللبسنا عليهم ما يلبسون يعنى الينا الهداية والضلالة انتهى وان نظرت ببصر البصيرة ترى أحوال الانبياء مع أقوامهم أحوال الكمل مع أهل عصرهم ﴿حكايت خركوشى را كه خركوشان پيش پيل فرستادند كه بگو كه من رسول ماه آسمانم پيش تو كه ازين چشمهٔ آب حذر كن چنانكه در كتاب كليله تمام گفته است﴾ هذا فى بيان حكاية الارانب انهم أرسلوا الفيل أرنبا وقالوا قل للفيل أنا رسول قمر السماء أرسلنى اليك لاقول لك احذر من ماء هذه العين واجتنبه كذا قالوا وتمامه فى كتاب كليله مى ﴿اين بدان ماند كه خركوشى بگفت * من رسول ماهم وبا ماه جفت﴾ (المعنى) أحوال أهل سبأ مع رسلهم يشبه دعوى

الارنب الذى قال أنا رسول القمر ومع القمر مقارن ومصاحب كذا قال أهل سبأ لرسلهم مثنوى
﴿ كز رمهٔ پيلان بران چشمهٔ زلال * جمله نخچيران بدند اندر وبال ﴾ (المعنى) جملة الوحوش
من خوف سرب الفيلة القاطنين على تلك عين ماء الزلال فى الوبال والنكال أيضا مى ﴿ جمله
محروم وزخوف از چشمه دور * حيلهٔ كردند چون كم بود زور ﴾ (المعنى) جملة الوحوش
محرومون لخوفهم من الفيلة و بعدهم من الماء الزلال لما ان قوتهم قلت فعلوا الحيلة والخداع
وهو مى ﴿ از سركه بالنك زد خركوش زال * سوى پيلان درشب غرهٔ هلال ﴾ (المعنى) من
رأس جبل صوت أرنب كبير جانب الفيلة فى ليلة غرة الهلال مى ﴿ كه بيا رابع عشر اى
شاه پيل * تا درون چشمه يابى زين دليل ﴾ (المعنى) ياسلطان نوع الفيلة جئ ليلة رابع عشر
الشهر تجد فى جوف العين من كلامى هذا دليلا وتعلم انى رسول قمر السماء مى ﴿ شاه پيلان
من رسولم پيش بيست * بر رسولان بند وزجر وخشم نيست ﴾ (بيست) هنا فعل أمر بمعنى
توقف (المعنى) ياسلطان الفيلة توقف بعيدا أنا رسول قمر السماء وليس على الرسول حبس ولا
زجر ولا غضب وما على الرسول الا البلاغ المبين مى ﴿ ماه مى كويد كه اى پيلان رويد * چشمه
آن ماست زين يكسو شويد ﴾ (رويد) بفتح الراء المهملة بمعنى اذهبوا (آن) بمعنى لاثق وملك
(ماست) بمعنى لنا (يكسو) بمعنى طرف (شويد) بمعنى كونوا (المعنى) يقول القمر يافيلة اذهبوا
العين ملكنا ومن هذا الجانب والطرف كونوا بعيدا مثنوى ﴿ ورنه من تان كور كردانم ستم *
كفتم از كردن برون انداختم ﴾ (المعنى) وان لم تذهبوا الجانب أجعل أعينكم عميا هذا كلام
القمر بلغته وقلته والظلم من خارج عنقى رميت هذا الذى أرسلنى به لديكم ان لم أبلغه لكم
يبقى الظلم فى عنقى مى ﴿ ترك اين چشمه بكو يبد وروید * تا ززخم تيغ من ايمن شويد ﴾
(المعنى) ياأفيال ترك هذه العين بكوييد بمعنى بكنيد أى افعلوا واذهبوا حتى من ضرب سيف
قمر السماء تكونوا آمنين شبه قوم سبأ الانبياء العظام بالارنب ووجود الخواص والعوام
بالماء الزلال والقمر بالذات المقدسة عن المثل والمعجزات بعكس القمر الواقع فى الماء والافيال
بمعتقدى الانبياء فقال عن لسان الارنب الكبير مثنوى ﴿ نك نشان آن نست كاندر چشمه
ماه * مضطرب كردد زپيل آب خواه ﴾ (المعنى) هذه العلامة هى أن قمر السماء فى العين
يضطرب من الفيل طالب الماء لانه لا يريد شربكم من الماء وان لم تعتمدوا مى ﴿ آن فلان شب
حاضر آ اى شاه پيل * تا درون چشمه يابى زين دليل ﴾ (المعنى) ياسلطان الفيلة تلك الليلة
الفلانية كن حاضرا حتى تجد فى جوف العين من كلماتى هذه دليلا وعلامة وتعلم صدقى مثنوى
﴿ چونكه هفت وهشت از مه بكذريد * شاه پيل آمد زچشمه مى چريد ﴾ (المعنى) لما ذهب من
قمر الشهر سبعة وثمانية أيام أى خمس عشرة ليلة أتى سلطان الفيلة ومن العين أكل أى شرب
بعد ما أكل من الحشيش الذى هو عند العين مى ﴿ چونكه زد خرطوم پيل آن شب در آب *

مضطرب شد آب ومه كرد اضطراب﴾ (المعنى) لما ان الفيل تلك الليلة ضرب خرطومه فى الماء اضطرب الماء وتلاطم والقمر فعل الاضطراب فى داخل الماء أى عكسه فعل الاضطراب وبسبب خرطوم الفيل تحرك مثنوى ﴿پيل باور كرد ازوى آن خطاب * چون درون چشمه مه كرد اضطراب﴾ (المعنى) الفيل وهو سلطان الفيلة فعل تصديق الخطاب الذى سمعه من الارنب الكبير لما ان القمر فعل الاضطراب فى جوف الماء فأقر برسالته وترك الفيلة الماء بسبب الكلمات التى سمعتها من الارنب ثم أهل سبأ قالوا الأنبياء ثم بعد اتمام ضرب المثل مى ﴿مانه زان پيلان كوليم اى كروه * كه اضطراب ماه آرد مان شكوه﴾ (المعنى) أى جماعة الانبياء نحن لسنا من الفيلة الحمقى بأن اضطراب القمر يأتينا بالهيبة لنترك ماء زلال الدنيا وشوقها وذوقها مثنوى ﴿انبيا كفتند آوه پندجان * سخت تر كرد اى سفيهان بندتان﴾ (المعنى) قالت الانبياء اوه ياحيف نصيحتنا الروحانية ياسفهاء جعلت قيدكم محكما أى نصائحنا التى هى أحلى من السكر زادتكم عنادا وضلالا وطيا نعم حكم القبيحة بدلت سكر نصائحنا بالسم القاتل المر ﴿جواب كفتن أنبيا عليهم وعلى نبينا أفضل السلام طعن ايشان را ومثل آوردن ايشان را﴾ هذا فى بيان جواب الانبياء عليهم وعلى نبينا أفضل الصلاة والتسليم طعن أهل سبأ وجواب المثل الذى ضربوه مثنوى ﴿اى دريغا كه دوا در رنجتان * كشت زهر قهر جان آهنجتان﴾ (رنج) بمعنى المرض (آهنج) بمد الالف وفتح الهاء والجيم ومعناه الجز وهو المتوت وهو عود فى طرفيه ابر يوضع على طرفى المنسوج لاجل سحبه وحفظ عرض الثوب فلما ركب مع جان آهنجتان صار وصفا تركيبيا معناه ساحب الروح وتان فى الموضعين بمعنى أنتم (المعنى) ياحيف الدواء والعلاج فى مرضكم صار لكم سم القهر ساحب الروح مثنوى ﴿ظلمت افزود اين چراغ آن چشم را * چون خدا بكماشت پردهٔ خشم را﴾ (المعنى) زاد الظلمة هذا المصباح أى مصباح نصحنا لتلك العين لما أحال الله تعالى حجاب غضبه وسخطه على تلك العين على فحوى وعلى أبصارهم غشاوة فلم يدركوا مواقف الهداية ومراتب السعادة والا مثنوى ﴿چه رئيسى جست خواهيم از شما * كه رياستمان فزونست از سما﴾ (المعنى) أى رياسة نطلبها منكم والحال ان رياستنا أعلا من السماء قال الله تعالى تلك الرسل فضلنا بعضهم على بعض منهم من كلم الله ورفع بعضهم درجات وقال كنتم خير امة أخرجت للناس تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر مثنوى ﴿چه شرف يابد ز كشتى بحر در * خاصه كشتى ز سركين كشته پر﴾ (المعنى) بحر الدر من السفينة أى شرف يجد على الخصوص اذا كانت السفينة مملوأة من النجاسة يعنى بحر وجود الانبياء المملوء بدرارى المعارف والاسرار أى شرف يجد من سفينة وجود المبعوث اليه على الخصوص اذا كانت سفينة وجوده مملوأة بنجاسة الشرك على فحوى انما المشركون نجس مثنوى ﴿اين دريغ آن ديدهٔ كور

وكبود

وكبود * آفتابى اندرو ذره نمود (المعنى) يا حيف على تلك العين كورو كبود فى الاصل الكور اسم القبر والكبود الازرق فلما ركبا تركيبا وصفيا أراد به البيت الموحش المؤلم ثم تصرف به وأراد به العين المترددة فى البلاء والعناد والغفلة والبعد رؤى فيها شمس وجود الانبياء ذرة لعدم اصغائهم لما أرسلوا به مى زآدمى كوبودبى مثل وندید * دیدهٔ ابلیس جز طينى نديد (المعنى) من آدم عليه السلام الذى كان لا مثل له ولا ند له بين المخلوقات فى الحسن والجمال والعلم والعرفان مع هذا عين ابليس لم تر منه غير الطين حتى قال أنا خير منه خلقتنى من نار وخلقته من طين وظن بزعمه الفاسد من حماقته ان النار خير من الطين فكان لفظ نديد فى الشطر الاول عربيا قال الجوهرى والند بالكسر المثل والنظير وكذلك النديد وفى الشطر الثانى بمعنى لم تر عظم شأنه مى چشم ديوانه بهارش دى نمود * زان طرف جنبيد كوراخانه بود (المعنى) عين المجنون بالشيطنة والخباثة ترى لها الربيع دى بفتح الدال بمعنى شتاء أى ترى أنوار وأسرار آدم الزمان التى هى كالربيع المشتمل على الاثمار والازهار شتاء أى صورة بلا معنى ومن ذالك الطرف تحركت لانها كانت له مقامامن جهة الصورة أو كانت عينه الثابتة مظهر اسمه المضل من جهة المعنى كانت له مظهر الضلالة لانه من جهة الصورة واحد العين ومن جهة المعنى أعمى مثنوى اى بسادولت كه آيد گاه گاه * پيش بى دولت بگردد او زراه (المعنى) يا كثير من الدولة تأتى تارة وتارة والذى لا دولة له عدم الدولة قدامه ترجع من الطريق لعدم قابليته مثنوى اى بسا معشوق كآيد ناشناخت * پيش بدبختى نداند عشق باخت (المعنى) يا كثير من المعاشيق يأتون ناشناخت بمعنى غير معلوم قدام منحوس وذالك المنحوس لا يعلم اظهار العشق بأن يخدمه ويحترمه ولم يعلم ان المعشوق المحبوب لله نفحة من نفحات الله فيعمل بموجب الحديث الشريف وهوان لربكم فى أيام دهركم نفحات ألا فتعرضوا لها فيكون حاله كحال أهل سبأ مى اين غلط ده ديده را حرمان ماست * وين مقلب قلب را سوء القضاست (المعنى) المعطى لهذه العين الغلط حرماننا فى الازل ومقلب قلبنا هذا سوء القضاء لانه سبب لترك جانب الله تعالى مى چون بت سنگين شمارا قبله شد * لعنت وكورى شمارا ظله شد (المعنى) يا أهل الصورة لما كان الصنم الصلب لكم قبلة ومعبودا أو لما كانت قبلتكم اصطنعت من الحجر الصلب وصارت لكم صنما صارت اللعنة والعمى لكم ظلة لان الناس فى الزمان السابق كانوا يعبدون صنما محسوسا والآن يعبدون صنما موهوما صار على قلوبهم غشاوة تمنعهم عن رؤية حقيقة الانبياء والاولياء والصنم الموهوم الدينار والدرهم الوارد فيه تعس عبد الدينار تعس عبد الدرهم والظلة المذكورة فى سورة الشعراء فى قوله تعالى كذب أصحاب الايكة المرسلين وهى غيضة شجر قرب مدين اذقال لهم شعيب ألا تتقون الى قوله تعالى فكذبوه فأخذهم عذاب يوم الظلة هى سحابة أظلتهم

بعد حر شديد أصابهم فأمطرت عليهم نارا فاحترقوا كذا في تفسير الجلالين فكان لأهل سبأ
ولمن كان على أثرهم اللعنة والعمى ظلة العذاب تغشى قلوبهم فتمطر عليهم حب المال والجاه
فيظنونه حياة طيبة ويحرمون من السعادة الابدية وقال لهم الانبياء على وجه التبكيت والالزام
مثنوى ﴿چون نشايد سنگتان انباز حق * چون نشايد عقل و جان هم راز حق﴾ (المعنى)
لما كان بزعمكم الفاسد صنمكم المصطنع من الحجر لائقا ان يكون شريك الحق جل وعلا كيف
لا يكون من هو بمنزلة العقل والروح لائقا لأسرار الحق قال الله في حديثه القدسي أنا جليس
من ذكرني ومن كان جليس الحق لائق لأسراره ولرسالاته ولولايته مثنوى ﴿پشهٔ مرده هما را
شد شريك * چون نشايد زنده هم راز مليك﴾ (المعنى) لما صارت البعوضة الميتة شريكة
الطير الهما كيف لا تكون البعوضة الحية لائقة لأسرار الملك المتعال يعنى رأيتم يا أهل سبا
أصنامكم التي هي كالبعوضة الميتة لائقة بزعمكم الفاسد لشركة هما القدرة فكيف لا ترون
الانسان الحي بحياة معنوية لائقا لأسرار الملك المقتدر مى ﴿يا مگر مرده تراشيدهٔ شماست *
پشهٔ زنده تراشيدهٔ خداست﴾ (المعنى) أو لا البعوضة الميتة نحتكم اصطنعتموها صنما وبهذا
السبب جعلتموه شريك البارى والبعوضة الحية نحت الحق أى مصنوعه وبهذا السبب كنا
عندكم حقراء لكوننا مخلوقين لله فعلتم مخلوق الله الحي كالذي هو جماد ومنحوتكم وجعل
الانبياء أنفسهم بعوضة حية والاصنام بعوضة ميتة مشاكلة لما وقع في كلام أهل سبأ والحال
ان الامر معكوس مثنوى ﴿عاشق خويشند وصنعت كرد خويش * دم مارا سر مار است
كيش﴾ (المعنى) فكنتم يا عابدين الصورة عاشقين لأنفسكم ولصنعتكم التي فعلتموها أى مائلين
لما تصطنعوه نافرين عن صنع الله تعالى لانه ورد في المثل كيش بكسر الكاف بمعنى لائق لذنب
الحيات رأس الحية لان عادة الحيات اذا سكنت ونامت وضعت رؤسها عند أذنابها بخلاف
الانسان الكامل فانه لا ينزل رأسه الى رجليه بل يضع كل شئ موضعه فأنتم يا أهل سبأ أهل دنيا
مثل ذنب الحية اتخذتم المال والجاه الدنيوى رأس مال وتركتم الدولة الابدية فلائق بكم أن
تضعوا رأس غناكم عند مال دنيا كم قال الله تعالى الخبيثات للخبيثين وقال ولا يحيق المكر
السيئ الا بأهله وورد ان لله ملكا يسوق الاهل الى الاهل والكلام صفة المتكلم مى ﴿نى در ان
دم دولتى ونعمتى * نى در ان سر راحتى ولذتى﴾ (المعنى) ليس في ذلك الذنب وهو مال الدنيا دولة
ولا نعمة وليس في ذلك الرأس وهو صاحب مال الدنيا راحة ولذة فان في الحقيقة التلذذ
للاغنياء بمال الدنيا وجاهها عند العرفاء سياسة معنوية مى ﴿گرد سر گردان بود آن دم مار *
لائق اند ودر خورند آن هر دو يار﴾ (المعنى) ذنب الحية وهو مال وجاه أهل الدنيا گرد سر بكسر
الكاف بمعنى اطراف الرأس گردان بود بفتح الكاف بمعنى يكون محيطا به يعنى الاغنياء الذين
هم كرأس حية الدنيا يكون مال الدنيا الذي هو كذنبها محيطا بهم وهم كالصديقين المتجانسين

والجنسية علة الانضمام ولهذا قال في الشطر الثاني كل واحد من ذلك الصديقين لائق للآخر أي كالاوق وأس الحية لذنبها كذا يليق بالاغنياء غيرا لشاكرين مال الدنيا مى ﴿ آنچنان كويد حكيم غزنوى * در الهى نامه كرخوش بشنوى ﴾ (المعنى) كذا قال الحكيم الغزنوى السنائي في كتابه المسمى بالهى نامه ان استمعت بسمع النظافة وحسن الاستماع مثنوى ﴿ كم فضولى كن تو در حكم قدر * درخور آمد شخص خر با كوش خر ﴾ (المعنى) لا تكن في حكم القدر فضوليا أي تأدب ولا تطعن في مخلوقات الله وانظر لجواب سيدنا موسى وهارون لما سأ لهما فرعون لما حكاه تعالى (فمن ربكما ياموسى) اقتصر عليه لانه الاصل (قال ربنا الذي أعطى كل شئ خلقه) الذي هو عليه متميزبه عن غيره (ثم هدى) الحيوان الى مطعمه ومشربه ومنكحه وغير ذلك انتهى جلالين في سورة طه قال نجم الدين الكبرى أعطى كل شئ استعدادا لما خلق له والذي يدل عليه قوله عليه السلام اعملوا كل ميسر لما خلق له معناه ان الله تعالى خلق المؤمن مستعدا لقبول فيض الايمان ثم هدى الى قبول دعوة الانبياء ومتابعتهم وخلق الكافر لقبول فيض القهر والخذلان والتمرد على الانبياء ولهذا قال في الشطر الثاني لانه أتى شخص الحمار أي جسده لائقا ومناسبا لاذنه وفعل المخلوق لذاته مى ﴿ شد مناسب عضوها وابدانها * شد مناسب وصفها باجانها ﴾ (المعنى) صارت الاعضاء مناسبة لأبدانها بحيث ان العالم اذا اجتمعوا لا يرون نقصا ولا خللا في الابدان وصارت الاوصاف مناسبة للروح بمقدار استعدادها الازلى لانه تعالى وسم أهل السعادة الاخروية بقوله الا الذين آمنوا وعملوا الصالحات فلهم أجر غير ممنون وقال فان الذكرى تنفع المؤمنين وقال في حق أهل الشقاء صم بكم عمى فهم لا يرجعون مى ﴿ وصف هرجانى مناسب باشدش * بى كمان باجان كه حق بنراشدش ﴾ (المعنى) وصف كل روح يكون مناسبا لها بلا اشبهة بأن الحق تعالى ذلك الوصف ينحتها أي يخلقها لها لانه مناسب لاستعدادها في الازل مى ﴿ چون صفت باجان قرين كردست او * پس مناسب دانش همچون چشم رو ﴾ (المعنى) لما ان الله تعالى جعل الصفة قرينة بالروح فاعلم ان تلك الصفة مناسبة للروح كمناسبة العين والوجه لغيرهما مثنوى ﴿ شد مناسب وصفها در خوب وزشت * شد مناسب حرفها كه حق نبشت ﴾ (المعنى) صارت الاوصاف مناسبة في الحسن والقبح على نحوى الطيبات للطيبين والطيبون للطيبات والخبيثات للخبيثين والخبيثون للخبيثات وصارت الحروف التي كتبها الحق على صحيفة الاكوان مناسبة لمقتضى حكمته مثنوى ﴿ ديده ودل هست بين اصبعين * چون قلم در دست كاتب اى حسين ﴾ (المعنى) العين والقلب موجودان بين أصبعين أي بين أصبعى لطفه وقهره لانه وردان قلوب بنى آدم بين أصبعين من أصابع الرحمن يقلبها كيف يشاء ولهذا كان أكثر دعاء النبي صلى الله عليه وسلم يامقلب القلوب والابصار ثبت قلبي على دينك كان القلم يكتب

فى يد كاتبه باحسن مصغرحسن أى كمايديرالقلم كيف شاء الكاتب به مى ﴿اصبع لطفست وقهرودرميان * كلك دل باقبض و بسطى زين بنان﴾ (المعنى) المرادمن الاصبعين أصبع اللطف وأصبع القهروفى وسطهما قلم القلب بالقبض والبسط من هذا البنان وهوالاصبع يظهرتارة البسط وتارة القبض فالبسط من آثاراسمه اللطيف والقبض من آثاراسمه القهار فشبه القلب بالقلم بمناسبة الاصبعين ولهذا نادى القلب فقال مى ﴿اى قلم بنگر كراجلاليتى * كه ميان اصبعين كيستى﴾ (المعنى) ياقلم القلب انظربعمر البصيرة ان كنت منسوبا للاجلال أى التعظيم الله تعالى أنت بين أصبعين من تكون فاخترورزد فى اجلاله مهما قدرت واحصرطلبك واستعانتك به مى ﴿جمله قصد وجنبشت زين اصبع است * فرق تو برچار راه مجمع است﴾ (المعنى) جملة قصدك وعزيمتك من هذا الاصبع ومفرقك مجمعه على أربعة طرق فان مرتبة الالوهية مجمع الاسماء والصفات والطرق الى الله بعدد أنفاس الخلائق ويجمعها أربعة طرق اللطف والقهروالهداية والضلالة فعلى مقتضى ارادته يذهب العبد أى طريق شاء وعزيمة العبد وسكونه وحركته منه تعالى فليعلم أنه مقلب القلوب والابصار مى ﴿اين حروف حالهات از نسخ اوست * عزم وفسخت هم زعزم وفسخ اوست﴾ (المعنى) وحروف أحوالك هذه من نسخ نقاش الحقيقة فأنواع التجليات المنسوبة للجلال والجمال فى مثابة أصناف حركات الاصبعين فحروف عاليات عوالم الغيب وحروف سافلات عالم الشهادة يكتبها هذا القلم وعزمك وفسخك أيضا من عزم وفسخ الحق تعالى فخالق العزيمة وخالق تركها والمريد للنسخ والفسخ هو تعالى فنسخه وفسخه تعالى لحكمة فاعترف ياهذا بعجزك وتقصيرك وقل الله خالق كل شئ وقل كل من عند الله واعلم مى ﴿جز نياز وجز تضرع راه نيست * زين تقلب هرقلم آگاه نيست﴾ (المعنى) انه ليس لك غيرالدعاء وغيرالتضرع ومن هذا التقلب كل قلم قلب لا خبرله ولهذا اورد ثبت قلبى على دينك مثنوى ﴿اين قلم داندولى برقدرخود * قدرخود پيدا كند درنيك وبد﴾ (المعنى) نعم هذا التقلب يعلمه قلم القلب ولكن لا يعلم حقيقته بل يعلم مقداراستعداده ولقدره يظهر فى الاعمال الحسنة والاعمال القبيحة مى ﴿آنچه درخركوش وپيل آويختند * تاازل را باحيل آميختند﴾ (المعنى) وكل ماعلقه أى اسنده أهل سبأ للارنب والفيل كما علمته فى حكاية الخركوش والفيل حتى من الازل خلطوه بالحيل ولم يعلموا امرالازل وحكم القدرة كذبوا الانبياء بهذا التمثيل ولم يتفقهوا الشقا وتهم الازلية ﴿بيان آنكه هركسى رانرسد مثل آوردن خاصه دركاه الهى﴾ هذا فى بيان انه لا يليق لأحد أن يأتى بمثل على الخصوص فى باب الله تعالى قال الله تعالى (للذين لا يؤمنون بالآخرة مثل السوء ولله المثل الاعلى) قال نجم الدين الكبرى لهؤلاء الجهال فيما يختارونه لانفسهم من كراهة البنات ومحبة البنين ولله المثل الاعلى العزة والعظمة والكبرياء والتنزه عما ينسبونه اليه تعالى فى النحل مى ﴿كى رسد تان

اين مثلها ساختن * سوى آن دركاه پاك انداختن ﴾ (رسد) على وزن حسد هنا بمعنى لائق (المعنى) متى يليق لكم حتى تفعلوا اصطناع هذه الامثال وترموها جانب باب العلا أى تسندوها لله تعالى م ى ﴿ آن مثل آوردن آن حضرتست * كه بعلم سر وجهر او آيتست ﴾ (المعنى) مجى ء ذالك المثل آن بمعنى لائق حضرته تعالى لانه يعلم السر والجهر وعلمه بهما له آية وتعليمه اياهما للمؤمنين من عباده لائق به تعالى فاذا لم يقف أحد على سر شئ ولا حقيقته بمجرد الظاهر اذا ضرب مثلا أخطأ م ى ﴿ تو چه دانى سر چيزى تا تو كل * يا بزلف ويا برخ آرى مثل ﴾ (المعنى) أنت ما تعلم من سر شئ وحقيقته حتى انك كل بفتح الكاف وتشديد اللام الساكنة وهو الاقرع لان كل كلمة عجمية تستعمل عند الفرس والترك أو تقول حتى انك كليل اللسان والواقف على الحقيقة العارف بالله تعالى فان كنت عارفا بالله لا تكون أقرع ولا كليل اللسان فى المعنى فتأتى بالمثل اما بالزلف المسترسل على الخد للحبايب أو الخد وتؤوله والا لا تقدر على التأويل وان أولت بمجرد زعمك اخطأت وكان جهلك مركبا ولهذا أشار فقال م ى ﴿ موسى آنرا عصا ديد ونبود * اژدها بد سر اولب مى كشود ﴾ (المعنى) سيدنا موسى مع علو شأنه رأى العصا التى هى فى يده عصا لعدم اطلاعه على انها فى الحقيقة حية كبيرة ولما سأله ربه بقوله تعالى (وما تلك بيمينك ياموسى قال هى عصاى أتوكأ) أعتمد (عليها) عند الوثوب والمشى (وأهش) أخبط ورق الشجر ليسقط (على غنمى) فتأكله (ولى فيها مآرب) جمع مأربة مثلث الراء أى حوائج (أخرى) كحمل الزاد والسقاء وطرد الهوام زاد فى الجواب بيان حاجاته بها (قال ألقها ياموسى فألقاها فاذا هى حية) ثعبان عظيم (تسعى) تمشى على بطنها انتهى جلالين فى سورة طه ولهذا قال سيدنا ومولانا فى الشطر الثانى فى الحقيقة ثعبان فتح سر شفته أى فاذا هى حية تسعى يا نامثنوى ﴿ چون چنان شاهى نداند سر چوب * تو چه دانى سر اين دام وحبوب ﴾ (المعنى) لما ان مثل هذا السلطان لا يعلم سر العصا أنت ما تعلم من سر الفخ والحبوب التى هى تحته مستورة وما تعلم من سر فخ الزلف وحبوب الخال العنبر وما تعلم من دام القضاء وحبوب المحابيب الصورية حتى تتكلم فيهم على ان لفظ چه هنا وفيما تقدم بكسر الجيم الفارسية وبالهاء الرسمية بمعنى ما الاستفهامية م ى ﴿ چون غلط شد چشم موسى در مثل * چون كند موشى فضولى مدخل ﴾ (المعنى) لما ان بصر بصيرة سيدنا موسى وعين باطنه الشريفة غلطت بلا كشف الهى فى المثل كيف يفعل الفأر كثير الحقارة زائد الفضول مدخلا أى مدخلا لجانب الحقيقة ويعلم ذالك الشئ عند الله ما هو م ى ﴿ آن مثالت را چو اژدرها كند * تا بپاسخ جزو جزوت بر كند ﴾ (المعنى) يجعل الله مثالك ومقالك مثل الثعبان حتى بالجواب يقلع جزء جزئك ويقطع أعضاءك وجسمك يوم القيامة بل فى البرزخ تتشكل كلماتك التى جعلتها امثالا بالحيات والعقارب وتجيبك عن المعنى الذى أراده الله تعالى بهذا الكلام الذى تقولته مع تنتيف جسمك لقمة لقمة

قال الله تعالى ما يلفظ من قول الا لديه رقيب عتيد مى ﴿ابن مثال آورد ابليس لعين * تا كه شد ملعون حق تا يوم دين﴾ (المعنى) هذا المثال وهو أنا خير منه أتى به ابليس اللعين حتى صار ملعون الحق الى يوم الدين مصداق قوله تعالى وان عليك لعنتي الى يوم الدين مى ﴿ابن مثال آورد قارون از لجاج * تا فرو شد در زمين با تخت وتاج﴾ (المعنى) هذا المثال الذى حكاه لنا ربنا بقوله فى آخر سورة القصص أتى به قارون من لجاجه وعناده (اذ قال له قومه) المؤمنون من بنى اسرائيل (لا تفرح) بكثرة المال فرح بطر (ان الله لا يحب الفرحين) بذلك (وابتغ) اطلب (فيما آتاك الله) من المال (الدار الآخرة) بأن تنفقه فى طاعة الله (ولا تنس) تترك (نصيبك من الدنيا) أى أن تعمل فيها للآخرة (وأحسن) للناس بالصدقة (كما أحسن الله اليك ولا تبغ) تطلب (الفساد فى الارض) بعمل المعاصى (ان الله لا يحب المفسدين) بمعنى انه يعاقبهم (قال انما أوتيته) أى المال (على علم عندى) أى فى مقابلته وكان أعلم بنى اسرائيل بالتوراة بعد موسى وهارون انتهى جلالين ودفعهم بهذا الجواب قال الله تعالى فخسفنا به وبداره الارض وفسر سيدنا ومولانا هذا بقوله حتى ذهب فى الارض بتخته وتاجه مى ﴿ابن مثالت را چو زاغ وبوم دان * كه از يشان پست شد صد خاندان﴾ (المعنى) اعلم ان مثالك هذا مثل غراب البين وبوم الخراب لانهم من شآمتهم خربوا مائة بيت كذا بيت أهل سبأ وأمثالهم لما لازم بيت قلبهم الانكار والاستهزاء على الانبياء كان انكارهم سببا لخرابهم كذا العصاة لما خالفوا الشرع واولوا على مقتضى مشتهيات أنفسهم كانت عليهم مخالفتهم غراب بين وبوم شقاء فى الدنيا بتسليط العدو وفى البرزخ بلسع الحيات والعقارب وفى العقبى بالخزى والعذاب الاليم أعاذنا الله واياكم آمين ﴿مثلها ازدن قوم نوح عليه السلام در زمان كشتى ساختن﴾ هذا فى بيان ضرب قوم نوح المثل فى زمان اصطناعه عليه السلام السفينة لما حكاه ربنا فى سورة نوح (قال رب انى دعوت قومى ليلا ونهارا فلم يزدهم دعائى الا فرارا) عن الايمان (وانى كلما دعوتهم لتغفر لهم جعلوا أصابعهم فى آذانهم) لئلا يسمعوا كلامى (واستغشوا ثيابهم) غطوا رؤسهم بها لئلا يبصرونى (وأصروا) على كفرهم (واستكبروا) تكبروا عن الايمان (استكبارا) الى قوله (قال نوح رب انهم عصونى واتبعوا) أى السفلة والفقراء (من لم يزده ماله وولده) وهم الرؤساء المنعم عليهم بذلك (الا خسارا) طغيانا وكفرا حتى (قال نوح رب لا تذر على الارض من الكافرين ديارا) أى نازل دار انتهى جلالين وقال فى سورة هود (فقال الملأ الذين كفروا من قومه) وهم الاشراف (ما نراك الا بشرا مثلنا) ولا فضل لك علينا الى قوله تعالى (وأوحى الى نوح انه لن يؤمن من قومك الا من قد آمن فلا تبتئس) تحزن (بما كانوا يفعلون) من الشرك فدعا عليهم بقوله رب لا تذر فأجاب تعالى دعاءه مى ﴿نوح اندر باديه كشتى بساخت * صد مثل گو از پى تسخر بتاخت﴾ (المعنى) نوح عليه السلام اصطنع فى البادية سفينة وذلك ان الله قال له (واصنع الفلك) السفينة (بأعيننا)

بمرأى مناوحفظنا (ووحينا) أمرنا (ولا تخاطبنى فى الذين ظلموا) كفروا بترك اهلاكهم (انهم مغرقون و يصنع الفلك) حكاية حال ماضية (وكلما مر عليه ملأ) جماعة (من قومه سخروا منه) استهزؤا به انتهى جلالين وامذا قال فى الشطر الثانى قائلين مائة مثل مصرعين لاجل التمسخر قائلين مثنوى ﴿دربيابانى كه آب چاه نيست * مى كند كشتى چه نادان ابلهيست﴾ (المعنى) فى مكان قفر ليس فيه ماء بئر يفعل سفينة ما هذا الا ابله الا زائد البله مثنوى ﴿آن يكى مى كفت اى كشتى بتاز * وآن يكى مى كفت پرش هم بساز﴾ (المعنى) وهؤلاء القائلون الامثال الواحد منهم يقول ياسفينة أجرى وذالك الواحد منهم يقول اصطنع أيضا لها جناحا لتطير مى ﴿او همى كفت اين بفرمان خداست * اين بچربكها نخواهد كشت كاست﴾ (المعنى) هو سيدنا نوح كذا قال لهم هذه السفينة اصطنعتها بأمر الله وهذه السفينة بچربكها بضم الجيم الفارسية وفتح الباء العربية أى بالهزل والتمسخر لا يصح أن تكون كاست أى ناقصة معوقة منعدمة ﴿حكايت آن دزد كه پرسيدندش چه مى كنى نيم شب درين بن ديوار كفت دهل مى زنم﴾ هذا فى بيان حكاية ذالك اللص الذى سألوه ماتفعل نصف الليل فى أسفل هذا الحائط قال أضرب طبلا مى ﴿اين مثل بشنو كه شب دزدى عنيد * درين ديوار حفره مى بريد﴾ (المعنى) اسمع هذه الحكاية انه كان لص عنيد يحفر حفرة فى أسفل حائط مثنوى ﴿نيم بيدارى كه او رنجور بود * طق طق آهسته اش او مى شنود﴾ (المعنى) واحد خفيف النوم هو كان مريضا سمع طقطقة اللص الخفيف صوتها مى ﴿رفت بربام وفرو دآويخت سر * كفت او را درچه كارى اى پدر﴾ (المعنى) ذهب على السطح ودلى رأسه وقال له فى أى كار أنت يا أبى مى ﴿خير باشد نيم شب چه ميكنى * تو كئ كفتا دهل زن اى سنى﴾ (المعنى) خيران شاء الله نصف الليل ماتحفر بفتح كاف كئ وبضمها ماتفعل وأنت من تكون قال اللص يا كبير أضرب طبلا مثنوى ﴿درچه كارى كفت مى كو بم دهل * كفت كو بانك دهل اى بوسبل﴾ (المعنى) أيضا قال المريض للص أنت فى أى كار قال اللص أضرب طبلا قال المريض له يا أبا السبل أين صوت الطبل مى ﴿كفت فردا بشنوى اين بانك را * نعره و ياحسرتا واويلتا﴾ (المعنى) قال اللص غدا تسمع هذا الصوت والمراد منه صوت ياحسرتا وياويلتا لانك من بيت قلبك ضيعت متاع ايمانك وطاعتك فاذا شاهدت ضياعه بالضرورة تقول ياحسرتا على مافرطت فى جنب الله وكذا من لم يخالل الانبياء يقول فى الآخرة ياليتنى لم أتخذ فلانا خليلا لقد أضلنى عن الذكر بعد اذ جاءنى وكان الشيطان للانسان خذولا والمستهزئ على الرسل يقول ياحسرة على العباد ما يأتيهم من رسول الا كانوا به يستهزؤن لان الوعاظ كانوا يعلمونهم وهم مشتغلون بلذائذ الدنيا لا يلتفتون لمن نصحهم ولهذا غدا يقولون ياحسرة على العباد مثنوى ﴿آن دروغست وكژ و برساخته * سر آن كژرا توهم نشناخته﴾ (المعنى) وقال الانبياء اقوم

سبأ ذلك المثل الذى ضرب تموه لنا من كتاب كليله كذب وكثرة ذم اختلفتموه وذلك الاعوجاج سره أيضا لم تفهموه ﴿جواب آن مثل كه منكران كفتند از رسالت خركوش بيغام پيل را از ماه آسمان﴾ هذا فى بيان جواب ذلك المثل الذى قاله المنكرون لانبيائهم من رسالة الارنب واعطائه الخبر للفيل من قمر السماء مى ﴿سر آن خركوش دان ديو فضول * كه به پيش نفس تو آمد رسول﴾ (المعنى) سر وحقيقة ذلك الارنب الذى ضربتموه لنا مثلا اعلموا انه شيطان فضولى يأتى رسولا لانفسكم المتمردة التى هى كالفيل يمنعها عن الطريق المستقيم ويقول مى ﴿تا كه نفس كول را محروم كرد * زآب حيوانى كه ازوى خضر خورد﴾ (المعنى) حتى أحرم النفس الحمقاء من ماء حياة شرب منه الخضر عليه السلام فوجد منه حياة طيبة فسبق بها البشر وأراد بماء الحياة العلم والعرفان مع محبة الملك الديان مى ﴿باز كونه كرده معنيش را * كفر كفتى مستعد چونيش را﴾ (المعنى) قالت الانبياء لهم التمثيل الذى أوردتموه فى حقنا فعلتم وجعلتم معناه باز كونه أى منعكسا والحال يا اهل سبا هو حسب حالكم أسندتموه لنا قلتم كفرا بأن حقرتم رسل الله استعدوا لهذا الفشر وهو العذاب الاليم جزاء لكم ونكالا ولو كانت همزة الخطاب لواحد منهم ولكن ترد لكل واحد من أهل سبأ على حدة على سبيل البدل ولهذا أوردناه بصيغة الجمع مى ﴿اضطراب ماه كفتى در زلال * كه بترسانيد پيلانرا شغال﴾ (المعنى) وقال الانبياء رادين للمثل الذى ضربه أهل سبأ لكل واحد منهم على الانفراد قلت اضطراب القمر فى الماء الزلال بأن الشغال وهو التوفل وأراد به الارنب الذى هو رسول القمر خوف به الفيلة فخافوا وتركوا الماء الزلال مى ﴿قصهٔ خركوش وپيل آرى وآب * خشيت پيلان زمه در اضطراب﴾ (المعنى) تأتى بقصة الارنب والفيل والماء وبخشية الفيلة من القمر فى الاضطراب وتأتى بها فى موقع التمثيل مى ﴿اين چه ماند آخر اى كوران خام * باهى كه شد زبونش خاص وعام﴾ (المعنى) وقال الانبياء لاهل سبأ على وجه التبكيت يا عمى يا من أنتم نيون ناقصون غير تامين آخر الامر أى شئ يشبه اضطراب هذا القمر بقمر الحقيقة الذى صار مغلوبه الخاص والعام لانكم أردتم بقمر السماء رب العزة وبالماء الزلال الخاص والعام ومن عكسه فى الماء الزلال الظهورات الالهية الظاهرة فى الخاص والعام ولم تتفكروا ان وجه المشابهة بين المثل والممثل له لازمة فنتج أن القائم بحركة عكس وجود قمر السماء ماء وجود العام والخاص فكان عكس وجود قمر السماء قائما بالخاص والعام على قولكم فاعتقاد قيام عكس ذات قمر الحقيقة متصرف فيه الخاص والعام كفر صريح فكيف يشبه عكس هذا القمر عكس قمر الحقيقة فان عكس قمر السماء تصرف فيه الماء وعكس قمر الحقيقة الظهورات الالهية متصرفة فى الخاص والعام فكانت قضيتكم معكوسة والا مى ﴿چه مه وچه آفتاب وچه فلك * چه عقول وچه نفوس وچه ملك﴾ (المعنى) ما يكون القمر

والشمس

والشمس ومايكون الفلك ومايكون العقل وماتكون النفوس ومايكون الملك حتى نفسها لذات الله تعالى قال الله تعالى ليس كمثله شئ وهو السميع البصير مثنوى ﴿ آفتاب آفتاب آفتاب * اين چه ميگويم مگر هستم بخواب ﴾ (المعنى) فهو تعالى شمس شمس الشمس كيف يجوز لى قول ولاى شئ أقول هذا الكلام الا ادلم أكن فى النوم فان لم يعقل انه شمس شمس الشمس فلا يقوله يقظان وذلك قولكم ان مدبر الشمس الفلك الرابع ومدبره العقل الى عقول كثيرة فكيف يصح عليه اطلاق شمس شمس الشمس سبحانه وتعالى عن تشبيه المشبهين فان قوم سبأ شبهوه تعالى بالقمر والله تعالى لا مثل بكسر الميم له وقوم سبأ من جهلهم لم يفرقوا بين المثل والمثال فان المثل هو المساوى فى جميع الصفات والمثال لا يشترط فيه المساواة ولهذا قال و يضرب الله الامثال فان الله ضرب المثل لنوره بقوله الله نور السموات والارض مثل نوره كمشكاة وأى مماثلة بين نوره ونور الزجاجة والمشكاة والزيت ولا يعلم توصيفه تعالى الا الانبياء وخلفاؤهم مثنوى ﴿ صد هزاران شهر را خشم شهان * سرنگون كردست اى بدگوهران ﴾ (المعنى) ياقبيحين الفطرة غضب السلاطين فى الدنيا جعل مائة ألوف بلدة منكوسة مثنوى ﴿ كوه بر خود مى شكافد صد شكاف * آفتابى در كسوفش در شغاف ﴾ (المعنى) الجبل تشقق على نفسه مائة قطعة من عظمة تجلى الله تعالى له والشمس العالية القدر فى كسوف سلاطين الحقيقة در شغاف أى فى الحجاب بلا نور وفى نسخة وقع الشطر الثانى آفتابى چون خراسى در طواف خراس بكسر الخاء المعجمة الطاحون التى يدورها الحيوان يعنى الشمس فى الدور والطواف مثل الخراس حوالى اساطين الرسل يتصرفون فى دورها وطوافها ما أطلق رضى الله عنه حكم الخليفة على المستخلف رعاية مى ﴿ خشم مردان خشك گرداند سحاب * خشم دلها كرد عالمها خراب ﴾ (المعنى) غضب رجال الله ودعاؤهم يجعل السحاب ناشفا بلا ماء فلا يمطر وغضب قلوبهم جعل العوالم خرابا مى ﴿ بنگريد اى مردگان بى حنوط * در سياستگاه شهرستان لوط ﴾ (المعنى) انظروا يا أيها الميتون بلا حنوط ولا أكفان فى محل سياسة بلدة لوط لعدم اطاعة قومه له قال تعالى فجعلنا عاليها سافلها ونبع مكانها ماء أسود وهى فى مكان قريب من بيت المقدس مى ﴿ پيل خود چه بود كه سه مرغ پران * كوفتند آن پيلكان را استخوان ﴾ (المعنى) الفيل نفسه مايكون ثلاثة طيور طائرين هرسوا عظام الفيلة أى طيورة لال أهلكوا فيلة مصغر فيلة قال الجوهرى الفيل معروف والجمع أفيال وفيول وفيلة ولا تقل أفيلة مى ﴿ اضعف مرغان ابابيلست واو * پيل را بدريد نپذيرد رفو ﴾ (المعنى) وتلك الطيور أبابيل أضعف الطيور وهى اهلكت الفيل ولم يقبل رفو بضم الراء المهملة أى الاصلاح والعلاج مى ﴿ كيست كو نشنيد آن طوفان نوح * يا مصاف لشكر فرعون وروح ﴾ (المعنى) من ذلك الذى لم يسمع طوفان نوح عليه السلام أو من ذلك الذى لم يسمع مصاف وحرب عسكر فرعون والروح الامين جبريل عليه السلام فانه أتى

قدام فرعون على فرس انثى وكان فرعون على فرس ذكر ودخل قدامه البحر فلم يقدر على امساك
فرسه فغرق وملأ فمه بالطين مى ﴿روحشان بشكست واندر آب ريخت * ذره ذره آبشان برمى
كسيخت﴾ (المعنى) وكسر أرواح عسكره ورماها فى الماء وجعل الماء أبدانهم ذرة ذرة
وهرسها ومحاها على ظهره على ان كسيخت مشتقة من كسيختن الذى هو بمعنى الهرس
مثنوى ﴿كيست كونشنيد احوال ثمود * وآنكه صرصر عاديانرا مى ربود﴾ (المعنى) من
الذى لم يسمع أحوال ثمود مع نبيهم صالح عليه السلام ومن ذلك الذى لم يسمع ريح الصرصر تخطف
عادا قوم هود مى ﴿چشم بارى در چنان پيلان كشا * كه بدندى پيل كش اندر وغا﴾ (المعنى)
افتح عينك مرة فى كذا أفيال الذين كانوا فى الوغا وهو الحرب يقتلون الفيلة لشدة شكيمتهم مثل
عاد وثمود وفرعون ونمرود مى (آن چنان پيلان وشاهان ظلوم * زير خشم دل هميشه در رجوم)
(المعنى) كذا فيلة وسلاطين ظلمة هم تحت غضب قلوبهم وفى نسخة چشم دل أى تحت عين
قلوبهم فى الرجوم والهلاك بسبب دعاء الانبياء عليهم قال الله تعالى وكم من قرية أهلكناها
وما كان هلاكهم الا من تغير خواطر الرسل عليهم وأراد بقلوبهم الرسل عليهم وعلى نبينا أفضل
الصلاة والسلام مثنوى ﴿تا ابد از ظلمتى در ظلمتى * مى روند ونيست عونى رحمتى﴾ (المعنى)
يذهبون الى الابد من ظلمة الى ظلمة ليس لهم عون رحمة وفى نسخة غوث بدل عون أى ليس لهم
غوث رحمة يعنى ردوا من رحمة الله لا عون ولا غياث لهم وأنتم يا غافلون مى ﴿نام نيك وبد مكر
نشنيده ايد * جمله ديديد وشما ناديده ايد﴾ (المعنى) والا لم تسمعوا اسم الحسن والقبيح
فتعيشون باللهو والغفلة ولا تخافون الله وجملة الخلق رأوا الاحوال المذكورة وأنتم لم تروها
سمعتموها ولكن غلبكم الهوى فختم الله على سمعكم لانكم أمنتم مكر الله ولا يأمن مكر الله الا
القوم الخاسرون مثنوى ﴿ديده را ناديده مى آريد ليك * چشمتانرا مى كشايد مرگ نيك﴾
(المعنى) نعم تأتون بالذى رؤى كأنه ما رؤى ولا سمع ولا فهم واذا أنذروكم بالامم السالفة
تتعامون وتقولون على وجه الاستهزاء كأنكم لم تسمعوا شيأ جرى كذا ولكن الموت يفتح
أعينكم حسنا وتذهب عنكم الغفلة ولا ينفعكم الندم فان قلتم لا قدرة لنا على تدقيق النظر
فيقول لكم سيدنا ومولانا مثنوى ﴿گير عالم پر بود خورشيد ونور * چون روى در ظلمتى مانند
كور﴾ (المعنى) افرض ان العالم مملوء بالشمس والنور لما انك تذهب فى ظلمة مثل الاعمى أو
القبر والظلمة ظلمة الكفر والعصيان فان الكافر والعاصى لا يطلب الدين ولا الايمان ولا
يذعن لكلام الملك المنان مى ﴿بى نصيب آيى ازان نور عظيم * بسته روزن باشى ازماه كريم﴾
(روزن) بفتح الراء معربه روزنة (المعنى) تأتى بلا حصة ولا نصيب من ذلك النور العظيم وتكون
مربوط الروزنة من نور القمر الكريم الذى عم نوره جميع العالم فتحرم وحرمانك من عدم
استعدادك مثنوى ﴿تو درون چاه رفتستى ز كاخ * چه گنه دارد جهانهاى فراخ﴾ (المعنى)

ذهبت أنت من الكاخ القصر العالى الى داخل البئر أى سرت من مرتبة الايقان الى مرتبة العصيان و بئر الكفر العوالم الواسعة أى ذنب تمسك فا العوالم لا ذنب لها والذنب منك فانك لم تر العوالم الواسعة ولم تصل لمراتب العقل التى أخبرك الانبياء عنها ومسكت بئر الطبيعة وظلمة البشرية فاختفى عنك العالم الواسع فكان الذنب من قبلك مثنوى ❊ جان كه اندر وصف كركى ماند او ❊ چون ببيند روى يوسف را بكو ❊ (المعنى) روح بقيت فى وصف الذئبية وتعوّدت على الاذى قل لى واخبرنى كيف ترى وجه يوسف لانه لا مناسبة بين مرتبة السفل ومرتبة العلو والضدّان لا يجتمعان والروح اذا لم تخلص من مرتبة الجسمانية لا تصل الى المرتبة الروحانية فاللازم التأهل لها ولأهاليها مى ❊ لحن داودى بسنك كه رسيد ❊ كوش آن سنكين دلانش كم رسيد ❊ (المعنى) اللحن المنسوب الى سيدنا داود وصل الى الجبل والحجر وتأثرمنه وأوّب وسبح معه لكن فى زمانه الكفار الذين قلوبهم أشدّ قسوة من الحجر لم يصل لها صوته اللطيف ولم تتأثرمنه ولم تتلذذ مى ❊ آفرين بر عقل وبر انصاف باد ❊ هر زمان والله أعلم بالرشاد ❊ (المعنى) فى كل زمان الزيادة والبركة يارب اجعلها على العقل والانصاف لانه بلغ النهاية فى الشرف لانه سبب لفهم قدر الانبياء الذين هم سبب للطاعات التى هى سبب للوصول الى الله والله أعلم بالرشاد ورد فى الجامع الصغير عن أبى بكر عليكم بالصدق فانه باب من أبواب الجنة وايا كم والكذب فانه باب من أبواب النار مى ❊ صدّقوا رسلا كراما يا سبا ❊ صدّقوا روحا سباها من سبا ❊ (المعنى) أى صدّقوا من هم كالارواح مقيدين بمحبة الله تعالى ولطاعتهم مى ❊ صدّقوهم هم شموس طالعه ❊ يؤمنوكم من مخازى القارعه ❊ (المعنى) فهم يا أهل سبأ شموس طالعة من فلك النبوّة فانهم يؤمنونكم من خزى يوم القيامة ولا تخجلون وتكونون على فحوى ألا ان أولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون مى ❊ صدّقوهم هم بدور زاهره ❊ قبل أن يلقوكم بالساهره ❊ (المعنى) ويا أهل سبأ صدّقوا البدور المنيرة قبل أن يلقوكم على وجه الارض فى صحراء القيامة أى اتبعوهم قبل الموت لئلا تندموا بعد الموت مثنوى ❊ صدّقوهم هم مصابيح الدجا ❊ أكرموهم هم مفاتيح الرجا ❊ (المعنى) صدّقوهم هم نجوم الظلام يزيلون منكم عتمة الآثام وعظموهم فانهم مفاتيح الحاجات التى ترتجى مى ❊ صدّقوا من ليس يرجو خيركم ❊ لا تضلوا لا تصدّوا غيركم ❊ (المعنى) صدّقوا من لا يطلب مالا ولا أجرا بل يقول وما أريد منكم أجرا ان أجرى الا على الله لئلا تضلوا وتمنعوا غيركم عن طريق الحق فتكونوا ضالين مضلين مثنوى ❊ پارسى كو ييم هين تازى بهل ❊ هندوى آن ترك باش اى آب وكل ❊ (المعنى) يا نفس نتقطى واترك العربى لانا قلنا منه مقدار الكفاية لنقول فارسيا يا من مادّته الاصلية ماء وطين أو هو فى مرتبة الماء والطين كن هندوى ذلك الترك وأراد بالهندو العبد وبالترك المحبوب وبالماء والطين الانسان أى يا انسان كن عبد المحبوب الحقيقى بالطاعات لتجد الدولة والسعادة

می ﴿هین کواهیهای شاهان بشنوید * بگروید آنگه سمانها بگروید﴾ (المعنی) تیقظوا واقبلوا واسمعوا یا اهل سبأ شهادة سلاطین تخت الرسالة فان شهادتهم سمعها وقبلها الافلاك وأهلوها واخرموا رأیکم ولهذا قال ﴿معنی حزم ومثال مرد حازم﴾ هذا فی بیان معنی الحزم ومثال الرجل الحازم می ﴿یا بعال اولینان بنگرید * یا سوی آخر بحزمی برپرید﴾ (المعنی) وقال الانبیاء لأهل سبأ اما أن تنظروا فی احوال الامم السالفة وتعتبروا بهم واما بتمام الحزم تطیروا الجانب آخر لان النظر فی عواقب الامور مفتاح لأبواب السرور می ﴿حزم چه بود در دو تدبیر احتیاط * از دو آن گیری که دورست از خباط﴾ (المعنی) الحزم مایکون الاحتیاط فی تدبیرین ومن ذلك التدبیرین تمسك وتختار ذلك الواحد الذی یکون بعیدا وخالیا من السقوط والخبط لانه ورد الحزم سوء الظن وتقدم تفسیره فی الجلد الثانی بوجه آخر مثلا می ﴿آن یکی کوید درین ره هفت روز * نیست آب وهست ریك پای سوز﴾ (المعنی) ذلك الواحد یقول فی هذا الطریق سبعة أیام لا ماء وموجود رمل محرق للرجل والقدم می ﴿آن دکر کوید دروغست این بران * که بهر شب چشمهٔ بینی روان﴾ (المعنی) وذلك الآخر یقول هذا الكلام كذب لا تخف وبلا تأمل اذهب واسرع لانك تجد وتری فی كل لیلة عینا جاریة فالقول الاول ماقاله ربنا جل وعلا وتزودوا فان خیر الزاد التقوی وماقاله الرسول صلی الله علیه وسلم لابی ذر یا أباذر جدد السفینة فان البحر عمیق واحمل زادك فان الطریق بعید والقول الثانی قول الشیطان فانه یغر الخلق لما أخبرنا خالقنا عنه بقوله یا أیها الناس ان وعد الله حق فلا تغرنكم الحیاة الدنیا ولا یغرنكم بالله الغرور ان الشیطان لكم عدو فاتخذوه عدوا انما یدعو حزبه لیكونوا من أصحاب السعیر والغرور هو الشیطان می ﴿حزم آن باشد که برگیری تو آب * تا رهی از ترس وباشی بر صواب﴾ (المعنی) ذلك الحزم یكون بسوء الظن بأن تحمل ماء حتی تخلص من خوف العطش وتكون علی الصواب وتخلص من وسوسة الشیطان وتعمل بما أمرك الله ورسوله مثنوی ﴿کر بود در راه آب این را بریز * ور نباشد وای بر مرد ستیز﴾ (المعنی) ان كان فی الطریق ماء رحمة الله واحسانه أرق هذا الماء الذی اصطحبته وان لم یكن واعلی الرجل المعاند فانه یهلك بالعطش یاهذا ان قال لك ملحد القیامة لا أصل لها فقل له اعتقد أنها تقوم فان كان القول قولی فأنا من الناجین وان كان قولك فكیف حالك مثنوی ﴿ای خلیفه زادكان دادی كنید * حزم بهر روز میعادی كنید﴾ (المعنی) یا أولاد خلیفة الله آدم افعلوا العدالة وأطیعوا الله ورسوله وخذوا الحصة من كلام الاولیاء وافعلوا الحزم لأجل یوم المیعاد ولا تتركوا الاحتیاط لانه من أهم المهمات می ﴿آن عدوی كز پدرتان كین كشید * سوی زندانش زعلیین كشید﴾ (المعنی) ذلك الشیطان عدوی من أبیكم صحب الكین وأخذ الانتقام وسحبه من علیین لجانب الزندان وهو الدنیا لانه ورد الدنیا سجن المؤمن می ﴿آن

شه شطرنج دل را مات كرد * از بهشتش سخرهٔ آفات كرد (المعنى) ذلك الشيطان أمات شاه شطرنج القلب على خوى فأزلهما الشيطان عنها فأخرجهما مما كانا فيه وجعله بعد اخراجه من الجنة سخرة الآفات والعاهات وما كان الا بتحيله له الى شجرة الخلد فكيف بك يا محب الدنيا مى (چند جا بندش گرفت اندر نبرد * تا بكشتى درفكندش روى زرد) (المعنى) كم موضع بالصنعة والحيلة والجدال فى محل الخصومة مسك آدم عليه السلام حتى بكشتى بضم الكاف العربية بمعنى كرفتن كورش بمعنى مسكه ورماه الى الارض اصفر الوجه أى حالة كونه خجلا قال الله ولا تقربا هذه الشجرة فلم ينجو من مكر الشيطان مع جلالة قدره وعلو كعبه وعصى آدم ربه فغوى فكيف بك يا هذا فان نجم الدين الكبرى يقول فى تفسير هذه الآية نودى من سرادقات العزة وعصى آدم ربه بصرف محبته فى طلب شهوات نفسه فغوى بصرف الفناء فى الله فى طلب الخلود وملك البقاء فى الجنة بقوله ثم اجتباه ربه فتاب عليه وهدى يشير الى انه لو وكل الى نفسه ما كانت التوبة من شأنه ولكن بفضله اصطفاه وبجذبة العناية رقاه انتهى مى (اين چنين كردست با آن پهلوان * سست سستش منگريد اى ديگران) (المعنى) كذا فعل الشيطان مع ذلك الشجيع الجسور والمقدام على شدائد الامور من التقربات الى الله تعالى وهو سيدنا آدم عليه السلام فيا غيره من أولاده لا تنظروا الى الشيطان مريضا عاجزا لانه روى عن سيدنا عيسى انه قال ليس العجب ممن هلك كيف هلك ولكن العجب ممن نجا كيف نجا مى (مادر و باباى ما را آن حسود * تاج و پيرايه بچالاكى ربود) (المعنى) ذلك الحسود خطف تاج ولباس أمنا وابينا بالخفة والحيلة والصنعة قال الله يا بنى آدم لا يفتننكم الشيطان كما أخرج أبويكم من الجنة ينزع عنهما لباسهما ليريهما سوآتهما مى (كردشان آنجا برهنه زار وخوار * سالها بگريست آدم زار زار) (المعنى) جعلهما ابليس هنالك عرايا كونا متذللين وبكى آدم عليه السلام سنينا عديدة متأوها متأسفا مى (كه ز اشك چشم او رويد نبت * كه چرا اندر جريده لاست ثبت) (المعنى) بأن نبت من دموع عينيه العشب وأنواع القرنفل والطيب بعد ما جرت فى أودية جبل سرنديب لاى شئ فى جريدة الاعمال ثبت نفى الطاعة وعدم الانقياد مع انه كتب فى الازل فى دفتر أعماله الطاعة والانقياد حتى بكى زمانا كثيرا ونودى من سرادقات العرش وعصى آدم ربه فغوى مى (تو قياس كير طراريش را * كه چنان سرور كند زو ريش را) (المعنى) أنت قس على الذى جرى على أبينا آدم من الشيطان طرارية الشيطان ومكاريته بأن كذا سر ورأى سلطان الدين وملك ملوك أهل المعرفة واليقين نتف لحيته من مكر الشيطان وما كان فعله هذا الا من شدة عداوته مى (الحذر اى گل پرستان از شرش * تيغ لا حولى زنيد اندر سرش) (المعنى) الحذر يا معشر فهين البدن وعابديه كالصنم من شر الشيطان ومكره واضربوا على رأسه سيف لا حول ولا قوة الا بالله العلى العظيم

فانه من علم معنى هذه الكلمة علم معنى قوله تعالى ان الشيطان لكم عدو فاتخذوه عدوا كأنه ضربه بسيف التوحيد م ى ﴿ كوهمى بيند شما را از كمين * كه شما او را نمى بينيد هين ﴾ (المعنى) لان الشيطان يراكم من الكمين مفهوم قوله تعالى انه يراكم هو وقبيله من حيث لا ترونهم ولهذا قال فى الشطر الثانى لانكم أنتم لا ترونه هين أى اصحوا ولا تغفلوا وتقدم آنفا أول هذه الآية التى هى فى سورة الاعراف م ى ﴿ دائما صياد ريزد دانها * دانه پيدا باشد و پنهان دغا ﴾ (المعنى) وهو أى الشيطان كالصياد ينثر الحب قال فى تفسير الجلالين عند قوله تعالى فى سورة آل عمران (زين للناس حب الشهوات) ماتشتهيه وتدعو اليه زينها الله ابتلاء أو الشيطان انتهى ولهذا القول الثانى أراد فالحبة تظهر والدغا وهى الحيلة تخفى فعليك باهذا باجتناب حب الشهوات النفسانية والشهوات الجسمانية والهواجس الشيطانية لانه ورد يأتى الشيطان احدكم فيقول من خلق كذا حتى يقول من خلق ربك فاذا بلغه فليستعذ بالله مثنوى ﴿ هر كجا دانه بديدى الحذر * تا نبندد دام بر تو بال و پر ﴾ (المعنى) كل مكان رأيت فيه حبة الشهوات الجسمانية والنفسانية والهواجس الشيطانية الحذر اى لا تلتفت لها حتى لا يربط عليك الشيطان بفخ تزويره جناحك أى ان امنت مكره وسلطانه تحرم لذة الطاعات وتحرق بنار الغضب الالهى م ى ﴿ زانكه مرغى كو بترك دانه كرد * دانه از صحراى بى تزوير خورد ﴾ (المعنى) لان ذلك الطير اذا فعل ترك حبة التزوير أكل حبة الصدق من صحراء الحقيقة يعنى اذا أكل الحلال وقنع به ولو كان قليلا مثنوى ﴿ هم بدان قانع شد و از دام جست * هيچ دامى پر و بالش را نبست ﴾ (المعنى) وذلك الطير أيضا قنع بالحلال صوريا كان أو معنويا وجانيا أو جسمانيا نط وفر من فخ الشيطان وتجاوز لم يربط عليه الشيطان بفخ تزويره تدوقامة عقله ابدا ﴿ وخامت كار آن مرغ كه ترك حزم كرد از حرص وهوا ﴾ هذا فى بيان وخامة كار ذلك الطير الذى ترك الحزم من سبب الحرص والهوى م ى ﴿ باز مرغى فوق ديوارى نشست * ديده سوى دانهٔ دامى ببست ﴾ (المعنى) بعد قعد طير فوق حائط ربط عينا جانب حبة فخ مثنوى ﴿ يك نظر او سوى صحرا ميكند * يك نظر حرص بدانه ميكشد ﴾ (المعنى) ذلك الطير يفعل نظرة جانب الصحراء ونظرة بها حرصه يسحبه جانب الحبة م ى ﴿ اين نظر با آن نظر چاليش كرد * نا كهانى از خرد خاليش كرد ﴾ (المعنى) هذا النظر مع ذلك النظر چاليش كرد اى جعله فى الخصومة وعلى الفور نظره الى الحبة جعله خاليا من العقل فوقع فى فخ الشيطان بسبب حرصه م ى ﴿ باز مرغى كان تردد را كذاشت * زان نظر بر كند و بر صحرا كماشت ﴾ (المعنى) بعده طير ترك ذلك التردد ومن ذلك النظر للحبة انقلع وأحاله الى الصحراء أى طار اليها والتفت بجميع خصوصه لعبودية ربه م ى ﴿ شاد پر و بال او بخ لهو * تا امام جمله آزادان شد او ﴾ (المعنى) انسر قده وقامته بخاله أى ما احسنه حتى صار هو امام جملة

الاحرار لانه خرج عن رق الكائنات وقطع جميع العلائق مى ﴿هر كه او را مقتدا سازد برست * در مقام امن وآزادى نشست﴾ (المعنى) كل من جعله مقتدى خلص من مكر ووسوسة الشيطان وقعد فى مقام الامن والحرية ومقام الحرية عزيز ومعظمه فى خدمة الفقراء لانه ورد سيد القوم خادمهم قال الله فى امثال هذا ويؤثرون على انفسهم ولو كان بهم خصاصة مى ﴿زانكه شاه حازمان آمد دلش * تا كلستان وچمن شد منزلش﴾ (المعنى) لانه اى المقتدى اتى قلبه سلطان الحازمين حتى صار منزله بستان الحقيقة وروضة الحكم والعلوم والطريقة قال الله تعالى ان المتقين فى جنات ونهر فى مقعد صدق عند مليك مقتدر مى ﴿حزم ازو راضى واو راضى ز حزم * آنچنين كن كركنى تدبير وعزم﴾ (المعنى) الحزم راض عنه وهو راض عن الحزم فهو رضى الله عنهم ورضوا عنه ذلك لمن خشى ربه كن كذا عاملا فى التدبير والعزم ان فعلت التدبير والعزم لانه لا يكون للعبد فعل أعلى من التدبير والعزم مى ﴿بارها در دام حرص افتادهٔ * حلق خود را در بريدن دادهٔ﴾ (المعنى) كرارا وقعت فى فخ الحرص والطمع وتركت العزم والاحتياط واعطيت حلقك للقطع بوقوعك فى ورطة الهلاك مى ﴿باز آن تواب لطف آزاد كرد * توبه پذرفت وشما را شاد كرد﴾ (المعنى) بعد ذلك التواب فعل اللطف وعتقكم على فحوى وهو الذى يقبل التوبة عن عباده ويعفو عن السيئات وخلصكم من الفخ وقبل توبتكم وجعلكم مسرورين مى ﴿كفت ان عدتم كذا عدنا كذا * نحن زوجنا الفعال بالجزا﴾ (المعنى) قال الله تعالى فى سورة بنى اسرائيل (عسى ربكم ان يرحمكم) بعد المرة الثانية ان تبتم (وان عدتم) الى الفساد (عدنا) الى العقوبة انتهى جلالين كذا زوجنا اقرنا الفعال بالجزاء لانه ورد الناس مجزيون بأعمالهم ان خيرا فخير وان شرا فشر وقال تعالى وجزاء سيئة سيئة مثلها امثلا مى ﴿چونكه جفتى را بر خود آورم * آيد آن جفتش روانه لاجرم﴾ (المعنى) لما آتى بزوج على نفسى لا بد يأتى ذلك الزوج روانه أى بما زمثله ان خيرا فخير وان شرا فشر ولهذا قال حاكيا عن لسان الحق مى ﴿جفت كرديم اين عمل را با اثر * چون رسد جفتى رسد جفتى دكر﴾ (المعنى) قرنا وزوجنا هذا العمل بالاثر لما يصل زوج يصل زوج آخر فهما متلازمان كلزوم طلوع الشمس لوجود النهار فاذا وجد العمل السيء وجد الجزاء ان لم يعف الله تعالى لان الله له ديوان لا يؤاخذ احدا فيه وله ديوان يجازى به على الاعمال ولا يترك شيئا وديوان لا ينظر فيه لاحد ولا يزكيه بل يرسله الى النار والعياذ بالله مى ﴿چون ربايد غارتى از جفت شوى * جفت مى آيد پى او شوى جوى﴾ (المعنى) لما يخطف الناهب من الزوجة الزوج تأتى الزوجة خلف الناهب طالبة زوجها ان اراد الله ولم يعف ولهذا نادى تاركين الحزم فقال مى ﴿بار ديكر سوى اين دام آمديت * خاك اندر ديدهٔ توبه زديت﴾ (المعنى) اتيتم جانب هذا الفخ أى الحرص والهوى مرة اخرى

وضربتم فی عین التوبة حصباء التراب وفی نسخة آمدید و زدیدای جیوا لمرتبة الحرص مرة اخری لتقعوا فی فخ الشیطان واضربوا فی عین التوبة الحصباء لتهلکوا بعد ماتبتم می ❊ بازتان تواب بکشادآن کره ❊ گفت هین بکریز و روی این سومنه ❊ (المعنی) بعد التواب حل لکم تلک العقدة التی عقدها الشیطان علی تسویل النفس وقال اهرب ولا تضع وجهک هذا الجانب أی جانب المشتهیات الجسمانیة لئلا تقع مرة اخری فی فخ الشیطان مثنوی ❊ بازچون پروانهٔ نسیان رسید ❊ جان تانرا جانب آتش کشید ❊ (المعنی) بعد لما وصلت فراشة النسیان وظهرت بالغفلة والنسیان سحبت ارواحکم جانب نار الشهوات فارتکبتم الاعمال السیئة التی هی سبب دخول النار می ❊ کم کن ای پروانه نسیان وشکی ❊ در پرسوزیده بنکرتو یکی ❊ (المعنی) یافراشة نار العصیان قللی هذا النسیان والشک أی لا تفعلیه أبدا وانظری ببصر البصیرة فی جناحک المحروق مرة واحدة وتذکری عنایة الله بک کم مرة حرقت قدوقامة اعمالک الصالحة بنار العصیان فاحترقت قوة قلبیتک وروحانیتک ثم تبت فتاب الله علیک می ❊ چون رهیدی شکر آن باشد که هیچ ❊ سوی آن دانه نداری پیچ پیچ ❊ (المعنی) لما خلصت من فخ الشیطان وهو المشتهیات النفسانیة کان شکر ذالک الخلاص أن لا تمسکی طرف تلک الحبة طوافا أبدا ولا تمیلی الیها التخاصی من فخ الشیطان مثنوی ❊ تا ترا چون شکر کوئی بخشد او ❊ روزئی بی دام وبی خوف عدو ❊ (المعنی) قل کلاما حلوا کالسکر حتی یهبک الله تعالی نوع رزق بلا خوف فخ العدو اماغذاء نفسیا وهو رزق حلال واما روحانیا وهو رزقه لک الوجد والحال قال الله تعالی لئن شکرتم لأزیدنکم وورد أبیت عند ربی یطعمنی ویسقینی می ❊ شکر آن نعمت که تان آزاد کرد ❊ نعمت حق را بباید یاد کرد ❊ (المعنی) وبشکر تلک النعمة عتقکم اللائق تذکر نعمة الحق وهوان تذکره باللسان وتحبه بالقلب وتخضع له بالقالب فتکون مظهر قوله تعالی ان الذین قالوا ربنا الله ثم استقاموا تتنزل علیهم الملائکة أن لا تخافوا ولا تحزنوا وأبشروا بالجنة التی کنتم توعدون می ❊ چند اندر رنجها ودر بلا ❊ گفتی ازدامم رها کن ای خدا ❊ (المعنی) کم مرة فی المحنة والبلاء قلت یا الله خلصنی من الفخ می ❊ تا چنین خدمت کنم احسان کنم ❊ خاک اندر دیدهٔ شیطان کنم ❊ (المعنی) حتی افعل کذا خدمة طاعات وقربات وأفعل احسانا وأجعل التراب فی عین الشیطان أی أخالفه ونسر النبی صلی الله علیه وسلم الاحسان فی الحدیث المروی عن عمر بن الخطاب لما سأله جبریل وقال له ما الاحسان قال الاحسان أن تعبد الله کأنک تراه فان لم تکن تراه فانه یراک ولا تکن من الذین اذا خلصوا من العناء رجعوا لما کانوا فیه من المعاصی واستمع لهذه الحکایة ❊ حکایت نذر کردن سکان هر زمستان که تا بستان چون بیاید خانه سازیم بهر زمستان ❊ هذا فی بیان حکایة نذر الکلاب فی کل شتاء بأنه لما یاتی الصیف نبنی بیتا لاجل

الصيف مى ﴿سك زمستان جمع كرد د استخوانش * زخم سرما خرد كرداند چنانش﴾ (المعنى) الكلب فى الشتاء يجمع عظامه ومن ضرب البرد أى شدته كذا تجعله صغيرا ضئيلا مى ﴿كويد او كه اين قدر تن كه منم * خانهٔ از سنك بايد كردنم﴾ (المعنى) يقول الكلب وقت الشتاء فى نفسه مقدار هذه الجثة الصغيرة التى هى لى اللائق أن أبنى لها بيتا من حجر صغير يكون لائقا بها وبناء الصغير سهل مثنوى ﴿چونكه تابستان بيايد از كشاد * استخوانها پهن كردد پوست شاد﴾ (المعنى) لما أتى الصيف الكلب من انبساطه وراحته يكون عظمه عريضا خالصا من شدة البرد وينشر جلده فيتسع مثنوى ﴿كويد او چون زفت بيند خويش را * در كدامين خانه كنجم اى كيا﴾ (المعنى) الكلب لما يرى نفسه كبيرا وجثته عظيمة جسيمة يقول بلسان حاله لنفسه يا كبير أى بيت يسعنى فالجثة الكبيرة لازم لها بيت كبير ويشتغل بحظ نفسه مى ﴿زفت كردد پا كشد در سايهٔ * كاهلى سيرى غرى خود رايهٔ﴾ (المعنى) وذلك الكلب وقت الصيف يكون كبيرا جسيما يسحب رجله فى ظل حائط كونه رخواشبعان مدللا رائيا لنفسه مستغنيا مى ﴿كويدش دل خانهٔ ساز اى عمو * كو بدا و در خانه كى كنجم بكو﴾ (المعنى) يقول له القلب يا أعمى اصطنع بيتا لتتحصن به وقت البلاء والمحنة ويحصل لك الحضور يقول الكلب حالة كونه فى الرفاهية للقلب أنت قل لى أنا أى بيت يسعنى والحصة من هذه القصة مى ﴿استخوان حرص تو در وقت درد * درهم آيد خرد كردد در نورد﴾ (المعنى) يا هذا عظام حرصك فى وقت الوجع تأتى مجتمعة تفعل الصغر فى التعكن والطى أى تترك نفسك الحرص وتتوب وترجع الى الله تعالى مبتهلا اليه تعالى مى ﴿كوئى از توبه بسازم خانهٔ * در زمستان باشدم استانهٔ﴾ (المعنى) فانك اصطنع بيتا من التوبة ليكون فى الشتاء لى عتبة أى وقت الغفلة أتوب ليحصل لى فى الآخرة علو الدرجات أتحصن بها من زمهرير جهنم مى ﴿چون بشد درد و شدت آن حرص زفت * همچو سك سوداى خانه از تو رفت﴾ (المعنى) لما ذهب منك الوجع والشدة كبر وعظم ذلك الحرص وذهب منك كالكلب فكر البيت وجعلتك النعمة والراحة غافلا عن الآخرة مرتكبا للمعاصى ناسيا لقوله تعالى أوفوا بعهدى أوف بعهدكم مى ﴿شكر نعمت خوشتر از نعمت بود * شكر باره كى سوى نعمت رود﴾ (المعنى) يكون شكر النعمة ألطف من النعمة شكر باره أى شكر الحريص كى بفتح الكاف وسكون الياء بمعنى متى يذهب جانب النعمة لان الشكر عند المحققين الاعتراف بنعمة المنعم على وجه الخضوع وعلى هذا يكون وصف الله بالشكور توسعا ومعناه انه مجازٍ للعباد على الشكر فسمى جزاء الشكر شكرا كما سمى جزاء السيئة سيئة وجزاء الاعتداء اعتداء وقيل شكره اعطاؤه الكثير من الثواب على القليل من العمل من قولهم حيوان شكور اذا ظهر من السمن فوق ما يعطى من القوت مى ﴿شكر جان نعمت و نعمت چو پوست * زانكه شكر آرد ترا تا كوى

دوست ﴿ (المعنى) الشكر روح النعمة والنعمة كالجلد من ذالك الوجه الشكر يذهبك الى محلة المحبوب ووصال الحبيب مثنوى ﴿ نعمت آرد غفلت وشكر انتباه * صيد نعمت كن بدام شكر شاه ﴿ (المعنى) النعمة والراحة تأتى بالغفلة والشكر يأتى بالانتباه واليقظة و بفخ شكر سلطان الحقيقة اصطد النعمة أى حصول النعمة بشكر الحق مثنوى ﴿ نعمت شكرت كند پر چشم ومير * تا كنى صد نعمت ايثار فقير ﴿ (المعنى) شكر النعمة يجعلك قانعا واميرا حتى تؤثر الفقير بمائة نعمة مثنوى ﴿ سير نوشى از طعام ونقل حق * تارود از تو شكم خوارى ودق ﴿ (المعنى) تأكل من طعام ونقل الحق حتى تشبع ويذهب منك كثرة الاكل والطمع ودق الابواب أى الاحتياج لغير الله فلا تعرض على أحد حاجة بل تحصر مطالبك فى بابه تعالى ﴿ منع كردن منكران انبيا را عليهم السلام از نصيحت كردن وحجت آوردن جبريانه ﴿ هذا فى بيان منع المنكرين للانبياء من فعل النصيحة لهم وفى بيان اتيان الحجة لهم كالجبرية مثنوى ﴿ قوم كفتند اى نصوحان بس بود * آنچه كفتيد ار درين ده كس بود ﴿ (المعنى) قوم سبأ على طريق الجبر جادلوا الانبياء وقالوا لهم يانصاح الذى قلتموه كاف لنا كل ماقلتموه ان كان فى هذه القرية أحد يقبل نصحكم للمثل الوارد اكر درخانه كس است يك حرف بس است معناه ليس فينا قبول النصيحة على فحوى العاقل يكفيه الاشارة مثنوى ﴿ قفل بردلهاى مانهاد حق * كس نداند برد بر خالق سبق ﴿ (المعنى) الحق تعالى وضع على قلوبنا قفلا لا يعلم أحد اذهاب وتقديم السبق على قفل الخالق على فحوى فطرة الله التى فطر الناس عليها لا تبديل لخلق الله مثنوى ﴿ نقش ما اين كرد آن تصوير كر * اين نخواهد شد بكفت وكو دكر ﴿ (المعنى) نقشنا هذا فعله ذالك المصور وهذا لا يتغير بقيل وقال الغير على فحوى لا تبديل لخلق الله مثلا مثنوى ﴿ سنك را صد سال كويى لعل شو * كهنه را صد سال كويى باش نو ﴿ (المعنى) ان قلت للحجر مائة سنة كن لعلا أو قلت للبالى كن جديدا مثنوى ﴿ خاك را كويى صفات آب كير * آب را كويى عسل شو يا كه شير ﴿ (المعنى) أو قلت للتراب أمسك صفات الماء أو قلت للماء كن عسلا أو حليبا هل تتبدل المذكورات من حالاتهم بمجرد القال والقيل ولهذا قال مثنوى ﴿ هيچ آن اوصاف ديكر كون شوند * آب كى كردد عسل اى ارجمند ﴿ (المعنى) أبدا هل تكون تلك الاوصاف الجبلية نوعا آخر ومتى يكون الماء عسلا والحجر لعلا والتراب ماء يا سعيد مثنوى ﴿ خالق افلاك او وافلاكيان * خالق آب وتراب وخاكيان ﴿ (المعنى) خالق الافلاك هو تعالى وخالق المنسوب للافلاك هو تعالى وخالق الماء والتراب والمنسوب لهما هو تعالى مى ﴿ آسمان را داد دوران وصفا * آب وكل را تيره رويى ونما ﴿ (المعنى) أعطى السماء دورانا وصفاء وأعطى للماء والطين عكرا ونشوا ونماء مثنوى ﴿ كى تواند آسمان دردى كزيد * كى تواند آب وكل صفوت خريد ﴿ (المعنى) السماء متى تقدر على اختيار الكدورة ومتى يقدر الماء والطين على اشتراء الصفو بل لا تبديل لهما

مثنوى ❊ قسمتى كردست هر يك را رهى ❊ كى كهى كردد بجهدى چون كهى ❊ (المعنى) جعل لكل واحد قسمة وعين له عادة وطريقا لانه تعالى مطلق فاذا ثبت هذا عند العقل فالانسان كذا على مضمون كل ميسر لما خلق له وعسير عليه غيره لانه بتمام السعى والجهد متى يكون الجبل مثل التبنة فلا يكون الجبل تبنا ولا التبن جبلا وهذا جبر صرف ❊ جواب كفتن انبيا عليهم السلام جبريان را ❊ هذا فى بيان جواب الانبياء عليهم السلام للجبرية مى ❊ انبيا كفتند آرى آفريد ❊ وصفهايى كه نتان زان سر كشيد ❊ (المعنى) أجاب الانبياء عليهم وعلى نبينا أفضل السلام وقالوا مقدمات من وجه تقتضى التسليم ومن وجه تقتضى الابطال نعم خلق الله تعالى أوصافا ثابتة بمعنى نتوان لا يقدر أحد يسحب رأسا عنها أى يعرض عنها قال الله تعالى (فطرة الله) خلقته (التى فطر الناس عليها) رهى دينه أى الزموها (لا تبديل لخلق الله) لدينه أى تبدلوه بأن تشركوا انتهى جلالين فى سورة الروم قال نجم الدين الكبرى أى لا تحويل لما له خلقهم فطر الناس كلهم على التوحيد فأقام قلب من خلقه للتوحيد والسعادة وأزاغ قلب من خلقه للالحاد والشقاوة وأما الذى سوله لكم الشيطان صفات ذاتية وصورية مثل الطول والقصر والحسن والقبح مى ❊ وافريدا ووصفهاى عارضى ❊ كه كسى مبغوض مى كردد رضى ❊ (المعنى) وخلق الله أوصافا عارضية بأن الواحد المبغوض والمنفور يجعله مقبولا ومرضيا فالذاتية لا تتغير والعارضية تقبل التغير والتبدل والكفران والطغيان والعصيان من هذا القبيل ويشهد على هذا كل مولود يولد على فطرة الاسلام ثم أبواه يهودانه وينصرانه ويمجسانه اذا لم يترك على حاله فان الكافر بالترغيب والترهيب يكون مؤمنا لان صفة الكفر فيه عارضة فينصلح بتربية المرشد فيكون صاحب كمال وجمال ان كان ممكن الحصول لانه قال وهو الذى يقبل التوبة عن عباده ويعفو عن السيئات مى ❊ سنك را كويى كه زر شو بيهدست ❊ مس را كويى كه زر شو راه هست ❊ (المعنى) تقول للحجر كن ذهبا قولك هذا لا فائدة فيه لان صفته ذاتية الخلقة لا يمكن الانقلاب والتبدل وأما تقول للنحاس كن ذهبا قولك هذا ممكن ولو كان كل من الذهب والنحاس معدنا على حدة لكنه واحد بالنوع صفته عارضية يصل لمرتبة الذهبية بالاشياء الموصلة لها بالتدريج مى ❊ ريك را كويى كه كل شو عاجزست ❊ خاك را كويى كه كل شو جائزست ❊ (المعنى) تقول للرمل كن طينا فهو عاجز تقول للتراب كن طينا فهو جائز لان الرمال اجزاء حجرية فتكون الحجرية لها صفة ذاتية ولا يمكن له الخروج عن صفته وأما الاجزاء الترابية قابلة لجذب الماء يقبل أن يكون بالصورة طينا كذا الانسان قال الله تعالى فى حق من كانت صفاته ذاتية كالحجر والرمل سواء عليهم أأنذرتهم أم لم تنذرهم لا يؤمنون فان صفاتهم الكفر صفات ذاتية وأما من كان له الكفر والآثام صفة عارضية لانقيادهم الى الكلام الحق قال فى حقهم انما تنذر من اتبع الذكر وخشى الرحمن بالغيب فبشره بمغفرة وأجر كريم ويشهد على الاول قول الرسول

صلى الله عليه وسلم الشقي شقي في بطن أمه ويشهد على الثاني قوله السعيد سعيد في بطن أمه فتكون السعادة له صفة ذاتية فيصدق عليه بعد التولد وأما قولهم الشقي قد يسعد فان الشقاوة صفة عارضة له والسعيد قد يشقى فان السعادة صفة عارضة له وهذا ما قرره ساداتنا الصوفية ان الجزء الاختياري المسمى بالكسب عبارة عن طلب الاعيان الثابتة في الحضرة العلمية ما تقتضيه ذواتها من سعادة أو شقاوة وأو خير أو شر لان العلم تابع للمعلوم وهذا هو الحق المبين م ى ❋ رنجها دادست كانرا چاره نيست ❋ آن بمثل لنگى وفطس وعميست ❋ (المعنى) أعطى الله تعالى أمراضا لا علاج لها هي مثل الاعرج والافطس الذي أنفه معوج والاعمى من ذاته علة ذاتية لا قدرة لطبيب على معالجتها لان الارادة الالهية سبقت بذلك م ى ❋ رنجها داده است كانرا چاره هست ❋ آن بمثل لقوه ودرد سرست ❋ (المعنى) وأعطى الله أمراضا لها علاج هي مثل اللقوة والصداع ولهذا ورد ما أنزل الله داء الا أنزل له شفاء ولهذا حرر الحكماء كتب الطب وأنزل الله الكتب وأرسل الرسل م ى ❋ اين دواها ساخت بهر ائتلاف ❋ نيست اين درد ودواها از كزاف ❋ (المعنى) هذه الادوية اصطنعها لاجل الائتلاف وليس هذا الوجع والدواء من اللعب بل لحكمة ومصلحة ربانية مثنوى ❋ بلكه اغلب رنجها را چاره هست ❋ چون بجد جويى بيايد آن بدست ❋ (المعنى) بل لا كثر الامراض علاج لما تطلبه بالجد يأتي اليد وعلى هذا الاكثر ورد لكل داء دواء انتهى وللامراض الذاتية لم يكتب لها دواء ولما ثبت ان لكل داء دواء كان الكفر والعصيان من هذا القبيل فلا تقصر في الطلب لتخرج من العطب ❋ مكرر كردن كافران حجتهاى جبريانرا ❋ هذا في بيان تكرير الكفار للانبياء حجة الجبرية مثنوى ❋ قوم كفتند اى كروه اين رنج ما ❋ نيست زان رنجى كه بپذيرد دوا ❋ (المعنى) قوم سبأ قالوا يا جماعة الانبياء مرضنا ليس من ذلك المرض الذي يقبل العلاج بل مرضنا صفة ذاتية والبرهان على هذا مثنوى ❋ سالها كفتيد زين افسون وپند ❋ سخت ترى كشت زان هر لحظه بند ❋ (المعنى) كم سنة من هذا قلتم ومن هذا القول والنصيحة صار منها في كل لحظة رباط الانكار والعناد أحكم م ى ❋ كر دوا را اين مرض قابل بدى ❋ آخر از وى ذره زائل شدى ❋ (المعنى) ولو كان هذا المرض قابلا للدواء آخر الامر من ذلك المرض كانت تمحى ذرة فان بدواء النصح لا يزول مقدار ذرة من أمراض شهوات الفساق الذين مرضهم صفة ذاتية والمصر على الشهوات الجسمانية محروم من الطاعات الالهية مثنوى ❋ سده چون شد آب نايد در جكر ❋ كر خورد دريا رود جاى دكر ❋ (المعنى) لما تكون السدة موجودة لا يأتي للكبد ماء وان شرب البحر يذهب الماء لمحل آخر فاذا انتشر الماء في الاعضاء حصل منه الورم ولهذا قال مثنوى ❋ لا جرم آماس كيرد دست وپا ❋ تشنكى را نشكند آن استقا ❋ (المعنى) لا بد الورم يسلك يدا ورجلا

المستقى

المستسقي وذالك الاستسقاء لا يكسر العطش ونحن كذا مبتلون بأمراض قلبية سدّت علينا ماء نصحكم ﴿بازجواب انبيا عليهم السلام مر جبريان را﴾ هذا في بيان رجوع الانبياء بالجواب على الجبرية مثنوى ﴿انبيا گفتند نوميدى بدست * فضل ورحمتهاى بارى بى حدست﴾ (المعنى) قالت الانبياء لقوم سبأ اليأس قبيح وفضل ورحمة الحق لا حدّ لها قال الله تعالى لا تيأسوا من روح الله انه لا ييأس من روح الله الا القوم الكافرون وقال لا تقنطوا من رحمة الله مثنوى ﴿از چنين محسن نشايد نااميد * دست در فتراك اين رحمت زنيد﴾ (المعنى) من مثل هذا المحسن لا يليق اليأس واضربوا ايدا بفتراك هذه الرحمة والفتراك السمط وهو حبل يكون خلف السرج [redacted] يشدّ به الصيد وغيره أى اتعدوا في مرتبة الرجاء واعلموا ان الاعمال بالتوفيق والتوفيق من الله تعالى ومفتاحه الدعاء واعلموا ان الرجاء هو الثقة بجود الكريم وقيل سرور الفؤاد بحسن الميعاد وقيل النظر الى سعة الله ولا يتحقق الامع الخوف وبالعكس فهما متلازمان والرجاء بلا خوف أمن ولا يأمن م[redacted]كر الله الا القوم الخاسرون والخوف بلا رجاء قنوط وفي الحقيقة يأس من رحمة الله تعالى مثنوى ﴿اى بسا كارى كه اوّل صعب گشت * بعد ازان بگشاده شد سختى گذشت﴾ (المعنى) يا هذا كثير من الاعمال أوّله صار صعبا ومشكلا بعد ذالك الاشكال صار سهلا وذهب اشكاله مثنوى ﴿بعد نوميدى بسى اميدهاست * از پس ظلمت بسى خورشيدهاست﴾ (المعنى) بعد اليأس أمل كثير وبعد الظلمة شموس على فحوى * ألا لا تجزعن اذا البليه * فللرحمن ألطاف خفيه * قال الله تعالى وهو الذى ينزل الغيث من بعد ما قنطوا وينشر رحمته وهو الولى الحميد مى ﴿خود گرفتم كه شما سنگين شديت * قفلها بر گوش و بر دل بر زديت﴾ (المعنى) ولما استمع الانبياء ماقاله أهل سبأ وهو ان دعوتكم عبث لان صفتنا الذاتية وعيننا الثابتة في أم الكتاب صفة جبرية الذات قال الانبياء مجيبين لأهل سبأ نفرض انكم صرتم كالحجر في قسوة القلب وعدم التأثر بالنصائح وعدم قبولها وضربتم على سمعكم وقلبكم اقفالا فلا تقبلون الحق مثنوى ﴿هيچ مارا با قبولى كار نيست * كار ما تسليم وفرمان كردنيست﴾ (المعنى) لا شغل لنا أبدا في القبول وشغلنا التسليم وفعل الامر أى تبليغ ما أمرنا به على فحوى وما على الرسول الا البلاغ لان الله تعالى استخدمنا وأمرنا بقوله يا أيها الرسول بلغ ما أنزل اليك فلا نخلو من التبليغ والتكليف مثنوى ﴿او بفرمودست مان اين بندگى * نيست مارا از خود اين گويندگى﴾ (المعنى) أمرنا الله بهذه العبودية ليس لنا من أنفسنا أى من تلقاء أنفسنا هذا القول أى السعي بالتبليغ بل بأمر الله تعالى لاننا مثنوى ﴿جان براى امر او داريم ما * كر بريگى گويد او كاريم ما﴾ (المعنى) نمسك الروح لاجل أمره تعالى ولا نصرفها في حصول مراداتنا ولو قال الله لنا ازرعوا في الرمل الذى هو من أجزاء الحجر نزرع امتثالا لما

أمرنا به على نحو ان صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين ولغفلة الشيطان عن هذا السر قال أنا خير منه مثنوي ❊ غير حق جان نبي را يار نيست ❊ با قبول ورد خلقش كار نيست ❊ (المعنى) لا صديق لروح النبي غير الحق وليس للنبي في قبول ورد الخلق شغل كذا حال خلفائهم وورثائهم لا يسكتون عن كلمة الحق ولو أنكر عليهم الناس مثنوي ❊ مزد تبليغ رسالاتش ازوست ❊ زشت ودشمن رو شديم از بهر دوست ❊ (المعنى) واجر تبليغ رسالات النبي عليه تعالى على موجب وما أسألكم عليه من أجر ان أجري الا على رب العالمين ولاجل ذالك الحبيب صرنا عند الخلق منفورين ولهذا قالوا الجاهلون لأهل العلم أعداء فعلى العالم العامل أن لا يداهن الاغنياء مثنوي ❊ ما برين دركه ملولان نيستيم ❊ تا ز بعد راه هر جا بيستيم ❊ (المعنى) نحن على هذا الباب العالي لسنا ملولين بل مشتاقون حتى من بعد الطريق نتوقف مي ❊ دل فرو بسته وملول انكس بود ❊ كز فراق يار در محبس بود ❊ (المعنى) ذالك الذي يكون ملولا ومنقبضا يكون من فراق المحبوب في المحبس أي محبس بيت الطبيعة ويبقى في سجن الجهالة مي ❊ دلبر ومطلوب با ما حاضرست ❊ در نثار رحمتش جان شاكرست ❊ (المعنى) المحبوب المطلوب معنا حاضر ننظر لوجهه المنور بعين قلوبنا وفي نثار رحمته الروح شاكرة مي ❊ در دل ما لاله زار وكلشنيست ❊ پيري و پژمرده كي را راه نيست ❊ (المعنى) في قلوبنا شقائق و ورد كثير لان لفظ زار تدل على الكثرة أي تجليات متنوعة مما قلوبنا مملوة بأسرار وأنوار الهية لا سبيل الهرم والجماد عليها أي لا تنقص ولا تنقبض من أحوال الدنيا لانها انخلعت من الصفات البشرية واتصفت بالصفات الملكية وتخلقت بالاخلاق الالهية ومن حيث الباطن مثنوي ❊ دائما تر وجوانيم ولطيف ❊ تازه وشيرين وخندان وظريف ❊ (المعنى) على الدوام نحن طروا الشباب ولطيف وطري وحلو وضحوك وظريف ليس للبشرية علينا سبيل ولا للايام والليالي والساعات تطرق مي ❊ پيش ما صد سال و يك ساعت يكيست ❊ كه دراز و كوته از ما منفكيست ❊ (المعنى) وعندنا مائة سنة وساعة واحدة متساويتان وبالنسبة لنا الكثرة والقلة متحدتان لان في عالم الروح الاحوال المختلفة لا توجد والطول والقصر منا منفك لا نفكاكنا عن عالم الجسم ووصولنا لطبقة الروح العالية مي ❊ آن دراز وكوتهي در جسمهاست ❊ وان دراز وكوته اندر جان كجاست ❊ (المعنى) لان ذالك الطول والقصر في الاجسام وذالك الطول والقصر أين يكون في عالم الروح مثلا مي ❊ سيصد ونه سال آن اصحاب كهف ❊ پيششان يك روز بي اندوه ولهف ❊ (المعنى) الثلثمائة سنة وتسع سنين قدام أصحاب الكهف يوم بلا غم ولا تأسف قال الله تعالى ولبثوا في كهفهم ثلاثمائة سنين وازدادوا تسعا مثنوي ❊ وانگهي بنمودشان يك روزهم ❊ كه بتن باز آمد ارواح از عدم ❊ (المعنى) وذلك الوقت رؤي لهم يوما أيضا لان بعد الثلاثمائة وتسع سنين رجعت الارواح من العدم الى

البدن قال نجم الدين الكبرى عند قوله تعالى (قال قائل منهم كم لبثتم قالوا لبثنا يوما أو بعض يوم) لان أيام الوصال قصيرة ولياليه الفراق طويلة فلما رأوا انهم بعد في حيرة الاحوال (قالوا ربكم أعلم بما لبثتم) لانه كان حاضرا معكم وأنتم غيب عنكم فالعجب كل العجب انهم لما كانوا ثلثمائة سنة وتسع سنين في مقام عندية الحق خارجين عن عنديتهم ما احتاجوا الى طعام الدنيا واستغنوا عن غذاء الجسمانية بما نالوا من غذاء الروحانية ولهذا قال عليه السلام أبيت عند ربي يطعمني ويسقيني فلما رجعوا من عنديته الى عند نفوسهم احتاجوا في الحال الى غذاء نفوسهم مثنوى ❊ چون نباشد روز وشب يا ماه وسال ❊ كى بود سيرى وپيرى وملال ❊ (المعنى) لما في عالم الروح لم يكن مع الشهر والسنة يوم وليل متى يكون انكسار وانقباض وشبع وهرم وملال لان المذكورات من صفة الاجسام مى ❊ در گلستان عدم چون بيخود يست ❊ مستى از سغراق لطف ايزديست ❊ (المعنى) لما كان لنا في بستان العدم غيبوبة عن أجسامنا كان لنا سكر من قدح اللطف المنسوب لله تعالى مثنوى ❊ لم يذق لم يدر هر كس كو نخورد ❊ كى بوهم آرد جعل انفاس ورد ❊ (المعنى) كل أحد لم يذق لم يدر على موجبه هو لم يذق من هذا القدح لان الحالات تحصل بالذوق ولا تحصل بالقيل والقال لا يدرى شراب التوبة فان حصوله موقوف على كثرة المجاهدات متى يأتي الجعل بوهم أنفاس الورد فان الورد يقتله وهو طالب النجاسة والنتن كذا الذى في مرتبة الجعل ميت من رائحة ورد المحبة الالهية فاذا رجع لنجاسات الدنيا بالطاعة النفس والهوى وجد حياة ولذة فكان ضدا لبلابل بستان ورد الحقيقة والضدان لا يجتمعان مى ❊ نيست موهوم ار بدى موهوم آن ❊ همچو موهوم مان شدى معدوم آن ❊ (المعنى) شراب اللطف المنسوب لله تعالى وسكره ليس بموهوم بل هو وجدانى يدرك بالقوة القدسية تتلذذ به الروح ولو كان موهوما وأدركه العقل الجزئى مثل الموهومات السائرة لكان معدوما والحال ان شاربه وساقيه باق وفينا موجود نسقيه لطلابه مى ❊ دوزخ اندر وهم چون آرد بهشت ❊ هيچ تابد روى خوب از روى زشت ❊ (المعنى) النار كيف تأتي بوهم الجنة كذا أهل النار لا يتوهمون الجنة لانهم ملوثون بارجاس الكفر والفسق والعصيان لعدم الجنسية للطيب وهل يلمع وفي نسخة بدل تابد بالتاء المثناة الفوقية نابد بفتح النون الموحدة وهل يأتي الوجه الحسن من الوجه القبيح وفي نسخة بدل روى زشت خوك زشت معناه وهل يولد ويأتي من الخنزير القبيح وجه حسن يعنى كلاب الخبائث وخنازير الشعار لا يأتي منهم خلق وخلق أهل الجنة مثنوى ❊ هين گلوى خود مبر يداى مهان ❊ اين چنين لقمه رسيده تا دهان ❊ (المعنى) يا كبار ويا عظام اصحوا لا تقطعوا احلاقومكم كذا القمة وصلت الى الفم اسعوا بالرياضات لئلا تحرموا من نفائس الطاعات واغتنموا الفرصة مثنوى ❊ راههاى صعب پايان برده ايم ❊ ره براهل خويش آسان كرده ايم ❊ (المعنى) الطرق الصعبة أذهبناها

الى النهاية وجعلناها على أهلنا سهلة فالاولى أن تذهبوا فهما وتنظروا الطريق المستقيم لتصلوا الى مقاصدكم وهذا من طرف الانبياء لأهل سبأ ومن طرف سلطان الرسل بأن رفع التكاليف الشاقة فى سائر الاديان وجعلها سهلة سمحة وكذا شيختنا وقدوتنا ووسيلتنا الى الله تعالى بوراثته من خاتم الانبياء شفقة على من يعقبه من أهل طريقه ومحبيه بأن نظم امهم هذا الكتاب الجامع لمعانى القرآن ولسنة سيد ولد عدنان حتى جعله لقمة معنى واصلة لفم كل طالب فعليك يا هذا بمطالعته آناء الليل وأطراف النهار مع ملازمة أنواع الطاعات فانه طريق سهل موصل الى الله لمن أخذه بعزم الهمة والله الهادى وعليه اعتمادى ﴿مكرر كردن قوم ترجيه بر انبيا عليهم السلام﴾ هذا فى بيان فعل قوم سبأ تكرر الاعتراض على ترجية الانبياء عليهم السلام والترجية بمعنى الرجاء يعنى كرر قوم سبأ اعتراض رجاء الانبياء منهم الايمان وبينوا مرة أخرى عدم استعدادهم لقبول الايمان مثنوى ﴿قوم كفتند ار شما سعد خوديد * نحس ما بيد وضديد ومرتديد﴾ (المعنى) قوم سبأ قالوا أيضا للأنبياء انهم كلاما غير لائق أنتم بالنسبة لأنفسكم ولو كنتم سعداء وموصوفين بالسعادة لكنكم نحسنا وضدنا ومرتدنا أى رددنا كم لانه يصل لنا منكم النحوسة وأنتم لنا ضد وبهذا السبب ننفر منكم ونبغضكم على ان الياء والدال علامة جمع الخطاب وعلته مثنوى ﴿جان ما فارغ بد از انديشها * در غم افكنديد ما را وعنا﴾ (المعنى) أرواحنا كانت فارغة من الافكار على ان بد بضم الباء العربية مخفف بود الذى هو لحكاية الماضى وأنتم رميتمونا فى الغم والعناء لانا لا نخلو من انذاركم ولا نعروا من التطير بكم وبهذا السبب صارت حلاوة عيشنا مرة مى ﴿ذوق جمعيت كه بود واتفاق * شد ز فال زشتتان صد افتراق﴾ (المعنى) وقبل ما أتيتمونا كان ذوق فيما بيننا وجمعية واتفاق ومن قولكم القبيح صارت تلك الجمعية والاتفاق مائة افتراق وقالوا الانبيائهم مى ﴿طوطئ نقل شكر بوديم ما * مرغ مرك انديش كشتيم از شما﴾ (المعنى) نحن كنا طوطى نقل السكر يعنى أكالين الذوق واللذة وقائلين الكلام الحلو لا خبر لنا مما قلتموه والآن صرنا منكم طير مرك انديش أى ذاكرين الموت لانكم تحذروننا غضب الله وعذابه الذى لا نهاية له مثنوى ﴿هركجا افسانهٔ غم كستريست * هركجا آوازهٔ مستنكريست﴾ (المعنى) كل كلام وفعل فيه صوت بسط كلام الغم فكستريست بمعنى البسط من كستردن وافسانه بمعنى السمر وهو حديث الليل واصل معناه ضوء القمر فسمى حديثهم وهو الحكايات والامثال باسم الضوء وكل كلام فيه صوت الوحشة فهو مستنكر مثنوى ﴿هركجا اندر جهان فال بديست * هركجا مسخى نكالى مأخذيست﴾ (المعنى) وكل ما كان فى الدنيا فهو فال قبيح وكل ما كان فى الدنيا مسخ ونكال ومأخذ أى تبديل صورة حسنة بصورة قبيحة ونكال بفتح النون أى عذاب ومحل أخذ مثنوى ﴿درمثال وقصه وفال شماست * در غم انكيزى شما را مشتهاست﴾ (المعنى) هذه الجملة

فى مثالكم ونصتكم وفالكم وفى اظهار الغم لكم فيها اشتهاء وذوق ولذة على فحوى قوله تعالى (قالوا انا تطيرنا) تشاءمنا (بكم) لانقطاع المطر عنا بسببكم انتهى جلالين والاستشهاد بهذه الآية على حال أهل سبأ مع أنبيائهم كحال أهل انطاكية مع رسلهم ﴿بازجواب كفتن أنبيا عليهم وعلى نبينا أفضل السلام﴾ هذا فى بيان قول الانبياء لأهل سبأ بعد ما سمعوا الذى قالوه الجواب مثنوى ﴿أنبيا كفتند فال زشت وبد * از ميان جان تان دارد مدد﴾ (المعنى) قال الانبياء لأهل سبأ فأل مشؤم وقبيح بسلك مدد امن داخل أرواحكم على فحوى (قالوا طائركم) شؤمكم (معكم) بكفركم انتهى جلالين مثلا مثنوى ﴿كر تو جايى خفته باشى باخطر * اژدها درقصد تو از سوى سر﴾ (المعنى) ان نمت فى محل الخطر والهلاك وتكون الحية العظيمة فى قصدك يا هذا من جانب الرأس لاتراها مى ﴿مهربانى مرترا آكاه كرد * كه بجه زود ارنه ژرهات خورد﴾ (المعنى) محب ترآك فى هذه الحالة ولك أيقظ قائلا بجه الباء المفتوحة فى الفارسى بمعنى الباء المكسورة فى العربى وجه بكسر الجيم من جهيدن بمعنى الوثب أى قم وثب بالعجلة على الفور وان لم تقم بلعتك الحية العظيمة مى ﴿تو بكويى فال بد چون مى زنى * فال چه برجه ببين در روشنى﴾ (المعنى) وأنت تقول لاى شئ تضرب فى حقى فألا قبيحا الفأل القبيح أى مقولة بكون قم وانظر الحال فى العيان أى تيقظ من نوم الجهالة والغفلة واخرج من ظلمة النفس الى فضاء القلب المنور وانظر لماقلنا هو مطابق للواقع أو فأل قبيح فيقول لك اليقظان مى ﴿از ميان فال بد من خود ترا * مى رهانم مى برم سوى سرا﴾ (المعنى) أنا أخلصك من وسط الفأل القبيح وأذهبك جانب السرا لفظ فارسى معناه باب الحقيقة العالى مثنوى ﴿چون نبى آكه كننده ست از نهان * كو بديد آنچه نديد اهل جهان﴾ (المعنى) النبى لاى شئ موقظ من الخفاء لانه رأى ذلك الذى لم يره أهل الدنيا كما رأى صلى الله عليه وسلم حطب ارتكاب امرأة أبى لهب المعنوى وحمله الغير على الظاهر مثلا مى ﴿كر طبيبى كويدت غوره مخور * كه چنين رنجى برآرد شور وشر﴾ (المعنى) ان قال لك طبيب لاتأكل حصرما ولاشيئا نيا لان مثل هذا يأتى بالمرض المضر مى ﴿تو بكويى فال بد چون مى زنى * پس تو ناصح را مؤثم مى كنى﴾ (المعنى) أتقول له لاى شئ تضرب فى حقى فألا قبيحا فأنت ناصحى لى تفعل الاثم تكون آثما كما قال أهل سبأ لانبيائهم مثنوى ﴿ور منجم كويدت امروز هيچ * آنچنان كارى مكن اندر بسيچ﴾ (امروز) مركب من ام بكسر الهمزة وسكون الميم اسم اشارة ومن روز وهو اسم اليوم (بسيچ) بمعنى التهيئ (المعنى) وان قال لك منجم هذا اليوم أبدا لاتفعل ذلك الامر أى فى تدارك سفر أو فى تهيئ مصلحة لانه يوم نحس مى ﴿صد ره ار بينى دروغ اخترى * يك دوباره راست مى آيد خرى﴾ (المعنى) ان رأيت مائة طريق أى مائة مرة كذبا منسوبا للنجم أى المنجم هل تعرض عنه بل تسمع كلامه وأما اذا أتى مرة ومرتين صحيحا تشتريه أى تقبله وتعتمد عليه مثنوى

﴿ این نجوم ما نشد هرگز خلاف * صحتش چون ماند از تو در غلاف ﴾ (المعنى) ونجومنا هذه وهى الاخبار الغيبية لم تكن فى جميع الازمنة خلاف ما أخبرنا صحتها لاى شئ بقيت فى الغلاف أى الحجاب ولا تثبت عندك مى ﴿ این طبیب وآن منجم از گمان * میكنند آگاه وما خود دار عیان ﴾ (المعنى) هذا الطبيب وذاك المنجم أحواله من جهة الظن تو قظك ونحن نو قظك من جهة العيان وهل تكون التجربة والاستدلال مثل الكشف والشهود والعيان مع التحقيق والايقان بالاذعان مى ﴿ دود می بینم وآتش از كران * حمله می آرد سوی منكران ﴾ (المعنى) الدخان والنار نراها از كران أى من الحاشية تحمل على جانب المنكرين الكافرين قال الله تعالى (بل كذبوا بالساعة) القيامة (وأعتدنا لمن كذب بالساعة سعيرا) نارا مسعرة أى مشتدة (اذا رأتهم من مكان بعيد سمعوا لها تغيظا) غليانا كالغضبان اذا غلا صدره من الغضب (وزفيرا) صوتا شديدا أو سماع لغيظ رؤيته وعلمه انتهى جلالين مى ﴿ تو همی گوئی خمش كن زین مقال * كه زيان ماست قال شوم قال ﴾ (المعنى) أنت تقول لنا كن ساكتا من كذا مقال لان ضررنا من مقال أو قول شآمة الفأل والحال انه لك محض نفع مى ﴿ اى كه نصح ناصحان انشنوى * فال بد با تست هرجا ميروى ﴾ (المعنى) يا من لا يسمع ولا يقبل نصح الناصحين الفال القبيح معك يذهب كل مكان مثلا مثنوى ﴿ افعئ بر پشت تو بر میرود * او زبامی بندش آگه كند ﴾ (المعنى) حية كبيرة تذهب على أثرك وأنت غافل عنها ذاك النبي أو خليفته يراها من سطح خلقك ذاهبة فيوقظك عنها أي يرى نفسك تجرى خلفك بحيث لا تفارقك فينظر المرشد الهمام من مقامه العالى فيقول لك خالفها والا أهلكتك مى ﴿ كو يپش خاموش غم مكینم مكن * گويد او خوش باش خود رفت آن سخن ﴾ (المعنى) تقول له أسكت ولا تغمى وهو أيضا يقول لك استرح وذاك الكلام ذهب أى وقع مى ﴿ چون زند افعى دهان بر گردنت * تلخ گردد جمله شادی جستنت ﴾ (المعنى) لما تضرب الافعى فمها على رقبتك أى تلسعك يكون فى ذلك الحين جملة سرورك وطربك مرا مى ﴿ پس بدو گوئی همان بود ای فلان * چون نبد ریدی گريبان در فغان ﴾ (المعنى) بعد ظهور حقيقة الحال ووقوعك فى النكال والعذاب والعقاب تقول له روحك يا فلان تنبهك هذا المقدار لاى شئ لم تمزق جيبك فى الفغان أى لاى شئ لم تسع بكال السعى والمجاهدة وتحثو التراب بالبكاء والنحيب لتوقظنى فأحترز من الافعى مى ﴿ يا زبالا يم تو سنگی می زدی * تا مرا آن جد نمودی وبدی ﴾ (المعنى) أو رميتنى بحجر من علو مرتبتك حتى يرى لى ذلك الجد والسعى والقيامة وعذابك القبيح مى ﴿ او بگوید زانكه می آزردهٔ * تو بگوئی نیك شادم كردهٔ ﴾ (المعنى) ذلك الناصح يقول لم أفعل كما أشرت لانك من كلامى آزردهٔ اى متضجر أنت تقول بالطعن فعلت لى سرورا زائدا كما هو المتعارف بين الناس اذا وقع أحدهم فى بلاء يقول لمن يعاصره معرضا هذا المأمول منك لاى

شيئ لم تسعرني بشتمك وضربك ومقاطعتك لئلا أقع فيها أنا فيه يا هذا لو فعلت معي معروفا لشكرتك الآن مثنوى ﴿ گفت من كردم جوان مردى بپند * ناره ام من ترا زين خشك بند ﴾ (المعنى) قال ذلك الناصح في النصيحة فعلت لك جوان مردى أى لطفا حتى أخلصك من هذا القيد اليابس الذى لا فائدة فيه وهو القيود النفسانية والاغلال الدنيوية التى هى أفعى الهلاك والدمار لكن مثنوى ﴿ از لئيمى حق آن نشناختى * مايهٔ ايذا وطغيان ساختى ﴾ (المعنى) من لؤمك ذلك اللطف لم تفهمه وجعلته رأس مال الايذاء والطغيان مى ﴿ اين بود خوى لئيمان دنى * بد كنند با تو چو نيكوئى كنى ﴾ (المعنى) هكذا يكون طبع اللئام الأدانى السفل يفعلون معك قبيحا لما تفعل معهم معروفا وهذا الظاهر معنى اتق شر من أحسنت اليه * اذا أنت أكرمت اللئيم تمردا * وان أنت أكرمت الكريم توددا * مى ﴿ نفس را زين صبر مى كن منحنيش * كه لئيمست ونسازد نيكويش ﴾ (المعنى) اجعل النفس من هذا الصبر منحنية لانها تبتغي التلطف بحصول الشهوات فاذا منعتها اللطف والاحسان تنطوى وتنثنى وهذا لا ئق اللئام لان النفس لئيمة ولا يصطنع لها المعروف بل يضرها فهى محل العذاب ومستحقة التهديد مى ﴿ با كريمى گر كنى احسان سزد * هر يكى را او عوض هفت صد دهد ﴾ (المعنى) وان فعلت لكريم النفس احسانا فهو لائق به لانه يعطى لكل احسان سبعمائة عوض كمثل حبة أنبتت سبع سنابل فى كل سنبلة مائة حبة مى ﴿ با لئيمى چون كنى قهر وجفا * بندهٔ گردد ترا بس با وفا ﴾ (المعنى) ولما تكون مع اللئيم بالجور والجفاء يكون لك عبدا بزيادة الوفاء ولهذا قال تعالى (يا أيها النبى جاهد الكفار والمنافقين واغلظ عليهم) وهل ألأم من الكفار مثنوى ﴿ كافران كارند در نعمت جفا * باز در دوزخ نداشان ربنا ﴾ (المعنى) الكفار يأتون فى النعمة بالجفاء ولا يطيعون الله ورسوله بعد يكون فى النار ندائوهم ربنا أخرجنا منها فان عدنا فانا ظالمون ﴿ حكمت آفريدن دوزخ آن جهان وزندان اين جهان تا معبد متكبران باشد ائتيا طوعا أو كرها ﴾ هذا فى بيان حكمة خلق جهنم ذلك العالم وزندان هذا العالم حتى يكونا معبدى المتكبرين طوعا فى زندان الدنيا وكرها فى جهنم العقبى على موجب قوله تعالى (ائتيا طوعا أو كرها قالتا أتينا طائعين) والآية فى سورة فصلت وهى (كتاب فصلت آياته) بينت بالاحكام والقصص والمواعظ (قرآنا عربيا لقوم يعلمون) يفهمون (بشيرا) صفة قرآنا (ونذيرا فأعرض أكثرهم فهم لا يسمعون) سماع قبول الى قوله تعالى (قل أئنكم لتكفرون بالذى خلق الارض فى يومين) الاحد والاثنين (وتجعلون له أندادا) شركاء (ذلك رب العالمين) جمع عالم وهو ماسوى الله (وجعل) مستأنف (فيها رواسى) جبالا ثوابت (من فوقها وبارك فيها) بكثرة المياه والزروع والضروع (وقدر) قسم (فيها أقواتها) للناس والبهائم (فى) تمام (أربعة أيام سواء) منصوب على المصدرية أى استوت الاربعة استواء لا يزيد ولا ينقص (للسائلين) عن خلق الارض بما فيها (ثم

استوى) قصد (الى السماء وهى دخان) بخار مرتفع (فقال لها وللارض ائتيا) الى مرادى منكما (طوعا أو كرها) فى موضع الحال أى طائعتين أو مكرهتين انتهى جلالين فالله تعالى قال للسماء والارض ائتيا طوعا أو كرها قالتا أتينا طائعين مع ما فى جوفهما لان الله تعالى قال وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون فالطاعة للمؤمنين بحسن الاختيار فى زندان الدنيا ليكتسبوا السعادات وللكفار فى نار السعير للاعتراف بالذنوب قال الله تعالى (فاعترفوا) حيث لا ينفع الاعتراف (بذنوبهم) وهو تكذيب الرسل (فسحقا لأصحاب السعير) فبعدا لهم عن رحمة الله انتهى جلالين ولهذا قال م ى ﴿ كه ايمان در جفا صافى شوند * جون وفا بينند خود جافى شوند ﴾ (المعنى) لان اللئام فى حال الجفاء يكونوا صافين وصالحين ولما يروا الوفاء والصفاء يكونوا طالمين جافين يعنى اذا كانوا فى الرفاهية أعرضوا عن الطاعات واذا كانوا فى المحنة اشتغلوا بالطاعات م ى ﴿ مسجد طاعات شان پس دوزخست * پاى بند مرغ بيگانه فخ است ﴾ (المعنى) ولما ان اللئام لم يفعلوا الطاعات بحسن اختيارهم كان مسجد طاعاتهم جهنم لان رباط رجل الطير الوحشى فخ وغيره برىء من الفخ مثنوى ﴿ هست زندان صومعهٔ دزد لئيم * كاندرو ذاكر شود حق را مقيم ﴾ (المعنى) الزندان صومعة ومسجد اللص اللئيم لانه فيه يكون شاكرا للحق ومقيما عليه دائما مثنوى ﴿ جون عبادت بود مقصود از بشر * شد عبادتگاه گردنكش سقر ﴾ (المعنى) لما كان المقصود من البشر العبادة صار لگردنكش أى اصاحبين رقابهم أى المعرضين عنها محل عبادتهم سقر يتضرعون و يبتهلون فيها الى الله م ى ﴿ آدمى را هست در هر كار دست * ليك از ومقصود اين خدمت بدست ﴾ (المعنى) كان للآدمى فى كل كار دست أى قوة وقدرة لكن المقصود منه هذه الخدمة تكون أى تحصل مثنوى ﴿ ما خلقت الجن والانس اين بخوان * جز عبادت نيست مقصود از جهان ﴾ (المعنى) هذه الآية التى هى فى سورة الذاريات اقرأها وهى قوله تعالى وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون وليس المقصود من الدنيا غير العبادة وفسرها البعض بالمعرفة والبعض بالتوحيد لان العبادة بلا معرفة ولا توحيد لا تكون ولا ينافى ذلك عدم عبادة الكافرين لان الغاية لا يلزم وجودها كما فى قولك بريت القلم لأكتب به فانك قد لا تكتب به والعبودية مشتملة على مظهرين بالانقياد لها والتمرد عنها فمن انقاد لها بالتسليم والرضاء كما أمر به فهو مظهر صفات الجمال واللطف ومن تمرد عنها بالاباء والاستكبار فهو مظهر صفات الجلال والقهر م ى ﴿ گرچه مقصود از كتاب آن فن بود * گر توش بالش كنى هم مى شود ﴾ (المعنى) مثلا ولو كان المقصود من الكتاب ذلك الفن المكتوب فيه ان جعلته تحت رأسك وسادة أيضا يكون مثنوى ﴿ ليك از ومقصود اين بالش نبود * علم بود ودانش وارشاد وسود ﴾ (المعنى) لكن لم يكن المقصود من الكتاب هذه الوسادة بل كان المقصود منها العلم والمعرفة والارشاد والفائدة كذا المقصود من النسخة الانسانية العلم

والمعرفة

والمعرفة والرشد والطاعة والمنفعة لا الحرفة ولو كانت تستعمل بحسب اللزوم مثلا مثنوى
﴿ گر تو نيكى ساختى شمشير را * بر گزيدى بر ظفر ادبير را ﴾ (المعنى) ان اصطنعت السيف
مسمارا أى وضعته فى غير ما وضع له تركت الاولى والافضل كأنك اخترت الادبار والهزيمة
على النصرة والظفر فيكون أصل ادبير ادبار قلبت الالف ياء لأجل الوزن مى ﴿ گر چه
مقصود از بشر علم و هديست * ليك هر يك آدمى را معبديست ﴾ (المعنى) ولو كان المقصود
من البشر العلم والهداية والعبادة مع الاختيار لكن لكل انسان نوع معبد بحسب قابليته
واستعداده فمعبد الكريم الكرامة والصالح الصلاح واللئيم اللؤم ولهذا أشار مى ﴿ معبد
مرد كريم اكرمته * معبد مرد لئيم اسقمته ﴾ (معبد) بكسر الميم اسم آلة (اكرمته) فعل
خطاب (المعنى) يا هذا آلة عبادة الرجل الكريم اكرامك له أى استعبدته باكرامك وسبب
عبادة الرجل اللئيم اسقامك له لانك لو أكرمته لكان اكرامك سبب المعصية فاذا أسقمته
بالجور والجفاء يكون آلة العبادة أو تقول معبد مصدر ميمى فيكون المعنى معبد بمعنى عبادة
الرجل الكريم لاكرامك ولهذا قال حبيب النجار ياليت قومى يعلمون بما غفر لى ربى وجعلنى
من المكرمين ومعبد الرجل اللئيم الفاسق أسقمته فاذا كان عبادته آلة للرياء والسمعة تكون
عبادته سبب الهلاك والسقم قال الله تعالى وسقوا ماء حميما مى ﴿ مر لئيمان را بزن تا سر نهند *
مر كريمان را بده تا بر دهند ﴾ (المعنى) اضرب اللئام ليضعوا راسا للاطاعة واعط الكرماء
ليعطوا ثمرا ونفعا لان الاحسان لهم سبب للعبادة والاحسان للئام سبب العصيان والتمرد
لانهم شياطين واللائق بالشيطان الجور والجفاء مى ﴿ جرم حق هر دو مسجد آفريد * دوزخ
آنهارا واينها را مزيد ﴾ (المعنى) ولهذا البد خلق الله لكل من اللئيم والكريم مسجدا على
مقتضى حكمته فخلق للئام النار وخلق للكرماء مزيد الاحسان مثنوى ﴿ ساخت
موسى قدس در باب صغير * تا فرود آيند سرقوم زحير ﴾ (المعنى) اصطنع سيدنا موسى فى القدس
بابا صغيرا حتى ينزلوا رأسهم أى يطأطئوه قوم الزحير أى القوم المبتلون بمرض الزحير وهو
وجع البطن بالتكبر وترك الخضوع والتذلل ويأتون لمرتبة الركوع ويتصفون بالتواضع
ويتركون النخوة لان الدخول من الباب مستويا ليس فيه صورة التواضع هكذا قال فى بعض
التفاسير فى قوله تعالى ادخلوا الباب سجدا مثنوى ﴿ زانكه جباران بدند و سرفراز * دوزخ
آن باب صغيرست و نياز ﴾ (المعنى) لان هؤلاء القوم كانوا جبارين ومتكبرين اصطنع لهم بابا
صغيرا ليدخلوا فيه متذللين فان للمتكبرين النار كالباب الصغير وباب التضرع والابتهال والتذلل
كذا ﴿ بيان آنكه حق تعالى صورت ملوك را سبب مسخر كردن جباران كه مسخر حق نباشند
ساخته است چنانكه موسى عليه السلام باب صغير ساخت بر بيض قدس جهت ركوع
جباران بنى اسرائيل وقت در آمدن كه وادخلوا الباب سجدا وقولوا حطة ﴾ هذا فى بيان سبب

تسخير الله الجبارين لصورة الملوك كذا سيدنا موسى اصطنع بابا صغيرا على ربض وسور القدس لجهة واجل وسبب ركوع جبارين بني اسرائيل وقت مجيئهم داخل الباب قال الله تعالى في سورة البقرة (واذ قلنا) لهم بعد خروجهم من التيه (ادخلوا هذه القرية) بيت المقدس أو أريحا (فكلوا منها حيث شئتم رغدا) واسعا لا حجر فيه (وادخلوا الباب) أي بابها (سجدا وقولوا) مسألتنا (حطة) أي أن تحط خطايانا (نغفر لكم خطاياكم وسنزيد المحسنين) بالطاعة ثوابا انتهى جلالين قال نجم الدين الكبرى ان الله تعالى لما علم من طينة الانسان ان الافعال والاقوال الطبيعية تثمر ظلمة البشرية وتزيد في حجب الروح العلوي أمرهم بالافعال والاقوال الشرعية التي مودعة فيها أنوار الشرع لتكون مزيلة لتلك الظلمات الطبيعية فلما أراد بنو اسرائيل أن يدخلوا القرية فيأكلوا من ثمارها وطعامها حيث شاؤا كيف شاؤا أمرهم أن يدخلوها بالامر لا بالطبع فقال ادخلوا هذه القرية فكلوا منها حيث شئتم رغدا وادخلوا الباب سجدا ليكون سجودكم مكفر الخطايا أفعالكم الطبيعية مى ﴿ اينچنانكه حق ز كوشت واستخوان * از شهان باب صغيري ساختست هان ﴾ (المعنى) كذا الحق جل وعلا من اللحم والعظم من السلاطين اصطنع بابا صغيرا فتنبهوا والهدا السر فان الله تركهم منزلة الباب الصغير حتى اذا أراد أحد الدخول من بابهم يتذلل ضرورة لما يليق له الدخول لبابهم مثنوى ﴿ اهل دنيا سجدهٔ ايشان كنند * چونكه سجدهٔ كبريا را دشمنند ﴾ (المعنى) أهل الدنيا يسجدون للسلاطين ويتواضعون ويتذللون لهم لما يكونوا السجدة الكبرياء أعداء بسبب غرورهم وعدم اطاعتهم لله تعالى مى ﴿ ساخت سركين دانكى محراب شان * نام آن محراب مير و پهلوان ﴾ (المعنى) جعل الله السرقين مصغر السرقين المعرب من سركين فان سركين دان بمعنى محل السرقين محراب سجود أهل الدنيا والياء المتصلة بها للوحدة والكاف المتصلة بالنون للتصغير واسم ذلك المحراب أمير و پهلوان أي صاحب الدولة وأعيان الزمان فان السلاطين والملوك وأهل الرياسات محراب لأهل الدنيا لان أهل الدنيا يتكبرون أن يسجدوا لله ويخدمون ويتذللون لرؤسائهم مى ﴿ لايق آن حضرت باكى نييد * نيشكر باكان شما خالى نييد ﴾ (المعنى) فيا عبدة السلاطين وخادمين محل السرقين لستم لائق المنسوب للنظافة لان الله طيب لا يقبل الا الطيب نيشكر باكان فان الني بفتح النون بالعربية القصب باكان بفتح الباء الفارسية بمعنى النظاف يعني المنسوب للنظافة قصب السكر أي الذين هم بمثابة قصب السكر وهم العلماء العاملون والصلحاء والمتقون المملوءة أجوافهم بسكر الروحانية أنتم معهم قصب فارسي بلا سكر ولا فيكم أثر السكر بقيتم قصبا مثل قصب البوريا أجوافكم خالية من حلاوة الطاعات يعني النظاف قصب سكر وأنتم قصب خال من السكر مى ﴿ آن سكانرا اين خسان خاضع شوند * شير را عارست كورا بكروند ﴾ (المعنى) لهؤلاء الكلاب أي الرؤساء المتعينين من الامراء

والظلمة

والظلمة هؤلاء الاسافل الاداني يكونون خاضعين متذللين لكن عارة على السبع متابعتهم يعني الطيب يميل ويخضع للطيب والخبيث يميل ويخضع للخبيث مى ﴿كربه باشد شحنه هر موش خو * موش كه بود تازشيران ترسد او﴾ (المعنى) الهرة تكون حاكم وشحنة كل من كان فأر الطبيعة الفأر من يكون حتى انه يخاف من السباع يعني الحريص يكون حاكم حيوان السيرة والصفة يخاف منه ويخدمه فأر الطبيعة من يكون حتى يخاف من سباع الحقيقة ومشايخ الطريقة مثنوى ﴿خوف ايشان از كلاب حق بود * خوف شان كى زآفتاب حق بود﴾ (المعنى) خوفهم أي فيران الطبيعة وأهل الصورة يكون من كلاب الحق جل وعلا وخوفهم متى يكون من شمس الحق أي ذاته التي لا تدركها الابصار أو من انبيائه واوليائه فانهم شموس فضل مى ﴿ربى الاعلاست ور دآن مهان * رب ادنى درخور اين ابلهان﴾ (المعنى) هؤلاء الكبار وردهم ربى الاعلى لكونهم عالمين باعلاء الله تعالى اياهم ولا تق الاسافل والاداني ورد ربى الادنى لانهم اداني خدموا الاداني وخافوهم وتركوا عبادة وامر الرب الاعلى مثنوى ﴿موش كى ترسد زشيران مصاف * بلكه آن آهو يكان مشك ناف﴾ (المعنى) فأر الطبيعة متى يخاف من اسود المصاف وهم اسود حرب النفس والشيطان من الانبياء والاولياء بل يخافهم آهو يكان بالياء التحتانية بمعنى غزلان وفي نسخة تكان بالتاء المثناة الفوقية بمعنى غزال السير والسيرة مسكى الايقان والعرفان قال تعالى انما يخشى الله من عباده العلماء مثنوى ﴿رو بپيش كاسه ليس اى ديك ليس * تش خداوند ولى نعمت تو بس﴾ (المعنى) ياعابد الاغنياء من دون الله يامن أنت لحاس القدر اذهب لحضور لحاس الكاس لانك تأكل نعمته وتلحس كاسه لانكما تجتمعان باللحس تش مخفف من تواش معناه أنت اكتبه على نفسك سيدا وولي نعمة ياهذا المانسيت رازقك من حيث لا تحتسب تعلقت بلحاس نعم الله لتلحس منه بعد ذهولك عن رازقك كأنك فأر خائن تهاب وتتبصبص لحيوان ذاناب ولم تعلم انه هرة لامناسبة له بأسود الحقيقة الذين قال في حقهم ربنا تلك الدار الآخرة نجعلها للذين لا يريدون علوا في الارض ولا فسادا مى ﴿بس كن ار شرحى بكويم دور دست * خشم كيرد مير وهم داند كه هست﴾ (المعنى) فاقول لنفسى اسكت عن هذا الكلام فان اقل شرحى دور دست يعني شرحا طويلا يأخذك الامير والحاكم غضبا وأيضا يعلم ان هذه الحالة فيه موجودة مى ﴿حاصل اين آمد كه بدكن اى كريم * با لئيمان تا نهد كردن لئيم﴾ (المعنى) أي حاصل هذه الكلمات المرقومة ياكريم كن جافيا وجائرا على اللئام وافعل بهم الخشونة حتى اللئيم يضع رقبة الاطاعة ويطيع وينقاد لامر الله مثنوى ﴿زين سبب بد كاهل محنت شا كرند * اهل نعمت طاغيند وما كرند﴾ (المعنى) ومن هذا السبب صار اهل المحنة شاكرين واهل النعمة طاغين ماكرين على وجه ان للاكثر حكم الكل ولهذا قال مثنوى

﴿هست طاغی بکارز رّین قبا * هست شاکر خستهٔ صاحب عبا﴾ (المعنی) صار الطاغی الأمراء اصحاب القباء المنسوب للذهب أی المذهب لان كثرة النعم سبب الطغيان وصار المنكسر صاحب العباء شاكرا لان الفقر سبب الخضوع وقد يكون بالعكس لكنه قليل جدا لانه يقول مثنوی ﴿شکر کی رو یدز املاك ونعم * شکر می رو یدز بلوی وسقم﴾ (المعنی) الشكر متی ينبت و يظهر من الاملاك والنعم لان الله تعالى قال ان الانسان ليطغی ان رآه استغنی والشكر والطاعة ينبتان من البلوى والسقم فانهما يكسران الطغيان و يبدلانه بالانكسار فنتج ان الاغلب من شأن الدولة الطغيان ومن السقامة الشكر والانكسار

﴿قصهٔ عشق صوفی برسفرهٔ تهی﴾ هذا فی بیان محبة الصوفی السفرة الخالية من الطعام م ی ﴿صوفی برمیخ روزی سفره دید * چرخ می زد جامها را می درید﴾ (المعنی) صوفی رأی على مسمار سفرة معلقة به من شوقه دار وفعل سماعا ومزق ثيابه م ی ﴿بانك می زد نك نوای بی نوا * قحطها ودردها را نك دوا﴾ (المعنی) قائلا ومصوّتا هذه نعمة بلا نعمة ونصيب بلا حصة هذه دواء لانواع القحط والاوجاع مثنوی ﴿چونكه دردوشور او بسیار شد * هر كه صوفی بود با او یار شد﴾ (المعنی) لما صار وجع وغليان الصوفی كثيرا كل من كان صوفيا صار معه مصاحبا على طريقة القاعدة المشهورة بين الفقراء اذا حصل الوجد لواحد منهم يتواجدون معه مثنوی ﴿کخ کخی وهای وهوئی می زدند * تا که چندین مست و بی خود می شدند﴾ (المعنی) وضربوا معه صوتا كخ كخ حتی صاروا معه بالشوق حاكين طربهم وذوقهم بقولهم كخ كخ وهای وهوی وصاروا كم مرة سكاری حائرین م ی ﴿بوالفضولی كفت صوفی را كه چیست * سفرهٔ آویخته وزنان تهیست﴾ (المعنی) فلما اتوا للصحو قال للصوفية رجل هو ابو الفضول لكونه غافلا عن حالهم ما هذه الاسفرة معلقة بالمسمار خالية عن الخبز هل يتواجد لها مثنوی ﴿كفت رو رو نقش بی معنیستی * تو بجو هستی كه عاشق نیستی﴾ (المعنی) قال له الصوفی اذهب اذهب أنت نقش بلا معنی اطلب الوجود ولا تطلب الفناء لانك لست بعاشق لان العشق ميل بلا نيل م ی ﴿عشق نان بی نان غذای عاشقست * بند هستی نیست هر كو صادقست﴾ (المعنی) عشق الخبز بلا خبز غذاء العاشق وطلب المراد بلا مراد غذاء المحب وغذاؤه روحانی غير جسمانی لان كل صادق ليس مربوطا بحالات الوجود الجسمانی وعلامة صدق العاشق فی عشقه اختيار الفقر والفناء والتغذی بالعشق فانه خبز بلا خبز وعلته م ی ﴿عاشقانرا كار نبود با وجود * عاشقانرا هست بی سرمایه سود﴾ (المعنی) لا يكون للعشاق شغل بالوجود وللعشاق رأس مال بلا فائدة لان رأس مالهم الفناء فی الله مثنوی ﴿بال نی وكرد عالم می پرند * دست نی وكو زمیدان می برند﴾ (المعنی) والعشاق ليس لهم جناح ولا قدم ولا قامة وهو معنی البال بفتح الباء العربية وهم يطيرون اطراف العالم وليس لهم

بلا

يدوهم يذهبون من نادى المحبة والفناء فى الله بكوى المعرفة فان لفظ كوى عند الفرس بضم الكاف الفارسية والامالة شئ مدوّر يلعبون به فى ناديهم كل من خطفه فهو القيم و يقال له بالعربية كرة بضم الكاف وفتح الراء يجمع على كرات اى تركوا اجناح العقل والفكر وتركوا قدوقامة وجودهم الموهوم واتصفوا وتخلقوا باخلاق الله وطاروا واطراف العالم بالقوة الروحانية بلا اجناح العقل وخطفوا من نادى العالم كرة السعادة والوصلة مى ﴿آن فقيرى كوزمعنى بوى يافت * دست ببريده همى زنبيل بافت ﴾ (المعنى) ذالك الفقير وهو الشيخ الاقطع المارد كره فانه وجد من المعنى رائحة مع كون يده مقطوعة ضفر زنبيلا مى ﴿عاشقان اندر عدم خيمه زدند * چون عدم يك رنك ونفس واحدند ﴾ (المعنى) ان العشاق ضربوا فى العدم خيمة وهم كالعدم لون وشكل واحد ونفس واحدة يعنى تركوا العالم الظاهر الذى هو معدوم بالاضافة واتخذوا مقاما فى المعنى وصاروا معه نفسا واحدة متحدة بالشكل ولم يبق من الوجود ذرة ولهذا قال مى ﴿شيرخواره كى شناسد ذوق لوت * مرپرى رابوى باشد لوت بوت ﴾ (المعنى) الطفل الرضيع متى يفهم ذوق الطعام كذا الطفل الطريقة المبتلى بما تخرجه الارض متى يفهم انه ليس بغذائه فان الرائحة الطيبة للجن طعام والرائحة الخبيثة للعفاريت طعام وبوت على و زن توت هو الفرث والروث الفرث السرقين مادام فى الكرش والروث خرء الحيوان كذا غذاء الارواح الانسانية الطيبة الحلال من الاطعمة والاقوات الطيبة والمعارف الالهية والحكم الربانية والاذواق الروحانية والاشواق السبحانية وغذاء الارواح الانسانية المقرونة بالنفس والطبيعة الحرام الذى هو باعتبار ما يؤول اليه بوت بضم الياء التحتانية وسكون الواو والتاء المثناة الفوقية وهو فرث وروث مى ﴿ آدمى كى بوبرد ازبوى او * چونكه خوى اوست ضد خوى او ﴾ (المعنى) الانسان الكامل متى يذهب من عادة العفاريت والشياطين المتمردة برائحة و يكون مساويا معهم فى المشرب لما كان عادة الانسان ضد عادة الجن مى ﴿يابد ازبو آن پرى بوى كش * تونيابى آن زصد من لوت خوش ﴾ (المعنى) ذالك الجنى جاذب الرائحة يجد من الرائحة الذوق والحال انت لا تجد ذالك من مائة من ورطل طعام لطيف فهى خاصتهم كذا العشاق بالنسبة للعوام فانهم يجدون بالمقر لذة انت لا تجدها بكثرة الطعام مى ﴿پيش قبطى خون بود آن آب نيل * آب باشد پيش سبطى جميل ﴾ (المعنى) قدام القبطى يكون ماء النيل دما و يكون قدام السبطى المؤمن الجميل ماء يعنى ماء النيل وهو ماء المحبة والحكمة قدام تابع فرعون النفس دم وقدام تابع موسى الروح شراب الزنجبيل مى ﴿جاده باشد بحر ز اسرائيليان * غرقه كه باشد ز فرعون عوان ﴾ (المعنى) يكون البحر طريقا واسعا من الاسرائيليين و يكون مغرقا لفرعون وعونته فالميسر للعشاق لا يتيسر للعوام ﴿مخصوص بودن يعقوب عليه السلام بچشيدن جام حق

ازروی یوسف علیه السلام وکشیدن بوی حق ازبوی یوسف وحرمان برادران وغیرهم ازین
هردو ﴿ هذا فی بیان خصوصیة سیدنا یعقوب علیه السلام وذوقه من وجه یوسف علیه السلام
جام الحق تعالی واستشمامه من بج الرحمن من ریح یوسف واخوته وغیرهم محروموں منهما
می ﴿ آنچه یعقوب ازرخ یوسف بدید * خاص اوبد آن باخوان کی رسید ﴾ (المعنی کل ماراٰه
سیدنا یعقوب وظهرله من وجه یوسف علیهما السلام کان مخصوصا به علی ان لفظ بد هنا فعل
ماض مفرد غائب وتلك الحالة متی وصلت لاخوة یوسف علیه السلام مثنوی ﴿ این زعشق
خویش درچه می کند * وآن بکین از بهراو چه میکند ﴾ (المعنی) وهذا سیدنا یعقوب
من محبته جعل نفسه فی البئر ای سکن فی بیت الحزن بعد مفارقته لسیدنا یوسف وتلك اخوة
سیدنا یوسف بالحقد والحسد حفروا لاجل سیدنا یوسف بئرا ای اجمعوا ان یجعلوه فی غیابة
الجب می ﴿ سفرهٔ او پیش این ازنان تهیست * پیش یعقوب است پرکومشتهیست ﴾ (المعنی)
سفرة جمال یوسف علیه السلام قدام هذه الاخوان فارغة من خبز المحبة وقدام سیدنا یعقوب
مملوءة لان سیدنا یعقوب لها مشته کذا یعقوب الزمان یکون مفتون حسان الفعال والعوام
من هذه اللذة فی الحرمان ولهذا قال می ﴿ روی ناشسته نبیند روی حور * لاصلاة کفت
الا بالطهور ﴾ (المعنی) الوجه الذی لم یغسل لا یری وجه الحور و یراه وجه المصلی اولاً ای
شیٔ لم یر وجه الحور لان الرسول صلی الله علیه وسلم قال لا صلاة الا بالطهور ای الطهارة
کذا العشق سبب الطهارة فکما ان الطهارة الظاهرة سبب قبول الصلاة الموجبة لدخول
الجنة ورؤیة الحور فیها کذا العشق مطهر ومحرق لجمیع اوساخ الافکار الفاسدة
وموصل لمشاهدة رب العالمین می ﴿ عشق باشد لوت و پوت جانها * جوع ازین رو پست
قوت جانها ﴾ (المعنی) غذاء وقوت الارواح العشق والمحبة ومن هذا الوجه کان قوت الارواح
الجوع قال سهل بن عبد الله جعل الله فی الشبع الجهل والمعصیة وفی الجوع العلم والحکمة
وقال الاستاذ ابو علی قام فقیر فی مجلس یطلب شیأ فقال انی جائع منذ ثلاث فصاح علیه بعض
المشایخ وقال کذبت ان الجوع سر الله وهو لا یضع سره الا عند من یحمله وهو الاشتهاء مطلقا
ولهذا قال می ﴿ جوع یوسف بود آن یعقوب را * بوی نانش می رسد از دور جا ﴾ (المعنی)
کان لسیدنا یعقوب علیه السلام جوع واشتهاء ورغبة واشتیاق لسیدنا یوسف علیه السلام
ولاجل هذا رائحة خبز وجود یوسف وصلت له من محل بعید فعطرت دماغه حتی قال انی لاجد
ریح یوسف لولا ان تفندون تسفهون لصدقتمونی می ﴿ آنکه بسته پیرهن را می شتافت * بوی
پیراهان یوسف می نیافت ﴾ (المعنی) وذلك الذی ربط ای أخذ القمیص من سیدنا یوسف
واعجل لیوصله لسیدنا یعقوب وهو یهوذا المتذکر لم یجد رائحة قمیص سیدنا یوسف مثنوی
﴿ وانکه صد فرسنك زان سو بود او * چونکه بد یعقوب می بوییداو ﴾ (المعنی) وذلك

الذی

الذى كان مائة فرسخ من ذالك الجانب بعيدا لما كان يعقوب استشم رائحة القميص وحال من لم يستمع القرآن بالاذعان ولم يستشم منه رائحة الهداية كحال يهودا مى ﴿اى بسا عالم زدانش بى نصيب * حافظ علمست آن كس نى حبيب﴾ (المعنى) يا هذا كثير من العلماء موجود ليس له من العلم نصيب كيهوذا ذالك العالم حافظ العلم ليس حبيباله أى ليس عاشقاله بل تعلمه للامارة ومباهاة الناس ولم يعلم ان حقيقة العلم العمل لانه ورد نضر الله عبدا سمع مقالتى فحفظها ووعاها وأداها ومثل هذا العالم ينتفع بنور علمه ولهذا قال مثنوى ﴿مستمع از وى همى يابد مشام * كرچه باشد مستمع از جنس عام﴾ (المعنى) المستمع يجد كذا رائحة من استماعه الكلمات العالم العامل وينتفع بها ولو كان المستمع من جنس العوام روى فى الجامع الصغير مثل العالم الذى يعلم الناس الخير وينسى نفسه كمثل السراج يضىء للناس ويحرق نفسه مثلا الشعلة بلا نور فى الليلة المظلمة لا نفع لها مى ﴿زانكه پيراهن بدستش عاريست * چون بدست آن نخاسى جاريست﴾ (المعنى) لكون القميص فى يده عارية لا يتيسر له الانتفاع به مثل الجارية بيد النخاس وهو بائع الجوارى لا ينتفع بها فكانت الجارية بيد النخاس كالعلم بيد العالم الذى لا يعمل بعلمه وشبه العالم الذى لا يعمل بعلمه بالنخاس لكونه على وزن الخناس أيضا اذا قلبته قلت خناس لخبثه وخففت الخاء فى البيت لضرورة الوزن مثنوى ﴿جاريه پيش نخاسى سرسريست * دركف او از براى مشتريست﴾ (المعنى) الجارية فى يد النخاس عارية لا فائدة له منها قائمة فى يده لاجل المشترى مى ﴿قسمت حقست روزى دادنى * هر يكى را سوى ديكر راهنى﴾ (المعنى) قسمة وتقدير الحق اعطاء الرزق لقوله نحن قسمنا بينهم معيشتهم فى الحياة الدنيا وليس لكل أحد جانب لطرف آخر على نحوى كل ميسر لما خلق له فرزق بعضا عيشا جسمانيا لاغير وبعضا عيشا روحانيا لاغير وبعضا عيشا جسمانيا وروحانيا فهو ميسر له فيجد له طريقا ويسد فى وجهه الباقى الطرق لا يقدر أحد على تغييره مثنوى ﴿يك خيال نيك باغ آن شده * يك خيال زشت راه اين زده﴾ (المعنى) انظر لخيال حسن صار لذالك الواحد بستانا وانظر لخيال قبيح قطع طريق هذا يعنى بعضهم يتيسر بفكر وبعضهم يبعد عن الطريق المستقيم بفكر مى ﴿آن خدايى كز خيالى باغ ساخت * واز خيالى دوزخ وجاى كداخت﴾ (المعنى) وذالك الله جلت عظمته من خيال يصطنع بستانا ومن خيال يصطنع جهنما ويجعلها محل العذاب لان لفظ كداخت بضم الكاف من كداختن بمعنى الذوبان والتذويب ولا يكونان الامن الخوف والعذاب الأليم مى ﴿پس كه داند راه كلشنهاى او * پس كه داند جاى كلخنهاى او﴾ (المعنى) فمن يعلم طريق بساتينه تعالى فمن يعلم محل كلخنهاى اوأى محلات ايقاده واشعاله لجنة وأنواع عذابه الا هو تعالى وانبياؤه باعلامه لهم فان بعض عباده رباهم فى رياض المجاهدات وبعضهم بالشر

ولكن فى الحقيقة لا يعلم أحد العاقبة كيف تكون مى ﴿ ديدبان دل نبيند در مجال * كز كدامين ركن جان آيد خيال ﴾ (المعنى) للقلب ناطور لا يرى فى المجال والجولان من أى ركن الروح يأتى الخيال فيؤذيه وناطور القلب هو العقل مى ﴿ كر بديدى مطلعش را زاحتيال * بند كردى راه هرناخوش خيال ﴾ (المعنى) ولو رأى ناطور القلب مطلع الخيال والطلع على منبعه لاحتاط ومن احتياله ربط وسد طريق كل خيال قبيح مى ﴿ كى رسد جاسوس را آنجا قدم * كه بود مرصاد ودربند عدم ﴾ (المعنى) متى يصل قدم تدبير جاسوس الفكر ومطلع الخيال لجانب الركن بأن كان فى ذلك المحل مرصاد وربط باب العدم يعنى لا طريق لعبور الخيال والفهم والوهم الى محل هو منظور الحق جل وعلا مى ﴿ دامن فضلش بكف كن كوروار * قبض اعمى اين بود اى شهريار ﴾ (المعنى) أمسك ذيل فضله محكما كالاعمى يارفيق هكذا يكون قبض الاعمى اذا لم يعلم حقيقة الحال ومطلع الخيال ليسلم من المهالك مى ﴿ دامن اوامر وفرمان ويست * نيك بختى كه تقى جان ويست ﴾ (المعنى) فان قلت اذا لم نعلم حقيقة الحال نترك الاوامر ونتمسك على فضله تعالى فيقول ذيل فضله تعالى أمره وفرمانه قال الله تعالى (واعتصموا) تمسكوا (بحبل الله) أى دينه (جميعا ولا تفرقوا) بعد الاسلام انتهى جلالين وقيل هذا ومن يعتصم بالله فقد هدى الى صراط مستقيم والاعتصام هو تقوى الله ولهذا قال ربنا (يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن الا وأنتم مسلمون) ولهذا قال فى الشطر الثانى حسن البخت للذى يكون الصلاح والتقوى له روحا قال الله تعالى (ومن يتق الله يجعل له مخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب ومن يتوكل على الله فهو حسبه ان الله بالغ أمره قد جعل الله لكل شئ قدرا) مى ﴿ آن يكى در مرغزار وجوى آب * وان يكى پهلوى او اندر عذاب ﴾ (المعنى) وذلك الواحد مظهر لجمال لطير الروضات فان لفظ زار تدل على الكثرة وكثرة الطيور لا تكون الا فى الروضات ولطالب الماء مظهر للطف حسن الخصال صاحب الكمال وذلك الذى هو مظهر الجلال بجنبه فى العذاب لانه سيئ الخصال فالاول من أصحاب اليمين والثانى من أصحاب الشمال وهذا أمر قد جعل الله لكل شئ قدرا قال الله تعالى فى سورة الواقعة (وكنتم) فى القيامة (أزواجا) أصنافا ثلاثة (فأصحاب الميمنة) وهم الذين يؤتون كتبهم بايمانهم مبتدأ خبره (ما أصحاب الميمنة) تعظيم لشأنهم بدخول الجنة (وأصحاب المشأمة) أى الشمال بأن يؤتى كل منهم كتابه بشماله (ما أصحاب المشأمة) تحقير لشأنهم بدخول النار (والسابقون) الى الخيرات وهم الانبياء انتهى جلالين يأتون الى الدنيا ويتعجب كل صنف من الآخر مى ﴿ او عجب مانده كه ذوق اين زچيست * وان عجب مانده كه اين درحبس كيست ﴾ (المعنى) هو صاحب الشمال المعذب فى الباطن بقى فى العجب قائلا ذوق هذا وهو صاحب اليمين واليقين من أى شئ وذلك صاحب اليمين بقى فى العجب هذا وهو أصحاب الشمال من أى

حبس لای شی لایترك الذی هو فیه اینجو من المحنة و یأتی لمرتبة الذوق المعنوی مى ﴿ هين
چرا خشكی که اینجا چشمه هاست * هين چرا زردی که اینجا صد دواست ﴾ (المعنى) اصح لای شی
هذه اليبوسة فان هنا عيونا تنبع لای شی لانفع لها یعنی یقول فی هذه الدنیا من وجد حکم
مرتبة أهل اليمين وتلذذ بالطاعات لمن حبس فی قید النفس ما هذه اليبوسة فی هذه المرتبة عيون
اشرب منها واترك الدنیا واصح لای شی تتقاعد فی اصفرار الوجه والغم هنا مائة علة ودواء
هذا بحسب الظاهر وأما فی الحقيقة اذا كان الفسق والفجور محتوما فلا نفع للعلاج ولا للنصح
لان الخلق متفاوتون فی الدرجات والمراتب مثلا لو قال أحد لواحد من أهل الشمال مثنوى
﴿ همنشينا هين در اندر چمن * کوید ای جان من نیارم آمدن ﴾ (المعنى) یا مصاحبی هین بکسر
الهاء بمعنی اصح وجی فی هذه الروضة أی روضة الطاعات والتقوی یقول المربوط فی النفس
والشيطان بحسب حکم مرتبته یا روحی لا أقدر قال الله تعالى (مرج البحرين يلتقيان بينهما
برزخ لا يبغيان) یعنی برزخ البحرين الروحانی والجسمانی يلتقيان بينهما برزخ قالب الانسان
لا يبغيان لا يبغی واحد منهما علی الآخر فيختلط به بل يمنع أهل الضلالة من المجیء لرتبة أهل
الصلاح لكون أهل الضلالة لم يعطوا التقوى ولم يقدروا علی الميل اليها بلا أمر ربانی ﴿ حکایت
امیر وغلامش که نماز باره بود وانس داشت بود در نماز مناجات عظیم ﴾ هذا فی بيان حكاية الامير
وغلامه كان ذلك الغلام حريصا علی الصلاة وكان مستأنسا بعظيم المناجاة فی الصلاة والامير
بعكسه مى ﴿ میر شد محتاج گرمابه سحر * بانك زد سنقر هلا بردار سر ﴾ (المعنى) أمير احتاج
الى الحمام سحرا نادی مملوكه اسمه سنقر قائلا هلا بمعنی أنبهك یا سنقر ارفع رأسك مى ﴿ طاس
ومنديل وگل از التون بگیر * تا بگرمابه رویم ای نا گزیر ﴾ (المعنى) خذ الطاس والمنديل
والترابة من الجارية المسماة بالتون حتی نذهب الى الحمام ای نا گزیر أی یا من أنت مملوك لا بد
منك لازم ومضطر انا لخدمتك علی ان نا گزیر بالنون الاصلية اللازم و يقال لغير اللازم گزیر
من غير نون مثنوى ﴿ سنقر آن دم طاس ومنديلی نكو * بر گرفت ورفت با او دو بدو ﴾ (المعنى)
ذلك الوقت الطاس والمنديل الحسن على ان نكو مصروفة الى الطاس والمنديل مسكهما
وذهب مع الامير دو بدو بمعنی مقرونا معه مى ﴿ مسجدی بر ره بد وبانك صلا * آمد اندر گوش
سنقر در ملا ﴾ (المعنى) وكان علی طريق الحمام مسجد أتی صوت الصلاة فی أذن سنقر فی الملا
من الناس ای أتی صوت الصلاة أی حی علی الصلاة فی أذن سنقر مى ﴿ بود سنقر سخت مولع
در نماز * گفت ای میر من ای بنده نواز ﴾ (المعنى) وكان سنقر زائد الولع والحرص فی الصلاة
أی علی الصلاة وهذا توفيق الهی قال سنقر منادیا سیده یا أميری ویا من يراعی ویحسن لعبده
مى ﴿ تو برين دكان زمانی صبر کن * تا گذارم فرض وخوانم لم یکن ﴾ (المعنى) أنت علی هذه
الدكان اصبر زمانا حتی أؤدی الفرض وأقرأ سورة لم يكن وخصصها بالذكر لان فيها رسول من

الله يتلو صحفا مطهرة وهي صحف السر والقلب المطهر من الشقاق والنفاق وسوء الاخلاق
مي ❊ چون امام وقوم بيرون آمدند ❊ از نماز وورد وعا فارغ شدند ❊ (المعنى) لما ان الامام والقوم
أدوا الصلاة وأتوا خارج المسجد وفرغوا من الصلاة والدعاء مي ❊ سنقر آن جا ماند تا نزديك
چاشت ❊ مير سنقر را زماني چشم داشت ❊ (المعنى) بقي سنقر في ذلك المحل وهو المسجد قرب
الضحوة الامير توقف زمانا منتظرا له مي ❊ گفت اى سنقر چرا نايي برون ❊ گفت مى نكذاردم
اى ذوفنون ❊ (المعنى) قال يا سنقر لاي شيء لم تخرج من المسجد وكدرت على وقتي قال سنقر
لسيده مجيبا يا صاحب الفنون لا يفلتني مي ❊ صبر كن نك آمدم اى روشنى ❊ نيستم غافل كه
دركوش منى ❊ (المعنى) يا مضيء اصبر بعد آتيك أنا لست بغافل عنك وكلامك في أذني مثنوى
❊ هفت نوبت صبر كرد وبانك كرد ❊ تا كه عاجز كشت از بيناش مرد ❊ (المعنى) سبع مرات
صبر الامير ونادى سنقر والرجل أي الامير عجز عن انتظاره أي تخلفه واغراره به مثنوى
❊ پاسخش اين بود مى نكذاردم ❊ تا برون آيم هنوز اى محترم ❊ (المعنى) وكان جوابه سنقر أي
جوابه هو لا يفلتني ولا يدعني حتى الآن أخرج من المسجد وأجيء اليك يا محترم مثنوى ❊ كفت
آخر مسجد اندر كس نماند ❊ كيت وا مى دارد اينجا كت نشاند ❊ (كيت بكسر الكاف اسم
استفهام (وا) بفتح الواو بمعنى خلف (مى دارد) بمعنى يمسك (اينجا) بمعنى هنا (كت نشاند)
بمعنى من يوقفك (المعنى) قال السيد يا سنقر آخر الامر لم يبق أحد في المسجد من يخلفك ويمسك
هنالك عني ومن يوقفك ويقعدك عن اجابة دعوتي مى ❊ كفت آن كه بسته استت از برون ❊
بسته است اوهم مرا در اندرون ❊ (المعنى) قال سنقر ذلك الذي ربطك من الخارج أيضا
ربط لي أي ربطني في داخل المسجد مثنوى ❊ آنكه نكذاردترا كايى درون ❊ مى نه نكذارد
مرا كايم برون ❊ (المعنى) ذلك الذي لا يدعك تأتي الداخل لا يدعني ان أخرج وآتي الى الخارج
مثنوى ❊ آنكه نكذارد كزين سو پانهى ❊ او بدين سو بست پاى اين رهى ❊ (المعنى) وذلك
الذي لا يدعك أن تضع من هذا الجانب رجلا بهذا الجانب وتأتي هو بهذا الجانب ربط رجل
هذا الرهي وهو العبد ولا زال على هذا الحال يدعو سنقر وهو يقول لا يدعني مشيرا لقوله تعالى
في سورة الاسراء (قل كل) منا ومنكم (يعمل على شاكلته) طريقته (فربكم أعلم بمن هو
أهدى سبيلا) طريقا فيثيبه انتهى جلالين قال نجم الدين على شاكلته وهي ما خلق له من
درجات السعادة كالمؤمنين الموحدين ومن دركات الشقاوة كالمنافقين المشركين منكرى
حقائق القرآن مثلا مي ❊ ماهيانرا بحر نكذارد برون ❊ خاكيانرا بحر نكذارد درون ❊
(المعنى) البحر لا يدع الحيتان تخرج خارجه والمنسوبون للتراب لا يدعهم البحر الدخول لجوفه مى
❊ اصل ماهى آب وحيوان از كلست ❊ حيله وتدبير اينجا باطلست ❊ (المعنى) أصل الحوت ماء
اى من الماء ومسكنه في الماء فان خرج من الماء قرر له الهلاك وأصل الحيوان من طين والحيلة

والتدبير

والتدبير هنا باطل لان تقدير الله لا يغير ولا يقدر أحد على الخلاص من مرتبته لانه يعمل على شاكلته ولهذا قالوا المؤمن فى المسجد كالسمك فى الماء والمنافق فى المسجد كالطير فى القفص وأمر الله لا ينعكس وكل حزب بما لديهم فرحون مثنوى ﴿ قفل زفتست وكشاينده خدا * دست در تسليم زن واندر رضا ﴾ (المعنى) وقضاء الله وقدره قفل عظيم وفتاحه جناب الله فاضرب يدك فى التسليم وفى الرضا مثنوى ﴿ ذره ذره كرشود مفتاحها * اين كشايش نيست جز از كبريا ﴾ (المعنى) ولو كانت ذرات العالم مفاتيح لا فاتح لها غير جناب الكبرياء على فحوى ما يفتح الله للناس من رحمة فلا ممسك لها وما يمسك فلا مرسل له وقوله تعالى فى سورة الزمر (له مقاليد السموات والارض) قال نجم الدين الكبرى مفاتيح خزائن لطفه هى مكتوبة فى سموات القلوب ومفاتيح خزائن قهره مودعة فى أرض النفوس يعنى لا يملك أحد مفاتيح خزائن لطفه وقهره الا هو وهو الفتاح وبيده المفتاح يفتح على من يشاء أبواب خزائن لطفه فى قلبه مثنوى ﴿ چون فراموشت شود تدبير خويش * يابى آن بخت جوان از پير خويش ﴾ (المعنى) اما تنسى تدبيرك وتدارك تجد من شيخك ذلك البخت السعيد مثنوى ﴿ چون فراموشى خودى يادت كنند * بنده كشتى آنكه آزادت كنند ﴾ (المعنى) لما تنسى نفسك يتذكرونك تكون عبدا وفى ذلك الزمان يفعلون عتقك وهذا لا يكون الا باليقين قال الله تعالى واعبد ربك حتى يأتيك اليقين وفسر اليقين بالموت قال نجم الدين أى الى الابد وذلك ان حقيقة اليقين المعرفة ولا نهاية لها ﴿ نوميد شدن انبيا صلى الله تعالى على نبينا وعليهم از قبول و پذيراى منكران قوله تعالى حتى اذا استيأس الرسل ﴾ هذا فى بيان يأس الانبياء من عدم قبولهم لدعوتهم لما حكاه لنا ربنا بقوله حتى اذا استيأس الرسل مثنوى ﴿ انبيا كفتند باخاطر كه چند * مى دهيم اين راو آن را وعظ و پند ﴾ (المعنى) لما رأى الانبياء عليهم السلام عناد أهل سبأ قالوا فى خاطرهم أى فى انفسهم كم مرة لذلك ولهذا نعطى ونفعل النصيحة وندعوا الكفار الى الايمان مثنوى ﴿ چند كوبيم آهن سردى زغى * دردميدن درقفس هين تا بكى ﴾ (المعنى) كم نضرب الحديد البارد زغى بكسر الزاء المعجمة وفتح الغين المعجمة الفوقية وسكون الياء من الضلال والغواية نضرب حديد الضلال البارد صحوا الى متى ننفخ فى القفس أى قفس النفس أى نفعل المحال الذى لا فائدة فيه لانهم عليهم السلام نظروا من جانب ولايتهم لما غلبت على نبوتهم أسرار القضاء والقدر اللذان هما مقتضى الولاية فحصل لهم الفتور لان حكم الولاية ابقاء كل شئ على ما هو عليه اذا شاهدوا عدم الحصول وسر القضاء والقدر وأما حكم الرسالة ما على الرسول الا البلاغ وان وافق الارادة أولم يوافقها لانهم من جهة رسالتهم يستر الله عليهم القضاء والقدر ويأمرهم بالدعوة مع علمهم ان السعيد سعيد فى بطن أمه والشقى شقى فى بطن أمه وبعد اجابتهم من جهة خاتمتهم السعيد قد يشقى فيفوضون أمر القضاء والقدر لله ويدعون عباد الله امتثالا لأمر الله فن كان

ايمانه موقتا لا يؤمن الا عند حلول وقته ومن ازداد طغيانا فيخطر لهم بحسب البشرية الدعوة لهم لا تفيد مى ﴿جنبش خلق از قضا و وعده ست * تيزئ دندان زسوز معده است﴾ (المعنى) حركة خلق الله تعالى من قضاء الله تعالى ووعده قال الله تعالى (انا كل شئ) منصوب بفعل يفسره (خلقناه بقدر) مقدر حال من كل انتهى جلالين والوعدة تستعمل فى الخير والشر وهنا الشر الثابت فى الازل لان حدة السن وقوته من حرارة المعدة كذا الكفر والايمان حدته وقوته من عينه الثابتة كيف كان القضاء والقدر ناسبه وكان سعى وطلب الخلق على موجبه فدعوة المصر على الكفر الشقى فى بطن أمه لا فائدة فيها مثنوى ﴿نفس اول راند بر نفس دوم * ماهى از سر كنده باشد نى زدم﴾ (المعنى) النفس الاولى وهى نفس الكل لانها مؤثرة فى النفوس الجزئية سحبت على النفس الثانية كناية عن الاحوال المنتقشة فى النفس الكلية وعقل الكل من المقدرات الالهية وظهورها فى النفس الانسانية لان الجزء مغلوب الكل وتأثر هذه النفس من تلك النفس لان السمكة تنتن من رأسها لا من ذنبها كذا الشقاوة من آثار المنتقش فى اللوح فنتج ان الضلالة والهداية من جانب الحق وتأثيره مى ﴿ليك هم مى دان وخرمى ران چوتير * چونكه بلغ كفت حق شدنا كزير﴾ (المعنى) لكن أيضا اعلمه كذا واسحب حمار النفس الى طريق الحق مثل السهم ولا تتوقف وقل كل من عند الله لما كان قول الحق يا أيها الرسول بلغ ما أنزل اليك فكان اذهاب النفس لطريق الحق ناكزير أى لا بد منه لكونه بلغ وقال فليبلغ الشاهد الغائب فبلغولك ولم يبق لك عذر مى ﴿تو نمى دانى كزاين دو كيستى * جهد كن چندانكه بينى چيستى﴾ (المعنى) لما نظرت لقوله تعالى فى محل ولو علم الله فيهم خيرا لأسمعهم ولو أسمعهم لتولوا وهم معرضون وفى محل انك لا تهتدى من أحببت ولكن الله يهدى من يشاء وفى محل وما كان لنفس أن تؤمن الا باذن الله وفى محل فاستقم كما أمرت أنت لا تعلم من تكون من هاتين الفرقتين وهما أهل السعادة والشقاوة فاجهد بحيث ترى فى الحقيقة ما تكون لان الطاعات سبب مشاهدة الاسرار فان قيل لو علمت انى أكون من الفرق الناجية لاجتهدت فيقول لك سيدنا ومولانا مى ﴿چون نهى بر پشت كشتى بار را * بر توكل ميكنى آن كار را﴾ (المعنى) لما تضع على سفينة حملك تجعل ذلك الكار على التوكل مى ﴿تو نمى دانى كه از هردو كيى * غرقه اندر سفر يا ناجيى﴾ (المعنى) أنت لا تعلم من أى الفرقتين تكون أأنت غريق فى سفر البحر أو ناج مثنوى ﴿كر بكويى تا ندانم من كيم * من نخواهم تاخت بر كشتى ويم﴾ (المعنى) فان قلت ما دام انى لم أعلم أنا من أكون لا أطلب الذهاب على السفينة ولا الصعود عليها مثنوى ﴿من درين ره ناجيم يا غرقه ام * كشف كردان كز كدامين فرقه ام﴾ (المعنى) هل أنا فى هذا الطريق ناج أو غريق اكشف لنا من أى فرقة أكون مى ﴿من نخواهم رفت اين ره با كمان *

برامید خشك همچون دیگران * (المعنی) أنا لا أطلب الذهاب فی هذا الطریق مع الظن علی الامل الناشف مثل الغیر كما وقع لابن العربی انه قال لما أردت الدخول لبحر الروم قلت لا أسافر حتی أعلم نتیجة هذا السفر فتوجهت الی الله فكشف لی الله تعالی عما كان وعما سیكون ثم ركبت السفینة بحضور القلب وهذا الفكر ممدوح لارباب النهایات مذموم لاهل البدایات بمنعهم من السلوك ولهذا خاطب أهل البدایات فقال می * هیچ بازركانی ناید زتو * زانكه درغیبست سراین دورو * (المعنی) ان قلت لا یأتی لك من هذه التجارة فائدة أبدا لان سر النجاة والهلاك فی الغیب علی فحوی وما تدری نفس ماذا تكسب غدا وما تدری نفس بأی أرض تموت می * تاجرترسنده طبع وشیشه جان * درطلب نی سود داردنی زیان * (المعنی) التاجر الذی طبعه نظریف ضعیف فی السعی لا یستفید ولا یتضرر لكونه یحترز مثنوی * بل زیان دارد كه محرومست وخوار * نوراوباید كه باشد شعله خوار * (المعنی) بل یمسك ضرر الذی هو محروم من النفع والفائدة وحقیر النور یجده الذی یكون آكل الشعلة أی منور القلب بنور الطاعات والمجاهدات می * چونكه بربوكست جمله كارها * كاردین اولی كزین یابی رها * (چونكه) أداة تعلیل (بر) أداة استعلاء (بوك) بضم الباء العربیة وسكون الواو بمعنی لعل (كارها) جمع كار (كزین) مركبة من الكاف المكسورة بمعنی لاجل ومن زین التی هی بمعنی من هذا وهو كار الدنیا (رها) بفتح الراء الخلاص (المعنی) لما كان كار الدنیا مبنیا علی لعل كان الاولی من هذه الاشغال شغل الدین لاجله تخلص من هذا وهو شغل الدنیا می * نیست دستوری بدینجا قرع باب * جزامید الله أعلم بالصواب * (المعنی) لیس هنا اذن اقرع الباب لعلم العاقبة غیر الامل بالله والتوكل علی الله لان الله أعلم بالصواب وهذا فی حق المبتدی لانه لا یعلم آداب قرع الباب وأما المنتهی یعلم آداب قرع الباب لما علمت قریبا من منقبة ابن العربی قدس الله روحه * بیان آنكه ایمان مقلد خوفست ورجا * هذا فی بیان ذلك وهو ان ایمان المقلد خوف ورجاء می * داعی هر پیشه امیدست وبوك * كرچه كردن شان زكوشش شد چودوك * (المعنی) داعی كل صنعة أمل وبوك وترج وهو قول لعل ان الطاعات تنفعنی لانه مقلد وایمان المقلد عند أهل السنة والجماعة معتبر لانه بین الخوف والرجاء ولو كانت رقبة أهل الصنعة من السعی مثل المغزل مع هذا لا یخلون من الامل بالله می * بامدادان چون سوی دكان رود * برامید وبوك روزی می دود * (المعنی) علی الصباح لما یذهب طرف الدكان لاجل البیع والشراء علی أمل ورجاء الرزق یعدو فلا یخلو من الفائدة كذا مقلد أهل الله بمنزلة أهل السوق مثنوی * بوك روزی نبودت چون میروی * خوف حرمان هست توچونی قوی * (المعنی) یا مقلد اذا لم یكن لك رجاء الرزق كیف تذهب جانب الدكان لكن خوف الحرمان موجود كیف تكون قوی الاعتقاد بل

ضعيف الاعتقاد فلو كنت قوى الاعتقاد ولم تخف الحرمان اسعيت مهما أمكن للدنيا وبذلت جهدك للآخرة ولا تعطى وجود الحرمان كذا أمور الآخرة لو لم تخف حرمان الجنة لما صليت وصمت فلو سعيت كما أمرك الله من غير تأويل وتسويل نفسك خالصا لوجه الله لتركت ملاحظة الحرمان وتوكلت على الله م ى ﴿خوف حرمان ازل در كسب لوت * چون نكرد سست اندر جست وجوت﴾ (المعنى) يا هذا خوف حرمان الازل في كسب القوت لاى شئ لم يجعلك كاهلا في طلبه وتفتيشه لانه احرمك الأرزاق المعنوية باعطائه لك الشوق للارزاق الصورية م ى ﴿كويي آرى خوف حرمان هست پيش * هست اندر كاهلى اين خوف بيش﴾ (المعنى) تقول نعم خوف الحرمان موجود قدامى وفى نسخة بدل آرى كرچه معناه ولو كان الخ لكن خوف الحرمان فى الكاهل أى الرخو ازيد لانه يعتذر بالرخاوة و يقول مثنوى ﴿هست در كوشش اميدم بيشتر * دارم اندر كاهلى افزون خطر﴾ (المعنى) املى فى السعى موجود ازيد واملك فى الرخاوة خطر ازائد فاذا كان الامر كذا مقدرا مثنوى ﴿پس چرا در كار دين اى بدكمان * دامنت مى كيرد اين خوف زيان﴾ (المعنى) فلاى شئ يا مسيء الظن فى كار وشغل الدين يمسك ذيلك خوف الضرر وتقول لما اكون فى الازل محروما فما فائدة الكسب وتعرض عن العمل والطاعات والحال ان فى الطاعات فوائد لا نهاية لها ما هذا الا فكر شيطانى م ى ﴿يا نديدى كاهل اين بازار ما * در چه سودند انبيا واوليا﴾ (المعنى) أو اذ لم تر ان اهل سوقنا هذا وهم الانبياء والاولياء فى أى فائدة ونفع م ى ﴿زين دكان رفتن چه كان شان رو نمود * اندرين بازار چون بستند سود﴾ (المعنى) ذهاب الانبياء والاولياء من دكان الدنيا أى معدن أراهم وجها وفى هذا السوق أى نفع حصلوا بل تركوا الدنيا وحصلوا العقبى واطاعوا الله فاطاعهم كل شئ منها م ى ﴿آتش آنرا رام چون خلخال شد * بحر آنرا رام شد حمال شد﴾ (المعنى) النار اهم الطاعت مثل الخلخال فى الرجل لقوله تعالى قلنا يا نار كونى بردا وسلاما على ابراهيم والبحر اطاعهما وصار حمالا لسيدنا نوح ومطيعا لسيدنا موسى م ى ﴿آهن آنرا رام شد چون موم شد * باد آنرا بنده ومحكوم شد﴾ (المعنى) الحديد صار له مطيعا على نحو وألنا له الحديد والريح صار مقيدا به ومحكوما له على نحو ولسليمان الريح وما وجدوا المذكور الا بالجهد ولو كانوا أهل عناية لانهم علموا ان الرخاوة لا تفيد فلم يتركوا الكسب قال الراغب فى ذريعته اعلم ان الله لا يحب البطالين ومن اخذ من الناس المنافع ولم يعطهم نفعا فانه لم يدخل تحت قوله تعالى والمؤمنون والمؤمنات بعضهم اولياء بعض ولهذا ذم من يدعى التصوف فيتعطل ولا يكون له علم يؤخذ منه ولا عمل صالح فى الدين يقتدى به بل يجعل همه بطنه لانه انسلخ من الانسانية بل من الحيوانية وصار من جنس الموتى ﴿بيان آنكه رسول صلى الله عليه وسلم فرمود إن لله اولياء اخفياء﴾ هذا

في بيان الحديث الذي قاله رسول الله صلى الله عليه وسلم إن لله أولياء أخفياء شعثة رؤسهم مغبرة وجوههم اذا استاذنوا على الامراء لم يؤذن لهم واذا غابوا لم يفتقدوا واذا حضروا لم يدعوا وان مرضوا لم يعادوا وان ماتوا لم يشهدوا وهم مجهولون في الارض ومشهورون في السماء مى ﴿قوم ديكر سخت پنهان مى روند * شهرهٔ خلقان ظاهر كى شوند﴾ (المعنى) ماعدا الانبياء ومشاهير الاولياء قوم آخرون يذهبون بزيادة الخفاء على خوى أوليائى تحت قبابى لا يعرفهم غيرى متى يكونون مشهورين بين الخلائق أى لا يعلمهم الناس مى ﴿اين همه دارند وچشم هيچ كس * برنيفتد بركياشان يك نفس﴾ (المعنى) هذه الاخفياء يكون جميع الخوارق للعادات والكشف والكرامات وليس عين أحد من الناس تقع على قبضهم وبسطهم وعظم شأنهم نفسا واحدا كرامتهم بين الناس خفية معنوية مثنوى ﴿هم كرامتشان هم ايشان درحرم * نامشانرا نشنود ابدال هم﴾ (المعنى) أيضا كرامتهم وأيضا هم في حرم الستر الالهى وأيضا أسماؤهم لا يسمعها الابدال لما حكى ان أبا بكر الكتانى كان مراقبا في فناء الكعبة وهناك محدث فأتاه الخضر وقال له لم لم تسمع له قال اذا حضر النبى لا يسمع من غيره قال من أين يعلم ان هناك نبيا قال اما أنت الخضر نبى قال كنت أعتقد انى أعلم جميع الاولياء فعلمت الآن ان منهم من يعلمنى ولا أعلمه مثنوى ﴿يا نمى دانى كرمهاى خدا * كوترا مى خواند آن سو كه بيا﴾ (المعنى) ألم تعلم يا مقلد كرامات الله تعالى لأنبيائه وأوليائه فان علمت وتيقنت لاى شئ لا تسعى فان تلك الكرامات تدعوك وتقول لك تعال لجانب الآخرة وانظر الحقيقة قال الله تعالى والله يدعوا الى دار السلام ويهدى من يشاء الى صراط مستقيم وقال يدعوكم ليغفر لكم مى ﴿شش جهت عالم همه اكرام اوست * هر طرف رانكرى اعلام اوست﴾ (المعنى) جملة جهات العالم الست وما فيها اكرامه تعالى وان نظرت لكل طرف منها هى أعلامه تعالى بفتح الهمز جمع علم قال الجوهرى العلم العلامة وهى الآية الباهرة أى آياته تعالى وبكسر الهمزة مصدر بمعنى الاخبار أى كل طرف مخبر بالطافه التى لا نهاية لها مثنوى ﴿چون كريمى كويدت آتش درا * اندر آ زود ومكو سوزد مرا﴾ (المعنى) لما يقول لك كريم تعال داخل النار جئ على الفور ولا تقل النار تحرقنى لان الكريم اذا غضب عفا واذا وعد وفا واذا دعا أحدا أكرم وأعطى فانه لو فرض انه دعاك لدخول النار اعلم انه ما دعاك لدخول النار الا لينفعك ولكن أنت لست واقفا على الحكمة كذا اذا دعاك المرشد الكريم ما دعاك لدخول نار المجاهدات الا ليحرق منك حب السوى ويدخلك بنار الشوق لبستان اللقاء ولهذا أورد هذه الحكاية فقال ﴿حكايت منديل در تنور پر آتش انداختن انس رضى الله عنه وناسوختن﴾ هذا في بيان حكاية رمى أنس رضى الله عنه المنديل الذى أعطاه الرسول صلى الله عليه وسلم له في التنور المملوء بالنار فلم يحترق مثنوى ﴿از انس فرزند مالك آمدست * كه بمهمانى او شخصى

شده ست ﴾ (المعنى) أي عن أنس بن مالك ان شخصا كان له مسافرا وان النبي صلى الله عليه وسلم كان يأكل بثلاث أصابع ولا يمسح يده بالمنديل حتى يلعقها فاذا توسخ ألقاه في النار فينظف فيمسح به وجهه ويقول النار لا تأكل شيئا مر على وجوه الانبياء مثنوى ﴿ او حكايت كرد از بعد طعام * ديد انس دستارخوان را زرد فام ﴾ (المعنى) هو أي الشخص المذكور حكى ان أنسا رأى بعد الطعام منديل الطعام دنسا اصفر اللون أي مصفرا من الدسم مثنوى ﴿ چركن وآلوده گفت اى خادمه * اندرافكن در تنورش يكدمه ﴾ (المعنى) ورآه وسخا وملوثا قال لجاريته يا خادمة ذلك أي المنديل نفسا واحدا ضعيه في التنور وكان التنور مملوءا بالنار مى ﴿ در تنور پرز آتش درفكند * آن زمان دستارخوان را هوش مند ﴾ (المعنى) وضعت ورمت في التنور المملوء بالنار ذلك الزمان منديل الطعام صاحبة العقل مى ﴿ جمله مهمانان در آن حيران شدند * انتظار دود كندوري بدند ﴾ (المعنى) صار جملة المسافرين في ذلك الخصوص متحيرين وصاروا منتظرين دخان الكندور بفتح الكاف أي المنديل المعد للطعام مى ﴿ بعد يك ساعت برآورد از تنور * پاك واسپيد وازان اوساخ دور ﴾ (المعنى) بعد ساعة أتت الجارية بالمنديل من التنور نظيفا وأبيض ومن الاوساخ بعيدا مى ﴿ قوم گفتند اى صحابئ عزيز * چون نسوزيد ومنقى گشت نيز ﴾ (المعنى) القوم الحاضرون قالوا لما رأوا كرامة أنس رضي الله عنه لانس يا عزيز الاصحاب هذا المنديل لاى شئ لم يحرق وصار عندك منقى نظيفا مى ﴿ گفت ز انكه مصطفى دست ودهان * بس بماليد اندرين دستارخوان ﴾ (المعنى) قال سيدنا أنس رضي الله عنه من تلك الجهة وهو ان المصطفى صلى الله عليه وسلم مسح يده الشريفة وفمه العزيز كثيرا بهذا المنديل المعد للطعام والحصة مى ﴿ اى دل ترسنده از نار وعذاب * با چنان دست ولبى كن اقتراب ﴾ (المعنى) يا خائفا من النار والعذاب مع يد كذا ولي كن مقتربا أي كن محبا لزمرة العلماء العاملين باتباعك لهم فانهم الاولياء الكاملون المكملون لانه ورد العلماء مصابيح الارض وخلفاء الانبياء وورثتي وورثة الانبياء كذا في الجامع الصغير عن على كرم الله وجهه ورضي الله عنه فاذا ناسبتهم بالعلم والعمل خلصت من جهنم فان يدهم كيد النبي صلى الله عليه وسلم مثنوى ﴿ چون جمادى را چنين تشريف داد * جان عاشق را چها خواهد گشاد ﴾ (المعنى) لما ان يده وفمه أعطى الجماد وهو المنديل كذا تشريفا وقدرا ووصل لمرتبة لم يحرق بالنار روح العاشق چها بكسر الجيم الفارسية جمع چه أداة استفهام بمعنى كم تطلب فتحا تفكروا واعتبروا واتبع سنته السنية لتلقى ذوقا من العلوم وتجد طريقا لجواره صلى الله عليه وسلم مى ﴿ مر كلوخ كعبه را چون قبله كرد * خاك مردان باش اى جان در نبرد ﴾ (المعنى) لما ان الله تعالى جعل كلوخ أي تراب وحجارة الكعبة قبلة للناس وكيف شرفها كن در نبرد هنا بمعنى السعي والطلب ولو كان نبرد بمعنى الحرب أي كن يا روح في السعي والطلب

تراب الاولياء لتصل لمرتبة العزة وتطهر من أصنام الباطن كما طهرت الكعبة بوجود النبي والاصحاب من الاصنام التي علقت عليها مثنوى ﴿بعد از ان گفتند با آن خادمه * تو نگوئي حال خود با اين همه﴾ (المعنى) بعد ذلك قال الحاضرون للخادمة أنت لا تقولين حالك مع الجميع أي تسترين عنا مثنوى ﴿چون فكندى زود آن از گفت وى * كم ايم او بر دست در اسرار پى﴾ (المعنى) لاى شئ وضعت المنديل على الفور من كلام أنس رضى الله عنه نفرض ان أنساذهب في أثر النبي أي اتبع أثره وتيقن ان المنديل الذي مسح فيه الرسول يده وفمه لا يحترق أبدا مثنوى ﴿اين چنين دستار خوان قيمتى * چون فكندى اندر آتش اى ستى﴾ (المعنى) كذا منديل طعام ذي قيمة وقدر يا ستي لاى شئ رميتيه في النار مى ﴿گفت دارم بر كريمان اعتميد * نيستم ز اكرام ايشان نا اميد﴾ (المعنى) قالت اهم امسك على الكرماء اعتمادا وأنس منهم وأنا لست من اكرام الكرماء بلا أميد مى ﴿ميزرى چه بود اگر او گويدم * در رو اندر عين آتش بى ندم﴾ (المعنى) المئزر أي المنديل الواحد ما يكون ان كان أنس يقول لى اذهبي وفي عين النار اسكني بلا ندم ولا خوف مى ﴿اندر افتم از كمال اعتميد * از عباد الله دارم بس اميد﴾ (المعنى) من كمال اعتمادي قلبت الالف ياء لاجل القافية أقع في النار ومن عباد الله أمسك أملا كثيرا مى ﴿سر در اندازم نه اين دستار خوان * ز اعتماد هر كريمى راز دان﴾ (المعنى) أرمي رأسا لا هذا الدستار خوان أي منديل الطعام من جهة الاعتماد على كل كريم عالم الاسرار ولا أخالفه أبدا مثنوى ﴿اى برادر خود برين اكسير زن * كم نبايد صدق مرد از صدق زن﴾ (المعنى) يا أخي اضرب نفسك على هذا الاكسير الاعظم والكبريت الاحمر عزيز الوجود واخدمه قلبا وقالبا واعلم ان صدق الرجل لا يأتي ولا يكون أقل من صدق المرأة لكن اسع وحصل المرشد ليطهرك من أوساخ الدنيا مثنوى ﴿آن دل مردى كه از زن كم بود * آن دلى باشد كه كم ز اشكم بود﴾ (المعنى) وذلك القلب الذي يكون أنقص من قلب المرأة فذلك القلب يكون أنقص من الكرش الذي هو محل النجاسات الصورية لانه مملوء بالنجاسات المعنوية ﴿قصة فريادرسيدن حضرت رسول عليه الصلاة والسلام كاروان عرب را كه از تشنگى و بى آبى در ره مانده بودند و دل بر مرگ نهاده شتران وخلق زبان بيرون انداخته﴾ هذا في بيان امداد الرسول صلى الله عليه وسلم لسرية العرب من العطش وقلة الماء لبقائهم في الطريق ووضعهم القلب على الموت والهلاك وتقرر الهلاك لهم والجمال والناس تدلت ألسنتها من قلة الماء مى ﴿اندران وادى گروهى از عرب * خشك شد از قحط باران قرب﴾ (المعنى) في ذلك الوادي جماعة من العرب من قحط المطر صارت قربهم يابسة مثنوى ﴿در ميان آن بيابان مانده * كاروانى مرگ خود بر خوانده﴾ (المعنى) في وسط ذلك القفر بقي عير العرب داعيا الموت اي موقنا بالهلاك مى ﴿ناگهانى آن مغيث هر دو كون * مصطفى پيدا شد از ره بهر عون﴾ (المعنى)

بغتة ذاك صاحب القدر العظيم ومغيث الكونين الرسول المصطفى والحبيب المجتبى
صلى الله عليه وسلم ظهر في الطريق لهم لأجل العون والمعاونة وأتى مثنوى ﴿ديد آنجا كاروانى
بس بزرك * برتف ريك وره صعب وسترك ﴾ (المعنى) رأى هناك عيرا زائدة العظم وكثيرة
العدد على حرارة الرمل وعلى الطريق الصعب الكبير واقفة مثنوى ﴿اشتران شان را زبان
آويخته * خلق اندر ريك هر سو ريخته ﴾ (المعنى) وجمالهم ادلت ألسنتها خارج أفواهها من
كمال الحرارة وخلق العير في الرمل كل جانب اتكؤا و وقعوا من العطش وحرارته على الرمل
مى ﴿رحمش آمد كفت هين زوتر رويد * جند يارى سوى آن كثبان دويد ﴾ (المعنى) أتت
رحمته صلى الله عليه وسلم أى ترحم عليهم وقال للحاضرين اصحوا واذهبوا عجالة وكم صديق امشوا
بالعجلة بجانب تلك الكثبان مثنوى ﴿كه سياهى برشتر مشك آورد * سوى مير خود برودى
مى برد ﴾ (المعنى) عبد اسود يأتى على جمل بقربة ويذهب لجانب سيده وأميره بالعجلة أى
المسرعة مى ﴿اشتربان سيه را با شتر * سوى من آريد با فرمان مر ﴾ (المعنى) ذلك الجمال
الاسود مع جمله جيئوا به الطرفى بالامر المران لم يأت بحسن رضاه مى ﴿سوى كثبان آمدند آن
طالبان * بعد يك ساعت بديدند آن جنان ﴾ (المعنى) هؤلاء الطلاب أتوا طرف الكثبان بعد
ساعة رأوا ذلك العبد كما أخبرهم به الرسول صلى الله عليه وسلم مى ﴿بنده مى شد سيه
با اشترى * راويه پر آب جون هديه برى ﴾ (المعنى) عبد اسود يذهب بجمل عليه راوية أى قربة
كبيرة كذاهب بهدية وارمغان مثنوى ﴿پس بدو كفتند مى خواند ترا * اين طرف فخر البشر
خير الورى ﴾ (المعنى) بعد قالوا لذلك العبد الاسود يدعوك لهذا الطرف والجانب فخر
البشر خير الورى صلى الله عليه وسلم مثنوى ﴿كفت من نشناسم اورا كيست او * كفت
او آن ماه روى قند خو ﴾ (المعنى) قال لهم العبد الاسود أنا لا أعرفه من هو وقال له واحد من
الطلاب يدعوك ذلك الذى يشبه وجهه القمر وتحكى أخلاقه السكر مى ﴿نوعها تعريف
كردندش كه هست * كفت مانا او مكر آن شاعر ست ﴾ (المعنى) عرفوه الرسول صلى الله عليه
وسلم بأنواع كثيرة موجودة فيه قال الغلام الاسود بعد ما فهمها مانا بفتح الميم والنون بمعنى يشبه
انه ذلك الشاعر أى أوصافه التى وصفتموه بها لا تشبه الا أوصاف الشعراء مى ﴿كه كروهى
زبون كرد او بسحر * من نيايم جانب او نيم شبر ﴾ (المعنى) بأنه جعل جماعة بالسحر والمكر
مطيعين ومنقادين له أنا لا آتى جانبه نصف شبر مى ﴿كش كشانش آوريدند آن طرف * او فغان
برداشت در تشنيع وتف ﴾ (المعنى) لما سمعوا منه الكلام الذى لا يعقل سحبوه مع جمله سحبا
شديدا وأتوا به لجانب النبى صلى الله عليه وسلم وهو أى العبد الاسود أقام صياحا وتشنيعا
وحرارة مى ﴿جون كشيدندش به پيش آن عزيز * كفت نوشيد آب وبرداريد نيز ﴾ (المعنى)
لما سحبوه الى حضور ذلك العزيز وجوده قال عليه السلام لرجال العير اشربوا الماء واحملوا

فی قربکم معکم وعندکم مثنوی ﴿جمله را زان مشك او سیراب کرد * اشتران وهر کسی زان آب خورد﴾ (المعنی) جعل صلی الله علیه وسلم جمیع اصحاب العیر من تلك القربة ریانا فشربت الجمال وکل احد من ماء تلك القربة مثنوی ﴿راویه پر کرد ومشك از مشك او * ابر گردون خیره ماند از رشك او﴾ (المعنی) ملأ الحاضرون قربهم الراویة وهی القربة الکبیرة ومشك وهی الصغیرة من قربته ای العبد الاسود وصار الفلك من حسده بقی متحیرا مثنوی ﴿این کسی دیدست کز یك راویه * سرد کردد سوز چندان هاویه﴾ (المعنی) هذا هل رآه احد من راویة ای قربة فان اداة الاستفهام الانکاری مندرجة تحت لفظ دیدست بان بردت قربة حرارة هاویة ای حرارة جهنم ذلك المقدار الحاصل من العطش ومحنتها مثنوی ﴿این کسی دیدست کز یك مشك آب * کشت چندین مشك پر بی اضطراب﴾ (المعنی) وهل رأى أحد من قربة ماء صار هذا المقدار من القرب مملوءا بلا اضطراب ولا محنة حاشا لم یقع وهذه معجزة خارقة للعادة مع التحدی اظهارا لقدرة الله می ﴿مشك خود رو پوش بود وموج فضل * می رسید از امر او از بحر اصل﴾ (المعنی) کانت القربة نفسها غطاء وجه وموج بحر فضل الله وصل من أمره علیه أفضل الصلاة والسلام من أصل بحر رحمة الله می ﴿آب از جوشش همی کردد هوا * وآن هوا کردد ز سردی آبها﴾ (المعنی) الماء من الغلیان کذا یکون هواء وذلك الهواء من البرودة یکون میاها قرر لنا قدس الله روحه مذهب الحکماء ابردة و یبطله بقوله می ﴿بلکه بی علت و بیرون ز ین حکم * آب رویانید تکوین از عدم﴾ (المعنی) یا من ربط أحوال الدنیا بالاسباب ولم یتعد هذا الاعتقاد اعلم انها ولو کانت فی أغلب الاحوال مربوطة بالاسباب الظاهرة لکن تظهر بعض الاوقات بلا سبب لیظهر سر الله فی الطرد والعکس بل بلا علة ولا سبب خارجا عن مثل هذه الحکم العقلیة تکوین الله وانباته وایجاده الماء من العدم فلا یلزم ظهور الماء فی جمیع الاحیان من واسطة برودة الهواء بل یظهر من غیر واسطة کالماء الخارج من بین أصابعه علیه السلام والخارج من الحجر بضرب موسى له بالعصا لما حکاه الله ربنا بقوله (واذا استسقى موسى لقومه) وقد عطشوا فی التیه (فقلنا اضرب بعصاك الحجر) وهو الذی فر بثوبه خفیف مربع کرأس الرجل رخام أو کذان فضربه (فانفجرت) انشقت وسالت منه (اثنتا عشرة عینا) بعدد الاسباط انتهى جلالین یا هذا ان علمت ان الله قادر على الاعطاء بسبب و بلا سبب فاعلم ان التشبث بالاسباب بکلیته کالطفل الذی لم یبلغ الحلم وکسب السالك البالغ التوکل بکلیته على مسبب الاسباب روی ان أبا سلیمان الدارانی رأى رجلا بمکة لا یأکل شیئا بل یشرب من ماء زمزم فقال له یا أخی فاذا فقد هذا الماء ما تصنع فقام وقبل رأسه وقال جزاك الله خیرا لانك أریتنی طریقا لطیفا لانی کنت زمانا أعبد ماء زمزم والآن أعبد الله ولا أشرك به أحدا

مي ﴿تو زطفلي چون سببها ديدۀ * درسبب از جهل برچفسيدۀ﴾ (المعنى) أنت من زمان الطفولية الى وقتك هذا يا مائلا لا لذهب الحكاء لما رأيت الاسباب وتقيدت بها ومن جهالتك تمسكت بالسبب والصقت به وهذا معنى چفسيدۀ والهمزة فيه للخطاب مثنوى ﴿باسببها از مسبب غافلي * سوى اين روپوشها زآن مائلي﴾ (المعنى) وغفلت عن المسبب بالاسباب ولجانب غطاء الوجه هذا من أجل ذلك وهو رؤية حصول المقاصد بالاسباب الظاهرة ملت وطلبت لهذه الاسباب مثنوى ﴿چون سببها رفت برسرمى زنى * ربنا وربنا ها ميكنى﴾ (المعنى) لما ان الاسباب ذهبت تضرب رأسك من الملك واضطرابك وتفعل وتقول ربنا ربنا متعددا ولو بقيت الاسباب معك لما قلت مثنوى ﴿رب ميكويد برو سوى سبب * چون زصنعم يادكردى اى عجب﴾ (المعنى) يا هذا وقت انعدام الاسباب يقول الرب اذهب جانب السبب يا عجب لما انك ذكرتني من أجل صنعي أو يا عجب لاى شئ ذكرتني من صنعي لانك وقت ظهور الاسباب لم تتذكر صنعي بل ظهور ذلك الشئ تزعمه من الاسباب وتميل اليه ووقت انعدامه تذكر صنعي اذهب الآن جانب السبب الذى كنت تعتمد عليه ان كان هذا حال الحياة الدنيوية يذهب عنك هذا التوبيخ الانابة والرجوع وان حالت الغرغرة والعياذ بالله دخلت تحت قوله تعالى فلم يك ينفعهم ايمانهم لما رأوا بأسنا مثنوى ﴿كفت ز ين پس من ترا بينم همه * ننكرم سوى سبب وان دمدمه﴾ (المعنى) قال العبد المائل للاسباب الغافل عن مسببها ذلك الوقت وهو وقت الغرغرة حتى يوم القيامة بطريق التضرع والابتهال من بعد هذا يا مسبب الاسباب ان رددتني لعالم الاسباب أراك في جميع اللحظات ولا أرى غيرك ولا أنظر ولا التفت الى جانب السبب الصوري ولا لتلك الدمدمة والدمدمة قال الجوهري دممت الشئ أدممه بالضم الطلا بأى صبغ كان ولما كان كذب القائل معلوما من قوله مثنوى ﴿كويدش ردوا لعادوا كار تست * اى تواندر توبه وميثاق سست﴾ (المعنى) يقول الله تعالى لعبده الناظر والمائل للاسباب كارك ردوا لعادوا لانك لا تثبت على عهدك قال الله تعالى في سورة الانعام (ولوترى) يا محمد (اذوقفوا) عرضوا (على النارفقالوا يا) للتنبيه (ليتنا نرد) الى الدنيا (ولا نكذب بآيات ربنا ونكون من المؤمنين بل) للاضراب عن ارادة المفهوم من التمنى (بدا) ظهر (ما كانوا يخفون من قبل) يكتمون بقولهم والله ربنا ما كنا مشركين بشهادة جوارحهم فتمنوا ذلك (ولوردوا) الى الدنيا فرضا (لعادوا لما نهوا عنه) من الشرك انتهى جلالين يا عاصى أنت في التوبة والميثاق بلا ثبات رخو ولما كان شأن رب العالمين لعباده المؤمنين العاجزين عفوعيوبهم وستر ذنوبهم اذا التجأ اليه أحدهم عند زوال الاسباب الصورية وقال ربنا على نحوى ان الله يقبل التوبة من عبده مالم يغرغر وهو الذى يقبل التوبة عن عباده ويعفو عن السيئات قال سيدنا ومولانا عن لسان القدرة مي ﴿ليك

من آن نشكرم رحمت كنم * رحمتم پرست بر رحمت تنم * (المعنى) لكن يا ناظر الاسباب وتارك المسبب هذا كارك وأنا لا أنظر لكارك ذاك وهو عدم الثبات على الوفاء بالعهد وارحمك لان رحمتى ومغفرتى جناح أى واسعة ادور على الرحمة واقرنها بالرحمة وأنا ارحم الراحمين ورحمتى سبقت غضبى مى * ننكرم عهد بدت بدهم عطا * از كرم اين دم چو مى خوانى مرا * (المعنى) لا انظر لقبح عهدك ومن كرمى أعطيك العطاء والاحسان لما دعوتنى فى هذا النفس وقلت ربنا يا ربنا كان أهل العير وقت انقطاع الاسباب عنهم فى البر القفر دعوا الله فأرسل لهم مظهر رحمته فرحمهم وأظهر الذى علمته من المعجزة الباهرة وفى ذلك الوقت كانوا كافرين النعمة فابتلاهم ورحمهم بحبيبه وهكذا ينبغى لكل أحد أن يلتجئ الى الله فى جميع أموره حتى لا يعاقب مى * قافله حيران شد اندر كار او * يا محمد چيست اين اى بحر خو * (المعنى) اناس القافلة لما رأوا منه صلى الله عليه وسلم ما رأوا صاروا حيارى فى فعله قائلين يا محمد ما هذا يا من خلقه بحر الحقيقة مى * كرده روپوش مشك خرد را * غرقه كردى هم عرب هم كرد را * (المعنى) جعلت قربة صغيرة سببا لتغطية وجوه الناس وأغرقت أيضا العرب وأيضا الكرد بالماء بعد ما قرب لهم الهلاك بسبب العطش * مشك آن غلام از غيب پر آب كردن بمعجزه وآن غلام سياه را سپيد رو كردن باذن الله تعالى * هذا فى بيان ملأ قربة ذلك الغلام الاسود من جانب الغيب بالمعجزة الباهرة وجعله صلى الله عليه وسلم الغلام الاسود أبيض باذن الله تعالى مى * اى غلام اكنون تو پر بين مشك خود * تا نگردى در شكايت نيك وبد * (المعنى) قال الرسول صلى الله عليه وسلم يا غلام الآن أنت أنظر قربتك مملوءة حتى لا تفعل فى الشكاية حسنا ولا قبحا أى لا تشتكى منا مى * آن سيه حيران شد از برهان او * مى دميد از لا مكان ايمان او * (المعنى) وصار الاسود حيران من برهانه عليه الصلاة والسلام ونبت أى ظهر ايمانه من لا مكان أى طلع الايمان على قلبه من الغيب ووصل له الفضل والفيض الالهى من الله تعالى على فوى وما كان لنفس أن تؤمن الا باذن الله وكان سبب ظهور الايمان بقلبه مى * چشمهٔ ديد از هوا ريزان شده * مشك او روپوش فيض آن شده * (المعنى) رأى الغلام الاسود من الهواء ماء عين تتساقط صارت قربته ساترة لوجه الفيض الالهى وهذا فائدة الايمان بأن جعله الله بالايمان والايقان ناظرا ببصر البصيرة للماء المعنوى نازلا من العين المعنوية وهى الفيض الالهى المستور بقربته عن عين الاغيار لكن العبد الاسود مى * زان نظر روپوشها هم بردريد * تا معين چشمهٔ غيبى بديد * (المعنى) من ذلك النظر براقع الوجه أى الاسباب والحجب أيضا انخرقت وارتفعت حتى رأى الغلام الاسود عين الماء المنسوب للغيب معينا وظاهرا مى * چشمها پر آب كرد آن دم غلام * شد فراموشش ز خواجه وز مقام * (المعنى) فى ذلك الحين وهو حين مشاهدة الحال جعل الغلام عينيه مملوءة بماء عينيه وصار ذلك الغلام ناسيا

لا يبالى بسيده ولا بمقامه وهذا شأن ظهور الايمان والايقان والعرفان فى السالك المبتدى حتى يجهله والها وحيران مثنوى ﴿دست و پايش ماند از رفتن براه * زلزله افكند در جانش اله﴾ (المعنى) و بقيت يده ورجله عن الذهاب فى الطريق ووضع الله فى روحه زلزلة وهى زلزلة العشق و ولولة الشوق كما ظهر الحيرة والاستغراق للسالك الصادق المبتدى عند ملاقاة المرشد الاكمل مى ﴿بازپس مصلحت بازش كشيد * كه بخويش آ بازروا اى مستفيد﴾ (المعنى) بعد لاجل المصلحة جذب سلطان الانبياء يد باطنه من مرتبة الاستغراق لمرتبة الخدمة قائلا آ الهمزة الممدودة عند الفرس فعل أمر بمعنى تعال لنفسك ثم اذهب لشغلك يا مستفيد مى ﴿وقت حيرت نيست حيرت پيش تست * اين زمان در ره در آ چالاك و چست﴾ (المعنى) ليس وقت الحيرة الحيرة قدامك هذا الزمان تعال فى الطريق متجلدا طالبا ولا تبق يا مبتدى فى رتبة الخدمة والحيرة وادع الناس للاسلام ومتابعة سيد الانام مى ﴿دستهاى مصطفى بررو نهاد * بوسهاى عاشقانه بس بداد﴾ (المعنى) ووضع المصطفى صلى الله عليه وسلم يديه على وجه الغلام فأعطاهما تقبيلا كثيرا كالعشاق مى ﴿مصطفى دست مبارك بررخش * آن زمان ماليد و كرد او فرخش﴾ (المعنى) فى ذلك الزمان أمر يده المصطفى صلى الله عليه وسلم على وجه الغلام الاسود وجعله ميمونا مباركا سعيدا مى ﴿شد سپيد آن زنكى و زادهٔ حبش * همچو بدر و روز روشن شد شبش﴾ (المعنى) وذلك الزنكى ابن الحبش صار غلاما أبيض أيضا وجهه القبيح الاسود الذى هو مثل الليل صار كالبدر ومثل النهار المضىء مى ﴿يوسفى شد در جمال و در دلال * كفتش اكنون رو بده وا كوى حال﴾ (المعنى) وذلك الغلام الاسود صار فى الجمال والدلال يوسف زمانه قال له الرسول الآن اذهب ثم قل لهم عن الحال الواقع من المعجزات وادعهم الى الايمان مى ﴿او همى شد بى سرو بى پاى مست * پاى مى نشناخت در رفتن ز دست﴾ (المعنى) ذلك الغلام كذا صار من افراط ذوقه وسروره بلا رأس ولا رجل كالسكران ذاهبا غير فاهم يده من رجله فى المسير مى ﴿پس بيامد با دو مشك پر روان * سوى خواجه از نواحى كاروان﴾ (المعنى) بعد أتى بقربتين مملوأتين حالة كونه جاريا يسرع فى الذهاب لطرف سيده من نواحى العير ﴿ديدن خواجه غلام خود را سپيد و ناشناختن كه اوست و كفتن كه غلام مرا تو كشته خونت كرفت و خدا ترا بدست من انداخت﴾ هذا فى رؤية سيد الغلام غلامه أبيض وعدم فهمه انه غلامه وقوله لذلك الغلام انك قتلته ودمه مسكك ورماك الله تعالى يدى لاقتص له منك مثنوى ﴿خواجه از دورش بديد و خيره ماند * از تحير اهل آن ده را بخواند﴾ (المعنى) الامير رآه أى الغلام من بعد و بقى متحيرا ومن التحير دعا أهل القرية عنده مى ﴿راويهٔ ما اشتر ما هست اين * پس كجا شد بندهٔ زنكى جبين﴾ (المعنى) وقال لهم هذه راويتنا وهذا جملنا موجود بعد اين ذهب زنجى الجبين وأسود الوجه غلامنا مى ﴿اين يكى بدر يست

مى

می آید زدور * می زند بر نور روز از روش نور ﴿(المعنی) هذا الذی هو راکب علی جملی بدر یأتی من بعد لیس من أهل دیارنا من وجهه علی نور النهار یضرب نورا و یغلبه می ﴿ کو غلام ما مکر سر کشته شد * باید و کر کی رسید و کشته شد ﴿(المعنی) أین غلامنا والا سر کشته شد بمعنی ثقل رأسه ونام وضیع الجمل أو وصل الیه ذئب ومزقه فأهلکه می ﴿ چون بیامد پیش کفتش کیستی * از یمن زادی و یا تر کیستی ﴿ (المعنی) لما أتی الغلام قدام سیده قال له من أنت أمن أولاد الیمن أنت أو ترکی علی ان الیاء فی زادی لحکایة الماضی أی تولدت سابقا فی الیمن أو الیاء للنسبة أی أنت منسوب للیمن وعلی کلا الحالتین لست من رجال قریتنا من أین أنت ومن أی محل تأتی می ﴿ کو غلامم را چه کردی راست کو * کر بکشتی وانما حیلت مجو ﴿ (المعنی) أین غلامی ما فعلت به قل مستقیما ان کنت قتلته بعدا رنا ولا تطلب الحیلة والخدعة می ﴿ کفت اکر کشتم بتو چون آمدم * چون بپای خود در بن خون آمدم ﴿(المعنی) قال الغلام ان کنت قتلته کیف آتیك وأجیء الیك وکیف برجلی آتی فی هذا الدم ان کنت فعلت ما قلت لا آتی له لا کی لانی أستحق العقاب ثم کرر الامیر السؤال وقال مثنوی ﴿ کو غلام من بکفت اینك منم * کرد دست فضل یزدان روشنم ﴿(المعنی) أین غلامی قال الغلام لسیده هذا أنا غلامك وان قلت غلامی أسود وأنت أبیض اعلم ان ید فضل الله نورتنی وجعلتنی أبیض مثنوی ﴿هی چه میکویی غلام من کجاست * هین نخواهی رست از من جز براست ﴿(المعنی) هی أداة تهدید أی تیقظ لما تقول این غلامی واسع لا تطلب منی الخلاص بغیر الصدق مثنوی ﴿ کفت اسرار ترا با آن غلام * جمله وا کویم یکایك من تمام ﴿(المعنی) قال الغلام لسیده أسرارك مع ذلك الغلام بعد أقولها واحدا واحدا ان أردت أتممها می ﴿ زان زمانی که خریدی تو مرا * تا بآکنون باز کویم ماجرا ﴿ (المعنی) من ذلك الزمان الذی اشتریتنی فیه الی وقتنا هذا بعد أقول لك ماجری می ﴿ تا بدانی که همانم در وجود * کرچه از شبدیز من صبحی کشود ﴿ (المعنی) حتی تعلم انی انا هو ذلك واست غیر غلامك الذی تعهده ولو انفتح لی من شبدیز وجودی صبح أبیض منور فان لفظ شبدیز الفرس الاسود می ﴿ رنك دیکر شد ولیکن جان پاك * فارغ از رنکست واز ارکان وخاك ﴿ (المعنی) لونی صار لونا آخر ولکن الروح اللطیفة فارغة ومستغنیة عن اللون والارکان الاربعة والتراب لا حاجة لها للعناصر الاربعة ولا للحالات الجسمانیة ولعلو شأنها ستره الله وأمر حبیبه أن لا یفشیها للیهود و یقول لهم قال لی ربی قل الروح من أمر ربی لا یمکن التعبیر عنها واللون مخصوص بالاجساد المرکبة من العناصر مثنوی ﴿ تن شناسان زود مارا کم کنند * آب نوشان ترك مشك خم کنند ﴿ (المعنی) وقال الغلام العارفون للجسم هم الغافلون فی مرتبة الصور علی الفور یغیبوننا لانهم لا یخلون عن التبدل والتغیر أو تقول العارفون للجسم بعجالة یغیبون ماء الحقیقة

كاهل العيرلانهم مقيدون بالحالات الجسمانية لاقدرة لهم على النظر الى الماء النازل من عين الغيب والشاربون لماء الحياة المعنوى الناظرون للفيض الالهي التاركون لظاهر الاسباب المتوجهون للصانع من أهل الذوق والعرفان يتركون القربة والخابية والكوز ولا ينظرون للاجسام التي هي محل ماء الروح مى ﴿جان شناسان ازعددها فارغند * غرقهٔ دریای بیچونند وچند﴾ (المعنى) والعارفون للروح فارغون من الاعداد والكثرات مستغرقون في بحر الحقيقة وهو بحر الالوهية الذي هو بيچون أي بلا كيفية وچند أي ولا كيف مى ﴿جان شو وازراه جان جانراشناس * يار بينش شونه فرزند قياس﴾ (المعنى) لا يعرف القدر الاذووه فان أردت فهم الروح اترك الميل للظاهر وكن روحا وافهم الروح من طريق المحبوب وكن ناظرا للمحبوب ولاتكن ابن القياس فان ابن القياس يريد أن يعلم حقائق الاشياء بالقياسات العقلية وبترتيب المقدمات الفكرية يعنى كن مصاحبا لارباب المشاهدات لتعلم الروح ولاتكن في مرتبة أهل القياس لانهم اخوان الشياطين لان للانسان مراتب ثلاثة صفة حيوانية وصفة شيطانية وصفة ملكية مثنوى ﴿چون ملك باعقل يك سررشته اند * بهر حكمت را دو صورت كشته اند﴾ (المعنى) لما كان الملك مع العقل يك سررشته اند يعنى هما حقيقة واحدة وماهية متحدة لاجل الحكمة كانوا في الصورة الظاهرة صورتين وهما جوهر نورانى ان دبر في وجود الانسان قالوا له عقل وان دبر في الاكوان أو الطاعات قالوا له ملك مثنوى ﴿آن ملك چون مرغ بال و پر كرفت * وين خرد بكذاشت پر وفر كرفت﴾ (المعنى) ذلك الملك مثل الطير قد وجد اجناحا وطار وهذا العقل ترك الجناح وملك الفر أى رونق العلم والعمل يعنى ترك الاسباب والمتاع وحصل الطراوة القلبية والروحانية ولهذه المناسبة التامة قال مثنوى ﴿لاجرم هر دومناصر آمدند * هردوخوش رو پشت هم ديكر شدند﴾ (المعنى) لامحالة كل واحد منهما أى الملك والعقل أتى مناصرا للآخر ولظهيرا له في الشوق والطاعات وكل واحد حسن الوجه وحسن الحال وظهير أيضا ومعين للاخر مى ﴿هم ملك هم عقل حق را واجدى * هردو آدم را معين وساجدى﴾ (المعنى) أيضا الملك وأيضا العقل واجدان للحق وكل واحد منهما معين وساجد لآدم الانسان رأى مصلحته بهما ونة العقل والملك سجد لآدم فكان سجود الملائكة لآدم للتعظيم مى ﴿نفس وشيطان بوده زاوّل واحدى * بوده آدم را عدو وحاسدى﴾ (المعنى) النفس والشيطان كانا في أول خلقتهما ذاتا واحدة منسوبين للنار وكانا لآدم عدوا وحاسدا مى ﴿انكه آدم را بدن ديد اور ميد * وانكه نور مؤتمن ديد او خميد﴾ (المعنى) وذلك الشيطان اللعين رأى آدم بدنا وجسدا ونفر منه لانه نظر لمادة الطين ولم ينظر لقوله تعالى ونفخت فيه من روحى وذلك الملك رأى آدم نورا مؤتمنا أو خميد يعنى هو أى الملك سجد له وعظمه أو تقول النفس والشيطان نظرا لجسدية آدم فنفرا منه والعقل والملك نظرا لمؤتمنيته ولنورانيته فخضعا له وتابعاه روى في المشكاة

عن

عن ابن عباس رضي الله عنهما ان الله خلق العقل من نوره ثم قال له أقبل فأقبل ثم قال له أدبر فأدبر ثم قال من أنت ومن أنا فقال أنت ربي وأنا عبدك الضعيف ثم قال الله تعالى يا عقل ما خلقت خلقا أعز منك ثم خلق النفس من نار فقال لها أقبلي فلم تجب ثم قال من أنا ومن أنت فقالت أنا أنا وأنت أنت ثم عذبها الله بنار جهنم مائة سنة وأحرقها بها ثم قال لها من أنا ومن أنت فأجابت كالاول ثم عذبها الله بالجوع فسألها من أنا ومن أنت فأخبرت وقالت أنت ربي وأنا عبدك الضعيف فأوجب الله عليها الصوم بسبب ذلك مي ❊ آن دو ديده روشنا بودند ازين ❊ وين دو را ديده نه ديده غير طين ❊ (المعنى) وذانك الاثنان أي العقل والملك صارا عينا منورة فشاهدا من آدم انه نور وتمن وهذان الاثنان وهما النفس والشيطان نظرا فلم يريا غير الطين ولم يقدرا على النظر لباطنه وسيرته فعلى هذا الناظر للصورة وحدها تابع للنفس والشيطان مي ❊ اين بيان اكنون چو خر در يخ بماند ❊ چون نشايد بر جهود انجيل خواند ❊ (المعنى) هذا البيان وهو الغلام الذي نحن بصدده لم يبق متأهلا لاستماع نتيجة مآل حاله وبقي الآن المستمع كالحمار في الثلج لانه سر الهي لا يليق افشاؤه كما لا يليق قراءة الانجيل على اليهود لانهم لا يقرؤنه كذا العوام لا يفهمون هذا السر مي ❊ كي توان باشيعه گفتن از عمر ❊ كي توان بربط زدن در پيش كر ❊ (المعنى) متى تقدر أن تتكلم مع طائفة الشيعة عن عمر لانهم يبغضونه لعدم علمهم بعلو قدره فهم كالاصم ومتى يمكن ضرب البربط وهو آلة الطرب عند الاصم ليستمع ويتأثر فلا يمكن مثنوي ❊ ليك گر در ده بگوشه يك كس است ❊ هاي هويي كه بر آوردم بس است ❊ (المعنى) لكن ان كان في زاوية القرية أحد ذلك الهاي والهوي والكلام الذي أوردته هنا بالعشق والمحبة كاف لان له أدنى المام والعاقل تكفيه الاشارة مي ❊ مستحق شرح را سنگ و كلوخ ❊ ناطق گردد مشرح با رسوخ ❊ (المعنى) المستحق للشرح الحجر والمدر والشجر والثمر يكون ناطقا ومشرحا له بالرسوخ أي الثبوت فعليك يا أخي أن تستعد لفهم الاسرار فان سيدنا ومولانا يقول ❊ بيان آنكه حق تعالى هر چه داد و آفريد از سموات و ارض و اعيان و اعراض همه باستدعاي حاجت آفريد خود را محتاج چيزي بايد كردن تا بدهد امن يجيب المضطر اذا دعاه اضطرار گواه استحقاق است ❊ هذا في بيان ذلك الذي كل الذي أعطاه وخلقه من السموات والارض والاعيان والاعراض لعباده جميعه خلقه لاستدعاء أرباب الحاجات وأتى به للوجود بمقدار تقاضيهم ولو لم يكن احتياج لذلك الشيء لكان خلقه عبثا تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا والعبد نفسه يحوجه تعالى ليعطيه لان الله تعالى يقول في آخر سورة النمل أمن يجيب المضطر اذا دعاه والمضطر المكروب الذي مسه الضر قال نجم الدين الكبرى المضطر هو المقدورات التي قدر الله خلقها ولا يقدر على ايجادها غيره فهي تضطر أن تدعو الله بلسان الحاجة في ايجاده فيجيبه باخراجه من العدم الى الوجود

ولهذا قال سيدنا ومولانا الاضطرار شاهد الاستحقاق يعني اذا اضطررت الى حصول شئ أشد الاحتياج ووصلت لهذه المرتبة تكون مستحقا لذلك الشئ وتستعد به مى ﴿آن نياز مريمى بود ست ودرد * كه چنان طفلى سخن آغاز كرد﴾ (المعنى) ذلك الاضطرار المنسوب لمريم كان دعاء ووجعا حصل منه كذا الطفل بدأ يتكلم في المهد أو تقول ذلك الدعاء والوجع المنسوب لمريم كان كذا طفلا تكلم في المهد وذلك لما حملت مريم من نفخ جبريل وتقرر ولادة عيسى عليه السلام خافت لوم قومها لما حكاه لنا ربنا عنها (قالت يا) للتنبيه (ليتني مت قبل هذا) الامر (وكنت نسيا منسيا) شيئا متروكا لا يعرف ولا يذكر (فناداها من تحتها) أي جبريل وكان أسفل منها (أن لا تحزني قد جعل ربك تحتك سريا) نهرا ماء كان انقطع (وهزي اليك بجذع النخلة) كانت يابسة والباء زائدة (تساقط) أصلها تتساقط بتاءين قلبت الثانية سينا وأدغمت في السين وفي قراءة تركها (عليك رطبا) تمييز (جنيا) صفته (فكلي) من الرطب (واشربي) من السري (وقري عينا) بالولد تمييز محول من الفاعل أي لتقر عينك به أي تسكن فلا تطمح الى غيره (فاما) فيه ادغام نون ان الشرطية في ما الزائدة (ترين) حذفت منه لام الفعل وعينه وألقيت حركتها على الراء وكسرت ياء الضمير لالتقاء الساكنين (من البشر أحدا) فسألك عن ولدك (فقولي اني نذرت للرحمن صوما) أي امساكا عن الكلام في شأنه وغيره مع الاناسي بدليل (فلن أكلم اليوم انسيا) أي بعد ذلك (فأتت به قومها تحمله) حال فرأوه (قالوا يا مريم لقد جئت شيئا فريا) عظيما حيث أتيت بولد من غير أب (يا أخت هارون) هو رجل صالح أي يا شبيهته بالعفة (ما كان أبوك امرء سوء) أي زانيا (وما كانت أمك بغيا) زانية من أين لك هذا الولد (فأشارت) لهم (اليه) أن كلموه (قالوا كيف نكلم من كان) أي وجد (في المهد صبيا قال اني عبد الله آتاني الكتاب) أي الانجيل (وجعلني نبيا وجعلني مباركا أينما كنت) نفاعا للناس اخبار بما كتب له (وأوصاني بالصلاة والزكاة) أمرني بهما (مادمت حيا) انتهى جلالين فحصل ان اضطرار مريم واحتياجها صار طفلا متكلما مثنوى ﴿جزو او بى او براى او بگفت * جزو جزوت گفت دارد در نهفت﴾ (المعنى) جزء مريم بلا مريم لاجل مريم تكلم أيضا أنت جزء جزئك بمسك كلاما في الخفاء لا يظهر في الدنيا بل يتكلم في العقبى على فحوى اليوم نختم على أفواههم وتكلمنا أيديهم وتشهد أرجلهم بما كانوا يكسبون مثنوى ﴿دست و پا شاهد شوندت اى رهى * منكرى را چند دست و پا نهى﴾ (المعنى) يا عبد الله يدك ورجلك تكون لك شاهدا اذا كان الامر كذا الى متى تضع للمنكر في الشرع يدا ورجلا مثنوى ﴿ور نباشى مستحق شرح وگفت * ناطقه ناطق ترا ديد و بخفت﴾ (المعنى) وان لم تكن مستحق الشرح والنطق ولا تقه الناطق قوة ناطقيته رأتك ونامت وسكتت على فحوى ان الله يلقي الحكمة على لسان الواعظين بقدر همم المستمعين مثنوى ﴿هر چه رو ييداز پى محتاج

رست

رست * تا سابد طالب جیزی که جست ﴾ (المعنی) کل مانبت نبت لاجل المحتاج حتی یجد
طالب الشیء الذی طلبه علی فحوی من طلب شیئا وجدّ وجد مثنوی ﴿ حق تعالی کر سموات
آفرید * از برای دفع حاجات آفرید ﴾ (المعنی) ان خلق الله السموات ما خلقها الا لاجل دفع
الحاجات می ﴿ هر کجا دردی دوا آنجا رود * هر کجا فقری نوا آنجا رود ﴾ (المعنی) یا أخی
کل مکان کان فیه وجع ذهب الدواء الی ذلک المحل وکل مکان کان فیه محتاج ذهب الغنی الیه
می ﴿ هر کجا مشکل جواب آنجا رود * هر کجا کشتیست آب آنجا رود ﴾ (المعنی) کل
مکان فیه مشکل ذهب الجواب الیه وکل مکان فیه زرع ذهب الماء الیه لانه محتاج نعلی هذا
می ﴿ آب کم جو تشنکی آور بدست * تا بجوشد آب از بالا و پست ﴾ (المعنی) لا تطلب الماء
واطلب العطش واسع فی تحصیله حتی ینزل و ینبع الماء من فوق أی السماء ومن تحت أی
الارض وهذا مقتضی الحکمة الالهیة العطاء موقوف علی کسب الاستعداد می ﴿ تا نزاید
طفلک نازک کلو * کی روان کردد ز پستان شیر او ﴾ (المعنی) مادام الطفل لطیف الحلقوم
لم یولد متی یذهب من الثدی الحلیب می ﴿ رو بدین بالا و پستیها بدو * تا شوی تشنه وحرارت را
کرو ﴾ (المعنی) یا أخی اذهب لهذا العلو والسفول أی تحرک کثیرا للعلو والسفول
حتی تکون عطشانا ومرهون الحرارة می ﴿ بعد از آن از بانک زنبور هوا * بانک آب جو
بنوشی ای کیا ﴾ (المعنی) بعد تحصیل الحرارة من صوت زنبور الهواء أطلب صوت الماء
لتشربه یا کبیر أی استمع صوت الرعد الذی هو ملک مثل الزنبور بالنسبة لعظم الملائکة أو من
زنبور الهواء وهو السحاب المجتمع المنتشر أی شاهده لتحصل علی ماء التجلیات وتستعد لها
وتستمع صوت ماء الوصلة من کلام وأدا منهر القربة علی فحوی هو الذی یرسل الریاح بشرا بین
یدی رحمته می ﴿ حاجت تو کم نباشد از حشیش * آب را کیری سوی او می کشیش ﴾ (المعنی)
حاجتک لا تنقص من الحشیش تمسک الماء وتسحبه لجانبه لانه لازم لک می ﴿ کوش کیری
آب را تو میکشی * سوی زرع خشک تا یابد خوشی ﴾ (المعنی) تمسک أذن الماء أی تجمعه
وتسحبه لجانب الزرع الیابس فیجد لطافة وطراوة می ﴿ زرع جانرا کش جواهر
مضمرست * آب رحمت پر ز آب کوثرست ﴾ (المعنی) لزرع الارواح الذی جواهره مضمرة
ماء الرحمة مملوء من ماء الکوثر أی من ماء سحاب الرحمة الالهیة یعنی زرع الروح الثابت فی
مزرعتها عبارة عن الاشواق والحالات مضمر فیه جواهر الاسرار الالهیة ولاجل هذه
الروح الموصوفة بما ذکر سحائب الرحمة الالهیة مملوءة بماء الکوثر فیا أخی أطع الله واحببه
تجعل زرع روحک محتاجا ولا تقا بکسب الحرارة اسقاهم ربهم شرابا طهورا می ﴿ تا سقاهم
ربهم آید خطاب * تشنه باش الله أعلم بالصواب ﴾ (المعنی) حتی یأتی خطاب سقاهم ربهم
کن عطشان والله أعلم بالصواب لان ماء الوصلة لا یلیق الا للعطشان والعطش مرهون

بالمجاهدات وأن ليس للانسان الاماسعى ﴿آمدن زن كافره باطفل شيرخواره بنزديك مصطفى صلى الله عليه وسلم وناطق شدن عيسى وار بمعجزات رسول الله صلى الله عليه وسلم﴾ هذا في بيان اتيان الامرأة الكافرة بالطفل الرضيع الى النبي صلى الله عليه وسلم ونطقه كعيسى عليه السلام بمعجزات الرسول روى عن أبي هريرة قال جاءت امرأة بصبي ولم يتكلم قط فقال النبي عليه السلام من أنا ياغلام قال أنت رسول الله فقال عليه السلام صدقت بارك الله فيك مثنوى ﴿هم ازان ده يك زنى از كافران * سوى پيغمبر دوان شد زامتحان﴾ (المعنى) أيضا من تلك القرية امرأة من الكفار أسرعت تهرول لجانب النبي صلى الله عليه وسلم لاجل الامتحان مثنوى ﴿پيش پيغمبر درآمد باخمار * كودكى دوماهه زن را دركنار﴾ (المعنى) أتت لحضور النبي صلى الله عليه وسلم بخمارها وفي حضنها صبي عمره شهران مثنوى ﴿كفت كودك سلم الله عليك * يارسول الله قد جئنا اليك﴾ (المعنى) قال ذلك الطفل سلم الله عليك يارسول الله قد جئنا اليك مى ﴿مادرش از خشم كفتش هى خموش * كيت افكند اين شهادت را بكوش﴾ (المعنى) الام قالت لابنها بالغضب هى بفتح الهاء بمعنى كذا تقول اسكت من رمى في أذنك هذه الشهادة مثنوى ﴿اين كيت آموخت اى طفل صغير * كه زبانت كشت درطفلى جرير﴾ (المعنى) ياطفل ياصغير من علمك هذه الشهادة بأن صار لسانك جريا للكلام أي بحرالكلام الفصيح ذلك الطفل مجيبا لامه مثنوى ﴿كفت حق آموخت آنكه جبرئيل * دربيان باجبرئيلم من رسيل﴾ (المعنى) قال فورا هذا علمني اياه الحق تعالى بعد علمني جبريل الكلام الذي قلته الآن وفي البيان والنطق أنا مع جبريل رسيل أي مصاحب مى ﴿كفت كوكفتا كه بالاى سرت * مى نبينى كن ببالا منظرت﴾ (المعنى) قالت له أمه كو بضم الكاف العربية بمعنى أين قال الطفل مجيبا لأمه على رأسك أنظره وأنت لاتريه أنظرى فوق اتريه مى ﴿ايستاده برسرتو جبرئيل * مر مرا كشته بصدكونه دليل﴾ (المعنى) واقف جبريل على رأسك والعجب انك لاتريه وصارلي بمائة نوع دليلا مى ﴿كفت مى بينى تو كفتا كه بلى * برسرت تابان چو بدركاملى﴾ (المعنى) قالت أمه له أنت تراه قال لها نعم أراه على رأسك مثل البدر المنير الكامل وفي نسخة بدل تابان پيدا بمعنى ظاهر مثنوى ﴿مى بياموزد مرا وصف رسول * زان علوم مى رهاند زين سفول﴾ (المعنى) يعلمني وصف الرسول صلى الله عليه وسلم وبسبب ذلك العلو يخلصني من هذا السفول مى ﴿پس رسولش كفت اى طفل رضيع * چيست نامت باز كو وشو مطيع﴾ (المعنى) بعد قال الرسول صلى الله عليه وسلم بالطفل يارضيع ما اسمك بعد قل لنا عنه وكن مطيعا لأمرنا مى ﴿كفت نامم پيش حق عبدالعزيز * عبد عزى پيش اين يك مشت حيز﴾ (المعنى) قال الطفل مجيبا للرسول صلى الله عليه وسلم اسمى عند الله عبدالعزيز وعند هذه القبضة من التراب وعنى بها

الكفار المختنثين عبد العزى هل ان حيز بكسر الحاء المهملة معناه المخنث وصف للكفار وفي نسخة چيز بكسر الجيم الفارسية معناه عندقبضة شئ حقير مى ﴿من زعزى بالث و بيزار وبرى * حق آنكه دادت اين پيغمبرى﴾ (المعنى) وحق الذى أعطاك النبوة والرسالة أنا من الصنم المسمى بالعزى ومن سائر الاصنام نظيف متضجر وبرئ مى ﴿كودكى دوماهه چون ماه بدر * درس بالغ گفت چون اصحاب صدر﴾ (المعنى) طفل ابن شهرين منور مثل البدر قال درس البالغ مثل أصحاب الصدر وأهل الفضل أى قال درس أصحاب العقل وهو التوحيد والتصديق مى ﴿پس حنوط آن دم ز جنت در رسيد * تا دماغ طفل ومادر بو كشيد﴾ (المعنى) بعده فى ذاك النفس وصل من الجنة حنوط أى رائحة طيبة حتى دماغ الطفل وأمه سحب رائحته مى ﴿هر دو ميگفتند از خوف سقوط * جان سپردن به برين بوى حنوط﴾ (المعنى) كل واحد من الصبى وأمه قال من خوف السقوط من مرتبة الايمان بالله ورسوله تسليم الروح على رائحة هذا الحنوط أحسن من مشاجرة الكفار ولومهم وطعنهم فى اسلامنا فسلما روحهما ونجوا من مشاق الدنيا مى ﴿آن كسى را كش معرف حق بود * جامد ونامى صد صدق زند﴾ (المعنى) لذاك الواحد وأراد به الرسول صلى الله عليه وسلم الذى يكون معرفه الحق جل وعلا الجامد والنامى يضرب له مائة صدق وتصديق وأراد بالجامد الذى لا حياة له وبالنامى الذى له حياة مثنوى ﴿آن كسى را كش خدا حافظ بود * مرغ وماهى مر ورا حارس شود﴾ (المعنى) ولذاك الذى يكون حافظه الله تعالى يكون له الطير والحوت حارسين وشاهد البيت الاول وانك لعلى خلق عظيم وشاهد هذا البيت والله يعصمك من الناس ﴿ربودن عقاب موزهٔ رسول را صلى الله عليه وسلم وبردن در هوا ونگون كردن واز موزه مار سياه فرو افتادن﴾ هذا فى بيان خطف العقاب خف النبى صلى الله عليه وسلم وذهابه به فى الهواء وتقليبه للخف وسقوط حية سوداء منه روى عن ابن عباس رضى الله عنه كان رسول الله أراد الحاجة يوما وذهب فقعد تحت شجرة فنزع خفيه ثم لبس أحدهما فجاء طائر فأخذ الخف الآخر وطار به الى السماء فقلبه فسقط منه اسود سالخ فقال النبى صلى الله عليه وسلم هذه كرامة أكرمنى الله بها اللهم انى أعوذ بك من شر من يمشى على رجلين وأعوذ بك من شر من يمشى على بطنه وأراد بالطائر العقاب وبالاسود السالخ الحية مثنوى ﴿اندرين بودند كآواز صلا * مصطفى بشنيد از سوى علا﴾ (المعنى) كانوا فى هذا أى فى زمان الشغل بخصوص الطفل وأمه وفى معاملتهم والاشتغال بخصوصهم واذا حضرة الرسول صلى الله عليه وسلم سمع صوت الصلا أى الاذان من طرف العلا مى ﴿خواست آبى و وضو را تازه كرد * دست و رو را شست او زان آب سرد﴾ (المعنى) طلب صلى الله عليه وسلم ماء ولوضوئه جدد وليديه المباركة ووجهه غسل من ذاك الماء البارد مى ﴿هر دو پا شست و بموزه كرد راى * موزه را بربود يك موزه رباى﴾ (المعنى) وغسل

كل واحدة من رجليه وجعل رأسها الشريف لجانب خفه أى قصد لبسه وخاطف الخف خطف
خفه مى ﴿ دست سوى موزه برد آن خوش خطاب * موزه رابربود از دستش عقاب ﴾ (المعنى)
ذالك حسن الخطاب ولطيف الجواب صلى الله عليه وسلم اذهب يده الشريفة جانب الخف
ليأخذه ويلبسه فخطفه من يده الشريفة العقاب مثنوى ﴿ موزه را اندرهوا برد او چو باد *
پس نكون كرد وازآن مارى فتاد ﴾ (المعنى) اذهب العقاب الخف فى الهواء كالهواء ثم
قلبه فسقطت منه حية وأراد بالموزة الخف مثنوى ﴿ درفتاد ازموزه يك مارى سياه * زان
عنايت شد عقابش نيك خواه ﴾ (المعنى) وقع من خفه حية سوداء ومن تلك العناية صار
العقاب له صلى الله عليه وسلم نيك خواه أى ناصحا يعنى من حفظ الله وحمايته لرسوله صار
العقاب مع انه طير ليس من ذوى العقول خادماله بالنصح مثنوى ﴿ پس عقاب آن موزه را آورد
باز * كفت هين بستان ورو سوى نماز ﴾ (المعنى) بعد العقاب بالخف أتى راجعا وقائلا
خذه يا رسول الله بسرعة واذهب جانب الصلاة مثنوى ﴿ ازضرورت كردم اين كستاخئ *
من زادب دارم شكسته شاخئ ﴾ (المعنى) فعلت هذا من قلة الادب أنا من الادب أمسك
شكسته شاخ أى أمسك كسير القرن أى قرنى مكسور كناية عن المسكنة والضعف اللذين
هما سببان للادب مى ﴿ واى كو كستاخ پايى مى نهد * بى ضرورت كش هوا فتوى دهد ﴾
(المعنى) آه على ذالك الذى هو يضع قدما بقلة الادب بأنه يعطى فتوى بلا ضرورة على هوى
نفسه فيحرم ويكون سوء الادب سببا لحرمانه يعنى آه على الذى لا يراعى آداب النبى صلى الله
عليه وسلم ويأتى على مقتضى هوى نفسه فيكون قليل الادب واضعا رجل مخالفة الادب فى
الشرع مى ﴿ پس رسولش شكر كرد وكفت ما * اين جفا ديديم وبود اين خود وفا ﴾ (المعنى)
بعد حضرة الرسول صلى الله عليه وسلم فعل الشكر وقال نحن رأينا هذا الجفاء والحال كان هذا
وفاء مى ﴿ موزه بربودى ومن درهم شدم * تو غمم بردى ومن درغم شدم ﴾ (المعنى) خطفت
الخف يا عقاب وأنا صرت بلا حضور أنت أذهبت غمى وأنا صرت فى الغم قال الله تعالى (وعسى
أن تكرهوا شيئا وهو خير لكم وعسى أن تحبوا شيئا وهو شر لكم) مثنوى ﴿ كرچه هر
غيبى خدا ما را نمود * دل دران لحظه بخود مشغول بود ﴾ (المعنى) ولو أرانا الله تعالى وأعلمنا
كل غيب لكن القلب فى تلك اللحظة كان مشغولا بنفسه وبهذا السبب غفلنا عن هذه الحالة
فاذا كان اشتغال قلوب الانبياء بأمورها العائدة عليها حجابا عن مشاهدة الحوادث الواقعة فى
الآفاق فكيف بك يا هذا اياك من سوء الادب وادعاء المعرفة فانهم عليهم السلام لا يطلعون كل
زمان على مشاهدة الآفاق بل يشتغلون بالمعاملة مع الله ولهذا قال عليه السلام لى وقت مع الله
لا يسعنى فيه ملك مقرب ولا نبى مرسل ثم شرع يعلم الادب عن لسان العقاب فقال مى ﴿ كفت
دور از تو كه غفلت در تو رست * ديدنم آن غيب را هم عكس تست ﴾ (المعنى) قال العقاب

لرسول

لرسول الله صلى الله عليه وسلم مثلك بعيد ظهور الغفلة فيك رست بضم الراء المهملة بمعنى ظهرت ورؤيتي لهذا الغيب أيضا من عكسك أي من عكس نورك فاني شاهدت الحية في الخف بسبب نورك مى ﴿ماردرموزه بيبنم درهوا * نيست از من عكس تست اى مصطفى﴾ (المعنى) رؤيتي للحية من بعد المسافة في الهواء ليست مني لانه قد يوجد في المفضول مالا يوجد في الفاضل بل هي يا مصطفى من عكس نورك ودلك مى ﴿عكس نوراني همه روشن بود * عكس ظلمانى همه كلخن بود﴾ (المعنى) عكس النوراني وأثره جميعه يكون مضيئا وعكس الظلماني جميعه يكون كلخنا أي في مرتبة الكثافة والكدورة على فحوى كل اناء بما فيه يترشح مى ﴿عكس عبد الله همه نورى بود * عكس بيكانه همه كورى بود﴾ (المعنى) عكس عبد الله الذي هو مظهر اسم الذات جملته نور قال صدر الدين القنيوى في مصطلحاته عبد الله هو العبد الذي تجلى له الحق بجميع أسمائه فلا يكون لعباده أعلا مقاما وأرفع شأنا منه لتحققه باسمه الاعظم واتصافه بجميع صفاته ولهذا خص نبينا محمد صلى الله عليه وسلم بهذا الاسم بقوله تعالى وانه لما قام عبد الله يدعوه فلم يكن هذا الاسم في الحقيقة الا له وللاقطاب من ورثته بتبعيته انتهى وعكس الفاسق الاجنبي من معرفة الله تعالى عمى وصحبته مورثة للغفلة ولهذا قيل الصحبة مؤثرة والطبيعة سارقة مثنوى ﴿عكس هركس رابدان أى جان ببين * پهلوى جنسى كه خواهى مى نشين﴾ (المعنى) يا روحى اعلم عكس كل أحد وانظر لاثره أي اعلمه علم يقين وانظره في مرتبة عين اليقين ولا تقنع بالعلم وان طلبت جنسا اقعد في جنبه أي اعلم حقيقته وكن على بصيرة منه ان أردت مصاحبته أونقول اقعد بجنب كل جنس اردته لترى عكسه وأثره ولهذا قال ﴿وجه عبرت كرفتن ازين حكايت و يقين دانستن ان مع العسر يسرا﴾ هذه الحكاية في بيان وجه أخذ العبرة ومعرفة ليقين ان مع عسر الذكرة وتحمل مرارة مشاقها يسرا المعرفة والاستر واح لحلاوة مذاقها مثنوى ﴿عبرتست آن قصه اى جان مرترا * تا كه راضى باشى درحكم خدا﴾ (المعنى) يا روح تلك القصة عبرة لك حتى تكون راضيا في حكم الله وتلك القصة هي قصة العقاب والخف ووجه العبرة مثنوى ﴿تا كه زيرك باشى ونيكوكمان * چون ببينى واقعهٔ بدنا كهان﴾ (المعنى) حتى تكون زكيا وحسن الظن لماترى فورا واقعة قبيحة فتقول ان مع العسر يسرا وتقول انما يوفى الصابرون أجرهم بغير حساب مثنوى ﴿ديكران كردند زرد از بيم آن * تو چو كل خندان كه سود وزيان﴾ (المعنى) الغير يكونوا صفرا متغيرين من خوف تلك الواقعة وأنت تكون وقت الفائدة والضرر كالورد ضحوكا فرحا وفي جميع الازمان مسرورا مثنوى ﴿زانكه كل كر برك بركش بكنى * خنده نكذارد نكردد منثنى﴾ (المعنى) لانك ان جعلت الورد ورقة ورقة لايدع ضحكه ولا يكون منثنيا بمعنى لاتذهب لطافته ورائحته ولا يتغير ولفظ منثنى كناية عن عدم القوة فكيف تكون ياورد وقت

البلاء منحنيا لكن الغير بصفرو يتغير روى فى الجامع الصغير عن ابن مسعود مامن مسلم يشاك شوكة فما فوقها الا كتب الله تبارك وتعالى له بها درجة ومحيت عنه بها خطيئة مثنوى ❊ كو بدانوخارى چرا اندر غم * خنده را من خود زخار آورده ام ❊ (المعنى) يقول الورد بلسان حاله أنا من شوكة لاى شئ أقع فى الغم والغير أنا أتيت بالضحك من الشوك لا أبعد عنه و أغيب نفسى وطراوتى بواسطة الشوك فان أهل العرفان رأوه نعمة وشكروا الله تعالى عليها مى ❊ هرچه ازتو ياوه كردد از قضا * تو يقين دان كه خريدت از بلا ❊ (المعنى) كل ماضاع منك من جانب القضاء الالهى أى كل مافاتك من حصول المراد بالقضاء الالهى اعلم انه اشتراك من البلاء والمحن فكان الضياع سببا للخلاص ولهذا قال وسأل واحد من شيخ مى ❊ ما التصوف قال وجدان الفرح * فى الفؤاد عند اتيان الترح ❊ (المعنى) وأراد بالترح الغم والبلاء قال الجنيد التصوف هو السكون مع الله بلا علاقة وقال الشبلى هو الجلوس مع الله بلا هم مثنوى ❊ آن عقابش راعقابى دان كه او * دررنود آن موزه را زان نيك خو ❊ (المعنى) اعلم ان عقابه وابتلاءه تعالى كعقاب خطف الخف من حسن الخلق صلى الله عليه وسلم مثنوى ❊ تاره اند پاش را از زخم مار * اى خنك عقلى كه باشد بى عثار ❊ (المعنى) حتى يخلص رجله صلى الله عليه وسلم من لسعة الحية ياسعيد ذلك العقل الذى يكون بلا عثار ولا سقوط فلا يقع منه شئ مخالف بل يفهم كل كلام من أصله فيكون مصيبا أو نقول باسعادة لذلك العقل الذى يكون بلا عثار تقديره عقلى را مى ❊ كفت لاتأسوا على مافاتكم * ان أتى السرحان أردى شاتكم ❊ (المعنى) والسرحان الذئب والآية فى سورة الحديد وهى (ما أصاب من مصيبة فى الارض) بالجدب (ولا فى أنفسكم) كالمرض وفقد الولد (الا فى كتاب) يعنى اللوح المحفوظ (من قبل أن نبرأها) نخلقها و يقال فى النعمة كذلك (ان ذلك على الله يسير لكيلا) كى ناصبة للفعل بمعنى ان أى أخبر الله تعالى بذلك لئلا (تأسوا) تحزنوا (على مافاتكم ولا تفرحوا) فرح بطر بل فرح شكر على النعمة (بما آتاكم) بالمد أعطاكم وبالقصر جاءكم منه (والله لا يحب كل مختال) متكبر بما أوتى (فخور) على الناس انتهى جلالين ان أتى الذئب أهلك شاتكم بافتراسه لغنمكم واعلموا أن النقصان سبب الزيادة والاهانة سبب الاعانة والجراحة سبب الرحمة والراحة قال الله تعالى لا تأسوا على مافاتكم ولذلك قال مثنوى ❊ كان بلادفع بلاهاى بزرك * وآن زيان منع زيانهاى سترك ❊ (المعنى) لان ذلك البلاء العظيم دافع للبلايا وذلك الضرر العظيم مانع للضرات أو نقول ذلك البلاء الذى يأتى من قبل خالقنا دافعا للبليات يكون عظيما وذلك الضرر يكون مانعا ضررا عظيما على ان بزرك وسترك فى الوجهين بمعنى عظيم فان علمت هذا فاشكر الله تعالى على كل حال ❊ استدعاء آن مرد از موسى عليه السلام زبان بهائم وطيور ❊ هذا فى بيان طلب ذلك

الرجل من سيدنا موسى عليه السلام لسان البهائم والطيور ليعلمه اياهما مثنوى ❊ كفت موسى را يكى مرد جوان * كه بياموزم زبان جانوران ❊ (المعنى) قال لسيدنا موسى رجل شاب علمنى لسان الحيوانات مثنوى ❊ تا بود كز بانك حيوانات ودد * عبرتى حاصل كنم دردين خود ❊ (المعنى) حتى اكون من صوت الحيوانات والسبع أحصل عبرة فى دينى مى ❊ چون زبانهاى بنى آدم همه * در پى آبست ونان ودمدمه ❊ المعنى) لما كان جميع السنة وأقوال بنى آدم فى اثر الماء والخبز والدمدمة أى الشهرة والافتخار لا يؤخذ منها نصيحة ولا عبرة لانها لا تأثير فيها مى ❊ بو كه حيوانات را دردى دكر * باشد از تدبير هنكام كذر ❊ (المعنى) لعل للحيوانات وجع آخر يكون وقت العبور من التدبير يعنى يحتمل أن يكون للحيوانات وقت الارتحال والانتقال من تدبيرهم وجع آخر بعد فهمى للسانهم اعتبر وانتصح منه على ان هنكام بمعنى الوقت وكذر بمعنى العبور مى ❊ كفت موسى رو كذر كن زين هوس * كين خطر دارد بسى در پيش و پس ❊ (المعنى) قال سيدنا موسى للرجل الشاب اذهب ومن هذا الهوس افرغ لان فى هذا الطلب والهوس خطرا عظيما فى أوله وآخره مى ❊ عبرت وبيدارى از يزدان طلب * نه از كتاب واز مقال وحرف واب ❊ (المعنى) اطلب العبرة واليقظة من الله تعالى لتصل لمرتبة الشهود ولا تطلبها من الكتاب ومن المقال والحرف والشفة فلا يحرم لك مى ❊ كرم تر شد مرد زان منعش كه كرد * كرم تر كردد همى از منع مرد ❊ (كرم) بفتح الكاف الحار (وتر) بفتح التاء المثناة أداة تفضيل (كرد) بفتح الكاف العربية فعل ماض (المعنى) ذالك الرجل الشاب صار من منع سيدنا موسى الذى فعله أحر وأطلب لان الرجل والانسان من المنع يكون احرص وأحر على فحوى الانسان حريص على مامنع مثنوى ❊ كفت اى موسى چو نور تو بتافت * هرچه چيزى بود چيزى از تو يافت ❊ (المعنى) وقال ذالك الشاب ياموسى لما ان نورك برق ولمع وظهر على جميع الاشياء كل شئ كان شيئا وجد شيئيته منك أى كل شئ من مرتبته حصل القدر والقيمة منك ووجد نشوا مناسبا لحاله مى ❊ مر مرا محروم كردن زين مراد * لايق لطفت نباشد اى جواد ❊ (المعنى) ياجواد وياكريم لا يليق بلطفك أن تحرمنى من هذا المراد مى ❊ اين زمان قائم مقام حق توئى * يأس باشد كر مرا مانع شوى ❊ (المعنى) فى هذا الزمان أنت خليفة الحق يكون يأسا ان منعتنى من هذا المراد والله تعالى يقول لا تيأسوا من روح الله مى ❊ كفت موسى يارب اين مرد سليم * سخره كردستش مكر ديو رجيم ❊ (المعنى) قال سيدنا موسى يارب هذا الرجل سليم الصدر وخالى الذهن وقع فى طلب شئ عجيب ماهو الا ان الشيطان الرجيم أضعفه وسخره وأضله مثنوى ❊ كر بياموزم زيانكارش شود * ورنه ياموزم دلش بد مى شود ❊ (المعنى) ان علمته الذى طلبه يكون كاره وشغله الضرر لعدم صبره وان لم أعلمه يكون قلبه منكسرا بلا

حضور می ﴿گفت ای موسی بیاموزش که ما * رد نکردیم از کرم هرگز دعا﴾ (المعنی) قال الله تعالى ياموسى علمه مقصوده لانى أنا الله من كرمى كل وقت لا أردّ دعاء أحد مثنوی ﴿گفت يارب او پشيمانی خورد * دست خايد جامها را بردرد﴾ (دست خايد) بمعنى عض اليدين من الندامة (المعنى) قال سيدنا موسى يارب ان وصل الى مقصوده وهو معرفة لسان الحيوان يأكل ندما أى يندم و يفرك يديه من اضطرابه ويمزق ثيابه و يهلك می ﴿نيست قدرت هركسی را سازوار * عجز بهتر مايهٔ پرهيزكار﴾ (المعنى) لان القدرة لا تليق بكل أحد ولا تناسبه ولكن العجز والفقر رأس مال الصالح المتقى وأليق به می ﴿فقر ازين رو فخر آمد جاودان * كه بتقوى ماند دست نارسان﴾ (المعنى) ومن هذا الوجه أتى الفقر الابدى فخرا بأن كان بالتقوى باقيا للذى لا تصل يده الى الفسق والمعصية والشطر الاول على فحوى الفقر فخرى وبه أفتخر والشطر الثانى على فحوى ما أخاف الفقر عليكم ولكن أخاف عليكم الغنى الحديث می ﴿زان غنا وزان غنى مردود شد * كز قدرت صبرها بدرود شد﴾ (المعنى) ومن ذلك الوجه صار الغنى بكسر الغين وبالقصر اليسار والغنى مردودا عند الانبياء والاولياء لان فى القدرة الصبر متروك قال الله تعالى (ولو بسط الله الرزق لعباده لبغوا فى الارض) على ان معنى بدرود الوداع والترك می ﴿آدمی را عجز وفقر آمد امان * از بلاى نفس پر حرص وغمان﴾ (المعنى) أى الفقر والعجز للانسان أمانا من زيادة بلاء حرص النفس والغموم فان قيل اذا أتى كثرة الغم من الفقر والعجز فكيف يكونان أمانا من الغم فقال می ﴿از غم آيد آرزوهای فضول * كه بدان خوكرده است آن صيد غول﴾ (المعنى) لا يأتى الغم والعجز من الفقر بل يأتيان من مشتهيات الفضول بفتح الفاء لان بتلك العادة صار صيد ذلك الغول ولو فتح لا يأتيه من الفقر غم يعنى الرجل الفضولى مغلوب الشيطان مثنوی ﴿آرزوی گل بود گل خواره را * گل شكر نگوارد آن بيچاره را﴾ (المعنى) آكل الطين مشتهاه يكون الطين لانه اعتاد أكله ولا يترك أكله ولو تضرر منه وذلك العاجز الذى اعتاد أكل الطين نگوارد بمعنى لا يهضم گل شكر يعنى لا يهضم السكر المصنوع بالورد لانه لا يحظ منه شبه القناعة بالسكر المصنوع بالورد وشبه الاطعمة والمشتهيات الحاصلة بواسطة الماء والتراب بالطين فقال الذى تعوّد على المشتهيات واللذائذ الدنيوية لا يتلذذ من الفقر ﴿وحى آمدن از حق تعالى بموسى كه بياموزش چيزى كه استدعا مى كند يا بعضى ازان﴾ أى الوحى الى سيدنا موسى من الله تعالى جل وعلا علمه الشئ الذى يستدعيه أو علمه البعض منه می ﴿گفت يزدان كه بده بايست او * بر گشا در اختيار آن دست او﴾ (المعنى) قال الله تعالى لموسى بطريق الوحى أعطه لا تقه ومراده وافتح فى الاختيار تلك اليد منه أى لا تخافه ان أراد أن يختار خيرا فليختر وان أراد أن يختار شرا فليختر وللاختيار وعدمه شرع يقول می ﴿اختيار

آمد عبادت راغبٌ * ورنه میگردد بناخواه این فلك ﴿ (المعنى) أى الاختيار ملح وملاحة
العبادة والا هذا الفلك يدور بلا اختيار فان أهل السنة قالوا الانسان ليس بمجبور لان له
استطاعة على ما كلف به فان استعاذ من النفس والشيطان واختار ما أمره الله تعالى على
لسان رسوله وجد الاجر والثواب وان اختار حظ النفس وجد العقاب وماعدا الانسان
عبادته خاصة ذاتية له وأما الفلك حركته حركة شوقية لا اختيار له بها ولهذا قال سيدنا ومولانا
مى ﴿ گردش اورا نه اجر ونه عقاب * كه اختيار آمد هنر وقت حساب ﴿ (المعنى) ومن
هذا السبب لم يكن لدور الفلك أجر ولا عقاب لان وقت الحساب أتى الاختيار هنرا أى
مقبولا مى ﴿ جمله اشيا خود مسبح آمدند * نيست آن تسبيح جبرى مزدمند ﴿ (المعنى)
أتت جملة الاشياء مسبحة وتسبيح ذلك المنسوب للجبر لم يأت له فائدة ولا ثواب لانه لم يكن باختيار
قال الله تعالى (وان من شئ الا يسبح بحمده ولكن لا تفقهون تسبيحهم) مى ﴿ تيغ در دستش
نه از عجزش بكن * تاكه غازى گردد ويا راهزن ﴿ (نه) بكسر النون فعل أمر بمعنى اعط كذا
(بكن) بفتح الكاف بمعنى اقلع (المعنى) قال الله يا موسى اعطه السيف بيده واقلعه من عجزه حتى
يكون غازيا أو يكون قاطع الطريق فشبه الاختيار والقدرة بالسيف فان صرفها فى الخيرات
والطاعات فهو غاز وان صرفها فى سبيل الشيطان وهى الاهوية النفسانية قطع طريق آخرته
قال الله تعالى (فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر) مثنوى ﴿ زانكه كرمنا شد آدم ز اختيار *
نيم زنبور عسل شد نيم مار ﴿ (المعنى) لان صار كرمنا بنى آدم من الاختيار أى بسببه أو من جهته
على مقتضى فمنكم مؤمن ومنكم كافر صار نصفه أى ابن آدم عسل نحل ونصفه حية مثنوى
﴿ مؤمنان كان عسل زنبوروار * كافران خود كان زهرى همچو مار ﴿ (المعنى) المؤمنون
معدن العسل كالنحل والكفار ذاتهم معدن السم كالحية مثنوى ﴿ زانكه مؤمن خورد بگزيده
نبات * تاچو نحلى گشت ريق او حيات ﴿ (المعنى) لان المؤمن أكل أعلا النبات حتى مثل
النحلة صار ريقه ولعابه حياة مصداق قوله تعالى فيه شفاء للناس كذا المؤمن اذا داوم على
اللقمة الحلال كان الحاصل منها وبسببها من الاعمال حياة له ولغيره شفاء القلوب مثنوى
﴿ باز كافر خورد شربت از صديد * هم ز قوتش زهر شد در وى پديد ﴿ (المعنى) بعد الكافر
شرب شربة من الصديد وهو الماء الحرام صديد فى الصورة باعتبار ما يؤول اليه يشربونه فى النار
قال الله تعالى فى سورة ابراهيم (واستفتحوا) استنصر الرسل بالله على قومهم (وخاب) خسر
(كل جبار) متكبر عن طاعة الله (عنيد) معاند للحق (من ورائه) أى امامه (جهنم) يدخلها
(ويسقى) فيها (من ماء صديد) هو ما يسيل من جوف أهل النار مختلطا بالقيح والدم (يتجرعه)
يبتلعه مرة بعد مرة لمرارته (ولا يكاد يسيغه) يزدرده لقبحه وكراهته انتهى جلالين أيضا من
قوته وغذائه الخبيث يحصل ويظهر زهره بعد والحصة مى ﴿ اهل الهام خدا عين الحيات *

اهل تسويل هوا اسم الممات ﴿ (المعنى) أهل الهام الله تعالى عين الحيات ومنبع السعادات يجري من ألسنتهم ماء الحيات وهو ماء العرفان يشربه العطاش من الطلاب فينتشون به وأما أهل تزيين مسؤلاتهم النفسانية ومشتهياتهم الجسمانية بالاهوية الشيطانية سم الممات ومتابعتهم ومقارنتهم سبب الهلاك قال الله ناهيا لحبيبه (ولا تطع من أغفلنا قلبه عن ذكرنا واتبع هواه وكان أمره فرطا) مي ﴿ درجهان اين مدح وشاباش وزهى * زاختيارست وحفاظ آكهى ﴿ (المعنى) في الدنيا هذا المدح والتحسين والتصديق من جهة الاختيار والحماية والانتباه على ان الحفاظ بمعنى الحماية أو بمعنى الحفظ أي تقال المذكورات من جهة اختيار وحفظ وانتباه المادح أو الممدوح مي ﴿ جمله رندان چونكه در زندان شوند * متقى وزاهد وحق خوان شوند ﴿ (المعنى) لما يكون جملة الفساق في الزندان يكونوا متقين وزهادا ويدعون الله تعالى مي ﴿ چونكه قدرت رفت كاسد شد عمل * هين كه تا سرمايه نستاند اجل ﴿ (المعنى) لما ان القدرة ذهبت كسد العمل اصح حتى لا يأخذ الاجل رأس ماله فان العمر العزيز والاجل المنيف رأس مال الاعمال فاترك الغرور والاختيار للذي اختارك واصرف عمرك في الطاعات مي ﴿ قدرتت سرمايه سود است هين * وقت قدرت را نكه دار وببين ﴿ (المعنى) اصح يا هذا اقدرتك رأس مال نفعك احفظ قدرتك ووقتك وفي هذا الخصوص انظر وامعن النظر مي ﴿ آدمى برخنك كرمنا سوار * در كف دركش عنان اختيار ﴿ (المعنى) ابن آدم راكب على مفهوم كرمنا بني آدم فان عنان اختيارك في يدك ملك وادرا كك فعلى هذا اجمع عقلك واعمل لربك فانه تعالى قال من عمل صالحا فلنفسه ومن أساء فعليها وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا مثنوى ﴿ باز موسى داد پند او بمهر * كه مرادت زرد خواهد كرد چهر ﴿ (مهر) بكسر الميم المحبة (چهر) بفتح الجيم الفارسية بالتركي چهره وبالعربية الوجه (المعنى) بعد سيدنا موسى أعطى نصيحة أي نصحه بالمحبة قائلا مرادك يجعل وجهك أصفر مثنوى ﴿ ترك اين سودا بكو وازحق بترس * ديو دادستت براى مكر درس ﴿ (المعنى) أترك هذا الهوس ومن الله تعالى اخش وخف أعطاك الشيطان درسا لاجل المكر ليضلك عن سبيل الله تعالى ويغفل قلبك ﴿ قانع شدن آن طالب بتعليم زبان مرغ خانكى وسك واجابت موسى عليه السلام ﴿ هذا في بيان قناعة ذلك الطالب أي رجوعه عن تعلم لسان الوحوش وقناعته بلسان مرغ خانكى وأراد به الديك والدجاج والاوز والبط وبتعلم لسان الكلب من موسى عليه السلام مي ﴿ كفت بارى نطق سك كو بر درست * نطق مرغ خانكى كاهل پرست ﴿ (المعنى) قال ذلك الطالب لموسى عليه السلام بارى بفتح الباء العربية وكسر الراء المهملة هنا للتمني بمعنى ليت أي ليتك تعلمني نطق الكلب فانه على الباب ساكن أو نطق الطير المنسوب للبيت لانه صاحب جناح فان لفظ كاهل پرست مركب

من كلابيان ومن أهل بمعنى صاحب ومن پرست بفتح الباء الفارسية اسم الجناح مثنوى
﴿ كفت موسى هين تودانى رو رسيد * نطق اين هر دو شود بر تو پديد ﴾ (المعنى) قال له موسى
اسمع أنت تعلم اذهب مقصودك وصل اليك نطق كل واحد من هذين يظهر لك مى ﴿ بامدادان
از براى امتحان * ايستاده منتظر بر آستان ﴾ (المعنى) بعد الرجل فى الصباح لاجل التجربة
والامتحان وقف على عتبة بيته منتظر الاستماع نطقهم مى ﴿ خادمه سفره بيافشاند و فتاد *
پارهٔ نانى بيات آثار زاد ﴾ (المعنى) أنت الخادمة بالسفرة ونفضتها وقع منها فتات خبز بائت
آثار القوت والزاد وافظ بيات غلط بائت وهو ما بقى من الليلة قل أرأيتم ان أتاكم عذابه
بياتا أو نهارا مثنوى ﴿ در ربود آنرا خروسى چون كرو * كفت سك كرده تو بر ما ظلم رو ﴾
(المعنى) ديك خطف ذلك الفتات مثل واضع الرهن للسباق قال الكلب على الفور أنت ياديك
فعلت على ظلما أى ظلمتنى اذهب لا بأس عليك مثنوى ﴿ دانهٔ كندم توانى خورد و من *
عاجزم از انه خوردن در وطن ﴾ (المعنى) لانك قادر على بلع حبة البر وأنا عاجز عن بلع الحبة
فى الوطن أى فى الارض مثنوى ﴿ كندم و جو را و باقى حبوب * مى توانى خورد و من نه اى
طروب ﴾ (المعنى) البر والشعير وباقى الحبوب أنت قادر على بلعها وأنا لا أقدر على بلعها
وأكلها يا طروب مى ﴿ اين لب نانى كه قسم ماست آن * ميربايى اين قدر را از سكان ﴾
(المعنى) هذه قطعة خبز هى قسمنا ونصيبنا هذا المقدار القليل تخطفه من الكلاب ياهذا
ما هو شرط الانصاف ﴿ جواب خروس سك را ﴾ هذا فى بيان جواب الديك للكلاب مثنوى
﴿ پس خروسش كفت تن زن غم مخور * كه خدا بدهد عوض زينت دكر ﴾ (المعنى) بعد
قال الديك للكلاب تن زن بمعنى أسكت ولا تشتكى ولا تغتم لان الله تعالى يعطيك عوضا آخر
عن هذا مى ﴿ اسب اين خواجه سقط خواهد شدن * روز فردا سير خور كم كن حزن ﴾
(المعنى) والعوض ان فرس هذا الخواجه وهو قيم الدار يطلب أن يهلك غدا كل كثيرا ولا تحزن
مى ﴿ مر سكانرا عيد باشد مرك اسب * روزئ وافر بود بى جهد و كسب ﴾ (المعنى) لانه
يكون موت الفرس على الكلاب عيدا يكون رزقا وافرا بلا جهد ولا كسب مى ﴿ اسب را
بفروخت چون بشنيد مرد * پيش سك شد آن خروسش روى زرد ﴾ (المعنى) لما سمع الرجل
قيم البيت كلام الديك باعها أى الفرس وصار الديك قدام الكلاب وعنده اصفر الوجه مثنوى
﴿ روز ديكر همچنان نانرا ربود * آن خروس وسك بر واب بر كشود ﴾ (المعنى) يوما آخر كذا
خطف ذلك الديك فتات السفرة والكلاب أيضا فتح شفته أى طعن وشنع على ذلك الديك قائلا
مى ﴿ اى خروس عشوه ده چندين دروغ * ظالمى و كاذبى و بى فروغ ﴾ (المعنى) ياديك يامن
أنت معطى الخداع الى متى هذا الكذب أنت ظالم وكاذب ولا لك نور مى ﴿ اسب كش كفتى
سقط كردد كجاست * كور اختر كوى و محرومى زراست ﴾ (المعنى) قلت الفرس تموت

وتفعل السقط والهلاك أين الذى قلته أنت قائل النجم أى منجم أعمى البصر والبصيرة ومحروم الصدق أى كذاب مى ﴿ كفت اورا آن خروس باخبر * كه سقط شد اسب اوجاى دكر ﴾ (المعنى) قال للكلب ذلك الديك الخبير لما سمع منه التشنيع ان فرس قيم الدار صار سقطا أى هالكا فى محل آخر وهذا سبب عدم ظهور ما قلت مى ﴿ اسب را بفروخت وجست اواززيان * آن زيان انداخت او بر ديكران ﴾ (المعنى) باع الفرس ونط أى خلص قيم الدار من الضرر وذلك الضرر رماه على الغير مثنوى ﴿ ليك فردا استرش كردد سقط * مر سكانرا باشد آن نعمت فقط ﴾ (المعنى) لكن غدا بغله يفعل السقط أى يهلك وتلك النعمة تكون على الكلاب فقط لا تتعدى غيرهم مثنوى ﴿ زود استر را فروشيد آن حريص * يافت از غم وزيان آن دم محيص ﴾ (المعنى) ذلك الحريص وهو قيم الدار سمع وعلى الفور باع البغل وفى ذلك النفس أى الوقت وجد محيصا وخلاصا من الغم والضرر مى ﴿ روز ثالث كفت سك با آن خروس * اى امير كاذبان با طبل وكوس ﴾ (المعنى) ثالث يوم قال الكلب لذلك الديك يا أمير الكاذبين بالطبل والكوس لاى شئ تختار الكذب مى ﴿ كفت او بفروخت استر را شتاب * ليك فردا پيش غلام آيد مصاب ﴾ (المعنى) قال الديك للكلب هو أى قيم الدار ولو باع البغل بعجالة لكن غدا يأتى غلامه مصابا على ان الشئ فى فردا پيش مصروف للقيم مثنوى ﴿ چون غلام او بميرد نانها * بر سك وخواهنده ريزند اقربا ﴾ (المعنى) لما يموت غلامه أقرباؤه ينثرون الاخبازعلى الكلب والسائل مى ﴿ اين شنيد وآن غلامش را فروخت * رست از خسران ورخ را بر فروخت ﴾ (المعنى) لما سمع هذا باع ذلك الغلام وخلص من الخسران ومن ذوقه وسروره اشتعل خده أى تنور وجهه مى ﴿ شكرها مى كرد وشاديها كه من * رستم از سه واقعه اندر زمن ﴾ (المعنى) ومن هذا الخصوص فعل أنواع الشكر والسرور قائلا أنا خلصت فى هذا الزمان من ثلاث وقائع مى ﴿ تا زبان مرغ وسك آموختم * ديده سوء القضا را دوختم ﴾ (المعنى) منذ تعلمت لسان الكلب خيطت عين سوء القضاء أى دفعت عنى البلايا مى ﴿ روز ديكر آن سك محروم كفت * كاى خروس ژاژخا كو طاق وجفت ﴾ (ديكر) بمعنى غير (ژاژخا) هو الكلام الباطل وهنا بمعنى النجاسة (المعنى) فى يوم آخر قال الكلب الزوج للديك يا ديك يا آكل النجاسة أين الطاق أى الكلام الفرد وجفت أى الكلام الزوج لم يظهر أثر واحد منهما ﴿ خجل كشتن خروس پيش سك بسبب دروغ شدن سه وعده ﴾ هذا فى بيان خجالة الديك عند الكلب بسبب كذبه فى المواعيد الثلاثة مى ﴿ چند چند آخر دروغ ومكر تو * خود نپرد جز دروغ از وكر تو ﴾ (المعنى) الى متى الى متى كذبك ومكرك من نفس وكر وجودك لم يطر غير الكذب ولم يظهر منك الا الخلاف مى ﴿ كفت حاشا از من واز جنس من * كه بكرديم از دروغى ممتحن ﴾ (المعنى) لما سمع الديك من الكلب هذا

التوبيخ والعتاب قال حاشا أن يصدر كذب مني ومن جنسي بان نكون نفعل من الكذب الممتحن و به نتهم أونتهم من كذب لانه روى عن ابن عمر الديك يؤذن بالصلاة من اتخذ ديكا أبيض حفظ من ثلاث من شر كل شيطان وساحر وكاهن مثنوى ﴿ ما خروسان چون مؤذن راست كوى * هم رقيب آفتاب ووقت جوى ﴾ (المعنى) نحن معشر الديوك كالمؤذن نقول صدقا أيضا رقباء الشمس وطالبون الوقت قالوا وأعظم ما في الديك من العجائب معرفة اوقات الليل فيقسط أصواته عليها تقسيطا لا يكاد يغادر منه شيئا سواء طال أو قصر مى ﴿ پاسبان آفتابيم ازدرون * كر كنى بالاى ما طشتى نكون ﴾ (المعنى) نحن من القلب منتظرون الشمس ومجبولون على هذه الفطرة نرى السماء ونعلم دخول الوقت ونشير الى الوقت بالاصوات المتتابعة نفرض ان تجعل علينا طشتا منكوسا أو تحجب باجل مظلم لا يمنعنا عن ادراكنا للوقت وهذا حال أهل المكاشفات أورده لنا عن لسان الديك ولهذا قال مثنوى ﴿ پاسبان آفتابند اوليا * در بشر واقف ز اسرار خدا ﴾ (المعنى) الاولياء أيضا حراس شمس الحقيقة وفي البشرية واقفون على أسرار الله تعالى كما يقف الديك من تحت الطشت على أوقات الشمس مى ﴿ اصل ما راحق پى بانك نماز * داد هديه آدمى را در جهاز ﴾ (المعنى) أصلنا لاجل صوت الصلاة أى الاذان أهدانا الله للآدمى في الجهاز أي التهيؤ للصلاة على نحو لا تسبوا الديك فانه يدعو الى الصلاة كذا الاولياء أهداهم الله للناس ليتداركوا أحوال وأوقات الطاعات فهم بمثابة الارمغان من الله تعالى لعباده مى ﴿ كر بنا هنكام سهوى مان رود * در اذان آن مقتل ما مى شود ﴾ (المعنى) ان ذهب وصدر ووقع أذان منا بغير وقت سهوا يكون ذلك الاذان سبب مقتلنا لانه جرت العادة بين الناس اذا صاح الديك قبل وقته المعهود وهو قبل الفجر الى الرواح فانهم يتشاءمون منه ويذبحونه ولهذا أشار مثنوى ﴿ كفتن ناهنكام حى على الفلاح * خون ما را مى كند خوار ومباح ﴾ (المعنى) قول حى على الفلاح بلا وقت يجعل دمنا حقيرا ومباحا لان الغلط والكذب سبب لهلاكنا حذفت الالف من الفلاح للوزن كناية عمن تفوه بدعوة الناس قبل بلوغه وقت الدعوة لانه روى ان أشد الناس عذابا يوم القيامة من اعتقد الناس فيه خيرا وهو بخلاف ذلك مثنوى ﴿ آنكه معصوم آمد و پاك از غلط * آن خروس جان وحى آمد فقط ﴾ (المعنى) ذلك الذى أتى معصوما ونظيفا من السهو والغلط ذلك أتى أيضا ديك الوحى المضاف للروح فقط وهذا فيه ردّ على العلوية من الفرق الضالة الذين قالوا أتى جبريل بالرسالة لعلى فغلط و بلغها لمحمد صلى الله عليه وسلم وفيه ان الانبياء والاولياء معصومون من الغلط ثم رجع للقصة فقال مى ﴿ آن غلامش مرد پيش مشترى * شد زيان مشترى آن يك سرى ﴾ (المعنى) ذلك الذى عرف لسان الديك والكلب غلامه مات عند المشترى وصار موت ذلك الغلام ضررا على المشترى يك سرى بمعنى ومن وجه آخر ما عدا ثمنه

كفنه وجهزه ولاجتماع الضررين قال بلى سرى أى رأسا واحدا مى ﴿اوكر يزانيد مالش را وابلك * خون خود را ريخت اندر ياب نيك﴾ (او) بضم الهمزة ضمير راجع لقيم البيت (ريخت) بكسر الراء بمعنى أراق (اندرياب) أمر حاضر مفرد مذكر معناه افهم (نيك) بكسر النون بمعنى حسنا وجيدا (المعنى) قيم البيت ولو هرب ماله ولكن أراق دم نفسه لكونه أوقع ضرر ماله على غيره لان المال شقيق الروح فقابل الله اضراره لمال الغير بروحه افهم هذا جيدا وخذ فسلك حصة ولو صبر على ضرره لكان مى ﴿يك زيان دفع زيانها مى شدى * جسم ومال ماست جانها را فدى﴾ (المعنى) ضرر واحد دافع لضرر كثير ونجاة من الموت لان جسمنا ومالنا فداء لارواحنا لان العباد بذلوا اموالهم وأجسامهم فى الطاعات ليفتدوا بها من عذاب الروح ولهذا تقيدوا بالروح وقالوا المال فداء الاجسام والاجسام فداء الروح مثلا مثنوى ﴿پيش شاهان درسياست كسترى * مى دهى تو مال سر را مى خرى﴾ (المعنى) العادة عند السلاطين وقت فرش وبسط اراءة السياسة تعطى أنت المال وتشترى رأسك مى ﴿اعجمى چون كشته اندر قضا * ميكريزانى ز داور مال را﴾ (المعنى) لاى شئ كنت فى خصوص القضاء والبلاء أعجميا أتهرب مالك من الداور بفتح الدال المشددة وهو الحاكم العادل رب العالمين وتترك الحديث المشهور بين الناس وهو الصدقة ترد البلاء وتزيد العمر وفى الجامع الصغير عن رافع بن خديج الصدقة تسد سبعين بابا من السوء وعن أبى هريرة الصدقة تمنع ميتة السوء وعن أنس الصدقة تمنع سبعين نوعا من أنواع البلاء أهونها الجذام والبرص وعن أنس الصدقات بالغدوات يذهبن بالعاهات ﴿خبر كردن خروس از مرك خواجه﴾ هذا فى بيان اخبار الديك الكلب عن موت قيم البيت مثنوى ﴿ليك فردا خواهد او مردن يقين * كاو خواهد كشت وارث در حنين﴾ (المعنى) قال الديك نعم هكذا ولكن غدا يطلب أن يموت يقينا محققا لا شك فيه والوارث فى الحنين يطلب أن يميت بقرة أى يذبحها مى ﴿صاحب خانه بخواهد مرد ورفت * روز فردا نك رسيدت لوت زفت﴾ (المعنى) قيم البيت يطلب أن يموت ويذهب الى الآخرة هذا قوت عظيم يصل لك يا كلب غدا مى ﴿پارهاى نان ولا لنك وطعام * درميان كوى يابد خاص وعام﴾ (پارهاى نان) قطع الخبز (لالنك) طعام اسمه زلبية (كوى) بضم الكاف العربية هنا المحلة (المعنى) يلقى الخاص والعام فى وسط المحلة قطع الخبز والزلبية والطعام مثنوى ﴿كاو قربانى ونانهاى تنك * بر سكان وسائلان ريزد سبك﴾ (تنك) بفتح التاء وضم النون معناه الرقيق (سبك) الخفيف (المعنى) لحم البقر المنسوب للقربان والخبز الرقيق يضعونه تحت اللحم فيكون ثريدا وينثرونه الاقرباء على الكلاب والسؤال فورا بخفة بحيث انهم لا يؤخرونه ويبذلونه مى ﴿مرك اسب واشتر ومرك غلام * بد قضا كردان اين مغرور خام﴾ (كردان) بفتح الكاف الفارسية بمعنى مدور (المعنى) هذا المغرور

الى موت الفرس والبغل والغلام مدوّر القضاء القبيح عنه مى ﴿از زيان مال ودرد آن كريخت * مال افزون كرد وخون خويش ريخت﴾ (المعنى) لكن هرب من ضياع المال وهرب من وجعه عليه زاد وكثر ماله وأراق دم نفسه ثم رجع الى الحصة فقال مثنوى ﴿اين رياضتهاى درويشان چراست * كان بلا برتن بقاى جانهاست﴾ (المعنى) رياضات الفقراء لاى شئ لكونهم شاهدوا بقاء الارواح بافناء الاشباح ولهذا تحملوا مشاق البدن لبقاء الارواح لان ذلك الابتلاء على البدن بقاء للارواح مثنوى ﴿تا بقاى خود نيابد سالكى * چون كند تن را سقيم وهالكى﴾ (المعنى) مادام ان السالك يجد و يشاهد بقاءه بالفناء كيف يجعل جسمه سقيما وهالكا لا يجعله مثلا مى ﴿دست كى جنبد بايثار عمل * تا نبيند داده را جانش بدل﴾ (المعنى) متى يحرك يدا لايثار العمل مادام انه لم ير اعطاء الروح له بدل ما آثره من العمل واهداه اورده من تيقن بالخلف جاد بالسلف مثنوى ﴿آنكه بدهد بى اميد سودها * آن خدايست آن خدايست آن خدا﴾ (المعنى) وذلك الذى يعطى بلا أمل الفائدة أى يعطى بلا غرض ولا عوض فان قلت من هو فيقول للك سيدنا ومولانا ذلك الله المبرأ عن العوض ذلك الله المنزه عن الغرض ذلك الله الذى لم يكن له كفوا أحد مى ﴿يا ولى حق كه خوى حق كرفت * نور كشت وتابش مطلق كرفت﴾ (المعنى) أو انه ولى الحق مسلك خلق الحق أى تخلق بأخلاق الله صار نورا ومسلك ضياء الوجود المطلق أى الطف من الاوصاف البشرية فهو يحسن لوجه الله بلا عوض ولا غرض فنتج انه لا يحسن بلا عوض ولا غرض الا الحق وأنبياؤه وأولياؤه مثنوى ﴿كو غنى است وجز او جمله فقير * كى فقيرى بى عوض كويد كه كير﴾ (المعنى) فانه تعالى غنى وجملة ما عداه فقير لانه تعالى قال والله الغنى وأنتم الفقراء والانبياء والاولياء من جهة تخلقهم بأخلاق الله وصلوا المرتبة غنى القلب وعروا عن الغرض والعوض وما عداهم فقير متى يقول أمسكنى أو امسك هذا الشئ المرغوب لا يصدر هذا من فقير الا بالعوض بقدر غنى قلبه مى ﴿تا نبيند كودكى كه سيب هست * او پياز كنده را ندهد ز دست﴾ (المعنى) مادام ان طفلا لم ير هنالك تفاحا هو أى الطفل لا يعطى من يده بصلة منتنة أى لا يترك الادنى اذا لم ير الاعلى مى ﴿اين همه بازار بهر اين غرض * بر دكانها شسته بر بوى عوض﴾ (المعنى) جميع أهل هذا السوق لاجل هذا الغرض قعدوا على الدكاكين على رائحة العوض مى ﴿صد متاع خوب عرضه ميكنند * واندرون دل عوضها مى تنند﴾ (المعنى) مائة متاع حسن يعرضونه على المشترى وفى وسط قلوبهم يدورون على الاعواض بافكار وتسويلات عديدة مثنوى ﴿يك سلامى نشنوى اى مرد دين * كه نكيرد آخرت آن آستين﴾ (المعنى) يا رجل الدين أى يا متدين لا تسمع سلاما واحدا بان الذى سلم عليك آخرا لا يمسك كمك ولا يطلب منك حقا كما هو دأب العجم اذا طلب أحد من أحد حقا امسك

كه وطلب منه حقه فكان الثناء فى آخرت للخطاب ومن اشتغاله بالعوض والغرض لا بدّ له من ملاحظة العوض والغرض ولو كان سلاما ولم يعلم ان سلام المؤمن على المؤمن تحفة مثنوى ﴿بى طمع نشنيده ام ازخاص وعام * يك سلامى اى برادر والسلام﴾ (المعنى) يا أخى لم أسمع أنا سلاما من الخاص والعام بلا طمع والسلام عليك فى الاسلام وهذا نادر الوقوع مثنوى ﴿جز سلام حق هين آنرا بجو * خانه خانه جا بجا وكو بكو﴾ (المعنى) غير سلام الحق فهو بلا عوض ولا غرض اسمع واطلبه بيتا بيتا وموضعا بموضع ومحلة بمحلة لان الانبياء يدعون الخلق ودعوتهم سلام من الله تعالى وكذا الاولياء دعوتهم بتبعية الانبياء فاطلب الاولياء ليبلغوك السلام عن ربك ولا يطلبون عوضا ولا لهم بالدعوة غرض غير اتباع أمر الرسول بقوله فليبلغ الشاهد الغائب فاذا اتشرفت بصحبتهم سلمت مثنوى ﴿از دهان آدمئ خوش مشام * هم پيام حق شنودم هم سلام﴾ (المعنى) من فم الآدمى حسن الدماغ أيضا سمعت أخبار الحق وأيضا سمعت سلامه وأراد بحسن الدماغ أهل عقل المعاد أصحاب القلوب العرفاء بالله والاولياء لله بلغوا سلام الحق بلا عوض ولا غرض لله وفى الله وبالله مثنوى ﴿وين سلام باقيان بر بوى آن * من همى نوشم بدل خوشتر زجان﴾ (المعنى) وأيضا سلام هذا الباقى من المؤمنين على رائحة وشوق ذلك الآدمى حسن الدماغ سلام حق خالص الرائحة أنا كذا أشربه أى أقبله بالقلب وأقبله خوشتر زجان أى أحسن من الروح مثنوى ﴿زان سلام او سلام حق شدست * كاتش اندر دودمان خود زدست﴾ (المعنى) ومن ذلك السبب كان سلامه سلام الحق لان نار التوحيد أشعلها فى أقرباء وجوده أى فى أعضائه حتى فنى فى الله وبقى بالله ومن هذه صفته كان سلامه سلام الحق وكلامه كلام الحق وقد ألهم الله ملائكته وأنبياءه وأولياءه ما هو فى علمه القديم فتلقوه على حسب قوة تجردهم ولهذا سمى ما أوحى الى جبريل فنزل به وحيا متلوا توراة وانجيلا وزبورا وقرآنا وصحفا وما أوحى الى الرسول وحيا غير متلو حديثا وما وقع فى قلوب الاولياء الهاما وحكمة وعلما لدنيا وفيضا وفتحا وكشفا وما كانت هذه الرتبة للذى دماغه حسن برائحة الحق الا لكونه مثنوى ﴿مرده است از خود شده زنده برب * زان بود اسرار حقش در دو لب﴾ (المعنى) ميت من مرادات نفسه وصار حيا بربه ومن ذلك السبب كانت أسرار الحق فى شفتيه مثنوى ﴿مردن تن در رياضت زندگيست * رنج اين تن روح را پايندگيست﴾ (المعنى) موت البدن فى الرياضة حياة ومحنة هذا البدن للروح بقاء على فحوى كل ما نقص من الظاهر اندرج فى الباطن وبالعكس مثنوى ﴿گوش بنهاده بد آن مرد خبيث * مى شنود او زخروسش آن حديث﴾ (المعنى) وذلك الرجل الخبيث وهو قيم الدار وضع أذنا أى استمع فسمع من صوت ديكه ذلك الحديث ﴿دويد آن شخص سوى موسى عليه السلام بزنهار چون از خروس خبر مردن خود شنيد﴾ هذا فى بيان اسراع ذلك الشخص الخبيث جانب سيدنا

موسى عليه وعلى نبينا أفضل الصلاة والسلام بزنهار بالتنزيه والعصمة والتوقي والامان لما أخذ من ديكه خبر موته مثنوى ﴿چون شنيد اينها دوان شد تيز وتفت * بردر موسى كليم الله رفت﴾ (المعنى) لما سمع قيم البيت هذه الكلمات من الديك أسرع بالحرارة والاضطراب لباب سيدنا موسى م ى ﴿رو همى ماليد در خاك او زبيم * كه مرا فرياد رس زين اى كليم﴾ (المعنى) ومن خوفه من الموت مسح وجهه في التراب أى مرغ وجهه على التراب قائلا ادركني من هذا الموت يا كليم الله م ى ﴿گفت رو بفروش خود را وبره * چونكه استا گشتهٔ برجه زچه﴾ (المعنى) قال له سيدنا موسى على وجه التشنيع والتوبيخ اذهب وبع نفسك بره بفتح الراء المهملة فعل أمر من رهيدن بمعنى وخلص نفسك من الموت لما صرت أستاذا الخلاص برجه فعل أمر من جهيدن بمعنى نط من البئر م ى ﴿بر مسلمانان زيان انداز تو * كيسه وهميانها را كن دوتو﴾ (المعنى) أنت الق على المسلمين ضررا واجعل صرتك واكياسك مضاعفة م ى ﴿من درون خشت ديدم اين قضا * كه در آيينه عيان شد مر ترا﴾ (المعنى) أنا رأيت هذا القضاء في جوف خشت بكسر الخاء الآجر وهو الطين المطبوخ وأراد به مرتبة البطون والخفاء أى رأيته في مرتبة البطون وهو أى القضاء صار لك عيانا في المرآة أى في مرتبة الظهور بأن وقع وشاهدته مثنوى ﴿عاقل اول بيند آخر را بدل * اندر آخر بيند از دانش مقل﴾ (المعنى) العاقل يرى الآخر بقلبه أولا قبل أن يقع ومقل العلم والعمل يرى الاول في الآخر لعدم نظره في العواقب م ى ﴿باز زارى كرد كاى نيكو خصال * مر مرا در سر مزن در رو ممال﴾ (المعنى) بعد بكى وأن قائلا يا سيدنا موسى يا من خصاله حسنة لا تضرب لرأسى وما فعلته لا تمسح به وجهى أى لا تطعن في ولا تعيبني على حسب قل كل يعمل على شاكلته م ى ﴿از من آن آمد كه بودم ناسزا * ناسزايم را تو ده حسن الجزا﴾ (المعنى) لما كنت غير لائق ومعقول صدر مني غير لائق ومعقول أعط لعدم لياقتي حسن الجزاء على فحوى كل اناء يترشح بما فيه مثنوى ﴿گفت تيرى جست از شست اى پسر * نيست سنت كايد آن وا پس بسر﴾ (المعنى) قال له سيدنا موسى يا ولدى السهم نط من القوس ليس من العادة أن يأتي ذلك السهم بعد للرأس لان السهم بعد خروجه عن القوس لا يرجع كل وقت لان عادة الله هكذا جرت ولو كان الله قادرا على ارجاعه مثنوى ﴿ليك درخواهم زنيكو داورى * تا كه ايمان آن زمان با خود برى﴾ (المعنى) لكن الطلب من الكريم الحاكم المتعال حتى ذلك الزمان الذى تموت فيه أنت تذهب بالايمان م ى ﴿چونكه ايمان برده باشى زندهٔ * چونكه با ايمان روى پايندهٔ﴾ (المعنى) لما انك تذهب من الدنيا بالايمان تكون حيا لما تذهب مؤمنا أنت باق م ى ﴿هم در آن دم حال بر خواجه بگشت * تا دلش شوريد وآوردند طشت﴾ (المعنى) أيضا في ذلك الوقت تغير الحال على قيم الدار حتى تعكر جوفه واتوه بطشت مثنوى ﴿شورش

هر كست نى هيضهٔ طعام * فى جه سودت داردای بدبخت خام ﴾ (المعنى) هذا عسكر الموت ليس من امتلاء الطعام يا قليل البخت وقبيح الفئ أى فائدة لك فيه بانى " وله يخاطب فيقول مى ﴿چار كس بردند تا سوى وثاق * ساق مى ماليد او بر پشت ساق ﴾ (المعنى) اذهبه أربعة نفر من حضور سيدنا موسى حتى طرف وثاقه اى بيته ووضع بعد وعائه ساقه على ظهر ساقه كناية عن جموده وعدم تحركه فكان الشطر الاول اعلاما لوفاته والثانى اشعارا لدفنه وفيه نصح لكل من لم يتنصح بنصح موسى وقته ولهذا قال مى ﴿پند موسى نشنوى شوخى كنى * خويشتن بر تيغ پولادى زنى ﴾ (المعنى) لم تسمع نصح سيدنا موسى وتفعل الشؤم وقلة الادب وتضرب نفسك على سيف پولاد اى تكون طالبا الهلاك نفسك واردبا لسيف القضاء والقدر اذا عارضته كأنك ضربت نفسك عليه فالتسليم لقضاء الله اسلم مى ﴿شرم نايد تيغ را ازجان تو * آن تست اين اى برادر آن تو ﴾ (المعنى) لا يأتى من روحك لسيف القهر حياء وخوف فيراعيها يا اخى تلك الحالة لا تقتلك اى لا تقتلك لادراكك الدنيا واعراضك عن العقبى وجزاؤك لعدم تأثرك بنصح الانبياء ﴿دعا كردن موسى صلى الله على نبينا وعليه آن شخص را تا با ايمان رود از دنيا ﴾ هذا فى بيان دعاء موسى عليه السلام لذلك الشخص حتى يذهب من الدنيا بالايمان مى ﴿موسى آمد در مناجات آن سحر * كاى خدا ايمان از وى مستان مبر ﴾ (المعنى) أتى سيدنا موسى فى المناجاة ذلك السحر قائلا يارب لا تأخذ منه اعتقاده ولا تذهب ايمانه مى ﴿پادشاهى كن بر و بخشا كه او * سهو كرد و خيره روئى و غلو ﴾ (المعنى) كن له محسنا لانه اللائق بسلطان عزتك وارحمه فانه فعل سهوا ودوخان وجه أى قلة ادب وغلوا أى تجاوز حده مثنوى ﴿گفتمش اين علم نى در خورد تست * دفع پندارید گفتم را وسست ﴾ (المعنى) وانا قلت له هذا العلم لا يليق بك وانت لست مستعدا ولا مستحقا له فدفع كلامى وظنه سست بضم السين الاولى وسكون الثانية بمعنى رخوا لا فائدة فيه مى ﴿دست را بر اژدها آنكس زند * كه عصا را دستش اژدرها كند ﴾ (المعنى) يضرب يده على الحية العظيمة ذلك الذى تجعل يده العصا حية عظيمة مثنوى ﴿سر غيب آنرا سزد آموختن * كه ز گفتن لب تواند دوختن ﴾ (المعنى) تعلم سر الغيب لائق لذلك الذى يقدر على خياطة شفته قبل قول سر الغيب لانه امانة الله والله تعالى يقول ان الله يأمركم ان تؤدوا الامانات الى أهلها وقيل افشاء سر الربوبية كفر علم من علم وجهل من جهل وقلوب الاحرار قبور الاسرار والسر عند كرام الناس مكتوم مى ﴿در خور دريا نشد جز مرغ آب * فهم كن والله أعلم بالصواب ﴾ (المعنى) ما لاق بالبحر غير طير الماء فان الانبياء والاولياء طيور بحر الحقيقة وغيرهم طيور برية ولو مالوا الى العبور فيه من غير معارفة مع اهله لقرراهم الهلاك افهم هذه الدقيقه والله أعلم بالصواب مى ﴿او بدريا رفت و مرغابى نبود * گشت غرقه دست گيرش

باودود

یاودود ﴿(المعنی) ذالذ الذی تعلم لسان الطیر ذهب فی البحر وما کان طیرماء فصار غریقا یاودود خذبیده وهذادعاءله لکونه سعی مع عدم الاهلیة فکیف حاله اذا سعی مع التأهل ﴿اجابت کردن حق تعالی دعای موسی را علیه السلام﴾ هذا فی بیان اجابة دعاء سیدنا موسی علیه وعلی نبینا افضل الصلاة والتسلیم می ﴿کفت بخشیدم بدوایمان نعم * کرتو خواهی این زمان زندش کنم﴾ (المعنی) قال الله تعالی لکلیمه نعم وهبت له الایمان وان طلبت فی هذا الزمان احییه لك می ﴿بلکه جمله مرد کان خاك را * این زمان زنده کنم بهر ترا﴾ (المعنی) بل جمیع اموات التراب هذا الزمان احییها لاجلك می ﴿کفت موسی این جهان مردنست * آن جهان انکیز کانجا روشنست﴾ (المعنی) قال سیدنا موسی یارب هذا العالم میت لانه فان ابعثهم لذلك العالم لانه اضوء وابقی مثنوی ﴿این فنا جا چون جهان بودنیست * باز کشت عاریت پس سودنیست﴾ (المعنی) هذا العالم محل الفناء لمالم یدن عالم قرار وثبات کان رجوع العاریة بعد تقررها بها لانفع فیها اراللائق بالعاقل ترك الفانی واختیار الباقی مثنوی ﴿رحمتی افشان برایشان هم کنون * در نهان خانه لدینا محضرون﴾ (المعنی) یارب انثر علی میتین التراب الآن رحمة هم فی بیت الخفاء عندك حاضرون فانك قلت وانت اصدق القائلین (وان کل) ای کل الخلائق مبتدأ (لما) بالتشدید بمعنی الا وبالتخفیف فاللام فارقة وما مزیدة (جمیع) خبر المبتدأ أی مجموعون (لدینا) عندنا فی الموقف بعد بعثهم (محضرون) للحساب خبر ثان انتهی جلالین فی سورة یس ثم رجع الی الحصة فقال می ﴿تابدانی کهزیان جسم ومال * سود جان باشد رهاند از وبال﴾ (المعنی) حتی تعلم ضرر الجسم والمال یکون نفعا للروح وخلاصا لها من الوبال والنکال مثنوی ﴿پس ریاضت را بجان شومشتری * چون سپردی تن بخدمت جان بری﴾ (المعنی) یاهذا اعد علمك نفع تحمل البلاء والصبر علی القضاء کن مشتر یا للریاضة بالروح وطالبا أی تحمل المشاق لازالة صفاتك الحیوانیة بالمال والبدن لما تسلم بدنك للخدمة والریاضة والطاعة تخلص نفسك وتوصلها الله می ﴿ور ریاضت آیدت بی اختیار * سر بنه شکرانه ده ای کامیار﴾ (المعنی) وان اتتك الریاضة بلا اختیارك أی حبیبك الله ایاها ضع رأسك فی الطاعات وتوکل علی خالقك واسع واعط لله شکرا أی قل الحمد لله الذی هدانا لهذا وما کنا لنهتدی لولا ان هدانا الله یارجل الصداقة فهی دولة مثنوی ﴿چون حقت داد آن ریاضت شکر کن * تو نکردی او کشیدت ز امر کن﴾ (المعنی) لما ان الله تعالی اعطاك تلك الریاضة اشکره تعالی لانك فی الحقیقة لم تفعلها باختیارك وارادتك بل الله تعالی سحبك من امر کن ووفقك لاداتها ﴿حکایت آن زن که فرزندش نمی زیست بنالید بحق جواب آمد که این عوض ریاضت وبجای جهاد وجهادهء آنست ترا﴾ هذا فی بیان حکایة تلك المرأة التی ولدها نمی زیست بمعنی لم یعش فبکت وتضرعت للحق

تعالى أي حواب منه تعالى عدم حياة أولادك عوض الرياضة وبمثابة الرياضة والجهاد والمجاهدة * ورد في الجامع الصغير عن أبي موسى اذا مات ولد العبد قال الله تعالى للملائكة قبضتم ولد عبدي فيقولون نعم فيقول قبضتم ثمرة فؤاده فيقولون نعم فيقول ماذا قال عبدي فيقولون حمدك واسترجع فيقول الله تعالى ابنوا لعبدي بيتا في الجنة وسموه بيت الحمد وما كان بناء البيت له في الجنة الا عقابله رياضته لله تعالى والرياضة من راض يروض من باب قال يقول وهي في اللغة تذليل الحرون قال الشيخ في الفتوحات الرياضة عند القوم قسمان رياضة الادب ورياضة الطلب وعندنا هي تهذيب الاخلاق وقال فيه الرياضة على ثلاث درجات رياضة العامة وهي تهذيب الاخلاق بالعلم وتصفية الاعمال بالاخلاص وتوفية الحقوق في المعاملة ورياضة الخاصة حسم التفرق وقطع الالتفات الى المقام الذي جاوزه ورياضة خاصة الخاصة تجريد الشهود عن ثبوت الشاهد والمشهود والصعود الى الجمع ورفع المعارضات مي ﴿آن زني هر سال زاييدي پسر * بيش از شش مه نبودي عمر ور﴾ (المعنى) تلك المرأة كل سنة تلد ولد لا يكون صاحب عمر زائد من ستة اشهر فان ور في عمر ور بمعنى صاحب مثنوي ﴿يا سه مه يا چار مه كشتي تباه * ناله كرد آن زن كه افغان اي اله﴾ (المعنى) يعيش اما ثلاثة اشهر أو أربعة أشهر ثم يكون تباها أي هالكا حتى تفعل تلك المرأة لاجل هذا الخصوص ابتهالا ببكاء وتضرع قائلة يا اله مي ﴿نه مهم بارست وسه ماهم فرح * نعمتم زوتر رو از قوس قزح﴾ (المعنى) حملي تسعة اشهر وثلاثة اشهر لي فرح ونعمتي تذهب ازيد واسرع من قوس قزح مي ﴿پيش مردان خدا كردي نفير * زين شكايت آن زن از درد نذير﴾ (المعنى) تلك المرأة من وجع الموت والنذير فعلت من هذه الشكاية قدام وعند رجال الله مثنوي ﴿بيست فرزند اين چنين در گور رفت * آتشي در جان او افتاد تفت﴾ (المعنى) كذا عشرون صبيا ذهبوا الى القبر ومن تلك الحرارة وقع في روحها نار زائدة أو تقول نار وقعت في روحها بالحرارة مثنوي ﴿تا شبي بنمود او را جنتي * باقئي سبزي خوشي بي ضنتي﴾ (المعنى) حتى ليلة رؤيت لها الجنة أو اراها الله الجنة ليلة زائدة البقاء زائدة الخضرة زائدة الملاحة زائدة عدم البخل أي كرمها زائد على ان الياء في شي للوحدة وفي باقئي وسبزي وخوشي وضنتي بمعنى الزيادة مي ﴿باغ گفتم نعمت بي كيف را * كاصل نعمتهاست ومجمع باغها﴾ (المعنى) انا قلت للنعمة التي لا كيف ولا كيفية لها باغا وكرما وجنة وبستانا لان النعم التي لا تكيف أصل ومجمع الكروم والبساتين والجنان والحدائق حتى لا يقول الابله قاصر الفهم ولا يظن انها مثل بساتين وحدائق وكروم الدنيا متكيفة بكيفيتها الا ان لذائذ الجنان لا يعادلها لذة فان من شاهد لذة الكرم والبستان المعنوي شاهد جميع اللذائذ واراد بها الجنة التي اخبر عنها الشبلي ان لله جنة ما اعدها الا لاوليائه لا فيها حور ولا قصور ولا عسل ولا لبن بل ينظر فيها الى الله تعالى

يا هذا سيدنا ومولانا اشار بقوله في كيف ان المطلوب من الجنة رؤية جماله فان الرؤية لله عند العشاق في الجنة مي ﴿ ورنه لا عين رأت چه جاى باغ * گفت نور غيب را يزدان چراغ ﴾ (المعنى) والا لا عين رأت أى محل وموضع ومكان كرم وبستان وجنة قال الله تعالى في حديثه القدسي اعددت لعبادى الصالحين مالا عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر يعني الحالات التي أعدها العباد مشبها بالكرم والبستان والا هي أصل النعم قال صاحب المدارك وانما كان ثمار الجنة مثل ثمار الدنيا ولم تكن اجناسا اخر لان الانسان بالمألوف آنف والى المعهود مائل واذا رأى ما لا يألفه تنفر عليه طبعه فعلى هذا تكون ثمار الجنة مكيفة ومعرفتها في هذه المرتبة للعوام وللخواص مالا عين رأت الحديث ولهذا قال ابن عباس رضي الله عنه ليس في الجنة من أطعمة الدنيا الا الثمار ولكون مالا عين رأت أصلا قال الله تعالى في سورة السجدة فلا تعلم نفس ما اخفي لهم من قرة اعين جزاء بما كانوا يعملون ولهذا الخفاء قال في الشطر الثاني فلت باغ أى كرم لان الله تعالى قال النور الغيب چراغ وهو نور الفتيلة الرطبة بالزيت قال الله تعالى في سورة النور (الله نور السموات والارض) أى منورهما بالشمس والقمر (مثل نوره) أى صفته في قلب المؤمن (كمشكاة) الآية انتهى جلالين مي ﴿ مثل نبود آن مثال آن بود * تا برد بوآ نكه او حيران بود ﴾ (المعنى) وتلك النعم التي لا كيفية لها اولى لها باغ أى كرم وقول الله النور الغيب چراغ لا يكون مثلا له بل مثال له حتى ان الذي يكون حيران يذهب برائحة من ذكر الباغ والكرم والبستان فان المثل هو المساوى في جميع الصفات والمثال لا يشترط فيه المساواة قال الله ويضرب الله الامثال للناس لعلهم يتفكرون وقال تعالى وتلك الامثال نضربها للناس وما يعقلها الا العالمون مي ﴿ حاصل آن زن ديد آن را مست شد * زان تجلى آن ضعيف از دست شد ﴾ (المعنى) حاصل الكلام تلك المرأة رأت تلك النعم التي لا تكيف صارت سكرانة ومن ذوق ذلك التجلي تلك المرأة الضعيفة صارت من اليد أى خرجت وتركت الميل الى عالم الطبيعة مي ﴿ ديد در قصرى نبشته نام خويش * آن خود دانستش آن محبوب كيش ﴾ (المعنى) تلك المرأة رأت حالة نومها كتب في قصر اسمها فعلمت انه لا تى ذاتها وهي ذلك المحبوب الحسن مذهبه واللطيف فعله مي ﴿ بعد از آن گفتند كين نعمت وراست * كو بجانبازى بجز صادق نخواست ﴾ (المعنى) بعد ذلك قالت لها الملائكة هذه النعمة والقصر لذلك الذي هو بروحه لاعب وتجاطر بروحه صادق وغيره لم يطلب مي ﴿ خدمت بسيارمى بايست كرد * مر ترا تا برخورى زين چاشت خورد ﴾ (المعنى) خدمت بسيار يعني طاعات كثيرة ورياضات غزيرة لا تى فعلها والاتيان بها لك حتى تأكل ثمرا من هذه چاشت خورد تقديره خورد چاشت أى طعام الصباح بمعنى تأكل من الطعام المعنوى مي ﴿ چون تو كاهل بودى اندر التجا * آن مصيبتها عوض دادت خدا ﴾ (المعنى) لما كنت بالالتجاء الى الله

كاملة ورخوة لا سعى لك بالطاعات تلك المصيبة وهى موت الاولاد وأعطاك الله اياه بدلا
وعوضا فكانت كفارة لتقصيرك ولو اشتغلت بالطاعات الأعمالك ما أصابك مى ﴿ كفت يارب
تا بصد سال وفزون * اين چنينم ده بريز از من تو خون ﴾ (المعنى) قالت المرأة بعد ما سمعت يارب
حتى مائة سنة وأزيد كذا مصيبة اعطنى وأجر منى الدم أى دم الولادة مى ﴿ اندر آن باغ او چو
آمد پيش پيش * ديد در وى جمله فرزندان خويش ﴾ (المعنى) تلك المرأة لما أتت فى الباغ وهو
بستان وكرم الجنة پيش پيش بمعنى أشد تقدما رأت فى البستان جملة أولادها فلما رضيت بعوض
الرياضة وراضت نفسها على موت ماسبق أتى من أولادها صدق عليها قوله تعالى فى سورة الطور
(والذين آمنوا) مبتدأ (واتبعتهم) معطوف على آمنوا (ذريتهم) الصغار والكبار (بايمان)
من الكبار ومن الآباء فى الصغار والخبر (ألحقنا بهم ذريتهم) المذكورين فى الجنة فيكونون فى
درجتهم وان لم يعملوا بعملهم تكرمة للآباء باجتماع الاولاد اليهم انتهى جلالين مى ﴿ كفت
از من كم شد از تو كم نشد * بى دو چشم غيب كس مردم نشد ﴾ (المعنى) قالت من سرورها
مبتهلة الى الله يارب أولادى غابوا عنى ولم يغيبوا عنك على فحوى ما عندكم ينفد وما عند الله باق
لان الذى بلا عينى الغيب كناية عن عينى البصيرة هو لم يكن انسان العين بمعنى كاملا كأنه
قدسنا الله بسره حكى لنا ان من لم يحصل على عين ناظرة للغيب لم يبلغ مرتبة الانسان الكامل
فعليك يا هذا بكثرة الرياضات لتنجو من البليات فان سيدنا ومولانا يقول مثلا مى ﴿ تو نكردى
فصد از بينى دويد * خون افزون تا ز تب جانت رهيد ﴾ (المعنى) أنت لم تفعل الفصد من جهة
اختيارك والدم جرى من أنفك كثيرا بغير اختيارك حتى بهذا السبب خلصت روحك من
الحرارة كذا أنت يا سالك لم تفعل الرياضة باختيارك لتكون كفارة لذنوبك فأوصل الله لك
الابتلاء العظيم ليكون لك بمثابة الرياضات بالطاعات والمجاهدات مى ﴿ مغز هر ميوه بهست
از پوستش * پوست دان تن را و مغز آن دوستش ﴾ (المعنى) لان لب كل ثمرة أحسن من قشرها
فاعلم ان القشر هو البدن الانسانى ولب ذلك الصديق له واعلم ان مرتبة الحقيقة لب وصورة
الانسان قشر واعلم ان المحبة والايمان والمعنى لب والصورة قشر فاذا ذهبت الصورة لا بأس
كأنه يقول طالب الوصال بسبب المحبة والرياضة يفوز بلقاء ذى الجلال والاكرام مى ﴿ مغز
نغزى دارد آخر آدمى * يك دمى آن را طلب كر زان دمى ﴾ (المعنى) آخر الامر الانسان يملك
لطافة اللب أى تحصل يا هذا على الحقيقة وتكون مظهرا لالطاف الرحمانية ان كنت من
زمرة الانسان الكامل فعلى هذا اطلب المغز النغز أى اطلب لطافة اللب نفسا واحدا ان
كنت من ذلك النفس أى من زمرة الانسان الكامل والا تكن شيئا لا يعبأ به فالآخذ من اللب
أى الحقيقة لذة يجتنب القشر ولهذا أورد هذه الحكاية فقال ﴿ در آمدن حمزه رضى الله عنه
در حرب بى زره ﴾ هذا فى بيان مجىء سيدنا حمزة للحرب بلا درع مى ﴿ اندر آخر حمزه چون در

صف شدی * بی زره سرمست درغزو آمدی ﴿ (المعنی) لما کان یذهب سیدنا حمزة فی آخر عمره لصف القتال کان یأتی بلا درع سرمست أی هائما بلا خوف ولا خشیة مثنوی ﴿ سینه بازو تن برهنه پیش پیش * در فکندی در صف شمشیر خویش ﴿ (المعنی) صدره مکشوف وبدنه عریان وهو یرمی نفسه والقائما فی صف السیف والحرب یتقدم أشد تقدم بلا درع می ﴿ خلق پرسیدند کای عم رسول * ای هزبر صف شکن شاه فحول ﴿ (المعنی) فسأله الخلق بأن قالوا له یا عم الرسول صلی الله علیه وسلم یاسبع یا کاسر الصفوف ویا سلطان الفحول أی الرجال مثنوی ﴿ نی تو لا تلقوا بأیدیکم الی * تهلکه خواندی ز پیغام خدا ﴿ (المعنی) ألم تقرأ من أخبار الله تعالی ولا تلقوا بأیدیکم الی التهلکة مثنوی ﴿ پس چرا تو خویش را در تهلکه * می دراندازی چنین در معرکه ﴿ (المعنی) فلما انك قرأته لای شیء تری نفسك فی التهلكة علی مثل هذه المعركة می ﴿ چون جوان بودی و زفت و سخت زه * تو نمی رفتی سوی صف بی زره ﴿ (المعنی) لما كنت شابا وجسیما وسخت زه بكسر الزای العربیة بمعنی محكم القوة وكامل الفتوة أنت لم تذهب جانب صف الحرب بلا درع مثنوی ﴿ چون شدی پیر و ضعیف و منحنی * پرده های لا ابالی می زنی ﴿ (المعنی) لما صرت شیخا وضعیفا ومنحنیا تخرق وتضرب حجب لا أبالی می ﴿ لا ابالی وار با تیغ و سنان * می نمایی دار و گیر و امتحان ﴿ (المعنی) مثل لا أبالی بالسیف والسنان والرماح تری نفسك دار و كیر بمعنی زائد الحفظ فی الاخذ والقبض والامتحان أی لا تبالی بشیء مثنوی ﴿ تیغ حرمت می ندارد پیر را * کی بود تمییز تیغ و تیر را ﴿ (المعنی) السیف لا یحترم الشیخ الفانی متی یكون فی السیف والسهم تمییز مثنوی ﴿ زین نسق غمخوارگان بی خبر * پند می دادند او را از غیر ﴿ (المعنی) ومن هذا النسق والاسلوب لاخبر للمشفقین یعطون لسیدنا حمزة نصحا من غیرتهم علیه رضی الله عنه ﴿ جواب حمزه مر خلق را ﴿ هذا فی بیان جواب حمزة للخلق می ﴿ گفت حمزه چونکه بودم من جوان * مرگ می دیدم وداع این جهان ﴿ (المعنی) قال سیدنا حمزة لما كنت شابا أری الموت وداع هذه الدنیا وتركها أو أری وداع هذه الدنیا وتركها موتا ولهذا كنت أحترز من الموت می ﴿ سوی مردن کس برغبت کی رود * پیش اژدرها برهنه کی شود ﴿ (المعنی) متی یذهب أحد جانب الموت والهلاك بالرغبة والمحبة ومتی یكون أحد عریانا قدام الحیة العظیمة والاستفهام للانكار می ﴿ لیك از نور محمد من کنون * نیستم این شهر فانی را زبون ﴿ (المعنی) لكن الآن من نور محمد صلی الله علیه وسلم لست محتاجا لهذا البلد الفانی وهو عالم الدنیا لانی بنور رسول الله صلی الله علیه وسلم أری عالم البقاء بحیث لا یخطر علی بالی العالم الفانی می ﴿ از برون حس لشکرگاه شاه * پر همی بینم ز نور حق سپاه ﴿ (المعنی) من خارج الحس الظاهری محل عسكر سلطان الحقیقة وخالق الكون والمكان من نور الحق تعالی كذا أراه مملوا بأرواح الانبیاء والاولیاء والصلحاء

وأشاهد بعين الباطن مى ﴿خيمه در خيمه طناب اندر طناب * شكر آن كه كرد بيدارم زخواب﴾ (المعنى) أرى خيمة متصلة فى خيمة وطنابا متصلا فى طناب جميعا مجتمعين على انهم جنود مجندة وجيوش مجتمعة الشكر لله الذى أيقظنى من نوم الغفلة وفتح عين بصيرتى مى ﴿وانكه مردن پيش چشمش تهلكه است * نهى لا تلقوا بگيرد او بدست﴾ (المعنى) وذلك الذى الموت قدام عينه تهلكة ذلك يمسك بيده نهى لا تلقوا أى يعمل به لانه مفتون بلذة الدنيا يخاف من الموت مى (وانكه مردن پيش اوشد فتح باب * سارعوا آيد مراورا در خطاب) المعنى) وذلك العاشق الصادق الذى صار الموت قدامه وعنده فتح باب الوصال ومشاهدة الجمال أتى له خطاب قوله تعالى فى سورة آل عمران (وسارعوا الى مغفرة من ربكم وجنة عرضها السموات والارض) أى كعرضها لو وصلت احداهما بالاخرى والعرض السعة (أعدت للمتقين) الله بعمل الطاعات وترك المعاصى انتهى جلالين مى ﴿الحذر اى مرگ بينان بارعوا العجل اى حشر بينان سارعوا﴾ (المعنى) الحذر يارائين الموت بارعوا على انها أمر حاضر جمع مذكر قال الجوهرى برع الرجل براعة أى فاق أصحابه بالعلم وغيره أى اكملوا وابعدوا عن الذى يرى الموت واكسبوا بقرب الله الطاعات وكونوا كاملين فى طريق الله والعجل يارائين الحشر غير خائفين من الموت المتداركين لآخرتهم سارعوا الى الوصول الى الله مى ﴿الصلا اى لطف بينان افرحوا * البلا اى قهر بينان اترحوا﴾ (المعنى) الصلا يارائين اللطف افرحوا البلاء يارائين القهر اترحوا أمر حاضر جمع مذكر قال الجوهرى الترح ضد الفرح أى كونوا مغمومين على فحوى من أحب لقاء الله أحب الله لقاءه ومن كره لقاء الله كره الله لقاءه مى ﴿هركه يوسف ديد جان كردش فدا * هركه كركش ديد بركشت از هدا﴾ (المعنى) كل من رأى يوسف جعل روحه له فداء وكل من رأى ذئبه بعد عن الهدى يعنى كل من حصل معارفة مع الله بسبب الرياضة والمحبة برئ من سواه والذى حرم من الطاعات والمحبة وبعد عن الله بسبب لذائذه الجسمانية خاف الموت والفناء وبعد عن الهدى مى ﴿مرگ هر يك اى پسر هم رنك اوست * پيش دشمن دشمن وبر دوست دوست﴾ (المعنى) ياولدى موت كل أحد مناسب له باللون والموت عند العدو عدو وعند المحب محبوب لانه ورد تحفة المؤمن الموت وفى رواية ريحانته وفى رواية غنيمته كما هو مسطورات فى كتاب بشرى الكئيب بلقاء الحبيب للسيوطى لان من حسنت فعاله شاهد جماله فى مرآة الموت وكل من قبحت فعاله شاهد قبح صورته فى مرآة الموت مثنوى ﴿پيش ترك آينه را خوش رنكيست * پيش زنكى آينه هم زنكيست﴾ (المعنى) المرآة قدام الترك أبيض اللون له فهو لون حسن وشكل مليح وقدام الزنجى وهو أسود اللون قبيح الصورة المرآة أيضا زنجية لان المرآة تعطى عكس ما قابلها مثنوى ﴿آنكه مى ترسى زمرك اندر فرار * آن زخود ترسانى اى جان هوش دار﴾ (المعنى) وياذلك الذى تخاف

من

من الموت تكون فى الفرار منه أنت لا تخاف ذالك الموت بل تخاف من نفسك لان الموت بالنسبة للخواص حسن لكونه سبب المشاهدة وللعوام عذاب يا روح لهذا الخصوص تعقل واسمع هذا المعنى يقول م ى ❋روى زشت نست نى رخسار مرك ❋ جان تو هم چون درخت و مرك برك❋ (المعنى) والقبح الذى شاهدته من الموت هو قبح وجهك ليس خد أى وجه الموت لان المرئى فى مرآة الموت هو قباحة وجه بالمثل تظنه قبح الموت والحال هو عكس بالمثل فان روحك كالشجرة والموت كورقها ومن المعلوم ان نشو الورق من الشجرة م ى ❋ازتو رستست ارنكو يست اربدست ❋ ناخوش و خوش هر ضميرت ازخودست❋ (المعنى) الموت نبت منك ان كان حسنا وان كان قبيحا لان الورق حصل من الشجرة وكل مضمراتك أو كل ضميرك قبحه وحسنه منك فان الفرار من الموت نشأ من الكفر والعصيان والذى قدم أعمال الصالحات لا يهاب الموت قال الله امتحانا لليهود (فتمنوا الموت ان كنتم صادقين ولا يتمنونه أبدا بما قدمت أيديهم والله عليم بالظالمين) م ى ❋ كر بخارى خسته خود كشته ❋ ور حرير و قز درى خود رشته ❋ (المعنى) ان كنت مجروحا بشوكة فتلك الشوكة أنت زرعتها وان كنت فى الحرير وفى القز تقدير الشطر الثانى ور در حرير و قز درى على ان ور مخففه من وا كر اداة الشرط ودر ودرى بمعنى فى على ان الياء فى لفظ درى بفتح الدال وكسر الراء للخطاب تقدير المعنى كل ما يصل للانسان فهو من فعله ان كنت يا هذا فى اللباس الحاصل من الحرير وهو المفتول او فى اللباس الحاصل من القز والحرير غير المفتول والحاصل يا من أنت فى صدد الموت ان كنت بشوك الاعمال السيئة متأذيا وان كنت بالسرور والفرح فجميعه كان بسعيك م ى ❋ليك نبود فعل همرنك جزا ❋ هيچ خدمت نيست همرنك عطا❋ (المعنى) لكن لا يكون الفعل مشابها للجزاء مثلا لا تكون الخدمة والعبادة مشابهة للعطاء والاحسان أبدا ولو كان بالنسبة للعدالة جزاء سيئة سيئة مثلها ولكن لا تكون فى صورة الفعل مشابهة باللون كما اذا زرعت شيئا بأمل الفائدة فى الدنيا فاعلم أنه لا يحصل لك من الشعير بر ولا من قصب السكر حنظل والدنيا مزرعة الآخرة والطاعة لا تشابه الثواب ان كانت بالخلوص والصدق فجزاؤها عطاء واحسان وان كانت بالرياء والسمعة فجزاؤها عذاب وخذلان م ى ❋مزد مزدوران نمى ماند بكار ❋ كان عرض وين جوهر ست و پايدار❋ (مزد) بضم الميم بمعنى الاجر ولفظ (ور) بفتح الواو وسكون الراء بمعنى صاحب (المعنى) صاحب الاجر أجره لا يشبه عمله لان ذالك الكار والعمل عرض والعرض لا يبقى زمانين وهذا الاجر والجزاء جوهر قار م ى ❋آن همى سختى وزور ست و عرق ❋ وين همه سيمست و زرست و طبق❋ (المعنى) ذالك العمل جميعه محنة وزحمة وقوة وعرق وهذا الاجر والجزاء صافى ذهب وفضة وطبق مملوء بالنعمة م ى ❋ كر ترا آيد زجانى تهمتى ❋ كرد مظلومت دعا در محنتى❋ (المعنى) ان أتاك من محل تهمة فسبب اتيانها دعا عليك المظلوم فى محنة وصلك له

مثلك مثنوى ﴿تو همى كويى كه من آزاده ام * بركسى من تهمتى ننهاده ام﴾ (المعنى) أنت كذا تقول أنا خالص من الجنحة انا تهمة لم أضعها على أحد فن أين أتتنى التهمة مثنوى ﴿تو كناهى كردهٔ شكلى دكر * دانه كشتى دانه كى ماند به بر﴾ (المعنى) ثم أنت فعلت ذنبا شكله آخر لا يشبه التهمة بالنوع لكن زرعت حبة والحبة متى تشبه الثمر فحبة العمل التى زرعتها الا تشبه التهمة والكم امورثة للتهمة ولهذا جوزيت بالتهمة فنتج جزاء العمل لا يشبه العمل مثنوى ﴿او زنا كرد و جزا صد چوب بود * كويد او من كى زدم كس را بعود﴾ (المعنى) وذلك زنى وكان جزاؤه مائة جلدة يقول الزانى أنا متى ضربت أحدا بعود ولم يعلم انه استحق المائة جلدة باعتبار الزنا لا غير مثنوى ﴿نى جزاى آن زنا بود اين بلا * چوب كى ماند زنا را در خلا﴾ (المعنى) ألم يكن هذا البلاء جزاء ذلك الزنا ثم متى يشبه الزنا فى الخلاء يعنى بحسب الظاهر الزنا اين والمائة جلدة أى لا مشابهة بينهما فكان الجزاء على مقتضى العمل مى ﴿مار كى ماند عصا را اى كليم * درد كى ماند دوا را اى حكيم﴾ (المعنى) الحية متى تشبه العصا يا متكلم والوجع متى يشبه الدواء يا صاحب الحكمة على ان مانند مشتق من مانستن وهو الشبه مى ﴿تو بجاى آن عصا آب منى * چون بيفكندى شد آن شخص سنى﴾ (المعنى) أنت بجعل تلك العصا ماء المنى والنطفة لما رميته أى ماء المنى فى رحم الزوجة والمرأة صار ذلك المنى شخصا سنيا مى ﴿يار شد يا مار شد آن آب تو * زان عصا چون ست اين اعجاب تو﴾ (المعنى) ذلك ماء نطفتك بعد التولد صار صديقا لك أو صار عدوا لك لأى شىء تعجبك هذا من تلك العصا فان عصا ماء المنى الذى تولد منه ولد لكونه انسانا أبلغ من عصا موسى فى النفع والاضرار وان نظرت فى عصا المنى بنظر العبرة رأيت عجائبها أكثر وأوفر مى ﴿هيچ ماند آب آن فرزند را * هيچ ماند نى شكر مر قند را﴾ (المعنى) أبدا هل يشبه ماء المنى ذلك الولد أبدا هل يشبه قصب السكر السكر والحال أن الولد حصل من ماء المنى والسكر حصل من قصبه بلا مشابهة بينهما والحصة مى ﴿چون سجودى يا ركوعى مرد كشت * شد سجود او در ان عالم بهشت﴾ (المعنى) يا هذا المال فى عالم الدنيا اذا زرع رجل سجودا أو ركوعا صار سجوده وركوعه فى ذلك العالم وهو عالم العقبى جنة روى فى الجامع الصغير أكثروا من غراس الجنة فانه عذب ماؤها طيب ترابها أكثروا من غراسها لا حول ولا قوة الا بالله انتهى فان من زرع فى مزرعة الدنيا أنواع الطاعات أعطاه الله ما ناسبه عوض طاعاته أنواع السعادات مثنوى ﴿چونكه پريد از دهانش حمد حق * مرغ جنت ساختش رب الفلق﴾ (المعنى) لسان الحامد ظهر من فمه حمد الله جعله رب الفلق طير الجنة مثنوى ﴿حمد و تسبيحت نماند مرغ را * كرچه نطفهٔ مرغ بادست وهوا﴾ (المعنى) يا هذا حمدك وتسبيحك فى الصورة لا يشبه الطير ولو كان نطفة الطير ريحا وهواء لان الطير حين الجماع ينفخ الذكر فى الانثى هواء ولا ماء منى لهم ولهذا ورد عن أبى هريرة رضى الله عنه من قال لا اله الا الله مخلصا

خرج من فمه طائر أخضر له جناحان أبيضان مكللان بالدر والياقوت الحديث وهذا العجب م ى ﴿چون ز دستت رست ایثار و زکاة * کشت این دست آن طرف نخل و نبات﴾ (المعنى) لما انه نبت أي ظهر من يدك ايثار و زكاة وبذل وانفاق صارت هذه اليد أي يد الايثار والعطاء ذلك الطرف وهو عالم العقبى نخلا ونباتا لان اليد سبب العطاء ومحل العطاء م ى ﴿آب صبرت جوی آب خلد شد * جوی شیر خلد مهر تست و ود﴾ (المعنى) صار ماء صبرك ماء نهر الخلد ولبن ماء نهر الخلد محبتك وودك لله تعالى م ى ﴿ذوق طاعت کشت جوی انکبین * مستی و شوق تو جوی خمر بین﴾ (المعنى) وذوقك وطاعتك وعبادتك صار في الجنة نهر العسل وسكرك وشوقك انظره نهر الخمر قال الله تعالى في سورة محمد (مثل) أي صفة (الجنة التي وعد المتقون) المشتركة بين داخليها (فيها أنهار من ماء غير آسن) بالمد والقصر كضارب وحذر أي غير متغير بخلاف ماء الدنيا فيتغير بعارض (وأنهار من لبن لم يتغير طعمه) بخلاف لبن الدنيا لخروجه من الضروع (وأنهار من خمر لذة) لذيذة (للشاربين) بخلاف خمر الدنيا فانها كريهة عند الشرب (وأنهار من عسل مصفى) بخلاف عسل الدنيا فانه لخروجه من بطون النحل يخالطه الشمع وغيره (ولهم فيها) أصناف (من كل الثمرات ومغفرة من ربهم) فهو راض عنهم مع احسانه اليهم انتهى جلالين وهذه صفة الجنة الآجلة وأما صفة الجنة العاجلة قال نجم الدين الكبرى قدسنا الله بأسراره يشير الى جنة قلوب أرباب الحقائق الذين هم على بينة من ربهم التي وعدها من اتقى بربه عما سواه (فيها أنهار من ماء غير آسن) وهو ماء حياة القلوب فانه لم يأسن بطول المكث بل يزداد طيبه (وأنهار من خمر لذة للشاربين) وهو خمر الشوق والمحبة (وأنهار من لبن) وهو لبن الفطرة التي فطر الناس عليها (لم يتغير طعمه) لحموضة الاهواء والبدع (وأنهار من عسل) وهو عسل الوصال (مصفى) من كدر الملال بمشاهدة الجمال منزه عن المثل والمثال بلا زوال ولا انتقال فمن لحس عسل اللقاء أنس على الدوام م ى ﴿این سببها آن اثرها را نماند * کس نداند چونش جای آن نشاند﴾ (المعنى) هذه الاسباب لم تشابه تلك الآثار لان هذه الطاعات اعراض انقلبت الى جوهر الاشجار والاثمار لا يعلم أحد كيف زرعها ومن أي وجه بدلها الا ان هذه الحالة مسلمة له م ى ﴿این سببها چون بفرمان تو بود * چار جو هم مر ترا فرمان نمود﴾ (المعنى) ولما كانت هذه الاسباب الدنيوية في حكمك وأمرك أيضا في ذلك العالم تلك الانهار الاربعة أرتك انقيادا لما تأمرها به مثنوی ﴿هر طرف خواهی روانش می کنی * آن صفت چون بد چنانش می کنی﴾ (المعنى) كل طرف تريد تجريها وتلك الصفة كيف كانت كذا تفعلها على ان بد بضم الباء العربية وسكون الدال المهملة مخففة بود صيغة الماضي وچون باشباع الواو والامالة بمعنى كيف مثنوی ﴿چون منی تو که در فرمان تست * نسل آن در امر تو آیند چست﴾ (المعنى) لما كان منيك في أمرك نسل ذلك المني بعد التولد

يأتى فى أمرك أى لامرك حيث بضم الجيم أى طالب ومنقاد ومطيع يعنى ان الجماع لما كان فى الصورة بأمرك وميلك كذا الولد الحاصل منه يأتى مطيعا ومنقادا لك مى ﴿ ميدود درامرتو فرزندتو * كه بهم جزوت كه كردى اش كرو ﴾ (المعنى) يسرع فى أمرك ولدك قائلا أنا جزؤك لانك جعلتنى فى الرحم مرهونا ومحبوسا مى ﴿ آن صفت درامرتو بود اين جهان * هم درامرتست آن جوهاروان ﴾ (المعنى) تلك الصفة الحميدة كانت فى أمرك فى هذا العالم أيضا فى أمرك تلك الانهر تجرى وتطيعك فى الجنة مثنوى ﴿ آن درختان مرترا فرمان برند * كان درختان ازصفاتت بابرند ﴾ (المعنى) تلك الاشجار تذهب لاوامرك أى تكون لك محكومة ومطيعة لان تلك الاشجار من صفاتك الحميدة بالاثمار علوه مثنوى ﴿ چون بامرتست اينجا اين صفات * پس بامرتست آنجا آن جزات ﴾ (المعنى) لما كانت هذه الصفات الحميدة فى هذه الدنيا تصدر بأمرك واختيارك وميلك ورغبتك بعدهى هنالك لامرك منقادة وذلك جزاؤك فاذا علمت هذا لاتغفل وزين نفسك بالاعمال الصالحة والاوصاف الحسنة فانها جنة عاجلة لما علمته من تفسير نجم الدين الكبرى ومر عليك قبل هذا ولا يدخل الجنة العاجلة الا من حضر أسباب الجنة الآجلة اللهم ارزقنا الجنة العاجلة لنال الجنة الآجلة بحرمة سيد ولد عدنان مى ﴿ چون زدستت زخم برمظلوم رست * آن درختى كشت از وزقوم رست ﴾ (المعنى) ولما انه وصل من يدك زخم أى ظلم وظهر على مظلوم ذلك الظلم صار شجرة فى جهنم ومنه نبت الزقوم على ان رست فى الموضعين بضم الراء المهملة مشتقة من رستن المصدر صيغة الماضى بمعنى ظهر ونبت قال الله تعالى فى سورة الصافات (أذلك) المذكور لهم (خير نزلا) وهو ما يعد للنازل من ضيف وغيره (أم شجرة الزقوم) المعدة لاهل النار وهى من أخبث الشجر المر بتهامة ينبتها الله فى الجحيم كما سيأتى (انا جعلناها) بذلك (فتنة للظالمين) أى الكافرين من أهل مكة اذ قالوا النار تحرق الشجر فكيف تنبته (انها شجرة تخرج فى أصل الجحيم) أى قعر جهنم وأغصانها ترتفع الى دركاتها (طلعها) المشبه بطلع النخلة (كأنه رؤس الشياطين) أى الحيات القبيحة المنظر (فانهم) أى الكفار (لآكلون منها) مع قبحها لشدة جوعهم (فمالئون منها البطون) انتهى جلالين وقال الله تعالى فى سورة الدخان (ان شجرة الزقوم طعام الاثيم) أى أبى جهل وأصحابه ذوى الاثم الكثير مى ﴿ چون زخشم آتش تو در دلها زدى * مايهٔ نار جهنم آمدى ﴾ (المعنى) لما انك من غضبك ضربت فى القلوب نارا خربت بها قلوب الناس فنار غضبك هذه أنت حطب النار وكانت سببا لاشتعال النار مى ﴿ آتشت اينجا چو آدم سوز بود * آنچه ازوى زاد مرد افروز بود ﴾ (المعنى) نار غضبك فى هذه الدنيا لما انها كانت محرقة للناس كل ما ولد منها وظهر صار حارقا للناس مى ﴿ آتش تو قصد مردم مى كند * نار كزوى زاد برمردم زند ﴾ (المعنى) نار غضبك تقصد الناس وتلك النار التى ولدت منك ومن

الغضب ظهرت تضرب على الناس فكما دنت اليوم غدا اندان والدين القرض ولما تقررت فيك
هذه الصفة تحقق رجوعها الاصلها واستحقاقك للوقوع فى دركاتها مثنوى ﴿ آن سخنهاى چو
مار وكژدمت * مار وكژدم گشت ومى گيرد دمت ﴾ (المعنى) وتلك الكلمات التى صدرت منك
فى الدنيا تضر الناس مثل الحية والعقرب تصير فى النار حية وعقربا وتمسك ذيلك أى
تضرك واعلم ان الاعمال تجسم ان كانت حسنة تجسمت بصورة حسنة وان كانت قبيحة
تجسمت بصورة قبيحة مثنوى ﴿ اولياء را داشتى در انتظار * انتظار رستخيزت گشت يار ﴾
(المعنى) مسكت الاولياء فى انتظارك أى أخرت دعوتهم حين دعوك ولم تجبهم على الفور فمن
هذا السبب صار انتظار القيامة لك مصاحبا روى عن ابن عباس رضى الله عنه هلك المسوفون
قيل ما المسوفون قال الذين يقولون أتوب غدا أو بعد غد الحديث مثنوى ﴿ وعدهٔ فردا وپس
فرداى تو * انتظار حشرت آمد واى تو ﴾ (المعنى) وعدك غدا وبعد غد أتى لك انتظار
الحشر واها عليك ما أتعسك مى ﴿ منتظر مانى در ان روز دراز * در حساب وآفتاب جان
گداز ﴾ (المعنى) تبقى منتظرا فى ذلك اليوم الطويل وهو يوم القيامة الذى مقداره خمسون
ألف سنة فى الحساب وفى الشمس ذائب النفس مثنوى ﴿ كآسمانرا منتظر مى داشتى * تخم
فردا ره روم مى كاشتى ﴾ (المعنى) لانك بسبب الغرور مسكت أهل السماء فى الانتظار وجعلتهم
منتظرين صدور الاعمال الصالحة منك وزرعت بقولك غدا أتوب بزر غد وبعد غد اذهب
الطريق المستقيم قال البيضاوى فى سورة الدخان فى قوله تعالى (فما بكت عليهم السماء والارض)
مجازا عن عدم الاكتراث بهلاكهم والاعتداد بوجودهم كقولهم بكت عليهم السماء
وكسفت لهلكهم الشمس فى نقيض ذلك ومنه ما روى فى الاخبار ان المؤمن ليبكى عليه مصلاه
ومحل عبادته ومصعد عمله ومهبط رزقه انتهى لان لكل انسان فى السماء بابين باب ينزل منه رزقه
وباب تعرج منه أعماله فاذا لم يعمل الانسان صالحا لا تبكى عليه السماء ولا أهلها لانهم كانوا
منتظرين الاعمال الصالحة منه ومتنفرين من أعماله السيئة الى مماته فاذا مات استراحوا منه
مثنوى ﴿ خشم تو تخم سعير دوزخست * هين بكش اين دوزخت را كين فخست ﴾ (المعنى)
غضبك بزر سعير النار قال الجوهرى سعرت النار والحرب هيجتها والهبتها اصح واطفئ نار جهنم
غضبك هذا الان هذا فخ مى ﴿ كشتن اين نار نبود جز بنور * نورك اطفا نارنا نحن الشكور ﴾
(المعنى) اطفاء هذه النار وهى نار الغضب لا يكون الا بنور الدين لانه ورد عنه عليه السلام تقول
جهنم يوم القيامة جز يا مؤمن فان نورك أطفأ نارى والنار مع طبقاتها تقول للمؤمن نورك أطفأ
نارنا نحن الشكورون لك المبالغون فى الثناء عليك ويشهد على هذا قوله تعالى يوم ترى المؤمنين
والمؤمنات يسعى نورهم بين أيديهم مى ﴿ گر تو بى نورى كنى حلمى بدست * آتشت زنده است
ودر خاكستر است ﴾ (المعنى) ان كنت بلا نور أى حالة كونك خاليا من نور الدين حلمى بدست

بمعنى حلم قبيح مردود ومثل هذا الحلم لا ينفع لانه غير مقبول لان نار غضبك الآن حية ولكن في الرماد مستورة وفي باطنك مركوزة لم تطفأ مثنوى ❋ آن تكلف باشد وروپوش هين * ناررا نكشد بغير نور دين ❋ (المعنى) اصح تلك الحالة تكلف وتستر أي حالة الحلم تكون غطاء وجه لا تطفي نار السعير الا بنور الدين ولما ان نار السعير تولدت من الغضب المركوز في نفسك كذا في الدنيا لا يطفئ نار غضب النفس المركوز فيها الا نور الدين ولهذا يأمرون من اعتراه الغضب بالوضوء والصلاة فان لم يزل يقولون اضطجع على الارض واعلم انك خلقت منها وكل تذلل لله واعتراف بعبوديته مثنوى ❋ تانبينى نور دين ايمن مباش * كآتش پنهان شود يك روز فاش ❋ (المعنى) مادام انك لم ترنور الدين لا تكن آمنا من النار لان نار الغضب المستور في النفس يوما تشور وتظهر يعني نار النفس تستر ببعض العوارض والاوصاف والذي هو عار عن نور الدين يميل الى العوارض ويتكلف فاذا لم يكن مانع نشت نار النفس بعد ما روى حلما ولكن الذي له نور دين يكون بريئا من الطبيعة والحلم النفساني فاذا ظهر منه يوما غضب يكون لله وفي الله مثنوى ❋ نوررا آبى دان وهم برآب چفس * چونكه دارى آب ازآتش مترس ❋ (المعنى) اعلم ان النور ماء وأيضا على الماء الزق أي امسك لما انك تمسك الماء أي ماء الرياضات والطاعات لا تخف من النار مى ❋ آب آتش را كشد كآتش بخو * مى بسوزد نسل وفرزندان او ❋ (المعنى) الماء يطفئ النار ويمحوها بسبب عادة النار وحرارتها تحرق نسل وأولاد الماء من الاشجار والنباتات للحديث الوارد من كف غضبه كف الله عنه عذابه لان ماء الدين يطفئ نار النفس في الدنيا أولا وفي جهنم ثانيا ولهذا نار النفس الامارة تحرق ما تكون من ماء الدين من الافعال الحسنة وتهدمها مثنوى ❋ سوى آن مرغابيان رو روز چند * تاترا در آب حيوانى كشند ❋ (المعنى) يا حريق نار النفس الامارة اذهب أياما جانب طيور الماء من أصحاب العرفان حتى يسحبوك جانب ماء الحياة الابدية وهي ماء معرفة الله تعالى أي اخدمهم وتواضع لهم ليقبلوك ويعلموك طريق العمل المقبول مثنوى ❋ مرغ خاكى مرغ آبى هم تنند * ليك ضدانند آب وروغنند ❋ (المعنى) طير التراب وطير الماء في الصورة والشكل متحدان كذا أهل الصورة وأهل المعنى وأهل الضلالة وأهل الهدى وفي الحقيقة ضدان ماء ودهن فكما ان الماء لا يتحد بالدهن كذلك هؤلاء لا يتحدان في الحقيقة فاذا علمت هذا تيقظ ان من أراد الدخول في طريق رجال الله فعليه برياضة نفسه لتحصل له الجنسية مع رجال الله لان مثنوى ❋ هر يكى مر اصل خود را بنده اند * احتياطى كن بهم ماننده اند ❋ (المعنى) كل واحد من الطائفتين مربوط على أصله فان أصل أهل الصورة ترابي يميلون الى ما يخرج من التراب ويتقيدون به وأصل اهل المعنى ماء الحياة الابدية المتكون من المعاني والاذواق التي نعلوها وهم طالبون بلا تراخ ماء المعنى فان أردت اللحوق بهم كن

بالاحتياط لان كلامن أهل الصورة وأهل المعنى مشابه للآخر فانك اذا تبعت شيخا مزورا يتعلق لاهل الدنيا للمحافظة على دنياه خسرت وذلك هو الخسران المبين والعياذ بالله مثنوى
﴿همچنانكه وسوسه ووحى الست * هر دو معقولند ليكن فرق هست﴾ (المعنى) فكما ان أهل الصورة والمعنى متشابهان فى اللباس كذلك بالوسوسة الشيطانية والوحى الالهى معقولون بحسب الظاهر وفى التمثيل متساوون ومتشابهون لكن بينهم فرق عظيم لان الوسوسة الشيطانية والافكار النفسانية لمة شيطانية ووحى الست وهو الوحى الرحمانى لمة ملكية والهام ربانى والفرق والتمييز بينهما مقرر فان لمة الشيطان تستعمل فى الشر ولمة الملك تستعمل فى الخير * ورد فى الجامع الصغير عن ابن مسعود رضى الله عنه ان للشيطان لمة بابن آدم وللملك لمة فأما لمة الشيطان فايعاد بالشر وتكذيب بالحق وأما لمة الملك فايعاد بالخير وتصديق بالحق فمن وجد ذلك فليعلم انه من الله ومن وجد الاخرى فليتعوذ بالله من الشيطان قال الجوهرى والالمام الاتيان والنزول وقد ألم به أى نزل به فبهذا الاحتياط واجب ومعرفة باطن وظاهر الذى تريد اللحوق به من أهم المهمات مثنوى ﴿هر دو دلالان بازار ضمير * رختها را مى ستايند اى امير﴾ (المعنى) كل من الوحى والوسوسة والفكر والضمير دلال سوق الضمير يا أمير يمدحون الامتعة ويا أمير مثنوى ﴿گر توصراف دلى فكرت شناس * فرق كن سر دو فكرت چون نخاس﴾ قال الجوهرى التفكر التأمل والاسم الفكر والفكرة والمصدر الفكر بالفتح (نخاس) بتشديد الخاء المعجمة وهو بائع الأسير ودلاله (المعنى) ان كنت صراف القلوب اعرف الفكرة وافهمهما من أى قبيل تكون وافرق بين سر الفكرتين كالنخاس مثنوى ﴿ور ندانى اين دو فكرت از گمان * لا خلابه گوى ومشتاب ومران﴾ قال الجوهرى الخلاب الخديعة باللسان (المعنى) وان لم تعلم هذين الفكرتين من جهة الظن وبسببه قل لا خلابة أى قل لمن تأخذ عليه العهد لا خديعة ولا حيلة بيننا ولا لقلقة لسان ولا تعجل ولا تتوقف اى قل لا أغتر بكل شئ وأصبر لان النبى صلى الله عليه وسلم قال لمن قال له أغبن بالبيع معلما قل لا خلابة ﴿حيلة دفع مغبون شدن در بيع وشرا﴾ هذا فى بيان المغبون فى البيع والشراء ودفع حيلته مثنوى ﴿آن يكى يارى پيمبر را بگفت * كه منم در بيعها با غبن جفت﴾ (المعنى) ذلك الصحابى قال للنبى صلى الله عليه وسلم انا فى البيع مقارن بالغبن اتفق الشيخان عن ابن عمر رضى الله عنه ان واحدا من الانصار قال يا رسول الله كل وقت أبيع أغبن فأجابه اذا بعت فقل لا خلابة مثنوى ﴿مكر هر كس كو فروشد يا خرد * همچو سحرست وز راهم ميبرد﴾ (المعنى) مكر كل أحد فروشد أى يبيع لى أو يشترى مى مثل السحر يذهبنى من الطريق أى يغرنى على كلتا الحالتين مى ﴿گفت در بيعى كه ترسى از غرار * شرط كن سه روز خود را اختيار﴾ (المعنى) قال له رسول الله صلى الله عليه وسلم ذلك البيع الذى تخاف فيه من

الغرار بمعنى الاغترار والاغتيان والانخداع اشترط لنفسك اختيار ثلاثة أيام مثنوى ﴿كه تأنى هست از رحمان يقين * هست تعجيلت ز شيطان لعين﴾ (المعنى) فان التأنى هذا يقينا كان من الرحمان كذا تعجيلك كان من الشيطان اللعين روى سهيل بن سعد عن أنس رضى الله عنه التأنى من الرحمان والعجلة من الشيطان مثنوى ﴿پيش سك چون لقمه نان افكنى * بو كند وانكه خورد اى معتنى﴾ (المعنى) لما انك ترمى قدام الكلب لقمة يشمها و بعد شمها يأكلها يا معتنى أى يا من يهتم بحوائجه ويحتاط فيها مى ﴿او به بينى بو كند ما با خرد * هم ببو ييمش بعقل منتقد﴾ (المعنى) الكلب يشمها بأنفه نحن بالعقل أى نحن أصحاب العقل نشمها بالعقل المنتقد بفتح القاف اسم مفعول أى العقل الخالص قال الجوهرى نقدت الدراهم وانتقدتها اذا أخرجت منها الزيوف وفتحت القاف لاجل افادة عدم وقوفنا مى ﴿با تأنى كشت موجود از خدا * تا به شش روز اين زمين وچرخها﴾ (المعنى) بالتأنى صارت هذه الارض وأفلاكها موجودة من الله الى ستة أيام قال الله تعالى فى سورة هود (وهو الذى خلق السموات والارض فى ستة أيام) أوّلها الاحد وآخرها الجمعة قال صاحب المدارك تعليما للتأنى مى ﴿ورنه قادر بود كو كن فيكون * صد زمين وچرخ آوردى برون﴾ (المعنى) والا فالله تعالى قادر بقول كن فيكون قال الله تعالى انما أمره اذا أراد شيئا أن يقول له كن فيكون أن يأتى بمائة أرض وفلك خارج العدم مثنوى ﴿آدمى را اندك اندك آن همام * تا چهل سالش كند مرد تمام﴾ (المعنى) ذلك الهمام وهو الحق جل وعلا يجعل الانسان قليلا قليلا بالنشو والنماء والترقى والزيادة حتى تمضى عليه أربعون سنة فيكون رجلا تام العقل مى ﴿كرچه قادر بود اندر يك نفس * از عدم پران كند پنجاه كس﴾ (المعنى) ولو كان الله تعالى قادرا فى نفس واحد أن يطير من العدم مائة واحد والتحديد للتكثير مثنوى ﴿عيسى قادر بود كو از يك دعا * بى توقف بر جهاند مرده را﴾ (المعنى) سيدنا عيسى عليه السلام قادر بدعاء واحد بلا توقف على قيام الاموات واحيائها ولكن يتأنى مثنوى ﴿خالق عيسى نه بتواند كه او * بى توقف مردم آرد تو بتو﴾ (المعنى) خالق عيسى ألم يقدر على انه بلا توقف يأتى بالخلق للوجود صفا صفا بلا تأن مع هذا لم يفعل مع انه قال فى حديثه القدسى خمرت طينة آدم بيدى أربعين صباحا وأخبرنا بقوله المجيد (فاذا سويته) أتممته (ونفخت) أجريت (فيه من روحى) فصار حيا انتهى جلالين فى الحجر وفى ص مى ﴿اين تأنى از پى تعليم تست * كه طلب آهسته بايد بى شكست﴾ (المعنى) لكن هذا التأنى لاجل تعليمك وأن الطلب اللائق به التأنى بلا انقطاع فاللائق بك دوام القربات من غير انقطاع مثلا مثنوى ﴿جويكى كوچك كه دائم مى رود * نى نجس كردد نه كنده ميشود﴾ (المعنى) نهر صغير يجرى على الدوام لا يتنجس ولا ينتن على ان لفظ جوى بضم الجيم النهر والكاف فيه للتصغير مى

﴿زين

﴿زين تأنى زايد اقبال وسرور * اين تأنى بيضه دولت چون طيور﴾ (المعنى) من التأنى يولد الاقبال والسرور وهذا التأنى فى المثل بيضة والدولة مثل الطيور بمعنى ظهور السعادة والسرور ومن التأنى يكون مى ﴿مرغ كى ماند ببيضه اى عنيد * گرچه از بيضه همى آيد پديد﴾ (المعنى) ياعنيد الطير متى يشبه البيضة ولو كان الطير يولد من البيضة على الدوام والاستفهام للانكار وماند مشتق من مانيدن وهو الشبه كذا السعادة والاقبال ولو ولدا من التأنى لكن لايشبهانه مى ﴿باش تا اجزاى تو چون بيضها * مرغها زايند اندر انتها﴾ (المعنى) كن صابرا حتى تكون أجزاؤك مثل البيض وفى الانتهاء والعاقبة تلد لك طيورا يعنى اصبر على الاعمال الصالحة التلد لك يوم تبلى السرائر الدرجات العاليات لان كل أحد فعله يظهر غدا بصورة أخرى مناسبة لذاته ان خيرا فخير وان شرا فشر مثلا مى ﴿بيضهٔ مار ار چه ماند در شبيه * بيضهٔ گنجشك را دور ست ره﴾ (المعنى) بيضة الحية ولو كانت تشبه بيضة العصفور لكن الطريق بعيد لان نتيجة بيضة الحية حية ونتيجة بيضة العصفور عصفور وهكذا بيضة الاعمال ومثال آخر مى ﴿دانهٔ آبى بدانهٔ سيب نيز * گرچه ماند فرقها دان اى عزيز﴾ (دانه) بمعنى حبة والمراد بها حبة البذر (آبى) فى النعمتى هى السفرجل (سيب) هو التفاح (نيز) حرف عطف بمعنى أيضا (ماند) بمعنى الشبه (المعنى) حبة بزر السفرجل أيضا هى كحبة بذر التفاح ولو كان بينهما الشبه لكن ياعزيز اعلم الفرق بينهما ومثال آخر مى ﴿برگها هم رنك باشد در نظر * ميوها هر يك بود نوعى دگر﴾ (المعنى) الاوراق فى النظر متشابهات فى اللون لكن الاثمار كل منها تكون نوعا آخر والحصة مى ﴿برگهاى جسمها مانند هاند * ليك هر جانى بريعى زنده اند﴾ (المعنى) أوراق الاجسام متشابه بعضها بعضا لكن كل روح حية وقائمة بريع أى دخل وحاصل يعنى افراد الانسان بحسب البشرية متشابهون فى الاكل والشرب لكن بعضهم سعداء ظاهرون بالعمل الصالح وبعضهم أشقياء ظاهرون بالقبح أو تقول المؤمنون اخوة بعضهم صالح وبعضهم طالح هذا من جهة اختلاف العمل وأما من جهة اتحاد العمل بعضهم مخلص وبعضهم منافق مى ﴿خلق در بازار يكسان ميروند * آن يكى در ذوق وديگر دردمند﴾ (المعنى) الخلق يذهبون فى السوق متساوين على أسلوب واحد هذا بحسب الظاهر وأما بحسب الباطن ذاك الواحد فى الذوق والغناء يذهب وغيره يذهب بالفقر قال الله تعالى فى سورة هود (مثل الفريقين كالاعمى والاصم) هذا مثل الكافر (والبصير والسميع) هذا مثل المؤمن (هل يستويان مثلا أفلا تذكرون) قال نجم الدين الكبرى الاعمى الذى لايبصر الحق حقا والباطل باطلا وكذا الاصم والبصير الذى يبصر الحق حقا ويتبعه ويرى الباطل باطلا ويجتنبه والسميع من يسمع الحق حقا ويعمل به والباطل باطلا ولا يعمل به مى ﴿همچنان در مرك يكسان ميرويم * نيم خسران ونيمى خسرويم﴾

(المعنى) كذا بحسب الظاهر فى الموت متساوون على فحوى كل نفس ذائقة الموت لكن بحسب الباطن نصفنا فى الخسران ونصفنا فى السلطنة على فحوى فريق فى الجنة وفريق فى السعير ❊ وفات يافتن حضرت بلال رضى الله عنه بشادى ❊ هذا فى بيان وجدان سيدنا بلال رضى الله الوفاة بالشوق والذوق والسرور مى ❊ جون بلال از ضعف شدهم جون هلال ❊ رنك مرك افتاده بر روى بلال ❊ (المعنى) لما ان سيدنا بلالا صار من الضعف كالهلال وقع لون الموت على وجه بلال مى ❊ جفت او ديدش بكفتا واحرب ❊ بس بلالش كفت فى فى والطرب ❊ (المعنى) قالت زوجته لما رأته فى تلك الحالة واحرب أى يا حسرتا فلما سمع سيدنا بلال منها ما قالته قال لها لا لا أى لا تقولى واحرب بل قولى والطرب روى انه رضى الله عنه لما حضرته الوفاة قالت امرأته واحسرتاه فقال والطرباه غدا ألقى الاحبه محمدا وحزبه مثنوى ❊ تا كنون اندر حرب بودم ز زيست ❊ توجه دانى مرك جون عيشست جيست ❊ (زيست) بكسر الزاى المعجمة من زيستن وهو القيام بين أظهر قومه أى حياته فيهم (المعنى) من مدة قيامى فى الدنيا الى الآن أنا فى الحزن وهو الغم والمحنة أنت أى شئ تعلمين بأن الموت أى عيشة وراحة هو وعن عبد الله بن عمر قال الدنيا جنة الكافر وسجن المؤمن وانما مثل المؤمن حين تخرج نفسه كمثل رجل كان فى سجن فأخرج منه فجعل يتقلب فى الارض ويتفسح فيها مى ❊ اين همى كفت ورخش در عين كفت ❊ نركس وكابرك ولاله مى شكفت ❊ (المعنى) هكذا كان يقول وخده أيضا فى عين الكلام أى فى عين الاحتراق على ان كفت هنا بمعنى سوختن اسم مصدر منها انفتح نرجس وورد وشقائق تصديقا لقوله واظهارا لآثار كمانه واعلاما بسرور قلبه وانشراحه وشاهدا على صدقه مثنوى ❊ تاب رو وجشم پر انوار او ❊ مى كواهى داد بر كفتار او ❊ (المعنى) نور وضياء وجهه وعينيه المملوءة بالنور أعطيا على صدق قوله شهادة وسواد لونه الصورى لم يكن مانعا للانوار الالهية مثنوى ❊ هر سيه دل مى سيه ديدى ورا ❊ مردم ديده سيه آمد جرا ❊ (المعنى) كل اسود القلب رأى سيدنا بلالا أسود لانه نظر ظاهره كما نظرت الكفار ظاهر الانبياء والاولياء وغفلوا عن علو شأنهم ان قلت هل أعطى السواد لكل أحد عيبا تجاب لاى شئ أتى بؤبؤ العين أسود ألم تعلم ان ماء الحياة فى الظلمة وأنوار المعانى فى سواد الكلمات موجود كالقرآن والكلمات المشتملة على الاسرار لكن مثنوى ❊ مردم ناديده باشد روسياه ❊ مردم ديده بود مرآت ماه ❊ (المعنى) الذى لا بصيرة له بسبب عمى الجهل يكون وجهه أسود قال الله تعالى (ومن كان فى هذه أعمى فهو فى الآخرة أعمى وأضل سبيلا) وأما الذى هو فى منزلة انسان العين يكون مرآة القمر أى رجل منور مرآة لقمر الرسالة وفى نسخة مرآت شاه أى مظهر الاسماء والصفات الالهية مى ❊ خود كه بيند مردم ديده ترا ❊ درجهان جز مردم ديده نرا ❊ (المعنى) فى الدنيا أنت من يرى انسان عينك غير

مردم

مردم ديده فزا أى غير انسان العين زائد النظر أو تقول أنت من يرى انسان عينك الا مردم ديده فزا أى انسان عين زائد النظر فان الرؤية والمعاينة مخصوصة بانسان العين و بؤبؤ البصر كذا لا يرى من هو فى مرتبة بؤبؤ عين القلب الا من هو فى منزلة انسان العين و بؤبؤ البصر والبصيرة ولهذا قال سيدنا ومولانا يعرفنا من كان من جنسنا وسائر الناس لنا منكرون على ان كه فى البيت للاستفهام مى ﴿ چون بغير مردم ديدش نديد * پس بغير او كه در رنگش رسيد ﴾ (المعنى) لما ان سيدنا بلالا لم يره غير مردم ديده وهو انسان العين وأراد به سيد الأولين والآخرين ومن نظر بنوره صلى الله عليه وسلم بعد غير انسان العين من وصل فى لونه وذلك ان مناقبه شهيرة وعلو قدره لا يخفى على أحد مى ﴿ پس جز او جمله مقلد آمدند * در صفات مردم ديده بلند ﴾ (المعنى) بعد غير الرسول صلى الله عليه وسلم الذى هو بؤبؤ عين الموجودات وانسان عين المكونات اى الجملة فى صفات انسان العين العالى قدره مقلدين وسيدنا بلال رضى الله عنه بلغ رتبة انسان العين لانه كان بالفقر التام بحسب الوراثة المحمدية قال الشيخ صدر الدين القنيوى فى تعريفاته لاصطلاح المشايخ سواد الوجه فى الدارين هو الفناء فى الله بالكلية بحيث لا وجود لصاحبه ظاهرا وباطنا ودنيا وآخرة وهو الفقر الحقيقى والرجوع الى العدم الاصلى ولهذا قالوا اذا تم الفقر فهو الله ثم رجع قدس الله سره الى القصة مى ﴿ گفت جفتش الفراق اى خوش خصال * گفت نى نى الوصالست اين وصال ﴾ (المعنى) قالت له زوجته رضى الله عنه يا صاحب الخصال الحميدة الفراق قال لها لا لا بل هذا وصال وصال مى ﴿ گفت جفت امشب غريبى مى روى * از تبار و خويش غائب مى شوى ﴾ (المعنى) قالت له زوجته تذهب هذه الليلة لعالم الغربة وتغيب وتبعد عن قبيلتك وأقربائك مثنوى ﴿ گفت نى نى بلكه امشب جان من * مى رسد خود از غريبى در وطن ﴾ (المعنى) قال لها لا لا أى لا أذهب الى الغربة بل فى هذه الليلة روحى تذهب من الغربة الى الوطن الاصلى وهكذا حال أهل الدنيا فى كل عصر مع أهل الهدى مى ﴿ گفت رويت را كجا بينيم ما * گفت اندر حلقهٔ خاص خدا ﴾ (المعنى) قالت له زوجته أين نرى وجهك قال لها ترين وجهى فى حلقة خواص الله تعالى فى مقعد صدق عند مليك مقتدر مى ﴿ حلقهٔ خاصش بتو پيوسته است * گر نظر بالا كنى نه سوى پست ﴾ (المعنى) حلقة خواص الله تعالى بك متصلة ان نظرت للعلو ولم تنظرى للسفل أى نظرت لعالم المعنى ولم تنظرى لعالم الصورة مى ﴿ اندرين حلقه ز رب العالمين * نور مى تابد چو در حلقه نگين ﴾ (المعنى) فى حلقة خواص الله أى فى دائرة زمرة الانبياء والاولياء من حضرة رب العالمين يلمع نور الذات والصفات كالبرق الخاطف مثل الفص الجوهر فى حلقة الخاتم مى ﴿ گفت ويران گشت اين خانه دريغ * گفت اندر مه نگر منگر بميغ ﴾ (المعنى) قالت الزوجة لسيدنا بلال حيف هذا البيت خرب وأرادت به بيت

جسده الشريف قال سيدنا بلال لزوجته أنظري لقمر الروح ولا تنظري لبيت الجسد الذى هو كالغيم المانع للناس من النظر لقمر الروح مى﴿ كرد ويران تا كند معمورتر * قومم انبه بود وخانه مختصر ﴾(المعنى) وما خرب الله تعالى بيت الجسم الا ليزيده عمارا فى النشأة الحقيقية قومر رو حانيتى وأنوار ذاتى وخواص آثارى وصفاتى تجمعت وكثرت وبيت جسم عنصريتى مختصر لم يتحمل كثرة الروحانيات والانوار والصفات فلزم خرابها ليعمرلها بيوتا عاليات وقصورا واسعات ورياضا منيرات ﴿حكمت ويران شدن تن بمرك﴾ هذا فى بيان حكمة خراب الجسم بسبب الموت مى ﴿من جو آدم بودم اوّل حبس كرب * پرشد اكنون نسل جانم شرق وغرب﴾ (المعنى) وقال سيدنا بلال يازوجة أنا حبس الكرب مثل آدم عليه السلام فى أوّل أمره بعد نزوله على وجه الارض حتى ملأ بنسله وجه الارض من مشرقها الى مغربها كذا أنا محبوس الغصة والملال الآن كثرت أولادى المعنوية التى هى آثار روحى ومن رفع خالقى لى عن جماله نقاب العظمة فترا كمت أيضا على تجلياته الالهية حتى امتلأ منها الشرق والغرب وجميع الآفاق فضاق عالم الدنيا عن احاطتها فوصلت الى مقصودى مثلا مى ﴿من كدا بودم درين خانهٔ چوچاه * شاه كشتم قصر بايدبهر شاه﴾ (المعنى) أنا كنت فى هذا البيت وهو بيت الجسم المظلم الذى هو مثل البئر فقيرا والآن صرت بالقوة الالهية والسعادة الابدية سلطانا والقصر يكون لائقا لأجل السلطان فلزم خراب بيت الجسم مى ﴿قصرها خود مر شهانرا مأنس است * مرده را خانه مكان كورى بس است﴾ (المعنى) على التحقيق القصور نفسها للسلاطين محل أنس وللاموات بيت القبور كاف أى لأموات القلوب فى هذه الدنيا مكان قبور الابدان كاف وواف لا جرم ان للارواح القصور وللابدان القبور لانه ورد عن ابن عمر ان الدنيا سجن المؤمن وسنته فاذا فارق الدنيا فارق السجن والسنة مى ﴿انبيا را تنك آمد اين جهان * چون شهان رفتند اندر لامكان﴾ (المعنى) هذه الدنيا أتت على الانبياء ضيقة والذين هم كالسلاطين ذهبوا فى لامكان أى عند مليك مقتدر فنتج ان أهل الدنيا بمثابة الاموات فالدنيا التى هى بمثابة الزندان والقبر كافية لهم وافية والانبياء والاولياء الذين هم بمثابة الارواح فى جوار الله ساكنون مى ﴿مردكانرا اين جهان بنمود فر * ظاهرش زفت وبمعنى تنك تر﴾ (المعنى) هذه الدنيا ظهرت للذين هم بمثابة الاموات بالفر أى الحسن والجمال والحال ان ظاهرها زفت أى واسع وعريض وهى فى المعنى أضيق وفى نسخة تنك بر بالباء الموحدة التحتانية بمعنى هى ليست فى المعنى مبنية على الوسع بل جعلها الله لأهل المعنى سجنا لانه ورد عن ابن عمر رضى الله عنهما الدنيا جنة الكافر وسجن المؤمن وانما مثل المؤمن حين تخرج نفسه كمثل رجل كان فى سجن فأخرج منه فجعل يتقلب فى الارض ويتفسح فيها مثنوى ﴿ كرنبودى تنك اين افغان زچيست * چون دوتا شد هركه دروى بيش زيست﴾ (المعنى) ولو لم تكن هذه الدنيا ضيقة

فهذه الولولة من الناس والبكاء والتضجر من اى شئ كان فعلم ان تحسر الناس من الضيق ولاى شئ كان متحنيا كل من عمر فى الدنيا الا من كان فى الضيق انخنى مى ❊ درزمان خواب چون آزادشد ❊ زان مكان بنكر كه جان چون شادشد ❊ (المعنى) ولو لم تكن الدنيا ضيقة فى زمان النوم ووقت الآلام والاكدار والاوجاع لاى شئ تعتق انظر الروح كيف انسرت من ذالك المكان مثنوى ❊ ظالم از ظلم طبيعت باز رست ❊ مرد زندانى زفكر حبس جست ❊ (المعنى) الظالم من ظلم الطبيعة بعد خاص ونط من الزندان الرجل المنسوب للفكر وخلص لان فى النوم يخلص الانسان من جميع الافكار والاحوال مى ❊ اين زمين وآسمان بس فراخ ❊ سخت تنك آمد بهنكام مناخ ❊ (المعنى) هذه الارض والسماء اللتان هما واسعتان وخارجتان بالزيادة عن الحد أتيا بالضيق الزائد شدته وقت المناخ والمناخ للجمال فاستعاره للانسان وكنى به عن مناخ البدن بالموت وذهاب الانسان لعالم البقاء أو أراد بالمناخ النوم فان عالم النوم أوسع من هذا العالم مى ❊ چشم بند آمد فراخ وسخت تنك ❊ خنده اوكريه فخرش جمله ننك ❊ (المعنى) سعة هذا العالم أتت رباط العين وفى حد ذاته هو محكم الضيق لكن المسكر الاعمى أراه للناظر واسعا وفى حد ذاته ان نظرت بنظر العبرة رأيت الامر معكوسا فان ضحكه بكاء وبكاءه ضحك وجملة فخره عيب قال الله تعالى فليضحكوا قليلا وليبكوا كثيرا وكل حزب بما لديهم فرحون وكان دعاء الرسول اللهم أرنا الاشياء كما هى ❊ تشبيه دنيا بكرمابه بظاهر فراخست وبمعنى تنك وتشبيه خواب كه خلاص است ازين تنكى ❊ هذا فى بيان تشبيه الدنيا بالحمام فى الظاهر واسعة وفى المعنى ضيقة والنوم بالعالم الباقى وان النوم خلاص من ضيق الدنيا مى ❊ هم چوكرمابه كه تفسيده بود ❊ تنك آيى جانت بخسيده بود ❊ (هم) بفتح الهاء بمعنى عند (كرمابه) اسم الحمام (كه) بكسر الكاف العربية حرف بيان (تفسيده) بمعنى سعرت قال الجوهرى سعرت النار والحرب هيجتها وألهبتها (بود) لحكاية الماضى (تنك) بمعنى ضيق (آيى) بمعنى تأتى (جانت) بفتح الجيم وسكون التاء (بخسيده) اسم مفعول من بخسيدن بمعنى متضايق بفتح الياء ومتغير (بود) فعل مضارع (المعنى) لدنيا عند أهل الحقيقة كحمام كان مسعرا وموججا وملتهبا تأتى من حرارته ضيقا وروحك متضايقة متغيرة مى ❊ كرچه كرمابه عريضست وطويل ❊ زان تبش تنك آيدت جان وكليل ❊ (المعنى) ولو كان الحمام عريضا وطويلا لكن من حرارة ذلك الحمام أتت روحك ضيقة وكليلة أى ثقيلة مريضة مى ❊ تا برون نايى نبكشايد دلت ❊ پس چه سود آمد فراخى منزلت ❊ (المعنى) مادام انك لم تأت خارج الحمام لا يفتح قلبك ولا يستريح بذلك فأى نفع وفائدة اتى لك من سعة المنزل مى ❊ ياكه كفش تنك پوشى اى غوى ❊ در بيابان فراخى ميروى ❊ (المعنى) أو انك يا غوى تلبس خفا ضيقا وتذهب فى برية واسعة مى ❊ آن بيابانى فراخى تنك كشت ❊ برتو زندان آمد آن صحرا ودشت ❊ (المعنى) وسعة تلك

البرية صارت ضيقة وأنت تلك الصحراء عليك زندانا مى ❊ هركه ديد اومر ترا از دور گفت ❊ كو دران صحرا چولاله تر شگفت ❊ (المعنى) كل من رآك من بعد قال ذاك فى الصحراء انفتح كالشقائق والوردة الطرية وظنك فى الذوق والصفاء مى ❊ او نداند كه توهم چون ظالمان ❊ از برون در گلشنى جان در فغان ❊ (المعنى) وهو أى الذى رآك من بعد لا يعلم انك مثل الظلمة من الخارج أنت فى الگلشن وهو بستان الورد وأما من الداخل روحك فى الفغان وهو الولولة وهذا حال الذى لا يربح الآخرة على الدنيا فانك تراه بحسب الظاهر فى لذائذ النعم وحصول المطلوب ومن حيث الباطن فى الشدة والعذاب لان ازدياد حصول مطالب الدنيا نقصان فى التجليات الالهية فالسعيد من فتح قلبه الى لقاء ربه وانقطع عن الدنيا مثنوى ❊ خواب تو آن كفش بيرون كردنست ❊ كه زمانى جانت آزاد از تنست ❊ (المعنى) نومك يا هذا اخراج خف جسمك من رجل روحك فانه زمان عتق روحك فيه من مضايقة جسمك فالظاهر من الرياضات والمحبة خروج الآلام بسبب نوم الانقطاع عما سوى الله وهذا مخصوص بالاولياء واليه أشار مى ❊ اوليارا خواب ملكست اى فلان ❊ هم چو آن اصحاب كهف اندر جهان ❊ (المعنى) يا فلان النوم عما سوى الله المعنوى الروحانى ملك للاولياء فى الدنيا مثل ذلك أى أصحاب الكهف الذين هم بحسب الظاهر فى النوم الجسمانى وباعتبار الروح فى النوم الروحانى وهو قطع العلائق عما سوى الله تعالى مى ❊ خواب مى بينند وانجا خواب نى ❊ در عدم درمى روند وباب نى ❊ (المعنى) يرون أحلاما وهنالك لا نوم فى الحقيقة بل هو واستغراق يعنى كما يرى الناس حالة نومهم صور عالم المعنى واشكاله الغيبية أيضا يراها الاولياء لكن بلا نوم ويذهبون الى العدم الاضافى وهو عالم المعنى فانه عدم بالنسبة لهذا العالم وليس لهم باب معين مى ❊ خانه تنگ ودرو جان چنگلوك ❊ كرد ويران تاكند قصر ملوك ❊ (المعنى) الجسم بيت ضيق والروح فى داخله چنگلوك معوجة كالاكتع والاعرج جعل الله بيت الجسم خرابا ليجعله قصر ملوك فان من أفنى جسمه بحسن اختياره لائق أن يكون قصر ملوك مى ❊ چنگلوكم چون جنين اندر رحم ❊ نه مهه گشتم شد اين نقلان مهم ❊ (المعنى) أنا معوج كالجنين فى رحم الام وتجاوزت مدة الحمل تسعة أشهر وصار هذا الانتقال والارتحال مهما ولازما يعنى كالسالك الذى لم يصل لمراتب الروحانية روحه فى المجاهدة معوجة قرب لظهور التجليات الالهية ومشاهدتها مثنوى ❊ گر نباشد درد زه بر مادرم ❊ من درين زندان ميان آذرم ❊ (المعنى) ولو لم يكن على أمى وجع الولادة حاصلا لبقيت فى زندان الرحم بين نار المحن وضيق الرحم أتغذى بالدم مى ❊ مادر طبعم ز درد مرگ خويش ❊ ميكند زه تا رهد بره ز ميش ❊ (زه) بفتح الزاى المعجمة بمعنى النسل وبمعنى الجنين ولكن هنا بمعنى وجع الولادة (بره) بفتح الباء العربية اسم الحمل (ميش) بكسر الميم الغنم (المعنى) كذلك أم طبعى من وجع موتها وهلا كها تتألم

وتعالج بروحها وتضطرب ليخرج الحمل من الغنم كذا الانبياء والاولياء وقت ولادة أرواحهم من أم طبيعة أبدانهم ولو عالجوا وتأملوا بالرياضات والمجاهدات وتحمل جفاء الانام لكن ليس لجنين أرواحهم الا الصفاء والحضور وماهم عند مشاهدة المحبوب الا كمشاهدة النسوة ليوسف كما قال تعالى حكاية عن زليخا امرأة العزيز (قالت) ليوسف (أخرج عليهن فلما رأينه أكبرنه) أعظمنه (وقطعن أيديهن) بالسكاكين ولم يشعرن بالالم لشغل قلبهن بيوسف انتهى جلالين قال نجم الدين الكبرى (فلما سمعت) زليخا الدنيا (بمكرهن) في ملامتها (أرسلت اليهن) أي الى الصفات (وأعتدت لهن متكأ) أطعمة مناسبة لكل صفة منها (وآتت كل واحدة منهن سكينا) وهي سكين الذكر (وقالت) زليخا الدنيا ليوسف القلب أخرج عليهن وهو اشارة الى غليات أحوال القلب على صفات البشرية (فلما رأينه) أي وقفن على جماله وكماله (أكبرنه) أي أكبرن أن يكون جمال البشر (وقطعن أيديهن) بسكين الذكر عن تعلق ماسوى الله مى ❊ تاچرد آن بره در صحراى سبز ❊ هين رحم بكشا كه كشت اين بره كبز ❊ (المعنى) أم طبيعتى تسحب زحمة الولادة حتى يخلص حمل الروح من غنم البدن ثم بعد الخلاص حمل الروح يرعى و يتمتع في الصحراء الخضراء وهي صحراء الحقيقة ومرتبة الالوهية بخضر التجليات الالهية فافتح اللهم له رحم البدن قائلا الانفس امصح ابن المخاض فان ذا الجنين نجا واذا افتحت طريق خروج جنين الروح فان حمل هذه الروح كبر وفي رحم البدن بلغ الكمال وأتى وقت خروجه وعروجه وهذا الخطاب في صورة الظاهر للغنمة والنعجة أتى به على طريق التشبيه وقصد به الذي يريد الخلاص من أوصاف الطبيعة البشرية لئلا يسحب ألم الموت ويكون خروج روحه مشابها لخروج الحمل من بطن الغنمة وينجو من ظلمة بدنه مى ❊ دردزه كرر نج آبستن بود ❊ درجنين اشكستن زندان بود ❊ (المعنى) ألم الولادة وان يكن على الحاملة ألما وزحمة لكن على الجنين يكون كسر الزندان على ان آبستن المرأة الحاملة يعني لها مشقة ولجنينها خلاص من ظلمة البدن وأكل الدم مى ❊ حامله كريان زززه كاين المناص ❊ وآن جنين خندان كه پيش آمد خلاص ❊ (المعنى) الحاملة باكية من وجع الولادة قائلة أين المناص والنجاة وذاك الجنين ضاحك قائلا أتى الخلاص امامي يعني أم الطبيعة ولو كانت حالة النزع متألمة ولكن لخلاص جنين الروح من رحم البدن والوصول الى أرض الحقيقة حظ عظيم وصفاء كثير مثنوى ❊ هرچه زيرچرخ هستند امهات ❊ ازجماد وازبهيمه وزنبات ❊ (المعنى) كل ما كان تحت الفلك من الامهات كالجماد والبهيمة والنبات مثنوى ❊ هريكى ازدرد غيرى غافلند ❊ جز كسانى كه نبيه وكاملند ❊ (المعنى) كل أحد منهم غافل من وجع غيره غير الذين هم نبيهون وكاملون مثنوى ❊ آنچه كوسه داند ازخانه كسان ❊ بلمه ازخانه خودش كى داند آن ❊ (كوسه) هو الذي لا شعر له بعارضيه وانما له شعر في ذقنه يكون صاحب فراسة (بلمه)

بفتح الباء الموحدة وهو الذى لحيته كبيرة فانه صاحب حمق (المعنى) وذالك الذى هو زكى يعلم من بيت الغير مالا يعلمه الاحمق صاحب اللحية الكبيرة من بيته ومتى يعلمه ذالك الاحمق الذى هو غافل عن أحوال نفسه * وردفى الجامع الصغير عن ثوبان احذروا فراسة المؤمن فانه ينظر بنور الله وينطق بتوفيق الله مى ﴿آنكه صاحب دل بداند حال تو * توزحال خود ندانى ياعمو﴾ (المعنى) ذالك الذى هو صاحب قلب يعلم حالك وأنت ياعمى من حال نفسك لاتعلم ما يعلمه من حالك لانك أنت محجوب بالغفلة البدنية وهو نجى من غفلة وظلمة البشرية واقف على جميع الاسرار ومطلع على جميع الاحوال بسبب العلم الالهى ﴿بيان آنكه هرچه غفلت وغم وكاهلى وتاريكست همه ازتنست كه ارضى است وسفلى لى ولك﴾ هذا فى بيان ذالك الذى كل شئ هو غفلة وغم ورخاوة وظلمة جملته من البدن الذى هو أرضى وسفلى لى ولك مى ﴿غفلت ازتن بود چون تن روح شد * بيند او اسرار را بى هيچ بد﴾ (المعنى) الغفلة كانت حاصلة من البدن لما صار البدن روحا بسبب الطاعات والعبادات لا يدرى و يعلم الاسرار يعنى لما صفا وصار روحا بصفائه من كدورات البشرية يعلم الاسرار الغيبية والامور الخفية بلا مفارقة ولا مخالفة لان مانع الروية الغفلة فاذا محيت منه الاحوال الجسمانية ووصل لمرتبة الروحانية كان مرآة الاسرار الالهية مثلا مى ﴿چون زمين برخاست ازجو فلك * نى شب ونى سايه باشد لى ولك﴾ (المعنى) لما تكون الارض مرتفعة عن جو الفلك أى منعدمة لا يبقى ليل ولاظل لى ولك يعنى اذا انعدمت الارض لا يبقى ليل ولا ظلمة لان الليل والظلمة من كرة الارض تحول وتحجب الشمس كذا بسبب الرياضات اذا بدلت أرض البدن بالروح ارتفع الحجاب مى ﴿هر كجا سايه است وشب ياسايه كه * ازز مين باشد نه ازافلاك ومه﴾ (المعنى) كل مكان كان فيه ظل وليل أو محل ظل يكون من الارض ولا يكون من الافلاك والقمر لان الافلاك اجرام لطيفة نظيفة من الكدورات والقمر جرم نورانى وهذه الظلمات من كرة الارض فاذا ارتفعت الارض الكثيفة ارتفعت الظلمات وملئ العالم بالانوار وهكذا حال البدن مع الروح ومثال آخر مثنوى ﴿دود پيوسته هم ازهيزم بود * نه زآتشهاى مستنجم بود﴾ (المعنى) الدخان يكون متصلا أيضا من الحطب بلا انقطاع ولا يكون من النار المستنجمة أى المضيئة المجمرة وان نظرت حقيقة الحال تر الدخان من كثافة الحطب لا غير ونفس جمر النار عبارة عن الحرارة المحرقة كذا الخطأ والعصيان كالدخان لم يكن من جسمانية النار التى هى كالروح المستنجمة أى المشتعلة التى يستضئ بها البدن بل من كثافة البدن فالتارك للدنيا وهوسها واصل لنورانية الايمان الكامل مثنوى ﴿وهم افتد درخطا ودرغلط * عقل باشد دراصابتها فقط﴾ (المعنى) الوهم يقع فى الخطأ أو فى الغلط لعدم متانته والعقل يكون فى الاصابات فقط فعليك بترك الوهم الذى هو عبارة عن دخان البدن فانه يدرك المعانى الجزئية ولا يخلو

بادرا كما عن الغلط بخلاف العقل فانه كالنار المستخدمة باق فى الاصابة فقط مثنوى ﴿هر گرانى وكسل خود از تنست * جان زخفت جمله در پريد نست﴾ (المعنى) كل ثقلة وكسل مقرر انه من نفس وذات البدن والروح من جهة الخفة واللطافة دائما فى الطيران ولا حاجب لها عن رؤية الامور الغيبية الادخان أوهام البدن مى ﴿روى سرخ از غلبهٔ خونها بود * روى زرد از جنبش صفرا بود﴾ (المعنى) حمرة الوجه تكون من غلبة الدم وصفرة الوجه تكون من حركة الصفراء مثنوى ﴿رو سپيد از قوة بلغم بود * باشد از سودا كه رو ادهم بود﴾ (المعنى) بياض الوجه يكون من قوة البلغم وكونه أسود الوجه يكون من السوداء وفى نسخة بدل باشد باز بمعنى بعد أى بعد يكون أسود الوجه من السوداء وهذا استدلال من آثار البواطن على المؤثر وقس عليه سائر صنع الله تعالى فاذا علمت أن جميعها من الله تعالى ارتفع عنك حجاب الآثار ووصلت الى المؤثر وعلمت أنه تعالى مثنوى ﴿در حقيقت خالق آثار وست * ليك جز علت نبيند اهل پوست﴾ (المعنى) فى الحقيقة خالق الآثار هو تعالى وخالق المتأثر بها ولكن أهل القشور لا يرون من العالم غير الصور والاسباب والعلل وهم غافلون عن المؤثر ويستدلون بالاثر على المؤثر ويقولون مثنوى ﴿مغز كو از پوستها آواره نيست * از طبيب وعلت او را چاره نيست﴾ (المعنى) اللب الذى ليس هو من القشور أجنبيا ليس له من الطبيب والعلة خلاص لانه مربوط برباط الجسمانية كذا العقل ليس له خلاص من الاسباب والعلل لانه ليس من الاسباب والعلل أجنبيا كالطبيعية معتقدين بالله ولكن نظرهم الى الاسباب والعلل كانه قال اذا كان العقل كالقشور لا يخلو من الاسباب والعلل ولا خلاص له من مذهب الطبيعية اذ لم يولد مرتين لا يخلو من قيد العلل والاسباب ولا يبلغ ملكوت السموات مثنوى ﴿چون دوم بار آدمى زاده بزاد * پاى خود بر فرق علتها نهاد﴾ (المعنى) اذا لم يتولد ابن آدم مرة أخرى من أم الطبيعة كما تولد أولا من أمه فاذا تولد المرة الثانية يأتى واضعا قدمه على مفرق رأس العلل والاسباب ويحصر نظره فى المسبب ويخرج الى وسعة فضاء الله مى ﴿علت اولى نباشد دين او * علت جزوى ندارد كين او﴾ (المعنى) فلا تكون العلة الاولى له دينا لان الحكماء الفلاسفة قالوا ان لوجود كل شئ علة وأيضا لوجود تلك العلة علة وهلم جرا حتى ينتهوا الى واجب الوجود فقال بعضهم هو العقل الاول وقال بعضهم هى علة العلل وقال أهل السنة هو الفاعل المختار فمن تشبث بالعلل والاسباب وعلم ظهور كل شئ من العلة والسبب ولم ينظر الى المسبب الخالق ولو كان بشكل أهل السنة فهو من مذهب العلة الاولى فاذا تولد المرة الثانية من الطبيعة وخلص من مضايقة البدن ووصل الى عالم المعنى وضع رجل روحه على مفرق رأس الاسباب والعلل وكان نظره على الدوام الى جانب الفعال لما يريد ولا تكون العلة الاولى له دينا ولم يلتفت الى الاسباب ولا يمسك حقد العلة الجزئية أى لا يأتيه من العلة الجزئية ضرر وتكون جميع العلل منقادة له ويعلم ان الضار والنافع

من كل الوجوه هو الله تعالى فاذا كان حاله هكذا مى ❁ مى پرد چون آفتاب اندر افق * با عروس صدق وصورت چون تتق ❁ (المعنى) فانه يطير كالشمس فى الافق أى من الافق مع عروس الصدق وصورة ظاهرها الجسمانية لها كالتتق أى تطير روحه فى أفق العالم كالشمس مع الصدق فتكون الصور البشرية تتق أى حجابا ونقابا له مى ❁ بلكه بيرون از افق وازچرخها * بى مكان باشد چو ارواح ونهى ❁ (المعنى) بل يكون بلا مكان كالارواح والعقول الخارجة عن الافق والافلاك يطير الى عالم الامكان بعد عبوره من عالم الدنيا مى ❁ بل عقول ماست سايه هاى او * مى فتد چون سايه ها در پاى او ❁ (المعنى) بل عقولنا ظل عقل ذلك الكامل تقع مثل الظلال فى رجله أى تتبعه كاتباع الظل للشخص ولا تفارق تدبيره ولا رأيه فان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما بعث معاذا الى اليمن قال بم تقضى قال بكتاب الله قال فان لم تجد قال بسنة رسول الله قال فان لم تجد قال أجتهد برأيى فقال عليه الصلاة والسلام الحمد لله الحديث فاذا تابع الكامل وانتفع منه ظهرت له بغتة جذبة من جذبات الرحمان فلا يحتاج لمرشد ولهذا قال مى ❁ مجتهد هر كه كه باشد نص شناس * اندران صورت نينديشد قياس ❁ (المعنى) المجتهد كل زمان يكون فيه فاهما للنص وله معرفة تامة على استخراج مسئلة من الكتاب والسنة واجماع الامة فى تلك الصورة لا يفتكر القياس ولا يحتاج اليه لانه أدنى الادلة الشرعية كانه قدسنا الله بسره الاعلا استشعر قول قائل من أصحاب العقول الجزئية كيف تكون عقولنا ظلال الكامل ونحن نعلم بعقولنا بقوة الفهم والرأى الامور الدينية والدنيوية ونقيسها فأجابه بقوله يا هذا عقلك فى حيز صاحب عقل الكل بمنزلة القياس وعقله بمنزلة النص فان الاسرار الالهية والمعارف الربانية يعلمها بالوحى الالهامى الصادق لوصول صاحبه لروح القدس وما عداه يعلمون بالقياس العقلى لان الائمة الاربعة لما استنبطوا مسائل الدين من الكتاب والسنة بالنص الصريح لم يبق لهم احتياج الى القياس ولهذا قال مى ❁ چون نيابد نص اندر صورتى * از قياس آنجا نمايد عبرتى ❁ (المعنى) ولما ان المجتهد لم يجد نصا فى صورة مسئلة ذلك الوقت هنالك يرى عبرة من القياس فاذا علمت ما ذكر فى البيت السابق اترك عقلك الجزئى الذى هو بمرتبة القياس وتابع صاحب عقل الكل الذى عقله بمرتبة النص وسلم له لتنجو ولايضاح هذه المسئلة قال ❁ تشبيه نص باقياس ❁ هذا فى بيان تشبيه النص مع القياس وأراد بالتشبيه التمثيل والنسبة مى ❁ نص وحى روح قدسى دان يقين * وان قياس عقل جزوى تحت اين ❁ (المعنى) اعلم يقينا أن النص وحى روح القدس وهو سيدنا جبرائيل فان النص وهو الكتاب والسنة ظهر بواسطته وذلك صاحب العقل الجزئى قياسه تحت هذا وهو وحى روح القدس ومغلوبه فشبه قدسنا الله بسره النص بالعلم الباطنى والقياس بالعلم الظاهرى مى ❁ عقل از جان گشت با ادراك وفر * روح او را كى شود زير نظر ❁ (المعنى) العقل الجزئى أخذ الادراك والتنور من الروح الالهى

والنفحة الربانية ولقي منه قوة وضياء فعلى هذا الروح الاضافية متى تكون تحت نظر العقل الجزئي وكيف تتابعه يعني لا يتابع علماء الباطن الذين عملوا بالذي علموا وكابدوا أنفسهم بأنواع المجاهدات حتى أماتوا أنفسهم حتى انقلبت من الامارة الى اللوامة ومنها الى المطمئنة ومنها الى الراضية ومنها الى المرضية ووصلوا المرتبة الروح علماء الظاهر ولا تقدر علماء الظاهر كل وقت على مقابلتهم مى ﴿ليك جان درعقل تأثيري كند * زان اثر آن عقل تدبيري كند﴾ (المعنى) لكن الروح القدسية تؤثر في وجود العقل الجزئي ومن ذلك الاثر ذلك العقل الجزئي يدبر في البدن ويتصرف فيه مى ﴿نوح وارار صدري زد در تو روح * كو يم وكشتي وكو طوفان نوح﴾ (المعنى) يامن تصدر بعقله الجزئي وادعى أنه رئيس ومدبر ان كان لك روح ضربت عليك صدقا كنوح أي صدقتك وانقادت لك واعترفت بتدبيرك وتدارك كو بضم الكاف العربية استفهام في الموضعين بمعنى أين البحر والسفينة وأين طوفان نوح يعني يامدعي أين العلائم النوحية والبراهين الروحية التي خاصتك وتوابعك من الطوفان أي طوفان الحوادث بواسطة ارشادك وتدبيرك فان قلت لابرهان فيقال اترك التصدر واخدم أهل القلوب وذلك مى ﴿عقل اثررا روح پندارد وليك * نور خوررا زقرص خورد ورست نيك﴾ (المعنى) العقل الجزئي يزعم أثر الروح روحا من غفلته ولكن نور الشمس ازيد بعدا من قرص الشمس كذا اثر الروح من ذات الروح الالهية أزيد بعدا مى ﴿زان بقرصى سالكي خرسند شد * تازنورش سوي قرص افكند شد﴾ (المعنى) ومن هذا السبب صار سالك الطريقة قانعا بقرص خبز وترك سائر مشتهياته حتى من نور ذلك القرص رمى وترك الذهاب لجانب نور الشمس أي بسبب قناعته فات نورها ووصل الى ذاتها يعني لاجل قناعته بقرص خبز وصل لقرص الشمس فان النور البعيد من الشمس غير مقبول لانه يحصل بغير قناعة بل النور المقبول القريب من الشمس لاغروب له أو تقول حتى من نوره صار جانب قرص الشمس مترو كا يعني بمجرد قناعته بقرص خبز وصل لقرص الشمس وعلته مى ﴿زانكه اين نوري كه اندر سافلست * نيست دائم روز وشب او آفلست﴾ (المعنى) لان هذا النور الذي وقع من الشمس على الارض سافل والنور الذي هو على وجه الارض آفل يعني الروح الحيوانية في عالم الطبيعة والبشرية حالها وذوقها آفل ومتغير مثنوي ﴿وانكه اندر قرص دارد باش وجا * غرقهٔ آن نور باشد دائما﴾ (باش) بمعنى باشيدن تكون بمعنى شدن وهو الصيرورة والذهاب والزوال والانتقال وبمعنى التصبر والتوقف (المعنى) ذلك الذي توقف في قرص الشمس واتخذ في ذاتها مكانا يكون غريق ذلك النور دائما لان نورها لا ينفك عنها ان كان المراد من الشمس الحقيقة أو المراد الشمس الظاهرة فان من اتصل بالله دامت عليه أنواره أو اتصل بقرص الشمس استغرق في انوارها مى ﴿ني سحابش ره زند خود ني غروب * وارهيد او از فراق سينه كوب﴾ (المعنى) وذلك العبد

الواصل الى الحقيقة لا يقطع طريقه سحاب البشرية ولا تغرب عنه شمس الروح بواسطة الموت وخاص من ألم الفراق الضارب على الصدر أي لا يقع له فراق عن الله ليضرب صدره مثنوى ﴿اينچنين كس اصلش از افلاك بود * يا مبدل كشت كر از خاك بود﴾ (المعنى) ومثل هذا الواصل لا يخلو من وصفين اما انه كان أصله من الافلاك المعنوية والسموات الروحانية أو انه بتوفيق الله وصل الى تربية مرشد فوقع في الجذبة فبدلت صفاته البشرية وحصل له الكمال ان كان من التراب قال أبو الحسن الريحاني من كان رأس ماله التقوى كلت الالسن عن وصف ربحه مى ﴿زانكه خاكى را نباشد تاب آن * كه زند بر وى شعاعش جاودان﴾ (المعنى) لان الترابى لا يبدل ولا يكون له طاقة لان يضرب عليه شعاع شمس الحقيقة مى ﴿كر زند بر خاك دائم تاب خور * آنچنان سوزد كه نايد زو ثمر﴾ (المعنى) ان ضرب نور الشمس على الارض دائما تحرقها بحيث لا يأتي منها ثمر لانهم قالوا مشاهدة الابرار بين التجلى والاستتار وما نحتم من الترابيين لا طاقة لهم على مشاهدة أنوار شمس الحقيقة ولهذا يحتجبوا تارة بحجب سحب البشرية مثلا مثنوى ﴿دائم اندر آب كار ماهيست * مار را با او كجا همراهى است﴾ (المعنى) المنسوب للبحر شغله على الدوام كونه في الماء وان بعد عنه هلك ومتى يكون لصاحب النفس الامارة ثعبان السيرة رفاقة مع المنسوب لبحر الحقيقة فان الغوص في بحر الحقيقة شغل الانبياء والاولياء والماهى الحوت والمار الحية أي لا موافقة ولا مرافقة بين سمك البحر والحيات مى ﴿ليك در كه مارهاى پرفنند * اندرين يم ماهيها ميكنند﴾ (المعنى) لكن موجود في جبل هذا العالم حيات يعنى أصحاب النفس الامارة بالسوء والمكر والغدر والرياء والسمعة والطرافة المملوؤن بالحيل لا نصيب لهم يفعلون في هذا البحر وهو بحر الطريقة والحقيقة غوصا ويرون أنفسهم للخلق شيوخا صادقين وبهذا الوجه يغرون الناس ويسلبون أموالهم مى ﴿مكرشان كر خلق را شيدا كند * هم ز دريا تاسه شان رسوا كند﴾ (المعنى) وان كان مكرهم يجعل الخلق مجانين ومفتونين أيضا من بحر الحقيقة الواصل لهم من الحزن والاضطراب وألم الفقر وعدم القناعة يجعلهم مشهرين منفورين عند الناس لانهم ليسوا أهل بحر الحقيقة فان أهله لا ينفرون من الطاعات والمجاهدات وما عداهم لا يشربون منه مى ﴿واندرين يم ماهيان پرفنند * مار را از سحر ماهى ميكنند﴾ (المعنى) وفي هذا البحر أي بحر الطريقة حيتان مملوؤن بالفنون والعلوم وكثرة الطاعات والمجاهدات ومن سحرهم الحلال يجعلون المار ماهيا أي الحية ذات النفس الخبيثة سمكة بحر علوم المعارف والاسرار ويبدلون أوصافهم السيئة بالحسنة مى ﴿ماهيان قعر درياى جلال * بحرشان آموخته سحر حلال﴾ (المعنى) سمك قعر بحر الجلال وهم الانبياء والاولياء البحر أي بحر الحقيقة وجناب العزة علمهم السحر الحلال والسحر ما خفى سببه والعلم اللدنى هو السحر الحلال لان بواسطة العلم اللدنى يكون غير الممكن

للناس ممكام ى ﴿ پس محال از تاب ايشان حال شد ❊ نحس آنجا رفت ونيكو حال شد ﴾ (المعنى)
فصار المحال من شعشعة أنوارهم حالا يعنى المحال عند عوام الناس صار فى مرتبة الامكان
موجودا وذهب منهم فى ذلك المحل النحس أى من الذى قارنهم وصاروا بانظارهم العالية حسان
الحال مثنوى ﴿ تا قيامت كر بكويم زين كلام ❊ صد قيامت بكذرد وين نا تمام ﴾ (المعنى) ان
قلت من هذا الكلام الى قيام الساعة تذهب مائة قيامة ولا يتم هذا الكلام لان الانبياء
والاولياء تخلقوا باخلاق الله واتصفوا بصفات الله واخلاقه تعالى وصفاته لا نهاية لها
﴿ آداب المستمعين والمريدين عند فيض الحكمة من لسان الشيخ ﴾ لانه كلما ازداد شوق المريد
زاد فيضان الحكمة من لسان الشيخ مى ﴿ برملولان اين مكرر كردنست ❊ نزد من عمر مكرر
بردنست ﴾ (المعنى) على الذى يكون بالملال عن استماع كلام الحكمة بالشوق والذوق والرغبة
تكرر هذا الكلام المار ذكره عليه فى مواضع عديدة عندى تقديم ذكره وتكرره من قبيل
التكرار الحسن للعمر ولهذا كرر الله تعالى لنا المواعظ القرآنية من غير اخلال بالفصاحة
وان أردت كشف القناع فاقرأ سورة الرحمن فعلى السالك استماعه بالروح ولو كان مكررا
لانه مشعر بالحكمة مثنوى ﴿ شمع از برق مكرر برشود ❊ خاك از تاب مكرر زر شود ﴾ (المعنى)
مثلا الشمع المكرر يكون أعلا من البرق يعنى كلما ازدادت شعلته زاد ضياؤه كان البرق كلما
تكرر زاد ضياؤه وقوى والتراب كلما تكرر على معدنه حرارة الشمس يكون ذهبا وقس عليه تكرر
كلمات الله وكلمات أنبياء الله وأوليائه واحذر من الملالة مثنوى ﴿ كر هزاران طالبند ويك
ملول ❊ از رسالت بازمى ماند رسول ﴾ (المعنى) ان كان ألوف طلاب وواحد ملول الرسول بسبب
ذلك الملول يبقى متأخرا من تبليغ الرسالة وأنت خبير ان الشيخ فى قومه كالنبى فى أمته لان اداء
الامانات لاهلها عند الاجانب لا يجوز وهذا كاف من التشنيع على الملول المنحوس حرمان
أهل الحكمة الالهية من الحكمة الالهية بسبب تأخر المشايخ عن أدائها لاهلها مى ﴿ اين
رسولان ضمير رازكو ❊ مستمع خواهند اسرافيل خو ﴾ (المعنى) قائلون هذا السر الالهى رسل
الضمير وهو الباطن والباطن اسم من أسماء الله تعالى أو هم رسل باطن الرسول يطلبون
أن يكون المستمع بعادة اسرافيل فانه عليه السلام من اليوم الذى خلقه تعالى أخذ الصور
والتقمه فى فمه وانتظر الامر الالهى لينفخه وهكذا المرشد يطلب مريدا مستمعا ليستفيد منه
ويفيده مى ﴿ نخوتى دارند وكبرى چون شهان ❊ چاكرى خواهند از اهل جهان ﴾ (المعنى)
وهؤلاء السلاطين المعنوية يمسكون نخوة وعظمة وكبرا مثل سلاطين الدنيا ويطلبون من خلق
الدنيا خدمة ورعاية مثنوى ﴿ تا ادبهاشان بجا كه ناورى ❊ از رسالت شان چكونه برخورى ﴾
(المعنى) حتى أنت اذا لم تأت بآدابهم لمحلها بالروح أى تعظمهم وتبجلهم أى نوع فاكهة تأكل
من رسالتهم وأماناتهم التى حملوها ويحصل لك انتفاع وتمتع بها فان أردت الانتفاع فعليك

يراعا ة الادب معهم ألم ترالى سيدنا الخضر كيف قال لسيدنا موسى حين طلب المرافقة فان اتبعتني فلا تسألني عن شئ حتى أحدث لك منه ذكرا مثنوى ﴿ كى رسانند آن امانت را بتو * تا نباشى پيش شان راكع دوتو ﴾ (المعنى) فان الاولياء أمناء الله وأمناء رسوله متى يوصلون اليك الامانة المحفوظة فى قلوبهم مادام انك لم تكن قدامهم راكعا ومنحنيا كناية عن كمال التعظيم مى ﴿ هر ادب شان كى همى آيد پسند * كامدند ايشان زايوان بلند ﴾ (المعنى) وكل أدب متى يكون مقبولا لهم لانهم أتوا من الايوان العالى لان الله تعالى قال فى حق الخضر وعلمناه من لدنا علما وكيف سيدنا موسى مع علو كعبه ورسالته وكلامه مع ربه راعى معه الادب وقال ستجدنى ان شاء الله صابرا ولا أعصى لك أمرا فلما ان سيدنا موسى لم يصبر قال له هذا فراق بينى و بينك مى ﴿ نى گدايانند كز هر خدمتى * از تو دارند اى مزور منتى ﴾ (المعنى) أهل الله ليسوا فقراء ولا من كل خدمة يمسكون منك يامزور منة فان أمراء الدنيا يقنعون بالادب الصورى وأمراء المعنى لا يقنعون به بل يطلبون منك أدب الباطن فان راعاهم وتأدب معهم أمراء الظاهر ولم يراعوا أدب الباطن يحرمون الاستفادة منهم ولهذا خاطب باطنه الشريف فقال مى ﴿ ليك بانى رغبتها اى ضمير * صدقة سلطان بيفشان وامگير ﴾ (المعنى) ياقلب لكن مع عدم الرغبات انثر صدقة السلطان على الخلائق ولا تمسكها عنهم على ان الباء فى رغبتها للمصدرية يعنى الامانة المعنوية لا تحصرها فى المريدين المتأهلين المستعدين بل أيضا انثرها على المتكاسلين لان الله تعالى أعطاك المعارف لتبذلها ولو ان الله تعالى قال ان الله يأمركم أن تؤدوا الامانات الى أهلها لكن صدقة سلطان الحقيقة لكونها صدقة عامة لا يمنعونها و يسعون فى تأهيل الخلق ليقبلوها مى ﴿ اسب خود را اى رسول آسمان * در ملولان منگر و اندر جهان ﴾ (المعنى) يارسول السماء فرسك أجرها وأجلها أى فرس همتك بالارشاد والهداية ولا تنظر الى الملولين وعلمهم الاسرار و بين لهم المعارف على ان اندر جهان بفتح الجيم بمعنى سيرها ونططها مى ﴿ فرخ آن تركى كه استيزه نهد * اسبش اندر خندق آتش جهد ﴾ (المعنى) السعادة والفرح والشوق لذلك التركى الذى وضع عناده وشرع بالثبات على السلوك ونطط فرس همته فى خندق النار أوفى الدعوة والارشاد وقصد السماء المعنوية مثنوى ﴿ گرم گرداند فرس را آنچنان * كه كند آهنك اوج آسمان ﴾ (المعنى) يجعل فرس همته وعزيمته فى الحرارة أو فرس روحه بحرارة الدعوة بحيث يقصد العروج الى الافلاك مى ﴿ چشم را از غير و غيرت دوخته * همچو آتش خشك و تر را سوخته ﴾ (المعنى) وخيط عينه أى غمضها بالاعراض عن الغير وبالغيرة وحرق الطرى واليابس مثل النار مثنوى ﴿ گر پشيمانى بر و عيبى كند * آتش أول در پشيمانى نهد ﴾ (المعنى) ان فعلت الندامة عليه عيبا وطعنت فيه أولا يضع فى الندامة نارا أى يضربها بنار العشق والشوق مى ﴿ خود پشيمانى نرويد از عدم * چون ببيند گرمئ

صاحب

صاحب قدم ﴾ (المعنى) الندامة نفسها الا تنبت ولا تظهر من العدم لما يرى صاحب القدم وهو المرشد همته وحرارته لان الحرارة ضد التردد والتوقف والضدان لا يجتمعان ولهذا قال ﴿شناختن هر حيوان بوى عدوى خويش را وحذر كردن وخسارت آنكس كه عدو كسى بود كه از وحذر ممكن نيست وفرار ممكن ني ومقابله ممكن ني ﴾ هذا في بيان فهم كل حيوان رائحة عدو نفسه وفعل الحذر وفي بيان خسارة الذي هو عدو لمن لا يمكن الحذر منه ولا الفرار منه ولا يمكن مقابلته مي ﴿اسب داند بانك بوى شير را * كرچه حيوانست الا نادرا ﴾ (المعنى) الفرس تعلم صوت ورائحة السبع وتحترز منه ولو كان الفرس حيوانا لكن عدم العلم يقع منه نادرا مى ﴿بل عدو خويش را هر جانور * خود بداند از نشان واز اثر ﴾ (المعنى) بل يعلم كل حيوان ذى روح عدو نفسه من علامته ومن أثره ويحترز منه مى ﴿روز خفاشك نيارد بر پريد * شب برون آمد چو دزدان وچريد ﴾ (المعنى) في اليوم المضيء الخفاش لا يقدر على الطيران ومن هذا السبب خرج ليلا مثل اللص ورعى أى تناول ما لزمه من حشيش وغيره كذا ضعيف بصر البصيرة كالخفاش لا يقدر على الطيران في حضور الاولياء الذين هم كالنهار ولا يقدر على تناول لقم الاسرار بل يظهر في غيبتهم بنالة نفسه ويتدارك غذاء النفساني مثنوى ﴿از همه محروم تر خفاش بود * كه عدو آفتاب فاش بود ﴾ (المعنى) فكان الخفاش أشد حرمانا من جميع الحيوانات لانه صار عدو الشمس الظاهرة قال الجوهرى الخفاش واحد الخفافيش التي تطير بالليل والخفش صغر العين وضعف في البصر وقد يكون الخفش علة وهو الذى يبصر الشئ بالليل ولا يبصره بالنهار انتهى فصدق على خفافيش السيرة قوله تعالى (أولئك كالانعام بل هم أضل) مى ﴿نى تواند در مصافش زخم خورد * نى بنفرين تاندش مهجور كرد ﴾ (المعنى) وذلك خفاش السيرة لا يقدر في مصاف حرب صاحب الهداية على الطعن بل يضرب ولا يقدر على اظهار عداوته ولا يقدر على ابعاده وهجره من نفسه بالسب والشتم على ان نى في الموضعين بكسر النون أداة نفى وتان من تاندش بمعنى القوة والقدرة مركبة من تان واش فلما ركبت أبدلت الهمزة دالا والشين في الموضعين ضمير راجع الى صاحب الهداية ومصاف بمعنى صف مثنوى ﴿آفتابى كو بكرداند قفاش * از براى غصه وقهر خفاش ﴾ (المعنى) الشمس التى تدور رأسها أى تخفى نورها لاجل غصة وقهر الخفاش يعنى ان الشمس اذا رجعت لاجل مصلحة الخفاش مى ﴿غايت لطف وكمال او بود * كرنه خفاشش بكا مانع شود ﴾ (المعنى) تلك الحالة تكون من غاية لطف وكمال الشمس أى شمس الهداية والا الخفاش متى يكون مانعا له حتى يتجنب الخفاش ويختفى من ذمه ولومه ولهذا شرع يخاطب خفاش السيرة المنكر ويقول مى ﴿دشمنى كيرى بحد خويش كير * تا بود ممكن كه كردانى اسير ﴾ (المعنى) يا خفاش السيرة ان كنت تمسك وتتخذ عدوا اتخذ من يكون

لا تقابلك ولا تحذا القوى* وعالى القدر هدو واحد حتى يمكنك أن تجعله أسيرا منقادا لك فانك كالقطرة وصاحب الهداية كالبحر مثنوى ﴿قطره با قلزم چو استيزه كند * ابلهست او ريش خود بر مى كند﴾ (المعنى) القطرة كيف تعاند البحر لانها فى حيزه أقل من الذرة فهو ابله ينتف لحيته لان اللج والعناد موجب الندم والخسران قال الله تعالى فى سورة الزمر (واتبعوا أحسن ما أنزل اليكم من ربكم) هو القرآن (من قبل أن يأتيكم العذاب بغتة وأنتم لا تشعرون) قبل اتيانه بوقته بادروا قبل (أن تقول نفس يا حسرتا) أصله حسرتى أى ندامتى مثنوى ﴿حيلت او ازسبالش نگذرد * چنبره حجره قمر چون بر درد﴾ (المعنى) وذلك الذى بمثابة القطرة من حيث المعنى لا تتجاوز حيلته لحيته أى لا يقدر على اضرار صاحب الهداية وكيف يا هذا تخرق دائرة حجرة القمر كذا البدر الكامل الذى اقتبس الانوار من شمس الحقيقة كيف تستر وجهه مى ﴿با عدو آفتاب اين بد عتاب * اى عدو آفتاب آفتاب﴾ (المعنى) هذا العتاب القبيح مع عدو الآفتاب يا من أنت عدو آفتاب الآفتاب والآفتاب الشمس أى يا من أنت عدو شمس الرسالة الذى هو شمس شمس الحقيقة أو يا من أنت عدو شمس الولاية التى هى شمس شمس الرسالة مى ﴿اى عدو آفتابى كز فرش * مى بلرزد آفتاب واختر ش﴾ (المعنى) يا عدو الشمس التى من فر وعظمة شوكته يرجف شمسه وكوكبه أى عدو رب العالمين بعصيانك له الذى خافه كل شئ مى ﴿تو عدوى او نه خصم خودى * چه غم آتش را كه تو هيزم شدى﴾ (المعنى) يا عدو الدين أنت فى الحقيقة لست بعدو لرب العالمين بل خصم لذاتك لانك تخاصم من اذا أراد فعل كأنك تسعى فى هلاك نفسك فأى حاجة لنار غضب الله ان كنت حطبا وأحرقت نفسك مى ﴿اى عجب از سوزشت او كم شود * يا ز درد سوزشت پر غم شود﴾ (المعنى) يا لله العجب هل يتأثر وينقص نار الغضب الالهى من احراقه لك أو من وجع احراقك هل يكون مملوءا بالغم فلا علاج لك يا هذا بعد الموت الاضطرارى الا الاحتراق بالنار مثنوى ﴿رحمتش نى رحمت آدم بود * كه مزاج رحم آدم غم بود﴾ (المعنى) ترحم الله تعالى ليس ترحم آدم لان مزاج رحم آدم الغم قال الجوهرى الرحمة الرقة والتعطف والمرحمة مثله وآدم الترحم الصادر منه أصله وسببه الغم والله تعالى منزه عن الغم والله تعالى ذو الرحمة وهى ارادة الخير لأهله مثنوى ﴿رحمت مخلوق باشد غصه ناك * رحمت حق از غم وغصه است پاك﴾ (المعنى) رحمة المخلوق تكون موصوفة بالغصة لان لفظ ناك أداة التكيف والاتصاف وأما رحمة الحق نظيفة من الغم والغصة مى ﴿رحمت بى چون چنين دان اى پدر * نايد اندر وهم از وى جز اثر﴾ (المعنى) يا أبى وفى نسخة اى پسر اى يا بنى كذا اعلمها بلا كيف لا يأتى فى الوهم منها غير الاثر لان رحمة المخلوق وفضله واحسانه من آثار رحمة الله فتستدل بالاثر على المؤثر أو تقول رحمة الله بلا كيف لان كيفيتها مجهولة لنا لكن للانبياء والاولياء معلومة

بالذوق والوجدان وللعلماء بالاستدلال والبرهان ولهذا قال ﴿فرق دانستن چیزی بمثال وتقليد وميان دانستن ماهيت آن چيز﴾ هذا في بيان الفرق بين العلم بالشئ بالمثال والتقليد وبين العلم بالشئ بالماهية مى ﴿ظاهرست آثار وميوه رحمتش * ليك كى داند جز او ماهيتش﴾ (المعنى) آثار اثمار رحمته تعالى ظاهرة من شجرة رحمته في وجود عباده من الراحة والنعمة وغير ذلك يعلمها العالم العامل العاقل الناظر بنور الله تعالى لكن ما عداه متى يعلم ماهية تلك الآثار مثنوى ﴿هيچ ماهيات اوصاف كمال * كس نداند جز بآثار ومثال﴾ (المعنى) لا يعلم أبدا أحد ماهيات أوصاف كماله الا بالآثار والمثال فان الانبياء والعالم العامل الناظر بنور الله من أعمهم يعلم بتعليم الله له بالآثار والمثال مثلا مى ﴿طفل ماهيت نداند طمث را * جز كه گوبى هست چون حلوا ترا﴾ (المعنى) الطفل لا يعلم ماهية الطمث وهو الجماع لانه أمر وجداني الا بأن تقول له الجماع شئ لذيذ كالحلوا ولكن لا يعلم ماهية لذة الجماع أو تقول أثمار رحمته ظاهرة لا يعلم ماهيتها وحقيقتها الا هو أبدا لا يعلم أحد حقائق أوصاف كماله الا بالمثال كالطفل لا يعلم ماهية وحقيقة الجماع الا أن تقول له هو شئ لذيذ كالحلوا مثنوى ﴿كى بود ماهيت ذوق جماع * مثل ماهيات حلوا اى مطاع﴾ (المعنى) يا مطاع ويا سيد متى تكون ماهية ذوق الجماع مثل ماهية الحلوا فان لذة الجماع لا تشابه لذة الحلوا مثنوى ﴿ليك نسبت كرد از روى خوشى * با تو آن عاقل چو تو كودك وشى﴾ (المعنى) لكن ذلك العاقل مثل لك من جهة النسبة والحس لما كنت مثل الطفل لان وش أداة تشبيه لا تعلم لذة الجماع مثنوى ﴿تا بداند كودك آن را از مثال * گر نداند ماهيت يا عين حال﴾ (المعنى) حتى يعلم الطفل من المثال لذة ذلك الجماع وان لم يعلم ماهيته بعين الحال أى بحقيقته وفي نسخة بدل يا عين يا عين بالياء المثناة التحتية للترديد أى وان لم يعلم ماهيته أو عين حاله مثنوى ﴿پس اگر گوبى بدانم دور نيست * ور بگوبى كه ندانم دور نيست﴾ (المعنى) فان قلت يا صبي الخصلة أعلم الجماع لا يبعد لان معرفته بحسب الظاهر ممكنة اذا علمك عاقل بالغ على طريق التمثيل والتفهيم وان قلت لا أعلم ليس بكذب لانك لا تعرف ماهيته بالتمام مثلا مثنوى ﴿گر كسى گويد كه دانى نوح را * آن رسول حق ونور روح را﴾ (المعنى) ان قال لك أحد تعلم نوحا الذي هو رسول الله ونور الروح مثنوى ﴿گر بگوبى چون ندانم كان قمر * هست از خورشيد ومه مشهورتر﴾ (المعنى) ان قلت كيف لا أعلمه فانه قمر فلك الرسالة أشهر من الشمس والقمر مى ﴿كودكان خرد در كتابها * وان امامان جمله در محرابها﴾ (المعنى) الاطفال الصغار في المكاتب وتلك الائمة في المحاريب مى ﴿نام او خوانند در قرآن صريح * قصه اش گويند از ماضى فصيح﴾ (المعنى) يقرؤن اسمه عليه السلام في القرآن العظيم ويقولون قصته من الماضي فصيحا ومبينا مثنوى ﴿راست گو دانيش تو از روى وصف * گرچه ماهيت نشد از نوح كشف﴾ (المعنى) نعلم صحته أى القول

من وجه الوصف لسيدنا نوح في المكاتب والمحاريب أو تعلم صحة القرآن أو تعلم سيدنا نوحا صحيحا من وجه الوصف في المكاتب والمحاريب ولو لم تظهر وتنكشف ماهيته عليه وعلى نبينا السلام مى ﴿ور بگوئي من چه دانم نوح را * همچو اوئي داند او را اى فتى﴾ (المعنى) وان قلت أنا كيف أعلم نوحا يافتى حضرة نوح يعلمه أمثاله من نبي أو عالم عامل عارف واصل مى ﴿مور لنگم من چه دانم فيل را * پشه كى داند اسرافيل را﴾ (المعنى) أنا في العلم والمعرفة نملة عرجاء أنا كيف أعلم الذي هو كالفيل في عظم الشأن وجلالة القدر والبعوضة متى تعلم اسرافيل لانه لا مناسبة بينهما مى ﴿اين سخن هم راست است از روى آن * كه بماهيت ندانيش اى فلان﴾ (المعنى) يافلان هذا الكلام أيضا صادق من ذلك الوجه وهو انك لا تعلمه بالماهية مى ﴿عجز از ادراك ماهيات عمو * حالت عامه بود مطلق مگو﴾ (المعنى) يا عمي العجز عن ادراك الماهيات حال العامة لا تقل هذا الكلام مطلقا لان الانبياء والاولياء والعرفاء والخواص يعلمون أسرار الاعيان الثابتة ويدركون ماهياتها ولكن يكتمون فالكاملون من الاولياء بواسطة غلبة الحيرة يقولون العجز عن ادراك الادراك ادراك والاكملون بغلبة كشف الشهود علموا ماهيات الاشياء لكن نهاية علم المخلوق عجز وحيرة قال الشيخ عبد الوهاب الشعراوي في موازينه الحيرة في الله من كمال المعرفة والحيرة عمى بلا شك مى ﴿زانكه ماهيات وسر سر آن * پيش چشم كاملان باشد عيان﴾ (المعنى) لان الماهيات وسر سر الماهيات قدام عين الكمل تكون عيانا والمراد من الماهيات الاعيان الثابتة ومن سرها الاسماء الالهية فلما كان سر الاعيان الاسماء الالهية فكان سرها ذات الله ظهرت في طبقات اسمائه فصارت الاعيان كالصور للاسماء والاشياء ظلال الاعيان الثابتة فالعالمون بسر سر الماهيات من الاولياء يستدلون بالآثار على المؤثر فينظرون للاسماء التي هي سر الاعيان الثابتة ومن سر الاسماء الى الذات فيرون في مرآة الشئ بواسطة الاسرار اسرار الحقيقة ويعرفونها ويقولون ما رأيت شيئا الا ورأيت الله قبله أو بعده ومن الاولياء من يبقون مع الحق بعد الفناء ويتصفون بأوصاف الله ويعرفون الآثار بالمؤثر بعد تجليه تعالى عليهم باسمائه وصفاته فيقولون عرفنا الاشياء بالله مى ﴿در وجود از سر حق وذات او * دورتر از فهم واستبصار كو﴾ (المعنى) في عالم الوجود من سر الحق وفهم ذاته ابعد وابصاره بالابصار وادراكه بالبصيرة اعجز فلا أشكل من فهم ادراك ذاته تعالى وقال في كتاب الموازين فمن وقف مع الحيرة حار ومن وقف مع كون الحيرة هدى وصل ومن وصل لا يرجع لان من المحال الرجوع بعد كشف الحجاب مثنوى ﴿چونكه آن مخفى نماند از محرمان * ذات وصف چيست كان ماند نهان﴾ (المعنى) لما أن ذلك السر أى سر الحق وذاته لم يبق مخفيا من المحارم بل كان معلوما لانبيائه وأوليائه وظاهرا لهم ماتكون ذات الخلق ووصفهم حتى تخفى

عن تلك المحارم لان ذاتهم ووصفهم لا تنسبان لذات وسر الله تعالى ولكن على أصحاب العقل الجزئي تخفى مثنوى ﴿عقل بحثى كويد اين دورست وكو * بى زتأويلى محالى كم شنو﴾ (المعنى) يقول العقل الجزئي بحثا هذا وهو سر الحق وذات الحق أي ظهور السر والذات على الانبياء والاولياء بعيد كو بفتح الكاف العربية بمعنى كبير أي مشكل ويمكن أن يكون بفتح الكاف الفارسية بمعنى الحفرة أي عميق بلا تأويل محال اسمعه قليلا أي لا تسمعه لان المرء عدو لما جهل مثنوى ﴿قطب كويد مرترا اى سست حال * آنچه فوق حال تست آيد محال﴾ (المعنى) القطب يقول لك يا صاحب العقل الجزئي يا رخو الحال كل ما كان فوق حالك يأتي لك محالا والقطب الواحد الذى هو موضع نظر رب العالمين على قلب اسرافيل مثنوى ﴿واقعاتى كه كنونت بركشود * نى كه اوّل هم محالت مى نمود﴾ (المعنى) الواقعات التى ظهرت لك الآن ألم تكن أولا أيضا رؤيت لك محالا في بداية حالك فقس عليها الاحوال والعلوم المحالة فان ارادة الله اذا تعلقت بتعليمك اياها تعلمها فورا لان الله على كل شئ قدير مى ﴿چون رهانيدت زده زندان كرم * تيه را برخود مكن حبس ستم﴾ (المعنى) لما ان الله تعالى من كرمه ولطفه خلصك من عشرة سجون وهي الحواس الخمس الظاهرة والخمس الباطنة لا تجعل عليك التيه حبس الظلم كبني اسرائيل فانهم لما تكبروا حبسوا بصحراء القدس كذا انت يا سالك لما نجوت من الحواس وتصل روحك لتيه الارواح لا تجعل تيه العقل عليك حبسا أي لا تضف نفسك الى الظلم حتى لا تمنع من سير حقائق الماهيات ومدينة الذات والصفات كما منعت بنو اسرائيل من مدائن الحقائق والاسرار ﴿جمع وتوفيق ميان نفى واثبات يك چيز از روى نسبت واختلاف جهت﴾ هذا في بيان الجمع والتوفيق بين النفي والاثبات من اختلاف النسب باعتبار الوجود فانه يكون في شئ واحد تناقض نفي واثبات بالحكم مما نحن في صدده كمعرفة نوح من وجه وعدم معرفته من وجه وكذا معرفة ماهيات الاشياء من وجه وعدم معرفتها من وجه وكحبس التيه من وجه اطلاق ومن وجه حبس ولا جتماع الضدين يقول مى ﴿نفى آن يك چيز واثباتش رواست * چون جهت شد مختلف نسبت دوتاست﴾ (المعنى) نفي ذلك الشئ واثباته في الحال ممكن ولائق لما كانت جهة الشئ الواحد مختلفة النسبة مكررة الواحد منها نفي والآخر اثبات فانه يمكن اختلاف جهتي الشئ الواحد بان يكون الشئ من جهة عالما ومن جهة جاهلا ومن جهة حقا ومن جهة باطلا وبالنسبة لشئ منفيا وبالنسبة لشئ آخر مثبتا مى ﴿مارميت اذرميت ازنسبتست * نفى واثباتست وهر دو مثبتست﴾ (المعنى) مارميت يا حبيبي هذا نفي اذرميت هذا اثبات من جهة النسب وكل من النفي والاثبات مثبت في وجود شئ واحد فانه صلى الله عليه وسلم من جهة الظاهر رام وبحسب الحقيقة ليس برام قال الله تعالى في سورة الانفال (ومارميت) يا محمد أعين القوم (اذرميت) بالحصباء لان كفا

من الحصباء الا ملأ عيون الجيش الكثير برمية (ولكن الله رمى) بايصال ذلك اليهم فعل ذلك ليقهر الكفار انتهى جلالين مى ﴿آن توافكندى چو بردست تو بود * تو نه افكندى كه قوت حق نمود﴾ (المعنى) تلك الحصباء بحسب الظاهر أنت رميتها لما كانت بيدك الشريفة وأنت لم ترم لان الحق أظهر قوة وهذا تفسير ما رميت اذ رميت مى ﴿زور آدم زاد را حدى بود * مشت خاك اشكست لشكرى شود﴾ (المعنى) لانه يكون لقوة ابن آدم حد ومقدار والا متى يكون لقبضة تراب انهزام عسكر لكن القدرة لله وهذا معنى ولكن الله رمى ثم شرع يتكلم عن لسان القدرة فقال مثنوى ﴿مشت مشت تست وافكندن زماست * زين دو نسبت نفى واثبات شر رواست﴾ (المعنى) بحسب الظاهر القبضة قبضتك يا حبيبى والرامى والموصل لاعين الكفار الحصباء والهازم للكفار منا أى نحن ومن هذين النسبتين النفى والاثبات له تعالى لائق وذلك انه تعالى لما تجلى لحبيبه بصفة القدرة كان الرمى به حين رمى وكانت يده يد الله فى ذلك كما كشف القناع عن هذه الحقيقة فى قوله ان الذين يبايعونك انما يبايعون الله يد الله فوق أيديهم ثم قال (وليبلى المؤمنين منه بلاء حسنا) أى لينعم عليهم بما جرى على النبى صلى الله عليه وسلم من اظهار القدرة بالرمى بان يهديهم الى هذا المقام الكريم فيجتهدوا فى متابعته انتهى نجم الدين وهذا نتيجة قرب الفرائض ان يرمى الحق بك كأنه يقول اذا أحببت عبدى غلبت محبتى عليه بحيث أسلبه الاهتمام بغيرى فيتصف ظاهرا وباطنا بصفاتى فتحيط أنوارى جميع أعضائه وجوارحه فتكون جملة جوارحه وأعضائه لى آلة فلائق بالرسول أن يقال فى حق حقيقته ما رميت اذ رميت ولكن الله رمى فان قلت ما تقول فى قوله تعالى فى سورة البقرة والانعام (يعرفونه) أى محمدا (كما يعرفون ابناءهم) بنعته فى كتبهم انتهى جلالين قال قدسنا الله بأسراره مى ﴿يعرفون الانبيا أضدادهم * مثل مالا يشتبه أولادهم﴾ (المعنى) يعرف أضداد الانبياء الانبياء مثل مالا يشتبه عليهم أولادهم والحال ان الكفار مع معرفتهم له صلى الله عليه وسلم لم يؤمنوا فاجتمع عدم المعرفة له مع المعرفة له فتعارض مع الحديث القدسى أوليائى تحت قبابى لا يعرفهم غيرى فقال مى ﴿هم چو فرزندان خود دانندشان * منكران صد دليل وصد نشان﴾ (المعنى) المنكرون يعرفون الانبياء كمعرفتهم أولادهم بمائة دليل ومائة علامة مى ﴿ليك از رشك وحسد پنهان كنند * خويشتن را بر ندانم مى زنند﴾ (المعنى) لكن المنكر ونحوه من حسدهم ينكرونه صلى الله عليه وسلم ويضربون انفسهم على قول لا نعلم أى يتجاهلون مى ﴿پس چو يعرف گفت چون جاى دگر * گفت لا يعرفهم غيرى قدر﴾ (المعنى) فلما قال تعالى يعرف أى يعرفونه قال فى محل آخر وهو فى الحديث القدسى لا يعرفهم غيرى قدر أى فدع الكلام فان نجم الدين قال فى قوله تعالى (كما يعرفون ابناءهم) بنور الحس فنور الباطن أقوى فى المعرفة من نور الظاهر فمن كان مصباح قلبه منورا بنور

الكتاب والايمان اذا نظر الى وجه النبي عليه السلام أو الولي يعرفهم بسيماهم كما قال تعالى للنبي عليه السلام تعرفهم بسيماهم وكما كان حال عبد الله بن سلام قال لما قدم النبي عليه السلام المدينة ونظرت لوجهه علمت انه ليس بوجه كذاب (وان منهم) يعني من أهل الكتاب من لم يعطوا نور فهم الكتاب (ليكتمون الحق) الذي قرأوه في الكتاب (وهم يعلمون) من ظاهر الكتاب ان نبوته حق ولكن لما لم يكن لهم نور المعرفة ما عرفوه حق معرفته انتهى ولما كان للانبياء جهة نبوة ورسالة وجهة ولاية فجهة ولايتهم داخلة تحت حكم قوله في الحديث القدسي لا يعرفهم غيري وجهة نبوتهم ورسالاتهم داخلة تحت حكم قوله يعرفونه الآية وكذا خلفاؤه صلى الله عليه وسلم من جهة تمامهم في الله لا يعرفهم غيري ومن تبليغهم عن رسول الله يعرفهم الكفار والمنافقون والمنكرون ولكن لم يعطوا نور المعرفة ولهذا ما عرفوا قدر النبي ولا الوارث الولي حق المعرفة مثنوى ﴿انهم تحت قبابي كامنون * جز كه يزدانشان نداند آزمون﴾ (المعنى) انهم أي الانبياء من حيث ولايتهم وخلفاؤهم الاولياء ولو كانوا مشهورين بين الناس مخفيون وكامنون وباطنون تحت قباب أسمائي وصفاتي فن التجربة والامتحان لا يعلمهم غير الله تعالى مى ﴿هم بنسبت كيراين مفتوح را * كه بداني وندانى نوح را﴾ (المعنى) أيضا بالنسبة امسك هذا المفتوح من الآية والحديث كذا نوح عليه السلام تعلمه من وجه ولا تعلمه من وجه أي تعلمه من وجه النقل والعقل ولا تعلمه من وجه الحقيقة والماهية الا بنور الفهم والمعرفة ﴿مسئلة فناء وبقاى درويش﴾ هذا في بيان مسئلة فناء وبقاء الفقير السالك مى ﴿كفت قائل درجهان درويش نيست * وربود درويش آن درويش نيست﴾ (المعنى) قال قائل وهو شيخ عارف باسرار الطريقة وعالم بأحوال الحقيقة لكل قائل للحقيقة وغافل عن أسرار الطريقة قال له العارف لا فقير في العالم لان الفقير من حيث الحقيقة لا يملك ولا يملك وان كان من حيث الظاهر موجودا ليس فقيرا في الحقيقة مثنوى ﴿هست ازروى بقاى ذات او * نيست كشته وصف او در وصف هو﴾ (المعنى) من جهة بقاء ذات بشريته معنى ذلك الفقير موجود ووجوده وهويته ووصف ذاتيته صار معدوما وباقي وصف الهوية الالهية متخلق ومتحقق كليا في الاوصاف الالهية والاخلاق الربانية مشاهد حقيقة اذا تم الفقر فهو والله فانه بافناء الله له باق بابقاء الله له لم يبق له الا الاسم والرسم مثلا مى ﴿چون زبانهٔ شمع پيش آفتاب * نيست باشد هست باشد در حساب﴾ (المعنى) وجوده مثل شعلة الشمع بالنسبة للوجود الحقيقي قدام الشمس في الحساب يكون معدوما ويكون موجودا مثنوى ﴿هست باشد ذات اوتا تو اكر * برنهى پنبه بسوزد زان شرر﴾ (المعنى) ذاته موجودة حتى ان وضعت على شعلة الشمع قطنا يحترق من ذلك الشرر لكونه موجود الذات بحسب الظاهر مى ﴿نيست باشد روشنى ندهد ترا * كرده باشد آفتاب اورا فنا﴾ (المعنى) وبهذا

الاعتبار لا تعطيل شعلة الشمع مثل هذا القدر الكثير ضياء لان خاصيته وصفته عدمت وفعلت الشمس له الافناء بغلبة نورها على نوره ومثال آخر مثنوى ﴿دردو صد من شهد يك اوقيه خل ✽ چون درافكندى ودروى كشت حل﴾ (المعنى) فى مائتى من شهد لما أضع فيه أوقية خل و يضمحل و يحل الخل فيه مى ﴿نيست باشد طعم خل چون مى چشى ✽ هست اوقيه فزون چون بركشى﴾ (المعنى) لما تذوق ذلك العسل لا يكون فيه طعم الخل لان العسل يحجبه فى جوفه وبدله ولما تزنه تجده زائدا أوقية ومثال آخر مى ﴿پيش شيرى آهوئى بيهوش شد ✽ هستيش درهست او روپوش شد﴾ (المعنى) قدام سبع ظبى صار بدهوشا فصار وجود الظبى فى وجود السبع مستورا محجوبا وهذه الامثال للتفهيم لا للمماثلة والمطابقة ولهذا قال مثنوى ﴿اين قياس ناقصان دركار رب ✽ جوشش عشقست نه ازترك ادب﴾ (المعنى) وهذا قياس الناقصين فى معرفة الرب أتيناه ليس من ترك الأدب بل من هجوم وغلبة العشق يعنى لا يقدر العاشق على معرفة معشوقه من كل الوجوه وكيف يمكن للعارف صفاته والطالب لوصاله الفهم بهذا لغليان ذاته فاذا استعمل هذا القياس العاشق الذى لا معرفة له لا تكون من باب ترك الادب بل من كمال العشق مى ﴿نبض عاشق بى ادب برمى جهد ✽ خويش را دركفه شه ميكند﴾ (المعنى) نبض العاشق يتحرك بلا أدب يضع نفسه فى كفة ميزان السلطان استعار كفة الميزان لكمال القرب مى ﴿بى ادب تر نيست كس زودرجهان ✽ باادب تر نيست كس زود رنهان﴾ (المعنى) فى الدنيا بالنسبة للعقلاء ليس أحد أقل أدبا من العاشق بحسب الظاهر وأما بحسب الخفاء ليس أحد آدب منه مى ﴿هم بنسبت دان وفاق اى منتجب ✽ اى دوضد باادب يابى ادب﴾ (المعنى) أيضا يامنتجب اعلم وفاق وتوفيق الضدين وهما المؤدب وقليل الادب بالنسبة لان قليل الادب بحسب الظاهر ضد المؤدب ومناقضه وبحسب الباطن موافقه مثنوى ﴿بى ادب باشد چو ظاهر بنگرى ✽ كه بود دعوئ عشقش هم سرى﴾ (المعنى) العاشق لا أدب له لما تنظر ظاهره بأن دعواه العشق قرين له لكونه بالدعوى أشعر به أثبت وجود او اثبات الوجود فى حضور المعشوق قلة أدب لكونه مستلزم الاثنينية وهذا كله بالنسبة لظاهر العقل مى ﴿چون بباطن بنگرى دعوى كجاست ✽ او ودعوى پيش آن سلطان فناست﴾ (المعنى) لما انك تنظر للباطن أين الدعوى فى العاشق لان العاشق ودعواه قدام تجلى سطوة سلطان الحقيقة فناء وعدم مى ﴿مات زيد زيد اكر فاعل بود ✽ ليك فاعل نيست كو عاطل بود﴾ (المعنى) وان نظرت الى اعراب مات زيد يكون مات فعل ماض و زيد فاعله وان كان على حسب قاعدة النحو فاعلا لكن فى الحقيقة هو لم يفعل الموت بل الموت عطله عن الحياة والفاعل هو الله تعالى كذا حركات وسكنات وكلمات العاشق ولو صدرت منه بحسب الظاهر فهى فى الحقيقة من الله فعل اصدارها من عاشقه مثنوى ﴿اوز روى لفظ نحوى فاعلست ✽

ورنه اومفعول ومونث قاتلست ﴿ (المعنى) ذالك زيد من جهة اللفظ المنسوب للنحو فاعل والا هو فى المعنى مفعول وموته قاتل له مى ﴿ فاعلى چه كو چنان مقهور رشد * فاعلم ساجله ازوى دورشد ﴿ (المعنى) الفاعلية ماتكون فانه صار مقهورا وصارت جميع الافاعيل منه بعيدة وافى مرتبة المحو والفناء فكان زيد بالنسبة لقواعد الاعراب فاعلا وبالنسبة للحقيقة مفعولا والعاشق بالنسبة للظاهر قليل أدب وبالنسبة للمعشوق عينه لان الحركات العشقية والافعال الشوقية ظهرت من المعشوق فى العاشق لكون العاشق فانيا فى المعشوق والمعشوق باق ولهذا قال ﴿ قصه وكيل صدر جهان كه متهم شد واز بخارا گريخت از بيم جان باز عشقش كشيد كه كار جهان سهل باشد عاشقانرا ﴿ هذا فى بيان قصة وكيل صدر الدنيا الذى اتهم ومن خوفه على روحه هرب من بخارا ثم عشقه أرجعه الى بخارا وحبه اليها لان امر الدنيا سهل على العشاق مثنوى ﴿ در بخارا بنده صدر جهان * متهم شد گشت از صدرش نهان ﴿ (المعنى) فى بخارا سلطان اسمه صدر جهان له وكيل ونائب ووزير محب له وعاشق اتهم و بسبب التهمة هرب من خوفه من السلطان واختفى من صدره أى صدارته ومنصبه مى ﴿ مدتى ده سال سر گردان بگشت * گه خراسان گه كهستان گاه دشت ﴿ (المعنى) صار مدة عشرة أعوام متحيرا تارة بخراسان وتارة بالجبال وتارة بالصحارى والقفار مثنوى ﴿ از پس ده سال اواز اشتياق * گشت بى طاقت ز ايام فراق ﴿ (المعنى) بعد عشرة أعوام ذالك الوكيل العاشق المحب لوكله من كمال اشتياقه صار عديم الطاقة والتحمل من أيام الفراق مثنوى ﴿ گفت تاب فرقتم زين پس نماند * صبر كى داند خلاعت را نشاند ﴿ (المعنى) قال ذالك الوكيل العاشق من بعد هذا لم تبق لى طاقة على الفرقة والصبر متى يسكن و يقعد الخلاعة ويسكنها والخلاعة الفصاحة بالمحبة مثنوى ﴿ از فراق اين خاكها شوره شود * آب زرد وگنده وتيره شود ﴿ (المعنى) من الفراق تكون الاراضى مالحة معكرة نتنة والماء اذا فارق الماء الجارى يكون ماء أصفر ونتنا معكرا مثنوى ﴿ بادجان افزا وخم گردد وبا * آتشى خاكسترى گردد هبا ﴿ (المعنى) الريح جان فزا يعنى محيى الروح اذا رخم وتعفن من فراقه للرياح يكون وباء قال الحافظ ابن حجر الطاعون أخص من الوباء وهو مرض أعم فقد يكون طاعون وقد لا يكون به النار اذا فارقت الحطب تكون هباء ورمادا مى ﴿ باغ چون جنت شود دار المرض * زرد وريزان برگ اواندر حرض ﴿ (المعنى) الكرم اذا كان كالجنة فى الحسن والطراوة اذا فارق الربيع يكون دار المرض و ورقه أصفر ساقطا اندر حرض يعنى فى المحو والفناء قال الجوهرى قال أبو عبيدة الحرض الذى أذابه الحزن مثنوى ﴿ عقل دراك از فراق دوستان * هم چو تيرانداز اشكسته كمان ﴿ (المعنى) العقل الدراك من فراق الاحباء أيضا هو مثل پهلوان رام للسهام انكسر قوسه فانه مضطرب متحير أى مثل ذى قوة انكسر سهمه مى

﴿دوزخ ازفرقت چنان سوزان شداست * پیر ازفرقت چنان لرزان شداست﴾ (المعنى) النار من الفراق كذا صارت محرقة بعيدة عن رحمة الله والشيخ من الفراق عن الحياة النفسانية والقوة الجسمانية كذا صار مرتعشا مثنوى ﴿كر بكويم ازفراق چون شرار * تاقيامت يك بود از صد هزار﴾ (المعنى) ان أقل من شرح الفراق الذى هو كالشرر والنار الى يوم القيامة يكون واحدا من مائة ألوف ويبقى مجملا مى ﴿پس زشرح سوز او كم زن نفس * رب سلم رب سلم كوى وبس﴾ (المعنى) اذا علمت هذا فلا تقل من احراق الفراق واحبس النفس ولا تتكلم به وقل فقط رب سلم رب سلم متضرعا الى الله ومبتهلا له تعالى مثنوى ﴿هرچه ازوى شاد كردى درجهان * ازفراق او بينديش آن زمان﴾ (المعنى) كل ما تسر منه فى الدنيا من المال والعزة افتكر فراقه وهجره هل عذاب الفرقة كعذاب الوصال فى ذالك الزمان مى ﴿زانچه كشتى شاد بس كس شاد شد * آخر از وى جست وهم چون باد شد﴾ (المعنى) من ذالك الشئ الذى فرحت منه كثير من الناس انسر منه آخرا لا مر منه فر وأيضا صار مثل الهواء الذاهب مى ﴿از توهم بجهد تو دل بروى منه * پيش از ان كو بجهد از وى تو بجه﴾ (المعنى) وذالك الشئ أيضا منك يفر ويزول أنت لا تضع عليه قلبا فانه يفر قبل فراره منك انت اسبقه وفر منه على ان يجيء أمر حاضر حتى من ألم فراقه لا تتألم ﴿پيدا شدن روح القدس بصورت آدمى بر مريم بوقت برهنگى وغسل كردن و پناه كردن مريم بحق تعالى﴾ هذا فى بيان ظهور روح القدس وهو سيدنا جبرائيل بصورة انسان فى وقت عرى واغتسال مريم والتجائها لربها قال الله تعالى (واذكر فى الكتاب) القرآن (مريم) أى خبرها (اذ) حين (انتبذت من أهلها مكانا شرقيا) أى اعتزلت مكانا نحو الشرق من الدار (فاتخذت من دونهم حجابا) أرسلت سترا تستتر به لتغسل رأسها أو ثيابها أو تغتسل من حيضها (فأرسلنا اليها روحنا) جبريل (فتمثل لها) بعد لبسها ثيابها (بشرا سويا) تام الخلق (قالت انى أعوذ بالرحمن منك ان كنت تقيا) فتنتهى عنى بتعوذى انتهى جلالين فى سورة مريم قال نجم الدين الكبرى (واذكر) الى قوله منسيا الخطاب مع قلم التقدير أى اكتب (فى) أم (الكتاب) الذى عنده مكتوب فى الازل (مريم) أى حالة مريم (اذ انتبذت من أهلها) أى تفردت من أهل الدنيا وتحت (مكانا شرقيا) وهو القلب المشرق بنور ربه (فاتخذت من دونهم حجابا) من ذالك النور (فأرسلنا اليها روحنا) وهو نور كلمة الله التى يعبر عنها بقوله كن وانما سمى نور الكلمة روحا لانه به يحيى القلوب الميتة (فتمثل لها بشرا سويا) كما يتمثل نور التوحيد لحروف لا اله الا الله لانتفاع الخلق به والذى يدل على ان عيسى من نور الكلمة قوله وكلمته ألقاها الى مريم وروح منه أى نور من الصفاته فلما تمثل تكامه بالبشر أنكرتها مريم ولم تعرفها فاستعاذت بالله منه (فقالت انى أعوذ بالرحمن منك ان كنت تقيا) مى ﴿هم چو مريم كوى پيش از فوت ملك *

نقش را کالعوذ بالرحمن منك ✲ (المعنى) قل مثل مريم قبل فوت المال والملك بكسر الميم لنقش السكائنات اني أعوذ بالرحمن منك ان كنت تقيا يعني كما ان مريم لما رأت نقش جبريل التجأت الى الله كذا أنت يا سالك بالله استعذ من نقش ما سوى الله تعالى مثنوى ✲ ديد مريم صورتى بس جان فزا ✲ جان فزايى دلربايى در خلا ✲ (المعنى) رأت مريم صورة زائدة الحسن ممدة الحياة وفي الخلاء أي الخلوة الذي يزيد كثيرا بامداد الحياة يكون كثيرا آخذا بالقلب مى ✲ پيش او بررست از روى زمين ✲ چون مه وخورشيد آن روح الامين ✲ (المعنى) روح الامين من وجه الارض نبت وظهر قدام مريم مثل القمر والشمس مى ✲ از زمين بررست خوبى بى نقاب ✲ آنچنان كز شرق رويد آفتاب ✲ (المعنى) روح الامين ظهر ونبت من الارض بصورة حسنة وهيئة لطيفة شريفة كما ينبت و يظهر الآفتاب وهو الشمس و يطلع من الشرق مثنوى ✲ لرزه بر اعضاى مريم اوفتاد ✲ كو برهنه بود وترسيد از فساد ✲ (المعنى) فلما رأت مريم سيدنا جبريل بهذا الشكل وقع على أعضائها ارتجاف لانها كانت عريانة وخافت من الفساد مى ✲ صورتى كه يوسف ار ديدى عيان ✲ دست از حيرت بريدى چون زنان ✲ (المعنى) رأت صورة لو رآها يوسف عليه السلام عيانا لقطع يده من الحيرة كالنسوة التي قطعن أيديهن على نحوى فلما رأينه اكبرنه وقطعن أيديهن وقلن حاش لله ما هذا بشرا ان هذا الا ملك كريم أي لو رأى يوسف ما رأت مريم لقطع يده مى ✲ همچو گل پيشش برويبد او ز گل ✲ چون خيالى كه برارد سر ز دل ✲ (المعنى) نبت سيدنا جبريل قدام مريم كما ينبت الورد من التراب على الفور مثل الخيال الذي يرفع رأسا من القلب مى ✲ گشت مريم بيخود و در بيخودى ✲ گفت بجهم در پناه ايزدى ✲ (المعنى) فلما رأت مريم جبريل بهذه اللطافة صارت بلا نفسها أي سكرت وفي حال سكرها قالت أنط لحفظ الله أي ألتجئ وأتحصن بالملجأ المنسوب لله مى ✲ زانكه عادت كرده بود آن پاك جيب ✲ در هزيمت رخت بردن سوى غيب ✲ (المعنى) لان تلك صاحبة الجيب النظيف اعتادت أولا أي من كمال عفتها وطهارتها في الهزيمة تقديم الاسباب جانب الغيب اى المتنفرة من الاشياء لطرف غيب الهوية من الهزيمة تقدم أسبابها وأعمالها أي اعتادت الاستعاذة بالله فعلى السالك أن لا يلتجئ الا الله تعالى مى ✲ چون جهان را ديد ملك بى قرار ✲ حازمانه ساخت زان حضرت حصار ✲ (المعنى) لما رأت سيدتنا مريم الدنيا ملكا لا قرار له أي لا بقاء له اتخذت من تلك الحضرة كالحازمين المحتاطين حصارا أي عما سوى الله والتجأت لله وتوجهت لخالقها بكليتها مى ✲ تا بگاه مرگ حصنى باشدش ✲ كه نيابد خصم راه مقصدش ✲ (المعنى) الى وقت الموت حفظ الله تعالى لمريم حصن حصين وحصار متين حتى ان الخصم لا يجد طريق القصد لها مى ✲ از پناه حق حصارى به نديد ✲ يورتگه نزديك آن دز بر گزيد ✲ (پناه) بمعنى ملاذ (يورت) بضم الياء التحتانية بمعنى المنزل (نزديك) بمعنى عند (دز) بكسر الدال بمعنى

القلعة (بركزيد) بمعنى الاختيار (المعنى) لم ترسيدتنا مريم حصاراً أحسن من الالتجاء والملاذ بالحق على نحوى ومن يعتصم بالله فقد هدى الى صراط مستقيم منزل قرب تلك القلعة اختارته مى ﴿چون بديد آن غمزه هاى عقل سوز * كه ازو مى شد جگرها تيردوز﴾ (المعنى) لما رأت سيدتنا مريم تلك الغمزات التى هى فى صورة جبريل المحرقة للعقل صار منها الكبد تيردوز أى مجروحا بالسهم فان غمزاتها تجرح الكبود كالسهام بمعنى تزيل العقول وتمحوها مثنوى ﴿شاه لشكر حلقه در كوشش شده * خسروان هوش بيهوشش شده﴾ (المعنى) وحسنه أى جبريل عليه السلام بمرتبة صار له السلطان وعسكره كحلقة باذن أى عبيدا وسلاطين العقل والكمال صاروا بلا عقل مع هذا سيدتنا مريم لم تلتفت اليه بل اعتصمت بالله فكيف بك يا سالك طريق الله مى ﴿صد هزاران شاه مملوكش برق * صد هزاران بدر رادادهبدق﴾ (المعنى) كم مائة ألوف سلطان صار مملوك رقه وكم مائة ألوف بدر أعطاهم لداء الدق فهلكوا بسبب عشقه ومحبته مثنوى ﴿زهره نى مر زهره راتادم زند * عقل كاش چون ببيندكم زند﴾ (المعنى) لا مرارة لنجم الزهرة الذى هو مطرب الفلك حتى يتنفس عن جماله المملوء بالكمال وعقل الكل لما يراه يصيرمبهوتا ويتعطل من العمل والتدبير مع ان عقل الكل الذى هو مبدأ تدبير جميع العقول وباعث تأثير النفوس والاجرام لو تمثل لهم روح القدس ورأوا جماله لافتتنوا وبقوا عن التدبير والتدارك وسيدتنا مريم استعاذت بالله منه وهكذا ينبغى أن يكون حال المريد الصادق مى ﴿من چه كويم كه مرا دردوختست * دمكهم را دمكه او سوختست﴾ (المعنى) أنا ما أقول فى وصفه تعالى وهذا انتقال من الظاهر الى الباطن اعلاما ان المظاهر مرآة لظهور الحق فان وصفه الشريف خيطنى أى أسكتنى وأحرق كلامه تعالى كلامى يعنى عذوبة كلامه ولطف مقاله أحرق قلبى بحرارات عشقه وذكر بقوله دمكه وهو محل النفس أى الفم وأراد الحال بالفم من الكلمات كما هو متعارف بيننا والا كلامه تعالى ليس كالمعروف بيننا مى ﴿دود آن نارم دليلم من برو * دور از آن شه باطل ماعبروا﴾ (المعنى) أنا دخان تلك النار وأنا لها دليل أى بمثابة الدخان للنار يعنى افرض انى جبريل الحسن الذى حسنه بالنسبة لجمال الله كنسبة الدخان الى النار فنزل قدس الله روحه نفسه بمنزلة الكلام القلبى اعلاما بانه من فيض وأثر الله وفيض الله عبارة عن كلامى على ان الانسان عبارة عن المعنى الدال على وجود ذات وكمال قدرة الله تعالى كما يدل الدخان على وجود النار بعيد عن السلطان وباطل ما عبروا الملاحدة والكفار يعنى أى باطل كان أو بمعنى ما الموصوفة أو الموصولة أى ذلك الشئ او الشئ الذى عبروه بالعبارة فهو باطل أى ما عبره الملاحدة فى حقه سبحانه وتعالى مثنوى ﴿خود نباشد آفتابى را دليل * جز كه نور آفتاب مستطيل﴾ (المعنى) لا يكون على نفس الشمس دليل الا نور الشمس المستطيلة بعلو القدر أى لا يكون دليل على نفس شمس روح القدس الا شمس أى

الاثر الظاهر فى وجودى أى لا يكون دليل على ذات شمس الحقيقة الانور الذى نوريه قابس مى
﴿سايه كه بودتا دليل او بود * اين بس استش كه ذليل او بود﴾ (المعنى) الظل ما يكون حتى
يكون دليلا للشمس يعنى أنا كالظل كيف أكون دليلا على شمس روح القدس أو كيف أكون
دليلا على شمس الحقيقة فعلى الاول اما تكفينى هذه الحالة ان أكون ذليل بالذال المعجمة الشمس
وهو روح القدس فان روح القدس مظهر من مظاهر الله تعالى فالتذلل له لائق وعلى الثانى
اما يكفينى هذا الشرف بأن أكون متذللا لشمس الحقيقة مثنوى ﴿اين جلالت در دلالت
صادقست * جمله ادراكات پس او سابقست﴾ (المعنى) هذه الجلالة فى الدلالة صادقة يعنى
الدليل على جلالة الشمس النوران كانت شمس الحقيقة أو السلطان الاعظم ملكا أو انسانا
وجميع الادراكات متخلفة سابقها روح الامين لان نهاية رتبته سدرة المنتهى التى انتهت
ادراكات الناس اليها ولا تتعداها هذا ان كان المراد من الشمس جبريل وان أردنا شمس الذات
أو شمس الحقيقة الانسانية فنقول لا يقدر أحد أن يصل الى الشمس أى لا يحيطون بشئ من
علمها ولا ادراك أسرار وحقائق سلطان الانبياء أو خليفته لان مرتبة الانسان الكامل
متفوقة على ادراكات العقول مى ﴿جمله ادراكات برخرهاى لنك * او سوار باد پران چون
خدنك﴾ (المعنى) جميع الادراكات فى المثل على حمار أعرج وروح الامين راكب باداى
باد پاى أى فرس الحياة پران وطائر بها چون خدنك أى مثل تير خدنك يعنى يطير مثل السهم
المصطنع من شجر قين وهو السدر أو تقول كذا الادراكات هى تطير ولا تدركه تعالى مع كمال
سرعتها وغاية مهارتها مى ﴿كر كريزد كس نيابد كرد شه * ور كريزند او بكيرد پيش ره﴾
(المعنى) وذلك الروح الامين الملك الكريم ان هرب لا يقدر أحد من الناس على وجدان
غباره وان هربوا يمسك رأس طريقهم أو تقول سلطان الحقيقة ان بعد عن ادراكات الخلق
لا يقدر أحد على وجدانه بالتفكر لانه لا يعلم بمجرد العقول والافهام على موجب الحديث
تفكروا فى آلاء الله ولا تفكروا فى ذاته وان فروا منه يمسك عليهم طريقهم على موجب ان
ربك لبالمرصاد ثم انتقل من العالم الصغير الى عالم جسد الانسان الكبير الذى قواه الروحانية
كالملائكة وجبريل قوته المدركة فقال مى ﴿جمله ادراكات را آرام نى * وقت ميدانست
وقت جام نى﴾ (المعنى) لا سكون لجميع الادراكات بل هى فى الطيران والسير والسرعة لان
الوقت وقت الميدان أى عمر الانسان فى هذه النشأة العنصرية كالميدان خلقت اترك اتخاذها
منزلا وان يسعى بالتقرب لله تعالى وليس وقت الجام وهو العيش والعشرة فان ترك ما ذكر
استحق جام الحق والذوق والشراب المعنوى ولما كانت جملة الادراكات فى المثل على حمار
أعرج وجبريل كقوة المدركة من قوى جسد الانسان الذى هو عالم كبير فان هرب لا يقدر أحد
على ادراك أثره وان هربوا يأخذ عليهم رأس الطريق لان الوقت وقت الميدان أى وقت السعى

لاوقت الحمام أي طلب اللذائذ الدنيوية ثم شرع في تفصيل الادراكات فقال مي ﴿آن يكى وهمي چو بازى مى پرد * وان يكى چون تير معبر مى برد﴾ (المعنى) ذالك الواحد وهو وهم القوة العقلية المدركة للمعاني الجزئية تطير لجانب مرامها كالبازى وذالك الوهم الآخر يمرق مثل السهم الى معبره وهذا أسرع من الاول وأنزل من اسراع جبريل وفي نسخة مى دود مى ﴿وان دگر چون كشتىء با بادبان * وان دگر اندر تراجع هر زمان﴾ (المعنى) وذالك الادراك والوهم الآخر سفينة بقلاع أي شراع فهو بالنسبة للاول بطئ الحركة وذالك الادراك والوهم كل زمان في التراجع أي متردد في السير الى مقصوده بعيد عن مقصوده آنا فآنا لان كل ادراك بالسرعة والحركة متفاوت عن الآخر لان السعي لا يكون الا على قدر المقدور مى ﴿چون شكارى مى نمايد شان ز دور * حمله مى افزايد آن طيور﴾ (المعنى) لما ظهر لهم صيد من بعد تزداد حملة وهجوم جميع تلك الطيور اصيد ذالك الصيد المعنوي على مقدار استعدادهم أي لما ظهر لهم شيء من النور الالهي يطلبونه بالقلب والروح مثنوى ﴿چونكه ناپيدا شود حيران شوند * همچو جغدان سوى هر ويران شوند﴾ (المعنى) لما يستتر عنهم النور المرئي وهو نور التجليات يحتارون مثل البوم فيذهبون الى جانب كل خرابة من المشاهدات والواردات الالهية فيستقرون هنالك لان مشاهدة الابرار بين التجلي والاستتار مى ﴿منتظر چشمى بهم يك چشم باز * تا كه پيدا گردد آن صيد بناز﴾ (المعنى) لهم عين مغمضة وعين مفتوحة منتظرون ظهور التجليات الالهية حتى يظهر ذالك الصيد بالدلال أي الصيد المعنوي والتجلي الالهي مثنوى ﴿چون بماند دير گويند از ملال * صيد بود آن خود عجب يا خود خيال﴾ (المعنى) لما يبطئ عليهم التجلي الالهي ويبقى عنهم بعيدا يقولون من الملال والانقباض بالله العجب ذالك المرئي بعين الادراك هل هو صيد أو خيال عند عدم ظهور حالة التجلي لكن الصبر منه مطلوب مى ﴿مصلحت آنست تا يك ساعتى * قوتى گيرند و زار راحتى﴾ (المعنى) المصلحة على مقتضى الحكمة الالهية هي حتى ساعة من الراحة يكون قوة وقدرة لئلا تسأم نفوس السالك وذالك ان الارواح تحظ من ظهور التجليات الالهية ولعدم تحمل وجود البشر يحصل للنفوس فتور وللارواح الحيوانية سآمة فتنقطع عنهم التجليات لاجل راحة النفوس والارواح الحيوانية فان صبروا وبقوا بين التجلي والاستتار يقطعون مراتب بالتدريج فعلى هذا كان الاستتار على السالك عين الحكمة مثلا مى ﴿گر نبودى شب همه خلقان ز آز * خويشتن را سوختندى زاهتزاز﴾ (المعنى) لو لم يكن الليل لكان جميع الخلق بسبب الحرص يحرقون أنفسهم من الحركة والاهتزاز والمقصود من اهتزازهم مى ﴿از هوس وز حرص سود اندوختن * هر كسى دادى بدن را سوختن﴾ (المعنى) من الهوس ومن حرص الفائدة والنفع والدخل اعطى كل أحد من أهل الدنيا ابدنه احراقا مثنوى ﴿شب پديد آيد چو گنج رحمتى *

تارهندازحرص خود بلنساعتی ﴿ (المعنی) لکن يظهر الليل مثل كنز الرحمة حتى يخلص خلق الدنيا من الحرص ساعة على نحو وجعل الليل سكنا لان السكون مورث الراحة كذا القبض والاستتار لاهل السلوك عين الحكمة لان القبض كالصدف فيه لؤلؤ البسط مى ﴿ چونكه قبضى آيدت اى راهرو * آن صلاح تست آيس دل مشو ﴿ (المعنى) ياسالك لما يأتيك القبض ذلك القبض صلاح لك لاتكن مأيوس القلب وفى نسخة بدل آيس آتش أى لاتكن محترق القلب ولا مأيوسا من التجليات الالهية والالطاف العلية مى ﴿ زانكه در خرجى دران بسط وكشاد * خرج رادخلى ببايد زاعتداد ﴿ (المعنى) القبض صلاح من جهة كونك فى حال ذلك البسط أنت فى الخرج لانك باشتغالك بتلك الحالة اللذيذة نوعا تخرج وتصرف عمرك وتحصيلك لازم له دخل من جهة الاعتدال لان الحالة المصروفة فى القبض والبسط مورثة الغفلة وموجبة البطالة فاذا لم يكن لكل خرج دخل لا يحصل الاعتدال لان فى حالة القبض التضرع وفى حالة البسط يقول مى ﴿ كرهماره فصل تابستان بدى * سوزش خورشيد در بستان زدى ﴿ (المعنى) ولو تمادى فصل الصيف لاحرقت حرارة الشمس وضربت الخضر فى البستان وأهلكت نباتاته مى ﴿ منبتش راسوختى از بيخ وبن * كه دكر تازه نكشتى آن كهن ﴿ (المعنى) ولأحرقت الشمس منبت البستان من عرقه وأسفله بحيث انه مرة أخرى لا يكون طريا ذا العتيق اليابس مى ﴿ كرترش رويست آن دى مشفقست * صيف خنده انست امامحرقست ﴿ (المعنى) ولو كان الشتاء بحسب الظاهر محض الوجه اى معكرا لكنه مشفق يعطى البستان طراوة والصيف ولو كان ضحوكا لكنه محرق للارض والنبات مى ﴿ چونكه قبض آيد تودروى بسط بين * تازه باش وچين ميفكن برجبين ﴿ (المعنى) لما يأتيك القبض أنظر فيه البسط وكن طريا أى ضحوكا منبسطا ولا تدع على جبينك عقدة أى لا تتعبس من القبض لان الشدة سبب الفرج مثنوى ﴿ كودكان خندان ودانايان ترش * غم جكر راباشد وشادى زشش ﴿ (المعنى) الاطفال ضاحكون لعدم تفكرهم أحوال العاقبة والعاقلون مغمومون لتفكرهم فى ما يؤلون اليه وهذا الغم أحسن من ذلك السرور لان الغم يكون للكبد والسرور يظهر من الرئة وهى مجرى النفس فالغم أولى من السرور ويشهد عليه قوله تعالى (فليضحكوا قليلا وليبكوا كثيرا) مى ﴿ چشم كودك همچو خردر آخرست * چشم عاقل درحساب آخرست ﴿ (المعنى) عين الطفل أيضا مثل الحمار فى الاخور أى الاسطبل فهو مقيد بالاكل والشرب غافل عن آخر الامر ولهذا يضحك لكن عين العاقل فى حساب الآخرة مى ﴿ اودر آخر چرب مى بيند علف * وين زقصاب آخرش بيند تلف ﴿ (المعنى) والطفل فى الاصطبل يرى العلف وهو الغذاء النفسانى سمينا لذيذا ويظن الامر والحال منحصرا فى هذا وهذا الرجل العاقل يرى آخر اللذائذ الدنيوية بسبب قصاب الموت

تلفا فالطفل يرغب فى اللذائذ الدنيوية لعدم فهمه والعاقل الكامل يتركها بسبب فهمه مثنوى
﴿آن علف تلخست كين قصاب داد * بهر لحم ما ترازوى نهاد﴾ (المعنى) ذلك العلف مر
لكون هذا القصاب أعطاه وأراد به القصاب المجازى وهو ملك الموت ولكن فى الحقيقة
المعطى هو الله تعالى فاللذائذ الدنيوية بالنظر للموت مرة ووضع لاجل لحومنا ميزانا يوم
الحساب ان أكل الاطعمة فى اصطبل الدنيا لاجل اللذة صدق عليه قوله تعالى (يأكلون كما
تأكل الانعام والنار مثوى لهم) وان كان أكله لله وفى الله صدق عليه قوله تعالى فى سورة
القارعة (فأما من ثقلت موازينه) بأن ترجحت مقادير أنواع حسناته (فهو فى عيشة راضية)
مى ﴿رو زحكمت خور علف كان را خدا * بى غرض دادست از محض عطا﴾ (المعنى)
اذهب يا مبتلى بلذائذ الدنيا وكل علفا من الحكمة الدينية والعلوم اليقينية فانها أعطاها
الله تعالى بلا غرض من محض عطائه فان جعلت العلوم اليقينية والحكم الدينية غذاء
لا تحاسب عليها ولا تعذب بل تؤجر مى ﴿فهم نان كردى نه حكمت اى رهى * زانچه حق
كفتست كلوا من رزقه﴾ (المعنى) يا عبد فهمت الخبز ولم تفهم الحكمة من الذى قاله الحق لك
(كلوا من رزقه) المخلوق لاجلكم (واليه النشور) من القبور انتهى جلالين فى سورة الملك
قال نجم الدين الكبرى (كلوا من رزقه) يعنى من رزق الله الذى أخرج لكم من أرض
البشرية من نباتات المعارف الآثارية (واليه النشور) يعنى الى الله تنشرون من قبور قالبكم ومن
هذه الآية يثبت فى تقييد القسمة فى فرائد لتفهم كيفية النشور من قبور القالب بعد أكل
رزقه انتهى يعنى يا عبد لم تفهم قوله كلوا من رزقه الغذاء الروحانى والمراد منه الحكمة
الرحمانية بل فهمت الغذاء الجسمانى ولو فهمت الرزق الروحانى لأكلت منه ونجوت من
الشهوات النفسانية مى ﴿رزق حق حكمت بود در مرتبت * كان كلو كيرت نباشد عاقبت﴾
(المعنى) رزق الحق يكون حكمة فى المرتبة الانسانية والحكمة عاقبة الامر لا تمسك حلقومك
لا فى الدنيا ولا فى الآخرة لان الرزق الجسمانى يدخل الحلقوم لكونه سفليا يوصل الى النقصان
بخلاف الروحانى مى ﴿اين دهان بستى دهانى باز شد * كو خورنده لقمهاى راز شد﴾
(المعنى) يا أسير الخبز اربط هذا الفم يفتح لك فما معنويا آخر فان ذلك الفم المعنوى يكون
آكلا للقم الاسرار مثنوى ﴿كر ز شير ديو تن را وابرى * در فطام او بسى نعمت خورى﴾
(المعنى) ان فطمت طفل جسمك من حليب الشيطان والنفس وأرجعته عن تناوله
فى فطامك له تأكل نعما كثيرة روحانية وأرزاقا باقية معنوية وحليب الشيطان والنفس
الحالات المتعلقة بهما ان تركتهما لفت لمشاهدة جمال الله تعالى مى ﴿ترك جوشش شرح
كردم نيم خام * از حكيم غزنوى بشنو تمام﴾ (المعنى) غليان مثل غليان القاتار للحم فانهم
لا يدعونه ان ينضج لانهم وجدوا فى عدم انضاجه منفعة متعلقة بهم كذا أنا لم أكشف من

الارزاق المعنوية بل جعلتها بين الانشاء والحكم وشرحتها بحد الاعتدال فلم تبلغ الكمال ان أردت تمامها اسمعها عيانا وتماما من الحكيم خواجه سنائى الغزنوى قدسنا الله بأسراره مثنوى ﴿در الهى نامه كويد شرح اين * آن حكيم غيب وفخر العارفين﴾ (المعنى) فانه يقول شرح هذه الاسرار فى كتابه المسمى بالهى نامه ذالك الذى هو حكيم الغيب والسر وفخر العارفين بالله ومقول قوله مثنوى ﴿غم خور ونان غم افزايان مخور * زانكه عاقل غم خورد كودك شكر﴾ (المعنى) كل الغم ولا تأكل خبز زائدين الغم من أهل الدنيا فانك ان مرضت عليهم احتياجك رأيتهم فى الغم فيزداد غمك فاتركهم وكن فى طاعة الله آكلا الغم الآخرة لان العاقل يأكل الغم والطفل يأكل السكر مثنوى ﴿قند شادى ميوهٔ باغ غمست * اين فرح زخمست وآن غم مرهمست﴾ (المعنى) سكر السرور ثمر كرم الغم وبستانه كأنه قال الغم فى الدنيا بستان وثمره فى الآخرة سكر الفرح والسرور وهذا الفرح النفسانى فى الحقيقة زخم أى طعن فى الروح على فحوى لا تفرح ان الله لا يحب الفرحين وذالك الغم وهو تفكر القيام بين يدى الله وشدة الحساب دواء ومرهم مثنوى ﴿غم چو بينى دركنارش كش بعشق * از سر ربوه نظر كن در دمشق﴾ (المعنى) لما انك ترى الغم الاخروى اسحبه لصدرك بالعشق والمحبة وعانقه ولا تتألم منه ولا تنظره بالحقارة فانك لا تعلم حقيقة قدره فان أردت رؤية فضيلته عيانا فانظر لمرتبة العقلاء والفضلاء لتقف عليها وتعرف قدرها لانه ورد فى المثل المشهور ان يستحقر دمشق الشام يقال له أنظر فى دمشق من رأس الربوة لتعلمها فان دمشق كما ترى من الربوة وهو جبل صغير يشرف عليها حسنة كذا أنت يا سالك أنظر لجانب الآخرة من عالى ربوة الطاعات لتكون غمومك وابتلاؤك وقهرك فى الدنيا مبدلا بعالى الدرجات فان تحققت هذا البرهان عليك أنواع المجاهدات مثنوى ﴿عاقل از انكور مى بيند همى * عاشق از معدوم شئ بيند همى﴾ (المعنى) العاقل من العنب يرى الشراب يعنى يطلع على نهاية الشئ من بدايته يعنى يشاهد الذى هو بالقوة بالفعل والعاشق من المعدوم يرى شيئا مثلا يرى الجنة فى الدنيا بالقوة تحقيق وقوعها عيانا لكن بعد تحمله مشاق الطاعات والعاشق ما رأى المعدوم بالنسبة لاهل الظاهر عيانا الا بالسعى والحركة والايمان والفكر موقنا بقوله تعالى (ما عندكم ينفد وما عند الله باق) وبهذا كان عنده تحمل المشاق سهلا ولهذا قال مى ﴿جنك ميكردند حمالان پرير * تو مكش تا من كشم حملش چو شير﴾ (المعنى) پرير بمعنى أمس يعنى أمس فعل الحمالون حربا وأراد بالحمالين أهل الدنيا فانهم يتقاتلون على الجاه والمناصب التى هى سبب الغم يقول بعضهم لبعض أنت لا تسحب أى لا تحمل حتى أنا أحمل الحمل مثل السبع مثنوى ﴿زانكه زان رنجش همى ديدند سود * حمل را هر يك زديكر مى ربود﴾ (المعنى) من ذالك السبب يتحاربون لانهم يرون نفعا وفائدة من تعبهم ومحنتهم ولذالك يخطف كل واحد

من الآخرالحمل وطلبه بالروح مثنوى ﴿مزد حق گوهر دآن بى مايه كو * اين دهد گنجيت مزدوآن تسو﴾ (مزد) بضم الميم بمعنى الاجرة فى المواضع الثلاثة (كو) بضم الكاف العربية فى الموضعين بمعنى أين للاستفهام (تسو) بفتح التاء المثناة والسين المهملة على وزن محو بمعنى وزن أربع شعيرات أو بمعنى الحصة والسهم القليل (المعنى) يادنى تكون حالا لاجل الاجرة وتحمل المشاق افتكر أين أجر وأجرة الحق وأين هى من أجرة المخلوق هل تقابلها الان أجرة الحق شريفة لطيفة وأجرة المخلوق بى مايه أى أجرة لا قدر لها وهذا ربنا يعطيك خزينة على انها أجرة و يعطيك صاحب الحمل شيئا قليلا ولبيان الخزينة قال مى ﴿گنج زرى كه چوخسپى زير ريك * باتو باشد آن نباشد مرده ريك﴾ (المعنى) والخزينة من الذهب التى أعطاك الله اياها انك لما تنام تحت التراب والرمل وترى الدنيا خلفك فيكون معك جزاء عملك الذى خزنته فى الدنيا لهذا اليوم لا يكون معك ذلك جزاء العمل المخزون مرده ريك بمعنى كل ميت بقى للغير مثنوى ﴿پيش پيش آن جنازت مى دود * مؤنس گور وغريبى مى شود﴾ (المعنى) تلك الخزينة الذهب تذهب قدام جنازتك فتكون مؤنس القبر والغربة وصاحبا لك عند شدة السكرة مى ﴿بهر روز مرك اين دم مرده باش * تاشوى باعشق سرمد خواجه تاش﴾ (المعنى) لما علمت الانفع لك والالزم فت فى هذا النفس لاجل يوم الموت أى نظف وجودك من الاخلاق الرديئة حتى تكون بالعشق السرمدى والحب الدائم بالخواجه تاش فى خدمة سيد واحد أى ياشريكى بمحبة الله تعالى أو تقول حتى تكون بالحب السرمدى خواجه تاش على مقتضى الحديث الشريف وهو موتوا قبل أن تموتوا مى ﴿صبر مى بيند ز پردهٔ اجتهاد * روى چون گلنار وزلفين مراد﴾ (المعنى) المتصف بالصبر يرى من حجاب وستارة الاجتهاد وجهه كالنار أى محمرا مثل زهر الرمان وزلفى المراد الدنيوى والاخروى المقرر عند أهل الاصول ان المعرفة اذا أعيدت معرفة كانت الثانية عين الاولى واذا أعيدت النكرة نكرة كانت غيرها قال الله تعالى (فان مع العسر يسرا ان مع العسر يسرا) قال نجم الدين مع عسر المجاهدة والمذلة فى الدنيا الفانية يسر المشاهدة فى العقبى الباقية وان مع عسر النكرة وتحمل مرارة مشاقها يسر المعرفة قال الله لحبيبه (فاصبر صبرا جميلا) مى ﴿غم چو آيينه است پيش مجتهد * كاندرين ضد مى نمايد روى ضد﴾ (المعنى) الغم فى المثل مثل مرآة قدام المجتهد لان فى هذا الضد يرى وجه ضده وأنت خبير ان ضد الشئ المغاير له فان غم الدنيا فرح الآخرة والاشياء تنكشف بأضدادها مثنوى ﴿بعد ضد رنج آن ضد دگر * رو دهد يعنى گشاد و كر و فر﴾ (المعنى) بعد ضد الرنج أى القبض ذلك الضد الآخر وهو البسط يعطيك وجها يعنى يظهر لك انفتاحا وكرا وفرا مى ﴿اين دو وصف از پنجهٔ دستت ببين * بعد قبض مشت بسط آيد يقين﴾ (المعنى) أنظر لهذين الوصفين وهما القبض والبسط من كف

بدلك

بدلك بعد قبض كفلك يأتى البسط يقينا محققا على حسب كل يوم هو فى شأن تارة تكون مظهرا لتجلى الذات وتارة لتجلى الصفات فلا تخلو أبدا عن أحدهما مثنوى ﴿ بهر را كر قبض باشد دائما * باهمه بسط او بود چون بتلا ﴾ (المعنى) ولو كان للكف قبض دائما أو بسط دائما لكان كجميع المبتلى وبقى عن المصلحة لان فى القبض مصالح وفى البسط مصالح كثيرة ولهذا قال مى ﴿ زين دو وصف كار ومكسب منتظم * چون پر مرغ اين دو حال اوراست مهم ﴾ (المعنى) من وصفى يدك هذين وهما القبض والبسط الكار والمكسب منتظم مثل جناحى الطير هذان الحالان لهما مهم ولازم قال الله تعالى (والله يقبض ويبسط) لجمع العبد بين الخوف والرجاء ويصل لربه مى ﴿ چونكه مريم مضطرب شد يك زمان * همچنان كه بر زمين آن ماهيان ﴾ (المعنى) لما ان مريم اضطربت زمانا واحدا كاضطراب الحيتان على الارض ﴿ كفت روح القدس مريم را كه من رسول حقم بتو آشفته مشو وز نهان مشو از من كه فرمان اينست ﴾ هذا فى بيان قول سيدنا جبريل لسيدتنا مريم أنا رسول الحق لا يكن لك منى اضطراب ولا تختفى عنى لان هذا أمر الله تعالى مثنوى ﴿ بانك بر وى زد نمودار كرم * كه امين حضرتم از من مرم ﴾ (المعنى) لما اضطربت مريم ضرب عليها صوتا نمودار كرم وهو جبريل عليه السلام فتم المبتدا والخبر فقال أنا أمين الحضرة الالهية مى مريم بمعنى لا تنفرى نهى حاضر مشتق من رميدن المصدر وقال لها يا مريم مى ﴿ از سرافرازان عزت سر مكش * از چنين خوش محرمان خود در مكش ﴾ (المعنى) لا تسحبى رأسا من سرافرازان عزت بمعنى من مقبولين الحضرة الالهية لانى محرم خاص ومن كذا محارم لطاف لا تنقبضى مى ﴿ اين همى كفت وذباله نور پاك * از لبش مى شد پياپى بر سماك ﴾ (المعنى) كذا قال هذا وذبالة أى شعلة النور العالى اللطيف من شفته صارت متتابعة على السماك قال الجوهرى والسموكات السموات مثنوى ﴿ از وجودم مى كريزى در عدم * در عدم من شاهم وصاحب علم ﴾ (المعنى) وقال سيدنا جبريل يا مريم تهربى من وجودى الى العدم والحال أنا فى العدم سلطان وصاحب علم لان الله تعالى اختاره على الملائكة وجعله سلطانا فى عالم الغيب المقابل لعالمنا هذا وهو عالم الشهادة مثنوى ﴿ خود بن وبنكاه من در نيستيست * يكسواره نقش من پيش ستيست ﴾ (خود) بضم الخاء المعجمة بمعنى أنا (بن) بمعنى أصل (بنكاه من) بضم الباء بمعنى مقرى (در نيستى است) بمعنى فى العدم (يكسواره) راكب واحد (نقش من) بمعنى نقشى (پيش) بمعنى قدام (ستيست) مركب من ستى بكسر السين كلمة عربية مخففة من ستى بتشديد التاء وصوابه سيدتى وهى المرأة الجليلة ومن است لافادة الحكم (المعنى) يا مريم دعى صورتى وان كان مقرى فى العدم ولو كان قدام سيدتى نقش الراكب الواحد فى الظاهر موجودا لكن ليس هو هيئة ذاتى الاصلية بل هو نقش خيالى وصورتى المثالية لا غير وما كان

تشكى هكذا الا لأنسى بى مى ﴿مريما بنكر كه نقش مشكلم * هم هلالم هم خيال اندر دلم﴾
(المعنى) يامريم فى هذا الخصوص امعنى النظر لانى نقشى مشكل وعجيب لاتقدرى على
مشاهدته كما ينبغى أنا أيضا هلال وأيضا فى القلب خيال يعنى أنا هلال بحسب الظاهر
وخيال من حيث خفائى عن الابصار ومن كمال لطافتى أدخل القلوب وأصل اليها مثنوى
﴿چون خيالى در دلت آمد نشست * هر كجا كه مى گريزى با تو هست﴾ (المعنى) لما أتى القلبك
خيال واستقر كل محل هربت له ذالك الخيال معك مى ﴿جز خيالى عارضى وباطلى * كه بود
چون صبح كاذب آفلى﴾ (المعنى) غير خيال عارض باطل هو آفل كالصبح الكاذب فانه شيطانى
لايدفع الا بالاستعاذة مى ﴿من چو صبح صادقم از نور رب * كه نگردد گرد روزم هيچ شب﴾
(المعنى) أنا من نور الرب كالصبح الصادق لايدور ولا يحوم أطراف نهارى أبدا الليل مظلم يعنى انا
كالنهار المنور لايكون فى ظلمة ليل حتى تستعيذى بالله منى وتقولى لا حول ولا قوة الا بالله بمعنى
لا حول عن معصية الله الا بعصمة الله ولا قوة على طاعة الله الا بعون الله مى ﴿هين مكن
لا حول عمران زاده ام * كه ز لا حول اين طرف افتاده ام﴾ (المعنى) يابنت عمران اصحى
ولا تفعلى لى لا حول لانى وقعت فى هذا الطرف من جهة الحول أى أتيت بحول الله وقوته
ولم آت من تلقاء نفسى مثنوى ﴿مر مرا اصل غذا لا حول بود * نور لا حول كه پيش از قول
بود﴾ (المعنى) أنا صار أصلى وغذائى لا حول أى اكتسبت الاتحاد بالحول فانى أثبته لله
وأنفيه عن الغير فكان لى غذاء روحانيا وأصلا قويا بأن صار نور لا حول من قبل القول أى
معناه مقدم على لفظه وهو أى المعنى أنا مثنوى ﴿تو همى گيرى پناه از من بحق * من
نگاريده پناهم در سبق﴾ (المعنى) أنت كذا تمسكى الالتجاء لله منى أنا فى السبق كنت نقش
الالتجاء وأتيت بأمره مى ﴿آن پناهم من كه مخلصهات بود * تو اعوذ آرى ومن خود آن
اعوذ﴾ (المعنى) أنا ذالك الملجأ الذى كان مخلصا لك قبل هذه الحالة حين تستعيذى بالله
أنت تمسكى الاستعاذة وأنا نفس ذالك الاعوذ فكيف تستعيذى منى وأنا فى نفس المتكلم مثل
العقل والروح فالتجاؤك بالرحمن منى كالتجائك من ذاتك مثنوى ﴿آفتى نبود بتر از ناشناخت *
تو بر يارى ندانى عشق باخت﴾ (المعنى) لاتكون آفة أقبح من عدم المعرفة أنت على المحبوب
أى فى حضوره ولا تعلمى طريق العشق أى لا تأتى بمراسم العشق هذا ولو كان عن لسان
جبريل لمريم لكن فيه تعريض لمن وصل لحضور كامل ولم يراعه ولهذا قال مثنوى ﴿يار را
اغيار پنداری همى * شادئ را نام بنهاده غمى﴾ (المعنى) تزعم الحبيب اغيارا كذا أنت
فى السرور وتسميه غما أى تترك سنن الانبياء وخلفائهم وتطلب طريقا غير طريقهم كأنك
تركت النقد وطلبت الفقد ولم تتفكر من يطع الرسول فقد أطاع الله تعالى مى ﴿اينچنين
نخلى كه لطف يار ماست * چونكه ما دزديم نخلش دار ماست﴾ (المعنى) كذا نخل هو لطف

حبيبنا عام من كل ملك مقرب أو نبي مرسل أو ولي مكمل لما أنا الموص أي لا فهم لنا نخله تعالى محل سياستنا وآلة محنتنا مثنوى ﴿ اينچنين مشكين كه زلف مير ماست * چونكه بي عقليم اين زنجير ماست ﴾ (المعنى) كذا مسكى الرائحة من كل نبي وملك مقرب وولي هم زلف أميرنا أي بمنزلة الشعر المسترسل على الصدغين بملاسة الوجه كأنهم نقاب متر وحون بروائحه القدسية موصلوها العباده لما كنا بلا عقل وعددناهم أغيارا فمعانا هذا زنجيرنا أي ما ظنناهم أغيارا الا من جنوننا ولا تق المجانين الزنجير مي ﴿ اينچنين لطفي چونيلي ميرود * چونكه فرعونيم چون خون ميشود ﴾ (المعنى) كذا اللطف الالهي مثل نيل يذهب لارواحنا من غير انقطاع لشربه ونتلذذ به لما صرنا طبيعة فرعون والقبط يكون علينا ماء النيل دما كما كان على فرعون والقبط قال الله تعالى (ان الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم) وان أمعنت النظر وجدت ماء النيل في ذاته لذيذا فلما غلبت علينا الخباثة حرمنا لذته مي ﴿ خون همي كويد من آبم هين مريز * يوسفم كرلك ازتو ام اى پرستيز ﴾ (المعنى) الدم يقول على الدوام أنا ماء لطيف يا قبطي المشرب اصح لا ترقني وتضيع يعني بزعمك اني لك مضر وبهذا السبب تطلب بضياعك الى الفائدة يا مملوا بالعناد في الحقيقة أنا جميل مثل يوسف ولكن في نظرك ذئب لانك حرمت اصابة الرأي والنظر بسبب اعراضك عن سنن الانبياء وخلفائهم مثلا مثنوى ﴿ تو نمى بيني كه يار بردبار * چونكه با او ضد شدى كردد چو مار ﴾ (المعنى) ألم تر الى الحبيب الحليم السليم صاحب الافعال الحميدة لما تكون له ضدا يكون لك كالحية يقصدهلاكك فعليك بمخالة أهل الله حتى لا ترى ضيما في الدارين مي ﴿ لحم او و شحم او ديكر نشد * او چنان بد جز كه از منظر نشد ﴾ (المعنى) وذلك الحبيب لحمه وشحمه لم يتغير وشكله وصورته لم تكن متبدلة لكن ذلك الحبيب لم يكن قبيحا الا في المنظر روى ان رجلا عشق امرأة زمانا كثيرا حتى تزوجها ثم بعد أعوام زالت منه تلك الحرارة فرآها يوما حولاء فسألها عن سبب ذلك فتفطنت وعلمت ان حرارته قد زالت فتمثلت بقول الشاعر مجيبة له شعر * وعين الرضا عن كل عيب كليلة * ولكن عين السخط تبدي المساويا ﴿ عزم كردن آن وكيل از عشق رجوع كند بخارا لاابالي وار ﴾ هذا في بيان عزم ذلك الوكيل على الرجوع لبخارى من سبب عشقه كالرجل الذي لا يبالي مي ﴿ شمع مريم را بهل افروخته * كه بخارا ميرود آن سوخته ﴾ (المعنى) دع شمع مريم المشتعل على حاله واذهب جانب قصة الوكيل لسلطان بخارى المبارز كره فانه ذلك المحروق بنار العشق يذهب طرف بخار المواصلة معشوقه وهذا خطاب على طريقة التجريد مثنوى ﴿ سخت بي صبر و در آتشدان تيز * روسوى صدر جهان ميكن كريز ﴾ (المعنى) خاطب الوكيل نفسه فقال يا قلب أنت محكم عدم الصبر وزائد الوصف في نار الهجران امش جانب السلطان المسمى بصدر جهان مي كن كريز بمعنى اهرب والتجئ اليه لانه معشوقك استقر

فى حضوره وفى هذا اشارة للسلاك لانهم خوطبوا بقوله تعالى ففرّوا الى الله يعنى لازموا اجراء أوامر الرسول صلى الله عليه وسلم وخلفائه فى كل عصر ولازموا مجالسهم تنجوا مثنوى ﴿اين بخارا منبع دانش بود * پس بخارائيست هركه آنش بود﴾ (المعنى) المراد من هذه البلدة بخارا بكونها منبع العلوم ومعدن الشهود فكل من كان بخاريا يكون له ذلك العلم فاراد بلفظ بخارا عقل المعاد ومن الوكيل القلب الانسانى فانه بيت الله وخليفته فى التصرف بالبدن يعنى كل من كان له قلب كان له العلم والشهود والتصرف فى مملكة الوجود مثنوى ﴿پيش شيخى در بخارا اندرى * تا بخوارى در بخارا ننگرى﴾ (المعنى) ان كنت فى حضور شيخ انت فى داخل بخارا حتى لا تنظر لبخارا بالحقارة أى لا تنظر للشيخ صاحب عقل المعاد بالحقارة فانه منبع العلوم فانك مادمت فى حضوره أنت فى وسط عقل المعاد مى ﴿جز بخوارى در بخاراى دلش * راه ندهد جزر ومد مشكلش﴾ (المعنى) من بخارا قلب الشيخ لا تفعل غير التواضع والتذلل فانها دار المعشوق ومشكاه جزره ومده فانها لا تعطى طريقا لسكون قلب الشيخ متصفا بصفتين متقابلتين متغايرتين وهما الجذب والدفع يجذب ما يرضيه ويدفع ما يغضبه فان الدخول لبحر قلب المرشد لا يكون الا بالتواضع لئلا يدفعه بجزره ومده فصرح قدسنا الله بسره فى هذا البيت بتشبيه بخارى التى هى كناية عن القلب الذى هو كناية عن الوكيل بقلب الشيخ المراد به عقل المعاد مثنوى ﴿اى خنك آنرا كه ذلت نفسه * واى آنكس را كه يردى رفسه﴾ (المعنى) يا سعيدا لسعادة لذلك الذى ذلت نفسه والهلاك للذى يردى رفسه أى اهلكته نفسه قال الله تعالى تلك الدار الآخرة نجعلها للذين لا يريدون علوا فى الارض ولا فسادا فمن يريد العلو فى الارض والفساد يقال له ذلت نفسه ومن فعلهما يقال له يردى رفسه مى ﴿فرقت صدر جهان در جان او * پاره پاره كرده بود اركان او﴾ (المعنى) فرقة صدر جهان فى روح الوكيل جعلت أركانه واجزاءه قطعة قطعة أى قطعت الفرقة قلبه وانما سمى قلبا لكونه يتقلب بين النفس والروح فان زاد ميله للنفس بعد عن عقل المعاد وغلبت عليه النفس وتساعدت مع الشيطان فحصل التفرقة فى الوجود الانسانى وان زاد ميله للروح كان مظهر الفيض الروحانى مى ﴿گفت برخيزم هم آنجا واروم * كافر اركشتم دگر ره بگروم﴾ (المعنى) قال الوكيل نفسه من عدم صبره اقوم أيضا ارجع لمقام المعشوق ان كنت فى السابق كفرت بنعمه تكرارا اسلم وأومن مى ﴿وا روم آنجا بيفتم پيش او * پيش آن صدر نكو انديش او﴾ (المعنى) ارجع لمقامه واقع قدامه وقدام صدره متفكر الخير مى ﴿كويم افكندم به پيشت جان خويش * زنده كن يا سر ببر مارا چو ميش﴾ (المعنى) أقول لصدر الدين وضعت روحى قدامك اما تحييها بعفوك واما بقهرك لرأسى اقطع مثل الغنم والضأن مى ﴿كشته ومرده بپيشت اى قمر * به كه شاه زنده كان جاى دكر﴾ (المعنى) ياقمر الحسن اذا كنت

قدامك مقتولا احسن مما اكون سلطان الاحياء فى محل آخر وهذا حقيقة العاشق الصادق اختيار الفناء قدام معشوقه وتقديمه على أن يكون سلطان العوالم مثنوى ﴿ آزمودم من هزاران بار بيش * بى توشيرين مى نبينم عيش خويش ﴾ (المعنى) جربت ازيد من ألوف مرات وكرات ما رأيت بغيرك عيشى بمعنى تعيشى لطيفا فلما وصل بخياله لذكره أعطى لقلبه سرورا وقال فى نفسه لنفسه مثنوى ﴿ غن لى يامنيتى لحن النشور * ابركى ياناقتى تم السرور ﴾ (المعنى) غن لى يامطلوبى ويامقصودى صوت النشور حتى أحيى كما تحيى الاموات عند نفخ الصور أى احيني ببشارة الوصال بعد الفراق حتى اقوم من قبر الغم ولهذا قال ابركى ياناقتى تم السرور وكمل مى ﴿ ابلعى يا أرض دمعى قدكفى * اشربى يانفس وردا قد صفا ﴾ (المعنى) قال الجوهرى الورد الماء يعنى ابلعى يا أرض دمعى فان هذه الحالة كفتنى واشربى يانفس ماء الوصال الذى صفا وهذه الحالة تسلية لمهجته واعلام له بأن زمان الوصال قريب مى ﴿ عدت ياعيدى الينا مرحبا * نعم ما روحت يا ريح الصبا ﴾ (المعنى) عدت ياعيدى بالياء المثناة التحتية بحسب السياق وفى الحقيقة ياعيد مرحبا بك ونعم ما روحت انا ريح المعشوق ياريح الصبا أى أوصلت لنا روائحه فاستنشقناها وتروحناها وبدأ الوكيل يخاطب احباءه بخصوص معشوقه صدر جهان مى ﴿ كفت اى ياران روان كشتم وداع * سوى آن صدرى كه اميراست ومطاع ﴾ (المعنى) قال يا أحباء أنا ذهبت الوداع لكم الى جانب الصدر الذى هو أمير ومطاع مثنوى ﴿ دمبدم درسوز بريان مى شوم * هرچه بادا بادآنجا ميروم ﴾ (المعنى) لان نفسا نفسا احترق بنار فراقه وحرارة شوقه كل ما كان يكون أروح لذلك الجانب وأصل لحضوره مى ﴿ كرچه دل چون سنك خارا ميكند * جان من عزم بخارا مى كند ﴾ (المعنى) ولو كان قلب المحبوب يجعله على قاسيا كالحجر الصلب لانه لا يرحمنى أبدا ويغلظ لى القول فان روحى تقصد بخارا وذلك ان بخارا مى ﴿ مسكن يارست وشهرشاه من * پيش عاشق اين بود حب الوطن ﴾ (المعنى) مسكن حبيبى وبلدة سلطانى وهذا اقدام العاشق حب الوطن من الايمان أى وطن العاشق منزل المعشوق فان مذهب العاشق لربه كمال الايمان مع الميل لجناب ربه فى كل حال ولهذا قال سيد ولد عدنان حب الوطن من الايمان أى حب الله من كمال الايمان ﴿ پرسيدن معشوقى از عاشق غريب خود كه از شهرها كدام شهر را خوشتر يافتى وانبوهتر ومحتشمتر و پرنعمت تر ودلكشاتر ﴾ هذا فى بيان سؤال معشوق من عاشقه الغريب السياح فى زمان غربتك أى بلدة من البلدان التى سرت اليها وجدتها ألطف وأعمر وأكثر ناسا وأعظم نعمة وأفرح منظرا مى ﴿ كفت معشوقى بعاشق كاى فتى * توبغربت ديده بس شهرها ﴾ (المعنى) قال معشوق لعاشقه يافلان أنت رأيت فى الغربة مدنا كثيرة مى ﴿ پس كدامين شهر زانها خوشتراست * كفت

آن شهری که دروی دلبرست ❊ (المعنی) فأی مدینة من تلك المدن أحسن وألطف فأجابه العاشق وقال تلك المدينة التی المحبوب فيها ساكن مثنوی ❊ هر کجا باشد شه ما را بساط ❊ هست صحرا گر بود سم الخياط ❊ (المعنی) فی أی مكان كان بساط سلطاننا أی مقره هنالك صحراء ولو كان ضيقا مثل سم الخياط مثنوی ❊ هر کجا که یوسفی باشد چو ماه ❊ جنتست ارچه که باشد قعر چاه ❊ (المعنی) كل مكان فيه يوسف مثل القمر فهو جنة ولو كان قعر بئر ❊ منع کردن دوستان او را از رجوع کردن بخارا و تهدید کردن ولا ابالی گفتن او ❊ هذا فی بيان منع الاحباء الوكيل عن فعل رجوعه لبخارا وفی بيان تهديده وتخويفه وفی بيان جواب الوكيل لهم بلا خوف لا أبالی می ❊ گفت او را ناصحی ای بیخبر ❊ عاقبت اندیش اگر داری هنر ❊ (المعنی) قال ناصح للوكيل يا عديم الخبر افتكر العاقبة ان كان لك عقل ومعرفة وأراد بالناصح الشیء الذی يمنع القلب عن التوبة می ❊ درنگر پس را بعقل و پیش را ❊ همچو پروانه مسوزان خویش را ❊ (المعنی) انظر خلفك ولقدامك بالعقل يعنی افتكر العاقبة واحتط ولا تحرق نفسك كالفراشة بشمع صدر جهان می ❊ چون بخارا میروی دیوانهٔ ❊ لایق زنجیر و زندان خانهٔ ❊ (المعنی) لما انك تذهب لبخارا ولم تخش أنت مجنون لائق للسلاسل والحبس می ❊ او ز تو آهن همی خاید ز خشم ❊ او همی جوید ترا با بیست چشم ❊ (المعنی) صدر جهان من أجلك يعلك حديدا من غضبه وحقده عليك ويطلبك بعشرين عينا لينتقم منك می ❊ میکند او تیز از بهر تو کارد ❊ اوسك قحطست و تو انبان آرد ❊ (المعنی) وصدر جهان من أجلك يحد سكينته وشفرته وهو فی العتاب وارادة دمك فی المثل كلب قحط وأنت جراب دقيق اذا رآه مزقه وهذا دأب النفس والشيطان اذ توجه العاشق المحب لمعشوقه أتاه بصورة الصلاح وتكلم معه بكلام لا معنی له ويقول أيضا می ❊ چون رهیدی و خدایت راه داد ❊ سوی زندان میروی چونت فتاد ❊ (المعنی) لما انك خلصت وأعطاك الله طريقا تذهب جانب الزندان باختيارك وكيف تقع فيه باختيارك می ❊ بر تو گرده کون موکل آمدی ❊ عقل بایستی کزایشان کم زدی ❊ (المعنی) ولو أتاك من طرف صدر جهان عشرة أنواع موكلين لاخذك واحضارك لزم لك عقل لتختفی به منهم على ان كم بضم الكاف العجمية ويمكن بفتح الكاف العربية بمعنی لازم لك عقل لتنقص من بينهم می ❊ چون موکل نیست بر تو هیچ کس ❊ از چه بسته گشت بر تو پیش و پس ❊ (المعنی) ولما انه لم يكن أحد عليك موكلا من أی سبب ارتبط عليك قدام وخلف فانك لم تتدارك أحوالك ثم شرع فی جواب العذول الغافل عن حال العاشق می ❊ عشق پنهان کرده بود او را اسیر ❊ آن موکل را نمی دید آن نذیر ❊ (المعنی) العشق الخفی جعله أسيرا وكان موكلا عليه لكن ذلك الموكل لم يره ذلك النذير المخوف لكونه غافلا عن هذا السر ولهذا شرع يقول مثنوی ❊ هر موکل را موکل مختفیست ❊ ورنه او در

بندسلك طبعى زجيست ﴾ (المعنى) لكل موكل موجود له موكل مختف فوكل الظالم قرينه من الشياطين وموكل الطائع من الملائكة والافذا الموكل من أى سبب هومربوط بكلب طبعه فعلم ان الظاهر فى الموكل الظالم آثار الموكل المخفى المؤذيه كالكلب العقور مى ﴿خشم شاه عشق برجانش نشست * برعوانى وسيه رويش ببست ﴾ (المعنى) غضب سلطان العشق على روح ذلك الموكل العوان فمربط عليه أعوان وسواد الوجه لان العشق يظهر مناسبا للاستعداد ولهذا ترى كل أحد عاشقا ومحبا للمرتبة التى هو فيها مثنوى ﴿مى زند او را كه هين او را بزن * زان عوانان نهان افغان من ﴾ (المعنى) والمسلط على روح العوان وهو صفة الغضب تضرب من جوفه أى يتقاضاه ويقول له اصح واضرب الذى سلطت عليه انا تألمى وانينى من العوان المخفى وهذا تنبيه للوكلاء المختفين كأنه يقول يامن نظر ظاهر الحال ترى فى الظاهر عوانا موكلا على أحد من الناس وتتألم من فعله اصح واعلم ان تألمى لم يكن من العوان الظاهر بل هو من العوان المخفى الموكل عليه وهو مغلوب به وهو حاكم عليه مثنوى ﴿هركه بينى در زيانى مىرود * كرچه تنها با عوانى مىرود ﴾ (المعنى) كل من تراه يذهب ويروح فى ضرر وظلم وفسق ومعصية فيا ناظر الصورة ولو كان ذلك فى الصورة تنها أى منفردا لكن فى الخفاء يذهب مع عوان ولو لم يكن عليه فى الخفاء عوان موكل لاى شئ يذهب جانب الضرر فانه يعزم على الهلاك وهو غير خبير من العوان مى ﴿كر ازو واقف بدى افغان زدى * پيش آن سلطان سلطانان شدى ﴾ (المعنى) ولو كان العوان واقفا مطلعا أى على العوان الخفى لبكى وناح ولذهب عند سلطان السلاطين واستغاث به مثنوى ﴿ريختى بر سر به پيش شاه خاك * تا امان ديدى ز ديو سهمناك ﴾ (المعنى) ولحثا على رأسه قدام سلطان الحقيقة التراب حتى يرى أمانا من الشيطان السهمناك أى المخوف مثنوى ﴿مير ديدى خويش را اى كم ز مور * زان نديدى آن موكل را تو كور ﴾ (المعنى) رأيت نفسك أميرا كبيرا يامن أنت أحقر من النملة أنت أعمى من سبب كونك لم ترا الموكل المعنوى أى رأيت نفسك غالبا فلم تعترف بعجزك مثنوى ﴿غره كشتى زين دروغين پر و بال * پر و بالى كو كشد سوى وبال ﴾ (المعنى) من هذا القد والقامة المنسوبة للكذب اغتررت يعنى اغتررت بعزة الدنيا التى هى كالجناح والقد والقامة فان هذا النوع من البر والبال يسحبك جانب الوبال أى هذا النوع من الاغترار بقدك وقامتك ومالك وجاهك يسحبك جانب الوبال مى ﴿پر سبك دارد ره بالا كند * چون كل آلوشد كرانيها كند ﴾ (المعنى) وذلك الذى يمسك جناح عقله وادراكه خفيفا ونظيفا ويجعله طريقا لجانب العالم العلوى لما كان ملوثا بالتراب بفعل الاثقال فلا يقدر على الصعود للعالم العلوى ويبقى مقيدا بعالم الطبيعة ﴿لاابالى كفتن عاشق ناصح وعاذل را از سر عشق ﴾ هذا فى بيان قول العاشق لا أبالى وجوابه من جهة العشق للناصح واللائم مثنوى ﴿ كفت اى

ناصح خمش كن چند چند * پند كم ده زانكه بس سخت است بند * (المعنى) قال ذلك العاشق للناصح العاذل يا ناصح أسكت كم وكم مرة تعطيني نصيحة لا تنصحني لان رباط العاشق زائد الاحكام لانه معنوى وقضاء مبرم وسيأتي في أواخر الجلد السادس قوله قدس الله روحه * يا عاذل العاشقين دع فئة * أضلها الله كيف ترشدها * على ان پند الاولى بمعنى النصح والثانية بمعنى الرباط مى * سخت تر شد بند من از پند تو * عشق را نشناخت دانشمند تو * (المعنى) صار رباطي أحكم من نصحك ومرتبة علمك وعقلك وكمال فهمك لم يفهم العشق لان العشق لا يكون بمجرد العلم والدراية مى * آن طرف كه عشق مى افزود درد * بو حنيفه وشافعى درسى نكرد * (المعنى) في ذلك الطرف الذى زاد عشقي ووجدي أبو حنيفة والشافعي مع علو قدرهما وغزارة فهمهما وكثرة طاعاتهما في الدين لم يفعلا درس العشق ولم يقولا للناس من العشق مسألة فان علماء الدين رضوان الله عليهم أجمعين لم يتعدوا طورا العقل ولم يختاروا مسألة خارج النقل فاما العشاق قالوا * تعالى العشق عن همم الرجال * وعن وصف التفرق والوصال * متى ما جل شئ عن خيال * يجل عن الاحاطة والمثال * مى * تو مكن تهديد از كشتن كه من * تشنه زارم بخون خويشتن * (المعنى) لا تكن مهددا و مخوفا لي من القتل لاني عطشان مؤمل لاراقة دمي والذى هو في مرتبة العقل يتألم من اراقة دمه ولهذا قال ابن الفارض * وانى الى التهديد بالموت راكن * ومن هوله أركان غيرى هدت * مثنوى * عاشقانرا هر زمانى مردنيست * مردن عشاق خود يك نوع نيست * (المعنى) للعشاق في كل زمان موت ونفس موت العاشق لم يكن نوعا واحدا فانهم قالوا الموت منه أبيض وهو الجوع لان البطنة تميت الفطنة فمن ماتت بطنته حييت فطنته ومنه أحمر وهو مخالفة النفس وهو الجهاد الاكبر ومنه أخضر وهو لبس المرقع من الخرق الملقاة التي لا قيمة لها ومنه اسود وهو احتمال الاذى من الخلق ولهذا ورد في الحديث الشريف موتوا قبل أن تموتوا ولهذا قالوا شعر * بذلك جرى شرط الهوى بين أهله * فطائفة بالعهد أوفت نوفتي * مثنوى * او دو صد جان دارد از جان هدى * وان دو صد را مى كند هر دم فدا * (المعنى) العاشق يسلك من الروح المضافة للعناية والهدى مائتي روح وتلك المائتا روح في كل نفس يجعلها فداء الله تعالى مثنوى * هر يكى جان را ستاند ده بها * از نبى خوان عشرة امثالها * (المعنى) ولكل روح يقبض عشرة أمثالها عوضا وثمنا فاقرأ من القرآن عشرة أمثالها يعني من جاء بالحسنة فله عشر أمثالها مى * كر بريزد خون من آن دوست رو * پاى كوبان جان بر افشانم برو * (المعنى) ذلك المحبوب حسن الوجه ان اراق دمي پاى كوبان بمعنى ارقص بالفرح والسرور وانثر روحي له مثنوى * آزمودم مرك من در زندگيست * چون رهم زين زندگى پايندگيست * (المعنى) جربت موتي في حياتي لما أخلص من هذه الحياة الدنيوية أجد الحياة الباقية الابدية

ولهذا قال مشيرا لابيات حسين بن منصور مثنوی ❊ اقتلونی اقتلونی یا ثقات ❊ ان فی قتلی حیاة فی حیات ❊ (المعنی) والثقة المؤتمن مثنوی ❊ یا منیر الخد یا روح البقا ❊ اجتذب روحی وجد لی باللقا ❊ (المعنی) فنادی المحبوب قائلا یا منیر العذار و یا روح عالم البقاء مطلوبی اجتذاب الروح واحسان اللقاء می ❊ لی حبیب حبه یشوی الحشا ❊ لو یشا یمشی علی عینی مشی ❊ (المعنی) فتی جواب لو یشامثنوی ❊ پارسی گو گرچه تازی خوشترست ❊ عشق را خود صد زبانی دیگرست ❊ (المعنی) قل فارسیا ولو کان العربی أحسن وألطف فان للعشق ماعدا العربی والفارسی مائة لسان آخر می ❊ بوی آن دلبر چو پران میشود ❊ آن زبانها جمله حیران میشود (المعنی) رائحة وریح ذالک المحبوب لما تسکون پران أی طائرة وظاهرة وتأتی روائحها العطریة لدماغ العاشق صاحب تلک الالسنة واللغات المتنوعة بأجمعها یتحیر وعن جمیع التعبیرات یخرس علی فحوی من عرف الله کل لسانه می ❊ بس کنم دلبر درآمد درخطاب ❊ گوش شو والله اعلم بالصواب ❊ (المعنی) فاذا أفرغ من الکلام لان المحبوب أتی فی الخطاب والتکلم والعشق افنانی فأنت کن اذنا واستمع لکلماته والله أعلم بالصواب مثنوی ❊ چونکه عاشق توبه کرد اکنون بترس ❊ کوچو عیاران کند بردار درس ❊ (المعنی) لما ان العاشق تاب ورجع عن عشقه وستره الآن خف واحذر ولا تظن ان العاشق یرجع عن معشوقه بل هو تاب علی ان لا یتوب فانه کالعیاران جمع فارسی وبالعربیة یجمع علی معاریجمعنی المعایب وفی اصطلاح القوم العیاره والعاشق الواقف علی رأس طریق المحبة یفعل درس المحبة کمنصور علی رأس الدار وهی الخشبة التی یصلب علیها لانه لا یحتاج الی درس العلوم الظاهرة فلا تسأله عنها می ❊ گرچه این عاشق بخارا میرود ❊ نی بدرس ونی باستا می رود ❊ (المعنی) ولو کان هذا العاشق یذهب الی بخارا لکن یذهب الی جانب مقام محبوبه انظر أماکن مسکنه ومعبره ولا یذهب الی درس العلوم الظاهرة ولا الی تدریس المدرس الاستاذ لان حرکة العاشق بلا اختیار مثنوی ❊ عاشقانرا شد مدرس حسن دوست ❊ دفتر ودرس وسبق شان روی اوست ❊ (المعنی) فان حسن المحبوب صار مدرس العشق للعشاق لان وجه المحبوب درس وکتاب وسبق العاشق لان العشاق لا یتکرون الامشاهدة جمال الله مثنوی ❊ خامشند ونعرهٔ تکرار شان ❊ میرود تاعرش وتخت یارشان ❊ (المعنی) هم بحسب الظاهر ساکتون وفی المعنی تکرار نعرتهم تذهب الی العرش والی تخت محبوبهم أی تصل الی الله وفی الحقیقة أسرار علوم الملهم الحاصلة من العشق تجاوز السموات السبع مثنوی ❊ درس شان آشوب و چرخ و زلزله ❊ نی زیادات وباب سلسله ❊ (المعنی) درسهم حرکة واضطراب وسماع وزلزلة بلا کتاب الزیادة وسلسلة الفتاوی وسلسلة الانساب والمشایخ والاساتیذ و بلا باب الوصول لما ذکر من السلسلة والدور ولهذا اشار فقال می ❊ سلسلهٔ این قوم جعد مشکبار ❊ مسئله دورست

لكن دوريار﴾ (المعنى) هؤلاء القوم سلسلتهم جعد مسك اطار المعشوق أى هم مظاهر صفاته الالهية التي هي كناية عن الكثرات الكونية كما يستر الشعر الجعد ناشر المسك خد المحبوب كذلك الكثرات الكونية حجاب ونقاب جمال المعشوق الحقيقي فلما كانت الكثرات الكونية عبارة عن مظاهر الاسماء الالهية بهذه المناسبة كانت لهم سلسلة لانهم يرون الاشياء في المظاهر الالهية و يعرفون الرموز لكن هذه المسئلة دورايست دور العلماء والفقهاء الذي عرفوه بقولهم توقف الشئ على ما يتوقف عليه كتوقف الالف على الباء ولا كدور الفرضيين المذكور في باب الغرقى والهدمى بين ورثتهم حين لم يعلم موت الاب وابنه أيهما كان مقدما حتى تقسم التركة بين أولاد الاب وأولاد ابنه فيتردد الفقيه عند عرض المسئلة عليه بل دور مسئلة المحبوب الحقيقي على أن فاعل الموجودات من حيث الحقيقة رب العالمين فان طريق الوصول الى الله دوري ومستطيل * قال الشيخ الاكبر في فصوص الحكم اعلم ان صاحب الطريق المستطيل مائل عن مقصوده خارج عن طريق الاعتدال لانه لا يرى الحق في المظاهر بل يتوهم ان مطلوبه خارج عن هذه المظاهر فيتحرك بالحركة المستطيلة الموصلة اليه ومقصوده معه وهو لا يشعر وأما صاحب الحركة الدورية فلا بداية في سيره ولا نهاية له فانه يشاهد الحق في كل المظاهر الروحانية والجسمانية دنيويا كان أو أخرويا كما جاء في المحمديين لو دليتم بحبل لسقطتم على الله فأخبر أن الله في باطن الارض أى عالم الاجساد كما انه في باطن السماء أى عالم الارواح والله بكل شئ محيط مى ﴿مسئلهٔ كس ار بپرسد كس ترا * كو نگنجد گنج حق دركيسها﴾ (المعنى) ان سألك أحد عن مسئلة الكيس قل له خزانة الله لا تسعها الاكياس قال في النقاية وان طر السارق صرة خارجة أو طر من الكم وأخذ الدراهم لم يقطع وان أدخل يده في الكم وأخذ الدراهم قطع لانه أخذ المال من الحرز قال في الدر المختار على تنوير الابصار (وان) نقب ثم (ناول آخر من خارج) الدار ويسمى اللص الظريف (اوطر) أى شق (صرة خارجة من) نفس (الكم) فلو داخله قطع (اوسرق من الابل بعيرا أو حملا لا) يقطع لان السائق والقائد والراعي لم يقصد والحفظ (وان شق الحمل فسرق منه أوسرق جوالقا فيه متاع وربه يحفظه أو نائما عليه أو بقربه أو أدخل يده في صندوق الغير أو) في (جيبه أو كمه فأخذ المال قطع) ياهذا ان سألت عن مسئلة الكيسة من عاشق يجيبك من الفقه الاكبر الذي علمه فيقول لك علوم الله وأسراره لا تسعها الاكياس ولا يوجب على اللص القطع لان مال الله ليس بمربوط ولا في الاكياس محروز بل كل من أخذه فله الحظ الوافر مى ﴿گر دم خلع ومبارا مى رود * بد مبين ذكر بخارى مى رود﴾ (المعنى) وان وقع نفس أى قول الخلع بين العاشق والمعشوق مشعرا بالمباراه قال في تنوير الابصار الخلع هو ازالة ملك النكاح المتوقفة على قبولها بلفظ الخلع أو ما في معناه قالت طلقني ثلاثا بألف فطلقها واحدة فعليها ثلث الالف

قال شارحه ليدخل فيه لفظ المبارأة فانه مسقط وقال هو من الكنايات فيعتبر فيه ما يعتبر فيها
وقال ولا بأس به عند الحاجة وهذا الا تنظر ه غيره مقول فيها لانه يذهب بين العاشق والمعشوق
فيقع ذكر بخاري أي يقع بينهما كلمات توجب الفراق والخلع والمبارأة مترادفان مثل شهر بخاري
لانها منبع العلوم أو حقيقة محل ظهور المرشد فذكرها بعد الوصول للمعشوق ومعاينته
لا حاجة به كان الوكيل قدام صدر جهان ذكره البخاري ايقاع للخلع و الندم والمبارات
مؤذن بالفراق فعليك ان لا تراه فيها الا نه ما وقع الا لمصلحة الوصال قال الفقهاء ولا بأس به عند
الحاجة م ى ﴿ذكر هر چيزى دهد خاصيتى * زانكه دارد هر صفت ماهيتى﴾ (المعنى) ذكر
كل شئ يعطى نوع خاصية جواب لمن قال ما الفائدة فى ذكر بخاري التى هى محل العلم والمرشد
عند ذكر المعشوق لان كل صفة تمسك ماهية كالعطاء فانه صفة ذات من له العطاء وماهيته فان
ذكرت المعطى علاحظة العطاء حصلت لك لذة فان أعطاك تجد خاصية لا تشبه خاصية صفة
أخرى كالستار والغفور والرحيم والكريم م ى ﴿در بخارى در هنرها بالغى * چون بخارى
را ونمى زان فارغى﴾ (المعنى) فى بخارى فى المعارف بالغ وواصل يعنى تصل الى علوم ومعارف
كثيرة بصحبة الشيخ الكامل الذى هو محل شهر بخارى العلم أى تصل الى علوم صورية ومعنوية
لما تتواضع وتضع وجه المسكنة لبخارى العلم وتفرغ من تلك المعارف وتتوجه الى الفقر وتحمل
جفاء الناس فانك اذا وضعت وجهك على الفقر والمسكنة وفرغت من العلم الذى حصلته لأجل
الوصول تحصل على الرؤية كما فعل عاشق بخارى مثنوى ﴿از بخارى غصهٔ دانش نداشت *
چشم بر خورشيد بينش مى كماشت﴾ (المعنى) انظر لذلك عاشق بخارى الذى لم يمسك من بخارى
غصة العلم بل أحال عينه على رؤية الشمس أى لم يمسك غصة بخارى العلم بل أحال نظره و بصر
بصيرته على الرؤية لشمس الجمال ورغب مشاهدته ومعاينته وفى نسخه آن بخارى أى انظر لذلك
بخارى العلم فانه لم يمسك غصة العلوم بل أحال بصر بصيرته على شمس الجمال مثنوى ﴿هركه
در خلوت به بينش يافت راه * اوز دانشها نجويد دستگاه﴾ (المعنى) كل من وجد فى الخلوة
مشاهدة جمال الله أى فى خلوة القلب كل من وجد مرتبة الرؤية والعيان ووصل لا يطلب
ذلك الواصل من العلوم قوتا لان علم اليقين أدون من عين اليقين م ى ﴿با جمال جان چو شد
همكاسهٔ * باشدش زاخبار ودانش تاسهٔ﴾ (المعنى) لان المرشد الكامل لما يكون عليا له أى
مصاحبته مقارنا الجمال المحبوب يكون له من الاخبار والعلم غصة لانه وصل الى المقصود بالذات
فحصل له ملال من اشتغاله بالمقصود بالطبع لان طلب الدليل بعد الوصول للمدلول قبيح والقشر
لا يعادل اللب م ى ﴿ديده بر دانش بود غالب فزا * زان همى دنيا بچربد عامه را﴾ (المعنى)
الرؤية غالبة على العلم وزائدة عليه كغلبة المحسوس الحكمى على المعقول وفى نسخة بدل فزا
بالزاى المعجمة بالراء المهملة التى هى بمعنى عالى وقوى فيكون المعنى الرؤية غالبة وأعلا من العلم

أو أقوى منه كالمشهود والمفقود ولهذا قال في الشطر الثاني ومن هذا السبب الدنيا تكون غالبة على العوام والآخرة مغلوبة لانهم يرون الدنيا حاضرة والآخرة مفقودة فيعرضون عن المفقود ويطلبون الحاضر والخواص عكسهم لانهم يرون الدنيا ظل خيال موجودة في الصورة ومعدومة في المعنى ولهذا قال مي ❊ زانكه دنيا را همي بينند عين ❊ وان جهاني راهمي دانند دين ❊ (المعنى) ومن تلك الجهة تكون غالبة على العوام لانهم يرونها عينا موجودة وتلك الدنيا وهي الآخرة يرونها دينا وخيالا ولو عقلوا لرأوا الامر معكوسا ❊ رونهادن آن بند ه عاشق سوي بخاري ❊ هذا في بيان وضع وجه ذلك العبد العاشق جانب بخاري وتوجهه الهامي ❊ رونهاد آن عاشق خونابه ريز ❊ دل طپان سوي بخارا كرم وتيز ❊ (المعنى) العاشق ناثر دموعه دما وقلبه مضطرب وروحه طالبة واضع وجهه جانب بخاري كرم بفتح الكاف العجمية وسكون الراء بمعنى الحار وتيز بكسر التاء المثناة بمعنى مسرع السير مي ❊ ريك آمون پيش او همچون حرير ❊ آب جيحون پيش او چون آب كير ❊ (آمون) بمد الهمزة اسم صحراء جانب بخاري (وجيحون) اسم نهر (المعنى) ومن كثرة اشتياقه كان قدامه رمل آمون مثل الحرير وقدامه ماء جيحون مع كثرة وفرته من شدة شوقه مثل آب كير بمعنى قليل الماء صغير وحقير مثنوي ❊ آن بيابان پيش او چون كلستان ❊ مي فتاد از خنده او چون كل ستان ❊ (كلستان) بمعنى بستان (كل) اسم الورد (ستان) بمعنى الاستلقاء وهو التمدد على الظهر والتمرغ على التراب ولفظ او بضم الهمزة ضمير راجع الى العاشق (المعنى) وذلك البيابان وهو البر القفر قدام العاشق مثل البستان وذلك العاشق يقع على قفاه مثل الورد أي يذهب مسرورا ماشيا على الرأس لا ماشيا على القدم كذا ينبغي أن يكون السالك العاشق في طريق الشيخ الكامل حتى يكون في قفار الطريقة ساقطا ماشيا بلا غم ولا ألم مستريحا حالة كونه نشطا طربا حتى يدخل بخاري قلبه ليشاهد محبوبه مي ❊ در سمرقندست قند اما لبش ❊ از بخاري يافت وآن شد مذهبش ❊ (قند) اسم السكر وسمرقند بلدته (المعنى) ولو كان السكر في بلدة سمرقند معتبرا ولكن لبش أي شفة العاشق وجدت من بخاري السكر الروحاني واللذة الوجدانية وكانت تلك الحالة له مذهبا كذا السالك العاشق يجد هذه الحالة من بخاري وجود المرشد ومواصلته مثنوي ❊ اي بخاري عقل افزا بوده ❊ ليك از من عقل ودين بربوده ❊ (المعنى) يا بخاري ولو كنت مزيدة العقل لكن مني للعقل والدين خطفت على ان عقل افزا وصف تركيبي والهمزة في الشطرين للخطاب وربوده بمعنى الخطف كأنه قال يا بخاري وجود المرشد تزيد في عقل المعاد وتخطف عقل المعاش وتوصلني لمرتبة دين بربوده أي مرتبة الاستغراق أي تزيد في عقل المعاد والدين المملوء بالسداد وتخطف مني العقل والدين التقليدي مثنوي ❊ بدر مي جويم از انم چون هلال ❊ صدر مي جويم درين صف نعال ❊ (المعنى) يامن طعن في نحولي أنا طالب بدرا أي

شيخا كاملا ومن سبب شدة طلبي له أنا ضعيف ونوراني كالهلال أي لاجل الوصول الى السعادة الابدية اخترت الرياضة على نحوي من تواضع لله رفعه الله أنا أطلب صدرا في هذا صف النعال أي في مرتبة الدنيا الدنية اطلب مكانا عليا واطلب المرشد صاحب المكان العالي مى ❊ چون سواد آن بخارى را بديد ❊ در سواد غم بياضى شد پديد ❊ (المعنى) لما رأى العاشق سواد أي بناء بلدة بخارى ظهر له بياض في ظلمة الغم كان السالك لما ينظر في سواد بدن المرشد بعد قطع فناء الطريقة يدرك ببصر البصيرة النورانية في ظلمة الغم مى ❊ ساعتى افتاد بيهوش ودراز ❊ عقل او پريد در بستان راز ❊ (المعنى) فيقع ساعة بلا عقل طويلا أي ممتدا ومن شوقه يطير عقله في بستان الاسرار مثنوى ❊ بر سر ورو ريش گلابى مى زدند ❊ از گلاب عشق او غافل بدند ❊ (المعنى) فلما رآه الحاضرون ضربوا أي رشوا على رأسه ووجهه ماء ورد وغفلوا عن ماء ورد عشقه أي رشوا عليه ماء ورد اليقظة ولم يعلموا انه في الحقيقة يقظان مى ❊ او گلستان نهانى ديده بود ❊ غارت عشقش زخود ببريده بود ❊ (المعنى) وذلك العاشق رأى بستان الخفاء أي مرتبة قرب المحبوب وغارة العشق أذهبته وقطعته من نفسه أي خلص من الاخلاق الذميمة ووصل لمرتبة الفناء في الله مى ❊ تو فسرده درخور اين دم نه ❊ با شكر مقرون نه گرچه نئ ❊ (المعنى) فأنت يا هذا جامد وميت القلب لا تليق لنفس المحبة لان العشق والمحبة أمر وجداني لا يفهمه الا العاشق وغيره في برودة الغفلة على نحوي من لم يذق لم يعرف ولو كنت قصبا لكن لست مقرونا بالسكر فان القصب منه فارسي ومنه قصب سكر يعني أنت في الظاهر مشابه للقصب الفارسي لست مقرونا بسكر العشق والشوق والذوق لا تليق بك حالات العشق مثنوى ❊ رخت عقلت با تواست وعاقلى ❊ كز جنود لم تروها غافلى ❊ (المعنى) متاع عقلك معك وأنت عاقل ولكن أنت غافل عن مفهوم قوله تعالى في سورة التوبة (ثم أنزل الله سكينته) طمأنينته (على رسوله وعلى المؤمنين) فردوا الى النبي لما ناداهم العباس باذنه وقاتلوا (وأنزل جنودا لم تروها) ملائكة انتهى جلالين قال نجم الدين الكبرى قدس الله روحه (ثم أنزل الله سكينته) وهي واردات ترد على الارواح والقلوب فتسكن بها الى ربها (على رسوله وعلى المؤمنين) به يشير الى الروح فان الروح مرسل من الله الى القالب أو الى القلوب المؤمنة (وأنزل جنودا لم تروها) من الفيض الرباني انتهى كلامه قدس الله روحه ورضي الله عنه قال يا هذا أنت خبير عن أحوال الظاهر وبعيد عن أحوال الباطن مى ❊ اين سخن پايان ندارد تيز ران ❊ تا رود سوى بخارى آن جوان ❊ (المعنى) هذا الكلام لا يحصل نهاية افرغ منه واذهب بسرعة جانب قصة العاشق وبين لنا القصة حتى ذلك الفتي يذهب جانب بخارى وينظر مطلوبه ❊ در آمدن عاشق لا ابالى در بخارى وتحذير كردن دوستان او را از پيدا شدن ❊ هذا في بيان مجئ العاشق لبخارى بلا خوف ولا خشية لا أبالي وتحذير الاحباء له من الظهور في بخارى مثنوى ❊ اندر آمد

در بخاری شادمان * پیش معشوق خود و دار الامان ﴿ (المعنی) وذالک العاشق لصدر جهان أتی البخاری حالة کونه مسرورا أی الی مکان فی حضور معشوقه وهی دار الامان لکونه یأمن فراقه لان السالک بعد قطعه اقفار النفس والشیطان اذا وصل الی قریة بخاری ذات صاحب العرفان وهو المرشد کانه وصل لرؤیة المعشوق التی هی دار الامان من مکائد النفس والشیطان می ﴿ همچو آن مستی که پرد بر اثیر * مه کنارش گیرد و گوید که گیر ﴿ (المعنی) أیضا أتی الشهر بخاری مثل ذالک السکران الطائر علی الاثیر أی علی السماء فیکنی به عن مکان المعشوق القمر أی المعشوق لما رآه سکرانا طائرا کأنه یمسکه من جانبه و یقول له کیر أی کیرمرا یعنی امسکنی أی یتخیل أن محبوبه یمسکه و یقول له أمسکنی حین وصوله لحضوره می ﴿ هر که دیدش در بخاری گفت خیز * پیش از پیدا شدن منشین گریز ﴿ (المعنی) کل من رآه فی بخاری قال له قم قبل ظهورک لا تقعد واهرب می ﴿ که ترا میجوید آن شه خشمگین * تا کشد از جان تو ده ساله کین ﴿ (المعنی) لان ذالک السلطان الغضبان یطلبک حتی یسحب من روحک حقد عشرة سنین می ﴿ الله الله در میان خون خویش * تکیه کم کن بر دم وافسون خویش ﴿ (المعنی) انشدک الله أنشدک الله لا تأت بحسن اختیارک فی وسط دمک ولا تعتمد علی کلام نفسک أی لا تهلک نفسک ولا تعتمد علی حیلک لکونها لا تؤثر فی أحد مثنوی ﴿ شحنهٔ صدر جهان بودی و راد * معتمد بودی مهندس اوستاد ﴿ (شحنه) بفتح الشین نائب البلدة (راد) بفتح الراء المهملة سخی ومقبول (المعنی) کنت قبل هذا نائب صدر جهان وسخیا ومقبولا وصاحب تصرف وکنت معتمدا عنده ومهندسا وأستاذا مثنوی ﴿ غدر کردی وز جزا بگریختی * رسته بودی باز چون آویختی ﴿ (المعنی) غدرت ومن الجزاء فررت وخلصت و بعد الخلاص کیف ملت لجانبه وتعلقت به أما تفکرت معنی ان الله جامع الناس لیوم لاریب فیه فترکت المعاصی مثنوی ﴿ از بلا بگریختی با صد حیل * ابلهی آوردت اینجا یا اجل ﴿ (المعنی) هربت من البلاء بمائة حیلة والآن أتی بک الی هنا إما البلاهة أو الاجل لای شئ غفلت عن قوله تعالی ولا تلقوا بأیدیکم الی التهلکة وهذا النصح جار بین العقلاء ولیس یفید العشاق ولهذا قال مثنوی ﴿ ای که عقلت بر عطارد دق کند * عقل وعاقل را قضا احمق کند ﴿ (المعنی) یا من عقلک یطعن علی عطارد وهو نجم یقال له کاتب الفلک فلا تغتر فان القضاء الالهی یجعل العقل والعاقل أحمق می ﴿ نحس خرگوشی که باشد شیرجو * زیرکی وعقل وچالاکیست کو ﴿ (شیرجو) وصف ترکیبی (چالاک) بمعنی المتجلد علی الشئ والمنکمش فیه (کو) بضم الکاف العربیة اسم استفهام (المعنی) الارنب المنحوس یکون طالب الاسد لانه اذا رآه أهلکه أین الذکاء والعقل والتجلد الآن بقیت وتخلفت عنهما می ﴿ هست صد چندین فسونهای قضا * گفت اذا جاء القضا ضاق الفضا ﴿ (المعنی) القضاء مکره مقدار مائة مکرک

ولهذا قال الرسول صلى الله عليه وسلم اذا جاء القضاء ضاق الفضاء مثنوى ﴿ صدره ومخلص بود از چپ وراست * از قضا بسته شود کو اژدهاست ﴾ (المعنى) يكون للوصول لمحل الامن من اليمين والشمال مائة طريق ومخلص لكن القضاء الالهى يربط المائة طريق والمخلص فانه أي القضاء حية عظيمة وثعبان كبير كيف يمكن الخلاص منه فالعاشق راض به ولهذا قال البوصيرى شعر * يالائمى فى الهوى العذرى معذرة * منى اليك ولو أنصفت لم تلم * عدتك حالى لا سرى بمستتر * عن الوشاة ولا دائى بمنحسم * أي يامن يلومنى ويعذلنى فى محبة منسوبة لبنى عذرة ولو كان لك انصاف لم تكن منك ملامة فقد بلغتك حالى وتحققت لومتى وغرامى فليس سرى مكتوما عن الواشين أي الكذابين فى المحبة ولا مرضى مقطوعا لكونه قضاء الهيا ﴿ جواب گفتن عاشق عاذلان را وتهديد كنند كانرا ﴾ هذا فى بيان قول العاشق الذى لا يبالى للعذال الملمين المهددين الجواب مى ﴿ گفت من مستسقيم آبم كشد * گرچه ميدانم كه هم آبم كشد ﴾ (المعنى) قال لعذاله أنا فى المثل مستسقى الماء يجذبنى لذا لذا الجانب ولو كنت أعلم أن الماء يهلكنى كذا العاشق مستسق ماء زلال الوصال ويعلم انه على مقدار وصوله يفنى لكن لا يقدر على الاحتماء منه مى ﴿ هيچ مستسقى بنگريزد ز آب * گرد وصد بارش كند مات وخراب ﴾ (المعنى) المستسقى أبدا لايهرب من الماء ولو كان الماء يفعل له مائتى موت والخراب مثنوى ﴿ گر بياماسد مرا دست وشكم * عشق آب از من نخواهد گشت كم ﴾ (بياماسد) فعل مضارع مشتق من ماسيدن وهو الورم (المعنى) ولو كان الماء يورم يدى وبطنى مع هذا عشق الماء لا يطلب النقصان والزوال مثنوى ﴿ گويم آنگه كه بپرسند از بطون * كاشكى بحرم روان بودى درون ﴾ (المعنى) أقول ذلك الوقت اذا سئلت من البطون ياليت فى جوفى بحر جار لاروى ولو كان ماء الوصال مع كثرته يشقق بطنى فأقول مثنوى ﴿ خيك اشكم گو بدر از موج آب * گر بميرم هست مرگم مستطاب ﴾ (المعنى) قل لظرف بطنى انخرق من موج الماء ان أمت فالموت لى مستطاب لكونى واصلا لمحبوبى مثنوى ﴿ من بهر جايى كه بينم آب جو * رشكم آيد بودمى من جاى او ﴾ (المعنى) أنا فى كل مكان أرى الماء الجارى يأتينى الحسد بأن كنت أجرى فى محله مثنوى ﴿ دست چون دف وشكم هم چون دهل * طبل عشق آب ميكوبم چو گل ﴾ (المعنى) اليد مثل الدف والبطن مثل الطبل أدق طبل العشق والمحبة للماء مثل الورد فان الورد نشوه وحياته من الماء وكذا حياة العاشق من ماء الوصال مى ﴿ گر بريزد خونم آن روح الامين * جرعه جرعه خون خورم همچون زمين ﴾ (المعنى) ان يرق دمى ذلك المحبوب الذى هو بمنزلة روح الأمين أشربه جرعة جرعة أيضا كالارض حتى أمحوه وفى نسخة همچون جنين أى كالجنين مثنوى ﴿ چون زمين وچون جنين خون خواره ام * تا كه عاشق گشته ام اين كاره ام ﴾ (المعنى) أنا شارب الدم

مثل الارض ومثل الجنين حتى أكون عاشقا هـذا فعلى مثنوى ﴿شب همی جوشم درآتش همچو دیك * روز تاشب خون خورم مانند ریك﴾ (المعنى) أغلى مثل القدر فى النار أى نار العشق ليلا ونهارا حتى فى الليل أشرب دما مثل الرمل فلا يظهر فى كانه لم يظهر فيه الدم أى أهضمه لما روى عن أبى هريرة ان العبد اذا اقترف ثم تاب تاب الله عليه مى ﴿من پشیمانم که مکرانگیختم * از مراد خشم او بگریختم﴾ (المعنى) انا الآن ندمان لانى فعلت مكرا وفعلت حيلة بأنى هربت من مراد غضب المحبوب ولم أتابعه على ما يريد لانى أعلم ان قهر المعشوق أنفع لى من محبته مى ﴿گوبران برجان مستم خشم خویش * عید قربان اوست وعاشق گاومیش﴾ (المعنى) قل لحضرة المعشوق اذهب غضبك على روحى السكرانة وأمضه عليها هذا قربان العيد والعاشق فى المثل حاضر ومهيأ لذبحه قربانا فهو جاموس مى ﴿گاو اگر خسبد وگر چیزی خورد * بهر عید وذبح اومی پرورد﴾ (المعنى) الجاموس ان نام وان أكل شيئا يسمن لاجل العيد ولاجل ذبح القربان أى يسمن لاجل أن يكون قربان معشوقه لا لنفسه مى ﴿گاو موسی دان مرا جان داده * جزو جزوم حشر هرآزاده﴾ (المعنى) اعلم انى فى المثل بقرة سيدنا موسى اعطت للميت حياة على موجب فقلنا اضربوه ببعضها ولهذا قال فى الشطر الثانى جزو جزوى حشر لكل عاشق لايبالى مى ﴿گاو موسی بود قربان گشته * کمترین جزوش حیات کشته﴾ (المعنى) بقرة سيدنا موسى صارت قربانا وأقل جزئها حياة المقتول قال الله تعالى فذبحوها وما كادوا يفعلون فذبحوها وضربوا المقتول بذنبها وقيل بأذنها مثنوى ﴿برجهید آن کشته زآسیبش زجا * در خطاب اضربوه بعضها﴾ (المعنى) قام المقتول بسبب ذلك الجزء وتأثيره فى خطاب اضربوه ببعضها على فحوى فقلنا اضربوه ببعضها على ان الاسيب بمعنى الضرورة والملاقاة والاتصال مى ﴿یا کرامی اذبحوا هذا البقر * ان أردتم حشر ارواح النظر﴾ (المعنى) يا نصاحى فى هوى المعشوق أنتم كرامى اذبحوا هذه البقرة وهى بقرة النفس قبل مجىء الموت الاضطرارى بالموت الاختيارى أى أميتوها وأفنوها ان أردتم حشر الارواح المتعلقة بالنظر فكما ان حياة المقتول كانت موقوفة على ذبح البقرة كذا فى النظر الروح الميتة حياتها موقوفة على ذبح بقرة النفس الامارة مى ﴿از جمادی مردم ونامی شدم * وز نما مردم بحیوان برزدم﴾ (المعنى) لما كنت فى مرتبة المعدن من الجماد ذلك الزمان بواسطة الربيع فنبت وصرت ناميا فى مرتبة النبات وأتيت فى ذلك الزمان لمرتبة النبات وضربت نفسى على الحيوان فأكلنى ومحيت فى وجوده ولقيت مرتبة الحياة بعد عماتى من النماء على ان مردم فى الشطرين بمعنى مت ومحيت وفنيت مى ﴿مردم از حیوانی وآدم شدم * پس چه ترسم کی زمردن کم شدم﴾ (المعنى) وفى ذلك الزمان أى زمان كونى من أجزاء الحيوان من الحيوان مت بالذبح والنضاج

وصرت

وصرت آدما أى انسانا بعد أى شئ خوف على ومن أى شئ أخاف متى أكون ناقصا من الموت والمحو والفناء لانى كنت فى الاصل جمادا فمت وبهذا الموت صرجت لمرتبة النماء ثم مت منه وعرجت لمرتبة الحيوان ثم مت بالذبح والهلاك وعرجت بواسطة التغذى فلقيت فى جسم الانسان مرتبة الانسان فمتى انقص اذا مت فى حب الله تعالى بل أصل لمرتبة الملك ولهذا قال م ى ﴿حملهٔ ديكر بميرم از بشر * تا برارم از ملائك بال وسر﴾ (المعنى) وفى هذه الحملة أيضا أموت من البشر بالموت الاختيارى حتى ارفع من الملائكة أى بينهم جناحا ورأسا أى ابعد عن البشرية لاصل لمرتبة الملكية ولا أقنع بهذه الحالة حتى أموت من لم يكن وأبقى من لم يزل ولهذا قال م ى ﴿وز ملك هم بايدم جستن زجو * كل شئ هالك الا وجهه﴾ (المعنى) واللائق بى أيضا النط من نهر كل شئ هالك الا وجهه يعنى ينبغى لى التجاوز من نهر الملكية لان كل شئ هالك الا ذاته تعالى فأبقى ببقاء الله وأفنى منى حتى أكون مظهر قوله تعالى بل أحياء عند ربهم يرزقون فرحين بما آتاهم الله من فضله فالآية الاولى فى آخر القصص وهذه فى سورة آل عمران م ى ﴿بار ديكر از ملك قربان شوم * آنچه اندر وهم نايد آن شوم﴾ (المعنى) مرة أخرى من الملك أكون قربانا أى أفنى نفسى من الملكية وذلك الذى لا يأتى فى الوهم أكون ذلك أى أصل فى الاستغراق لمرتبة أنسى بها ماسوى الله وأبقى ببقاء الله م ى ﴿پس عدم كردم عدم چون ارغنون * كويدم كانا اليه راجعون﴾ (ارغنون) آلة طرب أوجدها أفلاطون (المعنى) فأكون عدما اضافيا وهو الفناء من جهة الوجود العارضى والعدم كالارغنون يقول لى انا اليه راجعون يعنى تقول لى الحقائق التى هى بالاضافة لعالم الظاهر عدم بأصوات حسان انا لله وانا اليه راجعون م ى ﴿مرك دان آن كه اتفاق امتست * كاب حيوانى درون ظلمتست﴾ (المعنى) اعلم ان الموت ذلك الذى اتفقت عليه الامة واجتمعت عليه الخلائق بأنه ماء حياة فى جوف ظلمة م ى ﴿همچو نيلوفر برو زين طرف جو * همچو مستسقى حريص آب جو﴾ (نيلوفر) اسم زهر ينبت فى الماء (جو) بضم الجيم المعجمة اسم النهر (برو) من رويدن أمر حاضر (المعنى) انبت مثل زهر النيلوفر طرف النهر ولا تبعد عن الماء لتحيى كالنيلوفر وكن مثل المستسقى حريص ماء النهر أى ماء نهر الموت ولهذا قال مثنوى ﴿مرك او آبست واو جوياى آب * مى خورد والله أعلم بالصواب﴾ (المعنى) ذلك المستسقى موته ماء ومع علمه بذلك هو أيضا طالب الماء فيشربه بلا تأن ولا تراخ والله أعلم بالصواب ان المقصود بالموت ازالة الاخلاق السيئة والافعال القبيحة م ى ﴿اى فسرده عاشق ننكين نمد * كو زبيم جان زجانان مى رمد﴾ (فسرده) الجماد (ننكين نمد) كناية عن ألبسة الرياء والسمعة (رمد) من رميدن بمعنى النفرة (المعنى) يا متلبسين بألبسة الرياء جامدين القلب بالعشق والمحبة لها أو يا سالكين طريق العشق معيوبين بالكذب فان ذلك المعيوب من خوف روحه ينفر من المحبوب وما كانت نفرته من

المحبوب الا لكونه أسير نفسه ولا يصل لمعشوقه الا باماتة نفسه مى ❁ سوى تيغ عشقش اى
ننك زنان * صد هزاران جان نكرد ستك زنان ❁ (المعنى) يا عيب النساء وأدون منهم انظر
جانب سيف عشقه تعالى كم من الوف رجل دستك زنان بمعنى فادين أرواحهم وناثريها فى محبته
تعالى فى أى سبب لا نفديه تعالى بروحك مى ❁ جوى ديدى كوزه اندر جوى ريز * آب را
از جوى كى باشد كريز ❁ (المعنى) لما رأيت النهر الكوزة ارقها فى النهر أى ارق ماء الكوزة
فى ماء النهر يعنى ارق ماء روحك الحيوانية من كوز جسمانيتك فى ماء نهر الحياة الابدية لان
الماء متى يهرب ويفر من النهر مى ❁ آب كوزه چون درآب جو شود * محو گردد در وى وجو او
شود ❁ (المعنى) ماء الكوز لما يكون فى ماء النهر أى لما تفنى حياة جسمك وصفاتك فى ماء
الحياة الالهية والصفات الربانية تمحى فى ماء ذلك النهر وتكون نهرا وتتخلق بالاخلاق الالهية
وتصل لمرتبة ان أكرمكم عند الله أتقاكم مى ❁ وصف او فانى شد وذاتش بقا * زين سپس
نى كم شود نى بد لقا ❁ (المعنى) وذلك الذى أفنى وجوده فى محبة ربه صار وصفه فانيا وذاته
باقية ببقاء الحق بعد هذا لا يكون ناقصا ولا يكون لقاؤه قبيحا لانه لما فنى من أوصاف بشريته
اتصف بأخلاق الله هذا لا يكون ناقصا بل كامل با كمال الله له جميل اللقاء لربه مى ❁ خويش را
بر نخل او آويختم * عذر آنرا كه از وبگريختم ❁ (المعنى) لما قال فى سرح كفتن روح القدس مريم را
اينجانب نخلى كه لطف يار ماست أى كذا فكل هو لطف حبيبنا كذا العاشق يقول لعذاله
ولو كان عن لسان عاشق صدر جهان علقت نفسى على نخل لطافته وربطت ذاتى على مشاهدته
ولعذره وفى نسخة غدر آنرا بالغين المعجمة لغدره الذى هربت منه يعنى لكونى كافرا النعمة
صدر جهان خيانتى واختيارى للفرار منه قباحة وللاعتذار له بغلبة جذبة المحبة أذهبت خوف
الموت والافناء وعلقت نفسى على نخل وصلة الحبيب اعتذارا لاجل الفرار من لقائه وثبت
قدمى فى طريق لا اخاف لومة لائم ولا أبالى بطعن الطاعن ❁ رسيدن آن عاشق بمعشوق
خويش چون دست از جان خود بشست ❁ هذا فى بيان وصول ذلك العاشق لمعشوقه لما انه
غسل يده من روحه أى فرغ منها مى ❁ هم چو گويى سجده كن برروو سر * جانب آن صدر
شد باچشم تر ❁ (گويى) الياء فى آخره للوحدة وگوى بضم الكاف العجمية شئ مدور يقال له
بالتركية طوب سريع السير اذا دحرجته (المعنى) ذلك العاشق مثل الشئ المدحرج حالة كونه
ساجدا على وجهه ورأسه ذهب جانب ذلك المعشوق صدر جهان مع العين الباكية المبلولة
كما يتوجه غريق العصيان لربه مى ❁ جمله خلقان منتظر سر در هوا * كش بسوزد يا بر آويزد
ورا ❁ (المعنى) جملة الخلائق رأسهم فى الهواء منتظرين قائلين يحرقه أو يصلبه مى ❁ اين
زمان اين أحمق يلك لخت را * آن نمايد كه زمان بدبخت را ❁ (المعنى) هذا الزمان
يفعل صدر جهان بهذا الاحمق الحقير ما يفعله الزمان بالرجل السيئ البخت عديم الحظ مى

﴿هم چو پروانه شرر را نور دید * احمقانه در فتاد از جان برید﴾ (المعنى) مثل الفراشة رأت شرر النار نورا أى ظن غضب صدر جهان لطفا فوقع كالاحمق ومن الروح انقطع وهذا من طرف العذال واما الجواب من طرف العاشق م ى ﴿ليك شمع عشق چون آن شمع نيست * روشن اندر روشن اندر روشنيست﴾ (المعنى) لكن شمع العشق ليس مثل ذلك الشمع ولو كان فى الظاهر محرقا لكن فى الباطن مبقيا ونار شمع العشق نور فى نور فى نور مثنوى

﴿او بعكس شمعهاى آتشيست * مى نمايد آتش وجمله خوشيست﴾ (المعنى) نار شمع العشق بعكس نار الشموع ولو كان بحسب الظاهر نارا محرقة ولكن جملته حسن لكونه موصلا للقاء الحبيب والعاشق ولو كان فى الظاهر حقيرا ولكن منه تحصل الانوار الالهية ﴿صفة آن مسجد كه مردم كش بود و آن عاشق مرك جوى لا أبالى كه در و مهمان شد﴾ هذا فى بيان وصف ذلك المسجد المهلك وفى وصف ذلك العاشق لا أبالى طالب الموت الذى كان مهمانا أى ضيفا فيه م ى ﴿يك حكايت گوش كن اى نيك پى * مسجدى بد بر كنار شهر رى﴾ (گوش كن) بمعنى استمع (نيك پى) بمعنى ضيرته حسنة (المعنى) استمع حكاية يامن سيرته حسنة وخذ من القصة حصة ان المحبة الصورية بالنسبة للوهام موت و بالنسبة لتارك الوهم فى حبه حياة اترك فى طريق العشق الحقيق الوهم واسلك فى طريق حب الله تعالى من غير وهم ولا محاباة لتحيا بالوصول وتحصل على فوائد كثيرة والحكاية الموعود بها هى انه كان على حافة وجانب بلدة الرى مسجد شهر بين الناس بمهمان كش بمعنى قاتل المسافر الذى يأوى اليه مثنوى ﴿هيچ كس در وى نخفتى شب زبيم * كه نه فرزندش شدى آن شب يتيم﴾ (المعنى) لم ينم أحد فيه من خوفه البتة الا وفى تلك الليلة كان ولده يتيما يعنى كل من نام فيه هلك مثنوى ﴿بس كه اندر وى غريبى عور رفت * صبحدم چون اختران در كور رفت﴾ (المعنى) ذهب فى ذلك المسجد كثيرا غريب عريان ووقت الصباح مثل النجوم راح فى القبر يعنى كما تختفى النجوم يختفى الغريب العريان تحت الارض مثنوى ﴿خويشتن را نيك ازين آگاه كن * صبح آمد خواب را كوتاه كن﴾ (المعنى) اجعل نفسك من هذه القصة خبيرا واستمعها جيدا فان صبح القيامة أى قصر النوم وتفكر قوله تعالى أليس الصبح بقريب فان كثرة النوم فى الليل تدع صاحبها مغفلا يوم القيامة والقصة م ى ﴿هر كسى گفتى كه پريانند تند * اندر و مهمان كشان با تيغ كند﴾ (المعنى) كل أحد كان يقول ان فى المسجد شياطين أقوياء يقتلون المسافر بالسيف الذى لا يقطع مثنوى ﴿آن دگر گفتى كه سحرست وطلسم * كين رصد باشد عدو جان وجسم﴾ (المعنى) وذلك الآخر كان يقول ان الذى فى المسجد سحر وطلسم ان هذا رصد عدو الروح والجسم وفى نسخة وخصم أى وخصمها مثنوى ﴿وآن دگر گفتى كه برنه نقش فاش * بردرش كاى ميهمان آنجا مباش﴾ (المعنى) وذلك الآخر كان يقول ضع على

بابه نقشا ظاهرا بأنك يامسافر لاتكن هنالك ساكنا فى الليل مثنوى ﴿شب مخسب اينجا اكرجان بايدت * ورنه مرك اينجا كمين بكشايدت﴾ (المعنى) ويامسافران أردت بقاء روحك لاتنم هنا ليلا والا الموت يفتح لك هنا كمينا مثنوى ﴿وآن يكى كفتى كه شب قفلى نهيد * غافلى كايد بمساره كم دهيد﴾ (المعنى) وذالك الآخر كان يقول ضعوا ليلا على باب المسجد قفلا لئلا يتضرر الناس اى هذا المسجد اذا أتاه غافل أنتم لا تعطوه طريقا للدخول اليه واعلموه حقيقة الحال وهذا تدبير الخلق ﴿مهمان آمدن دران مسجد﴾ هذا فى بيان مجىء مسافر لذالك المسجد لينام فيه مى ﴿آن يكى مهمان درآمد وقت شب * كوشنيده بود آن صيت عجب﴾ (المعنى) أتى وقت الليل ضيف كان سمع ذالك الصيت والصوت العجيب مثنوى ﴿ازبراى آزمون مى آزمود * زانكه بس مردانه وجان سير بود﴾ (المعنى) لاجل الامتحان أتى ليختبر نفسه ويجرب حالة المسجد لان ذالك الضيف كان زائد الرجولية وشبعان الروح أى شبع من روحه أو امتلأت روحه بقوة الهمة فلا يهاب الموت ولا يخشى أحدا الا الله تعالى مى ﴿كفت كم كيرم سر واشكنبهٔ * رفته كيراز كنج جان يك حبهٔ﴾ (المعنى) قال افرض انى مت فى هذا المسجد نقصان رأس واشكنبه أى بطن لان اشكم بكسر الهمزة بمعنى شكم وهو البطن وأراد بالرأس وبالبطن الروح أى افرض نقصان الروح الحيوانى فان نقصانه لا يطرأ على نقصان ايمانى وافرض انه ذهب من خزينة الروح ودفينتها حبة فالروح الحيوانى من خزينة الروح الالهية كحبة مى ﴿صورت تن كوبرو من كيستم * نقش كم نايد چو من باقيستم﴾ (كو برو) بمعنى قل له يذهب (المعنى) قل للبدن والصورة اذهبى أنا من اكون حتى اعتبر نفسى لما تبقى الروح لا تنقص عنها الصورة فان الروح بعد خروجها من البدن تتجسد بصورة مثالية ولهذا قال فى الشطر الثانى لما ابقى ببقاء الله لا يأتى النقش ناقصا ولهذا العارف بالله العاشق لربه لا يتأسف على فناء الجسم مثنوى ﴿چون نفخت بودم از لطف خدا * نفخ حق باشم زناى تن جدا﴾ (المعنى) لما كنت نفخة من لطف الله تعالى يعنى بعد تسوية البدن على فحوى فاذا سويته ونفخت فيه من روحى وبهذه النفخة حيث اذا بعدت الروح عن قصبة الحلقوم اكون أيضا نفخ الحق ولا حاجة لى الى قصبة الحلقوم لانى ابقى بفيض الله المطلق مى ﴿تا نيفتد بانك نفخش اين طرف * تا رهد آن كوهر از تنكين صدف﴾ (المعنى) حتى اذا لم يقع صوت نفخ الله تعالى فى هذا الطرف أى اذا لم يقع صوت كلام الروح واداؤها وصيتها فى هذا الطرف أى طرف الجسمانية والروح الحيوانية فان اداء وصوت الروح غير لائق فى هذا الطرف ووقوعه حتى جوهر الروح ينجو من شدة ضيق الصدف فان خرجت الروح من ضيق صدف البدن تكون مقبولة ودراعظمها بالموت الاختيارى والموت الطبيعى ولهذا الموت يتمنى العارفون وينفر منه المنكرون وموت العشاق الحقيقى تسليم الروح للمعشوق فيصدق

عليهم قوله تعالى (ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله أمواتا بل أحياء عند ربهم يرزقون فرحين بما آتاهم الله من فضله) وموت العاصين يشير اليه فيقول مى ﴿چون تمنوا موت كفت اى صادقين * صادقم جانرا برافشانم برين﴾ (المعنى) لما قال الله تعالى في سورة الجمعة (قل يا أيها الذين هادوا ان زعمتم أنكم أولياء لله من دون الناس فتمنوا الموت ان كنتم صادقين) بتقييد الشرطين على ان الاول قيد في الثاني أى ان صدقتم في زعمكم انكم أولياء والولى يؤثر الآخرة وبدؤها الموت انتهى جلالين وفيه حصة لمن يفر من الموت فان العاشق الصادق لا يفر منه بل يفر منه الذى لا يصدق في عباداته ثم قال العاشق الذى يطلب أن يكون ضيفا في المسجد لناصحيه أنا صادق وأنثر روحى عليه ﴿ملامت كردن اهل مسجد مهمان عاشق را ازشب خفتن درانجا وتهديد كردن مرورا﴾ هذا في بيان ملامة أهل المسجد على المسافر العاشق من نومه هنالك وتهديدهم له مثنوى ﴿قوم كفتندش كه هين اينجا مخسب * تانكوبد جان ستانت همچو كسب﴾ (المعنى) القوم قالوا للضيف الغريب اصح يا مسافر لا تنم فيه حتى لا يدقك ويهرسك سيدنا عزرائيل مثل الكسبة مى ﴿كه غريبى وتمى دانى زحال * كاندرا ينجا هركه خفت آمد زوال﴾ (المعنى) لانك غريب ولا تعلم من الحال لانهم قالوا الغريب كالاعمى ولو كان بصيرا وكل من نام هنا أى في هذا المسجد أتاه الهلاك والزوال مثنوى ﴿اتفاقى نيست اين مابارها * ديده ايم وجمله اصحاب نهى﴾ (المعنى) هذه الحالة ليست قضية اتفاقية تقع تارة وتتخلف تارة رأيناها مرارا ورآها جملة أصحاب النهى أى العقول مى ﴿هركه آن مسجد شبى مسكن شدش * نيم شب مرك هلاهل آمدش﴾ (المعنى) كل من كان له ذلك المسجد مسكنا أتى له نصف الليل موتا لهلاهل والهلاهل نوع من السم قتال الى الغاية يعنى يقرر له الموت على كل حال مى ﴿از يكى ما تا بصد اين ديده ايم * نه بتقليد از كسى بشنيده ايم﴾ (المعنى) رأينا هذا من الواحد الى المائة وما سمعناه من أحد بالتقليد وما قلنا ذلك الا على وجه النصيحة مى ﴿كفت الدين النصيحة آن رسول * آن نصيحت در لغت ضد غلول﴾ (المعنى) فان النبى صلى الله عليه وسلم قال الدين النصيحة وتلك النصيحة في اللغة ضد الغلول والغلول الخيانة في المغنم قال الجوهرى يقال غل فلان المفاوز أى دخلها وتوسطها وغل في المغنم غلولا أى خان مى ﴿اين نصيحت راستى در دوستى * در غلولى خائن وسك پوستى﴾ (المعنى) هذه النصيحة في الصداقة صحة وأنت في الغلول خائن وجلد كلب أى مؤذ مى ﴿بى خيانت اين نصيحت از وداد * مى نمايم مت مكرد از عقل وداد﴾ (المعنى) هذه النصيحة بلا خيانة بل هى من الوداد نظهرها لك لا ترجع من العقل والصداقة أى اقبل نصيحتنا فان النصيحة كلمة جامعة يعبر بها عن جملة ما يراد به الخير ﴿جواب كفتن عاشق عاذلان را﴾ هذا في بيان قول العاشق الجواب للعذال أى الطاعنين مثنوى ﴿كفت اوای ناصحان من بى ندم * از جهان زنده كى

سیرآمدم ﴿ (المعنی) قال ذالک العاشق یا ناصحون أنا فقیر ندمان ولا مغموم أتیت شبعان من عالم الحیاة ونافرا من الدنیا می ﴿ منبلی ام زخم خوار وزخم خواه * عافیت کم جو تو از منبل براه ﴿ (المعنی) یا ناصح ولو کنت فی الامور التی تتعلق بی منبلا أی کاهلا ومتکاسلا لاکسب لی آکل الضرب واطلب الضرب والتأدیب فلا تطلب العافیة من الکاهل وأنت فی الطریق لانه لا یقدر علی الذهاب وان ذهب فلا یذهب علی مراد الساکین فی الطریق ولما کانت الکهالة والتکاسل مذمومین فی مواضع وممدوحین فی مواضع شرع فی نفی المذموم عن نفسه واثبات الممدوح لها فقال می ﴿ منبلی نی کو بود خود برک جو * منبلی ام لاابالی مرک جو ﴿ (المعنی) لست بکاهل ومتکاسل عن الآخرة وطالب للورق بکسر الراء المهملة الدراهم والدنانیر المسکوکة بل أنا کاهل لاأبالی بالدنیا وطالب للموت والفناء مثنوی ﴿ منبلی نی کو بکف پول آورد * منبلی جستی کزین پل بگذرد ﴿ (المعنی) أنا لست بکاهل بالجرآتی للید بدراهم مثل أهل الدنیا الذین یجرّون من الناس الدراهم بحیل متنوعة وفنون متعددة بل أنا کاهل زائد الوثوب من هذه الدراهم والدنانیر وتارک لها أتباعد من الدنیا ومافیها ولا أقاتل أحدا علیها می ﴿ آن نه کو بر هر دکانی برزند * بل جهد از کون وکانی برزند ﴿ (المعنی) أیضا أنا لست بکاهل یضرب علی کل دکان بالجر والسؤل بل أنا ذالک الکاهل الذی ینط من الکون والمکان ویخلص من الناس می ﴿ مرک شیرین گشت ونقلم زین سرا * چون قفص هشتن پریدن مرغ را ﴿ (المعنی) الموت صار لی لذیذا ونقلی من دار الدنیا وانتقالی مثل ترک الطیر للقفص وطیرانه منه می ﴿ آن قفص که هست عین باغ در * مرغ می بیند کلستان شجر ﴿ (المعنی) وذالک الطیر الذی هو فی القفص الذی فی عین الباغ اذ رأی من القفص الریاض والشجر می ﴿ جوق مرغان از برون کرد قفص * خوش همی خوانند ز آزادی قصص ﴿ (جوق) بمعنی الجماعة (کرد) بکسر الکاف الفارسیة بمعنی حوالی الشئ (المعنی) طیور کثیرة مجتمعون أحوالی وأطراف القفص یقولون ویغنون من لاأبالی قصصا حسنة وترنما لطیفا می ﴿ مرغ را اندر قفص زان سبزه زار * نی خورش ماندست نی صبر وقرار ﴿ (المعنی) وذالک الطیر محبوس القفص فی داخل القفص من کثرة تلک الخضر لم یبق له خورش أی أکل ولا شرب من شدة اشتیاقه ولم یبق له صبر ولا قرار می ﴿ سر ز هر سوراخ بیرون میکند * تا بود کین بند از پا بر کند ﴿ (المعنی) وذالک الطیر من کمال اضطرابه جعل یخرج رأسه خارجا من کل ثقب من القفص حتی یکون له خلاص من قید الرجل فیقلع هذا القید من رجله مثنوی ﴿ چون دل وجانش چنین بیرون بود * آن قفص را در کشایی چون بود ﴿ (المعنی) لما یکون قلب الطیر وروحه کذا یطلب الخروج من القفص والخلاص منه ذالک القفص بالفتح أی یفتح بابه فی ذالک الزمان ذالک الطیر کیف یکون فرحا مسرورا وکیف یبقی فی القفص ساکنا

کذا

كذا حال تارك الدنيا طالب الآخرة فانه يعلم سر الحديث المروى عن عائشة رضى الله عنها
الموت غنيمة المؤمن مى ﴿نى جنان مرغ قفس در اندهان * كرد بر كردش بحلقه كربكان﴾
(المعنى) ليس كذا أى ليس طير القفص كالطير الذى هو فى البستان داخل القفص فان
طير القفص در اندهان أى فى الاحزان والهر على أطرافه تحلقت فهذا الطير لا يقصد
الخروج من القفص كالطير الذى قفصه فى البستان بين أشجار الورد ولهذا قال مى ﴿كى بود
اورا درين خوف وحزن * آرزوبى از قفس بيرون شدن﴾ (المعنى) متى يكون له فى هذا
الخوف والحزن اشتهاء الخروج من القفص مى ﴿اوهمى خواهد كزين تنكين قفس *
صد قفس باشد بكرد اين قفس﴾ (المعنى) وذلك الطير يطلب غير هذا القفص الاضيق أن
يكون أطرافه مائة قفص لينجو من الهرر ويبرأ من الشئ الذى لا يعقل قال الله تعالى (ولن
يتمنوه أبدا بما قدمت أيديهم) وفى نسخة اوهمى خواهد كزين ناخوش حصص أى يطلب
ذلك الطير بدل الحصص التى هى غير مرضية فى أطراف هذا القفص مائة قفص ليصان من
الهرر والحصص ﴿عشق جالينوس برين حياة دنيا بودكه هنراوهم اينجا بكار مى آيد هنرى
نورزيده است كه دران بازار بكار آيد لاجرم آنجا خودرا بعوام يكسان مى بيند والامر يومئذ
لله امير ئ اوغى ماند﴾ هذا فى بيان جالينوس والحكماء الذين هم بمشرب جالينوس محبتهم
وعشقهم مقصور على محبة هذه الحياة الدنيوية الدنيئة لان هنر جالينوس ومعرفته تأتى مناسبة
لكار الدنيا وشغلها وعملها ولم يسع لعمل أخروى يأتى للكار فى ذلك السوق نورزيده است
بمعنى لم يمارس ولم يعمل لاجرم هنالك يرى نفسه مع العوام متساويا وجميع الامر فى ذلك اليوم لله
الواحد القهار ولم يبق لجالينوس ومن هو فى مشربه امارة مى ﴿آنچنانكه كفت جالينوس
راد * ازهواى اين جهان وازمراد﴾ (المعنى) كذا قال جالينوس الكامل كما هو مسطور
فى بعض التواريخ لما احتضر وشاهد آثار الموت من هوى محبته لهذه الدنيا ومن مراده
النفسانى الجسمانى ومقول القول مى ﴿راضيم كزمن بماند نيم جان * كه ز كون استرى
بينم جهان﴾ (كون) بضم الكاف بمعنى مقعد ودبر (استرى) الياء للوحدة وأستر بفتح
الهمزة البغل (المعنى) أرضى ان لى نصف روح لأرى الدنيا من دبر بغل وهذا مشعر بكمال
محبته للدنيا وكمال نفرته من الآخرة وكذا حال من هو فى مشربه روى عن ابن مسعود رضى الله
عنه من أحب دنياه أضر بآخرته ومن أحب آخرته أضر بدنياه ولهذا مثل له بالطير الذى لا يريد
الخروج من القفص مى ﴿كربه مى بيند بكرد خود قطار * مرغش آيس كشته بودست از
مطار﴾ (المعنى) رأى طير روح جالينوس فى أطرافه الهر قطارا مجتمعة ومن ذلك
السبب طير روحه صار آيسا من المطار أى من الطيران أو من عالم الارواح الاول مصدر
والثانى اسم مكان أى آيسا من مكان الارواح التى تطير اليها وعدم قصده الطيران ما كان الا

من اعراضه عن الله تعالى ورغبته فى الدنيا م ى ﴿ با عدم دید ست غیر این جهان * در عدم نادیده او حشری نهان ﴾ (المعنى) اما انه رأى غير هذه الدنيا وهو يوم القيامة عدما بأن أنكر الآخرة ولم ير الحشر الخفى فى عالم العدم قال الله تعالى (ولا يتمنونه أبدا بما قدمت أيديهم والله عليم بالظالمين) مثنوى ﴿ چون جنین کش می کشد بیرون کرم * می گریزد او سپس سوی شکم ﴾ (المعنى) ومثل هذا المعرض عن الله تعالى كالجنين فكرم الله تعالى يسحبه خارج رحم الام والجنين يهرب خلف راجعا جانب بطن أمه م ى ﴿ لطف رو یش سوی مصدر می کند * او مقر در پشت مادر می کند ﴾ (المعنى) اللطف الالهى يجعل وجه ذلك الجنين جانب مكان صدوره وهو بطن أمه ليخرج منه الى وسعة فضاء أرض الله والجنين يجعل مقره فى ظهر أمه وفى نسخة مفر بالفاء الموحدة بدل القاف المثناة قائلا بلسان حاله م ى ﴿ كه اگر بیرون فتم زین شهر و كام * ای عجب بینم بدیده این مقام ﴾ (المعنى) ان خرجت من هذه البلدة ومن هذا المراد وبعدت عن أكل دم الرحم يالله العجب هل أرى بالعين الظاهرة مرة أخرى هذا المقام م ى ﴿ یا دری بودی در ان شهر وخم * كه نظاره كردمی اندر رحم ﴾ (المعنى) أو كان باب لهذه البلدة الوخمة وكنى عن رحم الام بالبلدة لزعم الجنين انه محل واسع وبالوخمة العفنة المتعفنه ورداءة هوائه مظهرا للتأسف والتحسر على النظر الى الرحم وقال م ى ﴿ یا چو چشمهٔ سوزنی راهم بدی * كز برونم رحم دیده شدی ﴾ (المعنى) أو كان لى طريق كخرم الابرة كما هو عادة أهل الدنيا فانهم يزعمون الدنيا بالنسبة الى الآخرة كرحم الام فلا يشتهون الخروج منها الىرحمى من الخارج مثنوى ﴿ آن جنین هم غافلست از عالمی * همچو جالینوس او نامحرمی ﴾ (المعنى) ذلك الجنين أيضا غافل من العالم مثل جالينوس فانه غير محرم لعالم الآخرة م ى ﴿ او نداند كان رطوباتی كه هست * آن مدد از عالم بیرونیست ﴾ (المعنى) وذلك الجنين لا يعلم بان تلك الرطوبات الموجودة فى الرحم التى يصل له منها التغذى فينشأ به وذلك من امداد ومعاونة العالم الظاهر خارج بطن الام م ى ﴿ آنچنانكه چار عنصر درجهان * صد مدد دارد ز شهر لامكان ﴾ (المعنى) كذا العناصر الاربعة فى دار الدنيا تسلك معاونة ومددا من بلدة لامكان أى من العالم الالهى لان الله مفيض وعند العناصر والعلوم الحكمية بالنسبة لعلوم الالهية كدم الرحم للجنين فالذى هو فى مشرب جالينوس يفتخر بهما ويغفل عن المطالب العلوية مثلا مثنوى ﴿ آب ودانه در قفس گر یافتست * آن ز باغ وعرصهٔ در یافتست ﴾ (المعنى) ولو وجد الطير فى القفص الماء والحبة لكن ذلك الماء والحبة من البستان والعرصة لمعت وظهرت فيها هذه عزة الدنيا تصل من عزة الآخرة م ى ﴿ جانهای انبیا بینند باغ * زین قفس در وقت نقلان وفراغ ﴾ (المعنى) أرواح الانبياء يرون العالم الالهى ويرون كرمه وبستانه وقت فراغهم من هذا القفص وانتقالهم وانقلابهم منه قبل وفاتهم

ولهذا الا ينفرون من الموت مى ﴿پس زجالینوس وعالم فارغند * همچو ماه اندرفلكها بازغند﴾ (المعنى) فالانبياء والاولياء فارغون من جالينوس ومن الذى هو فى مشربه ومن عالم الدنيا أيضا بازغون فى الفلك أى فلك المعنى والحقيقة أى ظاهرون وطالعون فان قلت وهذا افتراء على جالينوس لانه كان رئيس الحكماء المشائية فتجاب مى ﴿ورزجالينوس اين گفت افتريست * پس جوابم بهر جالينوس نيست﴾ (المعنى) ولو كان هذا الكلام افتراء على جالينوس بخواى ليس لاجل جالينوس مى ﴿اين جواب انكس آمد كين بگفت * كه نبودستش دل پرنور جفت﴾ (المعنى) بل أتى جواب للذى أتى بهذا القول وتلفظ به لانه لم يكن له القلب المملوء بالنور قرينا ومصاحبا فان من امتلأ قلبه بالانوار الالهية يعلم أن الآخرة خير وأبقى فلا يغتم على الدنيا لانه ورد عنه عليه السلام انه قال اذا دخل النور فى القلب انشرح وانفسح قالوا وما علامة ذلك يارسول الله قال عليه السلام التجافى عن دار الغرور والانابة الى دار السرور والتأهب للموت قبل نزوله فيا أخى اذا لم يملأ القلب بالنور لا يكون له حصة من الاسرار والمعارف الالهية ولا يصل الى مشاهدة الجمال الالهى مثنوى ﴿مرغ جانش موش شد سوراخ جو * چون شنيد از گربكان او مرحوا﴾ (المعنى) بل كان طير روحه فار الطالب الجحش والجحر لما سمع من الهررمرحوا أى لما سمع من الزبانية فار السيرة أين المفر طالب الاختفاء فى جحش مان مرحوا يعنى تأخروا وماشبه الزبانية بالهرر الا من جهة الافتراس لا غير فان ملائكة العذاب يفترسون الناس العصاة كافتراس الهرر للفيران مثنوى ﴿زان سبب جانش وطن ديد وقرار * اندرين سوراخ دنيا موش وار﴾ (المعنى) ومن ذلك السبب روحه رأت الدنيا وطنا وقرارا فى جحر وجحش هذه الدنيا كالفار أى ان روحه لما حرمت من المحبة والطاعة ولم تقدر على الطيران لجانب العزة وكانت بسبب حب الدنيا فارا اختارت فى جحش الدنيا تعمير القصور وطلب المناصب والنعم المتعلقة بالجسم وحصلت علوما طابقة للنفس والهوى ولهذا قال مثنوى ﴿هم درين سوراخ بنائى گرفت * درخور سوراخ دانائى گرفت﴾ (المعنى) لما ان فار الطبيعة خرب آخرته أيضا سلك فى جحش الدنيا عمارة وبنى قصرا لاجل الرفاهية وسلك علما لائقا فى جحش الدنيا الضيق ولما كانت الدنيا سفلية شبه روح طالبها بالفأر صاحب المكر والغدر وبهذه المناسبة شبه الدنيا بالجحر والجحش لان الله تعالى أخبر عن حال المتقاعد فى الدنيا المعرض عن الله وعن أوامره فى سورة يونس بقوله (ان الذين لا يرجون لقاءنا) بالبعث (ورضوا بالحياة الدنيا) بدل الآخرة لانكارهم لها (واطمأنوا بها) سكنوا اليها (والذين هم عن آياتنا) دلائل وحدانيتنا (غافلون) تاركون للنظر فيها (أولئك مأواهم النار بما كانوا يكسبون) من الشرك والمعاصى انتهى جلالين مثنوى ﴿پيشهائى كه مر اورا در مزيد * كاندرين سوراخ كار

آيد كزيد ﴿ (المعنى) وتلك الصنائع التى هى له فى مزيد النفع فى بخش هذه الدنيا تأتى له بالاصكار كزيد هنا بمعنى يقبلها ويختارها و ينسى الصنائع التى تأتى بكار الآخرة وشغله فينادى عليه الوقت قائلا (شعر) ياعامرا لخراب الدهر مجتهدا * بالله هل لخراب العمر عمران مى ﴿ زانكه دل بركند از بيرون شدن * بسته شد راه رهيدن از بدن ﴿ (المعنى) لانه قلع قلبه عن الخروج من بخش الدنيا وقطع أمله فارتبط عليه طريق الخلاص من البدن فتقاعد فى خدمته وحرم من الآخرة مى ﴿ عنكبوت ار طبع عنقا داشتى * از لعابى خيمه كى افراشتى ﴿ (المعنى) العنكبوت الذى اتخذ الدنيا قرارا لو كان له طبع العنقاء وهم الذين خلصوا من أثقال الدنيا وفروا والقرب قاف الهوية الالهية وهم الانبياء والاولياء والصلحاء فكان هذا الطبع الذى هو مع حب الدنيا كاللعاب وهو البزاق متى كان يرفع من البزاق خيمة وهل يمكن ذلك فكما ان البيت الحاصل من اللعاب لا يناسب العنقاء كذا طالب ربه لا يناسبه حب الدنيا قال الله تعالى فى سورة العنكبوت (مثل الذين اتخذوا من دون الله أولياء) أى أصناما يرجون نفعها (كمثل العنكبوت اتخذت بيتا) تأوى اليه (وان أوهن) أضعف (البيوت لبيت العنكبوت) لا يدفع عنها حرا ولا بردا كذلك الاصنام لا تنفع عابدها انتهى جلالين قال نجم الدين الكبرى ان العنكبوت كلما زاد عليه نسجه ازداد بعدا من الخروج لكونه يحبس على نفسه قيدا حيث يتوقع الهلاك كذا أولياء الدنيا والشيطان مى ﴿ كربه كرده چنگ خود اندر قفص * نام چنگش درد وسرسام ومغص ﴿ (المعنى) الهرة جعلت ظفرها فى القفص فكان اسم ظفرها علة وسرساما ومغصا أى وجع بطن مى ﴿ كربه مرگست ومرض چنگال او * ميزند بر مرغ پر وبال او ﴿ (المعنى) الهرة موت والمرض ظفرها تضرب به على جناح وقد الطير مثنوى ﴿ كوشه كوشه مى دود سوى دوا * مرگ چون قاضيست رنجورى كوا ﴿ (المعنى) فلما يظهر أثر كلابة ظفرها يذهب مسرعا المريض جانب الدواء لاجل الشفاء زاوية زاوية كما يضطرب و يذهب لزوايا القفص الطير حين تضرب الهرة كلابة ظفرها على قفصه لانه أتى الموت كالقاضى والمرض كالشاهد على حالك ان خيرا فخير وان شرا فشر مى ﴿ چون پياده قاضى آمد اين كواه * كه همى خواند ترا تا حكم كاه ﴿ (المعنى) هذا الشاهد وهو المرض لما يأتى مثل پيادهٔ قاضى وهو المحضر بأن يدعوك الى موضع الحكم اى المحكمة فاذا وصلت الى المحكمة يحكم عليك بتسليم الروح واعطاء الامانة لصاحبها مى ﴿ مهلتى مى خواهى ازوى در كريز * كر پذيرد شد وكرنه كفت خيز ﴿ (المعنى) بعد تطلب مهلة منه هربا من قاضى الموت ان قبل كلامك أعطاك مهلة والا قال لك قم مثلا مى ﴿ جستن مهلت دوا و چارها * كه زنى بر خرقهٔ تن پارها ﴿ (المعنى) طلب المهلة دواء ومعالجات بان تضرب على خرقة البدن قطعا من الادوية والاطعمة لاجل المعالجة مى ﴿ عاقبت آيد صباحى خشم وار * چند باشد مهلت آخر

شرم

شرم دار ﴾ (المعنى) عاقبة الامر يأتى صرصر الموت صباحا كالغضبان يقول لك بلسان الحال
الى متى تكون المهلة آخر الامر استمع فان زمان الذهاب أتى يعنى فاذا جاء أجلهم لا يستأخرون
ساعة ولا يستقدمون ولهذا اشرع يعلم ويقول مى ﴿ عذر خود از شه بخواه اى پر حسد * پيش
از انكه آنچنان روزى رسد ﴾ (المعنى) يا مملوأ بالحسد اطلب عذر ذنبك من سلطان الحقيقة قبل
أن يصل اليك مثل هذا اليوم فانك خبير بعد الغرغرة لا توبة ولا أوبة مى ﴿ آنكه در ظلمت براند
باركى * بركند زان نور دل يكباركى ﴾ (المعنى) وذلك الذى يذهب فى ظلمة البشرية باركى أى
فرس همته ويسوقها الى الكدورات الجسمانية يكباركى بمعنى مرة واحدة يقلع قلبه من ذلك
النور الالهى ويتجاوز السعادة فيركن الى الذين ظلموا فتمسه نيران القطيعة والبعد فهلك فى
تيه الحسرة والندامة مى ﴿ ميكريزد از كو او مقصدش * كان كواسوى قضا ميخواندش ﴾
(المعنى) ومثل هذا يهرب من شاهد المرض ومن مقصده أى من قضاء الله تعالى لان ذلك
الشاهد يدعوه جانب القضاء الالهى ولا يمكن المفر منه مثنوى ﴿ زين كذر كن جانب آن
شخص ران * كو بمسجد آمد آن شب ميهمان ﴾ (المعنى) يا مولانا أعرض عن هذا وسق فرس
عزيمتك لجانب ذلك الشخص المذكور أى لجانب قصته وهو الذى أتى فى تلك الليلة للمسجد
ضيفا ﴿ ملامت كردن اهل مسجد مهمانرا از شب خفتن در آن مسجد ﴾ هذا فى بيان ملامة
اهل المسجد للضيف ومنعهم له أن يبيت فى ذلك المسجد مى ﴿ قوم كفتندش مكن جلدى
برو * تا نكردد جامه و جانت كرو ﴾ (المعنى) قال له قوم المسجد اسمع ولا تتجلد ولا تتشاجع
واذهب حتى لا تجعل ثوب بدنك للغلق ور وحك لعزرائيل رهنا أى يقبض روحك سيدنا
عزرائيل ويتقاسم الخلق مالك مثنوى ﴿ آن ز دور آسان نمايد بر نكر * كه بآخر سخت باشد
ره كذر ﴾ (المعنى) ذلك من البعيد يرى سهلا انظر حسنا لانه آخر الامر يكون عبور الطريق
مشكلا مى ﴿ خويشتن آويخت بس مرد و شكست * وقت پيچاپيچ دست آويز جست ﴾
(المعنى) صلب نفسه كثير من الرجال وقطع وقت الآلام والاضطراب حبله وطلب دست آويز
أى شيئا يتمسك به لينجو مى ﴿ پيشتر از واقعه آسان بود * در دل مردم خيال نيك و بد ﴾ (المعنى)
قبل الواقعة يكون سهلا فى قلب الخلق خيال القبح والحسن مى ﴿ چون درآيد اندرون
كارزار * آن زمان كردد بر آنكس كارزار ﴾ (المعنى) لما أتى فى داخل الحرب ذلك
الزمان يفعل ويكون على ذلك الواحد الكار صعبا على ان كارزار فى الشطر الاول بمعنى الحرب
وفى الشطر الثانى مركبة من كار ومن زار بمعنى محزون لان قبل وقوعه فى الحرب يظن انه جسور
فاذا وقع فيه كان خائفا محزونا ولهذا قيل قدم الخروج قبل الولوج مى ﴿ چون نه شيرى هين منه
تو پاى پيش * كان اجل كركست و جان تست ميش ﴾ (المعنى) لما انك لم تكن سبعا اسمع
ولا تقدم رجلا لان ذلك الاجل فى المثل ذئب وروحك غنم مى ﴿ ور ز ابدالى و ميشت شير شد *

ايمن آكه مرلئتو سرزبرشد ﴾ (المعنى) وان كنت من الابدال ومبشت بمعنى غنم وروحك التى
تفتكر الموت كانت سببا ايمن آ بمعنى تعالى آمنا ولا تخف لان موتك صار منكوسا وروحك
غلبت موتك لانه ورد أن الانبياء كانوا أوتاد الارض فلما انقطعت النبوة أبدل الله مكانهم أقواما
من أمة أحمد صلى الله عليه وسلم يقال لهم الابدال لم يفضلوا الناس بكثرة صوم ولا صلاة ولكن
بحسن الخلق وصدق النية وسلامة القلوب لجميع المسلمين مى ﴿ كيست ابدال انكه او مبدل
شود * خمرش از تبديل يزدان خل شود ﴾ (المعنى) الابدال من هم ذاك الذى يكون مبدلا
أى تمحى صفاته البشرية وتبدل بالاخلاق الالهية ويكون خمره من تبديل الحق تعالى خلا
أى يبدل شرابه من رتبة بئس الشراب الى مرتبة نعم الادام الخل أى يبدله الله ببركة صدقه
اخلاقا حسنة بدل اخلاقه السيئة مى ﴿ ليك مستى شير كيرى واز كان * شير پنداري تو خود را
هين مران ﴾ (المعنى) لكن من جهة الظن بشراب الغرور أنت سكران وماسك سبعية أى
تزعم انك أسد لا تظن انك أسد واسمع ولا تذهب ولا تتقدم قبل أسود الحرب فيكون تقدمك
سببا لفرارك كالهرة على ان الياء فى مستى للخطاب وفى كيرى للوحدة مى ﴿ كفت حق زاهل
نفاق ناسديد * بأسهم مابينهم بأس شديد ﴾ (المعنى) قال الله تعالى من جهة أهل النفاق الذين
لا رأى لهم وعملهم غير صالح فى سورة الحشر (بأسهم) حربهم (بينهم شديد تحسبهم جميعا) مجتمعين
(وقلوبهم شتى) متفرقة انتهى جلالين قال نجم الدين الكبرى (بأسهم بينهم شديد) يعنى ماداموا
فى حصونهم يكون بأسهم شديدا ولكن ليست الحصون بمانعتهم عن جنود الخواطر (تحسبهم
جميعا) فى حصن واحد فى الصور (وقلوبهم شتى) متفرقون فى طلب شهواتهم لا يتحصنون بهذا
الحصن عن تحقيق ولا جل الله بل لعاداتهم ولاستيفاء حظوظهم من القوى البشرية الضعيفة
الجاهلة الجاحدة انتهى فكان حربهم فى مابينهم شديدا وليس شديدا فى محاربة الله ورسوله
مى ﴿ درميان هم دكر مردانه اند * درغزا چون عورتان خانه اند ﴾ (المعنى) وهذه الطائفة
فيما بينهم رجال وفى الغزاء مثل نساء البيت مى ﴿ كفت پيغمبر سپهدار غيوب * لاشجاعة
يافتى قبل الحروب ﴾ (المعنى) قال النبى رئيس عسكر الاسرار والغيوب يافتى لا شجاعة قبل
الحروب يعنى وقت الحرب يعلم حال المرء مى ﴿ وقت لاف غزو مستان كف كنند * وقت جوش
جنك چون كف بى فنند ﴾ (المعنى) وقت حديث الغزاء والجهاد هذه الطائفة
يملؤن أفواههم بالرغوة كالسكارى ولكن وقت غليان الحرب يقعون مثل الرغوة بلا فن
ولا معرفة شيئا لا يعتبر به قال الله تعالى ألا ان حزب الشيطان هم الخاسرون مثنوى ﴿ وقت
ذكر غزو شمشيرش دراز * وقت كر وفر تيغش چون پياز ﴾ (المعنى) وهذه الطائفة وقت
مذاكرتهم الغزاء سيفهم طويل ووقت الكر والفر سيفهم مثل البصل فى التجعد والتثنى مى
﴿ وقت انديشه دل او زخم جو * پس پيلش سوزن تهى شد خيك او ﴾ (المعنى) ومثل هؤلاء

وقت تفكر قلبهم المحاربة والمجاهدة وتصورهما يكون لاظهار الشجاعة زخم جو أي طالب الضرب ومريد الحرب ثم وقت المبارزة يخلو جوده ويفرغ ظرف بدنه بطعنة حربة أو نخس سيف أي وقت ادعائه المحبة يكون جريئا ووقت الامتحان يكون مهانا مى ﴿من عجب دارم زجوياى صفا * كورمد در وقت صيقل از جفا ﴾ (المعنى) أنا أتعجب من طالب الصفاء بمحبة الله تعالى فانه ينفر وقت الصيقل من الجفاء ولم يعلم ان جفاء المحبوب مصقلة القلوب وابتلاؤه مكفر للخطايا والذنوب ومع هذا الجهل يصدق عليه انه عاشق ومحبوب مثنوى ﴿عشق چون دعوى جفا ديدن كواه * چون كواهت نيست شد دعوى تباه ﴾ (المعنى) العشق مثل الدعوى في حضور المحبوب ورؤية الجفاء والصبر عليه مثل شاهد صدق ما لم يكن شاهد على صدق حالك تكون الدعوى باطلة مى ﴿چون كواهت خواهد اين قاضى مرنج * بوسه ده بر مار تا يابى تو كنج ﴾ (المعنى) لما يطلب شاهدك هذا القاضي مرنج أي لا تغتظ ولا يحصل لك ضيق أي لما يطالبك بصدق حبك قبل الحية لتجد الدفينة كناية عن ان المعشوق لا بد له من رقيب والذي لا يصبر على لسع النحلة لا يأكل العسل والذي لا يتحمل مشاق العشق لا يصل لجمال الله قال الله تعالى في سورة النمل (قل) يا محمد (هاتوا برهانكم) حجتكم (ان كنتم صادقين) مثنوى ﴿آن جفا با تو نباشد اى پسر * بلكه با وصف بدى اندر تو در ﴾ (المعنى) يا ولدى ذلك الجفاء لا يكون لك بل لوصف القبح الذي هو فيك أي بل لازالة أوصافك القبيحة يكون الجفاء لانك تحتاج للرياضات والمجاهدات لتزول اخلاقك الذميمة مثلا مى ﴿بر نمد چون كه آن را مرد زد * بر نمد آن را نزد بر كرد زد ﴾ (المعنى) ضرب العصا على النمد وهو البساط الذي ضربه الرجل لم يضرب النمد بها بل ضرب الغبار ومثال آخر مى ﴿كر بزد مر اسب را آن كينه كش * آن نزد بر اسب زد بر سكسكش ﴾ (المعنى) ولو ضرب ذلك المنتقم الفرس فهو في الحقيقة لم يضرب الفرس بل ضرب على سكسكها أي ابطائها في السير اتأديبها لاجل ان تفرغ وترجع عن هذه الخصلة القبيحة مى ﴿تا ز سكسك وارهد خوش پى شود * شيره را زندان كنى تا مى شود ﴾ (المعنى) حتى تلك الفرس بعد التأديب تنجو وتحصل على مشى حسن وتحبس ماء العنب حتى يكون شرابا أي ليتبدل من صفة ومرتبة الى صفة ومرتبة بنسميها شار بها كذا حبس النفس ليس لمجرد الاهانة بل لتبدلها من الأمارة الى اللوامة ومنها الى المطمئنة ومنها الى الراضية ومنها الى المرضية ومثال آخر مى ﴿كفت چندان آن يتيمك را زدى * چون نترسيدى ز قهر ايزدى ﴾ (المعنى) اذا قال لك أحد الى متى تضرب يتيمك الكاف فيه للتصغير أي يتيم صغير لاجل التربية والتأديب لاى شئ لم تخف من القهر المنسوب لله تعالى مى ﴿كفت او را چون زدم اى جان دوست * من بر ان ديوى زدم كو اندر وست ﴾ (المعنى) قال الضارب للقائل يا روحي ويا حبيبي متى ضربته أنا ضربت على شيطان موجود فيه لان بل منه طبيعة الشيطنة ومثال آخر مثنوى

﴿مادرار گويد تراهرك تو باد * مرك آن خوهد واهد ومرك فساد﴾ (المعنى) امك ان قالت لك أماتك الله فى حالة غضبها عليك تطلب موت ذلك الطبع وموت الفساد ولا تطلب زوال ولدها فالتحمل اضرب الاستاذ لازم والصبر على جور المؤدب حال حسن والهارب منه على كل حال نادم مى ﴿آن گروهى كز ادب بگريختند * آب مردى وآب مردان ريختند﴾ (المعنى) وتلك الطائفة الذين هربوا من الادب وتركوه ماء الرجولية وماء الرجال اراقوه وأضاعوا عرضهم ووقارهم مى ﴿عاذلان شان از وغا واراندند * تاچنين حيز ومخنث ماندند﴾ (المعنى) العذال الطاعنون خلفوهم وارجعوهم عن الوغا والحرب حتى بقوا كذا مأبونين ومخنثين ولم يجدوا اسم الرجولية أبدا وهذا حال من ادعى العشق ولم يصبر على آلامه مى ﴿لاف وغره ژاژخارا كم شنو * باچنينها در صف هيجا مرو﴾ (المعنى) لا تسمع لاف أى تفاخر وغرة أى صيت وصدا ژاژخارا بالزاء من الفارسيتين اللتين تقرآن جيما أى قائل الكلام الذى لا معنى له ومع مثل هؤلاء لا تذهب فى صف الهيجاء أى الحرب مثنوى ﴿زانكه زادوكم خبالا گفت حق * كز رفاق سست بر گردان ورق﴾ (المعنى) لان الله تعالى قال فى سورة التوبة فى حق المنافقين (لو خرجوا فيكم مازادوكم الا خبالا) فسادا بتخذيل المؤمنين (ولا وضعوا خلالكم) أى أسرعوا بينكم بالنميمة (يبغونكم) أى يطلبون لكم (الفتنة) بالقاء العداوة (وفيكم سماعون لهم) مايقولون سماع قبول (والله عليم بالظالمين) انتهى جلالين وقال نجم الدين الكبرى يشير الى ان قعود أهل الطبيعة فى حبس البشرية صلاح لارباب القلوب وأصحاب السلوك وذلك لانهم لو خرجوا من حبس البشرية بالهوى والطبيعة لا عن نية صادقة وعزيمة صالحة فى صحبة الصادقين السالكين مازادوهم الا تشويشا وتفرقة بأقوالهم وأفعالهم وأحوالهم واخلاقهم ولأوضعوا خلالكم أى أسرعوا الفرار من بينكم وكسروا قلوبكم وأفسدوا عليكم أمر الطلب وأقعدوكم عن السير والسلوك ولهذا قال فى الشطر الثانى حول صحيفة ورق وجهك وقابلك عن الرفقاء ضعفاء القلب وأعرض عنهم مثنوى ﴿كه گر ايشان باشما همره شوند * غازيان بى مغز همچون كه شوند﴾ (المعنى) لان تلك الطائفة ان يكونوا لكم رفقاء الغزاة بسببهم يكونوا بلا لب كالتبن وبلا اعتبار وذلك ان فسادهم قوى وطبيعة الغزاة سارقة مثنوى ﴿خويشتن را با شما هم صف كنند * پس گريزند ودل صف بشكنند﴾ (المعنى) وذلك القوم يجعلون أنفسهم معكم مصفوفين وبأشكالكم والوانكم متشكلين ومتلونين بعد حين المعركة يهربون وقلب الصف يكسرون ويخلومنهم صف الحرب مثنوى ﴿پس سپاهى اندكى بى اين نفر * به كه با اهل نفاق اندر حشر﴾ (المعنى) فاذا كان الامر كذا بلا هذا النفر عسكر قليل أحسن وأولى من أن تجتمعوا وتحشروا مع أهل النفاق المتفرقين قلبا والمجتمعين صورة يعنى المحاربة بعد التميز عن أهل النفاق بالصدق والخلوص واجتماع الكلمة ولو كانوا قليلين أولى

من

من الاختلاط وكثرة الجمع مع افتراق الكلمة مثلا مثنوى ﴿هست بادام كم خوش بغته * به ز بسيارى بتلخ آميخته ﴾ (هست) بمعنى است أداة التنوين والهاء زائدة (بادام) وهو اللوز (كم) هنا بمعنى قليل (خوش) بمعنى حسن (بغته) بمعنى انحل وانسحق (به) بكسر الباء العربية هنا بمعنى أحسن (بسيارى) بمعنى كثير (بتلخ) معناه بمر (آميخته) اختلط (المعنى) لو زقليل انحل وانسحق أحسن من كثير لوز مر اختلط مثنوى ﴿تلخ وشيرين كر بصورت يك شدند * نقص از ان افتاد كه هم دل نيند ﴾ (المعنى) المر والحلو ولو كانا فى الصورة شيئا واحدا لكن باعتبار المعنى وقع بينهما نقص من جهة كونهما لم يكونا متحدين بالقلب فان قلب الواحد مر والآخر حلو مع كونهما فى الصورة لوزا كذا مملوء القلب بالكفر ومملوء القلب بالايمان ولو كانا فى الصورة متحدين لا فرق بينهما ولكن الفرق من جهة المعنى وكذا مغلوب النفس ولو كان فى الصورة شيخا فهو أسوء حالا من الشيطان مثنوى ﴿كبر ترسان دل بود كواز كمان * ميزيد در شك ز حال آن جهان ﴾ (المعنى) المجوسى يكون قلبه خائفا لانه من ظنه فى الشك والريب من حال ذلك العالم ذاهل عن الحقيقة ناظر الى الصورة عائش فى الشك وأراد بالمجوس الكفار على الاطلاق مى ﴿ميرود در ره نداند منزلى * كام ترسان مى نهد اعمى دلى ﴾ (المعنى) المجوسى يذهب فى الطريق لكن لا يعلم منزلا من منازل الحقيقة وأعمى القلب يضع قدمه فى الطريق خائفا ويسلك طريق الآخرة مشككا غير موقن بالله ورسوله واليه يشير ويقول مى ﴿چون نداند ره مسافر چون رود * باتردد ها ودل پر خون رود ﴾ (المعنى) لما ان المسافر لا يعلم الطريق كيف يذهب فأجاب يذهب بالتردد وبكثرة المحنة مى ﴿هر كه گويد هاى اين سوراه نيست * او كند از بيم آنجا وقف وايست ﴾ (هاى) بمعنى تيقظ (بيم) بمعنى الخوف (وقف وايست) بمعنى توقف (المعنى) كل من قال له تيقظ ليس فى هذا الجانب طريق ذلك المسافر من خوفه هنالك يفعل توقفا وأما المسافر السالك طريق الحق فهو على بصيرة مى ﴿ور بداند ره دل باهوش او * كى رود هر هاى وهو در گوش او ﴾ (المعنى) وأما المسافران علم الطريق قلبه مع عقله أى بقلبه اليقظان العالم مراحل الطريق ومنازله يقينا متى يذهب فى أذنه هاى وهوى العالم من أرباب الطرب بالتحريك والتخجيل ومتى يعطيه تشويشا وخلجانا مى ﴿پس مشو همراه اين اشتر دلان * زانكه وقت تنگ وبيم اند آفلان ﴾ (المعنى) فاذا علمت ما ذكر لا تكن رفيقا لهذه اشتر دلان وهم جبان القلوب لانهم فى الصورة أصحاب جسامة وفى الباطن أصحاب جبانة ولهذا قال فى الشطر الثانى لانهم وقت المضايقة والخوف آفلون وغائبون وعلى أعقابهم ناكصون مى ﴿پس گريزند وترا تنها هلند * گر چه اندر لاف سحر بابلند ﴾ (المعنى) فانهم حين المضايقة يفرون ويضعونك منفردا ولو كانوا فى اللاف أى الادعاء سحر بابل وأتى بالمصدر موضع الاسم لافادة المبالغة فهم سحرة ماهرون محبتهم صور بة وقت

المضايقة بعلم حالهم مى ﴿تو زرعنا يان مجو وهين كارزار * تو زطاوسان مجو صيد وشكار﴾
(المعنى) اصح أنت لا تطلب كارا الحرب من الارعن أى الذى يحافظ على وجوده ويلاحظه فى
كل حال لانه لا يقدر عليه وأنت لا تطلب من الطواويس الصيد والكسب لان للقتال أهلا
وللقتال أهلا فان الصيد للبازين وليس لاهل النفس القاطن فى مرتبة الجسمانية شئ من
الرياضة والمحبة والطاعة مثنوى ﴿طبع طاووست ووسواست كند * دم زندتا از مقامات بر
كند﴾ (المعنى) الطبع فى المثل طاووس وهو يفعل لك الوسوسة يضرب نفسا أى يتكلم
بكلام زور ليقلعك من مكانك فلا تغتر به ﴿كفت شيطان قريش را كه جنك احمد صلى الله
عليه وسلم آييد كه من يار يما كم وقبيله خود را يارى خوانم وروقت ملاقات صفين كريختن او﴾
هذا فى بيان قول الشيطان لقريش هلموا الحرب أحمد صلى الله عليه وسلم فانى أعاونكم وادعو
قومى وقبيلتى لعاونتكم وفى هربه عند ملاقاة الصفين ومقابلة العسكرين قال الله تعالى فى
سورة الانفال (و) اذكر (اذ زين لهم الشيطان) ابليس (أعمالهم) بأن شجعهم على لقاء
المسلمين لما خافوا الخروج من أعدائهم بنى بكر (وقال) لهم (لا غالب لكم اليوم من الناس وانى
جار لكم) من كنانة وكان أتاهم فى صورة سراقة بن مالك سيد تلك الناحية (فلما تراءت) التقت
(الفئتان) المسلمة والكافرة ورأى الملائكة وكانت يده فى يد الحارث بن هشام (نكص) رجع
(على عقبيه) هاربا (وقال) لما قالوا له أتخذلنا على هذه الحال (انى برىء منكم) من جواركم
(انى أرى ما لا ترون) من الملائكة (انى أخاف الله) أن يهلكنى (والله شديد العقاب) انتهى
جلالين قال نجم الدين الكبرى قدسنا الله بأسراره وذلك ان الشيطان اذا ظفر بالسالك يغره
بالقوة والكمال والبلوغ الى مرتبة الرجال وانه لا يضره التصرف فى الدنيا وارتكاب بعض
المنهيات بل ينفعه فى نفى الرياء والعجب اذ هو طريقة أهل الملامة وبهما يسلك سبيل الملامة فلما
تراءت الفئتان فئة الارواح والقلوب وفئة النفوس وصفاتها وهواها والدنيا وشهواتها
وأيد الله فئة الارواح والقلوب بالاوصاف الملكية والواردات الربانية وانهزمت فئة النفوس
وعساكرها وزهقت أباطيلهم بمجىء الحق واستولت القلوب والارواح على النفوس وانقادت
النفوس لحزب الله وانكسرت أوصافها وهواها واطمأنت بذكر الله وطاعته لكون
الشيطان مخالفا لها بعد ان كان موافقا ومحبا ومعاونا لها فيفر منها ويبرأ منها كما قال انى برىء
منكم انى أرى ما لا ترون فلا يبقى له مدخل يدخل به فى النفوس ويوسوس لها لانه يرى بالنظر
الروحانى على النفوس من القلوب أنوار الوقع على الشيطان تلألؤها لحرقه ولهذا قال انى أخاف
الله الآية مثنوى ﴿همچو شيطان در سپه شد صد يكم * خواند افسون كانى جار لكم﴾ (المعنى
مثل الشيطان صار فى العسكر صديقكم أى مداريا ومواسيا لكم ورئيسا لكم قرأ عليهم
بلا قائلا انى جار لكم أى معينكم مى ﴿چون قريش از كفت او حاضر شدند * هردو لشكر

درملاقات آمدند ❊ (المعنى) لما ان قريشا من أجل قوله صاروا حاضرين للحرب والقتال وأتى كل من العسكرين للملاقاة أى تقابل الاسلام والكفار مى ❊ ديد شيطان از ملائك اسپهى ❊ سوى صف مؤمنان اندر رهى ❊ (المعنى) رأى الشيطان من الملائكة عسكرا فى طريق جانب صف المؤمنين للمعاونة والمظاهرة مى ❊ آن جنود لم تروها صف زده ❊ كشت جان او زبيم آتش كده ❊ (المعنى) وذلك جنود لم تروها ضربت صفا صارت روح الشيطان من خوفها آتش كده أى بيت النار فتألم واضطرب مى ❊ پاى خود واپس كشيده مى كرفت ❊ كه همى بينم سپاهى پس شكفت ❊ (المعنى) مسلك الشيطان رجله خلف أى نكص على عقبه وقال رأيت عسكرا زائد التعجب منه مثنوى ❊ اى أخاف الله مالى منه عون ❊ اذهبوا انى أرى مالا ترون ❊ (المعنى) ياقوم أخاف الله البيت مى ❊ كفت حارث اى سراقه شكل هين ❊ دى چرا تو مى نكفتى اينچنين ❊ (المعنى) قال الحارث اصح ياشكل سراقة دى بكسر الدال المهملة أى البارحة لاى شئ لم تقل كذا مى ❊ كفت اين دم من همى بينم حرب ❊ كفت نى بينى جعاشيش عرب ❊ (المعنى) الشيطان الذى هو فى شكل سراقة قال للحارث أنا الآن أرى حربا قال الحارث لشكل سراقة الذى هو الشيطان ترى جعاشيش العرب أى دميهم وحقيرهم مى ❊ مى نبينى غير اين ليك اى تو ننك ❊ آن زمان لاف بود اين وقت جنك ❊ (المعنى) لم تر غير هذا لكن أنت ياسراقة عار الرجال ومعيوبهم فانهم يمسكون منك عارا وقولك انى جار لكم ذلك وقت التقول وزمان الدعوى وهذا وقت الحرب والقتال ولهذا انه تذر مثنوى ❊ دى همى كفتى كه پايندان شدم ❊ كه بودتان فتح ونصرت دمبدم ❊ (المعنى) البارحة قلت صرت پايندان أى صرت زعيم الجيش ومعتمدا العسكر حتى يكون لكم فى كل وقت فتح ونصرة مثنوى ❊ دى زعيم الجيش بودى اى لعين ❊ وين زمان نامرد وناچيز ومهين ❊ (المعنى) ياللعين البارحة كنت زعيم الجيش وكفيله وفى هذا الزمان مخنث لاشئ بعد أبه مهين وحقير مثنوى ❊ تاخورديم آن دم تو وآمديم ❊ تو بتون رفتى وماهيزم شديم ❊ (المعنى) حتى أ كلنا نفسك ذاك أى اغتررنا بدعاويك الكاذبة وأتينا الحرب من غير تدارك أنت ذهبت الى التون ومعربه الاتون أى فى بيت النار أى خلصت ونحن صرنا حطبا البيت النار واحترقنا مى ❊ چونكه حارث باسراقه كفت اين ❊ از عتابش خشمكين شد آن لعين ❊ (المعنى) لما قال الحارث من شدة غضبه لسراقة هذه الكلمات ذاك اللعين صار من عتاب الحارث غضبان مثنوى ❊ دست خود خشمين زدست او كشيد ❊ چون زكفت اوش درد دل رسيد ❊ (المعنى) سحب يده من يد الحارث حالة كونه غضبان لما انه وصل له من قول الحارث وجع القلب مثنوى ❊ سينه اش را كوفت شيطان وكريخت ❊ خون آن بيچاركان زين مكر ريخت ❊ (المعنى) الشيطان ضرب يده على صدر الحارث وهرب ومن هذا المكر أراق دم تلك المساكين مثنوى ❊ چونكه ويران كرد چندين عالم او ❊ پس بكفت انى برىء

منكم ﴾ (المعنى) لما ان الشيطان خرب هذا المقدار من العالم بمكره وحيلته بعد قال انى برىء منكم وضم الميم للوزن مثنوى ﴿ كوفت اندر سينه اش واندا ختش * پس كريزان شد چو هيبت تاختش ﴾ (المعنى) ضرب صدر الحارث ورماه بعد صار فارا لما أحيلت عليه هيبة الملائكة واستولت عليه فيما هذا مى ﴿ نفس وشيطان هردو يك تن بوده اند * دردو صورت خويش را بنموده اند ﴾ (المعنى) النفس والشيطان كل واحد منهما فى الاصل والحقيقة كانوا ذاتا واحدة وفى الظاهر أروا أنفسهم فى صورتين مى ﴿ چون فرشته وعقل كايشان يك بدند * بهر حكمتهاش دو صورت شدند ﴾ (المعنى) كالملك والعقل كانوا فى الحقيقة جوهرا واحدا لكن لاجل الحكمة صاروا صورتين مثنوى ﴿ دشمنى دارى چنين در سر خويش * مانع عقلست وخصم جان وكيش ﴾ (المعنى) تملك فى سرك كذا عدوا وذاك العدو مانع العقل وخصم الروح والدين مى ﴿ يك نفس حمله كند چون سوسمار * پس بسوراخى كريزد در فرار ﴾ (المعنى) النفس التى بين جنبيك نفس مثل السوسمار وهو الضب أحد الممسوخات ويقال له بالتركية كار تحمل على القلب فتى يذكر اسم الله يكون فى الفرار الى جحر وبخش * روى ان الشيطان يلتقم قلب ابن آدم فاذا ذكر الله تولى وخنس واذا نسى الله التقم قلبه والخنس التأخر والاختفاء مثنوى ﴿ در دل او سوراخها دارد كنون * سر ز هر سوراخ مى آرد برون ﴾ (المعنى) الشيطان يملك فى القلب الانسانى الآن اجحاشا ويأتى برأسه خارج كل بخش ليفر اذا ذكر الله واذا غفل يلقى فيه الوساوس مى ﴿ نام پنهان كشتن ديو از نفوس * واندر آن سوراخ رفتن شد خنوس ﴾ (المعنى) اختفاء الشيطان من النفوس الانسانية ومن ذهابه فى ذلك الجحش صار اسمه خنوسا مثنوى ﴿ كه خنوسش چون خنوس قنفذست * چون سر قنفذ ورا آمد شدست ﴾ (المعنى) لان خنوس الشيطان كخنوس القنفذ وله ذهاب وإياب كذهاب وإياب رأس القنفذ مثنوى ﴿ كه خدا آن ديو را خناس خواند * كو سر آن خار پشتك را بماند ﴾ (المعنى) بأن الله تعالى دعا الشيطان فى آخر القرآن بالخناس لانه أى الشيطان يشبه رأس خار پشتك أى القنفذ والشويهب مثنوى ﴿ مى نهان كردد سر آن خار پشت * دم بدم از بيم صياد درشت ﴾ (المعنى) وقتا وقتا يخفى رأسه ذلك القنفذ من خوف الصياد الخشن الفظ الغليظ مى ﴿ تا چو فرصت يافت سر آرد برون * زين چنين مكرى شود مارش زبون ﴾ (المعنى) حتى لما يجد فرصة يأتى برأسه للخارج ومن مثل هذا المكر تكون الحية للقنفذ مغلوبة لانه يترصد رأسها حتى اذا رآها غافلة عضها فتهلك كذا النفس والشيطان مع القلب ان ذكر الله تأخروا اختفى وان ذهل التقمه مثنوى ﴿ كر نه نفس از اندرون راهت زدى * ره زنان را بر تو دستى كى بدى ﴾ (المعنى) ولو لم تقطع النفس طريقك من جوفك وتبعدك عن الطريق المستقيم متى يكون لقطاع الطريق وللشيطان قوة وقدرة عليك مثنوى ﴿ زان

عوان مقتضى كه شهوتست * دل أسير حرص وآز وآفتست ﴿(المعنى) من اقتضاء ذلك العوان وهو الشهوة القلب أسير الحرص والطمع والآفة والمحنة يعنى سبب ابتلائك بالمحن الشهوة لان من ترك الشهوات أمن من الرزايا والعاهات مثنوى ﴿زان عوان سرشدى دزد وتباه * تاعوانان را بقهر تست راه ﴾ (المعنى) من العوان أى الشهوات النفسانية السرية صرت دزد هنا بمعنى خراب وتباه هنا بمعنى فاسد حتى ان للعوانيين فى الظاهر قهرك طريقا يعنى سبب قهرك العوان من النفس والشهوة المضمران فيك مى ﴿در خبر بشنو تواين پند نكو * بين جنبيكم لكم أعدى عدو ﴾ (المعنى) اسمع نصيحة لطيفة فى الحديث الشريف وهو أعدى عدوك نفسك التى بين جنبيك ولهذا خاطب السالك بمفهوم الحديث الشريف قائلا فى الشطر الثانى بين جنبيكم لكم أعدى عدو وقال مى ﴿طمطراق اين عدو مشنو گريز * كو چو ابليسست در لج وستيز ﴾ (المعنى) لاتسمع طمطراق أى عظمة وحشمة هذا العدو ولاتقبل دمدمته أى غلظته لك بالكلام واهرب منه لانه مثل ابليس فى اللج والعناد مثنوى ﴿بر تو او از بهر دنيا ونبرد * آن عذاب سرمدى را سهل كرد ﴾ (المعنى) وتلك النفس لاجل المال والمنصب أى لاجل الدنيا والمخاصمة جعلت عليك ذلك العذاب سهلا حتى انستك امور آخرتك ومن محبتك لها نسيت وتغافلت عن عذاب ربك مثنوى ﴿چه عجب گر مرگ را آسان كند * او ز سحر خويش صد چندان كند ﴾ (المعنى) اى عجب أى لاعجب ان جعلت النفس الموت سهلا وجعلت النفس من سحرها وحيلها ومكرها مائة مقداره مثنوى ﴿سحر كاهى را بصنعت كه كند * باز كوهى را چو كاهى مى تند ﴾ (المعنى) وبصنعة السحر يجعل التبنة كه بضم الكاف بمعنى جبلا مخفف كوه بعد يجعل الجبل مثل التبنة أى يجعل قليل الطاعات كثيرا وكثير الذنب قليلا مى ﴿زشتها را نغز گرداند بفن * نغزها را زشت گرداند بظن ﴾ (المعنى) يجعل القبائحات بالفن والحيلة نغزا أى لطيفا على فحوى زين لهم الشيطان أعمالهم ويجعل الاعمال اللطيفة قبائحا بالظن أى يرى المعاصى طاعات والطاعات قباحات على فحوى الشيطان يعدكم الفقر ويأمركم بالفحشاء مى ﴿كار سحر اينست كو دم مى زند * بر نفس قلب حقايق ميكند ﴾ (المعنى) فعل السحر هذا وهو انه ينفخ نفسا قال الجوهرى والنفس واحد الانفاس وأراد به النفث لانه شبيه بالنفخ وهو اقل من التفل وقد نفث الراقى ينفث والنفاثات فى العقد السواحر والحية تنفث السم اذا نكزت قال فى الجلالين فى قوله تعالى (ومن شر النفاثات) السواحر تنفث (فى العقد) التى تعقدها فى الخيط تنفخ فيها بشئ تقوله من غير ريق قال نجم الدين الكبرى من شر الخواطر الطارئة على النفس من نفث الشيطان فى عقد عقيدتها المستحكمة لهواها المستودعة تحت حجر القالب فى بئر طبيعتها ولهذا قال فى الشطر الثانى فى كل نفس يقلب الحقائق ويبدلها

أي يبدلها من حيث الصورة لا من حيث الحقيقة لان الحقائق لا يمكن قلبها للساحر ولكن الرسول والنبي والولي بطريق المعجزة والكرامة يقدر على تبديل الاعيان حقيقة ولكونها من الساحر يرى بشكل قلب الحقائق ولهذا قال يقلب الحقائق ويبدلها في كل نفس مثنوى ﴿ آدمى را خر نمايد ساعتى * آدمى سازد خرى را وآيتى ﴾ (المعنى) في ساعة يرى لانسان حمارا أي يرى الفقراء الصلحاء لكونهم في صورة الفقر حقراء ويجعل الحمار انسانا صاحب قدرة أي يرى أهل الدنيا لكونهم مزينين في الصورة ويوهمهم بالدولة والسعادة مثنوى ﴿ اين چنين ساحر درون تست سر * إن في الوسواس سحرا مستتر ﴾ (المعنى) مثل هذا الساحر مستور في جوفك وأراد به النفس الامارة ولهذا قال في الشطر الثاني ان في الوسواس سحرا مستترا مثنوى ﴿ اندر آن عالم كه هست اين سحرها * ساحران هستند جادوئى كشا ﴾ (المعنى) في ذلك العالم وهو عالم الشهادة في مرتبة البشرية هذه السحرة موجودون هم أصحاب السحر الحلال وأصحاب الارشاد سحرة موجودون رافعون السحر وماحونه ولكن بالنسبة لسحر الانبياء والاولياء وعنده لا شئ يعبأ به على أن لفظ جادوئى كشا وصف تركيبي مثنوى ﴿ اندر ان صحرا كه رست اين زهر تر * نيز روييده ست ترياق اى پسر ﴾ (المعنى) في تلك الصحراء أي صحراء الدنيا هذا الزهر التر أي السم البالغ النهاية في الهلاك وهو مكر النفس الامارة وحيلها نبت وظهر ويا ولدي أيضا نبت الترياق وهو الصلاح والتقوى المزيل لسم النفس الامارة على نحو يكون لكل داء دواء مثنوى ﴿ گويدت ترياق از من جو سپر * كه ز زهرم من بتو نزديكتر ﴾ (المعنى) يقول لك الترياق بلسان حاله أي الصلاح والتقوى أو صاحب الهدى اطلب مني مثل السپر وهو الترس آلة يتحصن بها من الاعداء يقال لها بالعربية جنة قال الجوهري والجنة السترة أي اطلب مني النفع الدافع للضرر مثل ما تطلبه من الترس لاني اقرب وانفع لك من السم أي سم النفس الامارة مثنوى ﴿ گفت او سحر است وويرانيء تو * گفت من سحر است دفع سحر او ﴾ (المعنى) قول النفس الامارة سحر ومكر ولك خراب ببعدك عن ربك وتسبب من البعد عن الله تعالى العذاب الاليم ومقالي سحر حلال دافع لسحر النفس الامارة فان أردت يا هذا الهلاك نفسك الامارة اسمع نصائحي فان نورها لك بها يطفى نار النفس الامارة ﴿ مكرر كردن عاذلان پند را بران مهمان آن مسجد مهمان كش ﴾ هذا في بيان تكرر نصح العذال على ذلك المسافر طالب الضيافة والبيتوتة بذلك المسجد الخراب الذي يهلك الضيف فيه مثنوى ﴿ گفت پيغمبر كه ان في البيان * سحرا وحق گفت آن خوش پهلوان ﴾ (المعنى) قول الرسول صلى الله عليه وسلم المروى عن علي رضي الله عنه وهو ان من البيان لسحرا وقول ذلك البهلوان حق أي قول الرسول كريم ولطف مزيل لمكر الشيطان والنفس فنتج ان كلام الانبياء والاولياء سحر حلال وكلام النفس والشيطان حرام ومذموم

مثنوی ﴿هین مکن جلدی برو ای بو الکرم * مسجد و مارا مکن زین متهم﴾ (المعنی) یا ابا الکرم اصبر ولا تکن جلدا أی صلبا صاحب جراءة وجسارة ومن هذا الخصوص لا تکن متهما انا والمسجد نامی ﴿که بگوید دشمنی از دشمنی * آتشی درمازند فردا دنی﴾ (المعنی) لان العدو یقول من عداوته غدا یا ردی دنی یضرب عینا نارا بناء علی انه من شدة عداوته یغمز ویوشی للحاکم علینا قائلا می ﴿که بتا سانید او را ظالمی * بر بهانه مسجد او بد سالمی﴾ (المعنی) بأن ظالما بتاسانید بمعنی خنق او را بمعنی لذلک الغریب الکائن فی المسجد متعللا بالمسجد ذلک الضیف بد بضم الباء العربیة مخفف بود بمعنی کان سالما می ﴿تا بهانه قتل بر مسجد نهد * چونکه بد نامست مسجد او جهد﴾ (المعنی) حتی علة القتل یضعها علی المسجد لما کان المسجد قبیح الاسم والصیت وهو کل من نام فیه هلک وذلک الظالم یخلص وینجو یعنی أهل المحلة قالوا لذلک الذی أراد النوم لیلة فی مسجد محلتهم یا هذا ان نمت اللیلة فی هذا المسجد وهلکت یقول عدو لنا أهل المحلة خنقوا غریبا ولا جل خلاصهم أسندوا هلاکه للمسجد می ﴿تهمتی بر ما منه أی سخت جان * که نه ایم ایمن ز مکر دشمنان﴾ (المعنی) لا تضع علینا تهمة یا من روحه قویة أی یا شجاع لانا لا نأمن مکر العدو مثنوی ﴿هین برو جلدی مکن سودا مپز * که نتان پیمود کیوان را بگز﴾ (برو) بکسر الباء العربیة فعل أمر بمعنی امش واذهب (مکن) نهی حاضر (سودا) بفتح السین المهملة بمعنی المحبة (مپز) بفتح المیم والباء العجمیة وسکون الزای المعجمة بمعنی لا تطبخ (نتان) تقدیره نتوان معناه لا تقدر (پیمود) بفتح الباء العجمیة بمعنی تکتال (بگز) بمعنی بالذراع (المعنی) تیقظ واذهب ولا تفعل تجلدا ولا تطبخ محبة أی لا تفتکر المحال وخلص نفسک من ورطة الهلاک لان نجم زحل لا یمکن کیله بالذراع لان کیله به محال کذا بیتوتتک فی هذا المسجد من غیر هلاک محال می ﴿چون تو بسیاران بلافیده ز بخت * ریش خود بر کنده یک یک لخت لخت﴾ (المعنی) کثیر من أمثالک تقولوا من الطالع والدولة والبخت عاقبة الامر نتفوا لحاهم وقلعوا اشعرها شعرة شعرة وقطعة قطعة می ﴿هین برو کوتاه کن این قیل و قال * خویش و مارا در میفکن در وبال﴾ (المعنی) تیقظ واذهب وقصر هذا القیل والقال ولا ترم نفسک ولا ترمینا فی الوبال مع لک ﴿جواب گفتن مهمان ایشان را و مثل آوردن بدفع کردن حارس کشت بیانک دف از کشت اشتری را که کوس محمودی بر پشت او زدندی﴾ وفی نسخة کوس محمود را بر می داشت و روز و شب بر پشتش کوس میزدند * هذا فی بیان قول المسافر لهم الجواب ومجیئه لهم بالمثل ان حارس الزرع الذی یدفع بصوت الدف والطبل أراد أن یدفع الجمل من الزرع وکان هذا الجمل حاملا لنقاریة السلطان محمود و یضربون علیها وهی علی ظهره فهل یهاب ذلک الجمل البختی صوت دف الصبی ویمتنع من أکل الزرع کذا الآتی الی المسجد لا یهاب کلام اهل المحلة می ﴿گفت ای یاران از آن

دیوان نیم * که ز لا حول ضعیف آید تنم ﴾ الدیوان جمع دیو بمعنی الشیطان (المعنی) المسافر قال لهؤلاء العذال یا أحباء أنا است من تلك الشیاطین التی من كلمة لا حول یأتی لبدنی ضعف وفی نسخة بیم بالباء الفارسیة والیاء المثناة التحتیة بمعنی اعصی ضعف فأخاف من مثل هذه الكلمات مثلا مثنوی ﴿ كودكی كو حارسی كشتی بدی * طبلكی در دفع مرغان می زدی ﴾ (المعنی) صبی كان حارسا المزرعة كان یضرب طبیلة لدفع الطیور مثنوی ﴿ تا رمیدی مرغ زان طبلك ز كشت * كشت از مرغان بدی بی خوف كشت ﴾ (المعنی) حتى ینفر الطیر من المزرعة لاجل صوت الطبیلة ویبقى الزرع من خوف الطیور القباح المضرین بلا خوف می ﴿ چونكه سلطان شاه محمود كریم * بر گذر زد آن طرف خیمه عظیم ﴾ (المعنی) لما كان السلطان یعنی الملك محمود الكریم وضع فی ذلك الطرف على ممر الناس خیمة عظیمة ونزل فیها مثنوی ﴿ با سپاهی همچو استارهٔ اثیر * انبه و پیروز و صفدر ملك گیر ﴾ (المعنی) مع عسكر مثل نجوم الاثیر وهو الفلك وذلك العسكر انبه أی غزیر و پیروز بمعنی مظفر وصفدر بمعنی شجیع وماسك الملك وفاتح الممالك می ﴿ اشتری بد كو بدی حمال كوس * بختیی بد پیش رو همچون خروس ﴾ (المعنی) وكان هنالك جمل هو حمال لذلك الكوس أی الطبل الكبیر وكان من الجمال البخت یمشی قدام العسكر مثل الدیك می ﴿ بانگ كوس و طبل بر وی روز و شب * میزدند اندر رجوع و در طلب ﴾ (المعنی) صوت الكوس والطبل على الجمل لیلا ونهارا یضربونه فی الرجوع من السفر وفی الطلب للسفر می ﴿ اندر ان مزرع در آمد آن شتر * كودك آن طبلك بزد در حفظ بر ﴾ (المعنی) ذلك الجمل المذكور أتى فی المزرعة أی لهاوذلك الصبی ضرب تلك الطبیلة لاجل حفظ البر من الجمل البختی كما كان یحفظه من الطیور می ﴿ عاقلی گفتش مزن طبلك كه او * پخته طبلست و با آنش است خو ﴾ (المعنی) عاقل قال لذلك الصبی لا تضرب طبیلتك فان الجمل بختی الطبل أی على ذلك الطبل الكبیر معتاد على ان با آنش است خو بمعنی التمرین والاعتیاد می ﴿ پیش او چه بود تبوراك تو طفل * كه كشد او طبل سلطان بیست كفل ﴾ (تبوراك) بفتح التاء لوحان یربط أحدهما بالآخر لاجل الطقطقة وتنفیر الطیر بیست اسم العشرین من الاعداد (كفل) بمعنی مقدار (المعنی) أنت ایها الطفل ما تكون طبیلتك قدام ذلك الجمل فانه مثل عشرین مقدار طبیلك وطقطقتك یحمل طبل السلطان والاستفهام للانكار وهذا تعریف النصیحة من لسان العشاق للعذال شبه الصبی حافظ الزرع بالعاذل ونصیحته بالطبل ومثل نفسه بالجمل البختی السكران وقال متى یدخل صوت طبل الطفل فی أذن الجمل السكران كذا أنا متى یدخل فی أذنی صوت العذال الذی هو مشابه اصوت طبل الطفل می ﴿ عاشقم من كشتهٔ قربان لا * جان من نوبتگه طبل بلا ﴾ (المعنی) یا عذال أنا صرت قربان لا ومذبوحه عاشق فان علی ان كشته بفتح الكاف الفارسیة

وروحي بيت نوبة طبل الابتلاء فأى خوف لى من الابتلاء ولانه ورد اذا أحب الله عبدا ابتلاه
م ى ﴿خود تنورا گفت اين تهديدها * پيش آنچه ديده است اين ديدها﴾ (المعنى)
وبا هذا النفس التهديد والتخويف الذى فعلتموه تنور ذلك أى بمثابة التنور الذى يعنى بمثابة
طقطقته للتنفير قدام وعند كل ذلك الذى رأته الاعين أى الابتلاء هو هذا الذى رأته عيناى
مثنوى ﴿اى حريفان من ازانها نيستم * كز خيالاتى درين ره بيستم﴾ (المعنى) يا حرفاء
ويا أصدقاء أنا لست من تلك الطائفة حتى أقف وأفرغ من الخيالات فى هذا الطريق لا أفرغ
من هذا المطلوب مثنوى ﴿من چو اسماعيليانم بى حذر * بل چو اسماعيل آزادم ز سر﴾
(المعنى) أنا بلا خوف ولا حذر مثل الاسماعيلية اذا خوفوا وهددوا بالقتل لا يرجعون عن
مذهبهم بل أنا مثل اسماعيل عليه السلام معتوق من الرأس أى لا أتقيد برأسى ان ذهب أو
بقى وهذا حال العشاق شعر * ومن مذهبى فى الحب مالى مذهب * وان ملت يوما عنه
فارقت ملتى * وانى الى التهديد بالموت راكن * ومن هوله أركان غيرى هدت * م ى ﴿فارغم از
طمطراق وازريا * قل تعالوا گفت جانم را بيا﴾ (المعنى) أنا فارغ من الشهرة ومن الرياء
مفهوم قول قل تعالوا قال لروحى بيا أى تعال وسمعت كلام والله يدعو الى دار السلام
فأعرضت عن الدنيا وما فيها م ى ﴿گفت پيغمبر كه جاد فى السلف * بالعطيه من تيقن
بالخلف﴾ (المعنى) قول الرسول صلى الله تعالى عليه وسلم لفظه من أيقن بالخلف لم يحذر
التلف أفاده سيدنا ومولانا بالمفهوم فقال جاد بالعطية فى السلف من تيقن بالخلف والسلف
بالعطية أعم من العبادة المالية والعبادة البدنية فمن أطعم لله أطعمه الله ومن بذل روحه
فى حب الله أحياه الله حياة طيبة م ى ﴿هر كه بيند مر عطارا صد عوض * زود در بازد عطارا
زين غرض﴾ (المعنى) كل من يرى للعطاء مائة عوض فورا من سبب هذا الغرض يفدى
العطاء ليحصل على مائة غرض فان بذل الروح فى حب المعشوق واسطة الوصول م ى ﴿جمله
در بازارا زان گشته‌اند بند * تا چو سود افتاد مال خود دهند﴾ (المعنى) جملة الناس من ذلك
السبب صاروا مرتبطين بدكاكين الاسواق ومتقيدين بحين الكسب حتى لما تقع فائدة
يعطوا الها مالهم ويأخذوا مكاسبها م ى ﴿زر در انبارها نشسته منتظر * تا كه سود آيد به بذل
آيد مصر﴾ (المعنى) الذهب فى المخازن والاكياس والصناديق قعد منتظرا ومترقبا حتى يأتى
النفع ويأتى الذهب للبذل مصرا ودائما أى صاحبه م ى ﴿چون ببيند كاله در ربح بيش *
سرد گردد عشقش از كالاى خويش﴾ (كاله) بفتح الكاف العربية بمعنى متاع (بيش) بكسر
الباء العربية بمعنى زائد (سرد) بمعنى بارد (المعنى) لما يرى التاجر صاحب الذهب متاعا زائدا
فى الربح يجعل محبته من متاع نفسه باردا أى ناقصا م ى ﴿گرم زان ماندست با آن كو نديد *
كالهاى خويش را ربح ومزيد﴾ (المعنى) من ذلك السبب بقى بحرارة ذلك المتاع وهو متاعه

فانه لم يرمتاعا أربح وأزيد فائدة من متاعه فلهذا حرص على متاعه متاع الدنيا ولو رأى لمتاع الآخرة ربحا زائدا لترك متاعه وطلبه ومن هذا السبب الحريص على متاع الدنيا كان حرصه من عدم رؤيته متاع الآخرة مثنوى ﴿همچنين علم وهنرهاى وحرف * چون نديد افزون ازينها در شرف﴾ (المعنى) كذا العلم والمعارف والصنائع لما انه لم ير فى الدنيا أشرف منها فى الاعتبار وأقبل منها تقيد بها ولو رأى المعارف المعنوية لترك المفضول وتعلق بالافضل مثنوى ﴿تا به از جان نيست جان باشد عزيز * چون به آمد نام جان شد چيز ليز﴾ (المعنى) مادام انه لم يكن أحسن من الروح فالروح عزيزة اما اذا أتى أحسن من الروح أى شئ كان صارت الروح چيز ليز أى شيئا حقيرا وأنت خبير ان المحبوب أحسن من الروح فاذا حصلت الوصلة والمشاهدة بذل الروح بالسعى لها مى ﴿لعبت مرده بود جان طفل را * تا نگشت او در بزرگى طفل زا﴾ (المعنى) لعبة الطفل التى يصطنعونها من الخرق وهى جماد ميتة لا روح لها تكون روحا للطفل حتى اذا لم يبلغ الطفل أى مادام انه لم يكمل بالعقل لا يكون له خبر من اللعبة الميتة كذا هذه الروح الحيوانية والمتاع الدنيوى بالنسبة للمحبوب الحقيقى لعبة ميتة يلعب بها أطفال الشريعة وصبيان الطريقة وهى لهم بمنزلة الروح حتى يصل الى البلوغ وهو مرتبة الرجال فاذا ولد له ولد معنوى علم اللعبة الميتة انما هى الدنيا وما فيها فأعرض عنها ولهذا قال مى ﴿اين تصور وين تخيل لعبتست * تا تو طفلى پس بدانت حاجتست﴾ (المعنى) هذا التصور وهذا التخيل لعبة مادام انك طفل لك حاجة واحتياج للعبة مى ﴿چون ز طفلى رست جان شد در وصال * فارغ از حس است وتصوير وخيال﴾ (المعنى) لما تخلص الروح من الطفولية صارت فى الوصال الالهى ومشاهدة الجمال الرحمانى ذلك الوقت مستغنية عن الحس والتصوير والخيال ولعدم فهم هذه المرتبة واستحالة ظهورها من أمناء الله تعالى قال مى ﴿نيست محرم تا بگويم بى نفاق * تن زدم والله أعلم بالوفاق﴾ (المعنى) ولكون لم يكن لاستماع أسرار الروح محرم يقدر على استماعها حتى أقولها له كما هى بلا نفاق فلهذا سكت عن التكلم على حقيقتها والله أعلم بالوفاق فيمن يكون من أمناء الله تعالى مى ﴿مال وتن برفند ريزان فنا * حق خريدارش كه الله اشترى﴾ (المعنى) المال والبدن ثلج ريزان بكسر الراء المهملة من ريختن أى يمحون بالفناء مع هذا اذا بذلهما المؤمن فى حب الحق تعالى فالحق مشتريهما بقوله فى سورة التوبة (ان الله اشترى من المؤمنين أنفسهم وأموالهم بأن لهم الجنة) قال نجم الدين الكبرى (ان الله اشترى) فى التقدير الازلى (من المؤمنين) اى أهل الايمان والصدق فانهم جبلوا على استعداد هذه المبايعة لا من أهل الكفر والنفاق والكذب فانهم غير مستعدين لهذه المبايعة (أنفسهم وأموالهم بأن لهم الجنة) أى يبذلون النفس والمال فى الجهاد الاصغر مع الكفار حتى قال والجهاد الاكبر مع النفوس المتمردة (يجاهدون فى سبيل الله) أى فى طلب

الله وهو لاهل الجهاد الاكبر (فيقتلون) النفس الامارة بالسوء بسيف الصدق ومخالفة هواها وتبديل أخلاقها و بذل المال فى مصالح قتلها والجهاد معها فعند فنائها يصل العبد الى ربه (و يقتلون) يعنى تقتل النفس الجذبات الالهية وتجلى صفات الربوبية وفيه اشارة أخرى اشترى من أوليائه الصديقين قلوبهم وأرواحهم بأن لهم الله تبارك وتعالى فهؤلاء يبذلون القلوب والارواح فى طلب الله كما ان المؤمنين يبذلون الانفس والاموال فى طلب الجنة مثنوى ﴿برنه سازان ازغن اوايستت * كه توبى درشك يقينى نيستت﴾ (المعنى) ومن ذلك السبب كانت الشلوج لك من الثمن اولى وأحسن لانك أنت ياهذا فى الشك لا يقين لك أى المال والبدن ثمن الجنة وهما سريعا الزوال ولو كان لك يقين لتركتهما واشتريت بهما الجنة فان المشترى هو الله تعالى لانك فى الشك لا يقين لك ولهذا رغبت فى المال والبدن اللذين هما سريعا الزوال كالثلج وتركت الباقيات الصالحات قال الله تعالى فى سورة الاعلى (بل تؤثرون الحياة الدنيا والآخرة خير وأبقى) لانها دار البقاء خيرها لا ينفد وعيشها لا يفنى والدنيا مرحلة الفناء عيشها عن قريب يفنى ونعمتها أبد الآباد تبقى انتهى نجم الدين الكبرى والحاصل الدنيا عندك أولى من ثواب الآخرة لاجل كونك لا يقين لك مثنوى ﴿وين عجب ظنست درتواى مهين * كه نمى پرد به بستان يقين﴾ (المعنى) يامهين وياحقير هذا منك ظن عجيب لانه لا يطير ظنك لبستان اليقين مثنوى ﴿هر كمان تشنه يقينست أى پسر * ميزند اندر تزايد بال و پر﴾ (المعنى) ياولدى كل ظن طالب يقين يضرب فى التزايد جناحا وقادمة وقدّا على ان لفظ كمان بضم الكاف الفارسية بمعنى الظن ولفظ تشنه ولو كان بمعنى العطشان لكن أراد به الطلب روى عن أبى جحفه (تعلموا اليقين) يعنى جالسوا الموقنين فاسمعوا منهم علم اليقين وواظبوا على الاقتداء بهم (يقوى يقينكم) الحديث فعلى السالك الثبوت على الطاعات مع أهلها ليبدل ظنه باليقين مثنوى ﴿چون رسد درعلم پس پر پاشود * مر يقين را علم اوپو پاشود﴾ (المعنى) لما تنجو من الظن وتصل لعلم اليقين فيكون الجناح رجلا أو تكون واقفا على الرجل على ان پر بفتح الباء العربية اداة استعلاء أى تصل لمرتبة الثبات والقدرة لما علمت من قوله عليه السلام جالسوا الموقنين يقوى يقينكم فيكون على التحقيق علمه پو پا بضم الباء العجمية بمعنى دائرا وطالبا لليقين ناجيا من الظن مثنوى ﴿زانكه هست اندر طريق مفتتن * علم كمتراز يقين وفوق ظن﴾ (المعنى) لان الطريق فى الممتحن والمفتتن أو المفتتن والممتحن فى الطريق أى طريق الدين والآخرة العلم انقص من اليقين واعلى من الظن يعنى بين العلم والظن اعتقادا لان اليقين فى اللغة العلم الذى لا شك معه وعند أهل الحقيقة رؤية العيان بقوة الايمان لا بالحجة والبرهان وقيل مشاهدة الغيوب بصفاء القلوب وملاحظة الاسرار بمخاطبة الافكار وهو على ثلاثة اوجه علم اليقين وعين اليقين وحق اليقين فقال أهل الحقيقة علم اليقين

مايحصل من الفكر والنظر وعين اليقين مايحصل من العيان وحق اليقين اجتماعهما مثنوى
﴿علم جوياى يقين باشد بدان * وآن يقين جوياى ديدست وعيان ﴾ (المعنى) اعلم ان العلم يكون
طالب اليقين وذلك اليقين طالب المشاهدة والمعاينة مى ﴿ اندر الهيكم بخوان اين را كنون *
از پس كلا پس لو تعلمون ﴾ (المعنى) الآن اقرأه أى اقرأ هذا التفاوت فى اليقين فى سورة
الهيكم من بعد كلا بعد لو تعلمون قال نجم الدين الكبرى (كلا سوف تعلمون) بعد النشر (ثم
كلا سوف تعلمون) مافى الموقف (كلا لو تعلمون علم اليقين) اليوم ما ادخرتم لانفسكم من العذاب
المهين (لترون الجحيم) التى استقر رتموها بالظلم على القوى القالبية والروحية (ثم لترونها عين
اليقين) ما كوشفتم من قبل بعلم اليقين (ثم لتسئلن يومئذ عن النعيم) القالبى العاجل الفانى
الذى الهيكم عن النعيم الآجل فالسالك اذا اشتغل بالسلوك يكشف عليه أحوال الموت والقبر
والنشر والحشر والموقف والحساب والصراط والجنة والجحيم بطريق المكاشفة بحيث يراها
علم اليقين ثم اذا أشرقت أراضى باطنه بنور ربه يشاهد بعين اليقين جميع ما كاشف به بطريق
اليقين مى ﴿ ميكشد دانش به بينش اى عليم * كر يقين بودى به بينندى جحيم ﴾ (المعنى)
ياعليم العلم يسحب صاحبه للمشاهدة ولو حصل له اليقين لعاين كما علمته من قوله كلا لو تعلمون
علم اليقين مى ﴿ ديد زايد از يقين بى امتهال * آنچنان كز ظن ميزايد خيال ﴾ (المعنى) بلا مهلة
يولد من اليقين المشاهدة أى تحصل المعاينة كما يحصل و يولد من الظن الخيال و يظهر مى
﴿ اندر الهيكم بيان اين ببين * كه شود علم اليقين عين اليقين ﴾ (المعنى) انظر هذا البيان فى
سورة الهيكم بأن يكون علم اليقين عين اليقين ومن مرتبة العاشق قال مى ﴿ از كمان واز يقين
بالاترم * وز ملامت برنمى كردد سرم ﴾ (المعنى) ثم قال المسافر لناصحيه انا أعلى من مرتبة الظن
واليقين واصل لمرتبة الاستغراق ولا يتحول سرم بفتح السين بمعنى رأسى و بكسر السين بمعنى
سرى من الملامة مى ﴿ چون دهانم خورد از حلواى او * چشم روشن كشتم و بيناى او ﴾
(المعنى) لما ان فى أكل من حلاوته اى فم روحى أكل من غذائه المعنوى صرت عينا باصرة ناظرة
له وتاركة للأفلين مى ﴿ پا نهم كستاخ چون خانه روم * پا نلرزانم نه كورانه روم ﴾ (المعنى)
ياعذال لما اذهب للبيت أى لمقامى الاصلى اضع قدما بلا محاباة ولا ارجف الرجل ولا اذهب
كالعمى بل اذهب الى مقام الحقيقة ورؤية الجنة كأصحاب البصيرة واقول باليت قومى يعلمون
مثنوى ﴿ آنچه كل را كفت حق خندانش كرد * با دل من كفت وصد چندانش كرد ﴾ (المعنى)
وكل ماقاله الحق للورد من تلك الاسرار والحكم الالهية وجعلها متبسمة من آثار اسمه اللطيف
ان ظهرت فى وجه انسان فهى ملاحة وان ظهرت فى لسانه فهى فصاحة وان ظهرت فى خلقه
فهى خلق حسن وان ظهرت فى روحه فهى ذوق ولهذا قال فى الشطر الثانى قالها فى قلبى وجعلها
مائة مقدارها لطيفة مى ﴿ آنچه زد بر سرو قدش راست كرد * وآنچه از وى نركس ونسرين

بخورد﴾ (المعنى) وكل الذى ضرب به الحق على قد السرو جعله راست أى معتدلا وذلك الذى منه أكل نرجسا ونسرينا أى تأثر منه ولقى نشوا ونموا فكان لطيفا ثمر بها مى ﴿آنكه نى را كرد شير بن جان ودل * وانكه خاك را بانت رنگ ونقش چگل﴾ (المعنى) ذلك الذى جعل قلب قصب السكر ورحه حلوا وهو ذلك الذى اتى منه الانسان المنسوب الى التراب نقش چگل فچگل اسم ناحية فى الصين محابيبها يضرب بهم المثل فيكون به الانسان حسن الصورة وموزون القد مى ﴿آنكه ابرو را چنان طرار ساخت * چهره را گلگونه وگلنار ساخت﴾ (المعنى) وذلك الذى جعل حواجب الانسان طرارة أى مكارة جعل وجهه مثل الورد ومثل زهر الرمان فان لفظ كونه اداة تشبيه مى ﴿مر زبان را داد صد افسون گرى * وانكه كان را داد زر جعفرى﴾ (المعنى) وذلك الذى اعطى للسان مائة افسونگرى أى مائة فصاحة ومائة حلاوة ورشاقة وذلك هو الذى اعطى للمعدن مائة ذهب جعفرى وكنى بالذهب الجعفرى عن الذهب الخالص مى ﴿چون در زرادخانه باز شد * غمزهاى چشم تيرانداز شد﴾ (المعنى) لما فتح باب الزرادخانه أى باب الدروع صارت غمزات اعين المحابيب رامية السهام أى لما انفتحت مرتبة كنت كنزا مخفيا فاحببت ان اعرف أى تجلت الاسماء والصفات فى مجالى العالم وظهرت فى مظاهر بنى آدم صار كل واحد بقدر استعداده عاشقا ومحبا صادقا وبقى بعضهم عن هذا السر غافلا وبمرتبة الصورة والجمال قاطنا وهذا من لسان الهمان أى الذى يطلب أن يكون ضيفا فى المسجد المبارذ كره فانه مشاهد المحبوب الحقيقى فى مظاهره مخبر عن مراتب العشاق كأنه يقول لما فتحت أبواب حقيقة دروع جماله السابغات وظهرت فى المحابيب رمت غمزات أصحاب الجمال المقيد لجانب العشاق سهاما أى لما ظهر صنع الله فى الانسان وظهرت منه سهام الاعين واصلة الى قلوب العشاق مى ﴿بر دلم زد تير وسودايم كرد * عاشق شكر وشكرخايم كرد﴾ (المعنى) وتلك الغمزات ضربت على قلبى سهما وجعلتنى منسوبا بالسوداء وجعلتنى عاشقا للشكر لله ولا شكا للسكر واللوك هو العلك أى لسكر الذوق الروحانى وحليب المعرفة الربانى يعنى لما شاهدت مصنوعاته صرت محبا شكورا وعاشقا متنبا مى ﴿عاشق آنم كه هر آن آن اوست * عقل وجان جاندار يك مرجان اوست﴾ (المعنى) أنا عاشق ذلك السلطان الذى لم يزل لان كل آن بمد الهمزة أى كل شأن وآن آن اوست أى آنه وشأنه ولطفه أى عاشق كل لطيفة ربانية وملاحة معنوية لانه كل يوم هو فى شأن يظهر ألف صنع عجيب والعقل والروح غلام لمرجانه على ان جاندار وصف تركيبى بمعنى ماسك الروح وقوله يك مرجان بمعنى لمرجان واحد أى لعبد واحد يعنى العقل والروح خادم لامر من أوامره أو خادم لغلام من غلمانه أى العقل والروح محكومة لامره تعالى أو منتسبان لعبد من عبيده مى ﴿من نه لافم ور بلافم هم چو آب * نيست در آتش كشى ام اضطراب﴾ (المعنى) أنا لا اتقول أى لا ادعى الكرامة والمحبة وان

تقولت وادعيت أيضا الجواب ليس لى دراتش كشى بضم الكاف العربية بمعنى فى اطفاء النار
مثل الماء اضطراب أى لا اضطرب فى اطفاء نار الشهوات الدنيوية ونار حب ماسوى الله فانى
اطفئها واطفاؤها على سهل كما أن اطفاء النار على الماء سهل لا اضطرب لانى فى دعواى صادق
وان خطر على خاطرك أن هذه الدعوى ليست حالك بل استرقتها الجواب مى ﴿چون بدزدم چون
حفيظ مخزن اوست * چون نباشم سخت رو پشت من اوست ﴾ (المعنى) لاى شئ استرق لما
أنه تعالى حفيظ المخزن ولا يخرج شئ عن علمه بل جميع ما يقع بعلمه وارادته وخلقه واحسانه
عام لجميع خلقه لاى شئ لا أكون سخت رو بمعنى قوى القلب لانه تعالى ظهرى مى ﴿هر كه
از خورشيد باشد پشت كرم * سخت رو باشد نه بيم او را نه شرم ﴾ (المعنى) كل من كان
ظهره من الشمس حارا أى حاصل له النور والحرارة يكون قوى القلب صاحب قدرة لا يكون له
خوف من أحد ولا حياء لانه فى جميع أحواله على الحق والحقيقة مستقيم مى ﴿همچو روى
آفتاب بى حذر * گشت رويش خصم سوز و پرده در ﴾ (المعنى) مثل وجه
الشمس بلا خوف ولا حذر صار وجهه حارق الخصم وخارق الحجاب يعنى صار وجهه الباقى
كنقاب الحقيقة بلا خوف ولا حذر وذات نور شمس الحقيقة أيضا خصم حارق وللحجاب
خارق مى ﴿هر پيمبر سخت رو بد در جهان * يك سواره كوفت بر جيش شهان ﴾ (المعنى)
ولهذا صار كل نبى فى هذه الدنيا سخت رو يعنى وجهه محكم لاجراء أوامر الله تعالى قوى
القلب مقدام غير خجل داعى الخلق لله تعالى وضارب نفسه يك سوار يعنى منفردا على عسكر
السلاطين مى ﴿رو نگردانيد از ترس وغمى * يك تنه تنها بزد بر عالمى ﴾ (المعنى) ولم يدور
وجهه من خوف ولا من غم بل ضرب نفسه وحيدا على المذنبين الى العالم وهجم على سمت
الماعتهم بفرس العزيمة واتى من الله تعالى قوة وقدرة فغلبهم بها مثنوى ﴿سنگ باشد سخت رو
وچشم شوخ * مى نترسد از جهان پر كلوخ ﴾ (المعنى) مثلا فكما ان كل نبى وولى بقوة القلب
حجرا سخت رو يعنى مقداما لا تأخذه فى الله لومة لائم چشم شوخ يعنى حديد النظر لا يخاف
من دنيا پر كلوخ يعنى من دنيا مملوءة بأخشاب النفاق وآجر الشقاق بل يعزقها قطعة قطعة
مى ﴿كان كلوخ از خشت زن يك لخت شد * سنگ از صنع خدايى سخت شد ﴾ (المعنى)
وذاك الكلوخ من صانع الآجر صار يك لخت بمعنى قطعة واحدة لانه منسوب الى التراب فكان
آجر الاصطناع صانعها اياه أولا طينا ثم بعد طبخه صار آجرا محكما صلبا فلم يكن قويا صلبا من ذاته
بل كان ضعيفا لكونه منسوبا الى المخلوق وأما الحجر صار صلبا غليظ الصلابة لكونه صنع الله
تعالى كذا الانبياء والاولياء بسبب نسبتهم لله تعالى غلبوا وأهل الدنيا الذين هم بمثابة الآجر
فقوتهم وصلابتهم لا تستقر على حال واحد لانها صنع المخلوق بخلاف صنع الله تعالى مثنوى
﴿گوسفندان گر برونند از حساب * زانبهى شان كى بترسد آن قصاب ﴾ (المعنى) ولو كانت

النعاج والاغنام خارجة عن العدّ والحساب متى يخاف القصاب من كثرتهم ووفرتهم مى
﴿كالكم راع نبى چون راعيست * خلق مانند رمه او ساعيست﴾ (المعنى) كلكم راع
والنبى صلى الله عليه وسلم مثل الراعى يعنى خالق العالم كسرب بفتح السين ما رعى من الحيوان
والنبى صلى الله عليه وسلم ساعى أى حافظهم بالتأديب والتربية على موجب الحديث الشريف
المروى فى الجامع الصغير عن ابن عمر كلكم راع وكلكم مسؤل عن رعيته فالرجل راع فى أهله
وهو مسئول عن رعيته والمرأة راعية فى بيت زوجها وهى مسئولة عن رعيتها والخادم راع
فى مال سيده وهو مسئول عن رعيته والرجل راع فى مال الله وهو مسئول عن رعيته فكلكم
راع وكلكم مسئول عن رعيته مى ﴿از رمه چوپان نترسد در نبرد * ليكشان حافظ بود از كرم
وسرد﴾ (المعنى) فى الحرب الراعى لا يخاف من سرب الحيوان لكن يكون حافظاهم من
الحار والبارد أى من المضر والقبيح مى ﴿كر زند بانكى ز قهر او بر رمه * دان ز مهرست انكه
دارد بر همه﴾ (المعنى) وان ضرب الراعى من قهره وغضبه صوتا على السرب اعلم انه من المحبة
والشفقة التى يمسكها على جميعهم كذا حال الانبياء والاولياء مع الخلق وقال ذلك المهمان
مى ﴿هر زمان كويد بكوشم بخت نو * كر ترا غمكين كنم غمكين مشو﴾ (المعنى) كل زمان
عناية الله تعالى تقول لاذنى ان أجعلك مغموما بالفقر وتلف المال وهلاك العيال لا تتأسف
ولا تكن مغموما مثنوى ﴿من ترا غمكين وكريان زان كنم * تا كت از چشم بدان پنهان كنم﴾
(المعنى) لانى أجعلك مغموما باكيا من تلك الجهة حتى أحفظك وأخفيك عن عين القباح مى
﴿تلخ كردانم ز غمها خوى تو * تا بكردد چشم بد از روى تو﴾ (المعنى) اجعل خاطرك مرا
بسبب الغموم ابرنفع عن وجهك ويندفع قبح العين لان العين حق مى ﴿نى تو صيادى وجوياى
منى * بنده وافكنده رأى منى﴾ (المعنى) ألم تكن يا مقبل صياد المحبتى وطالبالى بل أنت عبد
ومرمى ارادتى ورأيى تصطاد محبتى ورضائى ولا تطلب مخالفتى مى ﴿حيله انديشى كه در من
دررسى * در فراق وجستن من بى كسى﴾ (المعنى) ويا كامل العبودية تتداركك وتتفكر حيلة
لتصل الىّ أنت فى فراقى وطلبى لا أحد لك يدبرلك لانك لا تقدر على الوصول الىّ اذا لم يكن منى
توجه وعلاج فان أقدرتك على الوصول الىّ وصلت مى ﴿چاره مى جويد پى من درد تو * من
شنودم دوش آه سرد تو﴾ (المعنى) وجعك يطلب لاجلى علاجا ويكون سببا لوصالى الليلة
الماضية سمعت آهك البارد ولفظ آه كلمة تحصل من العشق معلومة عند أهلها مثنوى
﴿من توانم هم كه بى اين انتظار * ره دهم بنمايمت راه كذار﴾ (المعنى) ويا صادق المحبة أنا قادر
أيضا بلا هذا الانتظار أعطيك طريقا وأريك سبيل الوصال وأوصلك لمشاهدة جمالى بلا
محنة ولا تعب مى ﴿تا ازين كرداب دوران وارهى * بر سر كنج وصالم پا نهى﴾ (المعنى) حتى
تنجو من هذا الدوار الدائر وهو تقلبات الازمان الدنيوية وتخلص من سيول الحوادث الكونية

ضع رجلاً على خزينة وصالى أى نصل لوصالى مثنوى ﴿ليك شيرينى ولذات مقر * هست بر اندازهٔ رنج سفر﴾ (المعنى) لكن الحكمة فى ابتلاء العاشق بمقدار لذة الوصلة وحلاوتها والاستقرار بها موجود على قياس محنة السفر يعنى حلاوة الوصلة بمقدار مرارة الفرقة مى ﴿آنكه از شهر وز خويشان برخورى * كز غريبى رنج ومحنتها برى﴾ (المعنى) ذلك الوقت تأكل وتنتفع من بلدتك وأقربائك اذا صحبت من الفقر وجعا ومحنة وصبرت زمانا على مفارقتهم وهجرانهم ولهذا قال ﴿تمثيل كريختن مؤمن وبى صبرى او در بلا * باضطراب وبى قرارئ نخود وديكر حوايج در جوش ديك و بر سر دويدن تا بيرون جهد از ديك﴾ فى بيان تمثيل فرار المؤمن من البلاء بسبب اضطرابه وعدم صبره وعدم قراره بغليان الحمص وسائر الحوايج فى القدر وفورانهم خارج القدر من داخله وهكذا امثال المؤمن اذا لم يصبر على البلاء مى ﴿بنكر اندر نخودى در ديك چون * مى جهد بالا چو شد ز آتش زبون﴾ (المعنى) أنظر فى الحمص الذى هو فى القدر لما كان مضطربا وضعيفا من النار كيف نط من القدر مى ﴿هر زمان نخود بر آيد وقت جوش * بر سر ديك وبر آرد صد خروش﴾ (المعنى) كل زمان الحمص فى وقت الغليان يأتى عاليا على رأس القدر ويأتى بمائة خروش أى صوت مع بكاء قائلا بلسان حاله مثنوى ﴿كه چرا آتش بمن در مى زنى * چون خريدى چون نكونم مى كنى﴾ (المعنى) لاى شئ تضرب وتضرم على النار وفى الحرارة ترمينى على ان لفظ بمن بمعنى درمن وتجعلنى منقبضا ناقصا لما انك أخذتنى وقبلتنى لاى شئ تجعلنى معكوسا وكلما خلصتنى من نار الابتلاء أعدتنى وهذا حال المتضرع الى الله من الابتلاء مثنوى ﴿ميزند كفكير كدبانو كه نى * خوش بجوش وبر مجه ز آتش كنى﴾ (المعنى) تضرب الكدبانو وهى قيمة البيت الحمص مغرفة قائلة نى بكسر النون أداة نفى أى لا تصوّت ولا تتضجر واغل لطيفا واستو وانضج ولا تنفر من فاصل النار أى واقدها فاستعار قدسنا الله بسره قيمة البيت للمرشد المتصرف فى بدن المريد السالك على يده ويقول له مثنوى ﴿زان نجوشانم كه مكروه منى * بلكه تا كيرى تو ذوق و چاشنى﴾ (المعنى) أنا لا أغليك من تلك الجهة التى هى أنت بها مبغوضى ومغضوبى بل أغليك حتى تحصل ذوقا وطعما وتستوى وتصل لمرتبة الكمال لانه ورد ان أشد الناس بلاء الانبياء ثم الاولياء ثم الامثل فالامثل مثنوى ﴿تا غذا كردى بياميزى بجان * بهر خوارى نيستت اين امتحان﴾ (المعنى) حتى تنضج وتستوى بنار الابتلاء وتكون غذاء وتختلط بالروح وهذا الامتحان لم يكن لك لاجل الحقارة روى فى الجامع الصغير عن أبى هريرة اذا أحب الله عبدا ابتلاه ليسمع تضرعه مثنوى ﴿آب مى خوردى ببستان سبز وتر * بهر اين آتش بدست اين آب خور﴾ (المعنى) يا حمص أنت شربت الماء ببستان أخضر وطريا وحصل لك نشو ونماء لاجل نار هذه الحرارة وهى نار حرارة الابتلاء كان شرب ذلك الماء لتحصل لك الراحة وتأتى لمرتبة النضاج ولهذا

قال

قال مثنوى ﴿ رحمتش سابق بدست از قهر زان * تا ز رحمت گردد اهل امتحان ﴾ (المعنى) رحمته تعالى من ذلك السبب كانت سابقة على قهره على مقتضى الحديث القدسي سبقت رحمتى على غضبى حتى يكون من رحمته أهل الامتحان مثنوى ﴿ رحمتش بر قهر از ان سابق شدست * تا كه سرمايهٔ وجود آيد بدست ﴾ (المعنى) ومن تلك الجهة سبقت رحمته على غضبه حتى يأتى ليد الطالب سرماية الوجود أى بضاعة الوجود أى يأتيه بعد الرحمة القدرة على حمل التكاليف ويحصل وجود كل شئ بواسطة رحمة الرحمن مثنوى ﴿ زانكه بى لذت نرويد لحم و پوست * چون نرويد چه گدازد عشق دوست ﴾ (المعنى) لانه بلا لذة وذوق ونعمة لا ينبت اللحم والجلد ولما انهما لا ينبتان محبة الحبيب أى شئ تذيب فلزم على هذا حصول اللحم والجلد حتى أحكام العشق والمحبة تفنيهما وتظهر آثار المحبة ولهذا قال البوصيرى (شعر) فكيف تنكر حبا بعد ما شهدت * به عليك عدول الدمع والسقم * أى كيف تنكر أيها الخاطب المحبة بعد ما شهدت به عليك عدول من الدمع الهاطل والاسقام المتنوعة مثنوى ﴿ زان تقاضا گر بيايد قهرها * تا كنى ايثار آن سرمايه را ﴾ (المعنى) ومن ذلك التقاضى أى تقاضى العشق ولو أتى بأنواع القهر وأراد افناء ما حصلته بالراحة واللذة مادام انك تؤثر ما حصلته من اللحم والجلد هو ذلك السرماية وبضاعة الوجود بحب الله تعالى وتعلم هذا الايثار هو عين الرحمة والنعمة فان فعلت الايثار مثنوى ﴿ باز لطف آيد براى عذر او * كه بكردى غسل و بر جستى ز جو ﴾ (المعنى) بعده يأتيك لطف الله لاجل عذره من القهر حاملا لانك كنت فى الدنيا بالفقر والفاقة وأنواع المحن فيأتيك فى الآخرة بالمغفرة ورفع الدرجات لمشاهدة جمال المحبوب لانك اغتسلت ووثبت من النهر يعنى اغتسلت من لوث البشرية وخلصت من نهر الجنة ثم رجع الى الحكاية فقال مثنوى ﴿ گويد اى نخود چريدى در بهار * رنج مهمان تو شد نيكوش دار ﴾ (المعنى) تقول الكدبانو أى قحبة البيت يا حمص فى زمان الربيع رعيت أى حصل لك نشو ونمو وقدر ووصلت الى الذوق والصفاء مع جملة النباتات والآن الوجع والالم مسافرك أمسكه حسنا وتحفظ عليه ولا تنفر منه مثنوى ﴿ تا كه مهمان باز گردد شكر ساز * پيش شه گويد ز ايثار تو باز ﴾ (المعنى) حتى ذلك المسافر يرجع منك مسرورا وراضيا وبعد يقول قدام سلطان الحقيقة من ايثارك وبذلك وكرمك مثنوى ﴿ تا بجاى نعمتت منعم رسد * جمله نعمتها برد بر تو حسد ﴾ (المعنى) حتى مكان النعمة يصل اليك المنعم ويا صابر بكمال تقر بك جميع النعم تحسدك أى تصل لمرتبة جميع النعم التى تكون سائر النعم بالنسبة اليها كذرة وهى مشاهدة الجمال السبحانى وكمال الوصال الرحمانى تكون بمرتبة مثنوى ﴿ من خليلم تو پسر پيش بچك * سر بنه انى ارانى اذبحك ﴾ (المعنى) أنا خليل وأنت بمنزلة الولد قدام بچك بمعنى بچق وهى السكين أى قدام السكين ضع رأسا انى أرانى أذبحك قال الله تعالى فى سورة الصافات (قال يا بنى انى أرى) أى رأيت (فى المنام أنى

أذبحك) ورؤيا الانبياء حق وأفعالهم بأمر الله تعالى (فانظر ماذا ترى) من الرأى وشاوره
ليأنس بالذبح وينقاد للامر (قال يا أبت) التاء عوض عن ياء الاضافة (افعل ما تؤمر) به (ستجدنى
ان شاء الله من الصابرين) على ذلك (فلما أسلما) خضعا وانقادا لامر الله (وتله للجبين) صرعه
عليه ولكل انسان جبينان بينهما الجبهة وكان ذلك بمنى وامرّ السكين على حلقه فلم تعمل شيئا
بمانع من القدرة الالهية (وناديناه أن يا ابراهيم قد صدقت الرؤيا) بما أتيت به (انا كذلك نجزى
المحسنين) لانفسهم بامتثال الامر بافراج الشدة عنهم انتهى جلالين قيل انه رأى ليلة التروية
ان قائلا يقول له ان الله يأمرك أن تذبح ابنك فلما أصبح روّى أنه من الله أو من الشيطان فلما
أمسى رأى مثل ذلك فعرف انه من الله تعالى ثم رأى مثله فى الليلة الثالثة فهم بنحره وقال له ذلك
ولهذا سميت الايام الثلاثة بالتروية وعرفة والنحر انتهى بيضاوى قال نجم الدين الكبرى ومن دقة
النظر فى رعاية آداب العبودية وحفظ حقوق الربوبية فى القصة ان اسماعيل أمر أباه أن يشد
رجليه ويديه لئلا يضطرب اذا مسه ألم الذبح فيعاتب فلما هم بذبحه قال افتح القيد عنى فانى أخشى
أن أعاتب فيقال لى أمشدودا جئتنى وانى لا أتحرك مى ﴿سر بنه پيش قهر نه دل برقرار * تا ببرم
حلقت اسماعيل وار﴾ (المعنى) حالة كون قلبك مستقرا ضع رأسك قدام قهرى حتى أذهب
أى أقطع حلقك وحلقومك مثل اسماعيل وأذبحك مى ﴿سر ببرم ليك اين سر آن سريست *
كز بريده كشتن ومردن بريست﴾ (المعنى) اقطع رأسا لكن هذا الرأس ذلك الرأس الذى هو
من الذهاب أى القطع والموت برىء بل قطعه سبب الحياة وجالب رضاء خالق الكائنات والمراد
بهذا القطع بينه على وجه الاستدراك فقال مثنوى ﴿ليك مقصود ازل تسليم تست * اى
مسلمان بايدت تسليم جست﴾ (المعنى) لكن مقصود الازل ومراد الحق يا مسلم تسليمك
ورضاؤك بجميع خصوصك لقضاء الله تعالى فاللازم لك الرضى وطلب التسليم كذا تقول
قيمة البيت و يقول مربى السالك مى ﴿اى نخود مى جوش اندر ابتلا * تا نه هستى ونه خود
ماند ترا﴾ (المعنى) يا حمص اغل واضطرب فى الابتلاء بمرتبة حتى لا يبقى لك انانية ولا وجود
فتبرأ من الاخلاق الذميمة وبعد الفناء تصل الى بلك مثنوى ﴿اندر آن بستان اكر خنديدهٔ *
تو كل بستان جان وديدهٔ﴾ (المعنى) ويا حمص ولو جئت فى بستان الدنيا وتربيت بالنعمة والراحة
وضحكت زمانا كثيرا لكن الآن أنت ورد بستان الروح والعين ولم يكن لك هذا الابتلاء الا
لتطهيرك من الاوصاف البشرية لا للتحقير ولتنور بمعنى كونك ورد الروح والعين قال مثنوى
﴿كر جدا از باغ وآب وكل شدى * لقمه كشتى واندر احيا آمدى﴾ (المعنى) و يا حمص ولو
بعدت عن البستان والماء والطين وما خلق الله منهما فى بستان وكرم دار الدنيا وفارقت النشو
والنموا لكن صرت لقمة ودخلت فى جوف الحى ووصلت الى مرتبة الانسانية وأتيت فى
الاحياء مثنوى ﴿شو غذا وقوت واندیشها * شیر بودی شیر شو در بیشها﴾ (المعنى)

ياحمص كن غذاء وقوتا وافكارا للانسان كنت متقدما فى النباتات بمثابة الحليب حلوا الآن كن فى ما سمت الى المرتبة الانسانية سبعا لانك صعدت من مرتبة النبات الى مرتبة الانسانية التى هى اعلا المراتب لقبول الحق لك مثنوى ﴿ازصفاتش رستة والله نخست * درصفاتش باز رو چالاك وچست﴾ (المعنى) ياحمص فى ابتداء حالك نبت من صفات الله تعالى على ان نخست بضم النون والخاء المعجمتين بمعنى أوّلا وابتداء على نحو انبت الربيع البقلة فانبات الربيع شيئا مجاز والمنبت الله تعالى بأثر صفاته فذكر الحمص تعريضا للمؤمن على أنه اذا علم أن أصله صفات الله فيقول له سيدنا ومولانا ارجع واذهب بعد فى صفات الله تعالى چالاك وچست أى بخفة ورشاقة وچست بمعنى ونط من الصفات البشرية الى الصفات الالهية حتى تكون متصفا ومتخلقا بالاخلاق الربانية على موجب تخلقوا باخلاق الله ولبيان اسباب النباتات الصورية قال مثنوى ﴿زابروخرشيد وز گردون آمدى * پس شدى اوصاف وگردون برشدى﴾ (المعنى) ياحمص أنبت من السحاب والشمس والفلك وكانوا لا محالة اسبابا صورية حتى أنبت للوجود وكنت غذاء للانسان فكنت أوصافا نباتية فلما تخلصت من الاوصاف النباتية وجدت مرتبة الاوصاف الالهية وصحبت بنار المحن ونضجت ورجعت الى أصلك وترقيت حتى علوت على السماء ووصلت الى العالم الالهى بسبب الروحانية مثنوى ﴿آمدى برصورت باران وتاب * ميروى اندر صفات مستطاب﴾ (المعنى) أوّلا أنبت على صورة المطر وحرارة الشمس اى تربيت بهما حتى وصلت لمرتبة الجسمانية الآن تذهب فى صفات المستطاب أى تسير الى جانب صفات موجدك مضطرا فان كنت صاحب عقل اذهب مريدا لها ومختارا اياها وأفن صفاتك البشرية أوّلا لتلقى الحياة الابدية مثنوى ﴿جزو شيد وابر وانجمها بدى * نفس وفعل وقول فكرتها شدى﴾ (المعنى) ياحمص كنت جزء الشمس والسحاب والكواكب وتربيت بهم فى مرتبة النباتية والآن أنت لما كنت جزء الانسان ووصلت لهذه المرتبة الانسانية صرت نفسا وفعلا وقولا وفكرة الانسان مثنوى ﴿هستى حيوان شد از مرك نبات * راست آمد اقتلونى يا ثقات﴾ (المعنى) وجود الحيوان صار من موت ومحو النبات والحيوان ترقى من الادنى الذى هو مرتبة النبات الى الاعلى الذى هو مرتبة الحياة ولهذا صح قول اقتلونى يا ثقات وأتى مستقيما من طالب الحقيقة مثنوى ﴿چون چنين بردست ما را بعد مات * راست آمد ان فى قتلى حيات﴾ (المعنى) لما كان لنا بعد الموت برد بضم الباء العربية بمعنى حياة أى قرب الله ومشاهدة لجمال الاله صح واستقام مضمون قوله ان فى قتلى حياة طيبة معراة عن شوائب الشبه لان الوجود الفانى اذا لم يرفع لا ينال صاحبه الوجود الباقى مى ﴿قول وفعل وصدق شد قوت ملك * تا بدين معراج شد سوى فلك﴾ (المعنى) صار القول والفعل والصدق قوت الملك وغذاءه كذا أنت يا سالك اذا

شاركت الملك في الاقوال الصالحة والافعال المرضية والصدق فيما اذا بذت به وتغذيت بهم
كانوا لك سبب العروج الى الفلك كما كانت الطاعات والتسبيح والصدق للملك حتى يرده
الاعمال الصالحات والمراج الحسن عرج الملك لجانب الفلك مى ❊ آنچنان كان طعمه
شد قوت بشر ❊ از جمادى برشد وشد جانور ❊ (المعنى) كذالك الطعمة اذا كانت قوت
البشر وغذاءه علا من مرتبة الجماد أى ترك المرتبة السفلية وصار صاحب روح أى بسبب
اقدامه على الطاعات خاص من الجسمانية ووصل لمرتبة الروحانية وترك الادنى ووصل
الى الاعلا مثنوى ❊ اين سخن را ترجمه پهناورى ❊ گفته آيد در مقام ديگرى ❊ (المعنى)
لهذه الكلمات ترجمة صاحبة وسعة لان لفظ ور بفتح الواو وسكون الراء مدلولها مقابل
المدلول ذو بالعربية تأتى للكلام والبيان فى مقام آخر أوسع وأنور مى ❊ كاروان دائم ز گردون
ميرسد ❊ تا تجارت ميكند وامیرود ❊ (المعنى) دائما يصل من الفلك كاروان أى قافلة وأرادبها
قافلة الارواح تأتى من العالم العلوى وتصل لمرتبة السفلى وتقيم به ازمانا حتى تفعل التجارة
وترجع لجانب وطنها الاصلى ان خيرا فخيروان شرا فشر مى ❊ پس برو شيرين وخوش با اختيار ❊
نى بتلخى وكراهت دزدوار ❊ (المعنى) فاذا علمت هذا اذهب للحقيقة حلوا وحسنا مع الاختيار
أى مريدا وطيعا ولا تذهب بالمرارة والكراهة كالحرامى فان الكراهة من الجهالة فارفض
الكراهة واختر الطاعة لتصل الى الحلاوة مى ❊ زان حديث تلخ مى گويم ترا ❊ تا ز تلخيها فرو
شويم ترا ❊ (المعنى) ومن ذالك السبب أقول لك يا حص جوابا مرا فان الحق مردود قل الحق
ولو كان مرا وكل مر دواء حتى أغسلك من المرارة أى يا سالك حتى أنظفك من عذاب الآخرة
مثنوى ❊ ز آب سرد انگور افسرده رهد ❊ سردى وافسردگى بيرون نهد ❊ (المعنى) العنب
الجامد يخرج الماء البارد منه الجماد وبسببه ينجو ويضع الماء البارد خارجا برودته وجماده
أى العنب كذا المريد ينجو من جواب المرشد البارد من جماده فيكون مرارة كلام المرشد
علاجا المرارة سيئ أفعال المريد فان أردت الخلاص من مرارة أفعالك السيئة جاهد فى الله كما
أشار لك مرشدك ولهذا قال مى ❊ تو ز تلخى چونكه دل پرخون شوى ❊ پس ز تلخيها همه
بيرون روى ❊ (المعنى) لما تكون من المرارة مملوء القلب بالدم أى ان صبرت على مشاق الرياضات
وتجرعتها اليوم كأسا كأسا فتخرج غدا من جميع المرارات وتنجو من جميع الآلام ولهذا قال
❊ تمثيل صابر شدن مؤمن چون بر سر منفعت بلا واقف ميشود ❊ تمثيل صبر المؤمن على الابتلاء
لما يكون واقفا على منفعة سر الابتلاء وحقيقته مى ❊ سگ شكارى نيست او را طوق نيست
❊ خام وناجوشيده جز بى ذوق نيست ❊ (المعنى) الكلب الذى لا طوق له ليس منسوبا للصيد
لان الطوق يضعونه فى رقبته للحفظ والرعاية كذا الله تعالى يضع فى رقبة عبده المقبول عنده
طوق العبادة والرياضة ليكرمه وليس لفج النى غير عدم الذوق والمحنة وهذا من قبيل كذبانو

أي قيمة البيت والجواب مثنوى ﴿كفت نخود چون چنين است اى ستى * خوش بجوشم ياريم ده راستى﴾ (المعنى) قال الحمص اما يا ستى لما كانت حقيقة الحال كذا اغلى بالرياضة لطيفا واو نيكي راستى بمعنى بالتمام والكمال كذا السالك فى ابتداء حاله يعترض على المرشد من شدة الرياضة فلما يطلع على منفعة الرياضة يطلب منه المعاونة عليها مى ﴿تو درين جوشش چو معمار منى * كفچليزم زن كه بس خوش مى زنى﴾ (المعنى) يا ستى أنت فى هذا الغليان لما كنت لى معمار اضربينى كفچليز بفتح الكاف العربية والجيم الفارسية على وزن رستخيز هو المغرفة الكبيرة أى اضربينى مغرفة لانك تضربيها بزائدة اللطف والكرم مى ﴿همچو پيلم بر سرم زن زخم وداغ * تا نه بينم خواب هندستان و باغ﴾ (المعنى) أنا فى المثل مثل الفيل اضربى على رأسى رضحا وداغا أى واضربى علامة حتى لا أرى فى النوم هندستان وبستان فان القاعدة ان الفيلى يضرب على رأس الفيل فأسا فيغرز فى رأسه وبه يسوقه فاذا لم يضربه يغفل الفيل و يذهل عن نفسه فيرى فى منامه الهند وكرومها و بساتينها لانه تربى بها و يضل عن الطريق كذا المرشد يضرب فى رأس السالك فأس الرياضات لئلا يضل عن الطريق المستقيم ولو تركه على حاله لذهل عن الآخرة ورأى فى نوم الغفلة بساتين الدنيا وكرومها مثنوى ﴿تا كه خود را در دهم در جوش من * تا رهى يابم در آن آغوش من﴾ (المعنى) ويقول يا مربى كذا افعل حتى أعطى نفسى للغليان بمشاق الرياضات حتى أنا أجد طريقا لذلك الآغوش وهو حضانة الأم لولدها فأتلذذ بها مثنوى ﴿زانكه انسان در غنا طاغى شود * همچو پيل خواب بين ياغى شود﴾ (المعنى) لان الانسان فى الغنى يكون طاغيا على نحوى ولو بسط الله الرزق لعباده لبغوا فى الارض كالفيل رأى المنام يكون باغيا مى ﴿پيل چون در خواب بيند هند را * پيلبان را نشنود آرد دغا﴾ (المعنى) الفيل لما يرى فى نومه الهند لا يستمع للفيال ولا يطيعه و يأتى بالمحاربة والمكائد وهكذا حال السالك على ان دغا يجوز ان يكون بالواو بمعنى الحرب ويجوز أن يكون لفظا فارسيا بالدال المهملة بدل الواو بمعنى الكيد مشتق من الدغدغة ﴿عذر كفتن كدبانو با نخود و حكمت در جوش داشتن كدبانو نخود را﴾ هذا فى بيان عذر قيمة البيت للحمص وحكمة مسكها له فى الغليان مثنوى ﴿آن ستى كويد ورا كه پيش ازين * من چو تو بودم ز اجزاى زمين﴾ (المعنى) تلك الست تقول للحمص قبل هذا أنا مثلك كنت من اجزاء الارض كذا المرشد يقول للسالك أنا كنت قبل هذا فى الرياضة والمجاهدة من اجزاء الزمين مغلوب الجسم ومحكومه مثنوى ﴿چون بنوشيدم جهاد آذرى * پس پذيرا كشتم و اندر خورى﴾ (المعنى) لما شربت الرياضة والمجاهدة المنسوبة للنار فكنت مقبول باب الله العالى و اندر خورى أى وفائزا بالقبول مى ﴿مدتى جوشيده ام اندر زمن * مدتى ديكر درون ديك تن﴾ (المعنى) مدة غليت فى الزمن لقبولى الطاعات وصبرى عليها ومدة أخرى غليت فى جوف قدر

البدن أي كنت في الطاعات وتقول له مثنوى ﴿وزين دو جوشش قوت جسم را شدم * روح گشتم پس ترا استا شدم﴾ (المعنى) ومن هاتين الغليتين كنت قوة للحواس أي معينا لهم ثم صرت روحا وكنت بعد لك استاذا مثنوى ﴿در جمادى گفتمى زان ميدوى * تا شوى علم وصفات معنوى﴾ (المعنى) وفي حال الجمادية قلت لك بلسان الحال لتنقلع عنها وتترقى لمرتبة أعلى منها وحتى تكون علما وصفات معنوية أي تتقرب الى المرتبة الروحانية مثنوى ﴿چون شدى تو روح پس بار دگر * جوش ديگر كن ز حيوانى گذر﴾ (المعنى) لما كنت روحا بعد مرة أخرى أيضا افعل وامرق من الحيوانية مى ﴿از خدا ميخواه تا زين نكتها * در نلغزى ورسى در منتها﴾ (المعنى) يا مستمع النكات اطلب من الله تعالى العناية والاحسان والتوفيق حتى من هذه النكات لا تسكن في الزلق وتصل الى منتهاها الا انها للمبتدى عند استماعها عثورا فلازم له الاستعاذة من السقوط وطلب الهداية لان كلام الحكمة شراب للصابرين وحسرة على آل فرعون قال الله تعالى يضل به كثيرا ويهدى به كثيرا وما يضل به الا الفاسقين ولهذا قال مثنوى ﴿زانكه از قرآن بسى گمره شدند * زان رسن قومى درون چه شدند﴾ (المعنى) لان أكثر الناس ضلوا من القرآن ومن الرسن أي الحبل المدلى قوم صاروا في جوف البئر أي مع تمسكهم بالحبل المتين وهو القرآن لا يضلون فاذا لم يعملوا بوجهه وأولوه على مقتضى عقولهم القاصرة كان لهم سببا للضلالة مى ﴿مر رسن را نيست جرمى اى عنود * چون ترا سوداى سربالا نبود﴾ (المعنى) يا عنيد لا جرم للرسن لما لم يكن لك هوى الصعود والترقي بالمواظبة على الاتيان بأوامره والهرب من مناهيه فيقرر لك السقوط قال الله تعالى في سورة الاسراء (ان هذا القرآن يهدى للتى) أي للطريقة التى (هى أقوم) أعدل وأصوب انتهى جلالين وقال نجم الدين للتى هى أقوم للوصول لانه يهدى للخوف والرجاء وهما خطوتان يصل بهما السائرون الى الله فان قدم الخوف يهدى الى الفناء عن الانانية وقدم الرجاء يهدى الى البقاء بالهوية ﴿بقية قصة مهمان آن مسجد مهمان كش وثبات وصدق او﴾ هذا في بيان قصة مسافر ذلك المسجد الذى يقتل مسافره وفي بيان ثباته وصدقه مى ﴿آن غريب شهر سربالا طلب * گفت مى خسپم درين مسجد بشب﴾ (المعنى) ذلك الذى هو غريب البلدة سربالا طلب بمعنى عالى الهمة قال للائمة أنام في هذا المسجد الليلة ثم خاطب المسجد فقال مى ﴿مسجدا گر كربلاى من شوى * كعبهٔ حاجت رواى من شوى﴾ (المعنى) يا مسجد ان تكن كربلائى أي اقتل فيك تكن في المعنى قبلة قاضية لحاجتي لان عزمي للفناء لا للبقاء مى ﴿هين مرا بگذار اى بگزيده دار * تا رسن بازى كنم منصور وار﴾ (المعنى) اضع يا من أنت لى دار مقبولة دعنى حتى أكون بلعب الرسن مثل منصور ثم خاطب عذاله فقال مى ﴿گر شديت اندر نصيحت جبرئيل * مى نخواهم غوث در آتش خليل﴾ (المعنى) يا عذال مثلا ان كنتم في النصيحة جبرئيل لا أقبل نصحكم لان

العاشق الذى هو على قدم الخليل اذا وقع فى النار التى اصطنعوها للخليل لايطلب الخليل غوثا ومددا من جبريل بل يفوض جميع اموره لله تعالى ويرضى بما قدره تعالى عليه و يعرض عن غيره ولو كان ملكا مقربا ولهذا خاطب جبريل معرضا لمن غلبت ملكيته على بشريته فقال مى ❁ جبرئيلا روكه من افروخته ❁ بهترم چون عود وعنبر سوخته ❁ (المعنى) بل الخليل فى تلك الحالة يقول اذهب ياجبرائيل لانى احترقت فى نار العشق واحتراقى فى نار العشق مثل العود والعنبر لى أحسن فكما ان العود والعنبر لاتظهر رائحته الا بالاحراق كذلك العاشق لاتظهر لطافته الا بالاحراق بنار العشق مى ❁ جبرئيلا كرچه يارى ميكنى ❁ چون برادر پاس دارى ميكنى ❁ (المعنى) ياجبرائيل الوقت ولو كنت تعاوننى كيف تحفظ الذى هو على النار هذا اذا كانت چون بالاشباع أداة استفهام وبر بفتح الباء أداة استعلاء وآذر بالذال المعجمة والهمزة الممدودة النار واما اذا كانت بغير اشباع فهى أداة تشبيه والباء من برادر مضمومة والدال مهملة بمعنى الاخ يكون المعنى ولو كنت تعاوننى وتحفظنى مثل الاخ المشفق فانا احترق لامحالة وأنت لاتقدر على حفظى مى ❁ اى برادر من برآذر چابكم ❁ من نه آن جانم كه كردم پيش وكم ❁ (المعنى) ياأخى أنا على النار مسرع أى على نار العشق الالهى معتاد انا لست تلك الروح التى هى فى الزيادة والنقصان ثم شرع يبين الروح التى تقبل الزيادة والنقصان فقال مثنوى ❁ جان حيوانى فزايد از علف ❁ آتشى بود وچو هيزم شد تلف ❁ (المعنى) الروح الحيوانية تقوى وتزداد من العلف والغذاء وذلك العلف نارى صار مثل الحطب محوا وتالفا وأراد بالنار الروح الحيوانية فهى كالنار بواسطة الحرارة الغريزية والغذاء كالحطب من جهة اعانته لها تتلفه فورا مى ❁ كرنكشتى هيزم او مثمر بدى ❁ تاأبد معمور هم عامر شدى ❁ (المعنى) ولولم يكن ذلك العلف الانسانى حطبا لاثمر ثمره وبقى ودام حتى الابد ولكان بنفسه معمورا وعامرا بل عمارته وبقاؤه سريع الزوال أو تقول لولم يكن غذاء الروح الحيوانية حطبا دائما على البقاء لكانت روحا باقية مثمرة الى الابد ولكانت عامرة ومعمورة لكن الروح لاتصل لمرتبة الملكية ولو بعدت زمانا من القوت مثنوى ❁ باد سوزانست اين آتش بدان ❁ پرتو آتش بودنى عين آن ❁ (المعنى) اعلم ان هذه النار بالنسبة لنار جهنم ريح سموم أى كريح السموم ضعيفة ونار الدنيا پرتو بفتح الفارسية أى شعلة نار جهنم ليست عينها هذا اذا قرأت بدان بكسر الباء العربية على انها أمر حاضر وأما اذا قرأتها بفتح الباء بتقديرها بأن معناه هذه النار كريح السموم بالنسبة لهن تلك النار وكشعلتها وليست عينها مى ❁ عين آتش در اثير آمد يقين ❁ پرتو سايه وپست اندر زمين ❁ (المعنى) تيقن يامن تقول علمنا ان هذه النار الصورية شعلة النار وهذه النار أين أصلها فيقول عين النار أتت من السماء والنار الموجودة فى الدنيا أثر النار التى هى فى السماء وظلها فان كرة النار تحت فلك القمر أصل ومعدن النار الدنيا مثنوى

﴿لاجرم پرتو نپايد زاضطراب * سوى معدن بازميگردد شتاب﴾ (المعنى) لاجرم الظل لا يبقى من الحركة والاضطراب على ان يا بدمن پا يبدن البقاء وثبات القدم والباء فارسية ثم يرجع لجانب معدنه بعجالة على فحوى كل شئ يرجع الى أصله مثلا مى ﴿قامت تو برقرار آمد ساز * سايهات كوته دمى يكدم دراز﴾ (المعنى) قامتك أنت بالاسلوب على قرار واحد لا تطول ولا تنقص لكن ظلك فى نفس قصير وفى نفس طويل وقس عليه أصل الحرارة وفرعها مثنوى ﴿زانكه در پرتو نيابد كس ثبات * عكسها وا گشت سوى امهات﴾ (المعنى) لانه لا يجد أحد فى العكس والظل ثباتا ولا بقاء وجميع العكوس والفروع عاقبة الامر ترجع الى جانب الامهات فالهواء والماء والتراب وما تكون منها عكوس وأمهاتها العناصر الاربعة مثنوى ﴿هين زبان بر بند فتنه اب كشاد * خشك آر الله أعلم بالرشاد﴾ (المعنى) اسمع واقطع اربط من الاسرار لان أهل الفتنة والفساد فتحوا شفة الملامة والطعن لانهم قاصرون الفهم حتى باليبس أى افرغ كلية من الكلام المتعلق بالاسرار الله أعلم بالرشاد ﴿ذكر خيال قاصر فهمان بد انديشان﴾ هذا فى بيان ذكر خيال قاصرين الفهم القبيح مى ﴿پيش ازان كين قصه تا مخلص رسد * دود كندى آمد از اهل حسد﴾ (المعنى) من قبل ذلك الانتهاء حتى تصل الى مخلص وخاتمة هذه القصة أتى من أهل الحسد دخان رائحته قبيحة يعنى من قبل أن تتم قصة المسافر الغريب فى المسجد أتى من أهل الحسد فى حق المثنوى طعن فان قلت هذا حال المبتدى ولعدم لياقته على الاطلاع على أسرار المثنوى طعن فيه هل تعتمد عليه قال قدس الله سره مثنوى ﴿من نمى رنجم ازين ليكن لكد * خاطر ساده دلان را پى كند﴾ (المعنى) أنا لا أتأذى من هذا الطعن لكن لكد أى رفاس الطعن فى خاطر سليمى القلب يؤثر ويقطع عصب خواطرهم فيعتمدون على كلمات طعنه لعدم تمييزهم وضعف أذهانهم فيحرمون هذه العلوم الجليلة لان طعن الطاعنين قطع عصب طريق أصحاب الفهوم القاصرة مى ﴿خوش بيان كرد آن حكيم غزنوى * بهر محجوبان مثال معنوى﴾ (المعنى) ذلك الحكيم المنسوب الى غزنة وهو الحكيم السنائى قدس الله روحه بين بيانا حسنا لطيفا لاجل المحجوبين ويقول مثالا معنويا مى ﴿كز قرآن گر نه بيند غير قال * اين عجب نبود زاصحاب ضلال﴾ (المعنى) هوان لم ير أهل الضلال من القرآن غير القيل والقال الظاهرى وان لم يطلعوا على أسراره هذا ليس بعجيب من أهل الضلال مى ﴿كز شعاع آفتاب پر ز نور * غير گرمى مى نيابد چشم كور﴾ (المعنى) لان عين الاعمى لا ترى من شعاع الشمس المملوءة بالنور غير الحرارة ولبيان حال الاعمى يقول مى ﴿خربطى ناگاه از خرخانه * سر برون آورد چون طعانه﴾ (المعنى) الحمار البطىء الذى هو كخضاجر قال الجوهرى الضبع سميت بذلك لعظم بطنها كأنه يقول على الفور أحمق عظيم البطن أخرج رأسه من بيته مثل المرأة الطعانة قائلا مى ﴿كين سخن پست است

يعنى مثنوى * قصهٔ پيغمبراست وپى روى ﴾ (المعنى) هذا الكلام يعنى المثنوى سافل لانه قصة النبى ومتابعة للغير أى ليس فيه غير قصص الانبياء وحكايات الامم السالفة ولوكان مشتملا على العلوم الرسمية والابحاث العقلية لكان عاليا وهذا الايظهر الامن غافل عن أحوال السلوك عديم النصيب من العلوم الشرعية ولهذا كان المثنوى عند هذا الاحمق سافلا لان المرء عدو لما جهل ولم يعلم الجاهل من شدة نفرته من الآخرة وعدم تقربه الى الله تعالى ان المثنوى ولو كان فى الظاهر بصورة القصص لكن أكثر العلماء لم يصلوا حول حكمه مثنوى ﴿نيست ذكر بحث اسرار بلند * كه دوانند اوليا آن سو سمند﴾ (المعنى) وقال المنكر ليس فى المثنوى ذكر الابحاث والاسرار العالية حتى ان الاولياء يسوقون فرس همتهم لتلك الجهة أى ليس فيه أسرار الطريقة وكلمات الحقيقة ليرغب فيه أهل الله مى ﴿از مقامات تبتل تا فنا * پايه پايه تا ملاقات خدا﴾ (المعنى) وقال المنكر ليس فيه من مقامات التبتل والانقطاع وترك ماسوى الله الى مرتبة الفناء فى الله حتى يترقى درجة درجة الى أن يلاقى الله تعالى و يصل اليه فانه قيل فى اصطلاح القوم التصوف هو الخروج من كل خلق دنى والدخول فى خلق سنى مى ﴿شرح حد هر مقام ومنزلى * كه بپر زو بپرد صاحب دلى﴾ (المعنى) وليس فيه شرح حد كل مقام وكل منزل حتى ان صاحب القلب يطير منه بجناح فيصل لمرتبة الروحانية فيكتسب القرب الالهى بسبب مطالعته للمثنوى ولم يعلم المنكر الجاهل ان المثنوى مشتمل على رموز حقائق ودقائق وأسرار مراتب الشريعة والطريقة والحقيقة وما كان طعنه الا لجهله وغفلته ولم يعلم انه الى الآن مع كثرة تداول العلماء له وامعان نظر الفحول فيه لم تحصل بكارة معانيه ولم تفتح أبواب كنوز أسراره ومع هذا أصحاب الافهام الربانية والالهامات الصمدانية مع جلالة قدرهم معترفون بانهم لم يأتوا منه الا بمقدار ما يأخذ العصفور بمنقاره من ماء البحر مثنوى ﴿چون كتاب الله بيامد هم بران * اين چنين طعنه زدند آن كافران﴾ (المعنى) لما ان كتاب الله أتى أيضا على انه مخبر عن أحوال الانبياء وقصص الامم السالفة وذاكر لأحوالهم وأفعالهم كذا طعن هؤلاء الكفار فى القرآن العظيم وقالوا ان هذا الا أساطير الاولين ليس فيه تحقيق ولا تدقيق مى ﴿كه أساطيرست وافسانه نژند * نيست تعميقى وتحقيقى بلند﴾ (المعنى) بأن القرآن أساطير وحكايات قديمة ليس فيه تعميق وتحقيق وليس فيه تدقيق كما قال الله تعالى (يقول الذين كفروا ان) ما (هذا) القرآن (الا أساطير الاولين) وهى أكاذيب الاولين كالاضاحيك والاعاجيب جمع اسطورة بالضم انتهى جلالين فى سورة الانعام وغفلوا عن قوله تعالى (وكلا نقص عليك من أنباء الرسل مانثبت به فؤادك) مى ﴿كودكان خرد فهمش ميكنند * نيست جز امر پسند ونا پسند﴾ (المعنى) لان أطفال أولاد العرب يفهمون لغاته لكونه نزل بلغتهم ولا يفهمون الا الامر المقبول والمعقول والامر الذى هو غير مقبول ومعقول مى ﴿ذكر

يوسف ذكر زلف پرخمش * ذكر يعقوب وزليخا پرغمش ﴾ (المعنى) ويقولون ذكر يوسف ذكر زلف بضم الزاي المعجمة الشعر المسترسل على الخد المملوء بالتجعد على ان لفظ پر بضم الباء المعجمة بمعنى المملوء والخم بفتح الخاء المعجمة الجعد والشين ضمير راجع الى زلف سيدنا يوسف كأنه يقول ذكر سيدنا يوسف وذكر أثر زلفه أي غديرته وذوابته المعوجة الجعدة وذكر يعقوب وذكر ألم وغم زليخا مثنوى ﴿ظاهرست وهر كسى پي ميبرد * كو بيانى كه كم شود دروى خرد ﴾ (المعنى) القرآن ظاهر وكل واحد يصل له أي يفهم معناه أين البيان يعني أين البيان الذي هو في القرآن الذي يعمى فيه العقل أي من جهة نظرهم الى ظاهر القرآن يرونه سهلا ومن جهة نظرهم الى أسراره وحقائقه ودقائقه ونظمه معجز ممتنع الفهم وطمعهم وغفلتهم عجزوا وتحيروا وقال الله تعالى أيضا في سورة الانعام (ولا رطب ولا يابس) عطف على ورقة (الا في كتاب مبين) هو اللوح المحفوظ والاستثناء بدل اشتمال من الاستثناء قبله انتهى جلالين مى ﴿كفت اكر آسان نمايد اين بتو * اين چنين آسان يكى سوره بگو ﴾ (المعنى) قال الله في القرآن المجيد لكل كافر على سبيل التحدي يا من قال كتاب الله أساطير الاولين ان رؤى لك القرآن سهلا بهذا الوجه قل سورة كذا سهلة قال الله تعالى في سورة البقرة (وان كنتم في ريب مما نزلنا على عبدنا فأتوا بسورة من مثله) فلم يقدروا على أن يأتوا بآية فضلا عن أقصر سورة مى ﴿جنيان وانسيان واهل كار * كو يكى آيت ازين آسان بيار ﴾ (المعنى) ويا طاعنون جنكم وانسكم وأهل كاركم المشتغلون بالقيل والقال يا محمد قل لهم جيئوا بآية أسهل منه فعجزوا وأبكموا ولهذا أشار ربنا في سورة بني اسرائيل (قل لئن اجتمعت الانس والجن على أن يأتوا بمثل هذا القرآن) في الفصاحة والبلاغة (لا يأتون بمثله ولو كان بعضهم لبعض ظهيرا) معينا انتهى جلالين وفي هذا اشارة ان حضرة مولانا يتحدى بالمثنوي لأنه لا يقدر على الاتيان بمثله بمجرد البشرية وليس هو مقدور البشر بل هو بالهام صحيح معجز لمن بقي في مرتبة البشرية قبل الفناء في الله ألم تر أن الله يقول على لسان عبده سمع الله لمن حمده ﴿تفسير خبر مصطفى صلى الله عليه وسلم ان للقرآن ظهرا وبطنا ولبطنه بطنا الى سبعة أبطن ﴾ هذا في بيان تفسير الحديث الشريف الوارد عن النبي صلى الله عليه وسلم وهو ان للقرآن ظهرا الحديث أي له ظاهر وأراد به اللغات والالفاظ وبطن وهي المعاني ولبطنه بطن الى ثلاثة أبطن يعلمها الانبياء والاولياء والرابع وما فوقه لا يعلمه الا الله تعالى مثنوى ﴿حرف قرآن را بدان كه ظاهريست * زير ظاهر باطنى بس قاهريست ﴾ (المعنى) حروف القرآن اعلم ان لها معنى ظاهرا وتحت المعنى الظاهر معنى باطن قاهر وغالب زائد الغلبة والظفر مى ﴿زير آن باطن يكى باطن سوم * كه درو گردد خردها جمله گم ﴾ (المعنى) وتحت ذلك المعنى الباطن باطن ثالث بأن تحيرت فيه جملة العقول وتحيرت في معانيه وعجزت عن ادراك أسراره وتحيرت فيه مثنوى

﴿بطن چارم از نبی خود کس ندید * جز خدای بی نظیر و بی ندید﴾ (المعنى) البطن الرابع من القرآن لم يره أحد غير الله تعالى الذي لا نظير له ولا ند له أي لا شبه ولا مثل له م ى ﴿تو ز قرآن ای پسر ظاهر مبین * دیو آدم را نبیند جز که طین﴾ (المعنى) يا هذا انسره المحققون ولم يخرجوا من البطن الثاني لانهم أدركوا بالعقل السليم معاني البطن الاول والبطن الثاني وبقي البطن الثالث وراء العقول السليمة وأنت يا ولدي لا تنظر لظاهر من القرآن ولا تكن مشابها للشيطان لان الشيطان لا يرى من آدم غير الطين وارغب في النظر لبطنه ولما اشارت اليه الاولياء انتمتع بها لان القرآن بعضه يفسر بعضا والنبي صلى الله عليه وسلم والاولياء لا يخرجون من هذا التفسير م ى ﴿ظاهر قرآن چون شخص آدمیست * که نقوشش ظاهر و جانش خفیست﴾ (المعنى) ظاهر القرآن مثل شخص وذات الآدمي لان نقوشه ظاهرة وروحه خفية م ى ﴿مرد را صد سال عم و خال او * یک سر موئی نه بیند حال او﴾ (المعنى) ولو رأى الرجل مائة سنة عمه وخاله لكن لا يعلم حاله ولا يرى منه رأس شعرة فيشاهد الظاهر ولا يطلع على أسرار الباطن اذا لم يبلغ رتبة الولاية ﴿بيان آنکه رفتن انبیا و اولیا بکوهها و غارها جهت پنهان کردن خویش نیست و جهت خوف تشویش خلق نیست بلکه جهت ارشاد خلقست و تحریض بر انقطاع از دنیا بقدر ممکن﴾ هذا في بيان ان ذهاب الانبياء والاولياء للجبال والكهوف والمغارات لم يكن لجهة الاختفاء والتستر عن أعين الناس ولا لجهة خوف تشويش الخلق بل لجهة ارشاد الخلق وتحريضهم على الانقطاع عن الدنيا بقدر الامكان م ى ﴿آنکه گویند اولیا در که بوند * تا ز چشم مردمان پنهان شوند﴾ (المعنى) وذلك الذي يقوله الخلق يكون الاولياء مقرهم في الجبل حتى يكونوا مستورين عن أعين الخلق وهذا القول ليس بسديد م ى ﴿پیش خلق ایشان فراز صد که اند * گام خود بر چرخ هفتم می نهند﴾ (المعنى) وهم عند الخلق أعلى وأفوق من مائة جبل من جهة علو قدرهم لان شأنهم أرفع وأعلا لانهم يضعون خطوتهم فوق الفلك السابع م ى ﴿پس چرا پنهان شود که جو بود * کو ز صد دریا و که زان سو بود﴾ (المعنى) فعلى هذا الاي شئ يكون الاولياء مختفين بالجبال بحسب الظاهر عن الخلق وكيف يطلبون الجبل والحال انهم من ذلك الجانب أي جانب التستر يكونون أرقى من مائة بحر ومن مائة جبل ومن جانب الحفظ والحماية أبعد وأسبق وأعلا من البحار والجبال مثنوى ﴿حاجتش نبود سوی که گریخت * کز پیش کره فلک صد نعل ریخت﴾ (المعنى) فلا حاجة للاولياء الى الهرب جانب الجبال لان گریخت بكسر الكاف من گریختن المصدر بمعنى الهرب ولان ز پیش بمعنى من عقب الولي و إثره بكسر الهمزة وإثر أمثاله كره الفلك رمت مائة نعل وأراد بكرة الفلك الغبار فيكون لفظ تركيب کره فلک صد نعل ریخت بمعنى الناس تحملوا المشاق للاقاة الاولياء أي سعوا وتعبوا وجدوا في ملاقاتهم فلم يروا أثرهم بل ولم يروا غبارا من أثرهم او کره لفظ فارسي

يعني مهر الفرس بضم الميم أي ولدها وأراد بري كرة الفلك مائة نعل اي رمي الهلال أو القمر مائة نور للاقاة الاولياء وسعى أزمانا فلم يبلغ أثرهم مثنوي * چرخ گرديد وبديد او گرد جان * تعزيت جامه بپوشيد آسمان * (گرديد) الدوران بفتح الكاف (وگرد) بكسر الكاف الغبار (المعنى) الفلك دار كثيرا للاقاة الاولياء ومارأى غبار الروح أي من هو بمنزلة الروح ولهذا لبست السماء لباس الحزن فكان لونها أزرق مثنوي * گر بظاهر آن پري پنهان بود * آدمي پنهان تر از پريان بود * (المعنى) وان يكن ذلك الجني بحسب الظاهر مخفيا لكن الانسان أخفى من الجن على فحوى أوليائي تحت قبابي لا يعرفهم غيري م ي * نزد عاقل زان پري كه مضمرست * آدمي صد بار خود پنهان ترست * (المعنى) من ذلك الجني الذي هو في أعين الناس مخفي ومضمر عند العاقل الآدمي نفسه أخفى منه مائة مرة لان خفاء الاول بحسب الصورة وخفاء الثاني بحسب السيرة فعلى هذا م ي * آدمي نزديك عاقل چون خفيست * چون بود آدم كه در غيب او صفيست * (المعنى) عند العاقل لما يكون مطلق الآدمي مستورا اعتبروا وانظر كيف آدم يكون في الغيب هو من الله صفيا ومقبولا يعني اذا كان الآدمي مطلقا باطنه مخفي فالذي بمرتبة العبودية باطنه أخفى ولهذا قال * تشبيه صورت اوليا و كلام اوليا بصورت عصاي موسى وصورت افسون عيسى * هذا في بيان تشبيه صورة الاولياء وتشبيه كلام الاولياء بصورة عصا موسى وصورة رقية عيسى فان سيدنا موسى قبل الوحي كان يعلمها عصاه ولم يطلع على باطنها فلما أوحي اليه اطلع على باطنها كذلك صورة الآدمي كصورة رقية عيسى لا يظهر منها الاصورة الالفاظ والحروف ولكن في المعنى يحيي بها الموتى باذن الله تعالى ولهذا قال م ي * آدمي همچون عصاي موسى است * آدمي همچون فسون عيسى است * (المعنى) الآدمي مثل العصا المنسوبة لموسى كذا ترى الآدمي في الصورة مثل العصا بلا حول ولا قدرة وفي السيرة أقوى من الحية العظيمة والآدمي مثل رقية عيسى في الظاهر ألفاظ وفي المعنى حياة كذا الاولياء حياة بارشادهم تنجو من يد الشيطان مثنوي * در كف حق بهر داد و بهر زين * قلب مؤمن هست بين الاصبعين * (المعنى) في يد قدرة الله تعالى لاجل العدل والتصرف ولاجل الزين أي التزين قلب المؤمن موجود بين اصبعين لقوله عليه السلام ان قلوب بني آدم كلها بين اصبعين من أصابع الرحمن والمراد بالاصبعين داعية الايمان وداعية الكفر فلا يميل ابن ادم لاحدهما حتى تظهر الداعية بخلق الله وتقديره اما ان كانت خيرا رضي بها وأثاب عليها وان كانت كفرا وشرا لم يرض بها وعذب عليها وهو الله تعالى مقلب القلوب والابصار مثنوي * ظاهرش چوبي وليكن پيش او * كون يك لقمه چو بگشايد گلو * (المعنى) العصا ظاهرها عصا ولكن قدامها الكون لقمة لما تفتح فمها كذا حال الاولياء من جهة الصورة لبشرية ومن جهة التصرفات عجيب لم يفتح فم سره مثنوي * تو ببين زافسون عيسى حرف و صوت * آن ببين كز روي

كر بران كشت موت ﴿ (المعنى) أنت لا تنظر فى رقية سيدنا عيسى للعرف والصوت وانظر لذلك الموت الفار منه حين احيائه للموتى مى ﴿ تو مبين زافسونش آن اهيمات بست * آن نكر كه مرده برجست ونشست ﴿ (المعنى) أنت لا تنظر من افسون أى رقية سيدنا عيسى اهيعاته أى ولوعه المنخفض وكلامه الخفيف الرقيق وانظر لذلك الميت الذى نط وقعد مى ﴿ تو مبين مر آن عصا را سهل يافت * آن ببين كه بحر خضرارا شكافت ﴿ (المعنى) أنت لا تنظر لوجدان تلك العصا سهلا ولا تقل وجدانها هين أنظر لشقها للبحر الاخضر قال الله تعالى (وأوحينا الى موسى أن اضرب بعصاك البحر فانفلق فكان كل فرق كالطود العظيم) فانظر يا أخى لخاصيتها مى ﴿ تو زدورى ديده چترى سياه * يك قدم در پيش نه بنكر سپاه ﴿ (چترى) العترالخيمة والطناب (المعنى) أنت رأيت من بعد خيام الانبياء والاولياء أى رأيت من بعد الصورة الظاهرة منهم وهى صورة بشريتهم السمراء ولهذا نظرت لهم بالحقارة ضع قدما قدام وانظر العسكر أى انظر لعسكر ذواتهم وصفاتهم وتفحص عن حقيقتهم حتى تشاهد ما أنعم الله عليهم من كمال القدرة والتصرف مى ﴿ تو زدورى مى نه بينى جز كه كرد * اندكى پيش آ ببين در كرد مرد ﴿ (المعنى) لانك لا ترى من بعد غير الغبار تقدم قليلا وانظر الرجل فى الغبار فان أجسادهم الترابية بمنزلة الغبار فان نظرت فى مرتبتهم البشرية بعين الحقيقة بعد تقدمك ترى فى غبار الجسد علو كعبهم وتنظر ببصر البصيرة أنوار أسرارهم مى ﴿ ديدها را كرد او روشن كند * كوهها را مرد او بركند ﴿ (المعنى) وغبار تلك الطائفة أى الظاهر من أفعالهم البدنية يجعل بصيرة القلب المعكر بحب الدنيا منورا وهمته ورجوليته تقلع الجبال ألم تنظر مى ﴿ چون برامد موسى از اقصاى دشت * كوه طور از مقدمش رقاص كشت ﴿ (المعنى) لما أتى سيدنا موسى من أقصى ونهاية الصحراء وصعد على جبل الطور صار جبل الطور من مقدم سيدنا موسى رقاصا بسبب التجلى الالهى فكيف القلب المنكسر بالتجلى الالهى يكون أدون من الجماد ﴿ تفسير يا جبال أوبى معه والطير ﴿ وأول الآية (ولقد آتينا داود منا فضلا) نبوة وكتابا وقلنا (يا جبال أوبى معه) رجعى (والطير) بالنصب عطف على محل الجبال أى ودعوناها تسبح معه انتهى جلالين قال نجم الدين الكبرى فى الانفسى يشير الى داود الروح الذى أعطاه منه هو الفيض الالهى بلا واسطة ولما نكر فضلا دل على انه أعطاه شيئا من الفضل وهو ما يتعلق به تعالى والفرق بينه وبين نبينا عليهما السلام ان تنكير الفضل يدل على نوع من الفضل وقال فى حق نبينا وكان فضل الله عليك عظيما والفضل الموصوف بالعظمة يدل على كمال الفضل ولما أضاف الفضل الى الله اشتمل على جميع الفضل وبقوله يا جبال أوبى معه والطير يشير الى ان الذكر من اللسان بغير أن يصل الى الروح ويصير الروح ذاكرا لله ولما تنور الروح بنور ذكر الله اياه ينعكس النور من داود الروح على جبال النفس وطير القلب فيصير

ذا كرا لله ومذكورا له ثم بالمداومة ينعكس نور الذكر من النفس على البدن فيستوعب جميع أجزاء البدن ظاهرها وباطنها ثم ينعكس من اجزائها العنصرية على العناصر الاربعة مفردها ومركبها وينعكس من النفس على النفوس أعنى النفس النامية والنفس الحيوانية والنفس السماوية والنفس النجومية وينعكس نور الذكر من الروح الانسانى على عالم الارواح الى أن يستوعب جميع العالم ملكه وملكوته فيذكر العالم بما فيه موافقة للذاكر والى هذا المقام أشار بقوله تعالى (وان من شئ الا يسبح بحمده) ثم بعد الذكر من المخلوقات يصعد الى رب العالمين كما قال (اليه يصعد الكلم الطيب) فيذكره الله كما يذكره الذاكر فى هذا المقام يتصف العبد بصفة الرب و يتحقق بحقائقه فى الذاكرية والمذكورية فكما كان الله تعالى يكون الذاكر والمذكور يكون العبد أيضا ذاكرا ومذكورا انتهى فى سورة سبأ مى ﴿روى داود از فرش تابان شده * كوهها اندر پيش نالان شده ﴾ (المعنى) وجه داود عليه السلام من فر الله تعالى أى من نوره صار منورا ومشتعلا لهذا اذا كان الشين ضميرا راجعا لله تعالى وأما اذا كان راجعا لداود تقول وجه داود من نور نبوته صار منورا ومشتعلا على ان فر بتشديد الراء المفتوحة بمعنى التلألؤ والتموج و بسببه الجبال صارت نائحة ومسبحة موافقة له مثنوى ﴿كوه با داود كشته همرهى * هردو مطرب مست در عشق شهى ﴾ (المعنى) الجبل مع سيدنا داود صار رفيقا وكل من المطربين فى عشق الله تعالى سكران مى ﴿يا جبال أوبى امر آمده * هردو هم آواز هم پرده شده ﴾ (المعنى) أتى أمر يا جبال أوبى أى وافقيه بالصوت بمعنى رجعى وبهذا السبب صار كل من داود والجبال مشتركا وموافقا فى الصوت والمقام وكان سيدنا داود من شدة حبه لربه تعالى نائيا عن الوطن والاهل والخلان مى ﴿ كفت داودا تو هجرت ديده * بهر من از همدمان ببريده ﴾ (المعنى) فخاطبه الرب المنان وقال له يا داود أنت رأيت الهجرة والفراق ولاجلى انقطعت عن الاقرباء والخلان مى ﴿اى غريب فردى مؤنس شده * آتش شوق از دلت شعله زده ﴾ (المعنى) يا من كان بلا مؤنس غريبا منفردا نار الشوق من قلبك ضربت شعلة مى ﴿مطربان خواهى وقوال نديم * كوهها را پيشت آرد آن كريم ﴾ (المعنى) ويا مشتاق تطلب قوالا ونديما ذلك الله تعالى الكريم يأتى بالجبال لحضورك مى ﴿مطرب وقوال وسرنايى كند * كه به پيشت باد پيمايى كند ﴾ (المعنى) والله تعالى يجعل لك الجبال قوالين وسرناى مغنين ولك مطربين ويجعل الله الجبل فى حضورك باد پيمايى بمعنى بأمرك ساعيا اواها لك موافقا مى ﴿تا بدانى ناله چون كه را رواست * بى لب ودندان ولى را نالها ست ﴾ (المعنى) لتعلم لما يوجد و يليق للجبل حنين بلا شفة ولا سن أيضا للولى حنين وأنين بلا شفة ولا سن ولا لسان منسوبا لجوفه لا يطلع عليها غير الله تعالى مى ﴿نغمة اجزاء آن صافى جسد * هردمى در گوش حسش ميرسد ﴾ (المعنى) نغمة أجزاء ذلك الجسد

الصافى من الغل والغش صاحب الرشد تصل لاذن حسه فى كل نفس بحسب الظاهر فيسمعها بأذنه الظاهرة ويسمعها بسمع ادراكه فيدركها سمعه مى ﴿همنشينان نشنوند او بشنود * اى خنك جان كو بغيبش بگرود﴾ (المعنى) لا يسمعها جلساؤه وهو يسمعها السعادة لتلك الروح التى تصدق نغمة أجزاء الولى الصافى فى غيبها وتطلبه بالبدن والروح مى ﴿بنگرد در نفس خود صد گفت وگو * همنشين او نبرده هيچ بو﴾ (المعنى) وذلك الولى ينظر فى نفسه مائة قول وقيل من الاسرار ومصاحبه ما ذهب برائحة من قول وقيل الاسرار ولم يأخذ من كلماته النفسانية أثرا ولا خبرا يعنى الولى يتكلم فى قلبه من غير فم ولا لسان كلاما نفسانيا ويسأل عنها ويجيب ولم يكن للغير عنها خبر ولها أشار فقال مى ﴿صد سؤال وصد جواب اندر دلت * ميرسد از لامكان تا منزلت﴾ (المعنى) ياولى أنت فى قلبك مائة سؤال ومائة جواب تصل من عالم لامكان أى من عند الله تعالى الى منزلك ومقامك مى ﴿بشنوى تو نشنود زان گوشها * گر بنزديك تو آرد گوش را﴾ (المعنى) أنت تسمع ذلك الذى فى قلبك من الاسرار والاقوال ولا تسمع آذان الغير من تلك الاسرار ولو أتوا عندك بآذانهم لان سمع قلوبهم أصم من الانكار لكلمات قلوب الاولياء وللمنكر يقول مى ﴿گيرم اى كر خود تو آنرا نشنوى * چون مثالش ديدۀ چون نگروى﴾ (المعنى) افرض يا أصم انك لا تقدر على استماع كلمات الاولياء القلبية والسرية فلما انك رأيت مثال الولى وكراماته لاى شئ لا تميل للولى وتصدقه وتأخذ عنه

﴿جواب طعنه زننده در مثنوى از قصور فهم خود﴾ هذا فى بيان جواب الطاعن فى المثنوى من قصور فهمه لانه لو فهم لبهت ولهذا قال مى ﴿اى سگ طاعن تو عوعو ميكنى * طعن قرآنرا برون شو ميكنى﴾ (المعنى) يا كلب أنت طاعن أو تقول يا طاعن أنت كلب تفعل عوعو مثل الكلاب طعن القرآن برون شو ميكنى بمعنى تجعله خارجا أى ناجيا وفيه معنى الاستفهام أى أتزعم أن طعنك فى المثنوى يكون خارجا عن الطعن فى القرآن بل الطعن فى المثنوى طعن فى القرآن العظيم لانه قدسنا الله بأسراره قال فى الخطبة وهو فقه الله الاكبر وشرع الله الازهر وبرهانه الاظهر الخ مى ﴿اين نه آن شيرست كز وى جان برى * يا ز پنجۀ قهر او ايمان برى﴾ (المعنى) هذا ليس ذلك السبع الذى تخلص منه روحك أو تخلص ايمانك من بطش يد قهره وأراد به هذا المثنوى الذى هو مشتمل على معانى القرآن فان من طعن فى معنى القرآن هلك مثنوى ﴿تا قيامت ميكند قرآن ندا * كاى گروه جهل را گشته فدا﴾ (المعنى) ينادى القرآن بلسانه المعنوى الى يوم القيامة يا حزب الجهل والغفلة صرتم فداء ومغلوبين الجهل مى ﴿كه مرا افسانه مى پنداشتيد * تخم كفر وكافرى ميكاشتيد﴾ (المعنى) بانكم من حماقتكم طعنتمونى فسانه بفتح الفاء بمعنى حكاية من المتقدمين لما حكاه ربنا عن المعتدى الاثيم قال (اذا تتلى عليه آياتنا) القرآن (قال أساطير الاولين) الحكايات التى سطرت قديما انتهى

جلالين فى سورة المطففين ولهذا زعمتم بزرالكفر مثنوى ﴿خود بديد آنچه طعنه مى زديد * كه خيالات فانى وافسانه بديد﴾ (المعنى) أنتم رأيتموه وبه ضربتم طعنة أنتم سرتم فانين وحكاية أى ينادبهم القرآن ظننتم ونى حكاية المتقدمين وبهذا الظن زرعتم بزرالكفر وصرتم حكاية لما بعدكم وفنيتم وأنا باق ويقول مثنوى ﴿من كلام حق وقائم بذات * قوت جان جان وياقوت زكات﴾ (المعنى) أنا كلام الله القائم بالذات وهو صفة له تعالى قائمة بذاته لا تعدد فيه ولا تكثر ولا ابتداء له ولا انتهاء وهو المتصف تارة بكونه أمرا وتارة بكونه نهيا وتارة بكونه استفهاما بحسب ما تعلق به وهذا الاتصاف ظهور بصورة ذلك عند المخاطبين من غير أن يتغير فى نفسه عما هو عليه فى حضرة ذات الله تعالى كان القوة الناطقة لا تزول بالسكوت ولا تتغير عما هى عليه باختلاف ما يصدر عنها من المعانى والكلمات ولا تكثر بكثرة ذلك ولا تقل بقلته بل تظهر بكل معنى وبكل كلمة ظهورا لا تتغير به عما هى عليه فى نفسها وهذا معنى قولهم ان الكلام هو معنى قائم بذات الله تعالى فانهم ما أرادوا بالمعنى المقابل للفظ لانه عرض وانما أرادوا ان كلام الله ليس بذات أخرى غير ذات الله وانما هو صفة قائمة بذات الله لا تنفك من ذاته أصلا كالقوة الناطقة فى ذات الانسان لا تفارق ذات الانسان أصلا ولهذا يحكى سيدنا عن القرآن ويقول أنا قوت وغذاء روح الروح أى روح الروح الحيوانية والنفخة الربانية يقتات ويتغذى بى من كان فى مرتبة الروح العارى عن الاخلاق الذميمة وأنا قوت مزكى اى جوهر لطيف بلا عيب مى ﴿نور خورشيدم فتاده برشما * ليك از خورشيد نا گشته جدا﴾ (المعنى) أنا نور شمس الحقيقة وقع عليكم ولكن عن شمس الحقيقة لم أكن بعيدا وماشبه القرآن بنور الشمس الا ليعلم انه من جهة قائم الله ومن جهة طالع بالانوار ومفيضها على عباد الله مى ﴿نك منم ينبوع آن آب حيات * وارهانم عاشقانرا از ممات﴾ (المعنى) أنظر أنا ينبوع ماء الحياة حتى أخلص العشاق من الممات اذا شربوا ماء معانى القرآن حيوا من موت الجهل والغفلة والكفر والمعصية وهذا الكتاب متكفل بمعانى القرآن ولهذا يخاطب المنكر له أى للمثنوى ويقول مى ﴿گرچنان گند آزتان نمكيختى * جرعه بر گورتان حق ريختى﴾ (المعنى) ولولم تثر كذا رائحة حسدكم القبيحة على ان (گر) مخفف من اگر أداة الشرط (وچنان) بمعنى كذا ولفظ (آز) بمد الهمزة وسكون الزاى المعجمة الحرص (وتان) بمعنى أنتم (ونمكيختى) فعل نفى بمعنى لم تقلعوا ولم تثيروا يعنى لولم تظهروا كذا نتن طعنكم وتشنيعكم لأنزل الله على قبر جسدكم جرعة من هذا وهو ماء الحياة لاحياء قلوبكم الفاسدة بالحياة الابدية لكن لما ظهرت منكم رائحة منتنة لم يرش على قبور أبدانكم جرعة ماء الحياة مى ﴿نى بگيرم گفت و پند آن حكيم * دل نگردانم بهر طعنى سقيم﴾ (المعنى) ألم أمسك قول ونصيحة الحكيم الغزنوى نعم أمسكه وأعمل بموجبه ولهذا بسبب طعن الاحمق

السقيم لم أفرغ من تأليف المثنوي ولم أكن مشوش القلب ﴿مثل زدن در رميدن كره اسب از آب خوردن بسبب شخوليدن سايس﴾ هذا في بيان ضرب الحكيم المثل في تنفير مهر الفرس من شرب الماء بسبب تصفير السايس م ى ﴿آنكه فرمودست او اندر خطاب * كره ومادر همى خوردند آب﴾ (المعنى) وذلك الحكيم السنائي الذي قال في الخطاب الفرس والمهر كانا يشربان الماء م ى ﴿مى شخوليدند هر دم آن نفر * بهر اسبان كه هلا هين آب خور﴾ (المعنى) يصفرون كل وقت ذلك النفر لاجل الخيل قائلين (هلا) بمعنى ألا (هين) بكسر الهاء بمعنى تيقظ أي ألا تيقظ واشرب الماء م ى ﴿آن شخوليدن بكره مى رسيد * سر همى بر داشت وز خوردن رميد﴾ (المعنى) ذلك الصفير وصل للمهر فسلك ورفع رأسا ومن الشرب نفر وأعرض م ى ﴿مادرش پرسيد كاى كره چرا * مى رمى هر ساعتى زين استقا﴾ (المعنى) أم المهر لما رأت مهرها بهذه الحالة سألت منه قائلة يا مهر لاي شيء تنفر وتعرض كل ساعة عن هذا الاستقاء م ى ﴿كفت كره مى شخوليد اين كروه * ز اتفاق بانكشان دارم شكوه﴾ (المعنى) قال المهر مجيبا الأمه هذه الطائفة يصفرون ومن اتفاق واجتماع صوت تصفيرهم امسك خوفا وهيبة م ى ﴿پس دلم ميلرزد از جاى رود * ز اتفاق نعره خوفم مى رسد﴾ (المعنى) بعد قلبي يرجف لما أرى هذه الحركة ويذهب من محله فلا أميل الى شرب الماء ومن اتفاق نعرة السياس أي شدة صوتهم يصل الي خوف مثنوى ﴿كفت مادر تا جهان بودست ازين * كارافزايان بدند اندر زمين﴾ (المعنى) قالت له أمه مادام عالم الدنيا موجودا السياس في الارض زائدون في كارهم وشغلهم أي يزيدون في قولهم وفعلهم من غير فائدة م ى ﴿هين توكار خويش كن اى ارجمند * زود كايشان ريش خود برميكنند﴾ (المعنى) اصح وافعل كارك يا عزيز ولا تتأثر من خيال جزئي وافعل ما يليق بك لئلا تضل الطريق المستقيم فانهم أي سياس الدنيا عن قريب ينتفون لحى أنفسهم على ما فرطوا في أنفسهم وصرفوا عمرهم في الهوى والهوس ومن كلام سيدي ابراهيم المتبولي من لم ينظف قلبه من محبة الدنيا لم يجد في قلبه ماء الايمان م ى ﴿وقت تنك و مى رود آب فراخ * پيش از ان كز هجر كردى شاخ شاخ﴾ (المعنى) لان الوقت ضيق وعزيز والماء الغزير يذهب فكن قبل هجر الماء أي قبل ذهاب ماء العمر وقبل أن تكون تحت الارض شاخ شاخ هنا بمعنى قطعة قطعة م ى ﴿شهره كاريزست پر آب حيات * آب كش تا بر دمد از تو نبات﴾ (المعنى) الاولياء مشهورون بأنهم قناة مملوءة بماء الحياة يا هذا اسحب من تلك القناة لنفسك ماء أي اسحب من كلماتهم الطيبة ماء الحياة المعنوية لتنبت منك نباتات الاذواق الروحانيه والاسرار الربانية م ى ﴿آب خضر از جوى نطق اوليا * ميخوريم اى تشنهٔ غافل بيا﴾ (المعنى) فيا عطشان ويا غافل عن سبب النجاة ومنبع ماء الحياة ماء الخضر أي ماء الحياة من قناة ونهر نطق الاولياء تعال نشربه ونجده به

حياة طيبة وما كان قوله قدس الله سره تعالى نشرب ماء الخضر الالا محاضر النصح على طرى وما لى لا أعبد الذى فطرنى واليه ترجعون وترغيبا للطلاب مى ﴿ كرنبينى آب كوراه بفن * سوى جوآور سبو بر جوى زن ﴾ (المعنى) ان لم تر الماء مثل العمى حتى مع فن الاستدلال بجرة الفهم والادراك لجانب قناة ونهر نطق الاولياء واغرف بها فيه أى املأها من ماء نهر نطق الاولياء ماء الحياة المعنوية بهذا الفن مى ﴿ جون شنيدى كاندرين جوآب هست * كور را تقليد بايد كار بست ﴾ (المعنى) لما انك سمعت ان فى هذا النهر ماء ولو لم تره عينا لك فالاولى بك العمل بتقليد الاعمى يعنى لما سمعت ان كلمات الاولياء محل ماء الحياة وبمثابته ولم تقدر على رؤيته فقلد واستدل حتى تصل لحضورهم وتملأ كوز عقلك وفهمك بالاستدلال كالعميان من ماء كلامهم الذى هو ماء الاسرار والمعارف مى ﴿ جو فرو بر مشك آب انديش را * تا كران بينى تو مشك خويش را ﴾ (جو) مخفف جوى بضم الجيم المعجمة النهر (فرو) بضم الفاء أسفل الشئ (مشك) بفتح الميم قربة ماء كبيرة (آب انديش) بمعنى ماء الفكر (تا) بمعنى حتى (كران) بكسر الكاف معناه الثقيل (بينى) بمعنى ترى (تو) بضم التاء اداة الخطاب (المعنى) قربة ماء الفكر دلها أسفل النهر حتى ترى قلبك وقربتك من ذلك الماء ثقيلة يعنى قربة قلبك املأها من ماء الحياة أى ماء معنى نطق الاولياء الذى هو بمثابة ماء الحياة وتعمق لترى قربة قلبك من ماء الحياة الذى هو ماء المعانى والاسرار مملوأ وثقيلا أى تشاهد آثار كلماتهم مثنوى ﴿ جون كران ديدى شوى تومستدل * رست از تقليد خشك آنكاه دل ﴾ (المعنى) لما انك ترى قربة قلبك ثقيلة مملوأة بآثار كلماتهم من ماء نطقهم تكون أنت بهذا مستدلا ومشاهدا لما فى قربة قلبك ذلك الوقت تنجو من التقليد البارد الذى لا معنى له وتصل للتحقيق مثنوى ﴿ كرنبيند كور آب جو عيان * ليك داند جون سبو بيند كران ﴾ (المعنى) وان لم ير الاعمى ماء النهر عيانا لكن يعلم لما يرى كوزه ثقيلا ويعلم مى ﴿ كه زجو اندر سبو آبى برفت * كين سبك بود وكران شد زآب زفت ﴾ (المعنى) بأنه من النهر ذهب فى الكوز مقدار من الماء لان هذا الكوز أولا كان فارغا والآن صار ثقيلا مملوأ من الماء الكثير فاستدل بهذا بأن القلب كيف يملأ من ماء نهر نطق الاولياء بعدما كان فارغا كما يملأ الكوز من النهر فاذا امتلأ بماء الحياة وهو نطق الاولياء خرج منه كل هواء ولهذا قال مى ﴿ زانكه هر بادى مرادر مى ربود * بادمى نربايدم ثقلم فزود ﴾ (المعنى) وذلك الذى يقول قبل ملازمتى لخدمة الاولياء واستماعى لنطقهم كل هواء يخطفنى والآن بسبب ملازمتى لاعتابهم وتشرفى ببركات كلماتهم ازداد ثقلى بحيث امتلأ قلبى بالسكينة والوقار بمرتبة لا يحرك هواء الهوس قلبى من محله ذرة لامتلأ كوز قلبى بالاسرار والمعارف الالهية وأما الذى لا يلازم أعتابهم ولا يتشرف بنطقهم فهو سفيه مثنوى ﴿ مر سفيهان را ربايد هر هوا * زانكه نبودشان كرانى قوا ﴾ (المعنى) وللسفهاء

تخطف كل هواء لانهم مغلوبون للهوى والهوس ولم يكن رزانة وثقل الهوى عقلهم أى لم يلقوا مرتبة السكينة والوقار بمثابة النساء مغلوبون هوى النفس مثنوى ﴿كشتى بى لنكر آمد مرد شر * كه زباد كژ نيابد او حذر﴾ (المعنى) رجل الشر أى صاحب الفساد والخطأ والضرر أتى فى المثل كسفينة بى لنكر أى بلا مرسى يضبطها عن الذهاب لانه لا يمسك حذرا من الهواء الاعوج أى المخالف م ى ﴿لنكر عقلست عاقل را امان * لنكرى دريوزه كن از عاقلان﴾ (المعنى) لنكر العقل للعاقل أمان من الضرر والخطأ والخطر فاسأل من العقلاء لنكرا أى اطلب منهم سكينة ووقارا لانه ورد فى الجامع الصغير عن ابى عوانة عن جابر السكينة عباد الله السكينة وعن أبى هريرة السكينة مغنم وتركها مغرم م ى ﴿او مددهاى خرد چون در ربود * از خزينه در آن درياى جود﴾ (المعنى) العاقل لما خطف امداد العقل من درر خزينة بحر الجود م ى ﴿زين چنين امداد دل پرفن شود * بجهد از دل چشم هم روشن شود﴾ (المعنى) من مثل هذا الامداد الالهى يكون القلب مملوأ بالفن أى حائزا للعلوم والفهوم والحكم تنط من مرتبة القلب فتتنور عينه ويعرق من مرتبة علم اليقين الى مرتبة عين اليقين مع حدة بصر البصيرة لمشاهدة الحقائق م ى ﴿زانكه نور از دل برين ديده نشست * تا چو دل شد ديدهٔ تو عاطلست﴾ (المعنى) ولان من تنورت عينه من نور القلب وكان نظره للاشياء بنور البصيرة ما كان له هذا الحال الا لكون النور صعد من القلب على هذه العين الظاهرة وقعد عليها وأوصلها المرتبة رؤية الآيات والعبر حتى انه لما يذهب القلب تبقى عينك عاطلة لان نظر العين الظاهرة للاشياء بنظر الاعتبار تابع للقلب فاذا تنور القلب بنور الحب الالهى صعد نوره الى العين الظاهرة وكان صاحب قلب وصاحب نظر مثنوى ﴿دل چو بر انوار عقلى بر رسد * زان نصيبى هم بديده دهد﴾ (المعنى) لما يصل ويقارن القلب أنوار العقل وتنضم اليه من ذلك النور أيضا يعطى نصيبا للعينيه فيتنوران بنور القلب ويريان به فيريان ما يراه القلب والا تحصل التفرقة فيضعف القلب م ى ﴿پس بدان كاب مبارك ز آسمان * وحى دلها باشد و صدق بيان﴾ (المعنى) فان علمت هذا فاعلم ان الماء المبارك من السماء الذى أخبرنا عنه ربنا بقوله ونزلنا من السماء ماء مباركا المراد منه وحى القلوب وصدق البيان وماء الحياة هو العلم الربانى والالهام الرحمانى يصل لقلوب العارفين فيشربونه بلا اضطراب ولا يتألمون من طعن الطاعنين قال نجم الدين فى سورة ق (ونزلنا من السماء) سماء الارواح (ماء مباركا) ماء الفيض الالهى (فأنبتنا به جنات) القلوب (وحب الحصيد) وهو حب المحبة يحصد محبة ما سوى الله من القلوب (والنخل باسقات) وهى شجرة التوحيد (لها طلع نضيد) من أنواع المعارف (رزقا للعباد) الذين يبيتون عند ربهم يطعمهم ويسقيهم (واحيينا به) أى بماء الفيض (بلدة) أى بلدة القلب (ميتا) من نور الله كذلك الخروج من ظلمات الوجود الى نور واجب الوجود اه كأنه قال كما أنبتنا بالماء

النازل من السماء كثيرا البركة بساتين وحب الزرع المحصود والنخل الطوال لها طلع متراكب
بعضه على بعض رزقا للعباد كذا الارزاق المعنوية م ى ﴿ما چو آب كره هم آب جو خوريم *
سوى هر وسواس طاعن ننكريم﴾ (المعنى) نحن مثل تلك الكرة أيضا نشرب ماء النهر
ولا نلتفت جانب كل طاعن وسواس ومنكر خفاش يعنى كما شربت كرة الفرس من ماء النهر ولم
تنفر من السائس كذلك نحن نشرب ماء العلوم والحكم وندعوا اليها الطلاب ولا ننظر الى
هو سيرة الوسواس م ى ﴿پى رو پيغمبرانى ره سپر * طعنهٔ خلقان همه بادى شمر﴾ (المعنى)
ان كنت تابع الانبياء ومقتديا بهم ره سپر بمعنى اسلك طريقهم على ان لفظ سپر من سپردن وهو
وطء الارض بالرجل وعد طعن الخلق ولومهم هواء لا فائدة فيه م ى ﴿آن خداوندان
كه ره طى كرده اند * كوش بربانك سكان كى كرده اند﴾ (المعنى) وهؤلاء الملوك وهم الانبياء
والاولياء الذين قطعوا وطووا طريق الحق ووصلوا الى مقصودهم متى التفتوا الى جانب صوت
الكلاب أى لم يلتفتوا الى طعن الطاعنين بل اشتغلوا بما أمروا به ولما كان هذا مفهوم
كلام العاشق لعذاله عن النوم فى المسجد الذى يموت من بات فيه مسافرا قال ﴿بقيهٔ ذكر
آن مسجد مهمان كش﴾ هذا فى بيان بقية ذكر ذلك المسجد الذى يموت فيه المسافر م ى
﴿باز كوكان بالك بازشيرمرد * اندران مسجد چه بنمودش چه كرد﴾ (المعنى) بعد قل لنا
عن ذلك بالك باز أى المجرد عن العلائق الدنيوية شيرمرد الرجل الاسد ماروى له فى ذلك
المسجد وما فعل م ى ﴿خفت در مسجد خود او را خواب كو * مرد غرقه كشته چون خسبد
بجو﴾ (المعنى) ذلك الاسد نام فى المسجد بشكل النائم اين النوم له فان الرجل الغريق كيف
ينام فى النهر فان من وقع فى بحر العشق لا ينام وان نام كان نومه نوم الغريق م ى ﴿خواب مرغ
وماهيان باشد همى * عاشقان را زير غرقاب غمى﴾ (المعنى) نوم العشاق تحت غرقاب الغم أى
تحت كرداب ماء الغم كنوم الطير والماهى وهو السمك تحت الماء مثنوى ﴿نيم شب آواز
با هولى رسيد * كايم آيم بر سرت اى مستفيد﴾ (المعنى) وصل نصف الليل صوت هائل ومهيب
قائلا يا مستفيد أجئ أجئ على رأسك م ى ﴿پنج كرت اينچنين آواز بخت * مى رسيد و دل
همى شد لخت لخت﴾ (المعنى) وصل خمس مرات كذا صوت مهول والقلب صار منه قطعة
قطعة ولهذا قال ﴿تفسير اين آيت كه وأجلب عليهم بخيلك ورجلك﴾ هذا فى بيان تفسير
هذه الآية المذكورة فى سورة بنى اسرائيل وأولها (و) اذكر (اذ قلنا للملائكة اسجدوا لآدم)
سجود تحية بالانحناء (فسجدوا الا ابليس قال أأسجد لمن خلقت طينا) نصب بنزع الخافض
أى من طين (قال أرأيتك) أى اخبرنى (هذا الذى كرمت) فضلت (على) بالامر بالسجود
له وانا خير منه خلقتنى من نار (لئن) لام قسم (أخرتنى الى يوم القيامة لاحتنكن) لاستأصلن
(ذريته) بالاغواء (الا قليلا) منهم ممن عصمته (قال) تعالى (اذهب) منظرا الى وقت النفخة

الاولى (فمن تبعك منهم فان جهنم جزاؤكم) أنت وهم (جزاء موفورا) وافرا كاملا (واستفزز) استخفف (من استطعت منهم بصوتك) بدعائك بالغناء والمزامير وكل داع الى المعصية (وأجلب) صح (عليهم بخيلك ورجلك) وهم الركاب والمشاة فى المعاصى (وشاركهم فى الاموال) المحرمة كالربا والغصب (والاولاد) من الزنا (وعدهم) أن لا بعث ولا جزاء (وما يعدهم الشيطان) بذلك (الا غرورا) باطلا (ان عبادى) المؤمنين (ليس لك عليهم سلطان) تسلط وقوة (وكفى بربك وكيلا) حافظا لهم منك اه جلالين مى ﴿تو چو عزم دين كنى با اجتهاد * ديو بانگت برزند اندر نهاد﴾ (المعنى) يا سالك لما انك تعزم أى تقصد الدين وتعزم على الطاعات بالسعى والاجتهاد يضرب الشيطان بنهادك وطبعك صيحة قائلا مى ﴿كه مرو زان سو بينديش اى غوى * كه اسير رنج و درويشى شوى﴾ (المعنى) يا غوى لا تذهب من ذلك الجانب تفكر ولا تعجل لانك تكون أسير الفقر والمحنة على غوى الشيطان يعدكم الفقر ويأمركم بالفحشاء مى ﴿بى نوا گردى ز ياران وابرى * خوار گردى و پشيمانى خورى﴾ (المعنى) تكون فقيرا بلا نصيب وتنقطع عن الاحباب تكون حقيرا وتأكل الندامة أى تندم مى ﴿تو ز بيم بانگ آن ديو لعين * وا گريزى در ضلالات از يقين﴾ (المعنى) أنت من خوف صيحة ذلك الشيطان اللعين تهرب من الهداية واليقين الى الضلالة والغواية مى ﴿كه هلا فردا و پس فردا مراست * راه دين پويم كه مهلت پيش ماست﴾ (المعنى) ألا ان غدا وبعد غد لاجلى على أن هلا حرف تنبيه وتحريض اسعى فى طريق الدين فان المهلة قدامنا أى لاجلنا وعندنا ويحرض الشيطان بطول الامل السالك فيترك العمل والعياذ بالله من شره وينسى قوله تعالى فاذا جاء أجلهم لا يستأخرون ساعة ولا يستقدمون ولهذا السالك المغرور بوسوسة الشيطان يقول مى ﴿مرگ بينى باز كو از چپ و راست * ميكشد همسايه را تا بانگ خاست﴾ (المعنى) ترى الموت وذلك الموت يميت جيرانك من الشمال واليمين حتى تقوم الاصوات من أقربائهم مى ﴿باز عزم دين كنى از بيم جان * مرد سازى خويشتن را يك زمان﴾ (المعنى) بعد تعزم على الدين والطاعة من خوف روحك وتقصد الطاعات وتصطنع نفسك رجلا وتصفى نفسك زمانا وفى نسخة بدل مرد مرده فعلى هذا تصطنع نفسك زمانا ميتا أى تشتغل بالطاعات مى ﴿پس سلاح از علم بندى و حكم * كه من از خوفى نيارم پاى كم﴾ (المعنى) فتربط سلاحا من العلم والحكم أى تتقيد بهما قائلا انا من الخوف من الله لا أنقص رجلى من طريق الحق والدين بل أسرع فى طريق الحق ولا اقصر فى الطاعات مى ﴿باز بانگى برزند بر تو ز مكر * كه بترس و باز گرد از تيغ فقر﴾ (المعنى) بعد هذا الشيطان اللعين يصيح عليك من مكره قائلا خف بعد من سيف الفقر والرياضة إن تمادى على الطاعات وتشتغل بها تصير محتاجا للناس على فحوى قوله تعالى فى سورة البقرة الشيطان يعدكم الفقر فقابله بقوله تعالى ومن يتوكل

على الله فهو حسبه لتمر ن عليها وتنجو ببركة توكلك من وسوسته والا مى ﴿باز بگریزی
زراه دروشی * آن سلاح علم وفن را بفگنی﴾ (المعنى) تهرب من الطريق المضى ووسلاح العلم
والفن ترميه وتتبع وسوسة الشيطان مى ﴿سالها او را بهانگی بنده * در چنین ظلمت
غدا فگنده﴾ (المعنى) كم من سنين كنت اسير صيحته وبسبب الهوى والهوس مربوطا به
ومحكوما له فى كذا ظلمة أنت غدافگنده أى رام رداء الفقر فى ظلمات النفس وكدورات
الدنيا مى ﴿هيبة بانگ شياطين خلق را * بند كردست وگرفته حلق را﴾ (المعنى) هيبة
صياح الشياطين جعلت الخلق مربوطين ومقيدين ومسكت حلقهم روى فى الجامع الصغير
عن معاذ ان الشيطان ذئب كذئب الغنم يأخذ الشاة القاصية والناصية فاياكم والشعاب
وعليكم بالجماعة والعامة والمسجد وروى عن صفية ان الشيطان يجرى من ابن آدم مجرى الدم
مى ﴿تا چنان نوميد شد جانشان زنور * كه روان كافران ز اهل قبور﴾ (المعنى) حتى كذا
أرواح الخلائق يئست من النور الالهى كذا أرواح الكافرين من اهل القبور يئست كانه
يقول فى تفسير قوله تعالى فى سورة الممتحنة (يا أيها الذين آمنوا لا تتولوا قوما غضب الله عليهم)
هم اليهود (قد يئسوا من الآخرة) أى من ثوابها مع ايقانهم بها لعنادهم النبى مع علمهم بصدقه
(كما يئس الكفار) الكائنون (من أصحاب القبور) أى المقبورين من خير الآخرة اذ تعرض
عليهم مقاعدهم من الجنة لو كانوا آمنوا وما يصيرون اليه من النار اه جلالين كذا أرواح
الخلائق باليأس من النور مى ﴿اين شكوه بانگ آن ملعون بود * هيبت بانگ خدايى چون بود﴾
(المعنى) ذلك الملعون إن تكن هيبة صيحته هكذا اعتبر وانظر كيف تكون هيبة الصيحة المنسوبة
لله تعالى فمن خافها لا يخاف صيحة الشيطان لما روى عن بريدة فى الجامع الصغير ان الشيطان
ليفر منك يا عمر مثلا مى ﴿هيبت باز است بر كبك نجيب * مر مگس را نيست زان هيبت
نصيب﴾ (المعنى) هيبة البازى على الحجل النجيب الرائض وليس للذباب من تلك الهيبة
نصيب مى ﴿زانكه نبود باز صياد مگس * عنكبوتان مى مگس گيرند بس﴾ (المعنى) لان
البازى لا يكون صياد الذباب وصيد الذباب البتة لائق العنكبوت فكن بالطاعة بمثابة الحجل
النجيب لتليق لصيد البازى مى ﴿عنكبوت ديو بر چون تو ذباب * كر و فر دارد نه بر كبك
وعقاب﴾ (المعنى) العنكبوت شيطان يسلك على مثلك يا ذباب قوة وقدرة وهيبة ولا يسلك
على من هو مثل الحجل النجيب ولا على من هو مثل العقاب الاريب لان الله تعالى قال للشيطان
ان عبادى ليس لك عليهم سلطان مى ﴿بانگ ديوان گله بان اشقياست * بانگ سلطان پاسبان
اولياست﴾ (المعنى) صيحة الشيطان راعى الاشقياء يسوقهم الى وادى الكفر والضلالة وصوت
سلطان الحقيقة حافظ الاولياء من مكر ووسوسة الشيطان والهوى والهوس مى ﴿تا نيامیزد
بدين دو بانگ دور * قطرهٔ از بحر خوش با بحر شور﴾ (المعنى) حتى بسبب هذين الصوتين

البعيد كل منهما من الآخر لا يختلط قطرة من البحر الحلو في البحر المالح قال نجم الدين الكبرى في تفسيره قوله تعالى في سورة الفرقان (هذا عذب فرات) من الاخلاق الحميدة الربانية (وهذا ملح أجاج) من الأخلاق الذميمة الحيوانية (وجعل بينهما برزخا) بالقدرة وهو القالب لئلا يختلط الروح وصفاته بالنفس وصفاتها (وحجرا محجورا) أي حراما محرما على الروح قال في الجلالين حاجزا لا يختلط أحدهما بالآخر كأنه يقول لا يختلط الالهام الرباني بالاضلال الشيطاني ﴿رسيدن آن طلسمى بانك بهمان مسجد را نيم شب﴾ هذا في بيان وصول الصوت المنسوب للطلسم نصف الليل الى مسافر المسجد والطلسم بكسر الطاء هو الشئ الذي فعل مخفيا مى ﴿بشنوا كنون قصهٔ آن بانك سخت * كه نرفت ازجا بدان آن نيكبخت﴾ (المعنى) الآن اسمع قصة ذلك الصوت المهول المنسوب للطلسم الذي هلك بسببه خلق كثير فان المسافر الذي بختسه حسن لم يذهب من محله بسبب ذلك الصوت ولم تسر لقلبه منه هيبة ولا دهشة ولا خوف ولا تغير مى ﴿كفت چون ترسم چو هست اين طبل عيد * تا دهل ترسد كه زخم اورا رسيد﴾ (المعنى) قال انفسه لاى شئ أخاف لما يكون هذا طبل العيد فليخف الطبل فان الضرب وصل اليه ولهذا يقول لمن هو بمثابة الطبل الفارغ جوفه من العلم والحكم مثنوى ﴿أى دهلهاى تهى بى قلوب * قسمتان از عيد جان شد زخم چوب﴾ (المعنى) يا عديمين القلوب الفارغين من الطاعات صار قسمكم من العيد ضرب المطرقة ثم شرع بفسر العيد والطبل فقال مى ﴿شد قيامت عيد وبى دينان دهل * ما چو اهل عيد خندان همچو كل﴾ (المعنى) صارت القيامة عيدا والذين لا دين لهم طبل يصل لهم الضرب على نحوى (ولهم مقامع من حديد) لضرب رؤسهم قال نجم الدين الكبرى أي الاخلاق الذميمة النفسانية (كلما أرادوا أن يخرجوا منها) أي من نار القطيعة وسعير الشهوات (من غم) أصابهم من خوف سوء عاقبة أمرهم (أعيدوا فيها) بمقامع الاخلاق الذميمة واستيلاء الحرص والامل انتهى في سورة الحج ونحن أهل اعيان و يقين مثل أهل العيد ضاحكون مثل الورد مثنوى ﴿بشنوا كنون اين دهل چون بانك زد * ديك دولت تا چكونه مى پزد﴾ (المعنى) اسمع الآن لما ان هذا الطبل صوت ودخل العيد حتى صوت الطبل في قدر الدولة أي نوع يطبخ أي يطبخ صوت طبل الطلسم المحرق لعاشق الموت في قدر الدولة طعام اليقين وفي نسخة دولت با بالياء التحتية بدل التاء المثناة الفوقية قال في النعمة بامعنى الطعام وأراد به الشوربا يعني استمع لهذا وهو طبل الطلسم كيف صوت وذلك عاشق الموت أي نوع يطبخ في القدر شوربة الدولة تقديره العاشق يطبخ شوربة الدولة في القدر فيكون معنى دولت با شوربة العدس مع الماش التي هي من لوازم العيد عند أهالي ما وراء النهر مثنوى ﴿چونكه بشنود آن دهل آن مرد ديد * كفت چون ترسد دلم از طبل عيد﴾ (المعنى) لما سمع صوت طبل الطلسم ذلك الرجل المسافر في المسجد صاحب النظر السديد قال قلبي لاى

شئ يخاف من طبل العيد وموت العشاق عيد والعيد يجعل لاجل الفرح م ى ﴿ گفت با خود
هين ملرزان دل كزين * مردجان بددلان بى يقين ﴾ (المعنى) وقال فى نفسه لنفسه اسمع
لا ترجف قلبك ولا تخوفه من هذا الان خوف الخائفين قباح القلوب من غير توكل ولا يقين كان من
خوف موت و وجه م ى ﴿ وقت آن آمد كه حيدر وار من * ملك گيرم يا بپردازم بدن ﴾
(المعنى) بذلك الكار أى الثبات قد جاء الوقت الذى كعلى كرم الله وجهه إما أمسك ملكا واقليما
ودولة أو اجعل بدنى خاليا من الروح أى اما يحصل الفتوح او افدى بروحى م ى ﴿ بر جهيد
و بانك بر زد كاى كيا * حاضرم اينك اگر مردى بيا ﴾ (المعنى) نط من مكانه وصاح قائلا يا كبير
ها انا حاضر ان كنت رجلا احضر م ى ﴿ در زمان بشكست ز آواز آن طلسم * زر همى ريزيد
هر سو قسم قسم ﴾ (المعنى) فى ذلك الزمان انكسر ذلك الطلسم ومن كل جانب انهال الذهب
قسما قسما هكذا السالك اذا جد فى الطاعات موقنا بفتح الباب انفتح مثنوى ﴿ ريخت
چندان زر كه ترسيد آن پسر * كه ببندد زور زر برى راه در ﴾ (المعنى) انهال ذلك الذهب
بحيث ان ذلك الغلام خاف بان الذهب من كثرته يمسك و يسد طريق الباب عن المرور
والخروج مثنوى ﴿ بعد از ان برخاست آن شير عتيد * تا سحرگه زر به بيرون ميكشيد ﴾
(المعنى) بعد ذلك الذى جرى ذلك السبع العتيد قام وذهب ونقل الذهب خارج المسجد الى
الصباح م ى ﴿ دفن ميكرد و همى آمد بزر * با جوال و توبره بار دگر ﴾ (المعنى) الذى اخرجه
من المسجد دفنه فى التراب والباقى فى المسجد أتى بالجوالق والتوبره مرة أخرى والتوبره بضم
التاء الكيس م ى ﴿ گنجها بنهاد آن جانباز از آن * كورئ ترسانئ و اپس خزان ﴾ (المعنى)
ذلك الجانباز أى المخاطر بروحه من ذلك الذهب وضع وحفظ خزائن رغما للذاهب خلفه
الخائف الوهام فان طالب الوصول يصل ان فدى بروحه م ى ﴿ اين زر ظاهر بخاطر آمدست
* در دل هر كور دور زر پرست ﴾ (المعنى) أى هذا الذهب الظاهر للخاطر فى قلب كل
أعمى مائل ومحب للدنيا بعيد من خالق الارض والسماء ولم يأت قلب العاشق التارك لنفسه
الدافن للذهب بعد كسره الطلسم مثلا م ى ﴿ كودكان اسفالها را بشكنند * نام زر بنهند
و در دامن كنند ﴾ (المعنى) الاطفال يكسرون الفخار قطعة قطعة ويضعون له اسم الذهب
و يعبؤنها فى أذيالهم زمان لعبهم م ى ﴿ اندران بازى چو گويى نام زر * آن كند در خاطر كودك
گذر ﴾ (المعنى) يا عاقل لما تقول فى ذلك اللعب اسم الذهب يخطر على خاطر الطفل قطع
الفخار كذا انت بمثابة الطفل بالنسبة لرجال الله تعالى فاذا جرى على لسانهم لفظ الذهب على
طريق الكناية انتقلت حالا كالاطفال الى هذا الذهب الصورى وقلت المراد من الذهب هذه
القطع م ى ﴿ بل زر مضروب ضرب ايزدى * كو نگردد كاسد آمد سرمدى ﴾ (المعنى) بل عند
ارباب الطريقة وأهل الحقيقة الذهب المضروب بالضرب المنسوب لله تعالى وهو العلوم الدينية

والمعارف اللدنية المضروبة في بيت قلوب الانبياء والاولياء فانها مضروبة بالتجليات الالهية والصفات الربانية لان ذالك الذهب لا يكسد ابدا ولا رواجه يتعطل سرمدا مثنوى ﴿ آن زرى كين زر ازان زرتاب يافت * كوهر وتابندكى وآب يافت ﴾ (المعنى) ذالك الذهب الذى هو مضروب الخالق الذى هذا الذهب المنسوب للدنيا من شعلته لقى الرونق والاشتعال واللطافة على ان الرونق بمعنى الشئ الذى يعطى لطافة وحسنا الذى عبر عنه فى الشطر الثانى بالجوهر وقوله تابندكى بمعنى الاشتعال وقوله آب بمعنى اللطافة فان قلت كيف يأخذ الذهب المنسوب للتراب من الذهب الذى هو مضروب الخالق الذى كنى به عن العلوم الدينية والمعارف اليقينية رونقا تجاب بالحديث المروى عن أبى هريرة رضى الله عنه بقوله عليه السلام ليس الغنى من كثرة العرض ولكن الغنى غنى النفس كذا فى الجامع الصغير وله يفسر و يقول م ى ﴿ آن زرى كه دل ازو كردد غنى * غالب آيد بر قمر در روشنى ﴾ (المعنى) ذالك الذهب الذى هو مضروب الخالق المكنى عنه بالعلوم الدينية القلب بسببه يكون غنيا وذالك الذهب المعنوى فى الضياء والاشتعال يأتى غالبا على القمر لوظهر لان العلوم اللدنية والدينية منورة بالانوار الالهية مثلا م ى ﴿ شمع بود آن مسجد و پروانه او * خويشتن در باخت آن پروانه خو ﴾ (المعنى) فى الحقيقة ذالك المسجد شمع وذالك الذى هو مسافر المسجد فراشة وذالك الذى هو بطبيعة الفراشة بالعشق والمحبة خويشتن بمعنى لنفسه در باخت صيغة الماضى بمعنى فدا من الفداء م ى ﴿ سوخت پرش را وليكن ساختش * پس مبارك آمد آن انداختش ﴾ (المعنى) حرقت الفراشة جناحها ولكن بواسطة الوصول اصطنعت جناحا أى أحيت جناحها بصورة المحو والفناء فأتى مباركا على الفراشة رميها انفسها على نور الشمعة كذا العاشق الصادق افناء وجوده سبب لقرب ومشاهدة محبوبه م ى ﴿ همچو موسى بود آن مسعود بخت * كاتشى ديد او بسوى آن درخت ﴾ (المعنى) كان مثل موسى عليه السلام ذالك الذى بخته مسعود لان موسى عليه السلام رأى جانب الشجرة نارا قال الله تعالى (وهل) قد (اتاك حديث موسى اذ رأى نارا فقال لاهله) لامرأته (امكثوا) هنا وذلك فى مسيره من مدين طالبا مصر (انى آنست) ابصرت (نارا لعلى آتيكم منها بقبس) شعلة فى رأس فتيلة أو عود (أو اجد على النار هدى) أى هاديا يدلنى على الطريق وكان اخطأها لظلمة الليل انتهى جلالين وفى الانفسى قال نجم الدين الكبرى انى آنست نارا وهى نار المحبة لا تبقى ولا تذر من حطب وجود الانسانية أثرا ولا رسما لعلى آتيكم منها بقبس يخرجكم من ظلمات الطبيعة الى نور الشريعة أو أجد على النار بالطريقة هدى الى الحقيقة ببذل الوجود الى نيل المقصود مثنوى ﴿ چون عنايتها بر وموفور بود * نار مى پنداشت وآن خود نور بود ﴾ (المعنى) لما توفرت العنايات على سيدنا موسى ظن النور نارا والحال النور نفسه بشكل النار كذا حال مسافر المسجد رأى الموت

والحال هو مقام سعادة له قال الله تعالى حاكيا عن سيدنا موسى (فلما أتاها نودي) من شجرة ذات الاقدس بخطاب الانس (يا موسى اني أنا ربك) لا ربك (فاخلع نعليك) أي تعلقات الكونين عن حرمك الاقدس عن لوث التعلقات انتهى نجم الدين مى ﴿مرد حق را چون نه بيني اى پسر * تو گمان داري در ونار بشر﴾ (المعنى) يا بني لما انك ترى رجال الله تسلك عليهم ظن نار البشر لانهم في الصورة بشر وفي المعنى هم نور لان التجلي على سيدنا موسى في الصورة نار وفي المعنى نور فاذا نظرت الظاهر بشرية الولي لا تغفل عن باطنه كما غفلت الكفار عن باطن الرسل فقالوا لهم ما انتم الا بشر مثلنا مى ﴿تو ز خود مى آيي وآن در تو است * نار وخار ظن باطل اين سو است﴾ (المعنى) لكن انت تأتي من نفسك أي تنظر من جانبك يعني كل ما تفعله وانت له أهل تفعله من طريق المتابعة للنفس فان نار البشر بقيك موجود وتقيس اهل الله على نفسك لظنك الباطل ناره وخاره أي شوكه من هذا الجانب وهو جانب البشرية والنفسانية فان كنت من رجال الله ابعد عن هذا الجانب فان رجال الله اتصفوا بصفات الله مى ﴿او درخت موسيست و پر ضيا * نور خوان نارش مخوان باري بيا﴾ (المعنى) هو أي الولي شجرة موسى ومملوء بضياء الانوار الالهية فان لم تكن واقفا على حقيقتها تعال ولا تدعها بالنار وادعها بالنور فلما اتاها واستمع نداء اني انا الله علم انه تجل رباني ونور الهي فعامله بما يليق به وانت يا ناظر الصورة تعال لشجرة وجود الولي صاحب اليقين المملوء بالانوار الالهية الذي هو كشجرة موسى وادعه بالنور الالهي ولا تدعه بالنار فان قلت وكيف يكون وجود الولي نورا الهيا وكيف يتجلى الله للطلاب من وجوده اجيب بأن التجلي الالهي اذا صح من النشأة النباتية فكيف لا يصح من النشأة الانسانية فان الولي المملوء بالانوار الالهية والمعارف الربانية يكون حرا من الاوصاف البشرية فلا تظنه بشرا امثالك مثنوي ﴿في فطام اين جهان نارى نمود * سالكان رفتند وآن خود نور بود﴾ (المعنى) الم تر في أول الامر انفطام وانقطاع هذه الدنيا نارا نعم رأيت يا سالك حين ابتدائك بالخلوة والعزلة وترك ما سوى الله صعوبة كالنار ولكن السلاك ذهبوا على سلوكهم الى جانب الانقطاع والانفطام عن الدنيا وكان الانقطاع والانفطام لهم نورا في آخر الامر فعلى المبتدي في السلوك الصبر لحرق جناح بشريته بنار المجاهدات ليعطيه الله جناح الانوار الالهية فيطير بها الى مشاهدة معشوقه مثنوي ﴿پس بدان كه شمع دين بر ميشود * اين نه همچون شمع آتشها بود﴾ (المعنى) فاعلم ان شمع الدين يكون عاليا يعني الذي بمرتبة الشمع من أهل القلوب يترقى و يتزايد كل آن وهذا الذي هو شمع الدين لا يكون مثل شمع النيران فان شمع النيران في كل آن ينقص مثنوي ﴿اين نمايد نور وسوزد يار را * وآن بصورت نار وگل ز وار را﴾ (المعنى) وهذا الشمع المنسوب للنار يرى نورا ويحرق معاونه وصديقه وذلك شمع الدين صاحب العلم والمعرفة

والیقین فی الصورة نار للاغیار ومن حیث المعنی للزوّار و ردو ریحان می ﴿این چو سازنده ولی سوزنده * وان که وصلت دل افروزنده﴾ (المعنی) وهذا الشمع الظاهری المنسوب للنار سوزنده أی محرق ومخرّب وذالك شمع الدین المرشد صاحب التمکین وقت الوصلة منور للقلب فیتنور قلب من صاحبه بعد ما کان ظلمانیا مثنوی ﴿شکل شعله نور بالنسازوار * حاضران از تو رودو رانرا چو نار﴾ (المعنی) شکل شعلة النور اللطیف اللائق للحق جل وعلا ورؤیته نور للحاضرین وللنائین البعداء مثل النار کذا منکر الاولیاء اذا قارنهم الذی رآه فی الاصل نارا رآه بعد المواصلة نورا کما أن سیدنا موسی رأی فی الوادی المقدس من بعد نورا فظنه نارا فلما أتاها أی شجرة العوسج ظهر له النور فنودی یا موسی انی أنا ربك ﴿ملاقات آن عاشق باصدر جهان﴾ هذا فی بیان ملاقة ذالك العاشق بصدر جهان السابق ذکره می ﴿آن بخاری نیز خود بر شمع زد * گشته بود از عشقش آسان آن کبد﴾ (المعنی) ذالك البخاری ضرب نفسه علی الشمع أی علی شمع وصال محبوبه وهو ملك بخاری المسمی بصدر جهان لانه بسبب محبته له کانت تلك المشقة علیه سهلة می ﴿آه سوزانش سوی گردون شده * در دل صدر جهان مهر آمده﴾ (المعنی) وذالك العاشق آه سوزانش أی تأوهه المحرق ذهب جانب الفلك واتی الی قلب معشوقه وهو صدر جهان محبة وشفقة بطریق الانعکاس مثنوی ﴿گفته با خود در سحرگه کای احد * حال آن آوارهٔ ما چون بود﴾ (المعنی) قال المعشوق صدر جهان لنفسه فی وقت السحر یا أحد مخاطبا لله تعالی حال ذالك المسلوب عاشقنا کیف یکون مثنوی ﴿او گناهی کرد وما دیدیم لیك * رحمت ما را نمی دانست نیك﴾ (المعنی) وذالك العاشق فعل ذنبا ونحن رأیناه لکن هو لم یعلم رحمتنا وشفقتنا ولهذا اختار الغربة والبکاء وهکذا حال السالك العشاق معربهم فان العاشق اذا عصی ربه بعد عنه فاذا عاد قرب لربه قال الله تعالی وان عدتم عدنا مثنوی ﴿خاطر مجرم ز ما ترسان شود * لیك صد امید در ترسش بود﴾ (المعنی) ولو کان خاطر المجرم منا خائفا ولکن یکون فی خوفه مائة أمل مثنوی ﴿من بترسانم وقیح بادورا * آنکه ترسد من چه ترسانم ورا﴾ (المعنی) أنا أخیف الوقیح قلیل الادب وأما الذی یخافنی لای شئ أخیفه مثلا می ﴿بهر دیك سرد آذر می رود * نی بدان کز جوش از سر میرود﴾ (المعنی) تذهب النار لاجل القدر البارد حتی تطبخ الذی فیه والنار لا تلزم للقدر التی بسبب الغلیان تذهب من الرأس لکثرة النار تحتها بل اذا رأوا کثرة فوران ما فی القدر یخرجون بعضا من النار قال الله تعالی فی حدیثه القدسی لا أجمع علی عبدی خوفین ولا أجمع له أمنین ان خافنی فی الدنیا لم یخف فی الآخرة وان أمننی فی الدنیا لم یأمن فی الآخرة مثنوی ﴿ایمنانرا می بترسانم بعلم * خائفانرا ترس بردارم بحلم﴾ (المعنی) والذین یأمنونی فی الدنیا أخوفهم بالعلم أی أعلمهم نتیجة أعمالهم فیعلمون ویخافون لاجل اراءتی لهم العنف

وارفع خوف الخائفين بالحلم كما ان القدر الذى بلا نار يضعون لها النار والذى تحته نار كثيرة
يرفعونها مى ﴿ پاره دوزم پاره در موضع نهم * هر كسى را شربت اندر خورد هم ﴾ (المعنى)
أنا مرقع أى متمم الناقص بالحكمة البالغة أضع الرقعة فى موضعها وأعطى كل أحد شربة
لائقة به موافقة لاستعداده ومطابقة لاستحقاقه مثلا مى ﴿ هست سر مرد چون بيخ درخت *
زان برويد بركهاش از چوب سخت ﴾ (المعنى) سر الرجل مثل عرق الشجرة تنبت أوراقها
من جانب العود الصلب وهو الفرع يعنى ظهور الورق والثمر تابع للعرق فكان سر الرجل عينه
الثابتة مثل عرق الشجرة تنبت الاثمار والأوراق من جانب الفرع على موجب العرق
فيعطى الله الفيض لكل أحد بمقدار عينه الثابتة فان كان عرقه كثرى فثمره وورقه كثرى وهلم
جرا مى ﴿ در خورى آن بيخ رسته بركها * در درخت ودر نفوس ودر نهى ﴾ (المعنى) الاوراق
والاثمار نبتت مناسبة لاصلها فى الاشجار وفى النفوس وفى العقول يعنى كل ما كان مندرجا
فى أشجار النفوس والعقول يظهر ان خيرا فخير وان شرا فشر على فحوى كل اناء بما فيه يترشح
مى ﴿ بر فلك پرها ست ز اشجار وفا * اصلها ثابت وفرعه فى السما ﴾ (المعنى) من أشجار
الوفاء على الفلك أثمار أصلها ثابت وفرعها فى السماء والآية فى سورة ابراهيم وهى (ألم تر) تنظر
(كيف ضرب الله مثلا كلمة طيبة) أى لا اله الا الله (كشجرة طيبة) وهى النخلة (أصلها ثابت
فى الارض (وفرعها) غصنها (فى السماء تؤتى) تعطى (أكلها) ثمرها (كل حين باذن ربها)
بارادته كذلك كلمة الايمان ثابتة فى قلب المؤمن وعمله يصعد الى السماء وينال بركته وثوابه كل
وقت انتهى جلالين قال نجم الدين الكبرى مثلا مناسبا لاستعداد الانسان القابل لفيض نور
الالوهية دون سائر مخلوقاته كلمة طيبة وهى كلمة لا اله الا الله وهى كلامه القديم وصفة وحدانيته
كشجرة طيبة عن لوث الحدوث مثمرة أنوار شواهد أنوار القدم أصلها ثابت فى حضرة
الالوهية فانها صفة قائمة بذاته تعالى وفرعها فى السماء أى سماء القلوب تؤتى أكلها من أنوار
المشاهدات وأثمار المكاشفات كل حين بتقرب العبد بتقرب الرب تعالى اليه وهو معنى قوله
باذن ربها مى ﴿ چون برست از عشق پر بر آسمان * چون نرويد در دل صدر جهان ﴾ (المعنى)
(چون) أداة تعليل بلا اشباع وبالاشباع أداة استفهام (برست) بضم الراء المهملة من رستن
بمعنى نبت (بر) بفتح الباء العربية لها ستة عشر معنى منها الثمر ان كان مأكولا أو غير مأكول
ومنها أداة الاستعلاء (نرويد) بمعنى لا ينبت (المعنى) لما انه نبت من شجرة أعمال روح العاشق
على الفلك ثمر الاعمال والاحوال أى تأثرت الافلاك بها كيف لا تنبت فى قلب صدر جهان
وفى نسخة پر بفتح الباء الفارسية معناها الجناح فيكون المعنى لما نبت من شجر الوفاء أى
الاعمال جناح أى علا على الفلك أغصان شجرة الاعمال أى وصل الى الفلك جناح تأثير
الاعمال والعشق والمحبة مى ﴿ موج ميزد در دلش عفو كنه * كه ز هر دل تا دل آمد روزنه ﴾ (المعنى)

ضرب على قلب صدر الدين موج عفو خطيئة عاشقه فعفا عنه وأحسن اليه لان من كل قلب الى كل قلب أى منفذ وطريق مى ﴿كه ز دل تا دل يقين روزن بود * نى جدا ودور چون دو تن بود﴾ (المعنى) فاذا تيقن وتحقق أنه يكون من القلب الى القلب منفذ وسبيل لا يكون مثل البدنين كل منهما بعيد ومهجور أى منفصل ومنقطع بل يكونان متصلين ولو كان الواحد منهما بالمشرق والآخر بالمغرب كقلب واحد مثلا مى ﴿متصل نبود سفال دو چراغ * نورشان ممزوج باشد در مساغ﴾ (المعنى) لا تتصل سفال بكسر السين المهملة وهى المسرجة التى يوضع فيها الفتيل والزيت دو چراغ بمعنى ضوءين لكن يكون نورهما ممزوجا ومختلطا فى المساغ والمكان كانه يقول ولو كان ظرفهما مفترقا لكن ضوءهما مختلط ممزوج مثنوى ﴿هيچ عاشق خود نباشد وصل جو * كه نه معشوقش بود جوياى او﴾ (المعنى) أبدا لا يكون نفس العاشق طالبا معشوقه الا ان كان المعشوق طالبا لعاشقه نعم فكما ان العاشق يطلب معشوقه كذا المعشوق يطلب عاشقه على فحوى يحبهم ويحبونه فنتج ان الطلب الذى هو فى العاشق ينشأ فى الاصل من المعشوق فانه صلى الله عليه وسلم لما نزلت فسوف يأتى الله بقوم يحبهم ويحبونه أشار الى ابى موسى الاشعرى وقال هم قوم هذا رواه الحاكم وصححه كذا فى الجلالين فى سورة المائدة قال نجم الدين الكبرى فى تفسير هذه الآية نخص هذه المرتبة بقوم دون قوم ولا ريب ان هؤلاء القوم هم أرباب السلوك من المشايخ الذين جذبتهم العناية الازلية بجذبات المحبة الالهية عن أوكار أوصاف الخليقة الى سرادقات جلال الصمدية فأفناهم عنهم بسطوات يحبهم ثم أبقاهم به عند هبوب نفحات يحبونه فان محبة العبد لله افناء الناسوتية فى اللاهوتية وان محبة الله تعالى للعبد بقاء اللاهوتية فى افناء الناسوتية فان الله تعالى يحب العبد بصفة ذاته ازلا وهى الارادة القديمة المخصوصة بالعناية والعبد يحب الله تعالى بذات تلك الصفة أبدا فافهم ولهذا استدرك وقال مى ﴿ليك عشق عاشقان تن زه كند * عشق معشوقان خوش وفربه كند﴾ (زه) بكسر الزاى العربية المعجمة ولو كان اسم الوتر لكن أراد به النحول (فربه) بفتح الفاء الموحدة بمعنى السمن (المعنى) لكن عشق العشاق يجعل أبدانهم فى النحول حتى يدق ويصير كالوتر وعشق المعشوقين يجعلهم حسانا وملاحا لعدم خلوهم عن الاستغناء مثنوى ﴿چون درين دل برق مهر دوست جست * اندر آن دل دوستى ميدان كه هست﴾ (المعنى) لما نط فى القلب برق عشق ومحبة المحبوب أى لما وصلت محبة المعشوق لقلب العاشق وطلبه بالقلب والروح اعلم ان فى ذلك القلب محبة وصدقا أى ان أحببت أحدا فاعلم انه يحبك مى ﴿در دل تو مهر حق چون شد دوتو * هست حق را بى گمانى مهر تو﴾ (المعنى) يا هذا لما كانت محبة الحق فى قلبك مضاعفة بلا شبهة الحق جل وعلا له محبة لك مثلا مى ﴿هيچ بانك كف زدن نايد بدر * از يكى دست تو بى دست دگر﴾ (المعنى) أبدا

صوت ضرب يدلا يأتي خارجا من يد الواحدة بلا يد أخرى بل بمقارنة اليد بيد أخرى يحصل الصوت مثنوى ﴿تشنه مى نالد كه اى آب كوار * آب هم نالد كه كو آن آب خوار﴾ (المعنى) العطشان يحن قائلا يا ماء السائغ المنهضم الحلو والماء يحن قائلا أين الذي يشرب الماء لان قدر الماء لا يعرفه الا العطشان فكما انه يشتاق الى الماء كذا الماء يشتاق للعطشان فان كل من المحب والمحبوب محتاج للآخر ولهذا قال م ى ﴿جذب آبست اين عطش درجان ما * ما ازان اوو او هم زان ما﴾ (المعنى) هذا العطش في أرواحنا جذب الماء أي الاشتياق الذي هو في أرواحنا كالماء الزلال هو جذب محبوبنا له فنحن محتاجون له وطالبون وهو لنا طالب وراغب ولهذا قال في الشطر الثاني نحن لاجله وهو لاجلنا على فحوى الحديث القدسي ألا طال شوق الابرار الى لقائي وأنا أشد شوقا اليهم والى هذا الارتباط قال مثنوى ﴿حكمت حق در قضا ودر قدر * كرد ما را عاشقان همدكر﴾ (المعنى) حكمة الله تعالى في القضاء والقدر جعلنا في عالم الارواح وفي عالم الحس عاشقين اى كل منا عاشق للآخر لا يخلو كل مظهر الاسمى من محبته لمظهر وذلك المظهر المحبوب طالب لعاشقه مى ﴿جمله اجزاى جهان زان حكم پيش * جفت جفت وعاشقان جفت خويش﴾ (المعنى) ومن ذلك الحكم السابق جملة اجزاء الدنيا زوج زوج وكل منهم عاشق لزوجه قال نجم الدين الكبرى في تفسير قوله تعالى في سورة النبأ (وخلقناكم أزواجا) ليستأنس بعضهم ببعض من القوى الفاعلة والقابلة انتهى فكانت محبة كل منهما للآخر أزلية على فحوى ان الله خلق الجنة وخلق النار فخلق لهذه أهلا ولهذه أهلا الحديث عن عائشة رضي الله عنها مى ﴿هست هر جزوى زعالم جفت خواه * راست همچون كهربا و برك كاه﴾ (المعنى) كل جزء من العالم طالب لجزء مناسب لاستعداده مثلا على التحقيق كالكهرباء وورق التبن فانه يجذب ورق التبن وتارة ينجذب اليه فيزد وجان والكهرباء حجر عسلى اللون وهو صمغ شجر يقع في البحر ومن خاصته كما ضرب به المثل انجذاب خاصته وتجربه مثنوى ﴿آسمان كويد زمين را مرحبا * با توام چون آهن وآهن ربا﴾ (المعنى) السماء تقول للارض بلسان الحال مرحبا نحن في المثل مثل الحديد والمغناطيس جاذب ومنجذب فالارض خلق الله فيها قوة الانجذاب والسماء قوة جعلت من المغناطيس تجذب الارض لجانبها مى ﴿آسمان مرد وزمين زن در خرد * هر چه او انداخت اين مى پرورد﴾ (المعنى) درخرد بمعنى عند العقل أي عند أهل العقل وهم الحكماء فان درهنا بمعنى عند اى عند الحكماء السماء رجل والارض امرأة كل ما رمته السماء للارض ربته الارض قال الله تعالى في سورة البقرة (وأنزل من السماء ماء فأخرج به من الثمرات رزقا لكم) قال البيضاوي عطف على جعل وخروج الثمار بقدرة الله تعالى ولكن جعل الماء الممزوج بالتراب سببا في اخراجها ومادة لها كالنطفة للحيوان قال نجم الدين الكبرى تحقيقه ان الماء هو القرآن وثمراته الهدى

والتقى

والتقى الى أن قال وجماع كل خير وختام كل سعادة فاخرج بماء القرآن هذه الثمرات من أرض قلوب عباده مى ﴿چون نماند گرميش بفرستد او * چون نماند ترى ونم دهد او ﴾ (المعنى) لما لم يبق للارض حرارة السماء ترسل لها حرارة ولما لم يبق للارض رطوبة السماء ترسل اليها ونعطيها نم بفتح النون وسكون الميم المشددة طلا أى رطوبة وندى بفتح النون بللا ومطرا خفيفا مثنوى ﴿برج خاكى خاك ارضى را مدد * برج آبى تريش اندر دمد ﴾ (المعنى) البرج فى السماء المنسوب للتراب يعطى لتراب الارض مددا واعانة والبرج المنسوب للماء يظهر فى الارض رطوبة على ان لفظ تريش بمعنى رطوبته اندردمد بمعنى فى النفخ أى فى الظهور مثنوى ﴿برج بادى ابرسوى او برد * تا بخارات وخم را بركشد ﴾ (المعنى) والبرج المنسوب للهواء يسوق السحاب لجانب الارض حتى يجذب ويرفع بخارات الارض وعفونتها مى ﴿برج آتش گرمئ خورشيد ازو * همچو تابه سرخ زآتش پشت ورو ﴾ (المعنى) والبرج النارى حرارة الشمس منه مثل المقلاة بالفارسية تابه معربة بالطوى الحمراء ظهرا ووجها من النار يعنى تأخذ الشمس من البرج النارى حرارة كما تأخذ الطوى من النار حرارة حتى تحمر ظهرا ووجها مى ﴿هست سرگردان فلك اندر زمن * همچو مردان گرد مكسب بهر زن ﴾ (المعنى) الفلك فى الزمن سرگردان أى حيران مثل الرجال لاجل النساء أطراف الكسب يطوف مثنوى ﴿وين زمين كدبانويها ميكند * بر ولادات ورضاعش مى تند ﴾ (المعنى) وهذه الارض تفعل كدبانويها بمعنى نظاما لان الكدبانو قيمة البيت كانها تصلح متاع البيت وتأتى بلوازمه كذا الارض تند بفتح التاء المثناة والنون المعجمة بمعنى تدور وتسعى على الولادات والرضاع أى على ما ولد منها مراعية له بالرضاع والتربية والنشو على مصداق قوله تعالى فى سورة ص وما خلقنا السموات والارض وما بينهما باطلا قال فى الجلالين أى عبثا قال نجم الدين الكبرى ليكون مرآة ايشاهدفيها المؤمنون الذين ينظرون بنور الله شواهد صفات جمالنا وجلالنا مى ﴿پس زمين وچرخ را دان هوشمند * چونكه كار هوشمندان ميكنند ﴾ (المعنى) فاعلم أن الارض والسماء عقلاء لما انهما يفعلان فعل العقلاء مى ﴿گرنه از هم اين دو دلبر مى مزند * پس چرا چون جفت در هم مى خزند ﴾ (المعنى) والاهذان المحبوبان ان لم يضربا أى ان لم ينتفعا ويتمتع كل منهما بالآخر فلاى شئ مثل الزوجين يختفان ويطوفان ويميل كل منهما على مصاحبه اعلم ان لفظ مزند فعل مضارع نفى حال جمع غائب أتى به مكان التثنية لان الفرس لا يفرقون بين الجمع والتثنية مى ﴿بى زمين كى گل برويد وارغوان * پس چه زايد ز آب وتاب آسمان ﴾ (المعنى) متى ينبت الورد والارغوان والسنبل والضيمران بلا أرض فاذا علمت ان الزوج محتاج لزوجه فاعلم أى شئ يولد من ماء وحرارة السماء ان لم يكن هنالك أرض فاذا وجدت الارض ووقع الازدواج حصل الولد مى ﴿بهر آن ميلست در ماده به نر * تا بود

تكميل كارهمدكر ﴾ (المعنى) ولاجل ذلك حصل الميل فى الانثى للذكر حتى بالاتفاق
يكمل كاركل واحد بالآخر ويتم مى ﴿ ميل اندر مرد وزن حق زان نهاد ٭ تابقا يابد جهان زين
اتحاد ﴾ (المعنى) ومن ذلك السبب وضع الله تعالى الميل فى الرجل والمرأة ليبقى عالم الدنيا
من هذا الاتحاد والاجتماع منتظما مى ﴿ ميل هر جزوى بجزوى مى نهد ٭ زاتحاد هر دو توليدى
زهد ﴾ (المعنى) يضع الله بحكمته ميل كل جزء لجزء آخر ومن اتحاد كل واحد منهما يظهر
توليد أى يولد مولود منسوب لذلك الاتحاد مى ﴿ شب چنين باروز اندر اعتناق ٭ مختلف در
صورت اما اتفاق ﴾ (المعنى) كذا الليل مع النهار فى الاعتناق والاتصال فى الصورة مختلفان
واما فى الحقيقة فمتفقان ومتحدان مى ﴿ روز وشب ظاهر دو ضد دشمنند ٭ ليك هر دو
در حقيقت در تنند ﴾ (المعنى) النهار والليل بحسب الظاهر ضدان وعدوان ولكن بحسب
الباطن والحقيقة كل منهما يدور على حقيقة واحدة ويتعلق بها على ان تنند فعل مضارع جمع
مذكر بمعنى يضفرون ومفرده تند بمعنى يضفر ولما كان عند الفرس لا فرق بين التثنية
والجمع عبر بصيغة الجمع مى ﴿ هر يكى خواهان دكر را همچو خويش ٭ از پى تكميل فعل
وكار خويش ﴾ (المعنى) كل واحد من النهار والليل طالب للآخر مثل القوم والقريب لاجل
اتمام كارهما وفعلهما مى ﴿ زانكه بى شب دخل نبود طبع را ٭ پس چه اندر خرج آرد
روزها ﴾ (المعنى) لان اختلاطهما فى المعنى ولو كانا فى الصورة ضدين ودورانهما على حقيقة
واحدة من جهة انه لا يكون للطبيعة دخل بلا ليل أى فرح واطاقة وقوة لتحصيل المعاش
الجسمانى فى النهار ولهذا قال فى الشطر الثانى فالطبع أى شئ يأتى بخرجه فى الايام قال الله
تعالى فى سورة النبأ (وجعلنا نومكم سباتا) راحة لابدانكم (وجعلنا الليل لباسا) ساترا
بسواده (وجعلنا النهار معاشا) وقتا للمعايش اه جلالين قال نجم الدين الداية سباتا أى غفلتكم
استراحة وسترنا كم بلسان اللطيفة الجلالية لتسكنوا وتستريحوا وكشف عليكم نهارا كسب
باللطيفة الجمالية لتكسبوا معاشكم فى العاجل والآجل اه فقررا بهما الاتحاد فى المعنى ولهذا
أشار ﴿ جذب هر عنصرى جنس خود را كه در تركيب آدمى محتبس شده است بغير جنس
خود ﴾ هذا فى بيان جذب كل عنصر لجنسه المحتبس فى تركيب الآدمى واحدا باسمه بغير جنسه
مى ﴿ خاك كويد خاك تن را باز كرد ٭ ترك جان كو سوى ما آ همچو كرد ﴾ (كرد) بفتح الكاف
فى الشطر الاول بمعنى الامر الحاضر وفى الشطر الثانى بفتح الكاف التحتية الغبار (المعنى)
التراب يقول لتراب البدن ارجع كو بمعنى قل فعل أمر مخاطب اى قل ترك الروح ولفظ آ بمد
الهمزة فعل أمر بمعنى جئ لجانبنا مثل الغبار مى ﴿ جنس مايى پيش ما اولى ترى ٭ به كه زان
تن وارهى وزتن ترى ﴾ (المعنى) انت جنسنا وكونك قدامنا أى عندنا أولى وأليق وأحرى من
ذلك البدن ومن رطوبة البدن بعد ان تنجو وفى نسخة به كه جان را بكذرى وازين سويى أى

الا ليق ان تترك الروح وتطير لهذا الجانب على فوى كل شي يرجع لاصله مى ﴿ كويد آرى ليك من پابسته ام * كرچه همچون تو زهجران خسته ام ﴾ (المعنى) يقول تراب البدن للتراب مجيبا نعم كلامك صحيح لكن أنا مربوط الرجل ومقيد القدم ولو كنت من الفراق والهجران مثلك مريضا ومجروحا يعني هذه الاشياء المتولدة من العناصر الاربعة التراب بده والاشياء المركبة لجانبه بلسان حاله قائلا اضيق السجون معاشرة الاضداد فيجيب تراب البدن امه نعم ولكن حبال القضاء والقدر ربطت رجلى وكذا مى ﴿ ترى تن را بجويند آبها * كاى ترى باز آزغر بت سوى ما ﴾ (المعنى) الماء الاصلي يطلب رطوبة البدن قائلا يا رطوبة البدن ارجعي من الغربة لجانبنا وكذا مى ﴿ كرمئ تن را همى خواند أثير * كه زنارى راه اصل خويش كير ﴾ (المعنى) كرة النار تدعو لجانبها حرارة البدن قائلة يا حرارة البدن أنت من نار أو منسوبة لجزء نار امسكى طريق أصلك مى ﴿ هست هفتاد ودو علت دربدن * از كششهاى عناصر بى رسن ﴾ (المعنى) في بدن الانسان اثنان وسبعون مرضا وعلة موجودة حاصلة من جذب العناصر لا رسن لها أى لا سبب لها في الحقيقة الا جذب العناصر لا ولادها ومنازعتها وتخالفها مى ﴿ علت آيد تا بدن را بكسلد * تا عناصر همدكر را واهلد ﴾ (المعنى) يأتي للبدن علة ومرض حتى يقطع البدن ويخربه حتى تفلت العناصر ويترك بعضها بعضا مى ﴿ چار مرغند اين عناصر بسته پا * مرك ورنجورى وعلت پا كشا ﴾ (المعنى) هذه العناصر أربعة طيور أرجلها مربوطة لا يفكها الا موت أو مرض او علة وبسبب الامراض والعلل تبعد الروح عن البدن ويرجع كل جزء لاصله مى ﴿ پاى شان از همدكر چون باز كرد * مرغ هر عنصر يقين پرواز كرد ﴾ (المعنى) لما يفك المرض والعلة أرجل تلك الطيور من غيرها يقينا طير كل عنصر يطير لجانب أصله مى ﴿ جذبة اين اصلها وفرعها * هر دمى رنجى دهد درجسم ما ﴾ (المعنى) جذب هذه الاصول والفروع وانجذاب الفروع لاصولها في كل نفس تعطى وتضع في وجودنا واجسامنا وجعا ومرضا مى ﴿ تا كه اين تركيبها را بردرد * مرغ هر جزوى باصل خود برد ﴾ (المعنى) حتى تمزق هذه التراكيب قطعة قطعة ويطير كل جزء يطير الى أصله أى كل عنصر يرجع لاصله مى ﴿ حكمت حق مانع آيد زين عجل * جمعشان دارد بصحت تا أجل ﴾ (المعنى) وحكمة الحق جل وعلا تأتي مانعة من هذا العجل حتى لا تتفرق العناصر المختلفة ولا يبعد بعضها عن بعض ولا ينقطع وتمسك جميعهم بالصحة والاعتدال الى الاجل أى الموت مثنوى ﴿ كويد اى أجزا اجل مشهود نيست * پر زدن پيش از اجل تان سود نيست ﴾ (المعنى) وتقول الحكمة الالهية للطبائع الاربعة التي هي في البدن يا أجزاء البدن زمان الاجل ليس معلوما لا فائدة في الموت ولا الطيران لجانب الاصل قبل حلول الاجل قال الله تعالى فاذا جاء أجلهم لا يستأخرون ساعة ولا يستقدمون مى ﴿ چونكه

هر جزوی بجو یدار تفاق * چون بود جان غریب اندر فراق * (المعنی) لما ان أجزاء البدن كل جزء منها يطلب ارتفاقا للأصله و بسبب الموت يقررلها الفراق انظروا فهم كيف تكون الروح الغريبة فی الفراق لانها اذا لم يحصل لها معارفة مع أصلها او هونورا لعرش ولم تبق فی البدن تبقى مذبذبة بين عالم الارواح و بين عالم الصور فتحرم من الجانبين وتعذب فی البرزخ بنار الفراق أعاذنا الله واياكم * منجذب شدن جان نيز بعالم أرواح وتقاضای اوومیل او بمقر خود ومنقطع شدن از اجزای اجسام که کنده پای بازروح اند * هذا فی بيان انجذاب الروح لعالم الأرواح وطلبها وميلها المقرها وانقطاعها عن أجزاء الاجسام التی هی قيد لرجل بازی الروح مثنوی * کوید ای اجزی پست فرشیم * غربت من تلختر من عرشیم * (المعنی) تقول الروح السلطانی بلسان حالها للجسد لماتری رغبته الی جانب مركزه الاصلی يا أجزائی السفلية المنسوبة للفرش رغبتی أشد من رغبتكم وأشكل لانی أنا منسوبة للعرش ولهذا قال فی محل آخر (شعر) الروح من نور رب العرش مبدأها * والارض تربة هذا الجسم والبدن * الروح فی غربة والجسم فی وطن * فارحم غريبا كئيبا نازح الوطن * وأنتم فی عالمكم وأنا بعيدة عن عالمی أشتاق اليه أكثرمنكم مثنوی * میل تن درسبزه وآب روان * زان بود كه أصل اوآمد ازان * (المعنی) يكون ميل البدن للخضروات والماء الجاری من تلك الجهة لان أصله ای منهما أی مادتها الجسمانية ظهرت منهما ولهذا يرغبهما مثنوی * میل جان اندر حيات ودرحيست * زانكه جان لامكان أصل ويست * (المعنی) ميل الروح فی الحياة والبقاء وفی الله تعالى الحی القيوم لان لا مكان أصل الروح فان الروح الاعظم لامكان لها وهی أصل هذه الارواح الانسانية الجزئية وهی حية بالله وفی الحقيقة الحی القيوم هو الله تعالى مثنوی * میل جان در حكمتست ودرعلوم * ميل تن درباغ وراغست وكروم * (المعنی) ميل الروح ومحبتها للحكمة والعلوم وميل ومحبة البدن فی الباغ وهو البستان والراغ وهو الجبل وخيفه وهو ما يتصل بالارض علوا والكروم مثنوی * ميل جان اندر ترقی وشرف * ميل تن دركسب اسباب وعلف * (المعنی) ميل الروح فی الترقی للعلا والشرف لانها علوية وميل البدن فی اكتساب اسباب العلف ای المأكولات والمشروبات مثنوی * ميل وعشق آن شرف هم سوی جان * زين يحب را ويحبون رابدان * (المعنی) ميل ذلك الشرف ومحبته وعشقه أيضا جانب الروح لان الجنسية علة الانضمام ومن هذا اعلم يحبهم ويحبونه وافهم هذه النكتة قال الله تعالى فی سورة المائدة (فسوف يأتی الله بقوم يحبهم ويحبونه) فقدم يحبهم على يحبونه قال نجم الدين الكبری لاريب ان هؤلاء القوم أرباب السلوك من المشايخ الذين جذبتهم العناية الازلية بجذبات المحبة الالهية عن أوكار أوصاف الخليقة الی سرادقات جلال الصمدية فافناهم عنهم بسطوة يحبهم ثم ابقاهم به عند هبوب نفحات يحبونه فان محبة العبد لله افناء

الناسوتية فى اللاهوتية وان محبة الله تعالى للعبد بقاء اللاهوتية فى افناء الناسوتية فالله تعالى يحب العبد بصفة ذاته ازلا وهى الارادة القديمة المخصوصة بالعناية والعبد يحب الله بذات تلك الصفة أبدا فافهم ومن اماراتها كونهم اذلة على المؤمنين اعزة على الكافرين مثنوى ❊ حاصل انكه هركه اوطالب بود ❊ جان مطلوبش برو راغب بود ❊ (المعنى) والحاصل كل من كان طالبا المطلوب روحه راغبة على مطلوبه وفى نسخة درو راغب أى راغبة فى مطلوبه وفى نسخة برو غالب أى غالبة عليه روى ان الله تعالى قال لداود يا داود ابلغ أهل ارضى انى حبيب لمن احبنى وجليس لمن جالسنى ومؤنس لمن أنس بذكرى وصاحب لمن صاحبنى ومختار لمن اختارنى ومطيع لمن اطاعنى مثنوى ❊ كر بكويم شرح اين بى حد بود ❊ مثنوى هفتاد تا كه بود ❊ (المعنى) وان قلت شرح هذه الاسرار تكون بلا حد ولا نهاية ويكون مثنوى ... مضاعفا ثمانين ورقا على ان تا بمعنى تو بضم التاء الفوقانية مع الاشباع فانها بمعنى ... وصف زبد البعير بالجودة اذا كان بعضه فوق بعض وبالتركية قات قات أى متضاعفا كأنه يقول يكثر المثنوى الشريف حتى يصير ثمانين مجلدا مثنوى ❊ آدمى حيوان نباتى وجماد ❊ هر مرادى عاشق هر بى مراد ❊ (المعنى) الآدمى والحيوان والنبات والجماد الذين تشتمل عليهم الدنيا ولا تخلو منهم كل منهم طالب للآخر وكل مراد طالب وعاشق لمن لا مراد له يعنى كما أن الذى لا مراد له الا عشق محبوبه ومن غيره لا مراد له عاشق للعاشق الذى لا مراد له كما أن كل حيوان وآدمى ونبات وجماد عاشق للآخر مثنوى ❊ بى مرادان بر مرادى مى تنند ❊ وان مرادان جذب ايشان مى كنند ❊ (المعنى) الذين لا مراد لهم من العشاق الا المعشوق يعنى الباقون من غير محبوبهم بلا مراد يدورون على الذى بلغ مراده ويقدمون عليه ويسعون له وهؤلاء المرادون أيضا من حيث المعنى يجذبونهم فكما ان العشاق يطلبون المعشوقين كذا المعشوقون يطلبون العشاق مثنوى ❊ ليك ميل عاشقان لاغر كند ❊ ميل معشوقان خوش وخوش فر كند ❊ (المعنى) لكن ميل العاشقين وعشقهم يجعلهم نحفاء وضعفاء وميل ومحبة المعشوقين يجعلهم لطفاء وحزينين وملاحا لان من قبل العاشق التضرع ومن قبل المعشوق الاستغناء والدلال مثنوى ❊ عشق معشوقان دو رخ افروخته ❊ عشق عاشق جان او را سوخته ❊ (المعنى) عشق المعشوقين ومحبتهم جعل عذارى المعشوقين مشتعلا ونورانيا وعشق ومحبة العاشق احرق روح العاشق ورماه فى نار العشق والاشتياق مثنوى ❊ كهربا عاشق بشكل بى نياز ❊ كاه ميكوشد دران راه دراز ❊ (المعنى) الكهرباء وهى التى تجذب التبن فى شكل الاستغناء عاشقة للتبن ولكن التبن يسعى فى الطريق الطويل ليصل الى معشوقه يعنى الكهرباء فى الخفاء محبة للتبن والتبن محب لها فى الظاهر ولهذا كانت الكهرباء فى المعنى عاشقة للتبن بشكل المعشوق والتبن فى المعنى معشوق الكهرباء عاشق لها فى الظاهر يسعى ظاهرا فى

طريق المحبة الطويل حتى يصل لمعشوقه العاشق له مثنوى ❋ اين رها كن عشق آن تشنه دهان * تافت اندر سينهٔ صدر جهان ❋ (المعنى) اترك قول هذه المعارف والاسرار وذالك لمعان الغم محبته لمعت فى صدر وقلب معشوقه المسمى بصدر جهان المار ذكره أى انعكست وظهرت فيه واشتياق الى ملاقاة عاشقه مثنوى ❋ دود آن عشق وغم آتش كده * رفته در مخدوم او مشفق شده ❋ (آتش كده) وهو المنسوب الى النار (المعنى) العاشق المنسوب الى نار العشق دخان عشقه ودخان غمه ومحبته ذهب الى مخدومه ومعشوقه وهو صدر جهان فكان هو أيضا عاشقا لعاشقه مثنوى ❋ ليكش از ناموس و بوش و آب رو * شرم مى آمد كه واجويد از و ❋ (المعنى) لكن صدر جهان من ناموسه أى عظمته وماء وجهه أى حيائه ووقاره على أن ناموس بمعنى العظمة لان أهل الكتاب كانوا يسمون جبريل بالناموس لعظمته ولفظ بوش بفتح الباء العربية الجماعة المختلطة من قبائل شتى أى مرضه ووقاره استحيا بعد أن يتفحص عنه مثنوى ❋ رحمتش مشتاق آن مسكين شده * سلطنت زين لطف مانع آمده ❋ (المعنى) ورحمته صارت مشتاقة لذالك المسكين العاشق لكن من هذا اللطف أنت سلطنته مانعة له والمقصود من العاشق العبد الآبق ولو كانت العظمة الالهية لا تطلبه فى الظاهر ولكن من حيث المعنى ان الله يفرح بتوبة عبده الحديث وللحديث القدسى من تقرب الى شبرا تقربت اليه ذراعا ومن تقرب الى ذراعا تقربت اليه باعا ومن اتانى يمشى اتيته هرولة مثنوى ❋ عقل حيران كين عجب اورا كشيد * يا كشش زان سو بدين جانب رسيد ❋ (المعنى) العقل حيران فى كار العاشق والمعشوق قائلا هذا عجيب يصحب له فى هذا الآن يعنى جذب هذا المعشوق ذالك العاشق لنفسه أو الجذب من ذالك الجانب وصل لهذا الجانب بان العاشق ميله لنفسه والاصح ان الجذب أولا يكون من طرف المعشوق نقلا عنه تعالى بقوله يحبهم ويحبونه وعقلا على ان المكهرباء تجذب التبن والتبن ينجذب لها ضرورة مى ❋ ترك جلدى كن كزين ناواقفى * لب ببند الله اعلم بالحق ❋ (المعنى) اترك التجلد والجراءة والاقدام فى هذا الخصوص لا ملك لا خبر لك من هذا السر ولست واقفا عليه فاسكت واترك القيل والقال فى فهم سر العشق والله أعلم بسره الخفى لان من حسن اسلام المرء ترك مالا يعنيه مثنوى ❋ اين سخن را بعد ازين مدفون كنم * آن كشنده ميكشد من چون كنم ❋ (المعنى) هذا الكلام استره وادفنه بعد الآن وأرجع عن التكلم فى أسرار العاشق والمعشوق وأشرع فى بيان اسرار أخر فان ذالك الساحب يسحب وانا كيف أفعل فانه تعالى يمنعنى عن التكلم فكيف أقدر على التكلم اذ لم يوفقنى ويسوقنى الى سمت آخر فكيف أقدر على التوقف مثنوى ❋ كيست آن كت ميكشد اى معتنى * آنكه مى نگذاردت كين دم زنى ❋ (المعنى) يا معتنى أو يا مهتم فان العناء معناه المشقة ذالك الذى يسحبك هو الذى لا يدعك أن تضرب نفسا أى لا يدعك أن تتكلم فى قلبك

ولو

ولوكان الجزء الاختياري بيد العبد لكن القدرة على التكلم والسكوت مفوض لقدرة الله تعالى وارادته ولهذا قال مثنوى ﴿صد عزيمت ميكنى بهر سفر * ميكشاند مر ترا جاى دكر﴾ (المعنى) تفعل لاجل السفر مائة عزيمة ومحوّل الاحوال ومقلب القلوب يسحبك الى محل آخر ويفسخ عزيمتك قال علي كرم الله وجهه عرفت الله بفسخ العزائم فعلم ان جميع الامور للقادر المطلق مثلا مى ﴿زان بكرداند بهر سو آن لكام * تا خبر يابد ز فارس اسب خام﴾ (المعنى) ومن ذلك السبب الفارس يدير لجام الفرس لكل جانب لتجد الفرس النيئة من الفارس خبرا لان الذي لم يكن له قدرة على الركوب لا يقدر على ازعاج الفرس وصاحب المهارة يعلم الفرس النيئة ويسوقها أي طرف شاء مى ﴿اسب زيرك سار زان نيكو پيست * كو همى داند كه فارس بر ويست﴾ (المعنى) الفرس الفطنة من ذلك السبب حسن مشيها لانها تعلم ان الفارس فوقها كذا العاقل العارف تكون سيرته حسنة لانه يعلم ان المتصرف الحقيقي مسلط عليه فينقاد الى أوامره في كل حال من غير اضطراب مى ﴿او دلت را بر دو صد سودا ببست * بى مرادت كرد و پس دلرا شكست﴾ (المعنى) وذلك الفعال المطلق أذهب قلبك وربط له مائة سودا أي أخذه عن مقتضاه وعاق له مائة مراد جعلك بلا مراد ثم كسر قلبك بواسطة عدم المراد مثنوى ﴿چون شكست او بال آن راى نخست * چون نشد هستى بال اشكن درست﴾ (المعنى) لما ان الله تعالى كسر جناح وقد ذلك الفطن أي أبطل خاطره المقدم المصمم لاي شئ جناح وقد طير رأيك وفكرك عند تصرف كاسره لم يكن صحيحا ثابتا ولم تفهم قدرته تعالى وكماله وتسلم زمام ارادتك له مثنوى ﴿چون قضا ايش حبل تدبيرت شكست * چون نشد بر تو قضاى او درست﴾ (المعنى) لما ان قضاء الله تعالى قطع حبل تدبيرك ورأيك لاي شئ لم يظهر لك قضاء الحق كاملا فعلى الفطن ان رأى ميله للخير فليشكر الله وان رأى اعراضه عنه فليقل يا محوّل الحول والاحوال حوّل حالنا الى أحسن الحال ﴿فسخ عزائم ونقضها جهت تا خبر كردن آدمى را ازانكه مالك وقاهر اوست وكاه كاه عزم اورا فسخ نا كردن ونافذ داشتن تا طمع او را بر عزم كردن دارد تا باز عزمش را بشكند تا تنبيه بر تنبيه بود﴾ هذا في بيان فسخ العزائم ونقضها أي انعكاسها ليعلم الله تعالى الانسان بأن المالك والقاهر في جميع الامور هو الله تعالى وتارة لم يفسخ عزيمته وينفذها ويوصله لمراده ليعزم على الذي قصد ثم يكسر عزيمته ليتنبه ثم ليتنبه أن مصرف الامور ومحوّل الاحوال هو الله تعالى ذو الجلال فيسلم له مثنوى ﴿عزمها وقصدها در ماجرا * كاه كاهى راست مى آيد ترا﴾ (المعنى) في الاحوال والامور بعضا يأتي عزمك وقصدك مستقيما وتظهر آثار أفكارك وحكمته مى ﴿تا بطمع آن دلت نيت كند * بار ديكر نيتت را بشكند﴾ (المعنى) حتى يطمع اتيان عزمك وقصدك مستقيما يأتي قلبك بنية العزم والقصد تكرارا الحق جل وعلا يكسر

نيتك وعزمك م ى ﴿ور بكلى بى مرادت داشتى * دل شدى نوميد امل كى كاشتى﴾ (المعنى) وان ملكك الله فى جميع المرادات بلا مراد متى يزرع فى قلبك بزر الامل ويجعله مؤملا للوصول م ى ﴿ورنكاريدى أمل درعور يش * كى شدى پيدا بر ومقهور يش﴾ (المعنى) ولو لم يزرع الله بزر الامل فى قلب الانسان ويجعله طامعا فى حصول المراد متى يقرر و يظهر على هذا الانسان انه من ذلك الاميد والامل عار ومتى يظهر عليه مقهوريته أى لا يظهر مقهورية الانسان الا بازالة مراده ومقصوده من غير اختياره م ى ﴿عاقلان از بى مراديهاى خويش * باخبر كشتند از مولاى خويش﴾ (المعنى) العقلاء والعشاق من عدم مرادهم صاروا من مولاهم بالخبر يقظين يعنى من عدم حصول مرادهم وعدم وصولهم لما عزموا عليه علموا عبوديتهم و بسبب هذا الفسخ والعزيمة عرفوا ان سيرهم بتصرف الله تعالى م ى ﴿بى مرادى شد قلاووز بهشت * حفت الجنه شنواى خوش سرشت﴾ (المعنى) عدم المراد صار دليل الجنة لان فى الاكثر عدم الحصول مستلزم للرشاد وفى الاكثر حصول المراد باعث للمعصية والفساد قال الله تعالى ولو بسط الله الرزق لعباده لبغوا فى الارض فان الرسول صلى الله عليه وسلم يقول حفت الجنة بالمكاره وحفت النار بالشهوات ومن جملة المكاره عدم حصول المراد فلا تشتكى من عدم حصول المراد لان بالشهوات تزيين النار (شعر) قال لى ان رقيبى * سيئ الخلق فداره * قلت دعنى وجهك الجنة حفت بالمكاره * م ى ﴿كه مراداتت همه اشكسته پاست * پس كسى باشد كه كام او رواست﴾ (المعنى) ولو كانت جميع مراداتك مكسورة الرجل عديمة الحصول لكن كثير من الناس مراده حاصل ولائق م ى ﴿پس شدند اشكسته اش آن صادقان * ليك كو خود آن شكست عاشقان﴾ (المعنى) فاذا علمت هذا فاعلم ان الصادقين صاروا مكسورين الحق جل وعلا لكن نفس تلك العشاق أين كسرهم على ان كو بالامالة أداة استفهام أى ليس هو ككسر العقلاء ولهذا قال م ى ﴿عاقلان اشكسته اند از اضطرار * عاشقان اشكسته با صد اختيار﴾ (المعنى) العقلاء مكسورون الحق جل وعلا من جهة الاضطرار اما العشاق فهم مكسورون الحق بمائة اختيار م ى ﴿عاقلانش بندكان بندى اند * عاشقانش شكرين وقندى اند﴾ (المعنى) العقلاء فى الله مربوطون ومضروبون له بالرباط لانهم بطيب خواطرهم راضون بقضاء الله وقدره اما العشاق له تعالى سكرى وسكرى يعنى متلذذون بجريان القضاء والقدر وقابلون أمر الحق بالطوع والصفاء م ى ﴿ائتيا كرها مهار عاقلان * ائتيا طوعا بهار عاشقان﴾ (المعنى) قوله تعالى فى فصلت ائتيا كرها مقود العقلاء ائتيا طوعا مقود العشاق وأول الآية (ثم استوى) قصد (الى السماء وهى دخان) بخار مرتفع (فقال لها وللارض ائتيا) الى مرادى منكما (طوعا أو كرها) فى موضع الحال اى طائعين أو مكرهين اه جلالين ﴿نظر كردن پيغمبر صلى الله عليه وسلم با أسيران

وتبسم كردن وكفتن كه عجبت من قوم يجرون الى الجنة بالسلاسل والاغلال ﴾ هذا في بيان
نظر الرسول صلى الله عليه وسلم لما فتح قريظة والنضير وا سرخلقهما تبسم وقال عجبت من
قوم يجرون الى الجنة بالسلاسل والاغلال مثنوى ﴿ديد پيغمبر يكى جوقى أسير * كه همى
بردند ايشان در نفير ﴾ (المعنى) رأى النبي صلى الله عليه وسلم جماعة أسرى والصحابة
تسوقهم وهم في النفير والبكاء مثنوى ﴿ديدشان در بند آن آگاه شير * مى نظر كردند
در وى زير زير ﴾ (المعنى) ذاك الذي من جميع الاحوال خبير وسبع جسور رآهم
في السلاسل والاغلال وهم رأوه ونظروا اليه خفية خفية مثنوى ﴿تا همى خاييد هر يك
از غضب * بر رسول صدق دندانها و لب ﴾ (المعنى) حتى رؤى كل واحد منهم يعلك أضراسه
وشفتيه من الغضب عليه صلى الله عليه وسلم مثنوى ﴿زهره نى با آن غضب كه دم زنند * زانكه
در زنجير قهر ده منند ﴾ (المعنى) لكن لا مرارة ولا قدرة لاحد حتى يقول لرسول الله صلى الله
عليه وسلم كلاما لانهم في زنجير قهره البالغ عشرة أرطال مى ﴿ميكشاندشان موكل سوى شهر *
مى برد از كافرستان شان بقهر ﴾ (المعنى) والموكلون عليهم يسحبونهم جانب البلد من بلاد
الكفار بالقهر والعنف مى ﴿نى فدايى مى ستاند نى زرى * نى شفاعت مى رسد از سرورى ﴾
(المعنى) وقالهم الملوث يحدثهم قائلا لهم ان الرسول صلى الله عليه وسلم لا يأخذ منا فداء ولا يقبل
ذهبا واحدا ولا تصل الينا شفاعة من عالى قدر مى ﴿رحمت عالم همى كويند او * عالمى را مى
برد حلق وكلو ﴾ (المعنى) وخلق الدنيا يقولون انه رحمة للعالمين وهو يقطع حلق وبلعوم
العالم مى ﴿با هزاران انكار مى رفتند راه * زير لب طعنه زنان بر كار شاه ﴾ (المعنى) وهؤلاء
الاسرى يذهبون في الطريق بمائة ألوف انكار طاعنين على صنع سلطان الحقيقة خفية مى
﴿چارها كرديم اينجا چاره نيست * خود دل اين مرد كم از خاره نيست ﴾ (المعنى) قائلين
كم من أمر صعب ومشكل لقيناله علاجا لكن هنا لا علاج لنا على التحقيق هذا الرجل قلبه
في الشدة والقساوة ليس أدنى من الحجر الصلب ولم يعلموا انه أشفق عباد الله على عباد الله
لكن أمره الله بقوله يا أيها النبي جاهد الكفار والمنافقين واغلظ عليهم وأمره بقوله واخفض
جناحك للمؤمنين وقالوا مى ﴿ما هزاران مرد شير الب ارسلان * با دو سه عريان وسست
نيم جان ﴾ (المعنى) نحن كم ألوف أسود وأصحاب شجاعة مع اثنين او ثلاثة عرايا ضعفاء مثنوى
﴿اينچنين درمانده ايم از كژ رويست * يا ز اخترهاست يا خود جادويست ﴾ (المعنى) كذا بقينا
عواجز هذه الحالة من خطائنا وضلالتنا أو من طالعنا ونجمنا أو من ان سحرنا مى ﴿بخت
ما را بر دريد آن بخت او * تخت ما شد سرنكون از تخت او ﴾ (المعنى) ذاك بخته وسعادته صلى
الله عليه وسلم مزق بختنا وبختنا ودولتنا من بخته ودولته صار امنكوسين مى ﴿كار او از
جادوى كر كشت زفت * جادوى كرديم ما هم چون نرفت ﴾ (المعنى) كاره ان كان صار كبيرا

من المصر وقوبا ومحكما نحن أيضا فعلمنا ،مهرالاى شئ لم يؤثر ﴿ تفسيراين آيت ان تستفتحوا فقد جاءكم الفتح اى طاعنان مى كفتيد كه ازما ومحمد عليه السلام آنكه حقست فتح ونصرتش ده واين بدان مى كفتيدتا كمان آيد كه شما طالب حقيد بى غرض اكنون محمد رانصرت داديم تا صاحب حق را بينيد ﴾ هذا بيان تفسير هذه الآية الشريفة وهى ان تستفتحوا فقد جاءكم الفتح يا طاعنين قلتم الذى هو منا ومن محمد عليه السلام أينا حق اعطه يارب الفتح والنصرة وهذا الكلام قلتموه من ذلك السبب حتى الذى يسمع كلامكم هذا يظن انكم بلا غرض لطالبين الحق والآن أعطينا النصرة لمحمد صلى الله عليه وسلم اترواصاحب الحق وهذه الآية فى سورة الانفال (ان تستفتحوا) أيها الكفار تطلبوا الفتح أى القضاء حيث قال أبوجهل منكم اللهم أينا كان أقطع للرحم وأتانا بما لا نعرف فأحنه الغداة أى أهلكه (فقد جاءكم الفتح) القضاء بهلاك من هو كذلك وهو أبوجهل ومن قتل معه دون النبى والمؤمنين (وان تنتهوا) عن الكفر والحرب (فهو خير لكم وان تعودوا) لقتال النبى (نعد) لنصره عليكم (ولن تغنى) تدفع (عنكم فئتكم) جماعتكم (شيئا ولو كثرت وان الله مع المؤمنين) انتهى جلالين وفى الانفسى قال نجم الدين الكبرى أى ان تفتحوا أبواب قلوبكم بمفتاح الصدق والاخلاص وترك ماسوى الله فى طلب التجلى فقد جاءكم الفتح بالتجلى فان الله متجل فى ذاته أزلا وأبدا فلا تغير له وانما التغير فى أحوال الخلق عند انغلاق أبواب قلوبهم محرومون عن التجلى وعند انفتاحها محظوظون به وان تنتهوا عن طلب غير الله فهو خير لكم عما سواه وان تعودوا الى الدنيا ولذاتها نعد لخذلانكم ونكالكم الى أنفسكم وهواها ولن تغنى عنكم فئتكم شيئا أن يقوم لكم شئ من الدنيا والآخرة وما فيهما مقام شئ من مواهب الله ولو كثرت نعم الله من الدنيوية والاخروية فلا توازى شيئا مما أنعم الله به على أهل الله وان الله بأصناف ألطافه مع المؤمنين مى ﴿ ازبتان وازخدا درخواستيم * كه بكن مارا اكرنا راستيم ﴾ (المعنى) قالت الكفار طلبنا من الاصنام ومن الله قائلين ان كنا غير مستقيمين وباطلين اقطعنا يارب مثنوى ﴿ آنكه حق وراستست ازما واو * نصرتش ده نصرت اورا بجو ﴾ (المعنى) ذلك الذى هو حق ومستقيم منا ومن محمد أعطه نصرة واطلب نصرته مى ﴿ اين دعا بسيار كرديم وصلات * پيش لات و پيش عزى ومنات ﴾ (المعنى) وهذا الدعاء دعوناه كثيرا قدام الصنم المسمى بلات وقدام الصنم المسمى بعزى ومنات مى ﴿ كه اگر حقست او پيداش كن * گرنباشد حق زبون مش كن ﴾ (المعنى) وقالوا ان كان محمد حقا أظهره وأثبته وان لم يكن حقا اجعله مغلوبا لنا مثنوى ﴿ چونكه وا ديديم او منصور بود * ما همه ظلمت بديم او نور بود ﴾ (المعنى) لما رأينا بعد صار منصورا وغالبا نحن جميعنا صرنا ظلمة وهو صار نورا فعلمنا ان ديننا باطل ودينه حق مثنوى ﴿ اين جواب ماست كانچه خواستيد * گشت پيدا كه شما ناراستيد ﴾ (المعنى) هذه

الغالبية والمغلوبية أتت الينا وله من قبل الحق جل وعلا فهي جواب لنا قائلا الذي طلبتموه لظهور فأنتم بالظنون غير مستقيمين ومحمد حق نبينا ورسولنا مى ﴿باز آن انديشه را از فكر خويش * كور مى كردند ودفع از ذكر خويش﴾ (المعنى) بعد هذا الفكر اللطيف من افكارهم كور مى كردند أي أعموه وأزالوه ومن تذكرهم وذكرهم له دفعوه وقالوا مى ﴿اين تفكرمان از ادبار رست * كه صواب او شود در دل درست﴾ (المعنى) ثم رجعوا الى انفسهم وقالوا هذا التفكر لنا أيضا من ادبارنا رست بضم الراء المهملة بمعنى نبت وذلك النبي المحترم صار في القلب صوابا ومستقيما وما حصل لنا هذا الفكر الا من سوء بختنا وعدم لياقتنا ولهذا أيضا من ادبارهم قالوا مى ﴿خود چه شد كر غالب آمد چند بار * هر كسى را غالب آرد روزكار﴾ (المعنى) ما يكون ان كان غالبنا ذلك الرسول كم مرة كل أحد الدهر يأتي به غالبا على عدوه مى ﴿ما هم از ايام بخت آور شديم * بارها بر وى مظفر آمديم﴾ (المعنى) ونحن من الايام كنا سعداء وكم مرة أتينا عليه مظفرين ودفعوا فكرهم الحسن بهذا الفكر السوء ثم رجعوا الى الانصاف والاعتراف وقالوا مى ﴿باز كفتندى كه كرچه او شكست * چون شكست ما نبود او زشت و پست﴾ (المعنى) بعد قالوا لانفسهم ولو كان هو أي الرسول شكست بكسر الشين المعجمة بمعنى كسر وغلب لكن لم تكن كسرته مثل كسرتنا زشت بكسر الزاي المعجمة بمعنى شنيعة و پست بضم الباء العجمية بمعنى دنية بل انه عليه السلام اذا كسر رضي واحتسب الله واذا كسرنا وغلبنا تألمنا وتضجرنا مى ﴿زانكه بخت نيك او را در شكست * داد صد شادئ پنهان زير دست﴾ (المعنى) لان البخت الحسن له في الانهزام والانكسار أعطى خفية تحت اليد مائة سرور وفي هذا تنبيه لاهل السلوك انهم اذا أصيبوا يحتسبوا اقتداء بالرسول وأصحابه لان أحوال الكفار والمنافقين اذا أصيبوا انقبضوا واذا أصابوا نعمة انسروا وفرحوا مى ﴿كو با شكسته نمى مانست هيچ * كه نه غم بودش در ان نى هيچ هيچ﴾ (المعنى) والحال ان النبي صلى الله عليه وسلم مع أصحابه ما شابهوا المنكسر المنهزم لانهم لم يكن لهم من الانهزام والانكسار غم ولا اضطراب ولا انقباض مى ﴿چون نشان مؤمنان مغلوبيست * ليك در اشكسته مؤمن خوبيست﴾ (المعنى) لما كان علامة المؤمن المغلوبية ولهذا قيل لا يخلو المؤمن من قلة أو ذلة أو علة لكن للمؤمن في الانكسار حسن ولطافة مثلا مثنوى ﴿كر تو مشك و عنبرى را بشكنى * عالمى از فح ريحان پر كنى﴾ (المعنى) ان كسرت المسك والعنبر تملأ العالم من فح أي رائحة الريحان والطيب كذا بانكسار خاطر المؤمن تكون أعماله كالرائحة اللطيفة يتعطر بها دماغ أصحاب الروح يعني صاحب الدماغ الروحاني يستشم روائحه المعنوية التي صدرت منه حال انكساره مى ﴿ور شكستى ناكهان سركين خر * خانها پر كنده كردى تا بسر﴾ (المعنى) وان كسرت على الفور نجس الحمار وفرقته ملأت البيوت بالنتن الى

الرأس على قوى الجاهل كالخنفساء اذا حركته فساء مى ﴿ وقت وا كشتن حديبيه بذل * دولت انا فتحنا ازدد هل ﴾ (المعنى) وقت الرجوع من الحديبية بالذل والانكسار دولة انا فتحنا ضربت طبلا أى نزلت وذلك ان الرسول صلى الله عليه وسلم فى السنة السادسة من الهجرة رأى انه يدخل المسجد الحرام مع بعض أصحابه معتمرا فبشر أصحابه فحضروا الزيارة الكعبة وأحرموا للعمرة فلما سمع الكفار وكان النبى صلى الله عليه وسلم نازلا بالحديبية أرسلوا له عروة ابن مسعود ما ستخبره فعلم ان مراده الزيارة لا الحرب فلم يرضوا فأرسل اليهم عثمان وغاية الامر اصطلحوا فرجع الرسول مع أصحابه منكسرا فنزلت سورة الفتح (انا فتحنا) قضينا بفتح مكة وغيرها فى المستقبل عنوة بجهادك انتهى جلالين وفى الانفعى قال نجم الدين الكبرى يشير الى فتح باب قلبه الى حضرة رؤيته بتجلى صفات جماله وجلاله وفتح ما انغلق على جميع القلوب وتفصيل شرائع الاسلام وغير ذلك من فتوحات قلبه انتهى فكان انكسار قلب رسوله سببا لاتمام الفتح المبين ولهذا قال ﴿ مر آنكه بى مراد باز كشتن رسول عليه السلام از حديبية حق تعالى لقب آن فتح كرد كه انا فتحنا بصورت غلق بود وبمعنى فتح چنانكه شكستن مثلك بظاهر شكست است وبمعنى درست كردن مشكئ او را وتكميل فوائد اوست ﴾ هذا فى بيان سر رجوع الرسول صلى الله عليه وسلم من الحديبية بلا مراد ولا حضور فجعل الله تعالى لقب عدم المراد فتحا ولو كانت انا فتحنا فى الصورة غلقا ولكن فى المعنى فتحا وفى الصورة عقدا وفى المعنى حلا مثلا ولو كان فى الظاهر كسر المسك كسرا لكن فى المعنى جبرا واظهارا وتكميلا لفوائده مى ﴿ آمدش پيغام از حضرت كه رو * تو زمنع اين ظفر غمگين مشو ﴾ (المعنى) أتى الرسول صلى الله عليه وسلم من الله تعالى وحى قائلا له يا حبيبى اذهب ولا تكن مغموما من منع هذا الظفر والفتح مى ﴿ كاندرين خوارئ نقدت فتحهاست * نك فلان قلعه فلان بقعه تراست ﴾ (المعنى) لان فى نقد غمك وانكسارك هذا فتوحات أنظر القلعة الفلانية والبقعة الفلانية لاجلك أى أعطينا كهامى ﴿ بنكر آخر چونكه وا كرديد تفت * بر قريظ وبر نضير از وى چه رفت ﴾ (المعنى) وانظر نظرا آخر لما رجع الرسول صلى الله عليه وسلم من الحديبية بالحرارة مستعجلا ماذهب ووقع على بنى قريظة وبنى النضير من الفتح والغارات مثنوى ﴿ قلعها هم كرد آن وبقعها * شد مسلم واز غنائم نفعها ﴾ (المعنى) تلك القلاع أيضا من أطراف هاتين القبيلتين البقاع سلمت لحضرته العالية وأيضا من الغنائم والمنافع سلمت له رغما على أنف الحسود والمنافق مى ﴿ ور نباشد آن تو بنكر كين فريق * پر غم ورنجند ومفتون وعشيق ﴾ (المعنى) ولو فرضنا ان ذلك الفتح والظفر بتلك السنة لم ييسر أنظر أنت الفريق المؤمنين الموحدين يكون مملوءا بالغم والمرض ومفتونا وعاشقا مثنوى ﴿ زهر خوارى را چو شكر ميخورند خار غمها را چو اشترى چرند ﴾ (المعنى) لكن هذا الفريق لا يظهرون الانقباض بل

يأكلون

يا كاون سم الحقارة مثل السكر ويتلذذون به وشوك الغموم مثل الجمال يرونه مثنوى
﴿ بهر عين غم نه از بهر فرج * اين تسافل پيش ايشان چون درج ﴾ (المعنى) ولكان نعلوم
هذا الاجل عين الغم لا لاجل الفرج بالجيم المعجمة أى الخلاص من الغم وهذا التسافل قدام
المؤمنين مثل الدرج والمراتب وأراد بالتسافل المسكنة والتواضع ويختارونه لاجل الخلاص
من غموم الدنيا ويعلمون انه مستلزم للسعادة الاخروية وقيل لرابعة العدوية متى يكون العبد
راضيا فقالت اذا سرته المصيبة كما تسره النعمة مى ﴿ آنچنان شادند اندر قعر چاه * كه همى
ترسند از تخت وكلاه ﴾ (المعنى) كذا هم مسرورون فى قعر البئر والزندان حتى انهم يخافون من
تخت السلطنة والكلاه أى يفرون من التخت والتاج لانهم أخذوا حظهم من الفقر مثنوى
﴿ هر كجا دلبر بود خود همنشين * فوق كردونست نى زير زمين ﴾ (المعنى) كل مكان كان
المحبوب مصاحبا فيه لاحد ذا المحل فوق السماء وأعلى منها وليس هو تحت الارض فى جهة
القرب نقول لا نفرق بين أحد من رسله وبحسب العلوم نقول تلك الرسل فضلنا بعضهم على
بعض ولهذا قال ﴿ تفسير اين خبر كه مصطفى صلى الله عليه وسلم فرمود لا تفضلونى على يونس بن
متى ﴾ هذا فى بيان قوله عليه السلام لا تفضلونى على يونس بن متى لاجل أنى صعدت على العرش
ليلة المعراج وهو ذهب فى بطن الحوت ولو كان بيننا بحسب الظاهر فرق عظيم ولهذا قال مى
﴿ گفت پيغمبر كه معراج مرا * نيست بر معراج يونس اجتبا ﴾ (المعنى) قال النبى صلى الله
عليه وسلم ليس لمعراجى على معراج يونس عليه السلام من حيث الحقيقة تفضيل ولا اجتباء
مثنوى ﴿ آن من بر چرخ وآن او نشيب * زانكه قرب حق برونست از حسيب ﴾ (المعنى) ولو
كان بحسب الظاهر لا نقى العروج على السماء العالية ولا نفعه الهبوط تحت الارض لكن
لا اعتبار للظاهر لان قرب الحق خارج عن الحساب قلبت الالف ياء لضرورة الوزن وعلامه مى
﴿ قرب نه بالا نه پستى رفتنست * قرب حق از حبس هستى رستنست ﴾ (المعنى) لان المراد
من المعراج القرب الالهى وقرب الله ليس فى العروج الى العلو وليس فى الهبوط الى السفل بل
القرب الالهى حبس الوجود الموهوم وخلاصه من حبس قيد الانانية لخلاص من الاوصاف
الذميمة مثنوى ﴿ نيست را چه جاى بالا است وزير * نيست را نى زود ونى دور ست ودير ﴾
(نيست) بكسر النون المعجمة العدم فى الموضعين (المعنى) العدم ليس محل العلو والسفل
والعدم ليس له تعجيل وتأخير ولا قوة ولا ضعف ولا قرب ولا بعد فان جملة المذكورات صفات
للوجود المجازى وهو مضمحل فى معراج الاحدية فاذا فنى الوجود المجازى فنيت صفاته
المتضادة على انزود بضم الزاى المعجمة بمعنى العجلة ودور بضم الدال المهملة البعد ودير بكسر
الدال المهملة تستعمل بمعنى البعد والمدة المديدة وبمعنى التأخر فى المجى كما هنا مى ﴿ كاركاه
گنج حق در نيستيست * غره هستى چه دانى نيست چيست ﴾ (كاركاه) بمعنى الدكان (المعنى)

محل صنع كنز أسماء الله وصفاته وتجلياته وأسراره ومعارفه ومشاهدة جمال قربه ووصاله
في المحو والفناء وان لم تصل من منازل الاغيار فأنت مغرور وجودك المجازي فما يدريك
الاضمحلال والفناء ما يكون فانه دولة عظمى وعند الموحدين سعادة كبرى م ى ﴿حاصل اين
اشكست ايشان اى كيا * مى نماند هيچ با اشكست ما﴾ (المعنى) حاصل الكلام هؤلاء
المؤمنون الذين كانوا مع الرسول صلى الله عليه وسلم انكسارهم وانهزامهم هذا يا أميرهل يشبه
أبدا انكسارنا وانهزامنا وهذه الكلمات المزبورة والآتية من لسان الاسرى م ى ﴿آنچنان
شادند در ذل وتلف * همچو ما در وقت اقبال وشرف﴾ (المعنى) هؤلاء المؤمنون هكذا
مسرورون في الذل ووقت التلف مثل سرورنا وقت الاقبال والشرف م ى ﴿برك بى بركى همه
اقطاع اوست * فقر وخوارى ش افتخارست وعلوست﴾ (المعنى) وقدرة عدم القدرة جميعها
اقطاعه وأملاكه لانه قال اللهم اجعل رزق آل محمد كفافا وقال الفقر فخرى وبه افتخر والبرك بفتح
الباء العربية الورق للاشجار لكن استعمل هنا بمعنى الزاد والقدرة وقوله بى برك يعني بلا زاد
ولا قدرة بمعنى الفقر والفناء في الله ولهذا قال في الشطر الثاني الفقر والتذلل افتخار وعلو شأن
لحضرته العلية م ى ﴿آن يكى گفت ار چنانست آن بديد * چون بخنديد او كه ما را بسته ديد﴾
(المعنى) وقال واحد من الاسرى ان كان ذلك الخصم هكذا كما بينت يا انصارى لاى شئ ضحك
لما رآنا مربوطين في السلاسل والاغلال مثنوى ﴿چونكه او مبدل شدست وشاد بش *
نيست زين زندان وزين آزاد بش﴾ (المعنى) لما أن الرسول صلى الله عليه وسلم كان مبدلا من
الاخلاق الذميمة والصفات البشرية ليس سروره من هذا الزندان وليس سروره عتقا من
هذا الزندان بل النبي يكون فارغا من غم وسرور وسلطنة ورسوم الدنيا م ى ﴿پس بقهر
دشمنان چون شاد شد * چون ازين فتح وظفر پرباد شد﴾ (المعنى) اذا كان الامر كذا لاى شئ
صار مسرورا بقهر الاعداء ولاى شئ كان من هذا الظفر والفتوح مملوأ بالغرور والكبر
وهذا البيت جواب للشرط الذي هو في البيت المتقدم على هذا البيت م ى ﴿شاد شد جانش
كه بر شيران نر * يافت آسان نصرت وفتح وظفر﴾ (المعنى) ذلك النبي صلى الله عليه وسلم
انسرت روحه لانه عليه السلام غلب على ذكور الاسود وعلى وجه السهولة لقي ظفرا وفتحا
ونصرة أي ما كان ضحكه الا من سروره على غلبته علينا لاننا اسود الوغا م ى ﴿پس بدانستيم
كو آزاد نيست * جز بدنيا دلخوش ودلشاد نيست﴾ (المعنى) فبهذا الاستدلال علمنا انه
ليس معتوقا من قيد البشرية ولا من قيد الطبيعة وليس مسرورا من غير الدنيا ولا هو فرحان
القلب الا بالدنيا فاذا كان الامر كذا فهو رجل من آحاد رجالنا وهذا تقرير على موجب اعتقاد
الكفار مثنوى ﴿ورنه چون خندد كه اهل آن جهان * بر بد ونيك اند مشفق مهربان﴾
(المعنى) ولو لم يكن عليه السلام مثلنا أهل دنيا الاى شئ يضحك على غلبنا وأسرنا بل يترحم

علينا

علينا الان أهل ذالك العالم أى عالم الآخرة يكونون مشفقين ومحبين على الحسان والقباح فاذا لم يرحمنا وانسر وضحك على اسرنا فهو أهل دنيا م ى ﴿اين همى كيدند در زير زبان * اين اسيران باهم اندر بحث آن﴾ (همى كيدن) معناه الغضب والتكلم بغضب (المعنى) هؤلاء الاسرى من تحت السنتهم خفية تكلموا بالغضب بعضهم لبعض فى بحث الرسول صلى الله عليه وسلم مثنوى ﴿تا موكل نشنود بر ما جهد * خود سخن در كوش آن سلطان برد﴾ (المعنى) وقالوا حتى لا يسمعه الموكل لانه اذا استمعه يغتاظ علينا ويعجلنا بلا حضور ويذهب هذا الكلام لاذن ذالك السلطان فيكون باعثا لازدياد قهرنا ﴿آكاه شدن پيغمبر صلى الله عليه وسلم از طعن ايشان بر شماتت او﴾ هذا فى بيان اطلاع الرسول على طعنهم وشماتتهم به قال الجوهرى الشماتة الفرح ببلية العدو يعنى طعنوا فى ضحك الرسول على حالهم لعدم اطلاعهم على سره فأعلمه الله تعالى ولهذا قال م ى ﴿كرچه نشنيد آن موكل آن سخن * رفت در كوشى كه آن بد من لدن﴾ (المعنى) نفرض ان ذالك الموكل ذالك الكلام لم يسمعه منهم وهو قريب منهم لكن ذالك الكلام ذهب فى أذن ذالك الذى كان علمه من لدن الله تعالى وهى أذنه عليه السلام لانه مظهر العلم اللدنى م ى ﴿بوى پيراهان يوسف را نديد * آنكه حافظ بود يعقوبش كشيد﴾ (المعنى) قميص يوسف عليه السلام لم ير رائحته أى لم يشمها ذالك الذى هو حافظ وحامل القميص لكن تلك الرائحة شمها يعقوب واستشمها قال الله تعالى فى سورة يوسف (انى لأجد ريح يوسف) أوصلته اليه الصبا باذنه تعالى من مسيرة ثلاثة أيام أو ثمانية أو أكثر (لولا أن تفندون) تسفهون لصدقتمونى انتهى جلالين والحال ان حامل القميص قريب ليوسف بعيد عن يعقوب كذا كلامهم من خفائه لم يسمعه الموكل وسمعه الرسول من بعد مثلا م ى ﴿آن شياطين بر عنان آسمان * نشنود آن سر لوح غيب دان﴾ (المعنى) تلك الشياطين على أطراف عنان السماء لا يسمعون سر لوح حافظ الغيب وهو اللوح المحفوظ م ى ﴿آن محمد خفته وتكيه زده * آمده سر كرد او كردان شده﴾ (المعنى) وأما محمد صلى الله عليه وسلم نام فى فراشه متكئا عليه أتى السر ودار أطرافه أى فاطلع عليه من بعد والشياطين غافلون عنه مع قربهم مثلا م ى ﴿اين خورد حلوا كه روزيش است باز * آن نه كانكشتان او باشد دراز﴾ (المعنى) الحلواء يأكلها ذالك الذى رزقه مفتوح له ولا يأكلها ذالك الذى أصابعه تكون طوالا أى يأكل الارزاق المعنوية والنعم الروحانية ذالك الذى له ذوق وادراك وذالك الذى حصل الاسباب لا يدركها الا على مقدار تحصيله لها على قدر ما قدر له فعلم ان تحصيل الارزاق وطلبه لها لا يكون على مقدار السعى بل على مقدار التقدير م ى ﴿نجم ثاقب كشت حارس ديو ران * كه بهل دزدى ز احمد سر ستان﴾ (المعنى) النجم الثاقب المضى صار حارسا حافظا طاردا الشياطين قائلا لكل واحد من الشياطين على الانفراد أترك السرقة وخذ السر من أحمد صلى الله عليه وسلم قال الله تعالى

في سورة الصافات (انا زينا السماء الدنيا بزينة الكواكب وحفظا) منصوب بفعل مقدر أي حفظناها بالشهب (من كل) متعلق بالمقدر (شيطان مارد) عات خارج عن الطاعة (لا يسمعون) أي الشياطين مستأنف وسماعهم هو في المعنى المحفوظ عنه (الى الملأ الاعلى) الملائكة في السماء وعدى السماع بالى لتضمنه معنى الاصغاء وفي قراءة بتشديد الميم والسين أصله يتسمعون أدغمت التاء في السين (ويقذفون) أي الشياطين بالشهب (من كل جانب) من آفاق السماء (دحورا) مصدر دحره أي طرده وابعده وهو مفعول له انتهى جلالين قال نجم الدين في الانفسي يشير الى الرأس فانه بالنسبة الى البدن كالسماء مزين بزينة كواكب الحواس وأيضا زين سماء الدنيا بالنجوم وزين قلوب الاولياء بنجوم المعارف والاحوال وكما حفظ السموات بان جعل النجوم للشياطين رجوما كذلك زين القلوب بأنوار التوحيد فاذا قرب منها الشياطين رجوهم بنجوم معارفهم انتهى الحاصل كأن النجم الثاقب بلسان الحال يقول ياملاعين اتركوا هذه الاستراقة واتبعوا رسول الله أحمد فانه منبع الاسرار وخليفة الرحمان وخذوا منه السر فاذا لم تؤمنوا به لا اجازة لكم لأخذ الاسرار وهذا التنبيه من النجم الثاقب جار الى قيام الساعة بالتحريض لشياطين الانس على تبعية خلفاء رسول الله صلى الله عليه وسلم

﴿جواب كفتن رسول عليه الصلاة والسلام آن اسيران را﴾ هذا في بيان جواب الرسول صلى الله عليه وسلم للاسرى مثنوى ﴿بس رسول آن كفت ايشان فهم كرد * كفت آن خنده نبودم ازنبرد﴾ (المعنى) فالرسول صلى الله عليه وسلم سمع كلامهم المتقدم وقال ذلك التبسم والضحك لم يكن من خصوص الحرب والقهر والغلبة مثنوى ﴿مرده اند ايشان و بوسيده فنا * مرده كشتن نيست مردى پيش ما﴾ (المعنى) هم ميتون ورميمون بالفناء لان الله تعالى قبل الوقوع اعلمني انى عليهم غالب وعندنا قتل الميت ليس مروأة ولا رجولية مى ﴿خود كيند ايشان كه مه كردد شكاف * جونكه من پا بفشرم اندر مصاف﴾ (المعنى) هم انفسهم ماتكون حتى بفعل القمر انشقاقا فلما انى اكون في مصاف الحرب ثابت قدم لان جميع الكائنات عند الله اقل من خردلة مات القمر في السماء العالية لم يتحمل اشارتي اليه بالاصبع فانشق فهم أي الكفار مايكونون حتى يقدروا على مقابلتي مى ﴿انكهى آزاد بوديد ومكين * مر شمارا بسته مى ديدم چنين﴾ (المعنى) وفي ذلك الوقت كنتم معتوقين وأصحاب مكنة وقدرة قبل وقوعكم في هذه الحالة رأيتكم مقيدين والآن كذا رأيتكم فشاهدة مساواة الحالتين في السابق واللاحق أو رؤتى الرفاهية والفرح أو تقول في ذلك الوقت معتوقون وأصحاب مكنة رأيتكم كذا مغلولين مثنوى ﴿اى بنازيده بملك وخانمان * نزد عاقل اشترى بر ناودان﴾ (المعنى) ثم التفت قدس الله سره وجعله مخاطبا للأسرى عن لسان الرسول صلى الله عليه وسلم قائلا يا من تفاخر وتدلل بالملك والمال أنت عند العاقل في المثل جمل على ميزاب هل يستطيع الثبات كذا بقاؤك وثباتك في الدنيا

لان دولة الدنيا كسراب فوقه جمل مثنوى ﴿ نقش تن را تا فتاد از بام طشت * پیش چشم کل آت آت گشت ﴾ (الطشت) معرب الطست (المعنى) حتى طست نقش البدن وقع من السطح صار قدام وعند عينى كل آت آت فكأنى قدس الله روحه يطست نقش البدن من ظهور حقيقة الشئ فيكون المعنى حتى ظهر حقيقة نقش البدن وارتفع قيد الصور والنقوش فكان قدام بصيرتى كل ماهو آت آت يعنى كل ما تحقق وقوعه فى المستقبل اتى الآن أى كل ماسيقع لكل أحد قبل الوقوع صار معلوما لى ولهذا قال مثنوى ﴿ بنگرم در غوره مى بينم عيان * بنگرم در نیست شئ بینم عیان ﴾ (المعنى) انظر فى الحصرم أرى الشراب عيانا أى أرى الشراب والخمر حالة كون الحصرم حصرما وانظر فى العدم الشئ أراه عيانا أى اطلع على وجوده قبل اتيانه للظهور مثنوى ﴿ بنگرم سر عالمی بینم نهان * آدم وحوا نرسته از جهان ﴾ (المعنى) انظر للسر أرى جميع العالم مخفيا غير ظاهر أو انظر لاسرار خفية عالم عظيم الآن آدم وحواء لم ينبتا من الدنيا ولم يظهرا أى نظرت فى مرتبة الاحدية أو فى مرتبة الاعيان الثابتة قبل ظهور الاشياء فظهر لى فى الخفاء عالم كبير الآن آدم وحواء لم يخلقا على فحوى كنت نبيا وآدم بين الماء والطين أى اعلم حقائق الاشياء قبل ظهورها ووجودها اشعارا الى أنه واقف على بعض المغيبات لتقدم خلقة روحه على ظهور آدم وحواء لانه قال أول ما خلق الله روحى مثنوى ﴿ هم شمارا وقت ذرات الست * دیده ام پابسته ومنكوس وپست ﴾ (المعنى) ويا اسرى على التحقيق فى عالم الارواح وقت تمثلها كالذرات واستماعها لخطاب الست بربكم رأيت ارجلكم مربوطة بالسلاسل ومنكوسى الروس ودست بمعنى ومغلوبين لاخبر لكم مثنوى ﴿ از حدوث آسمان بى عمد * آنچه دانسته بدم افزون نشد ﴾ (المعنى) وما علمته من حدوث ووجود السماء التى لاعمد لها لم يكن زائدا بل الذى علمت قبل ايجاد السموات ظهر بلا زيادة ولا نقصان فانه صلى الله عليه وسلم صاحب عقل الكل الذى هو الحقيقة المحمدية فان علم جميع الاشياء مسطور فيه قبل وقوع الاشياء مثنوى ﴿ من شمارا سر نگون مى دیده ام * پیش از ان كز آب وگل باليده ام ﴾ (المعنى) على التحقيق أنا رأيتكم منكوسى الرأس قبل أن انشأ من الماء والطين وأوجد فى هذه النشأة العنصرية ووقفت على هذه الاسرار مثنوى ﴿ نو ندیدم تا كنم شادى بدان * این همى ديدم دران اقبالتان ﴾ (المعنى) لم أر أحوالكم جديدا حتى افعل الفرح والسر وربها بل هذا الحال الواقع بكم رأيته فى زمان اقبالكم ودولتكم فان امارتكم فى السابق عين اسركم ونعمتكم عين ذلتكم وعزتكم عين حقارتكم مثنوى ﴿ بسته قهر خفى وانگه چه قهر * قندمى خورديد ودروى درج زهر ﴾ (المعنى) أنتم مقيدون بقيد قهره تعالى الخفى وبعد ذلك أى قهر هو ولا يقدر على دفعه الا الله أكلتم فى الظاهر سكرا والحال انه درج فيه سم مثنوى ﴿ اينچنين قندى پر از زهر عدو * خوش بنوشد

جت حسد آيد برو ﴿(المعنى) كذا سكر مملوء من الزهران شربه العدو بالصفاء والنشاط جت بكسر الجيم الفارسية مركبة من جه أداة الاستفهام ومن التاء أداة الخطاب بمعنى أى حسد يأتى لك عليه أى العدو ولا تتذكر أن الحسد والغبط لا يكون الا على محض النعمة والراحة والحال ان راحتكم فى الحقيقة نقمة وليس كارا العاقل الحسد على الشئ الذى هو فى الصورة نعمة وفى المعنى نقمة مثنوى ﴿با نشاط آن زهر ميكرديد نوش * مركتان خفيه كرفته هردو كوش﴾ (المعنى) وشربتم ذلك السم بالذوق والنشاط ومن هذا الحال الموت مسك كل واحدة من آذانكم خفية وبهذا السبب كنتم بمثابة الموتى وأراد بالسم النعمة الصورية والدولة الدنيوية وبالموت الموت المعنوى المزيل للحياة الحقيقية فانكم بالغفلة ميتون ولا حسد على ما أنتم فيه ولا نجاة لكم الا بالايمان والاسلام والمؤمنون لا يموتون بل ينقلون من دار الفناء الى دار البقاء مثنوى ﴿من همى كردم غزا از بهر آن * تا ظفر يابم فروكيرم جهان﴾ (المعنى) وأنا لم أغز كم لاجل ذلك أى لأن أظفر بكم وأمسك ملك الدنيا مثنوى ﴿كين جهان جيفست ومردار ورخيص * بر چنين مردار چون باشم حريص﴾ (المعنى) لان هذه الدنيا جيفة ونجسة ورخيصة لا قدر لها على نحو الدنيا جيفة وطلابها كلاب على مثل هذه الجيفة كيف أكون حريصا مثنوى ﴿سك نيم تا بر جم مرده كنم * عيسى ام آيم كه تا زنده ش كنم﴾ (المعنى) أنا لست بكلب حتى أقلع شعر الميت فان البرجم هو شعر أعلا الرأس يعنى أنا لست بمثابة الكلب حتى آخذ دولة أهل الدنيا الذين هم بمثابة الاموات فان الدولة الصورية عندهم كشعر أعلا الرأس بل أتيت كعيسى حتى أحيى الموتى وأوصلهم الى الحياة الابدية مثنوى ﴿زان همى كردم صفوف جنك چاك * تا رهانم مر شمارا از هلاك﴾ (المعنى) ومن هذا السبب اجعل صفوف الحرب ممزقة حتى أخلصكم من الهلاك أى هلاك عذاب الآخرة مثنوى ﴿زان نمى برم كلوهاى بشر * تا مرا باشد كروفر وحشر﴾ (المعنى) ومن ذلك السبب لم أقطع حلقوم البشر حتى يكون لى كر وفر وحشر للعساكر وأراد بالكر والفر الرونق والقوة مى ﴿زان همى برم كلوى چند تا * زان كلوها عالمى يابد رها﴾ (المعنى) ومن ذلك السبب أقطع كم من حلقوم حتى من تلك الحلاقيم يخلص خلق العالم أى أهلك الاشرار لينجو خلق العالم منهم مى ﴿كه شما پروانه وار از جهل خويش * پيش آتش مى كشيد اين حمله كيش﴾ (المعنى) لانكم من جهلكم مثل الفراشة على ان لفظ وار أداة اللياقة أفادتنا معنى التشبيه قدام النار أى نار الحرب تصبون هذه الحملة أى تجعلونها لكم كيش بكسر الكاف العربية بمعنى دينا وعادة كانه يقول كما تحمل الفراشة على الشعلة وتتخذها دينا وعادة كذا أنتم تحملون على الكفر والمعصية وتتخذون ذلك دينا وعادة مى ﴿من همى رانم شمارا همچو مست * از در افتادن در آتش با دو دست﴾ (المعنى) أنا بيدى مثل المست أى السكران القوى بالقوة

والغلبة

والغلبة أدفعكم من أن تقعوا في نار الجحيم أي أسعى وأقدم على خلاصكم من النار مثل السكران من كمال اشتغالي بخلاصي اسكم مى ﴿ آنكه خود را فضها پند اشتيد * تخم مخوي عخود ميكاشتيد ﴾ (المعنى) وذلك الذي ظننتموه فضائحكم وسنكم زرعتم بزرها أي محاربتكم هي بزر نحوستكم أنبتت سوء حالكم ونكبتكم مثنوي ﴿ يلد كر را جد جد محوانديد * سوي اژدرها فرس ميرانديد ﴾ (المعنى) دعوتم حين المحاربة بعضكم بعضا بجد الجد أي بالسعي والجهد والغيرة فما أفادكم شيئا أي قال كل منكم جد جد بفتح الجيم وتشديد الدال المهملة أمر حاضر مفرد مذكر كانكم في الحقيقة أذهبتم الفرس جانب الحية العظيمة أي سعيتم في هلاككم مثنوي ﴿ قهر مى كرديد اندر عين قهر * خود شما مقهور قهر شير دهر ﴾ (المعنى) قهرتمونا وغضبتم علينا أي سعيتم في قهرنا فكنتم في عين القهر مقهورين قهر شير دهر يعني سبع الدهر كناية عن كونهم مغضوبين سبع الزمان ﴿ بيان آنكه طاغي در عين قاهرى مقهور است ودر عين منصوري مأسور ﴾ هذا في بيان أن الطاغي في عين القهر مقهور وفي عين منصوريته مأسور مى ﴿ دزد قهر برخواجه كرد وزر كشيد * او بدان مشغول خود والي رسيد ﴾ (المعنى) الطاغي في الصورة قاهر وفي المعنى مقهور وفي عين منصوريته مأسور يشبه ذلك اللص الذي قهر غنيا واهلكه وسحب ذهبه أي قبضه لبرفعه وهو أي اللص نفسه حالة كونه مشغولا بالذهب وصل اليه الحاكم وأخذه حالا مى ﴿ كر زخواجه آن زمان بكريختي * كي بروو الي شهرا نسكيختي ﴾ (المعنى) اللص لوفر ذلك الزمان من الغني وترك ذهبه ولم يأخذه متى يقلع أي يثير والي البلدة عليه عسكره ويحيل الخلق عليه ليأسروه و يقاصوه و يوصلوا له الهلاك مثنوي ﴿ قاهرئ دزد مقهور يش بود * زانكه قهرا وسرا ورا ربود ﴾ (المعنى) اللص صارت قهاريته له مقهورية لان اللص قهره للغني بسرقة ذهبه قلع رأسه مى ﴿ غالبي برخواجه دام اوشود * تا رسد والي و بستاند قود ﴾ (المعنى) اللص غالبيته على الغني تكون قيدا ورباطا له حتى يصل الوالي ويأخذ من اللص قودو قصاص الغني ولهذا شرع ينصح الظلمة فقال مى ﴿ اى كه تو برخلق چيره كشتة درنبرد وغالبي آغشتة ﴾ (المعنى) يامن أنت بالظلم على الخلق صرت چيره بكسر الجيم الفارسية بمعنى جريئا ومقداما وغالبا عليهم وقاهرا لهم أنت في الحرب والمجادلة آغشته بمعنى اختلطت لاذلك اغتررت بقدرتك وقوتك فلم تخل من الظلم والجفا مى ﴿ آن بقاصد منهزم كردست شان * تا تراادر حلقه مى آرد كشان ﴾ (المعنى) وذلك الله تعالى ذو البقاء جعلهم مائة مرة منهزمين حتى عملك الله تعالى تأتي بهم مسحوبين بالحلقة والزنجير ويوصلهم لمرتبة المؤاخذة مى ﴿ هين عنان دركش پي اين منهزم * در مران تا تونكردى منخرم ﴾ (المعنى) اصح يا ظالم واسحب عنان فرس الجور والظلم عن خلف هذا المغلوب والمنهزم ولا ترسله عليهم ولا تشتغل بظلمهم وبالغلبة عليهم حتى لا تقع في الدنيا والآخرة في البلاء والعذاب فتكون منخرما متفسخا هالكا مثنوي ﴿ چون

كشاند ت بدين شيوه بدام * حمله بيني بعد از آن اندر زحام ﴾ (المعنى) لما ان الله تعالى يجيلك بهذا التدبير للقيد والحبس بعد ذلك ترى حملة بالحاء المهملة فى الازدحام أى تذهب دوائك التى هى سبب الظلم وتقع بفخ البلاء ويزدحم المنهزم والمظلوم ويحملان عليك فتبدل قاهريتك بالمقهورية وغالبيتك بالمغلوبية بأن تقع فى عذاب الله الشديد مثنوى ﴿ عقل ازين غالب شدن كى گشت شاد * چون درين غالب شدن ديد او فساد ﴾ (المعنى) العقل من نوع هذه الغلبة متى كان مسرورا أى لا يسر العاقل من الغلبة التى يكون ختامها قاهرا ومغلوبية لما ان العاقل رأى فى هذه الغالبية فسادا بأن علم أن الظلم سبب غضب الله ومورث عذابه الشديد مى ﴿ تيز چشم آمد خرد بيناى پيش * كه خدايش سرمه كرد از كحل خويش ﴾ (المعنى) العقل الناظر للعاقبة أى حديد النظر لان ربه جعل له كحلا من كحله وكحل الله تعالى تنوير بصر بصيرة من زينه بعقل المعاد مى ﴿ گفت پيغمبر كه هستند از فنون * اهل جنت در خصومتها زبون ﴾ (المعنى) قال النبى صلى الله عليه وسلم أهل الجنة فى الخصومات من جهة الفنون كانوا مغلوبين أى اذا خاصمهم الناس من جهة علومهم وفنونهم اختاروا فى تلك الخصومات الضعف وتركوا الغلبة والتسلط لانه اتفق البخارى ومسلم فى الرواية عن الحارث بن وهب انه عليه السلام قال ألا أخبركم بأهل الجنة كل ضعيف متضعف لو أقسم على الله لأبره الحديث والمتضعف هو الذى يختار الضعف ولتقصيره فنونه قال مى ﴿ از كمال حزم وسوء الظن خويش * نى ز نقص وبددلى وضعف كيش ﴾ (المعنى) أهل الجنة فى الخصومات كونهم ضعفاء من كمال حزمهم ومن كمال سوء الظن بأفعالهم ليس من نقصان عقولهم ولا من نقصان قباحة قلوبهم الفاسدة أى عدم قوتهم واقتدارهم ولا من ضعف دينهم بل من كمال وفرة عقولهم وقوة قلوبهم بالاتكال على الله تعالى وكثرة تدبرهم فى كلام الله لانهم اذا نظروا فى قوله تعالى ان الله لا يحب الظالمين تركوا الظلم واذا نظروا فى قوله تعالى والكاظمين الغيظ بدلوه بالعفو وهلم جرا مى ﴿ در فره دادن شنيده در كمون * حكمت لولا رجال مؤمنون ﴾ (فره) بكسر الفاء المعجمة الفوقية والراء المهملة بمعنى فصل أحد الشيئين وزيادة الآخر (المعنى) أهل الجنة فى اعطائهم الزيادة استمعوا فى الكمون أى الخفاء حكمة آية لولا رجال مؤمنون أى حالة استراعيانهم فى مكة بين اظهر الكفار قبل الفتح روى انه لما كان الرسول فى الحديبية مع بعض اصحابه أتاهم ثمانون من الكفار بقصد القتل وقت الصباح من قبل جبل التنعيم فأسروهم ثم عتقهم الرسول لما حكا لنا ربنا فى سورة الفتح بقوله (وهو الذى كف أيديهم عنكم وأيديكم عنهم ببطن مكة) بالحديبية (من بعد أن أظفركم عليهم) فان ثمانين منهم طافوا بعسكركم ليصيبوا منكم فأخذوا وأتى بهم الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فعفا عنهم وخلى سبيلهم فكان ذلك سبب الصلح (وكان الله بما تعملون بصيرا) بالياء والتاء أى لم يزل متصفا بذلك (هم الذين كفروا وصدوكم عن المسجد الحرام) أى عن الوصول اليه

(والهدى) معطوف على كم (معكوفا) محبوسا حال (أن يبلغ محله) أى مكانه الذى ينحر فيه وهو الحرم بدل اشتمال (ولولا رجال مؤمنون ونساء مؤمنات) موجودون بمكة مع الكفار (لم تعلموهم) بصفة الايمان (ان تطؤهم فتصيبكم منهم معرة) اثم (بغير علم) منكم وضمائر الغيبة للصنفين بتغليب الذكور وجواب لولا محذوف أى لاذن لكم فى الفتح ولكن لم يؤذن فيه حينئذ (ليدخل الله فى رحمته من يشاء) كالمؤمنين المذكورين (لو تزيلوا) تميزوا عن الكفار (لعذبنا الذين كفروا منهم) من أهل مكة حينئذ بأن نأذن لكم فى فتحها (عذابا اليما) مؤلما اهـ جلالين مى ❊دست كوتاهى ز كفار لعين ❊ فرض شد بهر خلاص مؤمنين❊ (المعنى) قصر اليد عن الكفار اللاعين بقتلهم وسبيلهم لانه فرض لاجل خلاص المؤمنين والمؤمنات الموجودين بمكة مع الكفار مى ❊قصهء عهد حديبيه بخوان ❊ كف ايديكم تمامت زان بدان❊ (المعنى) اقرأ قصة عهد الحديبية واعلم تمام قصة وهو الذى كف أيديهم عنكم وأيديكم عنهم مثنوى ❊نيز اندر غالبى هم خويش را ❊ ديد او مغلوب دام كبريا❊ (المعنى) ورأى أهل الجنة على الخلق أيضا كونهم فى عين الغالبية أيضا هو مغلوب فخ الكبرياء ومسخر ارادة الله أو تقول رأى أهل الجنة مغلوب فخ الكبرياء أيضا فى الغالبية وأيضا هو مغلوبه يعنى بمشاهدة عظمة كبريائه تعالى يرون أنفسهم مغلوبين ثم رجع الى جواب سوء خاطر الاسرى فقال مى ❊زان نمى خندم من از زنجيرتان ❊ كه بكردم ناكهان شبكيرتان❊ (المعنى) من زنجيركم انالا أضحك لاجله فانى بغتة جعلتكم أسراء حقراء وقوله شبكير معناه الاحوال الواقعة فى الليل التى يتضجر الانسان منها كالبدن الراقد فى الليل شبههم به لكونهم يتمايلون الى الصباح فى الانين والحنين وهذا الذى تبسم صلى الله عليه وسلم لاجله مى ❊زان همى خندم كه با زنجير وغل ❊ مى كشم تان سوى سروستان وكل❊ (المعنى) بل انبسم لاجل ذالك وهو انى أسحبكم بالزنجير والغل لجانب السروستان وكل أى الجنة والبستان مى ❊أى عجب كز آتش بى زينهار ❊ بسته مى آريم تان تا سبزه زار❊ (المعنى) العجب يا غافلين من النار التى لا أمان لها أى من أسبابها وهى الكفر والمعصية والهوى والشهوة أذهبكم لخضر الجنة مغلوبين ومربوطين بالسلاسل مثنوى ❊از سوى دوزخ بزنجير كران ❊ مى كشم تان تا بهشت جاودان❊ (المعنى) من طرف النار وجانبها اسحبكم بالسلاسل الثقال الى الجنة الباقية المؤبدة أى أسحبكم من نار المعاصى العاجلة الى جنة الاعمال العاجلة بالقيود المحكمة لتنتج لكم الجنة الآجلة فى الآخرة مثنوى ❊هر مقلد را درين ره نيك وبد ❊ همچنان بسته بحضرت ميكشد❊ (المعنى) ويسحب كل مقلد فى هذا الطريق وهو طريق الاسلام حسنا وقبيحا الله تعالى كذا مربوطا كما يسحب الاسرى لجانب الجنة طوعا وكرها أيضا يسحب كل مقلد فى الدين والطريقة بالخوف والرجاء اقرب الحق مثنوى ❊جمله در زنجير بيم وابتلا ❊ ميروند

این ره بغیر اولیا ﴾ (المعنی) جملة المقلدین للانبیاء والاولیاء فی زنجیر الخوف والابتلاء یذهبون فی هذا الطریق ماعدا الاولیاء واما الانبیاء والاولیاء فیذهبون فی هذا الطریق طوعا الی جانب الحق بالصفاء مثنوی ﴿می کشند این راه را بیگار وار * جز کسانی واقف از اسرار کار ﴾ (المعنی) یسحبونهم أی أهل التقلید مقیدین بزنجیر الخوف والابتلاء کرها وجبرا لهذا الطریق وهو طریق الاسلام مثل أصحاب الحرب بالنزاع وغیرهم الواقفون علی أسرار الکار من أصحاب التحقیق یسحبونهم لطریق الدین والطاعات بالطوع والشوق والذوق والرغبة می ﴿جهد کن تا نور تو رخشان شود * تا سلوک خدمتت آسان شود ﴾ (المعنی) یاصاحب التقلید اجتهد واسع فی هذا الدین والطریقة حتی یکون نورک لامعا حتی تصل لمرتبة الیقین فیکون السلوک والعبادة علیک سهلا قال الله تعالی فی آخر سورة الحجر واعبد ربک حتی یأتیک الیقین قال فی الجلالین هو الموت وقال نجم الدین الابد وذلک ان حقیقة الیقین المعرفة ولا نهایة لمقامات المعرفة مثنوی ﴿کودکان را می بری مکتب بزور * زانکه هستند از فوائد چشم کور ﴾ (المعنی) تذهب الاطفال الی المکتب بالجبر والجفاء لانهم من فوائد العلوم عمی مثنوی ﴿چون شود واقف بمکتب می دود * جانش از رفتن شکفته می شود ﴾ (المعنی) لما انه یکون واقفا علی فوائد العلوم بعد و الی المکتب وروحه تکون من السعی الی المکتب ومن الذهاب له کشاده بمعنی مفتوحة ومسرورة مثنوی ﴿می رود کودک بمکتب پیچ پیچ * چون ندید از مزد کار خویش هیچ ﴾ (المعنی) ویذهب الطفل الی المکتب مضطربا ومنقبضا لما لم یر الطفل أبدا من کاره فائدة مثنوی ﴿چون کند در کیسه دانکی دست مزد * آنکهان بیخواب گردد شب چو دزد ﴾ (المعنی) لما یجعل فی الکیس دانقا من الفائدة أی یکتسب حصة من العلم والفهم بعد ذلک لاجل التحصیل والطلب یکون بلانوم مثل اللص لحرصه علی العلم والمعرفة مثنوی ﴿جهد کن تا مزد طاعت در رسد * بر مطیعان آنکهت آید حسد ﴾ (المعنی) اجتهد واسع حتی تصل الیک فائدة الطاعة وثوابها العاجل والآجل فان ثوابها العاجل الذوق والشوق والآجل الجنة حتی یأتی فی ذلک الوقت علی المطیعین غبطة وحسد لک لان آنکهت بتقدیر آنکه ترا بمعنی بعد ذلک الوقت یأتی من المطیعین حسد لک فیغبطونک علی ما أنعم الله علیک من قربه المعنوی مثنوی ﴿ائتیا کرها مقلد گشته را * ائتیا طوعا صفا بسرشته را ﴾ (المعنی) ائتیا کرها وهی للمقلد وائتیا طوعا لمن خمرت طینته بالصفاء فان الذی لا تحظ نفسه من الطاعة ولا یفعلها الا بواسطة الخوف والرجاء فهو مقلد والذی له صفاء وانشراح للطاعة یعبد الله علی شائبة خوف ورجاء می ﴿این محب حق ز بهر علتی * وآن دگر را بی غرض خود خلتی ﴾ (المعنی) هذا المقلد محب الحق تعالی لاجل علة وغرض وذلک الغیر وهو المحقق له خلة بلا غرض ولا عوض مثنوی ﴿این محب دایه لیک از بهر شیر * وآن

دكردل داده بر راين ستير * (المعنى) هذا المقلد محب للداية المرضعة لكن محبته لاجل الحليب وذالك الغير وهو الحقق أعطى قلبا لاجل هذه المستورة يعني المقلد الذي هو مرتبة الاطفال مال بقلبه الى المربي الحقيقي لاجل الحظ النفساني وذا المحقق البالغ مرتبة الرجال صار محبا الذات الجميلة المستورة عن عيون الناس مثنوى * طفل را از حسن او آكاهى * غير شير او را از و دل خواهى * (المعنى) وليس للطفل خبر من حسن الداية ولا قصد ولا اشتياق له الا حليبها مثنوى * وآن دكر خود عاشق دايه بود * بى غرض در عشق يك رايه بود * (المعنى) وذالك الغير بذاته عاشق نفس الداية فهو في عشقها يكون صاحب رأى واحد ليس صاحب قلبين مثل المقلد مى * پس محب حق بأميد و بترس * دفتر تقليد ميخواند بدرس * (المعنى) فالذى تكون محبته للحق بالامل و بالخوف يقرأ دفتر التقليد بالدرس فيكون مقلدا مثنوى * وآن محب حق ز بهر حق كجاست * كز اغراض وز علتها جداست * (المعنى) وذالك محب الحق لاجل الحق تعالى اين فان تلك المحبة من الاغراض والعلل بعيدة كانه يقول اين المحب البعيد من العلل والاغراض فهو مثل الكبريت الاحمر قل أن يوجد مثنوى * كر چنين وكر چنان چون طالب است * جذب حق او را سوى حق جاذب است * (المعنى) الحاصل ان كان محققا وان كان مقلدا لما يكون طالبا للحق فان جذب الحق جاذب له لجانب الحق (چنين) بضم الجيم العجمية مركبة من چون واين معناها مثل هذا وهو المحقق وچنان كذلك مركبة من چون وآن معناها مثل ذالك وهو المقلد واعلم ان المحبة العارية عن شائبة الاغراض الخالصة لوجه الله جاذبة مثنوى * كر محب حق بود لغيره * كى ينال دائما من خيره * (المعنى) ان يكن محب الحق لغير الحق تعالى أى محبته معللة بالعلل والاغراض حتى ينال على الدوام من خيره مى * يا محب حق بود لعينه * لاسواه خائفا من بينه * (المعنى) أو يكن محب الحق لعينه وذاته محبته عارية عن العلل والاغراض لاسواه حالة كونه خائفا من بينه أى فراقه وجواب البيتين مثنوى * هر دو را اين جست وجوها زان سر يست * اين كرفتارئ دل زان دلبر يست * (المعنى) فان لكل واحد من الاثنين سعيا وطلبا من طرف الحق تعالى ومسلك هذا القلب من ذالك المحبوب على القدر * جذب معشوق عاشق را من حيث لا يعلمه العاشق ولا يرجوه ولا يخطر بباله ولا يظهر من ذلك الجذب أثر في العاشق الا الخوف الممزوج باليأس مع دوام الطلب * هذا في بيان جذب العاشق للمعشوق الخ مى * آمديم اينجا كه در صدر جهان * كر نبودى جذب آن عاشق نهان * (المعنى) أتينا الى هذا المحل في صدر جهان وهو المعشوق ان لم يكن جذب ذالك العاشق خفية مى * ناشكيبا كى بدى او از فراق * كى دوان باز آمدى سوى وثاق * (المعنى) ذالك العاشق متى يكون ناشكيبا يعني بلا صبر من الفراق أى فراق المعشوق وهو صدر جهان ومتى يعدو ويذهب راجعا طرف وثاقه أى بيته مثنوى

﴿میل معشوقان نهانست و ستیر * میل عاشق با دو صد طبل و نفیر﴾ (المعنی) میل المعشوقین وعشقهم خفی ومستور لکن میل العاشق وعشقه بما اتی طبل ونفیر کنایة عن الشهرة می ﴿یک حکایت هست اینجا ز اعتبار * لیک عاجز شد بخاری زانتظار﴾ (المعنی) هنا حکایة موجودة من جهة الاعتبار ایرادها الیق بهذا المحل لکن ذلک البخاری العاشق صار عاجزا من کمال انتظاره می ﴿ترک آن کردیم کو در جست وجوست * تا که پیش از مرگ بیند روی دوست﴾ (المعنی) ترکنا تلک الحکایة من کون البخاری العاشق فی الطلب والتفتیش حتی یری وجه معشوقه صدر جهان قبل الموت والفوات می ﴿تا رهد از مرگ یابد نجات * زانکه دید دوست هست آب حیات﴾ (المعنی) حتی ذلک العاشق یخلص من الموت ویجد نجاة من الفراق لان رؤیة العاشق لمحبوبه ماء حیاة وفراقه له ممات می ﴿هر که دید او نباشد دفع مرگ * دوست نبود که نه میوه ستش نه برگ﴾ (المعنی) کل من لا یکون نظره دافعا للموت ذلک المعشوق فی الحقیقة لا یکون صدیقا ولا معشوقا لانه لا ثمر له ولا ورق له ولا احد ینتفع منه ولا یتمتع به می ﴿کار آن کارست ای مشتاق مست * کاندر آن کار ار رسد مرگت خوش است﴾ (المعنی) الکار اللطیف یا سکران الشوق ذلک الکار الذی اذا وصل لک فی ذلک الکار موت فهو حسن واراد بالکار مشاهدة المحبوب او الخدمة والطاعة والعشق می ﴿شد نشان صدق ایمان ای جوان * آنکه آید خوش ترا مرگ اندر آن﴾ (المعنی) یا فتی صار صحة صدق الایمان وعلامته فی ذلک الکار الذی یأتی لک الموت حسنا فیه می ﴿گر نشد ایمان تو ای جان چنین * نیست کامل رو بجو اکمال دین﴾ (المعنی) وان لم یکن ایمانک کذا ای لم یأتک فی العمل الذی تفعله الموت حسنا ایمانک لیس بکامل اذهب واطلب اکمال الدین واتمام الصدق والیقین می ﴿هر که اندر کار تو شد مرگ دوست * بر دل تو بی کراهت دوست اوست﴾ (المعنی) کل من صار فی کارک محبا للموت ولم یعرض عن الموت ولم یخفه بل رضی به فهو علی قلبک محب بلا کراهة ولا الم ولا وجع می ﴿چون کراهت رفت آن خود مرگ نیست * صورت مرگست ونقلان کردنیست﴾ (المعنی) لما ان فی الموت ذهبت الکراهة ذلک الموت نفسه لیس بموت فهو صورة الموت وهو انتقال من العالم الفانی الی العالم الباقی وانتقال من الصورة الی المعنی علی فحوی المؤمنون لا یموتون بل ینقلون من دار الفناء الی دار البقاء می ﴿چون کراهت رفت مردن نفع شد * پس درست آید که مردن دفع شد﴾ (المعنی) لما ان الکراهة والنفرة ذهبت صار الموت محض نفع فبهذا الاعتبار تأتی الصحة بان الموت دفع ای اندفع او دفع الاجساد والصور او دافع غیر المحققین من الناس عن مرتبة الحقیقة لان الموت فی الحقیقة لیس موتا بل انتقال می ﴿دوست حقست وکسی کش گفت او * که توی آن من ومن آن تو﴾ (المعنی) الصدیق فی الحقیقة هو الله تعالی وذلک الذی قال الحق له انت

لاجلی

لا تجلى وانا الاجلالك على فحوى الحديث الشريف من كان لله كان الله له فهو من الانبياء أو الاولياء
أو العرفاء أو الاصفياء واصل اسرفبي يسمع الحديث مى ﴿ كوش دارا كنون كه عاشق مى رسد *
بسته عشق را او زحبل من مسد ﴾ (المعنى) يا مستمع الآن امسك اذنا لاستماع قصة العاشق
وهو عاشق صدر جهان يصل وقد ربطه العشق بحبل من مسد أى ليف حالة جذبه لمعشوقه
﴿ رسيدن آن بخارى عاشق در بندكى صدر جهان ﴾ هذا فى بيان وصول العاشق البخارى
العبودية صدر جهان مى ﴿ چون بديد او چهرهٔ صدر جهان * كوييا پريدش از تن مرغ جان ﴾
(المعنى) لما ان العاشق رأى وجه معشوقه صدر جهان كأن طير روحه طار من بدنه من الذوق
والشوق الحاصل له فان من يصل الى الله أو الى تجلى الذات يدهش ويقول (بيت) شربت الحب
كأسا بعد كأس * فما نفد الشراب ولا رويت مى ﴿ همچو چوب خشك افتاد آن تنش *
سرد شد از فرق سر تا ناخنش ﴾ (المعنى) وجسده ذلك وقع مثل الخشب اليابس حتى وصل
الى مرتبة انه صار كالميت باسامن مفرق رأسه الى ظفره وطرأ عليه الفناء والانسلاخ
حتى خر مغشيا عليه فانيا من الحياة الجسمانية بمثابة الميت وهكذا حال العشاق لربهم
و يشهد عليه قوله تعالى وخر موسى صعقا مى ﴿ هرچه كردند از بخور واز كلاب * نى بجنبيد
ونه آمد در خطاب ﴾ (المعنى) كل ما اصطنعه الحضار لرجوع عقله اليه من البخور ومن ماء
الورد لم يفد ولم يتحرك ولم يأت للخطاب مى ﴿ شاه چون ديد آن مزعفر روى او * پس فرو
آمد ز مركب سوى او ﴾ (المعنى) السلطان وهو صدر جهان لما رأى وجهه المزعفر الاصفر
الذى هو مثل الزعفران فمن زيادة ميله له وشفقته نزل عن مركبه لجانبه كذا حال العشاق
لربهم فان الله تعالى يقول فى حديثه القدسى من تقرب الى شبرا تقربت اليه ذراعا ومن تقرب
الى ذراعا تقربت اليه باعا ومن أتانى مشيا أتيته هرولة مثنوى ﴿ كفت عاشق دوست
مى جويد بتفت * چونكه معشوق آمد آن عاشق برفت ﴾ (المعنى) قال صدر جهان
يطلب العاشق معشوقه بالسرعة والحرارة لما أتى المعشوق ذهب ذلك العاشق مثنوى
﴿ عاشق حقى وحق آنست كو * چون بيايد نبود از تو تاى مو ﴾ (المعنى) باسالك
أنت عاشق الحق جل وعلا والحق لما يأتى لم يبق مثل شعرة أى لما يتجلى عليك الحق لم يبق
مثل أثر ولهذا قال الجنيد اذا قرن المحدث بالقديم لم يبق له أثر مثنوى ﴿ صد چو تو فانيست
پيش آن نظر * عاشقى بر نفى خود خواجه مكر ﴾ (المعنى) عند نظر ذلك المعشوق مائة الوف
مثلك فانية وما هذا الا انك عاشق على نفيك وانعدامك لانه لا يتيسر وصال المعشوق مع بقية
الوجود فالطالب والعاشق لوصال المعشوق عاشق لفناء وجوده مثنوى ﴿ سايهٔ وعاشقى
بر آفتاب * شمس آيد سايه لا كردد شتاب ﴾ (المعنى) أنت ظل وأنت عاشق للشمس الشمس
تاتى و يكون الظل لا أى مخفيا أى تمحى بمشاهدة الجمال الالهى أى تنعدم صفاتك البشرية

في الصفات الالهية كما ينعدم الظل عند وجود الشمس ولهذا قال ﴿ دادخواستن پشه از باد بحضرت سليمان عليه السلام ﴾ هذا في بيان طلب البعوضة العدالة من الهواء في حضور سيدنا سليمان عليه وعلى نبينا السلام مثنوى ﴿ پشه آمد از حديقه واز گياه * وز سليمان گشت پشه دادخواه ﴾ (المعنى) أتت البعوضة من الحديقة والرياض وطلبت العدالة من سيدنا سليمان من تعدي الهواء عليها قائلة مثنوى ﴿ كاى سليمان معدلت مى گسترى * بر شياطين وآدمى زاد وپرى ﴾ (المعنى) يا سليمان تفعل على الشياطين وبني آدم والجن معدلة أي عدلا مثنوى ﴿ مرغ وماهى در پناه عدل تست * كيست آن گم گشته كش فضلت نجست ﴾ (المعنى) الطير والحوت في حفظك حسن الحال من ذلك الذي ضاع وعمي وما طلبه فضلك واحسانك اي وصل عدلك واحسانك لكل مسكين وضعيف م ى ﴿ داد ده ما را كه بس زاريم ما * بى نصيب از باغ وگلزاريم ما ﴾ (المعنى) اعطنا عدالة لاننا في زيادة الضعف وليس لنا نصيب من الكروم والرياض مثنوى ﴿ مشكلات هر ضعيفى از تو حل * پشه باشد در ضعيفى خود مثل ﴾ (المعنى) مشكلات كل ضعيف منك محلولة وظاهرة ونفس البعوضة في الضعف تأتي ضرب مثل أي يضرب بها المثل لكل ضعيف فيقال أضعف من بعوضة مثنوى ﴿ شهره ما در ضعف واشكسته پرى * شهره تو در لطف ومسكين پرورى ﴾ (المعنى) شهرتنا في الضعف وكسر الجناح وشهرتك في اللطف وفي رعاية وحماية المسكين م ى ﴿ اى تو در اطباق قدرت منتهى * منتهى ما در كمى وبى رهى ﴾ (المعنى) ويا سليمان أنت منته في طبقات القدرة ونحن بالغون النهاية في النقصان وبلا طريق أي في ضياع الطريق على ان كمى بفتح الكاف العربية بمعنى النقصان م ى ﴿ داد ده ما را ازين غم كن جدا * دست گير اى دست تو دست خدا ﴾ (المعنى) اعط عدالة لنا وابعدنا من الغم أي خذ حقنا من الظالم يا سليمان وخذ بيدنا لان يدك يد الله تعالى لانك نائب الحق تقدر باقدار الله لك م ى ﴿ پس سليمان گفت اى انصاف جو * داد وانصاف از كه ميخواهى بگو ﴾ (المعنى) بعد قال سليمان عليه السلام للبعوضة يا طالبة الانصاف ممن تطلبين العدالة والانصاف تكلمي واحك لي عمن ظلمك مثنوى ﴿ كيست آن ظالم كه از باد بروت * ظلم كردست وخراشيده است روت ﴾ (بروت) بمعنى الشارب كنى به عن الغرور لان أكثر الناس يغترون بوفرة شواربهم (المعنى) من يكون ذلك الظالم الذي هو من كبره وغروره ظلمك وجرح وجهك والتاء في روت أداة الخطاب م ى ﴿ اى عجب در عهد ما ظالم كجاست * كو نه اندر حبس ودر زنجير ماست ﴾ (المعنى) يا الله العجب الظالم في عهدنا أين يكون ولم يكن ذلك الظالم في حبسنا وزنجيرنا مثنوى ﴿ چونكه ما زاديم ظلم آن روز مرد * پس بعهد ما كه ظلمى پيش برد ﴾ (المعنى) لما اننا ولدنا الظلم في ذلك اليوم مات بعد في عهدنا وزماننا من يقدم ظلما أي يفعله ويقدر

على نعله مى ﴿ چون برآمد نور ظلمت نيست شد * ظلم را ظلمت بود اصل وعضد ﴾ (المعنى) لما ان النور ظهر انعدمت الظلمة قال الله تعالى (وقل جاء الحق وزهق الباطل ان الباطل كان زهوقا) كان أصل الظلم وقوته ظلمة أى ظهر الظلم من الظلمة على ان من العضد تنشأ القوة فى اليد مثنوى ﴿ نك شياطين كسب وخدمت مى كنند * ديكران بسته باصفادند وبند ﴾ (المعنى) أنظر الهذه الشياطين هم بالكسب والخدمة وغيرهم مقيدون بالاصفاد والقيد قال الله تعالى فى سورة ص (فسخرنا له الريح تجرى بأمره رخاء) لينة (حيث أصاب) أراد (والشياطين كل بناء) يبنى الابنية العجيبة (وغواص) فى البحر يستخرج اللؤلؤ (وآخرين منهم (مقرنين) مشدودين (فى الاصفاد) القيود انتهى جلالين مثنوى ﴿ اصل ظلم ظالمان از ديو بود * ديو در بندست استم چون نمود ﴾ (المعنى) أصل ظلم الظالمين كان من الشياطين باغوائهم الظالم وسوقهم له الشيطان فى الحبس والرباط والظلم كيف يرى مى ﴿ ملك از ان دادست مارا كن فكان * تا نناله خلق سوى آسمان ﴾ (المعنى) كن فكان وهو الفعال المطلق أعطانا الملك والسلطنة لاجل ذلك حتى ان الخلق لا يبكون لطرف السماء ويدعون علينا وأراد بقوله كن فكان ارادته تعالى الكلية مى ﴿ تا بيالا برنيايد دودها * تا نكردد مضطرب چرخ وسها ﴾ (المعنى) حتى لا يأتى الفوق دخان حرارة أنفسهم المظلومة وحتى لا يضطرب الفلك والسها وهو كوكب فى السماء الثامنة وهو العرش لانه ثبت ان الافلاك والانجم تتأثر من دعوة المظلوم مى ﴿ تا نلرزد عرش از ناله يتيم * تا نكردد از ستم جانى سقيم ﴾ (المعنى) حتى لا يرجف العرش من حنين اليتيم وحتى من الظلم لا تكون روح سقيمة مثنوى ﴿ زان نهاديم از ممالك مذهبى * تا نيايد بر فلكها ياربى ﴾ (المعنى) ونحن معاشر الانبياء من ذلك السبب وضعنا فى الارض مذهبا وعادة حتى لا يأتى على الفلك من المظلومين مرة واحدة يا ربى مثنوى ﴿ منكر اى مظلوم سوى آسمان * كاسمانى شاه دارى در زمان ﴾ (المعنى) يا مظلوم لا تنظر طرف السماء بالدعاء والشكاية لانك فى الزمان تمسك سلطانا منسوبا الى السماء وهو سليمان الحاكم بالعدل مثنوى ﴿ كفت پشه داد من از دست باد * كو دو دست ظلم برما بركشاد ﴾ (المعنى) قالت البعوضة يا سليمان عدالتى من يد الهواء فان الهواء فتح علينا يد الظلم أى غلبنا بالظلم مثنوى ﴿ ما ز ظلم او بتنكى اندريم * با لب بسته از وخون مى خوريم ﴾ (المعنى) نحن من ظلمه فى الاضطراب والضيق وبالشفة المربوطة نأكل منه دما أى لا نقدر على مقابلته أبدا ﴿ امر كردن سليمان عليه السلام پشه متظلم را باحضار خصم بديوان حكم ﴾ هذا فى بيان أمر سليمان عليه السلام باحضار خصم البعوضة لديوان الحكم مثنوى ﴿ پس سليمان كفت اى زيبا دوى * امر حق بايد كه از جان بشنوى ﴾ (المعنى) بعد قال سليمان للبعوضة يا حسنة الصوت فان دوى بفتح الدال المهملة وكسر الواو اسم صوت الذباب والنحل اللائق بلسان *

تستمعي أمر الحق بالروح والقلب وتقبليه مثنوى ﴿ حق بمن كفتست هان اى دادور * مشنو از خصمى توبى خصمى دكر ﴾ (المعنى) قال الحق تعالى لى ياصاحب العدالة فان افظ ور بشنو الواو تلحق أواخر الكلمات فتفيد معنى ذوأى ياصاحب العداله أنت لا تسمع من خصم بلا ما اذا لم يكونا معا حاضرين عن على رضي الله عنه قال بعثنى رسول الله صلى الله عليه وسلم الى اليمن قاضيا فقلت يارسول الله ترسلنى وأنا حديث السن ولا علم لى بالقضاء فقال عليه السلام ان الله سيهدى قلبك ويثبت لسانك اذا تقاضى اليك رجلان فلا تقض للاول حتى تسمع كلام الآخر فانه أحرى أن يتبين لك القضاء قال فما شككت فى قضاء بعد الحديث مثنوى ﴿ تانيايد هر دو خصم اندر حضور * حق نيايد پيش حاكم در ظهور ﴾ (المعنى) مادام ان كلا من الخصمين لم يكونا فى الحضور لا يظهر الحق فى حضور الحاكم مى ﴿ خصم تنها كر برآرد صد نفير * هان وهان بى خصم قول او مكير ﴾ (المعنى) لو فرضنا ان الخصم حالة كونه منفردا أتى بمائة نفير أى بكاء مع تضرع تيقظ واحذر ياحاكم ولا تسمع كلامه بلا حضور خصمه مثنوى ﴿ من نيارم روز فرمان تافتن * خصم خود را رو بيا ور پيش من ﴾ (المعنى) أنا لا أطيق أى لا أقدر على تدوير الوجه أى الاعراض عن فرمان أى أمر الحق على ان تافتن هنا بمعنى الطاقة والقدرة اذهب وجئ بخصمك لحضورى مى ﴿ كفت قول تست برهان درست * خصم من بادست واو در حكم تست ﴾ (المعنى) قالت البعوضة ياسيدنا سليمان ياسليمان قولك برهان وحجة صحيحة وخصمى الهواء وهو فى حكمك مى ﴿ بانك زد آن شه كه آى باد صبا * پشه افغان كرد از ظلمت بيا ﴾ (المعنى) ذلك السلطان وهو سيدنا سليمان ضرب صوتا أى نادى قائلا ياريح الصبا البعوضة اشتكت من ظلمك تعال وجئ الى هنا مى ﴿ هين مقابل شو تو با خصم و بكو * پاسخ خصم و بكن دفع عدو ﴾ (المعنى) تيقظ وكن مقابلا لخصمك وقل له جوابا وكن دافعا للعدو على ان پاسخ بمعنى الجواب مى ﴿ باد چون بشنيد آمد تيز تيز * پشه بكرفت آن زمان راه كريز ﴾ (المعنى) الهواء لما سمع صوت سيدنا سليمان أتى اطاعة لأمره عجالة عجالة البعوضة ذلك الزمان مسكت طريق الفرار ولم تقدر على المقابلة مى ﴿ پس سليمان كفت اى پشه كجا * باش تا بر هر دو رانم من قضا ﴾ (المعنى) بعد قال سيدنا سليمان يابعوضة أين تذهبين اصبرى حتى أجرى الحكم على كل واحد منكما مى ﴿ كفت اى شه مرك من از بود اوست * خود سياه اين روز من از دود اوست ﴾ (المعنى) قالت البعوضة ياسلطان موتى من وجود الهواء وكدر قلبى من نفس دخانه أى من نفس غلبته وقهره مثنوى ﴿ او چو آمد من كجا يابم قرار * كو برارد از نهاد من دمار ﴾ (المعنى) ذلك الهواء لما يأتى أنا أين أجد القرار لأن الهواء يأتى لنهادى أى طبيعتى اوذاتى دمارا أى هلاكا والحصة مثنوى ﴿ همچنين جوياى دركاه خدا * چون خدا آمد شود جوينده لا ﴾ (المعنى) كذا طالب عتبة باب الله لما يأتى

الله

الله أي تظهر تجلياته الذاتية والصفاتية يكون الوجود الفاني لا أي فانيا مثنوي ﴿ گرچه آن وصلت بقا اندر بقاست * ليك ز اول آن بقا اندر فناست ﴾ (المعنى) ولو كانت تلك الوصلة الالهية للعاشق من حيث المعنى بقاء في البقاء لكن من الابتداء ذلك البقاء الحقيقي بقاء في فناء الوجود المجازي لان الاوصاف البشرية تندفع كلية بالتجليات الالهية فتكون المرتبة الاولى فناء والمرتبة الثانية بقاء مثنوي ﴿ سايه هايي كه بود جوياي نور * نيست گردد چون كند نورش ظهور ﴾ (المعنى) الظلال الطالبة للنور تمحى وتضمحل لما يظهر نورها مي ﴿ عقل كى ماند چو باشد سرده او * كل شئ هالك الا وجهه ﴾ (المعنى) العقل حين الوصلة متى يبقى لما ان العاشق يكون معطيا رأسه للفناء وماحيا وجوده بمشاهدة الباقي في الحقيقة كل شئ هالك الا وجهه قال نجم الدين ذاته ونظيره ويبقى وجه ربك كذا في آخر القصص مي ﴿ هالك آيد پيش وجهش هست ونيست * هستى اندر نيستى خود طرفه ايست ﴾ (المعنى) وذلك الدائم الباقي قدام وعند وجهه يأتي الموجود هالكا من وجه ومعدوما من وجه أي من حيث انه متصف بصفات وأسماء الله وقائم به تعالى موجود ومن حيث الحقيقة فان ومعدوم ولهذا لما استمع الجنيد حديث كان الله ولم يكن معه شئ قال الآن كما كان فنتج ان الاشياء من وجه في حضور وجهه الباقي موجودة ومن جهة انها خالية من الله معدومة ولهذا قال في الشطر الثاني الوجود في العدم عجيب وغريب وهذا هو البقاء بعد الفناء مي ﴿ اندرين محضر خردها شد ز دست * چون قلم اينجا رسيده شد شكست ﴾ (المعنى) في هذا المحضر والمشهد ذهبت جميع العقول من اليد يعني ذهبت العقول من اليد في هذا الكلام الدقيق والمجلس المنيف لان العقول في مرتبة المعاش لا تقدر على فهم هذا السر الدقيق لسان القلم وصل لهذه المرتبة انكسر من حيرته لعدم قدرته على تحرير هذه الاسرار كذا في هذه المرتبة عقول العرفاء مربوطة بعقال الحيرة وأقلام العلماء تبقى منكسرة ﴿ نواختن معشوق عاشق بيهوش را تا بهوش باز آيد ﴾ هذا في بيان تطييب المعشوق خاطر العاشق حتى يرجع العاشق لعقله مي ﴿ مى كشد از بيهشى اش در بيان * اندك اندك از كرم صدر جهان ﴾ (المعنى) المعشوق وهو صدر جهان لما رأى عاشقه مدهوشا من كرمه سحبه قليلا قليلا من مرتبة الدهشة الى رتبة النطق والبيان مي ﴿ بانگ زد در گوش او شه كاى گدا * زر نثار آوردمت دامن گشا ﴾ (المعنى) ضرب السلطان صدر جهان في أذنه صوتا قائلا له يا فقير أتيتك بذهب الوصال لانثره عليك افتح ذيل عقلك وادراكك أين هو أي افتحه وكن مستعدا للوصال ولرؤية الجمال مي ﴿ جان تو كاندر فراقم مى طپيد * چونكه زنهارش رسيدم چون رميد ﴾ (المعنى) روحك في فراقي اضطربت لما أوصلت لروحك زنهارا أي أمانا لاي شئ روحك نفرت وفرت مني مي ﴿ اى بديده در فراقم گرم وسرد * باخود آ از بيخودى وباز گرد ﴾ (المعنى) يا من رأى في فراقي حرارة وبرودة

وآلما وجعا آعدا الهمزة بمعنى تعال وجئ وارجع لنفسك من الدهشة فتكون بازكرد أمرا حاضرا وهذا التفات من المعشوق الى العاشق ليأتى به الى الصحو ولتفهيم العاشق وصال معشوقه الحقيقى بدأ يمثل ويقول مى ﴿مرغ خانه اشترى رابى خرد * رسم مهمانش بخانه مى برد﴾ (المعنى) دجاجة قليلة العقل أذهبت جلا على رسم المسافرة لبيتها مى ﴿چون بخانه مرغ اشتر بانهاد * خانه ويران كشت وسقف اندر فتاد﴾ (المعنى) لما وضع الجمل رجلا فى بيت الدجاجة انهدم البيت وخرب ووقع سقفه داخله مثنوى ﴿خانه مرغست هوش وعقل ما * هوش صالح طالب ناقة خدا﴾ (المعنى) كذلك عقلنا ولبنا مثل بيت الدجاجة ضعيف وعقل صالح أى وهذا العقل الصالح من قبيل اضافة الصفة لموصوفه طالب ناقة العشق مى ﴿ناقه چون سر كرد در آب وكلش * نى كل انجا ماند ونى جان ودلش﴾ (المعنى) لما أذهبت الناقة رأسها بماء وطين العقل الصالح لم يبق هنالك طين ولا روح ولا قلب كانه يقول المراد بناقة الله العشق الالهى أو التجلى الربانى والعقل الصالح طالب لناقة هذا التجلى الربانى ابلا ونم اراوا لما ناقة التجلى أذهبت رأسها بماء وطين جسد العشق ونفذت به لم يبق فى تلك المرتبة ماء وطين ولا العقل صالح روح وقلب بل يحيى العشق الذى هو كناقة الله ماء وطين وروح وقلب العقل الصالح كان ناقة قوم صالح كانت تأكل وتشرب ماءهم ولم تبق لسائر الحيوان غذاء فشكوها لصالح (قال هذه ناقة لها شرب) نصيب من الماء (ولكم شرب يوم معلوم) انتهى جلالين فى سورة الشعراء وفى سورة هود (وياقوم هذه ناقة الله لكم آية فذروها تأكل فى أرض الله ولا تمسوها بسوء) فأراد بأرض الله جسد العاشق وبناقة الله عشق الله وبالعقل الصالح لقومه القوى الجسمانية والروحانية فيقول لهم ياقوم هذا العشق الربانى والتجلى الالهى آية لكم من الله تعالى فذروه بأرض الله التى هى أجسادكم ليحيى انانيتكم الحاصلة من الماء والطين مثنوى ﴿كرد فضل عشق انسانرا فضول * زين فزون جوبى ظلوم است وجهول﴾ (المعنى) ولو كان الانسان فى حد ذاته ضعيفا لكن مزية وفضيلة العشق جعلت الانسان زائد الفضل وأهل القوة والقدرة يعنى جعل العشق الالهى فضل الانسان فضولا بفتح الفاء ومن طلب هذه الزيادة ظلوم وجهول فان الظلوم هو الذى يتجاوز الحد مع زيادة والجهول هو الذى لا يعلم مبالغة فالانسان متصف بهاتين الصفتين ومنهم العشاق فانهم تجاوزوا مبالغة خاصيتهم وتحملوا الذى لم تحمله السماء والارض والجبال فكانت الامانة هنا محبة الله تعالى قال الله تعالى فى سورة الاحزاب (انا عرضنا الامانة) الصلوات وغيرها مما فى فعلها من الثواب وتركها من العقاب (على السموات والارض والجبال) بان خلق فيها فهما ونطقا (فابين ان يحملنها واشفقن) خفن (منها وحملها الانسان) آدم بعد عرضها عليه (انه كان ظلوما) لنفسه بما حمله (جهولا) به انتهى جلالين قال نجم الدين يشير الى حقيقة الامانة وهى

التي عبر عنها بالفوز العظيم وقد فسرنا الفوز العظيم بالفناء في الله والبقاء بالله وهو عبارة عن قبول الفيض الالهي بلا واسطة والظالم هو الذي يظلم غيره والظلوم من يظلم نفسه والجاهل من يجهل غيره والجهول من جهل نفسه وانتفسير الظلوم والجهول قال مثنوى ﴿جاهلست واندرين مشكل شكار * مى كشد خر كوش شيرى دركنار﴾ (المعنى) الانسان جاهل وعلى الخصوص فى هذا الصيد المشكل وهو أن المراد منه العشق الالهي مثل أرنب احتضن سبعا وجعله لصدره يعني الانسان مع ضعفه اصطاد المحبة الالهية والقربة الربانية كصيد أرنب السبع لعدم علمه بشأن الاسد كذا العاشق لعدم علمه بقهارية المحبة الالهية مثنوى ﴿كى كنار اندر كشيدى شير را * كر بدانستى وديدى شير را﴾ (المعنى) الارنب متى يسحب السبع لصدره لو علم الارنب السبع ورآه كذا الانسان لو علم قهارية الامانة وهي المحبة الالهية كعلمه بسائر الاشياء لما حملها وأبى عن حملها كالسموات والارض والجبال واشفق أي خاف منها مى ﴿ظالمست و برخود و برجان خود * ظلم بين كز عدلها كو مى برد﴾ (المعنى) الانسان ظالم لنفسه ولروحه انظر لظلم يأخذ من العدل كرة على أن لفظ كو بضم الكاف العجمية والامالة شيء مدور يلعب به العجم يقال له بالعربية كرة يجمع على كرات كل من خطفه فهو القيم كأنه يقول الانسان في هذا الخصوص ولو كان ظالما لنفسه وغيره لكن هذا الظلم ظلم أحسن وأرغب من كثير من مراتب العدالة لانه يفني وجوده بوجود الحق وأن الظلم لهذه النفس سبق كثيرا من مراتب العدالة ولهذا اقدم ربنا الظالم لنفسه على المقتصد والسابق بالخيرات في نظمه الجليل بقوله فمنهم ظالم لنفسه ومنهم مقتصد ومنهم سابق بالخيرات كذا قرره المحققون بملاحظة الذي يظلم نفسه بحب ربه وهذا مقدم على سائر الخيرات والطاعات ولهذا أشار فقال مثنوى ﴿جهل اومر علمهارا اوستاد * ظلم اومر عدلها را راشد رشاد﴾ (المعنى) وجهل الظالم لنفسه صار للعلوم استاذا وظلمه صار للعدالات رشادا يصل به لرتبة الاستغراق يعني الانسان اذا جهل نفسه وتعدى حده وطلب العشق الالهي صار استاذ علم جميع المخلوقات من جهة كونهم لم يعلموا أنفسهم ولم يتجاوزوا مقامهم ولم يفنوا بهم ولم يفوا به حقيقة ثم رجع الى القصة فقال مثنوى ﴿دست او بكرفت كين رفته دمش * آنكهى آيد كه من دم بخشمش﴾ (المعنى) السلطان صدر جهان مسك يد العاشق قائلا اذا أتى ذلك الوقت لهذا العاشق الذي ذهب نفسه أهبه نفسا أي انفخ فيه روحا لان الذي غيب نفسه من التجلي لا تبقى له قدرة على التنفس والكلام الا اذا وهبه الله نفسا آخر مى ﴿جون بمن زنده شود اين مرده تن * جان من باشد كه رو آرد بمن﴾ (المعنى) لما يكون هذا ميت البدن بي حيا في المعنى روحه روحي بانه يتوجه الي أي لما يموت بدنه من الاهواء النفسانية يكون حيا بالتقرب الي فيكون بحسب الحقيقة روحه لي مضافة مى ﴿من كنم اورا ازين جان محتشم * جان كه

من بخشم بيند بخششم ✻ (المعنى) أنا اجعل العاشق من هذه الروح الاضافية محتشما لتلك
الروح التى اعطاها هى التى ترى عطائى فان قابل العطا الروح الالهية والنفخة الربانية على
نحوى لا يحمل عطاياه الا عطاياه ولا يسير هذا العطاء للروح الحيوانية مى ✻ جان نامحرم
نبيند روى دوست ✻ جز همان جان كاصل او از كوى دوست ✻ (المعنى) الروح التى هى لم تكن
محرما لا ترى وجه الحبيب الا تلك الروح التى هى من محلته يعنى الروح التى من قبل الله هى
التى ترى وجهه والتى لم تكن من قبله لا ترى وجه الحبيب ولا يحصل لها هذه الحالة بترك ماسواه
ولبعض معانى هذه النفخة الالهية شرع يقول مى ✻ در دمم قصاب وار اين دوست را ✻
تا هلد آن مغز نغزش پوست را ✻ (وار) اداة اللياقة افادت معنى التشبيه (دمم) فعل مضارع
نفس متكلم وحده (المعنى) يقول المعشوق الحقيقى انا انفخ فى هذا العاشق كالقصاب يعنى
أضيف لوجوده ذوق الحياة الابدى والروح القدسى حتى ذلك اللب اللطيف يترك قشره
وأراد بالقشر الجسمانى والنفسانى وباللب الروح القدسى مثنوى ✻ گفت اى جان رميده
از بلا ✻ وصل ما را در گشاديم الصلا ✻ (المعنى) قال صدر جهان لعاشقه المدهوش يا روح
يا من نفرت بسبب الابتلاء وهربت لديار الغربة من جفانا فتحنا باب احسان وصلنا الصلا أى
لا تمتنعك من وصالنا وهذه الابيات ولو كانت فى الصورة من لسان صدر جهان ولكنها فى الحقيقة
من قبل المحبوب الحقيقى مثنوى ✻ اى خود ما بيخودى ومستى ات ✻ اى ز هست ما هماره
هستى ات ✻ (خود ما) بضم الخاء المعجمة بمعنى الوجود وما اداة المتكلم مع الغير (هماره) بفتح
الهاء بمعنى دائم (المعنى) يا عاشق وجودنا افناءك وأسكرك أى اقتضى ان تكون بالوجود
وبالسكر من وجودنا لان اللائق بك الافناء والسكر واللائق بنا الوجود لان وجودك لا اصل
له بل وجودك من وجودنا ولهذا قال فى الشطر الثانى يا عاشق دائما وجودك من وجودنا الا انا
كلما قربنا اليك نفى وجودك المجازى فلا وجود لك بالاصالة بل انت قائم بقيوميتنا بالنظر
والاعتبار ولا يليق هذا الخطاب بالعاشق الا اذا انخلع من الاوصاف البشرية وتخلق باخلاق الله
مى ✻ با تو بى لب اين زمان من نو بنو ✻ رازهاى كهنه گويم مى شنو ✻ (المعنى) هذا الزمان بلا
شفة أقول لك جديدا جديدا اسرارا قديمة اسمع لان العاشق اذا صفى قلبه بالرياضات والمجاهدات
ووصل الى قرب الحقيقة وزال وجوده الموهوم قال له المحبوب بلا حرف ولا صوت اسرارا أزلية
وعلوما لدنية فيستمعها العاشق المجاهد بلا أذن ظاهرة مى ✻ زانكه آن لبها ازين دم مى رمد ✻
بر لب جوى نهان بر مى دمد ✻ (المعنى) أقول لك أسرارا قديمة بلا شفة ولا فم لان تلك الشفاه
الجسمانية تنفر من هذا النفس الروحانى يعنى لا تقدر على ادراك واداء الاسرار والحقائق
وهذا النفس وهو السر يظهر على حافة النهر الخفى كانه يقول النفخة الربانية والنفس الرحمانى
والروح الانسانى فى الحقيقة علمه وسره مثل نهر والقلب والعقل بالنسبة لنهر الروح بمثابة حافة

وحرف

وحرف نهر الروح فالنفخة والنفس الرحماني والعلوم والاسرار مثل النهر الذى تظهر فى محل وقلب الروح الانسانى مثنوى ﴿ گوش بى گوشى درين دم بر گشا * بهر راز يفعل الله ما يشا ﴾ (المعنى) فى هذا النفس افتح أذنا بلا اذن أو افتح الاذن المضافة الى بلا اذن أى اترك الاذن الجسمانية وافتح الاذن الروحانية لاجل سر يفعل الله ما يشاء حتى تقدر على استماع هذا السر فان الاسرار لا تسمع بالاذن الجسمانية ولا تفهم بها مى ﴿ چون صلاى وصل بشنيدن گرفت * اندك اندك مرده جنبيدن گرفت ﴾ (المعنى) لما بدأ العاشق المدهوش فى استماع صلاء وصل المعشوق وهو صدر جهان فالعاشق الذى هو بمثابة الميت بدأ الى الحركة قليلا قليلا كذا الميت بعشق الله لما بعد الالتفات يصل الى الحياة الابدية مى ﴿ نى كم از خاك است كز عشوهٔ صبا * سبزه پوشد سر بر آرد از فنا ﴾ (المعنى) ذلك العاشق ليس أدنى من التراب فان ذلك التراب من عشوة ريح الصبا أى من حركته يرفع رأسه من الفناء الى الوجود ويلبسه بالاوراق الخضرة والازهار المتنوعة فكيف بالعاشق الولهان من نضارة الروح والقلب المحروق لا يسمر له متانة الايمان ومعرفة أسرار الرحمان فانه بطريق الاولى يحيى بتجليات الملك المنان مثنوى ﴿ كم ز آب نطفه نبود كز خطاب * يوسفان زايند رخ چون آفتاب ﴾ (المعنى) كذلك العاشق ليس أدنى من ماء المنى فانه بسبب استماعه الخطاب الالهى وهو قوله تعالى كن يلد الحبايب اليوسفية الذين خدودهم ووجوههم مثل الشمس فكيف العاشق بصوت وصال المعشوق فاذا حييت روحه وانتعش قلبه لا عجب مثنوى ﴿ كم ز بادى نيست شد از امر كن * در رحم طاوس و مرغ خوش سخن ﴾ (المعنى) والعاشق ليس أدنى من الريح أى الهواء فانه من أمر كن يكون فى أرحام الطيور الطاوس والطير حسن الصوت وأراد هنا بالهواء نطفة ذكور الطيور فانه لما استمع أمر كن ودخل فى رحم اناث الطيور أى فى بطونهم كما يدخل المنى من أصلاب الرجال الى أرحام النساء فيظهر كأبويه ان كان طاوسا فطاوس وان بلبلا فبلبل فاذا كانت القابلية فى الهواء الحقير فكيف لا يحيى العاشق الفانى بصوت الوصال فانه ليس أدنى من الهواء مى ﴿ كم ز كوه سنگ نبود از ولاد * ناقهٔ كان ناقه ناقه زاد زاد ﴾ (المعنى) والعاشق ليس أدنى من الحجر أى الجبل فانه من جهة الولادة ولد ناقة وتلك الناقة ولدت ناقة تقديره (از جهت ولادت آن كوه ناقهٔ زاد كه آن ناقه ديگر بزاد) على ان زاد مصروفة الى ناقه فى المصراع الاول مى ﴿ زين همه بگذر نه آن مايهٔ عدم * عالمى زاد و بزايد دم بدم ﴾ (المعنى) اترك جميع التفاصيل فانه من أعجب العجب ان مايهٔ العدم أى أصله الم يلد عالما عظيما ولم يأت به للوجود وقتا وقتا ولم يرد بالعدم العدم المطلق لانه ممتنع الوجود بل أراد به العدم الاضافى وهو الاعيان الثابتة فلما كان لها مجىء من العدم وقابلية لاستماع أمر كن فكيف لا يكون للعاشق المستعد المستحق للفيض والامداد قبول الفيض من المعشوق الحقيقى فاذا

علمت هذا مى ﴿برجهيد وبرطپيد وشاد شاد * يك دو چرخى زد سجود اندر فتاد﴾ (المعنى) فاعلم أن العاشق لصدر جهان لما سمع كلام معشوقه المتضمن للطف وبعد حياة ونط من مكانه وتحرك من شوقه وذوقه وانسر بمشاهدة جمال معشوقه وضرب قدر چرخ اوچرخين أى دار قدامه ها تمام مرة اومرتين ووقع قدامه فى السجود شكرا لما أولاه مجبرا بالمراسم العبودية مى ﴿باخويش آمدن عاشق بيهوش وروبر آوردن او بثنا وشكر معشوق﴾ هذا فى بيان مجىء العقل للعاشق وتوجهه بالثناء والشكر لمعشوقه مى ﴿گفت اى عنقاى حق جان را مطاف * شكر كه باز آمدى از كوه قاف﴾ (عنقا) اسم سلطان الطيور خاطب به العاشق معشوقه وهو سلطان صدر جهان واضافه للحق على كونه عبارة عن الانسان الكامل وهو سلطان الرسل وورثاؤه وبهذه المناسبة كان موجود الاسم معدوم الجسم مسكنه جبل قاف مطاف عال فان الانسان الكامل من حيث الصورة موجود الاسم والجسم ومن حيث المعنى معدوم الذات والرسم مرآة بالغة النهاية فى الصفاء مقابلة للذات وصفات الحق يشاهدهم العشاق وجودهم (المعنى) قال العاشق لمعشوقه ياعنقاء الحق يامن أنت للروح مطار ومطاف الحمد لله رجعت آتيا من جبل قاف الاستغناء يعنى مع علو قدرك فرحت هذا الحقير وهذا حال العاشق لربه اذا تاب ورأى فضل تجلى ربه عليه اثنى على الله وشكره مى ﴿اى سرافيل قيامتگاه عشق * اى تو عشق عشق واى دلخواه عشق﴾ (المعنى) يا اسرافيل عرصات قيامة العشق يعنى يامحبوب كما كان اسرافيل بنفخه فى الصور تحيى الاموات كذا أنت تعطى لروح مقتولى العشق حياة يامن أنت عشق العشق أى معشوق صاحب العشق ويادلخواه أى مقصود صاحب العشق فالعشق المقدم بمعنى معشوق والثانى بمعنى صاحب العشق بحذف المضاف أو تقول أنت معشوق العاشق الذى هو عشق محض مثنوى ﴿اوّلين خلعت كه خواهى دادنم * گوش خواهم كه نهى بر روزنم﴾ (المعنى) الخلعة الاولى التى تريد أن تعطينى اياها يعنى تلطف بى وترحمنى قبل فعلك خلعة الاحسان الطلب أن تضع على روزنة فى أى على طاقة وكوة فى أذنا وتسمع كلامى الذى هو مملوء بالغم زمان هجرانك لتواصل المسكين بعد بيان حاله لك مى ﴿گرچه مى دانى بصفوت حال من * بنده پرور گوش كن اقوال من﴾ (المعنى) ولو كنت بسبب صفوة قلبك تعلم حالى وتطلع على أسرارى يارزاق العباد استمع لاقوالى وهذا خطاب من حيث الظاهر للمعشوق الذى هو مرآة للمعشوق الحقيقى ولكن من حيث المعنى بتلك الواسطة اعلام حاله المملوء بالملال للمحبوب الحقيقى مى ﴿صد هزاران بار اى صدر فريد * ز آرزوى گوش تو هوشم پريد﴾ (المعنى) كم من ألوف مرة يامن أنت صدر فريد من الشوق لاستماعك عقلى طار منى يعنى يطير عقلى كثيرا لاستماع أذنك أحوالى المملوءة بالاحزان ولكن الآن حصلت الفرصة فعلمتها غنيمة مى ﴿آن سميعى تو وآن اصغاى تو * وان تبسمهاى جان افزاى تو﴾ (المعنى) استماعك

واصغاؤك ذلك الكلام عشاقك وذلك تبسملك المدد للحياة مي ﴿ آن نيوشيدن كم و بيش مرا * عشوه جان بد انديش مرا ﴾ (المعنى) نقصانى وزيادتى بذلك الاستماع لم يستر قبولى العشوة روحى سيئة الظن وعدم انقباضى فى كل آن قال الجوهرى العشوة ان تركب أمرا على غير بيان مى ﴿ قلبهاى من كه آن معلوم تست * بس بذيرفتى تو چون نقد درست ﴾ (المعنى) أفعالى المزورة هى معلومة لك فأنت قبلتها بعد مثل النقود خالصة العيار صحيحة الوزن وكان اللائق بى أن تقابلنى بأعمالى السيئة بالطرد لكن قابلتنى بما يليق بك من الاحسان على نحو فأولئك يبدل الله سيئاتهم حسنات مى ﴿ بهر گستاخئ شوخ غرة * حلمها در پيش حلمت ذرة ﴾ (المعنى) لاجل مذنب مغرور وقليل أدب فعلت حلما فكان حلم الغير عند قدام حلمك ذرة على ان الهمزة فى گستاخئ وغرة وذرة للوحدة والخطاب فى الظاهر للخليفة لانه انسان كامل مرآة للوجود المطلق وفى المعنى للمعشوق الحقيقى المتجلى بالاسماء والصفات ثم ان العاشق بعد المدح والثناء شرع يقرر حاله فقال مى ﴿ اولا بشنو كه چون ماندم زشست * اول وآخر زپيش من بجست ﴾ (المعنى) ياصدر العالم أولا اسمع من هذا الحقير حسب حاله وهو انى لما خلصت من الشست وهو سنارة وشبكة الصياد يعنى ان عبدك لما فر من خوفه وترك الوطن واختار الغربة و بعد عن خدمتك بسبب التهمة و بقيت بالوقوع فى حبائلك الدنيا والآخرة نطارد فرا من فكرى وحضورى فلم ارهما ونظرت أسباب الوصول اليك مى ﴿ ثانيا بشنو تواى صدر ودود * كه بسى جستم ترا ثانى نبود ﴾ (المعنى) واسمع ثانيا ياسيد المحابيب طلبت كثيرا فلم أجد لك ثانيا مى ﴿ ثالثا تا از تو بيرون رفته ام * گوييا ثالث ثلاثه گفته ام ﴾ (المعنى) ثالثا مذ انى بعدت عنك وخرجت من حكمك باختيار نفسى وهواى كانى قلت مثل الكفار ثالث ثلاثة قال الله تعالى فى سورة المائدة مخبرا عن الكفار بقوله (لقد كفر الذين قالوا ان الله ثالث) آلهة (ثلاثة) أى أحدها والآخران عيسى وأمه انتهى جلالين قال نجم الدين كفرهم الله بانهم أضافوا الالوهية الى غيره وأثبتوا ثلاثة آلهة وهذا من غاية الخذلان ويحكم عليه العقل بالبطلان انتهى كانه قال اخترت نفسى وهواى كالكفار وقلت ثالث ثلاثة على نحو أفرأيت من اتخذ الهه هواه فلما اتخذ واهواءهم آلهة وأنا تركت المعشوق كانى صرت من زمرة الذين قالوا ان الله ثالث ثلاثة لان الواجب على العاشق أن لا يتبع غير المعشوق من كل الوجوه فلما رأيت فى هذه الخصلة القبيحة كانى من جهة المعنى قلت ثالث ثلاثة وفى هذا تعريض لمن اختار غيره تعالى بأنه شرك خفى مى ﴿ رابعا چون سوخت مارا مزرعه * من ندانم خامسه از رابعه ﴾ (المعنى) رابعا لما احترقت مزرعة وجودى وأنا لا أعلم الخامسة من الرابعة أى لا أميز بين المرأة المسماة بخامسة من المرأة المسماة برابعة بالنسبة لكلام الكفار ثالث ثلاثة أى لم يبق فى من الفهم والادراك أثر مى ﴿ هر كجا يابى تو خون برخاكها *

پی بری باشد یقین از چشم ما﴾ (المعنی) یا حبیبي في هذا الطريق أي طريق العشق في كل مكان وجدت دما على التراب فعلى أثرا ان تجسست وقلت ما هذا الدم يقرر لك انه من أعيننا م ی
﴿گفت من رعدست وابن بانگ حنين * زابر خواهد تا ببارد بر زمين﴾ (المعنى) كلامي وهذا الصوت والحنين رعد أو تقول كلامي رعد وهذا الصوت حنين يطلب من السحاب ان يمطر على الارض م ی ﴿من ميان گفت وگريه مى تنم * یا بگریم یا بگویم چون کنم﴾ (المعنى) أنا مضطرب بين القول والبكاء إما ان أبكي وإما أن أقول ماجرى كيف أفعل فان روحي من كثرة الشوق تطلب البكاء وتطلب أن تقول حسب الحال وأنا بقيت متحيرا بين الحالتين. مثنوى
﴿گر بگويم فوت مى گردد بكا * ور بگريم چون كنم شكر وثنا﴾ (المعنى) ان قلت حسب حالي يفوت البكاء وان بكيت كيف أشكر وأثني والحال أني لا أقدر على الاتيان بالحالتين معا م ی ﴿مى فتد از ديده خون دل شها * بين چه افتادست از ديده مرا﴾ (المعنى) يا سلطان دم قلبي يقع من العين ويجري انظر ما يقع لي من العين والاستفهام للتعظيم ويمكن صرف معنى شها المنادي بحرف النداء وهي الالف في آخره على قاعدة الفرس الى المصراع الثاني م ی ﴿اين بگفت وگريه در شد آن نحيف * كه بدو بگريست هم دون هم شريف﴾ (المعنى) وذلك النحيف الضعيف قال هذا الكلام وشرع في البكاء بمرتبة انه بكى عليه الدون وأيضا الشريف وجميع من حضر مثنوى ﴿از دلش چندان برآمد هاى وهو * حلقه كرد اهل بخارا گرد او﴾ المعنى) وصعد من قلبه كم من هاى وهو وحكاية عن عياطه وغلغلته حتى ان أهل بخارى من شدة تعجبهم فعلوا أطرافه حلقة أي أحاطوا به م ی ﴿خيره گويان خيره گريان خيره خند * مرد وزن خرد وكلان حيران شدند﴾ (المعنى) ذلك العاشق المتكلم بلا مناسبة والباكي بلا وجه والضاحك بلا سبب من شدة حيرته صار حيرانا من أحواله المختلفة الرجل والمرأة والصغير والكبير م ی ﴿شهر هم همرنگ او شد اشك ريز * مرد وزن درهم شده چون رستخيز﴾ (المعنى) خلق البلدة أيضا مثله صاروا باكين وتأثروا من كثرة شوقه واجتمع هنالك النساء والرجال كأنهم يجتمعون يوم القيامة وأظهروا من الجزع والفزع والانين والحنين بمرتبة م ی ﴿آسمان ميگفت آن دم با زمين * گر قيامت را نديدستى ببين﴾ (المعنى) في ذلك الوقت قالت السماء للارض يا أرض ان لم ترى القيامة فانظري فان هذا الحال علامة من علاماتها مثنوى ﴿عقل حيران كين چه عشقست وچه حال * تا فراق او عجبتر يا وصال﴾ (المعنى) تحير العقل والعاقل قائلا لنفسه ما هذا العشق وما هذا الحال حتى ان فراقه أعجب أو وصاله يعني العاشق بكى وقت الفراق وكذا بكى وقت الوصال فلما شاهد الحال الان تعجب العاقل وبقي متحيرا قائلا لنفسه هل البكاء من حرارة نار الفراق أعجب أو من برودة الوصال فعلم ان العاشق مهما قرب من معشوقه لا يخلو من الانين والبكاء ويشهد على هذا ان الدمع حين الفراق حار وحين الوصال

بارد مى ﴿چرخ برخواند قيامت نامه را * تا مجره بردريده نامه را ﴾ (چرخ) وهو الذى يتحرك حركة دورية بفتح الجيم الفارسية اسم مصدر وأراد به الفلك (المعنى) الفلك من حاله قرأ كتاب القيامة أى شاهدها حتى المجرة من زيادة شوقها وحيرتها مزقت ألبستها والمجرة غيم رقيق أبيض فى الفلك الثامن يكون انشقاق السماء منه يوم القيامة فلما قرأ الفلك كتاب هول القيامة من أحوال العاشق خرق ثياب جسمه وهذا غريب وأمر عجيب وأغرب منه مى ﴿با دو عالم عشق را بيگانگى * اندرو هفتاد ودو ديوانگى ﴾ (المعنى) العشق والعاشق من العالمين اجنبى أى حال أهل العشق مغاير لحالات أهل الدنيا والآخرة لانه عليه السلام قال الدنيا حرام على أهل الآخرة والآخرة حرام على أهل الدنيا وكلاهما حرامان على أهل الله وفى العشق أى فى عشق العاشق اثنان وسبعون نوعا من الجنون فان العاشق بالنسبة لخلق عالم الدنيا مجنون واجنبى وفى الحقيقة عاقل وله معرفة بالله تعالى ولهذا الابوا فقهم الخلق على أفعالهم مى ﴿سخت پنهانست وپيدا حيرتش * جان سلطانان جان در حسرتش ﴾ (المعنى) العشق مخفى وبعض حالاته وحيرته يبدو اى ظاهر وارواح روح السلاطين من الانبياء والاولياء ترغب وتتحسر على الوصول الى العشق لان العاشق تارة يكون معشوقا مى ﴿غير هفتاد ودو ملت كيش او * تخت شاهان تخته بندى پيش او ﴾ (المعنى) مذهب العشق غير الاثنين وسبعين ملة فانه ورد أنه عليه السلام كان جالسا ذات يوم مع أصحابه فذكروا له رجلا بالصلاح والطنبوا فى وصفه اذ طلع عليهم الرجل فقالوا ها هو ذا يا رسول الله فقال عليه السلام امانى لأرى بين عينيه سفعة من الشيطان فلما بلغ سلم عليهم فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم انشدك الله هل حدثتك نفسك حين طلعت علينا انه ليس فى القوم مثلك قال نعم فقال النبى صلى الله عليه وسلم هذا اول قرن يطلع فى أمتى اما انكم لو قتلتموه ما اختلف بعدى اثنان من أمتى ان بنى اسرائيل افترقت على اثنين وسبعين فرقة وان هذه الامة ستفترق على ثلاث وسبعين فرقة كلها هالك الا فرقة واحدة قيل يا رسول الله ومن هى قال ما أنا عليه وأصحابى فقال سيدنا ومولانا ان الرسول واصحابه سالكون طريق العشق لان العشق والعاشق مرتبة رفيعة المنزلة قدامها تخت السلاطين تخته بند بمعنى شئ حقير لا يعبأ به مى ﴿مطرب عشق اين زند وقت سماع * بندگى بند وخداوندى صداع ﴾ (المعنى) مطرب العشق وقت السماع ضرب هذا الكلام وترنم به قائلا العبودية رباط وقيد والملك صداع فعلى هذا العاشق الواصل للفقر والفناء لا يملك ولا يملك بل مقامه أرفع من هذين المقامين مى ﴿پس چه باشد عشق درياى عدم * درشكسته عقل را آنجا قدم ﴾ (المعنى) فالعشق فى الحقيقة ما يكون هو بحر العدم العقل فى العشق كسر رجله أى لا تصرف له فى بحر العشق لان رجل فهمه وادراكه مكسورة مثنوى ﴿بندگى وسلطنت معلوم شد * زين دو پرده عاشقى مكتوم شد ﴾ (المعنى) علمت العبودية انها رباط والسلطنة صداع ومن هذين

الخائنين صار العشق مكتوما وبعد وما ومستورا لان العاشق في حد ذاته فان والمالكية والمملوكية من شأن الوجود فلما فني العاشق في ذات عاشقه عتق من هذين القيدين لان العبودية اذا كانت لغير الله صدق عليه تعس عبد الدنيا وصدق عليه قول أبي يزيد انه سأل رجلا فقال له ما حرفتك قال خربنده فقال أمات الله حمارك لتكون عبد الله والعبودية ان كانت لله فهي ترك الاختيار فيما يبدو من الاقدار والحرية عند أهل الحقيقة الخروج عن رق الكائنات وقطع العلائق مى ﴿كاشكى هستى زبانى داشتى * تاز هستان پرده ها برداشتى﴾ (المعنى) ليت الوجود المطلق ملك لسانا وقال عن سر الحقيقة واظهر محبته حتى يرفع من هذه الموجودات حجبه و يبقى بذاته ظاهرا فان قال عارف مع بقية لوجوده لم يرتفع حجبه بلسان الحقيقة نحن نقولها الا السالك المستعدين بلسان الظاهر ونظهر لهم سر الوحدة يقول لهم سيدنا ومولانا مى ﴿هرچه گوئى اى دم هستى ازان * پردهٔ ديگر برو بستى بدان﴾ (المعنى) منزلا لهم منزلة كلام هستى او كلام هستى بمنزلتهم يا هذا النفس المنسوب الى الوجود أى الكلام الصورى المضاف الى الوجود المجازى كل ما قلته من سر الوحدة المطلقة و بكل وجه اظهرته بسبب ذلك التعريف والبيان على سر الربوبية أيضا ربطته بحجاب آخر وصار بذلك المعنى الذى أفشيته عين السر على ان بدان بفتح الباء بمعنى با آن ويمكن أن يكون بدان بكسر الباء بمعنى واعلم ان المعنى الذى أفشيته صار عين السر مى ﴿آفت ادراك آن حالست وقال * خون بخون شستن محالست ومحال﴾ (المعنى) آفة ادراك ذلك أى العشق وعلم الحقيقة ووقه حال وقال يعنى لسانى لا يظهر العشق بالحال الصورى والقال الذى لا معنى له حتى طهر صاحبه من لوث الوجود المجازى ولا يظهر الا بفناء العشق والحال والقال الذى هو بمثابة النفس لا يكون ما مطهر الا ان غسل الدم بالدم محال فظهر ان العشق لا يعلم بالحال والقال مى ﴿من چو با سودائيانش محرمم * روز وشب اندر قفس درمى دمم﴾ (المعنى) انا لما كنت محرما لمجاذيبه تعالى أسرارهم وأصحابهم كنت ليلا ونهارا أتنفس فى القفس أى قفص وجودى يعنى اجذب الخلق وأقول كالسكارى أسرار الحقيقة ثم شرع بخاطب روحه ووجوده ويقول مى ﴿سخت مست و بيخودى واشفتهٔ * دوش اى جان برچه پهلو خفتهٔ﴾ (المعنى) أنت زائد السكر والوله والجنون يا روح البارحة على أى طرف وجانب منك بت ونمت و بلغت مرتبة كمال الجنون مى ﴿هان وهان هش دار برنارى دمى * اوّلا برجه طلب كن محرمى﴾ (المعنى) لا تغفل واصح واجمع عقلك فى رأسك لئلا تصعد نفسا لا فوق أولا تنط من مقامك وتوجه الى محرم مستعد لفهم ودرك اسرارك لان كشف الاسرار لغير أهلها ضياع والاسرار لا يحملها الا أمناء الله والامين لا يخون الا اذا غلب عليه السكر فانه يتكلم عن بعض الاسرار من غير شعور مى ﴿عاشق ومستى و بگشاده زبان * الله الله اشترى بر ناودان﴾ (المعنى) أنت

عاشق وسكران وفتحت لسانك خف الله والله أنت كحمل على ميزاب يعنى فى مرتبة مخوفة فاذا تكلمت حال سكرك فلا تتكلم بما هو خارج من عقول الناس حتى لا يصيبك ضرر من الاجانب مثنوى ﴿چون ز راز و ناز او گويد زبان * يا جميل الستر خواند آسمان﴾ (المعنى) لما ان اللسان يتكلم من سر الله ودلاله ويفشيه تأتى للسماء وان فهما رجفة وتقول يا جميل الستر داعية للعشاق محارم الاسرار ومن يتكلم عن لسانهم ومعناه يا من ستره حسن أستر عليهم فان ستر السر للعاشق أمر مشكل مثنوى ﴿ستر چه در پشم و پنبه آذرست * تا همه پوشيش او پيداترست﴾ (المعنى) ستر سر العشق ما يكون فى الصوف والقطن يكون نارا أى كما انه لا يستر الصوف والقطن النار كذا ستر سر العشق على العشق محال لا جرم كلما أسعى حتى تغطى النار بهما تزداد تلهبا وتكون أظهر مثنوى ﴿چون بكوشم تا سرش پنهان كنم * سر برارد چون علم كاينك منم﴾ (المعنى) لما أسعى فى اخفاء سر العشق يرفع رأسه كالعلم قائلا ها أنا أسعى لستري مثنوى ﴿رغم انفم گيردم او هر دو گوش * كاى مدمغ چونش مى پوشى بپوش﴾ (المعنى) على رغم أنفى يعنى أعماقى العشق يمسك كلا من أذنى قائلا يا مدمغ العشق كيف تغطيه غطه ان قدرت ولا يستر لك مى ﴿گويمش رو گرچه بر جوشيده * همچو جان پيدائى و پوشيده﴾ (المعنى) أقول للعشق امش ولو غليت غليانا أى ظهرت لكن أنت مثل الروح ظاهر ومستور أى العشق مستور مثل الروح فى البدن وآثاره ظاهرة مثنوى ﴿گويد او محبوس خنبست اين تنم * چون مى اندر بزم خنبك مى زنم﴾ (خنب) بضم الخاء المعجمة فى الاصل معناه الكوز (وخنبك) معناه الصفير (المعنى) يقول العشق ولو كانت ذاتى هذه محبوسة فى حبس كوز البدن لكن اضرب صفيرا كالشراب فى المجلس مثنوى ﴿گويمش زان پيش كه گردى گرو * تا نيايد آفت مستى برو﴾ (المعنى) أقول للعشق قبل أن تكون گرو بكسر الكاف بمعنى رهنا أو كالرهن اذهب حتى لا تأتيك آفة سكران يعنى عاشق سكران بشراب العشق يظهرك مى ﴿گويد از جام لطيف آشام من * يار روزم تا نماز شام من﴾ (المعنى) يجيبنى العشق قائلا انا من جام شربه لطيف انا نصف نهار الى صلاة المغرب فأراد بقوله أنا من جام شربه لطيف العاشق الصادق جسم لطيف ومن يار روزم تا نماز شام الموت يعنى انا الى وقت الموت مثل نصف النهار المضى أفيض على الروح من جام شربه لطيف مى ﴿چون بيايد شام ودزدد جام من * گويمش واده كه نامد شام من﴾ (المعنى) فاذا أتى وقت الغروب ليسرق جامى أقول له ارجع الى جامى فان غروبى لم يأت يعنى ان الموت اذا أتى ليسرق جام بدنى أقول له ارجع الى جام وجودى فان موتى لم يأت وجامه من حيث الحقيقة لم يفن مثنوى ﴿زان عرب بنهاد نام مى مدام * زانكه سيرى نيست مى خور را مدام﴾ (المعنى) ومن هذا السبب وضعت العرب للشراب اسما وهو المدام لانه لا فراغة ولا شبع لمن يشرب الشراب على الدوام فكان

مدامالدوام وكثرة شربه لمن يداوم عليه كذا العشاق لا يشبعون من شراب العشق أبدا ويداومون عليه دنيا وأخرى م‍ى ﴿عشق جوشد بادهٔ تحقيق را * او بود ساقى نهان صديق را﴾ (جوشد) بمعنى جوشاند (المعنى) فى كوز حرارة القلب شراب التحقيق ومدام التوفيق العشق يحركه ويغليه ويكون الصديق ساقيا للعشق الالهى خفية لانه اذا تحرك فى قلوبهم مدام التحقيق شربوه بالروح من المرشد الصادق وشبعوا منه لان العشق سبب قوى السعادة الابدية م‍ى ﴿چون بكوبى تو بتوفيق حسن * باده آب جان بود ابريق تن﴾ (المعنى) لما انك تطلب العشق الالهى بالتوفيق الحسن يكون بالتوفيق الالهى ماء الروح شرابا والبدن له ابريقا وجاما وكأسا يعنى كل من طلب العشق الالهى بتوفيق الله وعنايته تبدلت أخلاق الروح لذميمة بالحميدة مثنوى ﴿چون بيفزايد مى توفيق را * قوت مى بشكند ابريق را﴾ (المعنى) لما يزيد الله شراب توفيقه تكسر قوته وكيفية الشراب الالهى الابريق م‍ى ﴿آب گردد ساقى وهم مست آب * چون مكو والله أعلم بالصواب﴾ (المعنى) يكون الماء بمرتبة وهو ماء شراب الروح ساقيا وأيضا يكون السكران الماء يعنى بتوفيق الله تعالى بعد فناء الوجود المجازى يحصل العاشق على الوحدة المطلقة بمرتبة تزول فيها المغايرة والاثنينية فيكون ماء الروح فى هذه المرتبة ساقيا ومن اعتبار آخر شاربا وسكرانا لا تسع فى هذه المرتبة المغايرة فيكون ساقيا ومنا أى سكرانا عاريا من التفرقة والكثرة ولا تعترض ولا تقل كيف يمكن هذا وصحيح لا يجوز انشاؤه والله أعلم بالصواب م‍ى ﴿پرتو ساقيست كاندر شيره رفت * شيره بر جوشيد ورقصان گشت زفت﴾ (المعنى) هى شعلة ساقى الحقيقة التى ذهبت ووقعت فى الشيرة أى سرت فيها فغلت الشيرة ورقصت واستحكمت ووجدت قوة وكيفية وحالة عظيمة وأراد بالشيرة شراب الروح ولو كانت اعم من الشيرة الصورية وهى ماء العنب ومن الشيرة المعنوية وهى ماء الروح لما سرت فيهما حرارة شعلة تجلى ساقى الحقيقة من تلك الشعلة والضياء وجدت قوة وقدرة فكانت رقاصة من أثر ساقى الحقيقة ولم يكن رقصهما من ذاتهما م‍ى ﴿اندرين معنى بپرس آن خيره را * كه چنين كى ديده بودى شيره را﴾ (المعنى) وفى هذا المعنى اسأل من الحيرة وهو الغافل عن متصرف الحقيقة متى رأيت الشيرة وهى ماء العنب كذا فان ماء العنب فى الاصل حلو لذيذ غير رقصان بعد زمان جعله الله رقصانا كذا ماء الروح لما تظهر فيه الحالات الالهية يكون شراب الروح لان الحركة تحتاج الى محرك وان نظرت فى نفس الامر لا محرك الا الله تعالى ولهذا قال م‍ى ﴿بى تفكر پيش هر داننده هست * آنكه با شوريده شوراننده هست﴾ (المعنى) بالبداهة عند كل عالم موجودة تلك القاعدة وهى ان مع كل متحرك محرك فانه لا يوجد شئ متحرك من ذاته ولهذا المعنى قال ﴿حكايت عاشق دراز هجرى و بسيار امتحان﴾ هذا فى بيان حكاية العاشق الذى فراقه طويل وامتحانه كثير م‍ى ﴿يك جوانى بر زنى مجنون بدست *

می ندادش روزگار وصل دست ﴿ (المعنی) فتی واحد صار مجنونا علی امرأة وذالك الفتی لم ییسر له زمان وصالها اعلی ان بدست مخفف بوده است می ﴿ بس شکنجه کرد عشقش بر زمین ﴿ خود چرا دارد ز اول عشق کین ﴿ (المعنی) وذالك الفتی عشقه للمرأة فعل له علی الارض کثیرا من العقوبة والتعذیب العشق نفسه أولا لای شیٔ یسلك للعاشق حقدا وسببه می ﴿ عشق از اول چرا خونی بود ﴿ تا گریزد آنکه بیرونی بود ﴿ المعنی) العشق من أول الامر لای شیٔ یکون خونی أی بلا مرحمة حتی یفر ذالك الذی هو بیرونی أی منسوب للخروج غیر ثابت فی العشق فان الله یبتلی العشاق بالمصائب لیمتحنهم می ﴿ چون فرستادی رسولی پیش زن ﴿ آن رسول از رشك گشتی راهزن ﴿ (المعنی) اما ان ذالك الفتی أراد اعلام حاله لمحبوبته ارسل لحضور تلك المرأة رسولا ذالك الرسول من حسده کان مانعا می ﴿ ور بسوی زن نبشتی کاتبش ﴿ نامه را تصحیف خواندی نائبش ﴿ المعنی) ولو کتب کاتب الفتی مکتوبا یرسله لجانب المرأة اعلاما بحاله اقرأه نائبه تصحیفا أی یقرأ العطاء غطاء والاعراض بفتح الهمزة اعراضا بکسر الهمزة مثنوی ﴿ ور صبا را پیك کردی در وفا ﴿ از غباری تیره گشتی آن صبا ﴿ المعنی) ولو جعل الفتی فی الوفاء ریح الصبا رسولا من کثرة الغبار اصار ذالك ریح الصبا أسود معکرا مثنوی ﴿ رقعه گر بر پر مرغی دوختی ﴿ پر مرغ از تف رقعه سوختی ﴿ (المعنی) الرقعة لو ربطها بجناح طیر لاحترق جناح الطیر من حرارة کلمات الرقعة یعنی کلما سعی للوصال رجع منکوسا معکوسا غیر خال من الآلام می ﴿ راههای چاره را غیرت ببست ﴿ لشکر اندیشه را رایت شکست ﴿ (المعنی) الغیرة الالهیة ربطت طرق الطاقة والعلاج ومنعت الوصول والملاقاة وکسرت الغیرة الالهیة علم عسکر فکره می ﴿ بود اول مونس غم انتظار ﴿ آخرش بشکست کی هم انتظار ﴿ (المعنی) کان مؤنس غمه أولا الانتظار لانه کان منتظرا حصول وصال المحبوب وبه یدفع الغم کسر آخره أی ترك الانتظار أیضا الی متی الانتظار علی نحوی الانتظار أشد من النار مثنوی ﴿ گاه گفتی کین بلای بی دواست ﴿ گاه گفتی فی حیات جان ماست ﴿ (المعنی) کان تارة یقول لنفسه هذه الحالة بلاء لا دواء له وتارة کان یقول لیس الامر کذا بل هذه الحالة حیاة روحنا نصل بها الی مقاصدنا فان من لوازم المحبة الصبر علی الوجع والمحبة وعلی الریاضة والعبادة والمشقة بملاحظة الوصول مثنوی ﴿ گاه هستی زو برآوردی سری ﴿ گاه او از نیستی خوردی بری ﴿ (المعنی) تارة ذالك الفتی یرفع رأسا من الوجود أی ینظر أن له وجودا وقدرة ویعتمد علی نفسه ویعزم علی صلة المحبوب ویقول سبب التأخیر عدم السعی وسوء التدبیر ویلوم نفسه وتارة ذالك الفتی کان یأکل ثمرا من الفناء وعدم القدرة أی یعترف بعجزه ویرفع من البین الاسباب والوسائل بملاحظة ان السعی والاقدام لا یفید ویتلذذ بالعجز ویقول ان الله لا یضیع أجر المحسنین ان الله لغنی عن العالمین می ﴿ چونکه بر وی سرد گشتی

اين نهاد * جوش كردى كرم چشمهٔ اتحاد ﴾ (المعنى) لما صار هذا الوضع واردا على ذلك الفتى العاشق وهو التدبير على مقتضى الطبيعة ولا نفع له غلت چشمه أى عين ماء الاتحاد بالحرارة وصارت يعنى ماء الاتحاد المحبوب ازداد فى قلبه حرارة وظهر باليأس وفى الخيال وصل لقلبه الانس والتسلية وقال اذا انقطعت الوسائل والاسباب فالمسبب هو الله تعالى مثنوى ﴿ چونكه اى بركئ غربت ساخت * برك بى بركى بسوى او بتاخت ﴾ (المعنى) لما ان ذلك الفتى العاشق بالغربة بعدم القدرة ساخت يعنى انتظم بعدم القدرة وتسلى بها وبقدرة عدم القدرة أسرع لجانبه على ان بى بركى يعنى بلا قدرة لان الاعتماد على الفقر بتركه صبره يحصل له غنى القلب مى ﴿ خوشهاى فكرتش بيكاه شد * شب روان را رهنما چون ماه شد ﴾ (المعنى) سنابل فكره صارت بلاتين أى خلصت وصفت حبوبات أفكاره من قشور الاغراض الفاسدة ووصلت الى الافكار للطيفة وصار دليلا للماشين فى الليل مثل القمر يعنى يئس من الخلق وتوجه الى باب خالقه فوهبت له نورانية وروحانية صار بها للماشين فى ليل الطبيعة دليلا كالقمر مثنوى ﴿ اى بسا طوطى كوياى خمش * اى بسا شيرين روان رو ترش ﴾ (المعنى) يا سالك اعلم ان من الطيور طيرا يقال له بلسان الفارسية طوطى يتكلم كالآدمى شبهه بأصحاب القبور حين عدم تكلمه فقال اى بسا أى يا ملك الهمزة وسكون الياء أداة النداء دخلت على بسا التى هى بمعنى بس بفتح الباء العربية لانشاء التكثير والالف فى آخره زائدة فمعناه يا كثير من طيور الطوطى متكلمة بلسان حالها وساكنة فى الصورة ويا كثير من عبوسى الوجوه أى المتعبسين من حيث الصورة ومن حيث المعنى روح لطيف كاصحاب القبور متكلمون معنى وساكتون صورة وطلقون باطنا ومتعبسون صورة فان أردتم الوصول الى سر وتحقيق هذا البيت يقول لكم سيدنا ومولانا مى ﴿ رو بكورستان دمى خامش نشين * آن خموشان سخن كو را ببين ﴾ (المعنى) امش يا هذا واجلس فى المقابر نفسا أى لحظة وانظر للساكتين المتكلمين مى ﴿ ليك اكر يك رنك بينى خاكشان * نيست يكسان حالت چالاكشان ﴾ (المعنى) لكن ولو رأيت ترابهم متساويا فى اللون حالة تجلدهم فهم غير متساوين كما كانوا فى الدنيا متفاوتين فى المراتب والاحوال كذا حالهم متفاوت فى البرزخ وفى الحشر والنشر والجنة والنار مى ﴿ شحم ولحم زند كان يكسان بود * آن يكى خندان يكى كريان بود ﴾ (المعنى) شحم شحمه ولحمه أى أبدانهم تكون متساوية لكن ذلك الواحد منهم مغموم والواحد الآخر منهم يكون مسرورا كذلك أهل القبور ظاهر حالهم متساو وداخله متفاوت كما كانوا قبل الوفاة متساوين فى البدن متفاوتين فى السير والاحوال مى ﴿ تو چه دانى تا ننوشى قالشان * زانكه پنهانست بر تو حالشان ﴾ (المعنى) أنت أى شئ تعلم ما دام انك لم تسمع كلام أحبائهم لان حالهم عليك خفى ومستور مى ﴿ بشنوى آن قالها وهوى را * كى ببينى حالت صدتوى را ﴾ (المعنى) فى الظاهر

من قالهم تستمع هاى وهوى أى عياطهم وتصويتهم لكن متى تشاهد حالاتهم المستورة مائة ضعف فان لفظ تو بضم التاء واشباع الواو للتجديد اذا كان بعضه فوق بعض مثنوى ﴿نقش مايكسان بضدها متصف * خاك هم يكسان وانشان مختلف﴾ (المعنى) نقش أبداننا من حيث الظاهر متساو ونساويه بالخلقة الانسانية لا غير ولو كان منا الاسود والابيض والاحمر والاسمر لكن بالضدية متصف أى متغاير بالاوصاف والاخلاق فمنا التقى والشقى والمؤمن والمنافق وصاحب الخلق الحسن والخلق السيئ والضاحك والباكى أيضا التراب باعتبار الظاهر متساو والموتى أرواحهم مختلفة بعضهم جنتى وبعضهم نارى وبعضهم بالذوق والصفاء وبعضهم بالزحمة والعناء مثنوى ﴿همچنين يكسان بود آوازها * آن يكى پردرد وآن پرنازها﴾ (المعنى) كذا الاصوات كأبدانهم متساوون فى الجنسية لكن ذلك الصوت الواحد مملوء بالوجع والغم وذلك الآخر مملوء بالدلال منهم من يبكى ومنهم من يهزل ويستهزئ ومنهم من يغنى بألحان لطيفة فالتغاير موجود وأهل الفرق والتمييز يعلمونه فعلى السالك أن لا ينظر الصورة الظاهرة ويسعى لمن يتفحص على الحقيقة مثنوى ﴿بانك اسبان بشنوى اندر مصاف * بانك مرغى بشنوى اندر طواف﴾ (المعنى) فتستمع صوت الخيل فى الحرب وتستمع صوت الطيور فى الطواف الجبال بين الخضر والازهار مثنوى ﴿آن يكى از حقد وديكر ز ارتباط * آن يكى از رنج وديكر از نشاط﴾ (المعنى) ذلك الواحد يصوت من الحقد وغيره من الارتباط والمحبة وذلك الواحد من الألم وغيره من النشاط والذوق والصوت واحد والآثار متغايرة مثنوى ﴿هركه دور از حالت ايشان بود * پيشش آن آوازها يكسان بود﴾ (المعنى) كل من كان من حالاتهم بعيدا لا خبر له من أسرارهم عنده تلك الاصوات تكون متساوية والحال انهم متفاوتون مثلا مثنوى ﴿آن درختى جنبد از زخم تبر * وان درخت ديكر از باد سحر﴾ (المعنى) تلك الشجرة تتحرك من ضرب الفأس وتلك الشجرة الاخرى تتحرك من هواء السحر وبين الحركتين فرق عظيم مثنوى ﴿بس غلط كشتم ز ديك مرده ريك * زانكه سر پوشيده مى‌جوشيد ديك﴾ (ديك) بكسر الدال المهملة القدر (مرده ريك) بضم الميم الباقى بعد أى كالقدر الباقى بعد شبه به المرائى المزور بلا اطلاع على باطنه (المعنى) صار لى غلط كثير من القدر الباقى بعد لان القدر مغطى الرأس يعنى لرؤيتى كثيرا من الناس بزى الصلاح ظننت صحة صلاحهم فوصلت الى الخطأ فعليك بزيادة الاحتياط من تزوير المرائين فان مغطى الرأس الذى لا يعلم سر باطنه كان تستره سببا لسلب القلب لحسن ظنهم بالناس خيرا فان العرفاء غلطوا بالاستدلال العقلى بغير الهام ربانى وكشف الهى فانه لا يفيد فى أكثر الازمان فان وجود المزورين يغلى مغطى الرأس يعنى تحت حجاب الصلاح والتقى والاسلام والطاعة أى يتحرك تحته فاذا نظرت لصورته الظاهرة يحصل لك الغلط مثنوى ﴿جوش ونوش وهر كسى كويد بيا * جوش صدق وجوش تزوير ريا﴾ (المعنى) غليان وحلاوة كل أحد تقول لك تعال الى هنا من غليان وحلاوة أهل

الصدق والاخلاص ومن غليان وحلاوة أهل التزوير والرياء فعليك بالسعى لتنظر بنور الله
تعالى وتفرق بين الطائفتين ولهذا قال مى ﴿ كرندارى بو زجان روشناس * رو دماغى دست
آور بو شناس ﴾ (روشناس) وصف تركيبى معناه فاهم للوجه بنور الله المراد منه الولى
(المعنى) ان لم تمسك من روح الولى رائحة فاذهب وحصّل لابد دماغا يعرف ويفهم رائحة الولى
يعنى ان لم تفهم رائحة علم وعرفان المرشد فحصّل بمشام أى بدماغ روحانى وعرفانى المميز الرائحة
من الصادق مثنوى ﴿ آن دماغى كه بران كلشن تند * چشم يعقوبان هم او روشن كند ﴾
(المعنى) وذلك الآتى لابد دماغ يكون دائرا على بستان ورد الحقيقة وآخذا منه رائحة فائحة
وكاسبا للثبات عليه يعنى واصلا لله ومتعطرا بنفحاته الرحمانية فانه أيضا ينور بصر يعقوب كل
زمان فاراد بيوسف المعنى المرشد فان دماغ روحه يعطر كل يعقوب زمانه من العشاق السالك
وينور أبصارهم قال الله تعالى فى سورة يوسف (قال أبوهم) لمن حضر من بنيه وأولادهم
(انى لأجد ريح يوسف) أوصلته اليه الصبا باذنه تعالى من مسيرة ثلاثة أيام (لولا أن تفندون)
تسفهون لصدقتمونى الى قوله (فلما أن جاء البشير) يهوذا بالقميص (ألقاه) طرح القميص
(على وجهه فارتد) رجع (بصيرا) انتهى جلالين قال نجم الدين اشارة الى أن قميص يوسف
القلب من ثياب الجنة وهو كسوة كساه الله من أنوار جماله اذا ألقى على وجه يعقوب الروح
الاعمى يرتد بصيرا ومن هذا السر أرباب القلوب من المشايخ يلبسون المريدين خرقتهم لتعود بركة
الخرقة الى أرواح المريدين فيذهب عنهم العمى الذى حصل من حب الدنيا ولهذا خاطب نفسه
وحسام الدين منها وقائلا مى ﴿ هين بكو احوال آن خسته جكر * كز بخارا دور مانديم اى
پسر ﴾ (المعنى) تيقظ وقل أحوال الفتى مجروح القلب لاننا يا ولدى بعدنا عن بخارى وعن
قصة العاشق والمعشوق المنسوب لبخارى ولم نتم قصته مع المرأة التى عشقها ولهذا قال ﴿ يافتن
عاشق معشوق را و بيان آنكه جوينده يابنده بود فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره ﴾ هذا فى بيان
وصول العاشق لمعشوقه وفى بيان ان الطالب عاقبة الامر يجد مطلوبه قال الله تعالى فى سورة
الزلزلة (فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره) قال نجم الدين أى يرى
مصدره من أى خاصة كان ففى هذا المقام مناقشة عظيمة فى الحساب وهذه القيامة التى ألجمت
الناس فالواجب عليك أن تموت اليوم الموت الاختيارى لتشاهد قيامتك التى أشار النبى عليه
حيث قال من مات فقد قامت قيامته لتحاسب نفسك قبل ان تحاسب وتتخلص من أهوالها
اليوم مى ﴿ كان جوان در جستجو بد هفت سال * از خيال وصل كشته چون خيال ﴾
(المعنى) ذلك الفتى كان فى الطلب والتفتيش سبعة أعوام حتى صار من خيال وصل معشوقه
كالخيال وفى نسخة چون هلال أى مثل الهلال وهكذا ينبغى أن يكون السالك مثنوى ﴿ سايهٔ
حق بر سر بنده بود * عاقبت جوينده يابنده بود ﴾ (المعنى) ظل عناية الله تعالى اذا كانت على
رأس العبد عاقبة الامر يكون الطالب واجدا على فحوى الحديث الشريف من طلب شيئا

وجد

وجد وجد می ﴿ گفت پیغمبر که چون کوبی دری ٭ عاقبت زان در برون آید سری ﴾ (المعنی) قال النبی صلی الله علیه وسلم لما تدق وتضرب بابا عاقبة الامر یأتی الخارج من الباب رأس واللفظ الحدیث الشریف من قرع بابا ولج ولج می ﴿ چون نشینی بر سر کوی کسی ٭ عاقبت بینی تو هم روی کسی ﴾ (المعنی) لما انك تجلس فی محلة أحد عاقبة الامر أنت أیضا تری وجه ذلك الواحد می ﴿ چون ز چاهی میکنی هر روز خاك ٭ عاقبت اندر رسی در آب پاك ﴾ (المعنی) لما انك تقلع کل یوم من بئر ترابا عاقبة الامر تصل الی ماء عذب لطیف می ﴿ جمله دانند این اگر تو نگروی ٭ هرچه می کاریش روزی بدروی ﴾ (المعنی) جملة الناس یعلمون هذه القاعدة وأنت تگروی بمعنی لا تصدق وکل ما تزرعه بدروی بمعنی تحصده قال الله تعالی (فمن یعمل مثقال ذرة خیرا یره ومن یعمل مثقال ذرة شرا یره) فان قال جاهل نسعی ولا نأتی بحاصل فیقول له سیدنا ومولانا می ﴿ سنگ بر آهن زدی آتش نجست ٭ این نباشد ور بباشد نادرست ﴾ (المعنی) متی ضربت الحدید بالحجر لم تخرج النار هذا لا یکون لان العادة الالهیة قد جرت بضرب الحدید علی الحجر النار یخرج البتة والتخلف نادر والنادر لا حکم له ولهذا یقول لك فی الشطر الثانی هذا أی خروج النار یکون کثیرا وان یکن لم یخرج فهو نادر والنادر لا اعتبار له لان الخروج وقوعه کثیر وعدم الخروج وقوعه قلیل مثنوی ﴿ آنکه روزی نیستش بخت ونجات ٭ ننگرد عقلش مگر در نادرات ﴾ (المعنی) والذی لیس له قسمة فی الآخرة من البخت لنیل الدرجات العالیات ولیس له نجاة من العقاب لا ینظر عقله أی لا یلتفت الا للنادرات قائلا می ﴿ کان فلان کس کشت کرده بر نداشت ٭ وآن صدف برد و صدف گوهر نداشت ﴾ (المعنی) ذاك فلان فعل الزرع أی زرع ولم یأخذ محصولا وذلك الواحد أتی بالصدف أی استخرجه من البحر والصدف لم یمسك درا أی لم یجد فیه لؤلؤا می ﴿ بلعم باعور و ابلیس لعین ٭ سود نامدشان عبادتهای دین ﴾ (المعنی) ومن المشهور ان بلعم بن باعور والشیطان اللعین لم تکن لهما العبادات والدین نافعة فیقول سیدنا ومولانا می ﴿ صد هزاران انبیا و رهروان ٭ ناید اندر خاطر آن بدگمان ﴾ (المعنی) الحالة هذه کم من نبی ورسول وولی مائة ألوف لا یعلم عددهم الا الله تعالی انتفاعهم بعباداتهم وطاعاتهم لا تأتی لخاطر ذلك الجاهل سیئ الظن ولم یعلم می ﴿ این دورا گیرد که تاریکی دهد ٭ در دلش ادبار جز این کی نهد ﴾ (المعنی) ذلك المدبر یتمسك و یحتج بهذین الشقین ان مثل هذا التمسك والاحتجاج یعطی للقلب ظلمة وقسوة لانه هوی نفسانی والهوی النفسانی متی یعطی للقلب و یضع فیه غیر الادبار والخیال الفاسد فیا هذا ان کنت مجبورا علی تقلید النوادر می ﴿ بس کسا که نان خورد دلشاد ازو ٭ مرگ او گردد بگیرد در گلو ﴾ (المعنی) کثیر من الناس مسرور القلب بأکل الخبز والطعام ومنه یکون موته بان یقف فی حلقومه فیموت می ﴿ پس تو ای ادبار رو هم نان مخور ٭ تا نیفتی همچو او در شور و شر ﴾ (المعنی) اذا کان الامر کذا فأنت یا مدبر أیضا لا تأکل الخبز ولا الطعام حتی أنت

لاتقع فی مثل هذا الموت والهلاك وهذا من باب الاستهزاء لمن يلتفت للنادر ويعتبره مى ﴿صد
هزاران خلق نانها میخورند * زور می يابند وجان مى پرورند ﴾ (المعنى) مائة ألوف من الناس
يأكلون أخبازا متنوعة ونفائس متعددة ويجدون منها قوة وقدرة ويتشطون منها الروح ولم
يرون منها الضرر مى ﴿ تو بدان نادركجا افتادهٔ * كرنه محرومى وابله زادهٔ ﴾ (المعنى) وأنت
بهذا النادر متى تقيدت والتفت واعتبرت اذا لم تكن محروما وولدت أبله مجبولا على السفاهة
محروما من السعادة الابدية لانه ورد عن سيد البشر أيها الناس لاتشغلنكم دنياكم عن
آخرتكم ولا تؤثروا أهواءكم على طاعة ربكم الحديث مى ﴿ اين جهان پر آفتاب ونور ماه *
او بهشته سرفروبرده بچاه ﴾ (المعنى) هذه الدنيا مملوأة بالشمس ونور القمر وأما ذاك المدبر
الملتفت للنوادر ترك الدنيا المملوأة بنور الشمس والقمر ودلى ولمأ رأسه لجانب البئر يعنى
من ادباره ترك العبادات والطاعات اللذين هما نوران للدنيا ودلى رأسه فى بئر النفس المظلمة
منكوسا معكوسا منحوسا قائلا ان قال له أنظر لشموس الهدى ولا قمار الرشاد مى ﴿ كه اكر
حقست پس كو روشنى * سر زچه بردار وبنكر اى دنى ﴾ (المعنى) ان كنت موجودا كرت
من الشمس والقمر حقا فقل لى أين آثارهم وضياؤهم فقل له يادنى ارفع رأسك من بئر الغواية
واشتغل بالطاعة والعبادة حتى تقدر على الرؤية وتصل لما وصل اليه الانبياء والاولياء مى
﴿ جمله عالم شرق وغرب آن نور يافت * تا تو در چاهى نخواهد بر تو تافت ﴾ (المعنى) جملة
العالم شرقا وغربا وجدوا ذاك النور يعنى رجعوا عن أهوائهم وقاموا بطاعات ربهم وأنت
مادمت انك فى بئر الطبيعة لا يشرق عليك النور مى ﴿ چه رها كن رو بايوان كروم * كم
ستيز اينجا بدان كاللج شوم ﴾ (المعنى) أترك بئر الطبيعة وزندان النفس وامش لجانب الايوان
والكروم أى لجانب المراتب العالية وحدائق وبساتين الطاعات السامية وفى هذا الخصوص
لاتعاندوا علم ان اللج شؤم مى ﴿ هين مكو كاينك فلانى كشت كرد * در فلان سالى ملخ كشتش
نخورد ﴾ (المعنى) واصح يامدبر ولا تقل فلان زرع وفى السنة الفلانية أكل الجراد زرعه ولا
تعتبر بهذا القول ولا تقل مى ﴿ پس چرا كارم كه اينجا خوف هست * من چرا افشانم اين كندم
زدست ﴾ (المعنى) فأنا كيف أزرع فان هذا الخوف من الجراد موجود وأنا كيف الغذاء
والبرمن يدى أبذره فى الارض ونسى المثل المضروب من ضيع حراثته ندم فى وقت حصاده
مثنوى ﴿ وانكه او نكذاشت كشت وكار را * پر كند كورى تو انبار را ﴾ (المعنى) وذلك
الذى لم يترك زراعته ولا كاره ذاك لاجل عماك ملأ مخزنه من غلات الطاعات والعبادات
وأنت بقيت فى الحسرة والندامة قائلا ياحسرتا على مافرطت فى جنب الله تعالى ثم رجع لبيان
حال العاشق فقال مى ﴿ چون درى مى كوفت او از سلوتى * عاقبت دريافت روزى خلوتى ﴾
(المعنى) لما ان الفتى من توكله وسروره وصفاء خاطره دق الباب طالبا من الله الوصول لمعشوقه

عاقبة الامر ذالك الفتى وجد بوما خلوة بمحبوبته وذالك انه مثنوى ﴿جست از بيم عسس شب او بباغ * يار خود را يافت چون شمع وچراغ﴾ (المعنى) ليلة ذالك الفتى نط الى باغ أى كرم أو بستان هاربا من العسس ودخل فيه فوجد محبوبته فى ذالك البستان مثل الشمع والسراج أى الشمعة وشاهدها مى ﴿گفت سازنده سبب را آن نفس * اى خدا تو رحمتى كن بر عسس﴾ (المعنى) فى ذالك النفس ذالك العاشق قال لربه مسبب السبب يارب ارحم أنت ذالك العسس مى ﴿ناشناسا تو سببها كرده * از در دوزخ بهشتم برده﴾ (المعنى) ومن لطفك وكرمك يارب جعلت وخلقت وأظهرت سببا لا يعرف ولا يدرك مثلا أذهبتنى من باب النار الى الجنة بالاسباب التى لا تدرك مى ﴿بهر آن كردى سبب اين كار را * تا ندارم خوار من يك خار را﴾ (المعنى) جعلت هذا الكار لى سببا لاجل أن لا أستحقر شوك حقيرا بل لا شاهد فيه أسرارا ومنافع قال الله تعالى وما خلقنا السماء والارض وما بينهما باطلا وقال تعالى وان من شئ الا يسبح بحمده فان كنت عارفا اذا رأيت منكرا فلا تنكره من حيث الحقيقة فانه مظهر من مظاهر الله تعالى قال الله تعالى وعسى أن تكرهوا شيئا وهو خير لكم وعسى أن تحبوا شيئا وهو شر لكم مثلا مثنوى ﴿در شكست پاى بخشد حق پرى * هم ز قعر چاه بگشايد درى﴾ (المعنى) فى كسر الرجل يهب الله تعالى جناحا يعنى يهب لاجل ضرر جزئى منفعة كلية وأيضا يفتح من قعر البئر بابا يعنى يفتح من قعر بئر المحن الشكلة بابا للجانب فسحة السعادة فيجعل النار بردا وسلاما مثنوى ﴿تو مبين كه بر درختى يا بچاه * تو مرا بين كه منم مفتاح راه﴾ الياء فى درختى للخطاب ولفظ يا بچاه بتقدير يا بچاهى بمعنى أنت فى البئر والزندان لان الياء المقدرة فى آخرها للخطاب (المعنى) وأنت يا عبد الله لا تنظر انك على الشجرة أو فى البئر والزندان وأنت يا عبدى أنظر الىّ لانى مفتاح الطريق وهذا البيت من لسان القدرة الالهية يعنى يا عبدى لا تنظر لرتبتك العليا ولا لمرتبتك السفلى فان وصولك انما هو لك وعدم الوصول بيدى فتوكل علىّ فى جميع امورك وافهم ان وجود كارك وظهوره منى لا غير ولا تنظر الى صعوبته وسهولته فان الامرين متساويان مى ﴿گر تو خواهى باقى اين گفت وگو * اى اخى در دفتر چارم بجو﴾ (المعنى) وان أردت باقى قيل وقال هذه القصة يا أخى اطلبها فى الدفتر الرابع (قال شارحه) تم المجلد الثالث بحمد الله وحسن توفيقه ولو كنت قليل الاستعداد عديم البضاعة لكن لا تنظر الىّ وانظر الى كرمه تعالى فانه الجواد المنعم على جميع العباد والمظهر لما أراد وعليه التكلان ومنه التوفيق وهو حسبى ونعم الوكيل لثلاث عشرة خلت من شهر ذى القعدة الذى هو من شهور ثلاث وعشرين ومائتين وألف

---

* (تم بعون الله ولطفه طبع الجزء الثالث من شرح المثنوى) *

(ويليه الجزء الرابع)